

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الدَّالِّ لِحَقِّهِ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ بِأَعْلَامِهِ وَآيَاتِهِ، الْمُنْتَعِرِفِ إِلَى أَوْلِيَانِيَّتِهِ بِأَسْمَائِهِ وَ
نُعُوتِهِ وَصِفَاتِهِ. نَحْمَدُهُ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^١ وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ وَنَبِيُّهُ وَصَفِيُّهُ؛ الْمُبْعُوثُ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ، الَّذِي شَهِدَتْ بِصِدْقِ دَعْوَتِهِ
الْكَايِنَاتُ حَتَّى الْحَجَرِ وَالْمَدَرِ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى^٢ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَعْقَابِهِ؛ خُصُوصاً
عَلَى خَلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ وَجَمِيعِ أَصْحَابِهِ الطَّاهِرِينَ الْهَادِينَ الْمُتَهْتِدِينَ وَعَلَى مَنْ
تَبِعَهُمْ وَتَبَعَ تَابِعَهُمْ أَجْمَعِينَ، إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَسَلَامٌ تَسْلِيماً.

اما بعد؛ همی گوید: العبد المفتقر إلى الله تعالى الودود، محمد بن محمد بن محمود،
الحافظی البخاری۔ وفقه الله عز وجل، لما يُجَنِّتُهُ وَيَرْضَاهُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَرَوْحِ
أَرْوَاحِ أَسْلَافِهِ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِ خُصَايِصَ الْطَّافَةِ؛ بِدَانِ، تَبَسَّكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَآيَانَا
عَلَى السَّدَادِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَالْإِعْتِقَادِ؛ كَمَا مَشَايِخُ طَرِيقَتِـ قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى
أَرْوَاحَهُمْ۔ کبرای دین و مقتدایان اهل یقین اند؛ و جامع اند میان علوم ظاهر و علوم
باطن، و ارباب احوال و اصحاب کمال اند^٣؛ و عقاید صافیة ایشان، بنا بر اصول
صحیحه صریحه است از کتاب و سنت و اجماع امت؛ و مؤیدست به دلائل نقلیه و
عقلیه^٤؛ و با این همه اهل ذوق و وجدان و کشف و عیان اند۔ قَدْ أَقْبَلَ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِم
بَلَطْفَهُ وَجَذَبَهُمْ۔ عَزَّ وَجَلَّ۔ إِلَيْهِ بَعَطْفَهُ، سَبَقَتْ لَهُمُ مِنَ الْحُسْنَى وَالْأَزْمَهُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى،
فَهَمُّوا عَنِ اللَّهِ وَسَارُوا إِلَى اللَّهِ وَاعْرَضُوا عَمَّا سِوَى اللَّهِ. خَرَقَ الْحِجَبَ أَنْوَارُهُمْ
وَجَالَتْ حَوْلَ الْعَرْشِ أَسْرَارُهُمْ۔ و ارباب عزایم^٥ و خواص مؤمنانند؛ و محققان و
مؤیدان مذاهب و عقاید اهل سنت و جماعت اند؛ و از بدعت ها و ضلالت ها دور

١. س. ص: الله وحده لا شريك له شهادة تقبل بقلوبنا اليه ونشهد ... ٢. ص: ندارد.

٣. س: کمالند. ٤. ص: شواهد عقلیه. ٥. س: عزایمانند.

گهورند. نجوم آسمان هدايت و رجوم شياطين غوايت اند. نورالسالكين و فضيحة المدّعين و قمع المبتدعين و حجة لأهل السنّة و المؤمنين اند؛ و خداوند - عزّ وجلّ - انوار ولايت و آثار هدايت ايشان را بين المؤمنين، به حكمت و رحمت خود مستفيض و مستبين گردانيده است. اولئك كتب في قلوبهم الايمان و ايدهم بروح منه (سورة ۵۸، آية ۲۳). فَمَنْ عَادَاهُمْ اَوْ نَاوَاهُمْ هَلَكَ^۱ وَ هُوَ لَا يَشْعُرُ.



مرکز تحقیقات کتب و نشر اسلامی

۱. س: اَوْ نَادَاهُمْ لَا نَاوَيْتَ الرَّجُلَ مَنَادَاةً دَاءً عَادِيَتَهُ وَ اَنَّمَا يَهْمُزُ وَ اَصْلُهُ اَلْهَمَزُ لِأَنَّهُ مِنْ نَادَايِكَ وَ نَوَيْتَ إِلَيْهِ، اِىْ نَهَضَ إِلَيْكَ وَ نَهَضْتَ إِلَيْهِ اِلَى هُوَ لَا يَشْعُرُ. م: لاشعر.

فصل اوّل

در بیان علوم صوفیه و شرح کلمات آنان

در بیان اصطلاحات باز این طایفه منصوره را -رضی الله عنهم- اصطلاحات صوفیه و علوم ایشان مشهوره فیما بینهم، که به آن متفردند^۱، و عبارات و کلماتیست متداوله بینهم، در اثنای محاورات ایشان بایکدیگر: عَلَى أَنْ مَضْمُونٌ مَا يَتَضَمَّنُهُ تِلْكَ الْعِبَارَاتُ وَالْكَلِمَاتُ، وَكُنْهَ حَقَائِقِهَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْإِشَارَةِ، فَضْلاً عَنِ الْكُشْفِ بِالْعِبَارَةِ. فَإِنَّ مَكَاشِفَاتِ الْقُلُوبِ وَ مَشَاهِدَاتِ الْأَسْرَارِ لَا يُمْكِنُ الْعِبَارَةُ^۲ عَنْهَا عَلَى التَّحْقِيقِ، وَ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا مَنْ نَازَلَ تِلْكَ الْأَحْوَالَ وَ حَلَّ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ.

و چون علوم ایشان، علوم مکاشفات و مشاهداتست؛ و علم الهامی است نه حفظی، مصطلحات و کلمات ایشان نیز مناسب نعوت و احوال و اوصاف کمال ایشان است. تا گفته اند: مَا مِنْ طَائِفَةٍ تَحْمِلُ عِلْماً مِنَ الْأَدْبَاءِ وَ الْفُقَهَاءِ وَ غَيْرِهِمْ، إِلَّا وَ هُمْ إِضْطِلَاحٌ لَا يَعْلَمُهُ الدَّخِيلُ مِنْهُمْ إِلَّا بِتَوْقِيفٍ وَ تَعْرِيفٍ مِنْ أَهْلِهِ، لَا بَدْءَ مِنْ ذَلِكَ، إِلَّا أَهْلُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ خَاصَّةً. فَإِنَّهُ إِذَا دَخَلَ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ الطَّالِبُ الصَّادِقُ وَ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ بِمَا اضْطَلَحُوا عَلَيْهِ، وَ فَتَحَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُ عَيْنَ فَهْمِهِ وَ أَخَذَ عَنْ رَبِّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- فِي أَوَّلِ أَذْوَاقِهِ وَ مُوَاجِدِهِ تَكَلَّمُوا عَلَى اصْطِلَاحِهِمْ^۳ بِتِلْكَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا سِوَاهُمْ أَوْ مَنْ أَخَذَ عَنْهُمْ وَ خَدَّمَ مَشَائِخَهُمْ وَ يَتَّبِعُ^۴ كِتَابَهُمْ وَ تَصَفِّحُ حِكَايَاتِ الْمُحَقِّقِينَ مِنْهُمْ؛ فَهُمْ

۳. م: اصطلاحهم.

۱. س: فردند و عبارت او ...

۲. س: التعبير.

۴. س: يتبع.

هذا الطالب الصادق جميع ما يتكلمون به؛ حتى كأنه الواضع لذلك الإصطلاح ولا يشتعرب ذلك من نفسه، بل يجد علم ذلك في نفسه علماً ضرورياً، لا يقدر على دفعه، وكأنه ما زال يعلمه، ولا يدري كيف حصل له، من غير توقيف و تعريف من أهل هذه الطريقة.

- ۵ و علی الحقیقه، این زنده دلان آگاه بر روش حضرت رسول الله -صلی الله علیه و علی آله و صحبه و سلم- و بر روش صحابه کرام او و تابعین و تبع تابعین و سلف صالحین- رضی الله عنهم اجمعین- اند؛ و حسن اقتداء به اخبار و صدق اقتفاء آثار، لازمه روش ایشان است؛ و همچنین صدق التجاء حضرت وهاب -جل ذکره- دایماً، و حسن اعتصام علی الدوام به فضل الهی و فیض نامتناهی طریقه ایشان؛ و دل های ایشان بوجد آن محبت الهی، از محبت دنیا و أغراض او إغراض کلی غوده است؛
- ۱۰ و در صورت اعتقاد صحیح، حق صریح بر ایشان گشوده؛ و سابقه عنایت ازلیه بیخ هوا و عناد و عرق نزاع و خلاف از دل های ایشان بر کشیده؛ و دل های ایشان را محل نظر رحمت خود گردانیده. چنانک فرمود: وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّجِمَ رَبُّكَ (سورة ۱۱، آیه ۱۲۰). و بنابراین، توفیق رفیق ایشان گشته، تا به نظر مرحمت و شفقت در کافه خلائق نظر کردند، و از عذاب عداوت و مخالفت نجات یافتند، و به تشریف لقب فرقه ناجیه مشرف گشتند؛ چنانک در حدیث است: تَفَرَّقَ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ مَلَّةً، أَوْ فِرْقَةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ، أَوْ قَالَ فِي الْهَاطِيَةِ، إِلَّا وَاحِدَةً. قالوا: مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: -ﷺ- الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي، وَ هِيَ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ.

- ۲۰ و امام ائمة الدین، هادی دعاة المسلمين، الامام الرفیع المقام، حجة الاسلام، ابو حامد، محمد بن محمد بن محمد بن احمد، الغزالی -قدس الله تعالی روحه و نور ضریحه- در کتاب «المنقذ من الضلال»، بعد از ذکر مبادی احوال خود، فرموده است:

«انکشف لی فی أثناء هذه الخلوات امور، لا يمكن إحصاؤها وإستقصاؤها وَ الْقَدَرُ الَّذِي أَذْكَرَهُ لِيَنْتَفِعَ بِهِ. إِنِّي عَلِمْتُ يَقِيناً أَنَّ الصَّوْفِيَّةَ هُمُ السَّالِكُونَ لِطَرِيقِ اللَّهِ -تعالى- خَاصَّةً، وَأَنَّ سِيرَتَهُمْ أَحْسَنُ السَّيْرِ، وَ طَرِيقَتُهُمْ أَصَوَّبُ الطَّرِيقِ، وَ أَخْلَاقُهُمْ أَزْكَى الْأَخْلَاقِ. بَلْ لَوْ جُمِعَ عَقْلُ الْعُقَلَاءِ وَ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ، وَ عِلْمُ الْوَاقِفِينَ عَلَى أَسْرَارِ الشَّرْعِ مِنَ الْعُلَمَاءِ لَيُغَيِّرُوا شَيْئاً مِنْ سَيْرِهِمْ وَ أَخْلَاقِهِمْ وَ يَبْدُلُوهُ بِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، لَمْ يَجِدُوا إِلَيْهِ سَبِيلاً. فَإِنَّ جَمِيعَ حَرَكَاتِهِمْ وَ سَكَنَاتِهِمْ فِي ظَاهِرِهِمْ وَ بَاطِنِهِمْ مُقْتَبَسَةٌ مِنْ مَشِيكَةِ النَّبُوَّةِ، وَ لَيْسَ وَرَاءَ النَّبُوَّةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ.»

وَ بِالْجُمْلَةِ، فَمَاذَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ فِي طَرِيقَةٍ، أَوَّلَ شَرِيطَتِهَا تَطْهِيرُ الْقَلْبِ بِالْكَلِّيَّةِ عَمَّا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى؛ وَ مِفْتَاحُهَا الْجَارِي فِيهَا بِمَجْرَى التَّحْرِيمِ مِنَ الصَّلَاةِ، اسْتِغْرَاقِ الْقَلْبِ بِذِكْرِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- وَ آخِرُهَا الْفَنَاءُ بِالْكَلِّيَّةِ فِي اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-.

و هذا آخرها بالإضافة إلى ما يكاد يدخل تحت الاختيار و الكسب من أوائلها؛ وَ هِيَ عَلَى التَّحْقِيقِ أَوَّلُ الطَّرِيقَةِ، وَ مَا قِيلَ: ذَلِكَ كَالدَّهْلِيزِ لِلسَّالِكِ إِلَيْهِ. وَ مِنْ أَوَّلِ الطَّرِيقَةِ يَبْتَدِئُ الْمَكَاشِفَاتِ وَ الْمَشَاهِدَاتِ، حَتَّى انْتَهَى وَ هُمْ يَقْظَتُهُمْ يَشَاهِدُونَ الْمَلَائِكَةَ وَ أَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ -عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ- وَ يَسْمَعُونَ مِنْهُمْ أَصَوَاتاً، وَ يَقْتَبِسُونَ مِنْهَا فَوَائِدَهُمْ. يَرْقَى الْحَالُ مِنْ مَشَاهِدَةِ الصُّورِ وَ الْأَمْثَالِ، إِلَى دَرَجَاتٍ تَضِيقُ^١ عَنْهَا نِطَاقُ النَّطْقِ، فَلَا يُحَاوِلُ مَعْبَرٌ أَنْ يَعْبَرَ عَنْهَا إِلَّا اشْتَمَلَ لَفْظُهُ عَلَى خَطَأٍ صَرِيحٍ، لَا يُمَكِّنُهُ الْإِقْرَارُ^٢ عَنْهُ.

وَ عَلَى الْجُمْلَةِ يَنْتَهَى الْأَمْرُ إِلَى قُرْبٍ يَكَادُ يَتَخَيَّلُ مِنْهُ طَائِفَةُ الْحُلُولِ، وَ طَائِفَةُ الْإِتِّحَادِ، وَ طَائِفَةُ الْوُصُولِ. وَ كُلٌّ ذَلِكَ خَطَأً. وَ قَدْ بَيَّنَّا وَجْهَ الْخَطَأِ فِي كِتَابِ «الْمَقْصَدِ الْأَشْنَى فِي شَرْحِ أَشْهُاءِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- الْحُسْنَى».

ثُمَّ قَالَ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: وَ بِالْجُمْلَةِ، فَمَنْ لَمْ يَرْزُقْ مِنْهُ شَيْئاً بِالدَّوْقِ، فَلَيْسَ يَذْكُرُ مِنْ حَقِيقَةِ النَّبُوَّةِ إِلَّا الْأَسْمَ.

کرامات الأولیاء و کرامات الأولیاء علی التحقیق بدايات الأنبياء - عليهم الصلوة
بدايات الأنبياء والسلام. و هذه حالة يتحققها بالذوق من سلك سبيلها. فمن
لم يرزق^۱ الذوق فليقبل بالتسامح. ان أكثر مع أهل الذوق، الصحبة؛ حتى يفهم
ذلك بقرائن الأحوال يقيناً. فمن جالسهم استفاد منهم هذا الايمان. فهم القوم لا يشق
جليسهم^۲. ۵

دين ز درويشان طلب زیرا که شاهان را مقيم

رسم باشد گنجها در کنج ويران داشتن

من تفسير مولانا تاج الملة و الدين - ﷺ - المسمى بحقائق الحقائق. في تفسير قوله
- عز وجل: وَإِذَا لَمْ يَنْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ (سورة ۴۶، آية ۱۱). قوله - تعالى:
و منهم من يستمع اليك (سورة ۴۷، آية ۱۸)؛ يعني از منافقان کس است که گوش
می دارد به تو، و سخن ترا می شنود. ۱۰

به مجلس رسول - ﷺ - حاضر می شدند و کلام رسول را - ﷺ - می شنودند، نه
به اعتقاد و اخلاص، حتی إذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفاً
(سورة ۴۷، آية ۱۶). چون بیرون آیند از نزد تو گویند مر آنان را که داده شده اند
علم، یعنی صحابه - رضی الله عنهم - پرسند از ایشان به طریق استهزاء، نه به طریق
استرشاد، چه گفت محمد - ﷺ - اکنون. ۱۵

و قراء بن مجاهد و ابن ابوعون عن قنبل: أنفاً مقصور أو الأنف والأنف اسمٌ للساعة
التي قبل ساعتك التي أنت فيها. مُشتَقٌّ من الأنف؛ ليقدمه كذا في «حدائق الحقائق».
و مَنْ لَمْ يَرْزُقْ صحبتهم فليعلم امكان ذلك يقيناً بشواهد البرهان على ما ذكرناه في
كتاب «عجايب القلب»^۳ من كُتِبَ الإحياء. ۲۰

۱. م: ترزق. ۲. م: جلیسهم ... و من لم يرزق، ندارد. ص: ... فهم القوم لا يشق جلیسهم.
۳. ص: عجایب القلوب.

در بیان علم و ذوق و ایمان و بالتَّسَامُع و التَّجَرِبَةُ بحسن الظَّنِّ ایمان. فهذه ثلاث درجات، و وراء هؤلاء قوم جُهَّال، هم المنكرون لأصل ذلك، المتعجبون من هذا الكلام، يسمعون و يسخرون، و يقولون: العجب! إنهم كيف يهدون. و فيهم قال الله - تعالی: و منهم من يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا. أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ. وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًىٰ آتَاهُمْ تَقْوِيَهُمْ (سورة ٤٧، آیه ١٦ و ١٧).

در بیان معارف کشفیه عارف عالم، عارف زاهد مجاهد، شیخ الشیوخ، قدوة أهل الطَّريقَة، کاشف اسرار الحقیقه، ابوالحسن علی بن عثمان بن أبی علی غزنوی - رحمه الله - که از اقران سلطان طریقت و برهان حقیقت، شیخ ابوسعید بن ابی الخیر، فضل الله بن محمد المیهنی است - قدس الله تعالی روحه - و اقتدای هر دو بزرگوار در طریقت به زین اوتاد و شیخ عبّاد، ابوالفضل محمد بن الحسن السرخسی، است - قدس الله تعالی روحه - در کتاب «کشف سر المحجوب لأزباب القلوب» آورده است که: چون بنده را از حق - سبحانه - کشفی و غایشی پدید آید، و حال او قوی گردد، و عبارت دست دهد، و فضل و هنر یاری کند، سخن او منغلق شود، تا همان معبر در عبارت خود متعجب شود، و عقول از ادراک آن باز مانند؛ و اگر جمعی اعتراض آرند بر کلمات وی، بنا بر فهم معنی، امتزاج و حلول و اتحاد. اعتراض آن معترضان به وهم و فهم ایشان باز گردد، نه بدان معنی و حقیقت مقصود. اهل بصیرت در ظاهر عبارت نیاویزند، و بدانند که، ارباب احوال را امکان عبارت، مطابقة مقصود مِنْ غیر تشابه نباشد، و به آنچ از ظاهر عبارت مفهوم شود، اقتدا نکنند؛ و اقتدا به آنچ از ظاهر عبارت ایشان مفهوم شود، نشاید. همچنانک، عمل به ظاهر یَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ (سورة ٤٨، آیه ١٠) مثلاً نمی‌شاید؛ و هم در کتاب کشف المحجوب فرموده است:

هوی را هرگز با راستی موافقت نباشد، پیوسته چیزی می‌جوید از طریق اعوجاج، تا اندران آویزد. و نیز فرموده است: در هر کاری که غرض نفسانی پدید آمد، برکت برخیزد، و دل از طریق مستقیم به محل اعوجاج میل نماید؛ و از دو بیرون نبود؛ یا غرضش برآید، یا فی. اگر غرض نفس برآید، هلاک وی اندران بود؛ و در دوزخ را کلید جز حصول مراد نفس نیست. و اگر غرض بر نیاید، نجات وی اندران بود؛ و کلید بهشت بجز منع نفس از اغراض نیست. قال الله - سبحانه: وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (سورة ۷۹، آیه ۴۰-۴۱).

و بعضی از کبراء دین - روح الله تعالی ارواحهم - نیز درین معنی، به این عبارت فرموده‌اند: المعارف الكشفية يستحيل التعبير عنها من غير تشابه في عالم المتناطقين، بالحروف والأصوات. وإن ذكروا تلك المعارف والحقايق بأحسن عبارة وأرشق إشارة. وأما خوطب هذه الكلمات قوم، لا تشغلهم تشابه الألفاظ، وإن كانت متشابهة غاية التشابه عن درك حقايق المعاني، ولا يقطع عليهم عالم الملك طريق الأنس بعالم الملكوت.

و نیز اهل معرفت گفته‌اند: آنچه دل بیند و مشاهده کند، یا بر سیر مکشوف شود و گشاده گردد، بحقیقت عبارت از وی درست نیاید. و علامت فتحت مشاهده باطن و شهود سیر، عجزست از عبارت. کمال بی‌نهایت را حد و نهایت پدید آوردن و احاطه کردن محال بود.

قال بعض الكبار - رحمه الله: علامة تجلّى الحق - سبحانه - على الأسرار، أن لا يشهد السر ما يتسلط عليه التعبير، أو يجوبه الفهم. فمن عبّر أو فهم، فهو خاطر استدلال، لا ناظر اجلال.

کذا فی التعرف: از کنه مقصود و مشهود جز به اسماء و صفات، نشان نتوان داد؛ و چون به کنه رسند، زبان گنگ شود.

و نیز هر چند، عرفا و بلغا، به هر عبارتی که دانند و توانند، از اوصاف نشان دهند، عاقبت از بیان فرو مانند، و به نهایت اوصاف نرسانند؛ و ازینجاست که منقول است از امیرالمؤمنین علی علیه السلام - که فرمود: «مَنْ عَرَفَ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - كَلَّ لِسَانُهُ».

در بیان کشف **سیر** و نیز اهل معرفت گفته‌اند: مشاهدات و منازل قلوب، **سیر و حکمت آن سیر** حلیه‌تست؛ و مکاشفات و مواجید اسرار، دهشت است، متحیر و ۵ مدهوش از آنک وی را افتاده است، و **سیر** وی به آن مستغرق گشته، چه خبر دارد؟ و چون خبر ندارد، چگونه خبر دهد؟ و گفته‌اند: این معنی به حدیث قیامت روشن و مبرهن می‌گردد.

مصطفی صلی الله علیه و آله - چون ام المؤمنین، عایشه را - رضی الله عنها - خبر داد که: خلق را به قیامت برهنه برانگیزند. عایشه - رضی الله عنها - گفت: واسواتاه! مصطفی صلی الله علیه و آله - ۱۰ فرمود: یا عایشه، آن روز مرد نداند که مردست، و زن نداند که زنست. چون قیامت که اثری است از آثار قدرت حق - سبحانه - به چشم ظاهر این واجب کند اولیتر، که مشاهده حق - سبحانه - به **سیر** این حیرت واجب کند.

سرور عارفان، افصح العرب و العجم صلی الله علیه و آله - که عبارت همه معبران در جنب عبارت وی گنگی است، و کشف همه مکشوفان، در مقابله کشف وی حجاب؛ در ۱۵ مقام کشف **سیر** چنین فرمود: «لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ».

و شیخ بزرگوار، مبین الطرائق، کاشف الأسرار و الحقایق، امام عالم عارف ربّانی، ابویعقوب، یوسف بن ایوب بن یوسف الهمدانی - قدّس الله روحه و نور ضریحه - فرموده است: علم بصیرت را قانونی و قاعده ایست، که جمله علوم در وی بیاید، هر علمی در مرتبتی و منزلتی جداگانه، بحسب استحقاق هر علمی؛ چنانکه جوی‌ها در ۲۰ دریا بیاید، به حسب منزلت هر جویی. پس آنکه در دریاست و هم در جوی؛ زیرا که جوی‌ها در دریاست، هر چند جوی‌ها را در دریا حکمی نمانده است؛ لیکن به جوهر باقی است، و به عدد بسیار؛ و آنک در جویست، در جوی تنهاست نه در دریا.

همچنین آنک در علم مکاشفت است، هم در علم کشف است و هم در علم‌های دیگر، و آنک در جوی‌های علوم است، در دریای کشف نیست. مدرّس کشف چنانک علم بحور می‌داند، علم جوی‌ها می‌داند. چون درس‌کردن کرد، اعتراض نیاید کرد، و منتظر باید بود تا آنگاه که بیان کند اساسی را که علم لدنی پرو بناست.

۵ وَمَنْ تَرَكَ الْأَدَبَ عَلَى الْبَسَاطِ، طَرَدَ وَرُدَّ إِلَى الْبَابِ.

و حجة الاسلام، امام غزالی - رحمته الله - می‌گوید: معرفت حق - سبحانه - فی معرفة الحق و معرفت صفات و افعال حضرت ربوبیت - جلّ ذکره - و هو العلم بالله - عزّ و جلّ - و هو مطلوب لذاته، و ماسواه من العلوم مطلوب لأجله؛ کمتر از جولاهگی نیست. اگر کسی همه علوم روی زمین برخواند و همه صناعت نیز بیاموزد، لکن در جولاهگی رنج نبرده باشد، وی را نرسد که بر جولاهه اعتراض کند. و اگر نیز در جولاهگی رنج برده باشد، وی را نرسد که بر کسی که از وی استادتر بود، و رنج بیشتر برده باشد در آن صنعت، انکار کند؛ بلکه باید هر که وی را منکر نماید، بر قصور فهم خویش حمل کند، تا آنگاه که بر وی روشن شود. چون اینقدر عقل او را یاری ندهد، از وی اعراض باید کرد، و به جواب وی مشغول نباید شد.

۱۵ قِصَّةُ مُوسَى وَ خُضْرٍ - عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - تَنْبِيْهُ اسْتِ بِرَيْنِ دَقِيقَةٍ. كَشْفِي يَتِيَانُ سَوَاحِجَ كَرْدَن، دَرَان حَكْمَتِي بُوْد، كِه آخِر ظَاهِر شَد. پَس بَبَايِد دَانَسْتَن كِه، چنانك حَفْظ مَال اِيْتَام وَ وَجُوْب اَن رَا هِر مُؤْمِنِي مِي شَنَاسَد، خُضْر نِيْز - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام - اِيْنَقْدِر هِر اَيْنِه شَنَآخْتِه اسْت؛ اَمَّا بِرِي دِيْكَر بِرُو مَكْشُوْف كُشْتِه اسْت، وَ عَمَل او بِنَا بِرَان حَكْمَت وَ بِنَا بِرَان بِرِي بُوْد كِه دَر صَحِيْح بِخَارِي اسْت، دَر باب: «مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ اِذَا سُئِلَ اَيُّ النَّاسِ اَعْلَمُ اَنْ يَكِلَ الْعِلْمَ اِلَى اللّٰهِ - تَعَالٰى. باسنادِه عَنْ اُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - اَنَّهُ قَالَ: قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - خُطْبِيًّا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. قِيلَ اَيُّ النَّاسِ اَعْلَمُ؟ فَقَالَ: اَنَا اَعْلَمُ. فَغَاتَبَ اللّٰهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ، اِذْ لَمْ يَرِدِ الْعِلْمَ اِلَيْهِ. فَأَوْحَى اللّٰهُ - سَبْحَانِه - اِلَيْهِ: اَنْ عَبْدًا

۲۰

من عبادى بمجمع البحرين، هو أعلمُ منك»، إلى آخر الحديث.

و هم در صحیح بخاری است که -ﷺ- در غیر این باب. در باب: «الخروج في طلب العلم». قال أبى بن كعب -رضي الله عنه: سمعتُ رسولَ الله -ﷺ- يقول: «حينما موسى في ملائ من بنى اسرائيل. إذ جاء رجلٌ، فقال: هل تعلم أحد أعلم منك؟ قال موسى -عليه الصلوة والسلام: لا. فأوحى الله -تعالى- إلى موسى، بلى، عبدنا خضرٌ. فسال السبيل^۱ إلى لقيه». إلى آخر الحديث.

قال العلامة التنسي -رحمته الله- في شرح الحديث: أورد هذا الخبر ههنا ليبين أن، من سأل من أعلم الناس في هذا الزمان و عنده، أنه أعلمهم بما أوتي من الرجحان، لا يستحب له أن يقول أنا؛ بل، يقول: الله أعلم بذلك. لأنه قد يكون أعلم منه في زمانه، و هو لا يعلم بمكانه. فعوتب موسى -عليه الصلوة والسلام- بترك الأفضل مع فعل الفاضل.

فكذلك حال الأنبياء -عليهم الصلوة والسلام- لعلو قدرهم و عظم أمرهم، يعاتبون على ما لا يعاتب^۲ عليه غيرهم. و كان نبينا -ﷺ- يقول: «أنا سيد ولد آدم و لا فخر»، اى؛ لا أقول ذلك افتخاراً، بل ايتاراً لأمر الله -عز و جل-.

و قال الشيخ، الامام الولي العارف، أبو عبد الله، محمد بن علي، البحث في المحكم والمُتَشَابِه الحكيم الترمذي -قدس الله تعالى روحه: فالرسل -عليهم الصلوة والسلام- و إن كانوا في أعلى الدرجات من العلوم و أنباء الغيب، فهم فيما بينهم و بين الخلق، يعمى عليهم أمورهم، حتى يعاملوهم بما هو طريقته و بما يحتملونه. ألا ترى، أن رسول الله -ﷺ- كان يأتيه الوحي، صباحاً و مساءً من عند ذي العرش، ثم يعمى عليه رؤية الهلال في الصوم و الفطر؛ حتى شهد عنده شاهد في الصوم، و شهد عنده اعرابيان في هلال الفطر، فقبل شهادتهما؛ و قال -ﷺ- في الخصمين: «أن بعضكم ألحن بحجته من بعض»؛ و إنما أقضى بما أسمع منكم، «فن قضيت له من

۱. س: ... فسال السبيل اليه الخ. ۲. س: يعاقب.

حقّ أخيه بشيءٍ فأنما أقطع له قطعة من النار».

دیگر بیاید دانست که: لیس فی شیءٍ من أسرار المعرفة باطن، یناقض ظاهر الشرع. بل باطن المعرفة یشتم ظاهر الشرع و یککله. فعن هذا، إذا إنكشف علی أهل الحقایق أسرار الامور علی ماهی علیه، نظروا إلى الألفاظ الواردة فی الشرع، فما وافق ما شاهدوه، قرّوه؛ و ما خالف أوّلوه.

۵

و علی الجملة، متشابهات در آیات قران و احادیث صحیحه و کلمات صحابه کرام سیّد انام - ﷺ - و - رضی الله عنهم. و در کلمات تابعین و تبع تابعین - رضی الله عنهم اجمعین - و همچنین در سخنان اکابر مشایخ طریقت، که کبراء دین و عظماء اهل یقین اند - قدّس الله تعالی ارواحهم اجمعین - بسیار واقع شده است؛ تا اهل بصیرت گفته اند که: وقوع متشابهات از ضروریات طریق تحقیق است. و لهذا السرّ لم یتکلم الأنبياء - عليهم الصلوة والسلام - فی علوم المکاشفة، الا بالرمز و الأیما علی سبیل التمثیل و الإجمال، علماً منهم بقصور أفهام عوام المؤمنین؛ بل بعض الخواصّ، ایضاً عن الاحتمال و العلماء و الکبراء ورثة الأنبياء، فما لهم سبیل إلى العدول عن نهج التأسی بهم و الاقتداء.

۱۰

قال الله - تعالی: هو الذی أنزل علیک الكتاب، منه آیات محکمات، هن أم الكتاب؛ و أخر متشابهات (سورة ۳، آیه ۵). قیل «تَشْتَبِه»^۱ مَعْنَاهَا عَلَى مَنْ جَهَلَ وَجْوهَ خِطَابِ الرَّبِّ - سبحانه - وَ الْمُحْكَمَاتُ أَضَلُّ، وَ مِنْ جَهْتِهَا يَحْصِلُ الْعِلْمُ بِالتَّوْحِيدِ وَ تَأْوِيلِ الْمُتَشَابِهِ. و قیل «المحكم» ما دلّ علی صفات الله - سبحانه - مِنْ عِلْمِهِ وَ قُدْرَتِهِ وَ سَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ وَ سَائِرِ صِفَاتِهِ. و «المتشابه» ما لا بُدَّ فِيهِ أَنْ يُصْرَفَ عَنْ ظَاهِرِهِ إِلَى وَجْهِ مِنْ وَجْوهِ التَّأْوِيلِ فِيهِ. كَقَوْلِهِ - سبحانه - فِي جَنْبِ اللَّهِ: وَ خَلَقْتَ بِنْدَى (سورة ۳۸، آیه ۷۵) وَ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا (سورة ۵۴، آیه ۱۴) وَ نَحْوَ ذَلِكَ. وَ مَا يَغْلُمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ (سورة ۳،

۱۵

۲۰

۱. س: يَشْتَبِهُ مَعْنَاهَا.

آیه ۷). منهم من وقف على هذا، وقال: لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَ الْمُتَشَابِهِ إِلَّا اللَّهُ - تعالى. وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى: أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ يَعْلَمُونَ الْمُتَشَابِهَ. قَالُوا: وَلَوْ لَمْ يَكُنِ لِلرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ حَظٌّ فِي عِلْمِ الْمُتَشَابِهِ، إِلَّا أَنْ يَقُولُوا: آمَنَّا بِهِ، كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبَّنَا؛ (سورة ۳، آیه ۷) لم يكن بهم فضلٌ عَلَى الْجُهَّالِ. لِأَنَّهُمْ جَمْعِيًّا يَقُولُونَ ذَلِكَ. وَإِنَّ اللَّهَ - تعالى - لَمْ يَسْتَوِا بَيْنَ خَلْقِهِ فِي الْعِلْمِ بِالْمُتَشَابِهِ؛ وَقَالَ مَنْ وَقَفَ فَائِدَةُ انْزَالِ الْمُتَشَابِهِ الْإِيمَانُ بِهِ وَاعْتِقَادُ حَقِّهِ مَا أُرِيدَ بِهِ وَمَعْرِفَةُ قُصُورِ أَفْهَامِ الْخَلْقِ عَنِ الْوُقُوفِ، عَلَى مَا لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ إِلَيْهِ سَبِيلًا. ثُمَّ إِنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ مُحْكَمٌ فِي مَعْنَى، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مُتَقَنَّ، لِاتِّنَاقِضِ فِيهِ. قَالَ اللَّهُ - تعالى: الرِّكَاتُ أَحْكَمُ آيَاتِهِ (أَغَاذُ سُورَةِ هُودٍ: ۱-۱۱). وَكُلُّهُ مُتَشَابِهٌ فِي مَعْنَى، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُوَافِقُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا. قَالَ اللَّهُ - تعالى: اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ، كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَتَانًا (سورة ۳۹، آیه ۲۴). وَبَعْضُهُ مُحْكَمٌ وَبَعْضُهُ مُتَشَابِهٌ فِي مَعْنَى. كَمَا يُفْهَمُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ.

کذا في التفسير للعلامة الكبير، نجم الحق والدين، أبي حفص، عمر بن محمد بن احمد النسفي - رحمه الله - و^۲ في «عين المعاني» للإمام محمد بن طيفور السجاوندي - رحمه الله - في قوله تعالى: وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون. عطف على اسم الله - تعالى. يقولون حال و عليه تحمل قول ابن عباس - رضي الله عنهما: أنا من الراسخين في العلم، و مجاهد: أنا ممن يعلم تأويله، ابن جريج - رحمه الله: المتشابه^۳ ما لا سبيل الى معرفته، والعبد مبتلى باعتقاد حقيقته لا غير، كصفة الوجه واليد والاستواء. و قيل «المتشابه» ما خالف فيه السمع العقل لاشتباه لفظه بما لا يليق بمعناه.

۱. م: ناخواناست. ص: قَمْ يَسُو بَيْنَ خَلْقِهِ.

۲. ص: س: وفي شرح التأويلات في هذه الآية، أنه قال قوم: المحكم ما في العقل بيانه؛ والمتشابه ما لا يُدْرَكُ بِالْعَقْلِ وَ إِنَّمَا يُعْرَفُ بِمَعُونَةِ السَّمْعِ وَقِيلَ: الْآيَةُ الْمُحْكَمَةُ مَا فِيهَا ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ - عزَّ وَجَلَّ - وَغَيْرِهَا مِنَ الْآيَاتِ الْمُتَشَابِهَةِ. وَفِي حَقَائِقِ السَّلْسِيِّ - رحمه الله: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ - رحمه الله: الْمُحْكَمُ هُوَ سُورَةُ الْأَخْلَاصِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا التَّوْحِيدُ فَقَطْ. وَفِي عَيْنِ الْمَعَانِي ...

۳. س: ... لِأَمْرِ مَعْرِفَتِهِ. ص: وَالْمُتَشَابِهُ مَا خَالَفَ فِيهِ السَّمْعُ وَالْعَقْلُ لِإِشْتِبَاهِ لَفْظِهِ بِمَا لَا يَلِيقُ بِمَعْنَاهُ وَالرَّاسِخُونَ هُمُ الَّذِينَ حَقَّقُوا الْعِلْمَ بِالْمَعْرِفَةِ، فَالْقَوْلُ بِالْعَمَلِ ...

- در بیان معنی راسخون و الراسخون، هم الذین حققوا العلم بالمعرفة والقول بالعمل. فی العلم و فی «معالم التنزیل» للإمام محیی السّنة، أبی محمد، الحسین بن مسعود، الفراء البغوی، صاحب کتاب «المصابیح» و «شرح السّنة» و غیرهما - رحمتهما الله؛ اختلف العلماء فی نظم هذه الآیة. فقال قوم: «الواو» فی «والراسخون» للعطف و يقولون، حال، ای: و هم مع علمهم يقولون؛ و هذا قول مجاهد و الربیع. و ذهب الاکثرون إلى، أنّ «الواو» الاستیناف؛ و هو: رواية طاوس عن ابن عباس - رضی الله عنهم - و سئل مالک - رحمته الله - عن الراسخين. فقال: العالم العامل بما علم المتبع. و قيل: «الراسخ فی العلم»، مَنْ وُجد فی علمه أربعة اشياء: التقوى بینه و بین الله - عزّ و جلّ - و التواضع بینه و بین الخلق، و الزهد بینه و بین الدنیا، و المجاهدة بینه و بین نفسه. و الذین فی قلوبهم زيغ (سورة ۳، آیه ۷) قيل: هم، جميع المبتدعة. ۱۰
- و قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رحمته الله - : إِنْتَهَى عِلْمُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، إِلَى أَنْ قَالُوا: آمَنَّا بِهِ، كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا. وَ هَذَا الْقَوْلُ أَقْبَسُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ أَشْبَهُ بِظَاهِرِ الْآيَةِ. وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، إِي: الدَّاخِلُونَ فِي الْعِلْمِ. هُمُ الَّذِينَ أَيْقَنُوا عِلْمَهُمْ حَيْثُ لَا يَدْخِلُهُمْ فِي مَعْرِفَتِهِمْ شَكٌّ، وَ أَصْلُهُ مِنْ رُسُوحِ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ وَ هُوَ ثُبُوتُهُ. يُقَالُ: رَسَخَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِ فُلَانٍ. ۱۵
- و فی «أنوار التنزیل» الإمام، ناصر الملة و الدین، البیضاوی - رحمته الله - : وَ مَنْ وَقَفَ عَلَى «الآله» فَسَّرَ الْمُتَشَابِهَ، بِمَا اسْتَأْتَرَ اللَّهُ - تعالى - بِعِلْمِهِ كُمْدَةِ بَقَاءِ الدُّنْيَا وَ وَقْتُ قِيَامِ السَّاعَةِ وَ خَوَاصِّ الْأَعْدَادِ كَعَدَدِ الزَّمَانِيهِ^۱. أَوْ بِمَا دَلَّ الْقَاطِعُ عَلَى أَنَّ ظَاهِرَهُ غَيْرُ مُرَادٍ؛ وَ لَمْ يَدَلَّ عَلَى مَا هُوَ الْمُرَادُ^۲.

۱. ص: الزبانية. س: الربانية.

۲. در نسخه م و ص در حاشیه صفحه و در نسخه «س» در متن آورده است: و فی تفسیر الکبیر للإمام التحریر، المناظر، المتکلم، المفسر، صاحب التصانیف المشهورة؛ فخر الدین الرازی، أبی عبد الله، محمد بن عمر بن الحسین القرشی البکری التیمی - رحمته الله - و هو الملقب بالامام عند علماء الأصول، و هو المقرر لشبه المخالفين المبطل لها باقامة
←

و فی «حدائق الحقائق» لسیّدنا و مولانا، تاج الحقّ و الدّین - روح الله تعالی روحه - شمس العارفین، امام الزّمان، ابوحنیفه محمد بن طیفور سجاوندی، می گوید:
وقف بر «الا الله» لازم است، به مذهب سنّت و جماعت؛ و شرط ایمان به قرآن عمل است به محکم و تسلیم به متشابه، که معنی او بظاهر لفظ مخالف می نماید، و آنچ
۵ واضع لغت ازین الفاظ متشابهات خواسته است، مراد نیست؛ و متشابهات واردست در صفات خداوند - عزّ و جلّ - ذاتاً و فعلاً. چون: «وجه الله»، و «یدالله»، و «جاء ربّک»، و «الرّحمن علی العرش استوی».

و در «احقاق» که مخزن^۱ حقایق است، و تألیف او نتیجه خاطر عاطر سیّد، امام شهید، ناصر الملة و الدّین، ابوالقاسم یوسف بن محمد الحسّنی، المدینی، السمرقندی است، - نورالله تعالی روضته - مذکورست: «الكلام للإفهام لا للإيهام، و لكن دعت
۱۰ الحکمة البالغة إلى إيراد المتشابهات في التّزئيل؛ و كذلك الكتب السّالفة. و المتشابه مذکور لمقاصد لم یوضع لها الكلام و لا تجب کتاباً فی الحکمة الا و الخفی فیہ اکثر من الظاهر. و فی کلام الفصحاح، المحکمی بالاستعارة و التشبيه اکثر».

و فی «شرح الکشاف» للطّی^۲ - رحمه الله - «معرفة ما للإنسان سبيل إلى معرفته و
۱۵ معرفته ما لا سبيل إلى معرفته عين علوم الرّاسخين. فینُ اشرف منزلة العلماء الرّاسخين إنهم یُمیزون بین ما یُمكن علمه و بین ما لا یُمكن أن تُعلم^۳، و یعلمون ما الذی یُدْرک

→

البراهین، فی تفسیر هذه الآیة: العلماء ذکرُوا فی فوائد المتشابهات وجوهاً منها: أنّه متى كانت المتشابهات موجودة، كان الوصول إلى الحقّ أصعب و أشقّ؛ و زیادة المشقة توجب مزید الثواب؛ و منها، إنّ القرآن اذا كان مشتملاً علی المحکم و المتشابه، افتقر الناظر فیہ إلى الاستعانة بدلیل و حیثیث یختلص عن ظلمة التّقلید و یصل إلى ضیاء الاستدلال، و منها، و هو الوجه الانسب الذی فی هذا الباب: أنّ القرآن مشتمل علی دعوة الخواصّ و العوام، و طبایع العوام تنبوا فی اکثر الأمر عن ادراک الحقایق؛ فمن سمع من العوام فی أوّل الأمر انباءً موجودیّس بحسب و لا متعیّز و لا مشأزالیه، ظنّ إنّ هذا عدم، و نقي فوقه فی التّعطیل و كان الأصلح أن یخاطبوا بالفاظ دالة علی بعض ما یناسب ما توهموه و یخیلوه و یكون ذلك مخلوطاً بما یدلّ علی الحقّ الصّریح. فالقسم الأوّل، و هو الذی یخاطبون به فی أوّل الامر یكون من باب المتشابهات، و القسم الثّانی، و هو الذی یکشف لهم فی آخر الامر، هو المحکمات. و هذا ما حصرنا فی هذا الباب. و الله تعالی اعلم بمراده.

إِنْ طُلِبَ وَمَا الَّذِي لَا يُذْرِكُ، وَ عَلَى أَىْ غَايَةٍ يَجِبُ أَنْ يَقِفَ طَالِبُ الْعِلْمِ وَ أَىْ مَكَانٍ يَتَجَاوَزُهُ».

و قال بعضهم: العلم الراسخ هو الذى رسخ فى القلب بحيث لا يمكن لصاحبه مخالفته و ظهر أثره فى الأعضاء بحيث لا ينفك شىء منها عن مُقْتَضَاة.

۵ و قال أبو سعيد الخزاز - قدس الله تعالى روحه: «الراسخون فى العلم هم الذين كملوا فى جميع العلوم و عرفوها، و اطلَّعُوا عَلَى هِمَمِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ»^۱.

و قال بعض الكبراء - عليه السلام: «و ما يعلم تأويله إلا الله و مَنْ وَجَدَ عِلْمَهُ مِنَ اللَّهِ، وَ هُمُ الَّذِينَ جَرَّدُوا أَسْرَارَهُمْ لِيُرْوَدَ الْإِلْهَامُ وَ مَا يَذْكُرُ إِلَّا أَوَّلُوا الْإِلْبَابَ. قيل: «الالباب»، العقول الصّافية عن قشر التّخيل و الوهم. لا ترغّ قلوبنا^۲ (سورة ۳، آية ۸). قال ابن عطاء - عليه السلام: الزّيع: الميل إلى شىء سوى الحق سبحانه.

و قال الإمام، حجة الإسلام - عليه السلام: «الراسخون فى العلم و العارفون من الأولياء؛ و إن جاوزوا فى المعرفة حدود العوام، و جالوا فى ميدان المعرفة، و قطعوا من بواديهما أمثيالاً كثيرة؛ فما بقى لهم عمّا لم يبلغوه، و هو بين أيديهم أكثر، بل لانسبة لما طوى عنهم إلى ما كشف لهم لكثرة المطوى و قلّة المكشوف بالإضافة إليه، فبالإضافة المطوى المستور». قال سيّد الأنبياء - صلوات الله و سلامه عليه: «لأُحْصَى ثَنَاءٌ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». و بالإضافة إلى المكشوف، قال - عليه السلام: «أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ^۳». و لكون^۴ العجز و القصور ضرورياً فى آخر الأمر، بالإضافة إلى منتهى الجلال؛ قال سيّد الصّديقين، أبوبكر الصّديق - رضوان الله تعالى عليه: «العجز عن درك الإدراك، إدراك».

۱. س (در حاشیه می آورد)، ص: و فى شرح التّعريف، فى شرح قوله: «علم الإشارة هو الذى تفرّدت به الصّوفیه بعد جمعها سایر العلوم: تا صدق مجاهدت نباشد، صفاء سر نباشد؛ و تا صفاء سر نباشد، صحت اشارت نباشد. هر که اندر ظلمت نگرَد، گاه خطا بیند و گاه صواب؛ و هر که اندر ضیاء نگرَد، همه صفا بیند و صدق مجاهدت نتوان مگر به علم. و این دلیل است که صوفی بحقیقت آن باشد که عالم ترین أهل عصر باشد.

۲. س: رَبَّنَا لَا تَرِغْ ... (سورة ۳، آية ۸).

۳. ص: در حاشیه اضافه کرده، و أخشیکم.

۴. ص: يكون.

و قال حجة الاسلام: «فإن قلت فأى فائدة في مخاطبة الخلق بما لا يفهمون؟ فجوابك: أنه قصد بهذا الخطاب، تفهيم من هو أهله؛ وهُم الأولياء، و الراسخون في العلم، و قد فهموه. فليس من شرط من يخاطب العقلاء بكلام أن يخاطبهم بما يفهمه الصبيان و العوام. بالإضافة إلى العارفين كالصبيان بالإضافة إلى البالغين؛ ولكن على الصبيان أن يستفهموا البالغين عما لم يفهموه، و على البالغين أن يجيبوهم: بأن هذا ليس من شأنكم و لستم من أهله فخوضوا في حديث غيره. و قيل للجبال: فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون (سورة ١٦، آية ٤٣). فإذا سألوا أهل الذكر، فإن كانوا يطيقون فهمه، فهموه؛ و ألا قالوا لهم: و ما اوتيتم من العلم الا قليلاً (سورة ١٧، آية ٨٥)، لاتسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم (سورة ٥، آية ١٠١) مالكم و لهذا السؤال هذه معاني، الايمان بها واجب، و الكيفية مجهولة، إى مجهولة لكم، و السؤال عنه بدعة؛ و هذا معنى قول مالك رحمه الله - الكيفية مجهولة، يعنى، تفصيل المراد به غير معلوم.

در ضرورت و في «حقایق التفسیر»، للشيخ الإمام، العالم العارف، ابى عبدالرحمن، تأويل آیات محمدالحسين^١ بن محمد بن موسى، السلمى، النيشابورى - قدس الله تعالى روحه - قد روى عن على عليه السلام - من قوله؛ و قد روى مستنداً ايضاً إلى النبي صلى الله عليه وآله - إنه قال: «لكل آية ظهر و بطن و لكل حرف حد و مطلع».

و قال بعض الكبراء عليهم السلام - في هذا الخبر المروى، موقوفاً، و مرفوعاً، و في بعض رواياته «إن للقرآن ظهراً و بطناً و حدّاً و مطّلعاً. إن الظّهر، هو التفسير، و البطن هو التأويل، و الحدّ ما يتناهى هى إليه المفهوم من معنى الكلام؛ و المطلع، ما يصعد إليه منه فيطلع على شهود الملك العلّام - جلّ ذكره. و التأويل يختلف بحسب احوال المستمع و أوقاته في مراتب سلوكه و تفاوت درجاته، و كلّها ترقى عن مقامه انفتح له باب فهم جديد و اطلع به على لطيف معنى عتيد. ولله - تعالى - في كلّ كلمة أسرار،

ينفذ البُخردون نفادها، فكيف السبيل إلى حصرها و تعدادها.^۱

و قال الشيخ، الإمام العارف الولي، أبو عبد الله، محمد بن علي، الحكيم الترمذي - قدس الله تعالى روحه: «من القرآن لطائف تُلهيك عن نفسك و عن داريك و تُعلق قلبك بوليّ اللطائف. و منه أسرارٌ أحیی بها قلوب خاصته^۲ من الأنبياء و قلوب نُجباء الأولياء عجز عن إحتمالها عامة الأولياء فَن دُونَهُمْ مِنَ الْمُوحِدِينَ؛ وَ هِيَ الْحُرُوفُ الْمُتَفَرِّدَةُ^۳ فِي أَوَائِلِ السُّورِ، فِيهَا عِلْمٌ جَمِيعٌ مَا فِي تِلْكَ السُّورَةِ. وَ أَنَّمَا يَفْهَمُهُ مَنْ أَحْيَى اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - قَلْبُهُ بِهِ، لَا يَعْلَمُهُ.

و قال علم الهدی، رئیس اهل السُّنة و الجماعة، الشيخ الإمام، ابو منصور - قدس الله تعالى روحه - في هذا البيان: بطريق الرَّمزِ إظهارُ كَمَالِ الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ، فَلَهُ - سُبْحَانَهُ - أَنْ يَضْمَنَ مَا شَاءَ مِنَ الْمَعَانِي فِيمَا شَاءَ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَلَهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَفْهَمَ الْمُرَادَ مَنْ أَرَادَ مِنْ خَلْقِهِ، وَ إِنْ قَصُرَتْ الْعُقُولُ عَنْ ذَلِكَ.

و در ترجمه «عوارف» است: هر کلمه از کلمات احادیث نبوی - ﷺ - و سخنان مشایخ و کبرای دین - رضی الله عنهم - ظهري و بطنی دارد، و هر بطنی بطنی دیگر. و تا اول بر مقتضای فهم ظاهر عملی بجای نیارد، از فهم بطن اول نصیبی نیابد، و تا بر مقتضای فهم بطن اول عمل نکند، از فهم بطن ثانی بی بهره ماند؛ و علی هذا، هر فهمی دلیل عملی دیگر است و هر عملی سبیل فهمی دیگر، تا آنگاه که به منتهای بطون کلام برسد، و امکان رسیدن به منتهای بطون وقتی بود که امکان رسیدن به مقام متکلم و درجه علم او باشد. و ازینجا معلوم شود که، وصول به منتهای بطون کلام الهی و حدیث نبوی مقدور کسی نبود.

۱. س: قال الشيخ الامام في التفسير التفسير. ص: في التفسير: علم نزول الآية و شأنها و قصتها و الأسباب التي نزلت فيها و الأقوام الذين أريدوا بها. و التأويل صرف الآية إلى معنى تحتمله موافق لما قبلها أو ما بعدها؛ و قيل التفسير كشف ظاهر الكلام، و التأويل كشف باطنه. و بالفارسية: تفسير روشن کردن روی سخن است، و تأویل پیدا کردن مغز سخن. فالتفسير هو علم النزول لا يتكلم فيه إلا بالسماع و التأويل سايغ بالاستنباط بشرط موافقة النص و الإجماع.

۲. ص: خاصة. ۳. س: المنفردة.

و اما کلمات مشایخ - قدس الله تعالی ارواحهم - هر که اقتضای اشارات ایشان نماید و پایه پایه از مدارج و معارج اعمال و فهم آن ترقی کند و قوت وصول به مقام متکلم دارد، ممکن که به منتهای بطون کلام وی رسد.

و دیگر بیاورد دانست که مذهب وقف بر «و ما یعلم تأویلہ إلا

فصل الخطاب اقوال الله»، و قول به استیناف، و مذهب عدم وقف و قول به عطف، ۵

هر دو مذهب صحیح است و هر دو از مذاهب اهل سنت و جماعت است، و هر دو روایت است از عبدالله بن عباس - رضی الله عنهما - و غیره، و بین المذهبین تنافی نیست عند اهل الحق و الحقیقه، و به تأمل شافی درین سخنان گذشته، فصل الخطاب بین المذهبین روشن و مبرهن می گردد.

و خواجه امام، عارف ربّانی، ابویعقوب، یوسف بن ایوب همدانی - قدس الله تعالی روحه - فرموده اند: عمل دین، کمترین مقامی از وی معاملات است. و معاملات آنست که جمله فرایض قلبی و قالی بجای آرد. و علم دین کمترین رتبت وی آنست که جمع میان دو قول متضاد بکند؛ و در تفسیر اقوال متضاد بسیارست. چون رتبت مفسر بیش از نقل نبود، شنونده را از شنودن جز حیرت و سرگردانی نباشد. ۱۰

مفسر باید که با فهم و درایت باشد. و در شناخت عربیت و شناخت عقاید با حظی بلیغ و در کمال رتبت باشد. و دیدن عجایب قرآن متفاوت است، بر حسب مقادیر سالکان. فهم هر کس درخور مشرب او باشد. کسی که در معاملات بنده خدای تعالی نبود، وی را درایت و کیاست راه خدای - عزّوجلّ - نباشد. امثال و حکم در کتاب عزیز بسیارست، لیکن جمال خویش جز به طالب صاحب بصیرت ننماید. هر طبقه از طبقات اهل دین را فهمی است جداگانه. علم لغت و فقه و کلام ۲۰ مقدمه علم اقدام است؛ و علم اقدام، مقصود سالکان راه حق است - سبحانه. خوف و رجاء و صبر و شکر و محبت و شوق، صبارند در بلا در ابتدا، آنگاه شکورند در بلا در انتها. از پس این به عمارت دل مشغول گشتن است و مقاتلت اعداء دل و عقل را

میان بستن است، و از عیب دیگران به عیب خود آزاد شدن است؛ و از پس این «مَكْرُ
 الله» را که مَزَلَهُ اقدام مخلصانست، دیدن است؛ و از پس این اسرار غیبی به بصیرت
 سریرت مطالعه کردن است؛ و از پس این قدم^۱ خاص خود معلوم کردن است. چون
 مرد اینجا رسید، مبدء ارادت حق - سبحانه - پدید آید.^۲ آن فهم که خلفای راشدین
 را بود - رضی الله عنهم اجمعین - در دریافتن معانی کتاب مهیمین از پس انبیا - علیهم
 الصلوة والسلام - کسی نبود. زیرا که صفای سِرِّشان و نقای باطنشان^۳ بیش بود.
 آنچ در میان خلق است، اگر نه مقدمه آن ازیشان بودی، دیگران راه نبردندی،
 عصاکش، آن سادات اند. اگر دیگران عصا توانند داشت و نیندازند به تصرف نفسانی
 شهوانی. در تقدیم و تأخیر اقوال پاکان سلف - رضی الله عنهم اجمعین - هر کس
 به اندازه فهم خویش، در دریای وحی پاک غوص کردند و بقدر همت خویش گوهر
 یافتند. فهم عقبی زاهدان و عابدان را بود، و فهم هنر و عیب خود مریدان را بود، و
 فهم نیستی ها و هستی های خود، راهروان را بود. معلّم حقیقت حق است - سبحانه.
 هر کس را به اندازه صفای فهم مددی دهد. و ازینجا بود که، سید انبیاء - علیه و
 علیهم الصلوة والسلام^۴ و علی آل کل و اصحابه اجمعین - از همه عالم تر بود؛ که به دل
 از همه پاک تر و به سِرِّ از همه صافی تر بود. قال الله - تعالی: و عَلمک ما لم تکن تعلم، و
 کان فضل الله علیک عظیماً. (سوره ۴، آیه ۱۱۳) و قال - عزّ من قایل: الرَّحمن، عَلم القرآن
 (سوره ۵۵، آیه ۱ و ۲).

دیگر بیاید دانستن که، حکم کلمات متشابهات در شریعت به اجماع امت و
 صحابه و تابعین و تبع تابعین و من بعدهم من سلف الصالحین - رضی الله عنهم
 اجمعین - و به اخبار صحیحه و استدلالات به آیات که سند این اجماع اند، آنست که:
 فرض و لازم است علی عموم الخلاق، به نسبت این عبارات و حقایق رعایت هفت

۳. س. ص: قلبشان.

۲. س. ص: پدید آمد.

۱. ص: اقدام خاص خود.

۴. س: سید انبیاء - ﷺ - ...

وظیفه: تقدیس، ثمّ، التصدیق، ثمّ، الاعتراف بالعجز، ثمّ، السکوت باللسان عن الخوض فيها، ثمّ، الإمساک عن التصرف فيها، ثمّ، کفّ الباطن عن البحث عنه و التّفکر فيه، ثمّ التّسلیم لأهل المعرفة. و هذه أمورٌ بیانها ایضاً برهانها، فلنشرّحها وظیفه مقتبسین.

- ۵ در تقدیس و تنزیه
فی ذلك من کلام الإمام، حجّة الاسلام - علیه السلام - فی کتابه «الجامع العوام فی علم الکلام» و غیره: الوظیفه الأولى، تقدیس الرّب - عزّ و علا - عمّا يفهم من ظواهر هذه الألفاظ من المخلوقیّة و ما یَتَّبِعُهَا من الجسمیّة و لوازمها. فعلى العامی و غیره ان یَتَحَقَّقَ قَطْعاً و یقیناً أنّ ذلك محال على الله - تعالى - و هو عنه مقدّس و إنّ خَطَرَ ببالها؛ انّ الله - تعالى - جسم؛ فهو عابد صنم. فانّ کل جسم مخلوق، و عبادة المخلوق کفر، و عبادة الصنم کان کفراً، لأنّه مخلوق؛ و کان مخلوقاً، لأنّه جسم، سواء کان مظلماً، کالأرض، أو مشرقاً، کالشّمس و القمر و الکواکب، أو مشقّاً لآلُون له، کالهواء؛ أو عظیماً، کالعرش و الكرسي و السّماء؛ أو صغیراً، کالذّرة و الهباء؛ أو جماداً، کالحجارة، أو حیواناً، کالإنسان، و الجسم عبارة عن مقدار طول و عرض و عمق، ینع غیره من أنّ یوجد بحيث هؤلاء، بانّ یتنحی عن ذلك المكان.
- ۱۵ و قال الإمام، حجّة الاسلام - علیه السلام - فی کتاب «المقصد الأسنى فی شرح أسماء الله الحسنی» فی شرح اسمه - سبحانه - «القدّوس»: هو المنزه عن کل وصف یدرکه الحسّ، أو يتصوره خیال، أو یسبق إلیه، أو یخلج به ضمیر، أو یفضی به تفکیر. و لست أقول: منزّه عن العیوب و النقایص، فإنّ ذکر ذلك یکاد یقرّب من ترک الأدب؛ فلیس من الأدب أن یقول القائلُ تلک البلد لیس بجائک و لا یحجام^۱ فانّ نفی الوجود، یکاد یوهم امکان الوجود. و فی ذلك الأفهام نقص، بل أقول: التقدیس، هو المنزه عن مشابهة کل وصف من اوصاف الکمال الذی یظنّه اکثر الخلق کمالاً فی حقّهم. لأنّ الخلق، أولاً، نظروا إلى أنفسهم و عرفوا صفاتهم و أدركوا إنقسامها إلى ما هو کمال،

۱. م: از تلک به بعد ناخواناست. ص: الاحجام.

ولكن في حقهم مثل علمهم و قدرتهم و سمعهم و بصرهم و كلامهم و إرادتهم و اختيارهم، و وضعوا هذه الألفاظ بأزاء هذه المعاني؛ وقالوا: إن هذه الأسماء الكمال؛ و نظروا أيضاً إلى ما هو نقص في حقهم مثل جهلهم و عجزهم و عماهم و صمهم و خرسهم، فوضعوا بأزاء هذه المعاني، هذه الألفاظ. ثم كان غايتهم في الثناء على الله - تعالى - و وصفه أن وصفوه بما هو أوصاف كمالهم. و هو - سبحانه - منزّه عن أوصاف كمالهم، كما إنه - عزّ وجلّ - منزّه عن أوصاف نقصهم؛ بل، كلّ صفة يتصور للخلق، فهو - سبحانه - منزّه، مقدّس، عنها و عن ما يشبهها و يمثّلها. ولولا ورود الرخصة و الإذن باطلاقها، لم يجز اطلاق أكثرها.

و قال في «جامع الأصول»، في آخر حرف الصاد، في كتاب العاشر في الصفات؛ ابوهريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ، أن رسول الله - ﷺ - قال: «إذا قاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه». فإن الله - تعالى - خلق آدم على صورته». أخرجه مسلم - رحمه الله - و أخرج البخاري - رحمه الله - إلى قوله الوجه.

ثم قال في «جامع الأصول»، و قد تقدّم فيها مضي من الكتاب و در بيان تشبيهه
سيجيء فيما يرد منه أحاديث يتضمن أشياء من الصفات، كالنفس واليد و القدم و الروح و الكلام و السمع و البصر، لأن تلك الأحاديث هي بموضعها التي عرفت أولى فلم نذكرها ههنا و اقتصرنا على ذكر هذه الأحاديث في هذا الكتاب مفرداً، لنلايخلوا الكتاب من شيء مفرد في أحاديث الصفات؛ والله - تعالى - أعلم.

و قال الإمام، حجة الإسلام - رحمه الله - : فما عرف أحد الأنافس، ثم قايَسَ
نفي تشبيهه
بين صفات الله - تعالى - و صفات نفسه، و تتعالى صفات الله - تعالى -
و تتقدّس عن، أن تُشبه صفاتنا. فيكون هذه معرفة قاصرة، تغلب عليها الإيهام و

١. س: ص: يقرأ هذه الآية: إن الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها؛ إلى قوله - عزّ من قائل: إن الله كان سميعاً بصيراً. و رأيت رسول الله - ﷺ - يضع إبهامه على أذنيه و التي تليها إلى عينه. أخرجه ابو داود - رحمه الله - ابوهريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ...

٢. س: يتعالى ... و يتقدّس. ص: تعالى و ... تقدّس.

التَّشْبِیه، فینبغی أن تقرن بها المعرفة بنفی المشابهة أصلاً و بنفی أصل المناسبة مع المشاركة فی الاسم، فَأَفْهَمَ ذلك.

- الوظيفة الثانية: الايمان و التصديق. و هو أن يعلم قطعاً أن هذه الألفاظ أريد بها معاني يليق بجلال الله - تعالى - و أن ما وصف الله تعالى به نفسه، أو وصف به رسول الله - ﷺ - فهو كما وصفه و حق بالمعنى الذى أراده على الوجه الذى قاله؛ وإن كنت لا أقف على حقيقته و التصديق، و إن كان بعد التصور. لكن التصديق بالأمر الحسنى ليس بمحال. فالإيمان بالحمليات التى ليست مفصلة^١ فى الذهن ممكن، ولكن تقديسه - سبحانه - الذى هو نقي المحال عنه - عز و جل - ينبغى أن يكون مفصلاً فإن المتنبى هو الجسمي و لوازمها، و يغنى بالجسم ماسبق ذكره. والفايدة فى مخاطبة الخلق بما لا يفهمون معرفة قصور أفهام الخلق على الوقوف^٢ على ما لم يجعل لهم إليه سبيل و الايمان به و الاعتقاد حقيقته ما أريد به مع أنه قصد بهذا الخطاب. تفهيم من هو أهله و هم الأولياء و الراسخون فى العلم. و قد فهموه.

- مراتب الناس فى و قال الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي - رحمه الله: خاطب الله - تعالى - البحار الحقيقة هذه الطائفة بالإشارات و كلم الناس بالعبارات أسعدهم الله تعالى بإخلاص طاعة و نعمهم بوجود حقائق وحدانية، و أيدهم بمداومته مناجاته و ألقى عليهم محبته و اختار قلوبهم لذكره و طهر أرواحهم بمحبته و كنفهم بقربه و أفرغ عليهم مواهبه و أظهر عليهم معاني كلامه و أجرى على ألسنتهم الحكمة و أنسهم به و عصمهم فى ظاهر الشواهد حتى كانوا فى الأرض مناراً للخلق و فى السماء أعلاماً للملائكة و هم بالله مشغولون و إلى الله منقطعون؛ و إن الله - تعالى - لا يكون لأحد حتى يكون له، بل لا يكون له حتى يكون لهم، اجتباهم للعباد و البلاد و كان مؤانسهم و جليسهم و محدثهم و نعيم قلوبهم و قرّة أعينهم؛ فصارت أجسادهم مع الخلق موجودة.

١. ص: بمفصلة. ٢. ص: عن الوقوف.

* م: از اینجا به بعد تا پایان اشعار صفحه ۲۵ در حاشیه آمده است با قید علامت - .

و قلوبهم عَنِ الخلق مفقودة، فنفس هذه الطائفة في الدنيا و قلوبهم في العقبى و أرواحهم عند المولى - عزّ و علا - إلى آخر أوصافهم.

و قال الشيخ السلمي أيضاً - رحمه الله - في حقايق التفسير؛ و حكى عن الصادق، جعفر بن محمد - رضي الله عنهما - أنه قال: كتاب الله - عزّ و جلّ - على أربعة أشياء: العبارة، و الإشارة، و اللطائف و الحقايق. فالعبارة للعوام، و الإشارة للخواص و اللطائف للأولياء، و الحقايق للأنبياء.

و في الجامع الصحيح للإمام الدنيا أبي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري - رحمه الله - في باب كتابه «العلم»:

حدثنا محمد بن سلام، قال: أخبرنا وكيع عن سفيان عن مطرف عن الشعبي عن أبي جحيفة؛ قال: قلت لعليّ - رحمه الله - هل عندكم كتاب؟ قال: لا، إلا كتاب الله - عزّ و جلّ - أو فهم أعطيه رجل مسلم أو ما في هذه الصحيفة الحديث.

و قال - رحمه الله - أيضاً في الجامع الصحيح، في باب حفظ العلم: حدثنا اسمعيل، قال: حدثني أخى عن ابن أبي ذعيب عن أبي سعيد المقرئ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال: حفظت من رسول الله - صلى الله عليه و آله - وعائين، فأما أحدهما فبثنته، و أما الآخر فلو بثنته قطع هذا البلعوم.

قال في شرح الصحيح، قالوا: المراد بالأول علم الأحكام و الأخلاق، و بالثاني علم الأسرار المصون عن الأغيار، المختص بالعلماء بالله - تعالى - من أهل العرفان. قال بعض العارفين: من لم يكن له نصيب من هذا العلم أخاف عليه سوء الخاتمة. و أقل النصيب من علم المعرفة أن، لا يشهد و لا يجحد، و إن لم يعرف فليعترف، وليكن معقلة التسليم لأهله فهو مغفل المسلمين، و فيه يسلمون من عدوهم و يأمنون البدع في دينهم.

و قال بعضهم: العلم المكنون و السر المصون علم هذه الطائفة؛ و هو نتيجة الخدمة و ثمرة الحكمة، لا يظفر به إلا الغواصون في بحار المجاهدات، و لا يسعد به إلا المصطفون

بأنوار المشاهدات وَأَهْلُ الْعِزَّةِ بِاللَّهِ - سُبْحَانَهُ - لَهَا مَنْكَرُونَ وَعَنْهَا مُذَبَّرُونَ.
وقال الشيخ شهاب الحق والدين أبو حفص عمر الشهروردي - قدس الله سره:
علومهم كلها أنباء عَنْ وجدان وَإِغْتِرَاءٍ إِلَى عرفان، إِسْتَضْعَبَتْ نُكْتَهَا عَلَى الْإِشَارَةِ وَ
طَفِئَتْ عَلَى الْعِبَارَةِ تَهَادُّتْهَا^١ الْأَرْوَاحَ بِدَلَالَةِ التَّشَامُ^٢ وَالْإِتِّلَافِ، وَكَرَعَتْ حَقَائِقُهَا
مِنْ بَحْرِ الْأَلْطَافِ؛ وَ قَدْ إِنْ دَرَسَ كَثِيرٌ مِنْ دَقِيقِ علومهم، كَمَا إِنْ طَمَسَ كَثِيرٌ مِنْ حَقَائِقِ
رسومهم.

وَقَدْ قَالَ الْجَنِيدُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: عَلِمْنَا هَذَا طَوِي بِسَاطِهِ مُنْذَ كَذَا سَنَةٍ، وَ نَحْنُ نَتَكَلَّمُ فِي
حَوَاشِيهِ. وَمِمَّا أَنْشَدَ فِيهِمْ.

شعر

هُمُ الْقَوْمُ هَامُوا فَاسْتَقَامُوا عَلَى السُّرَى
هُمُ هَمُّ تَسَمُّوا إِلَى الْعِلْمِ الْفَرْدِ
بِحَارِ الْحَيَاءِ وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَ التُّقَى
دِيَارِ السَّخَى وَالْعَزِّ وَالشُّكْرِ وَالْحَمْدِ
كَنُوزِ الصَّفَاءِ وَالْعِشْقِ وَالصَّدَقِ وَالْوَلَاءِ
هُمُ مِنْ بَحَارِ الْغَيْبِ وَرَدَ عَلَى الْوَرْدِ
عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصُّبَا
قَبْلَ ابْتِسَامِ الصُّبْحِ فِي طَالِعِ سَعْدِ

الوظيفة الثالثة: الإعتراف بالعجز. ويجب على كل من لا يقف كنه هذه المعاني و
حقيقتها ولا يعرف تأويلها، والمعنى المراد بها، أن يقرَّ بالعجز. فَإِنَّ التَّصَدِّيقَ وَاجِبٌ. وَهُوَ
فِي الْوَاقِعِ عَنْ دَرْكِهِ عَاجِزٌ. فَإِنْ ادَّعَى الْمَعْرِفَةَ فَقَدْ كَذَّبَ. وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَالْعَارِفُونَ
مِنَ الْأَوْلِيَاءِ. وَإِنْ جَاوَزُوا فِي الْمَعْرِفَةِ حُدُودَ الْعَوَامِ، فَمَا بَقِيَ لَهُمْ مِمَّا لَمْ يَبْلُغُوهُ أَكْثَرُ.

- الوظيفة الرابعة: السكوت عن السؤال. و ذلك واجب على العوام. لأنَّ العامي بالسؤال متعرّض لما لا يطيقه و خائض فيما ليس أهلاً له؛ فإنَّ سأل جاهلاً زاده جوابه جهلاً، و ربّما ورّطه في الكفر من حيث لا يشعر؛ وإنَّ سأل عارفاً، عجز العارف عن تفهيمه بقصور فهمه، كما عجز البالغ عن تفهيم^١ ولده الصبي مصالح بيته و تدبيره؛ بل عن تفهيمه مصلحته في خروجه إلى المكتب، بل كما عجز الصايغ^٢ عن تفهيم النجار دقايق صياغته. فان النجار وإن كان بصيراً بصياغته فهو عاجز عن دقايق الصياغة. لأنّه إنّما فهم دقايق البحر باستغراقه العمر في تعلّمه و مُمارستِهِ؛ فكذلك الصايغ يفهم الصياغة لأنّه صرف العمر إلى تعلّمه و ممارسته. فالمشغولون بالدنيا و العلوم التي ليست من قبيل معرفة الله - تعالى - عاجزون عن معرفة الأمور الإلهية عجز كافّة المعرضين عن الصناعات عن فهمها. بل عجز الصبي الرضيع عن الإغتذاء باللحم و الخبز لقصور في فطرته، لا بعدم الخبز و اللحم، و لا لأنّه قاصر عن تغذية الأقويا، لكن لأنّ طبع الضعفاء قاصر عن التغدّي به. فن أطمع الصبي الضعيف اللحم و الخبز أو مكّنه من تناوله، فقد أهلكه. فكذلك العامي، إذا طلب بالسؤال هذه المعاني، و جب زجره و منعه و ضربه بالدرة، كما كان يفعل عمر - رضي الله عنه - بكلّ من كان يسأل من الآيات المتشابهات؛ و كما فعله رسول الله - صلى الله عليه و آله - في الإنكار على قوم رآهم خاضوا في مسألة القدر، و سألوها عنه، فقال - صلى الله عليه و آله - : أهنذا أمرئتم؟ و قال - صلى الله عليه و آله - : أيما هلك من كان قبلكم بكثرة السؤال أو لفظاً هذا معناه، كما اشتهر في الخبر.
- ١٥
- تصرفات سنّه الوظيفة الخامسة: الامساك عن التصرف في هذه الألفاظ^٣ الواردة و در تفسير قرآن يجب على عموم الخلق الجمود على هذه الفاظ الاخبار. عن التصرف فيها من سنّه أوجه: التفسير و التأويل و التصريف و التفریع و الجمع و التفریق.
- ٢٠
- الأول التفسير: و أغنى به تبديل اللفظ بلغة أخرى يقوم مقامها في العربية و معناها

١. م: عن يفهم. ٢. س: الصانع. ص: الصباغ.

٣. م: از الوظيفة ... في هذه الألفاظ ناخواناست.

بالفارسیّة و التّركیّة؛ بل لا یجوز النّطق إلّا باللفظ الوارد. لأنّ من الألفاظ العربیّة ما لا یوجد لها فارسیّة یطابقها^۱؛ و منها ما یوجد لها فارسیّة یطابقها، لكن ما جرت عادة الفرس باستعارتها فیها، و منها ما یكون مشتركاً فی العربیّة و لا یكون فی العجمیّة^۲ كذلك.

والتّصرف الثّانی، التّأویل: و هو بیان معناه بعد إزالة ظاهره. و هذا أنّما یقع من العامی بنفسه، أو من العالم إلى العامی، أو من العارف مع نفسه بینة و بین ربّه - عزّ وجلّ - فهذه ثلاثة مواضع:

مواضع ثلاثة الأوّل: تأویل العامی على سبیل الإستقلال بنفسیه، و هو حرام. (منازل التّأویل) كَحَوْضُ الْبَحْرِ^۳ المغرق ممّن لا یحسن السّباحة، و لاشكّ فی تحریمه؛ و بحر معرفة الله - تعالی - أبعدُ غوراً، و أكثر معاطب و مهالك من بحر الماء. لأنّ هلاك هذا البحر لاحیوة بعده؛ و بحر الدّنيا لا تریل^۴ إلّا الحیوة الزّائلة، و ذلك تریل الحیوة الأبديّة. و شتان بین الخطیرین.

الموضع الثّانی: أنّ یقع ذلك من العالم إلى العامی؛ و هو أيضاً ممنوع. و مثاله: أنّ یجرّ السّباح الفواص فی البحر مع نفسه عاجزاً عن السّباحة، مضطرب القلب و البدن. و ذلك حرام. لأنّ غوصه یخطر الهلاك. لأنّه لا یقوى على حفظه فی لجة البحر. و إنّ قدر على حفظه فی القرب من السّاحل، و لو أمره بالوقوف بقرب السّاحل لا یطيقه. و إنّ أمره بالسّكون عند التّظام الأمواج و إقبال التّماسیح و قد فغرت فاهاً واقفةً لِلإِتِّقَامِ اضْطَرَبَ قَلْبُهُ و بدنه و لم یسكن على حَسَبِ^۵ مرادیه لِقُصُورِ طاقته. هذا هو المِثَالُ الْحَقِ إذا فتح لِلْعَامِی فی باب التّأویلات و التّصرف على خلاف الظّاهر فی معنی العوام، الأديب و النّحویّ و المحدث و المفسّر و الفقیه و المتكلّم بل كلّ عالم سوى المتجرّدين لِتَعَلُّمِ السّباحة فی بحار المعرفة، القاصرين أعمارهم علیّه، الصّارفين وجوههم عن

۱. ص: تطابقها. ۲. م: فی العجميّة كذلك. ۳. م: خوض البحر.

۴. س، ص: لا یزیل ... یزیل.

۵. م: ازینجا ناخواناست تا ... سوى المتجرّدين. ص: على خلاف الظّاهر فی معنی القوم الأديب ...

الدُّنْيَا وَالشَّهَوَاتِ، الْمَعْرُضِينَ عَنِ الْمَالِ وَالْجَاهِ وَالْخَلْقِ وَسَائِرِ اللَّذَاتِ، الْمُخْلِصِينَ لِلَّهِ -تَعَالَى- فِي الْعُلُومِ وَالْأَعْمَالِ، الْقَائِمِينَ بِجَمِيعِ حُدُودِ الشَّرِيعَةِ وَآدَابِهَا فِي الْقِيَامِ بِالطَّاعَاتِ وَتَرْكِ الْمُنْكَرَاتِ، الْمَفْرَغِينَ قُلُوبَهُمْ عَنِ الْمَالِ وَالْجَاهِ، الْمُسْتَحْقِرِينَ لِلدُّنْيَا بَلِّ لِلْآخِرَةِ وَ لِلْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى فِي جَنبِ مَحَبَّةِ اللَّهِ -تَعَالَى- فَهُؤُلَاءِ أَهْلُ الْغَوْصِ فِي بَحْرِ الْمَعْرِفَةِ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ. يَهْلِكُ مِنَ الْعَشْرَةِ تِسْعَةٌ إِلَى أَنْ يَسْعَدَ وَاحِدٌ بِالدَّرِ الْمَكْنُونِ وَ السِّرِّ الْمَخْزُونِ. أُولَئِكَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى فَهُمْ الْمُفَازُونَ* وَ رَبِّكَ يَعْلَمُ مَا تُكْرَهُ صُدُورُهُمْ وَ مَا يَعْلَنُونَ (سورة ٢٨، آية ٦٩).

الموضوع الثالث: تأويل العارف مع نفسه في سرِّ بينه وبين ربِّه -عزَّ وجلَّ- وهو على ثلاثة أوجه. فَإِنَّ الَّذِي انْقَدَحَ فِي سِرِّهِ أَنَّهُ الْمُرَادُ مِنْ لَفْظِ الْإِسْتِوَاءِ وَالْفَوْقِ مَثَلًا، أَمَّا أَنْ يَكُونَ مَقْطُوعًا بِهِ، أَوْ مَشْكُوكًا فِيهِ، أَوْ مَظْنُونًا، ظَنًّا غَالِبًا. فَإِنْ كَانَ قَطْعِيًّا فَلْيَعْتَقِدْهُ، وَ إِنْ كَانَ مَشْكُوكًا فَلْيَجْتَنِبْهُ، وَ لَا يَحْكَمْ عَلَى مَرَادِ اللَّهِ -تَعَالَى- وَ عَلَى مَرَادِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -مِنْ كَلَامِهِ؛ لِإِحْتِمَالِ أَنْ يُعَارِضَهُ مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ تَرْجِيحٍ، بَلِ الْوَاجِبُ عَلَى الشَّاكِّ التَّوَقُّفُ؛ وَإِنْ كَانَ مَظْنُونًا.

فاعلم إنَّ للظَّنِّ متعلِّقين. أحدهما: إنَّ المعنى الَّذِي انْقَدَحَ عنده، هل هو جائزٌ في حَقِّ اللَّهِ -تَعَالَى- أَوْ هُوَ مُحَالٌ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَعْلَمَ قَطْعًا جَوَازَهُ، لَكِنْ تَرَدَّدَهُ فِي أَنَّهُ هَلْ هُوَ مُرَادٌ بِاللَّفْظِ أَمْ لَا. مِثَالُ الْأَوَّلِ تَأْوِيلُ لَفْظِ «الاستوى على العرش»، فَإِنَّهُ أَرَادَ النِّسْبَةَ الْخَاصَّةَ الَّتِي لِلْعَرْشِ، وَ نِسْبَتَهُ أَنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- يَتَصَرَّفُ فِي جَمِيعِ الْعَالَمِ وَ يُدَبِّرُ الْأُمُورَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ بِوِاسِطَةِ الْعَرْشِ. فَإِنَّهُ -سُبْحَانَهُ- لَا يَحْدُثُ فِي الْعَالَمِ صُورَةً مَالِمٌ يَحْدُثُ فِي الْعَرْشِ؛ كَمَا لَا يَحْدُثُ الْكَاتِبُ وَ النَّقَّاشُ صُورَةً وَ كَلِمَةً عَلَى الْقُرْطَاسِ مَالِمٌ يَحْدُثُهُ فِي الدِّمَاغِ. فَبِوِاسِطَةِ الدِّمَاغِ يُدَبِّرُ الْقَلْبُ أُمُورَ عَالَمِهِ الَّذِي هُوَ بَدَنُهُ. فَرُبَّمَا يَتَرَدَّدُ فِي أَنَّ إِثْبَاتَ هَذِهِ النِّسْبَةِ

* آية ١٠١ سورة انبياء: إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى ... قَسَمْتُ لَهُمُ الْفَاازُونَ، دَرِ آيَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ هُمُ الْفَاازُونَ اسْتَ (سورة توبه، آية ٢٠؛ الْمُؤْمِنُونَ، آية ١١١...).

لِلْعَرْشِ إِلَى اللَّهِ - تعالى. هل هو جازٍ إمّا لوجوده^١ في نفسه أو لآئته - سبحانه - أجرى به سنته وعادته؛ وإن لم يكن خلافه محالاً فائبات هذه السنة، إن كان جائزاً عقلاً، فهل هو واقع وجوداً؛ هذا ممّا قد يتردد فيه الناظر، ورُبّما يظن وجودها. وهذا مثال الظن في نفس المعنى.

- ٥ ومثال الثاني تأويل لفظ «الفوق» بِالْعُلُوِّ الْمَعْنَوِي، الَّذِي هُوَ الْمَرَادُ، بقولنا: السُّلْطَانُ فَوْقَ الْوَزِيرِ. فإنّا لانشكّ في ثبوت معناه لله - تعالى. لكنّا رُبّما يتردد في أَنَّ لَفْظَ «الفوق» في قوله - تعالى: يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ (سورة ١٦، آية ٥٠) هل أريد به «العلو المعنوي»، أم أريد به معنى آخر؟ يليق بجلال الله - سبحانه - دون العلو المكناني. الَّذِي هُوَ مُحَالٌ عَلَى مَا لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا هُوَ صِفَةٌ فِي جِسْمٍ؛ وكل واحد من الظنّين إذا إنقذح في النفس وحاك في الصدر، فلا يدخل تحت الاختيار دفعةً عن النفس، ولا يمكنه ١٠ أَنْ لَا تَظُنَّ^٢. فَإِنَّ لِلظَّنِّ اسباباً ضروريةً لا يمكن دفعها ولا يكلف الله نفساً ألاّ وسعها (سورة ٢، آية ٢٨٦)؛ لكن عليه وظيفتان: إحداهما أن لا يدع نفسه لِتَظُنَّ^٣ إِلَيْهِ^٢ حَزْماً مِنْ غَيْرِ شعورٍ بإمكان الغلط فيه، ولا ينبغي أن يحكم مع نفسه بموجب ظنه حكماً جازماً.

- ١٥ وَالثَّانِيَةِ أَنَّهُ إِنْ ذَكَرَهُ لَمْ يَطْلُقِ الْقَوْلَ. إِنَّ الْمَرَادَ «بِالِاسْتِواء» كَذَا، وَالْمَرَادَ «بِالْفَوْق» كَذَا؛ لِأَنَّهُ حَكَمَ بِمَا لَا يَعْلَمُ. وَقَدْ قِيلَ: وَلَا تَقِفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ. لَكِنْ يَقُولُ: أَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ كَذَا. فَيَكُونُ صَادِقاً فِي خَبَرِهِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ ضَمِيرِهِ. وَلَا يَكُونُ حَكْماً عَلَى صِفَةِ اللَّهِ - تعالى - وَعَلَى مَرَادِهِ - عز وجل - بِكَلَامِهِ؛ بَلْ حَكْماً عَلَى نَفْسِهِ وَبِنَاءً عَلَى ضَمِيرِهِ.

- فَإِنْ قِيلَ: وَهَلْ يَجُوزُ ذِكْرُ هَذَا الظَّنِّ وَالتَّحَدُّثُ بِهِ كَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ ضَمِيرُهُ؟ وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ قَاطِعاً فَهَلْ لَهُ أَنْ يَتَحَدَّثَ بِهِ؟ قُلْنَا: إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ: فَاتَّه ٢٠ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَعَ نَفْسِهِ، أَوْ مَعَ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ فِي الْإِسْتِبْصَارِ، أَوْ مَعَ مَنْ هُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلِإِسْتِبْصَارِ بِذَكَائِهِ وَفِطْنَتِهِ وَتَجَرُّدِهِ لِطَلَبِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ - تعالى - أَوْ مَعَ الْعَامِيِّ. فَإِنْ كَانَ قَاطِعاً فَلَهُ أَنْ

٢. م: لتعلمين. س: ليظمنن إليه.

١. ص: بوجوده أولاً سببانه. ٢. س. ص: يظن.

يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِهِ وَيَحْدُثُ مِنْهُ مِثْلُهُ فِي الْإِسْتِبْصَارِ؛ أَوْ مَنْ هُوَ مُتَجَرِّدٌ لَطَلْبِ الْمَعْرِفَةِ مُسْتَعِدٌّ لَهُ، خَالِيٌ عَنِ الْمِيلِ إِلَى الدُّنْيَا وَالشَّهَوَاتِ وَالتَّعَصُّبَاتِ لِلْمَذَاهِبِ وَطَلْبِ الْمُبَاهَاتِ فِي الْمَعَارِفِ وَالتَّظَاهِرِ بِذِكْرِهَا مَعَ الْعَوَامِ. فَمَنْ اتَّصَفَ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ فَلَبَّاسٌ بِالتَّحَدُّثِ مَعَهُ. وَمَنْعُ الْعِلْمِ عَنْ أَهْلِهِ ظُلْمٌ كَبِيرٌ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ. وَأَمَّا الْعَامِيُّ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَحْدُثَ بِهِ وَفِي مَعْنَى الْعَامِيِّ: كُلٌّ مِنْ لَا يَتَّصِفُ بِالصِّفَاتِ الْمَذْكُورَةِ. بَلْ مِثَالُهُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ طَعَامِ الرِّضِيعِ، الْأَطْعَمَةِ الْقَوِيَّةِ الَّتِي لَا يُطِيقُ.

وَأَمَّا الْمُظَنُّونَ، فَيُحَدِّثُهُ مَعَ نَفْسِهِ إِضْطِرَارًا فَإِنَّ مَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ الذَّهْنُ مِنْ ظَنٍّ وَشَكٍّ وَقَطْعٍ. لَا تَزَالُ النَّفْسُ تَتَحَدَّثُ بِهِ، وَلَا قُدْرَةُ عَلَى الْخُلَاصِ مِنْهُ وَلَا مَنَعٌ مِنْهُ وَلَا شَكٌّ فِي مَنَعِ التَّحَدُّثِ بِالْمُظَنُّونَ مَعَ الْعَوَامِ. بَلْ هُوَ أَوْلَى بِالْمَنَعِ مِنَ الْمَقْطُوعِ. وَأَمَّا تَحَدُّثُهُ بِالْمُظَنُّونَ مَعَ مَنْ هُوَ فِي مِثْلِ دَرَجَتِهِ فِي الْمَعْرِفَةِ أَوْ مَعَ الْمُسْتَعِدِّ لَهُ. فَفِيهِ نَظَرٌ. وَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى قَرَائِنِ حَالِ السَّوَالِ^١ وَالْمُسْتَمْعِ. فَإِنْ عَلِمَ أَنَّهُ يَنْتَفِعُ بِهِ، يَحْدُثُ بِالْمُظَنُّونَ؛ وَإِنْ عَلِمَ أَنَّهُ يَتَضَرَّرُ تَرَكَ التَّحَدُّثَ. وَإِنْ ظَنَّ أَحَدُ الْأَمْرِينَ، كَانَ ظَنُّهُ كَالْعِلْمِ.

التَّصَرُّفُ الثَّلَاثُ الَّذِي يَجِبُ الْإِمْسَاكُ عَنْهُ التَّصَرُّفُ. وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ إِذَا وَرَدَ قَوْلُهُ -تَعَالَى: «اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ». فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقَالَ: مُسْتَوَى وَيَسْتَوَى، لِأَنَّ الْمَعْنَى يَجُوزُ أَنْ يَخْتَلِفَ.

التَّصَرُّفُ الرَّابِعُ الَّذِي يَجِبُ الْإِمْسَاكُ عَنْهُ الْقِيَاسُ وَالتَّفْرِيعُ. مِثْلُ أَنْ يَرِدَ لَفْظُ «الْيَدِ» فَلَا يَجُوزُ اثْبَاتُ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ وَالْعَضْدِ، مُصِيرًا إِلَى أَنَّ هَذَا مِنْ لَوَازِمِ الْيَدِ، وَأَبْعَدُ مِنْ هَذَا اثْبَاتُ «الْقَمِ» عِنْدَ وَرُودِ الضُّحْكِ، وَاثْبَاتُ الْأُذُنِ عِنْدَ وَرُودِ السَّمْعِ. وَكُلُّ ذَلِكَ مُحَالٌ وَكَذِبٌ وَزِيَادَةٌ. وَقَدْ يَتَجَاسَّرُ بَعْضُ الْحَقِيقِ مِنَ الْمِثْلَةِ. فَلِذَلِكَ ذَكَرْنَاهُ.

التَّصَرُّفُ الْخَامِسُ، الَّذِي يَجِبُ الْإِمْسَاكُ عَنْهُ، الْجَمْعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقَاتِ. فَإِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مُتَفَرِّقَةٌ صَدَرَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فِي أَوْقَاتٍ مُتَفَرِّقَةٍ مُتَبَاعِدَةٍ عَلَى قَرَائِنٍ مُخْتَلِفَةٍ يُفْهَمُ السَّامِعِينَ^٢ مَعَانِي صَحِيحَةٍ. فَإِذَا ذُكِرَتْ بِمَجْمُوعَةٍ، ضَارَ لِنَتِلكِ الْمُتَفَرِّعَاتِ

یورودها علی السَّمْعِ دفعةً واحدةً مرتبةً عظيمةً فی تأکید الظَّاهِرِ وَاِيهامِ التَّشْبِيهِ.
التَّصَرُّفِ السَّادِسِ، الَّذِي يَجِبُ الْإِمْسَاكُ^١ عَنْهُ، التَّفْرِيقَ بَيْنَ الْمُجْتَمَعَاتِ، فَإِنَّ لِكُلِّ
كَلِمَةٍ سَابِقَةٍ عَلَى كَلِمَةٍ أَوْ لَاحِقَةٍ^٢ لَهَا، تَأْثِيرًا فِي تَفْهِيمِ الْمَعْنَى.

الوظيفة السادسة، كَفُّ الْبَاطِنِ عَنِ التَّفَكُّرِ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ. فَذَلِكَ وَاجِبٌ
عَلَى الْعَوَامِ، كَمَا وَجِبَ عَلَيْهِمْ إِمْسَاكُ اللَّسَانِ عَنِ التَّصَرُّفِ فِي هَذِهِ الْأَفْظَاظِ. وَهَذَا
أَشَدُّ مَا يَجِبُ عَلَى الْعَوَامِ، وَهُوَ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ، كَمَا وَجِبَ عَلَى الْعَاجِزِ الزَّمَنِ، أَنْ
لَا يَخْوُضَ غَمْرَةَ الْبَحْرِ، وَإِنْ كَانَ يَتَقَاضَاهُ طَبْعُهُ^٣ أَنْ يَغْوِصَ فِي الْبَحْرِ وَيَخْرُجَ دُرُّهَا وَ
جَوَاهِرُهَا.

الوظيفة السابعة، التَّسْلِيمُ لِأَهْلِ الْمَعْرِفَةِ. وَبَيَانُهُ: أَنْ^٤ يَجِبُ عَلَى الْعَامِيِّ، أَنْ يَتَعَقَّدَ،
إِنْ مَا انْطَوَى عَنْهُ مِنْ مَعَانِي هَذِهِ الظُّوَاهِرِ وَأَسْرَارِهَا، لَيْسَ مَنْطَوِيًّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ - وَعَنِ الصَّدِيقِ^٥ وَأَكَابِرِ الصَّحَابَةِ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ - وَلَيْسَ مَا يَخْلُوا عَنْهُ مَخَادِعُ الْعَجَائِزِ، يَلْزَمُ أَنْ يَخْلُوا عَنْهُ خَزَائِنُ الْمُلُوكِ.
فَقَدْ خُلِقَ النَّاسُ أَشْتَاتًا مُتَفَاوِتِينَ، كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَسَائِرِ الْجَوَاهِرِ. فَانْظُرْ إِلَى
تَفَاوُتِهَا وَتَبَاعُدِهَا فِيهَا صُورَةٌ وَلَوْنٌ وَخَاصِيَّةٌ وَنَفَاسَةٌ. فَكَذَلِكَ الْقُلُوبُ، مَعَادِنُ
لِجَوَاهِرِ^٦ الْمَعَارِفِ. فَبَعْضُهَا مَعْدِنُ النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ وَالْعِلْمِ وَمَعْرِفَةِ اللَّهِ - تَعَالَى - وَ
بَعْضُهَا مَعْدِنُ الشَّهَوَاتِ الْبَهِيمِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِ الشَّيْطَانِيَّةِ. فَإِنْ قِيلَ وَالْعَارِفُونَ يَحِيطُونَ
بِكَمَالِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ - تَعَالَى - حَتَّى لَا يَنْطَوِيَ عَنْهُمْ شَيْءٌ؛ قُلْنَا هُنَّهَا، قَدْ بَيَّنَّا بِالْبُرْهَانِ
الْقَطْعِيِّ فِي كِتَابِ «الْمُقَصِّدِ الْأَسْنَى» فِي مَعَانِي أَسْمَاءِ اللَّهِ - تَعَالَى - الْحُسْنَى، إِنَّهُ لَا يَعْرِفُ
اللَّهُ - تَعَالَى - كُنْهَ مَعْرِفَتِهِ إِلَّا اللَّهُ، وَإِنَّ الْخَلَائِقَ وَإِنْ اتَّسَعَتْ مَعْرِفَتُهُمْ، فَإِذَا أُضِيفَتْ إِلَى
عِلْمِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - قَالُوا تَوَا مِنْ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا* (سورة ١٧، آية ٨٥).

١. س: لا يوجب الإمساك. ٢. م: لاجبة.

٣. ص: يتقاضاه طبعه. س: يتقاضاه طبعه. ٤. س، ص: أنه.

٥. ص: عن التصديق. ٦. ص: معادن الجواهر. س: معادن جواهر المعارف.

* ... و ما اوتيت من العلم صحيح است.

در بیان الراسخون و فی کتاب کشف المحجوب: بدانک همه عالم از لطیفه تحقیق محجوب اند، بجز اولیای حق - سبحانه - و بحقیقت کشف هلاک معرفت مردم محجوب باشد. چنانک حجاب هلاک مکاشف. یعنی چنانک نزدیک طاقت دوری ندارد، دور طاقت نزدیکی ندارد. سپردن طریق معانی دشوار بود، جز بر آنک او را برای آن آفریده باشند. قال - ﷺ: «كُلُّ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ». ۵ سخن اهل حقیقت کبریت احرست، هر که بیابد کیمیا سازد؛ دانگی سنگ بسیار مس و روی را زرسرخ گرداند. فی الجمله، هرکس آن دارو طلبد که موافق درد وی باشد. بیت:

و كُلُّ مَنْ فِي فَوَادِهِ وَجَعٌ يَطْلُبُ شَيْئاً يُوَافِقُ الْوَجَعَ

کسی را که داروی علت^۱ وی حقیرترین چیزها بود، وی را در و مرجان نباید. خلق جمله مشغولند به هوی و مغرض از طریق رضا؛ وَ نَسْأَلُ اللَّهَ - سبحانه - التَّائِيدَ وَ التَّسْدِيدَ. ۱۰

قال الامام الرازی فی رساله «زاد المعاد»: بدان که ارواح بشری سه قسم اند: اصحاب سعادت، اصحاب سلامت، و اصحاب شقاوت. و در قرآن مجید نام اصحاب سعادت اینست که: فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَ رَيْحَانٌ وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ (سوره ۵۶، آیه ۸۹). درجات سعادت ایشان سه چیز فرمود: روح، و ریحان، و جنت نعیم. بیاید کوشیدن تا معلوم شود که، روح و ریحان و جنت نعیم کدامند؛ و این سخن جز مقربان را معلوم نشود، و جز خدام بارگاه سلطان قرآن را بر آن وقوف نباشد. ۱۵

وَأَمَّا اصحاب سلامت؛ صفت ایشان در قرآن اینست که: وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ سَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (سوره ۵۶، آیه ۹۰ و ۹۲). ۲۰

وَأَمَّا نام اصحاب شقاوت و صفت ایشان در قرآن اینست که: وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ

۱. س: درد وی. * ... فسلام لک صحیح است.

الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزِّلُ مِنْ حَمِيمٍ وَ تَصْلِيَةٌ جَعِيمٍ (سوره ۵۶، آیه ۹۲، ۹۳ و ۹۴).

و درین آیات اسرار بسیارست، که جز جان صدیقان محرم آن نباشد، و آن را در وهم آوردن ممکن نیست و در کاغذ نوشتن روا نباشد؛ و حکایت آن حالت این بود که، وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا (سوره ۳، آیه ۷). لیکن از برای راه نمودن مثالی گوییم تا در آن حقیقت گشاده شود:

۵

بدان که اکثر اجزای بیابانها و کوهها همه خاک تیره باشد، و درو هیچ چیز از اجزای زر یافت نشود، ولیکن بعضی کوهها و خاکها باشد که، اجزای زر با وی آمیخته باشد؛ و این قسم هم بر تفاوت باشد؛ صدمن خاک و سنگ پیخته شود تا در وی یک طَسُو زریافت شود؛ و باشد که بیشتر باشد، و همچنین زیادت می شود تا نیانیم شود. و باشد که، آن کس که کوه کند در طلب زر ناگاه به غاری رسد که، ۱۰
جملگی آن غار پر از زر خالص باشد؛ و آن سخت نادر است، و در ادوار اعصار بیش از یک بار یافت نشود؛ و مراتب ارواح برین قیاس است. اکثر ارواح اهل عالم از آمیختگی محبت و معرفت حق خالی باشند، و اگر دعوی معرفت و محبت کنند از راه تقلید کنند؛ و قسمی آن باشند که جوهر روح ایشان را با معرفت و محبت حق - سبحانه - مناسبتی باشد.

۱۵

رباعی

آن‌ها که دل از الست مست آوردند جان را ز عدم دوست پرست آوردند
از دیده قدم نهاده‌اند بر سر جان تا یک دل دیوانه بدست آوردند

و همچنان خاکی که زر با وی آمیخته باشد، آن را مراتب بسیار بود، تا بدان حد رسد که، جمله غار پر از زر خالص باشد. ارواح نیز که، با معرفت^۱ و محبت و خدمت و عبودیت حق آمیخته است، در مراتب، مختلف‌اند؛ تا بدان حد رسد که، همگی

۲۰

۱. س: با معرفت و محبت حق - سبحانه - آمیخته است.

روح او غرق زر خدمت و عبودیت باشد، سخن او از حق بود، و ذکر او از فعل حق بود، و اعتماد او بر عصمت حق بود، و فکرت او در دلایل حق بود؛ چون بلا بیند، گوید: الضَّارُّ هُوَ؛ چون آلا بیند، گوید: النَّافِعُ هُوَ. چون همه کاینات، خود را بر وی عرضه کنند، در هیچ چیز ننگرد و گوید: لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؛

۵ و بدان که، همچنان که، آن غار پر از زر خالص باشد، نشان او شناسند، و جایگاه او ندانند؛ و آن کس که آن جایگاه داند و شناسد، کسی از وی خبر ندهد، و او با کس این حدیث در میان نهد؛ همچنین آن روح که، غرق محبت و معرفت و طاعت حق - سبحانه - باشد، کس او را شناسد؛ بی نام و نشان باشد، و بی سر و سامان زید.

و بدان که، تعلق روح بدین بدن، تعلق عشق است؛ و سخن در حقیقت این عشق سخت باریک است. و جز مقربان حضرت را، از آن خبر نیست؛ لیکن وجود این عشق سخت ظاهر است؛ و از اینجاست حکمت زیادت کردن گذشتگان از راه مکاشفت معلوم شود؛ و آینه را در برابر یکدیگر بدارند، هر دو به سبب یکدیگر روشن شوند. زیادت کننده را قوت کسب زیادتی عمل صالح است، و مر او را قوت کشف و تجلی است که، بعد از حیات جسمانی، با حق - سبحانه - در شهود و حضور و کشوف است، و از خلق محجوب. و بنده در حیات جسمانی از حق - سبحانه - در حجابست و با خلق در شهود و حضور؛ و هر آینه کشف و تجلی نور حق - سبحانه - بهتر باشد.^۱

دیگر بیاید دانست که، چنانکه در آیات و احادیث، کلمات موهمة للتشبيه، که معنی مراد از آن کلمات، با ظاهر لفظ مخالف می نماید؛ و آنج واضح لغت از آن کلمات متشابهات خواسته است، مراد نیست. کَمَا قَالُوا: اَلْمُتَّشَابِهُ مَذْكُورٌ لِمَقَاصِدٍ لَمْ يُوضَعْ لَهَا اَلْكَلامُ.

۱. در نسخه م، از ... التأييد والتسديد ... الى ... بهتر باشد، در حاشیه آورده است و در متن افتادگی را علامت نهاده است.

پس بسیار است کَالْيَدِ وَالْأَضْبُعِ وَالْوَجْهِ وَالْقَدَمِ وَغَيْرِهَا؛ همچنین در سخنان ارباب حقایق، که اصحاب اسرار و مقتبسان انوار از مشکوة نبوت اند نیز بسیارست. کَالْقُرْبِ وَالْإِتِّصَالِ وَغَيْرِهَا. پس بنابراین، معنی بعضی از عبارات و کلمات ایشان و مصطلحات و اشارات ایشان، بر مقدار فهم خویش مشروح می گردد؛ بتوفیق الله -عز و جل- اِنْ شَاءَ -سبحانه- مُقْتَبِساً مِنْ أَنْوَارِهِمْ وَ مُقْتَفِياً لِأَنْوَارِهِمْ، كَشْفاً بِلِسَانِ الْعِلْمِ مَا أُمِكنَ كَشْفُهُ وَ وَضْعاً بِظَاهِرِ الْبَيَانِ^۱ مَا صَلَحَ وَضْعُهُ لِيُفْهَمَهُ مَنْ لَمْ يَفْهَمْ إِشَارَاتِهِمْ، وَ يُدْرِكُهُ مَنْ لَمْ يَدْرِكْ عِبَارَاتِهِمْ وَ يَكُونُ بَيَاناً لِمَنْ أَرَادَ سُلُوكَ طَرِيقِهِ مُقْتَبِراً إِلَى اللَّهِ -عز و جل- فِي بُلُوغِ تَحْقِيقِهِ.

و از جمله عبارات و مصطلحات ایشان لفظ فنا و بقاست، تا در بیان فنا و بقا گفته اند^۲؛ و این سخن در کتاب «کشف المحجوب» مذکورست. ۱۰

ظاهریان در هیچ عبارت از عبارات این طایفه متحیرتر از آن نیند که درین دو عبارت فنا و بقا.

و ابتدای عبارت از حال فنا و بقا، ابوسعید خراز -قدس الله و معاصران او- تعالی روحه -فرمود. و طریقت خود را اندرین دو عبارت

مضمّر گردانید و این دو عبارت در میان اهل حقایق متداول گشت. و وی مذکورست ۱۵ در طبقه ثانی از طبقات مشایخ -قدس الله تعالی ارواحهم- و وی را مناقب مشهوره و ریاضات و کرامات مذکوره بسیارست، و در علوم طریقت او را تصانیف متلالی و کلام و رموز عالی است. و در تجرید و انقطاع شأنی عظیم داشت. وَ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى مِنْ أَهْلِ بَغْدَادِ. ^۳ صَحِبَ ذَالنَّوْنِ الْمِصْرِيَّ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ النَّبَاجِيَّ وَ أَبَا عُبَيْدٍ الْبُسَيْرِيَّ، وَ صَحِبَ أَيْضاً الشَّرِيَّ السَّقَطِيَّ وَ بِشَرَ بْنَ الْحَارِثِ وَ غَيْرَهُمْ؛ وَ هُوَ مِنْ أَئِمَّةِ الْقَوْمِ وَ جُلَّةِ مَشَائِخِهِمْ، وَ إِمَامٌ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ عُلُومِهِمْ. ظَهَرَتْ بَرَكَاتُ كَرَامَاتِهِ عَلَى مَنْ

۱. م: بظاهر الشان. ۲. س، ص: تا گفته اند: ظاهریان در هیچ عبارت ...

۳. ص: ... من اهل بغداد. کذا فی کتاب الطبقات. و قال صاحب الطبقات فی تاریخ الصوفیة: هو بغدادی الأصل،

صَحْبُهُ. وَهُوَ أَحْسَنُ الْقَوْمِ كَلَامًا مَآخِلًا الْجَنِيدِ. فَإِنَّهُ الْإِمَامُ تُوْفِيَ قَبْلَ الْجَنِيدِ - ﷺ -
 سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ (٢٩٧ هـ ق). وَقَبْلَ تُوْفِي سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ
 (٢٤٧ هـ ق)، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. وَتُوْفِيَ الْجَنِيدُ - ﷺ - سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ (٢٩٧ هـ ق).
 نفى المماثلة بين صفات حق - سبحانه - لم يزل^١ است، وحق - عز و علا - با
 الحق والخلق صفاتش قديم است، وكس را در اوصاف وى - سبحانه - با وى
 مشاركت نيست. كذا فى كتاب «كشف المحجوب». وَ الْمِثَالَةُ بَيْنَ الْحَقِّ - سبحانه - وَبَيْنَ
 الْخَلْقِ لَا يَثْبِتْ عِنْدَنَا بِالِاشْتِرَاكِ فِي مُجَرَّدِ التَّسْمِيَةِ. وَمَرَادُ از مشاركت مُنْفِيَّةٌ مُشَارِكَتِي
 است كه مُثَبَّتٌ مُمَآثِلَتٌ باشد.

و قد قال العلامة، حافظ الملة والدّين، ابوالبركات، عبدالله بن احمد بن
 محمود النسفى - قدس الله تعالى روحه - فى «عمدة العقايد»:

الْمِثَالَةُ عِنْدَنَا تُثَبَّتُ^٢ بِالِاشْتِرَاكِ فِي جَمِيعِ الْأَوْصَافِ، حَتَّى لَوْ اخْتَلَفَا فِي وَصْفٍ
 لَا يُثَبَّتُ الْمِثَالَةُ، لِأَنَّ الْمَثَلَيْنِ مَا يَسُدُّ أَحَدُهُمَا سَدَّ الْآخَرِ. ثُمَّ عَلِمْنَا: مُحَدَثٌ جَائِزُ الْوُجُودِ،
 وَعِلْمُ اللَّهِ - تَعَالَى - أَزَلَى وَاجِبُ الْوُجُودِ، فَلَا يُمَآثِلَانِ.

و قَالَ الْإِمَامُ، حُجَّةُ الْإِسْلَامِ، ﷺ: وَلَا يُثَبَّتُ أَنْ تَنْظُرَ إِنْ الْمُشَارِكَةَ فِي كُلِّ وَصْفٍ
 يُوجِبُ^٣ الْمِثَالَةَ. أَفْتَرَى إِنْ الضَّدَّيْنِ يَتِمَّانِ لَانِ وَهُمَا يَتَشَارَكَانِ فِي أَوْصَافٍ كَثِيرَةٍ. إِذِ
 السَّوَادُ يُشَارِكُ الْبَيَاضَ فِي كَوْنِهِ عَرَضًا، وَفِي كَوْنِهِ لَوْنًا، وَفِي كَوْنِهِ مُدْرَكًا بِالْبَصَرِ^٤.
 هِيَاهُ! لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ. وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، لَكَانَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ مُشَبَّهَةً. إِذْ لَا أَقْلَ
 مِنْ إِبْطَاتِ الْمُشَارِكَةِ فِي الْوُجُودِ، وَهُوَ مُوَهِّمٌ لِلْمُشَابَهَةِ، وَمَعْلُومٌ شَرْعًا وَعَقْلًا. إِنَّ اللَّهَ
 - تَعَالَى - لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (سورة ٤٢، آية ١١)، وَإِنَّهُ - سبحانه - لَا يُشَبَّهُ شَيْئًا وَلَا يُشَبَّهُهُ
 شَيْءٌ. بَلِ الْمِثَالَةُ عِبَارَةٌ عَنِ الْمُشَارِكَةِ فِي النَّوْعِ وَالْمَاهِيَةِ. وَالْفَرَسُ، وَإِنْ كَانَ بِالْغَا فِي
 الْكِتَابَةِ لَا يَكُونُ مِثْلَ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّهُ يُخَالِفُ لَهُ بِالنَّوْعِ. وَإِنَّمَا يُشَابَهُهُ بِالْكِتَابَةِ الَّتِي هِيَ

٣. ص: توجب.

٢. س. ص: يثبت.

١. ص: لم يزل است.

٤. م: بالبصير.

غَارِضَةٌ خَارِجَةٌ عَنِ الْمَاهِيَةِ الْمُقَوِّمَةِ لِذَاتِ الْإِنْسَانِ، وَالْخَاصِيَّةُ الْإِلَهِيَّةُ، إِنَّهُ - سُبْحَانَهُ - هُوَ الْمَوْجُودُ الْوَاجِبُ الْوُجُودِ بِذَاتِهِ الَّذِي عَنْهُ يُوجَدُ كُلُّ مَا فِي الْإِمْكَانِ وَجُودُهُ عَلَى أَحْسَنِ وَجُودِ النَّظَامِ وَالْكَمَالِ؛ وَهَذِهِ الْخَاصِيَّةُ لَا يَتَصَوَّرُ فِيهَا مُشَارَكَةُ الْبَتَّةِ، وَالْمُمَائِلَةُ بِهَا تَخْصِلُ فَتَكُونُ الْعَبْدُ صَبُوراً، رَحِماً، شَكُوراً، سَمِيعاً، بَصِيراً، عَلِماً، قَادِراً، حَيّاً، لَا يُوجِبُ الْمُمَائِلَةُ. وَلِلْعَبْدِ حَظٌّ مِنْ وَضْفِ الْعِلْمِ، لَا يَكَادُ يَخْفَى، وَلَكِنْ يُفَارِقُ عِلْمَهُ عِلْمُ اللَّهِ - تَعَالَى. ۵

فَإِنَّ مَعْلُومَاتِ الْعَبْدِ وَإِنْ اتَّسَعَتْ فِي مَحْصُورَةٍ فِي قَلْبِهِ فَأَنْتَى يَنْاسِبُ^۱ مَا لِانْهِيَاةٍ لَهُ. وَإِنْ كَشَفَهُ وَإِنْ اتَّضَحَ فَلَا يَبْلُغُ الْغَايَةَ الَّتِي لَا يُمْكِنُ وَرَأَتْهَا. بَلْ يَكُونُ مُشَاهِدَتُهُ لِلْأَشْيَاءِ، كَأَنَّهُ يَرَاهَا مِنْ وَزَاءِ سِتْرِ رَقِيقٍ وَلَا تَنْكَرَنَّ دَرَجَاتِ الْكُشْفِ؛ فَإِنَّ الْبَصِيرَةَ الْبَاطِنَةَ، كَالْبَصَرِ الظَّاهِرِ، وَفَرْقٌ بَيْنَ مَا يَتَضَحُّ فِي وَقْتِ الْأَسْفَارِ وَبَيْنَ مَا يَتَضَحُّ ضَخْوَةَ النَّهَارِ.

۱۰ شرف علم و شَرَفُ الْعَبْدِ بِسَبَبِ الْعِلْمِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ - تَعَالَى - علم اشرف وَلَكِنْ، الْعِلْمُ الْأَشْرَفُ مَا مَعْلُومُهُ أَشْرَفُ؛ وَأَشْرَفُ الْمَعْلُومَاتِ هُوَ اللَّهُ - تَعَالَى - بَلْ مَعْرِفَةُ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ أَيْضاً إِنَّمَا تَشْرَفُ لِأَنَّهَا مَعْرِفَةُ الْأَفْعَالِ اللَّهِ - تَعَالَى - أَوْ مَعْرِفَةُ الطَّرِيقِ الَّذِي يُقَرِّبُ الْعَبْدَ مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - وَالْأَمْرُ الَّذِي يُسَهِّلُ بِهِ الْوُصُولَ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ - تَعَالَى - وَالْقُرْبُ مِنْهُ فَلَا نَظَرَ^۲ إِذَا الْإِلَهِ فِي اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - وَكُلُّ مَعْرِفَةٍ خَارِجَةٌ عَنْ ذَلِكَ فَلَيْسَ فِيهَا كَثِيرٌ شَرَفٍ.^۳ ۱۵

در بیان مذهب نصاری و صاحب کشف المحجوب - علیه السلام - می فرماید: گروهی را در ناسوت و اهل حشو اندرین معنی غلطی افتاده است و پندارند که این فنا به معنی فقد ذات و نیست^۴ گشتن شخص است. و این بقا آنکه بقای حق - سُبْحَانَهُ - به بنده پیوندد، و این هر دو محال است. محال باشد که کسی به صفت غیرِ قایم باشد. فنای صفت بنده به بقای صفتی دیگر که حوالت هر دو صفت به بنده باشد، روا بود. ۲۰ بقای ما صفت ماست، و فنای ما صفت ما. و مذهب نسطوریان از رومیان و نصاری

۳. م: عرف.

۲. م: اذن.

۱. ص: تناسب.

۴. م: نعت گشتن.

آنست که گویند: مریم به مجاهدت از کل اوصاف ناسوت فانی شد، و بقای لاهوت بدو پیوست؛ و وی، بدان، بقا یافت تا باقی شد به بقای اله. و عیسی نتیجه آن بود. پس وی و مادرش و خداوند هر سه باقیان اند به یک بقا، که آن قدیم است، و صفت حق است - شُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يَقُولُ * الظَّالِمُونَ عَلُوًّا كَبِيرًا (سوره ۱۷، آیه ۴۳). و حشویان از مجسمه و مشبهه، ذات خداوند را - عزّ و جلّ - محلّ حوادث گویند؛ و این هر دو ضلالت بود. چه قدیم را وصف محدث گویی و چه محدث را وصف قدیم.

و قال الإمام، حجة الاسلام - رحمه الله: لِلتَّجَلِّي يَلْتَبِسُ بِالتَّجَلِّي فِيهِ، كَمَا يَلْتَبِسُ لَوْنٌ مَنْ يَتَرَأَى فِي الْمَرْأَةِ فَيُظَنُّ أَنَّهُ لَوْنُ الْمَرْأَةِ. وَ كَمَا يَلْتَبِسُ مَا فِي الزَّجَاجِ بِالزَّجَاجِ. فَإِنْ لَمْ يَتَّضَحْ لَهُ مَا وَزَاءِ ذَلِكَ اغْتَرَبَ بِهِ وَ وَقَفَ عَلَيْهِ وَ هَلَكَ. وَ بِهَذِهِ الْعَيْنِ يُنْظَرُ النَّصَارَى إِلَى الْمَسِيحِ فَرَأَوْا إِشْرَاقًا^۱ نَوْرَ اللَّهِ - تعالى - قَدْ تَلَأَ فِيهِ وَ يَغْلُطُوا^۲ فِيهِ، كَمَنْ يَرَى كَوْكَبًا فِي مِرَاةٍ أَوْ فِي مَاءٍ فَيُظَنُّ أَنَّ الْكَوَاكِبَ فِي الْمِرَاةِ أَوْ فِي الْمَاءِ فَيَمُدُّ أَلْيَدَهُ لِيَأْخُذَهُ وَ هُوَ مَغْرُورٌ. وَ أَنْوَاعُ الْغُرُورِ فِي طَرِيقِ السُّلُوكِ إِلَى اللَّهِ - تعالى - لَا تَحْصَى فِي مَجَلَّدَاتٍ. وَأَصْنَافُ غُرُورِ أَهْلِ الْإِبَاحَةِ لَا تُحْصَى. وَ كُلُّ ذَلِكَ بِنَاءٌ عَلَى أَغْلَاطٍ وَ وَسَاوِسٍ خَدَعَهُمُ الشَّيْطَانُ لِإِسْتِغَالِهِمْ بِالْمُجَاهِدَةِ قَبْلَ إِحْكَامِ الْعِلْمِ وَ مِنْ غَيْرِ إِقْتِدَاءٍ بِشَيْخٍ مُشْفِقٍ (مُتَقَنٍّ) فِي الدِّينِ وَ الْعِلْمِ، ضَالِحٌ لِلْإِقْتِدَاءِ، وَ إِحْضَاءٍ أَصْنَافُهُمْ يَطُولُ.

ادامه بحث و در ترجمه عوارف است: بدانک فنا عبارت است از نهایت سیر إلى در فنا و بقا - الله - تعالى - و بقا عبارت است از بدایت سیر فی الله - سبحانه - و سیر إلى الله - سبحانه - وقتی منتهی گردد که بادیه وجود را به قدم صدق یکبارگی^۴ قطع کند. سیر فی الله - عزّ و جلّ - آنگاه محقق شود که بنده بعد از فنا مطلق در عالم اتّصاف به اوصاف الهی و تخلّق به اخلاق ربّانی ترقّی^۵ نماید. و اختلاف اقوال مشایخ - رحمه الله - در تعریف «فنا» و «بقا» مستندست به اختلاف احوال سایلان. هر کس را در

* آیه: ... يَقُولُونَ عَلُوًّا كَبِيرًا. ۱. م: يَتَرَأَى لِلْوَنِ خَطِي أَنَّهُ لَوْنُ الْمَرْأَةِ.
 ۲. احراق نور الله. ۳. س: ص: فَيُظَلُّوا.
 ۴. ص: یکبارہ.
 ۵. م: تَوْفَقًا نَمَیْد.

خور فهم و صلاح حال او جوابی گفته‌اند. بعضی گفته‌اند: فنا زوال حظوظ دنیوی است؛ بعضی گفته‌اند: مراد از فنا، فناء مخالفات است. و از بقا بقای موافقات؛ و این معنی از لوازم توبه نصوح است. و بعضی گفته‌اند: فنا زوال حظوظ دنیوی است، و بقا، بقای رغبت در آخرت؛ این معنی لازم مقام زهدست. و بعضی گفته‌اند: فنا زوال حظوظ دنیوی و اخروی است، و بقا، بقای طلب حق - سبحانه؛ و این معنی لازم ۵ صدق محبت ذاتی است. و بعضی گفته‌اند: فنا غیبت است از اشیاء، و بقا حضور است با حق - سبحانه - و این معنی سکر حال است.

و شیخ بزرگوار، شیخ شهاب الدین؛ عمر بن محمد السهروردی - قدس الله تعالی روحه - در «عوارف» فرموده است، کلّ هذه الإشارات فيها معنى الفناء من وجه؛ ولكن الفناء المطلق هو يستولى من أمر الحق - سبحانه - عَلَى الْعَبْدِ، فَغَلَبَ كَوْنُ الْحَقِّ ۱۰ - سبحانه - عَلَى كَوْنِ الْعَبْدِ.

در کتاب «کشف المحجوب» آورده است: خواص این قصه^۱ را بدین دو عبارت، اشارت به علم و حال نیست؛ ایشان فنا و بقایی در درجه کمال ولایت نگویند. فنا مر بنده را از رؤیت جلال حق - سبحانه - بود، و کشف عظمت وی - عز و علا - بر دل، تا در غلبه حال دنیا و عقبی فراموش گردد، و احوال و مقامات در نظر همّتش ۱۵ حقیر نماید، و غود کرامات در روزگارش متلاشی شود، از عقل و نفس فانی شود، از فنا نیز فانی گردد، اندر عین آن فنا زیانش به حق ناطق شود؛ و تن خاشع و خاضع. کلّ اوصاف خود را معیوب و معلول داند؛ و نفی مشرب اعمال، نفی عمل نباشد؛ از رنج مجاهدت رسته باشد، نه از عین مجاهدت؛ و از بند مقامات و احوال جسته، کرامات حجاب شده، مقامات و احوال لباس آفت پوشیده، مشرب ازو ساقط ۲۰ گشته، در حالت وجود اوصاف از آفت اوصاف فانی شده، دعوی نمانده، از معنی منقطع شده، در عین مراد از مراد بی مراد گشته «إِذَا فَنِيَ الْعَبْدُ عَنِ الْأَوْصَافِ أَدْرَكَ الْبَقَاءَ

بِتَامِهِ». و مثال این چنان بود که هر چه در سلطان آتش افتد به قهر وی به صفت وی گردد. چون سلطان آتش وصف شیء را در شیء مبدل کند؛ سلطان ارادت حق - سبحانه - از سلطان آتش اولیتر. اما این تصرف آتش در وصف آهن است، عین همان است که آهن هرگز آتش نگردد.

۵ و هم در کتاب «کشف المحجوب» می فرماید: نشانه گفتار وی بود، و گوینده حق - سبحانه - رسول گفت - ﷺ: الْحَقُّ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ.

۱۰ قَالَ ابْنُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَبُو ذَرٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ. يَقُولُ بِهِ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَبُو هُرَيْرَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: لَقَدْ كَانَ، فِيمَا كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ نَاسٌ مُحَدِّثُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ؛ فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ، فَإِنَّهُ عُمَرُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَفِي رَوَايَةٍ مِثْلُهُ وَلَمْ يُذَكَّرْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ. قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: تَفْسِيرُ مُحَدِّثُونَ: مُلْهِمُونَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ -

و هم در صحیح است: خَبَرًا عَنِ اللَّهِ - تَعَالَى -: «بِی يَسْمَعُ وَبِی يَبْصُرُ وَبِی يَنْطِقُ وَبِی يَعْقِلُ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -: «مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِحَرْبٍ؛ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْوَافِلِ، حَتَّى أَحْبَبْتُهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، فَإِنْ سَأَلَنِي أُعْطِيتُهُ وَإِنْ اسْتَعَاذَنِي أَعِذْتُهُ وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدُ عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَائِلَتَهُ». رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ۲۰ أَوْزَدَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ فِي حَرْفِ الْفَاءِ فِي فَصْلِ أَعْمَالٍ وَأَقْوَالٍ مُشْتَرَكَةٍ.

در نفی اتحاد و و آنگاه در کتاب «کشف المحجوب» فرمود: با استحال آنکه حق امتزاج و حلول را - سبحانه - امتزاج باشد با مخلوقات و یا اتحاد با مصنوعات و یا وی حال باشد اندر چیزها؟ تعالی الله - سبحانه - عن ذلک و عن جمیع ما یصفه به المُلْحَدَةُ عَلَوًا کَبِیراً. و قال ایضاً فی «کشف المحجوب»:

- ۵ در بیان جمع پس روا بود که دوستی حق - سبحانه - بر دل بنده سلطنت ظاهر و تفرقه گرداند و به غلبه و افراط آن، عقل و طبایع از حمل آن عاجز گردند، و امر وی از کسب وی ساقط شود؛ آنگاه این درجه را جمع خوانند. و جمهور محققان تصوف - نضر الله تعالی وجوههم - در مجاری عبارات و رموز ایشان، مراد به لفظ «تفرقه» مکاسب باشد؛ و به لفظ «جمع» مواهب، یعنی، مجاهدت و مشاهدت و عز بندگی اندر آن بود که، افعال خود را در افضال حق - سبحانه - مستغرق یابد، و ۱۰ مجاهدت^۱ را در حق هدایت، منی قیام وی به حق باشد، و حق - سبحانه - نایب اوصاف او، فعلش را جمله اضافت به حق - سبحانه - بود، تا از نسبت کسب^۲ خود را در افضال خود رسته باشد؛ فی یسمع و بی یبصر... چون بنده ما به مجاهدت به ما تقرّب کند، ما وی را به دوستی خود رسانیم، و هستی وی را در وی فانی گردانیم، و نسبت وی از افعال وی بزداییم؛ کسب وی از ذکر وی فنا شود، ذکر ما سلطان ذکر وی گردد، نسبت آفات صفات آدمیت از ذکر وی منقطع شود؛ ذکر وی، ذکر ما باشد، تا در غلبه حال بدان صفت گردد؛ که ابویزید - علیه السلام - گفت: سُبْحَانِی مَا أَعْظَمَ شَأْنِی. یعنی: جَزَى ذَٰلِكَ عَلَى لِسَانِهِ فِي مَعْرِضِ الْحِكَايَةِ عَنِ اللَّهِ فِي سُكْرِ وَ غَلَبَاتِ حَالٍ. کَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، خَبَرًا عَنِ اللَّهِ - سبحانه - «فَبِیْ يَنْطَلِقُ وَ بِيْ يَعْقِلُ وَ بِيْ يَسْمَعُ وَ بِيْ يَبْصُرُ».
- ۲۰

در بیان غیبت هم در کتاب «کشف المحجوب» فرموده است، و مشهورست که: که و حضور یکی از مریدان ذوالنون قصد ابویزید - علیه السلام - کرد. چون به در

۱. م: مجاهدت را هدایت بنی قیام وی...
۲. س، ص: تا از نسبت کسب خود رسته باشد.

صومعه وی رسید و در بزد، ابویزید گفت: تو کیستی؟ و کرامی خواهی؟ گفت: بویزید را. گفت: بویزید که باشد و کجاست و چه چیزست؟ و من مدتی است که تا بویزید را جستم و نیافتم. چون آن کس بازگشت و حال با ذوالنون گفت: ذوالنون فرمود: أَخِي أَبُويزِيدَ ذَهَبَ فِي الذَّاهِبِينَ إِلَى اللَّهِ - عزَّ وَّجَلَّ.

۵ خواهی که بیایی دوست، خود را گم کن

کاین گم شدن از برای آن یافتنست

و از جنید - رحمه الله - منقولست که فرمود: روزگاری چنان بود، که اهل آسمان و زمین بر حیرت من می گریستند، باز چنان شد که من بر غیبت ایشان می گریستم؛ اکنون باز چنانست که: نه از ایشان خبر دارم نه از خود؛ و این اشارتی نیکوست به حقیقت حضور مع الله - سبحانه. ۱۰

همه حالها و کمالها در حضور بسته است؛ و غیبت از خود راهی است به حضور با حق - سبحانه - والمتجلى له لا يشعر بنفسه فضلاً عن غيره. وَإِخْفَاءُ الْأَغْيَارِ عِنْدَ ظُهُورِ أَنْوَارِ الْحَقِّ - سبحانه - فِي نَظَرِ الْمُتَجَلَّى لَهُ كَاخْتِفَاءِ الْكَوَاكِبِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مَعَ بَقَاءِ أَعْيَانِهَا؛ وَأَهْلُ اللَّهِ - سبحانه - قَدْ يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فِي غَلَبَاتِ الْأَحْوَالِ، إِنَّهُمْ الْحَقُّ؛ إِي: إِنَّهُمْ مُتَحَقِّقُونَ بِالْحَقِّ، فَاتَّوَنَ فِيهِ. ۱۵

در بیان تمکین و مشایخ طریقت - قدس الله ارواحهم - برآند که: اقتداء جز به و تلوین مستقیمی که از دور احوال رسته باشد، درست نیاید؛ و این سخن اشارتست بآنک مرشد را وصول به مرتبه تمکین شرط صحت ارشادست. و مرشد یا سالک مجذوب بود، یا مجذوب سالک، و اگر مرید صادق وجود خود را در تحت تصرف سالک ابتر یا مجذوب ابتر در آرد، استعداد کمال انسانیت برو فاسد شود، و به مبلّغ رجال و مقام کمال نرسد؛ و گفته اند: مرتبه ارشاد آخرین مراتب بقاء حقیقی است، بعد تعدی جمیع مراتب الفناء. و مقام ارشاد برتر از مقام مقرب است؛ زیرا

مقرب شاید که در مقام تلوین بود، و مرتبه قرب موقوفست بر فناء جمله اوصاف بشریت، جسمانی و روحانی، در نشأة دنیوی یا در نشأة اخروی. اول درجات قرب و اول درجات ولایت خاصه آنست که گفته‌اند: الولیُّ هُوَ الْفَانِیْ فِی حَالَةِ الْبَاقِیْ فِی مُشَاهَدَةِ الْحَقِّ - سبحانه. و نیز گفته‌اند: الولیُّ مَنْ أَيْدَ بِالْكَرَامَاتِ وَ غُیِبَ عَنْهَا، تَوَالَتْ عَلَيْهِ أَنْوَارُ التَّوَلَّى، فَلَنْ یَكُنْ لَهُ عَنْ نَفْسِهِ إِخْبَارٌ، وَ لَا مَعَ أَحَدٍ غَیْرَ اللَّهِ - سبحانه - قَرَارٌ. ۵
کذا فی الحقایق.

صفت اولیاء و نیز گفته‌اند: ایشان به هیچ چیز سر فرو نیارند، نه به اشیاء و کمال انبیاء - خسیسه، مثل، اتباع شهوات و استفاء لذات و قبول خاص و عام و ظهور جاه و صیت و نام؛ و نه به اشیاء شریفه، مثل خرق عادات و ظهور کرامات. و
بباید دانست که، هر صفت که مر اولیا راست، کمال آن حال مر انبیاء راست - علیهم
الصلوة والسلام - علی تفاوت درجاتهم. علی الخصوص حضرت مصطفی را - ﷺ - که
افضل و اکمل اولین و آخرین است. و اهل حقایق گفته‌اند: أَذْنِیْ مَنْ أَرْسَلَنِیْ أَعْلَى
مَرَاتِبِ النَّبِیِّیْنَ؛ وَ أَذْنِیْ مَنْ أَرْسَلَنِیْ الْأَنْبِیَاءَ أَعْلَى مَرَاتِبِ الصِّدِّیقِیْنَ، وَ أَذْنِیْ مَنْ أَرْسَلَنِیْ الصِّدِّیقِیْنَ
أَعْلَى مَرَاتِبِ الشُّهَدَاءِ وَ أَذْنِیْ مَنْ أَرْسَلَنِیْ الشُّهَدَاءَ أَعْلَى مَرَاتِبِ الصَّالِحِیْنَ وَ أَذْنِیْ مَنْ أَرْسَلَنِیْ
الصَّالِحِیْنَ أَعْلَى مَرَاتِبِ الْمُؤْمِنِیْنَ. و در تفسیر وَ لَسَوْفَ یُعْطِیْكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (سوره
۹۳، آیه ۵)، گفته‌اند: همه رضای ما جویند و ما رضای تو. خاصان هر چند که
خواصند در جنب مقام تو عام‌اند؛ خاصی که از وی خاصتر نیست تویی.

بیان فضل مصطفی (ص) و سلطان العارفین، شیخ ابویزید - قدس الله روحه -
بر سایر انبیاء فرمود: لَوُبْدَأُ لِلْخَلْقِ مِنَ النَّبِیِّ - ﷺ - ذَرَّةٌ لَمْ یَقُمْ لَهَا مَا دُونَ
الْعَرْشِ. در شرح این سخن، در شرح می‌گوید: عجز ایشان از ادراک کمال
مصطفی - ﷺ - و قصور فهم خلق از بلوغ نهایت حقیقت او دلیل کرد بر عجز از
ادراک کمال حق - سبحانه - و قصور فهم ایشان از بلوغ نهایت حقیقت حق - سبحانه
عز و علا. و بنا بر کمال حال مصطفی - ﷺ - استغراق او در حالت فنا قوی‌تر از

همه انبیاء و اولیاء بود. و چون حضرت رسول ﷺ - مستغرق مقام فناء فی الله - عز و جل - بود، خداوند - سبحانه - در کلام قدیم به حسب کمال حال حضرت مصطفی ﷺ - در آن استغراق، نسبت فعل از وی رفع کرد، هر چند نشانه فعل او بود. خداوند - عز و جل - فرمود: **وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ** (سوره ۸، آیه ۱۷). آن مشتی خاک در روی دشمن نه تو انداختی، آن ما انداختیم. هم از آن جنس فعلی از داود - علیه الصلوة والسلام - حاصل آمد، فرمود: **وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ** (سوره ۲، آیه ۲۵۱). ای: داود جالوت را تو کشتی. تا فرق باشد میان مرتبه مصطفی و مرتبه دیگر پیغامبران - صلی الله علیه و علی سایر اخوانه من الانبیاء والمرسلین - فرق باشد میان آنکه فعل بنده را به او اضافه کند، و بنده محل آفات و حوادث، و میان آنکه بنده را به حضرت خود اضافه فرماید؛ و وی - سبحانه - قدیم و منزّه از آفات و حوادث.

اهل حقایق گفته اند: مصطفی را - ﷺ - معجزات همه پیغامبران - علیهم الصلوة والسلام - بدادند، و از همه در گذرانیدند.

اگر موسی را - علیه الصلوة والسلام - از سنگ آب روان کردند، مصطفی را - ﷺ - از انگشت آب روان کردند؛

و اگر موسی را - علیه الصلوة والسلام - دریا بشکافتند، برای مصطفی - ﷺ - ماه بشکافتند؛

و اگر به دعای عیسی - علیه الصلوة والسلام - مرده زنده کردند، برای مصطفی - ﷺ - بی آنکه دعا فرماید و همت مصروف دارد، بزغاله مسموم را زنده گردانیدند.

و اگر سلیمان را - علیه الصلوة والسلام - باد مسخر گردانیدند، تا فرمود که: **عُدُّوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ** (سوره ۳۴، آیه ۱۲)؛ مصطفی را - ﷺ - به یک شب به قاب قوسین بردند و باز آوردند.

و اگر سلیمان را - علیه الصلوة والسلام - ملک دنیا دادند، مصطفی را - ﷺ - ملک

قیامت دادند؛ چنانکه فرمود: «آدَمُ وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَايِي». کسی که زیر لوی وی شیاطین باشند، کی برابر باشد با کسی که زیر لوی وی خلق اولین و آخرین باشند، مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَغَيْرِهِمْ.

و اگر داود را - علیه الصلوة والسلام - خلیفه خواندند؛ که:

در بیان استخلاف ۵ یا داوودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ (سوره ۳۸، آیه ۲۶)، مصطفی

را - علیه الصلوة والسلام - به محلی رسانیدند که خداوند را - عز و جل - خلیفت خویش خواند؛ چون گفتند: اسْتَخْلَفَ عَلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فرمود: اللَّهُ - عز و جل - خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي. کذا فی شرح التعرّف. تصریح فرمود به خلافت صدیق - ﷺ - ولیکن اشارات فرمود بقوله - ﷺ - فِي مَرْصِيهِ، مَرَّوَا أَبَا بَكْرٍ يَصْلِي بِالنَّاسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

۱۰ من الأشارات الواردة في الصحيحين وغيرهما، و اگر آتشی را که نمرود برافروخت بر ابراهیم - علیه الصلوة والسلام - سرد کرد، آتش دوزخ را که خود افروخت، بر امت محمد - ﷺ - سرد کرد؛ چنانکه در حدیث است: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى الصُّرَاطِ، تَقُولُ النَّارُ: حِزْ يَا مُؤْمِنُ فَإِنَّ نُورَكَ أَطْفَأَ لَهْبِي». کذا فی شرح التعرّف. قال موسى - علیه الصلوة والسلام: رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (سوره ۲، آیه ۲۵)؛ وَقَالَ - عز من

۱۵ قائل - لمحمد - ﷺ: أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (سوره ۹۴، آیه ۱). وَقَالَ موسى - علیه الصلوة والسلام: وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِ هَارُونَ (سوره ۲، آیه ۲۹)؛ وَقِيلَ لمحمد - ﷺ: وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (سوره ۹۴، آیه ۴). إِي، تُقَرَّنُ بِي فِي الشَّهَادَةِ وَالْأَذَانِ، لَا أَوَازِرُكَ بِغَيْرِي، لِأَنَّكَ مِنْ أَهْلِي، فَأَنَا ظَهْرُكَ وَمُعِينُكَ لَا أَشَدُّ أَرْزُكَ بِغَيْرِي وَلَا أَعْضُدُكَ بِسِوَايَ. وَقَالَ موسى - علیه الصلوة والسلام: رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ (سوره ۷، آیه

۲۰ ۱۴۳). اِی فِي مَحَلِّ الْعُبُودِيَّةِ؛ وَقَالَ - عز من قائل - لمحمد - ﷺ: مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى (سوره ۵۳، آیه ۱۷). اِی: فِي مَقَامِ مُشَاهَدَةِ الرَّبُّوبِيَّةِ. کذا فی «قوت القلوب».

دیگر در کتاب «کشف المحجوب» می فرماید: چون فعلی ظاهر گردد بر آدمی نه از جنس افعال آدمیان، لامحاله آن اثر فعل حق باشد - جلّ جلاله - و اعجاز و کرامات

جمله مقرون بناقض عادات بود، و ناقض عادات جمع بود و افعال سعاد جمله تفرقه بود. حق - تعالی - انبیاء و اولیاء خود را این کرامت داد، و فعل خود را به ایشان اضافت کرد، و ازان ایشان را نمود. مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (سوره ۴، آیه ۸۰)، إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ (سوره ۴۸، آیه ۱۰).

۵ و هر یک از مشایخ را در معنی فنا و بقا رمزی لطیف است: ابویعقوب نهرجوری ابویعقوب نهرجوری - علیه السلام - که در طبقه چهارم از کتاب

الطبقات مذکورست؛ و هو ابویعقوب، اسحق بن محمد، من علماء مشایخهم؛ صاحب جنید و غیره من المشایخ. أَقَامَ بِالْحَرَمِ سِنِينَ كَثِيرَةً مَجَاوِرًا وَ تُوَفِّيَ بِهَا سَنَةً ثَلَاثَ وَ ثَلَاثُمِائَةٍ. فرموده است: «صِحَّةُ الْعُبُودِيَّةِ فِي الْفَنَاءِ وَ الْبَقَاءِ»، صحت بندگی در فنا و بقاست. یعنی، تا بنده از کل نصیب خود تبرّا نکند، شایسته خدمت به اخلاص نگردد. تبرّا از نصیب آدمیت^۱ فنا بود، و اخلاص اندر عبودیت بقا.

۱۵ ذکر ابراهیم و ابراهیم بن شیبان - علیه السلام - فرموده است: علم الفناء و البقاء يَدُورُ عَلَى بَنِ شَيْبَانَ إِخْلَاصِ الْوَحْدَانِيَّةِ وَ صِحَّةِ الْعُبُودِيَّةِ؛ وَ مَا كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ فَمَغَالِيطٌ وَ زُنْدَقَةٌ. قاعده علم فنا و بقا بر اخلاص وحدانیت است. یعنی، چون بنده وحدانیت حق را - سبحانه - مشاهده کند، خود را مغلوب و مقهور حکم حق - سبحانه - بیند، و مغلوب فانی بود اندر غلبه غالب^۲. و چون فناء وی بر وی درست گردد، به عجز خود اقرار دهد، و بجز بندگی چاره نبیند. چنگ در حلقه درگاه رضا زند. و هر که فنا را و بقا را بغیر این عبارت کند؛ یعنی، عبارتی که فناء را فناء عین داند و بقاء را بقاء حق در بنده، زندقه باشد و مذهب نصاری؛ چنانکه پیش ازین رفت بیان این. کذا فی کتاب «کشف المحجوب».

۲۰ قال ایضاً فیه: و چون سلطان هدایت مستولی گردد، ولایت ردّ بر رفع تکلیف کسب و مجاهدت ساقط نشود. تا امکان معاملت و توانایی

کسب و مجاهدت بود، هرگز آن از بنده ساقط نشود.

جمع از تفرقه، و هدایت از مجاهدت، و حقیقت از شریعت، و یافت از طلب جدا نباشد؛ و آن را که نفی مشرب^۱ اعمال، نفی عین عمل نماید، بر غلطی عظیم باشد. روا بود که ثقل مجاهدت و رنج و کلفت آن از بنده برخیزد، روا نباشد که عین مجاهدت و تکلیف برخیزد در عین جمع جز به عذری واضح که آن اندر حکم شریعت عام باشد. ۵
و قال فی «کشف المحجوب»: این طایفه حلاوت طاعت و لذت کرامت و راحت انس را شرب خوانند؛ و هیچکس کاری بی شرب نتواند کرد.

و شیخ من، زین الاوتاد، ابوالفضل، محمد بن الحسین، المختلی بیان معنی شرب
السرّ خسی - قدّس الله تعالی روحه - گفتی: مرید بی شرب و عارف
با شرب از ارادت و معرفت بیگانه باشند. مرید را باید از کردگار^۲ خود شربی بود، ۱۰
تا حق طلب در ارادت بجای آرد. و عارف را نباید که شرب باشد، تا بدون حق
- عزّوجلّ - با شرب و راحتی^۳ که به نفس باز گردد نیارامد. والله - سبحانه - الموفق.
ترجیع علم و قال بعض الکبراء العارفين - علیه السلام: الْجُهْلَاءُ مِنْ أَهْلِ طَرِيقَتِنَا يَقُولُونَ
بر حال بشرف الحال علی العلم؛^۴ الْجُهْلَاءُ بِالْحَالِ مَا هُوَ. وَالْأَحْوَالُ^۵ یستفید
منها الأكابر من الرّجال فی هذه الدّار، و هی من أعظم المحجّب، وَالْأَحْوَالُ مَوَاهِبُ، ۱۵
وَالْمَقَامَاتُ مَكَاَسِبُ؛ والدنیا عند الأكابر دار کسب. فَإِنَّ الْکَسْبَ یُعَلِّیک درجه،
و الحال یُخَسِّر صاحبیه و قته فلا یرتقی به، بَلْ هُوَ مِنْ بَعْضِ نَتَائِجِ مَقَامِهِ استعجله
فی الدنیا. فشرف الحال فی الآخرة لأ فی الدنیا و شرف العلم و المقام فی الدنیا و الآخرة.

۱. م: نفی شرب اعمال. ۲. ص: از کردار خود.

۳. م: وراحاتی که بنفس ... ص: بدون حق خود عزّوجلّ با شرب و راحتی ...

۴. ص: ... علی العلم. المراد من العلم فی کلامه -رح- العلم بالله -عزّوجلّ- الذی هو علم الوراثة و نتیجه السلوک و المراقبة و لا یحصلون من فرح و حال. والعلم بالله -سبحانه- لا یحصل الا من التجلی. و التجلی علی قدر العلم و صورته، الله سبحانه مع العبد فی شهوده علی قدر علمه به و قد فسر العلم و قیده فی آخر کلامه بالعلم بالله -سبحانه- علی أنّ مطلق العلم عندهم، العلم بالله، لجهلهم بالحال ...

۵. ص: بالحال و الأحوال ...

أمر الله - تعالى - بنبيه - ﷺ - بطلب الزيادة من العلم. و قال له: «رَبِّ زِدْنِي علماً»؛ و لم يَأْمُرْهُ بطلب الزيادة من الحال. فلو عرف هذا القائل شرف العلم، و كان عنده منه ذوق صحيح، لوافق الحق - عزّ و علا - في الذي شَرَّف به العلماء به - سبحانه. و من حامى عن نفسه بأن جعل الحال أَشْرَف من العلم، فَهُوَ عَرِىٌّ عَنِ الْعِلْمِ وَ الْحَالِ.

۵

و أمّا أصحاب الأحوال الإلهيّة الصحيحة - رضى الله عنهم - فهو عالمون بشرف العلم على الحال، و مطلوبهم العلم. فَإِنَّ الْحَالَ يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَا خُلِقُوا لَهُ فَيَتَبَرَّمُونَ مِنْهُ.^۱ و صاحب الحال يراه عند الموت. يتبرء منه و يزول عنه و يتمنى أَنَّهُ لم يكن صاحب حال. و الحال ليس بِأَمْرٍ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ - سبحانه - وَ الدُّنْيَا مَحَلُّ أَشْبَابِ التَّقَرُّبِ وَ الآخِرَةُ مَحَلُّ الْقُرْبِ. فالحال حِكْمَةٌ فِي الآخِرَةِ، و العلم حِكْمَةٌ فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ وَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ؛ فَشَرَّفَ الْعِلْمُ هُوَ الْأَتَمُّ. وَ صِفَةُ الْعِلْمِ هِيَ أَلْتَى وَصَفَ الْحَقُّ - سبحانه - بِهَا وَ الْخَوَاصُّ مِنْ عِبَادِهِ وَ مَلَائِكَتِهِ.

۱۰

دنباله بحث در بیان و هم در کتاب «کشف المحجوب» است و اهل معرفت گفته اند: جمع و تفرقه جمع بر دو گونه باشد. یکی جمع سلامت و یکی جمع تکسیر. جمع سلامت آن بود که حق - سبحانه - در غلبه حال و قوّت وجد و قلق شوق که در بنده پدید آرد، حافظ بنده باشد؛ و امر خود بر ظاهر وی می راند، و وی را به گزاردن فرمان و به مجاهدت می آراید و نگاه می دارد؛ چنانکه سهل بن عبدالله تستری و ابو حفص حدّاد نیشابوری و ابوالعبّاس سیّاری مروزی و ابویزید بسطامی و ابوبکر شبلی و ابوالحسن حصری و جماعتی دیگر از مشایخ - قدّس الله تعالی ارواحهم - پیوسته مغلوب بودند، تا وقت نماز اندر آمدی، آنگاه به حال خود باز آمدی؛ و چون نماز بگزاردندی باز مغلوب گشتندی.

۲۰

و جمع تکسیر آن بود که، بنده اندر حکم وله مغلوب شود، و حکمش چون مجانین

۱. س: فیترقّون منه.

باشد پس یکی ازین دو معذور بود و یکی مشکور و آنک مشکور بود قوی تر از آن بود که معذور باشد.

إلى ههنا من كتاب «كشف المحجوب» و سيد الطائفة الاستاد الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري - قدس الله تعالى روحه - در رساله «نحو القلوب» در اشارت مسائل النحو، موافق این سخن فرموده است: **الْجَمْعُ عَلَى ضَرْبَيْنِ**. جمع سلامة و جمع مكسر. كذلك ما يُسميه القوم **الْجَمْعُ عَلَى قِسْمَيْنِ**؛ **جَمْعُ سَلَمٍ** ضاحیه فيه و **حَفِظَ عَلَيْهِ** آداب الشَّرْعِ في أوقات الغَلَباتِ؛ و **جَمْعُ ضاحیه** مَكْسُورُ الصِّحَةِ، لَمْ يَحْفَظْ عَلَى مَدْعِيهِ آدابِ الْعِلْمِ. و **جَمْعُ السَّلَامَةِ** لَهُ قِياسٌ؛ و **جَمْعُ التَّكْسِيرِ** كَثِيرُ الْفُنُونِ، مُخْتَلِفُ الْقِيَاسِ مُشْكِلُ الْمَبْنِيِّ. كذلك مَنْ حَفِظَ عَلَى شَرِطِ الْعِلْمِ فَهُوَ مَعًا فِي سَيِّدِ وَقْتِهِ وَإِمَامِ زَمَانِهِ؛ وَمَنْ هُوَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ، جَمْعُهُ، **جَمْعُ تَكْسِيرٍ**. فَهُوَ ضَاحٍ بِبَلَاءٍ، لَا يَهْتَدِي إِلَيْهِ أَحَدٌ مَرْدُودٌ عِنْدَ مَنْ لَا نَصِيبَ لَهُ مِنَ الطَّرِيقَةِ، وَهُوَ فِي عَيْنِ التَّصْرِيفِ. وَ مَنْ هُوَ عَلَى جَانِبٍ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ نَظَنَّهُ مِنْ أَهْلِ التَّكَلُّفِ؛ وَ كَلَّا الْجَمْعَيْنِ فِي الْخِطَابِ صَحِيحٌ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا صَوَابًا وَ الْآخَرُ غَيْرُ صَوَابٍ. شعر:

ألوانها شتى الفنون و إنما تسقى بماء واحدٍ من منهلٍ

در بیان ابوالعباس و از جمله مصطلحات مشایخ صوفیه - قدس الله تعالى ارواحهم - **سَيَّارِي** لفظ «جمع» و «تفرقه» است. و ابتدا ابوالعباس سَيَّارِي - قدس الله تعالى روحه - طریقت خود را درین دو عبارت مضمر گردانید؛ و این دو عبارت در میان اهل حقایق متداول گشت. و در کتاب طبقات المشایخ، در طبقه خامسه مذکورست: قال في كتاب الطبقات؛ و منهم ابوالعباس السَيَّارِي، و اسمه القاسم بن القاسم بن المهدي ابن بنت الامام احمد بن سَيَّارٍ - رَحِمَهُ اللهُ - . كان من أهل مرو و شيخهم، و أول من تكلم عندهم من أهل بلدهم في حقایق الأحوال. كان فقيهاً عالماً، كتب الحديث الكثير و رواه. صحب ابابكر محمد بن موسى الفرغاني الواسطي - رَحِمَهُ اللهُ - . و اليه ينتمى في علوم هذه الطائفة. كان احسن المشايخ لساناً في وقته و جميع مَنْ

بکورتہ من اهل السنة فهم أصحابہ. توفی سنة اثنتین و أربعین و ثلثائة.

۵ و فی تاریخ مشایخ الصوفیہ: القاسم بن القاسم، ابوالعباس ابن بنت احمد بن سيار الإمام احمد بن سيار المروزی. له لسان فی علوم الحقائق؛ و أخذ من بقي من جُلَّة من صَحْبِه مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر بن شَبَّوْیه، أبوعلی الشبوی^۱ المروزی؛ الذی هُوَ لِسَانُ الْوَقْتِ بِنَاحِیَّتِهِ وَ عَدِیمُ النِّظَیرِ بِهَا. وَ هُوَ الْیَوْمُ أَعْلَى شَأْنًا، أَحْسَنُ قَبُولًا عَلَى لِسَانِ الْوَلِیِّ وَالْعَدُوِّ. وَ بَقِ مِنْ عَقِبِ ابوالعباس بِنَاحِیَّتِهِ ابْنُ أُخْتِهِ، عبدالواحد بن علی السیاری. وَ هُوَ الْیَوْمُ أَوْحَدُ الْمَشَایخِ فِی الْفَتْوَةِ وَ فِی احْتِرَامِ الْمَشَایخِ، فَلَهُ اللَّسَانُ الْعَالِیُّ^۲ فِی عُلُومِ الْحَقِیْقَةِ وَ دَوَامُ الْإِجْتِهَادِ. تَوَفَّی عبدالواحد سنة خمس و سبعین و ثلثائة. وَ لَهُ بِهَا أَصْحَابٌ یَنْتَمُونَ إِلَیْهِ.

۱۰ و در کشف المحجوب است: ابوالعباس سیاری امام مرو بود اندر همه علوم، و صاحب ابوبکر واسطی - رحمته الله، و امروز اندر نسا و مرو از اصحاب وی طبقه بسیارند. و هیچ مذهب اندر تصوف بر حال خود چنان نمانده است که مذهب وی، که به هیچ وقت مرو یا نسا از مقتدایی خالی نبوده است، که اصحاب وی^۳ را بر اقامت مذهب وی رعایت می کرده است، إلى یومنا هذا. و مر اهل نسا را از اصحاب وی و اهل مرو را رساله های لطیف است. ۱۵

در بیان ابوبکر واسطی و هم در کشف المحجوب است، در ذکر مشایخ - قدس الله تعالی ارواحهم - وَ مِنْهُمْ: اندر فن خود، امام عالی حال و لطیف کلام، ابوبکر محمد بن موسی الواسطی - رحمته الله - از محققان مشایخ ستوده بود، و از قدمای اصحاب جنید - رحمهم الله - بود. عبارتی غامض داشت، و ظاهریان را چشم اندران نیفتادی. و اندر هیچ شهر آرام نیافت. و چون به مرو آمد، اهل مرو به حکم لطافت طبع و نیکو سیرتی خود، وی را قبول کردند و سخن وی پسندیدند، و عمر آنجا بگذاشت. ۲۰

۱. س: الشبوی.

۲. س: واللسان العالی.

۳. م: اصحاب وی برابر اقامت.

و در کتاب کشف المحجوب، ابوبکر شبلی و جعفر خلدی را که از کبرای اصحاب جنید و قدمای ایشانند - رحمهم الله - بعد از ابوبکر واسطی یاد کرده است. و همچنین در کتاب «الطبقات»، ابوبکر شبلی در طبقه رابعه و جعفر خلدی در طبقه خامسه و ابوبکر واسطی در طبقه ثالثه مذکورند، و الحسین بن منصور الحلاج - قدس الله تعالی روحه - در طبقه ثالثه بعد از ابوبکر واسطی مذکورست. قال فی کتاب الطبقات، فی الطبقة الثالثة: و منهم ابوبکر الواسطی و هو محمد بن موسی، أصله من خراسان، من فرغانه، و کان یُعرف بابن الفرغانی من قدماء اصحاب الجنید و النوری، و هو من علماء مشایخ القوم، لم یتکلم أحد فی اصول التّصوف مثل ما تکلم هو - رحمهم الله - و کان عالماً بالأصول و العلوم الظاهرة؛ دخل خراسان و استوطن کورة مرو و مات بها بعد العشرين و ثلثمائة. و کلامه عندهم، و لم أر بالعراق من کلامه شیئاً. و ذلك أنّه خرج من العراق و هو شابّ و مشایخه احياء.

و فی تاریخ الصّوفیة: محمد بن موسی الواسطی، ابوبکر، المعروف بابن الفرغانی. دخل نیشابور و دخل طوس و خرج إلى أیورود و منها إلى مرو و استوطنها إلى أن توفي بها، و بها قبره. و بقى کلامه عندهم، هم الذين أخذوا عنه طریقه. و کان حسن اللسان، عالماً بأصول العلم. بلغنی أنّه قيل له: لم اخترت مرو من بلدان خراسان؟ قال لجِدّة فهو مُهم.

و معنی آنکه خود طریقت را درین دو عبارت «جمع» و درجات جمع و تفرقه «تفرقه» مضمّن گردانیده، آنست که، امام عارف ربّانی، ابویعقوب یوسف بن ایوب همدانی - قدس الله تعالی روحه - فرموده‌اند: اوّل درجه در بیان «جمع» و «تفرقه» آنست که، جمله حواس و اندام‌های وی در ولایت دین و خانه مسلمانان و حجره تقوی مقیم و مستقرّ بود، تا در وظایف و حقوق دین جمع باشد؛ و اگر یکی ازین حواس برخلاف دین از بند وثاق امر و نهی و طاعت کتاب و سنت بیرون شود، در عالم دین تفرقه لازم او باشد.

درجه دوم در بیان «جمع» و «تفرقه» آنست که این حواس و اعضا اگر چه از محرّمات دور بود و در اجتناب از محرّمات در مقام جمع بود، لیکن در شهوات حلالی در عین تفرقه بود. زیرا که شهوات حلالی چون به مقدار ضرورت و حاجت تن نبود، نفس پرستی بود. و نفس پرستی مایه همه کدورت‌ها و وحشت‌ها و ظلمت‌های عالم دل بود. گرفتاری شهوات حلال و نهمات جایز شرع، تفرقه عالم دین است. ۵

چون دل یکی است خلقان را، و این بیچاره در هزاره هزار عالم به نام وی، جز این دل نبود و نشاید. و همان دل که یکی در وادی‌های شهوات متفرّق شد، در خدمت و طاعت بار خدای - عزّ و جلّ - از کجا جمع گردد. و علی‌الجمله، میان حرام و حلال تفاوت است، از آنجا که، یکی به دوزخ اندازد و آن دیگر در عهده حساب افکند. ۱۰

لیکن از آنجا که مشاهدات جلال حق است - سبحانه - هر دو مجوبند؛ چو زندانی گشتی از روضه‌ها و حدیقه‌های نظروزان دور گشتی، و از درگاه مالک الملوک - جلّ ذکره - بازماندی. شهوت و هوای این جهان بی‌وفا چه حرام و چه حلال، زندان چه تنگ و چه فراخ، ترا از غلّ زر و سلسله سیمین چه سود. و چون روی به جمعیت نهد تا به حدّی رسد که خوردن و پوشیدن، و انواع تمتعات گیتی محنت و مصیبت روزگارش شود. و عبادت و طاعت پروردگار - جلّ ذکره - سلوت و قرّة العینش^۱ ۱۵

گردد؛ گرفتار طاعت و خدمت شود. درین محل تفرقه گرفتاری شهوات حلالی رفت و در گرفتاری طاعت و خدمت جمع گشت.

درجه سیّوم در بیان جمع و تفرقه آنست که، چون طاعت بار خدای - عزّ و جلّ - مشرب و مذهب وی گشت. و همچنانک در ابتدا دکان مکاسب پیوسته معمور داشتی به معاملت تجارت؛ اکنون دکان نیاز و سوز و عیب نهاد خویش دیدن، بقدر ۲۰

وسع و طاقت آبادان دارد، و درین معنی جمع باشد. امّا تفرقه وی درین درجه آن بود که به تن خدمت می‌کند، لیکن به دل غایب می‌باشد. به چشم می‌گرید، لیکن به

۱. ص: قوّة العینش گردد.

اندیشه هر جایی می‌رود. به زبان عذر می‌خواهد و به طبع هر جایی می‌درآویزد؛ این عین تفرقه بود. درین درجه آنگاه ازین تفرقه به عالم جمع رسد که دل در ارادت پادشاه -جلّ ذکره- بایستد و دایم مُتَبَرّی از جمله خواست‌ها. چنانک به تن بایستاده است در قدمگاه طاعت، مُغرض از همه شهوت‌ها. چون دل جمع گشت در یک ارادت، آنگاه هر چند دل گرم‌تر و خسته‌تر، در مقام طلب تیزتر و برگزاردن واجبات ارادت حریص‌تر و در خصومت اضداد راه تمام‌تر، صفت جمعیت درست‌تر و از قید تفرقه آزادتر شود.

- درجه چهارم در بیان جمع و تفرقه آنست که، دل اگرچه همه طاعت گردد و تن همه خدمت گردد، چنانک در خدمت و طاعت هیچ شرکتی از هوا و نفس نماند؛ و این هر چند جمعیت^۱ طاعت است، لیکن تفرقه است. از آنجا که نظر صادقان و مخلصان طاعت است، از بهر آنکه نظاره طاعت بودن در حال طاعت و نگرستن به حال خدمت در حال خدمت، متفرّق شدن است از دید جمال توفیق طاعت، و نگرستن به غیر است. خدمت و طاعت هر چند محمودست، لیکن به وی مشغول شدن از توفیق بار خدای -عزّ و جلّ- نامبارک است. همه عجب متعبّدان ازین نظر خاست. مؤمنان را به جرمی که بر ظاهر دیدند به دیده تحقیر نگرستند، و خود را بدان چند رکعت نماز بزرگ داشتند. و این جرمی بزرگ است. تو ای قُرّا چه دانی که این مجرم به ظاهر کاری دیگر ندارد که سبب خلاص او بود، و تو در سِرّ عیبی نداری که سبب هلاک تو بود. عارفان آنچه بظاهر بینند، به چشم شفقت و مرحمت نگرند، و روا دارند که در سِرّ ایشان کاری بود که بدان کار بر بسیاری از متعبّدان سبق برند.
- عارف به دیده قضا و قدر به خلق نگرد، تا وی را به خلق آویزی نبود، نه به صلح و نه به جنگ؛ که دل یکی است، چون نیمی به صلح غارت شد و نیمی بر جنگ نفقه شد، عارف بچه سرمایه با پادشاه -جلّ ذکره- تجارت کند. و مقصود

ازین سخن سقوط امر معروف و نهی منکر نیست. عارف بر منکرات منکران انکار کند، به امر حق - سبحانه - برای حق. در هر چه نامشروع باشد نشان قهر و جلال ببیند، و در هر چه مشروع و مرضی باشد نشان لطف و جمال ببیند. گوید: *أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ*. و در کلام مجید فرموده است: *وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ* (سوره ۳، آیه ۱۰۴): باشند از شما گروهی که خوانند به خیر و امر معروف و نهی منکر بجای آرند. کلمه «مِنْ» در آیت برای تبعیض است. امر معروف و نهی منکر فرض کفائست،^۱ به ادای بعضی از دیگران ساقط شود. و دیگر معنی تبعیض در آیت آنست که: امر معروف و نهی منکر کار هر کسی نیست. کار کسی است که معروف را از منکر داند، و مراتب مشروعات و نامشروعات را بشناسد، و ترتیب در امر معروف و نهی منکر نگاه دارد. اگر به نر می مقصود حاصل شود، درستی نکند. و اگر داند که عاصی به کفر در افتد بگذارد. و نیت او طلب رضای خدای - تعالی - و اعزاز دین حق - سبحانه - باشد، و شفقت بر عاصی، و صبر و حلم ورزد. و از غضب و انواع شوایب طبع خود را دور دارد. ازین راه چیزی به او رسد تحمّل کند. *وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ* (سوره ۳۱، آیه ۱۷). در آیت دیگر فرمود: همه گشایش‌ها در تحمّل بار خلق است. یافت مراد در بی‌مرادی‌ست. ای بیچاره قُرّا که چندین ناز و دلال طاعت داری. اگر هزار رکعت گزاردی^۲ که منت توفیق رقم جان و دلت نبود. همه قالب است بی‌جان و گریزست^۳ از نور حقیقت ایمان و منت نهادن است بر حنّان منّان - جلّ ذکره. مطیع که دیده در طاعت‌های خود دارد، غافل از توفیق، به وصف تفرقه است. تا دیده سرّ و دل و جان از طاعت برنکند و به توفیق حق - جلّ ذکره - مستغرق و مستهلک نشود، از دست تفرقه نجات نیابد. و هر چند دید توفیق بیش بود، جمعیت بیش بود، انکسار و

۱. ص: فرض کفایت است. س: کفایه است.

۲. ص: نماز گزاردی.

۳. س: گریز از نور.

- افتقار بیش بود؛ ارتفاع و اعتلاء به حضرت جبار - جلّ ذکره - بیش بود، و هر چند ارتفاع و اعتلاء به حضرت جبار - سبحانه - بیش بود، مشاهدت بیش بود.
- درجه پنجم در بیان «جمع» و «تفرقه» آنست که، هر چند بنده در نظاره توفیق جمع بود، ولیکن چون در محلّ طمع و عوض و ثواب است، در تفرقه بود. نبینی که، اگر بنده‌ای از بندگان خلق، با مجازیت خداوندی ایشان و مجازیت بندگی ایشان، ۵ عوض طلب کند در کار خویش، وی را به نادانی و به دون همتی نسبت کنند؛ و چون با وی نیکویی کنند، در خور همت او کنند. پس بندگان خداوند - جلّ ذکره - که بنده بر حقیقت‌اند، و وی - جلّ ذکره - خداوند و مالک و پادشاه بر حقیقت است، اولیتر، که کار او به عوض نکنند، تا ایشان را به بی‌عقلی نسبت نکنند و از خلعت‌ها و کرامت‌ها محروم نگردانند. دولت جمعیت آنگاه روی نماید که خواست عوض از ۱۰ دلش پاک شود، و طلب مزد از فکر و خاطرش سترده شود. بدان مقدار که ازین معانی آزاد می‌شود، از تفرقه خلاص می‌یابد و به جمعیت متزین می‌گردد. وَلِلّٰهِ الْأُمُورُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ (سوره ۳۰، آیه ۴).
- و علی هذا القیاس، معنی آنکه گفتند طریقت خود را درین دو عبارت «فنا» و «بقا» مضمّن گردانیدند؛ به تأمل مفهوم و معلوم می‌گردد؛ و درجات و مقامات فنا و ۱۵ بقا اجمالاً و تفصیلاً به تأمل و تتبع سخنان ایشان - قدس الله تعالی ارواحهم - روشن می‌شود. واللّٰه - سبحانه - هُوَ الْمَفْهُومُ وَالْمَلْهُم.
- ذکر سهل بن و در کتاب «کشف المحجوب» است: رسول - ﷺ - مجاهدت نفس عبداللّٰه تستری را بر جهاد فضیلت نهاد، و جهاد اکبر گفت؛ و در آن جهاد راندن ۲۰ هوا بود و مجاهدت نفس قهر هوا بود. طریق مجاهدت نفس و سیاست او ظاهرست و واضح؛ و مختصّ اند اهل این طریقت به رعایت آن. و سهل بن عبداللّٰه - راجع - درین اصل غلوّ بیشتر کند. و وی از محتشمان اهل تصوف بود، از کبراء ایشان؛ و در وقت خود، سلطان وقت خود بود، و از اهل حلّ و عقد اندرین طریقت. و وی را براهین

ظاهر بسیارست، که در ادراک حکایت آن عقل عاجز شود. و هو أحد أئمة القوم و علمائهم و المتكلمين في علوم الاخلاص و الرياضات و عيوب الأفعال. توفي سنة ثلاث و ثمانين و مأتين. و قيل سنة ثلاث و سبعين. والأول أصح. و هو مذكور في الطبقة الثانية.

۵ ابوصالح قصار و شیوه: پرورش مریدان از روی مجاهدات و ریاضات طریق سهلان پرورش مریدان بود، و به خدمت درویشان و حرمت ایشان طریق ابوصالح قصار که شیخ اهل ملامت بود - رحمه الله - و هو مذكور في الطبقة الأولى. و توفي سنة احدى و سبعين و مأتين بنیشابور؛ و پرورش طالبان به مراقبت باطن، طریق جنیدیان بود.

۱۰ جنید و جنیدیان و الجنید بن محمد مذكور في أول الطبقة الثانية. و هو من أئمة القوم و سادتهم و مقبول على جميع الألسنة. توفي سنة سبع و تسعين و مأتين. و جملة محققان مجاهدت اثبات کرده اند و مران را اسباب مشاهده گفته اند: و سهل بن عبدالله - رحمه الله - مجاهدت را علت مشاهده گفته است، و مرطلب را در کار حق - سبحانه - تأثیری عظیم نهاده. و وی زندگانی دنیا را در طلب فضل نهد بر حیات عقبی در حصول مراد. و دیگران گویند: وصول حق را - سبحانه - علت نباشد؛ که، هر که به حق رسد، به فضل رسد؛ فضل را با فعل چه کار بود. پس مجاهدت تهذیب نفس راست نه حقیقت قرب را.

و هم در کتاب «کشف المحجوب» است: و این خلاف در عبارت است نه در معنی. لمعه ای از جمال تجلی خداوندی - عز و علا - می باید، تابنده را به مجاهدت دلالت کند. و بر آن پیر بزرگوار، سهل بن عبدالله - رحمه الله - مجاهدتی می رفت، که وی از آن آزاد بود، و در عین آن عبادت، او از آن منقطع بود.

و در جمله، مر اهل این قصه را مجاهدت و ریاضت موجود است، به اتفاق، اما رؤیت مجاهدت در مجاهدت، آفت است. پس آنکه مجاهدت نفی کند، مراد نه عین

مجاهدت است؛ بلکه مراد رویت مجاهدت است و مُعْجَبُ ناشدن به افعال خود در محل قدس.

لعمری از خودت دل نگرفت که چندین مشاطگی خود کنی. مجاهدت دوستان فعل حق باشد - سبحانه - اندر ایشان، بی اختیار ایشان؛ و آن قهر و گدازش بود، گدازشی که جمله نوازش بود. و مجاهدت غافلان فعل ایشان باشد، اندر ایشان، به اختیار ایشان؛ و سبب تفرقه دل بود. پس، تا توانی از فعل خود عبارت مکن. و در هیچ صفت نفس را متابعت مکن. هستی تو حجاب تست. چون کلیت تو حجاب است؛ تا به کلیت فنا نگردي، شایسته لقا نگردي. لَأَنَّ النَّفْسَ كَلْبٌ بَاغٌ، وَ جِلْدُ الْكَلْبِ لَا يَطْهَرُ بِالذَّبَاغِ؛ و مجاهدت نفس فنای اوصاف نفس را بود، نه فنای عین او را، لَأَنَّ النَّفْسَ كَلْبٌ نَبَاحٌ وَ إِمْسَاكُ الْكَلْبِ بَعْدَ الرِّيَاضَةِ مَبَاحٌ. و مشایخ را - رضوان الله علیهم - درین معنی سخن بسیارست.

و قال ابراهیم بن أحمد - قدس الله تعالی روحه - و هو من كبار مشایخ الفرقه^۱ و فتیانهم. صَحِبَ بن الجلاء و ابراهیم بن داود القصار. وَ كَانَ مِنْ أَفْتَى الْمَشَايِخِ وَ أَحْسَنِهِمْ سِيرَةً. وَ هُوَ مَذْكُورٌ فِي أَوَاخِرِ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ كِتَابِ الطَّبَقَاتِ: مَنْ تَوَلَّاهُ رُغَايَةً الْحَقِّ - سبحانه - أَجَلٌ مِنْ أَنْ يُؤَدَّ بِهِ سَيَاسَةٌ. و قال ایضاً: نَفْسُكَ سَايِرَةٌ بِكَ وَ قَلْبُكَ طَائِرٌ بِكَ، فَكُنْ مَعَ أَسْرَعِيهَا وَ ضُلُوءاً.

ذکر ابو عبد الله محمد و قال الشيخ الامام العارف الولی ابو عبد الله محمد بن علی الحکیم ترمذی بن علی، الحکیم الترمذی - قدس الله تعالی روحه: (و وی - علیه السلام) - یکی از ائمه وقت بود، در جمله علوم ظاهری و باطنی. و وی را تصانیف بسیارست؛ و هو القائل: مَا صَنَّفْتُ حَرْفًا عَنْ تَذْوِيرٍ، وَلَكِنْ كَانَ إِذَا أَضَاقَ عَلَى الْوَقْتِ، كُنْتُ أَتَسَلَّى بِهِ. صَحِبَ یحیی بن الجلاء و احمد بن خضرویه. و هو من كبار مشایخ خراسان. کتب الحدیث الكثير و رواه. وله کتاب «نوادرا لاصول فی معرفه اخبار

الرَّسُولِ» - ﷺ. وَهُوَ الْمَلَقَبُ بِسَلْوَةِ الْغَارِفِينَ وَبُشْتَانِ الْمُوحِدِينَ وَحَقَائِقِ الْمُوقِنِينَ. وَتَوَفَّى - ﷺ - سَنَةً خَمْسَ وَخَمْسِينَ وَمِائَتِينَ. وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ.

فِي كِتَابِهِ «التَّوَادُّرُ»: مَضَى فِي السَّلَفِ^١ الصَّالِحِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: قَوْمٌ^٢ اجْتَزَوْا^٣ بِالذُّنُونِ مِنَ الْحَالِ فَلَبِسُوا الصُّوفَ وَخَلَقُوا الْحُلُقَانَ وَ أَكَلُوا الْحُشْبَ وَامْتَنَعُوا مِنَ الشَّهَوَاتِ وَشَمَرُوا الثِّيَابَ وَامْتَنَعُوا مِنَ الْخَالِطَةِ صِدْقًا وَتَوَرَّعًا وَاحْتِنَاطًا لِدِينِهِمْ. وَآمَنَّا فَعَلَ الْقَوْمَ ذَلِكَ لِضَعْفِ يَقِينِهِمْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ امْتَنَعَ مِنْ دُخُولِ الْبَحْرِ سَبَاحَةً، خَافَةَ الْغَرَقِ، لِعَجْزِهِ عَنِ السَّبَاحَةِ. فَلَمْ يَكْتُبِ اللَّهُ - تَعَالَى - هَذَا عَلَيْهِمْ، بَلْ أَحَلَّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَ الزَّيْنَةَ، وَوَسَّعَ عَلَيْهِمْ؛ فَابْتَدَعُوا تَرْكَهَا رُهْبَةً مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - وَكَانُوا فِيهَا صَادِقِينَ. فَلَمْ يَعَابُوا وَلَمْ يُذَمُّوا لِأَنَّهُمْ رَعَوْا مَا ابْتَدَعُوا، حَتَّى خَرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا مَعَ أَصْدَقِ مَا ابْتَدَعُوا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ - تَعَالَى - فَخَلَفَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ اتَّبَعُوهُمْ فِي مَا ابْتَدَعُوا وَهُمْ غَيْرُ صَادِقِينَ فِيهِ. فَأَقْبَلُوا عَلَى لُبْسِ الصُّوفِ وَخَلْقِ الْحُلُقَانِ وَ أَكَلِ الثُّخَالَةِ وَ الْخُبْزِ الْمُتَكَرِّجِ، يَرِيدُونَ بِذَلِكَ إِظْهَارَ الزَّهْدِ؛ وَقُلُوبُهُمْ مَشْحُونَةٌ بِشَهَوَاتِ الدُّنْيَا. فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا.

ثُمَّ رَوَى - ﷺ - بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ - ﷺ: «هَلْ تَدْرِي أَيْ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ؟» قُلْتُ، اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. «قَالَ - ﷺ: فَإِنْ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ الْوَلَايَةُ فِي اللَّهِ وَالْحُبُّ فِيهِ وَالْبَغْضُ فِيهِ؛ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ! قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ - ﷺ: «هَلْ تَدْرِي أَيْ النَّاسِ أَفْضَلُ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. «قَالَ - ﷺ: فَإِنْ أَفْضَلَ النَّاسِ أَفْضَلُهُمْ عَمَلًا إِذَا فَقَّهُوا فِي دِينِهِمْ؛ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. «قَالَ - ﷺ: هَلْ تَدْرِي أَيْ النَّاسِ أَعْلَمُ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. «قَالَ - ﷺ: فَإِنْ أَعْلَمَ النَّاسِ أَبْصَرُهُمْ

- بالحق إذا اختلف الناس؛ وإن كان مقصراً في العمل وإن كان يزحف على أسته.»^۱
- حدیث قرب التوافل
وَرَوَى الْأَمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّنَّةَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِإِسْنَادِهِ، فِي
شرح السنَّة، عن أنس بن مالك - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ -
عن جبرئيل - عليه الصلوة والسلام - قال: يقول الله - عز وجل: «من أهان لي ولياً
فقد بارزني بالمحاربة وإني لأغضب لأوليائي كما يغضب اللئيم الحر؛ و ما تقرب إلى
عبدى المؤمن بمثل أداء ما افترضت عليه؛ وما زال عبدى المؤمن يتقرب إلى بالتوافل،
حتى أحبه فإذا أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداؤً ومؤيداً إن دعانى أجبتة وإن سألنى
أعطيتة؛ و ما ترددت في شئ أنا فاعله ترددى في قبض روح عبدى المؤمن يكره
الموت و أكره مسانئته، و لأبد له منه. و إن من عبادى المؤمنين لمن يسألنى الباب من
العبادة فأكفه عنه، لا يدخله عجب فيفسده ذلك. و إن من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح
إيمانه إلا الغنا، ولو افقرته لأفسده ذلك. و إن من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه
إلا الفقر و لو أغنيته لأفسده ذلك. و إن من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا
الصحة لو أسقمته لأفسده ذلك. و إن من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا
السقم و لو أضحخته لأفسده ذلك. إني أدبر أمر عبادى بعلمي بقلوبهم، إني أعلم
خبر».

۱۵

و دیگر بیايد دانست که چنین گفته اند: توسعات در عبادات و تجوزات در کلمات،
بطریق ترخص اهل معرفت را، بیشتر در سه حالت است: استغراق فنا، و سُکر
حال، و انس و دلال. و قد أنشدوا في وصف المستأنسين من المحبوبين:

قَوْمٌ يُخَالِجُهُمْ زَهُوٌ لِسَيِّدِهِمْ وَ الْعَبْدُ يُزْهِى عَلَى مِقْدَارِ مَوْلَاهُ

- قال بعض العارفين: الحبيب لا يُجاسَبُ وَ الْعَدُو لا يُحَسَبُ لَهُ، وَ لَا
مقام بسط و قبض
يحبُّ الله - تعالى - هذا النوع من الإدلال إلا بمن أقامه مقام الأنس

وَلَا يُحْسِنُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْهُ. وَقَدْ أَقَامَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - كَلِمَةَ مُوسَى - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - مَقَامَ الْبَسْطِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَوْجَدَهُ خَالَ الْإِنْسِ بِهِ، فَأَدَّلَ بِهِ عَلَيْهِ، فَحَمَلَ لَهُ ذَلِكَ حَيْثُ قَالَ: إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ (سورة ٧، آية ١٥٥).

قال الإمام القشيري - رحمه الله -: جَاهَدَ الْحَقُّ - سُبْحَانَهُ - بِنَعْتِ التَّحْقِيقِ، فَفَارَقَ الْحِشْمَةَ. فَقَالَ صَرِيحاً، إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ، تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ (سورة ٧، آية ١٥٥)؛ ثُمَّ عَقَبَهُ بَيِّنَاتِ التَّضَرُّعِ. فَقَالَ: فَاعْفُؤْنَا وَارْحَمْنَا (سورة ٧، آية ١٥٥). وَلَقَدْ قَدَّمَ الثَّنَاءَ عَلَى هَذَا الدُّعَاءِ. فَقَالَ: أَنْتَ وَلَيْنَا (سورة ٧، آية ١٥٥). وَلَمْ يَحْتَمِلْ لِيُونُسَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - لَمَّا أَقِيمَ مَقَامَ الْقَبْضِ وَالْخَوْفِ، حَتَّى عَوَّقَ بِالسَّجْنِ فِي بطنِ الْحَوْتِ؛ إِلَّا إِنَّ هَذَا الْفَضْلَ بِهِ وَتَنْقِيلَهُ^٢ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ مَزِيدٌ لَهُ وَتَعْرِيفٌ وَفَضْلٌ مَرْتَبَةٌ وَتَخْوِيفٌ. وَفِيهَا طُرُقَاتٌ لِلْعَارِفِينَ، وَأَحْوَالٌ يَحْوُلُ^٣ عَلَى الْمُقَرَّبِينَ.

احوال برخ و كذا في «قوت القلوب» و فيه ايضاً: وَ مِنْ إِدْلَالِ الْمُحْبُوبِينَ مِنْ مُوسَى الْمُسْتَأْنِسِينَ مُنَاجَاةَ بَرَخِ الْعَبْدِ الْأَسْوَدِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ - تَعَالَى - كَلِمَهُ مُوسَى - صَلَوَاتُ الرَّحْمَنِ وَسَلَامُهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَ عَلَيْهِ وَ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ - أَنْ يَسْأَلَهُ يَسْتَسْقِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ أَنْ قَحَطُوا سَنِينَ؛ فَخَرَجَ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَاسْتَسْقَى لَهُمْ فِي سَبْعِينَ أَلْفَافاً وَحَى اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَى مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: كَيْفَ اسْتَجِيبَ لَهُمْ وَقَدْ أَظْلَمَتْ عَلَيْهِمْ ذُنُوبُهُمْ، سَرَائِرُهُمْ خَبِيثَةٌ، يَدْعُونَنِي عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ وَيَأْمَنُونَ مَكْرِي؛ إِزْجِعْ، فَإِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي يَقَالُ لَهُ بَرَخٌ، قُلْ لَهُ يَخْرُجُ حَتَّى اسْتَجِيبَ لَهُ. فَسَأَلَ عَنْهُ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَلَمْ يَعْرِفْ، فَبَيْنَا مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - ذَاتَ يَوْمٍ يَمْشِي فِي طَرِيقٍ، فَإِذَا بِعَبْدٍ أَسْوَدٍ قَدْ اسْتَقْبَلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ تُرَابٌ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ فِي شِمْلَةٍ قَدْ عَقَدَهَا عَلَى عُنُقِهِ، فَعَرَفَهُ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - بِنُورِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ اسْمِي بَرَخٌ. قَالَ أَنْتَ طَلَبْتَنَا مُنْذَحِينَ. أَخْرِجْ فَاسْتَسْقِي لَنَا. فَخَرَجَ. فَقَالَ فِي كَلَامِهِ: مَا هَذَا مِنْ فَعَالِكَ وَمَا

هذا من جِلْمِكَ وَ ما الَّذِي بَدَأَ لَكَ^۱ انْقَصَتْ عَلَيْكَ عُيُونُكَ أَمْ غَانَدَتْ الرِّيَّاحُ فِي طَاعَتِكَ، أَمْ نَفَدَ مِنْ عِنْدِكَ، أَمْ اشْتَدَّ غَضَبُكَ عَلَى الْمُذْنِبِينَ. أَلَسْتَ كُنْتَ غَفَّاراً قَبْلَ خَلْقِ الْخَطَايَيْنِ خَلَقْتَ الرَّحْمَةَ وَأَمَرْتَ بِالْعَطْفَةِ؟ فَتَكُونُ لِمَا تَأْمُرُ مِنَ الْمُخَالَفِينَ، أَمْ تُرِينَا، إِنَّكَ مُتَنَعٍ، أَمْ تَخْشَى الْقُوَّةَ فَتَعَجِّلُ الْعُقُوبَةَ.

۵ قال: فَمَا بَرَحَ حَتَّى اخْضَلْتَ^۲ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْقَطْرِ. وَأَنْبَتَ اللَّهُ - تَعَالَى - الْعُشْبَ فِي نِصْفِ يَوْمٍ، حَتَّى بَلَغَ الرِّكَبَ. قَالَ: فَرَجَعَ بَرَخٌ، وَاسْتَقْبَلَهُ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. فَقَالَ بَرَخٌ: كَيْفَ رَأَيْتَ حِينَ خَاصَمْتُ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - كَيْفَ أَنْصَفَنِي. فَهَمَّ بِهِ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. فَأَوْحَى اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَيْهِ: إِنَّ بَرَخاً يَضْحَكُنِي كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ.

۱۰ و احوال اهل کمال را از انبیاء و اولیاء درجات بس متفاوت است: قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ (سوره ۲، آیه ۶۰)، هر یک از احوال شریفه انسان را، مراتب بی نهایت و درجات بی غایت است: «وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ»، وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ (سوره ۶، آیه ۱۶۵).

قال في «حقائق» السَّلمی - رَحِمَهُ اللَّهُ - في قوله - عَزَّ وَجَلَّ: وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ. قال سَهْل - رَحِمَهُ اللَّهُ: فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالطَّاعَةِ. وَقال الجَنید - رَحِمَهُ اللَّهُ - یعنی: رَفَعْنَا بِالْتِمِيزِ وَحِفْظِ السَّرِّ. وَقال بَعْضُهُمْ: بِالسَّخَاءِ وَالْإِخْلَاقِ. وَقال بَعْضُهُمْ بِالْحِلْمِ وَالْإِنَاةِ. وَقال بَعْضُهُمْ بِالثَّقَّةِ وَالتَّوَكُّلِ. وَقال بَعْضُهُمْ بِمَعْرِفَةِ كَيْدِ النَّفْسِ وَوَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ.

در بیان احوال حسین و از جمله ارباب احوال و مقامات علیّه و کرامات و براهین بن منصور حلاج السنیّه؛ مستغرق معنی و مستهلک صورت دعوی، ابوالمغیث ۲۰ الحسین بن منصور الحلاج بود - قدس الله تعالی روحه. در کشف المحجوب می گوید: از مستان و مشتاقان این طریقت بود؛ و حال قوی و همت عالی داشت. و وی در

- کتاب «طبقات المشايخ» در طبقه ثالثه مذکورست؛ پیش از ممشاد دینوری و خیر نساج و غیرهما. بعد از ابوبکر واسطی و ابراهیم خواص و غیرهما - قدس الله ارواحهم. و وی را تصانیف زاهره است؛ و رموز و کلام مهذب در اصول و فروع. وَ كَانَ لَهُ حُسْنُ عِبَارَةٍ وَ شَعْرٌ عَلَى طَرِيقَةِ التَّصَوُّفِ، قَبْلَهُ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ. وَ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَلَى أَسْرَارِ النَّاسِ. حَسَدَهُ بَعْضُهُمْ فَتَكَلَّمَ فِيهِ. كَذَا فِي انساب الامام عبدالکریم السمعانی - رحمته. وَ هُوَ مِنْ أَهْلِ بَيْضَاءِ فَارِسَ وَ نَشَأَ بِوَاسِطَ وَ الْعِرَاقِ. صَحِبَ الْجُنَيْدَ وَ أَبَا الْحُسَيْنِ التُّورِي وَ عَمْرُو بْنَ عَثْمَانَ الْمَكِّي وَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْمَشَايِخِ - رحمته؛ كَذَا فِي الطَّبَقَاتِ.
- و در کتاب کشف المحجوب است. جمله متأخران - قدس الله تعالی ارواحهم - او را قبول کرده اند. و هجر بعضی از متقدمان مشایخ - قدس الله ارواحهم - او را نه بمعنی طعن اندر دین وی بود. مهجور معاملت مهجور اصل نباشد. وَ قَدْ قَالَ فِي كِتَابِ الطَّبَقَاتِ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ، سَمِعْتُ رُوَيْمَ بْنَ حَمْدٍ - رحمته - يَقُولُ: لَا يَزَالُ الصُّوفِيَّةُ يَخِيرُ مَا تَنَاقَرُوا^۱، فَإِذَا أَصْلَحُوا هَلَكُوا.
- و رُوَيْمُ بْنُ أَحْمَدَ، وَيُقَالُ رُوَيْمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ؛ مَذْكُورٌ فِي دَرَا حَوَالِ رُوَيْمٍ
- الطبقة الثانية. وَ هُوَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، وَ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، وَ مِنْ جُلَّةِ مَشَايِخِهِمْ وَ أَحَدُ أُمَمَةٍ زَمَانِهِ. وَ كَانَ عَالِمًا بِالْقُرْآنِ. ^۲ تَوَفَّى - رحمته - بِبَغْدَادَ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ. وَ قَالَ الْإِمَامُ الْقَشِيرِيُّ - رحمته - فِي كِتَابِهِ «لَطَائِفُ الْأَشَارَاتِ فِي التَّفْسِيرِ، فِي قَوْلِهِ - سُبْحَانَهُ: وَ قَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ، وَ قَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَ هُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ (سورة ۲، آیه ۱۱۳). الْإِشَارَةُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْعَكْسُ مِنْ حُكْمِ الظَّاهِرِ. الْأَعْدَاءُ يَتَّبِعُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، الْيَوْمَ. وَ الْأَوْلِيَاءُ مِنْ وَجْهِ كَذَلِكَ. قَالُوا: لَا زَالَتِ الصُّوفِيَّةُ يَخِيرُ مَا تَنَاقَرُوا، فَلَا يَقْبَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. لِأَنَّهُ لَوْ قَبِلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، بَقِيَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ. وَلَكِنَّ الْأَعْدَاءَ كُلَّهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ عِنْدَ تَبَرُّءٍ^۳ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. وَ الْأَوْلِيَاءُ كُلَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ عِنْدَ تَبَرُّءٍ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. وَ هَذَا مَا ذَكَرْنَا مِنْ حُكْمِ الْعَكْسِ.

در اثبات طریقت و بنابر سخنان بعضی از متقدمان کبار مشایخ که در شأن حسین
حسین بن منصور بن منصور - قدس الله روحه - بجهت تربیت و تکمیل حالت او
فرموده اند.

- صاحب مرصاد - رحمه الله - گفته است، در فصل بیان وصول به حضرت خداوندی
- جلّ ذکره - بی اتصال و انفصال. چون عاشق صادق جملگی شجره انسانی با
شاخه های بشری و بیخ های ملکوتی روحانی به خورد آتش حقیقی دهد، و شجره
أخضر نفس انسانی فدای آتش حقیقی گردد، و آتش در جملگی اجزای وجود آن
شجره تصرف کند، وصال حقیقی اینجا میسر شود: نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي
الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ أَنَّ الشَّجَرَةَ أَنَا اللَّهُ (سوره ۲۸، آیه ۳۰). مسکین
حسین بن منصور را - رحمه الله - چون آتش همگی شجره فرو گرفت؛ هنوز تمام ناسوخته،
شعله های «أنا الحق» از او برخاست. چون تمام نسوخته بود، آن شعله ها از دود انانیت
خالی نبود.

- و هم در کتاب «کشف المحجوب» است؛ و اهل تحقیق منکر نیند. کمال فضل و
صفای حال و کثرت اجتهادات و ریاضات وی را، عزیزست بر دل ها و بزرگست
نزد همه. و از متأخران سلطان طریقت و برهان حقیقت، شیخ ابوسعید فضل الله بن
محمد المیهنی - قدس الله تعالی روحه - در حق او فرموده است: حسین بن منصور
حلّاج - قدس الله تعالی روحه - در علوّ حالت، در عهد وی، در مشرق و مغرب،
کس چون او نبود، و قطب زمانه و در عهد خود یگانه. شیخ ابوالقاسم علی بن
عبدالله الکرگانی - قدس الله روحه - و الاستاد الامام زین الاسلام ابوالقاسم
عبدالکریم بن هوازن القشیری - قدس الله تعالی روحه - و غیر ایشان از متأخران
مشایخ در حدیث او سرّی داشتند و به نزدیک ایشان بزرگ بوده.

و هم در کشف المحجوبست؛ و بعضی از اهل وصول که بر بعضی از کلمات وی
اعتراض آرند؛ بنا بر فهم معنی ظاهر اتحاد، آن تشنیع در عبارت است، نه در معنی

مراد، چون معنی جلیل بود، به عبارت مفقود نگردد، عبارت در حقیقت معنی هدر باشد. و او را کرامات بسیارست، و کرامات جز ولی محقق را نبود. و او را در توحید نکته‌های لطیف است، و تحمیدهای مهذب.

- ۵ و از متقدمان مشایخ، ابوالعباس بن عطا، که در طبقه ثلثه مذکور است؛ و کان من علماء المشایخ. له لسان فی فهم القرآن یختص به. و شیخ المشایخ، ابو عبدالله بن محمد بن خفیف المقیم بشیراز، که در طبقه خامسه مذکورست. و شیخ ابوالقاسم، ابراهیم بن محمد نصرآبادی؛ و کان اوحد المشایخ فی وقته علماً و حالاً؛ و هم در طبقه خامسه مذکورست. صاحب ابابکر السبلی و غیره. و برهان محققان، شیخ ابوعلی دقاق، شیخ امام قشیری و مرید شیخ ابوالقاسم نصرآبادی بود؛ ایشان با جمله متأخران - قدس الله ارواحهم - او را قبول کرده‌اند؛ اثنوا علیه و صححواله حاله و حکوا عنه کلامه و دونوا کلامه و جعلوه أحد المحققین. و کل من هؤلاء المشایخ امام فی وقته و مقبول علی جمیع الألسنة، و قال الشیخ أبو عبد الرحمن السلمی: سمعت الشیخ أبا القاسم، ابراهیم بن محمد النصر آبادی، قال: إن کان بعد النبیین و الصّدّیقین موحّد، فهو الحلاج.
- ۱۰ و عرّض اعتقاد الحسین بن منصور علی ابی العباس بن عطاء - رحمه الله - فقال: هذا اعتقاد صحیح؛ و أنا أعتقد هذا الاعتقاد، و من لا یعتقد هذا فهو بلا اعتقاد. فیمّن قال به و قبله و صحّ حاله و جعله أحد المحققین، و لم یخرجه عن أئمة الصّوفیه، العارفین السالکین المرشّدين، الشیوخ الاجلّة المذكورون من المتقدّمین و من المتأخّرين المحققین، الّذین إعتذروا عنه و بالغوا فی تعظیمه، القطب أستاذ العارفین، الشیخ الشریف الحسیب و النسیب، محیی الدّین، عبد القادر بن موسی بن عبدالله بن یحیی بن محمد بن داود بن موسی بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابیطالب - رضی الله عنهم - الجلیلی. و قد توفی - رحمه الله - سنة إحدى و ستین و خمسائة. و فی هذه السّنة توفی أيضاً الأمام، تاج الإسلام، ابوسعید عبدالکریم بن محمد بن منصور المروزی، السّمعانی، محدث المشرق، صاحب کتاب «الأنساب» و غیره.
- ۱۵ و عرّض اعتقاد الحسین بن منصور علی ابی العباس بن عطاء - رحمه الله - فقال: هذا اعتقاد صحیح؛ و أنا أعتقد هذا الاعتقاد، و من لا یعتقد هذا فهو بلا اعتقاد. فیمّن قال به و قبله و صحّ حاله و جعله أحد المحققین، و لم یخرجه عن أئمة الصّوفیه، العارفین السالکین المرشّدين، الشیوخ الاجلّة المذكورون من المتقدّمین و من المتأخّرين المحققین، الّذین إعتذروا عنه و بالغوا فی تعظیمه، القطب أستاذ العارفین، الشیخ الشریف الحسیب و النسیب، محیی الدّین، عبد القادر بن موسی بن عبدالله بن یحیی بن محمد بن داود بن موسی بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابیطالب - رضی الله عنهم - الجلیلی. و قد توفی - رحمه الله - سنة إحدى و ستین و خمسائة. و فی هذه السّنة توفی أيضاً الأمام، تاج الإسلام، ابوسعید عبدالکریم بن محمد بن منصور المروزی، السّمعانی، محدث المشرق، صاحب کتاب «الأنساب» و غیره.
- ۲۰ و عرّض اعتقاد الحسین بن منصور علی ابی العباس بن عطاء - رحمه الله - فقال: هذا اعتقاد صحیح؛ و أنا أعتقد هذا الاعتقاد، و من لا یعتقد هذا فهو بلا اعتقاد. فیمّن قال به و قبله و صحّ حاله و جعله أحد المحققین، و لم یخرجه عن أئمة الصّوفیه، العارفین السالکین المرشّدين، الشیوخ الاجلّة المذكورون من المتقدّمین و من المتأخّرين المحققین، الّذین إعتذروا عنه و بالغوا فی تعظیمه، القطب أستاذ العارفین، الشیخ الشریف الحسیب و النسیب، محیی الدّین، عبد القادر بن موسی بن عبدالله بن یحیی بن محمد بن داود بن موسی بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابیطالب - رضی الله عنهم - الجلیلی. و قد توفی - رحمه الله - سنة إحدى و ستین و خمسائة. و فی هذه السّنة توفی أيضاً الأمام، تاج الإسلام، ابوسعید عبدالکریم بن محمد بن منصور المروزی، السّمعانی، محدث المشرق، صاحب کتاب «الأنساب» و غیره.

و من المتأخرین، الذین صححوا خالَه؛ الشیخ الکبیر، امام الطریقه و لسان الحقیقه، الشیخ شهاب الدّین، ابو حفص، عمر بن عبد الله البکری السهروردی - رحمه الله علیه - وقد توفی يوم الأربعاء مستهل محرم، سنة اثنین و ثلاثین و ستائة؛ و غیرهما ممن یطول ذکرهم و یتعذر حصرهم.

۵ و شیخ الوقت، أبو عبد الله، محمد بن خفیف الشیرازی - رحمه الله - مع علمه و جلالته و تقدّمه و إمامته، کان یقدّم الحسین بن منصور علی کثیر من مشایخه؛ و یقول: ذلک عالم ربانی. و کان الحسین بن منصور الحلاج أحدُ المحققین فی التّوحید.

و یقال إنّما سُمی الحلاج لآئه دَخَلَ واسط، فتقدّم إلى حلاج و بعثه فی شغل. فقال الحلاج، أنا مشغولُ بِصَنَعَتِي فقال اِذْهَبْ، أنت فی شغلی حتّی أُعینک فی شغلیک. فذهب الرّجل، فلما رجع وجد کلّ قُطُنٍ فی خانوتِهِ مَحْلُوجاً. فسمی بذلك الحلاج. و قیل: أنّه ۱۰ کان یتکلم فی ابتداء أمرِهِ علی الأسرار وَ یُخْبِرُ عَنْهَا، سُمی لِذلک حلاج الأسرار؛ فَغَلَبَ عَلَیْهِ اسمُ الحلاج. و قیل أَنَّ أَبَاهُ کانَ حَلاجاً، فَنسَبَ إِلَیْهِ. کذا فی تاریخ مشایخ الصّوفیّه. و قال الشیخ ابو عبد الرحمن السّلمی - رحمه الله - سمعت عبد الواحد بن علی؛ قال: سمعتُ فارساً البغدادی، یقول: لما حُبِسَ الحلاجُ قُبِدَ مِنْ کَعْبِهِ إلى رُکْبَتِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ قِیداً، وَ ۱۵ کَانَ یُصَلِّی مَعَ ذلک فی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَةٍ أَلْفَ رَکْعَةٍ.

و قال الشیخ ابو عبد الرحمن السّلمی - رحمه الله - سمعت عبد الواحد در بیان مرید و مراد السّیاری - رحمه الله - یقول، قال: فارس البغدادی - رحمه الله - سألت الحسین بن المنصور - رحمه الله - عن المرید. فقال: هُوَ الرّامی بِأَوَّلِ قَصْدِهِ إلى الله - سبحانه - فلا یُعْرِجُ حتّی یَصِلَ. وَ المرید الخارج من أسباب الدّارین أثرُهُ لِذلک علی أهلِها.^۱

۲۰ و فی ترجمه العوازیف: مرید و مراد را بر دو معنی اطلاق کنند: یکی بر معنی مقتدی و مقتدا، و دیگر بر معنی محبّ و محبوب. اما مرید به معنی مقتدی آنست که، دیده بصیرتش به نور هدایت بینا گردد، و به نقصان خود نگردد، و آتش طلب کمال در نهاد

او برافروزد و آرام نگیرد الا به حصول مراد، و وجود قرب حق - سبحانه - و هر که به سمّت ارادت موسوم بود، و جز حق - سبحانه - در دو کون مرادی دیگر دارد، یا لحظه‌ای از طلب مراد بیارامد. اسم ارادت بر وی عاریت بود؛ و اما مراد بمعنی مقتدا آنست که، قوّت ولایت او در تصرف بمرتبه تکمیل ناقصان رسیده باشد، و اختلاف انواع استعدادات و طرق ارشاد و تربیت به نظر عیان دیده.

و قال الشيخ أبو عبد الرحمن السلمی - رحمه الله -: سمعت محمد بن محمد بن غالب الشاشی - رحمه الله - يقول: قال، الحسين - رحمه الله -: إنّ الأنبياء - عليهم الصلوة والسلام - سلطوا على الأحوال، فلكوها، فهم يصرفونها، لا الأحوال تُصرفهم؛ و غيرهم سلطت عليهم الأحوال؛ فالأحوال تُصرفهم، لا هم يصرفون الأحوال.

و هذا، كما قال بعض الكبراء - قدس الله تعالى ارواحهم: البقاء مقام بقاء وسكينة النبيين - عليهم الصلوة والسلام - ألبسوا السكينة فيهم، لا يمنعهم ما حلّ بهم عن فرضه ولا عن فضله. ذلك فضل الله - عزّ وجلّ - يؤتیه من يشاء. كذا في «التعرف». و قال في شرح «التعرف»:

چون حق - جلّ و جلاله - با بنده لطفی فرماید، که بنده برحقّ و صواب بماند؛ آن را سکینه خوانند. و این مختلف بود؛ کس باشد که سکینه وی نعمت باشد، اگر زوال آید، دین وی تباه گردد، و کس باشد که سکینه وی بلاء باشد، چنانکه در حدیث است: خبراً عن الله - تعالى -: «إني أدبر أمر عبّادي بعلمي بقلوبهم، إني أعلم خبيراً». و کس باشد که سکینه وی در سیر باشد؛ و این نیز مختلف بود، و بر مراتب باشد؛ و مقام برترین انبیاء را بود - عليهم الصلوة والسلام - مرایشان را نه بلا و نه نعمت از حق - جلّ و علا - مشغول بگرداند، که ایشان از نعمت، مُنعم بینند، و از بلا مُبلی. باز مقام برترین از سکینه مهتر عالم راست - رحمه الله - بلا و نعمت هر دو کون پیش او آوردند، هم بران صفت بود که پیش از آن بود: ما زاع البصر و ما طغى (سورة ۵۳، آیه ۱۷). و موسی - علیه الصلوة والسلام - تجلّی بر کوه طور سبب تغیر شد، که:

فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ ضَعْفًا (سوره ۷، آیه ۱۴۳).

فنا و بقا هر دو صفت مدح‌اند. هر چند بنده از خلق فانی‌تر، به حق - سبحانه -
باقی‌تر. و این بر مقدار قوت مشاهده بود، هر چند مشاهده سیر وی مرحق را
- عز و جل - قوی‌تر همی‌گردد، وی به حق - سبحانه - باقی‌تر همی‌گردد؛ و از خلق
فانی‌تر.

۵

و بحکم آنکه حسین منصور - قدس الله تعالی روحه - مستغرق و مغلوب بود فی
سُكْرِ مَحَبَّةِ اللَّهِ - تعالی - وَالْفَنَاءِ عَمَّا سِوَى اللَّهِ - عز و جل - وَالْمُتَجَلَّى لَهُ، لَا يَشْعُرُ بِنَفْسِهِ
فَضْلًا عَنْ غَيْرِهِ، وَ لَا يَرَىٰ ذَاتَهُ اَيْضًا إِلَّا مَظْهَرًا مِنْ مَظَاهِرِ الْحَقِّ - سبحانه؛ وَ اخْتِفَاءِ
الْأَغْنِيَاءِ عِنْدَ ظُهُورِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فِي نَظَرِ الْمُتَجَلَّى لَهُ كَاخْتِفَاءِ الْكُؤَاكِبِ عِنْدَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ مَعَ بَقَاءِ أَغْنِيَانِهَا؛ بر زبان او می‌گذشت آنچه می‌گذشت، بل که می‌گذرانیدند
آنچه می‌گذرانیدند. علی‌الحقیقه، نشانه گفتار وی بود، و گوینده حق - سبحانه -
چنانکه رسول - ﷺ - فرمود: «الْحَقُّ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ» - ﷺ. و چنانکه در
حدیث صحیح است، خَبَرًا عَنِ اللَّهِ - تعالی - «فَبِیْ يَسْمَعُ وَ بِي يُبْصِرُ وَ بِي يَقُولُ وَ
بِي يَنْطِقُ». خالی از خود بود و پر از ذکر دوست؛ پس «ز کوزه آن تراود که دروست».

۱۰

فنا و اوصاف در کتاب «کشف‌المحجوب» می‌گوید: هر خاطر که از اندیشه غیر
صحت تسلیم بر دل موحد گذرد، حجابی باشد و آفتی، و به آن مقدار که از
خاطر بر سیر موحد گذرد، وی از حقیقت توحید محجوب باشد. حقیقت توحید آن
بود که، بنده چون هیکلی شود اندر جریان تصرف حق - سبحانه - بر وی، خالی از
اختیار و ارادت خود. چنانکه از سیّد الطائفة، جنید - قدس الله تعالی روحه -
منقولست که فرمود: اَلتَّوْحِيدُ أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ شَبَحًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ - سبحانه - يَجُورِي
عَلَيْهِ تَصَارِيفُ تَذْبِيرِهِ - سبحانه. و این قول اشارتست بر فنا و اوصاف بنده و صحت
تسلیم اندر حال قهر کشف جلال احدیت - جل ذکره - که بنده را از اوصاف خود
فانی گرداند، تا مجرد آلتی گردد، شخص وی تعبیه‌گاه اسرار حق - سبحانه - بود،

۲۰

بی تصرف؛ از جمله فانی باشد، و مراثبات حجت را حکم شریعت بر وی باقی، و وی از کلّ اوصاف خود فانی. و این صفت پیغامبرست - ﷺ - در شب معراج. در فناء صفت بی صفت متحیر شد، خواست تا بُنیت خراب شود، فرمان آمد که بر حال باش. بدان قوّت یافت؛ و آن قوت، قوّت دل وی شد. از نیستی خود به هستی حق - عزّ و علا - پدیدار آمد. ۵

و من کلام الشيخ، شهاب الحقّ الدّین - قدّس الله تعالی روحه - فی کتاب «العوارف» و ما یحکی عن أبی یزید - رحمه الله - من قوله: «سبحانی». حاشا أن یُعْتَقَدَ فی أبی یزید - رحمه الله - أَنَّهُ یَقُولُ ذَکَ، إِلَّا عَلٰی مَعْنٰی الْحِکَايَةِ عَنْ اللَّهِ - عزّ و جلّ - و هکذا ینبغی أن یُعْتَقَدَ فی الحلاج من قوله: «أنا الحقّ». ^۱ و هکذا فی کلام حجّة الاسلام - رحمه الله - وَ غَیْرِهِ مِنَ الْمُحَقِّقِینَ. ۱۰

قرب، تقریب حق، و باز استغراق اسرار علی الاطلاق، یک درجه نیست در مقام تقرّب بنده فنا عماً سوى الله - عزّ و جلّ - و سایر مقامات اختصاص؛ بلکه تفاوت درجات آن بحسب تفاوت استعدادات بس بسیار و بی شمارست. و آن مستغرق و مغلوبی در فناء عماً سوى الله - عزّ و جلّ - درجات بس بسیارست و مقامات بس بی شمار است در میان انبیاء و متابعان ایشان که اولیاء اند؛ و آنکه گفته اند. ۱۵ چنانک در «تعرف» مذکورست ایضاً و غیره: من مقامات الاختصاص صُوَرُهَا مُخْتَلِفَةٌ وَ حَقَائِقُهَا وَاحِدَةٌ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ جِهَةِ الْاِکْتِسَابِ وَلَکِنْ مِنْ جِهَةِ الْفَضْلِ. معنی این سخن چنانک در شرح تعرف مذکورست، آنست که: مقصود و مقصد هر یک از ارباب احوال و مقامات حق است - سبحانه؛ و حق - سبحانه - یکی است؛ و خود مقام به قرب حاصل آید، و علّت قرب تقریب حق است، نه تقرّب بنده، ولیکن بر بنده بندگی کردن است. چون دهنده هر مقام یکی است و آن حق است - سبحانه - حقیقت یکی باشد؛ امّا با هر کسی به صفتی تجلّی فرماید. با ضعیفان به مقدار ضعف

۱. نسخه ص: ... استعدادات ... أنا الحق (حدود دو صفحه افتادگی دارد).

ایشان و با قویان به مقدار قوت ایشان. تا اهل معرفت گفته‌اند: نه هر که طاقت دریایی دارد، طاقت وزیری دارد. و آن کس که اهل مقام برترست او را فروتر آری از یأس هلاک گردد. و هر کس که وی به مقام فروترست وی را به مقام برتر بری، در غرور هلاک شود. و در حدیث الهی فرمود: «إِنِّي أَدَّبْتُ أَمْرَ عِبَادِي بِعِلْمِي يَقْلُوبُهُمْ إِنِّي عَلِيمٌ خَبِيرٌ».

۵

یکی را غذا بلا باشد، و یکی را غذا نعمت باشد، تا سبب کمال دین هر دو گردد، در صبر و شکر.

در بیان معنی در کتاب «کشف‌المحجوب» آورده است: یکی از کبار مشایخ غیبت و حضور -رضی الله عنهم- می‌گوید: درویشی به مکّه اندر آمد، و در مشاهده خانه یک سال بنشست، که نه طعام خورد و نه آب؛ و نه خفت و نه به طهارت شد از اجتماع همّتش. که رؤیت خانه، که آن را حق -سبحانه- به خود اضافت کرده است، غذای تن و مشرب جان وی گشته بود. پس اولیتر که مشاهده حق -سبحانه- در بنده این استغراق و کمال آن حال واجب گرداند.

و فی الرسالة القشيرية للأستاذ الامام، زين الاسلام، شيخ الشيوخ، سيد الطائفة، ابي القاسم، عبد الكريم بن هوازن القشيري، النيسابوري -قدس الله تعالى روحه- و ۱۵ قد توفي -رحمه الله- في سنة خمس وستين وأربع مائة.

فی باب تفسیر الفاظ تدور بین هذه الطائفة. الغيبة: غيبة القلب عن علم ما يجري من أحوال الخلق لإشتغال الحس بما ورد عليه، ثم قد يغيب عن إحساسه بنفسه و غيره بؤارده من تذکر ثواب أو تفکر في عقاب. كما روى أن الربيع بن خيثم -عليه السلام-

۲۰ كان يذهب إلى ابن مسعود -عليه السلام- فمرّ بمجانوت حداد، فرأى الحديدية المحمّاة، فقشّى عليه ولم ينفق إلى الغد؛ فلما أفاق سئل عن ذلك. فقال تذكرت كَوْن أَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ. فهذه غيبة زادت على حدّها حتى صارت غشية. و ربّما تكون الغيبة عن إحساسه، بمعنى يكاشف به من الحق -سبحانه- ثم أنّهم مختلفون في ذلك على

حَسِبَ أَحْوَاهِهِمْ. فَهُمْ مَنْ لَا يَمْتَدُّ غَيْبَتُهُ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَدُومُ غَيْبَتُهُ.
 سُكْرٌ وَغَيْبٌ وَالسُّكْرُ غَيْبَتُهُ بِوَارِدٍ قَوِيٍّ؛ وَالْغَيْبَةُ قَدْ يَكُونُ لِلْعِبَادِ بِمَا يَغْلِبُ عَلَى
 قُلُوبِهِمْ مِنْ مُقْتَضِيَاتِ الْخَوْفِ وَ الرَّجَاءِ؛ وَالسُّكْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا
 لِأَصْحَابِ الْمَوَاجِيدِ.

۵ وَ فِي «التَّعَرُّفِ»: السُّكْرُ هُوَ أَنْ يَغِيبَ عَنِ تَمْيِيزِ الْأَشْيَاءِ، وَ لَا يَغِيبَ عَنِ الْأَشْيَاءِ، وَ
 هُوَ أَنْ لَا يُمَيِّزَ بَيْنَ الْمَلَادِ وَأَضْدَادِهَا.

۱۰ وَ فِي شَرْحِ التَّعَرُّفِ: دَر حَالِ سُكْرِ مَنْفَعَتِ از مَضَرَّتِ نَدَانْدِ وَ از لَذَّتِ وَ الْمِ غَايِبِ
 گَرْدَدِ؛ بَا وَجُودِ لَذَّتِ وَ الْمِ از نَفْسِ اَشْيَاءِ غَايِبِ نَگَرْدَدِ، كِه اَيْنِ صِفَتِ مَيَّتِ بَاشَدِ، بَلِ كِه
 از تَمْيِيزِ مِيانِ نَفْعِ وَ ضَرِّ غَايِبِ گَرْدَدِ. فَإِنَّ غَلَبَاتِ وَجُودِ الْحَقِّ - سَبْحَانَهُ - سَقَطَ عَنِ
 التَّمْيِيزِ بَيْنَ مَا يُؤْلَمُ وَ يَلْدُ: غَلَبَاتِ يَافِتَنِ حَقِّ - سَبْحَانَهُ - سَاقَطِ گَرْدَانْدِ بِنْدَه رَا از تَمْيِيزِ
 كَرْدَنِ مِيانِ آنجِ وَی رَا از وَی أَلَمْ بَاشَدِ يَا لَذَّتِ. پَسِ هَر كِه مِيانِ عَزَّو ذَلَّ وَ جَاهِ وَ
 سَقُوطِشِ تَمْيِيزِ كَنْدِ، عَلَيِ الْحَقِيقَةِ، مَحَبَّتِ نَيْسَتِ:

۱۵ وَالسُّكْرُ مِنْ مَقَامَاتِ الْمُحِبِّينَ خَاصَّةً. وَ قَالَ بَعْضُ كِبَرَاءِ الْعَارِفِينَ
 - عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ كَانَ الْحَلَّاجُ - قُدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ - عَلَى جَلَالَةِ قَدَرِهِ فِي اسْتِيلَاءِ
 الْحَقِّ - سَبْحَانَهُ - عَلَيْهِ وَ قَنَاتِهِ فِيهِ أَحْسَنَ بِالْأَلَمِ عِنْدَ وَقُوعِ الْبَلَاءِ وَ عِنْدَ مَا أَحْسَنَ بِتَغْيِيرِ
 بَشَرِيَّةِ لَطَخَ وَجْهَهُ بِدَمِهِ غَيْرَةً عَلَى الْمَقَامِ. فَإِنَّ خَالَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ يُعْطَى ذَلِكَ، وَ
 هُوَ الْقَائِلُ فِي الْوَقْتِ مَا قَدْ لِيَ عُضْوٌ وَ لَمْ تُفْصَلْ إِلَّا وَ فِيهِ لَكُمْ ذِكْرٌ. وَ قَالَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
 أَيْضًا:

فَلَمَّا دَارَتْ الْكَأْسُ دَعَا بِالنَّطْعِ وَالسَّيْفِ
 كَذَا مَنْ يَشْرِبُ الرِّاحَ مَعَ التَّنِينِ فِي الصَّيْفِ

فَجَعَلَهُ تَنِينًا وَ حَسِبَ الْعَارِفُ بِالْمَقَامَاتِ مِنْ هَذَا إِنَّهُ ضَاحِكٌ إِذْ لَالٍ، لِأَصْحَابِ سُكْرِ.
 وَ فِي كَلَامِ الْأَمَامِ الْقَشِيرِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كُوشِفَ الْعَبْدُ بِنَعْتِ الْجَمَالِ، حَصَلَ السُّكْرُ وَ

طَرَبُ الرُّوحِ وَ هَامُ الْقَلْبِ. وَ فِي كَلَامِهِ أَيْضاً: الشَّاكِرُ الَّذِي لَمْ يَسْتَوْفِهِ الْوَارِدُ يَكُونُ لِلْأَحْسَاسِ فِيهِ مَسَاعُ.

وَ فِي قُوَّةِ الْقُلُوبِ وَ فِي مَقَامِ الْأَنْسِ يَكُونُ التَّمَلُّقُ وَ الْمُنَاجَاةُ وَ مَعَهُ يَكُونُ الْمُحَادَثَةُ فِي الْجَالِسَةِ وَ عِنْدَهُ يُوَجَدُ مَعْنَى مِنَ التَّبَسُّطِ فِي الْحُضُورِ وَ الْقَرَبِ وَ لَا يُحِبُّ اللَّهُ - تعالی - هذا النوع إلا الإِدْلَالَ^۱ إِلَّا يَمُنُّ أَقَامَهُ مَقَامَ الْأَنْسِ، وَ لَا يُحْسِنُ ذَلِكَ لِأَمْنِهِمْ وَ لَا يَلْبِقُ إِلَّا بِهِمْ

در ذکر شیخ اسماعیل و شیخ، امام، عارف، ابوابراهم، اسماعیل بن محمد بن المستملی و شیخ ابوبکر عبدالله، المذکر، المفسر، البخاری المعروف بالمستملی الکلابادی - قدس الله تعالی روحه - وَ قَدْ تَوَفَّى بِبِخَارَا يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ

بَعْدَ الظُّهْرِ، الشَّادِسُ عَشَرَ مِنْ ذِي الْعَقْدَةِ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ أَرْبَعَمِائَةٍ. وَ مَرَقَدُهُ بِتَلِّ مِيَانَةِ الْمُنْسُوبِ إِلَى بُغْرَا بَيْنَكَ. وَ هُوَ يَمُنُّ صَحْبَ الشَّيْخِ الْعَالِمِ الْعَارِفِ الزَّاهِدِ الْمُجَاهِدِ، ۱۰ ابابکر بن ابی اسحق محمد بن ابراهیم بن یعقوب الکلابادی البخاری - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَ أَخَذَ عَنْهُ طَرِيقَةَ التَّصَوُّفِ.

وَالشَّيْخُ ابوبکر ابی اسحق، مِنْ كِبَارِ الْمَشَائِخِ وَ أَقْطَابِ السَّالِكِينَ. وَ كَانَ النِّهَايَةَ فِي الزَّهْدِ وَ دَوَامِ التَّبَتُّلِ وَ مُلَازِمَةِ الرِّيَاضَةِ وَ الْمُجَاهَدَةِ. وَ كِتَابُهُ «التَّعَرُّفُ»؛ قَالَ فِيهِ الْمَشَائِخُ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ -: لَوْلَا «التَّعَرُّفُ» مَا عَرَفَ التَّصَوُّفُ. وَ تَوَفَّى - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِبِخَارَا، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ۱۵ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةِ ثَمَانِينَ وَ ثَلَاثِينَ، أَوْ أَرْبَعٍ، أَوْ خَمْسٍ وَ ثَمَانِينَ وَ ثَلَاثِينَ. وَ مَرَقَدُهُ مَشْهُورٌ، يُزَارُ وَ يُتَبَرَّكُ بِهِ.

حال غلبه و سکون در شرح تعرّف آورده است، فی شرح قولهم فی الغلبة: الغلبة حالٌ تَبَدُّوا لِلْعَبْدِ لَا يُمَكِّنُ مَعَهَا مُلَاحِظَةَ السَّبَبِ وَ لَا مُرَاعَاةَ الْأَدَبِ. از الفاظ مصطلحه ایشان یکی لفظ غلبه است. وقت باشد که از تجلّی عظمت حق ۲۰ - سببانه - در بنده هیبتی پدید آید، که دوزخ که سبب بلاست، در آن ساعت از سردی ساقط گردد، ذات مغلوب برجای باشد، ولكن صفات وی از تأثرات فرو

ماند؛ چنانک نور ستارگان مرشب تاریک را غلبه کند، باز چون آفتاب برآید، نور ستارگان را غلبه کند؛ هر چند نور ایشان برجای باشد ولیکن کس نبیند و منظمس گردد.

و برین صفت که یاد کردیم حکایت ابو حامد دوستان^۱ است - قدس الله تعالی روحه. تعظیم حق - سبحانه - بر وی چنان غالب گشته بود که چون به نماز ایستادی و گفتی: «الله»، پیش از آنکه «اکبر» گوید بیهوش شدی و بیفتادی. سالها عمر برین گذاشت. و هم برین وفات کرد. باز مقام انبیاء - علیهم الصلوة والسلام - برترین همه مقاماتست. هر حالتی که بعضی از اولیاء بدان مغلوب گردند، قوت وقت انبیاء آن را مغلوب گردانند. ایشان مشکور باشند نه معذور؛ و غیر ایشان، مشکور شاید و معذور شاید. معذور اعتقاد را شاید، اما اقتدا را نشاید. ۵ ۱۰

و ذکر فی «التعرف»، فی باب الغلبة، قصه ابی لبابة بن عبد المنذر - رضی الله عنه - غلب علیه الخوف من الله - تعالی - حتی ارتبط فی المسجد إلی عمود من عمده، و قال: لا أبرح مکانی هذا حتی يتوب الله علی فیما صنعت. و لیس فی الشریعة الارتباط بالسواری و العمدة.

۱۵ و قصه عمر - رضی الله عنه - لما غلب علیه حمیة الدین، حین أرا رسول الله - صلی الله علیه و آله - أن یضاح المشرکین. عام الحديبية، و حین أرا - رضی الله عنه - أن یصلی علی عبد الله بن أبی، رأس المنافقین. فكان عمر - رضی الله عنه - یقول: فازلت أضوم و أتصدق و أصلي و أعیق من الذی صنعت یومئذ حتی رجوت أن یكون خیراً. قال فعجبت منی و من جرأتی علی رسول الله - صلی الله علیه و آله.

۲۰ فی جامع الاصول: ابولبابه رفاعه بن عبد المنذر بن زبیر بن زید بن امیه بن زید بن مالک بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالک بن الاوس الانصارى الاوسی. و قيل ان اسمه بشیر بن عبد المنذر، غلبت علیه کنیته. کان من النقباء، و شهد العقبة و بدرأ و

المشاهد بعدها. و قیل لم یشهد بدرأً، بل أمره رسول الله - ﷺ - علی المدينة و ضرب له بسهم مع اصحاب بدر؛ و كانت معه رایة بنی عمرو بن عوف یوم الفتح. مات فی خلافة علی بن ابی طالب - ﷺ. روى عنه ابن عمر، عبدالرحمن بن كعب و ابن المسيب و نافع. لبابة: بضم اللام و تخفیف الباء الموحدة الاولى؛ و زنبر: بفتح الزای و

سكون النون و فتح الباء الموحدة، و بشیر: بفتح الباء و كسر الشین المعجمة. ۵

و ذكر ايضا قصة أبي طيبة - ﷺ - حين حُجِمَ النَّبِيُّ - ﷺ - فَشَرِبَ دَمَهُ؛ وَ ذَلِكَ مُحْظُورٌ فِي الشَّرِيعَةِ، وَلَكِنْ فَعَلَهُ فِي خَالِ الْعَلَبَةِ، إِي: غَلَبَةِ الْمُحِبَّةِ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - ﷺ: قَدْ اخْتَضَرْتَ مِحْطَايِرَ مِنَ النَّارِ.

ثم قال في «العرف»: فَهَذِهِ وَ أَمْثَالُهَا كَثِيرَةٌ؛ كُلُّهَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ خَالََةَ الْعَلَبَةِ، خَالَةٌ صَحِيحَةٌ، وَ يَجُوزُ فِيهَا مَا لَا يَجُوزُ فِي خَالِ السَّكُونِ؛ وَ يَكُونُ السُّكُونُ فِيهِ بِمَا هُوَ أَرْفَعُ مِنْهُ فِي الْحَالِ، وَ أَمُّ وَ أَكْمَلُ، كَمَا كَانَ أَبُو بَكْرٍ - ﷺ. ۱۰

و در شرح تعرف آورده است: معنی این سخن آنست که، چون حال یک حال باشد، و دو تن باشند، و هر دو را از آنجا شرب باشد، یکی با سکون و یکی با غلبه، این ساکن را مقام برتر باشد از آن مغلوب؛ از بهر آنکه مغلوب از ضعف تغیر یابد و ساکن از قوت بر جای باشد. اما چون مغلوب را حالی باشد که ساکن از آن حال خبر ندارد، مغلوب ازین ساکن فاضل تر باشد. این ساکن در جنب آن مغلوب محجوب باشد، و آن مغلوب در جنب آن ساکن که مقام وی را برتر گفتیم محجوب باشد. ۱۵

ابوبکر - ﷺ - ازان حالی که عمر داشت - ﷺ - خبر داشت، لیکن وی را مقام سکون بود و عمر را مقام غلبه. اضطراب عمر - ﷺ - حيث قال: فَتَحَوَّلْتُ حَتَّى قُتْتُ فِي مُقَابَلَتِهِ - ﷺ - صورت اعتراض بود؛ و اگر حال غلبه نبود، مذموم بودی. ابوبکر مشکور بود و عمر معذور. مقام عمر فروتر از مقام ابوبکر بود و برتر از مقام دیگران - رضى الله عنهم اجمعين. ۲۰

- و ازین تفاوت درجات در مقامات، اختصاص معلوم و مفهوم می شود. آنچه سلطان طریقت، شیخ ابوسعید ابوالخیر - قدس الله تعالی روحه - فرموده اند: حسین منصور حلاج - قدس الله تعالی روحه - در علو حالت، در عهد وی، در مشرق و مغرب کس چون او نبود. و آنچه شیخ طریقت، شیخ ابوعبدالرحمن سلمی در تاریخ مشایخ الصوفیه از شیخ کبیر، ابوعبدالله، محمد بن خفیف شیرازی - رحمه الله - فرموده است و گفته: و شیخ الوقت، ابوعبدالله محمد بن خفیف - قدس الله تعالی روحه - مع علمیه و جلالته و تقدّمه و إمامته، کان یقدّم الحسین بن منصور - قدس الله روحه - علی کثیر من مشایخه - قدس الله تعالی ارواحهم اجمعین.
- و دیگر اجماع منعقدست عند المشایخ المتأخرین، الذین هم أئمة العلماء و المشایخ - رحمه الله - علی کون الحسین بن منصور - رحمه الله - شهیداً. و الإجماع المتأخّر یرفع الخلاف المتقدّم إن کان خلافاً مبیناً علی الاجتهاد الصحیح، و ذلك غیر واقع. و المفتریات الّتی قد اشتهرت فی قصّته کثیرة. لأصل لها عند أهل العلم والخبرة؛ كما قد یشتهر کثیر من الأحادیث المفتریات بین الناس علی رسول الله - ﷺ - و لیس لهذه الأحادیث أصل عند أهل العلم بالحديث. فإذا لأعبرة لما اشتهر بین الناس و لأصل له عند أهل العلم.
- رفع تهمت از جنید و از جمله مفتریات درین قصّه، قصّه فتوی دادن سیّد الطائفة، در ماجرای منصور جنید بغدادی است - قدس الله تعالی روحه - به قتل او؛ و نزد اهل علم بالتواریخ روشن و مبرهن شده است که این سخن افترای محض است. و سیّد الطایفه جنید - قدس الله تعالی روحه - وفات حضرت او پیش از شهادت حسین بن منصور به یازده سال کمابیش بوده است. استشهد الحسین بن منصور - قدس الله تعالی روحه - ببغداد، بناب الطاق، یوم الثلاثاء لیستّ بقیّن من ذی القعدة. سنة تسع و ثلثمائة. و توفی سیّد الطائفة الجنید - رحمه الله - سنة سبع و تسعین و مائین، یوم السبت، یوم نیروز الخلیفة. و قبل توفی آخر ساعة من یوم الجمعة و دفن یوم السبت. کذا فی طبقات المشایخ - رحمه الله - و همچنین آنچه منقولست از بعضی از کبار علما

- افتراء محض است بر ایشان؛ و اهل تحقیق آن را روشن کرده اند؛ مثل: امام عالم. فقیه نبیه، محمد بن داود بن علی الأخباری رحمه الله - که از کبار فقها و ائمه حدیث است. آنچه از او نقل کرده اند و شهرت گرفته که: «هُوَ مِنْ جُمْلَةِ مَنْ افْتَى بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ» افتراء محض است بر او. وَأَهْلُ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ این نوع افتراها را تحقیق کرده اند: وَقَدْ تَوَقَّى مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْأَخْبَارِيُّ رحمه الله - قبل قصّة الحسین بن منصور - الحلاج رحمه الله - بِإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. و از اکابر علما و مجتهدان آن عصر، ابوالعباس احمد بن عمر بن سُرَخ است رحمه الله؛ کان مجتهداً و آیهٌ فِي عُلُومِ الشَّرِيعَةِ، وَ بِهِ اِنْتَشَرَ حَدِيثُ الشَّافِعِيِّ رحمه الله - فِي الْآفَاقِ. وَقِيلَ أَنَّ مُصَنِّفَاتِهِ بَلَغَتْ أَرْبَعًا. درین قصّه عکس آنچه به طریق افتراء از بعضی از علما نقل کرده اند از ایشان ثابت است به نقل صحیح. كَانَ يَعْظُمُ الْمَشَايِخَ وَأَرْبَابَ الْأَحْوَالِ وَيُحَرِّمُهُمْ وَيَقُولُ عَنْ كَمَالٍ وَرَعِهِ وَعِلْمِهِ، هَذِهِ رُمُوزُ قَوْمٍ لَا تَعْرِفُهَا لِلْقَائِمِمْ وَكَلَامُهُمْ ضَوْلَةٌ، مَا هِيَ بِضَوْلَةٍ مُبْطَلٍ.
- و چون اجماع متأخران برین معنی منعقد است، و آن خلاف متقدم اگر ثابت شود مرتفع است به اجماع متأخر. طعن طاعنان درین زمان عین بدعت است، و ضلالت باشد و خلاف اجماع بود. و حفظ لسان و حفظ عقیدت بر همه مؤمنان در مثل این قصّه فرض و لازم بود.
- و امام عارف، فقیه نبیه، ابو محمد عبدالله بن اسعد بن علی الیافعی رحمه الله - نزیل الحرمین الشریفین قصیده ای انشاء کرده است، و سماها بِالذَّرِّ الْمُنْتَضِدِ فِي جَيْدِ الْمِلَاحِ فِي شَأْنِ كَوْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ رحمه الله - شهیداً عِنْدَ الْمَشَايِخِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - لِأَنَّ الْغَايِبَ بِالْحَالِ مَا عَلَيْهِ جُنَاحٌ.
- بأنک حق - تعالی و تقدّس - را با دوستان خود الطاف خفیه است، در لباس بلا عطا می فرستد، در کسوت محنت نعمت می دهد؛ عجایب و غرایب حکم الهی بس بسیارست. اسرار قضا و قدر مدرک عقول ضعیفه بشر نیست. از اینجاست که سنت انبیاء و سیرت اولیاء رضا به قضاست:

گر بگدازد ترا وگر بنوازد بر خاک درش نشین و زاری می کن

در حدیث است: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدًا، صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ صَبًّا وَ سَحَّهٗ عَلَيْهِ سَحًّا». یعنی: چون حق - تعالی - بنده را به دوستی برگزیند، از سحاب قضا و قدر باران بلا بر سر او باران کند، تا صادق از کاذب و محق از مبطل پدید آید.

۵ محبت مرتبه بلند است. مقامی عالیست.^۱ برهان این دعوی صبر بر بلاست و رضا به قضا، صبارند در بلا در ابتدا. آنگاه شکورند در بلا در انتها.

و شیخ بزرگوار با خطر و فانی از صفات بشر، العالم العارف الولی، ابو عبد الله محمد بن علی، الحکیم الترمذی - قدس الله تعالی روحه و نور ضریحه - در کتاب نوادر الاصول فی معرفة أخبار الرسول - ﷺ - فی الأضل السابغ عشر و المأتین، فی شرح قوله: «وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ»، فرموده: فَالْبَلَاءُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ، مِنْهَا تَعْجِيلُ الْعُقُوبَةِ^۲ لِلْعَبْدِ وَ مِنْهَا امْتِحَانٌ لِيُبَرِّزَ مَا فِي ضَمِيرِهِ فَيُظْهِرَ لِحُلُقِهِ دَرَجَتَهُ أَيْنَ هُوَ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ.^۳ وَ مِنْهَا كَرَامَةٌ لِيَزِدَّادَ عِنْدَهُ قُرْبَةً وَ كَرَامَةً. فَأَمَّا تَعْجِيلُ الْعُقُوبَةِ فَمَثَلُ مَا نَزَلَ بِيُوسُفَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مِنْ لَبْثِهِ فِي السَّجَنِ بِأَلْهَمَ الَّذِي هَمَّ بِهِ، وَ مِنْ لَبْثِهِ بَعْدَ مَضَى الْمُدَّةِ فِي السَّجَنِ، بِقَوْلِهِ: أَذْكَرَ فِي عِنْدِ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجَنِ بَضْعَ سَنِينَ (سورة ۱۲، آیه ۴۲).

۱۵ و أمَّا الإِمْتِحَانُ، فَمَثَلُ مَا نَزَلَ بِأَيُّوبَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا، نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (سورة ۳۸، آیه ۴۴).

و أمَّا الكَرَامَةُ، فَمَثَلُ مَا نَزَلَ بِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - الَّذِي لَمْ يَعْمَلْ خِطِيئَةً^۴ قَطُّ، وَلَمْ يَهْتَمْ بِهَا، فَذَبَحَ ذَبْحًا وَ أَهْدَى رَأْسَهُ إِلَى بَغْيٍ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَالَ الْعَافِيَةَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَ الْعَافِيَةَ إِنْ يَكُونُ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ. إِذَا حُلَّ بِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ إِنْ لَا يَكِلُهُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَا يَخْذِلُهُ وَ إِنْ يَكْلَاهُ وَ يَرْعَاهُ فِي كُلِّ هَذِهِ الْوُجُوهِ. هَذَا وَجْهِ وَ الْوَجْهِ

۳. س: ندارد.

۲. م: تعجيل عقوبة.

۱. م: عالی است.

۴. ص: خطية.

الآخر أن يسأله أن يعافيه من كل شيء فيه شدة. فإن الشدة إنما يحل أكثرها من أجل الذنوب. فكانه سأل أن يعافيه من البلاء ويعفو عنه الذنوب التي من أجلها تحل الشدة بالنفس. فقد قال عز وجل: وما أصابكم من مصيبة فمما كسبت أيديكم (سورة ٤٢، آية ٣٠). وقال - تعالى: ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر (سورة ٣٢، آية ٢١).

- ۵ خداوند عز وجل به حکمت خود گاهی بیگانگان را سبب ابتلاء دوستان خود می گرداند. چنانکه در حدیث از رسول - ﷺ - منقولست در تفسیر آیت: إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (سورة ٣، آية ٢١).

رَوَى الإمام محيي السنة في كتابه معالم التنزيل في تفسير هذه الآية باسناده عن

- ۱۰ الإمام أبي اسحق الثعلبي - رحمه الله تعالى - باسناده عن أبي عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - أنه قال: قلت يا رسول الله، أي الناس أشدّ عذاباً يوم القيامة؟ قال - ﷺ - «رجل قتل نبياً أو رجلاً أمر بالمعروف ونهى عن المنكر». ثم قرأ رسول الله - ﷺ - هذه الآية و الآية التي بعدها: أولئك الذين حَبَطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (سورة ٢، آية ٢٢). ثم قال - ﷺ - يا أبا عبيدة، قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبياً من أول النهار في ساعة واحدة، فقام مائة رجل واثني عشر رجلاً من عباد بني إسرائيل فأمرُوا من قتلوهم بالمعروف ونهواهم عن المنكر فقتلوا جميعاً من آخر النهار في ذلك اليوم؛ فهم الذين ذكرهم الله - عز وجل - في كتابه وأنزل الآية فيهم.

- ۱۵ و گاهی به حکمت خود آشنایان را سبب ابتلای دوستان خود می گرداند. برادران یوسف در حق یوسف - علیهِ السلام - کیدی اندیشیدند. و حضرت او را به صید بردند. تدبیر اهانت او کردند. حق - تعالى - از راه تدبیر^۳ ایشان او را بر سریر مملکت نشاند. ۲۰ والقصّة مشهورة في القرآن.

۲. م، ص: علیه و علیهم الصلاة والسلام.

۱. س: القیمة.

۳. س: «تدبیر» را ندارد.

و در معالم التنزيل، بحی السنته - ﷺ - در تفسیر آیت: قولوا آمنا بالله و ما انزل الینا^۱ و ما أنزل إلى ابراهيم و اسماعيل و اسحق و يعقوب و الأسباط (سورة ۲، آیه ۱۳۶). آورده است: قيل الأسباط، هم بنو يعقوب - ﷺ - من صلبه صاروا کلهم انبياء. و در تفسیر فرموده است: ظاهر القرآن يدل على أنهم انبياء لذكر الانزال عليهم، و قد اختلف فيه.^۲ ۵

و در قوت القلوب که مجمع اسرار طریقت است، و هو تألیف الشیخ الامام العالم العارف المحقق، ابی طالب، محمد بن علی بن عطیة المکی - قدس الله تعالى روحه و نور ضریحه - قالوا: لم یصنّف فی الاسلام مثله فی دقایق الطریقه، و مولفه - ﷺ - کلام فی هذه العلوم لم یسبق إلى مثله؛ و قد توفی - رحمه الله - ببغداد فی جمادی الاخره من سنة ست و ثمانین و ثلثمائة، نشأ بمكة أشرف بقعة على وجه الأرض، منزل الأنبياء - عليهم الصلوة و السلام^۳ - و مهبط الوحی و منها دُحِيت سائر الأرضین و القرى، فسمّیت أم القرى، زادها الله^۴ تعالى شرفاً؛ ثم دخل البصرة، و قدّم بغداد؛ و توفی بها و كان من اهل الجبل. و قد تتبّع کلامه الامام، حجة الاسلام - ﷺ - فی تألیف احیاء العلوم؛ فرموده است: احتمل سبحانه لأخوة يوسف - عليه السلام^۵ - ما عزموا علیه و اعتقدوه و ما فعلوه و باشره من قولهم: اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً یغل لكم وجه ابیکم (سورة ۱۲، آیه ۹) إلى نحو ذلك من الکلام و الفعال. و لقد عددت من أوّل قولهم لیوسف و أخوه: أحبّ إلى أبینا منّا، إلى اخباره سبحانه عنهم فی قوله: و كانوا فیهم من الزّاهدين (سورة ۱۲، آیه ۲۰). نیفاً و اربعین خطیة بعضها أكبر من بعض. و قد یجتمع فی الكلمة الواحدة الثلاثة و الأربعة و الخمسة من الخطایا و دون ذلك و فوقه بدقایق الاستخراج و معرفة خفایا الذّنوب. فغفر لهم ذلك إذ كانوا فی مقام محبویین. و لم ۲۰

۱. س: تا اینجا آیه را دارد. ۲. ص، م: علیه و علیهم الصلوة و السلام.
 ۳. م: فيه ندارد. ۴. س: ۱۱.
 ۵. م: الله را ندارد. ۶. ص، م: علیه و علیهم السلام، علیه و علیهم الصلوة و السلام.
 ۷. ص: اول.

- یَحْتَمِلُ - جَلَّ و علا - بعزیر - علیه السلام^۱ - مسألة واحدة، سُئِلَ^۲ عنها في القدر حتى روى مما اوحى الله - تعالى - به إليه: لئن لن تنته لأتخون اسمك من ديوان النبوة. فإن شاء سبحانه أن يعفو عفاً عن العظام فلم يعظم عليه شيء، و صغر في فضله كل شيء؛ وإن شاء طالب و ناقش على الصغائر، فلا تُصغر^۳ الذرة عن مطالبتها. و كيف يصغر ذنب ممن واجه به الملك الجبار - سبحانه - فقد كبر لكبريائه و حسن استخراج ۵
- لتحقيق عدله، و قد لا ينفعه معه عمل و لا يكفره توبة و لا يغني عنه شفاعته له الخلق و الأمر يحكم بأمره في خلقه ما يشاء كيف يشاء. فمن آمن بما ذكرنا لزمه الخوف و وجب عليه الحذر. فمن هذه المعرفة فزع العارفون و بهذا الوصف عرفه الشاهدون.
- و دیگر، چون به حکمت خداوند عز و جل به دوستان او، بواسطه بیگانه یا آشنا، بلایی و عنایی رسد، و ایشان در مقام عفو و مرحمت باشند، و مقتضای حال و مقام ۱۰
- ایشان آن بود؛ زیرا: فی با خودشان صلح و نه با کس جنگست.
- از جمله مقامات ایشان مقام فتوت است، که آن را نهایت مقامات ۱۵
- فی مقام الفتوة سیر إلى الله - عز و جل - گفته اند و الفتوة اسم لمقام القلب الصافي عن صفات النفس، و ذلك الصفاء، هو زيادة الهدى بعد الايمان. قال الله سبحانه: انهم فتية آمنوا بربهم و زدناهم هدى (سورة ۱۸، آیه ۱۳).^۴
- فأشرف خصال الفتوة و خاصيتها التي بها تمتاز عن غيرها، هو أن لا تشهد لنفسك فضلاً على أحد و لا ترى لك حقاً تطالب به احداً، بل ترى الحقوق واجبة عليك للكل لالك، فإن من خصوصية الصفاء جهود فضل الناس و محو أنانية الشيطنة و رعونة النفس؛ و حقيقة الفتوة تقتضي الحرية عن ريق الكون.
- و قالوا: من أحوج عدوه إلى شفاعته و لم يخجل من المعذرة إليه لم يشم رائحة الفتوة. ۲۰
- هذا حسن عشرته مع العدو، فكيف بالصديق.

۳. ص: يصغر.

۱. ص، م: عليه الصلوة والسلام. ۲. م، س، ص: سال.

۴. س، م، ص: الآية.

والفتوة تقتضى السّماح بالنّفس و استهلاك الكلّ فى طلب رضا الحقّ - سبحانه -
بصدق المحبّة قد سأل موسى - عليه السلام - ربّه - عزّ وجلّ - عن الفتوة، قال - عزّ من قائل:
«أن تردّ نفسك إلى طاهرة كما قبلتها منى طاهرة».

۵ اما ايم نتيوان بود از آنكه خداوند - سبحانه - صفت انتقام خود به حكمت خود
ظاهر گرداند از اسماء حسنى؛ حضرت او سبحانه «المنتقم» است. داد دوستان خود
از ديگران مى ستاند. باز نيز مى شايد كه آن انتقام را اگرچه صورت بلا بود، سبب
رحمت ديگران گرداند.

۱۰ فالمنتقم هو الذى تعصم^۲ ظهور العُتاة و يُنكل بالجُناة؛ و ذلك بعد الإنذار و
الإعذار، و بعد التّكئين و الإمهال و استيجابهم غاية النّكال. قال الله - تعالى - يَهْل و
لا يَهْمِل. و من أسماؤه الصّبور، و هو الذى لا تحمله العجلة على المسارعة إلى الفعل قبل
أدائه، و لا يستعجل استعجال من يخشى الفوت^۳، بل ينزل الامور كلّها بقدر معلوم
على وفق حكّمته و ارادته. و قد ينتقم ممّن عصاه تطهيراً له من ذلك؛ إمّا فى الدّنيا
بالأسقام و الآلام و نحوها و إمّا فى الآخرة بما شاء.

۱۵ در قصّه پر غصّه سيّد الشهداء شهيد كربلا، الحسين بن على - رضى الله عنهما -
چنين گفته اند، اگر چند شور بخت بى ادبى كردند، به و بال آن در دنيا و عقبى مأخوذ
آمدند. و كمال درجه سعادت و شهادت مران سروران دين را حاصل شد. آن قصّه
را به يكسو بنه، سخن خود گو، اندیشه خود خور^۴. در وجود تو حالى حسين و
يزيدى است، ميان ايشان حرب قايمست. بيت:

دیر شد تا در برم دل زحمت من می کشد

دوست می بینی چگونه رنج دشمن می کشد

۱. م. ص: لما سأل موسى - صلوات الرحمن و سلامه على نبينا و عليه و على سائر الانبياء و المرسلين.

۲. م. ص: يقصم. ۳. م. ص: القوت، س: الفتوت. ۴. ص: كن.

و کمال حال فتوت مر خاندان نبوت راست.

و مِنْ درجات الفتوة أن تقرب من يعصيك^۱ و تكرم من يؤذيك و تعتذر إلى من
يجنى عليك.

۵ قيل لبعضهم، أذع على من ظلمك، فقال أتى مشغول بالحزن عليه عن الدعاء
عليه. و اذا غضبوا، غضبوا الله - عز وجل - لا لأنفسهم و لا لدنياهم.

و قال بعض العلماء: لرجل قد شكى إليه قطع الطريق و أخذ ماله، يا أخى لم يكن
غمك، أنه قد صار في المسلمين من يعمل هذا أكثر من غمك لمالك فما نصحت
للمسلمين.

۱۰ و قيل لبعض السلف - عليه السلام - أذع الله - سبحانه - على من ظلمك؛ فقال ألا يكفي^۲
المسكين ظلمه حتى أزيده شراً.

و مقام الخصوص تفويض الأمر إليه و ترك التدبير بين يديه
مقام الخصوص - سبحانه - فهو - سبحانه - يطالب و يعاقب و يحكم في الآخرة بما
يريد، كما قدر في الأولية ما أراد.

و درین قصه حسین بن منصور - علیه السلام - نیز بعضی نقل کرده اند که، جمعی از
۱۵ مستفتیان بطریق تلبیس و از سر حسد و غدر، صورت فتوی ظاهر کردند؛ و جمعی
از ائمه فتوی قبل تحقیق حقیقه الحال، بنابر آن صورت، جواب نوشتند. و بحسب اتفاقاً
به ترک تثبت و احتیاط شریک سایل گشت در آن غدر. چنان که قبول کننده غیمت
شریک می گردد با غمّام در وبال غیمه بنابه ترک تثبت و احتیاط. و ازینجا مصعب بن
زبیر - علیه السلام - گفته است: نزد من پذیرفتن غمز از غمز بدتر است؛ زیرا که غمز مجرد
۲۰ دلالت بیش نیست، و اثر ضرر او عند قبوله و تنفیذ ظاهر می گردد. و ازینجا درین
قصه گفته اند:

بیت

چون قلم بر دست غداری بود لاجرم منصور برداری بود

- حجّة الاسلام - علیه السلام - می فرماید: چون غماز غمز کند، بر شنونده چند چیز لازم می گردد: یکی آنکه باور ندارد، زیرا که غمز مسقط عدالت است، و سخن غیر عدل مقبول نباشد، و تبیین و تثبیت بر شنونده فرض است. قال الله - تعالی: یا ایها الذین آمنوا إذا ضربتم فی سبیل الله فتبیّنوا (سوره ۴، آیه ۹۴). و قال ایضاً - سبحانه: یا ایها الذین آمنوا إن جاءکم فاسق بنبأ فتبیّنوا أن تُصیبوا قوماً بجهالة فتصبحوا علی ما فعلتم نادمین (سوره ۴۹، آیه ۶). قرأ کوفی غیر عاصم فی السورتین، «فتبیّنوا»، و قرأ الباقون: «فتبیّنوا». و معنی القرائتین: «اطلبوا بیان الأمر و ثباته و لاتتهوؤکوا فیہ من غیر رؤیة. و الأصل التثبت و التبیّن فرع علیہ: لآئہ لا یتبیّن الشیء الا بعد التثبت.
- ۵ دیگر آنکه شنونده غماز را نصیحت کند به زبان، و ازین گناه بزرگ نهی کند؛ که نهی منکر واجب است. و دیگر آنکه شنونده به آن مؤمن که در حق وی غمز کردند گمان بد نبرد؛ که گمان بد حرام است.^۱ و دیگر آنکه این فعل مذموم را دشمن گیرد، و ارتکاب مثل آن نکند. قال - سبحانه: اِنِّی لَعَمَلکم من القالین (سوره ۲۶، آیه ۱۶۸).
- ۱۰ قال سبحانه: قل اِنِّی بریء مما تعملون (سوره ۲۶، آیه ۲۱۶).
- بداند که غمز متضمن چند گناه بزرگ است:^۲ غیبت و غدر و خیانت و غِلّ و حسد و نفاق و تخلیط و مردم فریبی و تهمت نهادن؛ چون افترا کرده است:^۳ «والتُّهْمَةُ علی البریء أثقل من سبع سمواتٍ و سبع ارضین» و رَوِی فی الخبر، «أن داود سأل سلیمان - علیه السلام - ما أثقل شیء؟ فقال البهتان علی البریء». و رَوِی عبد الله بن مبارک (رحمته الله) باسناده عن ابن عمر - رضی الله عنهما - أنه قال: قال رسول الله - صلی الله علیه و آله - یجاء بالعبد یوم القیمة فتوضع حسناته فی کفّ و سیئاته فی کفّ، فترجع السیئات فتجیء
- ۲۰

۱. س: حرامست. ۲. م، ص: قال سبحانه قال ... ۳. س: بزرگست.
۴. س: کرده باو. ۵. س: بعد از قال: رسول الله آورده.

بطاقة، فتقع في كفة الحسنات، فترجح بها؛ فيقول: يا رب، ما هذه البطاقة؟ فما من عمل عملته في ليلي ونهارى، ألا وقد أستقبلت به. قال - عز من قائل: هذا ما قيل فيك، و أنت منه برىء. قال - عليه السلام: فينجوا بذلك. أخرجه الشيخ العارف ابو عبد الله الترمذى - في الأصل الثاني والثلاثين من كتاب النوادر. قال عمر بن ابي عمر، عبد الله بن مبارك عن ابن مجلان عن نافع عن ابن عمر - رضى الله عنهما - وروى الشيخ العارف ۵ في ذلك الأصل ايضاً باسناده عن على - عليه السلام - أنه قال: «البهتان على البرىء أثقل من السموات»؛ وسمى بهتاناً لأنه بهت القلب ويحيره من ظلمته. فإن الظلم ظلمات وقد نهى الله - عز وجل - عنه، وقرنه بالشرك.

فقال - عز من قائل: فاجتنبوا الزجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور^۱ (سورة ۲۲، آية ۳۰). و بقيت الكلمة في عتق صاحبها و هتك سرّ ألم يَنْهَيْتُكَ و كتب في شهداء الزور. ۱۰ و اگر راست فتنه انگیز باشد، در حق او گفته اند غماز آنست، که راست از همه کس نیکو بود مگر از وی. و در خبر است که، در بنی اسرائیل قحط افتاد. موسی - علیه السلام - چندبار با بنی اسرائیل به استسقاء بیرون آمدند؛^۲ باران نیامد. وحی آمد که دعای^۳ شما از آن اجابت نکنم، که در میان شما غمّی است. موسی^۴ - علیه السلام - مناجات کرد که، آن کیست تا ویرا بیرون کنم. وحی آمد که، از غمّی بندگان را باز میدارم، ۱۵ خود غمّی نکنم. موسی - علیه السلام - فرمود بنی اسرائیل را تا همه توبه کنند. همه از غمّی توبه کردند؛ باران آمد.

على الجملة گفته اند: شرّ مخلّط و غمّ بس عظیم است، خوار نباید داشت. باشد که بسبب وی خون های بسیار ریخته شود؛ الله - سبحانه - الموفق والعاصم بفضله. حسن بصری - علیه السلام - می گوید: هر که سخن دیگران به تو آرد، سخن تو به ۲۰ دیگران برد؛ از وی حذر کن.

۱. س، م، ص: الآية. ۲. س: آمده.
۳. در کلمه دعای، ی به رسم الخط رائج اضافه می شود.
۴. م، ص: موسی - عليه الصلوة والسلام.

و دیگر تقلّد فتوی در امور دین و بیان احکام فی ما بین المسلمین را،
تقلّد فتوی
اشفاقاً علی خلق الله - عزّ وجلّ - و نصیحةً لهم، درجه بزرگست؛ و
خطر او نیز علی حسب درجه امری جسیم^۱ و خطری عظیم.

و کان الامام الأعظم ابوحنیفه - رحمه الله - إذا أراد أن یفتی فی مسئلة یسئل عنها، ربّما
سکت طویلاً، ثُمَّ یَتَنَفَّسُ الصَّعْدَاءُ^۲، و رفع رأسه إلی السماء و عیناه تدمعان. فقال:
اللّهم لا تؤاخذنا. اللّهم انک تعلم إنی أرید به وجهک، أن أخوف ما أخاف أن یدخلنی
النّار. ما أنا علیه من الفتیا من تکلم فی شیء من العلم و تقلّده و هو یظنّ أن الله
- عزّ وجلّ - لا یسئله عنه کیف أفتیت فی دینی، فقد سهّل علیه نفسه دینهُ. لولا الفرق
من الله - عزّ وجلّ - أن یضیع العلم و إن الله - عزّ وجلّ - قد أخذ الميثاق من العلماء
لِیُبَیِّنَهُ للنّاس و لا یکتُمونه ما أفتیت أحداً یكون لهم المهناء و علی الوزر. و کان
- رحمه الله - ربّما لا یجیب عن مسئلة سنة.

و کان الشافعی^۳ - رحمه الله - یقول: وَدِدْتُ أَنْ النَّاسَ انْتَفَعُوا بهذا العلم^۴ و لم یُنْسَبْ إلیّ
منه شیء. و الصحابة - رضی الله عنهم - كانوا یتدافعون أربعة أشياء: الامامة و
الودیعة و الوصیة و الفتوی. و قال عبدالرحمن بن ابی لیلی - رحمه الله -: أدركت فی هذا
المسجد مائة و عشرين من أصحاب رسول الله - ﷺ - ما منهم من أحدٍ یُسئل عن
حدیث أو فتوی إلا ودّ أن أخاه كفاه ذلك.

ائمه فتوی اگرچه تثبّت و احتیاط بجای آرند، و بر تقدیر خطا نیز مثاب باشند و
بجهت ظاهر شرع نیز مصیب باشند. و هذا معنی ما نقل عن الأئمة الأربعة: ابی حنیفه
و مالک و الشافعی و احمد - رحمه الله - أن کل مجتهد مصیب، و مرادهم أنه أدی ما کلف به
حتی صار معذوراً؛ بل مأجوراً؛ والأ فالمصیب واحدٌ باجماع الصحابة - رضی الله
عنهم.

۲. م، ص: تنفس الصعداء.

۱. ص: علی حسب درجه است امر جسیم است و خطر عظیم.

۳. س: الامام الشافعی. ۴. م، ص: بهذا العلم.

و هذا إذا كان جامعاً لشروط الاجتهاد ولم يأل جهداً في طلب الحق، فهو يؤجر على اجتهاده، والاثم في الخطأ عنه موضوع. فأما من لم يكن محلاً للاجتهاد، فهو متكلف لا يعذر بالخطأ في الحكم؛ بل يخاف عليه أعظم الوزر.

أما بظاهر فتوى آنچه عند الله است دیگر نمی شود. و فی الکافی، شرح الهدایة و غیره من شروح الهدایة و شروح المبسوط و غیرها؛ کل شیء قضی به القاضی فی الظاهر بتحریم و هو فی الباطن؛ كذلك عند أبی حنیفة - رحمته الله - و کذا إذا قضی باحلال. و هذا إذا كان الدعوى بسبب معين، كالبيع و شراء و النکاح و الطلاق و الإقالة و الرد بالغیب و فی الهبة و الصدقة؛ عنه روایتان، و فی المنظومة فی کتاب ادب القاضی.^۱ و فی العقود و النسخ لو قضی بالشاهد الکاذب جاز و مضی؛ ای: جاز ظاهراً و مضی من الظاهر إلى الباطن.

قال ابو یوسف و محمد و زفر و الشافعی - رحمته الله - : لا یكون فی الباطن كذلك. و لقب بمسئلة^۲ قضاء القاضی. و فی العقود، كالبيع و الشراء و الإجارة و النکاح؛ و الفسوخ، كالإقالة و الفرقة بطلاق و نحو ذلك ینفذ ظاهراً، ای فیما بیننا، و باطناً، ای فیما بیننا و بین الله - تعالیٰ. و إن كان بشهادة الزور، عند أبی حنیفة - رحمته الله - و عند الباقرین لا ینفذ باطناً إذا كان بشهادة الزور.

و صورة المسئلة فی العقود كثيرة. منها: إذا ادعى علی امرأة نکاحاً و هی تحجد و اقام علیها شاهی زور و قضی القاضی بالنکاح بینها؛ حلّ للرجل و طیها و حلّ للمرأة التمکین منه عند أبی حنیفة - رحمته الله - و عند الباقرین لا یحلّ لها ذلك. و صورة المسئلة فی الفسوخ ایضاً كثيرة. منها: إذا ادعى أحد المتعاقدين فسخ العقد و اقام بینة زور. و فسخ القاضی یحلّ للبایع و طی الجارية المبیعة، و أجمعوا أن فی الأملاک المرسله ینفذ ظاهراً لا باطناً. و إذا ادعى مُلکاً مطلقاً، بأن ادعى جارية أنها ملکه و لم یذكر السبب و اقام بذلك بینة، و قضی القاضی بها، له لا یحلّ^۳ و طیها بالإجماع.

۱. س: ادب القاضی شصیر؟ ۲. م. ص: لقب المسئلة ... ۳. م. ص: و قضی بها له لا یحلّ ...

- و كذا لا ينفذ القضا باطناً بالاجماع؛ و لو كان الشهود عبيداً و كفاراً أو محدودين في القذف. و كذا إذا ادعى نكاحاً على امرأة و هي منكوحة الغير و لم تدعى الطلاق، أو هي معتدة الغير، أو مجوسية أو مرتدة أو أخته من الرضاة و أقام على ذلك شاهدي زور و قضى القاضي، لا ينفذ باطناً بالاجماع. و الأصل في هذه المسئلة، أن البيئة إذا أُقيمت عند القاضي و تفحص عن أحوال الشهود و زكوا عنده سرّاً و علانية، يجب على القاضي القضا، حتى لو لم ير الوجوب على نفسه بكفر ولو امتنع عن ذلك^١ يفسق و يأثم و يعزر؛ كذا في شرح الأرتوحي للهداية و في المصنف في بيان الأصل في هذه المسئلة.
- و القضا إثبات ما هو ثابت و إظهار ما كان، لإثبات ما ليس بثابت؛ و الإظهار لمن لم يكن،^٢ و المدعى متيقن بما لو تيقن القاضي به امتنع من القضا، فلا ينفذ قضاؤه في حقه. و إن كان القاضي معذوراً لحفاء حقيقة الحال عليه؛ لكن أبا حنيفة - عليه السلام - بإثر عليّ - عليه السلام - واحتج به.
- فأنه روى أن رجلاً ادعى على امرأة نكاحاً بين يدي عليّ - رضي الله عنه - و أقام شاهدين. فقضى عليّ - عليه السلام - بالنكاح بينهما. فقالت المرأة: إن لم يكن بُدّي يا أمير المؤمنين فزوجتني منه، فإنه لا نكاح بيننا؟ فقال عليّ - عليه السلام : شاهدك زوجاك. ولو لم ينعقد النكاح بينهما بقضائه، لما امتنع من تجديد العقد عند طلبها و رغبة الزوج فيها. و قد كان في ذلك تحصينها من الزنا، و كان الشهود زوراً بدليل القصة. ثم لم يشتغل - عليه السلام - بالنكاح و بين أن مقصودها قد حصل بقضائه. فقال: شاهدك زوجاك؛ أي: ألزمني القضاء بالنكاح بينكما. و ثبت النكاح بقضائي.
- و ما نقل عنه - عليه السلام - كالمرفوع إلى رسول الله - ﷺ - إذ لا طريق إلى معرفة حقيقته بالرأي و تبين به أن قوله - تعالى - : «ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل و تدلوها إلى الحكام»^٣ (سورة ٢، آية ١٨٨). و قوله - ﷺ - : «من قضيت له بحق مسلم فأثما هي قطعة من النار» في الأملاك المرسله و به نقول:

١. س: امتنع ذلك. ٢. م، ص: ولا إظهار امر لم يكن. ٣. س، م، ص: الآية.

- و المعنی فی أثر علیؑ - إِنَّهُ قَضَىٰ بِأَمْرِ اللَّهِ - تعالیٰ - فیما له فیہ ولایة الإنشاء،
 فیکون نافذاً حقیقةً، و قضاء القاضی أقوى من انشاء الخصمین عن اتفاق.
- ولو أن رجلاً و امرأةً أقرّا بالنکاح، هما یعلمان أنه لانکاح بینهما، لم یثبت النکاح
 بینهما باطناً بهذا الإقرار، مع أنها یملکان الإنشاء. فإن قیل لو کان قضاؤه متضمّن
 إنشاء العقد سابقاً فیشرط الشهود عند قوله قضیت؛ قلنا: قد قال شمس الائمة ۵
 السرخسی - رحمه الله - و غیره، أنه لا ینفذ باطناً عنده بقوله قضیت، الا بمحضر الشهود. و
 لاشک أن المحل شرط، حتی لو كانت منکوحة الغیر أو محرّمة علیه بسبب، لا ینفذ
 قضاؤه لعدم المحل. و كذلك الشهادة شرط^۱ الا أن مجلس القاضی لا یخلو عن شاهدين.
 و قیل یصح النکاح بغیر محضر من الشهود، لأنه إنما یثبت مقتضى صحة قضائه فی
 الباطن؛ و ما یثبت مقتضى صحة الغیر لما یثبت بشرایطه؛ کالبیع فی قوله إعتق عبدک
 عتّى بألف؛ بخلاف ما إذا کان الشهود کفاراً أو عبيداً أو محدودین فی قذف^۲؛ لأنّ
 الوقوف علی هذه الأشياء ممکن، والوقوف علی حقيقة الصدق متعذر، فبئنی الأمر علی
 کون الشهود صادقة عنده و قد وجد بخلاف الاملاک المرسلة، لأنّ الملک لا بدّ له من
 سبب، و لیس بعض الأسباب أولى من البعض لتزاحم اسبابها؛ فلا یمكن اثبات السبب
 سابقاً علی القضا بطریق الاقتضاء. و فی النکاح أو الشراء یقدّم النکاح و الشراء ۱۵
 اقتضاءً صحیحاً للقضاء؛ و الحاکم نائب عن الله - تعالیٰ - ولایة الإثبات، إن لم یوجد
 الرضا. لأنّ للمولی ولایة إجبار العبد و کلّنا عبیده و إماؤه. و تحثّ هذا المعنی الفقهی
 حکمة بالغة. و هی أن لا یجمع رجلان علی امرأة واحدة، احدهما بنکاح ظاهر و الآخر
 بنکاح باطن. و فی ذلک من القبح ما لا یخفی، و الذین مصون عن مثل هذا.
- پس فتواى هیچ مفتی و حکم هیچ خلیفه و سلطان و قاضی بالاتراز حکم و فتواى ۲۰
 حضرت مصطفیٰ - ﷺ - نیست. و حضرت او - ﷺ - در حدیث صحیح صریح فرموده.
 و این حدیث هم^۳ در اصول ستّه است:

روت أم سلمة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سَمِعَ جَلْبَةَ خَصَمٍ بِيَابِ حَجْرَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ. فَقَالَ - صلى الله عليه وسلم -: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَأَنْتُمْ يَا تُبْنَى الْخَصَمِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغُ مِنْ بَعْضٍ، فَأَحْسِبْ أَنَّ صَادِقًا، فَأَقْضِي لَهُ. فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ، فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَحْمِلْهَا أَوْ يَذْرِهَا».

٥ وفي رواية، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَأَنْتُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ»، فَأَقْضِي نَحْوَمَا أَسْمَعُ، «فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ بِقِطْعَةٍ مِنَ النَّارِ^١». وفي أخرى نحوه، وقال - صلى الله عليه وسلم -: «فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ^٢. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ - رضي الله عنهما - وَأَخْرَجَ الْبَاقُونَ - رضي الله عنهم - بِالرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ؛ وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِالْأَسْرَارِ الْأَهْيَةِ وَالْحُكْمِ^٣.

١٠ وَمَا جَرَى فِي قَالَ الْإِمَامُ الْيَافَعِيُّ - رضي الله عنه - فِي تَارِيخِهِ، فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ ثَلَاثِينَ فِي آخِرِ قَتْلِ حَلَّاجٍ قِصَّةَ الْحَلَّاجِ - قُدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ: قَالُوا: وَقَدْ جَرَى^٥ مِنْهُ - رضي الله عنه - كَلَامٌ فِي مَجْلِسِ حَامِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَزِيرِ الْمُقْتَدِرِ بِحَضْرَتِ قَاضِي أَبِي عَمْرٍو فَافْتَى بِحُلِّ دَمِهِ^٦، وَكُتِبَ خَطُّهُ بِذَلِكَ وَكُتِبَ مَعَهُ مِنْ حَضَرِ الْمَجْلِسِ مِنَ الْفُقَهَاءِ؛ وَقَالَ لَهُمُ الْحَلَّاجُ - رضي الله عنه -: ظَهَرِي جَمِيٌّ وَدَمِي حَرَامٌ، وَمَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَتَاوَلُوا عَلَيَّ بِمَا يَبِيحُهُ؛ وَإِنَّمَا اعْتِقَادِي الْأَسْلَامَ وَمَذْهَبِي السُّنَّةَ وَتَفْضِيلِ الْأُئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَبَقِيَةِ الْعَشْرَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. وَلِي كُتِبَ فِي السُّنَّةِ مَوْجُودَةٌ فِي الْوَرَّاقِينَ. فَاللَّهُ اللَّهُ فِي دَمِي وَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُ هَذَا الْقَوْلَ وَهُمْ يَكْتُبُونَ خَطُوطَهُمْ إِلَى أَنْ اسْتَكْمَلُوا مَا أَحْتَاجُوا إِلَيْهِ وَانْفَضُّوا مِنَ الْمَجْلِسِ وَحُمِلَ الْحَلَّاجُ إِلَى السَّجْنِ. وَكُتِبَ الْوَزِيرُ إِلَى الْمُقْتَدِرِ بِخَبْرِهِ بِمَا جَرَى فِي الْمَجْلِسِ، فَعَادَ جَوَابَ الْمُقْتَدِرِ بِأَنَّ الْقُضَاةَ إِذَا كَانُوا قَدْ أَقْتُوا بِقَتْلِهِ فَلْيُسَلِّمْ إِلَى صَاحِبِ الشُّرْطَةِ وَلْيَتَقَدَّمْ بِضَرْبَةِ أَلْفِ سَوْطٍ، فَإِنْ مَاتَ وَالْإِضْرِبَةُ أَلْفَ سَوْطٍ أُخْرَى ثُمَّ لِيَضْرِبَ عُنُقَهُ. فَسَلَّمَ الْوَزِيرُ إِلَى الشُّرْطِيِّ وَقَالَ لَهُ مَا رَسَمَ بِهِ الْمُقْتَدِرُ. وَقَالَ لَهُ أَيْضًا.

٣. م، ص: يَأْخُذْهُ الْحَدِيثُ ...

٢. م، ص: - رضي الله عنه -.

١. ص: قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ.

٥. م، ص: وَكَانَ قَدْ جَرَى ...

٤. م، ص: وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ ... الْحُكْمُ نَدَارِد.

٦. م، ص: فَافْتَى بِحُلِّ دَمِهِ.

لم يتلف بالضرب، تقطع يده ثم رجله ثم تجز رقبتة وتحرق جثته. وإن خدعك و قال لك، أنا أجرى لك الفرات و دجلة ذهباً و فضةً، فلا تقبل ذلك منه و لا ترفع العقوبة عنه.

فتسلّمه الشرطى ليلاً و أصبح يوم الثلاثاء سبع بقين من ذى الحجة من السنة المذكورة، فأخرجه إلى باب الطاق و هو يتبختر^۱ في قيوده؛ و اجتمع من العامة خلق لا يحصى عددهم. و ضربه الجلاّد الف سوط لم يتأوه و لما فزع من ضربه. قطع اطرافه الأربعة. ثم جزّ رأسه. ثم احرقت جثته. و لما صار رماداً القاه في الدجلة و نصب الرأس ببغداد على الجسر.

و ادّعى بعض أصحابه إنّه لم يُقتل، لكن ألقي شبهه على عدوٍ من أعداء الله - عزّ وجلّ.

و شرح هذه القصة يطول؛ و فيما ذكرناه تمنع و كفاية و عبرة لأولى العقول. و قال امام اليافعی - رحمه الله - و قد اقتصرْتُ في هذه القصة على نقل ابن خلكان؛ و هو أقرب و انسب.

و اما نقل الذهبي فلا يناسب ما قدّمناه عن المشايخ - رحمه الله - بل يناسب اعتقاد الطّاعين في شطحيات الصوفيّة و يناسب عقايد الحشويّة في السّادات من أوّلي الأحوال السنيّة - قدّس الله تعالى ارواحهم.

و اگرچه حسین بن منصور - قدّس الله تعالى روحه - به حکم شفقت و رأفتی که اولیاء الله بران مجبول اند، و به حسب مقتضای مقام او همه را دعای خیر فرمود، و از حضرت عزّت - جلّ ذکره - سؤال کرد که: «إِنْ يَرْحَمَ^۲ على من سعى في قتلى». و مبداء دعاء او به حکم حال این بود: الهی أفنیّت ناسوتیّتی فی لاهوتیّک فبحقّ ناسوتیّتی علی لاهوتیّک و إن ترحم من سعى في قتلى. کذا

نقل هذا الدعاء الشيخ العارف نجم الحق والدين ابوبكر عبد الله بن محمد الاسدي

الرازی - روح الله تعالى روحه - فی کتابه مرصاد العباد.

و امید واثق است که لطف ربوبیت به حکم: أن بورک من فی النار و من حولها (سورة ۲۷، آیه ۸). چنانکه در آیت فرمود: فلما جاءها نودی أن بورک من فی النار و من حولها و سبحان الله رب العالمین (سورة ۲۷، آیه ۸). در آیت دیگر فرمود: فلما أتتها نودی من شاطئ الواد الأيمن فی البقعة المبارکة من الشجرة أن یا موسی إني انا الله رب العالمین (سورة ۲۸، آیه ۳۰). دعای او را هر آینه مستجاب گردانیده باشد.

اما به حسب ظاهر بنا به حکمت و سنت الهی صور انتقامات^۱ واقع می شود و اسرار قضا و قدر مدرك عقول ضعیفه بشر نیست. والله - تعالی - أعلم بالأسرار الإلهیة والحکم.

و در کتب تاریخ درین قصه مذکور است: وزیر خلیفه در آن حال^۲ حامد بن العباس واسطی بود. و سعی تمام درین معنی او می نمود، لغضب استولی علیه، كما ورد فی الحديث: «إن الغضب جرة من نار جهنم ینفخ الشیطان فی تلك الجمرة». «إن الغضب یفسد الايمان کما یفسد الصبر العسل». و کان رسول الله - ﷺ - إذا غَضِبَ، غضب لله - تعالی - و لا یغضب لنفسه و لا لدنياه؛ وإذا کان الغضب لله، فالحق نفخه فی تلك الجمرة، و لا یفسد ذلك الغضب الايمان.

تغیر علیه الخلیفه فقتل أقطع قتلة و أوحشها، بعد أن قُطعت یداه و رجلاه و احرق داره و شهت.

و خلیفه در آن وقت المقتدر ابو الفضل، جعفر بن المعتض، ابی العباس احمد بن طلحة بن الموفق بن المتوکل ابی الفضل جعفر بن معتصم محمد بن الرشید هارون بود. فاستوحش مونس الخادم من المقتدر؛ و جهز العساكر إلى بغداد. و کان معظم جيش مونس البربر. فعطف جماعة من البربر علی المقتدر. فضربه رجل من خلفه ضربة فسقط علی الأرض، و جز رأسه بالسيف و رفع علی رمح ثم صلب ما علیه و

بقی مهتوک العورة حتی سُرَّ بالحشیش ثم حَفِرَ له حفرة وَ عُنِيَ أثره.

قالوا، وکان مسرفاً مبذراً ناقص الرأی، یؤثر اللّعب و الشّهوات غیر ناهض باعباء الخلافة. قالوا، و فی ایامه اضمحلّت دولة الخلافة العبّاسیّة و ضَعُفَتْ.

و خداوند - سبّحانه - در کلام مجید فرموده: وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ

- ۵ ایدیکم و یعفوا عن کثیر (سورة ۴۲، آیه ۳۰). می فرماید: مصایب در دنیا جزای مکاسب شماست. و عفو می کند خداوند - تعالی - از بسیاری از گناهان شما بی رنج و بی مصیبت.

اصابت مصیبت مؤمن را محض رحمت است^۱ و کفارت گناه.^۲ و در حدیث است:

- «ما یصیب ابن آدم خَذَشُ عودٍ و عَثْرَةُ قَدَمٍ و لا اختلاج عِزْقٍ إِلَّا یَذْنِبُ و ما یَعْفُو سبّحانه اکثره»: بنده مؤمن را خاشاکی نخرشد و نه شافدورگی بجنبد که او را از آن کراهِت آید، الا آن رنج مُکفّر گناه او شود و آنچه عفو می کند خدای - تعالی - از بنده مؤمن به محض رحمت و بی وسیلت زحمتی بیشتر است.

قال محمد بن حامد الترمذی - رحمه الله - و هو مذكور في الطبقة الثانية من كتاب

الطبقات. لقی قدماء المشایخ ببلخ: مثل احمد بن خضروية و من دونهم - رحمه الله -:

- ۱۵ العبد ملازم للجنايات في كلّ وقتٍ و جناياته في طاعاته اكثر من جناياته في معاصیه؛ لأنّ جناية المعصية^۳ من وجه و جناية الطاعة من وجوه. واللّٰه - سبّحانه - يطهر عبده من جناياته بانواع المصائب، لیخفف عنه أثقاله فی القیمة. و العبد یزداد حُزْنَهُ و خجله لعمله بكثرة ذنوبه و عصیانه و غایة کرم ربّه - عزّ و جلّ - و عفوّه و غفرانه.

- ۲۰ منقولست که حسین منصور - رحمه الله - روزی به خاطر گذرانید، که حضرت مصطفی - ﷺ - در شب معراج تنها مؤمنان را درخواست کرد؛ چرا همه را درخواست نکرد، و نگفت که همه را به من ببخش؟! فی الحال حضرت مصطفی - ﷺ - متمثل و متجسد

۳. س: جنايات المعصية.

۲. م، ص: گناه است.

۱. م، ص: رحمتست.

گشته، از در آمد، که اینک آمدم. و فرمود که ما به فرمان خدای^۱ - عزّ و جلّ - می‌خواهیم آنچه می‌خواهیم. و دل ما فرمان خانه اوست از غیر ارادت و فرمان او پاک و معصوم شده است. اگر فرمودی که همه را بخواه همه را بخواستمی.

حسین منصور دستار از سر برداشت، یعنی در حضرت مصطفی - ﷺ - بگرامت می‌ایستم. مصطفی - ﷺ - فرمود، درین غرامت سر نیز با دستار می‌باید تا راضی شوم. سبب صلب او این بود^۲ و آن بهانه شد. او بر سر دار می‌گفت: من می‌دانم که این از کجاست، و این خواست کیست؛ از خواست او رو نگردانم. و عاشق صادق هر آینه چنین باشد. و چون او در آن سکر و غلبات حال صادق بود و معذور بود؛ و بر زبان او می‌گذرانیدند، لاجرم عالمیان را حقیقت حال او روشن شد و محقق گشت. و اگر کاذبی به دعوی «أنا» گوید، به فرعون ملحق گردد، تا صادق از کاذب و حقیقت از مجاز ممتاز شود:



مثنوی

آن «أنا» را لعنة الله در عقب وین «أنا» را رحمة الله ای مجیب
آن «أنا» گفت و ز خود بر باد شد وین «أنا» گفت و ز خود آزاد شد
این «أنا» «هو» بود در سرّ ای فضول ز اتحاد نور نه از راه حلول
جهد کن تا سنگیت کمتر شود تا به لعلی سنگ تو اندر شود
صبر کن اندر جهاد و در عنا دم بدم بینی بقا اندر بقا
هر که رنجی دید گنجی شد پدید هر که جدّی کرد در جدّی رسید

و دیگر خداوند را «عزّ و جلّ» اسرار و حکم در اظهار آثار نقم به نسبت همه خلایق بس بسیار است. و خداوند - سبحانه - مجازی علی الاطلاق است. در کلام مجید فرموده^۳ است: جزاء وفاقا (سورة ۷۸، آیه ۲۶). قيل فی التفسیر: ای، جوزوا علی

۱. م، ص: حق عزّ و علا. ۲. ص، س: آن بود و آن ... ۳. س: فرموده.

وفق اعمالهم و علی وفق ما سبق به التقدير و جرى به المحکم فی الأزل.
و هم خداوند - سبحانه - در کلام مجید فرموده^۱ است: واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله
ثم توفى كل نفس ما كسبت و هم لا یظلمون (سوره ۲، آیه ۲۸۱). و بترسید از روزی که
باز گردانیده شوید^۲ در آن روز به خدای - تعالی - و پرهیز کنید از عذاب آن روز، که
تمام داده شود هر نفسی جزای آنچه کرده است؛ خیر را ثواب و شر را عقاب؛ و
ایشان، یعنی کل نفوس، ستم کرده نشوند، نه از ثواب نیکان کم کنند و نه بر عقاب
بدان بیفزایند.

عبدالله عباس^۳ - رضی الله عنهما - می گوید: این آیت آخرین آیتی است که
جبرئیل به رسول - ﷺ - آورد، و گفت: این آیت بر سر دو یست و هشتاد آیت بنهید^۴
از سوره بقره. و رسول - ﷺ - بعد از نزول این آیت اندکی^۵ بفا یافت و آمدن
جبرئیل - علیه السلام - به وحی منقطع گشت. مهاجر و انصار را - رضی الله عنهم اجمعین -
بی مشاهده روی مبارک سید ابرار - ﷺ - مدینه بیت الاخزان شد.

و هم در کلام مجید فرموده: یومئذ یصدر الناس أشدّ تآلیفاً لعمالهم فمن یعمل مثقال
ذرة خیراً یره و من یعمل مثقال ذرة شراً یره (سوره ۹۹، آیه ۶، ۷ و ۸). آن روز باز
گردند مردمان از گورها پراکندگان به موقف حساب، بعضی سفیدروی و امین و نامه
به دست راست، و بعضی سیاهروی و خایف و نامه به دست چپ، تا نموده شوند
جزای اعمال، ایشان را. پس هر که کند هم سنگ مورچه خورد، یا هم سنگ گردی
که در شعاع آفتاب می نماید نیکی، بیند آن را و ثواب آن بیابد، و هر که کند بدین
وزن و بدین مقدار بدی، بیند آن را و جزای آن بیابد.

هر یک ازین دو آیت تمام است در وعد و وعید. چون دانستی که ذره ای^۷ از خیر
ضایع نیست، کاهلی چرا؟ و چون دانستی که ذره ای از شر ضایع نیست دلیری چرا.

۳. م: عبدالله بن عباس.

۶. م: علیه الصلاه والسلام.

۲. م: شویت.

۵. م: اندک.

۱. س: فرموده.

۴. م: بنهیت.

۷. م، س: ذره.

فلاح و شرط آن و عن كعب الاحبار^۱ - عليه السلام؛ لا تحقروا شيئاً من المعروف، فإنَّ الرجل^۲ دخل الجنة باعارة أبرة في سبيل الله - عزَّ وجلَّ. وإنَّ امرأةً اعانت حبة^۳ في بناء بيت المقدس فدخلت الجنة. فالإثم الصَّغير يصير في عين صاحبه يوم القيمة أعظم من الجبال، و جميع محاسنه أقلَّ في عينه من كلِّ شيء قليل. إذا كان الأمر إلى هذا الحدَّ فأين الكرم؟ قيل: هذا عين الكرم؛ إذا المعصية وإن قلَّت استخاف^۴، والكریم لا یحتمله والطاعة وإن قلَّت تعظیم^۵ والكریم لا یضیعه. و قد قرن - سبحانه - التشریف بالتكلیف و التخفیف بالتخويف. و ذلك من مقتضى رحمته بعباده. مثنوی:

درج در خوفی هزاران ایمنی در سواد چشم چندین روشنی
روضه اندر آتش نمرود درج دخل ها رویان شده از بذل و خرج

و روى الشيخ الامام العارف الولی ابو عبد الله محمد بن علی الحکیم ترمذی - عليه السلام - باسناده عن ابی بکر زهیر الثقفی - عليه السلام -^۶؛ إنه قال: لما نزلت: من يعمل سوءً يُجْزَ به (سورة ۴، آیه ۱۲۳). قال: ابوبکر الصديق - عليه السلام -؛ كيف الفلاح يا رسول الله مع هذا كلِّ شيء عملنا جزئنا به؟ فقال - عليه السلام -؛ عفو^۷ الله تعالى لك يا أبا بکر، أَلَسْتَ تتعب^۸، أَلَسْتَ تحزن؟ أليس يصبك اللاؤاء؟ قال: بلى. قال - عليه السلام -؛ فذلك ما تجزون به: اللاؤاء: الشدة و ضيق المعيشة.

رنج دنیا مؤمن را دافع رنج آخرت است، تا کار او هم اینجا فذلک شود و ماجرا به قیامت نیفتد. اما کافر را عقوبت این جهان دافع عقوبت آن جهان نیست. و این كانت حسناته تخفف من عقوباته.

۳. م: بحبة.

۶. م: عليه السلام.

۲. م: رجلاً.

۵. م: تعظم.

۸. م: تنصب.

۱. م: من: كعب - عليه السلام.

۴. م: استخفاف.

۷. م: غفر الله.

۹. م: قال - عليه السلام - بلى. ص: از دو صفحه قبل (... بر زبان او می گذرانیدند ...) تا ... بلى را نداشت.

هر روز که نو بلایی از حق - سبحانه - و تازه جفایی از خلق با بویزد - قدس
الله تعالی سره - نرسیدی، گفتی: الهی نان فرستادی، نان خورش کو؟
و امیرالمؤمنین علی - علیه السلام - فرموده است: ^۱ سبحان من اتسعت رحمته لأوليائه في
شدّة نعمته واستوت نعمته على أعدائه في سعة رحمته.

- ۵ و خواجه امام عارف ابوعلی، الفضیل بن محمد بن علی الفارمدی الطوسی ^۲
- علیه السلام - و کان لسان خراسان و شیخها. قال الشیخ عبدالغافرین الفارسی الراوی
لصحیح مسلم - علیه السلام - هو شیخ الشیوخ فی عصره، المتفرد بطریقتہ فی التذکیر الّتی
یُسبَقُ الِیها فی حسنِ عبارته و ملیح استعارته و حسن آدابه ^۳ و رقة الطافه، صَحِبَ
الاستاد أباالقاسم القشیری، ثمّ أباالقاسم علی بن عبدالله الکرگانی، و اخذ فی الاجتهاد،
البالغ إلى أن نال مانال. و توفی - علیه السلام - سنة سبع و سبعین و اربعمائه؛ و خواجه امام
عارف ابويعقوب يوسف بن ایوب همدانی - علیه السلام - در تصوّف انتساب به شیخ ابوعلی
فارمدی کرده اند؛ فرموده است در بیان بعضی از اسرار قضا و قدر که مدرک عقول
ضعیفه بشر نتواند بود:

- راه دین خویش را پاک کن پیش از مرگ تا از شمار مردگان نباشی. هر چه تو از
خویشان بدانی از عیب و هنر، همه ذنب است، به آتش توبه بسوز تا مورد این فتوی
۱۵ باشی که: «التائب من الذنب کمن لا ذنب له». و بر قطع می دان که، هر خاری که درین
سرای از راه خویش بر باید گرفت، و برنگیری؛ روزی آن خار را تیر می گردانند و
بر دلت زنند. کلیم الرحمن، موسی بن عمران - علیه السلام - او را از درگاه ربوبیت کارها
نمودند ^۴، که او را خود آن ثمن نبود. صدویست و چهار هزار و چهارده کلمه بی واسطه
بر مسامع او گذرانیدند، هر کلمه ای که براو در آمدی، متلاشی گشتی در نهاد خویش.
۲۰ صد هزار و بیست و چهار هزار و چهارده بار متلاشی می گشت؛ و شواهد کلم الله

۱. م: فرموده ...

۲. م: ... شیخ الشیوخ - قدس الله تعالی روحه - امام العارفين ... ص: شیخ الشیوخ امام العارفين ...

۳. م: حسن آدانه. ۴. م: غوده اند.

موسی تکلیماً (سوره ۴، آیه ۱۶۴). او را دگر باره هست می کرد.^۱ هزار هزار نواخت فرو آمدی بر دل موسی - علیه السلام - تا نقطه دل او پرورده نواخت گشتی؛ آنگاه صفای آن دل را به این قهر سنگسار کردند که: قَتَلْتُ نَفْساً (سوره ۲۰، آیه ۴۰). بی وحی ما قبطی را هلاک کردی.

- ۵ در چنان نواخت خاری که موسی در راه خویش گذاشته بود، قصد دیده دولت او کرد؛ چه پنداری که تو عزیزتر از موسی خواهی بود. هر ناگفتنی و هر ناکردنی که گفته ای و کرده ای، هر یک خاری است که بر راه دل خویش نهاده ای؛ اگر پیش از مرگ برنداری به تیغ جفای تو سرت بگیرند. مردار^۲ تیغ خویش باشی نه کشته تیغ دین. حدیث عمر خطاب نشنیده ای که شمشیر کشیده می آمد؛ و جبرئیل - علیه السلام - از سدره المنتهی می آمد، که ای محمد^۳، دوش در لوح المحفوظ نام عمر بر سر دیوان صدیقان نهادیم، اینک می آید. - مصطفی - علیه السلام - پیش او باز شد. هیبت مصطفی - علیه السلام - او را مهذب کرد و تیغ از دست او بیفتاد و اسلام آورد. هربار که این حدیث بر دل او تازه کردند به بطحاء مکه بیرون شدی و روی در خاک مالیدی و گفتی: اللَّهُمَّ اقْبِضْ نَفْسِي غَيْرَ خَائِبٍ؛ خداوندا جان عمر بگیر، تا بیش در آینه جفا، خود نباید دید.
- ۱۵ به آخر گفتند یا عمر! با آن جفای خویش آشتی باید کرد، و زخم آن تیغ را در جان خویش جای باید داد. ابولؤلؤ را فرستادند تا دو خنجر بر جان عمر زد؛ برای آنکه دو قدم در انکار مصطفی - علیه السلام - بیش برنگرفته بود. اقدام دیگر همه در حیرت و تردّد بود؛ گفتند: دو قدم به انکار را دو خنجر غرامت نهادیم؛ اگر انکار زیادت بودی، خنجر زیادت زدیمی.^۴ اگر دو قدم به انکار از عمر - علیه السلام - با آنکه: «الْإِسْلَامُ بَيْنَدُمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ»، واردست؛ ضایع نمی گذارند و به حکمت خود مکافات می فرمایند؛ چندین تمرد ترا بر شرع مصطفی - علیه السلام - کی^۵ فرو خواهند گذاشت.

۳. م، ص: یا محمد.

۲. ص: مرده از ...

۱. ص: می گردانید.

۵. م، ص: کی ندارد.

۴. س: زیادت بودی.

- حمزه بن عبدالمطلب - علیه السلام - چندان بر درگاه عزت اسلام آثار شجاعت داشت، که از غیب او را لقب فرستادند که: اسدالله الغالب و اسد رسوله - علیه الصلاة والسلام - و علی بن ابی طالب - کرم الله وجهه - دو اُشترک داشت. یکی مصطفی - علیه السلام - به او بخشیده بود، و یکی خود از غنائم نصیب او آمده بود. حمزه - علیه السلام - آن اُشتر را که بنام فاطمه بود، شکم بردرained در حال سُکر؛ و آن وقت هنوز می حرام نشده بود. علی - علیه السلام - بر رسول - صلی الله علیه و آله - آمد، و ازین حال خبر داد. و رسول - صلی الله علیه و آله - برخاست و پیراهن برگردن مبارک انداخت و به خانه حمزه - علیه السلام - آمد. آن مسکر خوردن در حمزه اثر کرده بود، به زبان هر چیزی می گفت. مصطفی - صلی الله علیه و آله - چون او را چنان دید، برگشت. روز اُحد وحشی را برگاشتند، شکم حمزه - علیه السلام - بردرained. مصطفی را - صلی الله علیه و آله - خبر کردند. مصطفی - صلی الله علیه و آله - در زیر لب فرمود: ^۱اُشْرُقَاءُ فَاطِمَةَ تَتَّبِعُ يَا حَمَزَةُ؟
- مصطفی - صلی الله علیه و آله - خبر داد که، از عصر آدم - علیه السلام - تا رستخیز بعد الانبیاء - علیهم السلام - هیچ کس قدم در شهادت بیش از حمزه - علیه السلام - ننهاده؛ برای آنکه زخم خورده شتر فاطمه ^۲ - رضی الله عنها - بوده. زخم خورده شتر فاطمه را - رضی الله عنها - به حکمت الهی چندین مرتبه در شهادت، به حکم حدیث بحاصل می آید. اگر زخم خورده غیرت حضرت مصطفی - صلی الله علیه و آله - را به حکمت الهی درجه بلند در شهادت و دبدبه علو حالت و دارو گیر به حسب مقام ولایت در میان اولیاء اُمّة - رضی الله عنهم - بحاصل آید؛ از حکمت الهی و رحمت او غریب نباشد.

بیت

- تا ز سر شادی برون نهند مردان صفا
دست نتوانند زد در بارگاه مصطفی

خرمی کی باشد اندر کوی دین کز بهر حق

خون روان گشتست از حلق چنان در کربلا

و فی الحدیث: «أَنْ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ -تعالى- مَنْزِلَةٌ، فَلَمْ يَبْلُغْهَا، ابْتِلَاهُ اللَّهُ -تعالى- ثُمَّ صَبَّرَهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَبْلُغَهُ الْمَنْزِلَةُ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ -سُبْحَانَهُ-». أخرجه ابوداود -رضی اللہ عنہ- و قال رسول -ﷺ- ایضاً؛ أَنَّهُ قَالَ: «يُودُّ أَهْلَ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ، لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرْضَتْ فِي الدُّنْيَا بِالْمَقَارِيضِ». رواه جابر -رضی اللہ عنہ- أخرجه الترمذی -رضی اللہ عنہ-.

و قال رسول الله -ﷺ-: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِْبْ مِنْهُ». رواه ابوهريرة -رضی اللہ عنہ- - أخرجه البخاری و الموطأ -رحمهما الله تعالى.

و قال الإمام حجة الاسلام -رضی اللہ عنہ- فی مقصد الأسنى فی شرح أسماء الله الحسنى: ۱۰
در نفی حلول اعلم انه انما حملنی علی ذکر هذه التنبيهات ردّف هذه الأسامي و واتحاد الصفات. و تمنى بالتنبيهات ذکر حظّ العبد من كلّ اسمٍ من هذه الأسامي و الصفات. قوله -ﷺ- تخلّقوا بأخلاق الله -عزّ وجلّ-. و قوله -ﷺ- «إِنَّ لِلَّهِ -تعالى- مائَةً وَسَبْعَةَ عَشَرَ خَلْقًا مِنْ تَخَلَّقَ بِوَاحِدٍ مِنْهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ». و ما تَدَاوَلَتْهُ أَلْسُنَةُ الْمَشَائِخِ الصُّوفِيَةِ -رضی اللہ عنہ- من كلماتٍ تشير إلى ما ذكرناه. یعنی: بحظّ العبد من كلّ اسم من أسماء الحسنى؛ لكن على وجه يوهم عنه غير المحصل شيئاً في معنى الحلول و الإتحاد. و ذلك غير مظنون بعاقلي فضلاً عن المتميّزين بحقايق المكاشفات. و قال ايضاً؛ و حيث يطلق الإتحاد، و يقال هو هو، لا يكون إلا بطريق التجوز و التوسع الأليق بعادة الصوفيّة و الشعراء؛ فانهم لأجل تحسين موقع الكلام من الأفهام يسلكون سبيل الاستعارة. كما يقول الشاعر؛ مصراع: ۲۰

أنا من أهوى و من أهوى أنا

و ذلك أول عند الشاعر. فإنه لا يعنى به، أنه هو تحقيقاً؛ بل كأنه هو وأنه مستغرق
الهم به، كما يكون هو مستغرق الهم بنفسه. وَمَنْ قال: «أنا الحق»، فهو بأحد تأويلين: إما
أن يكون جارياً ذلك على لسانه في معرض الحكاية عن الله - تعالى - في سكر و غلبات
حال؛ وإما أن يكون مستغرقاً بالحق - سبحانه - حتى لا يكون فيه مُتَّسِع لغيره. فاذا لم
يحلَّ في القلب إلا جلال الله - تعالى - و جماله؛ حتى صار مستغرقاً به يصير كأنه هو لا
إله هو تحقيقاً. فعبر عن هذه الحالة بالإتحاد على سبيل التجوز، و يُعنى به الإستغراق و
عليه ينبغي يحمل كلام أبى يزيد - قدس الله تعالى روحه - حيث قال: إِنْسَلَخْتُ من
نفسى كما تنسلخ الحيّة من جلدها، فنظرت فإذا أنا هو، و يكون معناه، أنه مَنْ يَنْسَلِخُ
من شهوات نفسه و هواها و همها لا يبقى فيه مُتَّسِع لغير الله - تعالى - ولا يكون له هم
سوى الله. وإذا لم يَحُلَّ في القلب إلا جلال الله و جماله حتى صار مستغرقاً به يصير كأنه
هو هو، لا أنه هو تحقيقاً.

و فرق بين قولنا: هو هو؛ عن قولنا، كأنه هو هو. كما أن الشاعر تارة يقول: كأنى مَنْ
أهوى، و تارة يقول: أنا مَنْ أهوى. و هذه مَرَكَلَة قدم. فإن من ليس له قدم راسخ
في المعقولات، رُبَّما لم يتميز له أحدهما عن الآخر، فينظر إلى كمال ذاته و قد تزيّن بما
تلاأ فيه من جليلة الحق - سبحانه - فيظن أنه هو الحق، و هو غلط، غلط النصارى
حيث رأوا ذلك في ذات عيسى - عليه السلام - فأروا إشراق نور الله - تعالى - قد تلاأ فيه
فَغَلِطُوا فيه؛ كمن رأى كوكباً في مرآة أو في ماء، فيظن أن الكواكب في المرات و في الماء،
فيمدّ اليد إليه ليأخذه و هو مغدور.^٢ و الصبى إذا رأى إنساناً في المرآة ظن أن الإنسان
في المرآة.^٣

و كذلك^٤ القلب خالٍ عن الصور في نفسه و عن الهيئات. و انما هيئة^٥ قبول المعانى
الهيئات^٦ و الصور و الحقايق فما يحل القلب يكون كالمتخذ به، لا أنه المتخذ به تحقيقاً. و

١. س: ولا يكون هم...

٢. س: ص: مغرور.

٣. س: مرآت.

٤. ص: ما هيئة.

٥. س: الالهيات.

٦. م: ص: فكذاك.

مَنْ لَا يَعْرِفُ الزَّجَاجَ وَالْخَمْرَ، إِذَا رَأَى زَجَاجَةً وَفِيهَا خَمْرٌ لَمْ يَدْرِكْ تَبَايُنَهُمَا، وَيَلْتَبِسُ مَا
فِي الزَّجَاجِ بِالزَّجَاجِ. فَتَارَةً يَقُولُ: لَا خَمْرَ؛ وَتَارَةً يَقُولُ لَا زَجَاجَةَ. كَمَا عَبَّرَ عَنْهُ الشَّاعِرُ،
حَيْثُ قَالَ:

شعر

٥ زَقَّ الزَّجَاجُ وَرَقَّتِ الْخَمْرُ فَتَشَابَهَا فَتَشَاكَلِ الْأَمْرُ
فَكَأَنَّمَا^١ خَمْرٌ وَلَا قَدَحٌ وَ كَأَنَّهَا قَدَحٌ وَلَا خَمْرٌ

دريبان اسماء و قال حجة الإسلام -رحمه الله-: لقد سمعت الشيخ أبا علي الفارمدي
الله الحسنى -قدس الله روحه- يحكي شيخه أبي القاسم الكركاني -قدس الله
سره- إنه قال: إن الأسماء التسعة والتسعين تصير أوصافاً للعبد، للعبد السالك وهو
بعد^٢ في السلوك غير واصل. ١٠

وقال حجة الإسلام -رحمه الله-: وهذا الذي ذكره إن أراد به شيئاً مما يناسب ما أوردناه
في التنبيهات وبيان حظ العبد من كل اسم من أسماء الحسنى فهو صحيح ولا يظن به
غير ذلك، ويكون في اللفظ نوع من التوسّع والاستعارة. فإن معاني الأسماء هي
صفات الله -تعالى- وصفاته لاتصير صفات لغيره؛ ولكن معناه إنه يحصل له
ما يناسب تلك الأوصاف ويكون مثلها من حيث الأسم والمشاركة في عموم الصفات
دون خواص المعاني. ١٥

وَأَمَّا إِنْ يُثَبَّتَ لِلْعَبْدِ أَمْثَالُ صِفَاتِ اللَّهِ -تعالى- عَلَى التَّحْقِيقِ وَتَمَثَّلُ صِفَاتُ اللَّهِ
-تعالى- بِمِثَالَةٍ تَامَّةٍ فَحَالٌ. فَإِنَّ مِنْ جَهْلَتِهَا أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلْمٌ وَاحِدٌ، مُحِيطٌ بِجَمِيعِ
المعلومات، حَتَّى لَا يَغْزَبُ عَنْهُ ذَرَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَمَا بَيْنَهُمَا^٣؛ هُوَ أَنْ يَكُونَ لَهُ
قدرة واحدة يشمل جميع المخلوقات، حَتَّى يَكُونَ بِهَا خَالِقُ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَمَا ٢٠

١. س: وكأنما. ٢. ص: يعد.

٣. س: ندارد. م، س: وما بينها وهو من حملة ما بينها.

بینها؛ وَ هُوَ مِنْ جَمَلَةٍ مَا بَيْنَهُمَا؛ فكيف يكون خالق نفسه. كل ذلك ترهات و محالات
ظاهراً الأستحالة. و معنى قوله؛ «و هو بُعد في السلوك غير واصل»؛ هُوَ، أَنْ السُّلُوكَ
تَهْذِيبٌ^١ الأخلاق و الأعمال و المعارف؛ و ذلك إشتغال بعمارة الظاهر و الباطن، و
العبد في جميع ذلك مشغولٌ بنفسه عن ربه - عزّ و جلّ. إلا أنه مشغول بتصفية باطنه
لِيَسْتَعِدَّ الوصول؛ و أنّما الوصول هو أن ينكشف له جليّة الحقّ و يصير مستغرقاً به، فإن
نظر إلى معرفته فما يعرف إلا الله، و إن نظر إلى همته فلا همّت له سوى^٢ الله. فيكون كلّ
مشغولاً به - سبحانه - مشاهدة، و بما لا يلتفت في ذلك إلى نفسه، و ينسلخ من نفسه
بالكلية و يتجرّد له - عزّ و جلّ. فيكون كأنه هو؛ الى هاهنا ملتقطٌ من كلام الامام
حجّة الاسلام - عليه السلام.

- ١٥ ادامة بحث حلول و قال حجّة الاسلام ايضاً - عليه السلام - يقول قولاً مطلقاً، انّ القول
و اتحاد القايل إن شيئاً صار شيئاً آخر فأتحد به^٣ محالٌ على الإطلاق. لأنّنا
نقول، إذا عَقَلَ زيدٌ وحده و عمروٌ وحده. ثُمَّ قِيلَ: إن زيدا صار عمراً فأتحد به، فلا يخلوا
عن الإتحاد،^٤ إمّا أن يكون كلاهما موجودين أو كلاهما معدومين، أو زيدٌ موجودٌ و
عمروٌ معدوم، أو بالعكس؛ و لا يمكن قسمٌ وراء هذه الأقسام الأربعة. فإنّ كلّها
موجودين، فلم يصير أحدهما عين الآخر، بل عين كلّ واحدٍ منهما موجودة. و أنّما
الغاية أن يتحد مكانهما و ذلك لا يوجب الإتحاد. فإنّ العلم و الإرادة و القدرة قد يجتمع
في ذاتٍ واحدةٍ و لا يتباين مُحالهما^٥؛ و لا تكون القدرة هي العلم و لا الإرادة. و لا يكون
قد اتحد البعض ببعض و إن كانا المعدومين؛ فما اتحدا، بل عُدِمَا. ولعلّ الإتحاد شيءٌ
ثالث، هو الذي يكون بطريق التوسّع و التجوّز، كما مرّ. و إن كان أحدهما معدوماً و
الآخر موجوداً، فلا اتحد إذا، أي حقيقة إذ لا يتحد موجود بمعدوم.
٢٠ فالإتحاد بين الشئيين^٦ مطلقاً محال. و هذا جارئٌ في الذوات المتماثلة فضلاً عن

١. س: تهذيب. ٢. م: ص: فلاهمة له سواء. ٣. س: فأتحد به. ٤. م: ص: عند الاتحاد. ٥. س: بمحالها. ٦. م: ص: بين شئيين.

المختلفة. فإنه يستحيل أن يصير هذا السواد ذاك السواد، كما يستحيل أن يصير هذا السواد ذلك البياض، أو ذلك العلم وحيث يطلق الاتحاد. و يقال هو هو، لا يكون بطريق التوسع والتجاوز. وإن جاوزت هذه التأويلات^١ إلى ظاهر معنى الاتحاد، و ذلك^٢ محال قطعاً.

٥ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَظْهَرَ فِي طُورِ الْوَلَايَةِ مَا يَقْضِي الْعَقْلُ بِاسْتِحَالَتِهِ؛ نَعَمْ يَجُوزُ أَنْ يَظْهَرَ فِي طُورِ الْوَلَايَةِ مَا يَقْصُرُ الْعَقْلُ عَنْهُ، بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يُدْرِكُ بِمَجْرَدِ الْعَقْلِ. وَمَنْ لَا يَعْرِفُ بَيْنَ مَا يَحْتَلِلُهُ الْعَقْلُ وَبَيْنَ مَا يَنَالُهُ الْعَقْلُ فَهُوَ أَحْقَرُ^٣ مَنْ أَنْ يُخَاطَبَ، فَلْيُتْرَكْ وَجَهْلُهُ. وَكَلِمَاتُ الصُّوفِيَّةِ بِنَاءً عَنْ مَشَاهِدَاتٍ انْفَتَحَتْ لَهُمْ فِي طُورِ الْوَلَايَةِ وَبِمَجْرَدِ الْعَقْلِ، يَقْصُرُ عَنْ دَرَكِ ذَلِكَ. وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ - مُوَفِّقٌ إِلَى هَاهُنَا.

١٠ أَيْضاً مُلْتَقِطٌ مِنْ كَلَامِ الْإِمَامِ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَقَالَ: بَعْضُ الْمَشَائِخِ الْمَتَأَخِّرِينَ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - فِي تَعْرِيفِ الْإِتِّحَادِ الْمُتَعَارَفِ وَالْمُتَدَاوِلِ بَيْنَ أَهْلِ التَّصَوُّفِ: الْإِتِّحَادُ هُوَ شُهُودُ الْوَاحِدِ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - الَّذِي الْكُلُّ بِهِ الْمَوْجُودُ. فَالْحَقُّ - سُبْحَانَهُ - يَتَّحِدُ بِهِ، الْكُلُّ مِنْ حَيْثُ، كَوْنُ كُلِّ شَيْءٍ مَوْجُوداً بِهِ، مَعْدُوماً بِنَفْسِهِ، لَا مِنْ حَيْثُ أَنْ لَهُ وَجُوداً خَالِصاً بِاتِّحَادِهِ بِهِ، فَإِنَّهُ مُحَالٌ.

١٥ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْإِتِّحَادُ هُوَ ظُهُورُ سُلْطَانِ الْحَقِّ - عَزَّ وَعَلَا - عَلَى الْعَبْدِ بِحَيْثُ يَعِزُّلُهُ عَنِ التَّصَرُّفِ، وَيُنَوِّبُ مَنَابِهِ فِي الْحَسِّ^٤. وَهُوَ إِنْشَارُهُ إِلَى مَعْنَى الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، حِكَايَةُ عَنْ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ: «كُنْتُ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ». وَإِذَا ظَهَرَ سُلْطَانُ الْحَقِّ - عَزَّ وَعَلَا - عَلَى الْعَبْدِ بِحَيْثُ يَعِزُّلُهُ عَنِ التَّصَرُّفِ وَيُنَوِّبُ مَنَابِهِ، يَرَى فِي الْحَسِّ ظُهُورَ الصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ مِنَ الْعَبْدِ. وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ لِمَوْلَاهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْمُتَصَرِّفِ بِصِفَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ فِي الْعَبْدِ، عَلَى مَا وَرَدَ فِي النَّصِّ: «كُنْتُ لَهُ سَمْعاً وَبَصِيراً». الْوَصْفُ الذَّاقِي لِلْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - هُوَ أَحَدِيَّتُهُ وَجُوبُهُ الذَّاقِي وَغَنَاهُ عَنِ الْعَالَمِينَ.

٣. م. ص: الحسن.

١. ص: هذا التأويلات. ٢. م. ص: فذلك.

٤. م: منابه وهو. ص: منابه يرى في الحسن.

فصل دوم

الصراط المستقیم

وَأَعْلَمُ: أَنَّ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ هُوَ طَرِيقُ التَّوْحِيدِ وَ دِينِ الْحَقِّ
الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ
-سبحانه- واحد، و به یّتحد طُرُقُ الْأَنْبِيَاءِ -ﷺ^۱.

۵ قال -سبحانه: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَ
لَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً (سورة ۳، آیه ۶۴).

و در تفسیر این آیه گفته‌اند: آن راحت که حق پرستان از حق پرستی دارند، ملوک
و سلاطین از ملک و سلطنت ندارند. آیین الملوک و أبناء الملوک مِنْ هَذِهِ اللَّذَاتِ؟
لَذَّتْ حق پرستی و صفاء وقت و شهود بی غیبت و حضور بی غفلت بهشت نقد است.

۱۰ نماز با بی نیاز راز گفتن است؛ اشتغال است به حق -سبحانه- به ظاهر و باطن.
روزه شرفِ «الصَّوْمِ لِي» دارد. تشبیه است به ملائكة، روحانیت بر جسمانیت
غالب می‌آید.

زکوة برهان محبت الهی است، تطهیر دلست از تعلّق بماسوای حضرت او
-سبحانه.

۱۵ سفر حجّ بر مثال سفر آخرتست. بظاهر مقصد خانه است و به باطن مقصد
خداوند خانه -جلّ ذکره. حجّ کمال حال اسلام است.

و نماز و روزه و حجّ شکر نعمت تن است؛ زکوة شکر نعمت مال، ذکر نور باطن

- است. قراءت قران از حق شنیدن است^۱؛ قیام شب در عمر افزودنست، و تحویل است از منزل غفلت به برج شرف. فی الحدیث: «شرف المؤمن قیامه باللیل و عزّه استغناؤه عن الناس». و در هر عبادتی راحتی است، از لذید لذت، نایافتن دلیل فساد مزاج است. عمل صالح وسیلت قربت و زلفت است به حق - تعالی و تقدّس - اهل کتاب را به این سعادت دعوت کن. بگو، ای اهل تورات و انجیل، ای خوانندگان^۲ دو کتاب مُنزَل، تعالوا: بیایید^۳، یعنی به عزم قبول و قصد عمل، به سخنی که برابر است میان ما و شما در تورات^۴ و انجیل و قران، و در آن سخن اختلاف نیست، مجمّع علیه است، از محکّمات است، قابل نسخ نیست؛ اَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا. تفسیر کلمه است، کلمه گویند و مراد کلام بود، و اگرچه دراز باشد. آن کلمه عدل که کتب آسمانی ناطقست، اینست که: نپرستیم مگر معبود بحق را - سبحانه - و شریک نگوئیم به وی چیزی را در الوهیت؛ ای: لَا يَخْتَلِفُ فِي كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ نَبِيٌّ وَلَا كِتَابٌ قطّ. سواء، ای: مستویه؛ و سواء کلّ شیء، وسطه و أعدل الأمور و أفضلها أوّسطها.
- قال ابوبکر الواسطی - رحمه الله: هو اظهار العبودیة عند ملاحظة الصمدیة.
- قال ابو عثمان - رحمه الله: أعلمک - سبحانه - طریق التّعبد فی هذه الآیة، و هو أن لا تطالع بسرّک^۵ عند اشتغالک بالعبادة سوى^۶ معبودک، و لا تفرغ فی أمرٍ منّ أمورک إلى غیره لیتمخذه بذلك ربّاً.
- و قال الامام القشیری - رحمه الله: هو أن لا تطالع بسرّک مخلوقاً، كما لا یكون غیره معبودک و لا یكون غیره مقصودک و لا شهودک؛ و هذا هو اتقاء الشّرك، و أنتّ أوّل الأغیار الذّین تجب أن لا تشهدهم^۷؛ و یجب اتّحاد الطّریق الموصلة إلى الله - تعالی - فإنّ اختلاف الطّریق یوجب الغواية والضّلال.

۲. س: خداوندگان ...

۵. ص: لا تطالع بسرّک.

۱. س: شنیدنست. م، ص: ... است ... است.

۴. م، س، ص: توریت.

۷. ص: یجب أن لا یشهدهم.

۳. م: بیاییت.

۶. م: سوا.

قال -عزّ من قایل: إنّ هذا صراطی مستقیماً فاتبعوه (سورة ۶، آیه ۱۵۳)^۱: اتباع راه‌های مختلف مکنید، که متفرّق گرداند^۲ شما را از صراط مستقیم و دور افکند، و در بوادی ضلالت حیران شوید، و راه نجات گم کنید.

التوحيد أعظم الطرق وأقرب الطريق وأسهلها وأوضحها.
در تعریف توحید
والصّراط في اللغة: الطريق الواضح، والجادة هي الطريق الأعظم
الذي يجمع الطرق، ولا بدّ من المرور عليه. والمستقيم: المستوي، الذي لا زيف فيه ولا أعوجاج. ومن سلكه أفضى به إلى المقصد، وهو الله -تعالى. ومن تولاه الله -تعالى- برعايته وجذباته إندرجت صفاؤه* جميع المقامات في حاله، ولم يتقيد بمقام.
وفي دعاء امير المؤمنين علي -عليه السلام: وأسألك بتوحيدك الذي فطرت عليه العقول وأخذت به المواتيق وأرسلت به الرسل وأنزلت به الكتب؛ وجعلته أول فريضك ونهاية طاعتك، ولم تقبل حسنة إلا معه ولا تغفر سيئة إلا بعده.
و استقامة هذا الطريق جامعة لكل ما يتعلق بالعقائد والأعمال والأخلاق والأحوال ومقامات المعرفة وجميع أبواب العبودية. ولكل منه طرفا إفراط وتفریط. والوقوف على الوسطى^۳ الحقيقي الاعتدالي من كل منها في غاية الصعوبة، ثم العبور عليه أضعب، وهو مزلة الأقدام من الخواص والعوام. نسأل الله -سبحانه- التأييد والتسديد. واللام في قوله -سبحانه: إهدنا الصراط المستقيم (سورة ۱، آیه ۶). للعهد والمعهود طريق التوحيد، ودين الحق الذي جميع الأنبياء -عليهم السلام- ومتابعيهم عليه ولا يرشد إلى حقايق التوحيد بمجرد العقل والذكاء. بل هي أسرار يكشف بها من حظيرة القدس قلوب الأنبياء، ثم متابعيهم من الأولياء.

و قال بعض الكبراء -عليهم السلام- في قوله -تعالى: «إهدنا الصراط المستقيم». أنّه الإِستقامة بهدایتة -عز وجل- عن وسایط^۴ المقامات، و قطع الحجب بالجزبات

۱. م، ص: فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله.

۲. م: گرداندتان.

۳. ص: الوسط.

* صفاوة درست است.

۴. ص: ان الاستقامة معه على توحیده والاستغناء بهدایتة -عز وجل- عن وسایط ...

الآلِهِيَّةِ وَ الطَّرْقِ إِلَى اللَّهِ -تعالى- بعدد أنفاس الخلائق^١، وَ إِن كَانَتْ تَتَكَثَّرُ بِتَكَثَّرِ السَّالِكِينَ وَ تَكَثَّرَ اسْتِعْدَادَاتِهِمُ الْمُتَكَثِّرَةِ. وَهَذَا قِيلَ: الطَّرْقُ إِلَى اللَّهِ -تعالى- بعدد أنفاس الخلائق.

و عَنْ الشَّيْخِ أَبِي يَزِيدٍ -قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ- قَالَ: الطَّرْقُ إِلَى اللَّهِ
بَعْدُ الْخَلْقِ، وَ السَّعِيدُ مَنْ هُدِيَ إِلَى طَرِيقٍ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ؛ لَكِنْ

٥

الْأَخْتِلَافُ وَ التَّعَدُّدُ فِي صُورِ سُلُوكِ طَرِيقِ التَّوْحِيدِ وَ كَيْفِيَّةِ سُلُوكِهَا مَعَ أَنَّ الْمَقْصِدَ وَ الْمُرَادَ وَ حَقِيقَةَ الطَّرِيقِ وَاحِدٌ. فَأَصْلُ طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ -عَلَيْهِمُ السَّلَامُ- وَاحِدٌ، وَ إِن اخْتَلَفَ أَدْيَانُهُمْ وَ شَرَائِعُهُمْ لِأَجْلِ اخْتِلَافِ أُمَمِهِمْ. وَ ذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ كُلِّ عَصْرِ يَخْتَصُّ بِاسْتِعْدَادٍ^٢ يَشْمَلُ اسْتِعْدَادَاتِ أَفْرَادِ ذَلِكَ الْعَصْرِ وَ قَابِلِيَّةَ مَعِينَةٍ كَذَلِكَ، وَ مَزَاجٌ يَنْسَبُ ذَلِكَ الْعَصْرِ؛ وَ النَّبِيُّ الْمَبْعُوثُ إِلَيْهِمْ؛ إِنَّمَا يَبْعَثُ بِحَسَبِ قَابِلِيَّاتِهِمْ وَ اسْتِعْدَادَاتِهِمْ. فَاخْتَلَفَ شَرَائِعُهُمْ بِاخْتِلَافِ الْقَوَابِلِ. وَ ذَلِكَ لَا يَقْدَحُ فِي وَحْدَةِ حَقِيقَةِ الدِّينِ، كَمَا لَا يَقْدَحُ اخْتِلَافُ الثَّقَبِ وَ الشَّبَابِيكِ فِي وَحْدَةِ نَوْرِ الشَّمْسِ. وَ لِأَنَّ أَصْلَ طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ -عَلَيْهِمُ السَّلَامُ- وَاحِدَةٌ؛ صَدَقَ الْآخِرُ مِنْهُمْ السَّابِقُ. وَ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمُ التَّخَالُفُ فِي التَّوْحِيدِ وَ لَوَازِمِهِ. وَ الْاِخْتِلَافُ الْوَاقِعُ فِي التَّوَابِعِ لَيْسَ إِلَّا فِي الْجُزْئِيَّاتِ مِنَ الْأَحْكَامِ بِحَسَبِ الْأَزْمَنَةِ وَلَوْ أَحِقَّهَا.

١٠

١٥ اخْتِلَافُ صُورِ الطَّرْقِ مَعَ اتِّحَادِ حَقِيقَةِ طَرِيقِ التَّوْحِيدِ، مِثَالُهُ الْخَطُوطُ الْوَاصِلَةُ بَيْنَ الْمَرْكَزِ وَ نَقْطَةِ الْمَحِيطِ. فَإِنَّهَا طَرِيقُ شَيْءٍ بِاعْتِبَارِ اخْتِلَافِ مَحَازِيَتِ الْمَرْكَزِ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ النِّقْطِ الْمَفْرُوضَةِ فِي الْمَحِيطِ. مَعَ أَنَّ الْكُلَّ طَرِيقٌ مِنَ الْمَحِيطِ إِلَى الْمَرْكَزِ، وَ الْمَعَالِجَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ الَّتِي يُعَالَجُ بِهَا طَبِيبٌ وَاحِدٌ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ. فَإِنَّ الْمُرَادَ مِنْهَا وَاحِدٌ، وَ هُوَ الصَّحَّةُ، وَ كُلُّهَا فِي كَوْنِهَا طَرِيقُ رَدِّ الْمَرَضِ إِلَى الصَّحَّةِ، وَاحِدٌ.

١٥

٢٠ وَ طَرِيقُ التَّوْحِيدِ وَاحِدٌ، لَكِنْ اخْتِلَافُ اسْتِعْدَادَاتِ الْأُمَمِ اقْتَضَى اخْتِلَافَ صُورِ الشَّرَائِعِ؛ فَإِنَّ إِصْلَاحَ كُلِّ أُمَّةٍ يَكُونُ بِإِزَالَةِ فُسَادٍ يَخْتَصُّ بِهَا، وَ هِدَايَتِهِمْ إِلَى الْحَقِّ.

١. س: «بعدد أنفاس الخلائق» را ندارد. ص: وان كانت ... الحقايق را ندارد.

٢. ص: باستعداد واحد.

فطريق التوحيد إنما يكون^١ من مراكزهم و مراتبهم المختلفة بحسب طبائعهم و نفوسهم. ولما كان نبينا صاحب الإسم الأعظم الجامع الألهي، و استعداده أكمل استعدادات و أعظمها و أسلمها عن الآفات، و كان^٢ استعدادات أمته بالنسبة إلى سائر الأمم؛ كذلك خُتِمَتْ بكمال نبوته و رسالته النبوة و الرسالة، و نسخ بكمال شرعه و دعوته كل دعوة و دلالة، و اندرجت طريق جميع الأنبياء و متابعيهم من الأولياء السابقين و ٥ اللاحقين بحسب الظهور و الزمان في وحدة الصراط المستقيم المحمدي - ﷺ - و شريعت المرضية عند الله - عز و جل - قال الله - تعالى: ^٣ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ (سورة ٣، آية ٨٥).

قال بعض الكبراء - رحمهم الله -: الصراط المشروع الذي كان معنى في الدنيا يُنصب في الآخرة محسوساً؛ و هذا هو الصراط التوحيد و لوازمه و حقوقه، فالْمُشْرِك لا قدم له ١٠ على الصراط التوحيداً. و ما وَحَدَ اللهُ - تعالى - هنا فهو من الموقف إلى النار مع الْمُعْطَلَة. وَمَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا إِلَّا الْمُنَافِقِينَ؛ فَلَا بُدَّ لَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى الْجَنَّةِ و ما فيها مِنَ النِّعَمِ^٥ فيطمعون؛ فذلك نصيبهم من نعيم الجنان، ثُمَّ يَصْرَفُونَ إِلَى النَّارِ.

و هذا من عدل الله - عز و جل - فقولوا بأعمالهم. و قد جاء في الخبر في صفة الصراط: «إِنَّهُ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ أَحَدًا مِنَ السَّيْفِ». و قد ورد في خبر آخر: «إِنَّ الصَّارِطَ يظهر يوم القيمة منه للإبصار على قدر نور المارين عليه، فيكون دقيقاً في حق قوم و عريضاً في حق آخرين».

و الصراط على متن جهنم غاب فيها و أخذت النار سعة ما بين المنافقين سوداء مظلمة، و الجنة من ورائها. ٢٠

عن أبي عثمان النهدي - رحمه الله - أنه قال: يمد الصراط على النار في مثل حد موسى

٣. ص: سبحانه.

٢. ص: كانت.

١. ص: تكون.

٥. ص: النعيم.

٤. ص: التوحيد في المشرك.

فَتَزَعْدُ فَرَايِصَ الْمَلَائِكَةِ. فيقول: رَبَّنَا مِنْ يَجُوزُهَا؟ فيقول - سبحانه: مَنْ شَتُّ مِنْ خَلْقِي.
و عن الحسن البصري - عليه السلام - أنه قال: الصَّراط مسيره ثلاثة آلاف سنة. أدق من
الشَّعر وأحد من السيف، ألف صعود و ألف استواء و ألف هبوط.

و قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: شعار المؤمنين على الصَّراط يوم القيامة: «رَبِّ سَلِّمْ، رَبِّ
سَلِّمْ». أخرجه الترمذي - عليه السلام - و قال - عليه السلام -: «أَمَّا ثَلَاثَةٌ^١ مواطن فلا يَذْكُرُ أَحَدٌ أَحَدًا
عند الميزان حتَّى يعلمُ أَيَحْفُ مِيزَانُهُ أَمْ يَثْقُلُ، و عند تطاير الصحف، حتَّى يعلمُ أَيْنَ يَقَعُ
كِتَابُهُ، في يَمِينِهِ، في شِمَالِهِ، أَمْ في وراء ظهره. عند الصَّراط إذا وُضِعَ بين ظهري جهنَّم حتَّى
يجوز». أخرجه أبو داود - عليه السلام -.

إِنَّ اللَّهَ - تبارك اسمه - خلق الصَّراط من رحمته أخرجها للمؤمنين. فالصَّراط
للموَحِّدين خاصَّةً و الكفار لأجواز لهم عليه؛ لِأَنَّ النَّارَ قد التقطت من الموقف
جباير تَهْمُ و ساير الكفار قد اتبعوا ما كانوا يعبدون من دون الله - عزَّ و جلَّ - إلى النَّارِ.
فَقَسِمَ النَّورُ بين الموَحِّدين على قدر ما جاؤا به من الدُّنيا؛ و الصَّراط يدقُّ و يتسع
على حَسَبِ منازل الموَحِّدين، الدقة للمؤمنين و السَّعة لِلْمُتَّقِينَ. و الأصل الواسع
لِلْأَنْبِيَاءِ و الأولياء يصير لهم كَالْبَسَاطِ سَعَةً و بسطاً، و لهم السَّرعَة و الأبطاء. أو لهم
كلمح البصر و آخرهم كعمر الدُّنيا سبعة آلاف سنة تَزِلُّ قَدَمٌ مُحْتَرِقٌ^٢، ثم يخرجهم فتبراً
من الرَّحمة؛ ثم تَزِلُّ قَدَمٌ و الأخرى، قد برأت. فالإسلام خرج لهم من الرَّحمة فلما قبلوه
و لَمْ يَقُوا به ضرب لهم جسراً من تلك الرَّحمة فَيَمْرُوا بها عليها. ^٣فَن ضَيَّعَ مِنْهُمْ شَيْئاً
مِنْ أَعْمَالِ الْإِسْلَامِ، فَأَمَّا ضَيَّعَ الرَّحمة الَّتِي رُجِمَ بها، فَزَلَّتْ قَدَمُهُ.

فَالدَّقَّةُ و الْإِتْسَاعُ على قدر الرَّحمة من الله - تعالى - لِلْعَبْدِ فَيَحْظُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّحمة
الَّذِي قَسَمَهُ - سبحانه - لَهُ في أَيَّامِ الدُّنيا، يَتَّسِعُ الصَّراطُ هُنَاكَ عَلَيْهِ.
وَالسَّرعَة و الْإِبْطَاءُ في قطع الصَّراط على قَدَرِ الْقُرْبِ فَيَحْظُ الْعَبْدُ مِنْ نَوْرِ الْقُرْبَةِ
يُسْرَعُ و يُبْطِئُ.

- فأولهم زمرة يقطع في مثل طرف العين وَلَمَعَ البرق وَهُمْ الأنبياء - ﷺ - والثانية
في مثل الريح والطير وهم الصديقون والأولياء؛ والثالثة مثل حضرة الفرس وأجاويد
الخيول والركاب، وهم الصادقون الذين جاهدوا أنفسهم حتى صدقوا الله - سبحانه -
في جميع حركاتهم والصديقون صدقوا الله - سبحانه - في حركاتهم وخطواتهم أيضاً.
٥ والرابعة في مثل الركاب رحلة، وَهُمْ المتقون. والخامسة في مثل سعى الرجل وهم
العابدون. والسادسة مشياً وهم العمال المستورون. والسابعة حبواً وهم المنتهكون من
الموحدين؛ وكلُّ زمرة لهم نور^٢، نور النبوة ونور الولاية ونور الصدق ونور التقوى و
نور العبادة ونور الستر ونور التوحيد. فمنهم مَنْ نوره مدّ بصره؛ ومنهم من نوره عند
إبهام قدمه وهو آخرهم. فليس النور هناك بكثرة الأعمال، إنما النور يعظم نور
الأعمال. وإنما يعظم نور نور العمل على قدر ما في القلب من النور؛ وإنما يعظم نور القلب
١٠ على قدر القربة. فكلّ ذي نورٍ نوره أقرب إلى الله - تعالى - فنوره أنور وأعظم وأنفذ
بصراً وأثقل وزناً؛ فكم من رجلٍ قلَّ عمله هناك وسبق إلى الجنة من أربى بعمله
هناك أضعافاً، ألا ترى إلى قول رسول - ﷺ - لمعاذ - رضي الله عنه - : «أَخْلَصَ يَكْفِكَ القليل من
العمل، فلا يصل العبد إلى الإخلاص إلا بعظم النور وإنما زكّت أعمالهم وامتت بعظم
النور يحقق. قلنا إن رجلاً^٣ من هذه الأمة قد يسبق من عمّر ألف سنة من الأولين»
١٥ وكذلك روي في الحديث: «يا حبذا نور الأكياس وفطرهم كيف يفينون سهر الحمقى و
صيامهم وملتقال حبة خردل من صاحب تقوى ويقين أفضل عند الله - سبحانه - من
أمثال الجبال عبادة من المفترين»، والتجاة من الله - تعالى - للعبد من هذه الموطن على
قدر محله عنده؛ وتحمله على قدر ما من به عليه من المعرفة - سبحانه - وهو اليقين الذي
٢٠ جعل له من ذلك حظاً. وفي الحديث عن رسول الله - ﷺ - : «إِنَّهُ قَالَ: «يَرِدُ النَّاسَ النَّارَ
ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ». أخرجه الترمذي - رحمه الله - . وقد روي هذا الحديث موقوفاً

٣. س، ص: أن الرجل.

٢. م، ص: لها نور.

١. م، س: خطراتهم أيضاً.

على ابن مسعود -رضي الله عنه-، فأنما ذكر في الحديث الأعمال، لِأَنَّ الْعَمَلَ ظَاهِرٌ وَمَا فِي الْبَاطِنِ غَيْبٌ، إِلَّا عَنْ خَالِقِ الْغَيْبِ -سبحانه-، فالظاهر صاحبه بمعرفته أدرك معرفة الباطن. فإذا كان يوم الجزاء جيء بالعمل فوضِع فيه ذلك النور الذي خَرَجَ منه العمل؛ وَقَدْ يَرِقُّ العمل في ذلك النور منذ يوم عمل إلى يوم الجزاء، فصار أضعافاً مضاعفةً. فهو قوله -سبحانه-: فيضاعفه له أضعافاً كثيرة (سورة ٢، آية ٢٤٥). والكثير من الله تعالى -لا يُحْصَى.

و قال رسول الله -ﷺ-: «و يضرب الصراط بين ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرَّسْلِ بِأَمْتِهِ، وَ لَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرَّسْلُ، وَ كَلَامُ الرَّسْلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ، سَلِّمْ سَلِّمْ»، رواه ابوهريره -رضي الله عنه-، و أخرجه البخارى و مسلم و الترمذى -رضي الله عنه-، و قال رسول الله -ﷺ-: «ثُمَّ يَضْرِبُ الْجَسْرَ عَلَى جَهَنَّمَ وَ تَحُلُّ الشَّفَاعَةُ، وَ يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ، سَلِّمْ». رواه ابوسعيد الخدرى -رضي الله عنه-، أخرجه البخارى و مسلم و النسائى -رضي الله عنه-، و الطائفة التى لَا يَحْتَلِدُ فِي النَّارِ وَ قَدْ تُسْتَلُّ وَ تَعَذَّبُ عَلَى الصِّرَاطِ تَمْسِكُهُمْ أَعْمَالُهُمْ عَلَى الصِّرَاطِ فَلَا يَنْتَهِيضُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَ لَا يَقَعُونَ فِي النَّارِ حَتَّى يُدْرِكَهُمُ الشَّفَاعَةُ وَ الْعَنَاءَةُ الْإِلَهِيَّةُ. فَمَنْ تَجَاوَزَ هُنَا عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ -تعالى- تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ؛ وَ مَنْ نَظَرَ مَعْسِراً نَظَرَهُ اللَّهُ -تعالى- وَ مَنْ عَفَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ؛ وَ مَنْ اسْتَقْصَى حَقَّهُ هُنَا مِنْ عِبَادِهِ اسْتَقْصَى اللَّهُ -تعالى- حَقَّهُ مِنْهُ هُنَاكَ؛ وَ مَنْ شَدَّدَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ شَدَّدَ اللَّهُ -تعالى- عَلَيْهِ. وَ أَنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ تُرَدُّ عَلَيْكُمْ فَأَلْزَمُوا مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ، فَإِنَّ اللَّهَ -تعالى- غَدًا يَعَامِلُكُمْ بِمَا عَمِلْتُمْ بِهِ عِبَادَةَ الْيَوْمِ. كَانَ الْعَمَلُ مَا كَانَ، وَ كَانُوا مَا كَانُوا. فَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

طريق التوحيد
الأنبياء و الرسل -عليهم السلام- و متابعيهم عليه، و جميع الأحوال السنية
و جميع مقامات السالكين في السير إلى الله و في الله -عزّ و جلّ- راجعة إليه.

١. م، ص: قد رتبا.

٢. م: ﷺ، و قال هم بن (كذا) رسول الله -ﷺ-، ثم يضرب الجسر على جهنم و تحل الشفاعة و يقولون اللهم سَلِّمْ سَلِّمْ.

و علم التوحيد أنفع العلوم وأرفعها، بل صفاوتها ونقاوتها. وهو المقصد الأقصى و
المطلب الأعلى؛ وليس وراء عبّادانٍ قرية^١. ولا يطمع^٢ في النجاة إلا باقتنائه؛ ولا فوز^٣
بالدرجات إلا باجتنائه و لعلو مرتبته و رفعة منزلته. إنقلب البصائر عنه كليله
والعقول عليله، والنواظر حواسير خلق براءة الهيم العالية لقصد إدراكه في جَوْ الطلب.
فحيل بينهما^٤ و بين الأرب؛ و جالت جياذ العقول السليمة يطلب غايته في ميدان
النظر، فحسرت في بدايته غير^٥ مقضية الوطر؛ فهو كما قال الشيخ أبو علي الحسن بن
محمد الدقاق - رحمه الله -

التوحيد غريم لا يقضى دينه و غريب لا يودى حقه. و حقيقة التوحيد تجلّ عن، أن
يحيط بها فهم، أو يحوم حول حماها وهم. إذ هو بحر وقف بساحله العقول، و امتنع على
الأرواح والقلوب إلى كنهه الوصول. و أهل المكاشفات الصحيحة و المشاهدات
الصريحة والمواصلات الروحية و المنازلات القلبية و المعاملات النفسية. الذين كشف
عن أبصارهم حجب الكونين^٦، نقشوا عن فضل مواجيدهم نفثة المصدور، باحوا بسر
توحيدهم بوح السكران المسرور، و تكلموا في علم التوحيد بلسان الذوق والإشارة،
لضيق ظروف العبارة. و غير هذه الطائفة من المشتدلين بالأثر على المؤثر و بالصورة
على المصور. ما كشف لهم هذا المطلوب عن وجهة فضلة القناع لكمال التعزّر و
الإمتناع.

و هذا هو العلم الذي يرثه العلماء من الأنبياء - عليهم السلام - علماً و مقاماً و حالاً. فهو في
الحقيقة من علوم الوراثة و غيره من العلوم من علوم الدراسة.
قال الإمام القشيري - رحمه الله - في تعريفه التوحيد: سقوط الرّسم عند ظهور الاسم،
فناء الأغيار عند طلوع الأنوار، تلاشي الخلائق عند ظهور الحقائق، فقد رؤية الأغيار
عند وجد قربة الجبار - جلّ ذكره.

٣. س: غير.

٢. م: بينها، ...

١. ص: مطمع ... باجتنائه.

٤. م: ص: الكون.

٥. م: ص: الأغيار عند طلوع الأنوار، تلاشي الخلائق عند ظهور الحقائق، فقد رؤية الأغيار

و قال الإمام، حجة الإسلام، أبو حامد بن محمد الغزالي - قدس الله تعالى روحه: شرح توحيد درازست و علم وی نهایت همت علماست.^۱ و میان شرع و عقل و توحید هیچ تناقض نیست نزدیک کسی که چشم بصیرت ویرا گشوده‌اند.

و قال الشيخ، الإمام العارف، شيخ شيوخ العالم، أبو الفتح أحمد بن محمد الغزالي - قدس الله روحه - و كان - رحمه الله - صاحب كرامات و اشارات و صاحب قبول تام؛ و كان مليح الوعظ حسن المنطق، و كان من الفقهاء. غير أنه مال إلى الوعظ و التصوف، فغلب عليه، و درس بالانظامية نيابة عن أخيه، أبي حامد؛ لما ترك التدريس زهادة فيه؛ و اختصر كتاب أخيه المسمى بإحياء علوم الدين في مجلد واحد و سماه لباب الإحياء؛ و له كتاب آخر، سماه «الذخيرة في علم البصيرة»؛ طاف البلاد و خدم الصوفية و خدموه، و صحبهم و صحبوه، و كان مايلاً إلى الانقطاع و العزلة. أثنى عليه العلماء و الأولياء؛ توفي - رحمه الله - بقروين سنة عشرين و خمسمائة. كذا قاله الإمام اليافعي - رحمه الله :
 منازل التوحيد
 إعلموا إخواني زادكم الله تعالى أنوار التوحيد؛ كه: توحيد ذروة
 علياء أحوال است، و عروة وثقى^۲ مقاماتست و تاج انبياست و
 حلية اولياست^۳ و حقایق توحید نه هر ره روی^۴ که راه رفت بیافت، هر که جوهر
 تمکین نیافت و به معادن تحقیق نرسید^۵، او نه لطفی است و نه قهری است^۶. منزل اول
 عشق است، دوّم نیستی، سیّوم هستی و بالای هستی هیچ نیست^۷؛ منزل اول عشق
 است، اشارت به همه مقامات محبت ذاتی، که این مقام نهایت مقامات سیر الی الله
 است - عزّ و جلّ.

منزل دوّم نیستی است، اشارت به همه مراتب سیر فی الله^۸ - عزّ و جلّ - که
 مراتب فناء فی الله است. سبحانه، حيث يتولّى الحقّ - عزّ و جلّ - بذاته أمر

۱. م. س. ص: همه علماست. ۲. م. س. ص: وثقی.

۳. س: عروة وثقی مقامات و تاج انبیاء حلیه اولیاست.

۴. م. ص: بیافت ... برسد. ۵. س: است را ندارد.

۶. س: همه سیر فی الله.

۷. م. ص: نه هر رهزه روی که راه.

۸. س: ۲ نیستی ۳ هستی.

عبده، فلا تصرف العبد أضلاً. و مقامات الفناء بِیَدِ الْمُغْنَى یَفْعَلُ بعبده ما یشاء.

منزل سیوم هستی است، اشارت است^۱ به مقامات بقا باللّه - عزّ و جلّ. و المقامات الّتی تحصّل العبد بعد السلوک والوصول؛ و لیس وراء عبّادان قریة.

و فی کتاب کشف المحجوب: معرفت خداوند - عزّ و جلّ - بر دو گونه است: علمی

- و حالی. و معرفت علمی قاعده همه خیرات دنیا و آخرت است. و مهمترین چیزها ۵
مر بنده را اندر همه اوقات و احوال شناخت خداست - عزّ و جلّ - و بیشتر خلق
ازین مُعرض اند، جز آنان که خداوندشان - سبحانه: برگزیده است و از ظلمات دنیا
باز رهانیده و دل های ایشان را بخود زنده گردانیده. قال اللّهُ - سبحانه: أَوْ مَنْ كَانَ مِيتاً
فَأُحْيِيْنَاهُ (سورة ۶، آیه ۱۲۲). پس معرفت حیات دل بود به حق - سبحانه - و اعراض
بہتر از جز حق - جلّ و علا. و قیمت هر کس به معرفت بود، هر کرا معرفت نبود وی ۱۰
بی قیمت بود. و مردمان صحت علم را به خداوند - سبحانه - معرفت خوانند. و مشایخ
این طایفه - قدّس اللّهُ أَسْرَارَهُمْ - صحت حال را با خداوند - عزّ و جلّ - معرفت
خوانند. و از آن بود که معرفت را فاضل تر از علم گفتند. مصراع:

عارف نبود به حق که عالم نبود

- اما عالم بود که عارف نباشد، و از توحید بجز علم آن نتوان گفت؛ هر خاطر که از ۱۵
اندیشه غیر بر دل موخّد گذرد؛^۲ حاجابی باشد و آفتی، و بدان مقدار که آن خاطر بر
سرّ موخّد گذرد، وی از توحید محجوب باشد. قهر کشف جلال احدیّت - جلّ ذکره -
بنده را از اوصاف بنده فانی گرداند، و شخص بنده تعبیه گاه اسرار حق - سبحانه و
تعالی - بود. و مر اثبات حجّت را حکم شریعت بر وی باقی بود. و وی از رؤیت کلّ
فانی؛ و کمال این حال صفت پیغامبر است - ﷺ. ۲۰

نفس به محلّ دل رسد، و دل بدرجۀ جان، و جان به مرتبۀ سرّ، و سرّ به صفت

۱. س: گردد. م: به دل موخّد.

۲. س: است ندارد.

قرب، در همه از همه جدا از معقول^۱ خلق بعید و از او هام منقطع گردد؛ چون وی را گم کند و وی خود را گم کند، در فناء صفت بی صفت متحیر گردد، ترتیب طبایع و اعتدال مزاج مشوش شود، بیئت^۲ خواهد که خراب شود و بگذارد. و چون مراد حق - سبحانه - از بیئت اقامت حجّت بود، فرمان آید که بر حال باش، بدان قوّت یابد، و آن قوت، قوت وی شود، از نیستی خود به هستی حق - عزّ و جلّ - پدیدار آید. ۵

واندر عبارات توحید، مشایخ را - قدّس الله ارواحهم - سخن بسیار است؛ و مؤلف کتاب کشف المحجوب - علیه السلام - می گوید: توحید از حق - سبحانه - به بنده اسرار است و به عبارت هویدا نشود، تا کسی آن را به عبارت بیاراید، عبارت و معبر غیر باشد و اثبات غیراندر توحید شرک بود؛ آنگاه آن هو^۳ گردد و موحد الهی بود نه لاهی. ۱۰

محمد بن واسع - علیه السلام - می گوید: من عرفه - عزّ و علا - قلّ کلامه و دأّم تحیره. و ابوبکر واسطی - علیه السلام - می گوید: من عرف الله - سبحانه - انقطع، بل خرس و انقمع.

و قال النبی - ﷺ: «لا أحصى ثناءً عليك». فرمان آمد که: «یا محمد لعمرک إذا سکت عن ثنائی فالکل منک ثنائی». اگر تو نگوئی؛ ما بگویم، همه اجزای عالم را نایب تو گردانیم تا ثنای ما گویند، و حوالت آن به تو کنند. چیزی که حقیقت آن در عقول ثبات نیابد به زبان از آن چگونه عبارت توان کرد، جز به معنی جواز: «لأنّ المشاهدة قصور اللسان بحضور الجنان».

پس اندرین معنی سکوت را درجه برتر از نطق باشد. سکوت علامت مشاهده بود و نطق نشان طلب مشاهده^۴؛ در درجه دوستی یگانگی بود، و در یگانگی عبارت بیگانگی بود؛ أنت کہا أثبت علی نفسک، یعنی: گفته من گفته تو باشد.^۵ ۲۰

۱. ص: از عقول. ۲. م، ص: بنیت.

۳. ص: لغو گردد.

۴. ص: مشاهدت. س: و درجه ... ۵. م، ص: باشد ثنای تو ثنای من.

شعر

تَمَيَّنْتُ مِنْ أَهْوَى فَلَمَّا رَأَيْتَهُ بَهَتْ قَلَمُ أَمْلِكُ لِسَانًا وَلَا عَيْنًا

و قال حجّة الاسلام -رحمه الله-: إن كلمة الشّهادة، وهى أن: لا إله إلا الله، كلمة التوحيد

محمد رسول الله؛ على إيجازها يتضمّن اثبات ذات الله و اثبات

صفاته و اثبات أفعاله و اثبات صدق الرسول -صلى الله عليه وسلم-.

٥

فناء الأيمان على هذه الأركان و أوّل ما يُستضاء به من الأنوار و يُسلك من طريق الاعتبار ما أرشدنا إليه القرآن، فليس بعد بيان الله -عزّ وجلّ- بيان. و قد قال الله -تعالى: أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا^٢ (سورة ٧٨، آية ٦، ٧). إلى قوله -سبحانه-.... وَجَنَاتٍ أَلْفَافًا (سورة ٧٨، آية ١٦). وليس يُخفى على مَنْ معه أدنى مسئلة

إذا تأمل بأدنى فكرة مضمون هذه الآيات و أدار نظرُهُ على عجائب خلق الله -سبحانه- فى الأرض و السموات و بديع فطرة الحيوان و النبات، إن هذا الأمر العجيب و التركيب المحكم لا يستغنى عن صانع يدبره؛ و فاعل يحكمه و يُقدّره؛ بل تكاد فطرة النفوس تشهد بكونها مقدورة تحت تسخيرهِ و مصرفهُ بمقتضى تدبيرهِ. و لذلك قال -سبحانه: أفى الله شكّ فاطر السموات و الأرض (سورة ١٤، آية ١٠). و لهذا بُعث الأنبياء -عليهم السلام- كلّهم لدعوة الخلق إلى التوحيد، ليقولوا: «لا إله إلا الله». و ما أمروا أن يقولوا^٣ لَنَا إِلَهٌ وَ لِلْعَالَمِ إِلَه. فإنّ ذلك كان مجبوراً فى فطرة عقولهم من مبداءِ نشأتهم فى عنفوان شبابهم.

١٠

١٥

ولذلك قال -تعالى: وَلئن سألْتهم مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ليقولنَّ الله (سورة ٢٩، آية ٦١). و قال -تعالى: فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا

١. م: تتضمّن.

٢. س: ... و خلقناكم أزواجاً و جعلنا نومكم سباتاً و جعلنا الليل لباساً و جعلنا النهار معاشاً و نبينا فوقكم سبطاً شداداً و جعلنا سراجاً و هاجاً و أنزلنا من المعصرات ماءً أسجّاجاً لنخرج منه حباً و نباتاً و جنّاتٍ ألفافاً.

٣. ص: تقولوا.

- (سورة ٣٠، آية ٣٠)، فاذا في فطرة الناس وشواهد القرآن؛ يعنى: عن إقامة البرهان ولكننا على سبيل الاستظهار والإقتداء بالعلماء النظّار، نقول من بداية العقل، إنّ الحادث لا يستغنى في حدوثه عن محدثٍ بحدّثه.^١ إلى أن قال^٢: العالم لا يخلو عن الحوادث؛ وما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث؛ فاذا ثبت حدوثه كان إفتقاره إلى المحدث من المدركات بالضرورة. اجسام العالم لا يخلو عن الحركة والسكون وهما حادثان؛ ومن عقل جسماً لساكناً ولا متحرّكاً، كان لمتن الجهل راكباً وعن نهج العقل ناكباً. ويدلّ على حدوث الحركة والسكون تعاقبهما، ذلك مشاهد في جميع الأجسام؛ وما لم نشاهد فما من ساكن إلا والعقل قاضٍ بجواز حركته، وكذا على القلب، فالطّارى منها حادث لطريانه، والسابق حادث، لأنّه لو ثبت قديمه لاستحال عديمه.
- ٥ وقال العلامة، حافظ الملة والدين، أبو البركات، عبيد الله بن أحمد بن محمود النّسفى -رحمه الله- فى عمدة عقايد أهل السنّة والجماعة -قدّس الله تعالى ارواحهم: إيمان المقلّد صحيح لوجود التصديق؛ وإن كان عاصياً بترك الاستدلال؛ خلافاً للمعتزلة.
- ١٠ وقال القاضى الامام الزّاهد أبوزيد عبيد الله بن عمر بن عيسى الدّبوسى صاحب الأسرار والتقويم للأدلة والأمد الأقصى وغيرها؛ وقد توفى -رحمه الله- ببخارا فى سنة ثلاثين وأربعمئة^٣ ودُفِنَ بقرب الإمام أبى بكر^٤ بن طرخان -رحمه الله-. وقد زُرْتُ قبره غير مرّة. كذا فى الأنساب: التقليد رأس مال الجهل، وبه يدلّ الدين من بدّل؛ أو قال: وبه يتبدّل الدين.
- ١٥ وقال الشيخ الزّاهد الأستاذ نور الملة والدين، أحمد بن محمود البخارى الصابونى -رحمة الله عليه- فى بداية الكلام: اختلف أهل القبلة فى صحّة إيمان المقلّد. وقال ابو حنيفة -رحمه الله- وسفيان الثورى ومالك والأوزاعى وعامة الفقهاء وأهل الحديث -رحمهم الله- صحّ إيمانه ولكن عاصٍ بترك الاستدلال.
- ٢٠

١. س: ص: ... والعالم حادث فاذا لا يستغنى في حدوثه عن محدث بحدّثه.

٢. ص: أن يقال ... ٣. م: أن شاء الله تعالى. ٤. س: أبو بكر ...

- وقال الشيخ الإمام ابو الحسن الرستغني، على بن سعيد والإمام ابو عبد الله الحسن بن الحسين بن محمد بن حكيم الحلبي - رحمهم الله^١. توفي الامام ابو عبد الله الحلبي الفقيه الشافعي، رئيس اصحاب الحديث ببخارا ونواحيها، سنة ثلاث وأربعمائة في جمادى الأول، وقيل في شهر ربيع الأول وكانت ولادته بمرجان في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، ونقل^٢ الى بخارا وهو صغير، وهو أُوحد الشافعيين ورئيسهم ورئيس اصحاب الحديث ببخارا وبأوراء النهر. وانظرهم بعد استاذه ابي بكر القفال وابي بكر الأروني وأودته من قرى ببخارا بناحية ختن (ختفر = غاتفر) وهو نهر بتلك الناحية؛ و امام اصحاب الحديث ابوبكر محمد بن نصير الأوزني امام اصحاب الشافعي في عصره، و روى عنه الفنجار و ابو العباس المستغفري؛ توفي ببخارا في شهر ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقبره مشهور بكلا باد؛ و الامام ابو محمد بن حليم بن محمد بن علي بن الحسين بن احمد بن حليم الديلمي، فقيه اصحاب الشافعي. (و ديون قرية قديمة على الفرسخين و نصف من بخارا، بفتح الدال المعجمة، اكثرها اصحاب الحديث.) درس الامام حليم بن محمد الخطايم^٣ على الأستاذ أبي اسحق الاسفرايني. و كان امام اهل الحديث بصيراً بعلم كلام الأشعري يدرس به، و توفي ببخارا في شهر ربيع الأول سنة ست عشر وأربعمائة في رأس سكة الصفة مقابلة الخانقاه؛ و مشهده معروف يزار ويتبرك غير مرة. كذا في الأنساب؛ وفيه ايضاً ابوبكر محمد بن علي بن اسماعيل القفال الشاشي امام عصره بلا مدافعة و كان إماماً أصولياً لغوياً، محدثاً، شاعراً. و روى عنه الحاكم ابو عبد الله بن الحافظ و ابو عبد الله الفخار الحافظ، و ابو عبد الرحمن السلمي وغيرهم؛ وُلِدَ ليله^٤ آخر سنة احد وتسعين ومأتين ومات بالشاش في سنة خمس وستين وثلاثمائة و ابوبكر عبد الله بن احمد القفال الفقيه المروزي - رحمهم الله.

١. ص: از اینجا به بعد را - تا - شرط صحة الايمان، ندارد. م: اینهمه را در حاشیه آورده است.
 ٢. ص: ناخواناست. ٣. م: کلمه ای ناخواناست. ٤. م: ليلة البراءة في سنة.

شرط صحة الايمان شرط صحة ايمان تعرف صحة قول الرسول -ﷺ- بدلالة المعجزة. وعند الشيخ ابى الحسن على بن اسماعيل الأشعري -رحمته- أن تعرف ذلك بدلالة العقل. و عند المعتزلة، ما لم يعرف كل مسألة بدلالة العقل على وجه يمكنه دفع الشبهة لا يكون مؤمناً.

٥ والصحيح ما عليه عامة أهل العلم، فإن الايمان هو التصديق، فمن أخبر بخبر فصدقه صح أن يقال آمن به و آمن له. وهذا الخلاف فيمن نشاء على شاهر الجبل، و لم يتفكر في العالم و لا في الصانع -عز و علا- أصلاً. فأخبر بما يجب الايمان به فصدقه. فأما من نشأ في بلاد المسلمين و سبّح الله -تعالى- عند رؤية صناعه، فهو خارج عن حد التقليد. و قال الامام، حجة الاسلام:

١٠ سعادة الخلق في أن يعتقدوا الشيء على ما هو عليه اعتقاداً جازماً لينتقش قلوبهم بالصورة الواقفة^١ لحقيقة الحق، حتى إذا ماتوا و انكشف لهم الغطاء فشاهدوا الأمور على ما اعتقدوا لم يفتضحوا و لم يحترقوا^٢ بنار الخزي^٣ و الخجل و لا بنار جهنم ثانياً، و صورة الحق إذا انتقش به قلبه، فلا نظر إلى السبب المفيد له، أهو دليل حقيق أو رمي، أو أقناعي، أو قول بحسن الاعتقاد في قايله، أو قبول بمجرد التقليد من غير سبب، فليس المطلوب الدليل المفيد بل الفائدة و هي حقيقة الحق على ما هي عليه. فمن اعتقد حقيقة الحق في الله -تعالى- و صفاته و كتبه و رسله و اليوم الآخر، على ما هو عليه، فهو سعيد؛ و إن لم يكن ذلك بدليل مجرد كلامي^٤، و لم يكلف الله -عز و جل- عباده إلا ذلك؛ و ذلك معلوم على الضرورة بجملة أخبار متواترة من رسول الله -ﷺ- في موارد الأعراب عليه، و عرضه الايمان عليهم و قبولهم ذلك؛ و انصرفهم من غير تكليفه إياهم^٥.

التفكر في أدلة الوحدة فالواجب على الخلق الايمان، و الايمان عبارة عن تصديق و سائر الصفات جازم لا تردد فيه و لا يشعر صاحبه بإمكان الخطاء فيه. و

١. ص: الموافق. م: الموافقة. ٢. ص: لم تفتضحوا و لم تحترقوا. ٣. س: الخزي. ٤. س: كلامي محرر؛ ص: كلامي مجوز. ٥. ص: تكليف إياهم.

هذا التصديق الجازم على مراتب. نعم لا ينكر أن للعارف درجة على المقلد، ولكن المقلد في الحق مومن، كما أن العارف مؤمن. ثم ما يعالج به المريض بحكم الضرورة، يجب أن يوقى عنه الصحيح. وليس الضرر في استعمال الدواء مع الأصحاء بأقل من الضرر في إهمال المداواة^١ مع المرضى.

قال - سبحانه: أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتَى هِيَ ٥ أحسن (سورة ١٦، آية ١٢٥). فالمدعو بالحكم^٢ قوم، و بالموعظة الحسنة قوم آخر؛ والله الموفق.

و قال بعض العارفين - رحمه الله: لا شك عند ذوى البصائر النافذة في حجب الغيب و سرادقات الملكوت في وجود معنى صدر عنه الوجود على أتم الوجوه و اكملها. وهو الذى عبّر عنه خارج الحجب في لسان العرب بقولهم، «الله» و أعنى بذوى البصائر. ١٠ من يدرك وجود ذلك المعنى غير مقدمة علمية، كما هو حال^٣ أهل النظر و ذلك المعنى يتعالى و يتقدس عن أن يطمح^٤ نحو حقيقته نظر ناظرٍ سواه. و سبحانه عن أن يطمع طامع في جواز ذلك، فهو المتعزز بذاته، فذاته هى التى اقتضت هذا التعزز على غيره. كما أن الشمس بذاتها تقتضى في كمال سلطنتها إشراقها أن تكون متعذرة عن أن تمتد إليها أبصار الخفافيش، والله المثل الأعلى (سورة ١٦، آية ٦٠). و من آياته الشمس. و ١٥ لولا إذنه و كرمه (الفياض؛ المقتضى للأذن) لما اجتراً أحد من البشر على ضربٍ مثل له. فكيف لا يستحيل ضرب المثل في حقه. و ليس كمثله شيء؛ وهو منزّه في بصائر العارفين عن الكمال الذى يمكن إدراك الخلق حسب تنزّهه عند الجاهلين عن كلّ نقصان.

٢٠ بحث درباره وجود و قال أيضاً: أهل النظر حققوا القول في مسئلة اثبات موجودٍ قديم و قديم من وجوه كثيرة. و بعضهم استدلّ^٥ على وجود القديم

١. س: المداوات. ٢. م، ص: المدعو بالحكمة.

٣. س: حال النظر أهل النظر وهو ذلك.

٤. م: يطمع.

٥. س: استبدل.

سبحانه - من طريق النظر في الحركة؛ وذلك وإن كان طريقاً واضحاً، وبالمقصود
 وافياً فسلوكه يطول ويحتاج فيه إلى اتقان^١ مقدمات يستغنى عنها من يسلك الطريق
 المستقيم. وكثير من أهل النظر سؤدوا أوراقاً كثيرة في تلك المسئلة، وذلك فضول
 مستغنى عنه؛ والحق اليقين في إثبات القديم - سبحانه - من طريق النظر يستدل عليه
 بالوجود الذي^٢ هو أعم الأشياء، إذ لو لم يكن في الوجود قديماً لما كان في الوجود
 موجوداً أصلاً، والبتة^٣ وذلك لأن الوجود ينقسم قسمة حاصرة إلى الحادث والقديم؛
 أعنى إلى ما لوجوده بداية وإلى ما ليس لوجوده بداية، فلو لم يكن في الوجود قديم
 لم يكن أصلاً حادث. إذ ليس في طبيعة الحادث أن يوجد بذاته، فإن الموجود بذاته
 يكون واجب الوجود؛ والواجب بذاته لا يتصور له بداية. ويتنقح من هذه الحكمات
 قياس برهاني. فيقال، لو كان في الوجود موجود، لزم بالضرورة أن يكون في الوجود
 قديم. ثم يقال: الوجود معلوم قطعاً فينتج من الأصلين وجود موجود قديم بالضرورة.
 ومن حصل له علم ضروري يقيني من طريق النظر لوجود الباري - تعالى و تقدس -
 وبوجود صفاته^٤ فينبغي أن لا يسكن بذلك فورة طلبية، ولا يزيد التبحر في العلوم
 النظرية الاجدأ في الطلب وتشوقاً إلى مزيد الاستبصار وتطلعاً إلى ما وراء العلم و
 العقل من كشف ذوق يختص به خواص الحق - عز وعلا. وفريق من العلماء والنظار
 يسلكون طريق البحث العقلي والنظر البرهاني؛ إلا أنهم إذا قطعوا منازل العلوم، ظنوا
 أنهم وصلوا إلى كمال الكلى فيهم بصده. و غرور هؤلاء بما حصلوا من العلوم
 النظرية عظيم. فأنهم يظنون أن تحصيل العلم بالله - عز وجل - مثلاً؛ وصول إليه
 - سبحانه - وعين السعادة المطلوبة؛ وهذه حماقة عظيمة يصعب الخلاص عنها إلا لمن
 أخذ بضعة عناية ازليّة حتى لا يزيد التبحر في العلوم النظرية إلا جدأ في الطلب و
 تطلعاً إلى ما وراء العلم والعقل من الكشف الذوقي. و طلب العارف لا يسكن بالعلم،
 كما لا يسكن الجايح بالماء والعطشان بالخبز.

٣. س: موجود والبتة.

٢. س: الذي أعم.

١. ص: ايقان.

٤. لوجود صفاته.

والعلم بذات المعشوق و صفاته ليس عين الوصول إليه؛ والمعرفة
معرفت حق يلزمها شوق عظیم إلى الحق - سبحانه. و طلب تأمل لا يتصور العبارة
عنه. والعلم لا يلزم ذلك الشوق، ولكن التجلی الآلهی علی قدر هذا العلم و صورته. و
لا يسعى المؤمنون إلى لقاء الله - عز وجل - إلا بانوار هذا العلم.^۱

- و باز عقلا که از کون گردنده^۲ به وحدانیّت مکنون - جلّ ذکره - سفر کردند.^۵
طریق سفر ایشان آن بود که^۳، چون^۴ نهاد عالم را دیدند که بر یک تدبیر همی رود، و
از نهاد خویش همی نگرده. مثلاً، آفتاب نکاهد و ماه بکاهد^۵ و افزاید، و روز و شب
بر یک تدبیر همی گردند. خلقت حیوانات بر یک نهاد است؛ و منافع آسمان با منافع
زمین متصل است. قال الله - تعالى: ماتری فی خلق الرحمن من تفاوت (سورة ۶۷،
آیه ۳). تفاوت غمی بینی ای بیننده در آفرینش خداوند بخشنده - جلّ ذکره - و هیچ
خلل و عدم مناسبت و ملایمت^۶ و کاینات در گشت یک نظم دارد، و چون یک سلسله
است، و هر چند که به اجزاء متعدد متفرّق است؛ در تعلّق بعض ببعض و حاجت
بعض ببعض یک روی دارد و یک مزه دارد، درست شد ایشان را که مدبّر عالم - جلّ
ذکره - یکبست؛ و هر کار که وی را مدبّر بیش از یکی باشد. در آن کار اختلاف افتد،
و خلل بآن کار^۷ راه یابد؛ و چون مدبّر یکی باشد آن کار متّسق و منتظم بود. و قرآن
کریم به این معنی اشارت فرموده؛ قال - عزّ من قایل: لو کان فیهما آلهة إلا الله لفسدتا
فسبحان الله ربّ العرش عّما یصفون^۸ (سورة ۲۱، آیه ۲۲). و قال - عزّ وجلّ: سنریهم
آیاتنا فی الآفاق و فی أنفسهم حتّی یتبیّن لهم أنه الحق (سورة ۴۱، آیه ۵۳).

باز اهل معرفت در یگانگی خداوند - عزّ وجلّ - عجایب ها گفته اند، و رمزی از

۱. م: و قال حجة الاسلام انصاری - رحمه الله: ... را تکرار کرده است که بعد از قسمت فارسی متن در نسخ س، ص
آورده شده است.

۲. م: گردیده. ص: گردیدند. ۳. م: این بود که. ۴. س: چون را ندارد.

۵. س: کاهد و ... ۶. م: ملازمت. ۷. ص: در آن کار.

۸. م: این آیه را در حاشیه صفحه آورده است.

آن، آنست که در شرح تعرّف می فرماید: دوست یکی باید تا بنده خدمت تواند کردن.^۱ و خلق اولین و آخرین در قضای حق یک مخدوم مقصّرند، خدمت دو چگونه توانند گزاردن^۲. سرّ عارفان بدین خوش است که إله یکی است، تا وی را خدمت توانند کردن^۳؛ چون دو گردد محبت منقسم شود، و انقسام در محبت دلیل نابودن محبت است؛ و نیز چون دو باشد، این ترا به آن ماند و آن بدین ماند؛ بنده اندر میانه ضایع گردد؛ و نیز اگر دو باشد اگر یکی را گذاری دیگری وی را بدل باشد، و آنکه وی را بدل باشد دوستی را نشاید؛ و نیز اگر دو باشد سر یا هر دو بیند یا یکی، اگر هر دو بیند شرک است، و شرک اندر محبت محال است؛ اگر یکی بیند از آن دیگر ممنوع گردد، و از دوست ممنوع گشتن محال است. دیگر دوست یکی باید تا عزیز بود، چون دو باشد خوار گردد، و دوست خوار محال است؛ واللّٰه سبحانه المفهم و المثلّم.

تقسیم معرفه الله به معرفه و قال حجة الإسلام ايضاً - رحمه الله: القرآن هو البحر المحيط، الذات و معرفة الصفات و منه ينشعب علم الأولين و الآخرين، كما ينشعب عن سواحل البحر المحيط أنهارها و جداولها، سرّ القرآن و لبابه الأصفى و مقصده الأقصى دعوة العباد على الجبار الأعلى، ربّ الآخرة و الأولى، خالق السموات العلّی و الأرضين السفلى و ما بينهما و ما تحت الثرى.

و معرفة الله - تعالى - يشتمل على معرفة ذات الحق - عزّ و جلّ - و معرفة الصفات و معرفة الأفعال، و معرفة الذات أضيّقها مجالاً و أعسرّها مقالاً و أعصاها على الفكر و أبعدّها عن قبول الذكر. و لذلك لا يشتمل القرآن منها إلا على تلويحات و اشارات و يرجع أكثرها إلى ذكر التّقدیس المطلق. كقوله - سبحانه: ليس كمثله شيء و هو السميع البصير (سورة ۴۲، آیه ۱۲). و كسورة الإخلاص و إلى التّعظيم المطلق، كقوله - تعالى - سبحانه و تعالى عما يصفون (سورة ۵۶، آیه ۱۰۰).

وَأَمَّا الصِّفَاتُ فَالْجَمَالُ فِيهَا أَفْسَحُ وَنِطاقُ النَّطْقِ فِيهَا أَوْسَعُ؛ وَلِذَلِكَ تَكَثَّرَ الْآيَاتُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلَى ذِكْرِ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالْحُسْنِ وَالْكَلامِ وَالْحِكْمَةِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَغَيْرِهَا.

وَأَمَّا الْأَفْعَالُ فَبِحَرٍّ مَتَّسِعٍ أَكْنَافِهِ، فَلَا يَنَالُ بِالِاسْتِقْصَاءِ اطْرَافَهُ؛ بَلْ لَيْسَ فِي الْوُجُودِ إِلَّا اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- وَأَفْعَالُهُ؛ فَكُلٌّ مِثْلُ مَا سِوَاهُ فَعَلَهُ -عَزَّ وَعَلَا- لَكِنَّ الْقُرْآنَ اشْتَمَلَ عَلَى الْجَمَلِيِّ مِنْهَا، الْوَاقِعِ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ؛ كَذِكْرِ السَّمَوَاتِ وَالْكَوَاكِبِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَإِنْزَالِ الْمَاءِ^١ الْفَرَاتِ وَسَائِرِ اسْبَابِ النَّبَاتِ وَالْحَيَاتِ^٢؛ وَهِيَ الَّتِي ظَهَرَتْ لِلْحَسَنِ.

وَأَشْرَفَ أَفْعَالُهُ -سُبْحَانَهُ- وَأَعْجَبَهَا وَأَدْلَاهَا عَلَى جَلَالِ صَانِعِهَا -عَزَّ وَجَلَّ- مَا لَا يَظْهَرُ لِلْحَسَنِ. بَلْ هُوَ مِنْ عَالَمٍ مُلْكُوتٍ وَهِيَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحَانِيَّاتُ وَالرُّوحُ وَالْقَلْبُ أَعْنَى الْعَارِفِ بِاللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- مِنْ جَمَلَةِ أَجْزَاءِ الْآدَمِيِّ؛ فَإِنَّهُ أَيْضاً مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالْمُلْكُوتِ وَخَارِجٌ عَنْ عَالَمِ الْمُلْكِ وَالشَّهَادَةِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ أَكْثَرَ أَفْعَالِ اللَّهِ -تَعَالَى- وَأَشْرَفَهَا لَا يَعْرِفُهَا أَكْثَرُ الْخَلْقِ؛ بَلْ إِدْرَاكُهُمْ مَقْصُورٌ عَلَى عَالَمِ الْحَسَنِ وَالتَّخِيلِ، وَانْتِهَا النَّاتِجَةِ الْأَخِيرَةِ مِنْ نَتَائِجِ عَالَمِ الْمُلْكُوتِ؛ وَهُوَ الْقَشْرُ الْأَقْصَى مِنَ اللَّبِّ الْأَصْفَى، وَمَنْ لَمْ يَجَاوِزْ هَذِهِ الدَّرَجَةَ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَشَاهِدْ مِنَ الرُّمَانِ إِلَّا قَشْرَتَهُ، وَمِنْ عَجَائِبِ الْإِنْسَانِ الْإِبْشَرِيَّةِ وَالْآيَاتِ الْوَاقِعَةِ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- زَيْدَةُ الْقُرْآنِ وَلِبَابُهُ وَقَلْبُهُ وَسِرُّهُ. وَمِثَالُ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ مِثَالُ صُورَةٍ حَاضِرَةٍ مَعَ مَرَاةٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ تَتَجَلَّى فِي الْمَرَاةِ الصُّدَاءُ فِي وَجْهِ الْمَرَاةِ، فَتَقِي صَقْلَتَهَا تَجَلَّتْ فِيهَا الصُّورَةُ، لَا بَارْتِحَالِ الصُّورَةِ إِلَى الْمَرَاةِ وَلَا بِمُحَرَكَةِ الْمَرَاةِ إِلَى الصُّورَةِ وَلَكِنْ نَزُولُ الْحِجَابِ^٣.

وَقَالَ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فِي كِتَابِهِ «الْجَامِعُ الْعَوَامُ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ»، أَنَّ قَالَ قَائِلٌ:

١، ص: انزل الماء. ٢، ص: الحياة. ٣، ص: از، وَأَشْرَفَ أَفْعَالُهُ -سُبْحَانَهُ- ... الْحِجَابِ. نَاخَوَانَاست.

مَا الَّذِي دَعَا رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - إِلَى هَذِهِ الْأَلْفَاظِ الْمُوْهِمَةِ مَعَ الْإِسْتِغْنَاءِ عَنْهَا؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ هَذَا الْأَشْكَالَ مَنْحَلَّ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ. وَبَيَانُهُ^۱ أَنَّهُ - ﷺ - مَا ذَكَرَ كَلِمَةً مِنْهَا إِلَّا مَعَ قَرَائِنَ وَإِشَارَاتٍ يَزُولُ مَعَهَا إِيْهَامُ التَّشْبِيهِ^۲ وَ قَدْ أَدْرَكَهَا الْحَاضِرُونَ الْمُشَاهِدُونَ. وَ أَعْظَمُ الْقَرَائِنِ الْمَعْرِفَةُ السَّابِقَةُ بِتَقْدِيسِ اللَّهِ - تَعَالَى - عَنْ قَبُولِ مَعَانِي هَذِهِ الظُّوَاهِرِ.

۵ مثاله إِذَا جَرَى فِي كَلَامِ الْفَقِيهِ لَفْظُ الصُّورَةِ، بَيْنَ يَدَيِ الصَّبِيِّ أَوْ الْعَامَى، فَقَالَ صَوْرَةُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ كَذَا. وَ لَقَدْ صَوِّرَتِ الْمَسْأَلَةُ صَوْرَةً فِي غَايَةِ الْحَسَنِ، رُبَّمَا تَوَهَّمُ الصَّبِيُّ أَوْ الْعَامَى، الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَعْنَى الْمَسْأَلَةِ أَنَّ الصُّورَةَ أَنْفٌ وَ قَمٌّ وَ عَيْنٌ عَلَى مَا عَرَفَهُ وَ اشْتَهَرَ عِنْدَهُ. أَمَّا مَنْ عَرَفَ حَقِيقَةَ الْمَسْأَلَةِ بِأَنَّهَا عِبَارَةٌ عَنْ عِلْمٍ مَرْتَبَةٍ، فَهَلْ يَتَصَوَّرُ أَنَّ يَفْهَمُ عَيْنًا وَ أَنْفًا وَ قَمًّا كَصُورَةِ الْأَجْسَامِ! هِيَئَاتِ، بَلْ يَكْفِيهِ مَعْرِفَتُهُ بِأَنَّ الْمَسْأَلَةَ مُنْزَهَةٌ عَنْ الْجَسَمِيَّةِ وَ عَوَارِضِهَا. فَإِنْ قِيلَ: لِمَ لَمْ يَكْشِفِ الْغِطَاءَ عَنِ الْمَرَادِ؟ قُلْنَا: لِأَنَّ ذَلِكَ يَدْعُو إِلَى التَّعْطِيلِ فِي حَقِّ الْأَكْثَرِ وَ هَذَا يَعُودُ إِلَى التَّشْبِيهِ فِي حَقِّ الْأَقَلِّ، وَ عِلَاجُ وَ هُمُ التَّشْبِيهِ أَسْهَلُ مِنْ عِلَاجِ التَّعْطِيلِ. إِذْ يَكْفِي مَعَ هَذِهِ الظُّوَاهِرِ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ أَهْوَنُ الضَّرَرَيْنِ أَوَّلِي بِالْإِحْتِمَالِ.

و كَرَامِيَّةٌ مُشَبَّهَةٌ غَفْتَهُ اَنْدَكِه، نَفِي چيزی از هر شش جهت نَفِي آن چيز باشد^۳، اِگر آن چيز را جهت باشد؛ خدای را - عَزَّ وَ جَلَّ - جهت نیست، و در جهت نیست، و در مکان نیست و بر مکان نَفِي.

و سلطان محمود سبکتکین را این شبهه کَرَامِيَّةِ رَاسْت غموده است؛ تا از استاد^۴ ابن فورک پرسیده است، و او از استاد ابواسحق اسفرائینی - رَحِمَهُ اللَّهُ - سَوَّال کرده است. و جواب گفته است.^۵

۲۰ و الاستاد الكبير الزَّاهِدُ الْفَقِيهُ الْاَصُولِيُّ الْمُتَكَلِّمُ^۶، ابواسحق ابراهيم بن محمد بن

۱. س: و بَيَانُهُ - ﷺ - . ۲. م: ص: التَّشْبِيهِ.

۳. م: ... چيز است و جواب آنست که نَفِي چيزی از هر شش جهت نَفِي آن چيز باشد اِگر آن چيز را جهت باشد ...

۴. س: تا استاد ... ۵. ص: م: جواب گفته.

۶. م: ص: و الاستاد الشهير الامام الكبير الفقيه الزَّاهِدُ الْاَصُولِيُّ ...

ابراهيم الاسفرائني - رحمه الله - توفي يوم عاشوراء سنة ثمانى عشرة و أربعائة بنيشابور و حمل إلى اسفرائن و مشهده. يُستجابُ عنده الدّعوة. كذا في الأنساب.

قال الأستاذ أبو إسحق الإسفرائني: كُنْتُ في جنبِ الشيخ أبي الحسن الباهلي قطرة في البحر. و سمعتُ الشيخ أبا الحسن الباهلي يقول، كُنْتُ في جنب الشيخ أبي الحسن الأشعري قطرة في البحر.

٥

قال القاضي أبو بكر الباقلاني الأشعري، محمد بن طيب بن محمد^١ - رحمه الله - كُنْتُ أنا و الأستاذ ابن فورك معاً في درس شيخ أبي الحسن الباهلي، تلميذ الشيخ أبي الحسن الأشعري، قال؛ وكان من شدة اشتغالي بالله - تعالى - مثل واله أومجنون؛ وكان يدرس لنا في كل جمعة مرة واحدة. و كان منّا في حجاب يزخي الشتر بيننا و بينه. و توفي الإمام الباقلاني سنة ثلاث و أربعائة ببغداد؛ و توفي بها ايضاً الشيخ أبو الحسن الأشعري بعد سنة عشرين؛ و قيل سنة ثمان و ثلاثين، و قيل سنة ثلاثين و ثلاثمائة؛ و كانت ولادته في سنة ستين و مائتين. كذا في الأنساب وغيره.

١٠

و قال الإمام، حجة الإسلام - رحمه الله - والسلوك إلى الله - تعالى - السلوك إلى الله بالتبذل و الإنقطاع إليه. يكون بالإقبال عليه و الإعراض عن غيره^٢. و ترجمة قول «لا اله الا الله». و الإقبال عليه إنما يكون بملازمة الذكر، و الإعراض عن غيره إنما يكون بمخالفة الهواء و الشقي عن كدورات الدنيا و تركية القلب عنها؛ و الفلاح بالضرورة نتيجتها.

١٥

قال الله - تعالى: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (سورة عمدة الطريق ٨٧، آية ١٤). فعمدة الطريق أمران: الملازمة و المخالفة؛ الملازمة

لذكر الله - تعالى - و المخالفة لما يشتغل عن ذكر الله - تعالى. و هذا هو السفر. و ليس في هذا السفر حركة، لا من جانب المسافر و لا من جانب المسافر إليه. فاتهما معاً. أو ما سمعت قوله - تعالى - وهو أصدق القائلين: وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (سورة ٥٠، آية ١٦).

٢٠

١. ص: حبيب بن محمد. ٢. س: و الاعراض عن غيره. يكون بمخالفة الهواء.

والله - تعالى - مُتَجَلِّ بِذَاتِهِ لَا يَخْتَنِي إِذْ يَسْتَحِيلُ إِخْتِفَاءُ النُّورِ، وَبِالنُّورِ يَظْهَرُ كُلُّ خَفَاءٍ؛ وَاللَّهُ نَوْرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (سورة ٢٤، آية ٣٥). وَأَمَّا خَفَاءُ النُّورِ عَلَى الْحَدَقَةِ بِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ: إِمَّا لِكُدُورَةٍ فِي الْحَدَقَةِ وَالضَّعْفِ فِيهَا، فَلَا يَطِيقُ إِحْتِمَالُ النُّورِ الْعَظِيمِ، إِمَّا لَا يَطِيقُ نَوْرُ الشَّمْسِ أَبْصَارَ الْخَفَافِيشِ؛ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَنْقَى عَنْ عَيْنِ الْقَلْبِ كُدُورَتَهُ وَتَقْوَى^١ حَدَقَتَهُ. فَإِذَا هُوَ فِيهِ كَالصُّورَةِ فِي الْمِرَاةِ، حَتَّى إِذَا غَافَصَكَ تَجَلِّيهِ وَلَمْ تُثَبِّتْ فِيهِ بَادَرْتَ وَقُلْتَ إِنَّهُ فِيهِ إِلَّا أَنْ يَشْبِكَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ، فَتَعْرِفُ أَنَّ الصُّورَةَ لَيْسَتْ فِي الْمِرَاةِ، بَلْ تَجَلَّتْ لَهَا وَمَا حَلَّتْ فِيهَا. لَوْحَلَّتْ لَمَا تَصَوَّرَ أَنْ يَتَجَلَّى صُورَةُ وَاحِدَةٍ فِي مِرَائِي كَثِيرَةٍ، بَلْ كَانَ إِذَا حَلَّتْ فِي مِرَاةٍ ارْتَحَلَتْ عَنْ غَيْرِهَا^٢. وَهِيَاهُ! فَإِنَّهُ - سُبْحَانَهُ - يَتَجَلَّى لِحِمْلَةٍ مِنَ الْعَارِفِينَ دَفْعَةً.

نَعَمْ، التَّجَلَّى فِي بَعْضِ الْمِرَائِي أَصَحُّ وَأَوْضَحُّ وَأَظْهَرُ وَأَقْوَمُ، وَفِي بَعْضِهَا أَخْفَى وَأَمِيلٌ إِلَى الْإِعْوِجَاجِ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ صِفَاءِ الْمِرَائِي وَصِفَالِهَا وَصِحَّةِ إِسْتِدَارَتِهَا وَإِسْتِقَامَةِ بَسِيطِ وَجْهِهَا. فَلِذَلِكَ قَالَ - ﷺ -: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يَتَجَلَّى لِلنَّاسِ عَامَّةً وَلِأَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَاصَّةً».

مَعْرِفَةُ السَّلُوكِ وَالْوُصُولُ إِضْطَاحٌ بَحْرٌ عَمِيقٌ مِنْ بَحَارِ الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ الْأَعْلَى وَالْأَشْرَفِ عِلْمُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ - تَعَالَى. فَإِنَّ سَائِرَ الْعُلُومِ يُزَادُ لَهُ وَمِنْ أَجْلِهِ، وَهُوَ لَا يُرَادُ لِغَيْرِهِ. وَطَرِيقُ التَّدْرِيجِ فِيهِ التَّرْقِيُّ مِنَ الْأَفْعَالِ إِلَى الصِّفَاتِ، وَثُمَّ مِنَ الصِّفَاتِ إِلَى الذَّاتِ. فَهِيَ ثَلَاثُ طَبَقَاتٍ: أَعْلَاهَا عِلْمُ الذَّاتِ وَلَا يَحْتَمِلُهَا أَكْثَرُ الْأَفْهَامِ.

فَعِلْمُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ - تَعَالَى - أَشْرَفُ الْعُلُومِ؛ وَيَتْلُوهُ فِي الشَّرَفِ عِلْمُ الْآخِرَةِ؛ وَهُوَ عِلْمُ الْمَعَادِ؛ وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِعِلْمِ الْمَعْرِفَةِ، وَحَقِيقَتُهُ مَعْرِفَةُ نَسَبَةِ الْعَبْدِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - عِنْدَ تَحَقُّقِهِ بِالمَعْرِفَةِ أَوْ مُصِيرِهِ مَحْجُوباً بِالْجَهْلِ. وَيَتْلُوهُ فِي الشَّرَفِ عِلْمُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ - تَعَالَى - وَهُوَ عِلْمُ الْمَقْصِدِ، أَلْعِلْمُ بِالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ. وَطَرِيقُ السَّلُوكِ، وَهُوَ مَعْرِفَةُ

١. ص: يَقْوَى. ٢. ص: إِذَا حَلَّتْ فِي مِرَاةٍ ارْتَحَلَتْ عَنْ غَيْرِهَا.

كَيْفِيَّةِ تَرْكِيبِ النَّفْسِ، وَقَطَعَ عَقَبَاتِ الصِّفَاتِ الْمُفْهِلِكَاتِ، وَتَجَلَّيْتُهَا بِالصِّفَاتِ الْمُتَّحِيَاتِ.
وَالْعَجَبُ مِنْكَ أَيُّهَا الْمُسْكِينُ الْمَشْغُولُ بِجَاهِكِ الْحَقِيرِ الْمُنْعَصِ. وَمَالِكِ الْيَسِيرِ
الْمَشْوُوشِ قَانِعاً بِهِ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمَالِ الْحَضْرَةِ الرَّبُّوبِيَّةِ وَجَلَالِهَا. فَإِنَّهُ أَظْهَرَ مِنْ أَنْ يُطْلَبَ
وَأَوْضَحَ مِنْ أَنْ يُفْقَدَ. وَلَنْ يَمْنَعَ الْقُلُوبَ^١ مِنَ الْإِسْتِهْتَارِ بِذَلِكَ الْجَمَالِ مَعَ تَرْكِيبِهَا عَنْ
كِدُورَاتِ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا، إِلَّا شِدَّةَ الْإِشْرَاقِ مَعَ ضَعْفِ الْأُخْدَاقِ. فَسَبْحَانَ مَنْ اخْتَفَى ٥
عَنْ بَصَائِرِ الْخَلْقِ بِنُورِهِ وَاحْتَجَبَ عَنْهُمْ بِشِدَّةِ ظُهُورِهِ.
وَاعْلَمْ، إِنَّكَ إِذَا ظَنَنْتَ أَنَّ هَذَا يَلْقَى إِلَيْكَ دَفْعَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْدَمَ^٢ الْأُسْتِعْدَادُ لِقَبُولِهِ
بِالرِّيَاضَةِ^٣ فَالْمُجَاهَدَةِ وَأَطْرَاحِ الدُّنْيَا^٤ بِالْكَلْبِيَّةِ وَالْإِنْجِيَّازِ. عَنْ غَمَازِ الْخَلْقِ، وَالْإِحْتِرَاقِ
فِي مَحَبَّةِ الْخَالِقِ - سَبْحَانَهُ - وَطَلَبِ الْحَقِّ، فَقَدْ اسْتَكْبَرْتَ وَغَلَوْتَ عَلَوْاً كَبِيراً، وَعَلَى
مِثْلِكَ يُنْجَلُ بِمِثْلِهِ، فَيُقَالُ: ١٠



جِئْتَنِي لِتَعْلَمَ^٥ سِرَّ سُغْدِي تَجِدَانِي بِسِرِّ سُغْدِي شَحِيحاً

بَلْ لَا يَصْلَحُ إِظْهَارُ هَذَا الْعِلْمِ الْأَعْلَى مَنْ أَتَقَنَّ الظَّاهِرَ وَسَلَكَ فِي قَعِ الصِّفَاتِ
الْمَذْمُومَةِ مِنَ النَّفْسِ لَطَرِيقِ الْمُجَاهَدَةِ، حَتَّى ارْتَضَا ضَتْ نَفْسَهُ وَاسْتَقَامَتْ عَلَى سَوَاءِ ١٥
السَّبِيلِ؛ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ حَظٌّ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَبْقَ لَهُ طَلَبُ إِلَّا الْحَقُّ وَرُزْقَ مَعَ ذَلِكَ فَطَنَةً
وَقَادَةً وَقَرِيحَةً مُنْفَادَةً وَذَكَاءً بَلِيغاً وَفَهْماً صَافِياً.
وَاعْلَمْ يَقِيناً إِنَّ أَسْرَارَ الْمُلُوكِ^٦ مَحْجُوبَةٌ عَنِ الْقُلُوبِ الْمَدَنَسَةِ بِمَحَبَّةِ الدُّنْيَا الَّتِي
اسْتَغْرَقَتْ^٧ أَكْبَرَ هِمَّتِهَا طَلَبَ الْعَاجِلَةِ. وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَذَا الْقَدْرَ تَشْرِيفاً وَتَرْغِيباً. ثُمَّ إِنَّ
صَدَقْتَ رَغْبَتُكَ تَشَمَّرَتْ لِلطَّلَبِ وَاسْتَعْنَتْ فِيهِ بِأَهْلِ الْبَصِيرَةِ وَاسْتَمَدَدَتْ مِنْهُمْ، فَمَا ٢٠
أَرَيْكَ^٨ تَقْلَحَ لَوْ اسْتَبَدَدْتَ فِيهِ بِرَأْيِكَ وَعَقْلِكَ، وَاللَّهُ - سَبْحَانَهُ - الْمَوْفُوقُ.

١. ص: تمنع القلوب.

٢. م: ص: يقدم.

٣. ص: بالرياضات.

٤. م: ص: الملوكوت.

٥. ص: ليعلم.

٦. ص: النساء.

٧. م: ص: استغرق.

٨. م: ص: اراك.

قال بعضهم: المعرفة أخص من العلم، لأنها تطلق على معنيين؛ كل معرفت وعلم
منها نوع من العلم. أحدهما العلم بأمر باطن يستدل عليه بأثر ظاهر.
قال - سبحانه: لَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ (سورة
٤٧، آية ٣٠). وَثَانِيهَا الْعِلْمُ بِمَشْهُودٍ سَبَقَ بِهِ عَهْدٌ كَمَا إِذَا رَأَيْتَ شَخْصاً رَأَيْتَهُ قَبْلَ
ذَلِكَ بَدَّةٍ، فَعَلِمْتُمْ أَنَّهُ ذَلِكَ الْمَعْهُودُ، فَقُلْتُمْ عَرَفْتَهُ بَعْدَ كَذَا سَنَةٍ عَهْدَتِهِ. فالمعروف على
الأول غائب وعلى الثاني شاهد.

فَمِنَ الْعَارِفِينَ مَنْ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ - تَعَالَى - إِلَّا الْإِسْتِدْلَالَ بِفَعْلِهِ عَلَى
صِفَتِهِ؛ وَبِصِفَتِهِ عَلَى إِسْمِهِ وَبِأَسْمِهِ عَلَى ذَاتِهِ؛ أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (سورة ٤١،
آية ٤٢). وَ مِنْهُمْ مَنْ خَصَّ بِحُكْمِ الْعَنَاءِ الْأَزَلِيَّةِ، فَيُشْهِدُهُ - سبحانه - بعد المشاهدة
السَّابِقَةِ فِي مَعْهَدِ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (سورة ٧، آية ١٧٢)؛ وَيَعْرِفُ بِهِ أَسْمَاءَهُ وَصِفَاتِهِ، عَكْسَ
مَا يَعْرِفُهُ الْعَارِفُ الْأَوَّلُ؛ وَبَيْنَ الْعَارِفِينَ بَيِّنٌ وَتَفَاوُتٌ بَعِيدٌ. إِذَا الْأَوَّلُ لَغِيْبَتُهُ مَعْرُوفَةٌ.
كَنَائِمٍ يَرَى خَيَالاً غَيْرَ مُطَابِقٍ لِلْوَاقِعِ؛ وَالثَّانِي لِشُهُودٍ مَعْرُوفَةٍ كُمُتَقِظٍ يَرَى مَشْهُوداً
حَقِيقِيّاً مُطَابِقاً لِلْوَاقِعِ. وَالْحَقُّ - سبحانه - وَحْدَانِي الذَّاتِ وَالصَّنَفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ٢
فِي مَظَاهِرِ الْكَوْنِ وَلَيْسَ لِمَظَاهِرِهَا شَيْءٌ مِنْهَا حَقِيقَةٌ. كَمَا هُوَ لِلْمَرَأَةِ مِنَ الصُّوَرِ الْمُخْتَلِفَةِ ٣
فِيهَا فَالْسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الصَّنَفَاتِ فِي أَيْ مَوْصُوفٍ كَانَ هُوَ اللَّهُ - سبحانه -
حَقِيقَةٌ. وَقَوْلُهُ - تَعَالَى: وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (سورة ٤٢، آية ١١)، إِشَارَةٌ إِلَى تَخْصِيصِهِ
- عَزَّ وَجَلَّ - بِالصَّنَفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ؛ وَإِظْهَارِ الْحَقِّ - تَعَالَى - سِرَّ ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ مَا كَانَ
لِخَفَائِهِ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ؛ وَلَكِنْ لِيَتَجَلَّى بِأَسْمِهِ الظَّاهِرِ آخِراً كَمَا كَانَ مُتَجَلِّياً بِأَسْمِهِ الْبَاطِنِ
أولاً.

والعجب كل العجب أنه - سبحانه - ما ظهر بشيء من مظاهر أفعاله إِلَّا وَ قَدْ ٢٠

١. ص: اذ رايت.

٢. م: ... والأفعال بمعنى أن كل شيء نسب إليه ذات أو صفة أو اسم أو فعل، فنسبتها إليه مجازية لأنها في الحقيقة عكوس أنوار تجليات الذات والصفات الازلية والأسماء والأفعال الالهية ...

٣. م: المتجلية.

احتجب به ذلك لاتقان صنعته^۱ و بلیغ حکمته. و لأنعنی بِاسْمِ اللَّفْظِ، بل مدلوله و هو الذّات الموصوفه بِصِفَةٍ؛ كاللّطیف و الفهّار.

و هذا معنی قول العلماء - عَلَیْهِ السَّلَامُ: الْإِسْمُ هُوَ الْمُسْمَى. وَ عَلَامَةُ التَّحْقِيقِ^۲ بِاسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ - تَعَالَى - أَنْ تَجِدَ^۳ مَعْنَاهُ فِي نَفْسِهِ، كَأَلْتَحَقَّقَ بِاسْمِهِ الْحَقَّ، عَلَامَتُهُ أَنْ لَا يَتَغَيَّرُ بِشَيْءٍ كَمَا لَا يَتَغَيَّرُ الْحَلَّاجُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - تَحْقِيقاً لِتَحَقُّقِهِ بِهَذَا الْأِسْمِ.

۵

قال بعض الكبراء العارفين - رحمهم الله تعالى - إدراك الحق - سبحانه - للأشياء على ما هي الأشياء عليه مِنْ حَقَائِقِهَا فِي حَالِ عَدَمِهَا وَ جُودِهَا، إِدْرَاكٌ وَاحِدٌ. فَلِهَذَا لَمْ يَكُنْ - سبحانه - فِي إِيجَادِ الْأَشْيَاءِ عَنْ فَقْرٍ. وَ هَذِهِ مَسْئَلَةٌ مِنْ مَزَلَّةِ الْأَقْدَامِ^۴، زَلٌّ فِيهَا كَثِيرٌ وَ التَّحَقُّقُ فِيهَا بِمَنْ ذَمَّ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي كِتَابِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَ نَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَ قَتَلَهُمُ الْآلِنِيَاءُ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ نَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْخَرِيقِ^۵ (سورة ۳، آية ۱۸۱).

۱۰

فَمَا وَجَدَ الْمُمْكِنَ وَلَا وَجَدَتِ الْمَعْرِفَةُ الْحَادِثَةَ إِلَّا لِكَمَالِ رُتَبَةِ الْوُجُودِ وَ كَمَالِ رُتَبَةِ الْمَعْرِفَةِ، لَا لِكَمَالِ اللَّهِ - سبحانه -، بَلْ هُوَ - عَزَّ وَ جَلَّ - الْكَامِلُ فِي ذَاتِهِ سَوَاءٌ وَجَدَ الْعَالَمُ أَوْ لَمْ يَوْجَدْ وَ عَرَفَ بِالْمَعْرِفَةِ الْمَحْدَثَةِ، أَوْ لَمْ يُعْرِفْ، كَمَا أَنَّهُ - سبحانه - عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا يُعْرِفُ مِنْهُ مُمْكِنٌ إِلَّا نَفْسُهُ.

۱۵

در بیان مراتب تجلیات الهی در ترجمه العوارف: اوّل تجلی که بر سالک آید در مقامات سلوک تجلیات الهی تجلی أفعال بود؛ آنگاه تجلی صفات، و بعد از آن تجلی ذات؛ زیرا که افعال به خلق نزدیک از صفات بود، و صفات نزدیک تر از ذات. و شهود تجلی افعال را «محاضرة» خوانند، و شهود تجلی صفات را «مکاشفه» خوانند و شهود تجلی ذات را «مشاهده» خوانند.^۶ مشاهده حال ارواح است و مکاشفه حال اسرار و محاضرة

۲۰

۱. ص: صنعته.

۲. م: المتحقق، ص: المحقق.

۳. ص: أن يجد.

۴. م، ص: هي مزلة قدم.

۵. م، ص: ان الله فقير (تمام آیه را ندارند).

۶. م، ص: «خواننده» یکبار در جمله اول آورده است.

حال قلوب، مشاهده از کسی درست آید که به وجود مشهود قایم بود نه بخود؛ چه حدثان را طاقت نور قدیم نتواند بود.

شعر

فبدا لينظر كيف لاح فلم يُطِقْ نظراً إليه وَ رَدَّهُ^۱ أشجانه

۵ تا شاهد در مشهود فانی و بدو باقی نگردد، مشاهده نتواند.

و قال في التعرف في باب شرح قولهم في التوحيد: وَاجْتَمَعَتِ^۲ الصَّوْفِيَّةُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ واحدٌ، أحدٌ، فردٌ، صمدٌ. موصوف بكل ما وَصَفَ به نفسه مِنْ صفاته مسمى بِكُلِّ ما سُمِّيَ به نفسه؛ لَمْ يَزَلْ قديماً بأسمائه و صفاته غير مشبهة لِلْخَلْقِ بوجهٍ مِنَ الوجوه، لا يشبه ذاتها الذواتِ وَ لأصفتها الصِّفَاتِ، لا قديم غيره و لا إِلَهَ سِوَاهُ، لا تداوله الأوقات وَ لا تعينه^۳ الأشارات، وَ لا يحويه مكان وَ لا يجري عليه زمان، لا تحيط به الأفكار وَ لا تحجبه الأستار وَ لا تدركه الأبصار.

و قال بعض الكبراء - عَلَيْهِ السَّلَام - في كلام له: إِنْ قُلْتَ مَتَى، قَدْ سَبَقَ الْوَقْتُ كونه؛ وَ إِنْ قُلْتَ قَبْلُ، فَالْقَبْلُ بَعْدُهُ؛ فَإِنْ قُلْتَ هُوَ، فَالْهَاءُ وَالْوَاوُ خَلْقُهُ^۴؛ وَ إِنْ قُلْتَ مَا هُوَ فَقَدْ بَايَنَ الْأَشْيَاءَ هَوِيَّتَهُ؛ لا تجمع صفتان لغيره في وقت، و لا يكون بهما على التَّضَادِّ، و هو باطن في ظهوره و ظاهر في استتاره؛ فهو الظَّاهِرُ الْباطِنُ، القريب البعيد. إِمْتِنَاعاً بِذَلِكَ عَنِ الْخَلْقِ أَنْ يَشَبَّهُوه فعله من غير مباشرة، و هدايته من غير إيماء، ليس لذاته تَكْيِيفٌ وَ لأفعله تَكْلِيفٌ.

و قال في قولهم في الصِّفَاتِ: أَجْمَعُوا أَنَّ لِلَّهِ - تَعَالَى - صفات على القول في صفات الله الحقيقة، هو بها موصوف، وَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَجْسَامٍ وَ لَا أَعْرَاضٍ وَ لأجواهر. وَ أَنَّ لَهُ - سُبْحَانَهُ - سمعاً وَ بَصِراً وَ جِهاً وَ يداً على الحقيقة ليست كالأسماع وَ

۱. م: ورقه.

۲. م: و لانسف.

۳. م: و لانسف.

۴. ص: فان قلت كيف فقد احتجب عن الوصف ذاته. وان قلت أين فقد تقدّم المكان وجوده و ان قلت ما هو ...

الأبصار والأيدي والوجوه. وأجمعوا أنها ليست هي وهو غيره وليس معنى إثباتها محتاج^١ إليها، وأنه يفعل الأشياء بها ولكن معناها نفي أضدادها وإثباتها في نفسها وإثباتها قايماً به. وليس معنى العلم نفي الجهل فقط ولا معنى القوة نفي العجز؛ ولكن إثبات العلم والقدرة. ومن جعل صفات^٢ الله عز وجل - وصفة له من غير أن يثبت لله صفة على الحقيقة فهو كاذب عليه في الحقيقة، وذاكر له بغير وصفه^٣. وأجمعوا أنها لا يتغاير وليس علمه قدرته ولا غير قدرته. وكذلك جميع صفاته من السمع والبصر والوجه واليد. ليس سمعه بصره، ولا غيره بصره؛ كما أنه ليس هو ولا غيره. وقالوا: إن الله تعالى لم يزل خالقاً، بارئاً، مصوراً، غفوراً، رحيماً، شكوراً وكذلك جميع صفاته التي وصف بها نفسه يوصف بها كلها في الأزل.

قال في التعرف أيضاً، في قولهم في الأسماء: واختلفوا في الأسماء. قال في الأسماء بعضهم: أسماء الله تعالى ليست هي الله ولا غيره؛ كما قالوا في الصفات. وقال بعضهم: أسماء الله تعالى هي الله.

أين گروه حجّت کردند به آنکه اسم مستمی بود، و گروهی چنین گفتند: اسم مستمی نیست، و اندر میان آن دو گروه مناظره بسیار است^٤ که آن را نهایت نباشد.

کذا في شرح التعرف.

قال حجة الإسلام في مقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، في بيان معنى الاسم والمسمى والتسمية: وقد أكثر الخايضون في الاسم والمسمى وتشعبت^٥ بهم الطرق وزاغ عن الحق أكثر الفرق. ثم قال في آخر هذا الفصل، وهذا القدر يكفيك في كشف هذه المسئلة؛ وإن كانت المسئلة لقلّة جدّواها لا تستحقّ هذا اللباب، ولكن قصدنا بالشرح تعليم طرق التعرف لأمثال هذه المباحث ليستعمل في مسائل أهم من هذه المسئلة فإن أكثر تطواف النظر في هذه المسئلة حول الألفاظ دون المعاني.

١. م. ص: أنه محتاج. ٢. م. ص: صفة الله. ٣. ص: لغير وصفه.

٤. م. ص: درازست.

٥. م. ص: ... والمسمى والتسمية قد أكثر الخايضون في الاسم والمسمى وتشعبت ...

القرآن كلام الله و قال في التعرف في قولهم في القرآن: أجمعوا أن القرآن كلام الله -عز وجل- على الحقيقة. وأنه ليس بمخلوق ولا محدث، وإنه متلو بالستنا، مكتوب في مصاحفنا، محفوظ في صدورنا غير حال فيها. ١ و اختلفوا في الكلام ما هو، فقال الأكثرون كلام الله تعالى صفة ٢ لله -تعالى- في ذاته، هو أنه لا يشبه كلام المخلوقين بوجه من الوجوه. و ليست له ماهية ٣؛ كما أن ذاته ليست له ماهية، إلا من جهة الإثبات.

كلام خدای -تعالی- صفتی است خدای را -عز وجل- قایم به ذات وی، لم یزل، همواره متکلم بوده، و وی را کلام صفت بود؛ و غایت کلام مخلوقات را بهیچ روی از روی ها؛ مر کلام وی را -سبحانه- چه چیزی نیست، چنانکه مر ذات وی را ماهیت نیست إلا من جهة الإثبات؛ مگر از روی هستی؛ یعنی، چون ما را گویند که خداوند -عز وجل- هست؟ گوئیم: هست. و چون گویند: وی را صفات هست؟ گوئیم: هست. ازین مقدار چاره نیست؛ و این مقدار جواب درست است. اگر پس ازین گویند: ما هو؟ گوئیم: سؤال خطاست؛ که مائیت جنس جوید، و اینجا جنس نیست، جنس جمیع انواع باشد. انواع باید بسیار تا جمله گردد. باز جمله آن انواع را جنس گویند، تا سؤال درست آید؛ و خدای -عز وجل- یکی است، سؤال مائیت بر وی خطاست. ١٥ کذا في شرح التعرف.

و قال في التعرف: والحروف المعجمة في المصاحف يُسمى قرآناً ١، والقرآن إذا أرسل وأطلق لم يفهم به غير كلام الله -تعالى- فهو إذا غير مخلوق. و في شرح الكشف للطبي في أوایل «حم -الزخرف»، على قول صاحب الكشف: و خلقه قرآناً عربياً؛ أهل الأصول يوافقونهم في الحروف المتوالية والكلمات المتعاقبة؛ ٢٠

١. م: در متن، ص: در حاشیه: فيها. كما أن الله تعالى معلوم بقلوبنا، مذكور بالستنا معبود في مساجدنا غير حال فيها...

٢. ص: صفة الله تعالى. ٣. م: س: مائية. ٤. ص: تسمى قرآناً.

و نحن معاشر السنّة نَقْتَنِي آثار السلف الصالح - رضى الله عنهم - للإمساك^۱ عن أمثال هذه الجُرأة و بذل الجُهد في تعظيم كلام الله - سبحانه - لاسيّاً، و قد وضع الذكر موضع الضمير؛ و المقام يقتضى التفضيم؛ لقوله - تعالى: و أنّه في أم الكتاب لدينا لعلى حكيم (سورة ۴۳، آیه ۴).

۵ و في شرح التعرف: و از ابو یوسف - رحمه الله - روایت کرده اند؛ که گفت: نَاطَرْتُ أبا حنیفة - رحمه الله - ستّة أشهر، فَاتَّفَقَ رَأْيِي وَ رَأْيُهُ؛ علیٰ إِنْ مَنْ قَالَ: القرآن مخلوقٌ فهو کافرٌ بالله العظیم.

و عبدالله بن المبارک - رحمه الله - گوید: من وقتی به غزو رفته بودم به رباطی فرود آمدم، و اندر آن رباط هیچ کس نبود، از بیم مرا هیچ خواب نیامد. چون شب در آمد؛ آواز قدم شنیدم. نگاه کردم، شخصی دیدم به مقدار شتر بچه دو چشم وی به سینه بر؛ بترسیدم. گفتم: تو کیستی؟ گفت: ابلیس. گفتم: از کجا آمدی؟ گفت، از بغداد. گفتم: به بغداد چه می کردی؟ گفت: خلیفتی بر پای کردم تا خلق را کافر کند! گفتم: آن کیست؟ گفت: آن بشر مریسی. گفتم: وی به چه مسأله کافر کند؟ گفت: به قران مخلوق گفتن. گفتم: تو چه گفتی؟ گفت: من ازین بیزارم. قران کلام خداست - عزّ و جلّ - تا آفریده من وی را نیکو شناسم، و صفات وی را نیکو دانم؛ ولیکن بی فرمانی کردم، تا چنین گشتم.

پس، نخستین کسی که این قول را آشکار کرد بشر مریسی بود. مردمان وی را سنگسار کردند؛ بگریخت و خویشان را به خیمه ابو یوسف - رحمه الله - انداخت. ابو یوسف مر وی را گفت: یا صغیر الجُثّة عظیم الفِثْنَة، این چه بلاست که خلق را اندر وی انداختی؟ استادان تو این نگفتند، تو چرا گفتی؟

۲۰ وَ فی الأنساب، مَریس: قریةٌ بمصر إِلَیْهَا ینسب بشر بن غیاث مولی زید بن خطّاب. أَخَذَ الفقه عن ابی یوسف القاضی - رحمه الله - إِلَّا أَنَّهُ اشْتَغَلَ بِالْکَلَامِ وَ جَرَدَ الْقَوْلَ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ.

و قال ابو يوسف لبشر المريسى: طلب العلم بالكلام هو الجهل؛ والجهل بالكلام هو العلم. ومات بشر في ذى الحجة سنة ثمان عشرة^١ وماتين ويقال سنة تسع عشرة. قال احمد الزورقي^٢: مات رجل من جيراننا شاب، فرأيت في الليل وقد شاب. فقلت ما قصتك؟ قال دفن بشر في مقبرتنا فزرت جهنم زفرة^٣ شاب منها كل من في المقبرة. ٥

و في الرسالة القشيرية بالأسناد عن ابراهيم الخواص - عليه السلام - انتهت^٤ إلى رجل و قد صرعه الشيطان فجعلت أودن في أذنه فناداني الشيطان من جوفه: دعني أقتله. فإنه يقول: القرآن مخلوق. و في الرسالة القشيرية ايضا: قد كتبها سنة سبع و ثلثين و أربعائة: أما بعد، رضى الله عنكم، فقد جعل الله سبحانه هذه الطائفة صفوة أوليائه و فضلهم على الكافة من عباده بعد رسله و أنبيائه و جعل قلوبهم معادن أسرارهم و اختصهم من بين الأمة بطوابع أنواره، فهم الغياث للخلق و الدايرون في عموم أخوالهم مع الحق بالحق، صفاهم من كدورات البشريّة و رقاهم إلى محال المشاهدات بما تجلّى لهم من حقايق الأحديّة، و وفقهم بالقيام بأداب العبوديّة، و أشهدهم بحجاري احكام الربوبيّة. فقاموا باداء ما عليهم من واجبات التكليف، و تحقّقوا بما منه سبحانه لهم من التّقليب و التعريف؛ ثمّ رجّعوا إلى الله عزّ وجلّ - بصدق الافتقار و لم يتكلّموا على ما حصل منهم من الأعمال، أو صنف لهم من الأحوال علما منهم بأنّه سبحانه يفعل ما يريد و يختار ما يشاء من العبيد؛ لا يحكم عليه خلق و لا يتوجّه^٥ عليه لمخلوق حقّ ثوابه ابتداء فضل و عذابه حكم بعدل أمره قضاؤه فضل^٦. و فيها ايضا في أوّل باب في ذكر المشايخ هذه الطريفة و ما يدلّ من سيرهم و أقوالهم على تعظيم الشريعة:

ترتيب درجات مردم اعلموا ارحمكم الله، ان المسلمين بعد رسول الله - ﷺ - لم بعد از پیامبر (ص) يتسم أفاضلهم في عصرهم بتسمية علم سوى صحبة رسول

١. ص: ثمان عشرة. ٢. م: احمد بن الزورقي. ٣. م: ص: زفرة. ٤. م: ص: قال انتهت. ٥. ص: خلق يتوجه. ٦. م: ص: وامره قضاء فضل.

- اللَّهُ - ﷺ - إِذْ لَا فَضِيلَةَ فَوْقَهَا. فَقِيلَ لَهُمُ الصَّحَابَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَلَمَّا أَدْرَكَ أَهْلَ
الْعَصْرِ الثَّانِي، سَمِيَ مَنْ صَحِبَ الصَّحَابَةَ التَّابِعِينَ. وَرَأَوْا^١ ذَلِكَ أَشْرَفَ سَمَةً^٢. ثُمَّ قِيلَ لِمَنْ
بَعْدَهُمْ أَتْبَاعُ التَّابِعِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. ثُمَّ اخْتَلَفَ النَّاسُ وَتَبَايَنَتِ الْمَرَاتِبُ. فَقِيلَ
لِخَوَاصِّ النَّاسِ مِمَّنْ لَهُمْ شِدَّةُ عَنَايَةِ بِأَمْرِ الدِّينِ، الزَّهَادِ وَالْعِبَادَةِ. ثُمَّ ظَهَرَتِ الْبِدْعُ وَ
حَصَلَ التَّدَاعَى بَيْنَ الْفِرَقِ. فَكُلُّ فَرِيقٍ زَعَمُوا أَنَّ فِيهِمْ زَهَادًا، فَانْفَرَدَ خَوَاصُّ أَهْلِ
السَّنَةِ الْمُرَاعُونَ أَنْفُسَهُمْ مَعَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - الْحَافِظُونَ قُلُوبَهُمْ عَنْ طَوَارِقِ الْغَفْلَةِ
بِاسْمِ التَّصَوُّفِ؛ وَاشْتَهَرَ هَذَا الْإِسْمُ لِهَوْلَاءِ الْأَكَابِرِ قَبْلَ الْمَأْتِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ. وَنَحْنُ نَذَكُرُ
فِي هَذَا الْبَابِ أَسْمَاءَ جَمَاعَةٍ مِنْ شَيْوخِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى إِلَى وَقْتِ
الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْهُمْ - قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى أَرْوَاحَهُمْ. وَنَذَكُرُ جَمَلًا مِنْ سِيرِهِمْ وَأَقَاوِيلِهِمْ بِمَا
يَكُونُ فِيهِ تَنْبِيهُ عَلَى أَصُولِهِمْ وَآدَابِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَفِيهَا فَصْلٌ فِي التَّوْحِيدِ فِي بَيَانِ
اعْتِقَادِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ فِي مَسَائِلِ الْأَصُولِ.
٥
١٠
١٥
٢٠
دَرِيَّانِ تَوْحِيدٍ
إِعْلَمُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - أَنَّ الشَّيْخَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ - قَدَّسَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ -
بَنُوا قَوَاعِدَ أَمْرِهِمْ عَلَى أَصُولٍ صَحِيحَةٍ فِي التَّوْحِيدِ صَانُوا عَقَائِدَهُمْ
عَنِ الْبِدْعِ، وَدَانُوا بِمَا وَجَدُوا عَلَيْهِ السَّلَفُ وَأَهْلَ السَّنَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - مِنْ تَوْحِيدٍ
لَيْسَ فِيهِ تَمَثُّلٌ وَلَا تَعْطِيلٌ، عَرَفُوا مَا هُوَ حَقُّ الْقَدَمِ وَتَحَقَّقُوا بِمَا هُوَ نَعْتُ الْوُجُودِ عَنِ
الْعَدَمِ؛ وَأَحْكَمُوا أَصُولَ الْعَقَائِدِ بِوَاضِحِ الدَّلِيلِ، وَلَوَاجِجِ الشُّوَاهِدِ لَمْ يَقْصُرُوا^٣ فِي التَّحْقِيقِ
عَنْ شَأْنِهِ؛ وَلَمْ يَعْرجُوا فِي الطَّلَبِ عَلَى تَقْصِيرٍ.
قَالَ سَيِّدُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْجَنِيدُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: التَّوْحِيدُ إِفْرَادُ الْقَدَمِ عَنِ الْحَدِيثِ^٤. وَسُئِلَ
رُؤُوسُهُمْ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - عَنْ أَوَّلِ فَرْضٍ افْتَرَضَهُ اللَّهُ - سَبْحَانَهُ - عَلَى خَلْقِهِ؛ مَا هُوَ؟ فَقَالَ: الْمَعْرِفَةُ،
لِقَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ -: مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (سُورَةُ ٥١، آيَةُ ٥٦). قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: أَيُّ لِيَعْرِفُونَ.

٣. ص: تقصروا.

٢. ص: اشرف ثم.

١. ص: رأوا.

٤. م، ص: من الحديث.

و في كلام بعضهم: لِلْعَقْلِ دَلَالَةٌ وَلِلْحِكْمَةِ إِشَارَةٌ وَلِلْمَعْرِفَةِ شَهَادَةٌ، وَالْعَقْلُ يَدُلُّ وَ الْحِكْمَةُ تُشِيرُ وَالْمَعْرِفَةُ تُشْهَدُ. إِنَّ صَفَاءَ الْعِبَادَاتِ لَا يَنَالُ إِلَّا بِصَفَاءِ التَّوْحِيدِ.

و في كلام حسين بن منصور - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: معرفته - عزَّ و جَلَّ - توحيد؛ و توحيده تمييزه^١ عن خلقه ما تصوّر في الأوهام؛ فهو - سبحانه - بخلافه.

٥ و في شرح التعرّف، في شرح قولهم في التوحيد^٢، في قوله - لم يزل سبحانه قديماً بأسمائه و صفاته، غير مشتبه^٣ للخلق بوجهٍ مِنَ الوجوه:

و آن چنان است که امیرالمؤمنین علی - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - را پرسیدند از توحید. فرمود: آنست که هر چه اندر سر تو صورت بندد بدانی که خدای - عزَّ و جَلَّ - جز آنست. و في شرح التعرّف ايضاً، في باب حقایق المعرفة: اگر وهم همه خلق را جمله کنی کهال تعظیم حق را اندر نیابد، از بهر آنکه، حق را - سبحانه - نهایت نیست؛ و بداند که بهرگونه که اندر وهم خویش حق را - سبحانه - صورت بندد، حق - سبحانه - جز آنست؛ معنی قول علی مرتضی - کَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - حِينَ سُئِلَ عَنِ الْمَعْرِفَةِ، فَقَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنْ تَعْلَمَ، أَنَّ مَا تَصَوَّرَهُ قَلْبُكَ^٤ فَاللَّهُ - عزَّ و جَلَّ - بخلافه.

١٥ عن يوسف بن الحسين - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: قام رجلٌ بين يَدَيَّ ذِي النَّوْنِ الْمِصْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فقال: أخبرني عن التَّوْحِيدِ؛ ما هو؟ فقال: هو أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ قُدْرَةَ اللَّهِ - تعالى - في الأشياء - بلامزاج^٥. وَصْنَعُهُ لِلْأَشْيَاءِ بِإِعْلَاجٍ، وَعِلَّةُ كُلِّ شَيْءٍ صُنْعُهُ وَلا عِلَّةَ لَصْنَعِهِ؛ وليس في السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَالأَرْضِينَ السُّفْلَى مَدَبَّرٌ غَيْرُ اللَّهِ - تعالى - وَكُلٌّ مَا تَصَوَّرَ فِي وَهْمِكَ، فَاللَّهُ - عزَّ و جَلَّ - بخلاف ذلك.

٢٠ وَ قَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّسْتَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: يَنْظُرُ إِلَيْهِ - سبحانه - الْمُؤْمِنُونَ بِالْأَبْصَارِ مِنْ غَيْرِ إِخَاطَةٍ وَلَا إِدْرَاكَ نَهَايَةٍ.

و قال ابوالحسين التّوري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: شَاهَدَ الْحَقُّ - سبحانه - الْقُلُوبَ، فَلَمْ يَرَ قَلْباً أَشْوَقَ

١. ص: تمييزه. ٢. س: قولهم في التوحيد. ٣. ص: مشبه. ٤. م: بلالمازاج. ٥. م: بلامزاج.

إليه من قلب محمد - ﷺ - فأكرمه بالمعراج تفجيلاً للرؤية والمكاملة.

و قال أبو سعيد الخزاز - رحمه الله -: مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يَبْذُلُ الْجُهْدَ يَصِلُ فِتْنَةً^١، وَ مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ
بِغَيْرِ الْجُهْدِ يَصِلُ فِتْنَةً^٢.

قال الواسطي - رحمه الله عليه: ادَّعى فرعون الربوبية على الكشف، و ادَّعى^٣
المعتزلة على السر، يقول، مَا شِئْتُ فَعَلْتُ.

٥

و سُئِلَ أَبُو عَلِيٍّ الرَّوَدْبَارِيُّ - رحمه الله - عَنِ التَّوْحِيدِ. فَقَالَ: التَّوْحِيدُ فِي كَلِمَةٍ؛ كُلُّ مَا
صَوَّرَهُ الْأَوْهَامُ وَ الْأَفْكَارُ، فَاللَّهُ - سبحانه - بخلافه. لقوله - عز وجل: لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ. و قال أيضاً: كُلُّ مَا تَوَهَّمَ مُتَوَهِّمٌ بِالْجَهْلِ أَنَّهُ كَذَلِكَ، وَالْعَقْلُ يَدُلُّ أَنَّهُ بخلافه.

و قال حسين بن منصور - رحمه الله -: مَنْ عَرَفَ الْحَقِيقَةَ فِي التَّوْحِيدِ سَقَطَ عَنْهُ لَمْ وَ كَيْفَ.

١٥ قيل لِيُخْبِرَنِي بِنِ مَعَاذِ - رحمه الله - أَخْبَرَنِي عَنِ اللَّهِ - سبحانه. فقال: ^٣إِلَهٌ وَاحِدٌ. فَقِيلَ
كَيْفَ هُوَ؟ فَقَالَ: مَا لَكَ قَادِرٌ. فَقِيلَ أَيْنَ هُوَ؟ فَقَالَ: لِبِالْمُرْضَادِ. فَقَالَ السَّائِلُ: لَمْ أَسْأَلْكَ
عَنْ هَذَا. فَقَالَ - رحمه الله -: مَا كَانَ غَيْرَ هَذَا كَانَ صِفَةً الْمَخْلُوقِينَ؛ فَأَمَّا صِفَتُهُ - عز وجل - فَمَا
أَخْبَرْتُ عَنْهُ.

و قال الجنيد - رحمه الله -: أَشْرَفُ الْمَجَالِسِ وَأَعْلَاهَا، الْجُلُوسُ مَعَ الْفِكْرَةِ فِي مِيدَانِ التَّوْحِيدِ.

١٥ و قَالَ الْأُسْتَاذُ الْأَمَامُ، زَيْنُ الْإِسْلَامِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ - رحمه الله -: دَلَّتْ هَذِهِ الْحِكَايَاتُ
عَلَى أَنَّ عَقَائِدَ مَشَايِخِ الصُّوفِيَةِ تَوَافَقَ أَقَاوِيلُ أَهْلِ الْحَقِّ - رحمه الله - فِي مَسَائِلِ الْأَصُولِ؛ وَ
قَدْ اقْتَصَرْنَا عَلَى هَذَا الْمَقْدَارِ خَشْيَةَ خُرُوجِنَا عَمَّا آثَرْنَاهُ مِنَ الْأَيِّجَازِ وَ الْأَخْتِصَارِ. وَ
بِاللَّهِ - سبحانه - التَّوْفِيقُ.

و در ترجمه عوارف است^٤ در توحيد ذات و تنزيه آن؛ قال
توحيد ذات و تنزيه آن

٢٠ اللَّهُ - تعالى - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُو الْعِلْمِ

قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (سورة ٣، آية ١٨).

٣. ص: فقال: أنه.

٢. م، ص: ادَّعت ... تقول.

١. س: فِتْنَةً.

٤. س: عوارفست.

- علماء متصوّفه - قدّس الله تعالی ارواحهم - که به سبب انقطاع از شواغل با معدن علم اتصال یافتند، و قدم ارواح و قلوب ایشان در آن مستقرّ ثابت و راسخ گشت، و دیده بصیرتشان به نور مشاهده جمال ازلی مکتحل شده، به طریق علم یقین و برهان مبین می دانند و می بینند و می یابند و گواهی میدهند؛ که هیچکس و هیچ چیز مستحقّ معبودی و لایق مسجودی نیست، إلا خداوند یگانه، الله، واحد، صمد؛ منزّه از والد و ولد و معونت و مدد. مبارزان میدان فصاحت را در وصف او بحال عبارت تنگ؛ و سابقان^۱ عرصه معرفت را در تعریف او پای اشارت لنگ؛ نهایت عقول را در بدایات معرفت او جز تحیّر و تلاشی دلیل نی، و بصیرت صاحب نظران را در اشعه انوار عظمت او جز تعامی و تعاشی^۲ سیبلی نی؛ ظواهر اشیا در ظاهریت او باطن و بواطن اکوان در باطنیت او ظاهر، جمله اوایل در اوّلیت او آخر، و همه اواخر در آخریت او اوّل؛ جمیع آزال در ازلیّت او حادث و جمله آباد را ابدیت^۳ او وارث.
- فی الجملة، هر چه در عقل و فهم و وهم و حواس و قیاس آید، ذات خداوند - سبحانه - ازو منزّه و مقدّس است. چه این محدثات اند، و محدث جز ادراک محدث نتواند^۴؛ ادراک هیچ موحّد به کنه ادراک واحد نتواند رسید؛ و هر چه ادراک او بدان منتهی گردد. غایت ادراک او بود، نه غایت واحد - تعالی عن ذلک علو اکبیرا.
- شبلی - رحمته - فرمود: کُلّ ما میزّ تموه بأَوْهامکم، أو أدركتموه بعقولکم فی اتمّ معاینکم، فهو معروف مردود الیکم، محدث مصنوع مثلكم.
- مراتب توحید
توحید را مراتب است: توحید ایمانی، توحید علمی، توحید حالی، توحید الهی.
- توحید ایمانی مستفاد بود از ظاهر علم؛ و تمسّک به آن خلاص از شرک جلی فایده دهد، و متصوّفه با همه مؤمنان درین توحید مشارک اند، و به دیگر مراتب منفرد.

۳. ص: بدایت او.

۲. س: تعاشی و تلاشی.

۱. س: سابقه.

۴. م، ص: نتواند کرد.

توحيد علمي مستفاد است از باطن علم، که آن را علم یقین خوانند، و منشأ توحيد علمي نور مراقبه است؛ و باید که توحيد علمي مزجي از توحيد حالي بدو همراه باشد، و اگر نباشد، توحيدی باشد رسمی، ساقط از درجه اعتبار؛ یعنی: إذا قنع بذلك ولم يتطلع إلى ما وراء العلم والعقل، من كشف ذوق يختص به خواص الحق - سبحانه - وأرباب الأحوال لا يسكن بمجرد ذلك فوزة^١ طلبهم ولا يزيدهم التبخر في العلوم النظرية، إلا جدًّا في الطلب وتشوقاً إلى مزيد الإشتياف.

قال بعضُ العُرفاء - رحمه الله - يمثا ضلَّ^٢ فيه فحول العلماء الحذاق من أهل النظر، حكمهم بأن حصول العلم بذات الله - تعالى - و صفاته من طريق التعلم غاية السعادات و منتهى الدرجات. وهذا جهل عظيم قد استولى على الأكثرين من المتبحرين في العلم والواصلين فيه، فضلاً عن^٣ هو بعد في السلوك. و من ظن أن العلم بذات المعشوق و صفاته عين الوصول إليه، فقد سحِبَ الضلال ذيله عليه؛ و من صار إلى أن الوقوع في مخالب السبع الضاري والعلم بالوقوع واحد، فهو في مهواة بعيدة من الجهل. وهذا مثل هؤلاء القوم في إغترارهم يظنونهم الغاية^٤ و آرائهم المتناقضة، على أن الوصول إلى ما يدعونه من العلم المشار إليه عزيز جداً، إذ لا يتفق ذلك إلا على التدور. و لبعض الأشخاص في أحاد الأعصار.

و الطريق إلى الله - عز وجل - و عزَّ وجلَّ و سلوکه صعب، و فيه ما لا يحصى من البحار المعرفة و النيران المحرقة و الجبال الشواهِق و الغلوات المملوءة بالصواعق و الصعبات التي تستعصى على الأعين و يمنع و صفها على الألسن؛ و كل واحد من السالكين يظن نفسه أنه من الواصلين؛ و قد عمَّ الضلال جميع الخلق إلا من عصمه الله - عز وجل - بفضله و كرمه، حتى اهتدى إلى الصراط المستقيم و المنهج القويم. والله - عز وجل - يعيذنا^٥ من الإغترار بلامع السراب و يعصمنا في الطريق عن القواطع المضلّة.

٣. س: بمن.
٤. ص: وعرة.

٢. م: ص: زل.
٥. ص: القايلة.

١. ص: فورة؛ م: فوزة.
٤. س: سجب.
٧. س: م: يعيذنا.

حَتَّى يَرِدُ بِنَا أَعْدَبُ الشَّرَابِ. أَنَّهُ، سَبْحَانَهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ.

قال حجّة الإسلام - رحمه الله^۱: علم به خدای تعالی حاصل کردن به طریق تعلّم، راه علماست؛ و این نیز بزرگ است، ولیکن مختصر است به اضافت^۲ به علم انبیاء و اولیاء، که بی واسطه تعلیم، آدمیان را از حضرت حق - سبْحَانَهُ - بر دل ایشان می ریزد. و عالم اگر خویشتن خالی کند از علم آموخته، و دل بدان مشغول ندارد، آن علم^۳ گذشته حجاب وی نباشد؛ و ممکن بود که وی را فتح باطنی بر آید. همچنان که، چون دل از خیالات محسوسات خالی کند، گذشته وی را حجاب نکند. عالم چون پندارد که همه آنست که وی پندارد، این پندار حجاب وی گردد؛ اگر ازین پندار بیرون آید، علم حجاب وی نباشد. و چون این فتح وی را بر آید، درجه وی به غایت کمال رسد، و راه وی ایمن تر و درست تر بود. ۱۰

و نیز گفته اند: ذَكَرُ أَهْلِ الذَّوْقِ ذَوْقُ. وَالذَّوْقُ مَذْكُورٌ فِي مَنَازِلِ السَّائِرِينَ فِي آخِرِ قِسْمِ الْأَصُولِ الَّتِي هِيَ الْمَوَاهِبُ الْمُحَصَّنَةُ. وَ قَدْ ذَكَرَ فِي أَوَّلِ هَذَا الْقِسْمِ، الْمَحَبَّةَ الَّتِي هِيَ عِنَانُ الطَّرِيقَةِ، وَ جَعَلْنَا إِلَى مَا قَالَ فِي تَرْجُمَةِ الْعَوَارِفِ:

توحید حالی آنست که حال توحید وصف لازم موحد گردد، و جمیع ظلمات و رسوم وجود او، إِلَّا آنکه، بقیّه در غلبه اشراق نور توحید متلاشی و مضمحل گردد، ۱۵ و نور علم توحید در نور حال او مُشْتَرِکٌ^۴ و مندرج شود، بر مثال اندراج نور کواکب در نور آفتاب.

و درین مقام وجود موحد در مشاهده جمال وجود واحد - جلّ ذکره - چنان مستغرق عین جمع گردد، که جز ذات و صفات واحد در نظر شهود او نیاید. تا غایتی که این توحید را نیز صفت واحد بیند نه حقیقت^۵ خود. و این دیدن را هم صفت او بیند؛ و هستی او بدین طریق قطره وار در تَلَاطُم^۶ امواج بحر توحید افتد و غرق جمع ۲۰

۱. س: ندارد. ۲. س: مختصر به اضافت. ۳. ص: و آن علم. ۴. س: مشتتر. ۵. س، م: صفت. م: وصف واحد... ۶. ص: در تصرف و تلاطم.

گردد. و به این توحید حال بیشتری از رسوم بشریت منتفی^۱ شود. بر مثال نور آفتاب که در غلبه اشراق او، بیشتر اجزای ظلمت روی زمین برخیزد و به توحید علمی بعضی از آن رسوم بشریت مرتفع گردد؛ بر مثال نور ماهتاب که به ظهور او بعضی از اجزای ظلمت روی زمین منتفی شود، و اکثر همچنان باقی ماند. و سبب وجود بعضی از بقایای رسوم بشریت در توحید حالی آنست که صدور تربیت افعال و تهذیب احوال از بنده ممکن بود. و به توحید حالی بیشتری از شرک خفی برخیزد. و خواص موحدان را در حال حیات از حقیقت توحید صرف، که یکبارگی^۲ آثار رسوم وجود در وی متلاشی گردد. گاه گاه لمحیی بر مثال برقی خاطف لامع گردد؛ و فی الحال منقطع شود، و بقایای^۳ رسوم بشریت دیگر باره معاودت کند؛ و درین حال بقایای شرک خفی مرتفع گردد. و ورای این مرتبه در توحید، آدمی را^۴ ممکن نبود.

و توحید الهی آنست که حق - تعالی - در ازل به نفس خود، نه به توحید دیگری، همیشه به وصف وحدانیت و نعت فردانیت موصوف و منعوت بود. کَانَ اللَّهُ - سبحانه - و لَمْ یَكُن مَعَهُ شَيْءٌ. و اکنون همچنان که بر نعت ازلی واحد و فردست؛ و الآن کما کان، و تا ابد الابد هم برین صفت بود. کُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (سوره ۲۸، آیه ۸۸). نگفت: بیهلک؛ تا معلوم شود که، وجود همه اشیا در وجود خود امروز هالک است، و حوالت مشاهده آن به فردا^۵، در حق محجوبانست. و الا ارباب بصائر و اصحاب مشاهدات که از مضیق زمان و مکان خلاص یافته اند، این وعده در حق ایشان عین نقد است. اَنَّهُمْ يَرْؤُهُ بَعِيداً^۶ و نریه قریباً (سوره ۷۰، آیه ۷). و اینست حق توحید و این توحید است که از وصمت^۷ نقصان بری است، و توحید ملایکه و آدمی به سبب نقصان وجود ناقص است.

۱. م. ص. س: مرتفع گردد. ۲. م. ص: به یکبارگی. ۳. س: بقاء. ۴. ص: این حال به فردا. ۵. س: یوم پرونه بعیداً. ۶. س: از وصمت عیب و نقصان.

و هم در ترجمه عوارف است، در تحقیق اُسماء و صفات:

- قال الله - تعالی: ولله الأسماء الحسنى (سورة ۷، آیه ۱۸۰). خداوند را - سبحانه -
 اسمای حسنی و صفات علیا نامعدود و نامحدود است؛ هر اسمی دلیل صفتی و هر
 صفتی سبیل معرفتی و هر معرفتی معرف ربوبیتی و هر ربوبیتی مطالب عبودیتی؛ و از
 جمله اسماء الهی نامتناهی مشیت الهی، نودونه اسم، و هزار و یک نام به حسب استعداد
 و فهم و طاقت بشری، از پرده غیب به صحرای ظهور آورد، و جمال صفات را در آن
 مظاهر بر دیده مشتاقان لقای خود جلوه کرد، تا هر لحظه بدان تجلی ایشان را تسلی
 دهد، و هر لمح از دریچه اسمی جمال صفتی بر نظر ایشان عرضه فرماید، و ذوق بر
 ذوق و شوق بر شوقشان بیفزاید؛ و زینهار تا گمان نبری که اسمای الهی در آنچه
 شنیده‌ای و به تو رسیده است، منحصر است؛ چه بسیار اسما که در خزانه عزت
 مکنون درج غیرتست. و هیچ کس را جز عالم الغیب - جل ذکره - بر آن اطلاع نی. و
 نیز از اسماء و صفات الهی آنچه به تو رسیده است، و شریعت بر تخلّق و اتّصاف به آن
 تحریض فرموده است؛ تا با خود تصوّر نکنی که، معنی او همانست که تو فهم کرده‌ای،
 یا تخلّق همان که تو بدان متخلّق شده‌ای، و هیچکس را ورای آن مرتبه‌ای نیست؛
 چه آن غایت ادراک تست، و از آن اسم و نهایت حظّ تو از آن^۱ صفت، ورای آن
 مراتب بی نهایت و درجات بی غایت است؛ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (سورة ۱۲، آیه ۷۶).
 چنانکه اسماء را نهایت نیست، معانی و بطون هر اسمی را غایت نیست. نهایت
 ادراک هر مدرک از آن معنی معین است، و غایت حظّ هر طالبی از آن، بطنی مخصوص
 است. و همچنین باید که اتّصاف حق را - سبحانه - به آن صفات، قیاس بر اتّصاف
 خلق نکنی. زیرا که، همچنان که، ذات او - تعالی و تقدّس - مماثل هیچ ذات نیست؛
 صفات او متشابه هیچ صفات نیست؛ و مراد از اظهار آن اسما و صفات که به تو
 رسیده است؛ اولاً؛ آنست که کرم الهی و لطف ازلی در استعداد بنی آدم از قبول آن

۱. س: تو از آن ورای ... بی غایت وَفَوْق ...

صفات شمه‌ای تعبیه کرده است، و آنگاه تجلی صفات در کسوت اسماء فرموده، تا هر کس به مقدار استعداد آنچه نصیب او بود از آن صفات. و ثانیاً: تعلیم بنده است و تأدیب او، تا حق - تعالی - را از تلقاء نفس خود، اسمی و صفتی اختراع نکند؛ بلکه او را - سبحانه - بدان اسم خوانند که، او خود را بدان تسمیه کرد. و بدان وصف کنند که، او خود را به آن وصف فرمود؛ فَإِنَّمَا نَحْنُ لَهُ وَبِهِ.

۵

و اجماع به آنست^۱ که، هر صفتی از صفات الهی حقیقی است ثابت، و معنی مُحَقِّق و متمیز از صفت دیگر مِنْ حَيْثُ الصَّفَةِ، و عین او مِنْ حَيْثُ الذَّات؛ بخلاف آنچه معطله گویند که، معانی صفات مجرد، نفی اضداد است. یعنی: معنی علم نفی جهل است از وی، و معنی قدرت سلب عجز، و علیهذا، تعالی الله سبحانه عما يقول الظالمون علواً کبیراً*.

۱۰

و اما آیات و اخبار که در صفات متشابهه واردند؛ چون «استوی» و «نزول» و «ید» و «قدم» و «ضحک» و «تعجب»، همه آیات و خدائیت و دلایل فردانیت‌اند: عَقْلٌ مَنْ عَقَلَ وَ جَهْلٌ مَنْ جَهَلَ؛ باید که در آن به تشبیه و تعطیل تصرفی نرود. چه خلق مأمورند به ایمان آوردن به وجود آن، نه به دانستن و کیفیت آن؛ فَالْمُهْتَدَى مَنْ سَلَكَ فِيهَا طَرِيقَ التَّسْلِيمِ وَ الْخَاطِئُ فِيهَا زَايِعٌ وَ الْمُنْكَرُ مُعْطَلٌ وَ الْمُكَيِّفُ مُشَبَّهٌ؛ تعالی الله عما يقول الظالمون علواً کبیراً. لیس کمثله شیء و هو السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (سوره ۴۲، آیه ۱۱).

۱۵

فی کلام الشَّيْخِ سُلْطَانِ الطَّرِيقَةِ وَ بَرَهَانَ الْحَقِيقَةِ، أَبِي سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ - قَدَسَ اللَّهُ تَعَالَى سِرَّهُ - اَزُو - سُبْحَانَهُ - اَسْتَعَانْتُ بِاَيْدِ خَوَاسْتِ كِهْ هَمِهْ اَوْسْت، نِهْصَدُو نودونه نام است او را، از صفتهای او - عزّ و علا - هر عالمی را به صفتی خلق کرده است، بران^۲ همه گذر می‌باید کرد، تا بدو رسی. صدهزار و بیست و چهار هزار پیغامبر - ﷺ - فرستاد و گفت: خویشتن شناختن و راء همه علمهاست، نیکوتر ازین علم

۲۰

۱. م: بدانست. ص: بر آنست. * آیه قرآن: سبحانه و تعالی عما يقولون علواً کبیراً (سوره ۱۷، آیه ۴۳).

۲. ص: بدان همه.

هیچ چیز نیست، این باید جست، و دست در این باید زد، و بنیاد بدین محکم باید کرد؛ چون بنیاد محکم نباشد، رنجبت ضایع شود. این نفس غداً را بکشد، یا نه، او ترا بکشد. او را زیر پای آوری تانه، او ترا زیر پای آرد. خویشتن فدا می باید کرد. با این خداوند - عزّ و جلّ - جز عجز روی نیست. چون خود را به عجز شناختی، زود ترا بر بالا کشد.

۵

وَقَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ، الْعَارِفُ، الْتَوَلَّى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَكِيمِ
الْتَرْمِذِيُّ - قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ: فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ، يَعْنِي: - سُبْحَانَهُ -
اللَّهُ وَالرَّحْمَنُ وَالرَّحِيمُ اسْتَكْمَلَ خَلْقَهُ - سُبْحَانَهُ - جَمِيعَ أُمُورِهِمْ وَبَقِيَ اسْمُهُ زَائِعٌ، مَكْنُونٌ
مُخْزُونٌ. خَرَجَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الثَّلَاثَةُ مِنْ ذَلِكَ الْإِسْمِ؛ وَهُوَ أَوَّلُ الْأَسْمَاءِ خَرَجَ إِلَى
أَوْلِيَائِهِ الْمُحَدَّثِينَ وَهُمْ خَاصَّةُ الْأَوْلِيَاءِ. فَمِنْهُ خَرَجَ لَهُمُ الْهُدَايَا وَالْكَرَامَاتُ وَالْمُنَى؛ وَهُوَ
مُخْزُونٌ فِي خَزَائِنِ الْقُدُسِ بَيْنَ يَدَيْهِ - عَزَّ وَجَلَّ.

۱۰

وَقَالَ أَيْضاً صَاحِبُ تَرْجُمَةِ الْعَوَارِفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ: كُلُّ الْمَقَامَاتِ وَالْأَحْوَالِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى
التَّوْحِيدِ، كَالطَّرِيقِ وَالْأَسْبَابِ الْمَوْصِلَةِ إِلَيْهِ، وَهُوَ الْمَقْصَدُ الْأَقْصَى وَالْمَطْلَبُ الْأَعْلَى. وَ
لَيْسَ وَرَاءَ عِبَادَانِ قَرْيَةٍ.

وَحَقِيقَةُ التَّوْحِيدِ تَجَلٍّ^۱ أَنْ يُحِيطَ بِهَا فَهْمٌ، أَوْ يَحْجُومَ حَوْلَ جَنَاهَا وَهْمٌ. وَتَكَلَّمَ كُلُّ
طَائِفَةٍ فِيهِ، بَعْضُهُمْ بِلِسَانِ الْعِلْمِ وَالْعِبَارَةِ، وَبَعْضُهُمْ بِلِسَانِ الذَّوْقِ وَالْإِشَارَةِ، وَ مَا
قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ (سُورَةُ ٦، آيَةُ ٩١)؛ وَ مَا زَادَ بَيَانُهُمْ غَيْرَ سِتْرَةٍ.^۲

۱۵

شعر

عِبَارَا تَنَا شَتَّى وَ حُسْنُكَ وَاحِدٌ وَ كُلُّ إِلَى ذَاكَ الْجَمَالِ يَشِيرُ

وَ حَاصِلُ الْإِشَارَاتِ، أَنَّ التَّوْحِيدَ إِفْرَادُ الْقَدَمِ^۳ عَنِ الْحُدُوثِ وَ إِسْقَاطُ الْإِضَافَاتِ.

۲۰

۱. م. ص: يَجَلُّ مِنْ أَنْ. ۲. ص: سِرَّة. ۳. م. ص: الْقَدَمُ وَ تَنْزِيهِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَنِ الْحُدُوثِ وَ...

وَلِلتَّوْحِيدِ مَرَاتِبُ عِلْمٍ وَ عَيْنٍ وَ حَقٍّ^۱؛ كَمَا لِلْيَقِينِ: عِلْمُهُ مَا ظَهَرَ بِالْبَرْهَانِ وَ عَيْنُهُ
مَائِثَةٌ بِالْوِجْدَانِ، وَ حَقُّهُ مَا اخْتَصَّ بِالرَّحْمَنِ. وَ الْمَحَقَّقُ يُشَاهِدُ بِعَقْلِهِ الْمَقْبِلَ عَلَى اللَّهِ
- سُبْحَانَهُ - أَنْوَارَ الْهُدَايَةِ وَ يَعْلَمُ يَقِيناً بِالذَّلِيلِ الْقَاطِعِ أَنَّ الْمَوْجُودَ^۲ الْحَقِيقَ هُوَ اللَّهُ وَ
مَا سِوَاهُ مَعْدُومٌ؛ الْأَصْلُ وَجُودُهُ ظَلٌّ وَجُودُ الْحَقِّ - عَزَّ وَ عَلَا - فَيَعْتَقِدُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْوُجُودِ
فِعْلٌ وَ صِفَةٌ وَ ذَاتٌ إِلَّا اللَّهُ - تَعَالَى - حَقِيقَةً. لَكِنَّهُ لَا يَجِدُ بِمَجَرَّدِ هَذَا الْعِلْمِ عَيْنَ التَّوْحِيدِ
لِتَعَوُّقِهِ عَنْهُ بِالتَّشَبُّهَاتِ الْجَسَمَانِيَّةِ وَ التَّعَلُّلَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ.

وَ قَالَ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ: الْمَعْرِفَةُ الْحَقِيقَةُ الْحَاصِلَةُ بِطَرِيقِ الْبَرْهَانِ الَّتِي لَا يَشْكُ فِيهِ،
وَ لَا يَتَصَوَّرُ التَّشَكُّيكَ فِيهِ تَسْمَى يَقِيناً؛ عِنْدَ النَّظَارِ وَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَ أَهْلِ التَّصَوُّفِ،
لَا يَلْتَفِتُونَ فِي إِطْلَاقِ لَفْظِ الْيَقِينِ إِلَى مَجَرَّدِ هَذَا؛ بَلْ إِلَى اسْتِيلَاءِ^۳ بِهِ وَ غَلَبَتِهِ عَلَى الْقَلْبِ،
حَتَّى يَصِيرَ هُوَ الْمُتَحَكِّمُ وَ الْمُتَعَرِّفُ فِي النَّفْسِ بِالتَّحْرِيزِ وَ الْمَنْعِ. وَ عَلَى هَذَا يُوصَفُ
الْيَقِينُ بِالضَّعْفِ وَ الْقُوَّةِ؛ حَتَّى يَقَالَ: فَلَانُ ضَعِيفُ الْيَقِينِ بِالْمَوْتِ، مَعَ أَنَّهُ لَا يَشْكُ فِيهِ. كَذَا
قَالَ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ -

وَ أَيْضاً قَالَ: وَ مُتَعَلِّقَاتُ الْيَقِينِ وَ مَجَارِيهِ جَمِيعٌ مَا وَرَدَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ
وَ السَّلَامُ.

وَ فِي تَرْجُمَةِ الْعَوَارِفِ: يَقِينٌ عِبَارَتُهُ أَنَّ ظُهُورَ نَوْرِ حَقِيقَتِهِ فِي حَالِ كَشْفِ اسْتَارِ
بَشَرِيَّتِهِ، بِهِ شَهَادَةُ وَجْدٍ وَ ذَوْقٌ، نَهْ مَجَرَّدِ دَلَالَتِ عَقْلِ وَ نَقْلِ. عِلْمُ الْيَقِينِ مِثَالُ
أَنْسْتِ كَمَا أَنَّ كَسِيَّ از مَشَاهِدَةُ شَعَاعِ وَ ادْرَاكِ حَرَارَتِ آفَتَابِ، فِي وَجُودِ آفَتَابِ بِي-گَمَانِ
شُود. وَ عَيْنُ الْيَقِينِ مِثَالُ أَنْسْتِ كَمَا أَنَّ كَسِيَّ بِه تَلَاشِي وَ اَضْمَحْلَالِ نَوْرِ بَصَرِ فِي نَوْرِ
آفَتَابِ، فِي وَجُودِ آفَتَابِ بِي-گَمَانِ بُوْد. وَ فِي عِلْمِ الْيَقِينِ مَعْلُومٌ وَ مُحَقَّقٌ شُود وَ فِي عَيْنِ
الْيَقِينِ مَشَاهِدٌ چُونِ مَعَايِنِ؛ وَ فِي حَقِّ الْيَقِينِ رَسْمِ دُوِيَّيِّ از مَشَاهِدِ وَ مَشَاهِدِ مَعَايِنِ وَ
مَعَايِنِ بَر خِيَزْد، بِي نِنْدِه دِيْدِه شُود، وَ دِيْدِه بِي نِنْدِه؛ وَ اِيْنِ مَعْنَى فِي حَالِ بَقَايِ كَامِلَانِ وَ
وَ اَصْلَانِ رَا، جُزْ بِرِ سَبِيلِ نُدُورِ وَ اتَّفَاقِ لِحْهٔ بِيْشِ دَسْتِ نَدِهْد. مَانِنْدِ بَرَقِي كَه نَاگَاهِ فِي

۳. م، ص: استیلاته.

۲. م: أَنَّ الْوُجُودَ.

۱. س: وَ حَقٌّ وَ الْمَحَقَّقُ ...

لمعان آيد؛ وفي الحال منتفی شود. اگر ساعتی باقی بود سلك تركيب و ترتيب المحلل پذیرد؛ و رسم وجود برخیزد. «إِلَى مَعَ اللَّهِ وَقْتُ» عبارت از آن دَمَشْتُ. و آنچه بطريق استدلال عقلي معلوم شود، ازین علم اليقين دورست. چه آن علم استدلالست، و این علم حال. ظلمت شك به چراغ عقل يكباره مرتفع نشود. مگر به طلوع آفتاب حقیقت: إِذَا طَلَعَ الصَّبَاحُ أَغْنَى عَنِ الْمَصْبَاحِ. ٥

قال صاحبُ ترجمة العوارف - عليه السلام : وَ أَمَّا التَّوْحِيدُ الْعَيْنِيُّ توحيد عینی و وجدانی والوجداني؛ فَهُوَ أَنْ يَجِدَ صَاحِبُهُ بِطَرِيقِ الذَّوْقِ وَالْمُشَاهَدَةِ عَيْنَ التَّوْحِيدِ؛ وَ هُوَ عَلَى ثَلَاثٍ مَرَاتِبٍ: الْأُولَى، تَوْحِيدُ الْأَفْعَالِ. وَ ذَلِكَ إِذَا تَجَلَّى اللَّهُ -تعالى- بِأَفْعَالِهِ. وَ الثَّانِيَّةُ، تَوْحِيدُ الصِّفَاتِ. وَ ذَلِكَ إِذَا تَجَلَّى اللَّهُ -تعالى- بِصِفَاتِهِ. وَ الثَّالِثَةُ، تَوْحِيدُ الذَّاتِ. وَ ذَلِكَ إِذَا تَجَلَّى اللَّهُ -تعالى- بِذَاتِهِ. فَيَرَى صَاحِبُ هَذَا التَّوْحِيدِ كُلَّ الذَّوَاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ مُتَلَاشِيَةً فِي أَشْعَةِ ذَاتِهِ وَ صِفَاتِهِ وَ أَفْعَالِهِ. وَ يَجِدُ نَفْسَهُ مَعَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ كَأَنَّهَا مَدْبُورَةٌ لَهَا؛ وَ هِيَ أَعْضَاؤُهَا لَا يَلَمُّ بَوَاحِدٍ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا وَ يَرَاهُ مَلْمُؤًا بِهِ. وَ يَرَى ذَاتَهُ الذَّاتَ الْوَاحِدَةَ، وَ صِفَتَهُ صِفَتًا وَ فَعْلَهُ فِعْلًا لَا سْتِهْلَاكَ بِالْكُلِّيَّةِ فِي عَيْنِ التَّوْحِيدِ. وَ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ وَرَاءَ هَذِهِ الرُّتْبَةِ مَقَامٌ فِي التَّوْحِيدِ. وَ لَمَّا انْجَذَبَ بِصِيرَةِ الرُّوحِ إِلَى مُشَاهَدَةِ جَمَالِ الذَّاتِ، اسْتَتَرَ نَوْرُ الْعَقْلِ الْفَارِقِ^١ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ، فِي غَلْبَةِ نَوْرِ الذَّاتِ الْقَدِيمَةِ. وَ ارْتَفَعَ التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْقَدَمِ وَالْحُدُوثِ لِزُهُوقِ الْبَاطِلِ عِنْدَ مُجِيئِ الْحَقِّ؛ وَ يُسَمَّى هَذِهِ الْحَالَةَ جَمْعًا. وَ الْجَمْعُ^٢ وَادٍ يَنْصَبُّ إِلَى بَحْرِ التَّوْحِيدِ.

وَ فِي مَنَازِلِ السَّائِرِينَ، لِلشَّيْخِ الْعَارِفِ وَ الْمُحَقِّقِ، قُدْوَةُ الْأَوْلِيَاءِ، أَبِي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي - قدس الله تعالى روحه؛ وَ الْجَمْعُ غَايَةُ مَقَامَاتِ السَّالِكِينَ، وَ هُوَ طَرَفُ^٣ بَحْرِ التَّوْحِيدِ. ٢٠

وَ فِي شَرْحِ الْمَنَازِلِ؛ إِلَى غَايَةِ الْمَقَامَاتِ فِي السَّيْرِ إِلَى اللَّهِ -تعالى- وَ فِي اللَّهِ -عزَّ وَ جَلَّ- وَ لَا مَقَامَ أَعْلَى مِنْهُ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السَّيْرُ بِاللَّهِ عَنِ اللَّهِ -سُبْحَانَهُ- وَ

١. س: الفرق بين الأشياء.

٢. س: والجمع وادى.

٣. س: طرق.

معنى كونه طرفٌ بجر التوحيد، نَهَائَتُهُ الَّتِي لَيْسَ بَعْدَهَا شَيْءٌ؛ فَإِنْ سَارَ فِي هَذَا الْمَقَامِ، لَا يَكُونُ سِيرُهُ إِلَّا الرَّجُوعُ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْحَقِّ.

قال صاحب ترجمة العوارف - رحمته الله : وَلِصَاحِبِ الْجَمْعِ أَنْ يُضَيَّفَ إِلَى نَفْسِهِ كُلِّ أَثَرٍ ظَهَرَ فِي الْوُجُودِ، وَكُلِّ فِعْلٍ وَصِفَةٍ وَاسْمٍ لِأَنْحِصَارِ الْكُلِّ عِنْدَهُ فِي ذَاتٍ وَاحِدَةٍ؛ فَتَارَةً يَحْكِي عَنْ حَالِ هَذَا، وَتَارَةً عَنْ حَالِ ذَاكَ. وَلَا نَعْنِي بِقَوْلِنَا قَالَ فَلَانُ بِلِسَانِ الْجَمْعِ إِلَّا هَذَا.

وَالْتَوْحِيدُ الرُّوحَانِيُّ هُوَ أَنْ يَشْهَدَ الْحَقُّ - سُبْحَانَهُ - عَلَى تَوْحِيدِ نَفْسِهِ بِإِظْهَارِ الْوُجُودِ؛ إِنَّهُ وَاحِدٌ، لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً أَزَلِيَّةً أَبَدِيَّةً غَيْرَ مُسْتَنْدَةٍ إِلَى سَبَبٍ يَقْلِبُهَا أَوْ مُنْزَرَةٍ يُجْلِبُهَا. وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ فِي هَذَا الْمَقَامِ قَدَمٌ إِلَّا أَنْ يَلْمَعَ بَرَقٌ مِنْ جَانِبِ الْقَدَمِ أَضَاءَ بِهِ أَرْجَاءَ سِرِّهِ يَنْطَفِئُ سَرِيعاً. وَكَثَرُ كَلَامِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ فِيمَا حَكُوهُ مِنْ نَعْتِ الْقَدَمِ كَانَ فِي هَذَا الْوَقْتِ. وَكُلُّ مَوْجُودٍ يَخْتَصُّ بِخَاصِّيَّتِهِ لَا يَشَارِكُهُ فِيهَا غَيْرُهُ وَإِلَّا لَمَّا تَعَيَّنَ. وَهَذِهِ الْوَحْدَةُ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ دَلِيلٌ عَلَى وَحْدَانِيَّةٍ مُوَحَّدَةٍ، كَمَا قِيلَ:

مَرْكَزُ حَقِيقَةِ كَيْفِيَّةِ تَوْحِيدِهِ
شَعْرٌ

وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى إِنَّهُ وَاحِدٌ

وَأِظْهَارِ كُلِّ مَوْجُودٍ عَلَى صِفَةِ الْوَحْدَةِ، صُورَةَ شَهَادَةِ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - عَلَى وَحْدَانِيَّةِ ذَاتِهِ، وَ يُرْشِدُ فِهِمْ هَذَا الْمَعْنَى إِلَى تَنْزِيهِهِ عَقِيدَةِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ عَنِ الْحُلُولِ وَالتَّشْبِيهِ وَالتَّعْطِيلِ. كَمَا طَعَنَ فِيهِمْ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَاهِلِينَ مِنَ الْغَاطِلِينَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالذَّوْقِ؛ وَلِأَنَّهُمْ إِذَا لَمْ يُثَبِّتُوا فِي نَظَرِ شُهُودِهِمْ مَعَهُ غَيْرَهُ، فَكَيْفَ يَعْتَقِدُونَ حُلُولَهُ فِيهِ أَوْ تَشْبِيهِهِ بِهِ - تَعَالَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

وَقَالَ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ - رحمته الله - فِي بَيَانِ حَقِيقَةِ التَّوْحِيدِ:

شَرَحَ تَوْحِيدَ دِرَازَسْتِ، وَعِلْمَ وَى نِهَآيَتِ هُمُهُ عِلْمَ هَاسْتِ. فَالتَّوْحِيدُ هُوَ الْأَصْلُ وَالْقَوْلُ فِيهِ يَطُولُ، وَهُوَ مِنْ عِلْمِ الْمَكَاشِفَةِ؛ وَهُوَ الْبَحْرُ الْخَاضِعُ الَّذِي لَا سَاحِلَ لَهُ.

وَلَا يَتِمُّ عِلْمُ الْمَعَامِلَةِ إِلَّا بِهِ. فَذَا لَا نَتَعَرَّضُ إِلَّا لِلْقَدْرِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْمَعَامِلَةِ^۱.
فَبَعْضُ عُلُومِ الْمَكَاشِفَاتِ يَتَعَلَّقُ بِالْأَعْمَالِ بِوَسِطَةِ الْأَحْوَالِ. فَتَقُولُ لِلتَّوْحِيدِ أَرْبَعُ مَرَاتِبٍ؛
وَهُوَ يَنْقَسِمُ إِلَى لُبٍّ، وَلُبِّ اللَّبِّ؛ وَإِلَى قَشْرٍ وَقَشْرِ الْقَشْرِ. وَلْتَمَثَّلْ ذَلِكَ تَقْرِيبًا إِلَى
الْأَفْهَامِ الضَّعِيفَةِ بِالْجَوْزِ فِي قَشْرِيَةِ الْعُلْيَا، فَإِنَّ لَهُ قَشْرَتَيْنِ؛ وَلَهُ لُبٌّ وَلِللُّبِ دُهْنٌ، وَهُوَ
لُبُّ اللَّبِّ: ۵

یعنی: وی را مغزیست، و آن مغز را مغزیست؛ و وی را پوستی است و آن پوست
را پوستی است. چون جوز تر. و روغن مغز مغز وی است.

فَالْمَرْتَبَةُ الْأُولَى مِنَ التَّوْحِيدِ، أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ بِاللِّسَانِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ»؛ وَقَلْبُهُ غَافِلٌ عَنْهُ، أَوْ مُنْكَرٌ لَهُ، كَالْمُنَافِقِ. وَالثَّانِيَةُ أَنْ يَصَدَّقَ
بِمَعْنَى اللَّفْظِ قَلْبُهُ كَمَا صَدَّقَ بِهِ عُمُومُ الْمُسْلِمِينَ، هُوَ اعْتِقَادٌ: يَعْنِي أَيْنَ كَلِمَهُ رَأَى بِهِ دَلَّ
اعْتِقَادَ دَارِدَ بِهِ تَقْلِيدٌ؛ چون: عوام مؤمنان، یا به نوعی^۲ از دلیل، چون متکلمان. إِذْ
لَا يَتَمَيَّزُونَ عَنِ الْعَوَامِ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ الْحِيلَةِ فِي دَفْعِ تَشْوِيشِ الْمُبْتَدِعَةِ هَذِهِ الْأَعْتِقَادَاتِ
الصَّحِيحَةِ. وَالثَّلَاثَةُ، وَهُوَ اللَّبُّ أَنْ يَشَاهِدَ ذَلِكَ بِطَرِيقِ الْكَشْفِ بِوَسِطَةِ نُورِ الْحَقِّ
—سبحانه. وَهُوَ مَقَامُ الْمُقَرَّبِينَ. وَذَلِكَ بِأَنْ يَرَى الْأَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَلَكِنْ يَرِيهَا عَلَى كَثَرَتِهَا
صَادِرَةً مِنَ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ—جَلَّ ذِكْرُهُ. ۱۵

یعنی: مرتبه سیم در توحید آنست که به مشاهده بیند و به نور الله عز و جل بر
وی منکشف شود. حقیقت این توحید و سر وی بالحقیقه که، همه از یک اصل
می رود، فاعل بیش از یکی نیست، و هیچ کس دیگر را فعل نیست؛ علی الحقیقه:
و ذلك بأن يعرف سلسلة الأسباب و كَيْفِيَّةَ تَسْلُسِلِهَا وَ ارْتِبَاطَ أَوَّلِ السَّلْسِلَةِ
بِمُسَبِّبِ الْأَسْبَابِ—جَلَّ ذِكْرُهُ. ۲۰

و این نوری بود که در دل پیدا شود که، در آن نور این مشاهده حاصل آید؛ و این
هدایت خاص است، و ثمره مجاهدتست، که در میان مجاهده و معاملت راه دین

۱. ص: بالمعاملة المكاشفة. ۲. س: بنوع.

اندک اندک پیدا می آید. و راه حکمت گشاده می گردد. چنانکه در کلام مجید فرموده:
 وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا (سوره ۲۹، آیه ۶۹)؛ و این هدایت به راه حق بود
 -عزّ وجلّ- و هدایت خاصّ خاصّ بحق بود، نه به راه حق -سبحانه. و این نور در
 علم نبوّت و ولایت پیدا آید، بر وجهی که عقل را قوّت آن نبود که، به خود به این
 ۵ رسد. چنانکه فرمود -عزّ وجلّ: قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى (سوره ۶، آیه ۷۱). هدای
 مطلق^۱ اینست. و این را حیات خوانند در جای دیگر، چنانکه فرمود -سبحانه: أَوْ
 مَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ (سوره ۶، آیه ۱۲۲). و این درجه سیّم نه چون اعتقاد عامی و
 متکلم بود که، اعتقادبندی باشد که بر دل افکند؛ یا به حیلۀ تقلید، یا به حیلۀ دلیل. و
 این مشاهده شرح بود، بند همه برگیرد. فرق بود میان کسی که، خویشتن را بر آن
 ۱۰ دارد، تا اعتقاد کند که، فلان خواجه در سرای است؛ به سبب آن که فلان کس
 می گوید که در سرای است. و این تقلید عامی بود که، از زبان مادر و پدر شنیده بود؛
 و میان آنکه استدلال کند که، وی در سرای است، بدلیل آن که اسب و غلام بر در
 سرای است. و این^۲ نظیر اعتقاد متکلم بود؛ و میان آنکه وی را در سرای به
 مشاهده بیند. و این مثل توحید عارفان و مقربان است؛ و این توحید اگرچه بدرجه
 ۱۵ بزرگترست، و لکن در وی خلق را می بیند و خالق را -عزّ وجلّ- می بیند و می داند
 که، خلق از خالقست^۳ -سبحانه. پس درین بسیاری کثرتست؛ و تا دومی بیند در
 تفرقه باشد و جمع نبود.

فصاحبُ هذا بعد في تفرقة، لِأَنَّهُ يَرَى الْأَفْعَالِ وَكَثَرَتِهَا وَارْتِبَاطُهَا بِالْفَاعِلِ الْحَقِيقِيِّ
 -جلّ ذكره.

وَالْمُرْتَبَةُ الرَّابِعَةُ أَنْ، لَا يَرَى فِي الْوُجُودِ إِلَّا وَاحِدًا وَهُوَ مُشَاهِدٌ^۴ الصِّدِّيقِينَ؛ و
 ۲۰ تُسَمِّيهِ الصُّوْفِيَّةُ -رَحْمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى- الْفَنَاءَ فِي التَّوْحِيدِ. لِأَنَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَى إِلَّا وَاحِدًا

۳. م. ص: از خالق است.

۲. ص: و آن.

۱. س: هدی مطلق.

۴. م. ص: مشاهده.

لا يرى^۱ نفسه ايضاً. وَإِذَا لَمْ يَرَ نَفْسَهُ لَكُونَهُ مُسْتَغْرِقاً بِالْوَاحِدِ، كَانِ فَانِيَاً عَنْ نَفْسِهِ فِي تَوْحِيدِهِ. بِمَعْنَى أَنَّهُ فَنِيَ عَنْ رُؤْيَةِ نَفْسِهِ.

یعنی: درجه چهارم در توحید، کمال توحیدست، که جز یکی را نبیند و همه را خود یکی بیند و یکی شناسد. و درجه سیم در توحید که به مشاهده بیند که، همه از یک اصل می‌رود، اگرچه به درجه بزرگ^۲ است، ولکن از تفرقه و کثرت و زیادتی خالی نیست؛ و تا دویی^۳ می‌بیند در تفرقه باشد، و جمع نبود و به کمال صفا نرسیده بود، بلکه صافی به کمال توحید درجه چهارم است که، کمال توحیدست؛ و در آن حق ماند - سبحانه - و بس؛ و جز یکی را نبیند و خود را نیز فراموش کند، و در حق دیدار خود نیست شود؛ چنان که دیگر چیزها در حق دیدار وی نیست شده؛ و تفرقه را به این^۴ مشاهده هیچ راه نبود. و این را مشایخ صوفیه - قدس الله تعالی ارواحهم - فنا گویند در توحید.

چنانکه حسین بن منصور حلاج، ابراهیم خواص را - رحمتهما - دید که در حکایت بیابان می‌گردید. گفت: چه می‌گردی؟ گفت: قدم خویش در توکل درست می‌گردانم. گفت: عمر در عمارت باطن گذاشتی، پس به نیستی در توحید کی رسی؟ و این فنا نتیجه محبت مفرط بود که آن را عشق نامند. و عاشق گرم و همگی او را معشوق دارد. باشد که از مشغولی که به معشوق دارد، نام معشوق نیز فراموش کند. چون چنین مستغرق شود، و خود را و هر چه هست جز حق - تعالی - فراموش کند؛ به اول راه تصوف رسد. و این حالت را فنا گویند، و نیستی گویند؛ یعنی، هر چه هست از یاد وی نیست گشت، و او نیز هم نیست گشت، که خود را نیز فراموش کرد.

چنانکه خدای - تعالی - را عِلْم هاست که ما را از آن خبر نیست، و آن در حق ما

۱. م. ۱، ص: الأیری. ۲. م. ۲، ص: بزرگست ولیکن. ۳. م. ۳، ص: تا دو می‌بیند. ۴. م. ۴، ص: در این.

نیست است. هست ما آنست که، ما را از آن آگاهی است، و از آن خبر^۱ است. چون این عالم‌ها که هست خلق است، کسی را فراموش شد، نیست وی گشت؛ و چون خودی را فراموش کردی^۲، وی نیز در حق خود نیست گشت؛ و چون با یاد وی هیچ چیز نماند مگر حق - تعالی - هست وی حق - سبحانه - باشد و بس.

۵ و چنان که چون تو نگاه کنی، آسمان و زمین و آنچه در وی است، بیش نبینی؛ گویی خود عالم بیش ازین نیست، و همه اینست. این کس نیز هیچ چیز را نبیند، جز حق - سبحانه - و گوید: همه اوست - جلّ ذکره - و جز وی خود نیست. و این جایگاه جدایی میان وی و حق - سبحانه - برخیزد، و یگانگی حاصل آید.

و این اول علم توحید و وحدانیّت باشد. و همگی دلّ وی حق - تعالی - و جلال و جمال حضرت وی گرفته باشد؛ و جهت^۳ و مکان و حسّ و خیال را با وی هیچ کار نباشد؛ بلکه خیال و حسّ و علم را که از آن خیزد، با وی همچنان کار باشد که چشم را به آواز و گوش را به الوان.

و ورای این، مقامات و احوال باشد وی را با حق - تعالی - و تقدّس - که عبارت از آن دشوار بود؛ و هر که را قدم در علم راسخ نباشد، و آن حال او را پیدا آید، از تمامی آن معنی عبارت نتوان کرد. و چون بدین درجه رسد، صورت ملکوت بر وی کشف ۱۵ شدن گیرد؛ و ارواح انبیاء و ملائکه - علیهم الصلوة والسلام - به صورت‌های نیکو وی را نمودن گیرد؛ و آنچه خواصّ حضرت اهلّیت است پیدا آمدن گیرد؛ و احوال عظیم پدید آید که، عبارت از آن نتوان کرد. و چون خود آید، و آگاهی کارها یابد، اثر آن با وی^۴ بماند؛ و شوق آن حالت بر وی غالب شود، و دنیا و هر چه خلق در آنند، بر دل وی ناخوش گردد؛ و در میان مردمان باشد به تن، و به دل غایب بود. فإن قلت ۲۰ کیف يتصوّر أن لا يشاهد إلا واحداً؛ وَ هُوَ يشاهد السماء والأرض و سائر الأجسام

۳. س: جهة و مکان.

۲. م: کرد وی نیز.

۱. س: خبرست.

۴. ص: بر او.

المحسوسة، وهي كثيرة؟ فأعلم إن هذا غاية علوم المكاشفات. وإن الموجود الحقيقي^١ في الحقيقة واحد. وإنما الكثرة^٢ فيه في حق من تفرق نظره. والموحد لا يفرق نظره رؤية السماء والأرض وسائر الموجودات؛ بل يرى الكل في حكم الشيء الواحد.

و این توحید چهارم را نیز در عبارت آوردن و شرح کردن با کسی که به آن نرسیده باشد دشوار بود. و توحید منافق به زیان و توحید عامی به اعتقاد، و توحید متکلم به دلیل، این هر سه فهم توانی کرد؛ اشکال توحید^٣ در درجه سیم و درجه چهارم است. و توحید^٤ درجه چهارم معامله توکل را بدان حاجت نیست؛ و معامله توکل را، توحید در درجه سیم، کفایت است.

و توحید در درجه چهارم غایت علوم مکاشفات است، و متعلق به علوم معاملت نیست. و أسرار علوم المكاشفات لا يستطر في كتاب.

نعم، ذكرنا يكسر سورة استبعادك ممكن؛ وهو أن الشيء قد يكون كثيراً بنوع مشاهدة و اعتبار، و يكون واحداً بنوع آخر من المشاهدة و الاعتبار، و هذا كما إن الإنسان كثيراً إذا نظر روحه و جسده و أعضائه و أجزائه، و هو باعتبار و مشاهدة أخرى واحد. إذ يقول^٥ أنه إنسان واحد بالإضافة إلى الإنسانية. و كم من شخص يشاهد إنساناً و لا يخطر بباله كثرة أجزائه و أعضائه و تفصيل روحه و جسده؛

والفرق بينهما، فهو في حال الاستغراق والاستهتار به مستغرق بواحد، ليس فيه تفرق، و كأنه في عين الجمع و الملتفت إلى الكثرة في تفرقه. فذلك كل ما في الوجود له إعتبارات و مشاهدات كثيرة مختلفة، و هو باعتبار واحد من الإعتبارات واحد، و باعتبار آخر سواه كثير. بغضه أشد كثرة من بعض. و مثال الإنسان، وإن كان لا يطابق الغرض، و لكنه ينبه بالجملة على كيفية مصير الكثرة في حكم المشاهدة واحداً؛ و تستفيد^٧ بهذا الكلام ترك الإنكار^٨ والجحود، و لمقام^٩ لم تبلغه و تؤمن به إيمان

١. س: أن موجود الحقيقي. ٢. ص: أنما الكثير في حق. ٣. م: ص: اشكال در توحید.
٤. م: ص: در درجه چهارم. ٥. ص: اذ تقول. ٦. س: و للملتفت.
٧. ص: يستفيد. ٨. س: ترك الكلام الانكار. ٩. ص: بمقام.

تصديق، فيكون لك من حيث أنك مؤمن بهذا التوحيد نصيب منه، فإن لم يكن ما آمنت به صفتك، كما أنك إذا آمنت بالنبوة كان لك نصيب منها بقدر قوة إيمانك؛ وإن لم تكن نبياً.

و هذه المشاهدة التي لا يظهر فيها إلا الواحد، الحق - سبحانه - تارة تدوم^١ و تارة تطرأ كالبرق الخاطف، وهو الأكثر، والدوام نادر عزيزة.

٥

و إلى هذا أشار الحسين بن منصور الحلاج حيث يرى إبراهيم الخواص - قدس الله تعالى أرواحهم - يدور في الأسفار، فقال: فيماذا أنت؟ فقال إبراهيم (الخواص) أدور في الأسفار لأصحح حالي في التوكل. وقد كان من المتوكلين. فقال الحسين بن منصور: قد أفنيت عمرك في عمران باطنك، فأين الفناء في التوحيد؟

فكان الخواص، كان في تصحيح المقام الثالث من التوحيد، فطالبه بالمقام الرابع. و في كتاب كشف المحجوب:

چون کلت تو حجابست، تا بکلت فنا نگردي، شایسته لقا نگردي. و اندر حکایت، معروفست که حسین بن منصور در کوفه ابراهیم خواص را - رحمها الله تعالى - گفت: فَنَيْتَ عمرک فی عمران باطنک، فأین الفناء فی التوحيد؟ و ابراهیم در چهل سال که تعلق به این طریقت داشته بود، طریق توکل او را مسلم شده بود.

١٥

و في كتاب الطبقات، في الطبقة الثالثة: و منهم ابراهيم الخواص و كُنِيته أبو اسحق؛ و هو احد من سلك طريق التوكل؛ و كان اوحد المشايخ في وقته. كان من اقران الجنيد و النوري - رضي الله عنه - و له في السّياحات و الرّياضات مقامات، يطول شرحها. توفي في جامع الرّى سنة احدى و تسعين و مائتين، إن صح. و تولى أمره في غسله و دفنه يوسف بن الحسين - رضي الله عنه.

٢٠

سمعت نصر بن محمد الطوسي، يقول: سمعت جعفر بن محمد الخلدي، يقول: بت ليلة مع ابراهيم الخواص، فانتبهت، فإذا هو يناجي إلى الصّباح. و هو يقول:

شعر

بِرَحِّ الْخِفَاءِ وَ فِي التَّلَاقِ رَاحَةً هَلْ يَشْتَفِي خَلٌّ بِغَيْرِ خَلِيلِهِ

- سمعت ابا بكر الرازى، يقول: سمعت ابراهيم الخواص، يقول: ليس العلم بكثرة الروايات^۱، انما العلم لِمَنْ اتَّبَعَ الْعِلْمَ واستعمله واقتدى بالسنة^۲، وإن كان قليل العمل.
- ۵ في تاريخ مشايخ الصوفية - رحمه الله - في ذكره، ابراهيم الخواص: أَحَدَ يَمْنَنُ سَلَكَ طَرِيقَ التَّوَكُّلِ والتجريد. صحبَ أبا عبد الله مغربي. وقال الجنيد - رحمه الله -: يوم مات ابراهيم الخواص، اليوم يُطْوَى^۳ بساط التَّوَكُّلِ؛ توفى سنة احدى وتسعين و مائتين بالرى وبها قبره. وقيل سنة أربع وثمانين و مائتين. والله - تعالى - اعلم.
- ثم قال حجة الاسلام - رحمه الله -: فهذه مقامات الموحدين في التوحيد على سبيل الاجمال.
- ۱۰ والتوحيد في الدرجة الثالثة هو يُبْنِى التَّوَكُّلَ عَلَيْهِ. إِذْ مَجَرَّدُ التَّوْحِيدِ بِالْإِعْتِقَادِ وَ تَأْكِيدِهِ بِالْأَدْلِيلِ. لا يورث حال التَّوَكُّلِ. فَلَنَذْكُرُ مِنْهُ الْقَدْرَ الَّذِي يَرْتَبِطُ التَّوَكُّلُ بِهِ دُونَ تَفْصِيلِهِ، الَّذِي لا يَحْتَمِلُ امْتِثَالَ هَذَا الْكِتَابِ؛ وَ حَاصِلُهُ: أَنْ يَنْكَشِفَ لَكَ، أَنْ لَافَاعِلَ إِلَّا اللَّهُ - تَعَالَى - وَ أَنَّ كُلَّ مَوْجُودٍ مِنْ خَلْقٍ وَ رِزْقٍ وَ عَطَاءٍ وَ مَنَعَ وَ حَيَوَةٍ وَ مَوْتٍ مِمَّا يَنْطَلِقُ^۴ عَلَيْهِ اسْمُهُ، فَالْمُتَفَرِّدُ بِأَبْدَاعِهِ وَ اخْتِرَاعِهِ، هُوَ اللَّهُ - تَعَالَى - لا شَرِيكَ لَهُ فِيهِ. فَإِذَا انْكَشَفَ لَكَ هَذَا، لَمْ تَنْظُرْ إِلَى غَيْرِهِ، هَلْ كَانَ مِنْهُ خَوْفٌ وَ إِلَيْهِ رَجَاءٌ كَ وَ عَلَيْهِ إِتِكَاءٌ لَكَ^۵، فَإِنَّهُ الْفَاعِلُ عَلَى الْإِنْفِرَادِ دُونَ غَيْرِهِ، وَ مَا سِوَاهُ مُسَخَّرُونَ لَهُ، لِأَسْتِقْلَالِ^۶ هُمْ بِتَحْرِيكِ ذَرَّةٍ مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ. وَ إِذَا انْفَتَحَتْ لَكَ أَبْوَابُ الْمُكَاشَفَةِ إِتَضَحَ لَكَ هَذَا إِتْضَاحاً أَتَمَّ مِنَ الْمَشَاهِدَةِ بِالْبَصَرِ.

- و در ترجمه عوارفت، در باب سیم، که در معارفست؛ در فصل در بیان معرفت
- ۲۰ اول، در فصول این باب که، تعریف معرفتست: معرفت عبارتست از باز شناختن معلوم محمل در صور تفصیل. چنانکه در علم نحو مثلاً بدانند که، هر

۳. ص: تطوى.
۶. ص: بالاستقلال هم.

۲. ص: بالسنة.
۵. ص: انكالك.

۱. ص: الرواية.
۴. ص: يطلق.

یک از عوامل لفظی و معنوی چه عمل کند. این چنین دانستن بر سبیل اجمال، علم نحو باشد، و باز شناختن هر عاملی از آن علی التّفصیل در وقت خواندن سواد عربیّت بی توقّفی و رویّتی و استعمال آن در محلّ خود، معرفت نحو؛ و باز شناختن آن به فکر و رویّت، تعرّف نحو؛ و غافل بودن از آن با وجود علم، سهو و خطا.

- ۵ پس معرفت ربوبیّت که مشروط و مربوطست به معرفت نفس^۱؛ چنانکه در حدیث آمده است: «مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ»، عبارت بود از باز شناختن ذات و صفات الهی - جلّ ذکره - در صور تفصیل افعال و حوادث و نوازل؛ بعد از آنکه بر سبیل اجمال معلوم شده باشد که، موجود حقیقی و فاعل مطلق اوست - سبحانه - و تا صورت توحید بمجمل علمی، مفصّل عینی نگردد، چنان که صاحب علم توحید در صور تفصیل وقایع احوال متجدّده و متضادّه از ضرّ و نفع، و عطا و منع، و قبض و بسط، ضارّ و نافع، و مانع و معطی، و قابض و باسط حق را - سبحانه - بیند و شناسد، بی توقّفی و رویّتی او را عارف نخوانند. اگر به اوّل وهلت از آن غافل بود، و عن قریب حاضر گردد، و فاعل مطلق - جلّ ذکره - در صور وسایط و روابط باز شناسد، او را متعرّف خوانند؛ و اگر بکلی غافل بود، و تأثیرات افعال را حوالّت به وسایط کند، او را ساهی و لاهی و مشرک خفی خوانند. مثلاً اگر در معنی توحید تقریر می کند و ۱۵ خود را مستغرق بحر توحید می نماید؛ و دیگری آن را بر سبیل انکار بر او باز گرداند، و گوید، این سخن نه از سر حالست، بل نتیجه فکر و رویّت است، در حال^۲، در حال برنجد و برو خشم گیرد و نداند که این رنجش عین مصداق قول منکرست؛ و الاّ فاعل مطلق را در صورت این انکار باز شناختی و بروی خشم نگرفتی.

- ۲۰ و همچنین در معرفت نفس؛ هر صفت ناپسندیده که به علم اجمالی معلوم شود، وقتی که آن را به اوّل وهلت که پدید آید در نفس به تفصیل و تعیین باز شناسد و از آن حذر کند، او را عارف خوانند؛ و الاّ متعرّف بود یا غافل. مثلاً اگر به علم داند که،

۱. س: نفس را نیاورده است. ۲. ص: در حال ازو برنجد. م: ... است در حال برنجد.

صفت کبر و عجب در نفس صفتی مذموم است، و هرگاه^۱ که این صفت در نفس ظاهر شود، فی الحال آن را باز شناسد، و بر در انکسار و تواضع گریزد، تا نفس دیگر باره به باز شناختن این دو صفت در خود به عجب و کبر ظاهر نگردد. امثال این صورت را معرفت نفس خوانند. و اگر به اول وهلت حاضر نبود به ثانی الحال حاضر گردد، و این صفت باز شناسد، او را متعرف خوانند. و اگر بمجمل را در صورت تفصیل اصلاً باز نشناسد، او را غافل خوانند، و علم او را سودمند نباشد، بل زیانکار بود. وظیفه عارف رضا به قضااست، و وظیفه متعرف صبر بر آن، و وظیفه غافل کراحت و اضطراب.

مراتب معرفت الهی و معرفت الهی را مراتب است؛ اول آنکه هر اثری که یابد از فاعل مطلق - جل ذکره - داند؛ چنانکه گفته شد. دوم آنکه، هر اثری که یابد از فاعل مطلق - جل ذکره - به تعین داند که نتیجه کدام صفت است از صفات او. سیم^۲ آنکه مراد حق را - جل ذکره - در تجلی هر صفتی بشناسد. چهارم آنکه صفت علم الهی را در صورت معرفت خود باز شناسد، و خود را از دایره علم و معرفت، بل وجود^۳، (خود را) اخراج کند. چنانکه از جنید - قدس الله سره - پرسیدند که، معرفت چیست؟ فرمود:

الْمَعْرِفَةُ وَجُودُ جَهْلِكَ عِنْدَ قِيَامِ عِلْمِهِ. گفتند: زِدْنَا ايضاحاً. فرمود: هُوَ الْغَارِفُ وَ الْمَعْرُوفُ؛ و چندان که مراتب قرب زیادت شود، آثار عظمت الهی ظاهرتر گردد، علم به جهل بیشتر حاصل شود، در معرفت نکرت زیادت گردد، و حیرت بر حیرت بیفزاید، و فریاد «رَبِّ زِدْنِي تَحِيْرًا فَيَكُ» از نهاد عارف برخیزد؛ و این معنی که تقریر می افتد هم علم معرفت است، نه معرفت؛ چه معرفت امر وجدانی است و تقریر ازان قاصر؛ اما علم مقدمه آنست. پس معرفت بی علم محالست. و علم بی معرفت وبال.

۱. در هر سه نسخه همین است. ۲. س: سیوم.

۳. م: بل وجود اخراج کند. ص: بل وجود خود...

- مراتب اعتقاد حجة الاسلام را - ﷺ - سؤال کردند، و گفتند که، چه گویند^۱. امام
- الأئمة حجة الاسلام در جواب کسانی که اعتراض می کنند بر بعضی
- از سخن ها که در کتاب مشکوة و کیمیاست؛ مثل این سخن که: «لا إله إلا الله»
- توحید العوام است^۲؛ و «لا إله إلا هو» توحید الخواص است. امثال این کلمات را
- شرح حاجت است، تا اعتراض متعنتان کوتاه شود و معنی سخن پیدا گردد. و ۵
- حاصل جواب آن بود که فرمود: سایل باید که سؤال از برای استرشاد کند، نه برای
- تعنت و تعصب، و خواهد که بداند، آنچه فهم نکند بر قصور فهم خویش حمل کند؛ و
- یا آنکه مسترشد بود، و زیرک و تیزفهم بود و عقل بر وی غالب بود، و مغلوب
- غضب و هوا نبود؛ تا علاج پذیر بود. و این چنین کس در میان خلق غریب و نادر
- است. پس اگر بینی که ازین جواب شفای وی حاصل نشود، عجب مدار؛ و بدان که، ۱۰
- معنی این سخن آنست که: مجرد گفتن «لا إله إلا الله» عام است، و در آن ناقص و
- کامل شریک اند. و معنی این سخن تفاوت درجات توحید است: اول درجه توحید،
- گفتن «لا إله إلا الله» است به زبان؛ و منافقان اندرین شریکند. و این درجه را نیز
- حرمت است، که سعادت این جهان به آن حاصل شود، تا حال و دم وی معصوم گردد.
- درجه دوم اعتقاد معنی این کلمه است؛ بر سبیل تقلید، بی معرفت حقیقی. و همه ۱۵
- عوام خلق بدین درجه رسیدند. و این درجه چون به تحقیق نزدیک تر است، و نجات
- هر دو جهان ثمره ویست. چون تصدیق جمله انبیاء به آن یار بود، پس این قوم اهل
- نجات باشند. اندر آن جهان نیز اگرچه به کمال سعادت اهل معرفت نرسند؛ که معنی
- این کلمه به برهانی^۳ محقق ایشان را مکشوف شود. پس این سه درجه متفاوتست:
- اول درجه صاحب مقالت است؛ و دوم درجه صاحب عقیدتست؛ و سیم درجه ۲۰
- صاحب معرفتست. و این هر سه هیچ صاحب حال نیست؛ و ارباب احوال دیگرند،
- و ارباب معارف و اقوال دیگر.

۳. س: به برهان.

۱. ص: در چکبید. م: چه گوید. ۲. س: عوامست.

درجه چهارم آنست که هیچ وی را معبود نبود مگر یکی. و هر که را هوا بر وی غالب بود معبود وی، هوا بود؛ و هر که هوای وی زیر دست بود، و به طوع فرمان حق - سبحانه - باشد، توحید وی را هم حالت بود، و هم قالت بود؛ اگر نه چنین بود، از مقصود این کلمه محروم بود، و نصیب وی گفت زبان و اندیشه دل بود؛ اگر چه این کلمه راست بود، وی دروغ‌گوی بوده اندرین کلمه. قال الله - تعالی: أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ (سوره ۲۵، آیه ۴۳). و درجه این کس هرگز کی برابر بود با کسی که لجام تقوی بر سر همه هواهای خویش کردست؛ و جز بر وفق فرمان حق - سبحانه - هیچ کار نکند. و توحید وی را، یک صفت و یک همت و یک معبود کرده باشد. این هر دو از اهل توحیدند، و میان ایشان تفاوتست، چنان که میان زمین و آسمان.

درجه پنجم آنست که در هیچ کار متبع هوا نباشد، نه بر وفق شرع و نه برخلاف شرع؛ بلکه یک همت^۱ شود همه کارهای وی لله باشد: لَا يَتَحَرَّكُ إِلَّا لِلَّهِ، و لایسکن إِلَّا لِلَّهِ و لایسکت إِلَّا لِلَّهِ و لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا لِلَّهِ. اگر نان خورد، برای آن خورد که قوت طاعت و عبادت یابد. و اگر بخسبد برای تجدید قوت عبادت بود. و اگر نکاح کند برای سنت و تکثیر امت بود. و همچنین بود همه احوال وی؛ اگر گوید و شنود و گیرد، همه برای حق - تعالی - بود. و تفاوت میان این درجه و درجه چهارم نیز بسیارست. و درجه ششم آنست که، در پس همت و نظر و ادراک وی نه نفس وی ماند و نه هر چه در عالمست^۲؛ و نه دنیا و نه آخرت؛ و خود را فراموش کند، و هر چه جز حق است - سبحانه - فراموش کند، و از همه غایب شود، و همه از وی غایب شوند، نه وی ماند و نه همه عالم؛ حق - سبحانه - ماند و بس: قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (سوره ۶، آیه ۹۱)، حال وی: كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (سوره ۲۸، آیه ۸۸) نقد وقت وی بوده. و اهل بصیرت این حالت را الفناء فی التوحید خوانند، که جز از حق همه

۱. ص: بلکه همت... ۲. م، ص: عالم است.

فانی^۱ بود؛ بدان معنی که اگر به فنای خود التفات کند، بدین التفات از حق - سبحانه - مشغول شود. و هر کسی که طاقت فهم و ادراک این ندارد، پندارد که این طاماتی است بی حاصل؛ و کمال توحید خود اینست.

صاحب درجه پنجم با خود بود، و به خود گوید و شنود، و بخود ببیند، لکن برای حق را، نه برای خود را، همه چیزها را ببیند، لکن خدای را - عزّ و جلّ - به آن^۲ می بیند ۵ و می گوید: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً إِلَّا وَرَأَيْتُ اللَّهَ - سبحانه - مَعَهُ.

صاحب درجه ششم، با خود نبود، و بخود نبیند و نشنود و نگوید، لیکن به او گوید و ازو شنود، و او را ببیند در هر چه ببیند، و جز خدای - عزّ و جلّ - نبیند. و می گوید: مَا أَرَى إِلَّا اللَّهَ^۳، وَ لَيْسَ فِي الْوُجُودِ غَيْرَ اللَّهِ. آن مرد گوید: معبود نیست جز خدای - عزّ و جلّ - و این مرد گوید: موجود نیست جز خدای - عزّ و جلّ. و کمال ۱۰ توحید این باشد که، موجود نیست جز خدای - عزّ و جلّ. و همانا گویی، این محال و نامعقولست؛ چه آسمان و زمین و ملائکه و کواکب و شیاطین و غیر آن همه موجودند! جواب این بشنو، و بدان که، اگر روز عید ملکی به صحرا شود با غلامان خویش، و همه را اسب و ساختگی و تجمل دهد، چنانکه خود دارد؛ پس اگر کسی اینهمه را ببیند و گوید این همه توانگرند^۴، و در توانگری برابرنند، سخن وی راست نماید، در ۱۵ حق کسی که از سرّ کار خبر ندارد. و اما کسی که از سرّ کار خبر دارد، و داند که این ملک، این نعمت^۵ به عاریت به ایشان داده است؛ چون نماز عید بکند باز خواهد ستدن، پس گوید، توانگر نیست إِلَّا ملک؛ به حقیقت راست گفته باشد. چه اضافت عاریت با مستعیر مجازیست؛ و بحقیقت مستعیر همان درویش است که بود. و ۲۰ توانگری بآن مال مستعار از مُعیر منقطع نشود.

اکنون بدان که، وجود، همه چیزها را عاریت است، و از ذات چیزها نیست.

۱. م، ص: از همه. ۲. م، ص: با آن همه می بیند و می گوید. ۳. س: ما را ی الله... ۴. س: گوید: این توانگرند. ۵. س: نعمت را...

بلکه از حق - تعالی - است. و وجود حق - تعالی - ذاتیست^۱، نه از جای دیگر، بلکه هست به حقیقتِ وی است، دیگر چیزها همه هست غایبست، در حق کسی که، داند که عاریت^۲ است. پس آن که حقیقت کارها بشناخت. کلّ شیء هالک إلا وجهه (سوره ۲۸، آیه ۸۸)، وی را عیان گشت، ازلاً و ابداً؛ نه آنکه وقتی مخصوص چنین باشد. بلکه همه چیزها در همه وقت‌ها، از آنجا که ذات چیزهاست، معدومست. پس آنکه «لَا هُوَ إِلَّا هُوَ»^۳ گوید، درست بود. که «هو» اشارت به موجود بود که جز وی موجود نیست به حقیقت. «هو» جز در حق وی درست نیست، و اشارت جز به وی راست نیست. معنی: «لَا هُوَ إِلَّا هُوَ» اینست. اگر کسی فهم نکند معذورست، که این بر اندازه هر فهمی نیست.

و در ترجمه عوارف است؛ و در فصل هفتم، در شرایط خلوت، از باب پنجم، که در مستحسّنات متصوّفه است. شرط هفتم دوام عملست: هر که مبتدی بود به فرایض و سنن از غار اقتصار نماید، و اوقات دیگر به ذکر بسر برد. و مشایخ - قدس الله اسرارهم - از جمله اذکار، ذکر «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» اختیار کرده‌اند؛ چه صورت آن مرکبست از نفی و اثبات. تا ذاکر، در وقت جریان این کلمه بر زبان، حاضر گردد؛ و مطابقت و موافات میان دل و زبان نگاه دارد. و در طرف نفی، وجود جمیع محدثات را بنظر فنا مطالعه می‌کند؛ و در طرف اثبات، وجود قدیم را - جلّ ذکره - به عین بقا مشاهده می‌نماید؛ و بواسطه ملازمت بر تکرار این کلمه، صورت توحید در دل قرار گیرد. و بر مثال شجره طیّبه، اصل آن در زمین دل ثابت و راسخ شود؛ و فرعش در آسمان روح متصاعد و مرتفع گردد.

و قال حجة الإسلام - رحمه الله - في مشكات الأنوار بهذه العبارة: نسبة المستعار إلى المستعير مجاز محض. أفترى من استعار ثياباً أو فرساً أو مركباً أو سرجاً، وزكبه في الوقت

۱. س: ذاتی است. ۲. س: عاریت پس ...

۳. م، ص: پس این که لا هو الا هو درست بود.

الذی أركبه المعير، وَ عَلَى الْحَدِّ الَّذِي رَسَمَهُ لَهُ غَنَى بِالْحَقِيقَةِ أَوْ بِالْمَجَازِ. وَ إِنَّ الْمُعِيرَ هُوَ الْغَنَى أَوْ الْمُشْتَعِيرُ؟ كَلَّا بَلِ الْمُشْتَعِيرُ فَقِيرٌ فِي نَفْسِهِ كَمَا كَانَ؛ وَ أَنَّمَا الْغَنَى هُوَ الْمُعِيرُ الَّذِي مِنْهُ الْإِعَارَةُ وَ الْإِعْطَاءُ؛ وَ إِلَيْهِ الْإِسْتِرْدَادُ وَ الْإِنْتِزَاعُ وَ لِأَشْرَكَةٍ لِأَحَدٍ مَعَهُ فِي حَقِيقَةِ هَذَا الْأَسْمِ وَ لَا فِي اسْتِحْقَاقِ هَذَا الْأَسْمِ، إِلَّا مِنْ حَيْثُ تَسْمِيَّتُهُ بِهِ، وَ تَفَضُّلُهُ عَلَيْهِ بِالتَّسْمِيَةِ، تَفَضُّلُ الْمَالِكِ عَلَى عَبْدِهِ؛ إِذَا أَعْطَاهُ مَالاً، ثُمَّ سَمَّاهُ مَالِكاً. وَ مَهْمَا انْكَشَفَ لِلْعَبْدِ الْحَقِيقَةِ ۵ عِلْمٌ أَنَّهُ وَ مَالُهُ لِلْمَالِكِ عَلَى التَّفَرُّدِ، لِأَشْرِيكَ لَهُ فِيهَا أَضْلاً وَ أَلْبَثَةً.

ادامه بحث در و قال بعض العرفاء -عليه السلام-: حق سبحانه و تعالی؛ متفرد دست به مراتب توحید ادراک کنه وحدانیت عظمی و مستأثرست^۱ به اسمی که از آن وحدانیت مبنی باشد. و توحیدی که خلعت خاکیان است، از لطف حضرت رحمانیت و عطف رحیمیت او، سه نوع است: توحید قولی و علمی و عملی. و مراد از توحید ۱۰ عملی، توحید حالیت که، نتیجه سلوک و عمل باطن است، مِنْ الْمِرَاقَبَةِ وَ نَحْوِهَا. توحید قولی آنست که، بگویند به شرط موافقت دل: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ. وَ أَيْنَ قَالِبٍ وَ صُورَتِ تَوْحِيدِست، وَ نَجَاتِ یافتن از شرک جلی و رستن از خلود در دوزخ و رسیدن به نعيم مقيم، ثمره اوست. و این توحید عوام مؤمنانست.

۱۵ و توحید علمی، توحید خواص مؤمنانست، و موقوفست بر شناختن مکان و زمان، و دانستن حقیقت آن، و تقدس و تنزه حضرت او -سبحانه- از مکان و زمان جسمانیات علی مراتبها، و از مکان و زمان روحانیات علی مراتبها؛ و از تنگنای زمان و مکان بیرون شدن و شناختن این معانی، جز به مشاهده بصایر میسر نشود. اما اگر به ایمان^۲ قبول کنی، به آخر روشن گردد. و هر که حقیقت مکان و زمان جسمانیات ۲۰ و روحانیات علی مراتبها نشناخت، او را از معرفت ذات و صفات جناب مقدس از زمان و مکان -جل ذکره- بهره بیشتر نباشد. و بیشتر اسرار که مشایخ طریقت و

- کبراء حقیقت - قدس الله ارواحهم - گفته‌اند، در آن گفته‌اند. و الله سبحانه الموفق.
- درجات توحید علمی و توحید علمی، توحید اخص خواص است؛ و سه درجه است: اول آنست که نفخه از نفحات قدم و جذبه از جذبات کرم، بر وجه قبول، به استقبال رونده آید، و غشاوه غفلت از چشم حقیقت بین او بردارد. ۵ طالب صادق زیرک در نور آن تیز نگردد، و خویشتن را از ادراک توحید و حسابان وصول، از فرق تا قدم در زنار ببیند؛ و نفس خود را مشاهده کند، در پیش هزار بت سجده می‌کند؛ آتش غیرت که سوزنده غیرت است، از سینه او زیانه زدن گیرد؛ و آب حسرت از دیده او دویدن گیرد. مدتی به درد بنالد، و در طلب شفای این درد به هر چیزی^۱ بسکالد، تا آنگاه که، او را روشن شود که، راحت هم از آنجا تواند آمد که جراحات آمد؛ وَظَنُوا أَن لَّا مَلْجَاءَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ (سوره ۹، آیه ۱۱۸).
- ۱۰ روی بدان حضرت بنده نواز آرد، و راز با آن کار ساز - جل ذکره - گوید؛ و غم دل بر حضرت علام الغیوب و کشف الکروب - جل شأوه^۲ و عز سلطانه - عرضه دارد. به حکم: أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ (سوره ۲۷، آیه ۶۲)، با او گویند: هر چه هوای تست، خدای تست. اگر توحید خواهی قبله دل یکتا کن، و از غیر تبرأ کن؛ تا فعل تو مصدق قول تو باشد. چون طالب مجاهده آغاز کند، و به قطع علایق مشغول شود، و در راه هیچ تقصیر نکند، و تأخیر روا ندارد؛ تا به مدد عنایت حسن کفایت همه آرزوها از وی فرو ریزد؛ والتفات به ما سوی الله - عز وجل - درو نماند، و ازو ساقط شود، و دل او مجرد و یکتا گردد، و مدح و ذم و رد و قبول خلق نزد او یکسان شود. ملجأ و مفزع او در کل احوال حضرت مالک الملک - جل ذکره - بود. چون رونده به این صفت گردد، به درجه اول از توحید علمی رسیده^۳ باشد. ۲۰
- درجه دوم آنست که، چندان از نور ظهور حق - سبحانه - بر رونده آشکارا شود؛ و همه اجزای وجود در نظر شهود او، در اشراق آن نور، روی در نقاب تواری کشد،

۱. م. س: درد هر چیزی.

۲. م. ص: جل شأنه.

۳. م. ص: رسیده بود.

بر مثال تواری ذره‌های هوا در اشراق نور آفتاب: «ذره در نور آفتاب نتوان دید»، نه از آنکه ذره نیست، بل از آنکه: با ظهور نور آفتاب، ذره را جز تواری روی نیست. وَإِذَا تَجَلَّى اللَّهُ - تعالی - لَشَيْءٍ خَشَعَ لَهُ. آن تلاشی و تواری نه از آن روی بود که، بنده خدای شود، یا بدو - سبحانه - پیوندد و مُنْظَم گردد، تعالی الله سبحانه عن ذلک علواً کبیراً، نه نیز از آن روی که، بنده بحقیقت نیست شود؛ نابودن دیگرست و نادیدن ۵ دیگر. چون در آینه نگری، آینه را نبینی؛ از بهر آنکه مستغرق دید جمال خودی. و نتوانی گفت که، آینه نیست شد، یا آینه جمال^۱ شد یا جمال آینه شد. و این قدم را الفناء فی التوحید خوانند؛ و مزلة الأقدام.

بسیار کس است، جز به دلالت علم و استعداد ذکاء و بدرقه پیر صاحب بصیرت، این راه قطع نتوان کرد. و روندگان درین مقام متفاوت باشند؛ کس باشد که در یک هفته، یک ساعت بدین حضرت - سبحانه - بار نیابد، و کس باشد که در هر روز یک ساعت، و کس باشد که دو ساعت، و کس باشد که بیشتر اوقات مستغرق شهود باشد؛ و یک ساعت و یک نفس از آن حضرت - سبحانه - غایب نباشد.

از خواجة امام عارف ربانی، ابویعقوب، یوسف بن ایوب همدانی - رَحِمَهُمُ اللّٰهُ - منقولست که فرمود: هر که سه شبانروز درین مقام مقیم تواند بود، شریف کسی بود. دریغ ۱۵ باشد که در چنین مملکتی با این طول و عرض ترا قدمگاهی نباشد. خداوند عزیزی را که روی بدین درگاه آوردند، مدد فرست؛ تا به منتهای این دولت برسند. باز یافتگان^۲ جمعیت خاطر را، از وحشت تفرقه نگاهدار.

و درجه سوّم از توحید علمی، الفناء عن الفناست؛ و این آنست که کمال استغراق احساس رونده را به فناء خود، و دانستن آن را که سلطان نور ظهور جمال و جلال ۲۰ است که، به یک صدمت رحمت وجود را در نظر شهود به کتم عدم برد، همه ازو بیندازد^۳؛ چه آگاهی رونده ازین همه اشارت به تفرقه نمی‌کند. عین الجمع اینجاست

۱. س: ... جمال یا جمال آینه شد. ۲. س: یار یافتگان. م: یار یافتگان. ۳. ص: همه از او بینداز وجه ...

که، خود را وکلّ کاینات را در نور ظهور حق - سبحانه - گم کند. و آگاهی خود را هم ازین گم کردن، گم کند؛ هیچ نبیند جز حق - سبحانه - *مَحْوٌ فِي مَحْوٍ وَ طَمَسٌ فِي طَمَسٍ*. نه اسم است اینجا و نه رسم، نه وجودست درین قدم نه عدم، نه عبارت نه اشارت، نه عرش نه فرش، نه اثر نه خبر؛ *كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ* (سوره ۵۵، آیه ۲۶)؛ *كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ* (سوره ۲۸، آیه ۸۸)؛ توحید بی شرک جز درین مقام صورت نبندد. ۵ و اینکه گفته آمد، علم توحیدست. حقیقت توحید ازین مقدس^۱ است.

معتزله و فلاسفه به چشم احوال در جمال توحید نگریستند. ظلمت دیدن خودی خود، برایشان کمین گشاد، در تیه حیرت سرگشته شدند. جمله صفات را منکر شدند. او را - سبحانه - جز به سلب صفات وصف نکردند. گفتند: ما موجودیم، او را موجود نتوان گفت؛ ما عالمیم او را عالم نتوان گفت؛ ما قادریم او را قادر نتوان گفت؛ ۱۰ اما معدوم و جاهل و عاجز هم نیست؛ و همچنین در همه صفات.

و اهل بصیرت را - *قَدُّسَ اللّٰهُ تَعَالٰی* ارواحهم - چندان نور ظهور حق - سبحانه - درجان آشکارا شد، که ما *سَوٰی اللّٰهِ - عَزَّ وَجَلَّ* - در شعاع آن نور مقدس ناچیز نمود؛ همه صفات کمال و نعوت جلال در حق او اثبات کردند. گفتند: عالم اوست به حقیقت، همه جاهل اند. قادر اوست بحقیقت دیگران همه عاجزند. موجود اوست بحقیقت دیگران همه معدوم اند. از عرش تا فرش پیش نظر شهود ایشان عدم صرف نمود در حال وجود. ۱۵

درین مقام اقدام بسیارست و رای آنچه گفته شد. هرگز دو رونده در یک قدم توحید نبوده اند و نخواهند بود؛ و بهر قدم آنچه فرود اوست تاریک نماید. به قدم عدم بواسطه حدوث به قدم می باید رفت؛ تا آنگاه که به عالم بقا رسد. «وَهُنَاكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ». و اگر ترا درد این دولت و دولت این درد نباشد، باری به ایمان قبول کن؛ تا غبار مرکب این سلاطین دین بر چهره ۲۰

۱. ص: ازین مقام مقدس است.

روزگار تو نشیند، و طراز اعزاز تو شود. و از آنجمله مباش که: إِذَا لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ (سوره ۴۶، آیه ۱۱).

- امداد لطف الهی و عاطفت پادشاهی - جلّ ذکره - نثار روزگار کسی باد که درین سخنان بدیده انصاف نگاه کند، نه بدیده خلاف؛ و مضمون آن را از راه حق طلبی تفحص نماید. و قرآن و اخبار و اجماع امت محکّ معارف این صدیقانست. چون ۵ پادشاه عالم - تعالی و تعظیم - به بنده خیری خواهد، او را به خود آشنا گرداند. و به قرب خودش بینا گرداند؛ تا پیوسته از قرب او اندیشه می‌کند؛ و پیوسته او را با خود می‌بیند و می‌داند: وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ (سوره ۵۷، آیه ۴). لاجرم حرمت و تعظیم، صفت او گردد، و آن نظر به حرمت و تعظیم و متحلّی شدن باین حال، کلید کنوز معرفتست، و سبب رسیدن به عالم حقیقت است. ۱۰

- و فی الرّسالة القشیریّة، فی باب المراقبة: المراقبة علم العبد باطلاع فی بیان المراقبة الحق - سبحانه - تعالی - علیه و استدामته لهذا العلم مُراقِبَتِهِ لربه - عزّ وجلّ. وَ لَا يَكَادُ يَصِلُ الْعَبْدُ إِلَى هَذِهِ الرَّتَبَةِ، إِلَّا بَعْدَ فَرَاغِهِ عَنِ الْمُحَاسَبَةِ. فَإِذَا حَاسَبَ نَفْسَهُ عَلَى مَا سَلَفَ، وَأَصْلَحَ حَالَهُ فِي الْوَقْتِ، وَ لَازَمَ طَرِيقَ الْحَقِّ، وَ أَحْسَنَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ - عزّ وجلّ - مراعات القلب، و حفظ مع الله الأنفاس؛ رَاقِبَ اللَّهُ - سبحانه - ۱۵ فی عموم احواله. وَ مَنْ تَغَافَلَ عَنْ هَذِهِ الْجُمْلَةِ، فَهُوَ بِمَغْزَلٍ عَنْ بَدَايَةِ الْوَصْلَةِ، فَكَيْفَ عَنْ حَقَائِقِ الْقُرْبَةِ.

- و قال الجنید - رحمه الله -: مَنْ تَحَقَّقَ فِي الْمُرَاقَبَةِ خَافَ عَلَى فُوتِ حِظِّهِ مِنْ رَبِّهِ - سبحانه - لا غیر. و قال ذوالنون به - رحمه الله -: علامة المراقبة ايثار ما آثر الله، و تعظیم ما عظم الله، و تصغیر ما صغر الله - عزّ وجلّ. و قال بعضهم: مَنْ رَاقِبَ اللَّهُ - تعالی - فی خواطره ۲۰ عَصَمَهُ اللَّهُ - سبحانه - فی جوارحه. و قال النصرآبادی - رحمه الله -: الرَّجَاءُ يَحْرُكُ إِلَى الطَّاعَاتِ؛ وَ الْخَوْفُ يُبْعِدُكَ مِنَ الْمَعَاصِي، وَ الْمُرَاقَبَةُ تُوْدِيكَ إِلَى طَرُقِ الْحَقَائِقِ.

وَسُئِلَ جَعْفَرُ بْنُ نَصِيرٍ الْخَلْدِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنِ الْمُرَاقَبَةِ. فَقَالَ: مُرَاعَاتُ السَّرِّ لِلْمُلاحِظَةِ الْغَيْبِ مَعَ كُلِّ لَحْظَةٍ وَ لَفْظَةٍ.

وَسُئِلَ ابْنُ عَطَاءٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مَا أَفْضَلُ الطَّاعَاتِ؟ فَقَالَ: مُرَاقَبَةُ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - عَلَى دَوَامِ الْأَوْقَاتِ.

۵ وَقَالَ اِبْرَاهِيمُ الْخَوَاصُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ: الْمُرَاعَاتُ تَوَرُّثُ الْمُرَاقَبَةِ، وَالْمُرَاقَبَةُ خُلُوصُ السَّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ.

وَقَالَ أَبُو عَثْمَانَ الْمَغْرِبِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ: أَفْضَلُ مَا يُلْزِمُ الْإِنْسَانَ نَفْسَهُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْحَاسِبَةُ وَالْمُرَاقَبَةُ؛ وَ سِيَاسَةُ عَمَلِهِ بِالْعِلْمِ، وَ بِاللَّهِ - تَعَالَى - الْعِصْمَةِ، وَ مِنْهُ - سُبْحَانَهُ - التَّوْفِيقُ.

۱۰ وَ قَالَ فِي قُوَّةِ الْقُلُوبِ، فِي شَهَادَةِ التَّوْحِيدِ؛ وَ وَضْفِ تَوْحِيدِ الْمُوقِنِينَ: لَا يَتَجَلَّى - سُبْحَانَهُ - بِوَضْفِ مَرَّتَيْنِ وَ لَا يُظْهِرُ فِي صُورَةٍ لِأَثْنَيْنِ، لِأَنْهَايَةِ لِتَجَلِّيهِ وَ لَا غَايَةَ لِأَوْصَافِهِ يَشْهَدُ بِحُضُورِهِ وَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ بِنُورِهِ.

وَ قَالَ فِي التَّعَرُّفِ؛ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْفَارَسِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ: فَنَاءُ الْبَشَرِيَّةِ لَيْسَ عَلَى مَعْنَى عَدَمِهَا.

۱۵ وَ قَالَ فِي شَرْحِ التَّعَرُّفِ: مَعْنَى آيِنِ سَخْنِ آنَسْتِ؛ وَاللَّهُ - تَعَالَى - أَعْلَمُ كَه، هُمْ دَر حَكَمِ دُنْيَا، وَ هُمْ دَر حَكَمِ آخِرَتِ بَشَرِيَّتِ از بنده برنخیزد. پس فنا برخاستن بشریت نباشد. وَ بِالْجُمْلَةِ بَبَايِدِ دَانَسْتَن كَه هُمُ نَعْمَتِهَا دَر جَنْبِ بَهْشْتِ فَا نِی اسْتِ؛ وَ هُمُ بِلَاهَا دَر جَنْبِ دُوزَخِ فَا نِی اسْتِ. بَا ز بَه حَكَمِ شَرِيعَتِ، دَر دُنْيَا هُمُ نَعْمَتِهَا اَنْدَر جَنْبِ نَعْمَتِ اِيْمَانِ فَا نِی اَنْدِ؛ وَ هُمُ بِلَاهَا اَنْدَر جَنْبِ بِلَايِ كُفْرِ فَا نِی اَنْدِ. وَ دَر قِيَامَتِ نِيز، هُمُ بِلَاهَايِ دُوزَخِ دَر جَنْبِ فِرَاقِ فَا نِی ^۱ اسْتِ. وَ هُمُ نَعِيمِ بَهْشْتِ دَر جَنْبِ نَعِيمِ دِيْدَارِ فَا نِی اسْتِ. فَنَاءِ صِفَاتِ بَشَرِيَّتِ رَا اَيْنِ مَعْنَى بَاشَد.

۲۰ وَ دِيْگَرِ بَبَايِدِ دَانَسْتِ كَه از جمله مصطلحات مشايخ صوفيّه اتّحاد، جمع و تفرقه - قَدَسَ اللَّهُ تَعَالَى أَرْوَاحَهُمْ - لَفْظُ اتّحَادِ اسْتِ، كَه دَر مِيانِ اَهْلِ

حقایق متداول گشته است. و همچنان که ابتدای عبارت از حال فنا و بقا.

شیخ ابوسعید خراز فرمود - رحمه الله - و وی از کبار مشایخ طبقاتست، چنانکه ذکر کرده شد. و طریقت خود را اندرین دو عبارت مضمّر گردانید؛ و این دو عبارت در میان اهل حقایق متداول گشت. و همچنان که از جمله مصطلحات مشایخ صوفیه - قدس الله تعالی ارواحهم -، لفظ جمع و تفرقه است، و ابتدا ابوالعبّاس سیّاری که از کبار مشایخ طبقاتست، طریقت خود را اندرین دو عبارت مضمّر گردانید، و این دو عبارت در میان اهل حقایق متداول گشت. و همچنین ابوالمغیث الحسین بن المنصور الحلاج - قدس الله تعالی روحه - که از کبار مشایخ طبقاتست و طریقت خود را در عبارت اتحاد مضمّر گردانید؛ و اشارت به آن حالت سنیّه به این عبارت فرمود.

و شیخ بزرگوار که از کبار مشایخ صوفیه است؛ و مذکورست در کتاب تاریخ مشایخ صوفیه، که هم از تصانیف صاحب کتاب طبقاتست؛ شیخ ابوالقاسم فارس بن عیسی البغدادی - رحمه الله - از جمله خلفاء الحسین بن منصور الحلاج است، رحمه الله. و کان فارس البغدادی - رحمه الله - من متکلمی مشایخ القوم والمدققین فی العبارات. له کلام حسن فی الأحوال والإشارات. دخل خراسان و اقام بسمرقند و توفی بها. کذا فی تاریخ المشایخ الصوفیّة؛ و کان معاصراً للشیخ علّم الهدی رئیس أهل السنّة و الجماعة، الشیخ أبی منصور محمّد بن محمّد بن محمود الماتریدی السمرقندی. و توفی شیخ ابو منصور سنّة خمس و ثلاثین و ثلثمائة و دُفِنَ بجا کردیز. و قبره مشهور، یزار و یتبرک به. و کان فارس - رحمه الله - معاصراً للشیخ أبی القاسم اسحق بن محمّد بن اسمیل بن ابراهیم بن زید الحکیم السمرقندی - قدس الله تعالی سرهما. و غیرها من العلماء و المشایخ - رحمهم الله.

۲۰

وَ کان الشیخ ابوالقاسم الحکیم شریک الشیخ علّم الهدی، أبی منصور - رحمهما الله - واضطحبا إلى أن فرّق الموتُ بینهما.

و قد قالوا فی وصف الشیخ أبی القاسم - رحمه الله : لم یکن نظره من العرش إلى الثری إلا

إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ. وَكَانَ مَعَامَلَتُهُ مَعَ الْخَلْقِ طَلِباً لِحُظُوظِهِمْ دُونَ حُظِّهِ.

قال في الأنساب، في ذكر الشيخ أبي القاسم الحكيم: كان من عباد الله الصالحين، و
مَنْ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَحُسْنِ الْعِشْرَةِ. قَدْ دَوَّنتُ حِكْمَتَهُ وَانْتَشَرَ
ذِكْرُهُ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا بِأَبِي الْقَاسِمِ الْحَكِيمِ لكَثْرَةِ حِكْمِهِ وَمَوَاعِظِهِ. وَقَدْ تَوَفَّى
- رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الْحَرَمِ، يَوْمَ عَاشُورَا سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَارْبَعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ بِسَمَرْقَنْدٍ؛ وَدُفِنَ بِقَبْرِهِ
جَاكَرْدِيزَ. وَزُرْتُ قَبْرَهُ غَيْرَ مَرَّةٍ. وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي التَّعْرِفِ فِي بَابِ رِجَالِ الصُّوفِيَّةِ. وَ
خَتَمَ هَذَا الْبَابَ بِذِكْرِهِ.

و في شرح التعريف في ذكره: روزی در سرای نشسته بود؛ ابوطاهر - رَحِمَهُ اللَّهُ - پیامد و
به در سرای او نگرست. حوض آب دید و سروها دید؛ باز گردید و بر دکان نشست.
۱۰ شیخ ابوالقاسم - رَحِمَهُ اللَّهُ - غلام را گفت: تبری بیار و آن سروها را بیفکن. آنگاه گفت:
برو ابوطاهر را بخوان. چون در آمد، گفت: یا اباطاهر، آنکه ترا از حق - سبحانه -
حجاب کرد از میان برداشتیم؛ لکن بحق صحبت چنان کن که درختی ترا از وی
حجاب نتواند گشتن.

روزی نشسته بود، میان خلق حکم می کرد. یکی از بزرگان به زیارت وی
آمد. وی را چنان مشغول دید. سجاده بر روی حوض انداخت و نماز کرد؛ و چون
فارغ گشت؛ شیخ ابوالقاسم - رَحِمَهُ اللَّهُ - مرورا گفت: یا برادر این خود کودکان کنند. مرد
آنست که اندر میان چندین شغل دل با خدای - عَزَّ وَجَلَّ - نگاه تواند داشت.

و در تعرف، بعد ختم هذا الباب بذكره، می فرماید: هَؤُلَاءِ هُمُ الْأَعْلَامُ الْمَذْكُورُونَ
الْمَشْهُورُونَ، الْمَشْهُودُ لَهُمْ بِالْفَضْلِ الَّذِينَ جَمَعُوا عُلُومَ الْمَوَارِيثِ إِلَى عُلُومِ الْإِكْتِسَابِ:
۲۰ سَمِعُوا الْحَدِيثَ، وَجَمَعُوا الْفَقْهَ وَ الْكَلَامَ وَ الْلُغَةَ وَ عِلْمَ الْقُرْآنِ، يَشْهَدُ بِذَلِكَ كُتُبُهُمْ وَ
مُصَنَّفَاتُهُمْ وَلَمْ نَذْكُرِ الْمُتَأَخِّرِينَ وَ أَهْلَ الْعَصْرِ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا بِدُونِ مَنْ ذَكَرْنَا عَلَيْهِمْ، بِأَنَّ
الْمَشْهُودَ يُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ عَنْهُمْ.

وَ كَانَ فَارِسَ - ﷺ - مَقْبُولاً عِنْدَ الْجَمِيعِ. صَحَّحُوا لَهُ حَالَهُ وَ دَوَّنُوا كَلَامَهُ، وَ يَمُنُّ رَوِي عَنْهُ فِي كُتُبِهِ كَثِيراً بِأَوَاسِطَةِ الشَّيْخِ الْعَارِفِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي اسْحَقَ الْكَلَابَادِي الْبُخَارِي - ﷺ - وَ يَمُنُّ رَوِي عَنْهُ فِي كُتُبِهِ كَثِيراً بِأَوَاسِطَةِ وَاحِدَةٍ أَوْ أَكْثَرَ الشَّيْخِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ وَ الشَّيْخِ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِي وَ غَيْرَهُمَا - ﷺ -.

- ۵ وَ كَانَ الشَّيْخُ فَارِسُ بْنُ عَيْسَى الْبَغْدَادِي - ﷺ - يَحْكِي عَنْ شَيْخِهِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمَنْصُورِ الْحَلَّاجِ كَلَامَهُ وَ يَعْبَرُ عَنْ مَقَاصِدِهِ وَ يَفْسِّرُ^۱ مَا يَشِيرُ إِلَيْهِ الْحَلَّاجُ - ﷺ - مِنْ حَالَةِ الْإِتِّحَادِ فِي اسْتِيلَاءِ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - عَلَيْهِ وَ فَنَائِهِ فِيهِ. وَلِكُلِّ مِنْ كِبَارِ الْمَشَائِخِ - قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى أَرْوَاحَهُمْ - مِنْ هَذِهِ الْحَالَةِ شَرْبٌ، لَكِنْ بِتَفَاضُلِ الْمَشَارِبِ.^۲ وَ الْحَلَّاجُ عَلَى جَلَالِ قَدَرِهِ يَشِيرُ فِي كَلَامِهِ إِلَى مَشْرَبِهِ الْخَاصِّ. وَ مِنْ هَذِهِ الْحَالَةِ السَّنِّيَّةِ؛ وَ چنانکه حجة الاسلام - ﷺ - فرموده است، وَ قَدْ مَضَى كَلَامُهُ. هَذَا يَعْبَرُ عَنْ هَذِهِ الْحَالَةِ السَّنِّيَّةِ بِالْإِتِّحَادِ عَلَى سَبِيلِ التَّجَوُّزِ؛ وَ يُعْنَى بِهِ «الْإِسْتِغْرَاقُ». وَ قَالَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ - ﷺ - وَ قَدْ مَضَى كَلَامُهُ، هَذَا أَيْضاً الْإِتِّحَادُ؛ هُوَ ظُهُورُ السَّلْطَانِ الْحَقِّ - عَزَّ وَ جَلَّ - عَلَى الْعَبْدِ بِحَيْثُ يَعْزِلُهُ عَنِ التَّصَرُّفِ وَ يَتَوَبَّعُ مَنَابَهَ. وَ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى مَعْنَى الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، حِكَايَةُ عَنْ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - «كُنْتُ سَمْعُهُ وَ بَصَرُهُ».

- ۱۵ وَ ابْنِ حَالَتِ سَنِّيَّهِ رَاجَاتٍ بِسَبْئِ نِهَایِ است. وَ اِشَارَتِ بِهِ ابْنِ حَالَتِ سَنِّيَّهِ است، اَنچه حجة الاسلام - ﷺ - فرموده است در بیان مراتب شهود وحدانیت، المرتبة الرابعة: أَنْ لَا يَرَى فِي الْوُجُودِ إِلَّا وَاحِداً؛ وَ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَى إِلَّا وَاحِداً؛ لَا يَرَى نَفْسَهُ أَيْضاً؛ وَ يَكُونُ فَاثِماً عَنْ رُؤْيَةِ نَفْسِهِ. وَ فرموده است: هَذَا غَايَةُ عُلُومِ الْمَكَاشِفَاتِ. وَ اِگَر چه ابْنِ مَرْتَبِهِ رَا غَايَتِ عُلُومِ الْمَكَاشِفَاتِ فرموده است؛ اَمَّا جَزئِيَّاتِ درجَاتِ ابْنِ مَرْتَبِهِ رَا حَصْرُ نَتَوَانِ كَرْد؛ وَ حَصْرُهَا فِي عَدَدٍ يَخْتَصُّ بِنَظَرِ اَهْلِ الْمَكَاشِفَةِ.
- ۲۰ وَ كَلِّيَّاتِ ابْنِ مَرْتَبِهِ رَا اَرِبَابِ مَكَاشِفَاتِ وَ مَشَاهِدَاتِ - قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى أَرْوَاحَهُمْ - در چند نوع حصر کرده اند: یکی از آن انواع کلیه به «فناء نفس» متعلق است. وَ

گفته‌اند: درین مقام تحقق است، به معنی: «کُنْتُ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ». و این مقام متعلق است به سیر محبتی^۱، و یکی دیگر از آن انواع کلیه مترتب بر فناء صفات روح است. و گفته‌اند: درین مقام تحقق است به مقام: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - قَالَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ»؛ و این مقام مترتب بر سیر محبوی است. و یکی دیگر از آن انواع کلیه مقام سخت عالیست^۲؛ که: «وَمَا زَمِنْتَ إِذْ زَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ زَمَنِي» (سوره ۸، آیه ۱۷). اشارت به این مرتبه است؛ و خصوص مقام حضرت محمدی است - ﷺ. و کاملان اولیای اُمت را بحسب صحت متابعت ظاهراً و باطناً، و بر قدر کمال آن حال، از آن مرتبه، کرشمه‌ای و بهره‌ای^۳ ارزانی دارند، دور نبود: «وَقَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ» (سوره ۲، آیه ۶۰). و درین آیت که: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ» (سوره ۳، آیه ۳۱)؛ اشارت بدین بشارت است.

و سلطان العارفین، شیخ ابویزید - قدس الله تعالی روحه - فرمود: «لَوْ بَدَأَ لِلْمَخْلُوقِ مِنَ النَّبِيِّ - ﷺ - ذَرَّةٌ لَمْ يَقُمْ لَهَا مَادُونُ الْعَرْشِ». کذا فی التَّعْرِفِ؛ و درین سخن بیان عجز خلق است از ادراک کمال مصطفی - علیه الصَّلوة والسلام - و قصور فهم ایشان از بلوغ نهایت حقیقت او - ﷺ. تا دلیلی شود بر عجز خلق از ادراک کمال حق - سبحانه - و قصور فهم ایشان از نهایت حقیقت حق - عزَّ و علا. کذا فی شرح التَّعْرِفِ.

و قال الشيخ الامام العارف، العالم الزبانی، ابویعقوب یوسف بن ایوب همدانی - قدس الله روحه: اگر همه مقدسان درگاه و پاکان پیشگاه، از اقدام سید رسل و انبیاء، و سلطان اولوالعزم و اولیاء - ﷺ - خواهند که یک قدم بحقیقت بیان کنند، یا یک مقام از مقامات قربش نشان کنند، یا یک سرّ از استار اسرار سلطنت وی عیان کنند، نتوانند. زیرا که وی در همه اقدام سالکان به اقدام سالکان نهان و عیان است؛ و در همه مقامات سائران به مقامات سائران بیان و نهانست. هر چند رونده راه جمال

۱. س: ناخواناست، ص: محبی. ۲. م، ص: عالی است. ۳. م، س، ص: کرشمه و بهره.

وی طلب کند، صفت رونده را از خیال جمال خود در پوشاند، و وی از صفت^۱ و خیال پنهان به نقطه سید انبیاء و مقدم اولیاء - ﷺ - با همه بی همه و بی همه با همه است. قَالَ اللَّهُ - تعالی: وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (سوره ۲۱، آیه ۱۰۷).

و بنا بر آنکه این نوع علوم و معارف مختص به نظر ارباب مکاشفات و مشاهدات است. بعضی از کبرای عارفان - قدس الله تعالی ارواحهم - گفته اند: الحق - سبحانه - ۵ وَ هَابُّ عَلَى الدَّوَامِ، فَيَاضُ عَلَى الْأَسْتِمْرَارِ، فَإِنْ اسْتَعَدَّ الْعَبْدُ وَ تَهَيَّأَ وَ صَفَى مِرَاةَ قَلْبِهِ وَ جَلَّاهَا حَصَلَ لَهُ الْوَهْبُ عَلَى الدَّوَامِ؛ وَ يَحْصُلُ لَهُ فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى تَقْيِيدِهِ فِي أَزْمَنَةٍ لِاتِّسَاعِ ذَلِكَ الْعَالَمِ، وَ ضِيقِ هَذَا الْعَالَمِ الْمُحْسُوسِ^۲، وَ كَيْفَ يَنْقُضِي مَا لَا يَتَصَوَّرُ لَهُ نِهَایَةٌ وَ لَا غَايَةٌ يَقِفُ عِنْدَهُ^۳. وَ مَنْ كَانَ يَأْخُذُ عَنِ اللَّهِ - تعالی - كَيْفَ يَنْتَهِي كَلَامُهُ أَبَدًا؛ فَشَتَّانَ بَيْنَ مَنْ يَقُولُ حَدَّثَنِي فَلَانٌ عَنِ فَلَانٍ - ﷺ - وَ بَيْنَ مَنْ يَقُولُ: حَدَّثَنِي قَلْبِي ۱۰ عَنْ رَبِّي - عز و جل - وَ هَذَا وَإِنْ كَانَ رَفِيعَ الْقَدْرِ. فَشَتَّانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَنْ يَقُولُ: حَدَّثَنِي رَبِّي عَنْ رَبِّي - عز و جل - وَ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يَحْصُلُ لِلْقَلْبِ مِنَ الْمَشَاهِدَةِ الذَّاتِيَّةِ. وَ اللَّهُ - عز و جل - يَرِشْدُنَا وَ آيَاكُمْ بِعَمَلٍ ضَالِحٍ يَرْضَاهُ مِنَّا. وَ لَوْ فَتَحْنَا الْكَلَامَ عَلَى هَذِهِ^۴ الْمَعَارِفِ لَكَلَّتِ الْيَمِينُ وَ جَفَّ الْقَلَمُ^۵ وَ جَفَّ الْمُدَادُ وَ ضَاقَتِ الْقِرَاطِيسُ وَ الْأَلْوَاحُ. وَ لَيْسَتْ ۱۵ هَذِهِ الْعُلُومُ نَتِیْجَةُ عَنْ فِكْرٍ وَ نَظَرٍ. فَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ بِهَذِهِ الْحَقَائِقِ عَنْ طَرِيقِ النَّظَرِ الْفِكْرِيِّ، فَقَدْ اسْتَسَمَّنَ ذَا وَرَمٍ وَ نَفَحَ فِي غَيْرِ ضَرَمٍ؛ وَ مَنْ طَلَبَ الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ لَمْ يَظْفَرِ بِتَحْقِيقِهِ. وَ لَا يُعْطَى هَذِهِ الْحَقَائِقُ النَّظَرِ الْفِكْرِيِّ أَبَدًا. فَتَكِلْ عِلْمَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ، وَ إِلَى مَنْ عَرَفَهُ الْحَقُّ - سبحانه - ذَلِكَ مِنْ رَسُولٍ مَرْسِلٍ أَوْ وَلِيٍّ مُلْهِمٍ. وَ فِي الْحَدِيثِ: مَا ۲۰ التَّبَسُّ عَلَيْكُمْ فَكُلُوهُ إِلَى عَالَمِهِ^۶.

و هم، بنا بر این که، این نوع از لطایف معارف مختص به نظر مکاشفت و مشاهدت

۲. ص: المحبوس.

۵. م، س: جنى القلم.

۱. س: - از صفت خیال، ص: از صفات و خیال.

۴. س: هذا.

۳. لا غاية عنده.

۶. ص: عامله.

است. امام عارف ربّانی، شیخ شیوخ العالم^۱، شیخ احمد الغزالی - قدّس الله تعالی روحه - فرموده است: از مقام توبه تا مقام مراقبت، هزار مقام است؛ و از مراقبت تا معرفت هفتاد هزار مقام است، و از مقام معرفت تا اسرار مکاشفت هفتاد هزار مقام است؛ و از مکاشفت تا مقام مشاهدت، هفتاد هزار مقام است، و از مقام مشاهدت تا مقام توحید، هفتصد هزار مقام است، و در هر نفس صد هزار رمز در رمز است^۲، حق را - سبحانه - با موحد؛ و از توحید تا به اتحاد هفتصد هزار حجاب عبودیت است؛ و در هر حجابی، هفتصد هزار اشکال است، و در هر لباسی صد هزار سرّ است، که همه نطق لایزالی با عاشقان فانی گوید. چه گویم رفیق مستعجل است، لکن این قدر نمودار است. رَزَقَنَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَإِيَّاكُمْ صِرَفَ الْخُطَابِ بِإِعْتَابِ، وَاللَّهُ - سبحانه - الْمُسْتَعَانَ وَ عَلَيْهِ التَّكْلَانِ. ۵ ۱۰

و مانند این سخن در شرح تعرّف، در باب المحبّة آورده است: بیاید دانست که دوستی یکی باشد، و مر آن یکی را مقامات باشد، تا بزرگان چنین گفته اند: محبّت را هفتصد هزار مقام است؛ کمترین مقامی موافقت است. و تفسیر این موافقت بزرگست: کمترین موافقت آنست که، حکم دوست را مخالف نباشی. و از مخلوقان کس را صدق این مقام کمترین نیست، صدق مقام برترین که را باشد؟ تا یکی از بزرگان فرموده است: محبّت^۳ بحقیقت صفت حق است؛ محبّت مخلوقان مجازی است، و تأثیر محبّت حق است - سبحانه. ۱۵ ۲۰

و شیخ امام عارف محقق، ابوطالب، محمد بن علی بن عطیة المکی - قدّس الله تعالی روحه - در قوت القلوب - که مجمع اسرار طریقتست؛ قالوا: لَمْ يَصْنَفْ فِي الْأَسْلَامِ مِثْلَهُ فِي دَقَائِقِ الطَّرِيقَةِ - فرموده است: ۲۰

فی احد المعانی^۴ مِنْ قَوْلِهِ - سبحانه: يَخُحُّوَاللَّهُ فَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ (سورة ۱۳، آیه ۳۹).

۳. س: که محبّت ...

۲. ص: اندر رمز.

۱. ص: شیوخ عالم.

۴. س: فی اخذ المعانی.

- قيل: يَنحُو الأسباب مِنْ قلوب الموحِّدين يَثْبِت نفسه، و يَنحُو الوحدانية من قلوب
الناظرين و يَثْبِت الأسباب. و حقيقة علم التَّوحيد باطن المعرفة، وَهُوَ سرُّ المعروف إلى
مَنْ تعرَّف إليه. بعجز عموم العلوم^١ عَنْ درك شهادته، وضعف العقول عن حمل مكاشفته؛
و فوق علم التوحيد، علم الإِتِّحاد، و فوقها علم الوحدانية، و فوق ذلك علم الأحديَّة.
فهذه أسماءُ لَهَا صفاتٌ، و أوصافُ لَهَا أنوارٌ، و أنوارٌ عنها علومٌ، و علومٌ لَهَا مشاهدات؛
بَعْضُهَا فوق بَعْضٍ، و فوق كُلِّ ذِي علمٍ عليهم (سورة ١٢، آية ٧٦). و علم التوحيد أوَّل هذه
العلوم. و عموم هذه المشاهدات و ظاهر هذه الأنوار و أقربها إلى الخَلْق. و أنما ذكرنا
ذلك^٢ في قوت القلوب من علم التَّوحيد؛ و لأبدٍ لِلإيمان منه مِنَ المزيد.
- صِحَّةُ التَّوحيد باثبات الصِّفات و اوصاف الذَّاتِ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا^٣ السَّنَن و شريعة
الرَّسول - ﷺ - مَعَ نفي الشُّبه و الماهيَّة و نفي الجنس و الكيفيَّة. ثم سكون القلب و طمأنينته^٤
العقل إلى الإيمان. بهذا و التسليم^٥ له لِأجل نور اليقين الموهوب. لَأَنَّ هذا أنما يشهد
بنور اليقين و علمه لا يعلم العقل نوره؛ فنور اليقين مرَّأتُ التَّوحيد. و في هذا النور
مشاهدة الصِّفات، و هو حقيقة الإيمان، و اعزَّ ما نزل من السَّماء. أورد هذه الكلمات في
ذكر فضائل شهادة التَّوحيد. و وصف توحيد الموقنين.
- و از كبار علما و كبرای مشايخ - رُوح اللّٰه تعالی ارواحهم اجمعین: آنان که در لفظ
اتِّحاد طعن کرده اند، آن طعن بنا بر مفهوم ظاهر این کلمه است که، آن قطعاً و اصلاً مراد
اهل حق و اهل حقیقت نیست. و حجة الاسلام - رحمه اللّٰه تعالی - تحقیق این معنی
فرموده است و گفته: الاتِّحاد بین شینین مطلقاً محالٌ و حیث یُطلق الاتِّحاد، و يقال:
هُوَ هُوَ لا یكون إلا بطریق التَّوسُّع و التَّجَوُّز^٥. یعنی، بِهِ الاسْتِغْرَاق و عَلَیْهِ ینبغی أَنْ یَحْمَلَ
کلام الشَّیخ أبی یزید - قدس اللّٰه تعالی روحه - إلى آخر کلام حجة الاسلام - ﷺ. وَ
قَدْ مَضَى کلامه هذا.

١. س: من تعرف بعجز. م، ص: علوم العموم.
٢. س: من ذلك، م: ذلك قوت القلوب.
٣. م، س: التَّجَوُّز.
٤. س: أو التسليم.

١. س: من تعرف بعجز. م، ص: علوم العموم.
٢. س: من ذلك، م: ذلك قوت القلوب.
٣. م، س: التَّجَوُّز.
٤. س: أو التسليم.

و از کبرای مشایخ من المتقدمین و المتأخرین، آنان که به این کلمه قایل شده‌اند، به عبارت عربی یا فارسی، نظماً و نثراً، مراد ایشان آن معنی توسعی تجوزی است. و هو الاستغراق فی حالة الفناء فی الله - تعالی عز و جل. و یبین هذین الکلامین المتنافیین صورة، نفياً و اثباتاً علی الحقيقة، تنافی نیست.

- ۵ در بیان عبارات مرجئه و نظیر هذه العبارة فی الإطلاق علی معنیین، أحدهما حق و الآخر باطل عبارة المرجئة. و الإزجاع علی أن لها معنیین: أحدهما حق و الآخر باطل. فإن كان معنی المرجئة أنهم هم الذین لا یقطعون علی أهل الكبائر بشئ من عفو أو عقوبة، بل یرجئون الحكم فی ذلك، ای یؤخرونه إلى يوم القيمة، فهذا المعنی حق، و هذه الطایفة أهل الحق. و هم أهل السنة و الجماعة، نصرهم الله - سبحانه - و آواهم و أیدهم فی الدارين و قواهم. و إن كان معنی المرجئة، أنهم هم الذین یقولون بأن الله - سبحانه - لا یدخل أحد النار بإز تكاب الكبائر. و أنه - تعالی - یغفر مادون الكفر لا محالة؛ و إن المؤمن العاصی ربّه - عز و جل - یعذب يوم القيمة علی الصراط علی متن جهنم یصیبه لفتح النار^۱ و لهبها فیتألم بذلك علی مقدار المعصية، ثم یدخل الجنة؛ فهذا المعنی باطل. و أهل هذه المقالة أهل بدعة و ضلالة. و المرجئة من أرجأت الأمر؛ و أزجیته بالهمزة أو الیاء، إذا أخرته.

و قال حجة الإسلام - رحمه الله -؛ و أكثر الأغالیط منشأ الجهل بمعنی الأسمی و اشتراكها بین مسمیات مختلفة.

- صاحب كشف المحجوب درین معنی فرموده است: اعتراض معترضان به وهم ایشان باز گردد نه به معنی مراد؛ و هوا را هرگز با راستی موافقت نباشد؛ پیوسته چیزی می‌جوید از طریق اعوجاج تا اندران آویزد. و مراد در ابتدا غم‌دهای خویش از حسین بن منصور - رحمه الله - قوت‌ها بوده است (بمعنی براهین) و پیش ازین

در شرح کلام وی کتابی ساخته‌ام به دلایل و حجج؛ و علو کلام و صحت حالش ثابت کرده. و در کتابی دیگر^۱ بجز آن، منهاج نام، ابتدا و انتها یاد کرده‌ام.

وَقَدْ قَالَ الْعُلَمَاءُ النَّظَارُ أَيْضاً - ﷺ - مُوَافِقِينَ فِي هَذَا لِأَهْلِ الْكُشْفِ وَالْحَقِيقَةِ مِنْ كِبَرَاءِ الطَّرِيقَةِ - قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى أَرْوَاحَهُمْ: لِأَزْدٍ عَلَى الرَّمْزِ، لِتَوْقُفِ الرَّدِّ عَلَى فَهْمِ الْمُرَادِ، وَلَكِنْ الْمُرَادُ غَيْرُ الْمَفْهُومِ مِنَ الظَّاهِرِ غَيْرُ مُرَادٍ.

۵

و فی شرح التّعرف؛ و قصد این طایفه در رموز، قصدیست درست در توحید. و آن آنست که، اندر همه علوم، علم به نااهل دادن حرام است، و از اهل بازداشتن حرام. چنانکه در حدیث است: «لَا تَمْنَعُوا الْعِلْمَ أَهْلَهُ فَتَظْلَمُوهُمْ وَلَا تَضَعُوا^۲ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ فَظَلَمُوهُ».

۱۰ پس این طایفه در کلام رموز و اشارات نهادند، تا اهل فایده وضع رموز و اشارات گیرد و نااهل به آن نرسند، تا نه بر علم ظلم باشد و نه بر اهل

علم^۳. قول ایشان مغلوب سرّست و سرّ مغلوب حق - سبحانه. اگر چیزی در حکایت قول ایشان خطا افتد، عیب بر فهم خویش باید نهاد. و شیخ را - ﷺ - یعنی صاحب التّعرف را، عادت چنین بود که، اگر کسی پیش وی از کسی خطای محض

۱۵ حکایت کردی، نگفتی که این خطاست؛ و لکن گفتی، غمی دادم مراد وی ازین چیست، تهمت سوی خویش نهادی، چنانکه شرط مسلمانیست. و سخن به رمز و اشارت گفتن را در شریعت اصل است. رموز و اشارات اخرس را حکم عبارت ناطقانست. اخرس که از مشاهده جلال باشد قوی تر از اخرس خلقت باشد. اخرس خلقت به ذات و صفات خویش قایم است، و اخرس مشاهده از صفات خویش فانی. و علم ایشان مددی است نه عددی، الهامی است، حفظی^۴ معدود متناهی باشد. و چون ۲۰ مدد از کسی باشد که وی را نهایت نیست، مدد را نهایت نباشد. الهام صفت ملهم

۳. ص: نه بر اهل ظلم.

۲. ص: ولا تضعوا.

۱. ص: و در دیگر کتابی ...

۴. ص: م: نه حفظی ...

است و ملهم را نهایت فی. و سر عارف را نیز اندر قربت اگر از آن مقام که طاقت وی است بگذرانند، فرو ماند. و مشاهدات سر اندر دنیا همچو معاینات عین است اندر قیامت. و در دار بقا معاینات^۱ مختلف است: مِنْهُمْ مَنْ يَرَى رَبَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَرَى رَبَّهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَرَى رَبَّهُ - سُبْحَانَهُ - بُكْرَةً وَ عَشِيَةً، کَمَا فِي الْخَبَرِ. ۵

و هر طایفه اندر علم خویش سخن گویند؛ ظواهر علم ایشان خلق را معلوم گردد، اما اسرار و رموز جز اهل صناعت را معلوم نگردد. و همه علم‌ها در جنب علم حقیقت ظاهرست اندر جنب سر^۲. فَانَّ الْحَقِيقَةَ سَرٌّ كُلُّ سَرٍّ.

دیگر آنجا که اثبات خلق باید اقامت عبودیت را نفی خلق نباید؛ و آنجا که نفی خلق باید اثبات الهیت را در مقام مشاهدت خلق نباید. دلیل برین قول پیغمبرست - ﷺ - در حدیث صحیح که صریح فرموده‌اند: «إِنَّ أَصْدَقَ مَا قَالَتْهُ الْعَرَبُ قَوْلُ لَبِيدٍ: مَصْرَعٌ

مَرْثِيَةٌ كَيْفَ يَرَى رَحْمَتِي
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ»

از مشاهده خویش نفس زد فَنای وی در مشاهده جلال همه اثبات‌ها را نفی کرد. و اگر کسی مر این را از مقام دیگر شنود، تا انبیا را و کتب را باطل خواند، کافر گردد، و هر چند مشاهده جلال در سر بیش می‌گردد، غیر از سر ساقط می‌گردد؛ و آن سقوط عین توحید است. و چون موحد اندر توحید متحقق گردد، مر او را خود قول نماند؛ و آن که وی را قول ماند، از حقیقت توحید با وی بوی نیست. احکام شریعت چنانکه مختلف باشد با اختلاف احوال خلق و به اختلاف اَزمان، اختلاف احوال باطن بیشتر از آن بود. حق - سُبْحَانَهُ - احکام شریعت مختلف می‌دارد صلاح ظواهر را، احوال بواطن مختلف میدارد صلاح بواطن را؛ رموز و اشارات به ذات خویش

حق است. اصل همه چیزها توحید است و سر همه موحدان، مصطفی - و وی را از حق رموزست، که خلق از ادراک آن رموز عاجز آمدند؛ و آن حروف مقطعاتست در قرآن؛ که بیشتر مفسران برانند که: سر بین الله - سبحانه - و بین حبیبه -

وَقَدْ كَثُرَ عِبَارَةُ الْإِتِّحَادِ فِي عِبَارَاتِ الْمَشَائِخِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ - وَمَنْ تَتَّبِعْ

کتابهم عَرَفَ الْمَعْنَى الْمُرَادَ مِنْ كَلِمَاتِهِمْ؛ يفهم رموزهم و درک اشاراتهم. ۵

و در شرح تعرّف می فرماید: سخن این طایفه - قدّس الله تعالی ارواحهم - بیشتر رمز است و اشارت؛ از بهر آنکه سخن ایشان خبر دادن است از غیب، و خبر دادن از غیب جز به رموز و اشارات نباشد. و این خود در علم ظاهر است. فقها - در علم شریعت گویند: هَذَا اللَّفْظُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَذْهَبَ أَصْحَابِنَا - کذا.

چون علم ظاهر را شاید بر استدلال بنا کرد؛ علم باطن را که علم احوال است اولیتر. وَالْأَحْوَالُ مَوَارِثُ الْأَعْمَالِ وَلَا يَرِثُ الْأَحْوَالُ إِلَّا مَنْ صَحَّحَ الْأَعْمَالِ. ۱۰

معنی اعمال اقامت شریعت است؛ و معنی احوال صفای سرست. هر که را آداب ظاهر بیش، صفای باطن بیش. نبینی که چون انبیاء - علیهم الصلوة والسلام - از همه خلق صحیح باطن ترند، به ظاهر با ادب ترند. شریعت آداب نگاهداشتن است؛ و صحّت باطن قرب حق است. هر که را ادب بیشتر است، قرب حق - عزّ و علا - بیشترست. ۱۵

و چون امام ربّانی، محمد بن الحسن الشیبانی - عبادات را تصنیف کرد^۱؛ مر او را گفتند، کتابی اندر زهد تصنیف فرمودی؟ فرمود که، کتاب البیوع تصنیف کرده‌ام. مر او را گفتند: صلاة^۲ و صوم نزدیکترست به زهد از بیوع. فرمود خطا کردید. اصل همه زهدها حلال خوردنست. و اگر کسی بیع و شری نداند، در حرام افتد. ۲۰

و قال فی التّعریف، فی أوّل الباب الثالث، فی رجال الصوفیّة: قِیَمْنُ نَطْقٍ بَعْلُومِهِمْ وَ

۱. م. س. عبادات تصنیف کرد. ۲. م. س. ص. صلوٰة.

عَبَّرَ عَنْ مُوَاجِدِهِمْ وَ نَشَرَ مَقَامَاتِهِمْ وَ وَصَفَ أَحْوَالَهُمْ قَوْلًا وَ فِعْلًا بَعْدَ الصَّحَابَةِ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ، زَيْنُ الْعَابِدِينَ - عليه السلام - ... إِلَى آخِرِ الْبَابِ.

۵ وَقَالَ فِي شَرْحِ التَّعْرِفِ: چهار فصل سخن یاد کرد: علم و وجد و مقام و حال؛ اوّل درجه علمست و دیگر وجد و سیّوم حال و چهارم مقام. ازین فصول سه از بنده است؛ چهارم که مقامست، صفت بنده نیست.

احوال دلیل مقام است و مواجید دلیل احوالست و علم دلیل وجد است و نطق عبارت دلیل علمست. وَ مَعْنَى الْوُجُدِ هُوَ مَا ضَادَفَ الْقَلْبَ مِنْ فَرْعٍ أَوْ غَمٍّ أَوْ رُؤْيَا مَعْنَى مِنْ أَحْوَالِ الْآخِرَةِ أَوْ كَشَفِ حَالِهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ - تَعَالَى.

۱۰ و بزرگان این طایفه - علیهم السلام - وجد را که نه از صحتّ حال باشد، از زنا ربستن و از عسلی برافکندن و از بت پرستیدن صعبتر داشته اند. درستی مقام نبود مگر به راستی حال؛ ولیکن بسیار بود حال راست و مقام درست نه؛ زیرا که، حال کسوت عبودیت است و مقام خلعت ربوبیت. کسوت بیگانه و آشنا را پوشند، چنانکه عروس را به پیرایه ملک و عاریت بیارایند، ولیکن جز برهنه در کنار نخواستند. مَثَلِ مقام مَثَلِ کنار است، و مثل حال مثل حلیت و پیرایه.

۱۵ در بیان احتیاج به شیخ و در مرصادالعباد، در فصل بیان احتیاج به شیخ در سلوک در سلوک راه می فرماید: بدان که در سلوک راه دین و وصول به عالم یقین، از شیخی کامل راهبر راه شناس صاحب ولایت صاحب تصرف ربّانی، گریز نباشد.

بیت

۲۰

از هر چه بجز می است کوتاهی به وانگه ز کف بتان خرگاهی به

أُولَیَّائِی تَحْتَ قُبَابِی لَا یَعْرِفُهُمْ غَیْرِی. راه ظاهر به کعبه بی دلیل راه شناس نتوان برد؛ با

آنکه رونده آن راه هم دیده دارد و هم قدم و هم مسافت معین است. آنجا که راه حقیقت است صدو بیست و اند هزار نقطه نبوت و عنصر رسالت - صلواة الله و سلامه علیهم اجمعین - قدم زدند، که نشان یک قدم ظاهر نیست. چنانکه گفته اند:

بیت

مردان رهش بهمت دیده روند زان در ره عشق هیچ بی پیدا نیست ۵

- و مبتدی سالک این راه اول نه نظر دارد نه قدم، بیابانی چنین بی پایان، یقین باشد که بی دلیلی دیده بخش نتوان رفت. و دیگر آنکه درین راه مزلات و آفات و شبهات بسیار است، و عقبات گود بیشمار؛ تا فلاسفه بواسطه تنهاروی در چندین ورطه هایل شبهات افتادند. و همچنین دهری و طبایعی و براهمه و اهل تشبیه و معطله و اهل اباحت و اهل هوی و بدع، جمله آنند که بی شیخی و مقتدایی بحق^۱، در سلوک این راه شروع کردند^۲؛ عقبات و مزلات قطع نتوانستند کرد. هر یک در وادی آفتی و شبهتی دیگر، از راه بیفتادند و هلاک شدند. صاحب سعادتانی که در حمایت ولایت مشایخ کامل سلوک کرده اند، به سر جمله آفات و مزلات رسیده اند، و جملگی شبهات مطالعه کرده و باز دیده و دانسته که، اهل هواء بدع را از کدام مزله به دوزخ برده اند.
- پس این صاحب سعادتان در پناه دولت صاحب ولایتان، ازان مزلات سلامت گذشته اند. و دیگر آنکه، در حضرت پادشاهان صوری اگر کسی خواهد که در جتی یابد، اگر چه او استحقاق آن ندارد، و خدمتی لایق آن منصب از دست او برنخیزد، چون به حمایت^۳ مقرّبی از مقرّبان حضرت پادشاه رود، و خود را برو بندد؛ پادشاه در عدم استحقاق و کم خدمتی او تنگردد، و در حقوق سابقه و مکانیت قربت آن مقرّب نگردد. آن ها که^۴ ملوک و سلاطین دین اند و مقتدایان عالم یقین اند، ایشان را

۳. س: به حمایتی.

۲. س: شروع کرده اند.

۱. س: بی شیخ و مقتداء بحق.

۴. ص: آنها که مقرّب و...

در حضرت پادشاه حقیقی نازها و آبروی هاست: «رُبَّ أَشْعَثٍ أَغْبَرِ ذِي طُمْرَيْنِ لَا يُوْبُهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - لَأَبْرَهُ؛ أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا أَعَيْنُ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا أُخْطَرُ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ».

و قال فی شرح التّعریف ایضاً: وَجَدٌ در لغت عرب بر سه معنی بیاید: وَجَدٌ،

۵ یَجِدُ، وَجُوداً و وَجْدَاناً: بیافت. وَجَدَ یَجِدُ جِدَّةً: توانگر شد؛ و وَجَدَ یَجِدُ

وَجْداً: غمناک شد و سوزان دل گشت. هر اندهی که با سوزش دل باشد، عرب آن را

وَجْدٌ گویند. هرگاه چیزی از احوال آن جهان بر سر بنده گشاده گردد و درد آن را

بیابد و بسوزد، این طایفه گویند: وی را وَجْد افتاد. و این بر انواع است: شاید که از

بیم عذاب باشد؛ و شاید که از درد فراق باشد، و شاید که سوزش محبت و شوق باشد.

و وَجْدِ فراق بر قدر محبت باشد، هر چند محبت قوی تر، وجد صعب تر. و وجد از

رِقَّت دل خیزد؛ دل همچنان شنود که گوش و همچنان بیند که بَصَر. قَالُوا: وَالْوَجْدُ

سَمْعُ الْقَلْبِ وَبَصَرُهَا. و هر که عارف باشد، لامحاله محبت باشد؛ و گروهی از بزرگان

این طایفه - قدس الله تعالی ارواحهم - چنین گفته اند؛ هر که را اندر سر وجدی پنهان

نباشد، سماع بر وی حرام باشد. چون این وجد در سر پدید آید، ظاهر مضطرب گردد

و به ناله در آید؛ آن ناله و آواز را تواجد خوانند. و تواجد صفت ضعیفان باشد و

۱۵ حال مبتدیان. اوّل حرقت به ایشان رسیده باشد، ناآزموده خو نا کرده به ناله و نعره

در آیند. تواجد صفت روندگانست، چون به وطن رسند تواجد نماند، ساکن شوند؛

چون سیل که به دریا رسد.

و قَالَ النَّوْزِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الْوَجْدُ هُبُّ يَنْشَأُ فِي الْأَسْرَارِ عَنِ الشَّوْقِ؛ یعنی: دل محبتان

۲۰ مانند آتشکده است، لیکن آن آتش آرمیده است؛ چون واردی پدید آید، و آن وارد

ماننده باد است، آتش را بجنباند و برافروزد، و آن آتش زبانه زدن گیرد، و در هر

اندامی اثر کند؛ گاه صبر کند و گاه نالد، و گاه اندر حرقت^۱ سوزد، گاه هلاک شود و

۱. فرقت باید باشد، کذا فی النسخ.

گاه دیوانه گرداند؛ و باشد که واله گرداند، و باشد که به بیابان‌ها وی را رمیده گرداند،
و اینهمه عجب نیست!

نبینی که، چون رسول -ﷺ- از احوال آخرت چیزی خبر دادی، مستمعان را
صعق افتادی^۱؛ و وی ساکن، از بهر ضعف ایشان و قوّت وی -ﷺ-.

- ۵ در بیان معنی اتحاد وَ مِنْ جَمَلَةٍ مَنْ عَبَّرَ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ عَنْ تِلْكَ الْأَحْوَالِ السَّنِيَّةِ؛
أَعْنَى: عِبَارَةُ الْإِتِّحَادِ، وَإِنْ كَانَتْ الْعِبَارَةُ عِبَارَةً فَارْسِيَّةً، الشَّيْخُ
العالم العارف الزّاهد المجاهد، شيخ الشّيوخ، قُدْوَةُ أَهْلِ الطَّرِيقَةِ، كَاشِفُ أَسْرَارِ الْحَقِيقَةِ،
أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَثْمَانَ الْغَزَنَوِيُّ اسْت -ﷺ-. در کتاب کشف المحجوب فرموده است:
چیزی که حقیقت آن در عقول ثبات نیابد، به زبان ازان چگونه عبارت توان کرد،
جز به معنی جواز: لِأَنَّ الْمَشَاهِدَةَ قُصُورُ اللَّسَانِ بِحُضُورِ الْجَنَانِ. پس آنگاه فرمود:
۱۰ مشاهدت در درجه دوستی، یگانگی بود، و در یگانگی عبارت بیگانگی بود؛ «أَنْتَ
كَمَا أَتْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»، یعنی: گفته من گفته تو باشد، و ثنای تو ثنای من.

و از متأخران مشایخ، الشیخ العالم العارف، قُدْوَةُ
ذکر شیخ علاءالدّوله سمنانی أرباب الطَّرِيقَةِ، ركن الحق و الدّین، مرشد الطَّلَبَةِ وَ

- ۱۵ السَّالِكِينَ، الشَّيْخُ علاءالدّوله احمد بن محمد بن احمد السّندی محدثاً^۲ السّمنانی
البیابانکی منشأً وَ مولداً -ﷺ- وَ قد تُوْفِيَ -ﷺ- بَعْدَ نَيْفٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ سَبْعِمِائَةٍ. در
قطعه‌ای به عبارت فارسیّه در همین معنی صحیح که مفهوم و مرموزِ اِلَیه است بین
اهل الحقایق -ﷺ- به عبارت اتّحاد فرموده است.

بیت

- ۲۰ پشت من گشت دو تا در طلب یکتایی
با وجود بشری راه به یکتایی نیست

گفت بامن که علاء الدولة اُحقیقت دریاب

هیچ مایه بتراز دبدبه مایی^۲ نیست

و قد کان الشَّيْخ علاء الدولة -رحمه الله- في المحرم سنة ست و ثمانين و ستمائة إنَّ ست و
عشرين داخلاً في السَّبع. وقال في كتابه المسمَّى «بالعروة لأهل الخلوة و الجُلوة» و قد
انتهى له تحريره يوم الإثنين، الثالث و العشرين من شهر المحرم^۳ سنة احدى و عشرين
و سبعمائة في صوفيا باد خداداد، لازال^۴ محطَّ رجالٍ لأتْلَهِم تجارتهم و لأبيع عن ذكر
الله، في فصل الأوَّل من باب السادس، الَّذي هو آخر ابواب كتابه المسمَّى بِالْعُرْوَةِ،
حاكياً عن ابتداء أمره: دَخَلْتُ في اربع و عشرين من عمري فَرَجَرَنِي زاجرُ الحق في
صفِّ القتال، سنة ثلاث و ثمانين و ستمائة، في أثناء اشتغالي بالتَّكْبِيرِ عِنْدَ الْكَرَّةِ و الْحَمَلَةِ
على العدو؛ فَرَفَعَتِ الْحُجُبُ من قوَّة الزَّاجِرِ بِحَيْثُ شَاهَدْتُ الْآخِرَةَ و ما فيها على نحوِّ ما
نَطَقَ به الكتاب^۵ و السُّنَّة. و صاحِبِي^۶ ذلك الزَّاجِرِ القويَّ تلك الليلة إلى وَقْتِ
الضُّحوة من غدها إلى آخر كلامه.

و قد أجاز الشَّيْخ علاء الدولة -رحمه الله- لِلشَّيْخ بَقِيَّةَ حُفَاطِ الْمُحَدِّثِينَ سراج الملة
وَالدِّين، أبي حفص^۷ عمر بن علي بن عمر القزويني -رحمه الله- روايةً جميع مؤلَّفَاتِهِ و ما
يجوز له روايته في يوم الخميس آخر شوال من سنة ست و سبعمائة ببغداد. و قد كانت
ولادة الشَّيْخ سراج الدِّين سنة ثلث و ثمانين و ستمائة. و قد أجاز الشَّيْخ سراج الملة
وَالدِّين -رحمه الله- إجازةً عامَّةً لَفْظاً و خَطّاً في سنة اثنتين و ثلثين و سَبْعِ مائة، في يوم
الخميس الرَّابِعِ عَشَرَ من شوال لِشَيْخِنَا بَقِيَّةِ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ، حافظ الحقِّ و الدِّين
الطَّاهِرِيُّ الخالدي الأوشى -رَوْحُ اللهِ أرواح أسلافه و أخلافه. و قد أجاز شَيْخِنَا

١. م، س، ص: علاء الدولة. ٢. س، ص: دبدبه مایی.

٣. س: من شهر محرم. م: من شهر محرم الحرام ص: من الشهر الحرام المحرم.

٤. م: صوفيا باد خداداد لازالت. ٥. ص: على نحن ما ينطق الكتاب ...

٦. س: صاحبي. ٧. ص: حفظ، س: ... على بن القزويني.

هذا - ﷺ - لهذا الفقير اجازة عامة لفظاً و خطاً ببخارا - عمرت و عمر أهلوها في العاقبة مع حسن العاقبة وصانها الله تعالى و جميع بلاد المسلمين بفضلها من الأوقات و المخافات - في آخر شعبان من سنة ست و ستين و سبعمائة؛ و ثانياً في أواسط رجب سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة ببخارا كذلك؛ و ثالثاً في أواسط ذي القعدة من سنة خمس و سبعين و سبعمائة ببلدة اوش كذلك عصمها الله سبحانه و جميع بلاد المسلمين بفضلها ۵ - عز و جل - من نوائب الزمان و طوارق الحداث.

و قال الشيخ علاء الدولة - ﷺ - في آخر تفسير سورة النجم؛ و اعبدوا ايّتها القوى العابدة لآلهة أهوائكم الله المعبود الحق، سبحانه الذي لا إله إلا هو؛ و ليس في الوجود موجود مستحق للعبودية إلا هو، ليس في الوجود إلا هو، لأن رؤيتك وجودك ذنب لا يقاس به ذنب ثم قال: و هذا الذي كتبت بتوفيق الله - عز و جل - و إلهامه بما و رد ۱۰ على قلبي دفعة واحدة، من تفسير بطن القرآن؛ و أما تفسير حذو فلا يمكن كتابته ولو كانت الأشجار اقلاماً و البحار مداداً و السموات قرطاساً. اللهم ثبت قلبي على دينك و قوّني على استعمال سنة نبيك الموصول إلى حضرتك - صلى الله عليه وسلم - و على آله و صحبه و المتابعين لهم باحسان و سلم تسلياً.

و قوله: بل ليس في الوجود إلا هو؛ و قد مضى تفسير هذا الكلام من كلام الامام ۱۵ حجة الإسلام - ﷺ - و لبعض المشايخ - ﷺ -.

بيت ۱

هستی که وجود او بخود نیست هستیش نهادن از خرد نیست

و لبعضهم - ﷺ - ايضاً.

۲۰

شعر

هر چه را هست گفתי از تک و بار ۲ گفתי او را شریک هس میدار

۱. در نسخه ها این عنوان به صورت: نظم، شعر، بیت آمده است. ۲. ص: از یکبار.

هست‌ها تحت قدرت اویند همه با او و او همی جویند
 هیچ دل را به کنه او ره نیست عقل و جان از کمالش آگه نیست
 عقل مانند ماست سرگردان در ره کنه او چو ما حیران
 بخودش کش شناخت نتوانست ذات او هم به او توان دانست
 ۵ فعل او خارج از درون و برون ذات او برتر از چگونه و چون
 عقل بی‌کُهل آشنایی او بی‌خبر بوده از خدایی او
 عقل ره برد لیک تا در او فضل او مر ترا بَرَدُ بَرِ او
 فضل او در طریق رهبر ماست صنع او^۱ سوی او دلیل و گواست
 پاک از آنها که غافلان گفتند پاکتر زانکه عاقلان گفتند

۱۰ و در کتاب کشف‌المحجوب است: گروهی از ملحدّه خود را برین طایفه که اهل حق‌اند و مقبول و محقّقند بر بسته‌اند، و عبارات اهل حق را آلت اظهار الحاد خود ساخته‌اند، و ذلّ خود را در عزّ ایشان نهان کرده‌اند.^۲ این سخن گفته می‌شود تا طالبان از مکر ایشان بپرهیزند و خود را رعایت کنند. و من گروهی دیدم از ملحدّه بغداد و نواحی آن که دعوی تولّی به حسین بن منصور حلاج - قدّس الله تعالی روحه - داشتند، و کلام او را حجّت زندقّه خود گردانیده بودند، و اندر امر او غلّو می‌کردند، چون رافضه اندر تولّی علی - علیه السلام -

۱۵ در بیان فرقه قرامطه و بعضی از مردمان ظاهر پندارند که، حسین بن منصور حلاج و شعب آن - قدّس الله روحه - حسن بن منصور حلاج است که، از ملحدّه بغداد است - خذّهم الله تعالی. و استاد محمّد زکریّا بوده است و رفیق ابوسعید قرمطی. ۲۰

و فی انساب الامام السّمعانی - علیه السلام - القطیفی؛ هذه النّسبة إلى قطیف، و هی بلدة

بناحية اللحساء، استولت عليه^١ القرامطة، ابوسعيد الجنبائي وَرَحْلُهُ وَخَيْلُهُ. والجنبائي بفتح الجيم وتشديد النون وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه^٢ النسبة إلى جنبابة. وهي بلدة بالبحرين ومشهور منها.

- ابوسعيد الجنبائي الزنديق الذي أغار على الحاج و قتل الصديقين^٣ والأولياء. والقرمطي: بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وفي آخرها الطاء. هذه النسبة إلى المذهب المذموم والراءى الخبيث؛ وهي جماعة من أهل هجر والبحرين والحساء. وقيل لهم القرامطة قتلوا حاج^٤ بيت الله - عز وجل - في المحرم، في رمل هبير^٥، وإنما نسبوا إلى رجل من سواد الكوفة، يقال له قيرمط؛ وقيل حمدان بن قيرمط. وكان ممن قبل دعوتهم ثم صار رأساً في الدعوة. وَقَدْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَلْحَقَهُ بِأَخَوْتِهِ عَادٍ وَثُود.
- ١٠ القصّة في القرامطة و ظهورهم: أنّ جماعة من اولاد بهرام جور. كانوا حُبِسُوا في محبسٍ فذكروا بأبائهم و اجدادهم و ما كانوا فيه مِنَ العزِّ و الشَّرَفِ و الملك، و مَالٍ أمرهم اليه، و كان هذا في أيّام أبي مسلم صاحب الدولة. فقالوا: إنّ أبا مسلم كيف نقل الخلافة من بني مروان إلى بني العباس، و كان من الموالى؛ و نحن من اولاد الملوك، فَاتَّفَقُوا - خذهم الله تعالى - على أن يَسْعَوْا في رفع الاسلام. فقالوا ينبغي أن تفرق^٦ دعوتهم و تخرج بعضهم على بعض. و قالوا إنّ ملوكهم ظلمة قتلوا اولاد رسول الله ﷺ - و أنشاد الأشعار في ذلك و شوّشوا أمر الرعيّة على الملوك؛ فقسموا الدنيا على ارباع أربعة و اختاروا أربعة من الرجال و نفّذوهم إلى الأقاليم؛ فنّفذوا واحداً إلى الكوفة. فأول من أجابه حمدان بن قيرمط و أعانته على الدعوة، و تبعه عالم لا يحصون، فَنُسِبُوا إِلَيْهِ.

- ٢٠ و في تاريخ الامام جمال الدين ابي الفرج، عبدالرحمن^٧ على بن محمد المعروف بابن

٣. س: الصديق.
٤. س، ص: نفرك ... و نخرج.

٢. ص: بهذه.
٥. س، ص: هبير.

١. م: عليها.
٤. م: الحجاج.
٧. م، ص: عبدالرحمن بن علي ...

الجوزى - رحمه الله - في سنة ثمان وسبعين ومأتين، فيها وردت الأخبار بحركة قوم يُعرفون بالقرامطة. وهم الباطنية؛ وهؤلاء قومٌ تبعوا طريق الملحدين و جحدوا الشرايع و طمعوا في ابطال دين الاسلام. وقالوا فيما بينهم - خذهم الله تعالى - لا يمكننا محاربة أهل الإسلام لكثرتهم؛ فالطريق الانتاء إلى فرقة منهم. وقالوا ليس فيهم فرقة أضعف عقولاً من الرافضة، فتناصروا و تكاتبوا و توافقوا و انتسبوا إلى اسمعيل بن جعفر بن محمد الصادق - رضي الله عنهم. ثم سؤل لهم الشيطان آراء و مذاهب أخذوا بعضها من المجوس و بعضها من الفلاسفة. و ادعوا أن من ارتقى إلى علم الباطن انحط منه التكليف و استراح من أعبائه؛ و هم يستدرجون الخلق إلى مذاهبهم الباطلة مما يقدرون عليه. و ظاهر مذهبهم الرفض و باطنه الألحاد و الكفر المحض، و مفتتح مذهبهم حصر مدارك العلوم في قول الامام المعصوم، و أظهرها مذاهب الإمامية؛ و بعضهم مذاهب الفلاسفة؛ و هم المتغلبون على بلاد المغرب. و من أتباعهم طائفة انقطعت دولة أسلافهم بدولة الإسلام، كابناء الأكاسرة و الذهاقين و أولاد المجوس؛ و من أتباعهم ملحدة الفلاسفة و الثنوية، و من أتباعهم قوم قالوا إلى عاجل اللذات، و لم يكن لهم لأدين و لا علم^١؛ و من أتباعهم قوم ضعفت عقولهم و قلت بصائرهم و غلبت عليهم البلاة و البله، و لم يقرؤوا شيئاً من العلوم كأهل السواد و الأكراد و حفاة الأعاجم و سفهاء الأحلام، و من مذاهبهم أنهم لا يتكلمون مع عالم إلا مع الجهلاء^٢ في كلام طويل؛ ذكره ابن الجوزي في شأنهم.

و قال الإمام النواوى - رحمه الله - البحرين على صيغة تننية البحر، اسم لإقليم معروف؛ والنسبة إليه البحراني بالنون^٣ قبل ياء النسبة، قاله في المجمل^٤. و قال أيضاً «هجر» المذكور في حديث القلتين، بفتح الهاء و الجيم، قرية بقرب مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانت هذه القلال تعمل بها أولاً، ثم عملت بالمدينة و غيرها؛ و ليست هذه هجر

٣. م، ص: بنون.

٢. م، ص: الجهال.

١. ص: دين و لا علم.

٤. ص: قاله صاحب المجمل.

- البحرين، المدينة المعروفة التي قصبة البحرين، بل هي غيرها.
- و في الحديث، ان النبي - ﷺ. أخذ الجزية من مجوس هجر؛ والمراد به هجر البحرين.
- و في الأنساب، هجر بلدة من بلاد اليمن، من أقصاها، و قلال هجر معروفة.
- و في الصحاح، هجر اسم بلدٍ مذكور معروف. و في المثل: كُمْبُضِعْ^١ تمر إلى هجر.
- و النسبة اليه هاجري. على غير قياس.
- ٥ و في تاريخ الامام اليافعي - ﷺ. في ذكر سنة عشر و ثلثائة: توفي في هذه السنة الطبيب الماهر ابوبكر محمد بن زكريا الرازي المشهور. ألف في الطب كتباً كثيرة، و كان المشار اليه في علم الطب. و من كلامه: مَهْمَا قَدَرْتُ أَنْ تَعَالَجَ بِالْأَغْذِيَةِ فَلَا تَعَالَجَ بِالْأَدْوِيَةِ. وَ مَهْمَا قَدَرْتُ أَنْ تَعَالَجَ بِدَوَاءٍ مُفْرَدٍ فَلَا تَعَالَجَ بِمِرْكَبٍ. و كان اشتغاله بالطب بعد الأربعين من عمره.
- ١٥ و في كتاب الكامل في التاريخ، للإمام جمال الاسلام علي بن محمد المعروف بابن الاثير - ﷺ: و قد توفي في سنة ثلاثين و ستمائة؛ و قد اختصر كتاب الأنساب السمعاني - ﷺ. و استدرك عليه في مواضع و زاد أشياء^٢، و هو مفيد جداً؛ و له كتاب معرفة الصحابة و كتاب اخبار الصحابة - رضى الله عنهم - و غير ذلك. و توفي أخوه الآخر، نصر الله بن محمد، المعروف بابن الاثير، صاحب المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر ١٥ و غير ذلك من التصانيف. و كان - ﷺ. كاتباً بليغاً في سنة سبع و ثلاثين و ستمائة. و توفي أخوه الآخر، ابوالسعادات مجد الدين^٣ المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الاثير - ﷺ. في آخر يوم من سنة ست و ستمائة. و له المصنفات البديعة؛ منها، كتاب جامع الأصول في احاديث الرسول - ﷺ. و منها كتاب النهاية في غريب الحديث؛
- ٢٠ في سنة ثمان و سبعين و مائتين تحرك بسواد^٤ الكوفة قوم يعرفون بالقرامطة. و كان ابتداء أمرهم في هذه السنة. و ظهر في سنة ست و ثمانين و مائتين شخص من القرامطة

٣. س: مجد الدين بن محمد.

٢. ص: زاد شيا.

١. ص: كمصيف.

٤. ص: يحرك لسواد.

يُعرف بأبي سعيد الجنابي بالبحرين. واجتمع عليه جماعة من الأعراب و القرامطة، و قوى أمره، ثم صار الى القطيف و اظهر أنه يريد البصرة. و في سنة سبع و ثمانين و مأتين، في ربيع الأول، عظم أمر القرامطة بالبحرين و أغاروا على نواحي هجر و قرب بعضهم من نواحي البصرة. و في سنة احدى و ثلثائة قُتل ابوسعيد الحسين بن بهرام الجنابي كبير القرامطة؛ قتله خادم له صَقَلِي^١ في الحمام. و كان قد استولى على هَجَرَ و اللَّحْسَاء و القطيف و ساير بلاد البحرين. و كان ابوسعيد قد عَهِدَ إلى ابنه سعيد و هو الأكبر، فعجز عن الأمر فغلبه الأصغر، ابوطاهر سليمان، و كان شهياً و شجاعاً. و في سنة ست و ثلثائة، كانت وزارة حامد بن العباس، و كان حامد سفيهاً. و في سنة تسع و ثلثائة قُتل الحسين بن منصور الحلاج الصوفي و أُحرق - ﷺ.

١٠ و في ترجمة العوارف: مراد از صوفيان واصلان كاملانند^٢؛ كه كلام صوفى كيست؟
مجيد عبارت ازیشان به مقربان و سابقان كند، نه جماعتى كه به مجرد رسمى و مطلق اسمى از ديگران متميز باشند. و هر كه به درجه مقربان حضرت -جلّ و علا- و سابقان صف كمال رسيد، اكابر طريقت و ارباب حقيقت -قدّس الله تعالى ارواحهم- او را صوفى خوانند؛ خواه مترسم باشد به رسوم متصوفه و خواه نى. و مترسمان را صوفى نخوانند، بلكه مُتَشَبّه به صوفيان گویند.

٢٠ و في كتاب الكامل ايضاً؛ في سنة تسع و ثلثائة؛ و كان حامد يخرج الحلاج - قدّس الله تعالى روحه - إلى مجلسه، فلا يظهر منه ما تكرمه الشريعة^٣ المطهرة. و طال الأمر على ذلك. و حامد الوزير مجدّ في أمره. و قال حامد الوزير للقاضى أبى عمر، اكتب بحلّ دمه. فدافعه أبو عمر، فألزمه حامد. فكتب بإباحة دمه، و كتب بعده من حضر المجلس، و لما سمع الحلاج - ﷺ - ذلك، قال: ما يحلّ لكم دمي؟ و اعتقادي الاسلام و مذهبي السنة، ولى فيها كتب موجودة، فالله، الله في دمي. و تفرّق الناس

٣. ص: تكرمه الشريعة.

٢. م. س: كاملان اند.

١. س: صَقَلِي.

وكتب الوزير إلى الخليفة ويستأذنه^۱ في قتله، وأرسل الفتاوى إليه، فأذن في قتله.
وقال في الكامل أيضاً -رحمه الله-: وللحلاج^۲ مع حامد قصص يطول شرحها. وفي سنة
سبعمائة وعشرين فسد حال القرامطة وقتل بعضهم بعضاً. قال الله -سبحانه-: وكذلك
نولّى بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون (سورة ٦، آية ١٢٩).

۵ در بیان عقیده اهل سنت و یکی از قواعد مذاهب اهل سنت و جماعت که اهل حق
درباره ولّات مسلمین و اهل حقیقت‌اند، از علمای شریعت و کبرای طریقت
-قدس الله تعالی ارواحهم اجمعین- آنست که: لایرون الخروج علی الولاة بالسیف و
إن ظهر منهم الحیف.

و خواجه امام عالم عارف، خواجه ابوالقاسم حکیم سمرقندی -قدس الله تعالی
روحه- در بیان اعتقاد، این حدیث را از رسول -صلی الله علیه و آله- روایت کرده است، که فرمود:
۱۰ کافر بخوانید کسی را از اهل ملت، شما بگناه، و اگر چند کبیره دارد، و سرّهای ایشان
به خدای -تعالی- گذارید؛ و هر که را از اهل قبله شما بمیرد، خرد یا بزرگ، نیک یا
بد، بر او نماز کنید؛ و از پس هر نیک و بد نماز کنید، پنج نماز، و نماز آدینه و نماز عید.
و امیران خود را دعای نیکو کنید و دعای بد مکنید، اگرچه ظالم باشند. و بر امام
خود به شمشیر بیرون می‌آید^۳؛ اگر چند جور کند. ^۴ و آنگاه خواجه ابوالقاسم -رحمه الله-
۱۵ فرمود: پس هر که از پس هر نیک و بد، و از پس هر امیری جایز یا عادل نماز به
جماعت، حق نبیند، او گمراه و مبتدع و هوادار و رافضی بود.

و رَوَى الشَّيْخُ الْعَارِفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ -قدس الله
تعالی روحه- فی کتاب نوادر الأصول، فی اصل السابع و السبعین و المائین، باسناده
عن رسول الله -صلی الله علیه و آله- أَنَّهُ قَالَ: السَّلَاطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ
۲۰ مِنْ عِبَادِهِ، فَإِذَا عَدَلَ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ وَ عَلَى الرَّعِيَّةِ الشُّكْرُ، وَ إِذَا جَارَ كَانَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ

۲. س: «للحلاج» را ندارد.

۴. کند الحدیث.

۱. م: لیستأذنه، ص: الخلیفة یستأذنه.

۳. م: می‌آید، س، ص: می‌آید.

و على الرعيّة الصّبر؛ اذا جارت الولاية قحطت السّماء.

و في عقود العقايد الامام العالم الزّاهد سديد الدّين بن الامام شيخ الاسلام ركن الدّين الماضي محمّد بن ابي بكر المفتي البخارى المعروف بامام زاده. و الامام سديد الدّين هذا من معاصري شيخ الشّيوخ الاسلام، صاحب الهداية -روح الله تعالى ارواحهم اجمعين: ٥

فان بدأ العدوان والجفا من الامام و احتوى البلاء
فالصّبر و التّوبة والدّعاء له هو المخرج و الشفاء

❖

و لا يجوز قصده بالقهر والبغى والغدر سوء المكر
فانّ فيه من فساد الامر اكثر من ظلم امام العصر

١٠

و في آخر كتاب عقود العقايد:

وانتظمت هذا العقود الحسنة في صحّة العيش^١ و طيب الأمانة
و قد مضت للأمة المُمْتَحَنَة خمس مآت ثمّ ستون سنة^٢

و من ابيات هذا الكتاب:

سبحان من قدر اصناف الوري فهتد ناج و غاوٍ بالعمى
فحُبَّةُ الحقِّ لأصحاب الهدى و شبهة الدّين لِاتِّباع الهوى

١٥

و قال في التّعريف: ولا يرون الخروج على الولاية بالسيف وإن كانوا ظلمة. وقال في شرح التّعريف: اين فصل از بهر آن ياد كرد كه، نزديك معتزله چون سلطان ظالم گردد، معزول^٣ گشت. و نزد روافض امامت نباشد مگر اولاد على را -رضى الله

١. ص، ص: في سعة العيش. ٢. ص، س: از «و في آخر... ستون سنة» را ندارد.

٣. ص: معزول.

عنهم. و نزدیک ما حکم سلطان جایز همچون حکم سلطان عادل بود، و طاعت وی هر چه نه در معصیت بود باید داشتن و از پس وی غماز باید گزاردن؛ و خروج بر وی روا نبود.

و حکى عن الحسن البصرى - عليه السلام - أنه ذكر عنده فساد السلطان. فقال - عليه السلام -: ما أصلح الله - سبحانه - على أیدیهم اکثر مما أفسدوا.

۵

و در جمله بیايد دانستن که، فساد سلطان از فساد خلق آيد. و در حدیث است: «أَغْمَالُكُمْ عُمَّالُكُمْ». از محمد بن سیرین - عليه السلام - چنین منقولست که فرمود که، اگر از آسمان امر آمدی که، مرا ترا امروز هفتاد دعا مستجاب است، همه دعاها سلطان را خواستمی؛ از بهر آنکه بهر دعایی که خویشتن را خواهم، تنها مرا باشد، و هر دعا که سلطان را خواهم، صلاح عامه مسلمانان را باشد.

۱۰

و قال فی شرح التعرف^۱: وَ أَجْمَعُوا عَلَى تَقْدِيمِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُمَانُ، ثُمَّ عَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. وَ رَأَوْا الْإِقْتِدَاءَ بِالصَّحَابَةِ وَ السَّلَفِ الصَّالِحِ وَ سَكَنُوا عَنِ الْقَوْلِ فِي مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الشَّجَارِ وَ لَمْ يَرِدُوا^۲ ذَلِكَ قَادِحًا فِيمَا سَبَقَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ - سَبْحَانَهُ - مِنَ الْحَسَنِ. وَ فِي الْمَغْرِبِ: نَغْلُ الْإِدِيمِ فَسَادَهُ، وَ فِي النَّاطِقِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ - عليه السلام - مَنْ قَالَ، عَلَى - عليه السلام -: أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْجَمِيعِ فَهُوَ رَجُلٌ نَغْلٌ. وَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ «دَغْلٌ»؛ وَ هُوَ أَيْضًا تَخْفِيفُ دَغْلٍ، وَ هُوَ الَّذِي فِيهِ دَغْلٌ، أَيْ: فَسَادٌ وَ رَيْبَتُهُ. وَ النِّغْلُ تَخْفِيفُ النَّغْلِ وَ هُوَ وَلَدُ الزَّوْنِ.

۱۵

و قال فی التعرف، فی الباب الثامن و الستین، فی توقی القوم و مجاهدتهم؛ سمعتُ فارساً - عليه السلام - يقول: سمعت بعض الفقهاء قال: كنتُ سنة الهبیر^۳ من الناس فانفلتت ثم رجعت فكننت أطوف بين الجُرْحَى، قال: فرأيتُ أبا محمد الجریری و كان قد نيف على المائة. فقلت له يا شيخ، ألا تدعون أن يكشف الله - عزَّ وجلَّ - و ماترى. فقال: قد

۲۰

۱. ص: فی شرح التعرف. س: از اینجا افتادگی دارد تا، و قال فی التعرف فی الباب ... و در حاشیه آورده است.

۳. س: الهبیر.

۲. م: لم یروا.

قلت؛ فقال -سبحانه؛ إني أفعل ما أشاء. قال؛ فَأَعَدْتُ عليه. فقال؛ يا أخى، ليس بهذا وقت الدُّعاء^۱؛ هذا وقت الرِّضا والتَّسليم. فقلت؛ بك حاجة؟ فقال؛ أنا عطشان فجئته بماءٍ فأخذه، وأراد أن يشرب، فنظر إلى؛ فقال؛ هؤلاء عطاش، وأنا أشرب! لا كان هذا أبداً. هذا شرٌّ. فردّه علىّ و مات -ﷺ- من ساعته. و سمعتُ فارساً -ﷺ- يقول؛ سمعتُ بعضَ أصحابِ الجريري -ﷺ- يقول؛ يقول؛ سمعتُ الجريري -ﷺ- يقول؛ مكثت عشرين سنة لا يسمع لسانى إلّا من قلبى؛ ثم خالَتِ الحال، وَ مَكثْتُ عشرين سنة، لا يسمع قلبى إلّا من لسانى.

و قال فى شرح التَّعرف: این سنة الهبیر سال سیصد و یازده سنة الهبیر و قتل حاج بود که قرامطه حجاج را بکشتند، و غارت کردند، و شانزده سال راه بسته گشت. این درویش همی گوید: من آن سال با آن مردمان^۲ بودم، از دستِ قرامطه بچستم، چون برفتند باز آمدم نزدیک قافله، شفقت اسلام را تا مگر خسته‌ای را آب دهم، یا نظاره کنم که حال ایشان چیست. میان خستگان همی گشتم؛ ابو محمد جریری را -ﷺ- دیدم میان خستگان افتاده، و سال وی از صد در گذشته بود. گفتم یا شیخ دعا نکنی تا خدای -تعالی- این بلا کشف کند؟! مرا گفت: بگفتمش^۳ مرا جواب داد که، آن کنم^۴ من خواهم. این نه بر معنی گفتن و جواب شنیدن باشد، ولیکن این بر معنی مشاهدهِ سر باشد که، بداند که خدای -عزّ و جلّ- آن کند که خواهد. حق -سبحانه- کافران را دست داد تا، مر انبیا را -عليهم الصلوة والسلام- بکشتند؛ اگر قرامطه را بر ما گمارد، چه عجب باشد؛ و اگر اعتراض کردن روا بودی در وقت بلا، انبیاء -عليهم الصلوة والسلام- دعا کردند؛ که دعای ایشان مستجاب تر بود. پس این درویش گفت؛ دیگر باره این سخن را بر وی گردانیدم؛ مرا گفت؛ ای برادر، این وقتِ دعا نیست؛ این وقتِ رضا و تسلیم

۱. م، ص؛ ليس هذا وقت الدعاء. ۲. س، ص؛ بآن مردمان. ۳. س، ص؛ گفتمش.

۴. س؛ که آن کنم که...

- است. یعنی، دعا پیش از نزول بلا باید؛ چون بلا آمد، رضا باید دادن.
- و كان هذا بحسب أغلب الأحوال، وإلا، فقد رُوِيَ في نوادر الأصول في الأصل
المحدی و السبعین و المأتین؛ بالإسناد عن مكحولٍ مِنْ شَهْرِ بْنِ خُوشَبٍ عَنْ مَعَاذِ بْنِ
جَبَلٍ - رضی اللہ عنہ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلی اللہ علیہ وسلم - : «لَنْ يَنْفَعَ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَإِنْ الدَّعَاءُ يَنْفَعُ
مِمَّا تَرَكَ وَ مِمَّا لَمْ يَنْزَلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بالدُّعَاءِ». وَ رُوِيَ أَيْضاً فِي هَذَا الْأَصْلِ بِإِسْنَادِهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلی اللہ علیہ وسلم - : «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ - تَعَالَى - مِنْ
الدَّعَاءِ». وَ رُوِيَ أَيْضاً فِي هَذَا الْأَصْلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ثُوبَانَ - رضی اللہ عنہ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ - صلی اللہ علیہ وسلم - : «لَا يَرُدُّ الْقَدَرُ إِلَّا الدَّعَاءُ وَ لَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ. وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحَرِّمُ الرِّزْقَ
بِذَنْبٍ يُصِيبُهُ». وَ قَالَ فِي ذَلِكَ الْأَصْلِ، وَ ضَارَ الدَّعَاءُ مِنَ السُّلْطَانِ مَا يَرُدُّ لِلْقَضَاءِ.
- ۵ وَ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ - صلی اللہ علیہ وسلم - : «إِنَّ الدَّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَ مِمَّا لَمْ يَنْزَلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بالدُّعَاءِ».
- ۱۰ وَ قَالَ الشَّيْخُ - رحمۃ اللہ علیہ - : مَعْنَى يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ لَهُ شَرَفُ الْأُذُنِ فِي الدَّعَاءِ وَ
فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الدَّعَاءُ يَسْتَهْلُ عَلَى الدَّاعِي تَحْمِيلَ مَا نَزَلَ مِنْ
الْبَلَاءِ. وَ يَضَاعَفُ لَهُ ثَوَابُ مَا نَزَلَ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ ثَوَابُ الْبَلَاءِ وَ صَوَابُ الْإِفْتِقَارِ وَ
الْإِضْطِرَارِ إِلَيْهِ؛ وَ يَكُونُ الدَّعَاءُ بَعْدَ نَزُولِ الْبَلَاءِ سَبَبَ الصَّبْرِ وَ الرِّضَا وَ سَبَبَ الْعِصْمَةِ
عَنِ الْمَجْرَعِ الَّذِي يَحْرِمُ الثَّوَابَ.
- ۱۵ وَ قَالَ أَيْضاً فِي شَرْحِ التَّعْرِفِ: خَلِيلُ رَا - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ - چُونِ بَهْ آتَشِ
انداختند، رضا پیش برد؛ دانست کہ اگر وی را بایستی کہ بہ آتش نیندازند، از
اسباب آتش مرایشان را عاجز گردانیدی؛ با دعوی محبت محب را بر اختیار دوست
اختیار نیست.^۲
- ۲۰ شیخ ابو محمد - رحمۃ اللہ علیہ - آب طلب کرد، و خواست کہ بخورد، و نخورد. نحواست کہ
ایشان با ثواب تشنگی روند، و وی محروم ماند. و نیز شفقت اسلام چنان واجب کند

که همه مسلمانان را بهتر از خود خواهد. و دیگر فرمود که: بیست سال بودم زبان من جز از دل من سخن نگفت. یعنی؛ آنچه در دل من نبود، بر زبان من نیامد و نراندم. تا ظاهراً باطن را مخالف نگشت؛ بزرگان چنین گفته‌اند: مَنْ عَبَّرَ عَنْ غَيْرِ مَشَاهِدَةٍ فَهُوَ شَاهِدٌ زَوْرٍ. و باز گفت: بیست سال دیگر بودم که دل من جز از زبان من سخن نشنید. یعنی: دلم چنان مستغرق حق - سبحانه - شد، که از هیچ کس خبر نداشتم؛ بلکه زبانم دل گشت و دلم زبان گشت؛ و هر چه شنیدم و گفتم، مرا میان دل و زبان فرق نماند. گوشم آن شنید که دلم خواست، و زبانم آن گفت که، دل فرمود. دلم اسیر دوست گشت، و جوارح اسیر دل شد.

و في الطبقات المشايخ، في أول طبقة الثالثة: و منهم أبو محمد ذكر أبو محمد الجريري
الجريري؛ و اسمه أحمد بن محمد بن الحسن. و قيل: الحسن بن محمد. و كان من كبار أصحاب الجنيد - رحمه الله - و صاحب أيضاً عبد الله التستري - رحمه الله - و هو من علماء مشايخ القوم و أقعد بعد الجنيد - رحمه الله - في مجلسه لتمام حاله و صحة علمه. توفي سنة إحدى عشرة و ثلثمائة.

و قال أيضاً في التعرف، في الباب الثامن و الستين، في توفي در بیان حج و مجاهده
القوم و مجاهداتهم؛ قيل أن أبا السوداء - رحمه الله - كان وقف ستين وقفه؛ و جعفر بن محمد الخلدي - رحمه الله - وقف خمسين وقفه. و كان بعض المشايخ - رحمه الله - و أكثر ظني أنه أبو حمزة الخراساني - رحمه الله - حج عن النبي - صلى الله عليه و آله - عشر حجّات، و حجّ عن عشرة من أصحاب النبي - صلى الله عليه و آله - عشر حجّات. ثم حجّ عن نفسه حجّة يتوسّل بتلك الحج إلى الله - تعالى - في قبول حجّته. في المغرب: الحجّ، القصد، و منه المَحَجّة الطريق. قال: يحجّون سبب الزّبرقان المزغرا^۲، أي: يقصدونه و يختلفون إليه، و السّبب: العمامة، و قد غلب الحجّ على قَصْدِ الكعبة للنسك المعروف. و الحجّة بالكسر، المرّة و القياس الفتح إلا أنه لم يسمع من العرب على ما حكاه ثعلب، يدلّ على ذلك ذو الحجّة

لشهر الحج. ويقال الحج في اللسان تكرار القصد إلى المقصود والعمر الزيادة.

قال بعض كبار العارفين -رحمهم الله- وقال بعض العلماء -رحمهم الله: الحج كثرة القصد والتّردّد ويُسمّى قارعة الطريق محجة لكثرة التّردّد فيها. ويقال حجّ بنو فلان فلاناً، إذا أطالوا الاختلاف إليه. ويُسمّى قصد البيت حجاً، لكثرة تردّد الناس إليه، وإن لم يتردّد الشخص المعين إليه.

٥

والحج في الشرع عبارة عن قصد مخصوص إلى مكان مخصوص في زمان مخصوص. وقال في قوت القلوب: الحج في اللغة، هو القصد إلى مَنْ يَعظم. وكانت العرب تقول^١ نَحج إلى النعمان، أي: نقصده تعظيماً له.

فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْحَاجُّ مُعْظِماً لِمَنْ قَصَدَهُ بِالْحَجِّ لِيَتَحَقَّقَ مَعْنَى هَذَا الْإِسْمِ. والحج أيضاً سلوك الطريق الواضح الذي يُخرج إلى البغية، واشتقاقه من المحجة.

١٠

و قال في التعرّف، في هذا الباب أيضاً: قالوا: إنّ أبا عمرو ذكر أبو عمرو الزّجاجي -رحمهم الله- أقام بمكة سنين كثيرة، لم يحدث في الحرم، كان يخرج من الحرم، ثم يعود، وهو على الطّهارة.

وفي كتاب الطبقات، في الطبقة الخامسة؛ ومنهم أبو عمرو الزّجاجي؛ واسمه محمد بن

ابراهيم بن يوسف بن محمد نيسابوري الأصل. صَحِبَ الْجُنَيْدَ وَالتَّوْرِي وَأَبَا عَثْمَانَ وَ رُوِيَما وَ الْخَوَاص، وَ دَخَلَ مَكَّةَ وَأَقَامَ بِهَا، فَصَارَ شَيْخَهَا وَ الْمَنْظُورَ إِلَيْهِ فِيهَا. وَ حَجَّ قَرِيباً مِنْ سِتِّينَ حِجَّةً^٢. وَ سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ الْمَغْرِبِيَّ -رحمهم الله- يَقُولُ: كَانَ أَبُو عَمْرٍو مِنَ السَّالِكِينَ وَ إِمَامِهِ، وَ فَضْلُهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى. مَاتَ بِمَكَّةَ. وَ قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَبْلُ وَ لَمْ يَتَغَوَّطْ فِي الْحَرَمِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ هُوَ بِهَا مُقِيمٌ. وَ تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ ثَلَاثِينَ. ثُمَّ قَالَ فِي الطَّبَقَاتِ فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ.

٢٠

و منهم جعفر الخلدي. وَ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نُصَيْرِ أَبِي مُحَمَّدٍ ذَكَرَ جَعْفَرُ خَلْدِي الْخَوَاص، بَغْدَادِي الْمَنْشَأَ وَ الْمَوْلَد. صَحِبَ الْجُنَيْدَ وَ عَرَفَ بِصَحْبَتِهِ،

و صَحَبَ الثَّوْرِيَّ وَ رُوَيْمًا وَ سَمْنُونَ وَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْجُرَيْرِيَّ وَ غَيْرَهُمْ مِنْ مَشَائِخِ الْوَقْتِ. وَ كَانَ الْمَرْجُوعُ إِلَيْهِ فِي عُلُومِ الْقَوْمِ وَ كُتُبِهِمْ وَ حِكَايَاتِهِمْ وَ سِيَرِهِمْ. وَ كَانَ مِنْ أَفْتَى الْمَشَائِخِ وَ أَخْلَقَهُمْ وَ أَحْسَنَهُمْ حَالاً وَ قَبُولاً. حَجَّ قَرِيباً مِنْ سِتِّينَ حِجَّةً؛ تُوُفِّيَ بِبَغْدَادَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ ثَلَاثِينَ. وَ قَبْرُهُ بِالشُّوْنِزِيَّةِ عِنْدَ قَبْرِ السَّرِيِّ وَ الْجَنِيدِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ. وَ فِي الْأَنْسَابِ وَ كَانَ يُقَالُ عَجَائِبُ بَغْدَادَ ثَلَاثَةُ إِشَارَاتِ الشَّيْلِ وَ نُكَّتِ الْمُرْتَعَشُ وَ حِكَايَاتِ جَعْفَرِ الْخَلْدِيِّ.

۵

وَ فِي قَنِيَةِ الْفَتَاوَى فِي أَوَّلِ أَبْوَابِ كِتَابِ الْحِجَّةِ، عَنْ أَبِي سَلِيمَانَ الدَّارَانِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ قَالَ: حَجَّجْتُ أَرْبَعِينَ حِجَّةً وَ مَا أَرَى أَنْ قُضِيََتْ فَرِيضَةُ اللَّهِ - تَعَالَى - عَنْ نَفْسِي. وَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَكِيمُ - رَحِمَهُ اللَّهُ: مَنْ غَزَا فِي هَذَا الزَّمَانِ غَزْوَةً وَاحِدَةً فَفَاتَتْهُ الصَّلَاةُ عَنْ وَقْتِهَا يَحْتَاجُ إِلَى مِائَةِ غَزْوَةٍ لَتَكُونَ كَفَّارَةً لِمَا فَاتَتْهُ مِنَ الصَّلَاةِ.

۱۰

وَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْوَرَّاقِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ خَرَجَ حَاجًّا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - فَلَمَّا سَارَ مَرَحِلَةً، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ رَدُّوْنِي إِزْتُكَبْتُ سَبْعِينَ كَبِيرَةً فِي مَرَحِلَةٍ وَاحِدَةٍ؛ فَرَدُّوهُ.

وَ قَالَ فِي شَرْحِ التَّعْرِفِ: أَزِينَجَا مُرَادَ أَنْتَ كِه، بِنَايِدِ كِه، اَيْنِ طَايِفِه پِيُوسْتِه اَنْدِرِ تَكِ وَ پَوِي بُوْدِه اَنْدِ؛ گَاهِ بِه حَرَمِ دُوِيْدَنْدِي كِه، اَنْ مَقَامِ حَضْرَتْسِت، تَا، مَكْرَ اَنْجَا اَزِ دُوسْتِ اَثَرِ يَابَنْدِ؛ بَا زِ چُونِ رِفْتَنْدِي وَ نِيَا فْتَنْدِي، گِفْتَنْدِي: شُومِي مَا وَ مَحْرُومِي مَاسْت، بَا زِ گِشْتَنْدِي؛ بَا زِ رِفْتَنْدِي تَا، نَفْسِ رَا بِه قَطْعِ بَادِيَه قَهْرِ كَنْنَدِ. چُونِ پَرَسِيْدَنْدِي^۱ نَفْسِ سَرِ بَرِ آوَرْدِي بِه دِيْدَنِ اَنْ كَعْبَهْ مَعْظَمِ. بَارِ دِيْگَرِ آوَرْدَنْدِي قَهْرِ رَا تَا عُجْبِ نِيَاوَرْدِ.

۱۵

جَمْلَه اَنْسْتِ كِه، اَيْنِ طَايِفِه رَا پِيُوسْتِه بَا نَفْسِ يَلَا بُوْدِه اَسْت، وَ نِيَزِ كَعْبَه حَضْرَتِ نَفْسِ اَسْت؛ نَفْسِ اَنْجَا رُوْدِ، بِيْشِ اَنْجَا رُوْدِ، وَ پِيْشِ^۲ اَزِ اَنْ مَرَاوِ رَا رَاهِ نِه. وَ عَرْشِ حَضْرَتِ قَلْبِ اَسْت، تَا اَنْجَا رُوْدِ، پِيْشِ اَزِ اَنْ وِي رَا اَنْجَا رَاهِ نِه. تَنْ تَا كَعْبَه دُوِيْدِ، اَمِيْدِ يَافْتَنِ حَقِ رَا - سَبْحَانَه - وَ دَلِ تَا عَرْشِ دُوِيْدِ اَمِيْدِ يَافْتَنِ حَقِ رَا - سَبْحَانَه - خَدَاوَنْدِ

۲۰

۱. س: پرسیدند، ص: پرسیدندی.

۲. م: بیش از آن وی را. س: آنجا رود و بیش از آن.

عرش را -جلّ ذکره^۱- چون نیافتند نفس متحیر گشت، گردخانه طواف ساختن گرفت همچون محبتان، که اندر غلبات شوق جویان کردند. عرش قبله دل‌هاست اندر آسمان؛ و کعبه قبله جان‌هاست اندر زمین. تن بخدمت قصد کعبه کند، مراد نه کعبه باشد، بلکه خداوند کعبه. دل به قربت قصد عرش کند، مراد نه عرش باشد ولیکن خداوند عرش. و خداوند کعبه اندر کعبه نه، و خداوند عرش بر عرش نه. ^۵ دل از شوق گرد عرش طواف کند، خداوند عرش را -سبحانه- نیابد، همانجا بنشیند و باز نگرده؛ اگر دل باز گردد از عرش، چنانکه تن باز گردد از کعبه، هرگز بیش بار نیابد. نفس ظاهر، کعبه ظاهر؛ ظاهر را به ظاهر مشغول گرداند؛ و دل غیب و عرش غیب، غیب را به غیب مشغول گرداند؛ و سر ایشان را به هیچ چیز مشغول نگردانند^۲ از جمله مخلوقات؛ از بهر آنکه ایشان را شغل حق -عزّ و جلّ- چنان گردانیده باشد ^{۱۰} که، هیچ چیز نپردازند. اگر قوّت همه خلق یک تن را بود، و او را به گزاردن حق خداوند -عزّ و جلّ- مشغول گردانند؛ حق خداوند -سبحانه- افزون آید، و وی عاجز ماند. پس یک تن ضعیف از حق خداوند -سبحانه- چگونه فراغت یابد تا به غیر وی پردازد.

یکی از بزرگان چنین گفته است: مَنْ غَمَضَ^۳ بَصْرَهُ عَنِ اللَّهِ -سبحانه- ^{۱۵} غَمَضَ بَصْرَهُ طُرْفَةَ عَيْنٍ لَمْ يَهْتِدِ إِلَيْهِ^۴ اَبْدًا. این کس را که به همه عمر خویش طرفه^۵ العینی چشم از حق سبحانه خواباند حال این بود که هرگز به وی راه نیابد؛ آن کس که همه عمر خویش روی^۵ سوی حق نیاورده باشد، چگونه راه یابد.

خلیل -علیه الصلوٰة والسلام- گفت: اِنِّی ذَاهِبٌ اِلٰی رَبِّی سَيِّئُ الدِّیْنِ (سوره ۳۷، آیه ۹۹)؛ و رفتن وی از جای بجایی نبود؛ ولیکن از خلق اعراض کردن بود. بسیار تکلف باید و مدت باید، تا تن به کعبه برسد؛ و مر دل را تکلف و مدت نباید تا به عرش رسد؟ ^{۲۰}

۱. م، ص: سبحانه و دل تا عرش دويد. ۲. س: نگرداند. ص: نگردانيد. ۳. س: غَضّ. ۴. س: لم يهتدوا اليه. ۵. س: به همه عمر خویش روی سوی ...

گفته‌اند: إِنَّ اللَّهَ - تعالی - خلق العرش اظهاراً لعظمته لأمكاناً
 فی عظمة العرش
 لذاته. سر همه خلق در بزرگی عرش که مخلوق است، عاجزاند؛
 از عظمت خداوند - عزّ وجلّ - عاجز تر باشند.

و اندر صفات عرش سخن بسیار است. به بعضی خبرها آمده است: اسرافیل
 ۵ - عَلَیْهِ السَّلَام - تمنا کرد، کاشکی من عظمت عرش خداوند را - عزّ وجلّ - بدانستمی. خداوند
 - عزّ وجلّ - چند نیروی همه اهل آسمان به وی داد، و فرمود تا پرد؛ پنج هزار سال
 به سال آن جهان، طیران کرد، نتوانست، هم‌چندان نیرو زیادت کرد، دو هزار سال
 دیگر طیران کرد، به نیمه ساق عرش نتوانست رسیدن^۱؛ عاجز فرو ماند و درخواست
 تا خداوند - عزّ وجلّ - او را به جای خود باز آورد. پس گفت: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى،
 ۱۰ عظمت خلق از خلق وی چنین بود، عظمت وی را - سبحانه - که دریابد، استاخی
 خلق از جهل بود، نزدیکان نیارند استاخی کردن^۲، که از سرّ خبر دارند؛ هر چند سرّ
 اولیا را قرب بیشتر گردد با حرمت تر گردند و حشمت زیادت شود، هر که قریب تر
 با حشمت تر.

فضیل عیاض - رَحِمَهُ اللَّهُ - فرمود: جوانی را دیدم در عرفات که در روی وی فراست
 ۱۵ خیر بود. همه دعا می‌کردند و وی خاموش بود. نزد وی رفتم؛ و گفتم: لَوْ سَأَلْتَ اللَّهَ
 شَيْئاً لَعَلَّ اللَّهَ - سبحانه - یرحم هؤلاء ببركات دُعَائِكَ، قَالَ إِنِّي لَمُحْتَشِمٌ؛ قُلْتُ لَا بُدَّ
 فَاِنَّ الْوَقْتَ قَدْ فَاتَ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ عِبَائِهِ كَالْمُحْتَشِمِ كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَهُ اسْتَرْخَتْ
 يَدُهُ. حَتَّى رَفَعَهَا بَعْدَ مَدَّةٍ. فَقَالَ يَا رَبِّ فَقَبْلِ أَنْ يَصِلَ يَأْ بِالرَّاءِ وَالرَّاءِ بِالْبَاءِ. سَقَطَ
 مَغْشِيًّا عَلَيْهِ؛ فَحَرَّكَتُهُ فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَقُلْتُ عَمِلْتُ فِي دَمِكَ يَا سَيِّدِي.

۲۰ و اگر نور معرفت در سرّ نهان نیستی، زمین و آسمان طاقت نداردی. سرّ عارفان
 از حجاب‌های عرش در گذشته است. عارف امروز به سرّ همان بیند که فردا بمعاینه
 خواهد دیدن. نور معرفت قوی‌ترین نورهاست. هر چیزی که خواهد که عارف را

از حق - سبحانه - محجوب کند، نور معرفت آن را بسوزد و بگدازد. خَرَقَ الْحُجُبَ
أَنوَأُرْهُمُ وَجَلْتُ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ أخطارهم.

و هم در شرح تعرّف می گوید: دیگر ابو حمزه - علیه السلام - خود را به نزدیک حق
- سبحانه - هیچ محلّ ندانست؛ چندین وسیلت ساخت تا یک خدمت وی مقبول
آید. و اصل نجات خود اینست که بنده خود را نبیند.

۵

و قصّة ابو عمرو زجاجی - علیه السلام - این به ظاهر خلق آسان بینند، و این عظیمست^۱؛
از بهر آنکه نفس را صحبت با حَرَم است و سرّ را با حق - سبحانه - چون نگاه داشت
ادب نفس چنین است، از آن سرّ چگونه باشد. هر که را سرّ با حقیقت راست تر
ظاهرش با شریعت راست تر. و آنچه بزرگان بر اسرار خلق مطلع گشتند، از اینجا
بود؛ که ظاهر آینه سرّ است، به ظاهر خلق نگاه کردند، در حرکات^۲ ظاهر دانستند
که سرّ از کجا همی جنبد.

۱۰

و قال ایضاً فی التّعرف، فی الباب الثلاثین، فی المذاهب الشرعیّة: أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ
لِأَنفُسِهِمْ بِالْأَحْوَطِ وَالْأَوْثَقِ فِيمَا اخْتَلَفَ فِيهِ الْفُقَهَاءُ؛ وَهُمْ مَعَ إِجْمَاعِ الْفَرِيقَيْنِ فِيمَا أَمْكَنَ.
إِلَى أَنْ قَالَ: وَاسْتَطَاعَةَ الْحِجِّ عِنْدَهُمُ الْإِمْكَانُ مِنْ أَى وَجْهٍ كَانَ؛ لَا يَشْتَرِطُونَ الزَّادَ وَ
الرَّاحِلَةَ فَقَطْ.

۱۵

قال ابن عطاء - علیه السلام -: الْإِسْطَاعَةُ اثْنَانِ: حَالٌ وَ مَالٌ. فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَالٌ تَقْلَهُ فَمَالٌ
يُتَلَفُهُ.

و قال فی شرح التّعرف: مذهب این طایفه - علیه السلام - آنست که در باب
مذهب صوفی دین با احتیاط عمل کردن، واجب است. محتاط همواره با حق بماند؛ و

۲۰

متوسّع گاه به حق افتد و گاه به باطل. و در حدیث است بر شما باد به جماعت بودن؛
که گرگ گوسفند یگانه را رباید. و این مثل است مر دیو را. دیو آهنگ ربودن دین
کند. چون بنده به اجماع مسلمانان کار کند، دیو بر وی راه نیابد. و دیگر کار به

احتیاط برگیری بر نفس دشوارتر بود. و سر همه طاعت‌ها مخالفت نفس است. و طریق این طایفه آنست که روا ندارند که، به همه عمر یک قدم بر مراد نفس نهند. گفته‌اند: موافق النفس کغایب الصنم. و نیز گفته‌اند: النفس هی الصنم الأكبر. و ایشان وجوب حج بر خویشتن به امکان و طاقت بینند؛ بهر وجهی که باشد،^۱ زاد و راحله شرط نکنند. هر آینه در حال بنده نگرند، اگر قدرت رفتن بی‌زاد و راحله ندارد، معذور باشد به ترک حج، و اگر بی‌زاد و راحله تواند رفتن معذور نباشد.

ابن عطاء رحمته الله فرمود: استطاعت حج دو چیز است: حال و مال. در بیان حج
حال را اصل می‌نهند و مال را بدل. و از حال قوت باطن خواهد و توکل درست. و قیل: قناعت و رضا؛ هر که را قناعت است، بی‌مال غنی است^۲؛ هر که را قناعت نیست با همه دنیا فقیر است. و قیل: حال قوت محبت است، هر چند محبت قوی‌تر شوق بیشتر، و هر چند شوق غالب‌تر، رنج راه کمتر. راه دراز با شوق کوتاه گردد، و راه کوتاه بی‌شوق دراز گردد. آن که او را شوق است بر دل رود؛ سیر اقدام با سیر قلب برابر نباشد،

پس اگر کسی را این حال نباشد، به شریعت استطاعت وی به مالست، و استطاعت وی مفسر به زاد و راحله است. باز زاد^۳ خاص تقوی است؛ و راحله ایشان توکل. سفر عام به نفس است و سفر خاص^۴ به سر. آن که^۵ به نفس سفر کند قدم قدم رود؛ و آنکه به دل سفر کند کون کون رود؛ آن که به نفس سفر کند از وطن به غربت افتد، و آنکه به سر سفر کند از غیبت به وصال رسد...

قال مالک رحمته الله: یحب الحج علی من قدر علی المشی لانه استطاع الیه سبیلاً. إذا کان یقدر علیه ماشياً و استطاعة الحج عنده مفسر بسلامة البدن. و قد فسر رسول الله صلی الله علیه و آله الاستطاعة بالزاد و الراحلة.

۱. س: ... باشد و زاد و راحله تواند رفتن معذور باشد ...

۲. س: مال فی غناست.

۳. ص: باز زاد و راحله ...

۴. س: سفر خاص تقوی است.

۵. م: آنکه سفر کند از وطن به غربت افتد.

و قال ابن عمر -رضي الله عنهما: جاء رجلٌ إلى رسول الله -ﷺ- فقال: «ما يُوجبُ الحجَّ؟ قال -ﷺ-: الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ». أخرجه الترمذی -رحمته الله-.

و في شرح السُّنة، بإسناده عن الشافعي -رحمته الله- بإسناده عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- في حديثه، فقام آخرُ فقال: «يا رسول الله ما السَّبيل؟ قال -ﷺ-:

٥

الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ».

و في قوت القلوب: وَمَنْ كَانَ ذاقُوَّةً عَلَى الْمَشْيِ أَوْ كَانَ يَمُنُّ بِصَلَحِ لَهُ أَنْ يَواجِرَ نَفْسَهُ وَأَمِنْ التَّهْلُكَةِ فِي خُرُوجِهِ فَحِجٌّ عَلَى ذَلِكَ كَانَ فَاضِلًا فِي فِعْلِهِ. وَلِلْخَاجِ الْمَاشِي بِكُلِّ قَدَمٍ يَخْطُوهَا سَبْعِمِائَةَ حَسَنَةٍ. وَالرَّاكِبُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا دَابَّتُهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً. وَالْقُوَّةُ عَلَى الْمَشْيِ مِنَ الْإِسْطَاعَةِ عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ -رحمته الله-.

١٠ وَ فِي الْكَافِي، شرح الهداية: وَلَا بُدَّ مِنَ الْإِسْطَاعَةِ، وَ هِيَ أَنْ يَمْلِكَ مَالًا فَاضِلًا عَنْ مَسْكَنِهِ وَفَرَشِهِ وَثِيَابِ بَدَنِهِ وَفَرَسِهِ وَسِلَاحِهِ وَنَفَقَةِ عِيَالِهِ وَأَوْلَادِهِ الصَّغَارِ مَدَّةَ ذَهَابِهِ وَإِيَابِهِ، وَأَنْ يَكْفِيَ ذَلِكَ الْفَاضِلَ لِلزَّادِ وَالرَّاحِلَةِ مَحْمَلًا أَوْ رَاحِلَةً^١ أَوْ شَقَّ مَحْمَلٍ. وَإِنْ أَمَكْنَهُ أَنْ يَمْشِيَ أَوْ يَكْتَرِيَ عُقْبَةً لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَجُّ، وَ ذَلِكَ بِأَنْ يَكْتَرِيَ رَجُلَانِ بَعِيرًا يَتَعَاقَبَانِ فِي الرِّكوبِ، وَكَذَا لَوْ وَجَدَ مَا يَكْتَرِي مَرَحِلَةً وَيَمْشِي مَرَحِلَةً لَا يَجِبُ. وَلَيْسَ

١٥ مِنْ شَرَطِ الْوُجُوبِ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَمَنْ حَوْلَهُمُ الرَّاحِلَةُ؛ لِأَنَّهُ لَا تَلَحُّقَهُمْ^٢ مَشَقَّةُ زَايِدَةٍ. وَمِنْ الْإِسْطَاعَةِ أَمْنُ الطَّرِيقِ، ثُمَّ هُوَ شَرَطُ وَجُوبِ الْأَدَاءِ عِنْدَ ابْنِ شَجَاعٍ. وَهُوَ مَرْوِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ -رحمته الله-: كَمَلَكَ الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ. وَ كَانَ أَبُو حَازِمٍ الْقَاضِي -رحمته الله- يَقُولُ: هُوَ شَرَطُ حَقِيقَةِ الْأَدَاءِ، فَمَنْ جَعَلَهُ شَرَطًا^٣ الْوُجُوبِ الْأَدَاءِ لَا يَوْجِبُ الْوَصِيَّةَ. وَمَنْ جَعَلَهُ شَرَطًا^٤ حَقِيقَةِ الْأَدَاءِ، قَالَ يَوْجِبُ^٥ الْوَصِيَّةَ. وَإِنْ كَانَ الْغَالِبُ فِي الطَّرِيقِ السَّلَامَةُ

٢٠ يَجِبُ الْحَجُّ؛ وَإِنْ كَانَ الْغَالِبُ الْخَوْفُ وَالْقَطْعُ لَا. وَ لَوْ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَكَّةَ بَحْرٌ، فَهُوَ كَخَوْفِ الطَّرِيقِ.

٣. س؛ شرط.

٢. م؛ ص؛ يلحقهم.

٥. س؛ لوجب.

١. م؛ ص؛ وراحلة.

٤. س؛ شرطاً.

- وفي شرح الأرتوحي - رحمه الله - للهداية نقلاً عن اسرار القاضي الامام ابي زيد - رحمه الله - :
لا يحصل القدرة إلا بملك الزاد والراحلة؛ ولا يجب بالإباحة عندنا بخلاف الوضوء؛
فإنه يجب بماء الإباحة، لأن الماء في الأغلب يوجد مباح الأصل ولا يجري فيه المنع إلا
نادراً ولا عبرة للنادر بخلاف اعيان الأموال في العادات؛ كذا في الذخيرة. وفي شرح
٥ السنة: اختلفوا في وجوب ركوب البحر^١، أي: للحج، إذا لم يكن له طريق غيره. فذهب
جماعة إلى وجوبه؛ لما روي عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أنه قال؛ قال
رسول الله - ﷺ: «لا يركب البحر مؤمن إلا حاجاً أو معتمراً^٢ أو غازياً في سبيل الله
- عز وجل - فإن تحث البحر نارا^٣ وتحت النار بحراً». وأراد بهذه الكلمة تهويل أمر
البحر وخوف الهلاك منه كما يخاف من ملأمة النار. وقال الشافعي - رحمه الله - : لا يبين
١٠ لي أن أوجب عليه ركوب البحر للحج. وفي المحرر للأمام اليافعي - رحمه الله - على مذهب
أصحاب الإمام الشافعي - رحمه الله - : والأظهر أنه يلزمه ركوب البحر إن كان الغالب منه
السلامة. وفي شرعة الاسلام: إن حجة واحدة أفضل من عشرين غزوة في سبيل الله.
وفي الحديث: «حَجُّوا تَسْتَغْنُوا، وسافروا تصحَّوا وتغنموا فإني أباهي بكم الأمم»، و
يعظم الحرم بأبلغ ما يقدر عليه؛ وإذا أراد أن يأكل أو يقضي حاجته خرج إلى الحل إن
١٥ استطاع ولا يطيل به المقام، فيملّ جواره أو يقصر في تعظيمه.
- وفي قوت القلوب: فاذا وجد العبد زاداً وراحلةً لزمه فرض الحج، فإن أخره بعد
وجود ذلك كان مكروهاً فإن مات ولم يحج أو مات عن عدم الإمكان بعد وجوده كان
عاصياً لله - تعالى - من حين أمكنه إلى يوم موته ولم يكن كامل الاسلام. وقال عمر
- رضي الله عنه - : لقد هممت أن أكتب في الامصار بضرب الجزية على من لم يحج^٤ ممن يستطيع
٢٠ إليه سبيلاً. وعن سعيد بن جبیر و ابراهيم النخعي ومجاهد وطاوس - رضي الله عنهم - :
لو علمت رجلاً غنياً وجب عليه الحج، ثم مات قبل ان يحج ما صليت عليه. وكان

٢. ص: معتمراً.

١. س: ركوب لبحران للحج. ص: البحر للحج.

٣. س: ناراً نادراً. ٤. م: حج ممن لم يستطيع.

ابن عباس - رضی اللہ عنہ - يقول: من مات ولم يُزَكَّ ولم يحجَّ سأل الرجعة إلى الدنيا. وكان تفسيره في هذه الآية قال: ربّ ارجعون لعلّي أعمل صالحاً فيما تركت (سورة ٢٣، آية ٩٩). قال: أُرَكِّي وَأُحَجِّ. وقال - رضی اللہ عنہ - يقول: هذه الآية من أشدّ شيء على أهل التَّوْحِيد. ثم الحجّ واجب على الفور لا يباح له التأخير عن السنة الأولى، ويأثم بالتأخير. إلا إذا أدّى في عمره فيرفع الإثم حينئذٍ؛ وهو أصحّ الروايتين، عن أبي حنيفة - رضی اللہ عنہ - ٥ و ذكر ابن شجاع - رضی اللہ عنہ - عن أبي حنيفة - رضی اللہ عنہ - أنه سُئِلَ عَمَّنْ كان عنده مال مقدار ما يحجّ به، وكان يريد التَّزْوِجَ أيضاً؛ الحجّ بهذا المال أم يتزوَّج به؟ قال - رضی اللہ عنہ - بل يحجّ ويبدأ بالحجّ. فذلك دليل على إنّ الوجوب عنده على الفور؛ وعند محمد - رضی اللہ عنہ - يجب الحجّ موسعاً يباح له التأخير عن السنة الأولى ولا يأثم بالتأخير الأداء إلا إذا لم يؤدّ في عمره فحينئذٍ يأثم. وهو قول الشافعي - رضی اللہ عنہ - لأنه - رضی اللہ عنہ - أخر الحجّ بعد نزول فريضته^٢ وقد نزلت فريضته سنة سبّ من الهجرة؛ وفتح مكة سنة ثمان؛ وحجّ - رضی اللہ عنہ - سنة عشر^٥. وعند أبي حنيفة وأبي يوسف - رضی اللہ عنہما - تأخير رسول الله - صلی اللہ علیہ وسلم - ممنوع، لأنّ فريضة الحجّ ثبت بقوله - تعالى: وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ (سورة ٣، آية ٩٧)، وهذه الآية نزلت في سنة عشر؛ فأما النازل في سنة سبّ، فقوله - تعالى: وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّٰهِ (سورة ٢، آية ١٩٦)، وهذا أمرٌ بالإتمام لمن شرع فيه فلا يشبّه به ابتداء الفريضة، مع أنّ التأخير إنّما لا يَحِلُّ لخوف الموت؛ وهو - عليه الصلاة والسلام - آمِنٌ منه لِعِلْمِهِ وَخَبْرِهِ أَنَّهُ يَدْرِكُ.

وقال في شرح التَّعْرِف: وابن رفتن ایشان به سفر حج و عادت کردن ایشان مر آن را، از بهر ریاضت نفس است و از شبلی - رضی اللہ عنہ - آورده اند که، هر که توبه کردی و به ارادت وی درآمدی، وی را بی زاد و راحله به حجّ فرستادی، و خویشان با اصحاب به تشیع وی بیرون رفتی یک منزل، و باز گشتی؛ درین معنی گفتند،

١. لم يحجّ. ٢. ما خواناست. س: الا را ندارد. ٣. س: فريضة الحج.

٤. س: عشرة.

٥. س: وقد نزل.

فرموده: ده ساله ریاضت من با ایشان آن نکند که یک سفر بادیه.

شیخ - رحمه الله - گفت: معنی این خبر از شبلی آنست که، هر که به ارادت کسی بیاید، همه آن مر او را^۱ ببیند، تا همگی وی را دیدار شیخ فرو گیرد. و حق را - سبحانه - فراموش کند. و نیز باشد که، مرین پیر را دیدار حرمت داشتن مرید مشغول کند، ۵ حق را - سبحانه - فراموش کند. پس شبلی - رحمه الله - ایشان را به بادیه انداختی، تا چون شبلی را نیافتندی، همه حق را دیدندی. و شبلی نیز اگر به راست کردن ایشان مشغول گشتی از حق باز ماندی. کمال حال بنده آنست که، نه وی چیزی را حجاب گردد، و نه چیزی وی را؛ اگر وی را چیزی حجاب گردد، وی عابد آن چیزست؛ اگر وی خویشتن را حجاب چیزی کند، معبود آن چیزست.^۲

۱۰ پس بزرگان همه چیزها از پیش بردارند، تا عابد حق - سبحانه - گردند؛ و حق معبود ایشان. و خویشتن را از پیش دل خلق بردارند، تا خلق عابد حق گردند؛ و حق معبود ایشان. نصیحت صحبت و شفقت ارادت اینست.

دیگر شتافتن ایشان را به حج، معنی دیگر قطع علایقست. و هجر اخوان و مفارقت وطن عارفان را با علایق کار نیست؛ و با وطن قرار نیست؛ و با غیر حق - سبحانه - انس نیست؛ و از حاضر گشتن به حضرت دوست بُد نیست. و بیت که ۱۵ مضافست به حق - سبحانه - نشان حضرت دارد. و احرام گرفتن به حرم ملک در آمدن است. و هر که دشمنان دارد، چون: نفس و شیطان و هوا، جز به حرم گریختن او را روی نیست. و در احرام، نفس را از مرادها بازداشتن است. عارفان را با مرادهای نفس کار نیست. و محرم را به عرفات و قوفست به ذُل و مسکنت؛ محب را جز ذُل^۳ و جز به تضرع به در دوست رفتن، روی نیست. و محرم را وقوف مزدلفه ۲۰ است در عرفات و مزدلفه جای حاجت خواستن است؛ و حاجت خواستن انبساط است. و هر که در دوستی متحقق باشد، جز دوست کس را نبیند؛ و چون تنها وی را

۱. س: مر او ببیند. ۲. ص: «اگر ... چیزست» را ندارد. ۳. ص: جز به ذل و ...

- دارد، جز با وی انبساط کردن روی نیست، و محرم را زَمی چهارست، و زَمی چهار تبرّا کردن است از آنچه دارد، و انداختن است مر آن را که با وی است، و عارف را جز انداختن فعل خویش و نادیدن فعل خویش، و از خلق تبرّا کردن روی نیست، و محرم را طوافست، و طواف گردد در و دیوار دوست برگشتن است، و خود را به در و دیوار دوست مالیدن و بوسه دادن ارکان خانه روی نیست، و مَرَّ حَجَّ را سعی میان صفا و مروه است، و هر که عارف است، محبّ است؛ و هر که محبّ است، مشتاق است؛ و هر که مشتاقست، مغلوبست؛ و هر که مغلوبست، متحیرست؛ و متحیر را جز از کنج به کنج دویدن روی نیست، و محرم را حَلَق است، و عارف را از ستردن مرادها از دل خویش روی نیست، و در احرام ذبح است؛ و محبّ را جز خویشتن کشتن، و در زیر مراد دوست در آوردن، روی نیست، و در حجّ خویشتن مجرّد کردن است؛ و عارف را از تجرید چاره نیست، و احرام بستن، نفس را اندر بند آوردن است؛ و نفس را جز بسته داشتن روی نیست.
- و جمله معنی آنست که، همواره آشنا را نفس بر سر نظر کند، و بیگانه را سر به نفس نظر کند، دوران را سر آنجا آرد که، نفس است؛ و نزدیکان را نفس آنجا آرد که سرست، پس شتافتن خلق سوی حجّ نه با اختیار است، ولکن حق-سبحانه- ۱۵ جاذب سر است، و سرّ جاذب نفس است، و دیگر معنی در شتافتن سوی حجّ، و شیفته گشتن عارف به سفر حجّ آنست که، ایشان قیامت ناآمده را پیش سرّ خویش مثال کرده اند؛ و حجّ از بهر تذکر قیامت است، عام را دنیا حاضر است و قیامت غایب؛ و خاص را دنیا غایب است و قیامت حاضر، چنانکه در حدیث است:
- «حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَحَاسِبُوا، وَزِنُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَوَزَنُوا»؛ تا حال ایشان به ۲۰ آنجا رسیده است که، قیامت را به رأی العین می بینند، و هر که را قیامت رأی العین گردد، نه بر ظاهر وی خلاف گذرد و نه بر سرّ وی؛ خروج از اهل و وطن و مال، و از

- مرادها بازماندن، مثال بیماری و مرگست. و رنجی که در راه به وی رسد، و مخاطره دزد و کُرد و عرب، مثال مخاطره‌های مرگست؛ و آن ربودن ایشان متاع حجاج را، مثال ربودن خصمانست طاعات را. چون به سر بادیه رسد، زاد برگیرد. زاد در دنیا طعام است، و زاد مرگ طاعت. بی‌زاد رود، بیم هلاک بود، به قیامت بی‌طاعت رود، بیم هلاک بود. و آن مَحْمِل مثال جنازه است؛ دوستان تا به سرگور بیش نروند؛ حجاج را مشایعه تا سر بادیه بیش نروند. و آن عزّت آب در بادیه، مثال نیاز بنده است به دعای زندگان. و انقطاع اخبار از حجاج، مثال فراموش کردن دوستانست مرگ‌دشتگان را. و رسیدن به میقات، مثال نفع صورست، که از گور بیرون آیند. و جامه بیرون کردن، مثال برهنگی قیامت است. و آن لَبَّيْک گفتن مثال اجابت داعی است در روز قیامت: *يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِخَفْءٍ وَ تَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا* (سوره ۱۷، آیه ۵۲). و از عیال دور بودن مثال تبرّاً از یکدیگر است: *يَوْمَ يَفِرُّ الْفَرَّ عَنْ أَخِيهِ* (سوره ۸۰، آیه ۳۴). و آن دویدن سوی عرفات، مثال دویدن خلق است به دشت قیامت^۱: *يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا* (سوره ۷۰، آیه ۴۳). و آن جمع عرفات مثال جمع قیامت است: *يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ* (سوره ۶۴، آیه ۹). و آن وقوف به عرفات، مثال وقوف قیامتست: *يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ* (سوره ۸۳، آیه ۶). و آن پیش رفتن امام، و حجاج بر اثر وی تا به موقف، مثال دویدن خلق است از برای شفاعت سوی پیغامبر^۲ - *عليه الصلوة والسلام* - مرأّت را و آن ایستادن به موقف مثال شفاعت پیغمبرست - *ﷺ* - مرأّت^۳ را. و افاضت به مشعرالحرام از عرفات سوی شمارگاه رفتن است. و مشعرالحرام با مزدلفه مثال میزان‌اند که، مرورا دو پله است که چون حجاج آنجا رسند، اگر مرکب حلال دارند و مطعم و ملبس و مشرب حلال

۱. س: ... قیامت است: *يوم يجمعكم* ...

۲. س: ... ص: سوی پیغمبر - *عليه الصلوة والسلام* - و آن ایستادن به موقف مثال شفاعت پیغمبرست - *ﷺ* - مرأّت را.

۳. م: جمله را در حاشیه آورده است.

- دارند، حجّ ایشان قبول افتد؛ و اگر حرام باشد، رنج ایشان ضایع شود؛ چنانکه به خبر آمده است: چون بنده گوید: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ؛ ندا آید: لَا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدِيكَ. مَرْكَبُكَ حَرَامٌ وَمَلْبَسُكَ حَرَامٌ وَمَطْعَمُكَ حَرَامٌ، فَأَيْنَ يَسْتَجَابُ لَكَ. و رفتن به سوی مکه به طواف زیارت، مثال انتظار دیدارست، تا که را بار دهند؛ که: وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ (سوره ۷۵، آیه ۲۳)؛ و کرا باز دارند؛ که: كَلَّا أَنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَخْجُوبُونَ (سوره ۸۳، آیه ۱۵). و طواف خانه، مثال گِردِ عرش دویدن است، و به سایه عرش جای جستن. و آن لب بر سنگ نهادن عهد تازه کردن است: الْأَمِّن اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (سوره ۱۹، آیه ۸۷). و آن طواف وداع، مثال بدرود کردن اهل قیامت است. که بعد از آن نه کافر مؤمن را ببیند و نه مؤمن کافر را^۱. و آن ازدهام بر چاه زمزم^۲، مثال گرد آمدن امت محمد است - ﷺ - بر حوض کوثر. و آن قربان کردن^۳ مثال کشتن مرکب است میان بهشت و دوزخ. و آن موی باز کردن، مثال سرها آشکار کردن است: يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (سوره ۸۶، آیه ۹). و آن در خانه باز کردن و بار دادن، مثال حجاب برداشتن است: وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاطِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ (سوره ۷۵، آیه ۲۳).
- ۱۵ تشبیه حجّ به قیامت اینست مر آن کسی را که وی را از سرّ خبر است. و حجّ تنبیه است، تا قیامت را یاد کنند و ساخته باشند. نهایت طاعات حجّ است، تا از نهایت اعمار که مرگست، یاد کنند. پس این طایفه مدام مایل باشند سوی حجّ، تا ذکر قیامت از دل ایشان بیرون نرود. دائماً به استعداد معاد مشغول باشند. واللّٰه سبحانه الموفق.
- ۲۰ در بیان اسرار قال حجة الاسلام - رحمه الله -: در هر یکی ازین اعمال حجّ سرّی است؛ و اعمال حجّ مقصود از وی، عبرتی و تذکری و یاد آوردن کاری از کارهای

۱. س: کافر را ببیند. ۲. م: ندارد.

۳. م: ... قربان کردن مثال سرها آشکار کردنست.

- آخرت؛ جهاد و حج درین امت بدلِ رهبانیت و سیاحت است در امتان پیشین. عباد ایشان از میان خلق بیرون شدند، و به سر کوهی همه عمر ریاضت و مجاهدت کردند. پس حق - سبحانه - این امت را حج فرمود بدلِ رهبانیت؛ که در حج هم مقصود مجاهدت حاصل است، و هم عبرت‌های دیگر در وی ظاهرست. حق - سبحانه - کعبه را بر مثال حضرت ملوک بنهاد، و او - عز و علا - منزّه است از مکان؛ ۵
- ولکن چون شوق عظیم بود، هر چه به دوست منسوب بود، همه محبوب بود. و درین عبادت کارها فرمودند، که هیچ عقل بدان راه نیابد. هر چه عقل بدان راه یابد، طبع را نیز اُنسی باشد؛ و طبع بر موافقت عقل حرکت کند، و کمال بندگی آن بود که، به محض فرمان کار کند؛ و نظر وی جز به محض بندگی نباشد. و هیچ نصیب دیگر عقل را و طبع را در آن نباشد؛ تا آن خود جمله در باقی کند؛ که سعادت بنده در نیستی نصیب وی است، تا از وی جز حق - سبحانه - و فرمان حق هیچ چیز نماند. ۱۰
- و آدمی را چنان آفریده‌اند که، به کمال سعادت خویش نرسد، تا اختیار خویش در باقی کند. و متابعت هوی سبب هلاک وی است. و تا به اختیار خویش باشد، در متابعت هوی باشد؛ و معاملت وی بنده‌وار نبود؛ و سعادت وی در بندگی است. و ۱۵
- سفر حج از وجهی بر مثال سفر آخرت نهاده‌اند. تا از احوال این سفر احوال^۱ آن سفر یاد کند. و چون زاد سفر از همه نوع‌ها ساختن گیرد، و همه احتیاطی بجای آرد که، نباید که در بادیه بی‌برگ ماند. باید که بداند که، بادیۀ قیامت درازتر و با هول‌تر است. و آنجا به زاد حاجت بیشتر است؛ و هر چیزی که به زودی تباه شود، زاد راه را نشاید؛ همچنین هر طاعت که به ریا آمیخته باشد، زاد آخرت را نشاید. و چون بر ۲۰
- جمازه نشیند، باید که از جنازه یاد آرد که، به یقین داند که، مرکب وی در آن سفر خواهد بود؛ و باشد که، پیش از آن که از جمازه فرود آید، وقت جنازه در آید. و چون لبیک گفتن گیرد، بداند که، این جواب ندای حق - تعالی - است. و روز قیامت

همچنین ندا به وی خواهد رسید؛ از هول باز اندیشد؛ و باید که به خطر آن ندا مستغرق باشد.

علی بن الحسین علیه السلام - در وقت احرام، زرد روی شد. و لرزه بر وی افتاد، و لبّیک نتوانست گفتن. گفتند: چرا لبّیک نگویی؟ گفت: ترسم که اگر بگویم، گویند: لالْبَیْک و لاسْعَدِیک. چون این بگفت، از شتر بیفتاد و بیهوش شد.

۵

و احمد بن ابی الحواری، مرید ابوسلیمان دارانی علیه السلام - حکایت کرد که: ابوسلیمان دارانی وقت که^۱ لبّیک گفت، تا میلی برفتند، وی بیهوش بود. چون بیهوش آمد، گفت: حق - تعالی - به موسی - صلوات الله و سلامه، علی نبینا و علیه السلام - وحی فرستاد که، ظالمان امت خود را بگوی که نام من نبرند و مرا یاد نکنند؛ که، هر که مرا یاد کند^۲، من وی را یاد کنم. چون ظالم باشند، ایشان را به لعنت یاد کنم. و گفت که شنیده‌ام که، هر که نفقه حج را شبهه کند، و آنگاه گوید: لبّیک؛ وی را گویند: لالْبَیْک و لاسْعَدِیک، حتی تردّ ما فی یدیک. این مقدار اشارت کرده آمد از عبرت‌های حج، تا چون کسی این را^۳ بشناسد، بر قدر صفای فهم و شدت شوق و تمامی جدّ در کار، وی را امثال این معانی نمودن گیرد، و از هر یک نصیب یابد که حیات عبادت بدان بود. والله سبحانه الموفق.

۱۵

ذکر ابوسلیمان دارانی
فی کتاب الطبقات، فی الطبقة الأولى: و منهم شیخ ابوسلیمان، عبدالرحمن بن عطیة؛ و یقال: عبدالرحمن بن احمد بن عطیة^۴.
من أهل دارنا، من قرى الشام. توفی فی سنة خمس عشرة و مأتین. و قال: إذا غلب الرجاء علی الخوف فسد القلب. و قال الجنید، قال ابوسلیمان الدرائی علیه السلام:
ربّما یقع فی قلبی نکته من نکت القوم فلا قبل منه إلا بشاهدین عدلین: الکتاب و السنة.

۲۰

۳. س: تا چون کسی را ...

۲. س: که مرا یاد کند ...

۱. م: در آن وقت که.

۴. م، ص: عبدالرحمن بن احمد بن عطیة.

وقال أبو سليمان: كلُّ عملٍ ليس له ثوابٌ في الدُّنيا، ليس له جزاءٌ في الآخرة. وقال: لكلِّ شيءٍ صِداً وصداءٌ نور القلب الشَّيع. وقال: أفضلُ الأعمالِ خلافُ هوى النَّفس. وقال: لو أنَّ محزوناً بكى في أمةٍ لَرَجِمَ اللهُ - تعالى - تلكَ الأمة.

- و في الطبقات، في الطبقة الأولى أيضاً: و منهم أحمد بن أبي الحواري - عليه السلام - كنيته أبو الحسن و أبو الحواري، واسمه ميمون من أهل دمشق، صحب أبا سليمان الداراني و غيره من المشايخ، مثل سفيان بن عُيينة، و أبي عبد الله التَّبرجي، و له أخ يُقال له محمد بن أبي الحواري، يجرى مجراه في الزَّهد والورع. و ابنه عبد الله بن أحمد من الزَّهاد؛ و أبوه أبو الحواري أيضاً. كان من العارفين و الورعين. فَبَيَّتُهُم بيت الورع و الزَّهد. توفى سنة ثلثين مائتين. وقال: الدُّنيا مزبلةٌ و مجمع الكلاب، و أقلُّ مِنَ الكلب من عكف عليها. فإنَّ الكلب يأخذ منها حاجته و ينصرف و المحبُّ الدُّنيا لا يزالها ^١ بحال. وقال: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يعرف بشيءٍ من الخير أو يُذكر به فقد أشرك في عبادته. وقال: أَقِلُّ مطعمك و اجتنِب مرادك و ازضْ نفسك على المكاره. وقال: إِنِّي لَأَقْرَأ القرآن فَأَنْظُر في آيةٍ آيةٍ فيحار عقلي فيها؛ و أعجب في حفاظ القرآن كيف يَهْنَأُهم النَّوم و يَسْمَعُهُم أَنْ يَشْتَغِلُوا بشيءٍ مِنَ الدُّنيا و هم يتلون كتاب الرَّحمن - عزَّ و جلَّ - و لَوْ فَهَمُوا ما يتلون و عَرَفَهَا حقَّه و تَلَذَّذُوا به لَذَهَبَ عنهم النَّوم فرحاً بما رَزَقُوا.

- و في شرح السَّنة، في باب الكَسْب و طَلَب الحلال من كتاب البُيوع، بإسناده عن أبي هريرة - عليه السلام - أنه قال: قال رسول الله - ﷺ -: «يا أيُّها النَّاسُ إِنَّ اللهَ - تعالى - طيِّبٌ و لا يقبل إلا الطَّيِّب.» و إنَّ اللهَ - سبحانه - أَمَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ بما أمر به المرسلين. فقال عزَّ من قائل: يا أيُّها الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ و اعْلَمُوا صالِحاً (سورة ٢٣، آية ٥١). يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَكُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ ما رَزَقناكم ^٢ (سورة ٢، آية ٥٧ و ١٧٢). ثم ذكر - ﷺ -: «الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ يَدُّ يده إلى السَّماء، يا ربِّ، يا ربِّ، أَشَعْتُ أَغْبَرُ؛ مطعمه حرامٌ و مشربه حرامٌ

١. ص: أبو. ٢. س: لا يزال بحال. م: لا يزالها. ٣. س: آمنوا راندارد.

٤. م: من طيبات ما رزقناكم.

و ملبسه حرامٌ وَ غَذَى بِالْحَرَامِ؛ فَأَنَّى يُسْتَجَابَ لذلك.» هذا حديث صحيح. أخرجه مسلم - رحمه الله.

- مناسك حج و في شرح السنة ايضاً، في كتاب المناسك، في باب استلام الركنين فضائل بيت الله الإيمانين و تقبيل الحجر الأسود؛ باسناده عن سالم عن أبيه، عبد الله بن عمر - رضي الله عنهم - أنه قال: «لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَمْسَحُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ ٥ الإيمانين». هذا حديث متفق على صحته. أخرجه الترمذي، البخاري، المسلم - رحمهم الله. قال - صلى الله عليه وسلم: وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ أَنَّهُ لَا يُسْتَلَمُ إِلَّا الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، وَالرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ. رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ - رضي الله عنه - أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْكَانَ كُلَّهُمَا. وَيَقُولُ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ مَهْجُوراً. وَكَذَلِكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ - رضي الله عنهما - كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْكَانَ كُلَّهُمَا؛ وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِلسَّنةِ ١. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ - رضي الله عنهما - مَا أَرَى، يَعْنِي: رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - - تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحَجَرَ، إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ - عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَهَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صَحَّتِهِ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - أَنَّهُ كَانَ يَزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ. وَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا. وَ مَعْنَى اسْتِلَامِ، هُوَ التَّمَسُّحُ بِالسَّلْمَةِ، وَ هِيَ الْحِجَارَةُ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ افْتِعَالٌ مِنَ السَّلَامِ. وَ هُوَ التَّحِيَّةُ. وَ أَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ أَلْمَحْيَا؛ أَيُّ النَّاسِ يَحْيَوْنَهُ. ١٥ وَ فِي شَرْحِ السَّنةِ أَيضاً؛ بِاسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رضي الله عنه - اسْتَقْبَلَ الْحَجَرَ. ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ ٢ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَبَّلَهُ؛ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ؛ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ - رحمهم الله. وَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ غَفْلَةَ - رضي الله عنه: رَأَيْتُ عُمَرَ - رضي الله عنه - قَبَّلَ الْحَجَرَ وَالتَّرَمَّهُ؛ وَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَكُ حَفِيّاً ٤. قَالَ - صلى الله عليه وسلم: وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَسْتَحِبُّونَ تَقْبِيلَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَسْتَلِمَهُ بِيَدِهِ وَ قَبَّلَ

يَدَهُ، وَيَفْعَلُهُ فِي كُلِّ طَوْفِهِ؛ فَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ وَفِي كُلِّ وَتْرٍ، فَإِنْ لَمْ يَصِلْ يَدُهُ إِلَيْهِ اسْتَقْبَلَهُ إِذَا حَازَاهُ وَكَبَّرَ. وَرَوَى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: «إِنَّ الْحَجَرَ يَمِينُ اللَّهِ - تَعَالَى - فِي الْأَرْضِ»؛ وَالْمَعْنَى: أَنَّ مَنْ صَافَحَهُ فِي الْأَرْضِ - كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ - سَبْحَانَهُ - عَهْدٌ. فَكَانَ كَالْعَهْدِ يُعْقِدُ الْمُلُوكَ بِالْمُصَافَحَةِ لِمَنْ يُرِيدُونَ مُوَالَاتِهِ؛ كَمَا يُصَفِّقُ عَلَى أَيْدِي الْمُلُوكِ بِالْبَيْعَةِ.

٥ وَرَوَى أَيْضاً فِي شَرْحِ السُّنَّةِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: «اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ وَضَعَ شَفَتَيْهِ عَلَيْهِ طَوِيلًا يَبْكِي؛ ثُمَّ انْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِعُمَرَ يَبْكِي. فَقَالَ - ﷺ: يَا عُمَرُ هَاهُنَا نُسْكُبُ الْعِبْرَاتِ».

وَقَالَ فِي شَرْحِ السُّنَّةِ أَيْضاً، وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ».

١٥ وَفِي شَرْحِ السُّنَّةِ، فِي هَذَا الْبَابِ أَيْضاً، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَرِيدٍ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا قَالَتْ: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ - عَنِ الْجُدَرِ أَمِنْ الْبَيْتِ هُوَ؟ قَالَ - ﷺ: نَعَمْ». قُلْتُ: فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ - ﷺ: إِنَّ قَوْمَكَ قَصُرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ. قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ^٢ مَرْتَفِعاً؟ قَالَ - ﷺ: فَقُلْ ذَلِكَ قَوْمَكَ لِيُدْخِلُوا مِنْ شَأْوَا وَيَمْنَعُوا مِنْ شَأْوَا وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ، فَأَخَافُ أَنْ تَنْكَرَ قُلُوبُهُمْ إِنْ أَدْخَلُوا الْجُدَرَ فِي الْبَيْتِ وَإِنْ أَلْصَقَ بَابَهُ بِالْأَرْضِ. هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ. وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَالْمُسْلِمُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ خَالَاتِهِ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُوا عَهْدٍ بِشَرِكٍ، هَدَمْتُ الْكَعْبَةَ فَأَلْزَقْتُهَا بِالْأَرْضِ، وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ، بَاباً شَرْقِيّاً وَبَاباً غَرْبِيّاً وَزِدْتُ فِيهَا سِتَّةَ أَذْرَعٍ مِنَ الْحَجَرِ. فَإِنْ قَرِشاً اقْتَصَرَتْهَا حَيْثُ بَنَتْ الْكَعْبَةَ».

٢٠ أَرَادَ - ﷺ - بِالْجُدَرِ الْحَجَرَ. وَفِي الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى جَوَازِ تَرْكِ بَعْضِ مَا هُوَ الْأَوَّلَى، إِذَا لَمْ يُمْكِنْ فَرِيضَةً، عِنْدَ خَوْفِ الْفُسَادِ مِنْ فِعْلِهِ، وَجَوَازِ تَرْكِ بَعْضِ الْأَخْتِيَارِ مَخَافَةً أَنْ

يقصر عنه فهم بعض الناس فَيَقْعُوا فِي فِتْنَةٍ، وَ فِي قَوْلِهِ - ﷺ - وَ إِنْ أَلْصَقَ بِأَبِهِ بِالْأَرْضِ؛
 بَيَانُ أَنَّ النَّاسَ غَيْرَ مُحْجُوبِينَ فِي حَقِّ الدِّينِ عَنْ دُخُولِ الْبَيْتِ أَيُّ وَقْتٍ شَاءُوا. كَمَا إِنْ
 الْحَجَرُ جُزْءٌ مِنَ الْبَيْتِ^١، وَ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْجِبَ النَّاسَ عَنْهُ وَ مَا يَأْخُذُهُ السُّدْنَةُ مِنَ
 النَّاسِ عَلَى دُخُولِ الْبَيْتِ لَا يَطِيبُ لَهُمْ. وَ إِنَّمَا يَجِبُ أَجْرُهُمْ عَلَى مَنْ يَتَوَلَّوْنَهُ مِنَ الْقِيَامِ
 بِمَصَالِحِهِ فِي بَيْتِ الْمَالِ. وَ قَالَ أَبُو الْغَالِيَةِ الرَّيَّاحِيُّ - ﷺ - فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى: فَإِنَّ لِلَّهِ خُمْسَهُ
 (سُورَةُ ٨، آيَةُ ٤١). قَالَ السَّهْمُ الْمُضَافُ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - إِنَّمَا هُوَ الْكَعْبَةُ، بَيْتُ اللَّهِ
 - عَزَّ وَجَلَّ - وَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّهُ - تَعَالَى - أَضَافَ الْخُمْسَ إِلَى نَفْسِهِ، لِشَرَفِهِ. وَ
 سَهْمُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ سَهْمُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَاحِدٌ. وَ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ أَمَرَ الْمَسَاجِدَ
 وَ الْمَشَاهِدَ وَ الرِّبَاطَاتِ وَ الْمَنَازِلَ الَّتِي يَنْتَهِيَا النَّاسُ الْإِقَامَةَ^٢ عِبَادَةً أَوْ لِنَفْعٍ وَازْتِفَاقٍ
 وَ الْإِبَارِ وَ الْحِيَاضِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي الْمَفَاوِزِ^٣ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ بِمَنْ يَأْتِيهَا شَيْئاً إِلَّا أَنْ
 يَسْتَأْجِرَهُ رَجُلٌ أَوْ يَغْطِيَهُ شَيْئاً عَلَى قِيَامِهِ بِمَصَالِحِهِ مِنْ سَقْيِ مَاءٍ أَوْ تَنْظِيفِ مَكَانٍ أَوْ
 نَحْوِهِ.

وَ قَالَ فِي قُوتِ الْقُلُوبِ، فِي ذِكْرِ فَضَائِلِ الْبَيْتِ وَ بَعْضُ مَا جَاءَ فِيهِ فِي الْخَبَرِ أَنَّ اللَّهَ
 - تَعَالَى - وَعَدَ هَذَا الْبَيْتَ أَنْ يَحِجَّهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ سِتِّمِائَةَ أَلْفٍ؛ وَ إِنْ نَقَصُوا أَكْمَلَهُمُ اللَّهُ
 - تَعَالَى - بِأَلْمَلَايَكَةِ. وَ أَنَّ الْكَعْبَةَ يَحْشُرُ كَالْعُرُوسِ الْمُزْفُوفِ؛ وَ كُلٌّ مِنْ حَجَّهَا يَتَعَلَّقُ^٤
 بِأَسْتَارِهَا يَسْعُونَ حَوْلَهَا حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَيَدْخُلُونَ مَعَهَا. وَ فِي الْخَبَرِ، «الْحَجَرُ يَأْقُوتُهُ
 مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ، وَ أَنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ لَهُ عَيْنَانُ وَ لِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ لِمَنْ
 اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ وَ صِدْقٍ». وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَقْبَلُهُ كَثِيراً. وَ رَوَيْنَا أَنَّهُ - ﷺ - سَجَدَ
 عَلَيْهِ. وَ كَانَ - ﷺ - يَطُوفُ عَلَى الرَّاحِلَةِ لِيَنْظُرَ النَّاسَ إِلَيْهِ وَ يَهْتَدُوا بِشِمَائِلِهِ. وَ قَالَ - ﷺ: «
 خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ».

٢٠

وَ فِي شَرْحِ السَّنَةِ، فِي بَابِ الطَّوَافِ رَاكِباً، بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -

٣. س: فِي الْمَقَادِر.

١. س: إِنْ الْحَجَرُ مِنَ الْبَيْتِ. ٢. م، ص: لَا قَامَةَ.

٤. م، ص: مُتَعَلِّقٌ.

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - طَافَ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ بِمُحَجَّجَتِهِ». وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ؛ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ - ﷺ - وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ - ﷺ - قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - يَطُوفُ حَوْلَ الْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ وَيَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِمُحَجَّجَتِهِ». وَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ - ﷺ - وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ؛ وَ «يَسْلُمُ الرُّكْنَ لِمُحَجَّنٍ مَعَهُ وَ يَقْبَلُ الْمُحَجَّنَ». وَ الْمُحَجَّنُ عَوْدُ مُعَقِّفِ الرُّأْسِ يَحْرُكُ الرَّاكِبَ بِهِ بِعِيرِهِ. ٥

يُقَالُ، حَجَّجْتُ الشَّيْءَ وَ أَخَجَجْتُهُ إِذَا جَذَبْتَهُ وَ ضَمَمْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهُ قَالَ: «طَافَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ رَاحِلَتَهُ بِالْبَيْتِ وَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ لِيَرَاهُ النَّاسُ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ - ﷺ -.

قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ، يَقُولُونَ: هَذَا مُحَمَّدٌ، هَذَا مُحَمَّدٌ؛ حَتَّى خَرَجَ الْعَوَاتِقُ مِنَ الْبُيُوتِ. وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - لَا يَضْرِبُ النَّاسَ بَيْنَ يَدَيْهِ^١؛ فَلَمَّا كَثُرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ، رَكِبَ. وَ الْمَشْيُ وَالسَّعْيُ أَفْضَلُ؛ وَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ الطَّوَافِ عَنِ الْمَحْمُولِ وَ إِنْ كَانَ مُطِيقًا، وَ كَرِهَهُ قَوْمٌ إِلَّا مِنْ عَذْرِ. وَ اخْتَلَفُوا فِي الرَّاكِبِ هَلْ يَرْمِلُ فِي الطَّوَافِ أَمْ لَا؟

وَ فِي قُوَّةِ الْقُلُوبِ أَيْضًا، فِي ذِكْرِ^٢ فَضَائِلِ الْبَيْتِ وَ بَغْضِ مَا جَاءَ فِيهِ وَ قَبْلِهِ، إِىِ الْحَجَرَ، عَمَرَ - ﷺ -. ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَأَعْلَمُ إِنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَ لَا تَنْفَعُ. وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقْبَلُكَ، مَا قَبَّلْتُكَ؛ ثُمَّ بَكَى - ﷺ -. حَتَّى عَلَا نَشِيجُهُ، فَأَلْتَفَتَ عَلَى وَرَائِهِ، فَادَّاعَى^٣ - ﷺ -. فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ هَهُنَا تُسَكِّبُ الْعَبْرَاتِ^٤. فَقَالَ عَلَى - ﷺ -: بَلْ هُوَ يَضُرُّ وَ يَنْفَعُ. قَالَ: وَ كَيْفَ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - لَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الذَّرِيَّةِ، كَتَبَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا، ثُمَّ أَلْقَاهُ هَذَا الْحَجَرُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِلْمُؤْمِنِ بِالْوَفَاءِ وَ يَشْهَدُ عَلَى الْكَافِرِ بِالْجُحُودِ. قِيلَ، فَذَلِكَ هُوَ مَعْنَى قَوْلِ النَّاسِ عِنْدَ الْأَسْتِلَامِ: اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَ تَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ وَ وَفَاءً بِعَهْدِكَ؛ يَعْنُونَ هَذَا الْكِتَابَ وَ الْعَهْدَ. وَ فِي الْخَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَتَشَقَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ، ثُمَّ آتَى أَهْلُ الْبَقِيعِ فَيُخْشَرُونَ مَعِيَ، ثُمَّ آتَى أَهْلُ

١. س: لا يضرب الناس يديه. ٢. م: في ذلك. س: في ذكر البيت. ٣. س: نسكب العبرات. ٤. س: لا يضرب الناس يديه.

مكة فَأَحْشَرَ مِنَ الْحَرَمِينَ». وَفِي الْحَبَرِ: «إِنَّ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا قَضَىٰ مَنَاسِكَه لَقِيَتْهُ الْمَلَانِكَةُ، فَقَالُوا: بَرَّحَجَّكَ يَا آدَمَ، لَقَدْ حَجَّجْنَا هَذَا الْبَيْتَ قَبْلَكَ بِأَلْفِي عَامٍ». وَجَاءَ فِي الْأَثَرِ: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - حُدَّه يَنْظُرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَأَوَّلُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْحَرَمِ؛ وَ

أَوَّلُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ أَهْلُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَمَنْ رَأَاهُ طَائِفًا غَفَرَلَهُ». ٥ وَفِي قُوتِ الْقُلُوبِ: وَكُنْتُ أَنَا بِمَكَّةَ سَنَةً فَأَهْمَنِي الْغَلَاءُ بِهَا حَتَّى ضَيَّقْتُ ذِرْعًا بِهِ فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ شَخْصَيْنِ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: كُلُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَلَدِ عَزِيزٌ كَانَهُ، يَعْنِي الْغَلَاءُ. فَقَالَ الْآخَرُ: الْمَوْضِعُ عَزِيزٌ فَكُلُّ شَيْءٍ^١ فِيهِ عَزِيزٌ. فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَرْخِصَ الْأَشْيَاءَ عَلَيْكَ فَضَمَّهَا إِلَى الْمَوْضِعِ حَتَّى تَرْخِصَ.

وَقَالَ أَيْضًا فِي قُوتِ الْقُلُوبِ، فِي ذِكْرِ مَنْ كَرِهَ الْمَقَامَ بِمَكَّةَ. كَانَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَدْرَى أَى الْبِلَادِ اسْكُنُ! فَقِيلَ لَهُ خِرَاسَانَ. فَقَالَ: مَذَاهِبٌ مُخْتَلِفَةٌ وَأَرَاءُ فَاسِدَةٌ؛ قِيلَ، فَالشَّامُ، قَالَ: يُشَارُ إِلَيْكَ بِالْأَصَابِعِ. قِيلَ فَالْعِرَاقُ. قَالَ: بِلَدَةُ الْجَبَابِرَةِ. قِيلَ مَكَّةَ، قَالَ: تَذِيبُ^٢ الْكَيْسِ وَالْبِدَنِ. وَقَدْ كَانَ بَعْضُ السَّلَفِ يَكْرَهُ الْمَجَاوِرَةَ بِمَكَّةَ، وَ يُحِبُّ الْبَيْتَ لِلْحَجِّ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ؛ إِمَّا لِأَجْلِ الشَّوْقِ إِلَيْهِ أَوْ خَشْيَةِ الْخَطَايَا فِيهِ أَوْ حُبًّا لِلْعَوْدِ. وَقَدْ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -: وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا (سُورَةُ ٢، آيَةُ ١٢٥). ١٥ أَيْ: يَثُوبُونَ إِلَيْهِ يَعُودُونَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَ لَا يَقْضُونَ مِنْهُ وَطْرًا؛ وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: تَكُونُ فِي بَلَدٍ^٣ وَ قَبْلَكَ مُشْتَقٌّ مُتَعَلِّقٌ^٤ بِهَذَا الْبَيْتِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَكُونَ فِيهِ، وَأَنْتَ مُتَبَرِّمٌ بِمَقَامِكَ أَوْ قَلْبِكَ مُتَعَلِّقٌ إِلَى بَلَدٍ غَيْرِهِ.

وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: كَمْ مِنْ رَجُلٍ بَارِضٍ خِرَاسَانَ أَقْرَبَ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ يَمْنَنُ يَطُوفُ بِهِ. وَقِيلَ، إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - عِبَادًا تَطُوفُ بِهِمُ الْكَعْبَةُ. رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: لَانَ أَقِيمَ بِحِمَامٍ أَعَيْنَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَقِيمَ بِمَكَّةَ. قَالَ سَفِيَانُ؛ يَعْنِي، إِعْظَامًا لَهَا وَ تَوْقِيًّا عَنِ الذُّنُوبِ فِيهَا. وَكَانَ عُمَرُ بْنُ خَطَّابٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَضْرِبُ الْحُجَّاجَ إِذَا

١. س: وكل شيء. ص: كل شيء. ٢. س: يذيب. م: تذيب. ٣. ص: في بلدة.

٤. ص: ولا متعلق.

حَجَّوْا، و يقول: يا أهل اليمن يَمِينُكُمْ، يا أهل الشام، شامكم و يا أهل العراق، عراقكم، لِيَتَقَى الْحَاجُّ الْهِمَمَ الرَّدِيَّةَ وَالْأَفْكَارَ الدَّنِيَّةَ. فَاتَّهَ يَقَالُ: إِنَّ الْعَبْدَ يُؤَاخِذُ بِالْهِمَّةِ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ. وَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا مِنْ بَلَدٍ يُؤَاخِذُ الْعَبْدَ فِيهِ بِالْإِرَادَةِ؛ قِيلَ الْعَمَلُ إِلَّا بِمَكَّةَ. وَ يَقَالُ: إِنَّ السَّيِّئَاتِ تَضَاعَفَ بِمَكَّةَ كَمَا تَضَاعَفَ الْحَسَنَاتِ. وَ إِنَّ السَّيِّئَاتِ الَّتِي تُكْتَسَبُ^١ هُنَا لَكَ لَا تَكْفُرُ إِلَّا هُنَاكَ. كَذَا فِي قُوَّةِ^٢ الْقُلُوبِ قَبْلَ هَذَا الْبَابِ.

وَ فِي قُوَّةِ الْقُلُوبِ أَيْضاً قَبْلَ هَذَا الْبَابِ: وَ كَانَ الْوَرَعُونَ مِنَ السَّلَفِ مِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَ غَيْرُهُمَا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. يَضْرِبُ أَحَدُهُمْ فُسْطَاطَيْنِ فُسْطَاطاً فِي الْحَرَمِ وَ فُسْطَاطاً فِي الْحِلِّ. فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ أَوْ يَعْمَلَ شَيْئاً مِنَ الطَّاعَاتِ دَخَلَ فُسْطَاطَ الْحَرَمِ^٣. وَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ تَكَلَّمَ أَهْلُهُ خَرَجَ إِلَى فُسْطَاطِ الْحِلِّ. وَ يَقَالُ: إِنَّ الْحَاجَّ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ كَانُوا إِذَا قَدَّمُوا مَكَّةَ خَلَعُوا نِغَالَهُمْ بِذِي طَوًى تَعْظِيماً لِلْحَرَمِ وَ تَعْظِيماً لِشَعَائِرِ اللَّهِ - تَعَالَى - تَزْيِيهاً لِحَرَمِهِ وَ أَمْنِهِ. وَ أَعْمَالُ الْبَرِّ كُلُّهَا يَضَاعَفُ بِمَكَّةَ وَالْحَسَنَةُ بِمِائَةِ أَلْفِ حَسَنَةٍ، عَلَى مِثَالِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ؛ رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَ قَالَ فِي قُوَّةِ الْقُلُوبِ: أَكْثَرُ الْأَبْدَالِ فِي أَرْضِ الْهِنْدِ وَ الزَّنَجِ^٤ وَ بِلَادِ الْكُفَرَةِ يَقَالُ، لَا تَغْرُبُ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمٍ إِلَّا يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ رَجُلٌ مِنَ الْأَبْدَالِ وَ لَا تَطْلُعُ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا طَافَ بِهِ وَاحِدٌ مِنَ الْأَوْتَادِ؛ إِذَا انْقَطَعَ ذَلِكَ كَانَ سَبَبُ رَفْعِهِ مِنَ الْأَرْضِ، فَيَصْبِحُ^٥ النَّاسُ وَ قَدْ رُفِعَتِ الْكَعْبَةُ، لَا يَرُونَ لَهَا أَثْراً^٦. وَ هَذَا إِذَا أَتَى عَلَيْهَا سَبْعُ سِنِينَ لَمْ يَحْجَّهَا أَحَدٌ، ثُمَّ يَرْفَعُ الْقُرْآنَ مِنَ الْمَصَاحِفِ فَيَصْبِحُ النَّاسُ فَإِذَا الْوَرَقُ الْأَبْيَضُ يَلُوحُ لَيْسَ فِيهِ حَرْفٌ، ثُمَّ يَنْسَخُ الْقُرْآنَ مِنَ الْقُلُوبِ، فَلَا يَذْكُرُ مِنْهُ كَلِمَةً؛ ثُمَّ يَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى الْأَشْعَارِ وَالْأَخْبَارِ الْجَاهِلِيَّةِ. ثُمَّ يُخْرِجُ الدَّجَالَ؛ وَ نَزَلَ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ -

٣. م. ص: فسطاط الحرم.

٤. ص: اثر وهذا ...

١. س: يكتسب.

٢. س: قوة.

٣. فتصبح.

٤. س: يكتسب.

٥. س: الذبح.

فَيَقْتُلُهُ؛ وَالسَّاعَةَ عِنْدَ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْحَامِلِ الْمُقَرَّبِ يَتَوَقَّعُ وَلَادَهَا.

وَرَوَيْنَا عَنْ وَهَبِ بْنِ وَرْدٍ الْمَكِّيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ أُصَلِّي فِي الْحَجَرِ، فَسَمِعْتُ كَلَاماً بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَالْأَسْتَارِ، يَقُولُ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - أَشْكُواكُمْ إِلَيْكُمْ يَا جِبْرِئِيلُ مَا الْقِيَمَةُ مِنَ الطَّائِفِينَ حَوْلِي، مَنْ تَفَكَّرَ فِي الْحَدِيثِ وَلَغَوْهُمْ وَلَهَوَهُمْ، لَنْ لَمْ يَنْتَهَوْا عَنْ ذَلِكَ لَا تَنْتَفِضَنَّ إِنْتِفَاضَةً يَرْجِعُ كُلُّ حَجَرٍ مَتَى إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي قُطِعَ مِنْهُ. وَفِي الْخَبَرِ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَرْفَعَ الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ»؛ وَفِي الْخَبَرِ: «اسْتَكَثَرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِهَذَا الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ، فَقَدْ هُدمَ مَرَّتَيْنِ وَيَرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ».

وَفِي الْكُشَافِ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ -: «حَجُّوا قَبْلَ أَنْ لَا تَحْجُوا، فَإِنَّهُ قَدْ هُدمَ الْبَيْتُ مَرَّتَيْنِ وَيَرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ». وَرَوَى: «حَجُّوا قَبْلَ أَنْ لَا تَحْجُوا، حَجُّوا قَبْلَ أَنْ يَمْنَعُوا الْبَرَّ جَانِبَهُ»، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: حَجُّوا هَذَا الْبَيْتَ قَبْلَ أَنْ تَنْبِتَ فِي الْبَادِيَةِ شَجَرَةٌ لَا تَأْكُلُ مِنْهَا دَابَّةٌ إِلَّا عَلَى نَفَقَةٍ.

ثُمَّ قَالَ فِي قُوَّةِ الْقُلُوبِ: حَجُّوا وَرَفَعَهُ الَّذِي ذَكَرْنَا يَكُونُ بَعْدَ هُدْمِهِ، لِأَنَّهُ يُبْنَى حَتَّى يَعُودَ إِلَى مِثْلِ حَالِهِ وَيَحْجُّ مَرَاراً ثُمَّ يَرْفَعُ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَرَوَيْنَا فِي حَدِيثٍ إِلَى رَافِعٍ عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى، إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُخَرِّبَ الدُّنْيَا بَدَأْتُ بِبَيْتِي^١ فَخَرَّبْتَهُ، ثُمَّ أَخَرَّبْتُ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ».

ثُمَّ قَالَ فِي قُوَّةِ الْقُلُوبِ: وَلَيْسَ بَعْدَ مَكَّةَ مَكَانٌ أَفْضَلُ مِنْ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَالأَعْمَالُ فِيهَا مُضَاعَفَةٌ. رَوَى عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ -: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيهَا سِوَاهُ، إِلَّا لِمَسْجِدِ الْحَرَامِ». لِذَلِكَ قِيلَ إِنَّ فَضْلَ الْأَعْمَالِ فِي الْمَدِينَةِ كَفَضْلِ الصَّلَاةِ كُلِّ عَمَلٍ بِأَلْفٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ. قَالَ^٢ فَضْلُ الصَّلَاةِ فِيهَا بِخَمْسِمِائَةِ صَلَاةٍ. وَكُلُّ عَمَلٍ يَضَاعَفُ بِخَمْسِمِائَةِ مِثْلِهِ.

وَرَوَيْنَا عَنْ عَطَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ -: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ بِعَشْرَةِ آلَافِ صَلَاةٍ، وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ الْأَقْصَى بِأَلْفِ صَلَاةٍ. ثُمَّ يَسْتَوِي الْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ».

فلا يبقى مندوب اليه مقصود لفضل ذلك الشرع عليه، كما جاء في الخبر: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد؛ المسجد الحرام ومسجدى هذا ومسجد الأقصى»؛ بعد ذلك بأي موضع صلح فيه قبلك وسلم لك دينك فهو أفضل المواضع لك. وقد جاء في الخبر: «البلاد بلاد الله - عز وجل - والخلق عباده - سبحانه - فأي موضع رأيت فيه رفيق فأقم وأحمد الله - تعالى -».

٥ وقال سفيان الثوري - رحمه الله - إذا سمعت في بلد برخص^١ فاقصده فإنه أسلم لدينك وأقل همك. وكان يقول هذا زمان سوء لا يؤمن فيه على الخاملين فكيف بالمشهورين. وقد كان الفقراء والمريدون يقصدون الأمصار للقاء العلماء والأصلحيين للنظر إليهم والتبرك والتأدب بهم^٢؛ وكان العلماء ينتقلون في البلاد ليعلموا ويردوا الخلق إلى الله - تعالى - ويعرفوا الطريق إليه، فاذا فقد العالمون وعدم المريدون؛ فالزم موضعاً ترى فيه سلامة دين وصلاح قلب وسكون نفس وتنزع إلى غيره، فإنك لا تأمن أن تقع في شر منه وتطلب المكان الأول فلا يقدر عليه. والله - تعالى - غالب على أمره (سورة ١٢، آية ٢١). ولأقوة الإبالله (سورة ١٨، آية ٣٩) - سبحانه.

١٥ وقال في قوت القلوب أيضاً؛ وقد روي في خبر من طريق أهل البيت - رضي الله عنهم اجمعين: «إذا كان في آخر الزمان خرج الناس للحج أربعة أصناف: سلاطينهم للزينة وأغنياهم للتجارة وفقرائهم للمسألة وقرائهم للسمنة. وإن الله - تعالى - قد يعطي الدنيا بنية الآخرة ولا يعطي الآخرة على نية الدنيا». وقد جاء في الخبر: «توَجَّر في الحجة الواحدة ثلاثة: الموصي بها، والمنفذ للوصية والحاج، لأنه ينوي خلاص أخيه المسلم والقيام بفرضه». وقد جاء: «مثل المجاهد الذي أخذ في جهاده أجراً، مثل أم موسى يحل أجرها وترضع ولدها».

و في جامع الأصول، في حرف الفاء، في فضائل الحج والعمرة؛ قالت أم سلمة - رضي الله عنها: أن رسول الله - ﷺ - قال: «من أهل حجة أو عمرة من المسجد

- الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»، أو وجبت له الجنة، و شك الراوى، أيتهما؟ قال، أخرجه ابو داود - رحمه الله - ابن عباس - رضي الله عنهما - قال؛ قال رسول الله - ﷺ - : «من طاف بالبيت سبعين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه». أخرجه الترمذى - رحمه الله - أبو هريرة - رضي الله عنه - قال؛ قال رسول الله - ﷺ - : «جهاد، الكبير والصغير والضعيف والمرأة الحج والعمرة». أخرجه النسائي - رحمه الله - عايشة - رضي الله عنها - قالت؛ قال رسول الله - ﷺ - : «نرى الجهاد أفضل الأعمال أفلا تجاهد؟ قال - ﷺ - : لكن أفضل الجهاد وأجمله حج مبرور ثم لزوم الحضر». قالت - رضي الله عنها - فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله - ﷺ - . وفي رواية قالت: «قلت يا رسول الله ألا تخرج فنجاهد معك فاني لأدري عملاً في القرآن أفضل من الجهاد. قال: لا، ولكن أحسن الجهاد وأجمله حج البيت، حج مبرور». أخرجه البخارى - رحمه الله - : الأولى إلى قوله حج مبرور. وأخرج الثانية النسائي - رحمه الله - ابن مسعود - رضي الله عنهما: أن رسول الله - ﷺ - قال: «تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الذنوب. والفقر كما ينفي الكبر خبث الحديد والذهب والفضة، وليس بحجة مبرورة ثواب إلا الجنة»، «وما من مؤمن يظل يومه محرماً، إلا غابت الشمس بذنوبه». أخرجه الترمذى - رحمه الله - - وأنتهت رواية النسائي - رحمه الله - عند قوله، إلا الجنة. سهل بن سعيد - رضي الله عنهما: أن رسول الله - ﷺ - قال: «ما من مؤمن يلبى الالبى^١ ما على يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى ينقطع الأرض من ههنا وههنا». أخرجه الترمذى - رحمه الله - . وزاد رزين - رحمه الله - في رواية بن مسعود - رضي الله عنهما: «وما من مؤمن يلبى لله - سبحانه - بالحج إلا شهد له^٢ على يمينه وشماله إلى منقطع الأرض. حج مبرور»، أى، متقبل مثاب عليه بالجنة؛ و في الصحاح يحصر^٣ البادية.

٢٠

و في كتاب كشف المحجوب، في كشف الحجاب في الحج: خدای - عز وجل - گفت:

٢. ص: ما عليه.

١. م: ما من مسلم. م: لائق ما على... س: سلايل.

٣. ص: الحصر البادية.

وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ (سورة ۳، آیه ۹۷). از فرایض اعیان یکی حجّ است بر بنده در حال صحّت و عقل و بلوغ و اسلام و حصول استطاعت؛ و آن احرام بود به میقات و وقوف به عرفات و طواف و زیارت به اجماع، و سعی میان صفا و مروء باختلاف و بی احرام در حرم نشاید شد.

۵ و فی الکافی، شرح الهدایة: اَعْلَمُ اِنَّ فَرَضَ الْحَجِّ: الْاِحْرَامَ وَالْوُقُوفَ اَرْكَانَ اَعْمَالِ حَجِّ بِعَرَفَةَ وَ طَوَافَ الزَّيَّارَةِ؛ وَ وَاجِبَةَ الْوُقُوفِ بِمَزْدَلِفَةَ وَ رَمْيِ الْجِمَارِ وَالسَّعْيِ وَ الْحَلْقِ وَ طَوَافِ الصَّدْرِ لِغَيْرِ الْمَكِّي وَ غَيْرَهَا، سَنُّ وَ آدَابُ وَ تَقْرِيرُ الْكَلِّ فِي مَظَاهِرِهَا.

۱۰ و فی مناسک الإمام الخصیری رحمته الله: ركن الحجّ شيئان: الوقوف بعرفة و طواف الزّيارة.

و قال حجّة الاسلام رحمته الله: اركان حجّ كه بي آن درست نياید، پنج است: احرام و طواف، و پس از وی سعی و ایستادن به عرفات، و موی ستردن بر یک قول. و واجبات حجّ كه اگر ازان دست بدارد، حجّ باطل نشود، ولكن گوسفندی كشتن لازم آید؛ شش است: احرام آوردن در میقات؛ و اگر از آنجا در گذرد، و بی احرام گوسفندی واجب آید، و سنگ انداختن و صبر كردن در عرفات تا آفتاب فرو شود، ۱۵ و مقام كردن شب به مزدلفه؛ و همچنین به منا، و طواف وداع؛ و اندرین چهار، و باز پسین یک قول دیگرست كه، گوسفند لازم نیاید، چون دست ازان بدارد، ولكن این چهار سنت بود.

و فی مناسک الشیخ الإمام العالم الغارف، محمد بن الحسین بن الفضل، المعروف بمولانا جمال الملة و الدّین السّتاجی رحمته الله. و قد توفّي ببخارا سنة أربع و اربعین و ستّانة: فرایض حجّ سه چیز است: اوّل احرام، و او شرطست در وی معنی ركن، ۲۰ دلیل برین مسأله احرام در حالت بندگیست و ادای افعال بعد از آزادی، كه از

- حجّ فرض نيايت ندارد. دوّم وقوف به عرفات. سوّم طواف زیارت.
- و فی قوت القلوب: فأما فريضة الحج عند جملة العلماء فستة. واختلفوا منها في ثلاث، و هي السعي والبيتوتة بالمزدلفة عند المشعر الحرام ليلة النحر، و رمي جمرة العقبة يوم النحر. وأجمعوا على ثلاث و هُنَّ، الاحرام به والوقوف بعرفة و طواف الزيارة، و لم يختلفوا في أنّ ما سوى هذه سنة^١ و استحباب؛ و مذهبي في هذا، و هو مذهب الأكثر العلماء، أنّ فريضة الحج أربعة: أوّلها^٢ الاحرام به، والوقوف بعرفة بعد زوال الشمس من يوم عرفة، و آخر^٣ حدّ الوقوف قبل طلوع الفجر يوم النحر،^٤ و طواف الزيارة بعد الوقوف بعرفة، و بعد رمي جمرة العقبة، والسعي بين الصفا والمروة بعد الاحرام بالحج؛ إنّ شئت قبل الوقوف بعرفة و إنّ شئت بعده. و ما سوى ذلك فسنون و مستحب؛ و بعضه أوكد من بعض. و في ترك بعضه كفارة.
- و في شرح السنة، في باب السعي بين الصفا والمروة، اداء فرض الحج ليس على الفور و يجوز تأخيرها عن أوّل سنة الوجوب. لأنّ فرض الحج نزل سنة خمس من الهجرة، و أخره النبي - ﷺ - إلى سنة العاشر بلا عذر.
- و في شرح السنة ايضاً في هذا الباب: والطواف بين الصفا والمروة في الحج والعمرة واجب عند بعض أصحاب النبي - ﷺ - والعلماء لا يتحلّل الرجل عن الحج ولا عن العمرة ما لم يأت به. و هو قول عايشة - رضي الله عنها - وابن عمرو جابر - رضي الله عنهم - و إليه ذهب مالك والشافعي و احمد و اسحق - ﷺ - و ذهب جماعة إلى أنّه تطوّع، و هو قول ابن عباس - رضي الله عنهما - و قال: من طاف بالبيت فقد حلّ؛ و به قال ابن سيرين - ﷺ - و إليه ذهب سفيان الثوري و أصحاب الرأي - ﷺ - و قال سفيان الثوري و أصحاب الرأي - ﷺ - على من تركه دم.
- ثم قال: في كتاب كشف المحجوب: حرم را بدان حرم خوانند كه درو مقام ابراهيم

٣. س: فآخر.

٢. س: ادكه.

١. س، ص: ستة و ...

٤. م، ص: من يوم النحر.

است - علیه الصلوة والسلام. و محل امن است. و ابراهیم - علیه الصلوة والسلام - را دو مقام بوده است؛ یکی مقام تن و دیگر مقام دل. مقام تن مکّه و مقام دل خلّت. هر که قصد مقام تن وی کند، از همه شهوات و لذّات اعراض باید کرد، و کفن در پوشد، و دست از صید حلال بداشت، و جمله حواس را در بند کرد و افعال حجّ بجای آورد. و باز چون کسی قصد مقام دل وی کند از مألوفات و لذّات و راحت اعراض باید کرد، و از ذکر اغیار مُعرض باید شد و التفات به کون محظور باید داشت؛ آنگاه به عرفات معرفت باید حاضر شد، و از آنجا قصد مزدلفه زُلفت باید کرد، و از آنجا سر را به طواف حرم تنزیه حق - سبحانه - باید فرستاد و سنگ هواها و خاطره‌های فاسد را باید بینداخت به منای امان، و نفس را در منحرگاه مجاهدت قربان باید کرد، تا به مقام خلّت رسد. دخول مقام تن امان بود از شمشیر دشمن، و دخول مقام خلّت امان بود از سیف قطیعت. و در حدیث است: «الْحَاجُّ وَقَدْ لَهِ الْعِزُّ وَ الْجَلُّ - تعظیم ما سألوا و یستجیب لهم ما دعوا»: بدهدشان آنچه خواهند و اجابت کند به آنچه دعا کنند. و این گروه دیگر نخواهند و نه دعا کنند، در مقام تسلیم باشند؛ چنانکه ابراهیم - علیه الصلوة والسلام - از علائق فرد و دل از غیر منقطع فرمود: «حَسْبِيَ مِنْ سِوَالِی عِلْمُهُ بِحَالِی». و محمد بن الفضل - رحمه الله - گوید: عجب دارم از آن که در دنیا خانه وی طلبد، چرا در دل مشاهده وی نطلبد. اگر زیارت سنگی که در سالی بدو نظری باشد، فریضه بود، دلی که روزی بدو سیصد و شصت^۱ نظر بود، به زیارت اولیتر باشد.

اهل تحقیق را در هر قدم از راه مکّه نشان نیست؛ و چون به حرم رسند، از هر یکی خلعتی یابند. ابویزید - قدس الله تعالی روحه - گوید: هر که را ثواب و جزای عبادت به فردا افتد، خود امروز وی عبادت نکرده است؛ که ثواب هر نفسی از مجاهدت در حال حاصل است. و همو گوید: ^۲ نخستین حج ^۳ رفتم بجز خانه ندیدم؛ و دوم بار هم

خانه دیدم و هم خداوند خانه؛ و سیوم بار همه خداوند خانه دیدم و هیچ خانه ندیدم. در جمله حرم آنجا بود که مشاهدت تعظیم بود، و آن را که کُلّ عالم میعاد قربت و خلوتگاه انس نباشد، وی را از دوستی هنوز خبر نبود. و چون بنده مکاشف بود، عالم همه حرم وی باشد؛ و چون محبوب باشد، حرم وی را أَظْلَم مواضع عالم بود:

۵ أَظْلَمُ الْأَشْيَاءِ دَارُ الْحَبِيبِ بِلَا حَبِيبٍ. پس قیمت مشاهدت رضاست اندر محلّ خَلَّتْ، که خداوند -عزّ و علا- سبب آن دیدار کعبه را گردانیده است؛ نه قیمت کعبه راست. اما به هر سبب تعلق می‌باید که تا عنایت حق -تعالی- از کدام کمینگاه روی غناید. مراد مردان از قطع مفاظات و بوادی نه حرم بوده است؛ که، بی‌دوست رؤیت حرم حرام بود؛ بلکه، مراد ایشان مجاهدتی بوده است در شوق مُقْلِقِل، و روزگاری در محبّت دایم.

۱۰

یکی به نزدیک جنید -قدّس الله روحه- آمد؛ وی را گفت: از کجا آیی؟ گفت: به حج بودم. جنید گفت: حج آوردی؟ گفت: بلی. گفت: از ابتدا که از خانه برفتی و از وطن رحلت کردی، از همه معاصی رحلت کردی؟ گفت: نی. گفت: پس رحلت نکردی. گفت: در هر منزلی که مقام کردی، مقامی از طریق حق اندر آن مقام قطع کردی؟ گفت: نی. گفت: منازل نسپردی.^۱ گفت: چون مُحْرَم شدی، از صفات بشریت جدا شدی؟ چنانکه از جامه‌های عادات؟^۲ گفت: نی. گفت: پس مُحْرَم نشدی. گفت: چون به عرفات واقف شدی، در کشف مشاهدت وقوفت پدید آمد؟ گفت: نی. گفت: پس به عرفات نایستادی. گفت: چون به مزدلفه شدی و مرادات حاصل شد، همه مرادها را ترک کردی؟ گفت: نی. گفت: به مزدلفه نشدی. گفت: چون طواف کردی، خانه سر را اندر محلّ تنزیه طایف حضرت جلال حق -جلّ ذکره- دیدی؟ گفت:

۲۰ نی. گفت: طواف نکردی. گفت: چون سعی کردی میان صفا و مروه، مقام صفا و درجه مروّت را ادراک کردی؟ گفت: نی. گفت: پس سعی نکردی. گفت: چون به منا

آمدی منیت‌ها از تو ساقط شد؟ گفت: فی. گفت: هنوز به منا نرفتی. گفت: چون به منحرگاه قربان کردی، خواست‌های نفسانی را قربان کردی؟ گفت: فی. گفت: پس قربان نکردی. گفت: چون سنگ انداختی، هر چه با تو صحبت داشت از معانی نفسانی انداختی؟ گفت: فی. گفت: پس هنوز سنگ نینداختی و حج نکردی، باز گرد و به این صفت حجی بکن، تا به مقام ابراهیم - علیه الصلوة والسلام - برسی. ۵

و شنیدم که یکی از بزرگان در مقابله کعبه نشسته بود، و می‌گریست و این ابیات می‌گفت: ۱

فَأَصْبَحْتُ يَوْمَ النَّفَرِ وَالْعِيسِ تَرَحَّلُ وَكَانَ حَدِي الْحَادِي بِهَا وَهُوَ مُعْجَلُ
أَسْأَلُ عَنْ سَلْمَى وَهَلْ مِنْ مَخْبَرٍ بَأَنَّ لَهُ عِلْمًا بِهَا أَيْنَ تَنْزِلُ
لَقَدْ أَفْسَدْتُ حَجِّي وَنُسَكِي وَعُمْرَتِي وَفِي الْبَيْنِ لِي شَغْلٌ عَنِ الْحَجِّ مُشْغِلُ
سَأَرْجِعُ مِنْ عَامِي لِلْحُجَّةِ قَابِلُ فَإِنَّ الَّذِي قَدْ كَانَ لَا يَتَقَبَّلُ

و فی لطائف الإشارات فی التفسیر للإمام القشیری - رحمه الله - فی قوله - عز وجل: وَ قَدَّمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَقُلْنَا هَبَاءَ مَنْثُورًا (سورة ۲۵، آیه ۲۳). أصحاب الحقایق و أرباب التوحید یلوح لقلوبهم من سماع هذه الآية ما يحصل به كمال رُوحهم و يتأدَّى ۱۰

إلى قلوبهم من الرّاحات ما يضيق عن وصفه شرحهم و لقد ظهرت قيمة أعمالهم حيث ۱۵

قال الحق - سبحانه: وَ قَدَّمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا (سورة ۲۵، آیه ۲۳): و اوجب لهم سماع قوله: «و قدّمنا» من الأريحية ما يشغلهم عن الإهتمام، بقوله: «فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءَ مَنْثُورًا». و يقولون: يا لَيْتَ لَنَا أَعْمَالَ أَهْلِ الدَّارَيْنِ ثُمَّ لَا يَقْبَلُ مِنْهَا ذَرَّةٌ؛ و هو - سبحانه - يقول بِسَبَبِهَا: ۲ «وَ قَدَّمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ»، وَ لِأَتَمِّمْ، تَخَلَّصُوا مِنْ مَوَاضِعِ الْخُلَلِ وَ موجبات الخجل من أعمالهم، عدّوا ذلك من أجل ما ينالون من الإحسان. و فی معناه ۲۰

أنشدوا:

سأرجع من عامی إلى الحجّ مقبلاً فَأَنَّ الَّذی قد کان لَا یتقبّل

و قال فی کشف المحجوب: فضیل بن عیاض - رحمته الله - گوید: جوانی دیدم در موقف خاموش ایستاده و سر فرو انداخته، همه خلق در دعا بودند، و وی خاموش بود. گفتم: ای جوان تو نیز چرا دعا و انبساطی نکنی؟! گفتم: مرا وحشتی افتاده است، و وقتی که داشتم از من فوت شده؛ هیچ روی دعا کردن ندارم. گفتم: دعا کن تا خدای ۵ - عزّوجلّ - به برکات این جمع ترا به سر مراد تو رساند. گفتم: خواست که دست بگیرد و دعا کند، نعره^۱ ای از وی ظاهر شد و جان با آن بر آمد.

ذوالنون - قدس الله سرّه - مصری گوید: جوانی دیدم به منا ساکن نشسته، و همه خلق به قربانها مشغول. من در وی نگاه کردم، تا چه کند و او کیست؟ گفتم: بار خدایا، همه خلق به قربانها مشغول اند، و من نیز می خواهم تا نفس خود را قربان ۱۰ کنم اندر حضرت تو؛ از من بپذیر. این بگفتم و به انگشت سبّابه به گلو اشارت کرد و بیفتاد؛ و چون نگاه کردم مرده بود - رحمته الله -

پس جهاد بر دو گونه بود: یکی اندر غیبت و یکی اندر حضور. آن که اندر مکه، اندر غیبت باشد، و چنان بود که، اندر خانه خود اندر غیبت بود. غیبتی از غیبتی ۱۵ اولی تر نباشد؛ و آنک^۲ اندر خانه خود حاضر باشد، چنان بود که به مکه حاضر بود، حضرتی از حضرتی اولی تر نباشد.

پس حجّ مجاهدتی بود مر کشف مشاهدت را، و مجاهدت علّت مشاهدت نبود، بلکه سبب آن بود. ^۳ و سبب اندر حقیقت معانی تأثیری. بیشتر نباشد. پس مقصود حجّ نه مجرد دیدار خانه باشد، بلکه مقصود کشف مشاهدت باشد. اکنون من اندر ۲۰ مشاهدت بایی که متضمّن این معنی بود بیارم، تا به حصول مقصود تو متقرّب باشم. و بالله سبحانه التوفیق.

۳. م: بود که.

۲. ص: آنکه.

۱. م، س، ص: نعره.

فصل سوّم

مشاهده و معرفت

- در بیان مشاهده پیغمبر - ﷺ - فرمود: «أَجِيعُوا بُطُونَكُمْ وَ دَعُوا الْحَرْصَ وَ أَغْرُوا أَجْسَادَكُمْ وَ قَصِّرُوا آمَالَكُمْ وَ أَظْمِئُوا أَكْبَادَكُمْ وَ دَعُوا الدُّنْيَا لَعَلَّكُمْ تَرَوْنَ اللَّهَ - تعالی - بِقُلُوبِكُمْ»^۱ ۵
- و نیز فرمود: «تَعْبُدُ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُن تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ».
- و وحی آمد به داود - علیهِ السّلام - : یا داود! تدری ما معرفتی؟ قال: لا. قال - تعالی - : حَيَوَةُ الْقَلْبِ فِي مَشَاهِدَتِي.
- و مراد این طایفه - قدّس الله تعالی ارواحهم - از عبارت مشاهدت دیدار دل است که، به دل حق - تعالی - را می بینند، در خلاء و ملاء. ۱۰
- ابوالعباس بن عطا - رحمه الله - می گوید: فی قوله - عزّ و علا: إِنَّ الدِّينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ (سورة ۴۱، آیه ۳۰)؛ ای: بِالْمُجَاهَدَةِ، ثُمَّ اسْتَقَامُوا؛ ای: علی بساط المشاهدة.
- و حقیقت مشاهدت بر دوگونه باشد: یکی از صحّت یقین؛ و دیگر از غلبه محبت. چون محبت به درجتی رسد که کلیت وی همه حدیث دوست گیرد، جز دوست را نبیند.
- محمد بن واسع - رحمه الله - می گوید: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً إِلَّا وَ رَأَيْتُ اللَّهَ فِيهِ. ای: بِصَحَّةِ الْيَقِينِ؛ ندیدم هیچ چیز را، إِلَّا حق را - سبحانه - اندران دیدم. ۱۵

۱. م، س، ص: در حاشیه: و فی الحديث متفق علی صحته؛ أخرجه البخاری و مسلم - رحمه الله - بروایة ابی هريرة و أبی ذر - رضی الله عنهما؛ و أخرجه مسلم بروایة عمر بن الخطاب - رضی الله عنهما.

و شبلی - رحمه الله - گوید: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً قَطَّ إِلَّا اللَّهَ - عز و جل. یعنی: بغلبات المحبة و غلبات المشاهدة.

- پس یکی فعل بیند و اندر دید فعل به چشم سر فاعل بیند، و به چشم سر فعل بیند؛ و یکی را محبت فاعل از کل بر باید، تا همه فاعل بیند. پس طریق آن استدلالی بود، و طریق این جذبی بود. یکی مستدل بود تا اثبات دلایل، حقایق بر وی عیان ۵ کند؛ و یکی مجذوب بود و ربوده^۱؛ دلایل بر حقایق او را حجاب آید: مَنْ أَحَبَّ شَيْئاً لَا يُطَالِعْ غَيْرَهُ وَ مَنْ عَرَفَ شَيْئاً لَا يُهَابُ غَيْرَهُ. تركوا المنازعة مع الله - عز و جل - و الاعتراض عليه في أحكامه و أفعاله - سبحانه. آن که بشناسد با غیر نیارامد، و آنکه دوست دارد، غیر نبیند؛ پس بر فعل خصومت نکند تا منازع نباشد، و بر کرد اعتراض نکند تا متصرف نباشد. و خداوند - سبحانه - از رسول - ﷺ - و معراج او ما را خبر ۱۰ داد و گفت: مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَ مَا طَغَى (سوره ۵۳، آیه ۱۷). ای: مِنْ شِدَّةِ شَوْقِهِ إِلَى اللَّهِ - عز و جل. چشم به هیچ چیز باز نکرد، تا آنچه بپایست به دل بدید. هرگاه محبت چشم از موجودات فراز کند، لأمحاله، به دل موجد را بیند. و خدای - عز و جل - فرمود: لَقَدْ رَأَى آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى (سوره ۵۳، آیه ۱۸). و نیز فرمود: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ ۱۵ يَغْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ (سوره ۲۴، آیه ۳۰). ای: ابصار العيون عن الشهوات و أبصار القلوب عن المخلوقات. پس هر که به مجاهدت چشم از شهوات بخواباند، لأمحاله حق را - سبحانه - به چشم سر بیند. فَمَنْ كَانَ أَخْلَصَ مُجَاهِدَةً كَانَ أَصْدَقَ مُشَاهِدَةً. پس مشاهدت باطن مقرون به مجاهدت ظاهر بود.

- و سهل بن عبد الله التستري - رحمه الله - فرمود: مَنْ غَمَضَ بَصَرَهُ عَنِ اللَّهِ - سبحانه - ۲۰ طرفه عین لایمندی إلیه طول عمره. هر که نظر بصیرت به یک طرفه العین از حق - عز و علا - فراز کند، هرگز راه نیابد. از آنکه التفات به غیر باز گذاشتن بود به غیر. و هر که را به غیر باز گذاشتند هلاک شد. پس اهل مشاهدت را عمر آن بود که اندر

مشاهدت بود؛ و آنچه در مغایه بود آن را عمر نشمرند، که آن مر ایشان را مرگ بر حقیقت بود؛ چنانکه از ابویزید - قدس الله تعالی روحه - پرسیدند که، عمر تو چند است؟ گفت: چهار سال. گفتند: این چگونه باشد؟ گفت: هفتاد سالست تا اندر حجاب دنیا ام؛ اما چهار سالست تا، وی را می بینم. و روزگار حجاب از عمر نباشد. و رسول - ﷺ - از شب معراج خبر داد. به روایتی گفت: حق را - سبحانه - بدیدم^۱؛ و به روایتی فرمود: حق را ندیدم. آنکه گفت: دیدم، عبارت چشم سر کرد؛ و آنکه گفت: ندیدم، بیان از چشم سر کرد. سخن با هر یک به اندازه روزگار وی گفت. پس چون سر دید اگر واسطه چشم نباشد چه زیان.

۵ جنید - قدس الله سره - گوید: اگر خداوند - سبحانه - مرا گوید بین؛ گویم، چشم اندر دوستی غیر بود، و بیگانه و غیرت غیریت مرا از دیدار باز میدارد. دوست را از دیده خود دریغ دارند که، دیده بیگانه باشد.^۲

إِنِّي لَأَحْسِدُ نَاطِرِي عَلَيْكَ فَأَغْضُ طَرْفِي إِذْ نَظَرْتُ إِلَيْكَ

آن پیر را گفتند، خواهی تا خداوند را - عز و جل - ببینی؟ گفتا: نه! گفتند: چرا؟ گفت: موسی - علیهما السلام - بخواست، بدید؛ و محمد - ﷺ - بخواست، بدید. پس خواست ها حجاب اعظم ما بود، و خود ارادت^۳ در دوستی مخالفت بود، و مخالفت حجاب باشد. و چون ارادت اندر دنیا سپری شد، مشاهدت حاصل آمد؛ و چون مشاهدت ثبات یافت، دنیا چون عقبی بود و عقبی چون دنیا.

و ابویزید - قدس الله تعالی سره - فرمود: إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى عِبَادًا لَوْ حَجَبُوا عَنِ اللَّهِ - سبحانه - فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ طُرْفَةَ عَيْنٍ لَا زَتْدُوا. خداوند را - عز و جل - بندگانند که، اگر در دنیا و آخرت طرّفه العینی ازو - سبحانه - محجوب گردند، مرتد شوند؛ یعنی، پیوسته مر ایشان را به دوام مشاهده می پرورد، و به حیات محبتشان زنده

۱. م، س، ص: بدیدم - ندیدم. ۲. م، ص، س: باشد. شعر: ۳. ص: وجود ارادت.

می دارد. و لا محاله چون مکاشف محبوب گردد، مطرود شود.

و در ترجمه عوارف است. در فصل ششم از باب چهارم که، در بیان بعضی از اصطلاحات مشایخ است، مَثَلًا تَذَاوُلُهُ أَلْسِنَتُهُم مِّنَ الْكَلِمَاتِ تَفْهِيماً مِّنْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ؛ وَ إِشَارَةً مِنْهُمْ إِلَى أَحْوَالٍ يَجِدُونَهَا وَ مَعَامِلَاتٍ قَلْبِيَّةٍ يَعْرِفُونَهَا:

۵ نَفْسٌ عبارتست از دوام حال مشاهده و تواتر و تعاقب امداد که،
تعریف نفس

حیات قلوب اهل محبت بدان مربوط است؛ بر مثال تواتر و تعاقب امداد انفاس، که بقای حیات قوالب بدان مشروط^۱ است. و همچنان که اگر ساعتی مدد انفاس جدید و اثر ترویج آن از صورت قلب منقطع شود، از شدت حرارت غریزی محترق گردد؛ اگر یک لحظه و لمحۀ مددِ شهود از حقیقت قلب محبت مشتاق منقطع شود، از شدت تعطیش و حدت شوق بسوزد. و نفس حالست دایم، مجرد از فترت و وقوف و از تعاقب و تناوب ظهور و خفا. و از اینجا گفته اند: الْوَقْتُ لِلْمُبْتَدِیِّ وَالنَّفْسُ لِلْمُنْتَهَى.

و فی العوارف: وَ يُقَالُ النَّفْسُ لِلْمُنْتَهَى وَالْوَقْتُ لِلْمُبْتَدِیِّ وَالْحَالُ لِلْمُتَوَسِّطِ؛ فَكَانَهُ إِشَارَةً مِنْهُمْ إِلَى أَنَّ الْمُبْتَدِیَّ يَطْرُقُهُ مِنَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - طَارِقٌ لَا يَسْتَقَرُّ؛ وَالْمُتَوَسِّطُ صَاحِبُ حَالٍ غَالِبٍ عَلَيْهِ؛ وَالْمُنْتَهَى صَاحِبُ نَفْسٍ مَّتَمِّكٍ مِنَ الْحَالِ لَا يَتَنَاقَبُ عَلَيْهِ ۱۵ الْحَالُ بِالْغَيْبَةِ وَالْمَحْضُورِ؛ بَلْ تَكُونُ الْمَوَاجِيدُ مَقْرُونَةً بِأَنْفَاسِهِ مَقِيمةً لَا تَتَنَاقَبُ عَلَيْهِ.

و فی الرِّسَالَةِ الْقَشِيرِيَّةِ: النَّفْسُ تَرْوِجُ لِلْقُلُوبِ بِلَطَائِفِ الْغُيُوبِ وَ صَاحِبُ الْأَنْفَاسِ أَرْقُ وَ صَافٍ مِنْ صَاحِبِ الْأَحْوَالِ. وَ كَانَ صَاحِبُ الْوَقْتِ مَبْتَدِیٌّ، وَ صَاحِبُ الْأَنْفَاسِ مُنْتَهَى وَ صَاحِبُ الْأَحْوَالِ بَيْنَهُمَا. فَالْأَحْوَالُ وَسَائِطُ وَالْأَنْفَاسُ نِهَایَةُ التَّرْقِيِّ فَالْأَوْقَاتُ لِأَصْحَابِ الْقُلُوبِ وَ الْأَحْوَالُ لِأَرْبَابِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَنْفَاسُ لِأَهْلِ السَّرَائِرِ. ۲۰

و قالوا: أَفْضَلُ الْعِبَادَاتِ عَدُّ الْأَنْفَاسِ مَعَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ. وَ قالوا: خَلَقَ اللَّهُ - تَعَالَى - الْقُلُوبَ، وَ جَعَلَهَا مَعَادِنَ لِلْمَعْرِفَةِ وَ خَلَقَ الْأَسْرَارَ وَ زَاوَاهَا وَ جَعَلَهَا مَحَلًّا لِلتَّوْحِيدِ.

- مسأله رؤیت ثم قال فی کشف المحجوب: و ذوالنون - قدس الله تعالى روحه - گوید: روزی اندر مصر می رفتم، کودکان دیدم که در جوانی سنگ می انداختند. گفتم: از وی چه خواهید؟ گفتند: دیوانه است. گفتم: چه علامت جنون بر وی پیدا می آید؟ گفتند: می گوید، من خدای را - عز و جل - می بینم. گفتم: ای جوانمرد، این تو می گویی، و یا بر تو می گویند؟ گفتا: نه، که من، می گویم؛ که اگر یک لحظه من حق را - سبحانه - نبینم و محجوب مانم، طاعت ندارم.
- ۵
- اما اینجا قومی را غلطی افتاده است، از اهل این قصه، می پندارند که، رؤیت قلوب و مشاهدت آن صورتی بود، که وَهْم مر آن را اثبات کند، در حالت ذکر یا فکر. و این تشبیه محض و ضلالت هویدا بود. خداوند را - سبحانه - اندازه نیست، تا در دل به وَهْم اندازه گیرد، یا عقل بر کیفیت وی مطلع شود. تعالی الله سبحانه عن ذلك و عما یصف به المُلْحِدَةُ علوًّا کبیراً.
- ۱۰
- مشاهدت در دنیا چون رؤیت بود در عقبی. چون به اتفاق و اجماع جمله صحابه - رضی الله عنهم اجمعین - در عقبی رؤیت روا بود، در دنیا نیز مشاهدت روا بود. مشاهدت صفت سر بود؛ و خبر دادن عبارت زبان؛ و چون زبان را از سر خبر بود، تا عبارت کند؟! این مشاهدت نباشد^۱ که، دعوی بود؛ از مشاهدت خبر دهد^۲ نه به دعوی، یعنی؛ گوید که، مشاهدت و دیدار روا بود؛ نگوید که مرا دیدار بوده است و یا مشاهدت هست. چیزی که حقیقت آن در عقول ثبات نیابد، بر زبان ازان چگونه عبارت توان کرد^۳؛ جز به معنی جواز، لِأَنَّ المَشَاهِدَةَ قِصُورَ اللِّسَانِ لِحُضُورِ الْجَنَانِ.
- ۱۵
- پس اندرین معنی سکوت را درجه برتر از نطق باشد. سکوت علامت مشاهدت بود، و نطق نشان طلب. مشاهدت در درجه دوستی، یگانگی بود؛ و در یگانگی عبارت بیگانگی بود: «لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَیْكَ أَنْتَ کَمَا أَثْنَيْتَ عَلَی نَفْسِکَ». اینست احکام مشاهدت به تمامی بر سبیل اختصار. وَ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ التَّوْفِیْقُ.
- ۲۰

- قال الامام حجة الإسلام - رحمه الله - في كتاب المقصد الأسنى في شرح أسماء الله - تعالى -
الحُسْنَى: هذا الأمر، يعنى: شرح أسماء الله - تعالى - عزيز المرام، صَعْبُ الْمُنَالِ غَامِضُ
الْمَدْرَكِ. فَإِنَّهُ فِي الْعُلُوِّ فِي الذُّرُورَةِ الْعُلْيَا وَ الْمَقْصِدِ الْأَقْصَى الَّذِي يَتَحَيَّرُ الْأَلْبَابُ فِيهِ وَ
يَتَخَفُّضُ أَبْصَارُ الْعُقُولِ دُونَ مَبَادِيهِ، فَضْلاً عَنْ أَقَاصِيهِ. وَ مِنْ أَيْنَ لِلْعُقُولِ الْبَشَرِيَّةِ أَنْ
تَسْلُكَ فِي الصِّفَاتِ الرَّبُّوبِيَّةِ سَبِيلَ الْفَحْصِ وَالتَّفْتِيْشِ؛ وَ أَتَى يَطْبِقُ^١ نَوْرَ الشَّمْسِ أَبْصَارَ
الْخَفَافِيْشِ. وَ جَنَابُ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - جَلٌّ عَنْ، أَنْ يَكُونَ مُشْرَعاً لِكُلِّ وَارِدٍ، وَ يَطْلُعُ
إِلَيْهِ إِلَّا وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ. وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حِظٌّ مِنْ مَعَانِيْ أَسْمَاءِ اللَّهِ - تعالى - إِلَّا بِأَنْ يَسْمَعَ
لِفِظاً وَ يَفْهَمَ فِي اللِّغَةِ تَفْسِيرَهُ وَ وَضْعَهُ؛ وَ يَعْتَقِدُ بِالْقَلْبِ وَجْهَ^٢ مَعْنَاهُ لِلَّهِ - تعالى - وَ
يُصَمِّمُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ كَشْفٍ، فَهُوَ مَنْحُوسُ الْحِظِّ نَازِلُ الدَّرَجَةِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى ذُرُورَةِ
الْكَمَالِ؛ فَإِنَّ «حَسَنَاتُ الْأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُقَرَّبِينَ». بَلْ حِظُوزُ الْمُقَرَّبِينَ مِنْ مَعَانِيْ أَسْمَاءِ
اللَّهِ - تعالى - ثَلَاثَةُ الْحِظِّ:

- الأول معرفة هذه المعاني على سبيل المكاشفة والمشاهدة، حتَّى يتضح
منازل رؤيت لهم حقايقها بالبرهان، الَّذِي لَا يَتَصَوَّرُ فِيهِ الْخَطَاءُ، وَ يَنْكَشِفُ لَهُمْ
اتِّصَافُ اللَّهِ - تعالى - بِهَا اتِّصَافاً يَجْرَى فِي الْوُضُوحِ وَ الْبَيَانِ بِجَرَى الْيَقِينِ الْحَاصِلِ
لِلْإِنْسَانِ بِصِفَاتِهِ الْبَاطِنَةِ الَّتِي يَدْرِكُهَا بِمُشَاهَدَةِ بَاطِنِهِ^٣ لَا بِاحْسَاسِ ظَاهِرِهِ؛ وَ كَمْ بَيْنَ
هَذَا وَ بَيْنَ الْإِعْتِقَادِ تَقْلِيداً، وَ التَّضَمُّيمِ عَلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ مَقْرُوناً بِأَدِلَّةٍ جَدَلِيَّةٍ كَلَامِيَّةٍ.

- الحِظُّ الثَّانِي حِظُوزُ الْمُقَرَّبِينَ إِسْتِعْظَامُهُمْ مَا يَنْكَشِفُ لَهُمْ مِنْ صِفَاتِ الْجَلَالِ عَلَى
وَجْهِهِ يَنْبَعُثُ مِنَ الْإِسْتِعْظَامِ شَوْقُهُمْ إِلَى الْإِتِّصَافِ بِمَا يُمْكِنُهُمْ مِنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ لِتَقَرُّبِهِمْ
بِهَا مِنَ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - قُرْباً بِالصِّفَةِ لَا بِالْمَكَانِ، وَلَنْ يَتَصَوَّرَ أَنْ يَمْتَلِيَ الْقَلْبُ بِإِسْتِعْظَامِ
صِفَةٍ وَاسْتِشْرَاقِهَا الْأَوْ يَتَّبِعَهُ شَوْقٌ إِلَى تِلْكَ الصِّفَةِ؛ وَ عَشَقَ لِذَلِكَ الْكَمَالِ وَالْجَلَالِ وَ
حَرَصَ عَلَى التَّجَلِّيِ بِذَلِكَ الْوَصْفِ، إِنْ كَانَ ذَلِكَ مُمْكِناً لِلْمُسْتَعْظِمِ بِكَمَالِهِ. فَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ
بِكَمَالِهِ فَتَتَبَعَتْ الشَّوْقُ إِلَى الْقَدْرِ الْمُمْكِنِ مِنْهُ لَا بِحَالِهِ، وَ لَا يَخْلُوْا عَنْ هَذَا الشَّوْقِ أَحَدٌ إِلَّا

١. س: واتى. م: تطبق. ٢. س: وجود معناه. ص: وجود. ٣. ص: الأ باحساس.

لِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ^١. أَمَّا لِضَعْفِ الْمَعْرِفَةِ وَاعْدَمِ الْيَقِينِ يَكُونُ الْوَصْفُ الْمَعْلُومُ مِنْ أَوْصَافِ الْجَلَالِ وَالْكَمَالِ؛ وَ أَمَّا لَكُونِ الْقَلْبِ مُمْتَلِئاً^٢ بِشَوْقِ آخِرٍ مُسْتَعْرِقاً بِهِ. وَ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ النَّاطِقُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ - تَعَالَى - خَالِياً بِقَلْبِهِ عَنْ ارَادَةِ مَا سِوَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِذَرِ الشَّوْقِ؛ وَلَكِنْ مَهْمَا صَادَفَ قَلْباً خَالِياً عَنْ حَسَكَاتِ الشَّهَوَاتِ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَالِياً لَمْ يَكُنِ الْبَذَرُ مُنْجِحاً.

الحِظُّ الثَّالِثُ، السَّعْيُ فِي الْاِكْتِسَابِ الْمُمْكِنِ مِنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ وَالتَّخَلُّقِ بِهَا وَالتَّجَلِّي بِمُحَاسِنِهَا؛ وَ بِهِ يَصِيرُ الْعَبْدُ رَبَّانِيّاً، أَيْ: قَرِيباً مِنَ الرَّبِّ - تَعَالَى. فَإِنْ قُلْتُ؛ فَظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ يَشِيرُ إِلَى مُشَابَهَةِ بَيْنِ الْعَبْدِ وَبَيْنِ اللَّهِ - تَعَالَى - إِذَا تَخَلَّقُوا بِأَخْلَاقِهِ - سُبْحَانَهُ - وَ مَعْلُومٌ شَرْعاً وَ عَقْلاً، أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. وَ أَنَّهُ - سُبْحَانَهُ - لَا يُشَبِّهُ شَيْئاً وَ لَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ؛ أَقُولُ: مَهْمَا عَرَفْتَ الْمَهَائِلَةَ الْمُتَنِيفَةَ^٣ عَنِ اللَّهِ، عَرَفْتَ لَامِثَلَهُ وَ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَظُنَّ أَنَّ الْمَشَارَكَةَ فِي كُلِّ وَصْفٍ تَوْجِبُ الْمَهَائِلَةَ؛ فَالضَّدَانُ بَيْنَهُمَا غَايَةُ الْبُعْدِ الَّذِي لَا يَتَصَوَّرُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ فَوْقِهِ، وَ هُمَا مُتَشَارِكَانِ فِي أَوْصَافٍ كَثِيرَةٍ. إِذَا السَّوَادُ يَشَارِكُ الْبَيَاضَ؛ فِي كَوْنِهِ عَرَضاً وَ فِي كَوْنِهِ لَوْناً وَ فِي كَوْنِهِ مَدْرَكاً بِالْبَصَرِ وَ أُمُورٌ آخَر. وَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَكَانَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ مُشَبَّهَةً. إِذَا لَاقِلٌ مِنْ اثْبَاتِ الْمَشَارَكَةِ فِي الْوُجُودِ. بَلِ الْمَهَائِلَةُ عِبَارَةٌ عَنِ الْمَشَارَكَةِ فِي النُّوعِ وَالْمَاهِيَةِ وَالْخَاصِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ، أَنَّهُ - سُبْحَانَهُ - هُوَ الْمَوْجُودُ الْوَاجِبُ الْوُجُودِ بِذَاتِهِ، الَّتِي عَنْهَا يُوجَدُ كُلُّ مَا فِي الْإِمْكَانِ^٤ وَجُوداً، عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ النِّظَامِ^٥ وَالْكَمَالِ. وَ هَذِهِ الْخَاصِيَّةُ لَا يَتَصَوَّرُ فِيهَا مَشَارَكَةُ الْبَتَّةِ وَالْمَهَائِلَةُ بِهَا تَحْصُلُ^٦؛ بَلِ أَقُولُ: الْخَاصِيَّةُ الْإِلَهِيَّةُ لَيْسَتْ إِلَّا لِلَّهِ - تَعَالَى - وَ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا اللَّهُ، وَ لَا يَتَصَوَّرُ أَنْ يَعْرِفَهَا إِلَّا هُوَ، أَوْ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ. وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ، فَلَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ فَإِذَا الْحَقُّ مَا قَالَهُ الْجَنِيدُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - حَيْثُ قَالَ: لَا يَعْرِفُ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ. وَ لِذَلِكَ لَمْ يُعْطَ أَجَلٌ خَلَقَهُ إِلَّا إِسْمًا حَجَبَهُ بِهِ؛ فَقَالَ: سَبِّحْ إِسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى

١. س: باحد الامرین.

٢. م: عما ممتلئاً.

٣. س: المنیعة.

٤. س: فی وجوه النظام.

٥. ص: یحصل.

٦. ص: فی المكان.

(سوره ۸۷، آیه ۱)، قَوْلَهُ مَا عَرَفَ اللَّهُ غَيْرَ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَقِيلَ لَذِي النَّوْنِ -عز وجل- وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، مَاذَا تَشْتَهِي؟ فَقَالَ: أَنْ أَعْرِفَهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ وَلَوْ بِلَحْظَةٍ.

و فی کلمات الشیخ، سلطان الطریقه، ابی سعید بن ابی الخیر-قدس الله تعالی روحه: هر چه از حرونی و سرباز زدن و منی بود بکردی، و هر چه از فضل و کرم و رحمت خداوند-عز وجل- بود، با تو بکرد، و تو هیچ غمی بینی. این غفلت حجابی عظیم است، پشیمانی باید خورد از کردار بد خویش؛ گذشته‌ها را دریاب، و به این پنداشت‌ها غرّه مشو.

شعر

دریغا کت ندانستم همی پنداشتم دانم
ازین پندار گوناگون وزان دانش پشیمانم

مسلمان آن باشد که از شغل دو جهان رسته باشد، و از هر چه آفریده است دلش پاک باشد، و ازان پنداشت‌های گوناگون بیرون آمده باشد؛ او را از ظلمت پنداشت به نور لقا آورده باشند. مردم باید که در هفت آسمان و زمین، و درین جهان و آن جهان جز از خدای-عز وجل- هیچ چیز پیش دل او در نیاید، و در هر وقت که باشد، خداوند را-عز وجل- فراموش نکند؛ و تا خود را فراموش نکنی او را یاد نتوانی داشت. چنان باید که یادت نباید کرد. یاد کسی را باید کرد که فراموش کرده باشد.^۱

یادت نکنم که نی فراموش منی

چنین خداوندی^۲ را فراموش کنی، که را یاد کنی؟ تو خود او را یاد نتوانی کرد، تا

۱. س. باشد. ص: باشی (در حاشیه). م، ص: شعر. س: مصرع.
۲. س: خداوند را.

او ترا نخست یاد نکنند. و یاد کردن او ترا محو کردن است ترا از تویی تو. و کسی کجاست که او را این همت است؟ این غریب است. ازو استعانت باید خواست، که همه اوست؛ اگر این فضل او نیستی به دست ما (هیچ نیستی)^۱ بادستی. و ما را خود همت آن کی بودی که آهنگ او باید کرد؛ خداوند - سبحانه - بیداری کرامت کناد.

۵ ثم قال حجة الإسلام - رحمه الله -: وهذا الآن يشوش قلوب أكثر الضعفاء ويؤهم عندهم القول بالنفي والتعطيل، وذلك لعجزهم عن فهم هذا الكلام. وأنا أقول:

لَوْ قَالَ الْقَائِلُ: لَا أَعْرِفُ إِلَّا اللَّهَ؛ كَانَ صَادِقًا. وَلَوْ قَالَ: لَا أَعْرِفُ اللَّهَ، كَانَ صَادِقًا؛ وَ
مَعْلُومٌ إِنَّ النَّقْيَ وَالْإِثْبَاتَ لَا يَصْدَقَانِ مَعًا، وَلَكِنْ إِذَا اخْتَلَفَ وَجْهُ الْكَلَامِ تَصَوَّرَ الصَّدَقُ
فِي النَّقْيِ وَالْإِثْبَاتِ. وَهُوَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ لغيره، هَلْ تَعْرِفُ الصَّدِيقَ أَبَا بَكْرٍ - رحمه الله - فَقَالَ^۲

۱۰ يَتَصَوَّرُ فِي الْعَالَمِ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ مَعَ اشتهاره وَانتشار اسمه وظهوره. فَهَلْ عَلَى الْمَنَابِرِ إِلَّا
حَدِيثُهُ، وَهَلْ فِي الْمَسَاجِدِ إِلَّا ذِكْرُهُ، وَهَلْ عَلَى الْأَلْسِنَةِ إِلَّا ثَنَاؤُهُ وَصَفُهُ؛ لَكَانَ هَذَا
الْقَائِلُ صَادِقًا، وَلَوْ قِيلَ الْآخَرُ، هَلْ تَعْرِفُهُ؟ فَقَالَ وَمَنْ أَنَا حَتَّى أَعْرِفَ الصَّدِيقَ - رحمه الله -
هِيَاهُ لَا يُعْرِفُ الصَّدِيقَ إِلَّا بِالصَّدِيقِ، هُوَ مِثْلُهُ أَوْ فَوْقَهُ. وَمِنْ أَيْنَ لِي أَنْ أَدْعَى مَعْرِفَتَهُ
أَوْ أَطْمَع فِيهَا؛ وَأَتَمَّا مِثْلِي يَسْتَعِ اسْمُهُ أَوْ صِفَتُهُ، فَأَمَّا أَنْ يَدْعَى مَعْرِفَتَهُ فَذَلِكَ مُحَالٌ. فَهَذَا

۱۵ أَيْضًا صِدْقٌ وَلَهُ وَجْهٌ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى التَّعْظِيمِ وَالْإِكْرَامِ. هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْهَمَ قَوْلَ مَنْ
قَالَ: أَعْرِفُ اللَّهَ؛ وَقَوْلَ مَنْ قَالَ: لَا أَعْرِفُ اللَّهَ، وَهُوَ الْحَقُّ وَالْأَصْدَقُ؛ فَإِنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ
مَا عَرَفَهُ. فَكَذَلِكَ الْخَلْقُ كُلَّهُمْ، لَمْ يَعْرِفُوا إِلَّا اِحْتِيَاجَ هَذَا الْعَالَمِ الْمُنْظُومِ الْمُحَكَّمِ إِلَى صَانِعِ
مَدَبَّرٍ، حَيٍّ، عَالِمٍ، قَادِرٍ، - جَلَّ ذِكْرُهُ. وَهَذَا الْمَعْرِفَةُ لَهَا طَرَفَانِ: أَحَدُهُمَا يَتَعَلَّقُ بِالْعَالَمِ وَ

۲۰ مَعْلُومُهُ، اِحْتِيَاجُهُ إِلَى مَدَبَّرٍ؛ وَالْآخَرُ يَتَعَلَّقُ بِاللَّهِ - سُبْحَانَهُ - وَمَعْلُومُهُ وَاسْمِي مُشْتَقَّةٌ
مِنْ صِفَاتٍ غَيْرِ دَاخِلٍ فِي حَقِيقَةِ الذَّاتِ. فَاتَّأَنَّا قَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ إِذَا أَشَارَ الْمُشِيرُ إِلَى شَيْءٍ، قَالَ:
مَا هُوَ لَمْ يَكُنْ ذِكْرَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَقَّةِ جَوَابًا أَصْلًا؛ وَالْمَعْرِفَةُ بِالشَّيْءِ هِيَ مَعْرِفَةُ حَقِيقَتِهِ أَوْ
مَعْرِفَةُ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَقَّةِ لَهُ، فَلَوْ أَشَارَ إِلَى نَارٍ^۳؛ فَقَالَ: مَا هِيَ؟ فَقِيلَ: حَارَةٌ؛ فَلَيْسَ

- ذلك بجواب. فَإِنْ قُلْنَا: حَارٌّ^١، معناه شَيْءٌ مَبْهُمٌ لَهُ وَصْفُ الْحَرَارَةِ. وكذلك قولنا: عالمٌ، قادرٌ، معناه شَيْءٌ مَبْهُمٌ لَهُ وَصْفُ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ. فَإِنْ قُلْنَا: أَنَّهُ -سُبْحَانَهُ- الواجب الوجود، الَّذِي عَنْهُ وَخُدُّهُ يُوجَدُ كُلُّ مَا فِي الْإِمْكَانِ، وجوده عبارة عَنْ الْحَقِيقَةِ وقد عَرَفْنَا هَذَا؛ فَأَقُولُ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، أَنْ قَوْلَنَا وَاجِبُ الْوُجُودِ عبارة عَنْ اسْتِغْنَائِهِ عَنِ الْعِلَّةِ وَالْفَاعِلِ. وهذا يرجع إِلَى سَلْبِ السَّبَبِ عَنْهُ. وقولنا: يُوجَدُ عَنْهُ كُلُّ مَوْجُودٍ، يرجع إِلَى إِضَافَةِ الْأَفْعَالِ إِلَيْهِ. فإذا قِيلَ لَنَا عَنْ شَيْءٍ، مَا هَذَا الشَّيْءُ؟ وقُلْنَا هُوَ الْفَاعِلُ؛ لَمْ يَكُنْ جَوَاباً^٢؛ فَكَيْفَ يَقُولُنَا: هُوَ الَّذِي لَا عِلَّةَ لَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَنْبَاءٌ عَنْ غَيْرِ ذَاتِهِ، وَعَنْ إِضَافَةٍ إِلَى ذَاتِهِ، إِمَّا بِنِيٍّ أَوْ اثْبَاتٍ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ أَسْمَاءٌ وَصِفَاتٌ لَهُ وَإِضَافَاتٌ؛ وَغَايَةُ الْوَصْفِ إِيهَامٌ وَتَشْبِيهٌُ وَمِشَارَكَةٌ فِي الْأَسْمِ، لَكِنْ يَقْطَعُ التَّشْبِيهُ بِأَنْ يَقَالَ: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، فَهُوَ حَتَّى لَا كَالْأَحْيَاءِ، وَقَادِرٌ لَا كَالْقَادِرِينَ؛ فَمَا عَرَفَ أَحَدٌ إِلَّا نَفْسَهُ؛ ثُمَّ قَائِسٌ بَيْنَ صِفَاتِ اللَّهِ -تَعَالَى- وَصِفَاتِ نَفْسِهِ، وَتَتَعَالَى صِفَاتُ اللَّهِ -تَعَالَى- عَنْ، أَنْ تُشَبَّهَ صِفَاتُنَا. فيكون هذا معرفة قاصرة، يَغْلِبُ عَلَيْهَا الْإِيهَامُ وَالتَّشْبِيهُ؛ فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقْرَنَ بِهَا الْمَعْرِفَةُ بِنَتْنِ الْمِشَابَهَةِ أَصْلاً وَبِنَتْنِ أَصْلِ الْمُنَاسَبَةِ مَعَ الْمِشَارَكَةِ فِي الْأَسْمِ؛ فَأَفْهَمَ ذَلِكَ، وَنَهَايَةُ مَعْرِفَةِ الْعَارِفِينَ بِاللَّهِ -سُبْحَانَهُ- عَجْزُهُمْ عَنِ الْمَعْرِفَةِ، وَ
- معرفة العارفين
- معرفة العارفين
- ١٥ معرفتهم بِالْحَقِيقَةِ أَنَّهُ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَعْرِفَ اللَّهُ الْمَعْرِفَةَ الْحَقِيقَةَ الْمُحِيطَةَ بِكُنْهِ الصِّفَاتِ الرَّبُّوبِيَّةِ، إِلَّا اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- فَإِذَا لَا يَخْطِئُ مَخْلُوقٌ مِنْ مَلَا حِظَةٍ حَقِيقَةٍ ذَاتِهِ إِلَّا بِالْخَيْرِ وَالذَّهْشَةِ. وَأَمَّا اتِّسَاعُ الْمَعْرِفَةِ، فَأَمَّا تَكُونُ^٣ فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، فَيَقْدُرُ مَا انْكَشَفَ لِلْعَارِفِينَ مِنْ مَعْلُومَاتِ اللَّهِ -تَعَالَى- وَعَجَائِبِ مَقْدُورَاتِهِ وَبَدِيعِ آيَاتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْمُلْكِ وَالْمُلْكُوتِ تَزْدَادُ مَعْرِفَتُهُم بِاللَّهِ -تَعَالَى- وَتُقَرَّبُ^٤
- ٢٠ معرفتهم مِنْ مَعْرِفَةِ الْحَقِيقَةِ. وَإِلَى هَذَا يَرْجِعُ تَفَاوُتُ مَعْرِفَةِ الْعَارِفِينَ تَفَاوُتاً لَا يَتَنَاهَى؛ لِأَنَّ مَا يَقْدُرُ الْآدَمِيُّ عَلَى مَعْرِفَتِهِ مِنْ مَعْلُومَاتِ اللَّهِ -تَعَالَى- لَأَنْهَاءٌ لَهُ. وَ مَا يَقْدُرُ

١. م، ص: فَإِنْ قَوْلُنَا حَارٌّ... ٢. م، ص: جَوَاباً، وَإِذَا قُلْنَا هُوَ الَّذِي لَهُ عِلَّةٌ لَمْ يَكُنْ جَوَاباً، فَكَيْفَ.

٣. س: يَكُونُ. ٤. س: تَقَرَّبَ.

- عليه ايضاً لا نهاية له. وإن كان، ما يدخل عنه في الوجود متناهياً، ولكن مقدور
الآدمي من المعلوم، لانهاية له؛ نعم، الخارج إلى الوجود متفاوت في الكثرة والقلّة؛
وبه يظهر تفاوت الناس في المعرفة. فَإِنْ قُلْتَ: فإذا لم يعرف حقيقة الذات واستحال
معرفتها، فَهَلْ عرف الخلق الأسماء والصفات معرفةً تامةً حقيقيةً؛ قُلْنَا: هيئات،
ذلك لا يعرفه بِالكَمال والحقيقة إِلَّا الله -عزّ وجلّ- وَخُذْهُ. مَنْ قَالَ: لا يعرف الله
إِلَّا الله، فقد صدق، وَمَنْ قَالَ: لا أعرف إِلَّا الله، فقد صدّق ايضاً. فَإِنَّهُ ليس في الوجود
إِلَّا الله -سبحانه- وَأَفْعَالُهُ؛ فإذا نظر إلى أفعاله مِنْ حيث أنها أفعاله و كان
مقصور النظر عليها وَلَمْ يَرَهَا حَيْثُ هِيَ سماء وأرض وشجرٌ، بل حيث^١ أنها صُنْعُهُ
له -سبحانه- يَكُنْهُ أَنْ يَقُولَ: ما أعرف إِلَّا الله، و ما أرى إِلَّا الله؛ وَلَوْ تَصَوَّرَ
شخص لا يرى إِلَّا الشَّمْسَ ونورها المُستنير في الآفاق لصَحَّ^٢ منه أَنْ يَقُولَ: ما أرى
إِلَّا الشَّمْسَ. فَإِنَّ النُّورَ الْفَاضِ مِنْهَا، هو من جُمْلَتِهَا لَيْسَ خَارِجاً عَنْهَا؛ وَكُلُّ مَا
فِي الْوُجُودِ نُورٌ مِنْ أَنْوَارِ^٣ الْقُدْرَةِ وَأَثَرٌ مِنْ آثَارِهَا. كَمَا أَنَّ الشَّمْسَ يَنْبُوعُ النُّورِ الْفَاضِ
عَلَى كُلِّ مُسْتَنِيرٍ. فَذَلِكَ الْمَعْنَى الَّذِي قَصَرْتَ الْعِبَارَةَ مِنْهُ، فَيَعْبَرُ عَنْهُ بِالْقُدْرَةِ الْأَزَلِيَّةِ
لِلضَّرُورَةِ، وَهُوَ يَنْبُوعُ الْوُجُودِ الْفَاضِ عَلَى كُلِّ مَوْجُودٍ، فَلَيْسَ فِي الْوُجُودِ إِلَّا اللَّهُ
-سبحانه- ١٥
- فَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ الْعَارِفُ: لا أعرف إِلَّا الله. وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ يَقُولَ الْعَارِفُ، لا
أَعْرِفُ إِلَّا اللَّهَ، وَيَكُونُ صَادِقاً؛ وَيَقُولُ ايضاً لا يعرف الله إِلَّا الله، وَيَكُونُ صَادِقاً
ايضاً؛ وَلَكِنْ ذَلِكَ بَوَاجِهُ وَهَذَا بَوَاجِهُ، لِنَقِيضِ هَيْهَاتَا عَنَانَ الْبَيَانِ فَقَدْ خُضْنَا لِحَاجَةِ بَحْرِ
لَا سَاحِلَ لَهُ، فَأَمْثَالُ هَذِهِ الْأَسْرَارِ إِذَا اخْتَلَفَ فِيهَا وَجُوهُ الْإِعْتِبَارَاتِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ
يَتَبَدَّلَ بِأَبْدَاعِ الْكُتُبِ. ٢٠
- وَفِي حَقَائِقِ السَّلَامِيِّ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فِي قَوْلِهِ -عزّ وجلّ: اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ؛ قِيلَ: اللَّطِيفُ

٣. س: مِنْ أَنْوَارِهِ ...

٢. س: اصْحَحْ.

١. م: ص: مِنْ حَيْثُ.

٤. ص: صَادِقاً ايضاً ...

الذى لم يدع أحداً يقف على ماهية أسمائه، فكيف الوقوف على ماهية وصفه وذاته. و قيل: اللطيف الذى لم يظهر شيئاً من الأكوان فيقف أحدٌ على ماهيته.

اسماء الحسنی وفي جامع الأصول، في حرف الصاد، في الكتاب العاشر في الصفات؛
وجامع الأسماء ابوهريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ هذه الآية^١:
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا (سورة ٤، آية ٥٨)؛ إلى قوله - سبحانه: إِنَّ اللَّهَ
كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً (سورة ٤، آية ٥٨)؛ ورأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يضع إنيامته على أذنه و
أتى تليها إلى عينه.^٢ أخرجه ابو داود - رضي الله عنه.

قال الإمام حجة الإسلام - رحمه الله - في شرح أسماء الله - تعالى - التسعة والتسعين:
فأما قوله: الله، فهو اسمٌ للموجود الحق الجامع للصفات الالهية المنعوت بالنعوت
الربوبية المتفرد بالوجود الحقيقي - جل ذكره: فَإِنَّ كُلَّ موجود سواء فهو غير مستحق
لِلوجود بذاته، و إنما استفاد الوجود منه - سبحانه - فهو من حيث ذاته هالك، و من
الجهة التي تليها - عز وجل - موجود، فكل موجود هالك إلا وجهه - عز وجل. وهذا
الاسم أعظم الأسماء التسعة والتسعين، لأنه دال على الذات الجامعة للصفات الالهية
كلها، و لأنه أخص الأسماء إذا لا يطلقه أحدٌ على غيره، لا حقيقةً ولا مجازاً؛ و سائر
الأسماء قد يُسمى^٣ به غيره، كالعليم و الرحيم و الشكور و الصبور. و إن كان اطلاق
الاسم على غيره - سبحانه - على وجه آخر يُبين إطلاقه على الله - تعالى، و أما معنى
هذا الاسم فخاص؛ خصوصاً لا يتصور فيه مشاركة إلا بالمجاز و لا بالحقيقة. فينبغي
أن يكون حظ العبد من هذا الاسم «الثالث». و أعنى به أن يكون به مستغرق القلب و
الهمة بالله - عز وجل - لا يرى غيره و لا يلتفت إلى سواه و لا يرجو ولا يخاف إلا إياه؛
و كيف لا يكون ذلك كذلك. و قد فهم من هذا الاسم، أنه - سبحانه - هو الموجود الحقيقي
و كل ما سواه فأن و هالك و باطل إلا به - عز وجل. فيرى أولاً نفسه أول هالك و
باطل، كما يراه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حيث قال: أصدق بيت قالته العرب، بيت لبید:

الأكل شيء ما خلا الله باطل

قال - رحمه الله - في شرح أسمائه - سبحانه: الحق هو في مقابلة الباطل، والأشياء قد تُستبان بأضدادها؛ وكل ما يعبر عنه، فإما باطل مطلقاً، وإما حق مطلقاً، وإما حق من وجهه وباطل من وجهه، فالمتنع لذاته هو الباطل مطلقاً، والواجب لذاته هو الحق مطلقاً، والممكن لذاته الواجب لغيره، هو حق من وجهه، باطل من وجهه؛ فهو من وجه ذاته لا وجود له، فهو باطل؛ وهو من جهته غير مستفيد للوجود، وهو من هذا الوجه الذي يلي مفيد الوجود موجود، فهو من ذلك الوجه حق ومن جهة نفسه باطل. فكل ذلك كل شيء هالك^١، إلا وجهه. وهو كذلك أزلاً وأبداً، ليس ذلك في حال دون حال، لأن كل ما سواه - سبحانه - أزلاً وأبداً من حيث ذاته لا يستحق الوجود. وهو من جهته - تعالى - يستحق الوجود. فكل ما سواه - عز وجل - باطل بذاته، حق بغيره. وعند هذا يعرف أن الحق المطلق هو الموجود الحقيقي بذاته الذي يوجد منه كل حقيقة؛ فأحق الموجودات بأن يكون حقاً، هو الله - تعالى - وأحق المعارف بأن يكون حقاً هو العلم بالله - تعالى. فإنه حق في نفسه، أي: مطابق للمعلوم أزلاً وأبداً. وليس هو كالعلم بوجود غيره، فإنه لا يكون حقاً إلا مادام ذلك الغير موجوداً. وحظ العبد من هذا الاسم أن يرى نفسه باطلاً، ولا يرى غير الله حقاً. والعبد إن كان حقاً، فليس هو حقاً بنفسه، بل هو حق بغيره، وهو الله - تعالى.

وأهل التصوف لما كان الغالب عليهم رؤية فناء أنفسهم من حيث ذاتهم، كان الجارى على ألسنتهم من أسماء الله - تعالى - في أكثر الأحوال إسم الحق، لأنهم يلحظون الذات الحقيقية دون ما هو هالك في نفسه.

وأهل الكلام لما كانوا بعد في مقام الاستدلال بالأفعال، كان الجارى على ألسنتهم في أكثر إسم البارئ الذي هو بمعنى الخالق؛ وأكثر الخلق يرون كل شيء سواه

- سبحانه - فيشهدون عليه - عز وجل - بما يرون، وهم المخاطبون بقوله: أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ (سورة ٧، آية ١٨٥). وَالصِّدِّيقُونَ لَا يرون شيئاً سواه - عز وجل - فيستشهدون به عليه. وَهُمْ الْمُخَاطَبُونَ بقوله: أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ^١ (سورة ٤١، آية ٥٣).

٥ وقال الإمام حجة الإسلام - عليه السلام - في كتاب مشكوة^٢ الأنوار ومضفة الأسرار، في أوّله: سَأَلْتَنِي أَيُّهَا الْأَخُ الْكَرِيمُ فَيَضُكُ اللَّهُ - سبحانه - لَطَلْبِ السَّعَادَةِ الْكُبْرَى وَرَشْحِكِ لِلْعُرُوجِ إِلَى الذُّرَّةِ الْعُلْيَا وَكَحَلِ بِنُورِ الْيَقِينِ بِصِيرَتِكَ وَنَفَى عَمَّا سِوَى الْحَقِّ سِرِّيرَتِكَ، أَنْ أَبْتُ إِلَيْكَ أَسْرَارَ الْأَنْوَارِ الْإِلَهِيَّةِ مَقْرُونًا بِتَأْوِيلِ مَا يَشِيرُ إِلَيْهِ ظَوَاهِرُ الْآيَاتِ الْمَتَلَوَّةِ وَالْأَخْبَارِ الْمَرْوِيَّةِ مِثْلَ قَوْلِهِ - تعالى:

١٠ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (سورة ٢٤، آية ٣٥)؛ وَمِثْلَ قَوْلِهِ - ﷻ: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظِلْمَةٍ»؛ وَلَقَدْ أَزْتَقَيْتُ بِسُؤَالِكَ هَذَا مَرْتَقٍ صَعْباً يَنْخَفِضُ دُونَ أَعَالِيهِ أَعْيُنُ النَّاطِرِينَ؛ وَقَرَعْتُ بَاباً مُغْلَقاً لَا يُفْتَحُ إِلَّا لِلْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ. ثُمَّ لَيْسَ كُلُّ سِرٍّ يُكْشَفُ وَيَفْشَى وَلَا كُلُّ حَقِيقَةٍ تُعْرَضُ وَتُجَلَّى؛ بَلْ صُدُورُ الْأَحْرَارِ قُبُورُ الْأَسْرَارِ. وَمِنْهَا كَثَرُ أَهْلِ الْأَغْتَارِ وَجَبَّ حِفْظُ الْأَسْتَارِ عَلَى وَجْهِ الْأَسْرَارِ. لَكِنِّي أَرَاكَ مُنْشَرِحَ الصِّدْرِ بِالنُّورِ^٣، مَنْزَهَ السَّرِّ عَنْ ظُلُمَاتِ الْغُرُورِ. فَلَا لَهُ شَيْءٌ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْفَنِّ بِالإِشَارَةِ إِلَى لَوَائِحِ وَلَوَائِحِ الرِّمَازِ إِلَى حَقَائِقِ وَدَقَائِقِ؛ فَلَيْسَ الْخَرَجُ فِي كَفِّ الْعِلْمِ عَنْ أَهْلِهِ^٤ بِأَقْلٍ عَنْهُ فِي بَشِّهِ إِلَى غَيْرِ أَهْلِ^٥، فَاقْنَعْ بِإِشَارَاتٍ مُخْتَصِرَةٍ وَتَلْوِيحَاتٍ مُوجِزَةٍ، فَإِنَّ تَحْقِيقَ الْقَوْلِ فِيهِ يُسْتَدْعَى تَهْيِيدُ أَصُولٍ وَشَرْحُ فُصُولٍ لَيْسَ يَتَسَّعُ لَهُ الْآنَ وَقَتِي، وَ لَيْسَ يَنْصَرِفُ إِلَى ذَلِكَ هَمِّي وَفَكْرِي؛ وَمِفَاتِيحُ الْقُلُوبِ بِيَدِ اللَّهِ - تعالى - يَفْتَحُهَا إِذَا شَاءَ بِمَا شَاءَ كَمَا شَاءَ. وَأَمَّا الَّذِي يَنْفَتَحُ فِي الْوَقْتِ فَفُصُولُ: الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي بَيَانِ التَّوْحِيدِ، ٢٠ نَوْرَ الْحَقِّ وَهُوَ اللَّهُ. الْفَصْلُ الثَّانِي، فِي بَيَانِ الْمَشْكُوتِ وَالْمَصْبَاحِ وَالرَّجَاجَةِ وَالشَّجَرَةِ

١. س: أنه على كل شهيد.

٢. س: مشكوة.

٣. م: غير أهله.

٤. س: من أهله.

٥. م: ص: الفصل الأول في بيان أن نور الحق...

والزَّيْتِ وَ النَّارِ. الفصل الثالث، في معنى قوله - ﷺ - «أَنَّ لِلَّهِ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ وَ ظِلْمَةٍ»، وَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ سَبْعِمِائَةَ حِجَابٍ، وَ فِي بَعْضِهَا سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ. وَ قَالَ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ:

العَيْنِ عَيْنَانِ، ظَاهِرَةٌ وَ بَاطِنَةٌ. الظَّاهِرَةُ مِنْ عَالَمِ الْحَسِّ وَ الشَّهَادَةِ. وَ مَرَاتِبُ رُؤْيَا
البَّاطِنَةِ مِنْ عَالَمٍ آخَرَ. وَ هُوَ عَالَمُ الْمَلَكُوتِ؛ وَ لِكُلِّ عَيْنٍ مِنَ الْعَيْنَيْنِ
شَمْسٌ وَ نُورٌ عِنْدَ يَصِيرٍ^١ كَامِلِ الْأَبْصَارِ، أَحَدُهُمَا ظَاهِرَةٌ وَ الْآخَرَى بَاطِنَةٌ. فَالظَّاهِرَةُ
مِنْ عَالَمِ الشَّهَادَةِ وَ هِيَ الشَّمْسُ الْمَحْسُوسَةُ؛ وَ الْبَاطِنَةُ مِنْ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ، وَ هُوَ الْقُرْآنُ. وَ
كَتَبَ اللَّهُ - تَعَالَى - «الْمِزْلَةَ». وَ مَهْمَا انْكَشَفَ لَكَ هَذَا كَشْفًا تَامًا فَقَدْ انْفَتَحَ لَكَ أَوَّلُ بَابٍ
مِنْ أَبْوَابِ الْمَلَكُوتِ. وَ فِي هَذَا الْعَالَمِ عَجَائِبُ يُسْتَحْقَرُّ بِالإِضَافَةِ إِلَيْهَا عَالَمُ الشَّهَادَةِ.

وَ اعْلَمْ أَنَّ عَالَمَ الشَّهَادَةِ بِالإِضَافَةِ إِلَى عَالَمِ الْمَلَكُوتِ، كَالْقَشْرِ
بِالإِضَافَةِ إِلَى اللَّبِّ، وَ الصُّورَةِ وَ الْقَالِبِ بِالإِضَافَةِ إِلَى الرُّوحِ، وَ
كَالظِّلْمَةِ بِالإِضَافَةِ إِلَى النُّورِ، وَ كَالسُّفْلِ بِالإِضَافَةِ إِلَى الْعُلُوِّ. وَ كَذَلِكَ سُمِّيَ عَالَمُ الْمَلَكُوتِ
الْعَالَمُ الْعُلُوِّ وَ الْعَالَمُ الرُّوحَانِي، فِي مَقَابِلَةِ السُّفْلِي وَ الْجِسْمَانِي وَ الظُّلْمَانِي. وَ لَا تَطْنُنْ إِنَّا
نَعْنِي بِالْعَالَمِ الْعُلُوِّ، السَّمَوَاتِ؛ فَاتَّهَاهُ عَلُوٌّ وَ فَوْقَ فِي حَقِّ عَالَمِ الشَّهَادَةِ وَ الْحَسِّ وَ تَشَارَكَ
فِي إِدْرَاكِهِ الْبَهَائِمُ؛ وَ الْبَهِيمَةُ مَحْرُومَةٌ عَنْ خِلَاصَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ. وَ الْإِنْسَانُ مُرَدُّ إِلَى أَسْفَلِ
السَّافِلِينَ. وَ مِنْهُ يَتَرَقَّى إِلَى الْعَالَمِ الْأَعْلَى. وَ مَنْ كَانَ فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ. وَ
عِنْدَهُ مِفْتَاحُ الْغَيْبِ؛ إِيَّ مَنْ عِنْدَهُ يُنْزَلُ أَسْبَابُ الْمَوْجُودَاتِ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ. إِذْ عَالَمُ
الشَّهَادَةِ أَثَرٌ مِنْ آثَارِ ذَلِكَ الْعَالَمِ، يَجْرِي مِنْهُ مَجْرَى الظِّلِّ بِالإِضَافَةِ إِلَى الشَّخْصِ، وَ
مَجْرَى الثَّمَرَةِ بِالإِضَافَةِ إِلَى الْمُنْتَمِرِ، وَ الْمُسَبَّبِ بِالإِضَافَةِ إِلَى السَّبَبِ. وَ مِفْتَاحُ مَعْرِفَةِ
الْمُسَبَّبَاتِ لَا تَوْجِدُ^٢ إِلَّا مِنْ الْأَسْبَابِ. وَ كَذَلِكَ كَانَ عَالَمُ الشَّهَادَةِ مِثَالًا لِعَالَمِ الْمَلَكُوتِ؛
لِأَنَّ الْمُسَبَّبَ لَا يَخْلُو عَنْ مَوَازَاتِ^٣ السَّبَبِ وَ مُحَاكَاتِهِ نَوْعًا مِنْ الْمُحَاكَاتِ، عَلَى قَرَبٍ أَوْ
عَلَى بُعْدٍ. وَ هَذَا الْآنَ لَهُ غَوْرٌ عَمِيقٌ، وَ مَنْ أَطَّلَعَ عَلَى كُنْهِ حَقِيقَتِهِ انْكَشَفَ لَهُ حَقَائِقُ.

مثله القرآن على يُسرٍ و الأنوار السماوية يقتبس منها الأنوار الأرضية إن كان لها ترتيب بحيث يقتبس بعضها من بعض. فالأقرب من المنبع الأول أولى بإسم النور، لأنه أعلى رتبة. و مثال ترتبه في عالم الشهادة لاتدركه إلا بأن تفرض ضوء القمر داخلًا في كوة بيت واقعا على مرآة منصوبة على حائط، و منعكسا منها إلى حائط آخر في مقابلتها، ثم مُنعطفاً منها إلى الأرض بحيث يَشْتَنِيرُ الأرض. فأنت تعلم إن ما على ٥ الأرض من النور تابع لما على الحائط. و ما على الحائط تابع لما على المرآة، و ما على المرآة تابع لما في القمر و ما في القمر تابع لما في الشمس؛ إذ منها تشرق النور على القمر. و هذه الأنوار الأربعة مرتبة بعضها أعلى و أكمل من بعض. و لكل واحد مقام معلوم و درجة خاصة لا يتعداه.

- ١٥ و اعلم أنه قد انكشف لأرباب البصائر ان الأنوار الملكوتية إنما ترتيب انوار ملكوت وُجِدَتْ على ترتيب كذلك؛ و ان المقرب هو الأقرب إلى النور الأقصى، فلا يُبْعَدُ أن يكون رتبة اسرافيل فوق رتبة جبرئيل-عليه السلام. و الملائكة من جملة عالم الملكوت غاكفون في حظيرة القدس^١ و منها يشرقون إلى العالم الأسفل؛ و فيهم الأقرب لقرب درجة من حضرة الربوبية التي هي منبع الأنوار كلها؛ و فيهم الأدنى، و يَتَنَهَمُ درجات تَشْتَقِصِي على الإحصاء. و إنما المعلوم كثرتهم و ترتبهم في ١٥ مقاماتهم و صفوفهم؛ و انهم كانوا كما وصفوا به أنفسهم؛ إذ قالوا: و انا نحن الصاقون (سورة ٣٧، آية ١٦٥)، و انا نحن المسبحون (سورة ٣٧، آية ١٦٦)؛ و إذا عَرَفْتَ ان الأنوار لها ترتيب؛ فاعلم انها لا يَتَسَلَّسَلُ إلى غير نهاية؛ بل ترتقى إلى منبع أول؛ هو النور لذاته و بذاته، ليس يأتيه النور من غيره، و منه يشرق الأنوار كلها على ترتبها؛ فانظر الآن، ان اسم النور أحق و أولى بالمستنير؛ المستنير نوره من غيره، أو بالتأثير في ٢٠ ذاته المنير بكل^٢ ماسواه. فما عندى أنه يخفى عليك الحق فيه؛ و به يتحقق ان الاسم النور أحق بالنور الأقصى الأعلى الذي لانور فوقه؛ و منه نزل النور إلى غيره، بل

أقول: وَلَا أَبَالِي أَسْمَ النَّورِ عَلَى غَيْرِ النَّورِ، الْأَوَّلُ بِمَجَازٍ مُحْضٍ؛ اذْ كُلُّ مَا سِوَاهُ إِذَا اعْتَبِرَ ذَاتَهُ، فَهُوَ فِي ذَاتِهِ مِنْ حَيْثُ ذَاتُهُ لَا نَوْرَ لَهُ، بَلْ نَوْرَانِيَّتُهُ مُسْتَعَارَةٌ مِنْ غَيْرِهِ؛ وَ لَا قِوَامَ لِنَوْرَانِيَّتِهِ الْمُسْتَعَارَةِ بِنَفْسِهَا، بَلْ بِغَيْرِهَا؛ وَ نِسْبَةُ الْمُسْتَعَارِ إِلَى الْمُسْتَعِيرِ بِمَجَازٍ مُحْضٍ. افْتَرَى إِنْ مَنْ اسْتَعَارَ ثِيَابًا وَ فَرشًا وَ مَرْكَبًا وَ سَرَجًا، وَ رَكِبَهُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي أَرَكِبَهُ الْمُعِيرُ وَ عَلَى الْحَدِّ الَّذِي رَسَمَهُ لَهُ غَنَى بِالْحَقِيقَةِ أَوْ بِالْحَقِيقَةِ أَوْ بِالْمَجَازِ، وَ إِنْ الْمُعِيرُ هُوَ الْغَنَى أَوْ الْمُسْتَعِيرُ؟ كَلَّا بَلِ الْمُسْتَعِيرُ فَقِيرٌ فِي نَفْسِهِ كَمَا كَانَ، وَ أَمَّا الْغَنَى هُوَ الْمُعِيرُ الَّذِي مِنْهُ الْإِعَارَةُ وَ الْإِعْطَاءُ، وَ إِلَيْهِ الْإِسْتِرْدَادُ وَ الْإِنْتِرَاعُ. فَإِذَا نَوْرَ الْحَقِّ هُوَ الَّذِي بِيَدِهِ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ؛ وَ مِنْهُ الْإِنَارَةُ أَوَّلًا وَ الْإِدَامَةُ ثَانِيًا وَ لَا شَرَكَةَ^١ لِأَحَدٍ مَعَهُ فِي حَقِيقَةِ هَذَا الْأِسْمِ وَ لَا فِي اسْتِحْقَاقِ هَذَا الْأِسْمِ، إِلَّا مِنْ حَيْثُ تَسْمِيَتُهُ بِهِ، وَ هُوَ يُتَفَضَّلُ عَلَيْهِ بِتَسْمِيَتِهِ تَفَضُّلَ الْمَالِكِ عَلَى عَبْدِهِ إِذَا أَعْطَاهُ مَا لَا تُحْمِ سَمَاءُ مَالِكًا.

وَ إِذَا انْكَشَفَ لِلْعَبْدِ هَذِهِ الْحَقِيقَةُ عَلِمَ أَنَّهُ وَ مَالُهُ لِمَالِكِهِ عَلَى التَّفَرُّدِ وَ لَا شَرِيكَ لَهُ فِيهِ أَصْلًا وَ الْبَتَّةَ. وَ مَهْمَا عَرَفْتَ أَنَّ النَّوْرَ يَرْجِعُ إِلَى الظُّهُورِ وَ الْإِظْهَارِ وَ مَرَاتِبِهِ؛ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا ظُلْمَةَ أَشَدُّ مِنْ كُتْمِ الْعَدَمِ، لِأَنَّ الْمُظْلِمَ سُمِّيَ مُظْلِمًا لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْإِبْصَارِ إِلَيْهِ وَ صَوْلٌ، إِذْ لَيْسَ بِصِيرٍ مَوْجُودًا لِلْبَصَرِ، مَعَ أَنَّهُ مَوْجُودٌ فِي نَفْسِهِ فَالَّذِي لَيْسَ مَوْجُودًا لِغَيْرِهِ وَ لَا لِنَفْسِهِ، كَيْفَ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْغَايَةُ فِي الظُّلْمَةِ. وَ فِي مَقَابِلَتِهِ الْوُجُودُ، فَهُوَ النَّوْرُ. فَإِنَّ الشَّيْءَ مَا لَمْ يُظْهِرْ فِي ذَاتِهِ لَا يَظْهَرُ لِغَيْرِهِ. وَ الْوُجُودُ أَيْضًا يَنْقَسِمُ إِلَى مَا لِلشَّيْءِ مِنْ ذَاتِهِ وَ إِلَى مَالِهِ مِنْ غَيْرِهِ، وَ مَالُهُ الْوُجُودُ مِنْ غَيْرِهِ فَوْجُودُهُ مُسْتَعَارٌ لِقِوَامِ لَهُ بِنَفْسِهِ بَلْ إِذَا اعْتَبَرَ ذَاتَهُ مِنْ حَيْثُ ذَاتُهُ فَهُوَ عَدَمٌ مُحْضٌ، وَ أَمَّا هُوَ وَجُودٌ. مِنْ حَيْثُ نِسْبَتُهُ إِلَى غَيْرِهِ. وَ ذَلِكَ لَيْسَ بِوُجُودٍ حَقِيقٍ كَمَا عَرَفْتَ فِي مِثَالِ اسْتِعَارَةِ الثَّوبِ وَ الْغَنَى. فَالْمَوْجُودُ الْحَقُّ هُوَ اللَّهُ - تَعَالَى - كَمَا أَنَّ النَّوْرَ الْحَقَّ هُوَ اللَّهُ - تَعَالَى. وَ مِنْ هَيْهُنَا تَرْقَى الْعَارِفُونَ مِنْ حَضِيضِ الْمَجَازِ إِلَى يَفَاعِ الْحَقِيقَةِ وَ اسْتَكْمَلُوا مَعَارِجَهُمْ فَزَاوَا بِالْمَشَاهِدِ^٢ الْعَيَانِيَّةِ، إِنْ لَيْسَ فِي الْوُجُودِ إِلَّا اللَّهُ - تَعَالَى - وَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ. لَا أَنَّهُ يَصِيرُ هَالِكًا فِي

وقت من الأوقات، بل هو هالك أزلاً وابدأً، لا يتصور إلا كذلك. فان كل شيء سواه اذا اعتبر ذاته من حيث ذاته فهو عدم محض، واذا اعتبرت من الوجه الذي سرى إليها الوجود من الأول الحق - سبحانه - روى موجوداً لأ في ذاته، ولكن من الوجه الذي يلي موجدته. فيكون الوجود وجه الله - تعالى - فقط.

- ولكل شيء وجهان: وجه إلى نفسه، ووجه إلى ربه - سبحانه - فهو باعتبار وجه نفسه عدم و باعتبار وجه الله - تعالى - موجود. فإذا لا موجود إلا الله - تعالى - و وجهه؛ فإذا كل شيء هالك إلا وجهه أزلاً وابدأً. ولم يفتقر هؤلاء العارفون إلى قيام القيمة ليسمعوا نداء المنادي: لئن الملك اليوم لله الواحد القهار (سورة ٤٠، آية ١٦). بل هذا نداء لا يفارق سمعهم أبداً ولم يفهموا من معنى قوله: «الله أكبر»^١؛ أنه أكبر من غيره حاش لله، إذ ليس في الوجود معه غيره حتى يكون أكبر منه، بل ليس لغيره وجود إلا من الوجه الذي يليه، فالوجود وجهه فقط. ومحال أن يقال أنه أكبر من وجهه، بل معناه: أنه أكبر من أن يقال له، أنه أكبر، بمعنى الإضافة والمقايضة، و أكبر من أن يدرك غيره كنهه كبريائه نبياً كان أو ملكاً. بل لا يعرف الله - سبحانه - كنه معرفته إلا الله - عز وجل - بل كل معروف داخل تحت سلطنته العارف واستيلائه دخولاً؛ ما و ذلك ينافي في الجلال والكبرياء. وهذا له تحقيق ذكرناه في كتاب مقصد الاسنى في معاني أسماء الله الحسنی.

- والعارفون بعد العروج إلى سماء الحقيقة اتفقوا أنهم لم يروا في الوجود إلا الواحد الحق - سبحانه - لكن منهم من كان هذه الحالة عرفاناً علمياً. ومنهم من صار له ذلك حالاً ذوقياً وانتفت عنهم الكثرة بالكلية واستغرقوا بالفرديّة المحضة واستوفيت فيها عقولهم فصاروا كالمبهوتين فيه، ولم يبق فيهم متسع لا لذكر^٢ غير الله - تعالى - ولا لذكر أنفسهم ايضاً فلم يكن عندهم إلا الله - تعالى - فسكروا سُكراً رفع دونه سلطان عقولهم. فقال أحدهم: أنا الحق، وقال الآخر: سبحانه ما أعظم شأنی،

١. س: دوبار تکرار کرده است. ٢. م: لا تذرکم.

- وقال الآخر: ما في الجبّة إلا الله. وكلام العشاق في حال السكر يطوى ولا يحكى.
- فلما خفف عنهم سُكرهم وردوا إلى السلطان العقل الذي هو ميزان الله - تعالى - في الأرض. عرفوا أن ذلك لم يكن حقيقة الاتحاد بل شبه الاتحاد. ولا يبعد أن يفاجيء الإنسان مرآة فينظر فيها ولم ير المرأة قط، فيظن أن الصورة التي يراها هي صورة المرأة متحدة بها، وإذا صار ذلك عنده مألوفاً، ورسخ فيه قدمه استغفر. وهذه الحالة إذا غلبت سُميت بالإضافة إلى صاحب الحال فناء، بل فناء الفناء، لأنه فنى عن نفسه وفنى عن فنائه.^١ فأنه ليس يشعر بنفسه في تلك الحال ولا يعدم شعوره بنفسه. ولو شعر بعدم شعوره بنفسه، لكان قد شعر بنفسه. وتسمى هذه الحالة بالإضافة إلى المستغرق بها بلسان المجاز اتحاداً، و بلسان الحقيقة توحيداً.
- و وراء هذه الحقائق اسرارٌ يطول الخوض فيها، ولعلك تشتهي أن تعرف وجه إضافة نوره إلى السموات والأرض؛ بل وجه كونه في ذاته «نور السموات والأرض». فلا ينبغي أن يخفى ذلك عليك بعد أن عرفت أنه النور، ولأنور سواه، وأنه كل الأنوار، وأنه النور الكلى. لأن النور عبارة عما الأشياء تنكشف به^٢ وأعلى منه ما تنكشف به وأعلى منه ما ينكشف به وله ومنه. وليس فوقه نور منه اقتباسه واستمداده، بل ذلك له في ذاته، لذاته، من ذاته، لا من غيره. ثم عرفت أن هذا لم يتصف به إلا النور الأول، ثم عرفت أن السموات والأرض مشحونة نوراً من طبقى النور؛^٣ أعنى المنسوب إلى البصر والبصيرة، أى: الحس والعقل. أما البصرى فما تشاهده في السموات من الكواكب والشمس والقمر وما نشاهده في الأرض^٤ من الأشعة المنبسطة على كل ما على الأرض، حتى ظهرت به الألوان المختلفة، خصوصاً في الربيع، فلولا الأشعة^٥ لم يكن للألوان ظهور، بل وجود؛ ثم سائر ما يظهر للحس من الأشكال والمقادير يُدرك تبعاً للألوان؛ ولا يتصور إدراكها إلا بواسطة.

١. س: فناء عن فنائه. ٢. م: ينكشف به.

٣. س: مشحونة نور من طبقى النور. ٤. ص: وما يشاهده في الأرض.

٥. س: فلولا اشعة.

وَأَمَّا الْأَنْوَارُ الْعَقْلِيَّةُ الْمُعْنَوِيَّةُ؛ فَالْعَالَمُ الْأَعْلَى مَشْحُونٌ بِهَا وَهِيَ جَوَاهِرُ الْمَلَائِكَةِ، وَ
الْعَالَمُ الْأَسْفَلُ مَشْحُونٌ بِهَا، وَهِيَ الْحَيَوَةُ الْحَيَوَانِيَّةُ، ثُمَّ الْإِنْسَانِيَّةُ؛ وَبِالنُّورِ الْإِنْسَانِي
السُّفْلِيِّ ظَهَرَ نِظَامُ عَالَمِ السُّفْلِ، كَمَا بِالنُّورِ الْمَلَكِيِّ ظَهَرَ نِظَامُ عَالَمِ الْعُلُوِّ؛ وَهُوَ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ
-تَعَالَى: إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (سورة ٢، آية ٣٠)؛ وَقَالَ -سُبْحَانَهُ: وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ
الْأَرْضِ (سورة ٢٧، آية ٦٢). فَإِذَا عَرَفْتَ هَذَا، عَرَفْتَ: إِنَّ الْعَالَمَ بِأَسْرِهِ مَشْحُونٌ ٥
بِالْأَنْوَارِ الظَّاهِرَةِ الْبَصَرِيَّةِ وَالْأَنْوَارِ الْبَاطِنَةِ الْعَقْلِيَّةِ؛ ثُمَّ عَرَفْتَ: إِنَّ السُّفْلِيَّةَ فَايِضَةٌ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَيُضَانُ النُّورُ مِنَ السِّرَاجِ. وَإِنَّ السِّرَاجَ هُوَ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ. وَإِنَّ
الْأَرْوَاحَ الْقُدْسِيَّةَ مُقْتَبَسَةٌ مِنَ الْأَرْوَاحِ الْعُلَوِيَّةِ، اقْتِبَاسَ السِّرَاجِ مِنَ النَّارِ؛ وَإِنَّ
الْعُلَوِيَّاتِ مُقْتَبَسَةٌ مِنْ بَعْضِهَا مِنَ الْبَعْضِ. وَإِنَّ بَيْنَهُمَا تَرْتِيبُ مَقَامَاتٍ. ثُمَّ تَرْتَقِي جُمْلَتَهَا إِلَى
نُورِ الْأَنْوَارِ وَمَعْدِنِهَا وَمَنْبَعِهَا الْأَوَّلِ. وَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ فَإِنَّ سَائِرَ ١٠
الْأَنْوَارِ، أَنْوَارٌ مُسْتَعَارَةٌ، وَإِنَّمَا النُّورُ الْحَقِيقِيُّ نُورُهُ فَقَطْ. وَإِنَّ الْكُلَّ نُورُهُ، بَلْ هُوَ الْكُلُّ، بَلْ
لَا هَوِيَّةَ لِغَيْرِهِ إِلَّا بِالْمَجَازِ؛ فَإِذَا لَانُورَ إِلَّا هُوَ، وَسَائِرُ الْأَنْوَارِ، أَنْوَارٌ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي يَلِيهِ،
لَا مِنْ ذَاتِهِ؛ فَوَجْهُ كُلِّ ذِي وَجْهِ إِلَيْهِ وَمَوْلَى شَطْرَهُ: فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَجْهُ اللَّهِ (سورة ٢،
آية ١١٥)؛ فَإِذَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؛ فَإِنَّ الْإِلَهَ عِبَارَةٌ عَمَّا الْوُجُوهَ مَوْلَاهُ نَحْوَهُ بِالْعِبَادِ وَالنَّالَةِ،
أَعْنَى: وَجْوهَ الْقُلُوبِ، فَإِنَّهَا الْأَنْوَارُ بَلْ كَمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. فَلَا هُوَ، إِلَّا هُوَ. لِأَنَّ «هُوَ» عِبَارَةٌ ١٥
عَمَّا إِلَيْهِ إِمَارَةٌ، كَيْفَ مَا كَانَ، وَالْإِمَارَةُ إِلَّا إِلَيْهِ؛ بَلْ كُلُّ مَا أُشِيرَتْ إِلَيْهِ فَهُوَ بِالْحَقِيقَةِ
إِمَارَةٌ إِلَيْهِ.

وَإِنْ كُنْتَ لَا تَعْرِفُهُ، أَنْتَ لِعَقْلِكَ عَنْ حَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا، وَلَا إِمَارَةَ إِلَى
نُورِ الشَّمْسِ، بَلْ إِلَى الشَّمْسِ. وَكُلُّ مَا فِي الْوُجُودِ، فَنِسْبَتُهُ إِلَيْهِ فِي ظَاهِرِ الْمَثَالِ، كَنِسْبَةِ
النُّورِ إِلَى الشَّمْسِ؛ فَإِذَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، تَوْحِيدُ الْعَوَامِ، وَلَا هُوَ إِلَّا هُوَ، تَوْحِيدُ الْخَوَاصِّ؛ ٢٠
لِأَنَّ هَذَا أَتَمُّ وَأَخْصَصُ وَأَحَقُّ وَأَدَقُّ، وَأَدْخَلَ صَاحِبَهُ فِي الْفَرْدَانِيَةِ الْمُخَصَّةِ وَالْوَحْدَانِيَةِ
الصَّرْفَةِ وَمُنْتَهَى مِعْرَاجِ الْخَلَائِقِ مَمْلُوكَةِ الْفَرْدَانِيَةِ الْمُخَصَّةِ؛ فَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مَرَقٌ^١؛ إِذَا

المرقي لا يتصور إلا بكثرة، فأنه نوع إضافة يستدعى ما منه الإزتيقاء، وما إليه الإزتيقاء؛
 فاذا إزتفعت الكثرة حقت الوحدة وبتطلت الإضافة، وطاحت الإشارات، فلم يبق
 علو وسفل^١، ونازل ومرتفع. فاستحال الترقى واستحال العروج؛ فليس وراء الأعلى
 علو، ولا مع الوحدة^٢ كثرة، ولا مع انتفاء الكثرة عروج. فإن كان من تغير حال
 فبالنزول^٣ إلى النزول، أعنى أعلى بالأشرف من علو إلى سفل. لأن الأعلى له أسفل، و
 ليس له أعلى؛ فهذه غاية الغايات ومنتهى الطلبات، يعلم من يعلم وينكر من يجهله؛ و
 هو من العلم المكنون؛ ولعلك لا تسئوا إلى أن هذا الكلام بفهمك^٤، بل يقصدون
 ذروته فهمك. فخذ اليك كلاماً أقرب إلى فهمك وأوفق لضغفك. واعلم: إن معنى
 كونه - سبحانه - نور السموات والأرض، تعرفه بالنسبة إلى النور الظاهر البصرى؛
 فاذا رأيت أنوار الربيع وخضرته مثلاً في ضياء النهار، فليست تشك في أنك ترى
 الألوان؛ وربما ظننت أنك لست ترى مع الأنوار غيرها؛ فانك تقول: لست أرى مع
 الخضرة غير الخضرة، ولقد أصرت على هذا، قوم فزعموا أن النور لا معنى له؛ وأنه ليس
 مع الألوان غير الألوان. فأنكروا وجود النور مع أنه أظهر الأشياء؛ وكيف لا؟ وبه
 يظهر الأشياء. وهو الذي يبصر في نفسه ويُبصر به غيره، ولكن عند غروب الشمس
 وغيبة السراج؛ ووقوع الظل أدركوا تفرقة^٥ ضرورية بين محل الظل وبين موقع
 الضياء، فأعترفوا بأن النور معنى وراء الألوان، يدرك مع الألوان حتى كأنه لشدّة
 اتحاده به لا يدرك، ولشدّة ظهور يخفى؛ وقد يكون الظهور سبب الخفاء^٦، والشئ إذا
 جاوز الحد انعكس على ضده. فاذا عرفت هذا فاعلم:

إن أرباب البصائر ما رأوا شيئاً إلا ورأوا الله - تعالى - معه. ورُبما زاد على هذا
 بعضهم، فقال: ما رأيت شيئاً إلا ورأيت الله - سبحانه - قبله؛ لأن منهم من يرى
 الأشياء، ومنهم من يرى الأشياء فيراها بالأشياء. وإلى الأول الإشارة بقوله - تعالى - أو

١. م. ٣. ص: فبالنزول أعنى بالأشرف.

٢. م. ٤. ص: لا تخفاء الشئ.

٣. س: الواحدة.

٤. م. ٥. ص: تعرفه.

٥. م. ٦. ص: بهتكت.

٦. م. ٧. ص: بهتكت.

لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (سورة ۴۱، آیه ۵۳)؛ وَ إِلَى الثَّانِي الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ -سُبْحَانَهُ: سَتَرْنَاهُمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ (سورة ۴۱، آیه ۵۳). فَالْأَوَّلُ صَاحِبُ مَشَاهِدَةٍ، وَالثَّانِي صَاحِبُ اسْتِدْلَالٍ بِآيَاتِهِ. وَالْأَوَّلُ دَرَجَةُ الصِّدِّيقِينَ، وَالثَّانِي دَرَجَةُ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ، وَ لَيْسَ بَعْدَهُمَا إِلَّا دَرَجَةُ الْغَافِلِينَ الْمَحْجُوبِينَ. فَإِذَا عَرَفْتَ هَذَا، فَاعْلَمْ:

- ۵ رُوِيَ بِصِرٍّ وَبَصِيرَةٍ أَنَّهُ كَمَا ظَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ لِلْبَصَرِ مِنَ النُّورِ الظَّاهِرِ، فَقَدْ ظَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ لِلْبَصِيرَةِ الْبَاطِنَةِ بِاللَّهِ -سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى- فَهُوَ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يَفَارِقُهُ، ثُمَّ يَظْهَرُ كُلُّ شَيْءٍ بِهِ، كَمَا أَنَّ النُّورَ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَ بِهِ يَظْهَرُ؛ وَلَكِنْ بَقِيَ هَيْهُنَا تَفَاوُتٌ، وَهُوَ: أَنَّ النُّورَ الظَّاهِرَ يَتَصَوَّرُ إِنْ يَغِيبُ بِغُرُوبِ الشَّمْسِ وَ يَحْتَجِبُ حَتَّى يَظْهَرَ الظَّلُّ؛ وَ أَمَّا النُّورُ الْإِلَهِيُّ الَّذِي بِهِ يَظْهَرُ كُلُّ شَيْءٍ لَا يَتَصَوَّرُ غَيْبَتَهُ، بَلْ يَسْتَحِيلُ تَغْيِيرُهُ فَبَقِيَ مَعَ الْأَشْيَاءِ دَائِمًا، فَانْقَطَعَ طَرِيقُ الْإِسْتِدْلَالِ بِالتَّفَرُّقَةِ وَ لَوْ تَصَوَّرَ غَيْبَتُهُ لَا تَهْدَمَتْ السَّمَوَاتُ وَ الْأَرْضُ، وَ لَأَدْرَكَ بِهِ مِنَ التَّفَرُّقَةِ مَا يُضْطَرُّ مَعَهُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ بِمَا بِهِ ظَهَرَتِ الْأَشْيَاءُ، وَلَكِنْ لَمَّا تَسَاوَتْ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا عَلَى غُطٍّ وَاحِدٍ فِي الشَّهَادَةِ بِوَحْدَانِيَّةِ خَالِقِهَا -سُبْحَانَهُ- إِذْ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، لَا بَعْضُ الْأَشْيَاءِ، وَ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ، لَا فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ، إِذْ تَفْعَلُ التَّفَرُّقَةُ وَ خَفِيَ الطَّرِيقُ، إِذِ الطَّرِيقُ الظَّاهِرُ مَعْرِفَةِ الْأَشْيَاءِ بِالْأَضْدَادِ؛ إِذَا مَا لَا ضِدَّ لَهُ وَ لَا تَغْيِيرَ لَهُ، يَتَشَابَهُ الْأَحْوَالُ فِي الشَّهَادَةِ لَهُ؛ فَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَخْفَى، وَ يَكُونُ خَفَاؤُهُ لِشِدَّةِ جَلَالِهِ وَ لِعَفْلَةٍ عَنْهُ لِإِشْرَاقِ ضِيَائِهِ، فَسُبْحَانَ مَنْ اخْتَفَى عَنِ الْخَلْقِ لِشِدَّةِ ظَهْوَرِهِ وَ اخْتَجَبَ عَنْهُمْ لِإِشْرَاقِ نَوْرِهِ. وَ رُبَّمَا لَمْ يَفْهَمْ أَيْضًا كُنْهَ هَذَا الْكَلَامِ بَعْضُ الْقَاصِرِينَ؛ فَيَفْهَمُ مِنْ قَوْلِنَا: إِنَّ اللَّهَ -سُبْحَانَهُ- مَعَ كُلِّ شَيْءٍ كَالنُّورِ مَعَ الْأَشْيَاءِ، أَنَّهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، تَعَالَى وَ تَقَدَّسَ عَنِ النُّسْبَةِ إِلَى مَكَانٍ، بَلْ لَعَلَّ الْأَبْعَدَ عَنْ إِنْارَةِ الْخَيَالِ أَنْ تَقُولَ، أَنَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ أَنَّهُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ أَنَّهُ مَظْهَرُ كُلِّ شَيْءٍ، وَ الْمَظْهَرُ لَا يَفَارِقُ الْمَظْهُورَ فِي مَعْرِفَةِ صَاحِبِ الْبَصِيرَةِ؛ فَهَذَا الَّذِي نَعْنِي بِقَوْلِنَا: أَنَّهُ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ؛ ثُمَّ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَيْضًا، إِنَّ الْمَظْهَرُ قَبْلَ الْمَظْهُورِ، وَ فَوْقَهُ مَعَ أَنَّهُ -تَعَالَى- لَكُنْهُ مَعَهُ بِوَجْهِهِ، وَ قَبْلَهُ بِوَجْهِهِ، فَلَا تَظُنُّ أَيْضًا أَنَّهُ مُتَنَاقِضٌ وَاعْتَبِرْ بِالْمَحْسُوسَاتِ الَّتِي
- ۱۰
- ۱۵
- ۲۰

هِيَ دَرَجَتُكَ فِي الْعِرْفَانِ. وَانْظُرْ كَيْفَ يَكُونُ حَرَكَةُ الْيَدِ مَعَ حَرَكَةِ ظِلِّ الْيَدِ وَقَبْلَهُ أَيْضاً. وَمَنْ لَمْ يَتَسَّعْ صَدْرُهُ لِمَعْرِفَةِ هَذَا فَلْيَنْجُزْ هَذَا النَّمَطَ مِنَ الْعِلْمِ. فَلِكُلِّ عَمَلٍ رِجَالٌ وَكُلُّ مُبْتَغَىٍّ لَمَّا خُلِقَ لَهُ. وَالسَّلَامُ.

وَقَالَ الْإِمَامُ، حُجَّةُ الْإِسْلَامِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الْفَصْلِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ مَشْكَاتِ دُعَايَا الْعَالَمِ ٥
الْأَنْوَارِ، فِي بَيَانِ سِرِّ التَّمَثِيلِ وَنَهَاجِهِ وَوَجْهِ ضَبْطِ الْأَرْوَاحِ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ الْأَمْثَلَةُ:

إِعْلَمَنَّ أَنَّ الْعَالَمَ عَالَمَانِ: رُوحَانِيَّ وَجَسْمَانِيَّ؛ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: حِسِّيَّ وَعَقْلِيَّ؛ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: عَلَوِيَّ وَسَفْلِيَّ؛ وَالْكُلُّ مُتَقَارِبٌ وَأَمَّا يَخْتَلِفُ الْعِبَارَاتُ بِاخْتِلَافِ الْأَعْتِبَارَاتِ. فَإِذَا اعْتَبَرْتَهُمَا فِي أَنْفُسِهِمَا، قُلْتَ: جِسْمَانِيَّ وَرُوحَانِيَّ؛ وَإِنْ اعْتَبَرْتَهُمَا بِالإِضَافَةِ إِلَى الْعَيْنِ الْمَذْكُورَةِ لَهَا، قُلْتَ: حِسِّيَّ وَعَقْلِيَّ؛ وَإِنْ اعْتَبَرْتَهُمَا بِإِضَافَةِ أَحَدِهِمَا إِلَى الْآخَرِ، قُلْتَ: عَلَوِيَّ وَسَفْلِيَّ؛ زُبْنًا سَمَّيْتُ أَحَدَهُمَا عَالَمَ الْمَلِكِ وَالشَّهَادَةِ وَالْآخَرَ عَالَمَ الْغَيْبِ وَالْمَلَكُوتِ. وَمَنْ يَطْلُبُ الْحَقَائِقَ عَنِ الْأَلْفَاظِ، زُبْنًا تَحِيرُ عِنْدَ كَثَرَةِ الْأَلْفَاظِ وَتَحْيِلُ كَثَرَةَ الْمَعْنَى. وَالَّذِي يَنْكَشِفُ لَهُ الْحَقَائِقُ يَجْعَلُ الْمَعْنَى أَصْلًا وَالْأَلْفَاظَ تَبَعًا. وَامْرُؤٌ الضَّعِيفُ بِالْعَكْسِ مِنْهَا^١ إِذَا يَطْلُبُ^٢ الْحَقَائِقَ مِنَ الْأَلْفَاظِ وَإِلَى الْفَرِيقَيْنِ الْإِشَارَةَ بِقَوْلِهِ - تَعَالَى: أَفَنْ يَمُنُّ بِمُكَيِّبٍ عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمُنُّ بِسَوِيٍّ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (سُورَةُ ٦٧، آيَةُ ٢٢). وَإِذَا عَرَفْتَ مَعْنَى الْعَالَمَيْنِ. فَأَعْلَمَنَّ:

أَنَّ الْعَالَمَ الْمَلَكُوتِيَّ عَالَمٌ غَيْبٍ، إِذْ هُوَ غَايِبٌ عَنِ الْأَكْثَرِينَ؛ وَالْعَالَمُ الْحِسِّيُّ عَالَمُ الشَّهَادَةِ، إِذْ شَهِدَهُ^٣ الْكَافَّةُ؛ وَالْعَالَمُ الْحِسِّيُّ مَرْقَاةٌ إِلَى الْعَقْلِ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا اتِّصَالٌ وَنَسَبَةٌ، لَاسْتَدَّ^٤ طَرِيقَ التَّرَقُّقِ إِلَيْهِ. وَلَوْ تَعَذَّرَ ذَلِكَ لَتَعَذَّرَ السَّفَرُ إِلَى الْحَضَرَةِ الرَّبُّوبِيَّةِ وَالْقُرْبِ^٥ إِلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - فَلَمْ يَقْرَبْ أَحَدٌ مِنَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - مَا لَمْ يَطَّأْ بِجُودَةٍ حَظِيرَةِ الْقُدُسِ وَالْعَالَمِ الْمُرْتَفِعِ عَنْ ادْرَاكِ الْحَسِّ وَالْخَيَالِ؛ هُوَ الَّذِي نَعْنِيهِ بِعَالَمِ الْقُدُسِ.

١. ص، س، منه. ٢. م: ويطلب. ص: وإذا يطلب. ٣. ص: شهدت. ٤. س، ص: لا تسد. ٥. م: والقرب من الله تعالى فلو ... ص: ... تعالى فلو يقرب أحد.

فاذا اعتبرنا جلته من حيث لا يخرج منه شيء ولا يدخل فيه، ما هو غريب منه، سَمِيناه حظيرة القدس. وَرُبَّمَا سَمِينَا الرّوح البشرى الذى هو مجرى لواجب القدس، الوادى المقدس. ثم هذه الحظيرة، فيها حظائر: بعضها أشد إمعاناً فى معنى القدس؛ ولكن لفظ الحظيرة يحيط بجميع طبقاتها. فلا تظن أن هذه الألفاظ طامات غير معقولة عند أرباب البصائر؛ واشتغالى الآن يشرح كل لفظ مع ذكره يصدنى عن المقصد، ٥
فَعَلَيْكَ التَّشْتُرْ لِفَهْمِ الْأَلْفَاظِ، فَأَرْجِعْ إِلَى الْغَرَضِ؛ فَأَقُولُ:

لما كان عالم الشهادة مرقاة إلى عالم الملكوت، و كان سلوك الصراط المستقيم عبارة عن هذا الترقى، وقد يعبر عنه بالدين، وبمنازل الهدى، فلزم يكن بينهما اتصال و مناسبة لما تصوّر الترقى من أحدهما إلى الآخر، فجعلت الرحمة الإلهية عالم الشهادة على موازنة عالم الملكوت، فما من شيء فى هذا العالم إلا وهو مثال لشيء من ذلك ١٠
العالم. وربما كان الشيء الواحد مثلاً لأشياء من الملكوت، وربما كان للشيء الواحد من الملكوت أمثلة كثيرة من عالم الشهادة، وإنما يكون امثالاً إذا ماثله نوعاً من المماثلة و طابقه نوعاً من المطابقة، وأحصاء^٢ تلك الأمثلة يستدعى استقصاء جميع موجودات العالمين بأشهرها، ولأن تقي به القوة البشرية وما اتسع لفهم القوة البشرية، فلا يني بشرحه الأعمار القصيرة. فعايتى أن أعرفك منها أنموذجاً لتستدل باليسير منها ١٥
على الكثير؛ ويُنْفَتَحْ لك باب الاستبصار بهذا النمط؛ فأقول:

إن كان فى عالم الملكوت جواهر نورانية شريفة عالية، يعبر عنها بالملائكة، منها تفيض الأنوار على الأرواح البشرية، ولأجلها قد تُسَمَّى أرباباً؛ ويكون الله - تعالى - ربُّ الأرباب (الملائكة) لذلك؛ ويكون لها مراتب فى نورانياتها متفاوتة؛ فبالحرى أن يكون مثالها من عالم الشهادة الشمس والقمر والكواكب، والسالك للطريق أولاً ٢٠
ينتهى إلى درجته درجة الكواكب، فيتضح له اشراق نوره، وينكشف له: أن العالم الأسفل تحت سلطانه وتحت اشراق نوره؛ ويتضح له من جماليه وعلو درجته ما ينادر،

فَيَقُولُ: هَذَا رَبِّي؛ ثُمَّ إِذَا اتَّضَحَ لَهُ مَا فَوْقَهُ بِمِثْلِ رَتْبِهِ رَتْبَةُ الْقَمَرِ^۱ رَأَى أَقُولَ الْأَوَّلَ فِي
مَغْرِبِ الْهُوَى بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا فَوْقَهُ، فَقَالَ: لَا أَحِبُّ الْآفَلِينَ؛ وَكَذَلِكَ يَتَرَقَّى حَتَّى يَنْتَهِيَ
إِلَى مَا مِثَالُهُ الشَّمْسُ، فَيَرَاهُ أَكْبَرَ وَأَعْلَى، فَيَرَاهُ قَابِلًا لِلْمِثَالِ لِنَوْعِ مُنَاسِبَةٍ لَهُ مَعَهُ،
وَالْمُنَاسِبَةُ مَعَ ذِي النَّقْصِ نَقْصٌ وَأَقُولُ أَيْضًا: وَمِنْهُ يَقُولُ: وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي قَطَرُ
السَّمَوَاتِ (سُورَةُ ٦، آيَةُ ٧٩)، وَمَعْنَى الَّذِي إِشَارَةُ^۲ مُبَهِّمَةٌ لِمُنَاسِبَةٍ لَهَا. إِذْ لَوْ قَالَ قَائِلُ:
فَا مِثْلًا (سُورَةُ ٣٧، آيَةُ ١٦٤) مِثَالُ مَفْهُومِ الَّذِي لَمْ يَتَصَوَّرْ إِنْ يُجَابَ عَنْهُ فَلَمَنْزَرُهُ عَنْ كُلِّ
مُنَاسِبَةٍ، هُوَ الْأَوَّلُ الْحَقُّ. وَكَذَلِكَ لَمَّا قَالَ فِرْعَوْنُ لِمُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ
(سُورَةُ ٢٦، آيَةُ ٢٣)؟ كَالطَّالِبِ لِمَاهِيَةِ، لَمْ يُجِبْنِهِ إِلَّا بِتَعْرِيفِهِ - سُبْحَانَهُ - وَبِأَفْعَالِهِ، إِذْ
كَانَتْ الْأَفْعَالُ أَظْهَرَ عِنْدَ السَّائِلِ، وَلِئَرْجِعَ إِلَى الْأَنْمُودَجِ. فَتَقُولُ عِلْمَ التَّعْبِيرِ يُعَرِّفُكَ
مِنْهَاجَ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ وَالْإِسْتِقْضَاءِ أَبْوَابِ التَّعْبِيرِ يَزِيدُكَ أَنْسَاءً بِهَذَا الْجَنْسِ وَلَا يُمْكِنُنِي
إِلَّا شَتَعَالُ بَعْدَهَا.

در کتاب مرصاد العباد، در فصل هفدهم از باب سیم؛ که در بیان مشاهدات انوار
و مراتب آنست که: بدان که چون آئینه دل بتدریج از تصرف مضقّله «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»
صقالت یابد، پذیرای انوار غیبی گردد. در بدایت حال آن انوار بیشتر بر مثال بروق
و لوامع و لوايح پدید آید؛ بعد از بروق بر مثال چراغ و شمع و مشعله و آتش های
افروخته مشاهده شود؛ و آنکه انوار علوی پدید آید. ابتدا در صورت کواکب خرد
و بزرگ؛ و آنکه بر مثال قمر مشاهده افتد. و بعد از آن شکل شمس پیدا گردد. پس
انوار مجرّد از محالّ پدید آید، و چون انوار بکلی از حجب بیرون آید، خیال را در آن
تصرّفی نماند، الوان برخیزد، در بی رنگی و بی صورتی و بی محلی و بی شکلی و بی هیئتی
و بی کیفیتی مشاهده افتد. و نور مطلق آنست که، ازین همه پاک و منزّه باشد... إلى ان
قال: گاه بود که پرتو انوار صفات حق - عزّ و علا - از پس حجب روحانی و دلی
عکس بر آئینه دل اندازد، بقدر صفای آن؛ چنانکه ابراهیم - علیه السلام - در ابتدا بود.

- چون آئینه دل بقدر کوکبی^۱ صفا یافته بود، آن نور بقدر کوکبی مشاهده افتاد؛ چون دل از زنگار طبع تمام خلاص یافت، در صورت قمر مشاهده افتاد. چون آئینه دل به کمال صافی شد، در صورت خورشید مشاهده افتاد. آنچه^۲ از انوار حق - سبحانه - مشاهده دل شود، همان نور معرف دل گردد. و تعریف حال خود هم به خود کند.
- ذوقی در جان پدید آید، حضرتی که بدان ذوق داند که، آنچه دل می بیند، از حضرتست نه از اغیار. این معنی ذوقیست، در عبارت دشوار گنجد. و این ذوق متفاوت می افتد. اگر معرف از در سمع در آید، چنان بود که موسی - علیه السلام - را بود: *إِنِّي أَنَا اللَّهُ* (سوره ۲۸، آیه ۲۹)، بی واسطه شنود که: *كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا* (سوره ۴، آیه ۱۶۴). و اگر معرف از در نظر در آید، و حجب باقی بود، بواسطه آید؛ چنان که خلیل - علیه السلام - را بود: *فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَارِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي*، هذا أكبر (سوره ۶، آیه ۷۸). تا بحقیقت ذوقی در جان پدید نیاید، از تعریف: «أَنَا رَبُّكَ» ترجمان زبان نگوید: هذا ربِّي. و چون حجب بکلی برخیزد، بی واسطه آید، چنانکه خواجه را - علیه السلام - *مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى. أَفَتَأْتِرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ* (سوره ۵۳، آیه ۱۱ و ۱۲).
- و امیرالمؤمنین عمر - علیه السلام - ازین چاشنی بود که می گفت: *رَأَى قَلْبِي رَبِّي*. و خواجه - علیه السلام - در بیان مقام احسان اشارت به حصول این ذوق می کرد که: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ».
- آنچه مشاهده نظر جان خلیل - علیه السلام - می شد، عکس پرتو انوار صفات ربوبیت بود که، در آئینه دل مشاهده می افتاد؛ و لکن^۳ از پس حجب روحانی و دلی در مقام تلوین، لاجرم افول می پذیرفت. ^۴ و او - سبحانه - منزّه است از افول. دل چون دل بود دروغ نبیند، حکم «هذا ربِّي» هم از آن پرتو خیزد که، مشاهده دل است. و چون نور حق - سبحانه - بی حجب روحانی و دلی در شهود آید، بی رنگی و بی کیفیتی و

۳. ص: ولیکن.

۲. س: آنج.

۱. س: کودکی.

۴. س: می پذیرد.

بی حدی و بی مثلی و بی ضدی آشکار گردد؛ و تمکین و تمکن از لوازم او شود. اینجا نه طلوع مانند نه غروب، نه یمن مانند نه یسار، نه فوق نه تحت، نه مکان نه زمان، نه قرب نه بعد، نه شب نه روز: «لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ صَبَاحٌ وَلَا مَسَاءٌ»؛ نه عرش و نه فرش، نه دنیا نه آخرت.

- ۵ و اگر کسی سؤال کند که، ابراهیم را -صلوات الرحمن و سلامه علی نبینا و علیه - آن خورشید و ماه و ستاره که مشاهده افتاد، در عالم باطن بود، یا در عالم^۱ ظاهر؟ جواب گوئیم: تفاوت نکند. چون آئینه دل صافی بود، گاه باشد که این مشاهدات^۲ در غیب بیند، از عالم دل، بواسطه خیال؛ و گاه بود که در شهادت بیند از عالم ظاهر، به واسطه حس در چیزی که مناسبتی دارد. و محلّ ظهور انوار حق - سبحانه - تواند بود، چون: خورشید و ماه و ستاره؛ که پذیرای عکس پرتو انوار ذات حق اند. که:
- ۱۰ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (سوره ۲۴، آیه ۳۵)؛ چه بحقیقت بیند، آن دلی است، و نماینده حضرت عزّت - جلّ ذکره - چون ذوق: «هذا ربي» از معرفت حق - سبحانه - باشد، غیب و شهادت و ظاهر و باطن یکسان بود. و گاه باشد که صفای دل بکمال رسد، و حجب شفاف شود و اِزْآآت: سُرِّيَهُمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ (سوره ۴۱، آیه ۵۳)، پدید آید؛ اگر در خود نگرد همه حق بیند، و اگر در موجودات در هر چه می نگرد، در آن حق بیند، چنان که، آن بزرگ گفت: مَا نَظَرْتُ فِي شَيْءٍ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى فَبِهِ. و چون حجب بکلی برخیزد، و مقام شهود بی واسطه میسر شود، گوید: مَا نَظَرْتُ فِي شَيْءٍ إِلَّا وَرَأَيْتُ اللَّهَ - سبحانه - قَبْلَهُ. و اگر در بحر بی پایان شهود مستغرق شود، و وجود مشاهدی متلاشی گردد، وجود شاهد ماند و بس. و چنان بود که،
- ۲۰ جنید - قدس الله تعالی روحه - گفت: مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى اللَّهِ - عزّ و جلّ. و از آنجا که حقیقت وحدت و وحدانیت است، چون نظر کنی، هر کجا در دو عالم، نور و ظلمت است، از پرتو انوار صفات لطف و قهر اوست - عزّ و علا. حضرت خواجه در

استدعاء: «أَرِنَا الْأَشْيَاءَ كَمَا هِيَ»، ظهور انوار صفات لطف و قهر می طلبد؛ زیرا که هر چیزی را که در عالم وجود است، یا از پرتو انوار لطف اوست، یا از پرتو انوار قهر او. و الا، هیچ چیزی را وجود حقیقی که قایم به صفات خود بود نیست؛ وجود حقیقی حضرت لم یزل و لا یزال است. چنانکه فرمود: هو الأول و الآخر و الظاهر و الباطن (سورة ۵۷، آیه ۳).

۵

ثُمَّ قَالَ حُجَّةَ الْإِسْلَامِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: «وَلَا تُظَنَّ مِنْ هَذَا الْأَنْمُودَجِ وَطَرِيقِ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ رَخْصَةً فِي رَفْعِ الظَّوَاهِرِ أَوْ اعْتِقَادًا فِي إِبْطَالِهَا؛ حَتَّى أَقُولَ مِثْلًا: لَمْ يَكُنْ مَعَ مُوسَى -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- نَعْلَانِ، وَلَمْ يَسْمَعْ الْخُطَابَ بِقَوْلِهِ -سُبْحَانَهُ-: فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ. حَاشَ لِلَّهِ. فَإِنَّ إِبْطَالَ الظَّوَاهِرِ رَأَى الْبَاطِنِيَّةِ الَّذِينَ نَظَرُوا بِالْعَيْنِ الْعُورَاءِ إِلَى أَحَدِ الْعَالَمِينَ؛ وَلَمْ يَعْرِفُوا الْمَوَازِنَةَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ. وَلَمْ يَفْهَمُوا وَجْهَهُ، كَمَا إِنَّ إِبْطَالَ الْأَسْرَارِ مَذْهَبَ الْحَشَوِيَّةِ، فَالَّذِي يَجْرِدُ الظَّاهِرَ حَشَوِيٌّ. وَالَّذِي يَجْرِدُ الْبَاطِنَ بَاطِنِيٌّ وَالَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا كَامِلٌ. وَلِذَلِكَ قَالَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: «لِلْقُرْآنِ ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ وَحَدٌّ وَمَطْلَعٌ». وَزُبْمًا نَقَلَ هَذَا عَنْ عَلِيِّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- مَوْقُوفًا عَلَيْهِ؛ بَلْ أَقُولُ:

۱۰

فَهُمْ مُوسَى -عَلَيْهِ السَّلَامُ- مِنْ الْأَمْرِ بِخَلْعِ النَّعْلَيْنِ إِطْرَاحَ الْكَوْنَيْنِ؛ فَاُمْتَثَلَ الْأَمْرُ ظَاهِرًا بِخَلْعِ نَعْلَيْهِ، وَبَاطِنًا بِإِطْرَاحِ الْعَالَمَيْنِ. وَهَذَا هُوَ الْأَعْتِبَارُ، أَيْ: الْعَبُورُ مِنَ الشَّيْءِ إِلَى غَيْرِهِ.

۱۵

وَأَوَّلُ مَنْزِلَةِ الْأَنْبِيَاءِ -عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- التَّرْقِيُّ إِلَى عَالَمِ الْمُقَدَّسِ عَنْ كُدُورَةِ الْحَسِّ وَ الْخَيَالِ. فَثَالِ ذَٰلِكَ الْمَنْزِلِ الْوَادِي الْمُقَدَّسُ، وَ لَا يُمَكِّنُ وَطْأً ذَٰلِكَ الْوَادِي الْمُقَدَّسُ إِلَّا بِإِطْرَاحِ الْكَوْنَيْنِ، أَعْنَى: الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ؛ وَالتَّوَجُّهُ إِلَى الْوَاحِدِ الْحَقِّ -سُبْحَانَهُ- وَكَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ مُتَقَابِلَيْنِ وَ مُتَحَازِيَيْنِ؛ وَهُمَا عَارِضَانِ لِلْجَوْهَرِ النُّورَانِيِّ الْبَشَرِيِّ. وَ يُمَكِّنُ إِطْرَاحَهُمَا مَرَّةً وَالتَّلَبُّسُ بِهَا أُخْرَى. فَثَالِ إِطْرَاحَهُمَا عِنْدَ الْأَحْرَامِ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى الْكَعْبَةِ الْقُدْسِ، خَلْعِ النَّعْلَيْنِ، وَظَاهِرِ خَلْعِ النَّعْلَيْنِ مُنَبَّهٌ عَلَى تَرْكِ الْكَوْنَيْنِ.

۲۰

فالمثال في الظاهر حق، وادأوه^١ إلى السر الباطن حقيقة؛ ولكل حق حقيقة. فاذا جمع بين الظاهر والسر جميعاً، فهو الكامل؛ وهو المعنى بقولهم: الكامل من لا يطفى نور معرفته نور وزعه؛ ولا تسمع نفسه بترك حد من حدود الشرع مع كمال البصيرة. والأغلب أنه يكون المعنى سابقاً إلى المشاهدة الباطنة، ثم يشرف منه على الروح الخيالي، فينتطح الخيال بصورة موازنة للمعنى محاكية له. وهذا الخيال الكثيف إذا صفي ورُقق وهذب وضبط، صار موازياً للمعاني العقلية مؤدياً لأنوارها وغير حائل عن اشراق نورها منه. والخيال في بداية الأمر محتاج إليه جداً، ليضبط به المعارف العقلية فلا تضطرب ولا تزلزل ولا تنتشر انتشاراً يخرج عن حد الضبط. فنعم المعين المثالات الخيالية^٢ للمعارف العقلية.

وقال في آخر فصل الثاني: فيكفيك هذا القدر من أسرار هذه الآية؛ فاقنع به. وقال حجة الإسلام - رحمه الله - في الفضل الثالث، من كتاب مشكوة الأنوار ومصنفات الأسرار: إن الله - تعالى - متجلى في ذاته لذاته، ويكون الحجاب بالآضافة إلى المحجوب لا بحالته. والمحجوبون من الخلق ثلاثة أقسام: منهم من يحجب بمجرد الظلمة؛ ومنهم من حجب بنور مقرون بظلمة؛ ومنهم من حجب بالنور المحض. وأصناف هذه الأقسام كثيرة.

درجات مردم در وفی الحديث: «إن لله - تعالى - سبعين حجاباً من نور وظلمة». و معرفت ورویت فی بعض الروایات: سبعائة حجاب و فی بعضها: سبعون ألف حجاب. و اتحقق كثرتها^٣. فأما المحصر، فذلك لا يستقل به إلا القوة النبوية، مع أن ظاهر ظني، أن هذه الأعداد مذكورة للتكثير، لا للتخديد؛ وقد تجرى العادة بذكر عدد ولا يُزاد به المحصر. بل التكثير. والله أعلم بتحقيق ذلك، فذلك خارج عن الوُشع. و أما الذي يمكنني الآن أن أعرفك هذه الأقسام وبعض أصناف كل قسم. فأقول:

القسم الأول، المحجوبون بالظلمة المحضة، وهم الملحدة الذين لا يؤمنون بالله

٣. س: والحق كثرتها.

٢. ص: الخيالية، العاليه.

١. س: ادأه.

- سبحانه - واليوم الآخر. وهم الذين استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة، ولأنهم لم يؤمنوا بالآخرة أصلاً. وهؤلاء صنفان: صنف تشوق إلى طلب سبب لهذا العالم، فأحاله على الطبع. والطبع عبارة عن صفة مركوزة في الأجسام حالة فيها وهي مظلمة. إذ ليس لها معرفة وإدراك ولا خبر، لها من نفسها ولا مما يصدُر منها، وليس له نورٌ يدرك بالبصر الظاهر أيضاً. والصنف الثاني، هم الذين شغلوا بأنفسهم ولم يتفرغوا للطلب السبب أيضاً، بل عاشوا عيش البهايم؛ فكان حجابهم نفوسهم الكدرة والشهوات المظلمة؛ ولاظلمة أشد من الهوى والنفس؛ فهؤلاء انقسموا فرقا: فرقة زعمت أن غاية المطلب في الدنيا هي إدراك اللذات البهيمية رضوا لأنفسهم أن يكونوا بمنزلة البهايم، بل أحسن منها؛ وفرقة رأت أن غاية السعادات هي الغلبة والاستيلاء.
- وهذا مذهب الأكراد والأعراب وكثير من الحمقى؛ وهم محجوبون بظلمة الصفات السبعية؛ فنعوا بأن يكونوا بمنزلة السباع، بل أحسن منها. وفرقة زعمت أن غاية السعادات كثرة المال واتساع اليسار؛ فترى الواحد يجتهد طول عمره يركب الأخطار في البوادي والبحار ويجمع الأموال ويشح بها عن نفسه فضلاً عن غيره. وأى ظلمة أعظم مما يلبس على الإنسان، إن الذهب والفضة حجران لا يرادان بأعيانها. وفرقة رابعة، تزعمت من الجهالة هؤلاء، وتعاقلت وزعمت أن أعظم السعادات في اتساع الجاه والصيت وانتشار الذكر وكثرة الأتباع ونفوذ الأمر المطاع، فتراها لأهم لها إلا المرأة وعبارة مطارح أبصار الناظرين ويدخل في جملة هؤلاء جماعة يقولون بالسنتهم «لا إله إلا الله»، لكن رُبما حملهم على ذلك استظهار بالمسلمين وتحمل بهم واستمداد من ماله أو تعصب لنظرة مذاهب الآباء، فهؤلاء إذا لم يحملهم هذه الكلمة على العمل الصالح فلا يخرجهم الكلمة من الظلمات إلى النور. وأما من أثرت فيه الكلمة بحيث ساءت له سيئة وسرته حسنة فهو خارج عن محض الظلمة إلى النور وإن كان كثير المعصية.

القسم الثاني: طائفة حجبوا بنور مقرون بظلمة؛ وهم ثلاثة أصناف: صنف منشاء ظلمتهم من الحس. و صنف منشاء ظلمتهم من الخيال. و صنف منشاء ظلمتهم من مقاييسات عقلية فاسدة.

الصنف الأول المحجوبون بالظلمة الحسية و هم طوايف لا يخلوا واحد منهم من مجاوزة الالتفات إلى نفسه و عن التآله و التشوق إلى معرفة رب - عز وجل. و أول درجاتهم عبدة الأوثان؛ و آخرهم الثنوية، و بينهما درجات؛ الصنف الثاني، المحجوبون ببعض الأنوار مقروناً بظلمة الخيال، و هم الذين جاوزوا الحس و اثبتوا وزاء المحسوسات امراً، لكن لم يمكنهم مجاوزة الخيال، فعبدوا موجوداً قاعداً على العرش و أحسنهم رتبة الجسمة^١، ثم أصناف الكرامية بأجمعهم، و لا يمكنني شرح مقالاتهم، ولكن أرفعهم درجة من نفي الجسمة^٢ و جميع عوارضها إلا بجهة، و خصصوه - سبحانه - بجهة فوق، لأن الذي لا ينسب إلى الجهات و لا يوصف، بأنه خارج العالم و لا داخله لم يكن عندهم موجوداً، إذ لم يكن متخيلاً. ولم يدركوا إن أول درجات المعقولات تجاوز النسبة إلى الجهات.

والصنف الثالث، المحجوبون بالأنوار الإلهية مقرونة بمقاييسات عقلية^٣ فاسدة مظلمة. والعقل إذا تجرد عن غشاوة الوهم والخيال لا يتصور أن يغلط. بل يرى الأشياء على ما هي عليها. و في تجريده عسر عظيم. و إنما يكمل تجرده عن هذه التوازع بعد الموت، و عند ذلك ينكشف الغطاء و يتجلى الأسرار و يصادف كل أحد ما قدم من خير أو شر محضراً، و يشاهد كتاباً لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها. و ترى العقلاء يغلطون في نظرهم، لأن فيهم خيالات و أوهاماً و اعتقادات يظنون^٤ أحكامها، أحكام العقل، فالغلط منسوب إليها. فهو لأء عبدوا إلهاً سمياً، بصيراً، متكليماً، عالماً، قادراً، مريداً، حياً، منزهاً عن الجهات. لكن فهموا هذه الصفات على حسب مناسبة صفاتهم. و ربما صرح بعضهم، فقال: كلامه - سبحانه - صوت ككلامنا. و ربما ترقى

٤. س: قظنوا إن أحكامها.

٣. س: عقلية فاسدة.

١ و ٢. س: الجسمية.

- بعضهم، فقال، لابل هو كحديث نفسنا ولا صوت ولا حرف. وكذلك إذا طلبوا بحقيقة السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْحَيَوَةَ، رَجَعُوا إِلَى التَّشْبِيهِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى، وإن انكروها باللفظ إذ لم يدركوا أصلاً معاني هذه الإطلاقات في حقِّ الله - تعالى. وفي بداية الكلام في القول في صفات الله - تعالى - قال أهل السنَّة - أيدهم الله تعالى: إِنَّ اللَّهَ - تعالى - موصوفٌ بصفات الكمال، منزَّهٌ عَنِ النَّقِصَةِ وَالزُّوَالِ؛ لَيْسَتْ بِأَعْرَاضٍ تَحْدُثُ وَتَنْعَدُم، بل هي أَزَلِيَّةٌ وَأَبَدِيَّةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ، لِأَنَّهُ شَبَّهَ صِفَاتَ الْخَلْقِ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ.
- قال بعضُ العُرَفَاءِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ -: إِذَا نَظَرْتَ نَظْرًا شَافِيًا، عَلِمْتَ أَنَّ كُلَّ مَا وَصَفَ اللَّهُ - تعالى - بِهِ نَفْسَهُ، أَوْ وَصَفَهُ بِهِ غَيْرُهُ، فَهُوَ بِإِعْتِبَارِ نَسَبَتِهِ إِلَى بَعْضِ الْمَوْجُودَاتِ، أَوْ إِلَى جَمِيعِهَا. وَأَمَّا الْإِسْمُ الَّذِي هُوَ عِلْمٌ لَهُ - سبحانه - فَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَوْجُودِ الَّذِي انْتَهَى إِلَيْهِ نَظْرُ السَّالِكِ الَّذِي سَافَرَ مِنْ طَرِيقِ الْوُجُودِ الْحَسِّيِّ إِلَى الْوُجُودِ الْعَقْلِيِّ؛ ثُمَّ انْتَهَى بِهِ السُّلُوكُ إِلَى أَنْ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْمَلَكُوتِ. فَلَمَّا انْتَهَى تَغَلُّغُهُ فِي بَحَارِ الْمَلَكُوتِ ظَفَرَ بِدُرَّةِ التَّوْحِيدِ، وَوَضَعَ الْأَسْمَ الْعِلْمِيَّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى تِلْكَ الدَّرَةِ لِإِبْعَادِهَا عَنْ نَسَبِهَا إِلَى مَوْجُودٍ صَدَرَ مِنْهَا، بَلْ بِإِعْتِبَارِ ذَاتِهَا فَقَطْ مِنْ حَيْثُ رَأَاهَا مَوْجُودَةً. وَأَمَّا سَمَى تِلْكَ الدَّرَةِ قَدِيمَةً، فَإِنَّمَا سَمَّاهَا بِذَلِكَ مِنْ حَيْثُ رَأَى مُغَايِرَتَهَا لِسَائِرِ الذُّوَاتِ فِي الْحَاجَةِ إِلَى عِلَّةٍ مُوجِدَةٍ لَهَا. وَكَذَلِكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى إِسْمِهِ الْحَيِّ وَالْحَقِّ عَلِمْتَ أَنَّ وَاضِعَهُمَا نَظَرَ عِنْدَ الْوَضْعِ إِلَى مَوْتِ الْغَيْرِ وَبَطْلَانِهِ. وَأَمَّا الْأَسْمُ الَّذِي هُوَ كَالْعِلْمِ لَهُ فَلَا تَجِدُ فِيهِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ كُلُّ مَوْجُودٍ حَادِثٌ وَجَدٌ، فَهُوَ مُقَدُّورٌ. إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ مُقَدُّورًا لَمَا وَجَدَ، فَصَدَرَ الْوُجُودُ، إِذَا قَادَرُ. وَكُلُّ مَوْجُودٍ مُقَدُّورٌ فَهُوَ مُرَادٌّ، إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ مُرَادًّا لِلْوُجُودِ لَمَا وَجَدَ فَصَدَرَ الْوُجُودُ إِذَا مَرِيدٌ. وَكُلُّ مَوْجُودٍ فَلَهُ إِلَى الْوَاجِبِ نَسَبَةٌ مَا، وَ لِلْوَاجِبِ إِلَى كُلِّ مَوْجُودٍ وَجْهٌ، وَكُلُّ مَوْجُودٍ فَهُوَ حَاضِرٌ لِلْوَاجِبِ؛ وَالْوَاجِبُ مُغَايِرٌ لِكُلِّ مَوْجُودٍ وَمَا لَيْسَ بِحَاضِرٍ لِلْوَاجِبِ فَهُوَ مُعَدُّومٌ. إِذْ لَيْسَ لَهُ إِلَيْهِ وَجْهٌ، وَلَوْلَا وَجْهُ الْحَيِّ الْقَيُّومِ لَمْ يَكُنْ لِلْمَوْجُودَاتِ أَصْلًا وَجُودٌ. كَمَا يُقَالُ فِي النَّظَرِ الْعَامِيِّ، لَوْلَا وَجْهُ

الشَّمْسُ المَقُومُ لِوَجُودِ الشَّعَاعَاتِ المُنْبَسِطَةِ^١ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَكُنْ لِلشَّعَاعَاتِ أَصْلًا وَجُودٌ؛ وَ إِذَا كَانَ لِلْوَاجِبِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ وَجْهٌ بِالضَّرُورَةِ، يَكُونُ عَالِمًا بِكُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ الْوُجُودِ. فَهَذِهِ غَايَةُ الْعَقْلِ فِي عُرُوجِهِ.

٥ ثُمَّ قَالَ حِجَّةُ الْإِسْلَامِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الْقِسْمُ الثَّالِثُ، هُمُ الْمُحْجُوبُونَ لِمَحْضِ^٢ الْأَنْوَارِ. وَ هُمْ أَصْنَافٌ لَا يُمْكِنُ احْصَائُهُمْ، وَ كُلُّهُمْ مُحْجُوبُونَ بِالْأَنْوَارِ الْمُحْضَةِ.^٣ وَأَمَّا الْوَاصِلُونَ، صِنْفٌ وَصَلُوا إِلَى مَوْجُودٍ مَنْزَعٍ عَنْ كُلِّ مَا أَدْرَكَهُ بَصَرٌ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاحْتَرَقَتْ سَبْعَاتُ وَجْهِهِ الْأَوَّلِ، إِلَّا عَلَى جَمِيعِ مَا أَدْرَكَهُ بَصَرُ النَّاطِرِينَ^٤ وَ بَصِيرَتِهِمْ، وَ الْمُحْجُوبُونَ بِالْأَنْوَارِ الْمُحْضَةِ أَصْنَافٌ لَا يُمْكِنُ احْصَاءُهُمْ؛ وَ أُشِيرُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ. الصَّنْفُ الْأَوَّلُ طَائِفَةٌ عَرَفُوا مَعَانِيَ الصِّفَاتِ تَحْقِيقًا، وَ أَدْرَكُوا أَنَّ إِطْلَاقَ اسْمِ الْكَلَامِ وَ الْإِرَادَةِ وَ الْقُدْرَةِ وَ الْعِلْمِ وَ غَيْرِهَا عَلَى صِفَاتِهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَيْسَ مِثْلَ عَلَى إِطْلَاقِهِ عَلَى الْبَشَرِ، فَتَحَاشَوْا عَنْ تَعْرِيفِهِ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ وَ عَرَفُوهُ - سُبْحَانَهُ - بِالإِضَافَةِ إِلَى الْمَخْلُوقَاتِ؛ كَمَا عَرَفَ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَلَى نَبِيِّنَا وَ عَلَيْهِ، فِي جَوَابِ قَوْلِهِ فِرْعَوْنُ: وَ مَا رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ (سُورَةُ ٢٦، آيَةُ ٢٣). فَقَالُوا: إِنَّ الرَّبَّ الْمُقَدَّسَ الْمَنْزَعُ عَنِ الْمَفْهُومِ الظَّاهِرِ مِنْ مَعَانِي هَذِهِ الصِّفَاتِ؛ هُوَ مُحَرِّكُ السَّمَوَاتِ وَ مُدِيرُهَا وَ مُدَبِّرُهَا.^٥

١٥ الصَّنْفُ الثَّانِي، تَرَقَّوْا مِنْ هَوْلَاءِ حَيْثُ ظَهَرَ لَهُمْ، أَنَّ فِي السَّمَوَاتِ كَثْرَةً، وَ أَنَّ مُحَرِّكَ كُلِّ سَمَاءٍ خَاصَّةٌ مَوْجُودٌ آخَرٌ يَسْمَى مُلَكًا، وَ فِيهِمْ كَثْرَةٌ.^٦ وَأَمَّا نَسِبَتِهِمْ إِلَى الْأَنْوَارِ الْإِلَهِيَّةِ نَسَبَةً^٧ الْكَوَاكِبِ. ثُمَّ لَاحَ لَهُمْ أَنَّ هَذِهِ السَّمَوَاتِ فِي ضَمَنِ فَلَكَ آخَرٍ يَتَحَرَّكُ الْجَمِيعُ بِمَحْرَكَتِهِ فِي الْيَوْمِ وَ فِي اللَّيْلَةِ مَرَّةً، فَقَالُوا: الرَّبُّ هُوَ الْمُحَرِّكُ لِلْجَرَمِ الْأَقْصَى الْمُنْطَوِي عَلَى الْأَفْلَاقِ كُلِّهَا، إِذَا الْكَثْرَةُ مُنْتَفِئَةٌ عَنْهُ.

٢٠ الصَّنْفُ الثَّالِثُ، تَرَقَّوْا مِنْ هَوْلَاءِ دَرَجَةٍ. وَ قَالُوا: إِنَّ تَحْرِيكَ الْأَجْسَامِ بِطَرِيقِ الْمُبَاشَرَةِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خِدْمَةٌ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ؛ وَ عِبَادَةٌ لَهُ وَ طَاعَةٌ مِنْ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ

١. م: مغشوش است. ص: المنبسط. ٢. م، ص: محض. ٣. ص: المحضية.

٤. ص: نظر بصر الناظرين. ٥. السموات ومدبرها. ٦. ص: كثيرة.

٧. ص: تدارد.

يُسَمَّى مُلْكًا، نسبته إلى الأنوار الإلهية المحضة، نسبة إلى القمر في الأنوار المحسوسة؛ فَرَعَمُوا إِنَّ الرَّبَّ - سُبْحَانَهُ - هُوَ الْمُطَاع مِنْ جِهَةِ هَذَا الْمُحَرِّكِ، وَ يَكُونُ الرَّبَّ - تَعَالَى - مُحَرِّكًا لِلْكَلِّ بِطَرِيقِ الْأَمْرِ، لَا بِطَرِيقِ الْمُبَاشَرَةِ. ثُمَّ فِي تَفْهِيمِ ذَلِكَ الْأَمْرِ وَ مَا هِيَ غَمُوضٌ يَقْصُرُ عَنْهُ أَكْثَرُ الْأَفْهَامِ، وَ لَا يَحْتَمِلُهُ هَذَا الْكِتَابُ. فَهُوَ لِأَنَّ الْأَصْنَافَ كُلَّهُمْ مُجْبُوبُونَ بِالْأَنْوَارِ الْمُحْضَةِ.

٥

وَقَالَ فِي التَّعْرِفِ، فِي الْبَابِ السَّادِسِ، فِي شَرْحِ قَوْلِهِمْ فِي التَّوْحِيدِ: فِعْلُهُ - سُبْحَانَهُ - مِنْ غَيْرِ مَبَاشَرَةٍ، وَ تَفْهِيمُهُ مِنْ غَيْرِ مَلَاقَاتٍ، وَ هِدَايَتُهُ مِنْ غَيْرِ إِيْمَاءٍ؛ لَا تَنَازَعَهُ الْهَيْمُ وَ لَا تَخَالُطُهُ الْأَفْكَارُ، لَيْسَ لِدَايَتِهِ^١ تَكْيِيفٌ وَ لَا لَفْعُهُ تَكْلِيفٌ.

ثُمَّ قَالَ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: إِنَّمَا الْوَاصِلُونَ صِنْفٌ رَابِعٌ. تَجَلَّى لَهُمْ أَنَّ هَذَا الْمُطَاعَ أَيْضًا

١٠ مَوْصُوفٌ بِصِفَتِهِ تَنَافَى^٢ الْوَاحِدَانِيَّةِ الْمُحْضَةِ وَالْكَمَالِ الْبَالِغِ كَثِيرٍ لَا يَحْتَمِلُ الْكِتَابُ كَشْفَهُ.

وَ إِنَّ الْكَمَالَ نِسْبَةُ هَذَا الْمُطَاعِ، نِسْبَةُ الشَّمْسِ فِي الْأَنْوَارِ الْحَسِّيَّةِ فَتَوَجَّهُوا مِنْ الَّذِي حَرَّكَ السَّمَوَاتِ، وَ مِنْ الَّذِي أَمَرَ بِتَحْرِيكِهَا إِلَى الَّذِي^٣ فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَ فَطَرَ^٤ الْأَمْرَ بِتَحْرِيكِهَا، فَوَصَلُوا إِلَى مَوْجُودٍ مَنَزَّهِ عَنْ كُلِّ مَا أَدْرَكَهُ بَصَرٌ مِنْ قَبْلِهِمْ، فَاحْتَرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ الْأَعْلَى جَمِيعَ مَا أَدْرَكَهُ بَصَرُ النَّاطِرِينَ، وَ بَصِيرَتُهُمْ إِذْ وَجَدُوهُ - سُبْحَانَهُ -

١٥ مَقْدَسًا مَنَزَّهَا عَنْ جَمِيعِ مَا وَصَفْنَاهُ مِنْ قَبْلِ. ثُمَّ هُوَ لَا يَنْقَسِمُ: فَنُتْمِ مِنْ احْتَرَقَ مِنْهُ

جَمِيعَ مَا أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ وَ انْتَحَقَ^٥ وَ تَلَاشَى، لَكِنْ بَقِيَ هُوَ مَلَا حِظًا لِلْجَبَالِ وَالْقُدُسِ وَ مَلَا حِظًا ذَاتَهُ فِي جَمَالِهِ الَّذِي نَالَهُ بِالْوُصُولِ إِلَى الْحُضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ، فَأَنْتَحَقَتْ مِنْهُ الْمُبْصِرَاتُ دُونَ الْمُبْصِرِ؛^٦ وَ جَاوَزَ هُوَ لَا طَائِفَةَ خَوَاصِّ الْخَوَاصِّ. فَأَخْرَقَتْهُمْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ فِي أَنْفُسِهِمْ وَ غَشِيَهُمْ سُلْطَانُ الْجَلَالِ فَأَنْتَحَقُوا وَ تَلَاشَوْا فِي ذَوَاتِهِمْ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ لِحَظٌ إِلَى أَنْفُسِهِمْ

٢٠ لِفَنَائِهِمْ عَنْ أَنْفُسِهِمْ؛ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْوَاحِدُ الْحَقُّ - سُبْحَانَهُ - وَ ضَارَ مَعْنَى قَوْلِهِ - تَعَالَى - كُلَّ

شَيْءٍ هَالِكٍ إِلَّا وَجْهَهُ (سُورَةُ ٢٨، آيَةُ ٨٨)؛ لَهُمْ ذَوْقًا وَ حَالًا، وَ قَدْ أَشْرَفْنَا إِلَى ذَلِكَ

٢. ص: من الذي.

٥. ص: والحق.

٢. س: ينافي.

٤. ص: و فطر الأرض بتحركها إلى الذي فوصلوا.

٦. ص: دون البصر.

فی الفصل الأول. و ذکرنا انهم کیف أطلقوا الاتحاد، و کیف ظنوه. فهذه نهاية الواصلين. و منهم من لم یندرج فی الترقی و العروج علی التفصیل، الذی ذکرناه، و لم یطل^۱ علیهم الطریق؛ فسبقوا فی اول وهلة إلى معرفة القدس و تنزیه الربوبیة عن کل ما یجیب^۲ تنزیهه عنه، فغلب علیهم اولاً ما غلب علی الآخرين آخرأ. وَ هَجَمَ عَلَیْهِمُ التَّجَلَّى دَفْعَةً وَ اخْرَقَتْ سَبَحَاتُ وَجْهِهِ جَمِیعَ مَا یُمْکِنُ أَنْ یَدْرَکَهُ بَصَرٌ حَسِّیٌّ وَ بَصِیرَةٌ عَقْلِیَّةٌ؛ وَ یَشْبَهُ أَنْ یَکُونَ الْأَوَّلُ طَرِيقَ الْخَلِیلِ، وَ الثَّانِی طَرِيقَ الْحَبِیبِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْهَا وَ عَلَی جَمِیعِ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ. وَ اللَّهُ - تَعَالَى - أَعْلَمُ بِأَسْرَارِ أَقْدَامِهَا وَ أَنْوَارِ مَقَامِهَا.

فهذه إشارة إلى اصناف من المحبوبین، و لا یبعد أن یتلغ عددھم اذا فُصِّلَتِ الْمَقَامَاتُ وَ تَتَّبَعَ حُجُبُ السَّالِکِینَ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَلَکِنْ إِذَا قَتَّشْتَ لَا تَجِدُ وَاحِدًا مِنْهُمْ خَارِجًا عَنِ الْأَقْسَامِ الَّتِی حَصَرْنَاها؛ فَانَّهُمْ إِمَّا مُحْجُوبُونَ بِصِفَاتِهِمُ الْبَشَرِیَّةِ أَوْ بِالْحَسِّ أَوْ بِالْخِیَالِ أَوْ بِمَقَایِسَةِ الْعَقْلِ أَوْ بِالنُّورِ الْمُحْضِ کَمَا سَبَقَ. فهذا ما حصرنی فی الْوَقْتِ فی جَوَابِ هذه الْأَسْئَلَةِ، مع أَنَّ السَّوْالَ صَادَفَنِي وَ الْفِکْرَ مَنْقَسِمٌ مَنْشَعِبٌ وَ الْهَمُّ إِلَى غَیْرِ هَذَا الْفَنِّ مَنْصَرَفٌ وَ مَقْتَرَحٌ^۳ إِلَى الْأَخِ الْکَرِیمِ السَّائِلِ، أَنْ یَسْأَلَ اللَّهَ - تَعَالَى - الْعَفْوَ عَمَّا طَعَنِي بِهِ الْقَلَمُ، أَوْ زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمُ. فَإِنَّ خَوْضَ غَمْرَةِ الْأَسْرَارِ الْإِلَهِیَّةِ خَطِیرَةٌ، وَ اسْتِکْشَافُ الْأَنْوَارِ الْإِلَهِیَّةِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْبَشَرِیَّةِ عَسِیرٌ غَیْرِ سَیْرِ؛ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَبْحَانَهُ وَ خُذْهُ. وَ صَلَوَاتُهُ وَ تَسْلِیَاتُهُ عَلَی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَ آلِهِ وَ أَصْحَابِهِ بَعْدَهُ.

چون از سخنان ارباب معارف و اصحاب حقایق - قدس الله تعالی ارواحهم - روشن و مبرهن می شود که، کنه حق - سبحانه - و غیب هویت او بحقیقت مکتوم و معلوم هیچ کس نتواند بود، سبحان الملک القدوس. مقربان و قدسیان به کمال عجز خود از شهود کبریا و عزت او - سبحانه - معترف اند؛ که: سُبْحَانَکَ مَا عَرَفْنَاکَ حَقَّ مَعْرِفَتِکَ؛ سبحان^۴ مَنْ لَا یَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ. و آنچه گفته اند^۵، مشایخ اهل سنت و

۱. م: ولم یطل علیهم. ص: ولم یطل.
۲. م: یجیب.
۳. م: مقترح.
۴. ص: سبحانک.
۵. س: ... گفته اند: لَمَّا عَرَفْنَا اللَّهَ ...

جماعت - ﷺ - در کتب کلامیه: لَمَّا عَرَفْنَا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِالْإِجْمَالِ أَنَّهُ مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ، فَقَدْ عَرَفْنَاهُ - سُبْحَانَهُ - حَقَّ مَعْرِفَتِهِ؛ بَيَانِ مَعْرِفَتِ أَجْمَالِ بَيْتِ. و این که گفته شد، بیان معرفت تفصیلی.

مبادی معرفت قال فی التعرف فی الباب الثانی وَ الثَّلَاثِینِ فی علوم الصَّوْفِیَّةِ - قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ: ثُمَّ لِكُلِّ مَقَامٍ بَدْءٌ وَ نِهَیَّةٌ، وَ بَيْنَهُمَا أَحْوَالٌ مُتَفَاوِتَةٌ؛ ۵ وَ لِكُلِّ مَقَامٍ وَ إِلَى كُلِّ حَالٍ إِشَارَةٌ وَ مَعَ كُلِّ مَقَامٍ اثْبَاتٌ وَ نَقْیٌ؛ وَ لَیْسَ فِی كُلِّ مَا نَقِیَ فِی مَقَامٍ كَانَ مُنْفِیًّا فِی مَقَامِهِ، وَ لَا كُلِّ مَا اثْبَتَ فِیهْ مُثْبِتًا فِی مَقَامِهِ. وَ هُوَ كَمَا رَوَى عَنِ النَّبِیِّ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «لَا إِیْمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ». فَتَقَى - ﷺ - إِیْمَانَ الْأَمَانَةِ، لَا إِیْمَانَ الْعَقْدِ؛ وَ الْمُخَاطَبُونَ أَدْرَكُوا ذَلِكَ، وَ كَانَ - ﷺ - مُشْرِفًا عَلَى أَحْوَالِهِمْ.

۱۰ شرح: مبادی معرفت تفصیلی که سبب ذوق ارواح انبیاء و اولیاء و مقربان و صدیقانست، در طی حروف و کلمات نگنجد. طالبان حضرت قیومیت و مشتاقان جمال صمدیت که می خواهند که، به نردبان شوق و کمند طلب خود را از غیابة الجُبِّ تقلید به فضای شهود و عیان رسانند، بعضی اصحاب البحث و الافکارند، و بعضی اولوا الکشف و اسرارند. اهل بحث و نظر می خواهند که، به ترکیب مقدمات و ۱۵ تقریر حجج و براهین به قُصارای^۱ مطالب خود برسند.^۲ از وجود ممکنات بر وجود واجب - عَظَّمَ قَدْسَهُ - استدلال می کنند: اُولَئِکَ یُنَادُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِیدٍ (سوره ۴۱، آیه ۴۴).

قال بعضُ العارِفِینَ - ﷺ -: مَعَ أَنَّ الْعِلْمَ الْیَقِیْنَ الَّذِی لَا رَیْبَ فِیهِ تُعَسَّرُ اقْتِنَاصُهُ بِالْقَانُونِ الْفِکْرِیِّ وَ الْبَرْهَانِ النَّظَرِیِّ؛ وَ الظُّفْرُ بِمَعْرِفَةِ الْأَشْیَاءِ مِنْ طَرِیقِ الْبَرْهَانِ وَ حَدِّهِ، ۲۰ أَمَّا مُتَعَذِّرٌ مُطْلَقًا أَوْ فِی أَكْثَرِ الْأُمُورِ؛ وَ قَدْ اتَّضَحَ لِأَهْلِ الْبُصَایِرِ وَ الْعُقُولِ السَّلِیْمَةِ إِنَّ لِحَصْلِ الْمَعْرِفَةِ الصَّحِیحَةِ طَرِیقَیْنِ: طَرِیقَ الْبَرْهَانِ بِالنَّظَرِ وَ الْاسْتِدْلَالِ، وَ طَرِیقَ الْبَيَانِ الْحَاصِلِ لَذَوِ الْكَشْفِ بِتَضْفِیئِ الْبَاطِنِ وَ الْأَتِّجَاءِ إِلَى الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ. وَ الْحَالِ

في المرتبة النظرية قد استبان بما أسلفنا، فتعين الطريق الآخر، وهو التوجه الى الحق - سبحانه - بتصفية الباطن و الإفتقار التام و تفرغ القلب بالكلية من سائر التعلقات الكونية والعلوم والقوانين.

٥ وقد ذهب الرئيس ابن سينا ابوعلی الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علی بن سينا، الذي هو استاد أهل النظر و مقتداهم، عند عثوره على هذا السر؛ اما من خلف حجاب القوة النظرية بصحة الفطرة، أو بطريق الذوق كما يومی إليه في مواضع من كلامه؛ الى أنه ليس في قدرة البشر الوقوف على حقایق الأشياء؛ بل غاية الإنسان أن يدرك خواص الأشياء و لوازمها و عوارضها، و بین المقصود بيان مُنصفٍ خبير. وسيأفيا فيما يرجع إلى معرفة الحق - سبحانه. و ذلك في اواخر امره بخلاف المشهور عنه في اوایل كلامه. و في اواخر حياته تاب و تصدق بما معه على الفقراء و رد المظالم. و كان يحفظ القرآن فيختم في كل ثلاثة أيام؛ ثم مات في يوم الجمعة الاولى من رمضان سنة ثمان و عشرين و أربعائة، و دفن بهمدان؛ و كان ولادته في سنة سبعين و ثلثائة كذا قيل. و قيل سنة ثلاث و سبعين و ثلاثائة. و كان أبوه رجلاً من أهل بلخ، انتقل إلى بخارا في أيام نوح بن منصور؛ و تولى العمل بقرية خر مئين^١ و بقرية افشنة؛ و تزوج بها، فولد ابوعلی بها. ثم انتقل إلى بخارا و اشتغل بالفقہ و تردّد فيه إلى الإمام اسماعيل^٢ الزاهد - عليه السلام.

٢٠ و في تاريخ الامام اليافعي - عليه السلام - في ذكر أبي علی: لم يستكمل ثمانی عشرة سنة من عمره إلا و قد فرغ من تحصیل العلوم بأسرها. و تصانيفه تقارب مائة تصنيف؛ منها رسالة الطير. و هو أخذ فلاسفة المسلمين. و قد ذكروا أنه تاب و اشتغل بالتنسك و أدركه الله - تعالى - بسابق عنايته و واسع رحمته. والله اعلم بحقيقة ذلك.

و اما اهل كشف و بصيرت به تصفية باطن و كمال تبطل و دوام توجه به منتهاى مقاصد خود می رسند. و هو الاستهلاك في شهود جماله و جلاله - عزّ و جلّ. ایشانند

محبوبان لم یزل و لا یزال بر طهارت و فطرت مانده‌اند، و ظُلُمات اکوان و تقلُّبات
 حدثان در ایشان اثر نکرده است؛ اولئک کتب فی قلوبهم الایمان و اُتدھم بروح منه
 (سوره ۵۸، آیه ۲۲)؛ ایشان وجود آفریدگار را - عزّ و علا - بی ترکیب مقدّمات عقلی
 می‌شناسند؛ فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الذين القيم (سوره
 ۳۰، آیه ۳۰)؛ بینا را در ادراک الوان به استدلال قوّت لمس چه حاجت: أفي الله شك ۵
 فاطر السموات والأرض (سوره ۱۴، آیه ۱۰).

سید الطایفه^۱ جنید - قدّس الله تعالی سرّه - را پرسیدند: ما الدلیل علی وجود
 الصّانع - جلّ و علا؟ فرمود: أغنى الصّباح عن المصباح. عجز و حیرت ایشان از
 تصادم شکوک و تعارض ادله نبود که، آن حیرتی مذموم است، و طریق استدلال از
 فیض انوار ربّانی و امداد عنایات سبحانی - جلّ ذکرة - خالی بود، عاقبت به این ۱۰
 حیرت مذموم موّدی کرد؛ بلکه عجز و حیرت ایشان از توالی تجلّیات و مشاهده
 عجایب امور و احکام ربوبیّت باشد: «رَبِّ زِدْنِي فَيْكَ تَحْيِراً»، «سبحان مَنْ لَمْ يَجْعَلْ
 لَخَلْقِهِ سَبِيلاً إِلَى مَعْرِفَتِهِ إِلَّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ»، اشارت به این حیرت محمود است.
 پس ببايد دانست که معرفت ذات حق - سبحانه - مِنْ حَيْثُ يَعْلَمُ نَفْسُهُ وَ يَجْهَلُهُ
 غیره، و معرفت سرّ وحدت و فناي ملک و ملکوت، و سرّ: كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ۱۵
 (سوره ۲۸، آیه ۸۸)، اغمض و اشرف علوم مکاشفات است؛ و لوح این نوع علوم را
 جز در مکتب^۲: وَ عَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً (سوره ۱۸، آیه ۶۵)، ننویسند. بعد از آنکه آیینۀ
 دل را به مصقل ایمان و تقوی از زنگ ممکنات بکلی زدوده باشند، و از اوصاف
 بشری شراب تجرید نوشیده: وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنْ
 السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ (سوره ۷، آیه ۹۶). ۲۰

و شیخ ابوبکر واسطی - رحمه الله - فرمود: جُمْلَةُ التَّوْحِيدِ إِنَّ كُلَّ مَا
 معرفت و توحید
 يَنْتَسِعُ بِهِ اللِّسَانُ أَوْ يَشِيرُ إِلَيْهِ الْبَيَانُ مِنْ تَعْظِيمٍ أَوْ تَجْرِيدٍ أَوْ تَفْرِيدٍ،

فَهُوَ مَعْلُومٌ؛ وَالْحَقِيقَةُ وَزَاءُ ذَلِكَ. وَكَذَا فِي التَّعْرِفِ فِي الْبَابِ الثَّالِثِ وَالسَّتِينَ، فِي التَّوْحِيدِ؛
وَبِأَنَّهُ مَعْلُومٌ وَمَشْهُودٌ أَهْلُ بَصِيرَتِ اسْتِ، ادْرَاكِ هَيْجٍ مُوَحَّدٍ بِكُنْهِ ادْرَاكِ حَقِيقَتِ
وَاحِدٍ - جَلَّ ذِكْرُهُ - نَتَوَانِدُ رَسِيدٌ؛ هَرَّ جِهَ دَرِ عَقْلٍ وَفَهْمٍ وَوَهْمٍ وَحَوَاسٍ وَقِيَاسٍ آيَدِ
ذَاتِ خَدَاوَنَدِ - تَعَالَى - اَزْ آن مَقْدَسٍ وَمَنْزَرَهُ اسْتِ. بَصِيرَتِ صَاحِبِ نَظَرَانِ رَا دَرِ اشْعَةِ
انْوَارِ عَظَمَتِ او جَزَّ تَحْيَرٍ وَتَلَاثِي سَبِيلِي وَدَلِيلِي نِيسْتِ. بَعْضِي اَزْ كِبَرَايِ دِينِ وَعَظْمَايِ
اهلِ يَقِينِ - قَدَسَ اللّٰهُ تَعَالَى اَرْوَاحَهُمْ - دَرِ عِبَارَاتِ وَ اِشَارَاتِ اِيشَانِ لَفْظِ وَجُودِ وَ
عِبَارَتِ اِطْلَاقِ وَجُودِ وَ اَرْدَسْتِ؛ بِأَنَّهُ هَمَّ دَرِ عِبَارَاتِ اِيشَانَسْتِ؛ لَا يُقَالُ هُوَ الْوُجُودُ
إِذْ بِهِ - سَبْحَانَهُ - ظَهَرَ الْوُجُودُ. وَالْوُجُودُ مَا نَحْنُ فِيهِ:

بِهَ ظَهَرَ الْوُجُودُ وَكُلَّ شَيْءٍ يُرَيْنِي مَا بِهِ كَانَ الظُّهُورُ
تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ وَجَلَّ عَنْهَا وَمِنْ دُونِ الْعَيُونِ لَهُ سُبُورُ

و هَمَّ اِيشَانِ كُفْتَهْ اَنَدِ؛ حَقِيقَتَهُ - سَبْحَانَهُ - غَيْرِ مَعْلُومَةٍ لَمَّا سَوَاهِ؛ وَ لَيْسَتْ حَقِيقَتَهُ
- عَزَّ وَجَلَّ - عِبَارَةً عَنِ الْكُونِ وَلَا عَنِ الْحَصُولِ وَالتَّحْقِيقِ وَالثَّبُوتِ، وَ الْمَرَادُ بِهَا الْمُضَدُّ،
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَرَضٌ، وَ هُوَ - سَبْحَانَهُ - لَيْسَ بِجَوْهَرٍ وَلَا عَرَضٍ.
و شَيْخِ بَزْرْگَوَارِ، شَيْخِ الْمَشَايِخِ الْكِبَارِ، مَطْلَعِ الْأَنْوَارِ وَ مَنَبِعِ الْأَسْرَارِ، بَرَهَانِ الطَّرِيقَةِ
و تَرْجَمَانِ الْحَقِيقَةِ، شَهَابِ الْحَقِّ وَالدِّينِ، أَبُو حَفْصٍ عَمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَكْرِيُّ السَّهْرُورْدِي
رَا - قَدَسَ اللّٰهُ رُوحَهُ - سَوْأَلِ كَرْدَنَدِ اَزْ حَالِ بَعْضِي اَزْ كِبَرَايِ دِينِ وَ عَظْمَايِ اهلِ يَقِينِ
- قَدَسَ اللّٰهُ تَعَالَى اَرْوَاحَهُمْ - كِهْ ذِكْرِ اِيشَانِ حَالِيَا كُذْشْتِ. فَقَالَ فِي وَصْفِهِ بَعْدَ مَا جَالَتْهُ^۲
هُوَ بَحْرُ، بِحَرِّ الْحَقَائِقِ، وَ قَدْ وَصَفَهُ غَيْرُهُ اَيْضاً مِنَ الْمَشَايِخِ وَ الْعُلَمَاءِ - رَحِمَهُمُ اللّٰهُ - بِعُلُوِّ الْمَقَامَاتِ
وَ أَخْبَرُوا عَنْهُ بِمَا يَطُولُ ذِكْرُهُ مِنَ الْكِرَامَاتِ.

و دَرِ شَرْحِ تَعْرِفِ فَرْمُودِهِ اسْتِ؛ فِي شَرْحِ قَوْلِهِ فِي خُطْبَةِ التَّعْرِفِ: الْمُتَفَرَّدُ بِذَاتِهِ عَنِ
شُبَّهِ ذَوَاتِ الْمَخْلُوقِينَ، الْمُتَنَزَّهَ بِصِفَاتِهِ عَنْ صِفَاتِ الْمُحْدَثِينَ؛ يَكَانُهُ اسْتِ بِهِ ذَاتِ خَوِيشِ

- از مانندگی^۱ ذات‌های مخلوقات، و متفرد و متفضل بود از فرد، و فرد و یگانه بود که با وی دیگری نباشد. پس خدای -عزّ و جلّ- یگانه است به ذات خویش، و ذات هستی بود همچون وجود شیء، و نفس این همه عبارت از هستی بود؛ پس هستی وی به هستی کس نماند؛ زیرا که همه هستی‌ها یا جسم‌اند، یا جوهر؛ و هستی خدای -عزّ و جلّ- جسم و جوهر نیست؛ و همه ذات‌ها یا اندر مکان‌اند، یا اندر زمان، و ۵ ذات خدای -عزّ و جلّ- را ابتدا و انتها نیست. اینست قول امیرالمؤمنین علی -علیه السلام- که، وی را پرسیدند که، توحید چیست؟ فرمود^۲: آنست که، بدان‌ی که، هر چه بر سر تو می‌گذرد، خدای -عزّ و جلّ- جز آنست؛ و مُتَنَزَّه^۳ و متفعل بود از نزهت. و معنی آن بود که، بخود پاکست به صفات خویش از صفات‌های محدثان به چیزی دیگر، هیچ صفت وی به صفات مُحْدَثَان نماند. صفت محدثان عرض است، و صفت خدای ۱۰ -عزّ و جلّ- عرض نیست. ذات وی -سبحانه- قدیمست، و صفت قدیم، قدیم بود؛ و غیر وی -عزّ و علا- همه محدث‌اند؛ و صفت مُحْدَث، محدث بود؛ و صفات محدثان همه اعراض‌اند؛ و مر عرض را بقا روا نبود؛ و صفت خدای -عزّ و جلّ- واجب الُبْقاست و ممتنع الفناست.
- بعضی از کبار علمای بخارا -روح الله تعالی ارواحهم- که معاصرند با حضرت ۱۵ عالم ربّانی، ناصح الأُمّة، المشفق علی خلق الله، المقول^۴ فی القابه متّبع رسول الله -صلی الله علیه و آله و سلم- فی القول والعمل، مولانا حافظ الدّین الکبیر البخاری -روح الله تعالی روحه- و حضرت مولانا -رحمه الله- لقب ایشان فقیه الأُمّة نوشته‌اند. و هو الامام الزّاهد، العالم العارف المحقّق المتقن، محمود بن محمّد بن داود الأفشنجی اللؤلؤیی -طیب الله تعالی تربته، و اعلیٰ فی فرادیس الجنان رتبه- در رساله بیان الاعتقاد، در فصل دوّم که در ۲۰ بیان مذهب سنّت و جماعت است، در بیان توحید، این عبارات نوشته‌اند:

۱. م: ناخواناست، ص: مانند کنی. ۲. س: فرمود که بدان‌ی ... ۳. س: منزّه.

۴. س: المعول فی ...

یکی است به ذات خود، یگانه است به صفات خود، هیچ صفت مر او را نوسونده
نی، هیچ صفتی از وی زایل شونده نی، معنی ذات جز هستی نی، هستی وی جز وی
نی، هستی وی بغیر وی نی، احدیت وی از قلت نی، ربوبیت وی به علت نی، ذات وی
جسم نی، جوهر نی، عرض نی؛ بلکه هر چه جز ویش از جسم و جوهر و عرض
علوی و سفلی، نور و ظلمت، همه آفریده ویشست - جل ذکره. ۵

و در خطبه این رساله فرموده است^۱: تبرک کردم به الفاظ مشایخ بزرگ، چون
خواجه امام زاهد، صفار بخاری؛ و شیخ ابوالمعین نسفی؛ مولانا نجم الدین عمر نسفی،
و خواجه امام نورالدین صابونی، و مولانا شمس الأئمة کردیزی^۲؛ و به الفاظ استادان
خویش - رحمه الله عليهم أجمعين - و به زبان فارسی بی تکلف عبارت، چنانکه به فهم
جمله عوام برسد، نسخه جمع کردم در بیان مذهب سنت و جماعت؛ و ما توفیق إلا
بالله عز وجل، علیه توکلت و الیه انیب. ۱۰

وَ قَالَ فِي التَّعْرِفِ، فِي الْبَابِ التَّاسِعِ، فِي قَوْلِهِمْ فِي الْقُرْآنِ، كَلَامُ اللَّهِ - تَعَالَى - صِفَةُ لِلَّهِ
- تَعَالَى - فِي ذَاتِهِ لَا يَشْبَهُ كَلَامَ الْمَخْلُوقِينَ بِوَجْهِ مَنْ أَلْوَجُوه، وَ لَيْسَتْ لَهُ مَائِيَّةٌ^۳، كَمَا أَنَّ
ذَاتَهُ - سُبْحَانَهُ - لَيْسَتْ لَهُ مَائِيَّةٌ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الْإِثْبَاتِ.

وَ قَالَ فِي شَرْحِ التَّعْرِفِ: مَرَّ كَلَامُ وَی رَا - سُبْحَانَهُ - چَه چیزِی نیست، چنانکه مر
ذات وی را ماییت نیست، إِلَّا مِنْ جِهَةِ الْإِثْبَاتِ، مگر از روی هستی. یعنی: چون ما را
گویند که، خدای - عز وجل - هست؟ گوئیم: هست. چون گویند: وی را صفات
هست؟ گوئیم: هست. ازین مقدار چاره نیست، و این مقدار درست است. اگر پس
ازین گویند: ما هُو؟ گوئیم: سؤال خطاست؛ که ماییت جنس جوید، و آنجا جنس
نیست. جنس جمع انواع باشد. انواعی باید بسیار تا جمله گردد؛ باز جمله آن انواع را
جنس گویند؛ تا سؤال درست آید. چون خدای - عز وجل - یکی است، سؤال ماییت
بر وی محال است. ۱۵ ۲۰

مراحل جهد و وقال في التعرف: أوّل ما يلزم العبد إحكام التّوحيد و المعرفة على مراتب اجتهاد طريق الكتاب و السّنة و اجماع السّلف الصّالح -رضى الله عنهم- و التّيقن بما عليه أهل السّنة و الجماعة -رضى الله عنهم- الاجتهاد في طلب علم الأحكام الشرعيّة، و احكامه من علم الصّلوّة و الصّوم و ساير الفرائض إلى علم المعاملات و المبايعات على قدر ما أمكنه و وسّع طبعه، و قوى عليه فهمه. و هذه ۵ علوم التّعلّم و الاكتساب في العلم بين جهّدين، جهد الطّلب قبل حصوله، و جهد الإستعمال بعد حصوله. فانّ كلّ ما كان أعزّ في نفسه كان أشدّ على طالبه. كذا في التعرف. إلى أن قال: ثمّ وراء هذا علوم المشاهدات و المكاشفات، و هو الذي تفرّدت به الصوفيّة، بعد جمعها ساير العلوم.

و در شرح تعرّف می گوید؛ در بیان علوم تعلّم: همه نعمت ها شاید که خدای -عزّ و جلّ- کسی را دهد بی تکلف، چون: عافیت و ایمنی و مال و ملک؛ و علم نعمتی عزیزست، در دو جهان نعمتی نیست از علم بزرگ تر. این نعمت عزیز بی جان کندن و جهد نمودن بدست نیاید. علم شریعت بدین صفت است؛ علم حقیقت چگونه باشد؟

۱۵ علم حقیقت، علم وراثت است و نتیجه سلوک و اعمال باطن است، من ریاضة النفس و تهذيب أخلاقها و معرفة آفاتها و مكايد العدو و فتنّة الدّنيا و طريق الاحتراز منها و ذمّ^۱ جوارح النفس و حفظ أطرافها و جمع حواسّها، حتّى یمكن^۲ للعبد عند ذلك مراقبة الخواطر و تطهير السّرائر.

و اوّل علم وراثت آنست که، نفخه از نفحات قدّم و جذبه ای از جذبات کرم، بر وجه قبول باستقبال رونده آید، و غشاوه غفلت از چشم حقیقت بین او بردارد، و ۲۰ دیده دل او به نور احدیّت مکحل گردد. و این نوع علوم از غایت عزّت و عظمت جز به طریق خطابی در جلابیب حروف و کلمات نمی گنجد: «وَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ -عزّ و جلّ-

کَلَّ لِسَانَهُ»، این باشد که، عارف عبارتی نیابد که بدان از کنه معلومات خود بیان تواند کرد: «وَمَنْ لَمْ يَذُقْ لَمْ يَعْرِفْ». و غرض اکابر طریقت - قدس الله تعالی ارواحهم - از گفتن و نوشتن این نوع علم بیش از تنبیهی و تشریفی نبوده است. و این طایفه که ارباب شهود و اصحاب معارف تفصیلی اند، و اولوالمعارج و الأبصارند، از ظلمت^۱ خودی خود بکلی خلاص یافته اند و به منتهای همت دل رسیده: وَهُوَ الْإِسْتِهْلَاکُ فِي شُهُودِ جَمَالِهِ وَ جَلَالِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِه لُجَّةٍ دِرْيَايِ وَ حِدَانِيَّتِ رسیده اند، و از ظلمات حدثان گذر کرده^۲؛ هر چه همه خلق را غیب است، ایشان را عیان است؛ و هر چه مردم به حکایت شنیده اند، ایشان به بصیرت نافذه خود دیده اند، و به تصفیة باطن و کمال تبتل و دوام توجه به منتهای مقاصد خود رسیده اند. و آن سلوک صراط مستقیم است که، راه صد و بیست و چهار هزار پیغامبر - صلوات الله الرحمن و سلامه علی نبینا و علیهم اجمعین - است. و اشراف آن طرق و اکمل آن ادیان، ملّت حنیفی و دین مصطفوی - ﷺ - است. و این طایفه که حضرت عزّت - جلّ ذکره - سِرِّ: الله نور السموات و الارض (سوره ۲۴، آیه ۳۵). را نقاب گشوده، با ایشان در میان نهاده است؛ و حقیقت: وَ نَحْنُ اقْرَبُ اِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَلَکِنْ لَا تَبْصُرُوْنَ (سوره ۵۰، آیه ۱۶)، و دَرِ خُلُوتِ خانِه: کُلُّ شَیْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهُ (سوره ۲۸، آیه ۸۸)، بر ایشان گشاده: ذَلِکَ بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَ اَنْ مَا تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهِ الْبَاطِلُ؛ سُبْحَانَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ لَا یَتَّصِلُ بِهِ شَیْءٌ وَ لَا یُنْفَصِلُ عَنْهُ شَیْءٌ.

وصول به حضرت خداوندی - جلّ و علا - بی اتصال و انفصال است. تعالی الله عما یتوهم الزایغون علو کبیراً. و تجلیات را مراتب بی نهایت است.

بیت

هر چه روی دلت مصفّا تر زو تجلی ترا مهیّا تر

۱. م: ناخوانا. ص: ظلمات. ۲. ص: کرده اند.

«إِنَّ اللَّهَ -تعالى- يَتَجَلَّى لِلنَّاسِ عَامَّةً وَ لِأَبِي بَكْرٍ -عليه السلام- خَاصَّةً». سبحانه مَنْ وَحْدَ نفسه على لسان عبده.

قال ابن عطاء -عليه السلام- في قوله -عز وجل- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدَ (سورة ١١٢، آية ١): هُوَ -سبحانه- هُوَ، ولا يقدر أحدٌ أَنْ يَخْبِرَ عَنْ هُوَيْتِهِ إِلَّا هُوَ، لا عبارة لِأَحَدٍ حَقِيقَةُ الْإِلَهِ^١ عَنْ نفسه، فيخبر عَنْ نفسه بِحَقِيقَةِ حَقِّهِ. وَ الْأَغْيَارُ يَخْبِرُونَ عَنْهُ عَلَى حَدِّ الْإِذْنِ فِيهِ ٥ وَالْأَمْرُ. فَاخْبِر -سبحانه- بِأَنَّهُ هُوَ اللَّهُ: أَشَارَ مِنْ نفسه إِلَى نفسه، إِذْ لَمْ يَسْتَحِقْ أَحَدٌ أَنْ يَشِيرَ إِلَيْهِ سِوَاهُ. فَمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ فَأَمَّا أَشَارَ إِلَى إِشَارَتِهِ إِلَى نَفْسِهِ. فَمَنْ تَحَقَّقَ بِإِشَارَةِ إِلَى إِشَارَتِهِ بِالْتَّعْظِيمِ وَ الْحُزْمَةِ كَانَتْ إِشَارَتُهُ صَحِيحَةً عَلَى حَدِّ الصَّوَابِ^٢. وَ مَنْ وَقَعَتْ إِشَارَتُهُ عَلَى حَدِّ الدَّعْوَى بَطَلَتْ إِشَارَتُهُ وَ بَعْدَتْ عَنْ مَعَانِي الْحَقِيقَةِ.

قال ابوسعيد الخزاز -عليه السلام-: إِنَّ اللَّهَ -تعالى- أَوَّلُ مَا دَعَا بِعَبَارَةٍ، دَعَاهُمْ إِلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، فَمَنْ فَهِمَهَا فَهِمَ مَا وَرَاءَهَا، وَ هُوَ قَوْلُهُ -سبحانه-: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (سورة ١١٢، آية ١). قال الواسطي -عليه السلام- في قوله -سبحانه- «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»: «هُوَ» حَرْفٌ، لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا وَصْفٍ، وَلَكِنَّهُ كُنَايَةٌ^٣ وَ إِشَارَةٌ: كُنَايَةٌ عَنِ الذَّاتِ، وَ إِشَارَةٌ إِلَى الذَّاتِ. وَلَمَّا كَانَ الْغَرَضُ الْأَقْصَى مِنْ طَلَبِ الْعُلُومِ بِأَسْرَها: مَعْرِفَةُ ذَاتِ اللَّهِ -تعالى- وَ صِفَاتِهِ وَ كَيْفِيَّتِهِ صُدُورُ أَفْعَالِهِ عَنْهُ. وَ هَذِهِ السُّورَةُ دَالَّةٌ عَلَى سَبِيلِ التَّعْرِيزِ وَ الْإِيْمَاءِ عَلَى جَمِيعِ ١٥ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْبَحْثِ عَنْ ذَاتِ اللَّهِ -تعالى- جَعَلَ هَذِهِ السُّورَةَ مُعَادِلَةً لِثَلَاثِ الْقُرْآنِ فِي الْحَدِيثِ الْمُتَّفَقِ عَلَى صِحَّتِهِ فِي الْأُصُولِ السَّتَّةِ. فَسَبْحَانَهُ مَا أَعْظَمَ شَأْنَهُ وَ مَا أَقْبَرُ سُلْطَانَهُ، فَهُوَ الَّذِي هُوَ مُنْتَهَى الْحَاجَاتِ وَ مِنْ عِنْدِهِ نَيْلُ الطَّلِبَاتِ وَ لَا يَبْلُغُ أَدْنَى مَا اسْتَأْثَرَهُ مِنَ الْجَلَالِ وَالْعَظَمَةِ وَالْغِبْطَةِ وَ الْبَهْجَةِ أَقْصَى نَعَوَاتِ النَّاعَتِينَ وَ أَعْظَمَ أَوْصَافِ الْوَاصِفِينَ؛ بَلِ الْقَدْرُ الْمُمْكِنُ ذِكْرُهُ الْمُتَمَتِّعُ أَزِيدَ مِنْهُ^٤، هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ^٥ الْعَرِيزُ وَ ٢٠ أَوْدَعَهُ فِي وَحْيِهِ الْمُقَدَّسِ وَ رَمَوْزُهُ الْجَلِيلَةُ الرَّفِيعَةُ، قَالَ -سبحانه- «قُلْ»: وَ هُوَ أَمْرٌ مِنْ

١. س: لآحد عن حقيقته الإله.

٢. ص: حد الصوت.

٣. ص: كناية وإشارة عن الذات ولما كان.

٤. س: في كتابه و اودعه ...

٥. ص: كناية وإشارة عن الذات ولما كان.

غير الجمع، واردٌ على مظهر التفصيل: «هو الله أحد». وهو المطلق، هو الذي لا يكون هويته موقوفة على غيره، ووجوده عين هويته. كما سبق بالفارسيّة في رسالة بيان الاعتقاد.

٥ وَالْهُوِيَّةُ الْإِلَهِيَّةُ لِجَلَالَتِهَا وَعَظَمَتِهَا لَا يُمْكِنُ أَنْ يَعْبُرَ عَنْهَا إِلَّا، بِأَنَّهُ هُوَ هُوَ؛ وَلَا يُمْكِنُ شَرْحُهَا إِلَّا بِلَوَازِمِهَا؛ وَاللَّوَاظِمُ مِنْهَا إِضَافِيَّةٌ، وَمِنْهَا سَلْبِيَّةٌ. وَاللَّوَاظِمُ الْإِضَافِيَّةُ أَشَدُّ تَعْرِيفًا مِنَ الْأُمُورِ السَّلْبِيَّةِ، وَالْأَكْمَلُ فِي التَّعْرِيفِ؛ هُوَ اللَّازِمُ الْجَامِعُ لِتَوْعِي الْأَضَافَةِ وَالسَّلْبِ. فَعَقَّبَ قَوْلَهُ -سُبْحَانَهُ- «هُوَ»، بِذِكْرِ اسْمِ اللَّهِ الْمُتَنَاوِلِ لِلْأَمْرَيْنِ. فَإِنَّ الْآلَهَ هُوَ الَّذِي يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ، وَلَا يُنْتَسَبُ «هُوَ» إِلَى غَيْرِهِ. فَإِذَا تَسَابَغَ غَيْرُهُ إِلَيْهِ إِضَافِيًّا، وَكَوْنُهُ غَيْرٌ مُنْتَسَبٌ إِلَى الْغَيْرِ سَلْبِيًّا. كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ أَهْلِ النَّظَرِ وَالِاسْتِدْلَالِ. إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَاللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- مُحِيطٌ بِأَسْرَارِ هَذِهِ السُّورَةِ وَغَايَاتِهَا. وَنَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ فِي جَوَابِ قَوْلِ الْمُشْرِكِينَ: يَا مُحَمَّدٌ -ﷺ- صِفْ لَنَا رَبَّكَ؛ أَنْسَبَ لَنَا رَبُّكَ؛ بَيْنَ لَنَا جُنْسَهُ. كَمَا فِي كُتُبِ التَّفَاسِيرِ. وَتَوَحَّيْتُ هَذِهِ السُّورَةَ، سُورَةَ الْإِخْلَاصِ، لِأَنَّهُ -سُبْحَانَهُ- أَخْلَصَ فِيهَا مَعَانِيَ التَّوْحِيدِ.

١٥ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ -رضي الله عنهم- أَنَّهُ قَالَ؛ فِي قَوْلِهِ -عَزَّ وَجَلَّ-: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. إِنَّ الْحَقَائِقَ مَصُونَةَ عَنْ، أَنْ يُبْلَغَهَا وَهُمْ أَوْ فَهُمْ، وَإِظْهَارِ ذَلِكَ بِالْحُرُوفِ لِيَهْتَدِيَ بِهَا مَنْ أَلْقَى السَّمْعَ. هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الْغَيْبَةِ عَنْ الْحَوَاسِ وَتَنْبِيْهُ عَلَى مَعْنَى ثَابِتٍ.

٢٠ وَ قَالَ الشَّيْخُ، الْإِمَامُ الْعَارِفُ الْوَلِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، دَرِيَّانُ أَنْوَاعِ عِلْمِ الْحَكِيمِ التِّرْمِذِيِّ -قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ- فِي كِتَابِهِ «نَوَادِرُ الْأُصُولِ فِي مَعْرِفَةِ أَخْبَارِ الرَّسُولِ -ﷺ-»، فِي الْأَصْلِ الثَّاسِعِ وَالسَّتِينَ وَالْمِائَتَيْنِ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيُّ عَنْ عِبَادِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فَقَالَ:

«یا رسول الله، أئی الأعمال أفضل؟ قال - ﷺ: أَلْعِلْمُ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ. ثُمَّ أَتَاهُ فَسَأَلَهُ؛ فَقَالَ - ﷺ: مِثْلُ ذَلِكَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَسْئَلُكَ عَنِ الْعَمَلِ. فَقَالَ - ﷺ: إِنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُكَ مَعَ قَلِيلِ الْعَمَلِ وَ كَثِيرِهِ؛ وَ إِنَّ الْجَهْلَ لَا يَنْفَعُكَ مَعَ قَلِيلِ الْعَمَلِ وَ لَا كَثِيرِهِ».

- ۵ قال أبو عبد الله - ﷺ: فَالْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٌ: عِلْمٌ بِاللَّهِ - تَعَالَى - وَ عِلْمٌ بِتَدْبِيرِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - وَ بِرُبُوبِيَّتِهِ؛ وَ عِلْمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ - تَعَالَى. وَ عِلْمُ التَّذْيِيرِ ذَاخِلٌ فِي بَابِ الْعِبَادَةِ؛ وَ الْعِلْمُ بِاللَّهِ - تَعَالَى - هُوَ الثَّنَاءُ الَّذِي يَظْهَرُ عَلَى أَلْسِنَةِ مَنْ بِسَاتِنِ الْقُلُوبِ. فَالْعِلْمُ رَأْسُ كُلِّ أَمْرٍ. وَ خَلَقَ اللَّهُ - تَعَالَى - الْخَلْقَ أَصْنَافاً وَ أَلْوَاناً، ثُمَّ أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمَهُ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ؛ فَبِالْعِلْمِ يَعْرِفُ الْعَبْدُ رَبَّهُ، وَ بِالْعِلْمِ يَعْبُدُ رَبَّهُ. وَ هُوَ جَوَابُ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِفِرْعَوْنَ؛ حَيْثُ قَالَ: فَمَنْ رَبُّكُمْ يَا مُوسَى (سورة ۲۰، آیه ۲۴۹)؟ قَالَ: رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (سورة ۲۰، آیه ۵۰). اِی: أَعْطَاهُمْ خَلْقَهُمْ ثُمَّ هَدَاهُمْ مِنْ خَلْقِهِمْ وَ كَوْنِهِمْ وَ مَنْ يَمْلِكُهُمْ وَ بِمَنْ قِوَامُهُمْ. فَالْهُدَى، هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ، حَتَّى هَدَاهُمْ إِلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ عَرَفَهُمْ نَفْسَهُ وَ هَدَاهُمْ. فَالْعِلْمُ جَمَلَةٌ، وَ الْمَعْرِفَةُ تَمِيزُ الْجَمَلَةِ؛ أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَ هَدَاهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَعْلَمَهُ وَ يَعْرِفَهُ وَ يَعْبُدَهُ. فَالْحَاجَةُ بِالْأَدَمِيِّ إِلَى الْعِلْمِ بِاللَّهِ - تَعَالَى - حَسَبَ مَالِهِ خَلْقٍ. وَ فِي الْمَغْرِبِ، «ذُو» بِمَعْنَى: الصَّاحِبِ. تَقْتَضِي^۱ شَيْئَيْنِ مَوْصُوفاً وَ مِضافاً إِلَيْهِ. يُقَالُ: جَاءَنِي رَجُلٌ ذُو مَالٍ. وَ تَقُولُ^۲ لِلْمَوْئُتِ، ذَاتُ مَالٍ؛ هَذَا أَصْلُ الْكَلَامِ؛ ثُمَّ اقْطَعُوا عَنْهَا مُقْتَضِيَّهَا، وَ أَجْرَدَهَا مَجْرَى الْأَسْمَاءِ الثَّامَةِ الْمُسْتَقْلَةِ بِأَنْفُسِهَا غَيْرِ الْمُقْتَضِيَةِ لِمَا سِوَاهَا؛ فَقَالُوا: ذَاتٌ مُتَغَيِّرَةٌ وَ ذَاتٌ قَدِيمَةٌ أَوْ مُحَدَّثَةٌ. وَ نَسَبُوا إِلَيْهَا لِمَا هِيَ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ عَلَامَةُ الثَّانِيَةِ. فَقَالُوا، الصِّفَاتُ الذَّاتِيَّةُ وَ اسْتَعْمَلُوهَا اسْتِعْمَالِ النَّفْسِ وَ الشَّيْءِ.
- ۲۰

وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: كُلُّ شَيْءٍ ذَاتٌ وَ كُلُّ ذَاتٍ شَيْءٌ. وَ حَكَى صَاحِبُ التَّكْمِيلَةِ، قَوْلَ الْعَرَبِ، جَعَلَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - مَا يَتَّبِعُهَا فِي ذَاتِهِ. وَ عَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ: مَصْرَعٌ:

فیضرب فی ذاتِ الاله فیرجع

قال شيخنا -رحمه الله-: إِنْ صَحَّ هَذَا، فَالْكَلِمَةُ إِذْنَ^١ عَرِيَّةٌ. وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْمُتَكَلِّمُونَ فِي اسْتِعْمَالِهِمُ الْقُدُوءَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ -تعالى: عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (سورة ٣، آية ١١٩). وقولهم: فلان قليل ذات اليد. وَقَلَّتْ ذات يده فمن الأول. لِأَنَّ الْمَعْنَى الْأَمْلَاكَ، الْمَصَاحِبَةَ لِلْيَدِ. وكذا قولهم: أصلح الله ذات بينهم. ذُو الْيَدِ: أَحَقُّ.

متابعات انبياء و سادات و قال ايضاً بعض اهل المعرفة -رحمهم الله-: و همچنين معرفت و كبرای طریقت حقایق اسماء و صفات الهی در غایت عظمت و نهایت جلالت است؛ و جز اهل صفوت و خلّت را بدان اطلاع ندهند. وظیفه طالب مستعد آنست که، اول اسماء صفات حق -تعالی- را به طریق ایمان از انبیاء و متابعان ایشان، که اولیاءند، بگیرد؛ پس راه ایشان برود، تا به نور متابعت ایشان بر حقایق اطلاع یابد: وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ (سورة ٢، آية ٢٨٢). به نقل اقاویل مختلفه و روایت مذاهب متنوّعه و حفظ مجلّدات کلام و حکمت و فلسفه، قابل انعکاس اشعه انوار اسماء و صفات حق -جل شأنه و عز سلطانه- کی تواند شد.^٢ نه هر که مجرد اصطلاح علما و حکما داند، عالم و حکیم بود؛ و نه هر که صورت زهد و عبادت ورزد، او را به جلال و جمال ازل^٣ بینایی دهند؛ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مِشْرَبَهُمْ (سورة ٢، آية ٦٠). جانی قدسی^٤ باید تا، داند که، معانی اسماء و صفات او -جلّ جلاله- چه بود. در هر دلی نور عزّت اسرار او نگنجد، و هر گوشی طاقت سماع سطوات جلال او ندارد.

شعر

اول آن به که مستمع طلبی که ندانند هندوان عربی

٣. س: ازلی.

٢. س: که تواند شد.

١. م، ص: إذا... قد أسمن.

٤. س: جان قدسی.

آن‌ها که به مجرد بضاعت عقل منحرف و فطنت تبرّا و بصیرت هُولا، در آن حقایق تصرف می‌کنند، جز کفر و ضلالت و حیرت مذموم و جهالت، نقد وقت ایشان نمی‌گردد. قومی نفی صفات می‌کنند، و ذوق انبیا و اولیا به خلاف این گواهی می‌دهد؛ و قومی اثبات صفات می‌کنند، و لکن مغایرة للذات حق المغایرة، و ازینجا کفر محض و شرک بحت لازم می‌آید. و قومی ذات او را - سبحانه - محلّ حوادث می‌دانند ۵ - تعالی الله عما يقول الظالمون علواً کبیراً.

اما سادات و کبرای طریقت که خزینة^۱ اسرار وحدت‌اند - قدس الله تعالی ارواحهم - این معانی و حقایق از مشکوة نبوت اقتباس کرده‌اند، و به تعلیم حق - عزّ اسمه - و تعریف او دانسته‌اند، و دیده از راه جدل و گفت‌وگوی چیزی نتوان دانست - علیه السلام. ۱۰

شیخ اوحدالدین الکرمانی - روح الله تعالی روحه - حیث قال:

اسرار طریقت نشود حل به سؤال فی نیز به درباختن حشمت و مال تا خون نکنی دیده و دل پنجه سال هرگز ندهند راحت از قال به حال

چون کلید: إذا جاء نصر الله والفتح (سورة ۱۱۰، آیه ۱)، از حضرت، و عنده مفتح الغیب لا یعلمها الا هو (سورة ۶، آیه ۵۹)، بفرستند؛ و قفل بشریت، أم علی قلوب ۱۵ أفتالها (سورة ۴۷، آیه ۲۴)، را بردارند،^۲ آنگاه عیان خود از خبر مستغنی گردانند. برای تنبیه و تشویق ایمائی کرده شد. و من الله - سبحانه - التوفیق و الهدایة و العصمة؛ و لأحول و لأقوة إلا بالله عزّ وجلّ.

و الإمام العالم النحریر المناظر، المتکلم، المفسّر؛ الإمام فخرالدین الرازی و ابو عبد الله بن محمد بن عمر بن الحسین القرشی البکری - رحمه الله تعالی - و هو ۲۰ الملقّب بالإمام عند علماء الأصول، و هو المقرّر لشبه المخالفین المنبطل لها باقامة

البراهين؛ وهو شافعي المذهب في الفروع والأشعري المذهب في الأصول؛ ومدحه الإمام سراج^١ الدين يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي الخوارزمي، صاحب المفتاح - جزاه الله تعالى خيراً وخفف عنه - بقوله:

اعلمن علماً يقيناً
لو قضى في عالمهم
خدم الرّازي فخراً
خدمة المنّ^٢ بن سينا

و هو الذي جمع في التفسير الكبير من الغرائب والعجائب، ما يطرب كل طالب، و شرح سورة الفاتحة في مجلّد. ولّه في الوعظ اليد البيضاء. وكان يعظ باللسانين العربي والعجمي، وكان يلحقه الوجد حال الوعظ، ويكثر البكاء. وكان يحضر مجلسه بمدينة هرات^٣ أرباب المذاهب والمقالات، ويسأله؛ وكان يجيب كل سائل بأحسن الأجوبة في المجادلات؛ ورجع بسببه خلق كثير من الكراميّة وغيرهم إلى مذهب أهل السنة. و توفي بهرات في يوم الاثنين يوم عيد الفطر من سنة سبّ^٤ و ستمائة؛ وكانت ولادته في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وأربعين، وقيل، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة بالري. كذا ذكره أخواله الإمام الياضي - رحمه الله - في تاريخه؛

فرموده است، في اوایل کتابه المسمی بالمباحث المشرقیّة؛ وقد جمع فيه آراء الحكماء السالفين؛ وأختار فيه اللباب من كل باب: قد ثبت أن كل ما كان أعم، كان علمنا به أتمّ وأكمل، ثم قال: ولما كان الوجود أعمّ الأمور، كان انتقاش النفس به أكثر من انتقاشها بغيره؛ ثم قال: وحقيقة الباري - تعالى - غير معلومة^٥ باتفاق الحكماء؛ والبراهين المذكورة في موضعها. ثم نقل: أن حقيقة واجب الوجود - سبحانه - هي الوجود المجرد عن سائر القيود عند أكثر السالفين. قال: ونحن لانقول بذلك، وإن كان

١. م، س، ص: هراة.
٢. ص: در حاشیه با علامت العلماء.

٣. س، ص: القن.
٤. ص: غیر معلوم.

٥. ص: س: سراج.
٦. ص: ستة.

مذهباً لِأَكْثَرِ السَّالِفِينَ. وَ يَبَيِّنُ الْقَوْلِينَ الْمُنْقُولِينَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَ غَيْرِهِمْ: ظاهراً تناقض می‌نماید. و از تأمل شافی در سخنان گذشته، و از تأمل شافی در سخنان آینده، عن‌قرب که، اصحاب معرفت و ارباب شهود - علیه السلام - گفته‌اند؛ مبدا و منشاء هر یک ازین دو قول و حکمت و جهت آن مفهوم و معلوم می‌شود؛ و فصل الخطاب بین‌القولین روشن و مبرهن می‌گردد. حقیقت آنست که در دعای^۱ متداول مأثور،^۵ مذکورست: «لَمْ تَعْلَمْ لَكَ مَائِيَّةٌ وَلَا خَرَقَتْ الْأَوْهَامُ حُجُبَ الْغُيُوبِ الْيَكِّ»؛ و اشارت به فصل الخطاب بین‌القولین، و جهت و حکمت هر یک ازین دو قول به لسان ذوق، درین بیت است،

بیت

۱۰ خدای عشق فرستاد تا درو پیچم
که نیست لایق پیچش ملک تعالی را
و من هذه القصيدة^۲؛

بیت

به آب ده تو غبار غم کدورت را
به خواب ده تو مر آن جنگ گفت و غوغا را
صلا زنیده همه عاشقان صادق را
روان شوید به میدان پی قماش^۳ را

عبارات و اشارات که^۴ بر اهل عیان و وجدان می‌گذرد، الهامی و کشفی است، نه تعلیمی و کسبی. اصحاب معارف و ارباب شهود - رُوحُ الله تعالی روحهم - چنین

۲. م، ص: این قسمت و دو بیت زیر را ندارند. س: دارد.

۴. س: و اشاراتی که.

۱. س: که دعای ...

۳. س: پی قماش.

گفته‌اند: اهل شهود چون به غیبت هویت نگرند، همه بطون و جلال بینند؛ «سبحان مَنْ لَا نَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ». و چون به ظاهر موجودات نگرند، همه ظهور و اکرام بینند؛ و آن حضرت^۱ تجلّی و بارگاه تدلّی است. «سبحان مَنْ ظَهَرَ فِي بَطْنِهِ وَ بَطَنَ فِي ظَهْرِهِ». و بقی وجه ربّک ذوالجلال و الاکرام (سوره ۵۵، آیه ۲۷)، دوام و بقا لازم ذاتی^۲ آن حضرتست - سبحانه. اهل شهود را اینجا سرّ حجاب عزّت و ردای کبریا معلوم گردد. و حقایق و احکام اسم ظاهر و باطن دانسته شود. و چون دیده دل به نور معرفت شهودی بینا گردد، این معانی و حقایق، ظاهرتر از ادراک اولیات شود.

بیت

عجب مدار اگر جان حجاب جانانست

ریاضتی کش و بگذار نفس و غوغا را

سزاست جسم بفرسود این چنین جان را

سزاست مَشی علی الرأس این تقاضا را

اهل ذوق و شوق را تا میعاد یوم اللّقاء، هر لحظه به این تجلّی تسلّی دهند؛ و ذوق بر ذوقشان و شوق بر شوقشان بیفزایند. هر لمحّه ذوقی تازه و شوقی^۳ جدید به مشاهده جمال ذات در ایشان برانگیخته شود. در دعای مأثور است: «أَسْأَلُكَ الشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ». وَ مَنْ كَانَ أَكْمَلَ مَعْرِفَةً، كَانَ أَشَدَّ شَوْقًا.

و فی اخبار وهب بن منبّه - رحمته الله: أَوْحَى اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَى دَاوُدَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ - «أَنَّكَ تَكْثُرُ

مَسْأَلَتِي وَلَا تَسْأَلُنِي أَنْ أَهَبَ لَكَ الشَّوْقَ. قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَا الشَّوْقُ؟ قَالَ - عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: إِنِّي خَلَقْتُ قُلُوبَ الْمُشْتَاقِينَ مِنْ رِضْوَانِي، وَجَعَلْتُ أَسْرَارَهُمْ مَوْضِعَ نَظَرِي. فَيَزِدَادُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ شَوْقًا إِلَيَّ. إِنِّي أَدْعُوا مُجِبَاءً^۴ مَلَائِكَتِي، فَاذَا آتَوْنِي خَرُّوا لِي سُجَّدًا. فَأَقُولُ: إِنِّي

۳. ص: ولحه. س: شوق.

۲. س: ذات.

۱. س: حضرت.

۴. س: بحياء. ص: نجبا.

لَمْ أَدْعُكُمْ لِعِبَادَتِي، أَرْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ أَرِيكُمْ قُلُوبَ الْمُشْتَاقِينَ إِلَىَّ. فَوَ عَزَّتْ وَ جَلَّالِي إِنَّ سَمَوَاتِي لَتُضِيئُ مِنْ نُورِ قُلُوبِهِمْ، كَمَا تَضِيئُ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا». والحديث بطوله و بمعناه مذكور في قوت القلوب.

و قال في قوت القلوب، معنی قوله -سبحانه- لداود -عليه الصلوة و السلام: «و لا تسألني أن أهَبَ لك الشَّوق»، لئس أنه -سبحانه- قد يعطى^۱ الأولياء ما لا يعطى الأنبياء -عليهم الصلوة و السلام- كما غلط في هذا بعض النَّاس؛ ولكنَّه -سبحانه- ذكر ذلك لداود -عليه الصلوة و السلام- لِيَسْأَلَهُ إِيَّاهُ فَيُعْطِيَهُ، فيكون ذلك له مزيداً^۲، فيجاوزَ به مقامَ المُشتاقين مِنَ العارفين؛ و أراد -سبحانه- أن يجعل ذلك على لسانه ليريه فضل مكانه، و يظهر ذلك المزيد له مِنْ مَسْأَلَتِهِ لِيَفْضُلَهُ و يَشْرَفَهُ إِجَابَتُهُ. و قد كان لداود -صلوات الله و سلامه على نبيِّنا و عليه- في مقام النبوة مقامات؛ و تجلَّى مشاهدات في الأنس و القرب يندرج فيها مقام الشوق. فكان الشوق زيادة على الحُسْنَى و تماماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ. و قول داود -عليه الصلوة و السلام: «يا رَبِّ! و ما الشَّوق؟» لئس أنه لم يعرف الشَّوق. قد أتاه الله -سبحانه- الحكمة و النبوة. ولكن سَكَتَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِسْتِحْيَاءً مِنْهُ، و اعْتَرَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ -سبحانه- بِالْجَهْلِ، لِأَنَّهُ عِنْدَ عِلَامِ الْغُيُوبِ، و أراد أن لا يَسْبِقَهُ بِالْقَوْلِ و لِيَزِدَادَ بِأَدْبِهِ و صُنَّتِهِ^۳ عِلْماً؛ و أراد أن يَسْمَعَ حقيقة و صفه منه لِأَنَّهُ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ و أَمْدَحُ الْوَاصِفِينَ؛ و كذلك ظَنُّنَا بِصَفْوَةِ الْمُخْلِصِينَ.

و قال الأمام، حجة الأسلام: جمال حضرت اهیت را نهایت نیست؛ چون نظر دل بدان بود، که، حاضرست، حال دل همه فرح و شادی بود، آن را انس گویند؛ و چون نظر بدان بود که مانده است، حال دل طلب و تقاضا بود، و آن را شوق گویند. این انس و این شوق را آخر نیست، نه درین جهان و نه در آن جهان. همیشه در آخرت می گویند: رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا (سوره ۶۶، آیه ۸).

۳. س: و حکته.

۲. س: ذلك مزيداً.

۱. ص: أنه يعطى...

کسی خدای - تعالی - را به کمال، جز خدای - تعالی - نشناسد؛ و چون به کمال نتوان شناخت، به کمال هم نتوان دید؛ لکن مشتاقان را راه گشاده بود، تا بر دوام آن کشف و آن دیدار می افزاید، حقیقت لذت بی نهایت در بهشت این بود. نعيم اهل بهشت هر لحظه تازه می شود؛ وَالْأَهْرَاجَةُ تَمَامٌ شَدِيدٌ دَائِمٌ شَدِيدٌ، دل از آن لذت آگاهی نیابد. همه محبتان حق - تعالی - درین جهان و در آن جهان، میان انس و شوق می گردند. ۵
إِلَى هَيْهَاتَا مِنْ كَلَامِ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ. و حدیث: «مَنْ اشْتَوَى يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ»، اشارت به این معنی مذکور تواند بود.

وَأَعْلَمُ، أَنَّ الْحُكَمَاءَ السَّالِفِينَ أَكْثَرَهُمْ كَانُوا مُتَأَلِّهِينَ مُؤْمِنِينَ بِالْأَنْبِيَاءِ الْمَاضِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - وَكَانُوا لَا يَعْذُونَ أَحَدًا مِنَ الْمُتَأَلِّهِينَ مَا لَمْ يُضُرَّ بَدَنَهُ كَقَمِيصٍ يَخْلَعُهُ تَارَةً وَيَلْبِسُهُ أُخْرَى. ثُمَّ إِذَا خَلَعَ، فَإِنْ شَاءَ عَرَجَ إِلَى عَالَمِ النُّورِ، وَإِنْ شَاءَ ظَهَرَ فِي عَالَمِ الظُّلُمِ؛ وَكَانَ مَرْتَبَةُ الْمُنْطَقِ عِنْدَهُمْ أَنْ يَقْرَأَ بَعْدَ تَهْذِيبِ الْأَخْلَاقِ وَتَقْوِيمِ الْفِكْرِ بِبَعْضِ الْعُلُومِ الْيَقِينِيَّةِ، كَالْحِسَابِ، وَكَأَنَّ الْبَدَنَ الَّذِي لَيْسَ بِالنَّقَى كُلِّمَا غَذَوْتَهُ إِنَّمَا تَزِيدُهُ شَرًّا وَبَالًا، فَكَذَلِكَ مَنْ لَمْ يَتَهَذَّبْ أَخْلَاقَهُمْ وَلَمْ يَتَطَهَّرْ أَعْرَاقَهُمْ إِذَا شَرَعُوا فِي الْمُنْطَقِ سَلَكُوا مِنْهَجَ الضَّلَالِ وَأَخْرَطُوا^۱ فِي سَلَكِ الْجَهْلِ مُتَمَحِّلِينَ^۲ لِضَلَالِهِمْ حُجَّةً، فَهِيَ أَنَّ الْحِكْمَةَ تَرَكَ الصُّورَ وَلَمْ يُخْطَرْ^۳ بِالْبَالِ إِنْ الصُّورَ مَرْتَبَةً بِمَعَانِيهَا وَظَوَاهِرِ الْأَشْيَاءِ مُبَيَّنَةً عَلَى حَقَائِقِهَا. وَأَنَّ الْحَقِيقَةَ تَرَكَ مِلَاحِظَةَ الْعَمَلِ، لِأَتَرَكَ الْعَمَلَ. وَاللَّهُ - جَلَّ شَأْنُهُ وَعَزَّ سُلْطَانُهُ - يَنْتَصِفُ مِنْهُمْ يَوْمَ تُبْنَى السَّرَائِرُ وَتَبْدَى الصَّمَائِرُ. فَاتَّهَمُوا أَبْعَدُ الطَّوَائِفِ عَنِ الْحِكْمَةِ عَقِيدَةً وَأَظْهَرَ الْمَعَانِدِينَ لَهُمْ سَرِيرَةً. وَحَقِيقَةُ الْخُلُوعِ عِنْدَهُمْ هِيَ تَرْكُ الْمَحْسُوسَاتِ وَالْمَأْلُوفَاتِ الْجِسْمَانِيَّةِ، وَقَطْعُ الْخَوَاطِرِ الْوَهْمِيَّةِ وَالْخَيَالِيَّةِ؛ وَالْأَفْلُوكَانِ فِي بَيْتِ خَالٍ^۴ وَالْقُوَّةِ الْوَهْمِيَّةِ وَالْخَيَالِيَّةِ ۲۰
عاملتان بعد، فليس هو في خلوة.

۳. س: مقحلقین.

۲. ص: الخراطوا...

۱. س: ... تمام شد دل از آن ...

۵. س: خالی.

۴. س: یخراطوا.

- و شیخ بزرگوار، عالم عارف، ابوبکر بن ابی اسحاق الکلابادی، و غیر ایشان از مشایخ کبار - قدس الله تعالی ارواحهم - در بعضی از کتب و رسائل خود، در بعضی محال از سخنان حکمای سالفین، آنچه موافق ارباب حقایق و احوال بوده است، و موافق شرع مطهر بوده، آورده‌اند. به حکم: «انظر إلى ما قال ولا تنظر إلى من قال»؛ و به حکم: «خذ ما صفا ودع ما كدر»، والله - سبحانه - أعلم بالنیات والسرائر.
- ۵ و فی کلام حجة الاسلام - رحمه الله - : همه عجایب عالم آثار صنع درجات علم و عالمان ویست. و دانستن ترکیب تن و منفعت‌های اعضای وی، که آن را علم تشریح خوانند، علمی عظیم است، چون کسی درین علم نظر برای آن کند تا، عجایب صنع خدای - تعالی - ببیند؛ و نظر در تفصیل آفرینش تن، او را کلید معرفت صفات الهیّت گردد، از قدرت و علم و حکمت و لطف و رأفت و رحمت، نه برای مجرد آن که، در علم طب استاد شود. و علم تن نیز بآبی از معرفت نفس است، ولیکن مختصرست به اضافت با علم دل؛ که این علم تن است؛ و تن چون مرکب است و دل چون سوار؛ و مقصود در آفرینش سوارست. طبیعی^۱ بیچاره که، چیزی با حرارت و برودت حوالت کرد، راست گفت، که اگر ایشان در میانه اسباب الهی نبودندی، علم طب باطل بودی؛ ولیکن خطا از آن وجه کرد، که چشم وی مختصر بود و یاری نداد، در اوّل منزل فرود آمد و از وی اصلی ساخت، نه مسخری، و خداوندی ساخت نه چاکری، با آنکه خود از جمله چاکران بازپسین است که، در صفّ النعال باشند. و منجم که ستاره را در میان اسباب الهی آورده است، راست گفت؛ اگر نه چنین بودی، شب و روز برابر بودی، که آفتاب ستاره است که روشنی و گرمی در عالم از وی است؛ و گرمی تابستان از آنست که، آفتاب بمیان آسمان نزدیک شود؛ و زمستان دور شود. و آن خداوندی - عزّ و علا - که در قدرت وی هست که، آفتاب را گرم و روشن آفریند، چه عجب اگر زحل را سرد و خشک آفریند و زهره

را گرم و تر آفریند. این در مسلمانی هیچ قدح نکنند؛ و اما منجم بیچاره غلط از آنجا کرد که، از نجوم اصل و حواله گاه ساخت، و مسخری ایشان ندید و ندانست. و کواکب هم از چاکران بازپسین اند، اگرچه به درجه صف النعال نیند، چون چهار طبع که در صف النعال اند. پس کواکب کارگران نه از جهت خویش اند، بلکه بکار داشتگان اند از جهت عمال فرشتگان، و بیشتر خلاف میان خلق چنین است که، از وجهی راست گفته باشند، و لکن بعضی را ببینند و بعضی را نبینند؛ و پندارند که همه را دیدند. هم راست گفتند و هم خطا کردند.

حکایت وَ قَدْ قَالُوا^۱ أَصْحَابُ التَّوَارِيخِ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ عِلْمَ النَّجْمِ وَنَبَّهَ عَلَى پیل و نابینا عجایب صنع الله - عز و جل - فی ترکیب الأفلاک و تَسْیِيرِ الْکَوَاکِبِ، ادریس - علیه الصلوة والسلام. و مثل ایشان، یعنی طبایعی و منجم، چون شهر بود که، اهل آن شهر جمله نابینا بوده باشند، و حکایت پیل شنیده باشند، و می خواستندی که پیل را بشناسند. کاروانی رسید و بر در آن شهر فرود آمد و در آن کاروان پیلی بود. جمله رفتند از شهر بیرون و بنزدیک پیل آمدند. یکی دست دراز کرد، گوش پیل به دست وی آمد، چیزی بود، همچون سپری، اعتقاد کرد که پیل همچون سپری است؛ و یکی دیگر دست دراز کرد، پای پیل به دست وی آمد، چیزی بود همچو^۲ عمادی؛ اعتقاد کرد که پیل، همچون عمادی است، مانند ستونی^۳ است؛ و یکی دیگر دست دراز کرد، پشت پیل به دست او آمد^۴، چیزی بود همچون تختی؛ اعتقاد کرد که پیل همچون^۵ تختی است؛ و جمله شادان شدند و باز گشتند، و هر یک بر اعتقاد خود دلیل گفتن آغاز کردند. یکی گفت که، به یقین معلوم است که پیل را در روز جنگ در پیش لشکر می دارند، لشکر از قفای پیل می ایستند، پس هر آینه باید که پیل همچون سپری بود؛ و دیگری گفت که، به یقین معلوم است که، پیل چندین بار

۲. س: همان.
۴. م، ص: وی آمد.

۱. م، ص: وَ قَدْ قَالُوا أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ ...
۳. ص: یا مانند ستون است. س: ستون است.
۵. س: که همچون ...

- بر می دارد، و زحمتی به وی نمی رسد، پس هر آینه باید که، همچون عبادی و ستونی باشد؛ و دیگری گفت: به یقین معلومست که، چندین کس مرقه و آسوده بر پیل می نشینند؛ پس هر آینه باید که پیل همچون تختی بود. اکنون تو با خود اندیشه کن^۱ که، ایشان به این دلایل و به این ترتیب مقدمات، هرگز به معرفت پیل نرسند. جمله عاقلان دانند که، هر چند ازین نوع دلایل بیشتر گویند، از معرفت پیل دورتر افتند. ۵
- و همچنین بیچاره منجم و طبایعی؛ هر یکی را چشم بر یکی از چاکران حضرت اَهِیَّت - جلّ ذکره - افتاد، از سلطنت و استیلای وی عجب داشت. گفت: پادشاه خود اینست: هَذَا رَبِّي (سوره ۶، آیه ۷۷ و ...). باز کسی که وی را راه دادند، و نقصان همه بدید، و ورای ایشان دیگری دید؛ گفت: این در تصرف دیگری است؛ و آنچه متصرف دیگری باشد، خدایی را نشاید؛ لِأَحَبُّ الْآقِلِین (سوره ۶، آیه ۷۶). ۱۰
- و فی کلام حَجَّةِ الْإِسْلَام - رَحِمَهُ اللهُ: سعادت آدمی در معرفت خدای لَذَّت و سعادت - تعالی - است؛ سعادت هر چیزی در آن است که، لَذَّت و راحت وی در آن باشد؛ و لَذَّت هر چیزی در آن است که مقتضی طبع وی بُود؛ و مقتضی طبع هر چیزی آن بود که، وی را برای آن آفریده اند؛ پس لَذَّتِ دل در آنست که خاصیتِ وِیَسْت، و وی را برای آن آفریده اند، و آن معرفت حقیقت کارهاست، که، ۱۵
- خاصیتِ دل آدمی اینست. و هر چند معلوم شریف تر بود، علمِ آن شریف تر بود، و لَذَّتِ وی بیشتر بود. و هیچ موجود شریف تر از آن نیست که، شرف همه چیزها به وی است. و پادشاه و ملک همه اوست. و همه عجایب عالم آثار صنع وی است - جلّ ذکره. پس هیچ معرفت ازین معرفت شریف تر و لذیذتر نبود، و هیچ نظّاره خوش تر از نظّاره حضرت ربوبیت نباشد. چه مقتضای^۲ طبع دل آنست که، اگر دلی باشد^۳ که ۲۰
- در وی تقاضای این معرفت باطل شده باشد، همچون تنی باشد که در وی تقاضای غذا باطل شده باشد. و باشد که گِلْ دوستر دارد از نان. اگر وی را علاج نکنند، تا

۳. س: آنست اگر دل باشد.

۲. س: مقتضی.

۱. س: کن ایشان.

شهوة طبیعی باز بجای خویش آید، و شهوت فاسد از وی دور شود، بدبخت این جهان باشد، و هلاک شود؛ و آنکه شهوت دیگر چیزها بر دل وی غالب تر شود، از شهوت معرفت حضرت الهیت - جلّ ذکره - دل وی بیمار است، اگر علاج نکنند بدبخت آن جهان شود، و هلاک گردد. نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ ذٰلِكَ.

۵ بدان که دوستی خدای - تعالی - فریضه است؛ و همه اهل دوستی و معرفت حق

اسلام را بر این^۱ اتفاقست، و خداوند - سبحانه - می فرماید:

يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ (سوره ۵، آیه ۵۴). و رسول - ﷺ - می فرماید! ایمان کس^۲ درست

نیست تا آنگاه که، خدای را - عزّ و جلّ - و رسول را - ﷺ - از هر چه جز^۳ ایشان

است دوستر ندارد، از اهل و مال و جمله خلق، و معنی دوستی میل است به چیزی که

خوش بود، و موافق بود. لذّات^۴ محسوسات موافق حواس^۵ است و محبوب حواس اند. ۱۰

و این، همه بهایم را نیز باشد. و آنچه آدمی بدان متمیّزست از بهایم، آن بصیرت

دلّست. و کسی که عقل و بصیرت بر وی غالب تر بود، و از صفات بهایم دورتر بود؛

چون جمال حضرت الهیت و عجایب صنع وی - سبحانه - و کمال و جلال ذات و

صفات وی - عزّ و علا - وی را مکشوف شود، همه لذّات محسوسات در نظر وی حقیر

۱۵ گردد، و نظاره در آن جمال را دوستر دارد.

بدان که مستحقّ دوستی بحقیقت جز خدای - تعالی - نیست، هر که دیگری را

دوست دارد، از جهل بود، مگر به آن وجه که تعلق به حضرت او دارد - سبحانه - و

بداند که هیچ لذّت چون لذّت دیدار حق - سبحانه و تعالی - نیست. و این مذهب

همه مسلمانانست به زبان، ولیکن^۶ از خویشتن تحقیق آن باید جستن، شک نیست

۲۰ که، علم و معرفت خوش است؛ و هر چند معلوم شریف تر، علم به وی لذیذتر و

خوش تر. و در وجود هیچ چیز شریف تر و عظیم تر و باکمال تر و باجلال تر از

۳. ص: جز آنست.

۶. س: ولکن.

۲. س: کسی.

۵. م، ص: حواس اند و...

۱. س: راین.

۴. ص: لذّت.

خداوند عالم - جلّ ذکره - که، آفریدگار همه کمال‌ها و جلال‌ها وی است، نیست. ممکن نبود نظاره حضرتی خوش‌تر از نظاره این حضرت باشد، چه معلوم این معرفت از همه شریف‌ترست؛ بلکه شریف‌تر گفتن لحن^۱ است و خطا؛ که هیچ چیزی دیگر را چون با وی اضافت کنی، استحقاق آن نماند که شریف‌گویی، تا توان گفتن که شریف‌ترست.

۵

بستانی که تماشاگاه عارفانست کناره ندارد، و میدان معرفت متناهی نیست. و آسمان و زمین کناره دارد. و هر چند معرفت عارف بیشتر بود، انس او به آن جمال بیشتر بود، و هر چه در خیال نیاید، و عقل آن را در نیابد، دو درجه دارد. یکی را معرفت گویند^۲، و ورای آن درجه دیگر است، که آن را رؤیت و مشاهده گویند. نسبت آن با معرفت در کمال روشنی همچون نسبت دیدارست با خیال. لذّت در دیدار معشوق پیش از آن است که لذّت در خیال وی. نه از آنکه در دیدار صورت دیگرست؛ بلکه همانست، ولیکن روشن‌تر است. پس چون مشاهده تمام‌تر است و روشن‌تر، لابد لذّت آن بیشتر بود، چنان که در دیدار و خیال. و حقیقت آنست که عین معرفت است، که در آن جهان به صفتی دیگر شود که به اوّل هیچ نزدیکی ندارد. چنانکه نطفه مردمی شود و دانه خرما، که درختی گردد. و این مشاهده جهت اقتضا نکند در آن جهان؛ چنانکه درین جهان جهت اقتضا نکرد.

۱۵

دیدار و معرفت تخم دیدار معرفت است. هر که را معرفت نیست از دیدار محجوبست. و هر که را^۳ معرفت تمام‌تر، دیدار وی را تمام‌تر: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يَتَجَلَّى لِلنَّاسِ تَامَّةً وَلِأَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَاصَّةً». و تفاوت دیدار خلق با آنکه حق - تَعَالَى - یکی است، چون تفاوت صورت‌ها بود که در چند آینه مختلف پدید آید از یک صورت؛ بعضی روشن‌تر و بعضی تاریک^۴، و بعضی کز و بعضی راست؛ تا

۲۰

۱. م. بحق. س. لُهو. ۲. س. یکی معرفت گویند. ۳. م. س. ص. هرکرا. ۴. س. روشن‌تر ... تاریک‌تر.

- بود که، در کژی بجایی^۱ رسد که، نیکو زشت غاید؛ چون صورت نیکو در بالای شمشیر که، با آنکه خوش نباشد، نیز ناخوش و کریه باشد. و هر که آیینۀ دل بدان عالم بود، تاریک یا کز، آنچه راحت دیگران باشد، همان بعینه سبب رنج وی گردد.
- و گمان مبر که آن لذت که پیامبران^۲ - صلوات الله و سلامه علی نبینا و علیهم - یابند از دیدار، دیگران یابند؛ و آنچه عالمان یابند، عامیان یابند، و آن که عالمان متقی و محبّ یابند، عالمان دیگر یابند. و تفاوت میان عارفی که دوستی خدای - تعالی - بر وی غالب بود، و عارفی که دوستی بر وی چنان غالب نبود، در لذت بودن در دیدار، که تخم دیدار معرفت است، و معرفت هر دو برابر است. و اگر یکی عاشق تر بود، لذت وی نیز بیشتر بود. پس معرفت مر کمال سعادت را کفایت نیست؛ تا محبت با آن یار نبود و محبت بدان غالب شود، که محبت دنیا از دل وی پاک شود، و این جز به زهد و تقوی حاصل نیاید.
- پس عارف زاهد را لذت کامل بود؛ لذت دیدار از جنس لذت معرفتست. و همانا که از لذت معرفت خود خبر نداری که باشد؛ که سخنی چند بهم باز نهاده و یاد گرفته باشی، از کتابی یا از کسی بیاموخته، و آن را معرفت نام کرده؛ به هیچ حال از آن لذت نیابی.^۳ و اما آنک^۴ حقیقت معرفت نچشد، در آن چندان لذت یابد که، اگر درین جهان بهشت بعوض وی دهند، معرفت از بهشت دوستر دارد. چنان که لذتی^۵ که گرسنه یابد از بوی طعام، با لذت خوردن مناسبت ندارد؛ لذت معرفت با لذت دیدار همچنین بود.
- بدان که چشم آخرت نه چون چشم دنیا بود، که این چشم جز به جهت نبیند، و آن چشم بی جهت بیند. وَ فِي كَلَامِ بَعْضِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ - علیه السلام : در اخبار آمده است، این معنی که چون موسی - علیه صلوات الله و سلامه علی نبینا و علیهم - خواست که بصر

۳. س: نیابد.

۲. س: پیغمبران.

۱. س: بجایی که ...

۵. س: لذت.

۴. س: ص: آنکه.

- حسی او مشاهده حقیقت آن بحر نامتناهی کند درین نشأت دنیوی؛ و آن موقوف بود بدان که، بصرش به بصیرت متحد شود، و دلش با نظر ظاهر یگانه گردد، به غلبه حکم این مقام احدیت جمع که اعلا درجات آن مقام، مخصوص است به حضرت محمد - صلی الله علیه و علی آله و صحبه وسلم - پس بعد از صغق در حالت افافت او را گفتند: لَیْسَ ذَکَ لَکَ، ذَکَ لِیَتِیمَ یَأْتِی بَعْدَکَ؛ لاجرم در تصدیق آن خطاب گفت:
- ۵ سُبْحَانَکَ، اِی، مِنْ اَنْ یَصِلَ اِلَیْکَ اَحَدٌ اِلَّا مِنْ اَرْضَیَّتِهِ لِنَفْسِکَ وَ خَصَصْتَهُ بِاَعْلٰی مَقَامَاتِکَ وَ ثَبَّتَ اِلَیْکَ؛ اِی، عَمَّا تَصَدَّقْتَ لِمَا لَیْسَ لِیْ وَ اَنَا اَوَّلَ الْمُؤْمِنِینَ. اِی: بِتَخْصِیصِ مُحَمَّدٍ - ﷺ - بِهَذَا الْمَقَامِ اِلَّا عَلٰی مِنْ مَقَامَاتِ الْمَشَاهِدَةِ. و حضرت محمدی را - ﷺ - در آن خطاب نیز یتیم خواند که: اَلَمْ یَحْذِکَ یتِماً فَاَوٰی (سوره ۹۳، آیه ۶). اِی: مَتَفَرِّقاً بِکَمَالِ الْقَابِلِیَّةِ، مَتَوَحِّداً بِانْقِطَاعِ نَسَبِکَ عَمَّا سِوَاکَ، فَاَوٰیْکَ اِلٰی حَضْرَتِ اَحَدِیَّةِ الْجَمْعِ الَّتِی هِیَ الْمَقَامُ الْمُخْتَصُّ بِکَ. و در آیت: وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْیَتِیمِ اِلَّا بِالَّتِی هِیَ اَحْسَنُ (سوره ۶، آیه ۱۵۲). اشارت فرمود به آنکه، غیری را درین حقّ نباشد، و ازین مقام محروم و ممنوع بود، و جز به اتباع او - ﷺ - ظاهراً و باطناً از ذوق این مقام اثری نیابد.
- ۱۵ و فی کلام الامام حجة الاسلام - ﷺ - و همانا گویی، لذّتی که لذّات بهشت در آن فراموش کنند، هیچ گونه بنزدیک من صورت نمی بندد؛ تدبیر آن چیست؛ تا اگر آن لذّت نبود، ایمان به آن حاصل آید؟! علاج آن چند چیز است: یکی آنکه سخن هایی که گفته شد تأمل کنی؛ سخنی که بیک راه بر گوش بگذرد، در دل فرود نیاید، بسیار اندیشه کن، تا معلوم شود. دیگر آنکه، صفات آدمی در لذّات به یک راه نیافریده اند.
- ۲۰ اوّل لذّت کودک در خوردن بود، جز آن نداند؛ چون نزدیک هفت ساله شد، لذّت بازی کردن پدید آید. چنانکه، باشد که طعام بگذارد و به بازی شود. و چون نزدیک ده ساله شد، لذّت زینت و جامه^۱ نیکو در وی پدید آید، تا در آن لذّت، لذّت

بازی بگذارد. و آخر درجات لذات دنیا، لذت ریاست و طلب جاه است. چون ازین لذات دنیا در گذرد، بجمستگی دنیا باطن او را تباه نکند، و دل وی را بیمار نگرداند؛ لذت معرفت عالم و آفریدگار عالم - جلّ ذکره - و اسرار ملک و ملکوت در وی پدید آید؛ و لذات گذشته در آن لذت مختصر شود و حقیر گردد. و لذات^۱ بهشت لذت شکم و چشم و غیر آن بیش نیست؛ و کودک که به لذت جاه نرسیده است، اگر خواهی که او را لذت ریاست معلوم گردانی، نتوانی. عارف در دست تو همچنان عاجز و درمانده است که تو در دست آن کودک.

علاج دیگر آنست که در احوال عارفان نظاره کنی، و سخن ایشان بشنوی. به قرینه احوال این قوم و تأمل در آن، بضرورت ترا معلوم شود که، لذت معرفت و دوستی خداوند - عزّ و جلّ - از لذات بهشت بهتر است. و سبب در پوشیدگی معرفت خداوند - عزّ و جلّ - آنست که، چیزی که شناختن آن متعذر یا متعسر شود، از دو سبب بود: یکی آنکه پوشیده باشد و روشن نبود؛ و دیگر آنکه بغایت روشن بود و چشم طاقت آن ندارد. و بدین سبب است که خفاش به روز نبیند، و به شب بیند؛ نه از آن که چیزها به شب ظاهرتر است؛ ولیکن از آنکه، به روز بس ظاهر است، و چشم وی ضعیف است. پس دشواری معرفت خدای - تعالی - از غایت روشنی است، که بس ظاهر است و دلها طاقت دریافت آن ندارد. و هر چه در وجودست، از آسمان و زمین و حیوان و نبات و سنگ و کلوخ، و هر چه در وهم و در خیال آید، همه یک صفت است که گواهی میدهند بر جلال و عظمت صانع، و کمال علم و قدرت وی؛ جلّ ذکره و تقدّست اسماؤه. از بسیاری دلیل و روشنی پوشیده شده است. و مثل این آن که، هیچ چیز روشن تر از آفتاب و نور وی نیست که، همه چیزها به وی ظاهر شود، ولکن اگر آفتاب به شب فرود نشدی، و یا به سبب سایه محجوب نشدی، هیچ کس ندانستی که بر روی زمین، مثلاً نوری^۲ است، از ضدّ وی،

۱. س: لذت بهشت. ۲. ص: نور نیست.

وی را به ضرورت بشناختند. همچنین اگر بر آفریدگار - عز و علا - غیبت و عدم ممکن بودی، آسمان و زمین بر هم افتادی و ناچیز شدی؛ آنگاه بضرورت وی را بشناختندی، ولکن چون همه چیزها یک صفت‌اند در شهادت، و این شهادت بر دوام است، و بس روشن است، از روشنی پوشیده شده است.

- ۵ و دیگر آنکه در کودکی این اشیا در چشم قرار گرفته است، در وقتی که عقل آن نبوده است که، شهادت این اشیا را بشنود. هر که را چشم ضعیف نیست هر چه ببیند، صنع وی - سبحانه - ببیند؛ و از آن روی ببیند که صنع و یست؛ در هر چه نگردد خدای - تعالی - را ببیند. چنانکه کسی خطی ببیند، نه از آن روی که چیز است و کاغذ است، که بر چنین^۱ کس خط نداند، بلکه ازان روی ببیند که، خطی منظوم است، تا در وی قدرت و علم و حیات و ارادت کاتب را می‌بیند؛ و ازین^۲ خط منظوم این صفات را از باطن بیننده چنان روشن کند که، او را علم ضروری حاصل آید به این صفات کاتب. و چون دوستی خدای - تعالی - عالی‌ترین همه مقاماتست، و غایت کمال بنده آنست که، دوستی خداوند - تعالی - بر دل وی غالب شود، چنانکه همگی دل وی فرو گیرد؛ و اگر این نبود، باری غالب‌تر بود از دوستی دیگر چیزها.
- ۱۵ پس علاج وی به شناختن مهم است. تدبیر وی آنست که، روی از دنیا بگرداند، و دل از دوستی دنیا پاک کند، که دوستی جز حق - تعالی - از دوستی وی مانع بود. و این چون پاک کردن زمین بود از خار و گیاه؛ آنگاه طلب معرفت وی کند؛ که، هر که وی را - سبحانه - دوست ندارد، آن بود^۳ که، وی را نشناسد؛ و اگر نه، کمال و جمال بالطبع محبوبست. و معرفت او - عز و علا - حاصل کردن، چون تخم در زمین انداختن است. و آنگاه بر دوام به ذکر و فکر در وی مشغول بودن؛ و بر دوام در جمال و کمال وی نظاره کردنست.^۴ و این چون آب دادن بود. و هیچ مؤمن از اصل محبت خالی

۱. س: که چنین.

۲. م، ص: و این خط.

۳. م، ص: کردن است.

نیست، ولیکن تفاوت از سه سبب است: یکی آن که در دوستی و مشغولی دنیا متفاوت‌اند، و دوستی هر چه بود، در دوستی دیگر نقصان آورد. و دیگر آن که در معرفت متفاوت‌اند، هر که بهتر شناسد و دوستر دارد. و دیگر آنکه در ذکر و عبادت که بدان انس حاصل آید، متفاوت‌اند، هر که یاد کسی بسیار کند، لابد او را با او انس پیدا شود. تفاوت محبت ازین سه سبب است. و آن که دوست ندارد، اصلاً از آنست که، وی را نداند.

محبت ثمره معرفت است؛ و کمال معرفت حاصل کردن به دو
 محبت و معرفت
 طریق بود: یکی به طریق صوفیان؛ و آن مجاهدت باشد، و باطن صافی داشتن به ذکر بر دوام؛ تا خود را و هر چه جز حق - تعالی - است فراموش کند. ۱۰
 آنگاه در باطن وی کارها پدید آمدن گیرد، و عظمت حق - تعالی - برو روشن شود. و مثل این چون دام باشد، تا بود که صیدی در افتد، و باشد که در نیفتد. و تفاوت درین عظیم بود، و بر حسب دولت و روزی بود.^۱

و طریق دیگر آموختن علم معرفت است، نه علم کلام، و علم‌های دیگر. و اول این تفکر بود در عجایب صنع. پس از آن ترقی کند به تفکر در جلال و جلال ذات وی، تا حقایق اسما و صفات وی را مکشوف گردد؛ و این علمی درازست، ولیکن زیرک را بدین رسیدن ممکن است، چون استاد عارف یابد، اما بلید بدین نرسد؛ و این نه چون دام است که، صید در افتد یا نه، بلکه چون تجارت و حراثت و کسب است. و هر که محبت طلب کند، خبر از طریق معرفت، طلب محال بود؛ و هر که معرفت جز ازین دو طریق که گفته‌اند طلبد، نیابد. و هر که پندارد که بی محبت حق - تعالی - به سعادت آخرت رسد، غلط پندارد؛ آخرت عالم جمال حضرت الهی است که، آنجا پیدا شود. و سعید کسی است که اینجا طبع خویش را به آن مناسبت داده باشد، تا آن موافق وی بود. و همه ریاضت‌ها و عبادت‌ها و معرفت‌ها برای این

مناسبت است. و محبت خود عین این مناسبت است: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّيْهَا (سوره ۹۱، آیه ۹). و همه معصیت‌ها و شهوت‌ها ضد این مناسبت است: وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّيْهَا (سوره ۹۱، آیه ۱۰).

نشان محبت محبت گوهری عزیز است. دعوی محبت آسان است؛ و بسی نیاید تا آدمی گمان برد که، از جمله محبتان است، ولكن محبت را نشان و برهان ۵ است، بپاید که آن در خود طلب کند، و آن هفت است: اول آنکه مرگ را کاره نباشد، هیچ دوست دیدار دوست را کاره نبود. اما روا بود که، محبت بود و کاره بود تعجیل مرگ را؛ که زاد آن هنوز نساخته باشد. و نشان این بود که، در ساختن زاد بی قرار بود.

دوم آنکه، محبوب حق - تعالی - بر محبوب خود ایثار کند؛ و هر چه داند که سبب ۱۰ قربت و یست نزد محبوب فرو نگذارد؛ و هر چه داند که، سبب بُعد وی است از آن دور بود؛ و این کسی بود که خدای - تعالی - را همه دل دوست دارد. و اگر کسی معصیت کند، دلیل نکند بر آنکه محبت نیست، بلکه بر آنکه دوستی وی به همه دل نیست.

سیوم^۱ آنکه همیشه ذکر حق - تعالی - بر دل وی تازه بود، و بر آن مولع بود ۱۵ بی تکلف هر چیزی که دوست دارد ذکر آن بسیار کند؛ و اگر دوستی تمام بود، خود هیچ فراموش نکند.

چهارم آنکه قرآن را که کلام ویست و رسول را - ﷺ - و هر چه بر وی^۲ - عز و علا - منسوب است، دوست دارد. و چون دوستی قوی شود، همه خلق را دوست دارد که، همه بندگان وی‌اند؛ بلکه همه موجودات را دوست دارد که، همه آفریده وی است. ۲۰ پنجم آنکه بر خلوت و مناجات حریص باشد، و دوست دارد که شب در آید، تا زحمت عوایق برخیزد، و وی به خلوت با دوست مناجات کند. چون خواب و

- حدیث از خلوت به شب دوستر دارد، دوستی وی ضعیف بود.
- ششم آنکه عبادت بر وی آسان بود، و ثقل آن از وی بیفتد. و چون دوستی قوی شود هیچ لذت به لذت عبادت نرسد، دشوار چگونه باشد!
- هفتم آنکه همه بندگان مطیع وی را به طبع دوست دارد؛ و بر همه رحیم و مشفق باشد، و همه کافران و عاصیان را دشمن دارد: اُشْداء علی الکُفَّارِ رحماءَ بینهم (سوره ۴۸، آیه ۲۹). این و امثال این علامات بسیارست. هر که را دوستی وی تمام بود، همه در وی موجود بود. و آنکه در وی بعضی ازین باشد، دوستی وی بقدر آن بود.
- و بدانکه در قرآن مجید تفکر و تذکر و نظر و اعتبار بسیار فرموده است. و در حدیث است: «تفکر ساعة خیر من عبادة سنة»، و باشد که به اندیشه یک ساعت خاطری در آید که، همه عمر از هر چه نشاید، دست بدارد، و فایده آن تفکر جمله عمر را باشد. و مجال فکرت بی نهایت است. و هر چه به راه دین تعلق ندارد، ما را شرح آن مقصود نیست. و به راه دین، معاملت بنده می خواهیم که، میان او و میان حق - تعالی - است؛ که از آن راه به حق - سبحانه - رسد. و تفکر بنده که به راه دین تعلق دارد، یا در خود بود، یا در حق - سبحانه - و آنچه در حق بود؛ یا در ذات و صفات وی بود، یا در عجایب مصنوعات وی. اگر در خود تفکر کند، یا در صفاتی بود که آن مکروه حق است، و وی را از حق - سبحانه - دور کرده اند؛ یا در صفاتی که ^۱ آن محبوب حق است، و وی را به حق - سبحانه - نزدیک کرده اند. و مثل این بنده، چون عاشق است که، اندیشه وی بهیچ وجه از معشوق بیرون نبود، و اگر بیرون بود، عشق وی ناقص است. پس اندیشه عاشق یا در جمال معشوق و حسن صورت وی بود، یا در اخلاق و افعال او بود. و اگر در خود اندیشد، یا از آن اندیشد که وی را نزدیک معشوق قبول زیادت کند؛ تا طلب آن کند؛ یا از آن که معشوق را از آن کراهیت آید، تا از آن حذر کند. هر اندیشه که به حکم معشوق بود، ازین چهار

- بیرون نبود. اندیشه عشق دین و دوستی حق - تعالی و تقدس - همچنین بود. پس بنده باید که خویشتن را از معاصی ظاهر و جنایت اخلاق باطن پاک گرداند، و تفکر کند در طاعات و منجیات، تا چيست که وی را نیست، تا طلب کند. و بحال فکرت اندرین بسیارست، و تفکر در ذات و صفات حق - تعالی - و در افعال و مصنوعات وی بود. مقام بزرگترین تفکر در ذات و صفات ویست - سبحانه - ولیکن چون خلق ۵ طاقّت آن ندارند، و عقول بدان نرسد، شریعت نهی فرموده است و گفته که در وی تفکر مکنیت^۱؛ و این دشواری نه از پوشیدگی جلال حق است - سبحانه - بلکه از روشنی است، که بس روشن است. و بصیرت آدمی ضعیف است، طاقّت ندارد؛ بلکه در آن مدهوش و متحیر شود، چنانکه خفاش به روز نبیند که چشم وی ضعیف است، طاقّت نور آفتاب ندارد. و شب چون اندک مایه‌ی نور آفتاب مانده باشد، ۱۰ ببیند، نه از آنکه چیزها به شب ظاهر ترست، ولیکن به روز بس ظاهرست، و چشم وی ضعیف است؛ عوام خلق درین درجه اند. اما صدیقان و بزرگان را طاقّت این نظر باشد، ولیکن بر دوام بر آن هم بی طاقّت شوند؛ چون مردم که، در چشمه آفتاب تواند نگرست، ولیکن اگر مداومت کند بیم آن باشد که نابینا شود؛ همچنین درین نظر هم بیم بی عقلی بود. آنچه بزرگان از حقایق صفات حق دانند هم رخصت نیست ۱۵ با خلق گفتن إلا به لفظی که به صفات خلق نزدیک تر بود. پس اولی تر آن بود که ازین سخن نگویند، و درین تفکر نکنند، إلا کسی که به کمال باشد، و آنگاه وی نیز به آخر کار به حیرت و دهشت افتد. عظمت وی - سبحانه - باید که از عجایب صنع وی طلب کند، که، هر چه در وجودست همه نورست از انوار قدرت و عظمت وی - عزّ و علا. و اگر کسی طاقّت آن ندارد که در آفتاب نگرد، طاقّت آن دارد که در ۲۰ نور وی نگرد که، بر زمین افتاده است. نموداری از باب فکرت گفته آمد تا غفلت خویش بشناسی. چشم باز کن تا چندان عجایب بینی که مدهوش و متحیر گردی.

و فی کلام حجة الاسلام ایضاً - علیه السلام؛ الحق - سبحانه و تعالی - مُبتَهج^۱ بذاته و عنده - عزّ و جلّ - مِنْ المعنی الَّذی یعبر عن نظیره فی حقنا باللذت^۲ والطیبة والفرح والشّور و بجمال ذاته و کمالها، ما لا یدخل تحت وصف و اصف، و للمقربین بِمُطالعة جمال الحضرة الربوبیّة مِنْ الإبتهاج و اللذّة ما یرید علی إبتهاجهم بجمال أنفُسِهِمْ. و فی کلامه ایضاً و قول مَنْ قال: إِنَّ حقیقة ذاته أَنّه الوجود المحض، بِلاماهیة زائدة علی الوجود؛ عِلْمٌ بآنّه - سبحانه - موجود. و هذا أمر عام، و عِلْمٌ ینفی المماثلة؛ و لیس عِلْمٌ بِالْحَقِیقة المنزّهة عَنِ المماثلة کَعِلْمِکَ بَأَنْ زیداً لَیس بصانع و لا نجار، فأنّه لَیس عِلْمٌ بِحَقِیقة زید بل هو عِلْمٌ ینفی شیء عنه و ماسواه - سبحانه -^۳ وجوده غیر ماهیّته؛ و وجودٌ بِلا ماهیّة زائدة علی الوجود، هو منبع کل وجود، لَیس إلا الله - تعالی.

و خواجه امام عارف ربّانی، ابویعقوب یوسف بن ایوب الهمدانی منازل معرفت - علیه السلام - در کلمات قدسیّه ایشانست: سفر به دیده دل است، و دیده دل به غلبات شهوات بسته، و چشم بسته هیچ نبیند. باید که شهوات را به حکم ریاضت، بتدریج در خود پست و نیست کند، تا غشاوة غفلت از چشم دل برخیزد؛ آنگاه چشم دل نگرد به دیده دل، مدتی در آفاق عالم تماشا می کند؛ و از مجاهده اوّل ذره ای کم نمی کند، بلکه هر روز در وظایف طاعات زیادت می کند، تا دل دردمندتر شود، و دیده دل و بصیرت دیده گشاده تر گردد. به مزید نور بصیرت، زیادت دیدن گیرد؛ و این آیات و علامات کونی بر دیدنش^۴ آشکارتر می شود؛ تا آنگاه که صحرای عزّت تجلّی کردن گیرد، و مدتی دیر بماند تا، شدّت مجاهدت و کثرت خدمت با ضوئ نور بصیرت مضاعف شود، و نور مدلول ظاهر شدن گیرد؛ چون بدین منزل رسید، بدایت معرفت بود که، اکنون دریچه گشاده هر چند مجاهدت بیش می بود، این دریچه گشاده تر می شود؛ تا آنگاه که، جمله خانه مصنوعات ویران گردد، تا

۱. س: متبهج. ۲. م، ص: باللذّة.

۳. ص: بر دلش. ۴. ص: بر دلش.

۱. س: متبهج. ۲. م، ص: باللذّة. ۳. س: از ... و لیس علماً ... بحقیقة زید ... افتاده است.

- نبیند بجز صانع - جلّ ذکره. و چون اینجا رسید، ابتدای توحیدش بود. حسّ را درک اشیا پدید کردیم. جمله حقّست و راست است؛ و قبول معانی و حقایق عقل، و قبول معانی بصیرت همچنان واجب است. هر یکی در محلّ و جای خویش سرّ الله است - تبارک و تعالی - و مثال ایشان در راه سالکان راه حق - سبّحانه - چنان است که،
- ۵ براق و پر جبرئیل و رفرف در منازل راه^۱ مصطفی - ﷺ: براق منزل اوّل را از مکه تا بیت المقدّس، و پر جبرئیل - علیه الصّلوٰة والسّلام - منزل دوّم را از بیت المقدّس تا آسمان ها، تا سِدْرَةُ الْمُنْتَهی؛ و رفرف تاجبروت اعلی؛ هر که مخصوص است به مزید فهم و جدّت عقل، خواهان نظاره اسرار صنع صانع - جلّ ذکره - شود؛ ارکانش از اشغال هوی معطل گردد، و دلش از خواست منقود جهان بیزار گردد، و به جملگی در ارادت یافت حقیقت جمع گردد. چون ارکان اسرار از دل و عقل و فکر گرفتار به
- ۱۰ حقیقت گشتند^۲، گرداننده عالم از حال به حال - جلّ ذکره - در لطف و کرم بر وی بگشاید^۳، و در دلش آمری و زاجری پیدا کند؛ چنانکه در حدیث است: «واعظ الله - تعالی - علی قلب کلّ مسلم». آن واعظ دل هر چه قاطع راه بود، او را ازان منع کند، و بر هر چه اصل راه است حملش کند. حواس را از نظاره صورت های جهان باز دارد، و بر معنی و سرّ صورت حتّ کند. فکر و اندیشه را از صورت آزاد کند. در
- ۱۵ مطعوم سرّ مطعوم نظاره کند، شهوت فراموش کند؛ در ملبوس حکمت ربوبیت جوید، و رعونت و لذّت رعایت نکند. احکام و فتاوی طبیعت ردّ کند؛ و در حرکات و سکّات جز فتاوی آفریدگار عالم - جلّ ذکره - طلب نکند. رخصت های^۴ شهوت های حلالی را گذارد، و جز ضرورات بقای جان و دل و تن نجوید. ارادت مختلف از دل پاک بشوید؛ جز در عافیت نزنند و جز معرفت سرانجام طلب نکند.
- ۲۰ چنان صحبت کند با عالم صورت که، زندانی با زندان و مسافر با پل و منزل. و به این

۳. ص: گشاید.

۲. س: کشند.

۱. س: ندارد.

۴. س: حصّتهای ... هلالی را.

- هر دو اشارت از حضرت اَعْلَا و بارگاه قدس - جَلّ ذکره - به جان و دل مصطفی - ﷺ - به جمله جویندگان مرقّات اَعْلَا اینست که: «الدُّنْيَا سَجْنُ الْمُؤْمِنِ؛ الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ فَأَغْبِرُوهَا وَلَا تَعْمُرُوهَا». و چون از او صورت آید، و در آزادی از او آزادی آید، جَبَّارِ عَالَم - تعالی و تعظّم - در عالم معنی که صورت‌های عالم، قشر و پوست و پوست است،^۱ به اندازه اعراض از صورت‌ها و اقبال بر معانی، صورت بر وی گشادن گیرد. هر چند از حظوظ این عالم گریز بیش بود، آویز آن عالم بیش بود. و هُنَا عالمان متضادان، چون شب و روز، به آن مقدار که از شب صورت کم می‌شود، در روز معنی زیادت می‌گردد. و گمان نباید برد که، این دولت ابد و سعادت سرمد هر مجاهدی را روی نماید؛ همچنان که گمان نشاید برد به روندگان راه، که هر که می‌رود برسد. بسیار رونده که هالک تشنگی و گرسنگی وادی و راه شد؛ و بسا سالک راه که کشته و خورده شیر و گرگ و پشه مرغزار شد. رسیده به منزل کسی آمد^۲ که بر جاده مسلوكه رفت، با زاد و نفقه و مرکوب؛ و بسا به جاده رفته با آلت سفر که عمرش وفا نکرد، در راه جان بداد. قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (سوره ۴، آیه ۱۰۰).
- همچنین مسافر دل که بر جاده مسلوكه انبیاء و رسل - صلوات الله وسلامه علی نبینا وعلیهم اجمعین - نرود و دیده بر عِلْم و نشان مهتر عالم - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ - ندارد، و زاد تقوی و آب برّ و طاعت و مرکب توکل و تفویض ندارد، کشته شهوات شیطانی و خورده نهات نفسانی شود، و عصمت الهی و حفظ رسالتی از وی منقطع گردد، و سرگشتگی هوایی و نفسانی حالت وی شود، و بجای جدّ و جهد دین، طلب دنیا بنشیند، و بجای شهود امارات فقد و وجد مشاهده نسوان و غلمان بیگانه بنشیند، و بجای دویدن از صوامع به مساجد و از مساجد به صوامع، دویدن به در ظالمان بنشیند؛ و این صفت بیشتر مدعیان عصرست، که مدعیان

ولایت و منزلت صفوت‌اند. ازین مباحیان که خود را ملامتی و درویش نام کرده‌اند، چون کور جهودند بکج کرده، و در درون کور انکال و اغلال، انس ایشان با فاسقان بود نه با پارسایان؛ خدمت ایشان عوانان را بود نه عالمان را. وقار متقیان ندارند، حلم محبتان ندارند، ورع عالمان ندارند. تواضع مروضان ندارند، سوز مشتاقان ندارند، صلابت صادقان ندارند، خجل واجدان ندارند، مراقبت محترقان ندارند، ۵ محاسبت سوختگان ندارند، معایت عارفان ندارند، وحدت موحدان ندارند؛ برون جامعه ایشان دارند، اندرون^۱ تکالب گرگان دارند: **أُولَئِكَ قَوْمٌ طَرَدَهُمُ اللَّهُ - عَزَّوَجَلَّ - مِنْ بَايِهِ وَخَذَهُمْ وَأَصْنَمَهُمْ وَأَعْمَاهُمْ.**

و چون مسافر راه دین بر جاده انبیا و رسل - صلوات الله و سلامه علی نبینا و علیهم اجمعین - رود؛ و در هر قدمی که بردارد نشان قدم سید انبیاء و رسل - صلوات ۱۰ الله و سلامه علیه و علیهم اجمعین - طلبید؛ فی جمیع أفعاله و أعماله و أخلاقه و أقواله، **أَوَّلَ قَدَمٍ مَهْتَرِ عَالَمٍ** - ببیند، آنگاه^۲ بر اثر قدم وی قدم زند. چون رفتن بدین^۳ جاده بود به این صفت، غلط راه نبود. و اگر مجاهدات کلّ خلق بجای آورد، چون بر پی دلیل نرود، هر روز از مقصد دورتر افتد، اگرچه اعمال همه خلق و مجاهدات همه یکی را بود. **سُبْحَانَ مَنْ خَالَقَ عِلْمَ مَا شَاءَ وَأَرَادَ، ثُمَّ قَدَّرَ، ثُمَّ قَضَى^۴ وَ حَكَمَ ثُمَّ تَفَضَّلَ وَ ۱۵ عَدَلَ، ثُمَّ أَشَقَى وَ أَسْعَدَ، ثُمَّ أَوْجَدَ وَ أَظْهَرَ.**

عالم شقاوت و سعادت دو بحر^۵ پی ساحل است، در هر بحری رودها و جوی‌ها نصیب وی از عالم عدل و فضل است؛ شقی را شقاوت^۶ در سعادت بود و سعادت^۷ در شقاوت بود. از میان آمیزش شقا و سعد، نصیب شقی، شقاوت خالص آمد. قبطی هر چند از نیل آب خوردی، در حلق او خون شدی و اسرائیلی زلال صافی خوردی. ۲۰ آن یکی را علّت صفرا متوطن نهادست، عسل در کامش تلخ؛ و آن یکی را صحت

۳. ص: برین جاده.

۶. ص: در شقاوت.

۲. س: آنگاه اثر...

۵. س: درو بحر...

۱. س: درون.

۴. س: قضا.

۷. ص: و سعادت سعید...

متوطن خلقت است، عسل در دهانش شیرین، پادشاه عالم - جلّ ذکره - را فرشتگانند،
نیمی از برف و نیمی از آتش؛ ثنای ایشان^۱ این بود: سُبْحَانَ مَنْ أَلْفَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ.
اگر شقی خواهد که زلال سعادت خورد، نتواند، که جوی خانه دلش از بحر شقا^۲
گشاده است؛ هر چند بحر سعادت با وی آمیخته است، لیکن چون به آتش قسمت از
آسمان عدل بود، در جوی دلش نصیب وی جز شقاوت نیاید. اگر سائلی سؤال کند، و
گوید: این اشارت به خیر محض است، و شما جبر را ضلالت و بدعت گفتید؟^۳
الجواب - و بالله سبحانه التوفیق:

عالم بندگی و عبودیت، تعلق وی به عقل و قدرت و طاقت است، و جای وعد و
وعید و امر و نهی است، و آویزشگاه ثواب و عقابست. و این کلمات که اکنون
می‌رود، اشارت به خالقیت خالق است - جلّ ذکره - و خالقیت خالق - سبحانه - عام
و مطلق است. اعیان و اعراض را بی‌استثنا بر تحقیق معانی راه روان و بر قاعده تقلید
سُنیان، میان این دو اصل تناقض نیست. و شقاوت فضل و کرم وی را مظهر نیست،
حکمت و عدل وی را مظهر است، و همچنان که پادشاه - جلّ ذکره - به کرم وجود
موصوفست، به حکمت و عدل منعوت است. جور و میل و حیف را به عزّ جلال
کبریا و عظمت وی راه نیست. اگر چندان که علوم جمله خلق از بدو عالم تا انتهای
عالم به یک کس دهد، تا در یک چیز به حکمت سرّی تعبیه کند، و وراء این علوم
محدّثه صدهزار عالم علم آفریند؛ که، این علوم در مقابله آن علوم جهل بود. پس
یقین نشود این عالم را که این سرّ که تعبیه می‌کند، حکمت صرفست، یا حکمتی است
به عبث آمیخته؛ پس چگونه راه برد به اسرار خلق و صنع قدیم لم یزل و لا یزال؟ که
این فعل درجه درجه است در حکمت و عدل، و این خلق درجه منزلتست در فضل
و عدل. از آنجا که عقل عاقلانست، بدان طریق که گفتیم، دریافت صُنْعِ صانع
قدیم - جلّ ذکره - در نعوت حکمت و عدل بر کمال محالست. علم قدیم باید بی‌غایت

و نهایت، تا کار و علم مُبتدِعِ قدیم را - عزّ و علا - دریابد محدث در حسیض بود، و نابود وجود خود، و بود و نابود صفات خود، و بود و نابود علم و مشیت و قدرت خود، چه خبر دارد از تعبیه اسرار حق - سبحانه - در جواهر و اعیان؟! اگر خواهد که از ترکیب عین و جوهر خبر دهد، نتواند. حکمت ترکیب و تألیف وی که سرّ السرّ است، پوشیده از وُهمها و فهمها، چون داند؟ و اتفاق عقلاست که خودش به خودش ۵ نزدیک تر از همه اعیان و جواهرست؛ و وی و وجود و بقا و عدم وی نایبناست، تا معلوم شود که، طمع کردن در درک حقیقت، کار و دعوی دریافت افعال و صنایع وی - جلّ ذکره - بر کمال، جز جنون محض نیست.

و فی کلام حجّة الاسلام - علیه السلام: و حی آمد به بعضی از انبیاء - علیهم منشاء معرفت السلام - که بندگان مرا از صفات من خبر ده، و ایشان را آن گوی ۱۰ که فهم توانند کرد.

پس بنده باید که فهم عظمت وی - سبحانه - از عجایب صنع وی طلبد. هر چه در وجودست همه صنع وی است؛ همه عجیب و غریب است. علم اولین و آخرین از آدمیان و فرشتگان، در جنب علم حق ناچیزست؛ بلکه همه عالم اگر فراهم آیند تا عجایب حکمت و علم وی - سبحانه - بتمامی در آفرینش مورچه ای^۱ بدانند، نتوانند. ۱۵ و آن قدر که دانند از وی دانند، که در ایشان بیافریند. هر که وی را - سبحانه - دوست ندارد^۲، یا دیگری را دوست دارد، نه از جهت دوستی وی، از غایت جهل بود. عجز و جهل آدمی را چون حساب برگیری که چندست، علم و قدرت وی در آن مختصر گردد.

و مِنْ کلام غیره مِنَ الْعُرَفَاء - علیه السلام: آنچه انبیا و اولیا دانستند به نسبت آنچه ۲۰ ندانستند، قطره^۳ و بحریست؛ و آنچه گفتند به نسبت آنچه دانستند و نگفتند هم

۱. م، س، ص: مورچه. ۲. س: ... ندارد از جهت دوستی وی ...

۳. م، س، ص: قطره ... قطره ...

قطره و بحریست. آخر کار دانا در معرفت خدای -عزّ و جلّ- حیرتست.*
 و فی کلام حجّة الاسلام -علیه السلام- ایضاً: حقیقت و روح نماز خشوع است و حاضر
 بودن؛ دل در جمله نماز که، که مقصود نماز راست، داشتن دل است با حق -تعالی- و
 تازه کردن ذکر حق -سبحانه- بر سبیل هیبت و تعظیم. و یکی از آداب قرائت قرآن
 آنست که، عظمت حق -سبحانه و تعالی و تقدّس- را که این سخن وی است، در دل
 حاضر کند، و حقیقت سخن حق را -سبحانه- در نیابد الاّ دلی پاک. از آنجاست
 اخلاق بدو آراسته به نور تعظیم و توقیر. هیچ کس عظمت قرآن را نشناسد تا عظمت
 حق -سبحانه- را نشناسد؛ و عظمت حق -سبحانه- در دل حاضر نیاید، تا از
 صفات و افعال وی -عزّ و علا- باز نیاندیشد،^۱ چون: عرش و کرسی و هفت آسمان و
 هفت زمین و هر چه در میان ایشانست از ملایکه و انس و جنّ و بهائم و حشرات و
 جاد و نبات و اصناف خلایق؛^۲ این همه در دل حاضر کند و بداند که اینهمه در
 قبضه قدرت ویست. و آفریننده^۳ و دارنده و روزی دهنده، همه ویست. اگر همه را
 هلاک کند پاک ندارد. و در بزرگی و پادشاهی و سلطنت و کمال وی -جلّ ذکره-
 هیچ نقصان نیفتد؛ بلکه نقصان خود در حق -سبحانه- ممکن نیست. و اگر صدهزار
 عالم در یک لحظه بیافریند، تواند؛ و یک ذره از عظمت وی -عزّ و علا- زیادت
 نشود. که زیادت^۴ را بدان راه نیست. اینهمه در دل حاضر کند، آنگاه باشد که
 شمه‌ای از عظمت حق -سبحانه- در دل وی حاضر شود.

و قال فی قوت القلوب، فی اواخر احکام مقام التّوکل: اعلم
 توکل در معرفت حق
 یقیناً، انّ الله -تعالی- لَوْ جَعَلَ الْخَلَاقِ كُلَّهُمْ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ
 ۲۰ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى عِلْمٍ أَعْلَمُهُمْ بِهِ، وَ عَقْلٍ أَعْقَلُهُمْ عَنْهُ، وَ حِکْمَةٍ أَحْكَمُهُمْ عَنْهُ؛

* در حاشیه نسخه این دو بیت را آورده است:

ای دل جمله کاملان گم شده در کمال تو	عقل همه مقربان پی‌خبر از جلال تو
جمله تویی بخود (نگر) جمله ببین که دائماً	هوده هزار عالم است آینه جمال تو
۱. م، س، ص: نه‌اندیشد.	۲. س: این در دل ...
۳. س: آفریننده و روزی دهنده ...	۴. س: که زیادت بدان.

ثمَّ زاد كلَّ واحدٍ مِنَ الخَلْقِ مثل عدد جميعهم وَأضعافه علماً و عقلاً، ثمَّ كشف لهم العواقب وَ أَطَّلَعَهُمْ على السَّراير وَ أَعْلَمَهُمْ بواطن النِّعم وَ عَرَفَهُمْ دقایق العُقوبات وَ النِّعم وَ أَوْقَفَهُمْ على خفايا دقایق الحُکم فی الدُّنیا وَ الآخرة؛ ثُمَّ قال هُمْ دَبَرُوا المَلِك بما أُعْطِيتَکُم مِنَ العُلوم وَ العُقول عَنْ مشاهدتِکُم عواقب الأُمور وَ إطلاعتِکُم على سرائِر المقدور، ثُمَّ أَعانَهُمْ على ذلك وَ قَوَّاهُمْ لِمَا زاد تدبیرهم على ماترَاه الآن من تدبیر اللّٰه ۵ - سُبْحانَه - مِنْ الخیر وَ الشَّرِّ وَ النَّفْعِ وَ الضَّرِّ، جناح بعوضَةٍ وَ لَاقِص ذَرَّةٍ. وَ هذِهِ شَهادَةُ الْمُتَوَكِّلِينَ وَ ما يَغْفُلُهَا إِلَّا العالِمُونَ. وَ يُقال أَصْغَرَ ما خَلَقَ اللّٰه - تَعَالى - مِنَ الحَيوانِ وَ المَواتِ^۱ البَعُوضَةُ وَ الحَزْزُولَةُ. وَ فى كُلِّ واحدةٍ مِنْها ثَلْثائِة وَ سِتُّونَ حِكمةً. ثُمَّ تَزاید الحُکْم فى المَخْلوقات على تَزایدِها فى العِظَمِ وَ المَنافِعِ.

۱۰ وَ قال اِیضاً فى قوت القلوب: لو تَمَتَّى أَهلُ النِّهى من اولى الأَلْباب الَّذین کُشِفَ عَنْ عَقولِهِم الحِجَابِ نِهایة الأَمَانِ، فَکَوْنَتْ أَمَانِیهِمْ على ما تَمَنَّوْا، لَکَانَ رِضاهِم عَنِ اللّٰه - تَعَالى - فى تدبیرِهِ وَ مَعْرِفَتِهِمْ بِحُسْنِ تَقْدیرِهِ خَيراً لَهُمْ مِنْ کَوْنِ اِمانِیَتِهِمْ. وَ أَفْضَلُ لَهُمْ عِنْدَ اللّٰه - سُبْحانَه - مِنْ قَبْلِ، اِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَحْکَمُ الحاکِمِينَ.

وَ قد قال - عَزَّ مِنْ قائلٍ: (مُؤَيِّدًا لِلْإِنْسَانِ مُجْهَلًا لِلْمَتَمَنَّى "لَقَلَّةُ الْإِيقَانِ)، أَمْ لِلْإِنْسَانِ ما تَمَنَّى، فَلِلّٰهِ الآخرةُ وَ الأولى (سورة ۵۳، آیه ۲۴ وَ ۲۵). اِی: یَحْکُمُ فیها بِتَرکِ الأَمَانِ؛ لِأَنَّهُ - سُبْحانَه - قال: لَوْ اتَّبَعَ أَهْوائُهُمْ. یعْنی، أَمَانِیَتُهُمْ؛ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فیهِنَّ. وَ هَذَا السَّوْءُ عَلمُهُم بِالتَّدبیرِ وَ قوَّةُ جَهْلِهِمْ بِعواقبِ المَصیرِ وَ اِختِلافِ أَهْوائِهِمْ فى مَعانِی التَّقْدیرِ. وَ لا یُخْتَلَفُ هَذَا الَّذِی ذَکَرْنَاهُ عِنْدَ الْمُوقِنِينَ الیَوْمَ بَعْدَ کَشْفِ حِجَابِ العَقْلِ وَ سَقُوطِ سُلْطانِ النِّفْسِ. وَ سَیَطْلُعُ العُمومُ على سَرٍّ هَذَا مِنْ لَطِیفِ التَّدبیرِ وَ باطنِ التَّقْدیرِ؛ وَ هُوَ سَرُّ الْقَدَرِ وَ لَطِیفَةُ الْمُقَدَّرِ عِنْدَ کَشْفِ الْغِطاءِ وَ ظُهُورِها^۲ تَحْتَهُ وَ مَعانِیهِ ما وَرائِهِ مِنْ عِجائِبِ الْخَباءِ فى السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ. وَ قد أَطْلَعَ اللّٰه - سُبْحانَه - على ذَکِ الْعِلماءِ بِهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - فى الدُّنیا قَبْلَ الآخرة. وَلَهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - الْحَمْدُ على ما أَظْهَرَ وَلَهُ

الشكر على ما أخفى و ستر، وفي كل واحد منها نعمة سابعة و رحمة واسعة و حكمة بالغة؛ ولكن قد خلق الله - سبحانه - العلماء بأخلاقه، فليس يكشفون من سره إلا بقدر ما كشف، ولا يعرفون من وصفه إلا من حيث عرف، فحقيقة البيان، محرم عند ذوى الأيقان؛ لأنه يرفع حجاب الايمان و يحل عقال العقل المعقول بالرسوم للصنع و الأيقان.

۵

وكان ابوسليمان - عليه السلام - يقول: إذا لاحظت الأشياء من فوق وجدت لها طعاماً آخر. و قال بعض العارفين - عليه السلام -: إذا رأيت الأشياء كلها كشيء واحد من معدن واحدة^۱، بعين واحدة رأيت ما لم تر قبل ذلك، و سمعت ما لم تسمع، و فهمت ما لم يفهم الخلق.

و قال بعضهم: لا ترى العجب حتى لا ترى عجباً؛ فإذا لم تر عجباً رأيت العجب.

۱۰

و هم در کلام خواجه امام عالم عارف ربانی، ابویعقوب یوسف بن اسباب معرفت ایوب همدانی - قدس الله سره - فعل و کسب و صنع و عمل بنده،

از آنجا که حس است حقیقت است و ضرورت است، و این هر چهار نام که در کتاب کریمست: یصنعون، يعملون، یکسبون، يفعلون، دفع آن ضرورت و حقیقت بهت^۲

است و غفلت است. و نهاد این صنع بر حس که ضرورتست، غایت حکمتست.

۱۵

جبار اعظم - تعالی و تعظم - چنین سرشت عالم حس را که از و نبات من و تو و کار من و تو و گفت من و تو روید. عالم حس بساط عبودیت است و جای حجت

ربوبیت است، و آویزگاه امر و نهی شریعت است، و پذیرنده احکام حلال و حرام کتاب و سنت است، و مصلحت این سرای و آن سرای است، و پذیرنده مثلها و

عبرت هاست؛ جایی که حس قاضی و ضرورت عقل^۳ حاکم و شواهد شریعت گواه بود، تمرّد کردن جنون و عته بود، و گردن نانهادن کوری^۴ و ناپینایی بود. و شرط

۲۰

۳. س: عقلی.

۲. م: ص: بهت و غفلت است.

۱. م: ص: واحد.

۴. س: کزی.

مذهب آن بود که شریعت درو با ضرورت یار بود، نه خصم. و این جمله هم مذهب اهل سنت است و هم مذهب اهل قدر. و فرق میان مذهب اهل سنت و اهل قدر در عالم برهان، عقل و عیان دل بود؛ در برهان عقل، خالق و صانع و فاعل و جاعل همه حق - سبحانه - بود. و در عیان دل ذره ذره مصنوع از صانع بود و به صانع قایم بود، و به صانع - جلّ ذکره - باقی بود. اهل سنت منکر عمل بنده نیستند و به این اصل محکم قایل اند. منکر این اصل دو طایفه اند: یکی طایفه جبریان اند؛ و طایفه دیگر طاماتیان و اباحتیان اند. و منکر ضرورت، یا متعنت و جاهد حقیقت است، یا دیوانه و معتوه و معاندست. و اگر اسلام در تازگی و گرمی^۱ اوّل بودی، نفی کنندگان معاملت را از اولوالأمر تعزیر و نفی و سیاست بودی. اگر معاملت برداری از میان خلق، چه فرق بود میان سباع درنده و بهایم گنگ بی عاقبت و میان انسان مکرم ناطق با عاقبت.^۲ و اگر معاملت برداری سبق سابقان و تقصیر مقصّران از کجا پدید آید، و جهان به حکمت چگونه نهاده شود، و چگونه سرانجام بود کار جهان را که در وی مُحسن و مسیء و عادل و ظالم پدید نبود. خبر دهلیز اباحت است و اباحت کفر ترسایان است و زندقه جهودان است و دین باطل مغان است و دین باطل بت پرستان است؛ و اباحت دین را سغه و عبث دانستن است. و آفریدگار - عزّ و علا - به سفیهی و نادانی منسوب گردنست. و بعث رسل - علیهم الصّلوٰة والسلام - و تهید شرایع افسانه شمردن است. و تخصیص ملاک^۳ را به ملک یمین و ملک نکاح که مشحون به هزار حکمت است، رسم و آئین خلق شناختن است. و خود را و جمله حشرات زمین و طیور هوا را به یک معنی دیدن است. و بعث و نشور را و ترازو و حساب را منکر شدن است. و نعوذ باللّٰه - عزّ و جلّ - مِنَ الْخِذْلَانِ و علیه سبحانه مِنَ التُّكْلَانِ.^۴

اهل قدر بر اصل اوّل زیادت ندیدند؛ و جز از حسّ نسبتگاهی نشناختند، و بساط عبودیت را باستقلال اثبات کردند، و یک چیز را که حسن^۴ به حسد پیوند

۳. م. ص: ملاک به ملک یمین.

۱. م. س. ص: تازه کی گرمی ... ۲. ص: با عافیت.

۴. س. ص: حس بحسد.

داد، آن چیز را نسبت به حق - سبحانه - محال دیدند، و تعلق تکلیف دین جز به فعل تمام منوط ندیدند؛ و شرکت در کردار و گفتار خارج حکمت دیدند، و بر مشترک^۱ عقوبت جور و ظلم دیدند. و باز اهل سنت و جماعت - روح الله تعالی ارواحهم - مصوّر اجسام و اعراض و اوصاف یکی شناختند، خالق را - جلّ ذکره - در خالق کلّ مخلوقات اعیان و اعراض شریک ندیدند؛ چنانکه کتاب مجید اشارت کرد: هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ أَلَا لَهُ الْخُلُقُ وَالْأَمْرُ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَ مَا تَعْمَلُونَ (سوره ۳۷، آیه ۹۶). و چنانکه برهان عقل گفت، عاقل به بدیهه عقل بی تدبّر بسیار دریابد که محتاج در وجود خود به غیر ایجاد غیر از وی درست نیاید؛ خودی خود نزدیک تر است به وی از غیر. چون خودی خود را بوجود نتواند آوردن، غیر را که دورست از وی چگونه بوجود آورد؟ ۱۰

معرفت قدرت قدرت آدمی عرض^۲ است. و تفسیر عرض آنست که وی را بقادر خلق و خالق دو حالت نبود. و وجود وی به فنا مقرون^۳ بود. و چون عرض که فاعل است موجود صحیح نیست، چگونه ایجاد معدوم کند؛ و اگر ایجاد معدوم درست آمدی از وی، خود را در وجود داشتی، که استبقاء موجود آسان تر است از ایجاد مفقود. ۱۵

فاعل باید که حقیقت فعل داند و گوهر فعل شناسد، و از لاشیء آوردن، و از شیء لاشیء کردن، وجه آن داند. و عقلای جهان دانند که هیچ خلقی این علم و دانش ندارد. ^۴ فعل بنده محدث است، و صانع و خالق افعال جز خداوند - عزّ و علا - نیست. و فعل در گوهر حدثان یکی است، دو نیست. و آنچه این هر دو اصل اشارت بدان کرد، راست است. و این هر دو اصل نهاده بار خدایست - عزّ و جلّ - تا بنده به غیور حسّ بر کردار و عمل دین مقبّل شود. و در تقصیر طاعت خود را ملامت کند. و

۱. ص: شرک. ۲. س: قدرت عرض است. ۳. س: نزدیک.

۴. س: ندارند.

به غود برهان عقل، بر واضع حس و عقل - جلّ ذکره - متوکّل شود. و به او - سبحانه - استعانت نماید. و بصیرت را الزام حقایق دین و اسلام کند؛ به غود حس قرب و بُعد و معرفت و نُکرت و غیر و عین و من و تو پدید آید. و به غود برهان عقل جمله در جمله و تفصیل در تفصیل، و جمله در تفصیل، و تفصیل در جمله خدای اند - عزّ و جلّ. و او - سبحانه - خالق همه. بنده را دو صفت است: یک صفت^۱ روی در عین دارد و ۵ پشت بر غیب، بر اصل آفرینش، و آن حسّ است؛ و یک صفت روی در غیب دارد، پشت بر عین، بر اصل آفرینش، و آن عقل است. هر چه طعمه حسّ است از اعیان، خلق اوست، همچنان که حسّ خلق اوست.^۲ و هر چه یافته عقل است، از غیوب، خلق اوست، همچنان که عقل خلق اوست. تا جمله صفت خلق بود و جمله خلق بود. تعالی عزّ و جلّ آن یکون له - سبحانه - شریک فی التقدير والتّصویر والخلق والإبداع ۱۰ و تَزَهُ سَاحَةِ سُلْطَانِهِ عَنِ الْغَيْبِ وَالسَّفْهِ.

اثبات فاعلی خلق در حسّ اجساد به حکمت نهاد، و نفی فاعلی بنده در عقل ارواح به حکمت نهاد.^۳ نفی فاعلی خود در حسّ و طبع به حکمت نهاد، و اثبات فاعلی خود در عقل و قلب به حکمت نهاد. همه ازوست و بدوست، و از همه پاکست ۱۵ - سبحانه و تعالی.

راه سالکان راه دین واجب است که، از همه راه‌ها روشن‌تر بود، و از حیرت و سرگردانی دورتر بود، و جمله راه‌ها را بیان و علم بود، و همه فهم‌ها را جلا و صفا بود. آفرینش حس و محسوس و عقل و معقول که دایره شناخت موجودات عالم است، چنانست که یاد کردیم. هر کجا نقای قلبی و صفای سرّی و ذکای فکری و جلای جانی است به شفای تمام رسید از آنچه^۴ شرح کردیم. دل و سر سوخته ۲۰ و سواس نفس سفلی و جان محبوب به اجناس جفاها و جرم‌ها از ایجاد کردن

۱. م: یکی صفت. ۲. س: ... اوست همچنانکه عقل خلق اوست. ۳. س: ... به حکمت نهاد همه ازوست ... ۴. م: از آنچه.

مولى - عزّوجلّ - كى آگاه تواند شد؟ از كار اصل حقيقت اولى و آخرى اهل قدر و جبر به خيال و هم طينت و پنداشت ذهن طبيعت به شك و گمان در افتادند. قدم طبيعتشان مبتلاى نؤمنُ بِنَفْضِ وَ نَكْفُرُ بَعْض (سوره ۴، آيه ۱۵۰) گشت. جبرى را پاى راست بشكست، بساط شريعت درنوشت؛ و قدّرى را پاى چپ بشكست و ۵ شركت ايجاد مخلوقات را با خالق محقق كرد، و خود را نسبت خالق اثبات كرد. آن يكى در درياى حس افتاد و غرق شد، و آن يكى در آتش عقل افتاد و حرق شد؛ و از درگاه مالک الملک - جلّ ذكره - هر دو را ندا مى آيد كه: فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ (سوره ۸، آيه ۱۷)؛ وليكن غريق و حريق را سمع شنودن ندا كى بود، صُمُّ بِكُمْ عَمًى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (سوره ۲، آيه ۱۷۱).

۱۰ و سَنَى بِنِنْدَه به بصيرت نفس، پيش از آن نبيند كه، حق را - سبحانه - كارى است و بنده را كارى. دريافتن حقيقت كار، كار بصيرت دل است؛ و بصيرت دل مخصوص است به گم شدگان در اكوان كائنات. و اين عزيزتر از گوهر سرخ است در عالم. شرط مستفيد آنست كه تدبير كند درين دو اصل كه بيان كرديم. و چنانكه حس در نمود فاعلى بنده تمام است، چنان داند؛ و چنانكه^۱ عقل در نمود فاعلى حق تمام است، چنان داند. و اين هر دو عالم را با حقايق هر يك آفريده خداى - عزّوجلّ - ۱۵ داند. و چون به نصّح دين و شفقت بر جان و تن خویش تأمل كند، هر دو را ضرورى يابد، و دفع يكى دون يكى محال يابد. و جهان آب و گِل پيش ازين بيان نكشد.

بدان كه حسّ به اصل خلقت در نهاد محكم تر است، و در ۲۰ مراحل معرفت خلق آفرينش مقدم تر است، و از تعارض و تدافع نقیض دورتر است؛ و ازين جهت است كه خلايق در ملت و نحلّت و مذهب و طريقت خود را بر تفصيل ملامت مى كنند. و احسان و اساءت غير را به شكر و شكايّت مقابله مى كنند. و جبرى و اباحتى كه مدّعى بيخوديست، اگر كامش در حلق شكفى در خونت سعى

۱. س: و چنانكه حق در نمود فاعلى حق ...

کند. و حقیقت آنست که خلق جمله در نمود حسّ محقّ اند^۱، و در نمود خلق حقّ -سبحانه- مدّعی. قدری و جبری و سنی اعتماد در مصالح کار بر ملک و کیسه و تن و پیشه امیر و خواجه کنند. و در اقلیمی که صد شهر بود پرمؤمن، اگر یکی باشد که در پناه و رحمت و لطف خداوند -سبحانه- بود، عجب العجایب بود. جبری همواره اسیر حسّ بود به روش و کردار و دانش و گفتار. به حقیقت قدری بود و به دعوی ۵ زبان و حدیث دل جبری بود. عقل که جهان جبر است در تصرّف و ولایت، اسیر حسّ است؛ و حسّ که جهان قدر است، به ولایت و تصرّف سلطانست. حسّ اصل غریزی طبیعی آمد، و عقل اصل غریب و ابن السبیل خلقت آمد، و غریب همواره از قهر غریبی نشان دارد، و در خانه و منزل شکستگی عیان دارد؛ و نادر بود که غریب خواجه و امیر شود، و از ذلّ آسُر^۲ آزاد شود، و خلق شهر او را اسیر شوند. و این ۱۰ آنگاه بود که غریب دانا و علیم بود، و در خلقت رحیم و کریم بود. اگر سایی گوید: حسّ کارها تمام نبیند، و سفر وی تا قالب بیش نبود، و باز عقل کارها به گوهر و بعدد بداند، و سرایر و ظواهر چیزها بحقیقت ببیند؛ و سیر و سفر وی در هفت آسمان و زمین بود. و حسّ هر چند متقدّم است در نهاد وجود، لیکن عقل سلطان وی^۳ است، و دلیل و رهنمای^۴ ویست، و صفت وی کتابها حمل نکند. الجواب -و بالله سبحانه ۱۵ التوفیق:

عقل در نهاد خویش و گوهر خویش بزرگوارتر و عظیم تر و جلیل تر از آنست که گفتی. ولیکن غریب، غریب بود، و شهری، شهری. حسّ در اطراف اعضا در هر ذره خانه ای دارد استوار، که آن خانه را جز مرگ ویران نکند. و مرگ گاه به فراق ۲۰ جان بود، گاه به فراق کام جهان بود، و گاه به فراق جان در مباشرت ملک بود، فراق کام جهان در مشاهده ملک بود -سبحانه. و در یک سال صد هزار جان از قالب به

۱. م. ۳، ص: ویست.

۲. ص: اسره.

۳. م. س: محقّد.

۴. م: راه نای.

مباشرت ملک جدا شود؛ و در صد سال بود که، یک کام جهان در مشاهده ملک
- سبخانه - جدا شود. و حس نسبت به جهان غرور بود؛ تا کام جهان در تن غالبست،
حس امیر است و عقل اسیر، و چون کام روی در یکی نهاد، به تجلی جلال حق
- عز و علا - عقل امیرست و حس اسیر.

۵ مثل طلوع انوار از راه عقل و لب بر زمین حس، چون آفتاب است که از مشرق
خویش روی نمودن گیرد، هر چند بلندتر می شود، نقاب ظلمت بیشتر دور می شود،
تا قرص خورشید به قلّه آسمان رسد، ظلمت رانه عین ماند و نه اثر. بنیاد آدمی حس
است، و حس شب است، چراغ تخیل و شمع تیز و مشعل فکر راهنمای ویست. صدهزار
کس در رسد و پرسد از آفتاب، و نامی بیش ندارند. در شب از مادر به مهد آید و در
شب از زمین به لحد شود. ۱۰

نفس فرزند حس است، و حس مادر او؛ نه مادر فرزند را داند و نه فرزند مادر
را. طبایعی تا اینجا سفر کنند. بیش در راه، راه نبیند، منزل کند. این مقدار در دیدار
شب دید لیکن^۱ از کرده در نگذشت، تا کرد کردگار دیدی، تا آسوده هر دو سرای
گشتی. و دید^۲ کرد کردگار - سبخانه - کار مقیم^۳ الوهیت است که از عالم عیانی به
انوار الوهیت غایب شده اند. و چون والهان به پر والهی در فضای الوهیت پُران گشته.
۱۵ قیمت مخلوقات رخت از ساحت سر ایشان برداشته است. و مغیبات غیب و
معینات عین هر دوشان در هم شده است. غایبشان از حرقت جان، شاهد عیان
شده است، و حاضرشان از علو همت از دل و دیده نهان شده است. خانه شان و
وطن باششان^۴ میان کاف و نون شده است.

۲۰ حس که نام عام جمله مدرکاتست، به انواع صفات و نعوت ظاهری و باطنی،
تجدّد و نوشدن وی لحظه فلحظه و خطره فخره، از عالم کن ایشان را به یقین، یقین

۳. م، ص: متیان.

۲. م: در حاشیه: دیدی.

۱. س: لکن.

۴. ص: باششان.

- دیده شده است، و نصیب خلق از عالم خلق او - سبحانه - به اندازه انوار پرّ او - عزّ و علا - بود. انبیا - صلوات الله و سلامه علی نبینا و علیهم اجمعین - مخصوص اند به مزید انوار لطف او - جلّ ذکره - لاجرم حظّ ایشان از آن علم بیشتر بود. و اولیاء از درگاه عزّت او لطفی و کرمی از زهّاد و عبّاد بیشتر است. پس علم ایشان از زهّاد و عبّاد بیش بود؛ هم برین ترتیب، هر که مقرب تر، از علم بکار وی - سبحانه - ۵ محفوظ تر. عامّه پراکنده دل، در شب تاریک اند؛ و انبیا و رسل - صلوات الله و سلامه علی نبینا و علیهم - در روز روشن اند، بی ابری و غباری و دودی، که زحمت ضیای روز کند. و اولیاء در روز روشن اند، لکن آمن نیست. ^۱ عالم ایشان از ابریا و رویت رایت راه و دود خودی خود و غبار غیبت؛ و مریدان و محبّان برخی را صبح صادق دمیده است، و برخی را صبح کاذب دمیده است، و برخی را آفتاب روی از ۱۰ مشرق بر زده است، و برخی را آفتاب بلند شده است؛ لکن ^۲ جوّ هوا به غبار و دود ابر مظلّم گشته است. و عامّه مصلح، یکی را بذّر در شب بشریت برآمده است، و بذّر بعضی نیمه گشته؛ و بعضی را هلال برآمده است، و بعضی را کواکب درخشیده است. و از خلق ^۳ حق - سبحانه - و علم به کار او - عزّ و علا - به روشنی دو طایفه آگاهند، چنانکه لایق بشریت بود، نه چنانکه لایق به صنع او - عزّ و علا - یک طایفه ۱۵ انبیا - علیهم الصلوة والسلام - و یک طایفه اولیاء - رضی الله تعالی عنهم - و همچنان که دیده عامّه قاصر است از دید کار او - سبحانه - سمع ایشان هم قاصر است از سماع آن؛ و تدبیر در گفتار با ایشان آنست که، بجملة چیزی گفته شود، تا عامّه را از آن جمله خیالی ^۴، بندد، و آن خیال داعی شود ایشان را به مزید عمل ارکان و فکر جنّان. وَ نحن نستعين بالله - عزّ و جلّ - أَنْ يُلْهِمَنَا مِنْ طَرِيقِ الْبَيَانِ طَرِيقاً ۲۰ يشترك ^۵ فيه عقل العامة والخاصة؛ و لأحوال و لا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.

۳. ص: از خلق و علم به کار ...

۲. م، ص: لیکن.

۱. ص: نیستند.

۵. ص: یسرک.

۴. س: از آن خیال بندد.

و نحن نقول: هر چند خود را بازمانده از خیل و دور گشته از مقامات قرب می‌دانیم، لکن در نگریم^۱ درین جهان عریض بسیط تا کسی یابیم که حوصله خورش این مسأله دارد. چندان که دانیم^۲ بحق الحق - سبحانه - که نشناسم و ندانم طرفی علی الإجمال بی تفصیل پدید کم^۳ تا داعیه شود طلاب این سر را به معاملت و محاسبت.

مثال حسن با عقل چون مثال هوای سرد و هوای گرم است؛ تعدّد و تلوّن در مخلوقاتست نه در خالق. اگر عقل اشارت کرد^۴ که صنع نه مراست، ازان اشارت کرد که برین صفت آفرید شده است؛ و اگر حُسن اشارت کرد که، صنع مراست، ازان اشارت کرد که بدین ترتیب^۵ آفریده شده است. و گفتیم که مثال حسن با عقل چون مثال هوای سرد و هوای گرم است؛ هوای سرد آب را می‌بندد و هوای گرم می‌گشاید و می‌گدازد. تلوّن در هوا و آبست، نه در کار کردگار عالم - جلّ ذکره. و پیشوایان و بزرگان دانند که در گداخته چیزها توان دید، و در بسته نتوان دید. و این^۶ نشان عقل و حسّ است. و حکمت در آفرینش این دو چیز در نهاد آدمی، همان حکمت است که در هوای گرم و هوای سرد در جهان. اگر گویی آن حکمت چه حکمت است؟ گوییم هفتاد حکمت روی به اولیا نماید، هر حکمتی بالای حکمتی.

و جمله حکم سرّ قدرست، و جهان هوا و شهوت طاقت کشش بار سرّ قدر ندارد. و فروتر حکمتی که به علم نزدیک ترست، و درو کشف نقاب سرّ قدر نیست، آنست که، حسّ قاعده امر و نهی گشت به تهمت هستی؛ و عقل قابل امر و نهی گشت، و متفرّد گشت به درک حقایق مخلوقات؛ و جهان جسد بنو آدم نظام گرفت به این دو اصل بزرگوار. علم بر حقیقت آنست که، هر چیزی را چنانکه آن چیزست، دانی. و عقل و حسّ دو قانون‌اند، پشاپشت در مملکت خدای - عزّ و جلّ. و ورای این دو قانون آستار و حجب طبیعت و انسانیت و بشریت است؛ و ازین است که،

۳. س: کنیم.
۶. م: ص: و آن.

۱. م: ص: لیکن می‌درنگیم. ۲. م: ص: دانم.
۴. س: ... کرد که بدین صفت... ۵. س: برین ترتیب.

هیچ خداوند طبع و نفس و هوا را به ایشان راه نیست. مخصوص به درک این دو قانون اولیای خدای -عز و جل- که از نفس و هوا آزاد گشته‌اند. و از استار طبع و بشریت و انسانیت گذشته‌اند و آگاه شده‌اند به بصیرت اسرار از گوهر این دو قانون، و سرّ عمل ایشان دیده‌اند به دیده باطن؛ و در وُشع هیچ کس نیست که به تمامی معنی^۱ این در عقل نفسانی صورت کند؛ که کاری که در عیان بسته‌اند به بیان ۵ راست نشود. و مثال این دو قانون چنانست که، رنگ سیاهی و سپیدی^۲ در عالم مرئیات پشتاپشتند^۳، و عمل هر یکی مخالف یکدیگر؛ و سیاه و سپید در حق رنگرز یکسانست.

و شریعت نیمی بر حسّ بناست و نیمی بر عقل بناست. و بدان که ۱۰ نهاد شریعت
روندگان راه حق -سبحانه- متفق گشته‌اند که، همچنان که حسّ بُندِ راهست، عقل^۴ نیز بند راهست. چنانکه مرغ در سرشت^۵ بیضه تعبیه است لیکن^۶ موجود نیست. و حرارت وصل نهنده بیضه باید که به بیضه پیوندد؛ در مدّتی که وی را در آن حرارت می‌پرورانید، تا بیضه در حرارت وُصلِ اصل از حال به حال و از صفت به صفت می‌گردد، تا جمله مادّتی که در بیضه است به حرارت اتّصال اصلی مستهلک شود؛ و تعبیه متواری که در مغز بیضه است ظاهر گردد؛ و آنگاه همه مرغ ۱۵ پیدا آید. هیچ جای مغزی و پوست انداخته آید به وی حاجت نی.

چون این مثال شناختی؛ بدانکه حسّ بر مثال آن پوست است، و عقل بر مثال آن مغز. نه از پوست سفر درست آید که انداختنی است، و نه از مغز سفر درست آید که خوردنی است. طیران کار مرغ است، نه کار پوست انداخته و طعام خورده. تجلّی ۲۰ جلال ذوالجلال و الاکرام -جلّ ذکره- باید که بر عقل و حسّ تابد و به الطاف و منن و فضل و عدل پروردن گیرد، از حال به حال و از صفت به صفت و از نعت به نعت

۱. ص: ... معنی در عقل. ۲. س: سفیدی. ۳. س: پشتاپشت‌اند.
۴. س: عقل بند راه ... ۵. ص: سراشت. ۶. س: لکن در وجود نیست.

می گردانند، تا آنگاه که عقل کل مستهلک شود. و از عین استهلاك وی طایر رونده حق - سبحانه - پدید می آید؛ نه همه بیضه را ازین دولت بود که مرغ شود، از صد یکی بود که به این دولت مُحَلّی و مُزین شود. برخی به کمال پرورش نرسد، در زیر مرغ فاسد شود. برخی مرغ شود و پرورده نشود. کار حسّ و عقل همچنین است. ۵

صد هزار بود که شکسته شود، از راه انکار و حجود بنده، و از راه صدمت سلطان گرداننده - جلّ ذکره. و هزاران بود که خورده شود از راه اقرار و سجود؛ و از راه رحمت رحمان مجید - سبحانه - آن شکسته را به زبان شرع دوزخی گویند؛ و آن خورده را به زبان دین بهشتی گویند. و صد آن بود که در تابش سلطان حق - عزّ و علا - و گردش عقل سرگردان شود؛ نه راه پیش برد و نه از پس راه یابد. ۱۰

مردۀ^۱ راه حق - سبحانه - شود. و این را به زبان مسلمانی اباحتی گویند و زندیق گویند. جانش در آن جهان منکرتر از جان های همه بیگانگان بود. ده آن بود که مرغ راه کشته بود. مرغ راه آن بود که از شکل عالم حسّ و عالم عقل آزاد بود. و بعضی وی را التفات به اقامت منزلی ازین منازل بود، و التفات^۲ وی به منازل از دون همتی و قصور مرتبت بود. قال الله - تعالی: وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (سورة ۱۷، آیه ۲۱). ۱۵

همچندان که اهل دنیا را تفاوتست در عزّ دنیا، همچندان^۳ معرفت دنیا و عقبی تفاوتست اهل عقبی را در عزّ عقبی. و همچندان تفاوت که اهل دنیا را و عقبی راست در دنیا و عقبی، همچندان اضعاف آن تفاوتست اهل الله را در معرفت مولی - جلّ ذکره. اگر نه چنین بودی کی^۴ درست آمدی قول سید کونین - علیه السلام: «مَا فَضَّلَكُمْ أَبُو بَكْرٍ - علیه السلام - بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَوةٍ، وَأَمَّا فَضَّلَكُمْ بِشَيْءٍ وَفَرَّ فِي صَدْرِهِ». و کی صورت بستی؟ تحقیق قول مصطفی - علیه السلام - «لَوْ وَزَنَ إِيْمَانُ

۳. م. همچنان ...

۲. س: التفات به منازل ...

۱. س: مرد راه حق ...

۴. م: که.

أبي بكر - عليه السلام - بإيمان أهل الأرض لَرَجَحَ». وقد خرج الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى - عليه السلام - فى الصحيح، فى باب، ان زلزلة الساعة شئ عظيم (سورة ٢٢، آية ١)، باسناده عن أبى سعيد الخدرى - عليه السلام - أنه قال، قال رسول الله - ﷺ - : «يقول الله - تعالى: يا آدم، فيقول لبيك وسعديك والخير فى يديك. قال - ﷺ - يقول - سبحانه و تعالى: اخرج بعث النار. قال: ما بعث النار؟ قال - سبحانه: من كل ألف تسعائة و تسعة و تسعين».

فذلك حين يشيب الصغير، وَ تَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وترى الناس سكارى، و ما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (سورة ٢٢، آية ٢). فاشتد ذلك عليهم. فقالوا: يا رسول الله، أينما ذلك الرجل. و قال - ﷺ - : «أيسروا فان من يأجوج ومأجوج ألفاً و منكم رجل». ثم قال - ﷺ - : «والذى نفسى بيده إنى لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة». ١٠ قال فحمدنا الله - سبحانه - و كبرناه، ثم قال - ﷺ - : «والذى نفسى بيده إنى لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة؛ إن مثلكم فى الأمم كمثل شجرة أبيضاء فى جلد الثور الأسود».

و روى الامام محمى السنة - عليه السلام - فى شرح السنة فى باب صفة صفة الجنة وأهلها ١٥ الجنة وأهلها: و ما أعد الله للصالحين فيها. باسناده عن أسامة بن زيد - رضى الله عنها. انه قال - ﷺ - : «الأهل من مشمر للجنة؟ و إن الجنة لأخطر لها، هى و رب الكعبة نور يتلأل و ريحانة تهتز و قصر مشيد و نهر مطرد و ثمره نضيجة و زوجة حسناء جميلة و حلل كثيرة و مقام فى أبد فى دار سليمة و فاكهة و خضرة و حيره و نعمة فى محلة عالية بهية». قالوا: نعم يا رسول الله؛ نحن المشمرون لها. قال - ﷺ - : قولوا انشاء الله. فقال القوم: إن شاء الله. ٢٠

و روى الامام محمى السنة - عليه السلام - فى شرح السنة ايضاً، فى باب رؤية الله - عز و جل - فى الجنة و رضاه - سبحانه - عنهم. باسناده عن عبد الله بن المبارك عن

١، ص: قال ... ناخواناست. س: قال - ﷺ - والذى بيده ... و س: تدارد. ٢، س: فى الامر.

سفيان عن رجلٍ من مجاهد عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أنه قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلةً لمن يسير في ملكه وسُرُّه ألف سنة، يرى أقصاه كما يرى أدناه؛ وأرفعهم ينظر إلى ربه -عز وجل- بالغداة والعشي».

و روى أيضاً في هذا الباب بإسناده عن عبدالله بن حميد، قال: ح شبابة عن اسرائيل عن ثوير، قال: سمعت ابن عمر -رضي الله عنهما- يقول: قال رسول الله: «إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنابه^١ وازواجه ونعيمه وخدمه وسُرُّه مسيرة ألف سنة و أكرمهم على الله -عز وجل- من ينظر إلى وجهه غدوة^٢ وعشيّة. ثم قرأ رسول الله -ﷺ: وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة (سورة ٧٥، آية ٢٣).

قال أبو عيسى -ﷺ: هذا حديث غريب؛ و رواه غير واحد عن اسرائيل مرفوعاً مثل هذا. وقال في جامع الأصول. بعد ما روى هذا الحديث مرفوعاً كما ذكر. أخرجه الترمذي -ﷺ. قال، وقد روى عن ابن عمر -رضي الله عنهما- ولم يرفعه. وقال في شرح السنة أيضاً، و رواه محمد بن العلاء عن عبيد الله الأشجعي عن سفيان ثوير^٣ بن أبي فاختة عن مجاهد عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قوله، ولا نعلم أحداً ذكر فيه مجاهداً غير الثوري -ﷺ.

و روى أيضاً في شرح السنة، في باب صفة الجنة وأهلها: وما أعد الله -عز وجل- للصالحين فيها، قال الله -تعالى: مثل الجنة التي وعد المتقون (سورة ٤٧، آية ١٥). بإسناده عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -ﷺ. قال: يقول الله -تعالى: «ما أعددت لعبادي الصالحين ما لأعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر و ذكراً بلة ما أطلعتم عليه، ثم قرأ -ﷺ: «فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون». هذا حديث متفق على صحته. أخرجه مسلم -ﷺ. وقال: بلة ما أطلعتمكم، و يروى بلة ما أطلعتمهم. قوله: بلة، أي: دغ ما أطلعتمكم،

١. س: عبيد بن حميد. ٢. م: جنانه. ص: جنانه. ٣. ص: غدوه.

٤. س: عن ثويد. م: عن ثوير. ٥. ص: ولا تعلم.

فَإِنَّهُ يَسِيرُ، سَهْلٌ فِي جَنْبِ مَا ذَخَرْتَهُ لَهُمْ.

و روى في هذا الباب ايضاً باسناده عن عبدالله ابن المبارك، باسناده عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنه قال: «أدنى أهل الجنة منزلة وما فيهم دان^١ لِمَنْ يَغْدُو عَلَيْهِ وَيُروح عشرة آلاف خادم ومع كل واحد منهم طريقة لِيَسْتِ مع صاحبه».

٥ وقال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمى -رضي الله عنه- في كتاب الطبقات: سمعت أبا القاسم النصر آبادى -رضي الله عنه- يقول: إذا بذالك شيء من بوادى الحق فلا تلتفت^٢ مَعَهَا إِلَى الجنة وَلَا إِلَى نارٍ وَلَا تَخْطُرْهُمَا بِبَالِكٍ، وَإِذَا رَجَعْتَ عَنْ ذَلِكَ فَعَظِّمْ مَا عَظَّمَ اللَّهُ -سبحانه- و في الطبقات، في الطبقة الخامسة:

١٠ وَ مِنْهُمْ أَبُو الْقَاسِمِ النَّصْرُ آبَادِي، وَ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، شَيْخُ خُرَاسَانَ فِي وَقْتِهِ، نَيْشَابُورِي الْأَصْلُ وَالْمَنْشَأُ وَالْمَوْلَدُ، يَرْجِعُ إِلَى أَنْوَاعِ عُلُومٍ مِنْ حِفْظِ السُّنَنِ وَجَمْعِهَا وَ عِلْمِ التَّوَارِيخِ وَ مَا كَانَ مَخْتَصَّاً بِهِ مِنْ عِلْمِ الْحَقَائِقِ. وَ كَانَ أَوْحَدَ الْمَشَائِخِ -رضي الله عنه- فِي وَقْتِهِ عِلْماً وَ حَالاً، صَحِبَ أَبَا بَكْرٍ الشَّيْبَلِيَّ وَ أَبَا عَلِيٍّ الرَّوْدِبَارِيَّ وَ الْمُرْتَعَشَ وَ غَيْرَهُمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ. أَقَامَ بِنَيْشَابُورٍ، ثُمَّ خَرَجَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ إِلَى مَكَّةَ -زادها الله تعالى شرفاً- سَنَةَ سِتٍّ وَ سِتِّينَ وَ ثَلَاثِينَ. وَ أَقَامَ بِالْحَرَمِ مَجَاوِراً وَ مَاتَ بِهَا -رضي الله عنه- سَنَةَ سَبْعٍ وَ سِتِّينَ وَ ثَلَاثِينَ. كَتَبَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ وَ رَوَاهُ؛ وَ كَانَ ثَقَّةً.

١٥ وَ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ: أَبُو هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «درجات الجنة» «فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ -رضي الله عنه-.

عبادة بن الصَّامِتِ -رضي الله عنه-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَةٍ وَ دَرَجَةٍ، كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، وَ الْفَرْدُوسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةٌ، وَ مِنْهَا تَنْفِجُرُ ٢٠ أَنَهَارُ الْجَنَّةِ الْأَرْبَعَةُ؛ وَ مِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ. فَإِذَا سَأَلَهُمُ اللَّهُ -تعالى- فَسَأَلُوهُ الْفَرْدُوسَ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ -رضي الله عنه-.

ابوسعيد - رضي الله عنه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «أن في الجنة مائة درجة، لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم». أخرجه الترمذي - رحمه الله.

ابوسعيد - رضي الله عنه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها». أخرجه البخاري و مسلم - رحمهما الله - وأخرجه الترمذي - رحمه الله: وذلك الظل الممدود. ٥

ابوسعيد - رضي الله عنه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكواكب الدري الغابر^١ في الأفق من المشرق إلى المغرب لتفاضل ما بينهم. قالوا يا رسول الله! تلك منازل الأنبياء - عليهم الصلوة والسلام - لا يبلغها غيرهم؟ قال - صلى الله عليه وسلم -: والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله و صدقوا المرسلين». أخرجه البخاري و مسلم - رحمهما الله. ١٠

و في الصحاح: غار الماء غوراً، أي: سفل في الأرض. و غارت عينه، تغور غوراً، دخلت في الرأس، و غارت عينه تغور غوراً دخلت في الرأس.^٢ و غارت تغار لغة فيه. و غارت الشمس تغور غياراً، أي: غربت. قال ابو ذؤيب - رحمه الله: هل الدهر إلا ليلة و نهارها، و إلا طلوع الشمس ثم غيارها. و في الأساس يقول: غارت عينك غوراً و غار ماؤك غوراً و غار نجمك غياراً. ١٥

سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لو أن ما يقل ظفر بمخا في الجنة بدأ لترخرف له ما بين خوافق السموات و الأرض؛ ولو أن رجلاً من أهل الجنة أطلع فبدا سواره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم». أخرجه الترمذي - رحمه الله. ٢٠

و في الصحاح: الزخرف، الذهب، ثم يشبه به كل مموه مزور و المزخرف المزين؛ و الخافقان: أخفاء المشرق و المغرب.

قال ابن السكيت: لأن الليل و النهار يخفقان فيها.

- و فی الجامع الأصول: خوافق السَّماء، الجهات التي يخرج منها الرياح الأربع.
- و هم در کلمات قدسیّه خواجه امام، عارف ربّانی، ابویعقوب یوسف بن ایوب همدانی است - قدّس الله تعالی روحه: مسافر راه حق - سبحانه - عقل نیست. و ازین است که طبایعی و منجم و فلسفی هر چند بریزند، در میان خانه پرند. از صد هزار پرنده یکی بود که، بیرون کون پرواز کند؛ و این آنست که نشانش کردیم که، عقل ۵ درو فرو شده بود و لباس حسّ از خود انداخته بود، و کمر همّت ربّانی بر میان بسته بود و چشم طلب از مثالهای اعیان بر دوخته بود، و قوّه^۱ و طاقت قرب قادر بر کمال - جلّ ذکره^۲ - در وی پدید آمده بود. چنگال کرکس هستی و نیستی عقل و حسّ از وی کوتاه گشته بود؛ و این مسأله‌ای نیست^۳ که آسان آسان اهل طینت و بشریّت او را معلوم کنند؛ زیرا که در عقل اصحاب نفوس نگنجد. تفاوت میان حسّ ۱۰ و عقل در حق خلق پدید آید، که حسّ جامه صفیق^۴ است و عقل جامه رقیق، و این بر تفاوت افتد در حق منافع خلق. و اما از آنجا که ابداع مبدع است - جلّ ذکره - حسّ چو عقل است و عقل چو حسّ؛ و در تصویر مصوّر - سبحانه - اشارت عقل به غیب است، و اشارت حسّ به عین است. و میان غیب و عین تفاوت^۵ است در حق خلق. و اما در حق حق - سبحانه - چه عین و چه غیب. ۱۵
- و بدان که نجات یافتن از کون کاینات، و آزاد گشتن از فعل مخلوقات و طریق فلاح سکونت به مصنوعات و در گذشتن از حجب زمین‌ها و سماوات نتواند بود الاّ به مفارقت دو عالم: عالم نشان‌دهنده از معیّنات و عالم خبردهنده از مغیّبات. و بدان که مسافر راه حق - سبحانه - نه حسّ است و نه عقل. حسّ فرزند قالب است، و پروازگاه وی تا حظوظ قالب پیش نیست. و عقل مدبّر قلب است، فرمان ۲۰ وی در مملکت قلب پیش نیست. رونده راه^۶ فرزند معامله حسّ و عقل است. باید

۳. م، س، ص: مسئله نیست.

۶. س: رونده راه را...

۱. م، ص: قوت و طاقت.

۲. م: ندارد.

۴. م: صفیق. ص: همان. س: ضیق. ۵. م، ص: تفاوتست.

که حس در فرمان عقل شود، و عقل چاکر شرع گردد، و کار و گفتار^۱ وی به ترازوی تصدیق و احتیاط شرع سنجیده گردد. و همچنانکه سوار سلطان مرکوب آید، و مرکوب مسخروار به اشارت لجام سوار می‌نگرد، و بران راست می‌رود؛ حس مسخر عقل آید، به اشارت او می‌نگرد، و عقل مسخر سلطان شرع آید، به او می‌نگرد و به اشارت او راست می‌رود؛ آنگاه ابتدای حرارت رونده راه پدید آید؛ ازدواجی میان حس و عقل می‌باید، تا از آن ازدواج تحفظی^۲ از رذایل اخلاق و تصوفی^۳ از قبايح اعمال و اقوال در وجود آید؛ چنانکه ازدواج میان رجل و مرأه می‌باید؛ تا^۴ از میان ایشان فرزندی در وجود آید. و اجتماع میان آهن و سنگ می‌باید تا آتش در وجود آید.

حس را بیخ در همه اطراف منتشر است، و شاخش در دیده و سمع و شمع و ذوق و لمس بود، و میوه‌اش در خزینه دل به تدبیر عقل نهاده شود. هر چند دل از غل و غش و حب دنیا و خلق پاکتر^۵ بود، میوه بیشتر بود؛ و هر چند ارکان و اطراف از فضول کار آزادتر بود، گل و برگ بیشتر بود. میوه در دل است و گل و برگ در همه اطراف.

حس و عقل دو نام است، همچنانکه نفس و جان و سمع و بصر. قال الله - تعالی: وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (سوره ۲، آیه ۳۱). - صلوات الله وسلامه علی نبینا وعلیه. در تحت هر اسمی حقیقی و گوهری جداگانه دید. و این منزلت همه انبیاء - علیهم الصلوة والسلام - را هست. هر کسی را به مقدار نبوت او علم اسامی است. و همچنین روندگان راه حق - سبحانه - از اولیا و صدیقان - رضی الله عنهم - آگه شوند از سرهای اسامی، تا اگر اسمی در یک حرف مخالف افتد. نصیب آن حرف را سرّی نو طلبند. و گوهری جداگانه جویند. و اگر قناعت کنند، از بحر اسرار در بحر اسامی

۱. س: گفتار به ترازوی ... ۲. س: ص: ناخوانا. ۳. س: تصوفی.

۴. س: تا میان فرزندی ... ۵. س: ... پاک تر میوه بیشتر بود.

- غوص نکنند. و چنانکه نامها مختلف‌اند، چیزها هم مختلف‌اند؛ و این معنی در صورت‌های غیبی و صفت‌های سرّی از نفس و دل و جان و سرّ و عقل و حس و سکینت و بصیرت و یقین و عین یقین و حق یقین و غیر آن از معانی اسرار مطرّدرست، که معانی اسرار لطیف‌تر است. چنانکه اصل آفرینش نطفه است، فروع یَد و رِجُل و قلب و فواد و کودک و جوان و پیر؛ و نفس و جان نه نطفه است. ۵
- به دیده صورت می‌بینیم، مخالفت^۱ اصل با فرع. همچنین معانی اسرار که لطیف‌تر است. اصل این جمله آگاهی است، ولکن فروع، عالم‌های دیگرست. ۲ چندین عجایب مختلف به گوهر، مختلف به حال و صفت، متفتّن در وجود، منقسم در ظهور، پدید آمد؛ این را بحقیقت بصیرت سرّ می‌دریابیم و می‌دانیم عقل حتمّال بار امر و نهی است، مدبّر طبیعت بشریّت و انسانیت است؛ کاردان کار دلست، بر همه گوهرها مشرف و متحرّم است؛ و حس پاسبان خانه وی است؛ چون هر چه حسّ کند به مصلحت عقل کند، و هر چه عقل کند به موافقت حسّ بود، نهاد کار مختلّ نشود. و میان حس و عقل نوری و ضیایی پدید آید.
- اشکال افتاد متعلّقه برون شرع را از فلاسفه و غیر ایشان در گوهر عقل، تا گفتند ورای وی هیچ چیز نیست. او را مدبّر جان نهادند. باز تصرّف دیده‌وران راه بار خدای - عزّ و جلّ - در عقل آنست که، گفتند: حسّ و عقل زمین است، کشت آن کلمه طیب و شجره مبارکه است؛ و همچنانکه حس در مقابله عقل چاکر و بنده می‌شود مر عقل را، عقل در مقابل آن رونده راه حق - جلّ جلاله - چاکر و بنده می‌شود. زیرا که عقل در نفی و اثبات صور حقایق و معارف کثیف و لطیف بخودی خود گردان است؛ و رونده راه حق - تعالی - در نقض صورت، نفی و اثبات معانی اسرار؛ و اسرار معانی به لطف خالق لم یزل و لایزال - جلّ ذکره - گردانست. ۲۰
- و بیان منازل رونده راه حق - سبحانه - آنست که، منزل اوّل حس است، و منزل

۱. س: مخالفت با فرع. ص: ... اصل با فروع.

۲. س: ... دیگر چندین ...

دوم عقل است و منزل سیم نورالله است و نور رحمن و نور رحیم است إلى آخر الأسامی. و مراد ازین نور نه آنست که صورت عقل ها و فهم ها شود، یا در وهم و خیال در آید؛ که ورای اینهمه است. و تصرف که رود، در چیزی رود که تحت تصرف بود. اما چیزی که ورای متصرف بود، متصرف او بود، نه او محل تصرف.

۵ بازگشتیم به اصل سخن؛ گفتیم که منزل اول حس است، و حس بیخ در قالب آدمی دارد، ولیکن^۱ شاخه اش در همه ذره های زمین و آسمان است. و این جمله محسوس حس است. و این عالم و شهوات وی بیش ازین نیست که، روی در حس دارد. و چون این چیزها به کمال، حس را دست دهد، دنیا بر مثال بهشت وی شود. بیارآمد و بیاساید. و هر که درین لذت ها^۲ با وی مشارکت جوید، خصم و دشمن وی شود. و اگر مانند خود و برتر از خود در قضای این شهوات کسی بیند، دزد زده شود، و حسد هلاک شدن آن کس؛ یا فوت شدن مال آن کس در وی پدید آید. و اگر آن کس بقا یابد. بر خلاف مرادش^۳، و هر روز او را نعمتی متجدد شود، آن حسد جراحی شود بر دلش. آن جراحت را حقد گویند. و به سبب نیل این لذات گاهی سببی شود درنده، و گاهی چون بهیمه شود: یأکل الطَّعَامَ کَمَا تَأْکُلُ الْأَنْعَامُ. به سبب این لذت ها از عاقبت کار و دار قرار غافل شود؛ نکویی به نزد وی مقصور شود. بر مرکب راهوار و خانه با مرافق و منافع بسیار و لباس های الوان با قیمت جلیل مقدار و طعام های لذیذ از هر نوعی در اوقات لیل و نهار. و به سبب این شهوات متکبر و جبار شود بر بندگان حق - تعالی. هر که مال ندارد که مایه کامرانی این جهان است، نزد وی حقیر بود.

۲۰ پیران طریقت - قدس الله تعالی ارواحهم اجمعین - گفتند: هزار عیب در آدمی صورت بندد؛ اصل همه عیب ها نیل و یافتن کام حس است. و سلطنت حس به یافت مراد، در قالب روان شود. قالب گاه چون شیطان حیلت کننده بود، و گاه چون

۱. س: لکن. م، س، ص: شاخه اش. ۲. س: لذات ها. ۳. س: مرادش.

سگ گزنده بود و گاه چون خوک خورنده بود؛ و تا با این حس صفات نکوهیده و خصال ناپسندیده بود، سامان نشود، که از وی رفتن راه دین آید؛ یا نظاره کردن آیات بینات آفاقی و انفسی در اثبات توحید از وی درست آید. علاج کار آنست که حیلتی کنی که مایه اُشَر و بَطَر و غَفْلَت و حِقْد و حسد از دست وی بیرون آید. اشارت قرآن مجید چنین است: ^۱ «جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ» (سوره ۲۲، آیه ۷۸). و فتوای ^۲ مصطفی - ﷺ - همین است که: «الْجِهَادُ جِهَادَانِ، جِهَادُ الْكُفَّارِ وَ جِهَادُ النَّفْسِ». مایه لذات سمع و بصر و شَمّ و ذوق است. سَمْع و بصر و شَمّ و ذوق، در مسموع و مرئی و مشموم و مذوق است. و مسموع و مرئی و مشموم و مذوق در زَر و سیم است. زر و سیم سنگی است از سنگ‌ها. پاكا خداوندا - جَلّ ذكره - كه خلق با کمال بنیت را بسته سنگی کرد؛ و گوهر همه چیزها را به وی آشکارا کرد، و رَحِمَها و قرابت‌ها به وی پیوست و هم به وی قطع کرد. و انتظام مُلک و اتّساق امر را سبب اجتماع وی کرد. و انقطاع نظام و پراکندگی کار هم بدو کرد. آخرت باقی را متعلّق به دادوستد او کرد، بهشت را صید دام او کرد. و روح را هم دام صید او کرد. و هر دو عالم را به سبب وی موجود و مفقود کرد.

بازگشتیم به سر سخن. طریق گذشتن از حس؛ و آن منزل اوّل است، ^{۱۵} منازل دوران جدا کردن حس است از آلات و ادوات، پروردن وی، و آن لذّت سمع و بصر و شَمّ و ذوق است. و ازین لذّت‌ها دو لذّت قوی‌ترست؛ لذّت بصر و لذّت ذوق. بصر دریچه شهوت النساء است، و ذوق دریچه شهوت بطن است. و در حدیث است که بیشتر خلق از راه این دو شهوت به دوزخ روند. و خلق در نهاد خود، درین دو شهوت متفاوت‌اند؛ بعضی را شهوت بطن غالب‌تر بود، تا جمله ^{۲۰} اندیشه‌های ایشان مستغرق شود به جمع کردن انواع خوردنی‌ها. و در آن شهوت دیگر ساکن‌تر و آرمیده‌تر بوند؛ و بعضی بر عکس این باشند. آن که غالب شهوت

وی شکم بود، ریاضت و مجاهدت وی باید که در قهر شکم بود از الوان^۱ مطعومات؛ او را به لونی باز آرد بتدریج، و چون به لونی باز آورد؛ گاه گاه منع کند، و گاهگاه^۲ دریغ ندارد. و چون بدان درجه^۳ رسید که شهوت الوان مطعومات در وی نیست شد، و هر چه سیر کند او را پسندیده آید، بیخ شهوت شکم کننده شود. و چون این شهوت که سلطان شهوت‌های وی است، مقهور گشت، شهوت‌های دیگر به تبع این نیست شود. و در نیست شدن شهوات، آشکارا شدن عالم عقل است، و آن از ثواب و عقاب عاقبت اندیشیدنست، و حق فرمان دین گزاردنست، و اما آن کس که غالب شهوات وی آن شهوت دیگر بود، باید که بتدریج خویشتن باز کشد؛ و این شغل^۴ به تدبّر و تفکر بر دل خود سرد کند، و سرای خلد مستقر جاوید بر حس آشکار کند، در روی آوردن به اعمال صالحانست.^۵

و اما آن کس که اغلب شهوات وی الحان و نغمه‌ها باشد، سبیل شهوات، موانع راه ریاضت وی قهر این شهوت بود علی‌الاطلاق؛ که هیچ آواز لحن نشنود، مثلاً آواز خوش قاریان قرآن کریم؛ گوش خود ازان نگاهدارد؛ تا این شهوت در نهاد وی مالیده شود. و چون این شهوت مرده گشت، دریچه‌ای از دریچه‌های عالم سکینت و آرام در وی پدید آید؛ و جمعیت خاطر غالب نهاد دین وی گردد. و شهوت شم را قهر کردن بتدریج^۶ از بهر آن نگفتیم که از زواید شهواتست. و شهوت شکم اصل همه شهوت‌هاست. و قوام تن به تسکین گرسنگی شکم است. حدّت وی بیشتر بود، و برخاستن^۷ از وی دشوارتر بود. لطفی و رفقی باید کرد تا برخاستن از وی میسر شود.

و همچنین در ریاضت آن شهوت دیگر؛ باید که گریزان بود از صورت محرک شهوت، تا فتنه برو تازه نشود. اما آن کس که اغلب شهوات وی جمع درم و دینار

۱. س: انواع، م، ص: از الوان او را به لونی...

۲. س: بد درجه رسد.

۳. ص: بد درجه رسد.

۴. ص: و این شهوت شغل (با خط دیگر در بالای خط).

۵. م: ناخواناست. ص: صالحات. ۶. س: بتدریج آن بهر آن... ۷. س: برخاستن.

- بود، مانند بازرگانان^۱، که کس بود از ایشان که هزاران درم و دینار بنهد، نخورد و نپوشد و نبخشد؛ و مانند بازاریان که کس بود که هماره خوابش و آرامش و بیداریش همه درم و دینار بود. و اینهمه در طبقات مردم از سلاطین و دهاقین و عالمان و غیرایشان باشد؛ و لکن در بازرگانان و بازاریان بیش باشد. و معالجت، آن بود که عاقل بیندیشد، که جمع کردن سیم و زر که در وی نفقه و رفق این جهان و آن ۵ جهان نبود، وی^۲ و سنگ برابر بود. از آنجا که حکمت عقل است و از آنجا که حکمت شرع است، بترست. زیرا که جمع کننده سنگ از کائزان نیست، و جمع کننده سیم و زر از کائزان است. قال الله - تعالی: وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ... (سوره ۹، آیه ۳۴)، و از روی معاملت طریق مجاهدت وی آنست که به گِزْد کرده اوّل قناعت کند و به کُزُو نفس آن را نفقه کند، و دست از دکان داری و بازرگانی ۱۰ که مهیج این شهوت بود بدارد. آنگاه بدایت جمعیت دلش بود. و از مواظبت بدین کار و عزم جمعیت دل، صفت روزگارش شود. آنگاه از راه جمعیت روی به اداء فرایض و اجتناب نواهی آرد. درجه درجه می رود تا از وادی حسّ به روضه عقل رسد.
- اما آنکس که غالب شهوت وی عجب و کبر بود؛ و این در همه طبقات باشد، لکن در سلطانیان و توانگران و عالمان و قزّایان بیشتر بود. و طرق مجاهدت ایشان در ۱۵ بدایت تفکرست در زشتی کبر و عجب، و اندیشیدن، که مُعْجَب و متکبر دشمن داشته همه دل هاست، و انداخته صحبت هاست، و معارض حق است - سبحانه - در کبریا و جبّاری. و هیزم و علف نار کبری است در سرای اُخْری. و چون این اندیشه کرد به تکلف تواضع کند، و برین تکلف مواظبت نماید، تا بتدریج کبر و عجب از خود دور ۲۰ کند.

و تواضع سلطانان دیگر^۳ بود و تواضع عالمان دیگر بود و تواضع پارسایان

۲. ص: نزد وی زر و سنگ...

۱. س: ... بازرگانان بود که هماره خوابش و ...

۳. م: ذکر بود ... دگر بود ... ذکر.

دیگر. همچنان که کبر و عجب هر یکی از رنگی دیگر بود. و زشت تر^۱ کبری کبر قزایان و پارسایان بود. و علامت نفاق و ریا. معاملت ایشان آن بود که، مخلص در طاعت از همه خلقان متواضع بود. و بر همه جهانیان رحیم تر بود، و از همه کس حلیم تر و بارکش تر بود. زیرا که این معانی تمامی اخلاص عملش بود. و مرائی و منافق بر همه بار نهنده بود، و از کسی بار و رنج کشنده نبود. و از همه کسش توقع و حرمت بود، و از عجب و کبر که دارد سر تواضع کسش نبود. این همه اوصاف ریا و نفاقش بود.

و از پس قزایان و پارسایان کبر علمای دین زشت بود؛ که علامت و نشان آن بود که علم آموخته و دیگری را در آموخته از بهر حظوظ عاجله است، نه از بهر حظوظ آجله. عالم دین پرور به خشیت و خضوع بر همه مزید دارد. اغیار را به کمند و قار دین و سکینت اسلام به بساط ورزش شرع آرد. و تقایص و مثالب آدمی را به مثال آینه روشن در پیش طالبان راه حق - سبحانه - دارد. تیر جفای خلق به جان و دل پیذیرد. و در همه عالم موری را نیازارد. چون چنین بود؛ نشان آنست که، علمش عزایم عزّ عزّتست، و تعلیمش دعایم رکن وثیق است. و بار خدای - عزّ وجلّ - می گوید: وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ (سوره ۵۸، آیه ۱۱).

چون عالم علمش از بهر خلق بود، روش او تزین دنیا بود، و ورزیدن جاه و حشمت بود؛ از صحبت درویشان ننگ دارد، و توانگران را خادم و رعیت بود، قبله^۲ وی این و امثال این بود. فتوای مهمتر عالم - ﷺ - در حق وی این آمد: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ وَيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ لِيَصْرِفَ^۳ بِهِ وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْهِ كَانَ النَّارَ أُولَى بِهِ».

و طریق معالجه این دو طایفه آنست که گذشت؛ و زیادتى در حق ایشان آنست که پارسا اندیشد در عرض کردن پارسایی بر خلق، و خطاب حق - سبحانه - روز

۱. س: و زشت تر کبر قزایان. ۲. س: قباء اوی ازین و امثال. ۳. س: یصرف...

عرض با وی که، یا غادر و یا فاجر و یا مرانی حَبِطَ عملک، بَطَلَ اَجْرک، اَطْلَب اَجْرک مَتَنِ عملت له. و در اندیشد در عاقبت اخلاص که، پادشاه - جَلَّ جلاله - مخلص را درین جهان دلِ خوش کرامت کند، و در دل خلق منزلتی و جاهی بنهد، و دنیا را ذلیل وار بر پی وی بدواند؛ و در گور او را به بشارت رضوان اکبر دلگرم دارد، و قبر او را روضه‌ای^۱ از روضه‌های بهشت گرداند، و به عرصه قیامت او را از عذاب و عتاب و حساب معاف دارد، و قرین سعدا و اولیاء و مقربان کند. و چون منافق و مرانی بود، بخلاف این، پادشاه - جَلَّ ذکره - به وی معاملت کند.

و برین مثال دانشمند تفکر کند که، علم عمل راست نه فروختن را؛ و عمل آنست که او را به کار آخرت بکار^۲ دارد، از امر و نهی نیندیشد و به آن کار کند، تا سعادت هر دو سرای بیابد. و تمامی احوال علما عَلَي طَبَقَاتِهِمْ در صورت دیگر شرح کنیم، انشاء الله - عزَّ و جلَّ.

و اما آن کس که اغلب شهوات وی جمع کردن کتب و تحفظ انواع شهوات اهل علم علوم بود، بر سه درجه و سه احوال^۳ بود: درجه اول آن بود که همت وی بیش از تحفظ و تعلّم اعراب و نحو و لغت نبود؛ عمر عزیز خود را نفقه راست کردن سخن می‌کند. واجب باشد برین کس که خود را از تقویم زبان به تقویم شریعت آرد، و همچنان که به نحو لحن از قول برون آرد، بنحو اخلاص، لحن نفاق و ریا از قول و عمل برون آرد. و از جمع کتب و لغات به جمع اعمال تن و ارادت دل آید، و کسل و فضول کار از تن و دل برون برد. اتفاق همه دانایان برین است که، اگر کسی واجبات دین و سنن شریعت و آداب دیانت به زبان خویش بیاموزد و کار بندد، او از جمله عبّاد و نساک ملّت بود.

۲۰

درجه دوم آن بود که به تألیف أسجاع و ترکیب اشعار مشغول بود. و این^۴ غایت

۱. م، س، ص: روضه از روضه‌های ... ۲. س: بکار دارد. ۳. م، ص: بر سه حال بود.

۴. س: و غایت نهاد ...

نهاد وی بود، و بر نظر فخر^۱ آرد به نظم گفتار و به اسجاع و اشعار، و از قوانین شرع و بنیادهای دین دور بود. و به مراسم سنن و آداب اسلام ننگرد، و در عمل و کار به سبب تشللات و تشبیهات موزون کسلان گردد. و در مقامات صدق و منازل اهل یقین و معاملات مردان دین و صنوف علوم و معارف ایشان به تصرف پدید آید، و در مقابله و معارضه ایشان بی باک و دلیر گردد؛ واجبست برین کس که تدبّر کند؛ تا پدید آید که به شهوت نزدیک تر است یا به حکمت. و چون داد تدبّر داده آید، عیان شود که این شهواتست درو ذره‌ای حکمت نیست. حرص بر جمع دنیا از حکمت دورست، و تواضع نمودن هر کسی را که طمع حطام و منال دنیا بود از وی^۲، از حکمت دورست. و همت از دید نقص خود و دریافتن فتنه‌های نفس خود به سخن آراستن و به بازار خرید و فروخت بردن، از حکمت دورست. سبیل مجاهدت ایشان آنست که ازین معایب که یاد کردیم براندیشد. و از قرآن مجید برخواند: اَلشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (سوره ۲۶، آیه ۲۲۴). و از دیوان سید و نذ آدم - علیه السلام - برخوانند: «لِأَنَّ يَمْتَلِي جُوفَ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا». و از روی معامله طریق مجاهدت ایشان آنست که، از اندیشیدن شعر به اندیشیدن دین شوند، و از خواندن شعر به خواندن قرآن کریم آیند. از متبوعی کلام و سخن به تابعی حکم دین و کلام دینی آیند. چون اینجا رسند، ابتدای معامله دینشان بود.

درجه سیم آن بود که میل او از علوم به علم نجوم و طبایع بود. در تحفظ این علوم و جمع کردن کتبش، و تدبّر در حقایق و اسرار آن حریص بود، و به حقایق و اسرار دین نادان بود؛ و چنان داند که، مغز علوم آنست که او دارد. طریق مجاهدت این طایفه از راه فکر آنست که، یقین کند که راه فلسفه نه راه پیغمبرانست. اگر گویند ما هم با حقایق علم فلسفه ایم، و هم با علم پیغمبران ایم؛ و عیب آن وقت بما راه یابد که^۳، منکر علم پیغمبران باشیم. گوئیم راه این متعلقه شرک، بر شرک است، و آن دیدن

۱. م. س. ص: و بر نظر افخر. ۲. ص: از وی حکمت ... ۳. س: ... وقت راه یابد که ...

کارهاست از اسباب و علل. و راه پیغمبران توحید بر توحید است، نادیدن کارها از اسباب و علل؛ و تا عقل^۱ درین معنی وارد غیب از خود غایب نباشد، و نیست وجود خود نیابد، نه راه راست و نه راه رونده، تا از درگاه مالک الملک-جل ذکره-برقی از بروق قرب و شعاعی از شهود بر جان طلب او نزنند، آگاه نشود که، راه رفتن نه کار زیرکی و عقل است؛ باید که از علوم فلاسفه کناره کند؛ و از بیان و عیان ایشان کناره کند؛ و دست در سنت مصطفی-ﷺ-زند. و چنان که ترتیب ریاضت دین است، کار پیش گیرد و بران بایستد و مواظبت نماید، تا بداند که^۲، یافتن کارها و دیدن حقایق بر وجهی دیگرست.

و ازین سه درجه که یاد کردیم، منزل دوران است از علم شرع. و منازل نزدیکان
 ۱۰ منزل نزدیکان به علم شرع، چون مفسران و چون محدثان، و چون مذکران بر سه حالی می گردد:

حالت اول مفسران آنست که، اقوال مفسران گذشته یاد گیرند و نقل کنند و غایت کار همین دانند، و به این خود را از راسخان علم شناسند، و روزگار درین دو چیز: یاد گرفتن و نقل کردن؛ بسر برند. واجب است برین طایفه که آگاه گردند از علم دین و عمل دین. علم دین کمترین رتبت وی آنست که جمع میان دو قول متضاد^{۱۵} بکند. و در تفسیر اقوال متضاد و اقوال مختلف بسیار بود، بعضی به لفظ عربیت لایق تر، بعضی به سیاق قصه لایق تر؛ بعضی حکمت بندگی بود، بعضی نشان ربوبیت بود؛ بعضی دور از الفاظ و دور از سیاق بود. و چون همه اقوال بر یک وجه نقل کند، شنونده را مشکل شود و سرگردانی^۳ و حیرت بیش از فایده و نفع بود. و عمل دین کمترین مقامی از وی معاملات است. و معاملات آنست که، جمله فرایض قالبی و قلبی^{۲۰} بجای آرد. آنگاه به حفظ اقوال و نقل آن مشغول شود، کی روا دارد مسافر راه حق-سبحانه-که خود برهنه بود، و دیگران را پلاس می دوزد. واجب است برین طایفه

که تأمل کنند در کار خویش؛ گویند: از ما بندگی طلب کرده‌اند، نه قال و نه قیل. و قبل از نقل به فعل آیند، و از فعل به صدق، و از صدق به اخلاص، و از اخلاص به تبری و تسلیم؛ آنگاه آگاه شوند که، چه دارند و چه ندارند، پاک‌اند یا آلوده؟ و چون کسی اصول علم را محکم نکرده بود، و به فرع مشغول شود، ممکور و مغرور بود.

۵ حالت دوم مفسران آنست که، با آنکه یادگیرنده اقوال^۱ گذشتگان باشند، با فهم و درایت باشند، و در شناخت عربیت در کمال رتبت باشند؛ و از زیرکی و فهم نصیب وافر دارند و از شناخت مذاهب و عقاید با حظی بلیغ باشند. دریابنده امر و نهی و جداکننده فرض و واجب و ندب و استحباب، و جداکننده حق از باطل و بدعت از سنت باشند. اما باید که به این مقدار کار بسنده نکنند؛ و بدانند که سماع هر کس به اندازه محل سماع وی بود، و فهم هر کس در خور مشرب وی بود. هر طبقه از طبقات اهل دین را فهمی است جداگانه، مخصوص به ایشان؛ متقیان مخصوص‌اند به فهم تقوی که پیشه ایشانست، و عباد مخصوص‌اند به فهم عبادت و معاملت؛ و برین قیاس، محبان و مکاشفان مخصوص‌اند به فهم محبت و سریرت طریقت. امثال و حکم در کتاب عزیز بسیارست، ولیکن^۲ جمال خویش جز به طالبی صاحب بصیرتی نماید. ۱۵ اعلام بر وحدانیت و دلایل بر فردانیت در کتاب کریم بی‌شمارست؛ لیکن خورشید مجتد وی جز بر مجردی مفردی واجدی نتابد.

۲۰ اهل لغت تا لغت پیش^۳ نروند، و اهل فقه تا حلال و حرام پیش نروند، و اهل کلام تا شناخت قدر و جبر و تشبیه و تعطیل پیش نروند؛ این همه مقدمه علم اقدامست؛ علم اقدام که مقصود سالکان راه حق است. سبحانه. از خوف و رجا و شکر و صبر و شوق و ارادت و محبت و زهد و ورع و یقین خایقان و راجیان و شاکران و صابران و مشتاقان و مریدان و محبان دانند، و بینند که عمال این اقدام‌اند، و باشند این منازل‌اند.

۲. س: ولکن.

۱. م: اقوال مختصر گذشتگان. س: اقوال مفسران.

۳. م، س، ص: بیش.

مفسرانِ اوّل - رضی الله عنهم - ازین اقدام خالی نبودند. عبد الله درجات مفسران
بن عباس - رضی الله عنها - از پس صدرِ اوّل - رضی الله عنهم
اجمعین - سابق آمد، به اقدامی که داشت از درگاه سید عالم - ﷺ - به زیادتى فهم
مخصوص بود. تابعیان - رضی الله عنهم - مایه توانگری بیشتر از وی یافتند؛ هر
چند که هر یک به اندازه دین خویش قوّت‌ها و قدم‌ها داشتند. قرناً بعد قرن اقدام
کم می‌گشت، و نقل زیاده^۱ می‌شد. رونندگان در می‌گذشتند و دیگران به شنوده
ازیشان قناعت می‌کردند؛ تا قرن ما که، جهانی به زیر پا آری، قدمی درست نیایی.
مرد بطلّ خالی از همه خصال را با مفسری چه کار؟ مهتر عالم - ﷺ - فرمود: «مَنْ
قَالَ فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِرَأْيِهِ فَأَضَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ». رواه جُنْدِب، أخرجه
الترمذی و أبو داود - ﷺ -.

۱۰
رأی جایی بود که سلطان هوی^۲ و نفس و شیطان بود. چون نهادهای بیشتر
خلق روزگار ما نفسانی و شیطانی آمد، جنبش ایشان در معنی قران جز رأی چه
بود. فتوای^۳ قران اینست: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (سوره ۳۱، آیه ۳۱).
دیدن عجایب قران متفاوتست، بر حسب مقادیر سالکان؛ کمترین آنست که
صبارند در بلا در ابتدا، آنگاه شاگرد در بلا، در انتها. و از پس این به عبارت دل
مشغول گشتن است؛ و مقاتلت اعدای^۴ دل و عقل را میان بستن است؛ و از پس این
مکر الله را که مزله اقدام مخلصان است، دیدن است؛ و از پس این قدم خاص خود
معلوم کردن است؛ و از پس این قدم خاص خود، از عیب دیگران به عیب خود آزاد
شدن است. چون مرد اینجا رسید، ابتدای ارادت حق - سبحانه - پدید آمده بود؛ که
از قطره‌ای^۵ از دریاهاى قران آگاه شود. آنچه گوید شناخته بود. نابینائیش به
بینایی بدل گشته بود. طبیب دل‌ها بود، و روح جان‌ها بود. واجبست^۶ برین طایفه

۳. س: نهادهای ... چبود.

۶. م، س، ص: قطره.

۲. م، س، ص: هوا.

۵. م: اعدا، س: اعلاء.

۱. م، ص: زیادت ...

۴. م، س، ص: فتوی.

۷. م، س: واجب است.

- از مفسران که، این نصیحت رد نکنند، و به دیده انصاف در وی نگرند، و خود را ازین مقامات و منازل، منزلی طلبند. قدح آب که عرضه می کنند بر جهانیان، و از تشنگی در گوهر ایشان رَمَقِ حیات نمانده است؛ از آن قدح شربتی خود خورند. مشاطگی اغیار به شستن نجاست از خود بدل کنند. فرض و واجب پیش دارند، و سنت به بدعت آمیخته نکنند، تا مگر دعوی مسلمانی را به سلامت از عقبه بگذرانند. ۵
- آن فهم که خلفای راشدین را -رضی الله عنهم- بود دریافتن کتاب مهیم، از پس انبیاء -علیهم الصلوة والسلام- کس را نبود. زیرا که صفای سرشان و نقای قلبشان بیش بود؛ لاجرم آگاهی از سرّ الهیّشان بیش بود. و آنچه در میان خلق است اگر نه مقدمه آن ازیشان بودی، در یک آیت علم بندگی، یا یک آیت علم آگاهی از آیات ربوبیت راه نبردندی. عصاکش آن سادات اند، اگر دیگران عصا توانند^۱ داشت، و نیندازند به تصرف نفسانی شهوانی در تقدیم و تأخیر اقوال پاکان سلف -رضی الله عنهم- و ازین اصل بود که، امیرالمؤمنین علی -علیه السلام- را پرسیدند که شما را که اهل بیت مصطفی اید -علیهم السلام- از وحی پاک و اسرار غیب ملک الملوک -جلّ ذکره- به چیزی مخصوص کرده اند، یا نی؟ وی -علیه السلام- فرمود: مصطفی -صلی الله علیه و آله- هیچ چیز در وحی^۲ که بدو آمد از کس باز نگرفت، و کس را به هیچ چیز مخصوص نکرد، لیکن هر کس به اندازه فهم خویش در دریای وحی پاک نبوی مصطفوی -صلی الله علیه و آله- غوص کردند، و بقدر همت خویش گوهر یافتند. فهم عقبی زاهدان و عابدان را بود و فهم سرّ و غیب خود مریدان را بود، و فهم هستی ها و نیستی ها خود راهروان را بود. حالت سیم مفسران آنست که، با آنکه در حفظ اقوال گذشتگان و در شناخت عربیت و در معرفت مذاهب و عقاید در کمال رتبت باشند؛ در سیرت نیز متصوّن از صغایر باشند، و دامن کشیده از صحبت فجّار و آلودگان روزگار. اما غرور این طایفه آن بود که به این مقدار بسنده کنند؛ و ندانند که، جایی که نادیدن نقایص
- ۱۰
- ۱۵
- ۲۰

- جبلت بود، و جهل به اخلاق نفس و احوال قلب و اسرار سریرت بود؛ دیدن معانی کتاب کریم که درین حجاب‌ها متواری است، از جمله محالات بود. انصاف این مسئله صدر اوّل و مِنْ بعدهم - رضی الله عنهم - دادند؛ هر چند عمّال و عبّاد بودند، و محبّان و اولیا و اوتاد بودند. علم قران از کامل تر کسی در رتبت دین طلب کردند؛ کامل تر کسی از پس خلفای راشدین - رضوان الله عليهم اجمعین - عبدالله بن عباس را دانستند، که چشمه حقایق و خزانه اسرار بود. و این منقبت و مرتبت او را از موهبت حضرت جبّار - جلّ ذکره - بود، لیکن به دعوت سیّد اخیار بود - صلی الله علیه و سلم و آله و صحبه - که چنین فرمود: «اللّٰهُمَّ فَقِّهْ فِي الدِّينِ وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ وَ التَّنْزِيلَ»، در نسب علی بود و در منزلت ولی بود و در معاملت و فی بود و در علانیت نقی بود و در سریرت صفی بود و در علم آموختن و بذل مال کردن سخی بود. با اینهمه رتبت، ازو پرسیدند از آیت: إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ (سوره ۲۸، آیه ۸۵)، گفت ندانم. ^۱ ابن عباس - رضی الله عنهما - قال: ضَمَنِي رَسُولُ ﷺ - إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: «اللّٰهُمَّ عَلِّمْنِي الْكِتَابَ». وَ فِي رِوَايَةٍ: الْحِكْمَةُ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ - ﷺ. وَ فِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ - أَتَى الْخُلَاءَ فَوَضَعَتْ لَهُ وَضُوءٌ، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَ مَنْ وَضَعَ هَذَا؟ فَأَخْبَرَ، قَالَ ﷺ: «اللّٰهُمَّ فَقِّهْ فِي الدِّينِ». كَذَا عِنْدَ الْبُخَارِيِّ - ﷺ. وَ عِنْدَ مُسْلِمٍ - ﷺ: «اللّٰهُمَّ فَقِّهْ فِي الدِّينِ وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ». قَالَ الْحَمِيدِيُّ ^۲ - ﷺ. وَ حَكِي أَبُو مُسْعُودٍ - ﷺ. قَالَ ﷺ: «اللّٰهُمَّ فَقِّهْ فِي الدِّينِ وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ». قَالَ الْحَمِيدِيُّ - ﷺ. وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْكِتَابَيْنِ. وَ فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ - ﷺ. قَالَ ﷺ: «ضَمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ: اللّٰهُمَّ عَلِّمْنِي الْحِكْمَةَ». وَ فِي أُخْرَى لِلتِّرْمِذِيِّ - ﷺ. قَالَ ﷺ: أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مَرَّتَيْنِ، وَ دَعَا لَهُ النَّبِيَّ ﷺ - مَرَّتَيْنِ. ^۳

۱. س: از اینجا نیاورده است... تا سر پاراگراف: درجات اهل معنی بسیارست.

۲. م: قال الحميدي - ﷺ. وحكي ابن مسعود - ﷺ. قال - ﷺ.

۳. این قسمت در نسخه ص قسمتی در حاشیه الحاق است.

- درجات اهل معنی
درجات اهل معنی بسیار است، و درجات اهل عربیت بسیار.^۱
و درجات اهل معرفت به مسالک و مذاهب امت در عقاید و فروع بسیارست. و آنچه مجتهدان امت - رضی الله عنهم اجمعین - از معانی و حقایق استنباط و استخراج کردند، در حصر و عدّ نیاید؛ فَمَنْ أَضَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ وَمَنْ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ. و این راهی است گشاده تا نفع صور. و این منقبت و شرف، این امت راست؛ زَادَهَا اللَّهُ تَعَالَى شَرَفًا - از میان همه امتان. و از مهتر عالم - ﷺ - منقول است: «عُلَمَاءُ أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ». اما با این همه بیاید دانست که معلّم بحقیقت حق است - سبحانه و تعالی - هر کس را به اندازه صفای فهم مدد میدهد، هر که صافی فهم تر، مَدَدِ علم وی از درگاه حق - سبحانه - بیشتر. و اینجا بود که سید انبیاء - ﷺ - از همه انبیاء - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - عالم تر بود، که به دل از همه پاک تر و صافی تر بود، زیادتِ علمش از زیادتِ نقاء قلب و صفای سرش بود. قالَ اللَّهُ - تَعَالَى: وَ عَلَّمَكُمَا مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَ كَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا (سوره ۴، آیه ۱۱۳). و علی الجملة نبوت آگاهی است و ولایت آگاهی است و حکمت آگاهی^۲ است و علم آگاهی است. آگاهی نبوت بر مثال آفتاب درفشانست؛ زیرا که هم به چشم و گوش سرست و هم به چشم و گوش سرست. و آگاهی ولایت بر مثال بدر تابان است؛ زیرا که به چشم سر تنهاست. و آگاهی حکمت بر مثال قمر و هلال، در زیادت و نقصان است. و آگاهی علم بر مثال کوکب و نجم ایستاده و روانست. انبیاء - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - به نور آفتاب اسرارها بینند که اولیا نبینند، و اولیا - رضی الله تعالی عنهم - به نور بدر چیزها بینند که حکما نبینند، و حکما به نور قمر و هلال صفتها بینند که عامّه نبینند، و علما به نور نجوم و کواکب قدمها دریابند که عامّه مؤمنان دریابند؛ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ (سوره ۲، آیه ۶۰).

۱. س: بسیارست. ۲. س: زیادتی.

۳. م: ... آگاهی هست و علم آگاهیست.

طریق این سه صفت از مفسران آنست که، درین حرف به انصاف تأمل کنند، و یک سرّ از سرهای اقدام سالکان از پیش براندازند، و زیرکی و خویشنداری گذارند، به روشی^۱ که واجب دین است، مشغول شوند. و چون چیزی از تفسیر برخوانند، از بهر عمل خوانند. و دعوی تصرف در قران از سر بیرون کنند. بار خدای - عزّ و جلّ - هیچ خائن را خزینهداری جوهر دین ندهد، و به هیچ سرّ از اسرار مُلک، او را اشراف ندهد؛ و معاملت که کمتر از مشاهده اسرارست، از وی دریغست^۲، چگونه رتبت مشاهدت به وی دهد. از معاملت تن ابتدا کنند، آنگاه به معاملت دل روند، آنگاه به معاملت سرّ روند، آنگاه به معاملت جان روند. و مَا التَّوْفِيقَ إِلَّا مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْكَرِيمِ - جلّ ذکره.

- ۱۰ منزلت محدّثان و همچنین منزلت محدّثان بر سه حال می‌گردد: یک حال ایشان آنست که، جمله همت ایشان و غایت مراد ایشان، همین سماع اخبار بود؛ بر نظر او اقران باین فخر کنند؛ گویند: فلان شیخ را دریافته‌ایم، و سماع کرده. و هزار و دوهزار فرسنگ پیموده‌ایم، تا حدیث را به طریق عالی و اسناد بلند شنوده‌ایم. و بود که قدح کنند، در بزرگان در علم دین و حدیث. شرط مزید طلب این طایفه آنست که بیندیشند که، اسناد غایت کار بندگان خدای نیست. و رای اسناد و سماع علم متن حدیث است. و رای متن حدیث، شناختن امر و نهی است و دانستن ثواب و عقاب است و آگاه شدن از امثال و عبرتست. و رای این، امثال امر و انزجار از نهی است، و به عبرت در آینه امثال نگریستن است. و رای این، خلوص در گزاردن^۳ طاعتست و بیداری باز ایستادن از خطیئت^۴ است. چون این مقامش درست شود، اوّل مقام بندگی حق بود - سبحانه - و این^۵ درجه، درجه نقص و عیب بود. آنجا که همت بود و عین بصیرت گشاده بود، و چون اندیشه مشرب وی شود،

۳. س. ص: درگذاردن.

۲. م. س: دریغ است.

۱. م: بروش.

۵. س: و این در درجه نقص ...

۴. س: خطیئة.

از قصور همت خویش آگاه شود؛ و به جستن عوالی اخبار بسنده نکند؛ روی به معاملت اخبار آرد، و بداند که: علم از بهر عمل است؛ و وی هنوز در مقدمات علم اسیر است، به علم نرسیده است، چگونه دلال و فخرش بود.

حالت دوم محدثان آنست که، محدث روی در علم رجال آرد، و صحیح از سقیم جدا کردن گیرد، و مرسل از مُسند باز داند، و عمر دراز بدین بسر برد، مدّی به کار خویش بر ابنای روزگار. و چون به همین بسنده کند، بر مثال کسی باشد که خاک تیمّم گرد می‌کند به خروار، و هرگز تیمّم نکند. در همه احوال سماع از بهر شناخت باید و شناخت از بهر کار باید، و کار از بهر رضای مَلِک جَبّار باید - جَلّ ذکره. و چون چنین نبود، عمر ضایع بود، و روزگار هدر بود، و حساب عمر در قفا بود: *فَ، اَنَا لِلّٰهِ وَ اَنَا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ* (سوره ۲، آیه ۱۵۶). چه دورست این معجب به خود از قدمگاه بندگان عام، تا کار به بندگان خاص رسد.

حالت سیم محدثان آن بود که، محدث دانا^۱ به کمال بُود، و عالم به معانی و اسرار بود، و جمله همت وی به املاء و تصنیف مشغول بود؛ پیوسته به املا و تصانیف مشغول شدن، در همه احوال، سر سعادت‌ها شناسد. و به عجب و دلالی که دارد از روح حیات سالکان راه حق - سبّحانه - پس تر و اندک مایه تر و دورتر بود. واجب است بر وی که تدبّر کند که، آنچه متحلّی و عزیز به وی است، سعادت کسی است که، از ادای فرض^۲ و واجب عین فارغ شده باشد.

اول فرایض پاک کردن دل است از غلّ و غش برادران و از حسد و کینه تهی داشتن به مراعات ایشان. دوم: آگاه شدن از مکرهای دیو و دستان وی است، و شناختن نفس و احیای وی، و دانستن هوی و دمیدن وی است؛ و آنگاه به معاملت و ریاضت ظاهر و باطن مترصد بودن است، این هر دو دشمن را. سیم: شناختن دنیا و غرور وی است، و مقاتلت کردن و مقابلت کردن آفت حبّ دنیا و جمع دنیا به املاء

- و تصنیف است؛ با آنکه، شاید که، تفتیش این حال کند. باطن املا و تصنیف طلب دنیا و طلب جاه و عزّ دنیا بود. و شاید که چون تفتیش کند مضیّع جمله فرایض دل باشد. و نیز از فرایض تن یکی احتیاط حرام و شبهت است. و یکی از غیبت و وقیعت در مسلمانان باز ایستادن است. و تصنیف و املاء پس حقوق و واجبات است.
- ۵ و چون با اینهمه شرطها بایستد، هم جای منزل کردنش نبود، که راه بار خدای - تعالی - را نهایت پذیر نیست^۱؛ و وی مقیم بر راه راست، نه رونده راه است^۲، اینهمه مقدمه تطهیر دل است، تا شایسته روش آید. و نقطه دل ورای این عالم است به درجات. مغرورتر از آن کس که بود که، نه طهارت تن دارد و نه طهارت دل؛ آنگاه خود را قذوه و اُسوه شناسد. در سنت و حفظ اخبار و آثار و خلافت مصطفی - ﷺ -
- ۱۰ و مُعجب شود و فخر کند. سنت از فرض نیکو بود، و فرض ظاهری و باطنی بیش از آنست که گفته شد؛ و وی به عُشر کار ناکرده به اقامت سنت معجب شود، محکور و مغرور بود. وَ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ الْعِصْمَةُ وَالتَّوْفِيقُ.
- منزل مذکران و منزل مذکران نیز بر سه حالت می‌گردد: یک حالت مذکران آنست که، معظم غرض ایشان در تذکیر و موعظت جاه، در میان
- ۱۵ عامّه خلق، قبول بنزد سلاطین پدید آمدن بود. سلاطین را به جور و ظلم در ظاهر غیب نسبت کنند. و چون به بساط سلاطین حاضر آیند، به هفت زبان مدح و ثنا ساخته و نهاده، ایشان را گفتن گیرد. سلام از نیکمردان دریغ دارند، و ظالمان را هر روز چندین بار خدمت کنند. مجلس‌ها در شرح حلال و حرام گویند، و در گرفتن حرام جنگ و خصومت کنند. اولیا را جاحد^۳ و زهاد را مُنکر و اهل معرفت را دشمن؛ و آنگاه دعوی بندگی خدای - تعالی - کنند، و دعوی عقل و حکمت کنند. ندیم
- ۲۰ ظالمان و حریفان توانگران باشند. کار معاصی و خلاف فرمان حق را - سبحانه - بر دل مردم سهل کنند. نفس اماره و شیطان رجیم را معاون شوند. از درگاه حق

-سبحانه- همواره توفیق برات از عذاب می‌دهند. و این یک طایفه از مذکران بیشترند
 در روزگار ما. قدم در گمراهی نهاده‌اند، و خلق را گمراه می‌کنند. و خیال و پنداشت
 ایشان این‌که^۱، کار دین آبادان می‌کنیم. کمترین چیزی درین باب آنست که، مذکر
 را به تکلف، به دل قصد نصیحت مؤمنان بود؛ و به زبان و عبارت بازداشتن ایشان از
 ۵ معصیت و خلاف فرمان بود. حق اگرچه تلخ بود، اختیار مذکران بود، باطل گرچه
 شیرین بود، گریز وی از آن بود. آتش هوی و شهوت نشاند، نه آنکه شهوت ساکن
 گشته را بجنباند. از قصه‌ها چیزی گوید که در عبرت مستمعان بود؛ و از اخبار چیزی
 روایت کند که، مجلسیان را در آن حثّ بر طاعت بود، و از اقوال مفسران قوی طلب
 کند، که در آن دعوت به بندگی بود؛ و از حکایات سلف حکایتی گوید که، شنوندگان
 ۱۰ را آینه دیدن عیب‌ها بود. منن و الطاف و ایادی حق -سبحانه- چنان گوید که،
 مستمع‌گاه خجل شود که چنین لطفی از وی؛ و من چنین بی‌وفا؛ گاه گرم شود که چرا
 مقیم نگردم بر درگاه این چنین لطیفی^۲، کریمی، پروفا، و تا تواند به اسرار قرآن و سنت
 شعر کذابان و دروغ‌زنان نیامیزد؛ و افسانه و حکایت فاسقان و جبّاران و عاشقان
 دنیا به لطایف قرآن و حقایق سنت خلط نکند. و جهان مخالفت گرفته را به سیاست
 ۱۵ تهدید دهد، و دل‌های سیه‌گشته را به گفت عیوب تن صیقل دهد. هر چه گوید از
 نقایص و عیوب نفس، اول در خود نگرد، آنگاه به دیگران نگرد. تازیانه سرزنش و
 ملامت را صد بار بر خود زند، آنگاه یک بار بر مستمع زند. دل از خوش‌آمد خلق
 برگیرد، و به نیک‌آمد بدل کند. قبول خلق در گفت مواعظ فراموش کند، و اقبال
 حق -سبحانه- در گزاردن^۳ امانت یاد کند. راستی شنونده در شنودن بیند، و خود را
 ۲۰ زیر قدم شنونده، در قدم صدق، راست کند. در باختن مجلسی^۴، مال و تن و دل را در
 راه حق -تعالی- آینه دل کند. و ناراستی و نادرستی خود را به توبه نصوح بدل کند.

۳. س، ص: گذاردن.

۲. م: لطف کریمی...

۱. س: اینک.

۴. س: مجلس.

- تواضع مردمان از بهر خدای - تعالی - ببند؛ و کبر و عُجب از سر بیرون کند: لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (سوره ۶۱، آیه ۲)، بر خود خواند. در چشم اغیار خاشاک ضعیف دیده، درخت با بار در دیده خود نگذارد، بل برگند. کمترین درجه واعظ اینست که یاد کردیم. اگر ازین کم آید، کشتن تن‌ها و هلاک دل‌ها بود. و این صعب جرمی بود که قاتل تنی بود، کارش بر خطر بود. کس که هزار تن کُشد و هزار دل را، بنگر حالش ۵ چگونه بود. کسی که از خود به معرفت از هزار چیز یک چیز نداند، بیدار کردن خفتگان^۱ از خود چون داند. کسی که او را بر حواشی بساط عرض حاجات جای نبود، دوران را به بساط قرب پادشاه چون خواند. کسی که او را بر درگاه، از حواشی و اتباع کس نداند، دیگران را نزدیک کردن^۲ به قرب پادشاه چون تواند!
- اول میدانی که در راه روندگان دین است، آنست که، حرم‌ها^۳ را چون پردگیان ۱۰ درگاه پادشاه شناسد، و اگر غلامی را از غلامان سلطان دنیا به پردگی^۴ نگرد از دور، مخاطره چشم برکندش بود، و بیم به دار کردنش بود؛ فکیف که دست به وی دراز کند، و سلطان در آن حال^۵ دست‌درازی وی می‌بیند؛ هیچ وزیر و ندیم را زهره نبود که در حق وی شفاعت کند. قال النبی - ﷺ: «أَلَا إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًی وَ حِمًی اللَّهِ مُحَارِمَهُ. وَ مَنْ حَامَ حَوْلَ الْحِمًی يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، وَ مَنْ أَلْقَى الْمُحَارِمَ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ دِينَهُ.» ۱۵ و فی شرح السنّة، فی باب الإِتِّقَاءِ عَنِ الشُّبُهَاتِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِیحِی، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِیمِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یُوسُفَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ، أَنَا أَبُو نُعَیمٍ، أَنَا زُکْرِیَّا عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِیرٍ - رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ - یَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - یَقُولُ: «الْحَلَالُ بَیْنُ وَ الْحَرَامِ بَیْنُ وَ بَیْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا یَعْلَمُهَا کَثِیرٌ مِنَ النَّاسِ. فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِعِزِّضِهِ وَ دِینِهِ، وَ مَنْ وَقَعَ فِی الشُّبُهَاتِ کَرَعَ عِیْرَی حَوْلَ الْحِمًی، یُوشِكُ أَنْ یُوَاقِعَهُ. لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًی، أَلَا إِنَّ حِمًی اللَّهِ - عِزُّ وَ جَلٌّ - مُحَارِمَهُ. أَلَا إِنَّ

۱. م: خفته‌گان. ۲. س: نزدیک به قرب ... ۳. س: حرامات. ۴. ص: ... به پردگی نظر کرد. ۵. س: در آن حالت. ۶. س: زکریا بن غر عن ابن عامر.

فِي الْجَسَدِ مَضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ. أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ.» هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَكَرِيَّا. وَقَالَ أَبُو عِيسَى عَنْ زَكَرِيَّا: وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ.

۵ اگر بندگان بار خدای - عز و جل - آگاه شوند از سیاست این حدیث، و بدانند که، چه عتابست؟! جهان فراخ برایشان تنگ شود، و از خجالت و شرم ملک الموت را - جل ذکره - بسوزند؛ ولیکن فهم قران و فهم سنت در جهان کبریت احرست، و دریافتن سر و اشارت وحی پاک مقدس مُشک اذفرست و آگاه شدن از عتاب جبار و وعید قهار - جل ذکره - زمرد اخضرست. و این ولایت انبیاست - صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین - که سلطانان درگاه‌اند. و حلیت اولیاست که امرای درگاه انبیاء‌اند.

دوم میدان درگاه پادشاه - جل ذکره - که بر شاهراه روندگان دین است، آنست که، طاعت‌ها و خدمت‌ها را که چون وام‌گزاران^۱ است، بنامی گزاردن واجب دانند. اگر مردی وام‌ها بگزارد و یک دینار بماند، و خداوند وام خواهد که، او را بدان یک دینار به زندان کند؛ او را مسلم بود، فکیف کسی که هزار دینار بر وی بود، و وی هزار دینار دارد، و یکی به وام‌دار ندهد؛ بلکه همه بیشتر به دشمنان خداوند وام دهد، بنگر که حالش چون بود. این مثال بیشتر اهل روزگارست. نماز وام است. آنچه از نماز گزارند قلب و ناسره بود؛ و به دل حاضر نباشند. روزه وامست، آنچه از روزه گزارند با غفلت و بهتان و غیبت و حرام خوردن بود. چنین روزه را^۲ که ضمان تواند کرد؟ که بپذیرند.^۳ و برین مثال می‌دان زکوة و حج و جمله طاعات؛ و اگر صورت بندد که کسی این وام بگزارد، چنانکه یک ذره در وی نقص نبود، و غش و خیانت نبود. هنوز بیرون شهرستان^۴ اسرار دین است، و از جمله عوام امت است. و ازین

۱. س، ص: وام‌گذاران ... بگذارد. ۲. س: روزه که. ۳. س: بپذیرد. ۴. ص: شهرستان دین.

- میدان تا میدان سابقان، میدان‌های^۱ بسیار است. این کس را به داعی و واعظی حاجتست، چگونه وعظ و دعوت او را رسد. کسی که جامهٔ پلید دارد، و دست و پای پلید دارد، و غم ناپاکی ندارد، چگونه غم نجاست تو خورد؟ آن که طاقت یک من بار ندارد، صد من و دویست من چگونه بردارد؟ مرغ پرکندهٔ بی‌پر چگونه پرد؟ اگر پرد پدید بود که چند پرد! از سگ پاسبان گوشت نیاید، و از متبلای بی‌پایکی ۵ درست نیاید. آن کس که از خائن امانت جوید، در بادیهٔ تبوک رطب ترمی جوید. و آن کس که از حریص و محبّ دنیا و حسود و حقود از بهر دنیا نصیحت طلب کند، از مار و کژدم گزنده نصرت تن و راحت دل طلب می‌کند. گرگ درنده و کشنده با صید آن نکند که سخن هوای نفسانی با دل و دین بندهٔ مؤمن کند. جان در حجاب آنگه شود که، بندهٔ خائن با نفس مؤمن به خیانت صحبت کند. سخن حکیم شنودن و ۱۰ یادگرفتن حکمت است، و شنودن سخن سفیه، خوردن شمشیر و خنجرست؛ واجب است برین طایفه که، از مذکران که نصیحت برادر دینی قبول کند؛ و اگر گمراه کنند، خود را پیش گمراه نکنند. و خرم آنست که غم خویش بخورند، و بار گرانِ مردمان بدان جهان نبرند، و فردا را به امروز فراموش نکنند، و از بهر اتباع تن، خود را گرو دوزخ نکنند؛ و از معبودی خلق توبه کنند. و درگاه خالق را - سبحانه - بندگی درست ۱۵ کنند. این جهان را سراسر زهد و رنج بکارند، تا در آن جهان ملک ابد بردارند. از دبیران گماشتهٔ حضرت رحمان - تعالی و تقدّس - یاد کنند، و هر چیزی را که بگویند، و هر کاری را که بکنند، فرمان او را - عزّ و علا - نگاه دارند، و رسولان او را - جلّ ذکره - به دیدهٔ حرمت نگرند. ملک الموت را که خازن جانست، یاد دارند، و جان را آلوده نکنند. اوّل خود را پند و موعظت کنند، و چون خود را راست کردند، به ۲۰ راست کردن دیگران مشغول شوند. از گفت کار طلب کنند، و از کار اخلاص^۲ کار طلب کنند؛ و در هر حال که باشند رضای^۳ ملک جبّار - جلّ ذکره - طلب کنند. و

چون تذکیر گویند، صلاح دین شنونده نگرند، نیک آمد معاد وی اختیار کنند. و به آرزوی نفس وی ننگرند، هر چه مُسکَن هوی بود، آن گویند. وَ مَا التَّوْفِيقُ إِلَّا بِاللَّهِ الْكَرِيمِ السَّتَارِ الرَّحِيمِ جَلَّ ذِکْرُهُ.

- حالت دوم مذکران آنست که، در قول و گفتار متحفظ باشند، و در گزاردن^۱
- ۵ امانت و عهد و وعید. بِحَسَبِ طَاقَاتِ مَتَّصُونَ باشند. صدق قول اگرچه تلخ بود اختیار کنند؛ و چندانکه توانند از هزل و غزل و افسانه عاشقان احتراز نمایند. پند دادن و نصیحت کردن و زشتی معاصی گفتن، و نیکویی طاعت گفتن، وعظ شناسند. و معایب دنیا و غرور وی شرح دادن و احوال گور و قیامت و حساب و عذاب و عتاب بیان کردن، تذکیر دانند، لیکن خانه همسایه به چراغ خود روشن کنند؛ و خانه خود را سیاه گذارند. اگر همت این طایفه در راه دین بار خدای -عزّ و جلّ- بلند بودی، «أَبْدَأْ بِنَفْسِكَ ثُمَّ يَنْ يَنْ يَقُولُ» را کار بستندی. چراغ و شمع و مشعله دیدند، بکوشیدندی، تا اسرار و شواهد و لطایف سلطنت بدیدندی. واجب است برین طایفه که تدبّر کنند که، مذکر بیدارکننده خفتگان است؛ باید که بیدار بود و خفته نبود. مذکر چون دلیل است، باید که به منازل راه بینا بُود. نابینا را قایدی باید تا راه بُرد؛ چگونه دلیل دیگران شود. ۱۵

طریق این طایفه از واعظان آنست که، اوّل دل را وعظ کنند، و نعمت بار خدای -عزّ و جلّ- او را یاد دهند. و سِرّ و جان را که نظرگاه ملکوت اعلاست، از بهر مالک الملوک -جلّ ذِکْرُهُ- بیارایند، و آنگاه دیگر چشتگان^۲ را ازین آب نصیب دهند. خلعت‌ها که در گنجینه علم و معرفت ایشانست، بنام دوستان و وفاداران، بخیلی نکنند و به مستحقان رسانند. و در جمله چون دل غالب شد بر تن، و عقل سلطان شد بر حسّ، بدایت ارادت بود. و چون ارادت ظاهر شد، ترا آگاه کند که رفتن به حق -سبحانه- فاضل ترست، یا دعوت خلق؟

۱. س. ص: گذاردن. ۲. ص: تشنگان.

- حالت سیم مذکران آنست که، مذکر از اخبار مصطفی - ﷺ - و تفسیر قران و سیر سلف صالح - رضی الله عنهم - با بهره بود؛ و از ارتکاب کیایر و معاصی بر حذر بود. و به آداب فرایض و سنن متحلی و متزین بود. در دل تخم خشیت و خوف خاتمت دارد. و همت سر را از لوث فضول دنیا دریغ دارد. و این همه منقبت^۱ نقد و قتش بود.
- و عشق نشر شریعت بر اندیشه وی غالب بود؛ و چنین داند که احیای خلق به نفس وی بود، و بازگشتن عصاة از معاصی به گفتار وی بود. و مزه و طعم رفته کارها و عمل ها به فرّ اقبال و کزّ وی تازه بود. چنین بود بیدار^۲ کسی که از خانه خواب خود هرگز سفر کرده نبود. شجاعت مردان در معرکه جان بازی عاشقان دیده نبود. گاه سوار، گاه چوگان، گاه گوی سرگردان شده نبود. مرغ بی پرواز بر هوا چون کند؛ مرد بی پای و دست پیکی چون کند، درخت حنظل کی خرما بار آرد، از سراب کرا دیدی که سیراب شود؟ سنگ خاره اگر چه نرم بود، طعام نشود؛ زهر کشنده اگر چه به شهنه معجون است، شفا نشود. اگر چه هزار سال مار پروری اول ترازند؟ اگر صد سال به هیزم بسیار آتش پرستی، شرّش هم بر تو زند. جهان دیرینه عاشقان^۳ خود را کشنده است، شب و روز در بریدن^۴ جان زندگان کوشنده است. بهار بی وفا^۵ در جهان سمرست. کشتی جای سلامت است، باد مخالف ساعتی بود.
- این طایفه از مذکران راه نارفته و خویش فراموش کرده اند؛ و روی در راه دیگران دارند. بیشتر خلق دشمن خوداند، و دعوی دوستی خود می کنند. در دریای هلاکت خود را انداخته اند، و آن را سباحّت نام می نهند. به دست خویش رگ جان بقای خود می بُرنند، و آن را عمارت جان خود شمرند. این طایفه باید که تأمل کنند در کار خویش، تا دیدنی ها تمام دیده اند، یا نی؛ و کردنی ها تمام کرده اند، یا نی؛ از خود فارغ گشته اند تا بدیگران مشغول شوند، که خودشان فرض عین است، و دیگران

۳. س: عاشقان را.

۲. س: پندار.

۱. س: این منقبت.

۵. س: و فایده.

۴. م: پریدن.

فرض کفایه. و چون ایشان به جهان بصیرت نرسیده‌اند، و به دیگران مشغول شوند، تارک^۱ عین‌اند و مشغول به کفایت. و این ناروای شریعت و طریقت است. مذکری کسی را مسلم آید که، بصیرت حدقه^۲ حقیقتش گشاده بود؛ همه چیزها چنانکه آن چیزهاست بدیده بود. حجب و استار اجرام و اجسام و انوار بدیده بود. مقامات کرام ملائکه ملکوت اعلا به بصیرت دریافته بود. و این کس داند که، راه جمال و راه جلال چه بود. این کس داند که، سلسله نفس و بند دل، و ستر سر، و حجاب جان چه بود. این کس داند که عالم علم معرفت و عالم عیان و بصیرت. و عالم عین و حقیقت چه بود. نفس سفلی را مقامات و منازل سفلی و علوی چند بود. دل علوی را پروازگاه در فضای درجات علو و سفلی چند بود. نفس که منقاد دل شود، حیلش چه بود. دل که از دستان و مکر نفس رهد، علاجش چه بود. نفس سفلی را کشیدن به عالم علوی دامش چه بود؛ دل علوی را گسیستن از علایق سفلی، زمامش چه بود؟! بازگشتیم به اصل سخن؛ این سخن که گفته شد، هم آن مفسران و محدثان و مذکران است، و هم آن قراء و فقیهان. واجب است بر همه گویندگان علم که از این آفت‌های متواری آگاه شوند، و نصیحت از برادران مسلمان بشنوند، و مقابله به خصومت و جدل نکنند. قرآن به هفت قرائت خواندن تطوع است یا فرض کفایت؟ و از غیبت و نمیمت و حسد پاک آمدن فرض عین. علم وقایع مردمان و حوادث ایشان آموختن تطوع است، یا فرض کفایتست؟ در حق کسی که فارغ شده است از فرض عین و هزار فرض عین، مانند: حلال طلب کردن و حلال خوردن و حلال پوشیدن، و از کبر و از عجب دور بودن، و بر برادران حسد ناپردن، و به علم مباهات ناکردن، و به وی دنیا کسب ناکردن، بر تو مانده است؛ و تا از سلطنت نفس و هوی و شیطان و غرور دنیا^۳ خلاص نیابند، باید که اعتقاد نکنند که، عملی خالص^۴ حق

۱. س: تارک فرض عین‌اند و مشغول به فرض کفایت.

۳. س: دنیا و پندار پاک نشوند ...

۲. م، س: بصیرة. س: حدیقه.

۴. م، س: عمل خالص.

را - جلّ جلاله - کرده شود. از هزاران هزار مؤمن یکی ازین^۱ دام نجات نیافت. و تا ازین سلطنت نفس و هوی و شیطان و غرور دنیا نجستند، ذوق حلاوت حقیقت ایمان نیافتند. واللّه - سبحانه - المستعان.

و اگر از همه معاصی دور شوی و به همه طاعت‌ها و امر و نهی که آموخته‌ای^۲ کار کنی، از عامّه بهشتیان باشی؛ خصوصیت خاصگان جز از دور نبینی، که ایشان سبق^۵ از همه به صفای دل بردند. و صعب دون همتی باشد کسی را که نام عالمیش بود، و از عامّه بهشتیان باز پس بود. اللهم لا تكلنا الى انفسنا و علمنا و معاملتنا طرفة عين و لا اقل من ذلك واجعلنا بمن يتمسك بجبل فضلك و يعتمد في جميع ما ربه على جودك و كرمك و يتكل في دينه و دنياه على طولك و لطيفك يا ارحم الراحمين.

و در کتاب مرصادالعباد است: للشيخ الامام العالم الغارف الرباني،^{۱۰} سلوك علما شيخ الطريقة، نجم الحق والدين، أبي بكر عبد الله بن محمد الأسدي الرازي - روح الله تعالى روحه - در فصل چهارم از باب پنجم، که این باب در بیان سلوك طوایف مختلفه است؛ و این فصل چهارم در بیان سلوك علماست از مفتیان^۳ و مذکران و قضات. و بنای کتاب مرصادالعباد بر پنج باب و چهل فصل است، چنانکه در دیباچه کتاب مذکور است؛ و قال الله - تعالى: وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ (سوره ۵۸، آیه ۱۱). و قال - سبحانه: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (سوره ۳۵، آیه ۲۸). و قال النبی - ﷺ: «الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ، لَمْ يُورَثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهماً، إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ فَقَدْ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ»^۴ أخرجه ابوداود و الترمذی - رحمه الله. رواه ابوالدرداء - رحمه الله. و قال في شرح السنّة هذا حديث غريب لا يُعرف إلا من حديث عاصم بن رجا^۵ بن حيوة، عن داود بن جميل عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء - رحمه الله:

۱. ص: یکی دام ازین ... ۲. م، س، ص: آموخته. ۳. ص: متقیان. ۴. م: از اینجا نیاورده است تا: بدانک علم ... ۵. س: عاصم بن رجا بن حیوة.

بدانک علم شریعت وسیلتی است قرب حق را - سبحانه - و صفت حق است - عز و علا - و به وسیلت علم به درجات عالیه می توان رسید؛ که: والذین اوتوا العلم دَرَجَاتٍ (سوره ۵۸، آیه ۱۱). ولکن به آن شرط که، با علم خوف و خشیت بود. سر همه حکمت ها و علم ها از خدای - تعالی - ترسیدن است، و هر چند که علم می افزاید، خشیت می افزاید. چنانکه خواجه - علیه الصلوة والسلام - فرمود: «أنا أعلمکم بِاللَّهِ وَأَخْشِیْکُمْ مِنْهُ.» و نشان خشیت آنست که، به آن علم کار کند؛ و آن را وسیله درجات آخرت سازد، نه وسیله جمع مال و اکتساب جاه و تمتعات بهیمی. و علم میراث انبیاست - علیهم الصلوة والسلام - و انبیاء - علیهم الصلوة والسلام - دو نوع علم میراث گذاشتند: علم ظاهر و علم باطن. علم ظاهر، علم نافع است که صحابه - رضی الله عنهم اجمعین - از قول و فعل خواجه - علیه الصلوة والسلام - گرفته اند؛ و تابعین و ائمه سلف - رضی الله عنهم - تتبع آن کرده، و خوانده و آموخته و به آن عمل کرده، از علم کتاب و سنت و تفسیر و اخبار و آثار و فقه، و آنچه از توابع^۱ اینهاست. و علم باطن معرفت آن معانی که بی واسطه جبرئیل - علیه الصلوة والسلام - از غیب الغیب در مقام اُوْأَذْنِ (سوره ۵۳، آیه ۹) در حالت «لِی مَعَ اللَّهِ وَقْتُ» زَقَّه جان خواجه - علیه الصلوة والسلام - می کردند؛ که: فَأَوْحِنِ إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحِنِ (سوره ۵۳، آیه ۱۰)، و از ولایت نبوت جرعه ای^۲ از آن جام های مالا مال، بر جان جگر سوختگان عالم طلب می ریختند. که: «مَا صَبَّ اللَّهُ فِي صَدْرِي شَيْئًا وَالْأُ^۳ صَبَّبْتُهُ فِي صَدْرِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.»

و همچنان که علم ظاهر را انواع بسیارست، علم باطن را زیادت از آنست؛ چون: علم ایمان، و علم اسلام و علم احسان و علم ایقان و علم عیان و علم عین و علم توبه و علم زهد و علم ورع و علم تقوی و علم اخلاص و علم معرفت نفس و

۱. س: ... و فقه و از توابع ... ۲. م، س، ص: جرعه.

۳. م، ص: الّا و صببته. س: والّا و صببته.

علم معرفت دل و علم ترکیه نفس و علم تصفیه دل و علم فرق میان اشارت و الهام و خطاب و ندا و هاتف و کلام حق - سبحانه - و علم مشاهدات^۱ و علم مکاشفات و علم توحید و علم تجلی صفات و علم تجلی ذات و علم مقامات و علم احوال و علم قرب و علم بعد و علم وصول و علم فنا و علم بقا و علم سُکر و علم صُخو و علم معرفت، و غیر آن از علوم غیبی، که سالکان این راه را به تعلیم معلّم: وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ ۵ کلّها (سوره ۲، آیه ۳۱) حاصل شود؛

و علما سه طایفه اند: یکی آنکه علم ظاهر دانند. دوّم آنکه علم باطن دانند. سیّم آنکه علم ظاهر دانند و هم علم باطن دانند؛ و این نادر بود. در هر عصر اگر پنج کس در جمله جهان باشند، بسیار بود. بلکه بَرکَةُ یکی از ایشان، شرق و غرب عالم را فرارسد. و قطب وقت بود؛ و عالمیان در پناه دولت و سایه همت او باشند. ۱۰

و علمای ظاهر سه طایفه اند: مفتیان و مذکران و قضات^۲؛ اما مفتیان اهل دراست اند؛ و اهل نظر و فتوی، و اینها دو طایفه اند: یکی آنکه، عالم دل و عالم زبان اند، و در ایشان خوف و خشیت است، با علم، عمل دارند، و با فتوی، تقوی ورزند؛ و تحصیل علم و نشر آن برای نجات و درجات کنند، و نظر از جاه و مال دنیا منقطع دارند؛ ایشان آنها اند که خداوند - سبحانه - می فرماید: إِنَّمَا ۱۵ يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (سوره ۳۵، آیه ۲۸).

دوّم آنکه، عالم زبان، جاهل دل بود، و در دل او از خدای - تعالی - خوف و حیا نبود. و در علم آموختن و نشر کردن، نیت تحصیل ثواب آخرت و قربت حق - عزّ و علا - نباشد. تتبّع علم به غرض تحصیل جاه و مال و قبول خلق و یافت مناصب کند؛ لاجرم هوی^۳ بر وی غالب بود، و علم او متابع^۴ هوی گردد؛ و کار به ۲۰ هوی کند و به علم عمل نکند، و بر علمای متقی دین دار حسد برد، و در پوستین

۲. م، س، ص: هوا.

۱. س: مشاهدات و علم احوال ... ۲. م، س، ص: قضاة.

۴. س: متبع.

ایشان افتد. و بر ایشان افترا کند. و در مقام بحث به جدل پیش آید^۱، و ایذا کند، و سخن به توجیه نگوید، و حق را گردن نهد؛ و خواهد که به جلدی و زبان آوری، حق را باطل کند، و باطل را در کسوت حق نماید؛ و اظهار فضل کند؛ و در حدیث است: «إِتَّقُوا كُلَّ مُنَافِقٍ عَلَيْهِمُ اللِّسَانُ، يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ وَ يَفْعَلُ مَا تَنْكَرُونَ». و خواجه -رحمه الله- فرمود: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ». و علم لا ینفع دو نوع است: یکی علم شریعت، چون بدان کار نکند، نافع نبود؛ اگرچه فی نفسه نافع بود. دوم نجوم و کهان و انواع فلسفه؛ که آن را حکمت می خوانند، و بعضی را با کلام آمیخته اند و آن را اصول نام کرده، تا بنام نیک، کفر و ضلالت در گردن خلق عاجز کنند؛ و این نوع نیز غیر نافع است، و غیر نافع فی ذاته است، و اگر بدان عمل کنند، مهلک و مغوی^۲ و مضل بود. و بسی سرگشتگان که به این علم از راه دین و جاده استقامت بیفتادند، بغرور آنکه ما علم معرفت و شناخت حقیقت حاصل می کنیم؛ ندانستند که معرفت حق -سبحانه- به قرائت و روایت حاصل نشود. الا به روش و متابعت ظاهر و باطن حضرت مصطفی -صلی الله علیه و آله- چنانکه حق -سبحانه و تعالی- خبر می دهد: «وَ إِنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصِيكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» (سوره ۶، آیه ۱۵۳). بسی مفق باید که ازین انواع علوم و آفات آن احتراز نماید، و در تخلیص نیت کوشد، تا فتوی که دهد، و درس که گوید، و مناظره که کند، نظر او بر ثواب آخرت و قربت حق -سبحانه- بود؛ و نشر علم و اظهار حق -سبحانه- و بیان شرع و تقویت دین کند. و نفس را از رعونت علم و از آرایش حرص و طمع، که مذلت علما در آنست، پاک گرداند.

بیت

۲۰

آلوده شد به حرص درم جان عالمان

وین خواری از گزاف بایشان نمی رسد

دردا و حسرتا که بپایان رسید عمر

وین حرص مرده^۱ ریگ بپایان نمی‌رسد

- و در فتوی دادن احتیاط تمام بجای آرد، تا به میل نفس و غرض و علت فتوی ندهد، اگر وقتی در دست او باشد، در آن تصرف فاسد نکند. و مال حرام نستاند که، چون لقمه آشفته بود، حرص و شهوت و حسد و ریا پدید آید؛ و هر چه در مدت ۵ عمر رنج برده^۲ است، هباءً منثوراً شود. و از بدعت‌ها باید که محترز باشد، و بر جاده سنت و متابعت ثابت قدم بود؛ و بر سیرت و اعتقاد سلف صالح رود. مذهب اهل سنت و جماعت دارد؛ و اوقات و ساعات خویش موظف گرداند؛ چنانکه عمر عزیز در بطالت و هزل و لغو صرف نکند. باید که او چون نماز صبح گزارد،^۳ به ذکر و قرائت قرآن مشغول شود، تا آفتاب بر آید. و بعد از نماز دیگر ساعتی تا به شب هم به ۱۰ ذکر مشغول شود، تا به اشارت: *وَ اذْكُرْ زَيْكَ بُكْرَةً وَ اَصِيلاً* (سوره ۷۶، آیه ۲۵)، عمل کرده باشد، که در آن خیر بسیارست. و چون آفتاب طلوع کرد، دو رکعتی^۴ گزارد، و به تدریس و افادت و استفادت مشغول شود. و چون از آن پیرداخت، نماز چاشت بر پای دارد؛ آنقدر که تواند، از دو رکعت تا دوازده رکعت. بعد از آن به مصالح معاش خویش و فرزندان و آسایش و رعایت حق ضروری نفس مشغول شود، تا بین ۱۵ الصلّاتین. دیگر باره به بحث علمی یا مطالعه یا افاده مشغول شود، تا آخر روز. پس به ذکر مشغول شود تا نماز شام گزارد، و اگر بین العشائین احیا تواند کرد، به ذکر و قرائت و اوراد، سعادت شگرف بود. و چون نماز خفتن گزارد، سخن نگوید که سنت اینست. پس به مطالعه یا تکرار مشغول شود، تا دانگی از شب بگذرد. پس ساعتی ۲۰ روی به قبله بنشیند و به ذکر مشغول شود. و چون خواب غلبه کند، از سر جمعیت ذکر بر پهلوی راست روی به قبله خُسبد، و به دل و زبان این دعا که سنت است

۳. ص: گذارد. س: بگذارد.

۱. م: س: مرد ریگ. ۲. ص: برده هباءً ...

۴. ص: دو رکعت گذارد. س: ... گذارد.

بخواند: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا وَلَا مَفْرَ مِّنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ. آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ.

البراء - رضی اللہ عنہ - قال: قال رسول الله - صلی اللہ علیہ وسلم: «يَا فُلَانُ إِذَا أُوتِيَ إِلَى فَرَاشِكَ فَقُلْ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَالْجَأْتُ

ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ

الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ وَإِنْ

أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ خَيْرًا». هذا رواية البخاري^۱ و مسلم - رضی اللہ عنہما - أخرجه الترمذي بنحو

من ذلك، و أخرجه أبوداود - رضی اللہ عنہ - و لم يذكر: و إِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ خَيْرًا؛ عَطَفَ

الرُّهْبَةَ عَلَى الرَّغْبَةِ، ثُمَّ أَعْمَلَ لَفْظَ الرَّغْبَةِ وَخَذَهَا؛ وَ لَوْ أَعْمَلَ الْكَلِمَتَيْنِ لَقَالَ: «رَغْبَةً

إِلَيْكَ وَ رَهْبَةً مِنْكَ»؛ ولكن هذا سايغ في العربية^۲، كقول الشاعر:

وَزَحَّجْنُ الْحَوَاجِبِ وَالْعُيُونَا وَالْعُيُونُ لَا تَرْحَجُ أَمَّا تَكْحَلُ^۳

کذا فی جامع الأصول.

پس به دل و زبان ذکر می گوید، تا به ذکر در خواب شود. و در خبرست که، هر

که به ذکر و وضو خسبد، روح او را به زیر عرش برند؛^۴ به طاعت حق - سبحانه -

مشغول شود. و هر خواب که بیند صدق و حق بود: «نَوْمُ الْعَالِمِ عِبَادَةٌ» این چنین

خوابی است. پس جهد کند تا در میانه شب ساعتی برخیزد، و به نماز تَجَدُّد^۵ که

سُنَّتِ خَوَاجِه - رضی اللہ عنہا - است، مشغول شود؛ و آن سیزده رکعت نماز است با وُتْر. و هر

چند قرائت درازتر خواند فاضل تر بود؛ و دیگر باره اگر بخواهد بخسبد، تا وقت

صبح برخیزد، و تجدید وضو کند و به ذکر مشغول شود، تا وقت نماز. و باید که ازین

۱. ص: رواية البخاري ... ۲. ص: شايغ في العربية.

۳. س: وزحجنا ... ص: ... والعين لأترحج ... م - در حاشیه: أول: اذا ما الغاينات يزرن يوما. و في الصحاح: زحجب المرأة حاجبها.

۴. س: تا به طاعت ... ۵. س: تَجَدُّد.

تعبدات بر صورت بی‌معنی قانع نشود، و پیوسته نفس را از نوعی مجاهدت فارغ نگذارد، و دل خویش را باز طلبد، و از آنچه در فصول معاش، از ترکیه نفس و تصفیه دل و تجلیه روح شرح داده‌ایم؛ بقدر وسع حاصل کند، تا بتدریج بعضی حقایق او را روی نماید و اسرار کشف شود؛ تا از دولت این حدیث بی‌نصیب نبود.

۵

بیت

در ره دین اگرچه آن نکنی دست و پایی بزن زیان نکنی

اما مذکران سه طایفه‌اند: یکی آنها که، فصلی چند سخنان مصنوع مسجع بی‌معنی یاد گیرند، که از علم دینی هیچ در آن نباشد، و زبان بدان جاری کنند؛ و به غرض قبول و جمع مال در جهان می‌گردند. و بر سر منبر مداحی ملوک و امرا و وزرا و صدور و اکابر و اصحاب مناصب مشغول شوند. و بر جای پیغامبر - ﷺ - ۱۰ دروغ و بدعت روا دارند، و توزیع خواهند، تا گاه بود که از درویشان به حکم بستانند به دل‌ناخوشی، و از ظالمان مال ستانند. و احادیث مصنوع و مطعون روایت کنند؛ و گویند: حدیث صحیح است. و خلق را رجاهای مذموم گویند^۱ و فتنه‌ها انگیزند، و عوام را بر تعصب اغرا و اغوا کنند. این‌ها از قبیل علمای عالم‌زبان و جاهل‌دل‌اند؛ و آتش افروز دوزخ ایشانند. ۱۵

طایفه دوم ائمه صالح‌اند، که سخن از بهر خدای - عز و جل - و ثواب آخرت گویند، و از بدعت و ضلالت دور باشند. و از تفسیر و اخبار و آثار و سیر سلف صالح گویند. بر جاده سنت و سیر سلف صالح؛ و خلق را به وعظ و نصیحت و حکمت به خدای - تعالی - و جاده شریعت و توبه و زهد و ورع و تقوی خوانند؛ چنانکه حق - تعالی - می‌فرماید: اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ (سوره ۱۶، آیه ۲۰)

۱. م، ص... گویند و بر خوش‌آمد ایشان سخن رانند و خلق را در بدعت و ضلالت اندازند، و گاه بود که تعصب‌ها کنند و فتنه‌ها انگیزند...

(۲۵)؛ نه خلق را به رجای مذموم دلیر گردانند نه در مبالغت تخویف از کرم حق - سبحانه - نومید کنند^۱، آن هم مذموم است. و خود را به آرایش طمع دنیوی ملوث نکنند، تا کلمه الحق توانند گفت. و سخن بی طمع مؤثر آید، که چون به حب دنیا و طمع آلوده بود، سخن هم آلوده باشد؛ و از منشاء نفس آید، نه آنچه آید حق بود، نه بر دل آید؛ که بزرگان گفته اند: «آنچه^۲ از دل بر آید، بر دل آید». و عبدالله بن عباس - رضی الله عنهما - از خواجه - علیه السلام - روایت می کند که، فرمود: «عَلَمَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلَانِ، رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ - تعالى - عَلِيمًا، فَبَذَلَهُ لِلنَّاسِ وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِ طَمَعًا وَلَمْ يَشْتَرِ بِهِ ثَمَنًا. فَذَلِكَ يُصَلِّي عَلَيْهِ طَيْرُ السَّمَاءِ وَحَيْثَانِ الْمَاءِ وَدَوَابُّ الْأَرْضِ وَالْكَرَامُ الْكَاتِبُونَ. وَيَقْدُمُ عَلَى اللَّهِ - تعالى - يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيِّدًا شَرِيفًا، حَتَّى يُوَافِقَ الْمُرْسَلِينَ. وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ - تعالى - عَلِيمًا فِي الدُّنْيَا، فَضَنَّ بِهِ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ - تعالى - وَآخَذَ عَلَيْهِ طَمَعًا وَاشْتَرَى بِهِ ثَمَنًا^۳، يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَأًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ، يُنَادِي مُنَادٍ عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهَادِ: هَذَا فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَنَاهُ اللَّهُ - تعالى - عَلِيمًا، فَضَنَّ بِهِ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ - تعالى - وَآخَذَ عَلَيْهِ طَمَعًا وَاشْتَرَى بِهِ ثَمَنًا؛ يُعَذَّبُ حَتَّى يَفْرَغَ اللَّهُ - تعالى - مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ». این جمله را بحقیقت شناسد. علمای دین از حرص دنیا و طلب آن^۴، بدین احتراز نمایند که، درین باب وعید بسیارست، بدین^۵ اقتصار نمودیم. چون مذکر دنیا طلب نبود، و به این شرایط و آداب و اُوراد که مفتی را نموده آمد، قیام نماید، از آنها بود که: يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ (سوره ۵۸، آیه ۱۱). و در روایت می آید از ابن عباس - رضی الله عنهما - که: علما را بر مؤمنان فضیلت است به هفتصد درجه، میان هر دو درجه پانصدساله راه. هر نصیحت و وعظ که چنین عالم فرماید، به هر حرفی او را قربتی و درجتی حاصل می شود. و هر کس که بواسطه وعظ او توبه کند و بطاعت آید، و روی به حق - سبحانه - آرد، جمله در کفّه حسنات او باشد^۶ روز قیامت.

۱. س: و در ... ص: ... نومید کند. ۲. م: آنچه. ۳. س: ... ثَمَنًا يُعَذَّبُ حَتَّى ...

۴. س: ... آن احتراز نمایند. ص: این بدین. ۵. ص: برین.

۶. س: باشند.

- و سیم طایفه مشایخ اند؛ که به جذبات عنایت حق - سبحانه - سلوک راه دین و سیر به عالم یقین حاصل کرده اند، از مکاشفات الطاف خداوندی علوم لدنی یافته اند؛ و در پرتو انوار تجلی صفات حق - سبحانه - بینای^۱ حقایق و معانی و اسرار او گشته اند. و بر احوال و مقامات و سلوک راه حق - سبحانه - وقوفی تمام یافته اند. و از حضرت عزّت - سبحانه - و ولایت مشایخ به دلالت و تربیت خلق و دعوت به حق - عزّ و علا - مأمور گشته. بعد از آنکه عمری واعظ نفس خویش بوده اند، که: «عِظْ نَفْسَكَ ثُمَّ عِظِ النَّاسَ وَالْأَوَّاسْتَخِيئِ مِنِّي». و از «واعظ الله - سبحانه - فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ» قبول و عظ کرده، و کمینگاه مکر و حیلت نفس نگاه داشته، به حکم و فرمان، به دعوتِ خلق مشغول شده اند. و خلق را از خرابات دنیا و حُرّ شهوات و مستی غَفَلات، به حظایر قدس و مجلس انس و مقعد صدق و شراب ظهور و تجلی جمال ساقی: وَ سَقَيْهِمْ زُبُّهُمْ (سوره ۷، آیه ۲۱)، می خوانند، به حکم: ذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ (سوره ۱۴، آیه ۵). و ایشان را از ذوق مشارب مردان می چشانند، و سلسله شوق و محبت در دل ایشان می جنبانند؛ و به حسب عقل و شناخت و ذوق و شوق هر طایفه، از شریعت و طریقت و حقیقت بیان می کنند، تا هر کس حظّ و نصیب خویش بقدر همتِ خویش بر می دارند^۲؛ که: قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ (سوره ۲، آیه ۶۰). و اگر مرغ جانی که از آشیانه^۳ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ (سوره ۵، آیه ۵۴)، طیران کرده است بر شبکه ارادت می افتد، و به دانه «يُحِبُّونَهُ» در دام بلای عشق بند می شود؛ آن شهباز سپیدباز را، که سخت غریب و بدیع افتاده است، در گریزگاه خلوتِ خانه می کنند، و چشم هوای نفس او را از مرادات دو جهانی بر میدوزند، و به طعمه ذکر پرورش میدهند؛ تا آنگاه که، آن وحشت التفات به ماسوی الله حق - سبحانه - ازو منقطع شود، و مقام انس حاصل کند و مستعدّ و مستحقّ آن شود که، نشیمن دستِ ملک را

۱. س: بیان. ۲. س: می بردارند.

۳. س: ... و یحیونه در دام بلاء عشق بند می شود، آن شهباز ... م، ص: ... یحبهم طیران کرده ...

شاید^۱؛ و اینها خلاصه آفرینش و خلیفه حق اند - سبحانه - و نایب و میراث دار انبیاء اند؛ که: «عُلَمَاءُ أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ». دیده هر کس که بر جمال کمال ایشان نیفتد که، در زیر قباب غیرت حق متواری اند.

مردان رهش زنده به جانی دگرند مرغان هواش ز آشیانی دگرند
منگر تو بدین دیده بدیشان، کایشان بیرون ز دو کون در جهانی دگرند^۲ ۵

خلق از ایشان همین سروریش بینند، که از خویش قیاس احوال ایشان بر خویش و دیگران کنند؛ و ایشان را واعظی از واعظان و عالمی از عالمان شمرند، و ندانند که: لَا يُقَاسُ الْمَلَائِكَةُ بِالْحَدَّادِينَ.

و اما قضاة هم سه طایفه اند. چنانکه خواجه - علیه الصلوة والسلام - می فرماید: ۱۰ «الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ، قَاضِيَانِ فِي النَّارِ، وَ قَاضٍ فِي الْجَنَّةِ». بریده - رحمته الله - ان رسول الله - صلی الله علیه و آله - قال: «الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ وَ اِثْنَانِ فِي النَّارِ. فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ: فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ وَ قَضَى بِهِ؛ وَ رَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ وَ جَازَ فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ؛ وَ رَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ - رحمته الله - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلی الله علیه و آله - : «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ وَاجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ». قَالَ رِوَايَةً ۱۵ فَحَدَّثْتُ أَبَا بَكْرٍ بَنَ حَزْمٍ؛ فَقَالَ هَكَذَا: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضی الله عنه - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ وَ أَبُو دَاوُدَ - رحمهم الله تعالى.

خواجه - علیه الصلوة والسلام - فرمود: قاضیان سه اند، دو در دوزخ، و یکی در بهشت؛ آنها که در دوزخ اند: یکی آنست که، به علم قضا جاهل باشد، و از سرِ جهل و هوی و میل نفس قضا کند، او در دوزخ است. دوّم آنکه به علم قضا عالم بود، اما به علم کار نکند، به جهل و هوی کار کند، و میل و محابا کند، و جانب خلق بر ۲۰

۱. م: سازد. ص: شاید سازد. ۲. س... دیگرند. س: ... بجان دگرند.
۳. س: قاضی.

جانب خدای - تعالی - راجع نهد، و رشوت ستاند، و کتابت سجلات و عقود و انکحه به قباله دهد، و در مال مواریث و ایتم تصرف فاسد کند، و باطل را حق غاید، و حق را پوشاند، و تصرف در اوقاف به نا واجب کند. و مناصب و مساجد و مدارس و خوانق به علتها و غرضها به نااهلان دهد؛ و تقویت اهل دین نکند، و کار احتساب و امر معروف و نهی منکر مهمل گذارد. و آنچه به ابواب البرّ تعلق دارد، و ۵ بر قاضی واجب بود غمخوارگی آن ضایع گذارد و باین جمله مستوجب دوزخ شود؛ و اما آن قاضی که در بهشت است، مگر قاضی بهشت است؛ والا آنکه در دنیا قاضی بود، رعایت حقوق بر وجه خویش کجا تواند کرد. خواجه - علیه الصلوة والسلام - ازینجا فرمود: «مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ».

این ضعیف در بلاد اسلام شرق و غرب، قرب سی سال است که می گردد، و هیچ ۱۰ قاضی نیافت که ازین آفات مبرا و مصون بود، الا ماشاء الله عزّ وجلّ. مع هذا، اگر ازین خصال ناپسندیده پاک و مبرا بود، و به ضدّ آن، به خصال حمیده موصوف باشد، و بر جاده شریعت بود، و به آن سیرت و سریرت که شرح داده آمد؛ عالم عالم دل بود، و اوقات خویش بدان اوراد آراسته دارد؛ و میان مسلمانان حکومت بر سنت و سیرت سلف صالح - رضی الله عنهم - بکند، ولیّ من اولیاء الله - عزّ وجلّ - ۱۵ باشد، و خاص و گزیده حق بود. و هر حکومتی که بحق بکند^۱، و هر شفقتی که بر احوال خلق ورزد، و هر اقامتی که در حدود شرع بجای آرد؛ درجی و قربتی و رفعتی یابد، و نادره جهان بود، و بدو تقرّب نمودن و تبرّک جستن واجب باشد.

ابوهریره - رضی الله عنه - : أن رسول الله - ﷺ - قال: «مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ». و فی روایت: مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ ... أخرجہ ابوداود - رحمه الله - . و فی روایت الترمذی - رحمه الله - : «مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ أَوْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ». وَ مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ التَّحْذِيرُ مِنْ طَلَبِ الْقَضَاءِ وَالْحِرْصِ عَلَيْهِ. وَالذَّبْحُ الَّذِي يَقَعُ بِهِ أَرَاخَةُ الذَّبِيحِ

و خلاصها مِنْ الْأَلَمِ، إِنَّمَا يَكُونُ بِالسَّكِينِ، وَ إِذَا ذَبَحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ، كَانَ ذُبْحُهُ تَغْذِيًّا. فُضِرَ بِهِ هَذَا الْمُثَلَّ لِيَكُونَ أَبْلَغَ فِي الْحَذَرِ، وَ لِيُعْلَمَ أَنَّ الَّذِي أَرَادَ بِهِ مَا يَخَافُ عَلَيْهِ مِنْ هَلَاكِ دِينِهِ دُونَ هَلَاكِ بَدَنِهِ.

أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «مَنْ طَلَبَ قِضَاءَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَنَالَهُ ثُمَّ غَلَبَ عَدْلُهُ جَوْرَهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَإِنْ غَلَبَ جَوْرُهُ عَدْلُهُ فَلَهُ النَّارُ». أَخْرَجَهُ ابُو دَاوُدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ۵
أَنَسَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «مَنْ ابْتَغَى الْقِضَاءَ وَ سَالَ فِيهِ شُفْعَاءُ وَ كَلَّ إِلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَكْرَهَ عَلَيْهِ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ». ۱ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَ فِي رَوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - يَقُولُ: مَنْ طَلَبَ الْقِضَاءَ فَاسْتَعَانَ عَلَيْهِ وَ كُلَّ إِلَهَةٍ، ۲ وَ مَنْ يَطْلُبْهُ وَ لَمْ يَسْتَعِنْ عَلَيْهِ أَنْزَلَ اللَّهُ - تَعَالَى - مَلَكًا يُسَدِّدُهُ».

۱۰ وَ مِنْ أَفْرَادِ الْأَسَامِي فِي رِجَالِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْمَفْضَلُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدِ الْحَمِيرِيِّ الْمِصْرِيِّ قَاضِيهَا. سَمِعَ عَقِيلَ بْنَ خَالِدٍ. رَوَى عَنْهُ حَسَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَأَسِطِيُّ وَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ فِي قِصْرِ الصَّلَاةِ وَ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ. تُوُفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةً، وَ كَانَ قَاضِيًا سَكَنَ مِصْرَ وَ كَانَ قَاضِي مِصْرَ، وَ كَانَ إِمَامًا بِمَجَابِ الدَّعْوَةِ. وَ قُتْبَانِ مَوْضِعٍ يُعَدُّ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ. وَ حَدِيثُ الْمَفْضَلِ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَ إِنَّهُ فَضَالَةُ بْنُ الْمَفْضَلِ وَ أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَفْضَلِ. وَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - الْمَوْفِقُ لِمَا يُحِبُّ وَ يَرْضَى. ۱۵

بازگشتیم به اصل سخن؛ و هو معرفة ذات الحق - سبحانه - مِنْ
معرفة ذات الحق
حيث يعلم نفسه و يجهله غيره.

۲۰ اهل شهود چون به غیب هویت نگرند همه بطون و جلال بینند - سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقَدُّوسِ؛ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ. سُبْحَانَكَ مَا عَرَفْنَاكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ - وَ چون به مظاهر موجودات نگرند، همه ظهور و اکرام بینند. - سُبْحَانَ مَنْ ظَهَرَ فِي بَطْنِهِ، وَ بَطَّنَ فِي ظَهْرِهِ - چون دیده دل به نور معرفت شهودی بینا گردد، این معانی و حقایق اهل شهود را ظاهر تر از ادراک اولیات شود، همه عالم آثار صنع وی است

- جل ذکره. و قال بعض العرفاء - رحمه الله -: حق - سبحانه - هم قریب است و هم بعید، هم ظاهر و هم باطن. اگر تقدیراً کسی هزار بار هزار سال عمر یابد، و در هر نفسی هزار قدم برگردد، و هر قدمی چندان بود که از بالای عرش تا تحت الثری، به ذات مقدس حق نتواند رسید؛ بلکه رسیدن خود بدان حضرت - جل ذکره - محالست، ابدالآباد.
- چون بعد معنوی چنین باشد، آن قرب که اشارت به آن قرب به این عبارت فرمود، ۵ که: نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (سوره ۵۰، آیه ۱۶)؛ و دیگر فرمود: نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ (سوره ۵۶، آیه ۸۵)، چه زیان دارد تا، اگر کسی سؤال کند که: چون در کلّ کاینات هیچ ذره از ذرات، از ذات مقدّس او - سبحانه - دور نیست؛ لازم آید که، حق - سبحانه - بذاته^۱ در مواضع قدرت هم باشد؛ و این سخن سخت شنیع است و مُسْتَنَکِر می‌نماید؟! ۱۰
- جواب او آنست که گذشت. و مثال این معنی آنست که آفتاب بر پاک و پلید می‌تابد؛ و در هر یک آنچه استعداد و قابلیت اوست، ظاهر می‌گرداند؛ و آفتاب را نه از بوی خوش مشک و عنبر و پاکی آن هیچ افزونی، و نه از ناپاکی نجاسات و قاذورات هیچ نقصانی. همه نجاسات و قاذورات را حق - سبحانه - می‌آفریند؛ و جمله را او نگاه میدارد؛ بی‌حفظ او - سبحانه - بقای اینهمه محال است. این همه می‌کند، و ازین ۱۵ همه هیچ عیبی و نقصانی به ذات پاک و صفات مقدّس او - جلّ و علا - راه نمی‌یابد.
- و چون سخن در ذات و صفات رود ادبِ نگاه داشتن واجب بود. نبینی که ابراهیم - علیه الصلوة والسلام - گفت: وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (سوره ۲۶، آیه ۸۰)؛ اگر چه بیماری جز او - سبحانه - نتواند داد. مرض^۲ را ابراهیم - علیه الصلوة والسلام - به خود اضافت کرد و شفاء را به خداوند - سبحانه -
- در ترجمه عوارف^۳ است: در باب اول، که در بیان اعتقادات است. در فصل

۲. س: مرض ابراهیم ...

۱. م: بذات ... س: بذاته در موضع ...

۳. م، س: عوارفت.

پنجم که در کلام الهی است؛ هیچ شک نیست که قدر^۱ و مرتبه هر کلامی برحسب مقدار متکلم بود، هر چند متکلم رفیع پایه تر، کلام او رفیع تر^۲ و پایه او منبع تر. و چون ذات قدیم - سبحانه - متفرد^۳ است به جلال و عظمت، کلام او همچنین متفرد بود به جلال و عظمت. و اگرچه از روی افادت و نفع به مردم نیک نزدیکست^۴، لکن از جهت رفعت مرتبت و علو منزلت بغایت دور است. بر مثال آفتاب که، به جزم از خلق دورست و به شعاع و حرارت نزدیک. اگر به آثار و منافع آن نگری، در غایت قرب و ظهورش بینی، و اگر به کنه حقیقت آن نگری در نهایت بعد و بطونش یابی؛ هم قریب است هم بعید، هم ظاهر هم باطن.

فی تحقیق المكان و من کلام بعض العرفاء - ع - فی تحقیق المكان و الزمان. الزمان ۱۰ اما معرفة المكان: بدان که مکان یک^۵ قسم مکان جسمانیات است، و یک قسم مکان روحانیات؛ و جسمانیات یا کثیف است، یا لطیف، یا اَلطَف. مکان جسمانیات کثیف زمین است، و مضایقت و مزاحمت درو ظاهر است، تا یکی فراتر نشود دیگری بجای او نتواند نشست. و بُعد و قُرب درو معلوم است. نیشابور^۶ مثلاً نزدیک ترست و بغداد دورتر. و درین مکان از جایی به جایی شدن، به نقل اقدام و قطع مسافت بود. اما مکان جسمانیات لطیف بادست؛ درین مکان هم مزاحمت است، تا بادی که در خانه باشد، از منفذی بیرون نشود، بادی دیگر درو نتواند آمد. لیکن^۷ هر مسافتی که بحدت دراز در مکان جسمانیات کثیف توان رفت، به مدتی کوتاه در مکان جسمانیات لطیف توان رفت. مرغ چون درین مکان می پرد، و به ساعتی چندان رود که، به مدتی دراز بر زمین تواند^۸ رفت. و این مکان جسمانیات لطیف را هم بُعد و مسافت هست؛ چنان که، اگر در مکان باد خواهند تا مرغ از

۱. س: قدر و هر مرتبه ... ۲. م: او رفیع و ... ص: کلام او رفیع و پایه او منبع تر.

۳. ص: متفرد بود ... ۴. م: نزدیکست ... دورست.

۵. ص: بدان که مکان دو قسم است: یکی قسم جسمانیات و یک قسم مکان روحانیات ...

۶. س: نیشابور. ۷. س: لکن. ۸. م: ص: نتواند رفت.

مشرق به مغرب رود، مدّتی باید. و اما مکان جسمانیات اللطّف، مکان انوار صورتی است، چون نور آفتاب و ماهتاب و ستارگان و آتش و مانند آن. و هر چه در مکان جسمانیات لطیف دورست، در مکان جسمانیات اللطف نزدیک است. برهان این آنست که، چون آفتاب سر از مشرق بر زند، هم در حال نور او به مغرب رسد بی درنگ؛ و نور آتش و جز آن همین حکم دارد، تا بدانجا که منقطع شود. برهان ۵ دیگر برین آنست که چون شمع در خانه‌ای^۱ بری که پر بادست، نور شمع در خانه منتشر شود، بی آنکه باد را بیرون باید شد.

پس بدانستیم که نور را در میان باد مکانی دیگرست، لطیف‌تر از مکان باد؛ که هرگز باد در آن مکان نتواند رفت، به سبب کثافت، و نه نور نیز در مکان باد تواند رفت، به سبب لطافت؛ بر تقدیر خلّو مکان باد. ولکن از غایت قرب این دو مکان به یکدیگر، تمییز^۲ نتوان کرد. و باز شناختن این جز به براهین عقل و مکاشفات قلبی و مشاهدات سرّی و معاینات روحی صورت نبندد، و مثال دیگر به فهم نزدیک‌ترست، آنست که بگوییم: آتش ضد آبست به طبیعت، و جمع شدن آب به آتش در یک مکان، اجتماع ضدّین است؛ و این اجتماع واقع نیست. چون این بدانستی؛ بدانکه^۳، در آب سوزان آتش موجودست، و آن آتش (است) که دست می‌سوزد نه آب. و آتش را ۱۵ در میان آب مکانی دیگرست، جز مکان آب؛ و در مکان آب آتش نیست، و در مکان آتش آب نیست، از بهر آنکه آب و آتش در یک مکان جمع نشود، تا اجتماع ضدّین لازم نیاید. اما این دو مکان به یکدیگر بغایت نزدیک است؛ هیچ جزوی از آب سوزان نیست که، توان گفت که: این آبست بی آتش، یا این آتش است بی آب از غایت قرب این دو مکان بیکدیگر از یکدیگر تمییز نمی‌توان کرد؛ و نه متّصل توان ۲۰ گفت و نه منفصل.

چون این مکان جسمانیات اللطف معلوم کردی، بدان که درین مکان مضایقت و

۳. س: بدانک آب سوزان.

۲. ص: تمییز.

۱. م، س، ص: خانه.

مزامحت نیست. بخلاف مکان جسمانیات کثیف و لطیف، چنانکه گذشت. و برهان این آنست که: اگر یک شمع در خانه‌ای^۱ داری، نور آن شمع به همه زاویه‌های خانه و هوای خانه برسد. و اگر صد شمع دیگر در آری. انوار همه در یک مکان جمع شود^۲، بی آنکه شمع اول را بیرون باید برد. و بدان که این مکان را نیز بُعدست و مسافت؛ از برای آنکه نور آفتاب از حُجب کثیف در نتواند گذشت. و چون بعد مفرط شود ۵ منقطع گردد.

و اما ممکنه روحانیات. انواع آن بسیارست؛ هر چند روح لطیف‌تر، مکان او لطیف‌تر. و حاصل آن به چهار نوع باز می‌گردد: اول ملایکه؛ که موکل‌اند برین زمین و زمین‌های دیگر، که فرود زمین ماست؛ و فرشتگان که بر دریاها و صحراها و کوه‌ها موکل‌اند، از بهر ترتیب و انتظام عالم سفلی. و روش ایشان در صعود تا آسمان ۱۰ اول بیش نیست؛ از آنجا البتّه در نگذرند، اگرچه قدرت گذشتن دارند، ولیکن از راه تربیت ایشان را بداشته‌اند؛ هرگز یک سر انگشت پیشتر نشوند. و ما مَثَلُ الْإِلَهِ مَقَامٌ مَغْلُومٌ (سوره ۳۷، آیه ۱۶۴). و در درجات و مقامات ایشان تفاوت بسیار است، ولکن^۳ همه را در درجه اول شمرده شد، تا سخن دراز نشود.

و در درجه دوم ملائکه آسمان‌ها. و اهل هر آسمانی بر همان آسمان باشند، و همچنین حَمَلَةُ عَرْشٍ و خَافِیْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ، که فرود عرش‌اند. و تفاوت مقامات ایشان را نیز نهایت نیست. ۱۵

اما روحانیات اعلی که در درجه سیم‌اند،^۴ مَقَرِّبان حضرت ربوبیت‌اند، و از راه تفاوت صفت مراتب ایشان را نیز نهایت نیست؛ و مقامات ایشان در عوالم غیبی ۲۰ است، و ایشان قوئی لطیف‌اند؛ و لطافت ایشان تا بحدّی است، که اگر خواهند خویشتن را، از طوایف ملائکه که فرود ایشان‌اند، باز پوشند، که هیچ‌گونه ایشان را

۳. م. س.؛ ولیکن.

۲. ص. شوند.

۱. م. س. ص. خانه‌داری.

۴. م. ص. سیوم‌اند.

نتوانند دید از فرط لطافت، در آیند از دیوار و از در. و در امکانه ایشان هم نوعی است از بُعد، از بهر آنکه ایشان را به حرکت حاجت است، اگرچه به یک چشم بهم زدن به مقصد رسند. اما حاجت به حرکت منافی کمال ایشان است، در روحیت.

- و در درجه چهارم درجه ارواحست، و درجات ارواح هم متفاوتست بحسب تفاوت ارواح در لطافت و کمال. در لطافت روح انسانی راست؛ و این روح بغایت لطیف است، و هیچ مخلوق به لطافت به درجه او نرسد، و هیچ ذره از عرش تا تحت الثری ازو دور نیست. و او را به حرکت هیچ حاجت نیست، و هر کجا بجویی بیایی. و او نه متصل است و نه منفصل، نه داخل نه خارج، نه متحرک نه ساکن. و اینهمه به براهین عقل معلوم است. و براهین عقل کسی را بکار آید که، مکاشفات قلبی و مشاهدات سری و معاینات روحی ندارد. چون آفتاب معرفت طالع گشت، به چراغ عقل حاجت نیفتد.

- روح انسانی چون به کمال رسد، قالب را به کار روحانیات کشد؛ در آتش شوند و نسوزند، در دوزخ در آیند از بهر راستی وعده: **وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا** (سوره ۱۹، آیه ۷۱)؛ و بیرون آیند. از دیوار در آیند چنانکه از در، و خود را از چشم هر کس که خواهند پیوشند. و اینهمه ممکن است، و هست و خواهد بود. اما ممکن نیست، و صورت نبندد، و روا نباشد که، حق - سبحانه و تعالی - در چیزی ازین امکانه جسمانیات و امکانه روحانیات، که یاد کردیم، فرود آید و یا بدان پیوندد و یا برابر آن باشد. یا هیچ مخلوقی به علو مکان او، و درجه قدوسیّت او - جلّ و علا - برسد. هو - سبحانه - **مُقَدَّسٌ عَنْ كُلِّ مَا يَلْقَىٰ مِنْ الْبُلْغَةِ مِنَ النَّفَائِصِ الْكُونِيَّةِ مُطْلَقًا، وَ عَنْ جَمِيعِ مَا يُعَدُّ كَمَالًا بِالنَّسْبَةِ إِلَىٰ غَيْرِهِ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ مَجْرَدَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرُ مَجْرَدَةٍ. وَ هُوَ - سبحانه و تعالی - وَ كَمَالَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ أَعْلَىٰ مِنْ كُلِّ كَمَالٍ يُذَرِّكُهُ عَقْلٌ أَوْ فَهْمٌ أَوْ خِيَالٌ.**
- ذات مقدّس بیچونش از نسبت زمان و مکان بری و متعالی است؛ و صفات پاکش از شائبه تشبیه و تمثیل عاری و خالی.

شعر

ذات او نزد عارف و عالم برتر از ما و کیف و از هَلْ و لِمْ
پاک از آنها که غافلان گفتند پاک تر ز آنچه عاقلان گفتند

و آنچه در حدیث واردست به روایت انس رضی الله عنه: «يقول الله - تعالى - وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ وَحْدَانِيَّتِي وَ فَاقَةَ خَلْقِي إِلَيَّ وَ اسْتِوَانِي عَلَى الْعَرْشِ وَ ارْتِفَاعَ مَكَانِي؛ إِنِّي اسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِي وَ أُمَّتِي يَشِيْبَانِ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ أُعَذِّبَهُمَا». و آنچه در حدیثی دیگر واردست، من قوله ﷻ - يقول الله - تعالى: «وَعَظَمَتِي وَ جَلَالِي وَ ارْتِفَاعَ مَكَانِي، وَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ وَ قَلْبُهُ مُظْلِمٌ». و غیر آن از احادیث، که عبارت ارتفاع مکان در آنجا آمده است^۱، آن مکان بی مکانی است؛ و آن ارتفاع اشارت به علو ذاتی است، و رفعت مکانیت و تقدس ذاتی، اشارت به آن رفعت است. قال الله - تعالى: رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ^۲ (سورة ۴۰، آیه ۱۵).

معیت روح با جسد معیت روح با جسد
کاینات: «مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ»؛ بر روح از اعراض اجسام، چون دخول و خروج و اتصال و انفصال و غیر آن جایز نیست، فکیف بر حق - سبحانه.

وَ فِي كَلَامِ بَعْضِ الْعُرَفَاءِ، أَيْضاً ﷻ: قالب آدمی مرکب است از چهار عنصر متضاد: خاک، و باد و آب و آتش. و این هر چهار در قالب بحقیقت جمع اند. مکان خاک در قالب ظاهرست و عیان؛ و در خاک آب را مکانی دیگر است، لطیف و لایق لطافت آب؛ و درین آب باد را مکانی دیگر است، لطیف تر از مکان آب؛ و درین باد آتش را مکانی دیگر است لطیف تر از مکان باد؛ و روح با همه ذره های^۳ قالب بحقیقت موجودست، بی حلول در مکان. حلول و انتقال از عوارض اجسام است؛ و

۱. س: است به علو ذاتی است. ۲. س: ... يُلْقَى الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ.

۳. م، س، ص: ذرها.

- هیچ چیز از عوارض اجسام بر روح جایز نیست. پس همچنین میدان که ذات مقدس ربّ العالمین -جلّ ذکره- و لا اِلهَ غیره، با همه ذره‌های آفرینش بحقیقت موجود است، بی حلول و اتصال و انفصال و بی محاسنه و بی محاذات، با همه بی همه از همه دور، به همه نزدیک، نزدیک نه متصل، و دور نه منفصل. زهی نزدیکی و دوری بنده، و زهی حاضری و غایبی بنده، زهی جمال با کمال و نایبایی بنده، زهی ناگذران در میان دل و جان، زهی حاصل دل و دل از وی حاصل.
- در حدیث الهی است: «لَمْ يَسْعَنِ أَرْضِي وَلَا سَمَائِيَّ وَسَعَنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ».^۱ «أَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي». وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: يَقُولُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: «أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي، وَ تَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ». أَخْرَجَهُ فِي شَرْحِ السَّنَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- الْحَدِيثُ.
- و فی کلام بعض العرفاء أَيْضاً -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي قَوْلِهِ -سُبْحَانَهُ: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ إِسْتَوَى (سوره ۲۰، آیه ۵). پادشاهان صورت را حرم خاص باشد، و بارگاه عام؛ که نواختگان را خلعت آنجا بخشند؛ و مجرمان را سیاست آنجا کنند. و ترتیب نظام مملکت درین بارگاه عام بود. و در حرم پادشاهی جز خاصان را بار نبود. عرش مجید بارگاه عام است مر پادشاه را -جلّ ذکره- و لفظ «إِسْتَوَى» اشارتست به دوام ظهور بی احتجاب. آفتاب هماره طالع است، در نیمروز و غیرنیمروز، ولیکن محتاجان بهره از نور او در وقت استواء^۲ تمام‌تر گیرند؛ استواء را مثال بیش ازین نتوان گفت؛ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى (سوره ۱۶، آیه ۶۰). و ورای این جز ذوق و مشاهدت نیست. و در حرم خاص جز انبیاء و اولیاء را بار نیست. حله حقیقت آنجا پوشانند. پادشاه عالم -جلّ ذکره- غیور است، اسرار صمدیت با هیچ جاجد و معاند در میان نهد. و چون پادشاه عالم -تعالی و تقدّس- به بنده چیزی خواهد، او را بخود آشنا و به قرب خودش بینا گرداند. «و هُنَا لَكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا

۱. س. ص: عبدالمومن. ۲. ص. س: استوی.

أَذِنُ سَمِعْتُ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ». وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ - الْمَوْفِقُ.

و فی کلام بعض العارفين^۱ - علیه السلام: مَا تَمَّ إِلَّا رَسْمٌ، فَمَا تَمَّ إِلَّا جِسْمٌ، لَكِنَّ الْأَجْسَامَ مُخْتَلِفَةُ النِّظَامِ، فَمِنْهَا الْأَزْوَاجُ اللَّطَائِفُ؛ وَمِنْهَا الْأَشْبَاحُ الْكَثَائِفُ وَمَنْ لَا يَقْلَهُ مَكَانٌ، لَا يَقْتِدُهُ زَمَانٌ؛ إِيْجَعْلُ أَسَاسَ أَمْرِكَ كُلَّهُ عَلَى الْإِيْمَانِ وَالتَّقْوَى، حَتَّى يَبَيِّنَ لَكَ تِلْكَ الْأُمُورَ. وَإِيَّاكَ أَنْ تَتَخَدَّعَ، فَإِنَّ الشَّيْءَ مَا تَظْهَرُ إِلَّا بِصُورِ الْبَرَاهِينِ. ۵

و فی کلام بعض العرفاء ایضاً؛ فی معرفة الزَّمان، و معرفة^۲ معنی قوله - تعالی - *أَمَّا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ* (سوره ۳۶، آیه ۸۲).

زمان نیز یا زمان جسمانیات است، یا زمان روحانیات. نوع اول که زمان جسمانیات است دو مرتبه دارد: مرتبه اول، زمان جسمانیات کثیف است؛ و این زمان از حرکات افلاک خیزد؛ چنانکه: پار، و امسال، و دی و امروز و فردا، و درازی و کوتاهی این زمان روشن است. سال درازست و ماه کوتاه به نسبت با سال. و درین زمان ماضی و حال و استقبال بود؛ و درین زمان مضایقت و مزاحمت باشد؛ تا دی نرفت امروز نیامد، تا امروز نرود فردا نیاید.

مرتبه دوم، زمان جسمانیات لطیف است. و آن زمان جَنِّیانست.^۳ و هر چه در زمان جسمانیات کثیف درازست، درین زمان کوتاه است؛ و هر که درین زمان کار کند، به روزی چندان کار کند که، به ماهی یا به سالی در زمان جسمانیات کثیف نتوان کرد.^۴ چنانکه شنوده‌ای از سرعت کار جن و شیاطین و نیز فرزندان جنیان به روزی چندان ببالند که، فرزندان آدم به ده سال؛ و بسبب آنکه بالیدن ایشان در زمانی^۵ است که اندک آن بسیارست و کوتاه آن دراز. و این زمان را نیز ماضی و حال و استقبال است؛ دی فردای ایشان، پار و امسال آدمیان است. این معنی به طریق

۱. م. ص: بعضی الکبراء العارفين. ۲. م. ص: و معرفة معنی قوله. ۳. س: جنیان است.

۴. ص: نتواند کرد. ۵. ص: در زمان است.

تقریب است، نه به طریق تحدید؛ و برین حجت نتوان آورد، و اما ارباب بصایر را درین شکی نباشد.

- و اما نوع دوم، که زمان روحانیات ارواح است؛ و این را نیز اقسام بسیار است. هر چه در زمان جَنّیان درازست و بسیار، در زمان ملائکه کوتاه است و اندک. هزار سال درین زمان یک نفس باشد، هر که درین زمان کار کند، هزار ساله کار به یک نفس کند؛ و درین زمان مضایقت و مزاحمت نیست. هزار سال گذشته با هزار سال آینده درین زمان جمع تواند شد؛ و این زمان به ازل و ابد محیط نیست و نتواند بود، از بهر آنکه این زمان متناهی است، و متناهی به نامتناهی محیط نشود؛ و این زمان ملائکه است و برین اقتصار افتاد، تا ترا نموداری بود، و بدانی که، جناب مقدّس -جلّ ذکره- که وجوب وجود او از سَمَتِ بدایت و منقصت نهایت منزّه است، و ذات بیچونش از نسبت زمان و مکان متعالی است. از مضیق زمان که دَوْران^۱ افلاک خیزد، منزّه و مقدّس است^۲. و سیّد عالم -علیه السلام- در شب معراج از تنگنای زمان و مکان بیرون شد، و از مضیق ازل و ابد که مفهوم خلق است، برتر آمد. عبدالرحمن بن عوف را -علیه السلام- بدید، و با او سخن گفت، در حال رفتن او در بهشت مکالمتی حقیقی نه مجازی، در حالتی که، این حالت از راه صورت بعد از پنجاه هزار سال تواند بود. در قصّه معراج فرمود: «رَأَيْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبَوًّا». پس فرمود: او را گفتم؛ چرا دیر آمدی؟^۳ گفت: یا رسول الله، آن سختی ها که به روی من آمد، کودکان را پیر گرداند، از آن سختی ها چنان پنداشتم که، بیش هرگز ترا نبینم. حق -سبحانه- به یک قدرت بر همه مقدورات نامتناهی قادرست. بنسبت قدرت او -سبحانه- ازل و ابد کم از یک طرفه العین نماید. منزّه است از ماضی و مستقبل، و گذشتن و آمدن، و تعدّد و تجدد، و این چاشنی عالم قدّم است. اهل بدعت چون از انوار اسرار الهی محجوب ماندند، منکر قدّم قران شدند، و گفتند: آنگاه که

۱. س: که دوران. ۲. م: منزّه است و مقدّس است. ۳. س: آمد.

موسی - علیه الصلوة والسلام - نبود، و کوه طور نبود؛ خدای - سبحانه - با او چون می فرمود؟ که: **فَاَخْلَعْتَ نَفْلِيكَ اِنَّكَ بِالْاَوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى** (سوره ۲۰، آیه ۱۲). بیچارگان اگر از مضیق زمان هیچ گذشته بودند، و از تنگنای عالم صورت بیک نفس باز رسته بودند، و به ازمنه روحانیات هرگز ایشان را سفری و گذری بودی؛ شبهه و خیالی به این ریکی، راه ایمان بر ایشان نزدی.

۵ و بدان که، اگر روح انسانی قوت گیرد، و به انواع تصفیه و تزکیه در مراتب سیر روح متابعت صاحب شریعت - صلوات الله وسلامه علیه - موصوف شود، تواند که بزودی قالب کثیف را به زمان جسمانیات لطیف کشد؛ و به روزی چندان کار کند که دیگری به سالی نتواند. در قصه خضر - صلوات الله وسلامه علی نبینا وعلیه - منقولست که، در آن صورت بندگی، در یک روز آن پاره کوه را بر کند، و تک او را بر زمین راست و هموار گردانید، و خاک آن را بجای دیگری برد. و این قصه در آخر نوادر الاصول بطولها منقولست. و از شیخ ابوالحسن خرقانی - قدس الله روحه - منقولست که فرمود: یک شب ما را از ما بستانند، جمله او را ما بر ما برفت؛ و چون ما را به ما باز دادند، روی ما از آب وضو هنوز تر بود. و صاحب این مقالات و حالات می گوید، از یاران ما کسی هست که، در کم از یک ساعت، صدبار همه قرآن را ختم کرده است. حرف حرف و آیت آیت خوانده، و این حالت او را بسیار افتاده.

۱۵ و اگر قوت روح بکمال برسد، تواند بود که، قالب را به زمان روحانیان کشد، و در یک ساعت کار صد هزار ساله کند. و قصه معراج سید عالم - علیه الصلوة والسلام - درین مقام بود که در یک ساعت از تفصیل مملکت یکان یکان بر وی عرض فرمودند. نود هزار کلمه از حق - تعالی - بشنود، و چون باز آمد بستر هنوز گرم بود.

۲۰ منقولست که یکی از اصحاب جنید - قدس الله تعالی روحه - به کناره دجله

- رفت، تا غسل کند. و جامه بیرون کرد و در میان آب شد؛ و هم در دم به هندوستان رفت، و آنجا تأهل کرد، و فرزند در وجود آمد؛ و سال‌های بسیار آنجا بماند؛ پس دیگر باره خود را در میان آب دید، در دجله، و جامه خود همان جا که نهاده بود یافت، و پوشید، و به خانقاه رفت؛ و اصحاب را دید که، همان نماز را وضو می‌ساختند.
- و چون رونده‌ای^۱ به این مقام رسد، و بر یک نفس هزار ساله طاعت تواند کرد؛ و ۵ ازینجا بزرگان طریقت - قدس الله تعالی ارواحهم - فرموده‌اند: یک نفس رونده هزار ساله عامه ارزد. و آنچه گفته‌اند از اسرار زمان و مکان، قطره‌ایست ازین دریای بیکران؛ و بسیار در شاهوار که در قعر بحر بماند: کَم مِنْ خَبَايَا فِي الزَّوَايَا.
- بدان که حق - تعالی و تقدس - ازلی و ابدی است، و سخن او - سبحانه - یکی است که، تعدّد و تجدد نپذیرد؛ و او از ازل بی‌اَوَّل تا ابد بی‌آخِر به آن سخن متکلم ۱۰ است، بی‌انقطاع؛ و جمله مکونات را به یک کلمه «کن فیکون» ایجاد کرده است؛ و این کلمه به ازل و ابد محیط است و پیک^۲ ارادت مرید است. همه مرادات را از ازل تا ابد؛ و علی‌هذا سایر الصفات، همه مرادات بر وفق ارادت اویند - سبحانه - نه کم و نه بیش، و نه پس و نه پیش. مثلاً طینت آدم را - علیه الصلوة والسلام - فرمود: بپاش به فلان وقت و در فلان مکان، لاجرم در میان مکّه و طایف به چهل هزار سال بود؛ ۱۵ چنانکه حق - تعالی - خواست. و اگر تقدیر را به یک طرفه‌العین در وجود آمدی، خلاف ارادت و خلاف «کن فیکون» بودی. و دانستن استحالت خاموشی بر حق - سبحانه - و دانستن آنکه او - عزّ و علا - متکلم است ازلاً و ابداً بی‌انقطاع؛ با آنکه سخن او - سبحانه - یکی است بی‌تعدّد و تجدد و تبعّض و تفکّر.
- و شناختن این نوع معانی، علی‌الحقیقه، موقوف بر مشاهدات بصایرست. اما ۲۰ قبول کردن به ایمان در اوّل فرض است، تا در آخر به انواع تصفیه و ترکیه بر سبیل متابعت صاحب شریعت - صلوات الله وسلامه علیه - روشن و مُبَرَّهن گردد. و در

قعر اين دريا بسى از دُرهای عرفان نهانست. واللّٰه - سبحانه^١ - الهادى لِأهل المجاهدة إلى سُبُلِ المكاشفه والمُشاهدة، ولِأهل الشّوق إلى مشارب الذّوق. وباللّٰه - سبحانه - التوفيق، وهو - عزّ و علا - وَلِىُّ الهداية والتّحقيق.

٥ العلم والمعرفة وَ فِي الْجَامِعِ الصّٰحِيحِ، لِإِمَامِ الدّٰنِيَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي بَابِ حِفْظِ الْعِلْمِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ ابْنِ أَبِي ذُؤَيْبٍ^٢ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - دُعَايَيْنِ؛ فَاثَمَا أَحَدَهُمَا فَبَشَّئْتُهُ، وَ اثَمَا الْآخَرَ فَلَوْ بَشَّئْتُهُ قَطَعَ هَذَا الْبُلْعُومُ. وَ فِي شَرْحِ الصّٰحِيحِ الْبُخَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالُوا: الْمُرَادُ بِالْأَوَّلِ، عِلْمُ الْأَحْكَامِ وَالْأَخْلَاقِ، وَ بِالثَّانِي عِلْمُ الْأَسْرَارِ الْمَصُونِ^٣ عَنْ الْأَغْيَارِ، الْمُخْتَصَّ بِالْعُلَمَاءِ بِاللّٰهِ - تَعَالَى - مِنْ أَهْلِ الْعِرْفَانِ. ١٥

قال بعض العارفين - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْ هَذَا الْعِلْمِ أَخَافَ عَلَيْهِ سُوءَ الْخَاتِمَةِ وَ أَقَلَّ النَّصِيبِ مِنْ عِلْمِ الْمَعْرِفَةِ، أَنْ لَا يَشْهَدَ وَ لَا يَجِدَ. وَ إِنْ لَمْ يَعْرِفْ فَلْيَعْتَرِفْ وَلَكِنْ مَعْقِلُهُ التَّسْلِيمُ لِأَهْلِهِ فَهُوَ مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ، وَ فِيهِ يَسْلَمُونَ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَ يَأْمَنُونَ الْبِدْعَ فِي دِينِهِمْ.

١٥ قال بعضهم: العلم المكنون والسّر المصون، علم هذه الطّائفة، وهو نتيجة الخدمة و ثمرة الحكمة، لا يظفر به إلّا الغوّاصون في بحار المجاهدات و لا يسعدُ به إلّا المُصْطَفُونَ بِأَنْوَارِ المُشاهدات. وَ أَهْلُ الْعِزَّةِ بِاللّٰهِ - سبحانه - لَهَا مَنْكُرُونَ وَ عَنْهَا مَدْبُرُونَ.

٢٠ وَ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَفْصٍ شَهَابُ الْحَقِّ وَ الدِّينُ السُّهْرَوَرْدِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: عُلُومُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ إِنْبَاءٌ عَنْ وَجْدَانٍ وَ اعْتِرَاءٍ إِلَى عِرْفَانٍ. وَ قَدْ اُنْتَدَرَسَ كَثِيرٌ مِنْ دَقَائِقِ عُلُومِهِمْ، كَمَا اِنْطَمَسَ كَثِيرٌ مِنْ حَقَائِقِ رُسُومِهِمْ. وَ قَدْ قَالَ الْجَنِيدُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: عَلِمْنَا هَذَا^٤ طَوِيَّ بَسَاطَةِ مُنْذُ كَذَا سَنَةٍ وَ نَحْنُ نَتَكَلَّمُ فِي حَوَاشِيهِ.

١. س: واللّٰه سبحانه (...). وهو عزّ و علا ولي الهداية والتّحقيق.
٢. م، س، ص: ابى ذئب.
٣. س: ناخواناست. ٤. م: هذى.

- قال الشيخ علاء الدولة السمناني -رحمه الله- في قوله -عز وجل-: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ. تعرج الملائكة^١ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. فَاضْرَ صَبْرًا جَمِيلًا. أَنَّهُمْ يَرُونَهُ بَعِيدًا وَتَزِيهٌ قَرِيبًا (سورة ٧٠، آية ١ تا ٧): أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِ الْعَذَابِ الْوَاقِعِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ، غَيْرَ الذِّكْرِ الرَّافِعِ، قَدَرُ صَاحِبِهِ فِي الْعُرُوجِ النَّافِعِ لَهُ فِي الرَّجُوعِ. أَمَّا تَقْرَأُ سُورَةَ الْمَعَارِجِ، لِتَفْهَمَ^٢ مِنْ ظَاهِرِ تَفْسِيرِهَا^٥ كَيْفِيَّةَ عُرُوجِكَ إِلَى بَارِئِكَ^٣ -عز وجل- وَمِنْ بَاطِنِ تَفْسِيرِهَا^٤ حَقِيقَةَ رَجُوعِكَ إِلَى رَبِّكَ -سبحانه- مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ. يَعْنِي: حَضْرَةُ اللَّهِ -عز وجل- مَعَارِجُ اللَّطَائِفِ لَطِيفَةٌ. تَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ أَلْفِ سَنَةٍ؛ وَلَطِيفَةٌ تَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ ثَلَاثَةَ سَنَةٍ وَسِتِّينَ أَلْفَ سَنَةٍ. وَلَطِيفَةٌ، تَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. وَلَطِيفَةٌ، تَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. وَلَطِيفَةٌ، تَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَقَلَّ مِنْ لَحْمَةٍ. وَهَذِهِ اللَّطِيفَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ الْكَامِلَةُ الْمُشْتَحَقَّةُ لِلْمُرَاتَبَةِ وَافْشَاءِ سَرِّ مَعَارِجِهَا الْمَقْدَرَةِ مِنْ حَدِّ الْقُرْآنِ مِمَّا لَا يَحِلُّ إِفْشَاؤُهُ تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ؛ يَعْنِي: الْقُوَى الرُّوحَانِيَّةُ؛ وَالرُّوحُ الْإِنْسَانِيَّةُ إِلَيْهِ؛ أَيْ: إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ -عز وجل- فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. لِأَنَّهُمْ مَا كَسَبُوا مِنْ أَرْضِ الْبَشَرِيَّةِ اسْتِعْدَادًا وَقُوَّةً.
- قَاطِمًا الْمَدَبَرَاتِ الْأَمْرَ، الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ -سبحانه- مِنَ السَّمَوَاتِ إِلَى الْأَرْضِ، فَهُمْ^{١٥} يَعْرُجُونَ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ. كَمَا قَالَ -عز وجل-: يَدَّبَّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعْدُونَ (سورة ٣٣، آية ٤ و ٥).
- وَلِأَجْلِ هَذَا السَّرِّ قَالَ الشَّيْخُ الصَّمَدَانِي، أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَقَانِي -قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ: إِنِّي صَعِدْتُ ظَهِيرَةً لِأَطُوفَ بِالْعَرْشِ، فَرَأَيْتُ جَمَاعَةً كَثِيرَةً يَطُوفُ بِالْعَرْشِ طَوَافًا وَلَا يُعْجِبُنِي طَوَافُهُمْ لِبُرُودَتِهِمْ وَسُكُونِهِمْ، وَطِفْتُ بِالْعَرْشِ أَلْفَ طَوْفَةٍ، وَمَا اقْتَوَا^{٢٠} طَوَافًا وَاحِدًا. فَسَأَلْتُ مِنْهُمْ مَنْ أَنْتُمْ؟ وَمَا هَذِهِ الْبُرُودَةُ فِي طَوَافِكُمْ! قَالُوا: نَحْنُ الْمَلَائِكَةُ

٣. م: إلى باديك.

٢. س: لِنَفْهِم.

١. س: الملائكة.

٤. ص: من الحن تفسيراها.

و هذا طَبْعُنَا؛ لَا يُمْكِنُ لَنَا أَنْ نَتَجَاوَزَ مِثْلًا جَبَلَنَا اللَّهُ - تعالى - عليه. فَسَأَلُونِي، مَنْ أَنْتَ وَمَا هَذِهِ السُّرْعَةُ. قُلْتُ أَنَا ابْنُ آدَمَ. وَ هَذِهِ السُّرْعَةُ نَتِيجَةُ طَبْعِ النَّارِ الَّتِي رُكِّزَتْ فِيْنَا.

و فِي عَيْنِ الْمَعَانِي: يَدْبُرُ، يَرْسُلُ - سُبْحَانَهُ - الْمَلَائِكَةُ بِالتَّدْبِيرِ. مُجَاهِدٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَدْبُرُ الْأَمْرَ، يَقْضِي أَمْرَ كُلِّ شَيْءٍ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يُلْقِيهِ إِلَى مَلَائِكَتِهِ، فَإِذَا مَضَتْ، قُضِيَ لِأَلْفٍ أُخْرَى. ثُمَّ يَعْرِجُ، إِئِي: يَصْعَدُ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - إِلَى السَّمَاءِ فِي مَدَّةِ لَوْ عَرَجَ فِيهَا ابْنُ آدَمَ لَا يَقْطَعُ إِلَّا بِأَلْفِ سَنَةٍ. وَقَوْلُهُ - سُبْحَانَهُ: خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ؛ الْمُرَادُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى السُّدْرَةِ.

وَقِيلَ: يُدْبِرُ أُمُورَ الدُّنْيَا ثُمَّ يَعْرِجُ؛ أَيْ: يَعُودُ الْأَمْرَ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ؛ وَلَهُ أَوَّلٌ، وَ لَيْسَ لَهُ آخِرٌ.

وَالْإِمَامُ الْقَشِيرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خَاطَبَ الْخَلْقَ عَلَى مِقْدَارِ أَفْهَامِهِمْ. ^١ وَ قَالَ الشَّيْخُ عَلَاءُ الدَّوْلَةِ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّمْنَانِي - قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى وَرُوحَهُ: شَاهَدْتُ فِي الْغَيْبِ بِطَرِيقِ الْوَاقِعَةِ ثَلَاثَةَ مُجْتَمَعَةٍ مَالَتْ نَفْسِي إِلَيْهِمْ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ، فَأَجَابُونِي بِأَحْسَنِ جَوَابٍ وَرَحَّبُونِي ^٢ بِأَحْسَنِ تَرْحِيبٍ، فَتَعَجَّبْتُ عَنْ حُسْنِ مَقَالِهِمْ وَ صِحَّةِ خَالِهِمْ، فَفَتَشْتُ عَنْ نِسْبَتِهِمْ، فَقَالُوا: نَسَبْنَا الصُّوفِيَّةَ، وَ

طَبَقْنَا سَبْعَ: طَبَقَةِ الطَّالِبِينَ، وَ طَبَقَةِ الْمُرِيدِينَ، وَ طَبَقَةِ السَّالِكِينَ، وَ طَبَقَةِ السَّائِرِينَ، وَ طَبَقَةِ الطَّائِرِينَ، وَ طَبَقَةِ الْوَاصِلِينَ؛ وَ الشَّابِعَةُ، الْقُطْبُ، وَ هُوَ الْوَاحِدُ فِي كُلِّ زَمَنٍ مِنَ الْأَزْمَانِ. وَ قَلْبُهُ عَلَى قَلْبِ مُحَمَّدٍ - ﷺ - كَمَا كَانَ قَلْبُ قُطْبِ الْأَبْدَالِ عَلَى قَلْبِ إِسْرَافِيلَ.

فَكَمَا فِي السَّمَاءِ قُطْبَيْنِ: قُطْبًا جَنُوبِيًّا، وَ قُطْبًا شَمَالِيًّا. وَ أَقْرَبُ الْكَوَاكِبِ إِلَى الْقُطْبِ الْجَنُوبِيِّ السُّهَيْلُ، وَ إِلَى الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ الْجَدْيُ. جَعَلَ اللَّهُ - تَعَالَى - أَيْضًا، فِي الْأَرْضِ قُطْبَيْنِ؛ وَ عَيْنَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَرْتَبَةٌ. فَمَرْتَبَةُ قُطْبِ الْأَرْشَادِ مَرْتَبَةُ السُّهَيْلِ؛ وَ هُوَ أَكْبَرُ الْكَوَاكِبِ جَرْمًا وَ ضَوْءًا وَ نَفْعًا. وَ مَرْتَبَةُ قُطْبِ الْأَبْدَالِ مَرْتَبَةُ الْجَدْيِ، مَخْفِيٌّ عَنْ أَغْيُنِ أَكْثَرِ النَّاسِ؛ وَ أَعْدَادُهُمْ ثَلَاثَانِ وَ سِتٌّ وَ سِتُونَ، مِثْلُ أَعْدَادِ أَيَّامِ السَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ تَقْرِيْبًا، لِاتِّحَاقِهَا. وَ

- ولاية قطب الارشاد ولاية شمسية، والكسرة من اعداد الايام الشمسية. وهو الربع حقه في العدد؛ اعني: الربع الغير التام من يوم و ليلة. وعدد الايام الشمسية بالحساب ثلثمائة خمس وستون و ربع غير تام من يوم و ليلة. ولهم ازواج و اولاد و اسباب و اموال و املاك و الناس يحسدونهم و ينكرونهم و يؤذونهم كما يؤذون الانبياء عليهم الصلوة والسلام. و قد صح عن النبي ﷺ - أنه قال: «ما اؤذي نبي قط مثل ما اؤذيت ٥ بهم». و هم خلفاء الانبياء ﷺ في دعوة الخلق الى الحق، و لا يعرفهم احد حق المعرفة الا من نور الله تعالى قلبه بنوره الفايض من الصفة الدال عليها اسم المرید. فهو يعرفهم و يراهم بذلك النور المنور عين بصيرته تحت قبايهم. و لكل واحد منهم قبة من الهنات اللازمة للبشرية، ليكونوا محجوبين عن عين الأغيار بها، و كل من عرف قطب الارشاد و خلفاؤه دخل في طبقة المریدين. و ولاية قطب الأبدال ١٠ ولاية قمرية. و طبقاتهم ست، كما أخبرنا النبي ﷺ في حديث ابن مسعود رضي الله عنه بقوله: «إن لله تعالى ثلثمائة نفس، قلوبهم على قلب آدم ﷺ - وله أربعون قلوبهم على قلب موسى ﷺ - وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم ﷺ - وله خمسة قلوبهم على قلب جبرئيل ﷺ - وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل ﷺ - وله واحد قلبه على قلب اسرافيل ﷺ - كل ما مات الواحد أبدل الله تعالى مكانه من الثلاثة، و ١٥ كل ما مات واحد من الثلاثة أبدل الله تعالى مكانه من الخمسة، و كل ما مات واحد من الخمسة أبدل الله تعالى مكانه من السبعة، و كل ما مات واحد من السبعة أبدل الله تعالى مكانه من الأربعين، و كل ما مات واحد من الأربعين أبدل الله تعالى مكانه من الثلاثمائة، و كل ما مات واحد من الثلاثمائة أبدل الله سبحانه مكانه من العامة. بهم يدفع عز و جل - البلاء عن هذه الأمة. و تيقنا بوجودهم و مراتبهم و طبقاتهم و ٢٠ اعدادهم تيقنا عيانياً، و شاهدنا منهم كرامات عيانية، من طي الأرض و العبور على الماء بلا جسر و لأسفينة، و على البحار الطويلة مسافتها بأقل ساعة زمانية، و

الْأَخْتِفَاءِ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، وَ الْاجْتِمَاعِ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ مَمْلُوءٍ مِنْ أَهْلِ الشَّهَادَةِ بِحَيْثُ لَا يَلْصَقُ بَذُنُّهُمْ يَبْدَنَ غَيْرُهُمْ وَلَا يَرَى ظِلَّهُمْ وَلَا يَسْمَعُ صَوْتَهُمْ، مَعَ أَنَّهُمْ يَتْلُونَ الْقُرْآنَ بِصَوْتٍ عَالٍ فِي الْمَجْلِسِ وَ يَنْشُدُونَ الْأَشْعَارَ فِي السَّمَاعِ بَيْنَ أَهْلِ السَّمَاعِ وَ يَرْقُصُونَ وَ يَبْكُونَ وَ هُمْ يُقَلِّبُونَ الْخَسِيسَ إِلَى النَّفِيسِ وَ يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْمُحْتَاجِينَ وَ يَتَنَزَّهُونَ عَنْ صَرْفِهِ فِي حَقِّهِمْ وَ جَمِيعِ سِيرَتِهِمْ فِي الْأَكْلِ وَ اللَّبْسِ وَ الْخُلُقِ وَ الْخُلُقِ وَ الْأَدَبِ وَ الصُّحْبَةِ مِثْلَ سِيرِ الصَّوْفِيَّةِ.

وَ عِنْدِي أَنَّ الصَّوْفِيَّةَ أَخَذُوا هَذِهِ السَّيْرَ مِنْهُمْ؛ وَ هُمْ يَدُورُونَ الْبِلَادَ فِي الرَّبْعِ الْمَسْكُونِ، وَ يَجْتَمِعُونَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ؛ مَرَّةً فِي عُرْفَاتٍ وَ مَرَّةً فِي رَجَبٍ حَيْثُ أَمَرُوا بِالْاجْتِمَاعِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ. وَ هُمْ بُدَلَاءُ بَيْنَ النَّاسِ، هُمْ يَعْرِفُونَهُمْ، وَ الْبُدَلَاءُ لَا يَعْرِفُونَهُمْ. وَ الْهَلَالُ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ - كَانَ مِنْ بُدَلَاءِ السَّبْعَةِ، وَ لَا يَرَاهُمْ أَحَدٌ مِنْ حَيْثُ الْمَعْرِفَةِ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الشَّهَادَةِ فِي كُلِّ زَمَنٍ مِنَ الْأَزْمَانِ. فَإِذَا مَاتَ ذَلِكَ الْوَاحِدَ الشَّهَادَى يَصَاحِبُونَ بِأَمْرِ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - وَاحِدٌ آخَرَ. وَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ - وَاحِدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَ هُوَ حَدِيفَةُ بْنُ أَيْمَانَ - ﷺ - يَبْلُغُ عَنْهُمْ السَّلَامَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَ عَنْهُ إِلَيْهِمْ. وَ يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ - وَيُصَلُّونَ مَعَهُ وَ يَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ الشَّرَائِعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفَهُمْ أَحَدٌ غَيْرَ حَدِيفَةَ؛ وَ هُوَ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الصَّحَابَةِ - ﷺ - بِأَنَّهُ صَاحِبُ سِرِّ النَّبِيِّ ﷺ - وَ هُمْ مَأْمُورُونَ بِتَابِعَةِ الْأَنْبِيَاءِ - ﷺ - وَ التَّمَسُّكِ بِشَرَائِعِهِمْ وَ الْإِفْرَارِ بِكَلِمَتِي الشَّهَادَةِ. ^١ وَ كَانَ الْقُطْبُ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ - عَصَامُ الْقُرْنِيُّ ^٢ عَمُّ أُوَيْسٍ - ﷺ - وَ كَانَ مَظْهَرًا خَاصًّا مِنْ حَيْثُ الْأَصَالَةُ لِلتَّجَلِّي الرَّحْمَانِيِّ؛ كَمَا كَانَ الْمِصْطَفَى - ﷺ - مَظْهَرًا خَاصًّا لِلتَّجَلِّي الْأُلُوْهِيَّةِ الْمُخْصُوصِ بِاسْمِ الذَّاتِ، وَ هُوَ اللَّهُ فَحَرَّى ^٣ أَنْ يَقُولَ - ﷺ: «إِنِّي لِأَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ». فَلَمَّا تَوَفَّاهُ اللَّهُ - ﷺ - ابْنُ ^٤ عَطَاءٍ أَحْمَدُ الْعَرَبِيُّ؛ وَ هُوَ مِنْ قَرْيَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْيَمَنِ.

٣. كذا في النسخ.

١. ص: بكلمة الشهادة. ٢. س: عصاماً القرني.

٤. به نظر مي رسد جمله و مطلب ناقص است (كذا في النسخ).

- والقطب المبارك الذي شرف الله - تعالى - زماننا بوجوده العزيز، عباد الدين عبد الوهاب البارسي، وهي قرية من قرى قزوین قریبة من أنهر؛ أجلسه الله - تعالى - على أريكة رتبة القطبية بعد وفات^١ عبد الله الشامي - قدس الله روحه - في ربيع الآخر، سنة ست عشرة و سبعمائة. وكان ابن ست و سبعين. مد الله - تعالى - في عمره مدًا و جعل بين الخلاق والحوادث سدا؛ هو التاسع عشر من الأقطاب من زمن النبي - ﷺ - ٥ إلى زماننا هذا. و هم مثلنا في البشرية، يأكلون و يشربون و يتغوّطون و يبولون و يمزّصون و يداوون و ينكحون قبل دخولهم في طبقة الأبدال. و لهم اولاد و بيوت و املاك و أموال؛ لكنهم بعد الخروج من بينهم و الدخول في الدائرة الأبدال، لا يعودون إلى ماتركوا، و الى مصاحبة الأزواج و الأولاد و الضيقات. و لا يجوز لهم التصرف فيها و لا في صحبة الأزواج و الأولاد بحيث يعرفونهم، و يبالبون في رعاية سنة النكاح بحيث لو دخل عزب في ديارهم يحبون أن يتزوج يوماً أو أسبوعاً و يعطى حقها و يتركها من غير أن تعرفه. و كذلك يبالبون في رعاية جميع السنن المروية عن النبي - ﷺ - إلى سمي كل طبقة من طبقاتهم قبل التشرف بمعرفة اسمها معيّنًا للامتياز. فسميت الطبقة الاولى، الأبدال. لأن الله - تعالى - أبدل مكانهم من أهل الشهادة. والثانية الأبطال. معنى البطّل، الشجاع. والثالثة السباح؛ والرابعة الأوتاد؛ والخامسة الأفذاذ؛ ١٥ والسادسة القطب.

- وقد دُفن أحد وعشرون من الأقطاب في طزرج، وهي قرية في جبل بين البسطام و دامغان، قبل ظهور النبي - ﷺ - و قد وصل إلى الرتبة القطبية محمد بن حسن العسكري - ﷺ - و عن آبائه الكرام ائمة أهل البيت الطهارة؛ و هو اذا اختفى دخل في دائرة الأبدال و ترقى متدرجاً طبقة طبقة، إلى أن صار سيّد الأفذاذ.^٢ و كان القطب على بن الحسين البغدادي. فلما جاد بنفسه و دُفن في شونيزية صلى عليه محمد بن الحسن العسكري، و جلس مجلسه و بقي في المرتبة القطبية تسع عشرة سنة؛ ثم توفاه الله

٥ - تعالى - اليه بروح وريحانٍ و أقام مقامه عثمان بن يعقوب الجويني الخراساني، وصلى هو و جميع أصحابه عليه، وَ دَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ الرَّسُولِ - ﷺ - فلما جاد الجويني بنفسه، جَلَسَ أَحْمَدُ كَوَجَكٍ مِنْ أَبْنَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مَجْلِسُهُ وَ كَانَ تُرَبِّي فِي الْعَجْمِ وَ صَلَّى عَلَيْهِ؛ وَ قُبُورُهُمْ لاصِقةٌ بِالأَرْضِ غَيْرَ مُشْرِفةٍ وَ لَا مَبْنِيَّةٍ، لَا يُعْرِفُهَا غَيْرُهُمْ، وَ هُمْ يَزُورُونَهَا كُلَّ سَنَةٍ وَ هُمْ يَشْتَرُونَ وَ يَبِيعُونَ وَ يَدْخُلُونَ الْأَسْوَاقَ وَ يَأْخُذُونَ حَوَائِجَهُمْ مِنْ الْمَأْكُولِ وَ الْمَلْبُوسِ وَ الْأَدْوِيَةِ، وَ لَا يَحْتَرِزُونَ عَنْ أَحَدٍ وَ لَا يَخْتَفُونَ إِلَّا يَمْنَنَ بِطَلَبِهِمْ، وَ لَا يَقِيمُونَ فِي مَنْزِلٍ كَثِيرٍ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا مَرْضَى؛ وَ يَمْرُضُونَ كَثِيراً وَ يُدَاوُونَ أَنْفُسَهُمْ وَ يَدْخُلُونَ الْحَمَامَاتِ وَ يُعْطُونَ أُجْرَةَ الْحَمَامَى.

١٠ تبدل طبقات و يتبدل طبقات الأبدال و الأبطال و أخواتهما كثيراً. و القطب ثابت في مقامه و هو طويل العمر. و الياس و الخضر - ﷺ - يُصَاحِبَانِهِ فِي أَوْقَاتٍ وَ يَحْتَرِمَانِهِ وَ يَدْعُونَ لَهُ بِالْخَيْرِ وَ يَأْتِمَانُ بِهِ فِي الصَّلَاةِ؛ وَ يَصْرِفُ الْخَضِرُ - ﷺ - عَلَيْهِمْ مِنَ النُّقُودِ وَ الثِّيَابِ وَ غَيْرِهَا؛ وَ كَذَلِكَ عَلَى الْيَاسِ - ﷺ - وَ أَصْحَابُهُ. وَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشْرَةٌ مِنَ الْمُعْتَرِينَ، وَ هُمْ لَا يَرُونَ الْأَبْدَالَ، وَ الْأَبْدَالُ يَرُونَهُمْ، وَ يَخْدُمُونَ الْخَضِرَ - ﷺ - وَ يُلَازِمُونَهُ خَاصَّةً فِي الْأَمْرَاضِ الْحَادِثَةِ وَ الْيَاسِ عَمَّ جَدَّهُ. وَ هُوَ يَخْدُمُهُ خِدْمَةُ الْأَوْلَادِ وَ الْإِدْهَمِ. وَ الْخَضِرُ قُطْبُ الْأَبْدَالِ، وَ الْأَصْحَابُ يَحْتَرِمُونَهُ إِحْتِرَامَ التَّلَامِذَةِ اسْتِذَاذِهِمْ. وَ هُوَ طَوِيلُ الْقَامَةِ، كَبِيرُ الْهَامَةِ، قَلِيلُ الْكَلَامِ، كَثِيرُ الْمُرَاقَبَةِ، ذُو وَقَارٍ وَ تَمَكِينٍ وَ هَيْبَةٍ. صَاحِبُ عُلُومٍ وَ مَعَارِفٍ وَ كَرَامَاتٍ عَيَانِيَّةٍ، مُتَابِعٌ لِلشَّرْعِ الْمُصْطَفَوِيِّ. رَاعٍ سُنَّةَ حَقِّ الرِّعَايَةِ، وَ هُوَ الْخَضِرُ - ﷺ - يَدْعُونَ النَّاسَ الْيَوْمَ إِلَى الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ مُتَابِعاً سُنَّتَهُ وَ مُرَاعِياً أَوَامِرَهُ وَ نَوَاهِيَهُ حَقَّ الرِّعَايَةِ. وَ مَنْ يَنْكُرُ وَجُودَ الْيَاسِ وَ الْخَضِرِ - ﷺ - فَهُوَ مِنْ غَايَةِ الْجَهْلِ؛ وَ مَنْ يُنْكِرُ نُبُوتَهُمَا إِحْتِرَازاً عَنْ نَقْضِ خَتَمِ النُّبُوَّةِ، فَهُوَ مِنْ قِلَّةِ الْعَقْلِ. وَ هُمَا يُصَاحِبَانِ بَعْضَ أَهْلِ الشَّهَادَةِ بِأَمْرِ اللَّهِ - تَعَالَى. وَ قَدْ صَاحَبَا مِمْسَادَ الدِّينُورِيِّ فِي وَقْتِ الْجَنْحِيدِ - ﷺ - وَ هُوَ يَمْنَنُ صَاحِبَ قُطْبِ الْأَبْدَالِ مِنْ أَهْلِ

الشهادة. والياس واحد الياسين بقراءة^١ من قراء بالجمع. وكثير من الأنبياء كان اسمهم ابراهيم و داود غير ما ذكر في القرآن. سمع النبي - ﷺ - وأصحابه - رضي الله عنهم - بعد الصلوة العصر في حرب تبوك بيتين من غير أن يروا منشدهما. فقال النبي - ﷺ - المنشد هو أخي الخضر يثنى عليكم. والنظم هذا:

٥ فوَارِسُ هِجَاءِ الْيَوْمِ أَيُّومُ وَهَا بَيْنَ ظُلُمَاءٍ إِذِ اللَّيْلِ أَلِيلُ
رِجَالُ مُحَارِبٍ وَحَرْبٍ فَكَشَبُهُمْ لِذَازِمِهِمْ أَعْمَاهُمْ وَالنَّفْلُ^٢

قَدْ كَتَبْتَهُ^٣ عَلَى ظَهْرِ كِتَابٍ، إِذَا نَظَرَ فِيهِ الْخَضِرُ - ﷺ - فَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: كَيْفَ يَبْقَى الْحَدِيثُ بَيْنَ الْخَلْقِ. وَالْخَضِرُ - ﷺ - هُوَ الْمُتَلَّى^٤ بِالْخَضَائِصِ مِنَ الصِّفَةِ الْعَبْدِيَّةِ، وَالرَّحْمَةِ الْعَبْدِيَّةِ، وَالْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ، كَمَا نَطَقَ بِهِ الْكِتَابُ الْمَجِيدُ، بِقَوْلِهِ: فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (سورة ١٨، آية ٦٥). إِنَّهُ - ﷺ - يَمْرُضُ كَثِيرًا وَيُذَاوِي نَفْسَهُ. وَقَدْ جَدَّدَ اللَّهُ - تعالى - أَسْنَانَهُ وَقَوَّيْ أَرْكَانَهُ؛ قَبْلَ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ - ﷺ - فِي كُلِّ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ مَرَّةً، وَبَعْدَ الْخَاتَمِ فِي كُلِّ مِائَةٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً. وَقَدْ جَدَّدَ اللَّهُ - تعالى - فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَسْنَانَهُ الْمُبَارَكَةَ؛ وَهَذَا التَّجْدِيدُ، تَجْدِيدُ سَابِعِ بَعْدَ هِجْرَةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ^٥. وَإِقَامُ أَجَلِهِ الْمَعْلُومِ. وَارْجُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ - تعالى - أَنْ تَجَدَّدَ أَمْرُ دِينِ الْإِسْلَامِ، وَيَرْفَعَ أَعْلَامُ أَمْرِ الْمَعْرُوفِ وَنَهَى الْمُنْكَرِ فِي الْعَالَمِ؛ وَهُوَ حَسَنُ الْخَلْقِ بِاسِطِ الْكَفِّ مُشْفِقٌ عَلَى الْخَلْقِ، جَزِيلُ الْعَطَاءِ مِنَ التَّقْوَدِ وَالشَّيَابِ الْفَاحِشَةِ؛ عَارِفٌ بِعِلْمِ الْكِيمِيَاءِ كَرَامَةً وَتَعْلِيمًا مِنَ اللَّهِ - تعالى - مُطَّلِعٌ عَلَى الْكُنُوزِ بِاطِّلَاعِ اللَّهِ - سبحانه - إِيَّاهُ، مُؤَثِّرُ أَرْبَابِ الْحَاجَاتِ بِأَمْرِ اللَّهِ - تعالى - عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ الْعَشْرَةِ الْمَلْأَمِينَ فِي خِدْمَتِهِ الشَّائِحِينَ فِي الْأَرْضِ بِأَمْرِهِ، وَهُمْ أَيْضًا كَرَامَاتٍ عَيْنَانِيَّةٍ، مِثْلَ مَا ذَكَرْتُ بَعْضَهُ مِنْ قَبْلِ فِي شَرْحِ حَالِ الْأَبْدَانِ. وَكَانَ - ﷺ - كَثِيرُ التَّزَوُّجِ^٦. وَكَانَتْ لَهُ

٢. ص: ... أَنفَالُهُمُ وَالتَّقْل. م، س: ... وَالتَّقْل.

٤. ص: الْمُعْتَل. ٥. س، ن: دَارِد.

١. م، س، ص: بِقِرَاءَةٍ.

٣. ص: قَدْ كَتَبَهُ.

٦. ص: الزَّوْج.

- أولاد كثيرة وما بقي له اليوم عقيب على وجه الأرض. وترك التزوج منذ مائة سنة و سبعة أشهر، ومات ولده الأخير وكان ابن ستين سنة. منذ خمسين سنة ونيف لا يعرفه الأولاد والأزواج. وهو يقول للقاضي عند المناكحة أنا رجل مغربي. ويرثها ويوثر الميراث على المستحقين، ويخاصم الناس ويدخل في الأسواق و يبيع و يشتري^١ للناس باسم الدلالى خاصة في سوق منا^٢ وعرفات؛ وأكله ونومه قليل، يحب الصوت الحسن، ذو وجد عظيم في السماع، يرقص ويتحرك؛ ربما يصير مغلوماً يوماً وليلة، ويدخل على بغض الصالحين و يضاجهم بأمر الحق - سبحانه - و يعطيهم في بغض الأوقات النقود والأثواب وغيرها^٣ من المركوب. وربما يستقرض ويزهن شيئاً، وله حالات عجيبة وكرامات غريبة مختصة به؛ وهو من أولاد فارس، مولده بلدة على فرسخين من شيراز، واليوم سبخة^٤. وصاحب النبي - ﷺ - قبل نزول الوحي وبعده من غير أن يعرفه النبي - ﷺ - و يروى عنه - ﷺ - أحاديث كثيرة؛ منها، قال النبي - ﷺ - : «إذا رأيت الرجل لجوجاً معجباً برأيه فقد تمت خسارته»؛ و منها قال كان النبي - ﷺ - في بيت من بيوت بني شيبه مع كثير من أصحابه - رضي الله عنهم - وكانوا محزونين رهبة من أعدائهم؛ فقال النبي - ﷺ - : «ما من مؤمن يقول "صلى الله على محمد" إلا نضر الله - تعالى - قلبه ونوره». وقال الخضر - عليه السلام - كنت أنا وإياس بن سام مع اشمويل، وهو نبي من انبياء بني اسرائيل - عليه السلام - إذ ألجأه عدوه مع كثرة من أصحابه في ناحية البحر، فقال لأصحابه، قولوا: "صلى الله على محمد" وكروا على العدو كربة. فقالوا، وكروا، فهزموا عدوهم وأغرقوهم في البحر. وكان ذلك بحضرتنا. و بما يجري كثيراً على لسانه: يا حي، يا قيوم، يا لا إله إلا أنت، أسألك أن تحيي قلوبنا بنور معرفتك أبداً. وهو والقطب وأصحابهما يصلون اليوم على وفق مذهب الإمام، محمد بن ادریس الشافعي - رحمه الله - وهم أصحاب الوجد والبكا خوفاً من الله - تعالى - وجميع

٣. س: غيرهما.

٢. س: منى.

١. ص: يشري.

٤. س: سبخه. ص: سبخة.

- الناس برُّهم وَ فاجِرُهُم يَحِبُّونَهُمْ وَ بِمُحَبَّتِهِمْ يُوَسِّونَ الْفُقَرَاءَ وَالْمَساكِينَ؛ وَ لَا يَحِبُّ
الأنبياء وَ المرشدين إِلَّا أُمَّهُم وَ مُريدوهم. ^١ وَ هذه المحبة الراسخة في قلوب الناس
لِإِلْيَاسِ وَالْخَضِرِ وَ الْأَبْدَالِ لِإِخْتِفَانِهِمْ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ؛ يَسْمَعُونَ كَمَا لَا تَهْمُ وَ لَا يَرَوْنَ
هَيْئَتِهِمْ ^٢ الْبَشَرِيَّةَ، الْأَتْرَى كَيْفَ يَزُورُونَ قُبُورَ الْمَشَايخِ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ، وَ كَيْفَ يُؤْذِنُهُمْ فِي
حَيَاتِهِمْ ^٣؛ وَ كَذَلِكَ كَانُوا آذُوا أَنْبِيَاءَ زَمَانِهِمْ؛ وَ كَثِيرًا يَتَّفِقُ ^٤ عِنْدَ اسْتِخْلَاصِ الْمَظْلُومِ
عَنْ يَدِ الظَّالِمِ لِلْخَضِرِ وَ الْقُطْبِ وَ أَصْحَابِهِمَا أَنْ يَضْرِبُوهُمْ وَ يَشْتَمُوهُمْ. وَ مِنْ عَجَائِبِ
الْإِتِّفَاقَاتِ إِنَّ الْحَمَالِينَ فِي مَدِينَةِ الرَّسُولِ - ﷺ - جَادَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي هَذِهِ السَّنَةِ
بِالْحِجَارَةِ، فَأَصَابَتْ حِجَارَةً رَأْسَ الْخَضِرِ - ﷺ - فَشَجَّ رَأْسُهُ الْمُبَارَكَ وَ ضَرَبَهُ الْبَرْدُ وَ
تَوَزَّعَ وَ بَقِيََتْ جِرَاحَتُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ؛ وَ كَيْفَ لَا! وَ قَدْ صَحَّ عَنْ النَّبِيِّ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «أَشَدُّ
النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَوْلِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ. اللَّهُمَّ أَحْيِنَا فِي عَافِيَةٍ وَ أَمِتْنَا فِي
عَافِيَةٍ وَ اخْشَرْنَا مُغَافِينَ بِفَضْلِكَ الْعَظِيمِ». ^٥
- و فِي قُوَّةِ الْقُلُوبِ، فِي شَرْحِ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ الْخَمْسِ الَّتِي بُنِيَ
شَهَادَاتُ التَّوْحِيدِ
الْإِسْلَامُ عَلَيْهَا؛ فَأَوَّلُ ذَلِكَ: فَرَضُ شَهَادَةِ التَّوْحِيدِ لِلْمُؤْمِنِينَ. قَالَ
اللَّهُ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ صَدَقَتْ أَنْبَاؤُهُ - لِرَسُولِهِ - ﷺ: فَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِدُنْيِكَ
(سورة ٤٧، آية ١٩). وَ قَالَ - سُبْحَانَهُ - لِعِبَادِهِ يَأْمُرُهُمْ بِذَلِكَ: فَأَعْلَمُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ يَعْلَمُ
اللَّهُ، وَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (سورة ١١، آية ١٤)، فَفَرَضَ التَّوْحِيدَ، هُوَ اعْتِقَادُ الْقَلْبِ، أَنَّ اللَّهَ
- تَعَالَى - وَاحِدٌ لَا مِنْ عَدَدٍ؛ وَ أَوَّلُ لَأَثَانِي لَهُ، مَوْجُودٌ لَا شَكَّ فِيهِ، حَاضِرٌ لَا يَغِيبُ، عَالِمٌ
لَا يَجْهَلُ، قَادِرٌ لَا يَعْجِزُ، حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قَيُّومٌ لَا يَغْفُلُ، حَكِيمٌ لَا يَسْفَهُ، سَمِيعٌ، بَصِيرٌ، مَلِكٌ
لَا يَزُولُ مُلْكُهُ، قَدِيمٌ يَغْيُرُ وَقْتٌ، آخِرٌ بَغَيْرِ حَدٍّ، كَائِنٌ لَمْ يَزَلْ وَ لَا يَزَالْ؛ وَ إِنَّهُ أَمَامُ كُلِّ شَيْءٍ
وَ وَزَاءُ كُلِّ شَيْءٍ، وَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَ أَقْرَبُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ نَفْسِ
الشَّيْءِ، وَ إِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ غَيْرُ مُحَلٍّ لِلْأَشْيَاءِ، وَ إِنَّ الْأَشْيَاءَ لَيْسَتْ مُحِلَّاتٍ لَهُ، فِي ذَاتِهِ سِوَاهُ وَ

١. س: و مریدوهم.

٢. م: هُنَاتِهِمْ. س: حَنَاتِهِمْ.

٣. ص: الْعَظَم.

٤. كثيراً ما يتفق.

لَيْسَ فِي سِوَاهُ مِنْ ذَاتِهِ شَيْءٌ، لَمْ يَزَلْ موجوداً بِجَمِيعِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، لَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ مَا أَجْرَى عَلَيْنَا، لَا يُشَبَّهُ^٢ حِكْمَتُهُ بِحِكْمَةِ خَلْقِهِ، وَلَا يُقَاسُ عَدْلُهُ بِعَدْلِ عِبَادِهِ، وَلَا يُلْزَمُهُ فِي الْأَحْكَامِ مَا لَزِمَهُمْ، وَلَا يَعُودُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَذْمُومَةِ مَا يَعُودُ عَلَيْهِمْ؛ وَ إِنْ مَا سِوَى أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَنْوَارِهِ وَكَلَامِهِ مِنَ الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ مُخَدَّتٌ كُلُّهُ وَمَظْهُرٌ. ٥

كَانَ بَعْدَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَخْلُقْ مِنْ ذَاتِهِ شَيْءٌ، كَمَا لَمْ يَخْلُقْ مِنْ ذَاتِهِ شَيْءٌ، كَمَا لَمْ يَخْلُقْ ذَاتَهُ مِنْ شَيْءٍ؛ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الْمُتَلَحِّدُونَ مِنْ ذَلِكَ عُلُوقاً كَبِيراً. فَشَهَادَةُ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَشْهَدَ قَرَبَ اللَّهِ -تَعَالَى- مِنْهُ، وَنَظَرَهُ إِلَيْهِ، وَقُدْرَتُهُ عَلَيْهِ، وَحِيطَتُهُ بِهِ، فَتَسْبِقُ نَظَرَهُ وَهَمَّهُ إِلَى اللَّهِ -تَعَالَى- قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَذْكُرُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَيَخْلُقُ قَلْبَهُ لَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ بِكُلِّ شَيْءٍ وَيُنَالُهُ إِلَيْهِ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- أَقْرَبُ إِلَى الْقَلْبِ مِنْ وَرِيدِهِ، وَأَقْرَبُ إِلَى الرُّوحِ مِنْ حَيَاتِهِ، وَأَقْرَبُ إِلَى الْبَصَرِ مِنْ نَظَرِهِ، وَأَقْرَبُ إِلَى اللِّسَانِ مِنْ رَيْقِهِ؛ يَقْرُبُ^٣ هُوَ وَصُفُّهُ، لَا بِتَقْرِبٍ وَلَا بِتَقَرُّبٍ؛ وَإِنَّهُ -تَعَالَى- عَلَى الْعَرْشِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، وَإِنَّهُ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ مِنَ الثَّرَى، كَهُوَ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ مِنَ الْعَرْشِ؛ وَ إِنْ قَرَبُهُ مِنَ الثَّرَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَقَرَبِهِ مِنَ الْعَرْشِ. لَا يَخْلُوا مِنْ عِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ مَكَانٌ، وَلَا يَحِدُّ بِمَكَانٍ، وَلَا يَقْدُ مِنْ مَكَانٍ، وَلَا يُوجَدُ بِمَكَانٍ؛ وَالْعَرْشُ وَالثَّرَى قَمَا بَيْنَهُمَا حَدٌّ ١٥

الْخَلْقِ الْأَسْفَلِ وَالْأَعْلَى بِمَنْزِلَةِ خَرْدَلَةٍ فِي قُبْضَتِهِ، وَهُوَ أَعْلَى مِنْ ذَلِكَ؛ وَ مُحِيطٌ بِجَمِيعِ ذَلِكَ بِمَا لَا يُدْرِكُهُ الْعَقْلُ وَلَا يَكْتَفِيهِ^٥ الْوَهْمُ، لَا يَحْجِبُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، وَلَا يَتَبَعَدُ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَرِيبٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِوُضُفِهِ، وَالْأَشْيَاءُ مُبْعَدَةٌ^٦ بِأَوْصَافِهَا وَالْمَسَافَةُ وَالْتِقَاءُ^٧ مَكَانَ لِسِوَاهُ وَالنَّوَاحِي وَالْمَجْهَاتُ مَوَاضِعٌ لِلْمُحَدَّثَاتِ وَالْأَحْكَامِ وَالْأَقْدَارِ وَاقِعَةٌ عَلَى خَلْقِهِ؛ وَهُوَ -سُبْحَانَهُ- قَدْ جَاوَزَ الْمِقْدَارَ وَالْأَحْكَامَ وَفَاتِ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ، لَيْسَ مَكَاناً لِشَيْءٍ وَلَا مَكَاناً لَهُ شَيْءٌ؛ هُوَ أَوَّلُ فِي آخِرِيَّتِهِ بِأَوَّلِيَّتِهِ، هِيَ صِفَتُهُ؛ وَ آخِرُ فِي أَوَّلِيَّتِهِ بِآخِرِيَّتِهِ، هِيَ نَعْتُهُ؛ بَاطِنٌ فِي ظَهْرِهِ بِبَاطِنِيَّتِهِ، ظَاهِرٌ فِي بَاطِنِيَّتِهِ بِظَهْرِهِ،

٣. م. س. يقرب.

٦. م. س. مبعده.

٢. ص. يشبه.

٥. ص. يكفيه.

١. م. س. الجميع، لجميع.

٤. ص. وإنه.

٧. ص. والتقاء.

هی علوه؛ لم یزل كذلك أزلاً؛ ولا يزال كذلك أبداً، لا یُعْرِفُ إِلَّا بِشَهِودِهِ؛ وَ لَا یَرَى إِلَّا بنوره. هذا لِأَوْلِيَائِهِ الْيَوْمَ بِالْغَيْبِ فِي الْقُلُوبِ؛ وَ هُمْ ذَلِكَ غَدًا لِلْمُشَاهَدَةِ فِي الْأَبْصَارِ؛ لَا یُعْرِفُ إِلَّا بِمَشِيتِهِ، إِنْ شَاءَ وَ سَعَهُ أَدْنَى شَيْءٍ وَ إِنْ شَاءَ لَمْ یَسْغُهُ كُلُّ شَيْءٍ؛ إِنْ أَرَادَ عَرَفَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَ إِنْ لَمْ یَرِدْ لَمْ یَعْرِفْهُ شَيْءٌ؛ وَ لَأَنْهَاءً لِتَجَلُّبِهِ، وَ لَأَغَايَةً لِأَوْصَافِهِ. وَ جُودُ الْأَشْيَاءِ لَا یَضْطَرُّهُ إِلَى النَّظَرِ إِلَيْهَا إِنْ أَرَادَ الْأَعْرَاضَ عَنْهَا، الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ لَدَيْهِ كَشَيْءٍ وَاحِدٍ؛ ۵ لَا یَدْخُلُ التَّرْتِيبُ فِي صِفَاتِهِ؛ وَ صِفَاتُهُ كُلُّهَا أَحَادُ كَامَلَاتُ ثَامَاتٌ غَیْرِ مَحْدُودَةٍ وَ لَامُوقَّةِ التَّرْتِيبِ فِي النُّعُوتِ مِنْ وَصْفِ الْخَلْقِ، لَا یَضْطَرُّهُ التَّكْوِينُ إِلَى الْكَلَامِ، وَ كَلَامُهُ إِلَيْهِ كَيْفَ شَاءَ، حُجُبُ الذَّاتِ بِالصِّفَاتِ وَ حُجُبُ الصِّفَاتِ بِالْأَفْعَالِ. رَأَى - عَزَّ وَ جَلَّ - خَلْقَهُ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَهُمْ، كَمَا رَأَاهُمْ بَعْدَ مَا خَلَقَهُمْ.

- ۱۰ عَنْ أَبِي السَّلِيمَانَ الدَّارَانِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: أَدْخَلَهُمُ الْجَنَانَ قَبْلَ أَنْ یَطِيعُوهُ، وَ أَدْخَلَهمُ النَّارَ قَبْلَ أَنْ یَعْصُوهُ؛ وَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - یُخْبِرُ بِمَا یَكُونُ^۱ فِي الدُّنْيَا وَ مَا یَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ وَ مَا بَعْدَهَا بِلَفْظٍ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِإِسْتِوَاءِ ذَلِكَ فِي عِلْمِهِ، آخِرًا كَأَوَّلٍ وَ لِاتَّرْتِيبِ فِي الْعِلْمِ وَ لِأَحَدٍ وَ لَا مَسَافَةٍ، وَ لَا بُعْدَ فِي الْقَرَبِ. قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي سَمْعِ الْأَصْوَاتِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَشْبَاحِ: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا (سُورَةُ ۵۸، آيَةُ ۱). فَأَخْبَرَ - سُبْحَانَهُ - أَنَّهُ سَمِعَ الْأَصْوَاتَ فِي عِلْمِ الْقَدِيمِ قَبْلَ خَلْقِ الْمُصَوِّتِينَ؛ فَكَيْفَ لَا یَرَى الْكُونَ عَنْ آخِرِهِ فِي الْعَدَمِ ۱۵ بِعِلْمِهِ^۲ قَبْلَ ظُهُورِهِمْ لَهُ مُصَوِّرِينَ بِفِعْلِهِ - سُبْحَانَهُ - فَأَنَّهُ - سُبْحَانَهُ - عَالِمٌ بِالْكَوْنِ قَبْلَ الْكَوْنِ، وَ نَاطِقٌ إِلَى عِلْمِهِ، لَا حِجَابَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَعْلُومِهِ، وَ سَامِعٌ لِمَا شَهِدَ، وَ مُتَكَلِّمٌ بِمَا عِلْمٌ؛ ثُمَّ أَظْهَرَ الْخَلْقَ عَالِمًا بَعْدَ عَالِمٍ فِي وَقْتٍ بَعْدَ وَقْتٍ، فَجَاوَأَ عَلَى نَظَرِهِ وَ سَمْعِهِ وَ كَلَامِهِ كَمَا كَانُوا فِي عِلْمِهِ وَ قُدْرَتِهِ وَ مَشِيتِهِ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ ذَرَّةً وَ لَانْقِصَانٍ خَرْدَلَةٍ، وَ لَا یَجُوزُ أَنْ یُذْرَكَ - سُبْحَانَهُ - الْيَوْمَ، مَا لَمْ یَكُنْ أَدْرَكَهُ فِي أَزَلِهِ. سَبَقَ ذَاتُهُ الْكَوْنُ وَ الْمَكَانَ، وَ لَیْسَ بِمَا ۲۰ فِي قَدَمِهِ قَدَمٌ، یَشْهَدُ الْآنَ مَا یَكُونُ فِي الْغَاقِبَةِ وَ الْمَالِ إِلَى آخِرِ الْأَحْوَالِ.

فَمَنْ شَهِدَ مَا فَصَّلْنَاهُ بِنُورِ الْيَقِينِ، لَمْ یَدْخُلْ عَلَيْهِ قَدَمُ الْعَالَمِ. وَ مَنْ لَمْ یَهْتَدِ بِمِثْلِ بَيِّنَاتِهِ، وَ

وَقَفَ مَعَ الْعَقْلِ، دَخَلَتْ عَلَيْهِ شُبُهَةٌ قَدِمَ الْعَالَمُ. وَ لَيْسَ يَخْتَلِفُ أَهْلُ الْيَقِينِ - بِحَمْدِ اللَّهِ
سبحانه - في جميع ما ذكرناه، كما لا يَخْتَلِفُونَ في صحة التوحيد. وهذه شهادات الموقنين
وَ إيمان المقرّبين، فَلَيْسَ يُشْهَد ما ذكرناه مِنْ صِفَاتِ الشَّهِيدِ^١ بِنُورِ الْعَقْلِ، وَ إِنَّمَا يُشْهَد
بنور اليقين. لِأَنَّ خَالِقًا لَا يُشْهَد بِمَخْلُوقٍ، وَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ لَا يُشْهَد إِلَّا "بِمَا لَيْسَ
كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" وَ هُوَ نُورُ الْيَقِينِ. وَ ما ذكرناه مِنْ وَصْفِهِ - تعالى - فهو ظاهر التوحيد،
المتصل بِفَرْضِ الشَّهَادَةِ لَا يَجْرِي عَلَى^٢ تَرْتِيبِ الْمَعْقُولِ وَ لَا يُمْتَلِّ بِقِيَاسِ الْعُقُولِ.

حَدَّثَنَا أَنَّ بَعْضَ الصَّدِيقِينَ دَعَا إِلَى اللَّهِ - سبحانه - بِحَقِيقَةِ التَّوْحِيدِ،
حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ إِلَّا الْوَاحِدَ بَعْدَ الْوَاحِدِ. فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ؛ فَأَوْحَى
اللَّهُ - سبحانه - إِلَيْهِ. تَرِيدُ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكَ الْعُقُولُ؟ قَالَ، نَعَمْ. قَالَ - سبحانه - أَخْجَبْنِي
عَنْهُمْ. قَالَ: كَيْفَ أَخْجَبُكَ عَنْهُمْ وَ أَنَا أَدْعُوا إِلَيْكَ؟ قَالَ - عزَّ وَ علا: تَكَلِّمْ في الْأَسْبَابِ
وَ في أَشْنَابِ الْأَسْبَابِ. قَالَ: قَدَعَا إِلَى اللَّهِ - تعالى - مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ، فَاسْتَجَابَ لَهُ الْجَمُّ
الْغَفِيرُ.

فَأَمَّا^٣ صَحَّةُ التَّوْحِيدِ بِاثْبَاتِ الصِّفَاتِ وَ أَوْصَافِ الذَّاتِ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا السُّنَنُ مَعَ
نَفْيِ الشُّبُهَةِ وَ الْمَاهِيَةِ وَ نَفْيِ الْجِنْسِ وَ الْكِيفِيَّةِ، ثُمَّ سَكُونُ الْقُلُوبِ وَ طُمَأْنِينَةُ الْعَقْلِ إِلَى الْإِيمَانِ
بِهَذَا وَ التَّسْلِيمِ لَهُ لِأَجْلِ نُورِ الْيَقِينِ الْمُؤْهُوبِ. لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا يَشْهَدُ بِنُورِ الْيَقِينِ وَ عَلَيْهِ
لَا يَعْلَمُ الْعَقْلُ وَ نُورُهُ. فَالْعَقْلُ مَرَّاتٍ^٤ الدُّنْيَا بِنُورِهِ يَشْهَدُ مَا فِيهَا، وَ الْإِيمَانُ مَرَّاتٍ الْآخِرَةَ
وَ بِهِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَيُؤْمِنُ بِهَا فِيهَا؛ وَ اللَّهُ - سبحانه - يَرَى بِنُورِ الْيَقِينِ هَذَا مَرَّاتٍ التَّوْحِيدِ.
وَ في هَذَا النُّورِ مَشَاهِدَةُ الصِّفَاتِ وَ هُوَ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ وَ أَعَزُّ مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَ أَرْبَعَةُ
أَشْيَاءَ^٥ تُسَلِّمُ تَسْلِيمًا وَ لَا تَعَارِضُ إِعْتِرَاضًا:

٢٠. أَخْبَارُ الصِّفَاتِ، وَ أَصُولُ الْعِبَادَاتِ، وَ فَضَائِلُ الْأَصْحَابِ، وَ فَضَائِلُ الْأَعْمَالِ. وَ
كَذَلِكَ مَدْحُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْغَيْبِ الْمُسْتَوْرٍ؛ وَ مِنْ ذَلِكَ سَبْقُ الْمُقَرَّبِينَ بِشَهَادَةِ النُّورِ، وَ في

١. س: الشهيد. ٢. م: لا يجرى. ص: لا يجرى عليه... ٣. س: وإنما. ٤. ص: س: مرة. ٥. س: الأشياء.

أحد المعاني من قوله - تعالى: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّثُ (سورة ١٣، آية ٣٩). قال: يَمْحُوا
الأسباب مِنْ قُلُوبِ الْمُؤَحِّدِينَ وَيُثَبِّثُ نَفْسَهُ، وَيَمْحُوا الْوَحْدَانِيَّةَ مِنْ قُلُوبِ النَّاطِقِينَ وَ
يُثَبِّثُ الْأَسْبَابَ؟ وَلَوْلَا أَنْ التَّوْحِيدَ لَمْ يَرْسُمِهِ عَارِفٌ قَطُّ فِي كِتَابٍ وَلَا كَشَفَهُ عَالَمٌ فِي
خُطَابٍ لَعَجَزَ عُلُومُ الْعُمُومِ مِنْ دَرْكِ شَهَادَتِهِ، وَلَسَبَقَ انْكَارُ الْعُقُولِ الضُّعْفَا عَنْ حَمْلِ
مُكَاشِفَتِهِ كَذَكْرَانَا مِنْ ذَلِكَ مَا يَهْزُرُ الْعُقُولُ وَيَبْهَتُ ذَوِي الْعُقُولِ؛ وَلَكِنَّا كَرِهْنَا أَنْ نَبْتَدِعَ
مَا لَمْ نُسَبِّقْ إِلَيْهِ، أَوْ يُظْهِرُ مَا يَضْطَرُّبُ الْعُقُولَ بِالْخَيْرَةِ فِيهِ.

وَحَقِيقَةُ عِلْمِ التَّوْحِيدِ بَاطِنُ الْمَعْرِفَةِ، وَهُوَ سِرُّ الْمَعْرُوفِ إِلَى مَنْ تَعَرَّفَ إِلَيْهِ لِحَبِيبٍ
مَقْرَّبٍ، مَخْصُوصٌ بِصِفَةِ مَخْصُوصَةٍ لَا يَسَعُ مَعْرِفَةُ ذَلِكَ لِلْعَامَّةِ. وَإِفْشَاءُ سِرِّ الرَّبُّوبِيَّةِ كُفْرٌ.
فَقِيَامُ الْإِيمَانِ وَإِسْتِقَامَةُ الشَّرْعِ بِكُتْمِ السَّرِّ بِهِ وَقَعَ التَّدْبِيرُ عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ انْتِظَمَ الْأَمْرُ وَ
النَّهْيُ، وَاللَّهُ - تعالى - غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ (سورة ١٢، آية ٢١).

وَقَالَ غَالِمُنَا لِلْعَالَمِ ثَلَاثَةُ عُلُومٍ: عِلْمٌ ظَاهِرٌ: يُبْدِلُهُ^١ لِأَهْلِ الظَّاهِرِ؛ وَعِلْمٌ بَاطِنٌ:
لَا يَسَعُ إِظْهَارَهُ إِلَّا لِأَهْلِهِ؛ وَعِلْمٌ هُوَ سِرٌّ بَيْنَ الْعَالَمِ وَبَيْنَ اللَّهِ - تعالى - هُوَ حَقِيقَةُ إِيْمَانِهِ،
لَا يُظْهِرُهُ إِلَّا لِأَهْلِ الظَّاهِرِ وَلَا لِأَهْلِ الْبَاطِنِ.

وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ - عليه السلام -: مَا مِنْ عَالَمٍ يَحْدُثُ قَوْمًا يَعْلَمُ لَا يَبْلُغُهُ عَقُولُهُمْ إِلَّا كَانَ
فِتْنَةً عَلَيْهِمْ. وَأَمَّا ذَكْرَانَا مِنْ ذَلِكَ، قُوَّةُ الْقُلُوبِ، مِنْ عِلْمِ التَّوْحِيدِ، وَمَا لَا بُدَّ لِلْإِيمَانِ مِنْهُ
مِنْ الْمَزِيدِ.

وَقَالَ أَيْضًا فِي قُوَّةِ الْقُلُوبِ، فِي شَرْحِ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ، الْخَمْسُ الَّتِي بُنِيَ الْإِسْلَامُ
عَلَيْهَا فِي ذِكْرِ فَرَضِ شَهَادَةِ الرَّسُولِ - ﷺ - قَالَ اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى - جَلَّ ذِكْرُهُ: وَإِذَا خَذَ
اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لِمَا آتَيْكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ، ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مَصْدَقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ
لَتَنْصُرُنَّهُ (سورة ٣، آية ٨١). وَقَالَ - سبحانه - إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ^٣ اللَّهَ
(سورة ٤٨، آية ١٠)؛ وَقَالَ - سبحانه - مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (سورة ٤، آية ٨٠).
فَرَضُ شَهَادَةِ الرَّسُولِ - ﷺ: أَنْ تَشْهَدَ، أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ؛ وَ

١. ص: لا يبدله. ٢. م، ص: رحمهم الله قبله. ٣. س: «اللَّهُ» را انداخته است.

لَأَنْبِيَّ بَعْدَهُ، وَكِتَابُهُ خَاتَمُ الْكِتَابِ، لَا كِتَابَ بَعْدَهُ، وَهُوَ مُهَيَّمَنٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ وَمُصَدِّقٌ لِمَا سَلَفَ مِنَ الْكِتَابِ^١ قَبْلَهُ؛ إِنَّ شَرِيعَتَهُ نَاسِخَةٌ لِلشَّرَايعِ قَاضِيَةٌ عَلَيْهَا إِلَّا مَا أَقْرَاهُ كِتَابُهُ وَوَافَقَهُ؛ وَكِتَابُهُ شَاهِدٌ عَلَى الْكِتَابِ وَحَاكِمٌ عَلَيْهَا؛ وَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى وَأُمُّهُ هُوَ الَّذِي أَخْبَرَ بِهِ مُوسَى أُمُّهُ. وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي التَّوْرَاتِ^٢ وَالْإِنْجِيلِ وَسَائِرِ الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ. وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ -تعالى- مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ -عليهم الصَّلوةُ وَالسَّلَامُ- أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ وَيَنْصُرُوهُ لَوْ أَدْرَكَوهُ فَأَقْرَوْا بِذَلِكَ، وَشَهِدَ اللَّهُ -تعالى- عَلَى شَهَادَتِهِمْ. وَهُوَ الَّذِي أَخَذَتِ الْأَنْبِيَاءَ -عليهم الصَّلوةُ وَالسَّلَامُ- شَهَادَةَ الْأُمَمِ عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِتَصْدِيقِهِ، وَأَخْبَرْتَهُمْ بِظُهُورِهِ. وَأَنَّ عِيسَى وَمُوسَى -عليهم الصَّلوةُ وَالسَّلَامُ- لَوْ أَدْرَكَاهُ لَزِمَهَا الدَّخُولُ فِي شَرِيعَتِهِ. وَأَنَّ طَاعَتَهُ وَمُحَبَّتَهُ فَرِيضَةٌ عَلَى الْكَافَّةِ كَطَاعَةِ اللَّهِ -تعالى-.

وَقَالَ أَيْضاً فِي قُوتِ الْقُلُوبِ، فِي ذِكْرِ فَضَائِلِ شَهَادَةِ الرَّسُولِ -ﷺ- قَالَ اللَّهُ -تعالى-: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ (سورة ٣، آية ٣١). وَقَالَ -ﷻ-: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. وَقَالَ -ﷻ-: لَوْ أَدْرَكَنِي مُوسَى وَعِيسَى -عليهما الصَّلوةُ وَالسَّلَامُ- مَا وَسَعَهُمَا إِلَّا اتِّبَاعِي: وَرَوَيْتُنَا فِي لَفْظٍ آخَرَ، ثُمَّ لَمْ يُؤْمِنَا بِي لِأَكْتِبَهُمَا^٣ اللَّهُ -تعالى- فِي النَّارِ».

وَحَدَّثُونَا فِي الْأَسْرَائِيلِيَّاتِ، أَنَّ رَجُلًا عَصَى اللَّهَ -تعالى- بِمَا تَمَّ سَنَةٌ فِي كُلِّهَا، وَتَمَرَّدَ وَبَجَرَى عَلَى اللَّهِ -تعالى- فَلَمَّا مَاتَ أَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِرِجْلِهِ وَالْقَوَاهُ عَلَى مَرْبِلَةٍ؛ فَأَوْحَى اللَّهُ -تعالى- إِلَى مُوسَى -عليه الصَّلوةُ وَالسَّلَامُ: أَنْ اغْسِلْهُ وَكَفِّنْهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَفَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ؛ فَعَجَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ ذَلِكَ. وَأَخْبَرُوهُ، أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْتَى عَلَى اللَّهِ -تعالى- وَلَا أَكْثَرَ مَعَاصِيٍّ مِنْهُ. فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ -تعالى- أَمَرَنِي بِذَلِكَ. قَالُوا: فَسَلْ لَنَا رِيكَ -عِزٌّ وَجَلٌّ- فَسَأَلَ

١. ص: من الكتاب. ٢. م، س، ص: والتورية. ٣. م، س: لا كتبهما. ٤. س: في كله.

موسى - عليه الصلوة والسلام - ربه - سبحانه - فقال: يا رب، قد علمت ما قالوا؛ فأوحى الله - تعالى - إليه: أن قد صدقوا، أنه قد عصاني مأتى سنة^١؛ إلا أنه يوماً من الأيام فتح التوراة، فنظر إلى اسم محمد - ﷺ - مكتوباً، فقبَّله ووضعه على عينيه، فشكرت له ذلك، وغفرت ذنوب مأتى سنة.

- ٥ وَ حَدَّثَنَا فِي مَعْنَاهُ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَ كُنْتُ مُوَاخِياً لِأَبِي هَبٍ مُصَاحِباً لَهُ، فَلَمَّا مَاتَ وَأَخْبَرَ اللَّهُ - تعالى - بِمَا أَخْبَرَ، حَزَنْتُ عَلَيْهِ وَأَهْمَيْتُ أَمْرَهُ، فَسَأَلْتُ اللَّهَ - تعالى - حَوْلَ أَنْ يَرِنِي إِتْيَاهُ فِي الْمَنَامِ. قَالَ، فَرَأَيْتُهُ يَلْهَثُ^٢ نَاراً؛ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ. فَقَالَ صِرْتُ إِلَى النَّارِ فِي الْعَذَابِ لَا يَخْفَعُ عَنِّي وَلَا يَرْوَحُ إِلَّا لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ فِي كُلِّ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ. فَإِنَّهُ يَرْفَعُ عَنِّي الْعَذَابَ. قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَلَدَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مُحَمَّدٌ - ﷺ - فَجَاءَتْنِي^٣ أُمِيمَةً، فَبَشَّرَتْنِي بِوِلَادَةِ^٤ آمَنَةٍ إِتْيَاهُ. فَفَرَحْتُ بِمَوْلِدِهِ وَاعْتَقَفْتُ وَلِيدَةً لِي فَرِحَ مَنِي بِهِ. فَأَتَانِي اللَّهُ - تعالى - أَنْ رَفَعَ عَذَابَ فِي كُلِّ لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ كَذَلِكَ.
- ١٠ مَقَامَاتُ الْيَقِينِ وَ قِيمُنْ مَحَبَّةَ الرَّسُولِ - ﷺ - أَيْثَارُ سُنَّتِهِ عَلَى الرَّأْيِ وَالْمَقُولِ وَ نُصْرَتُهُ عِلُومُ الْإِيمَانِ بِالْمَالِ وَالنَّفْسِ وَالْقَوْلِ. وَ عَلَامَةُ مَحَبَّتِهِ اتِّبَاعُهُ - ﷺ - ظَاهراً ثُمَّ بَاطِناً. فَمِنْ اتِّبَاعِ ظَاهِرِهِ آدَاءُ الْفَرَايِضِ؛ وَاجْتِنَابُ الْمُحَارِمِ وَالتَّخَلُّقُ بِأَخْلَاقِهِ - ﷺ - وَالتَّأَرُّبُ بِشِمَائِلِهِ وَآدَابِهِ وَ الْإِقْتِفَاءُ لِآثَارِهِ، وَالتَّجَسُّسُ لِأَخْبَارِهِ، وَ الزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا، وَ الْأَعْرَاضُ عَنْ أَتْنَائِهَا وَ مُجَانِبَةُ أَهْلِ الْغَفْلَةِ وَ الْهَوَاءِ، وَ التَّرْكُ التَّفَاخُرِ وَ التَّكَاثُرِ مِنَ الدُّنْيَا وَ الْإِقْبَالُ عَلَى أَعْمَالِ الْآخِرَةِ؛ وَ التَّقَرُّبُ مِنْ أَهْلِهَا وَ الْحُبُّ لِلْفُقَرَاءِ وَ التَّحَبُّبُ إِلَيْهِمْ وَ تَقْرِيبُهُمْ^٥ وَ كَثْرَةُ مَجَالِسَتِهِمْ وَ اعْتِقَادُ تَفْضِيلِهِمْ عَلَى أَبْنَاءِ الدُّنْيَا؛ ثُمَّ الْحُبُّ فِي اللَّهِ - تعالى - لِلْقَرِيبِ الْمُجِيبِ^٦ وَ هُمُ الْعُلَمَاءُ وَ الْعُبَادُ وَ الزَّهَادُ وَ الْبُغُضُ فِي اللَّهِ - تعالى - لِلْعَبِيدِ الْمُبْغُضِ وَ هُمُ الظُّلَمَةُ وَ الْمُبْتَدِعَةُ. وَ حُبُّ الْمُتَّبِعِينَ لَهُ وَ مِنْ اتِّبَاعِ حَالِهِ - ﷺ - فِي الْبَاطِنِ مَقَامَاتُ الْيَقِينِ
- ٢٠ وَ مَشَاهِدَاتُ عِلُومِ الْإِيمَانِ؛ مِثْلُ: الْخَوْفِ وَ الرَّجَاءِ وَ الشُّكْرِ وَ الْحَيَاءِ وَ التَّسْلِيمِ وَ التَّوَكُّلِ

٢. س: فجاءتني.

٦. م: المحب.

٢. س: فرأيت يلهب.

٥. س: و تقرّبهم.

١. س: مأتى الآ أنه.

٤. س: بولادت.

و الشوق والمحبة و فراغ القلب لله - تعالى - و إفرادهم بالله - تعالى - و وجود الطمأنينة بذكر الله - تعالى - فهو معاملات الخصوص، و بعض معاني باطن الرسول - ﷺ - و هذا من أتباعه - ﷺ - ظاهراً و باطناً؛ فمن تحقق بذلك فله من الآية نصيب موفوراً أغنى من قوله - تعالى - قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي، يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (سورة ٣، آية ٣١).

٥ وَ قَدْ كَانَ سَهْل - قدس الله تعالى روحه - يقول: علامة محبة الله - تعالى - اتباع الرسول - ﷺ - و علامة أتباعه - ﷺ - الزهد في الدنيا. و قال سهل أيضاً - ﷺ - في قوله - تعالى -: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ (سورة ٤، آية ٦٩). قال: يطيع الله - تعالى - في الفرائض، و الرسول - ﷺ - في سنته؛ فإذا اجتنب العبد البدع و تخلّق بأخلاق الرسول - ﷺ - فقد اتبعه، و قد أحب الله - تعالى - و كان معه - ﷺ - مرافقاً في منزلته - صلى الله عليه الصلوة والسلام.



فصل چهارم

فی بیان معجزات رسول الله و کرامات اولیائه

- مُعْجَزَاتُ نَبِيِّنَا ﷺ - كَثِيرَةٌ شَائِعَةٌ مُسْتَفِيزَةٌ، وَأَظْهَرُهَا فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ وَأَبْقَاهَا عَلَى الْأُزْمِنَةِ وَالْأَوْقَاتِ، كِتَابُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ، مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (سورة حميد ٤١، آية ٤٢). لَا تُشْبِعُ^١ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ وَلَا يَخْلُقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ لَانْتِقَاصِ^٢ عِبَرِهِ وَلَا تُفْنِي عَجَائِبُهُ، هُوَ النُّورُ الْمُبِينُ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، جَزَالَتُهُ وَفَصَاحَتُهُ مَعَ النَّظْمِ الْعَجِيبِ وَالْمُنْهَاجِ الْخَارِجِ مِنْ مَنَاهِجِ كَلَامِ الْعَرَبِ، فِي خُطْبِهِمْ وَأَشْغَارِهِمْ وَ سَائِرِ صُنُوفِ كَلَامِهِمْ، مُعْجَزٌ خَارِجٌ عَنْ مَقْدُورِ الْبَشَرِ. وَجَزَالَةُ الْقُرْآنِ قَدْ قَضَى^٣ كَافَّةَ الْعَرَبِ مِنْهَا الْعَجَبَ. وَرُبَّمَا يَنْقَلُ عَنْ بَعْضِ مَنْ قَصَدَ الْمَعَارِضَةَ، مُرَاعَاةَ هَذَا النَّظْمِ الْعَجِيبِ بَعْدَ تَعَلُّمِهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَزَالَةٍ، بَلْ مَعَ رِكَازَةٍ يَسْتَفِيدُهَا^٤ الْفُصَحَاءُ وَيَسْتَهْزِؤْنَ بِهَا، وَهُوَ كِتَابٌ عَزِيزٌ، نَزَلَ مِنْ رَبِّ عَزِيزٍ - جَلَّ ذِكْرُهُ -؛ وَهُوَ الْبَحْرُ الَّذِي لَا يَنْقُضِي عَجَائِبُهُ، وَلَا يَنْتَهِي غَرَائِبُهُ. وَمِنْ مَعْجَزَاتِهِ الْبَاقِيَاتِ شَرَعَهُ الْمُطَهَّرُ، وَقَدْ اعْتَرَفَ الْعُلَمَاءُ وَالْعُرَفَاءُ بِالْعَجْزِ عَنْ بُلُوغِ نَهَايَاتِ حِكْمِهِ وَأَسْرَارِهِ؛ وَمِنْهَا كَلِمَاتُهُ التَّامَّاتُ الصَّحِيحَةُ الَّتِي تُرَوَى عَنْهُ ﷺ - بِنَقْلِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ عَنِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ، قَالَ - ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَ نُصِرْتُ بِالرَّعْبِ». وَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَ

١. س: يشبع.

٢. س: ينقص.

٣. س: يشبع.

٤. م: تستعنها، س: بسيفها، ص: تستفيها (ناخوانا اند).

غيره باحاديثه - ﷺ - قوام الدين والأحكام إلى قيام الساعة.
ومنها كريم أخلاقه وجميل أفعاله وطهارة أخلاقه^١ كلها طفلاً وناشياً وكهلاً دليلاً
على أن اجتماعها كلها خارج عن العادة المستمرة^٢، وإن كان وجود أفرادها على ما
عليها العادة^٣ جازراً في أفراد الخلق.

٥ وَمِنْ معجزاته - ﷺ - ما نقل من لطف صورته وأوصاف خلقته، قد وُصف خلقته
- ﷺ - بما لا يُعرف أحدٌ بوصفٍ مثله حسناً وجمالاً؛ وأصحاب علم الفراسة على أن
اجتماع هذه الصفات في البدن دالٌّ على أن النفس المختصة به أشرف النفوس وأتمها. و
عن هذا قال عبد الله بن ربيعة - رضي الله عنه - في مدحه - ﷺ :

شعر

١٠ لَوْ لَمْ يَكُنْ آيَاتُ مُبَيَّنَّةٍ
كَانَتْ بَدِيهَتُهُ تُبَيِّكُ بِالْخَيْرِ

وَمِنْ معجزاته - ﷺ - جملة^٥ من الأفعال الخارجة للغادات الخارجة عن طرق
البشر المبينة حيل المحتالين، الثابتة عند المجاحدين والمؤمنين، كأنشقاق القمر و
تسليم الحجر وانجذاب الشجر وتطيق العجاء وتفجر الماء من أصابعه، وتسبيح
الحصى في كفه - ﷺ - وتكثير الطعام القليل وحنين الجذع وشكاية الناقة وشهادة
الشاة المسمومة المصلية؛ وقد كلمه الضب والبعير، وطاب بريقه - ﷺ - البير، وما روى
١٥ أنه - ﷺ - كان ربعة^٦ ثم لا يزاحم طويلين إلا فاقهما؛ وغير ذلك مما لا يحصى؛ كما أخبره
عن المغيبات وتكليم الجهادات له وتسليمها عليه وإقيادها إليه؛ كما قال علي - رضي الله عنه -
«كُنْتُ مَعَ رَسُولِ - ﷺ - بِمَكَّةَ، فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا، فَمَا اسْتَقْبَلَهُ - ﷺ - شَجَرٌ وَ
لَأَجِبِلُ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ». أخرجه الترمذي - ﷺ -.

٢٠ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ - ﷺ - فَقَالَ: بِمِمْ أَعْرِفُ

١. س: ناخواناست. م: أخلاقه. ٢. س: عن العادة وإن كان. ٣. س: ص: على ما عليه العادة.
٤. ص: على أفراد... ٥. س: جملة. ٦. م: ناخوانا، س: ربعة.

إنك رسول الله - ﷺ؟ إِنْ دَعَوْتُ هَذَا الْعِدْقَ مِنَ النَّخْلَةِ، يَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ. فدعاه رسول - ﷺ - فَجَعَلَ الْعِدْقَ يَنْزِلُ مِنَ النَّخْلَةِ حَتَّى سَقَطَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ. و قال: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: إِزْجِعْ إِلَى مَوْضِعِكَ؛ فَعَادَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَالتَّأَمَّ. وَأَسْلَمَهُ الْأَعْرَابِيُّ عِنْدَ ذَلِكَ. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - ﷺ - وَغَيْرُهُ. وَزِيَادَةُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ. وَفِي هَذَا الْمَعْنَى أَحَادِيثٌ طَوِيلَةٌ، مَخْرُجَةٌ فِي الصَّحِيحِينَ وَ ٥ غَيْرِهِمَا، وَاجَابَةُ دَعَائِهِ ١ - ﷺ - وَكَفُّ الْأَعْدَاءِ عَنْهُ. وَفِي كُلِّ ذَلِكَ أَحَادِيثٌ مَخْرُجَةٌ فِي الصَّحِيحِينَ وَغَيْرِهِمَا.

وَبَعْدَ وَفَاتِهِ - ﷺ - دَخَلَ غِلَامٌ رُومِيٌّ الْمَدِينَةَ؛ وَقَالَ: قَرَأْتُ فِي الْإِنْجِيلِ نَعْتَهُ. وَلَمَّا وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى قَبْرِهِ - ﷺ - وَقَالَ ٢:

١٠ مررتُ بقبر المصطفى فكأنما
يُكَلِّمُنِي وَالْقَبْرُ غَيْرُ كَلِيمٍ
عَلَى قَبْرِهِ نَوْرُ النَّبَوَةِ سَاطِعٌ
يُنَيِّئُنِي عَنْهُ قَلْبُ كُلِّ سَلِيمٍ

وَإِنْ سَلِمَ أَنَّ أَحَادَ هَذِهِ الْوَقَايعَ لَمْ يَبْلُغْ مَبْلَغَ التَّوَاتُرِ، فَإِنَّ مَجْمُوعَ هَذِهِ الْوَقَايعِ الْعَجِيبَةِ بَلَغَ مَبْلَغَ التَّوَاتُرِ. كَمَا أَنَّ شَجَاعَةَ عَلِيٍّ - ﷺ - مَعْلُومٌ عَلَى الْقَطْعِ، تَوَاتُرًا، إِنْ لَمْ يَثْبُتْ أَحَادُ تِلْكَ الْوَقَايعِ تَوَاتُرًا، وَلَكِنْ يَعْلَمُ مِنْ مَجْمُوعِ الْأَحَادِ عَلَى الْقَطْعِ ثُبُوتَ صِفَةِ الشُّجَاعَةِ لَهُ - ﷺ.

١٥ وَقَالَ الشَّيْخُ الْأَمَامُ، الْخَطِيبُ الْحَافِظُ، أَبُو الْعَبَّاسِ، جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعْتَزِّ بْنِ الْمُسْتَعْفَرِ بْنِ الْفَتْحِ بْنِ إِدْرِيسَ، الْمُطَوَّعِيُّ الْمُسْتَعْفَرِيُّ النَّسَبِيُّ - ﷺ - وَكَانَ - ﷺ - فَقِيهًا فَاضِلًا مُحَدِّثًا مَكْتَرًا صَدُوقًا، يَرْجِعُ إِلَى فَهْمٍ وَمَعْرِفَةٍ وَاتِّقَانٍ جَمْعِ الْجَمْعِ؛ وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ وَأَحْسَنَ فِيهَا. وَلَمْ يَكُنْ بِنَاوِرَاءِ التَّهَرُّ فِي عَصْرِهِ مِنْ يَجْرِي مَجْرَاهُ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْنِيفِ وَفَهْمِ الْحَدِيثِ. وَكَانَتْ وَلَادَتُهُ سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ. وَوَفَاتِهِ فِي سَلَخِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ اثْنَيْنِ ٢٠ وَثَلَاثِينَ وَارْبَعِينَ. وَقَبْرُهُ بِنَسْفٍ عَلَى طَرَفِ الْوَادِي. كَذَا فِي الْأَنْسَابِ الْأَمَامِ

السمعاني - عليه السلام - في أوائل كتاب دلائل النبوة و المعجزات، هذا كتاب «الدلائل
البيّنات و المعجزات النّيرات في صدق نبوة نبيّنا المصطفى» - عليه السلام - فالدلائل سبعة
أبواب، و نعى بالدلائل ما كان منها قبل مبعثه - عليه السلام - و المعجزات عشرة ابواب؛ إلى أن
قال - عليه السلام - الباب العاشر، يعني: من معجزاته - عليه السلام - في كرامات أولياء الله - تعالى - من
أُمتّه في كلّ وقتٍ و زمان. و كراماتُ الأولياء الله - عزّ و جلّ - نوعٌ من معجزات الأنبياء
عليهم الصّلوّة و السّلم - لأنّ كلّ كرامة أكرم الله - تعالى - بها عبداً من أمة نبيّ، فهو
دليل على صدق ذلك النّبي، و إنّ ما جاء به حق؛ إذ لو لم يكن كذلك، لم يستحقّ ذلك
العبد من أمتّه تلك الكرامة.

و كرامات الأولياء حقّ بكتاب الله - عزّ و جلّ - و الآثار الصحيحة المروية، و
الإجماع أهل السنّة و الجماعة، على ذلك. فأما الكتاب، فقوله - تعالى -؛ كلّما دخلَ عليها
زكريّا المِحْرابَ وَجَدَ عندهُ رزقاً (سورة ٣، آية ٣٧). قال أهل التفسير في ذلك: أنّه كان
يرى عندها فاكهة الصّيف في الشّتاء و فاكهة الشّتاء في الصّيف. و مريم - رضی الله
عنها - لم تكن نبيّةً بالإجماع. فهذه الآية حجة على من ينكر الكرامات للأولياء؛
والمحجّة عليهم من طريق الآثار كثيرة. منها، قول أبي بكر الصّديق - عليه السلام - لإبنه،
عبدالله: يا بُنَيَّ إن وقعَ بينَ العَرَبِ يوماً اختلافٌ فأنت الغار الذي كنتُ فيه أنا و رسول
الله - عليه السلام - وَكُنْ فيه، فإنّه يأتيك رزقك بكرةً و عشيّاً. و في قوله - عليه السلام -؛ فإنّه يأتيك
رزقك بكرة و عشيّاً. إثبات الكرامات الأولياء. و في قوله - عليه السلام -؛ إن وقعَ بينَ العَرَبِ
اختلافٌ فأنت الغار و كن فيه، حجة لمن كان عند وقوع الفتنه على رأى سعد بن أبي
وقاص و من تابعه من الصّحابة - رضی الله عنهم - في إغترال الفريقين و مجانبه سلّ
السيف؛ و إن كان على - عليه السلام - على الحق.

و روى الإمام المُستغفرى - عليه السلام - بأسناده عن جابر بن عبد الله - عليه السلام - قال: أمرَ
أبو بكر - عليه السلام - قال: إذا أنا متُّ فجيئوا بي إلى الباب؛ يعني: باب البيت الذي فيه قبر

رسول الله - ﷺ - فاذفعوه، فَإِنْ فَتَحَ لَكُمْ فَادْفَنُونِي. قَالَ جَابِرٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: فَاِنْطَلَقْنَا فَدَقَّقْنَا الْبَابَ وَ قُلْنَا إِنَّ هَذَا أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَدْ اشْتَهَى أَنْ يُدْفَنَ عِنْدَ النَّبِيِّ - ﷺ - فَفَتَحَ الْبَابَ وَ لَا نَدْرِي مَنْ فَتَحَ لَنَا^١! وَ قَالَ لَنَا: ادْخُلُوا اُدْفَنُوهُ. وَ كَرَامَةٌ، وَ لَا تَرَى شَخْصاً وَ لَا تَرَى شَيْئاً.

٥ وَ رَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَعْفِرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِأَسْنَادِهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَطَبَ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: يَا سَارِيَةَ بِنْتُ زَنِيمٍ، الْجَبَلُ الْجَبَلُ، مَنْ اسْتَرْعَى الذُّئْبَ فَقَدْ ظَلَمَ. قَالَ: فَأَنكَرَ النَّاسُ ذِكْرَهُ سَارِيَةَ؛ وَ سَارِيَةُ بِالْعِرَاقِ. فَقَالَ النَّاسُ لِعَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنَّا سَمِعْنَا عُمَرَ يَذْكُرُ سَارِيَةَ، وَ هُوَ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ عَلَى الْمَنْبَرِ. فَقَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: وَ يُحَكِّمُ، دَعُوا عُمَرَ، فَقَلَّمَا دَخَلَ فِي شَيْءٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ رَسُولٌ، بَأَنَّ سَارِيَةَ^٢ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَهَزَمَهُمْ؛ ثُمَّ جَاءَ بِالْغَنِيمَةِ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ، فَأَرَاهُ^{١٠} الْعَدُوَّ يَحُولُوا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْغَنِيمَةِ، وَ سَفْحَ الْجَبَلِ فَأَتَاهُمْ نِدَاءٌ مِنَ السَّمَاءِ: يَا سَارِيَةَ بِنْتُ زَنِيمٍ، الْجَبَلُ الْجَبَلُ، مَنْ اسْتَرْعَى الذُّئْبَ فَقَدْ ظَلَمَ. قَالَ: فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ صَوْتَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - هُوَ الَّذِي سَمِعُوهُ.

وَ رَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَعْفِرِيُّ أَيْضاً بِأَسْنَادِهِ، أَنَّهُ لَمَّا فَتَحَتْ مَضْرُأَتِي أَهْلُهَا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالُوا: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنَّ لِنَبِيلِنَا هَذَا سَنَةً لَا يَجْرِي^٣ إِلَّا بِهَا. قَالَ لَهُمْ: وَ مَا ذَلِكَ؟ قَالُوا: إِذَا كَانَتْ ثِنْتَا عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَوْنَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، عَمِدْنَا إِلَى جَارِيَةٍ بِكَرْبَيْنَ أَبُوَيْهَا، فَأَرْضَيْنَا أَبُوَيْهَا^٤ فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا مِنَ الْحُلِيِّ وَ الثِّيَابِ أَفْضَلَ مَا يَكُونُ. ثُمَّ أَلْقَيْنَا فِي هَذَا النَّيْلِ. فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَا يَكُونُ أَبَدًا فِي الْإِسْلَامِ. إِنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ. فَأَقَامُوا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ لَا يَجْرِي قَلِيلاً وَ لَا كَثِيراً؛ حَتَّى هَمُّوا بِالْجَلَاءِ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عُمَرُ، كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِذَلِكَ؛ فَكَتَبَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَيْكَ قَدْ أَصِيبَتْ،^{٢٠} قَدْ أَصِيبَتْ الَّذِي فَعَلْتَ؛ وَ إِنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَ بَعَثَ بِبِطَاقَةٍ فِي دَاخِلِ كِتَابِهِ.

وكتب إليه إني قد بعثت إليك ببطاقة في داخل كتابي، فألقها في النيل. فلما قدم الكتاب إلى عمرو بن العاص أخذ البطاقة ففتحها، فإذا فيها: «من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر، أما بعد: فإنك إن كنت تجري من قبلك، فلا تجري؛^١ وإن كان الله الواحد القهار - سبحانه - هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار، أن يجريك». فالتقى البطاقة في النيل. قد تهياً أهل مصر الجلاء والخروج منها، لأنه لا يقوم^٢ مصلحتهم فيها إلا بالنيل. فأصبحوا وقد أجراه الله - تعالى - ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة؛ وقطع الله - سبحانه - تلك السنة السوء على أهل مصر إلى اليوم.

وروى الإمام المستغفرى - رحمه الله - بإسناده هذا عن عبد الرحمن ابن أبي حاتم، قال: حدثنا أبي، قال: ثنا أبو صالح كاتب الليث؛ قال: حدثني عبد الله بن هبة عن يزيد بن أبي حبيب - رحمه الله - أن موسى النبي - عليه الصلوة والسلام - كان قد دعا على آل فرعون، فحبس الله - تعالى - عنهم النيل، حتى أرادوا الجلاء؛ و ثم طلبوا إلى موسى - عليه الصلوة والسلام - أن يدعوا الله. فدعاه ربهم - عز وجل - ورجاً أن يؤمنوا به، فأصبحوا وقد أجراه الله - تعالى - في تلك الليلة ستة عشر ذراعاً، فاستجاب الله لهذه الأمة، كما استجاب لموسى - صلوات الله وسلامه على نبيينا وعليه.

وروى الإمام المستغفرى بإسناده عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهم - قال: رأى عثمان - رحمه الله - ليلة قتل صبيحتها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويقول: يا عثمان أنك مفطر عندنا؛ فقتل - رحمه الله - من يومه. أيضاً بإسناده: لما نهضوا بعثمان - رحمه الله - كان على المنبر فحصبوا فأكثروا عليه، فدخل الدار معه أبو هريرة - رحمه الله - متقلداً بسيف. فقال^٣: أضربهم يا أمير المؤمنين بسيفي؟ فقال: أتدري ما العزيمة؟ قال: نعم. قال: عزمت عليك لما القيت سيفك. قال: فألقيته فما أدري أين ذهب.

وروى الإمام المستغفرى - رحمه الله - بإسناده: «إن أمير المؤمنين علياً - رحمه الله - سأل رجلاً في الرحبة فكذبه. فقال: إنك كذبتني. قال: ما كذبتك. قال: فادع الله - سبحانه -

عليك، إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا، أَنْ يَغْمِيَ بَصَرِي. قَالَ: فَادْعُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَدَعَا عَلَيْهِ أمير المؤمنين علي - عليه السلام - فَعَمِيَ بَصَرُهُ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الرَّحْبَةِ إِلَّا وَهُوَ أَعْمَى. وَرَوَى أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ - عليه السلام - قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بِكَسْرِ الْأَصْنَامِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْبَيْتِ. فَحَمَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَلَمْ اسْتَطِعْتُهُ؛ فَحَمَلَنِي، فَنَلْتُهَا، وَلَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَالَ السَّمَاءَ لَنَلْتُهَا».

٥

وَرَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ أَيْضًا - عليه السلام - بِإِسْنَادِهِ عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: حِينَا أَنَا الْعَبُّ؛ وَأَنَا غَلَامٌ بِالْمَدِينَةِ، عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ. إِذَا قَبَلَ رَجُلٌ رَاكِبٌ بَعِيرٍ، فَوَقَفَ، فَسَبَّ عَلَيَّ - عليه السلام - فَحَفَّ النَّاسُ بِهِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، إِذَا أَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ - عليه السلام - فَنَظَرَ إِلَيْهِ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ سَبُّ عَبْدِ اللَّهِ - تعالى - صَالِحًا فَإِذَا الْمُسْلِمِينَ حَزَبَهُ. قَالَ: فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ نَفَرَ بَعِيرُهُ فَسَقَطَ فَأَنْدَقَتْ عُنُقُهُ.

١٠

وَرَوَى أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرَحْبِيلٍ؛ قَالَ: تَيَسَّمْ إِنْسَانٌ مِنْ تَرَابِ قَبْرِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ قَبْضَةً، فَفَتَحَهَا، فَإِذَا هِيَ مِسْكٌ أَذْفَرُ. قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - عَلَى قَبْرِهِ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَرَّتَيْنِ؛ حَتَّى عَرِفَ فِي وَجْهِهِ. ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَوْ كَانَ نَاجٍ مَنْ ضَمَّهُ الْقَبْرَ أَحَدٌ لَنَجَّا سَعْدٌ مِنْهَا؛ لَقَدْ ضُمُّ ثُمَّ فَرَّحَ عَنْهُ.

١٥

وَرَوَى أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ سَفِينَةَ - عليها السلام - قَالَ: رَكِبْتُ سَفِينَةً فِي الْبَحْرِ، فَانْكَسَرَتْ، فَتَعَلَّقْتُ بِشَيْءٍ مِنْهَا، فَوَقَعْتُ إِلَى جَزِيرَةٍ فِيهَا أُشْدُ. فَقُلْتُ يَا أَبَا الْحَارِثِ إِنِّي سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -. قَالَ: فَطَاطَءَ رَأْسُهُ وَجَعَلَ يَدْفَعُنِي بِجَنْبِهِ وَ يَدُلُّنِي عَلَى الطَّرِيقِ؛ حَتَّى إِذَا خَرَجْتُ إِلَى الطَّرِيقِ هَمَّهَمَ. فَظَنَنْتُ إِنَّهُ يُوَدِّعُنِي.

وَرَوَى أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَخِيرٍ؛ قَالَ:

٢٠

أَخْبَرَنِي ابْنُ أَخِي، غَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ؛ أَنَّ عَامِرًا - عليه السلام - كَانَ يَأْخُذُ عَطَاءَةً^٢ فَيَجْعَلُهُ فِي طَرَفِ رِدَائِهِ، فَلَمَّا يَلْقَى أَحَدًا مِنَ الْمَسَاكِينِ، سَأَلَهُ، إِلَّا أَعْطَاهُ. فَإِذَا دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ رَمَى بِهَا إِلَيْهِمْ فَيَعِدُّونَهَا، فَيَجِدُونَهَا سَوَاءً كَمَا أُعْطِيَهَا.^٣

وَرَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الْبُضْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ لِغَامِرِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَشْهُو فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: وَمَا سَهْوُكَ؟ قَالَ: أَذْكَرُوا الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَالْإِنْصِرَافَ مِنْ عِنْدِهِ وَزَفِيرَ جَهَنَّمَ.

وَرَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْأَمْهَانِيِّ^١ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَا أَرْضَ الرُّومِ، قَرَأَ بِالنَّهْرِ. قَالَ: أَجِيزُوا بِسْمِ اللَّهِ. قَالَ: فَيَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ. قَالَ: فَيَمُرُّونَ بِالنَّهْرِ الْغَمْرِ. قَالَ: فَرُبَّمَا لَمْ يَبْلُغْ مِنَ الدَّوَابِ إِلَى الرِّكَبِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ. قَالَ: فَإِذَا جَاوَزُوا، قَالَ لِلنَّاسِ هَلْ ذَهَبَ لَكُمْ شَيْءٌ؟ مَنْ ذَهَبَ لَهُ شَيْءٌ فَأَنَا لَهُ ضَامِنٌ.^٢ قَالَ: فَالْتَقَى بَعْضُهُمْ بِمَخْلَاطِهِ عَمْدًا، فَلَمَّا جَاوَزُوا، قَالَ الرَّجُلُ: مَخْلَاطِي وَقَعَتْ فِي النَّهْرِ. فَقَالَ لَهُ أَتَبْغِي فَإِذَا الْمَخْلَاطُ تَعَلَّقَتْ بِبَعْضِ أَعْوَادِ النَّهْرِ؟ فَقَالَ لَهُ: خُذْهَا.

وَرَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَانَ أَبُو مُسْلِمٍ يُكْثِرُ ذِكْرَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - فَرَأَاهُ رَجُلٌ يَذْكُرُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَقَالَ: مَجْنُونٌ صَاحِبُكُمْ هَذَا. فَسَمِعَهُ أَبُو مُسْلِمٍ. فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا مَجْنُونٌ يَا ابْنَ أَخِي، وَلَكِنْ هَذَا دَوَاءُ الْجُنُونِ.

وَرَوَى الْأَمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِإِسْنَادِهِ فِي ذِكْرِ أَبِي الْلَيْثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَيْجٍ الْبُخَارِيُّ الشَّيْبَانِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ^٣، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَيْجٍ، قَالَ: وَلَقَدْ^٤ حَضَرْتُ، يَعْنِي أَبَاهُ، عِنْدَ مَوْتِهِ؛ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ ضَحَكَ ضَحْكَةً، سَمِعَ مَنْ كَانَ^٥ حَوْلِيهِ وَوَمَاتَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَوْمَ الْخَمِيسِ، بَعْدَ الظُّهْرِ، فَحُمِلَتْ الْجَنَازَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ؛ وَكَانَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ مَا لَا يُوصَفُ. فَلَمَّا أُخْرِجَتِ الْجَنَازَةُ إِلَى الْمِصْلَى إِزْتَفَعَ غَيْمٌ نَحْوَ تَرْسٍ، أَقْلٌ وَكَثْرٌ، حَتَّى انْبَسَطَ وَكَانَ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، يَقُولُ لَنَا: بَقِيَ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَلَا نَدْرِي مَا يَعْنِي؛ حَتَّى وَضِعَتِ الْجَنَازَةُ عِنْدَ رَأْسِ الْقَبْرِ، فَكُنْتُ أَرَى الْقَطْرَ، يَضْرِبُ عَلَى الْكَفَنِ. كَأَنَّهَا

١. م: ... س: ... شَيْءٌ فَأَنَا لَهُ ضَامِنٌ.

٢. م: ... س: ... وَوَمَاتَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

٣. م: ... س: ... وَوَمَاتَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

٤. م: ... س: ... وَوَمَاتَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

٥. م: ... س: ... وَوَمَاتَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

اللؤلؤ. فَجَعَلَ ذَلِكَ الشَّيْخُ يَحْمَدُ اللَّهَ - تعالى - و يقول: هذا أردت قَدْ تَمَّ اللَّهُ - عزَّ و جلَّ - کرامته. لما يذكر مِنْ علامة الأبدالِ أَنَّهُ تَمَطَّرُ السَّمَاءُ عِنْدَ وَفَاتِهِمْ.

و رَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: فَغَزَا، يَعْنِي أُوَيْسُ الْقُرَنِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - آذْرِيَّجَانَ، فَمَاتَ، فَنَافَسَ أَصْحَابُهُ حَفَرَ قَبْرَهُ. قَالَ: فَحُفِرَ فَإِذَا بِصَخْرَةٍ مَحْفُورَةٍ مَلْحُودَةٍ. قَالَ: فَتَنَافَسُوا فِي كَفْنِهِ، فَتَنَظَرُوا، فَإِذَا فِي عِيَّةٍ^۱ ثِيَابٌ لَيْسَ بِمِثْلِ يَنْسِجُ بَنُو آدَمَ. ۵
قَالَ: فَكَفَنُوهُ فِي تِلْكَ الثِّيَابِ وَ دَفَنُوهُ فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ.

و رَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: مَاتَ هَرَمُ بْنُ حَيَّانٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي يَوْمٍ صَائِفٍ؛ فَجَاءَتْ سَخَابَةٌ قَدَّرَ قَبْرَهُ، لِأَتَزِيدَ فَرَشْتُ ثُمَّ انْصَرَفْتُ.

و رَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ^۲ أَمْطَرَ قَبْرَ هَرَمِ بْنِ حَيَّانٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِنْ يَوْمِهِ وَ نَبَتَ الْعِشْبُ مِنْ يَوْمِهِ. ۱۰

و رَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِذْ هَبَّ إِلَى أُمِّكَ، فَقُلْتُ: أَأَذْهَبُ مَعَهُ؟ فَقَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: لَا. فَجَاءَتْ بَرْقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَنَشِئَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي ضَوْءِهَا حَتَّى بَلَغَ.

و رَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى؛ قَالَ: كَانَ حَبِيبُ الْعَجَمِيِّ وَ يُرَى ۱۵
بِالْبَصْرَةِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، وَ يُرَى بِعَرَفَةَ، عَشِيَّةَ عَرَفَةَ.

و رَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَانَ حَبِيبُ الْعَجَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَضَعُ كَيْسَهُ خَالِياً، فَيَجِدُهُ مَلَأَنَ.

و رَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ لِي الثَّوْرِيُّ: كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ۲۰
فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَخَرَجْتُ فِي بَعْضِ الْحَوَائِجِ؛ فَإِذَا أَنَا بِبَعْضِ كِلَابِ الْحُرَّاسِ، فَهَالَنِي، وَاللَّهِ إِنْ أَجُوزُ، فَإِذَا كَلَبٌ مِنَ الْكِلَابِ قَالَ لِي سَفِيَانُ. قُلْتُ سَفِيَانُ. قَالَ: أَمَضْ،

۱. ص: في غيبة.

۲. ص: ازینجا در متن نیامده و در حاشیه با خطی دیگر جهت اصلاح نوشته شده است، تا... احمد بن حفص...

لأبأس عليك، أنما بأسى على من يُنغض أبا بكر وعمر - عليهما السلام.

وَرَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَعْفَرِيُّ - عليه السلام - فِي ذِكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ - عليه السلام - أَخْبَرَنَا: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْقَاسِمِ؛ أَخْبَرَنَا^١ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ؛ حَدَّثَنَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَرِيحٍ؛ حَدَّثَنَا: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصٍ عَنْ أَبِي وَهْبٍ، قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا كَانَ يَخْتَلِفُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى الْكِتَابِ فِي صِبَاهُ، وَقَدْ كَانَ عَمِيَ عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ. قَالَ: فَاسْتَقْبَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ يَوْمًا فَرَأَنِي، فَقَالَ: يَا هَذَا مَتَى نَزَلَ بِكَ هَذَا؟ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَزَلَ بِي؟ مَا تَرَى! فَادْعُ اللَّهَ - تعالى. قَالَ: فَدَعَا^٢ عَبْدُ اللَّهِ لِي، فَرَدَّ اللَّهُ - تعالى - عَلَى بَصَرِي ذِكْرَهُ نَحْوَهُ.

وَرَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَعْفَرِيُّ - عليه السلام - بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ قَالَ: حَجَّ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ مَعَ شَيْبَانَ الرَّاعِي - عليه السلام - فَعَرَضَ لَهَا سَبْعُ، فَقَالَ لَهُ سَفْيَانُ: أَمَا تَرَى هَذَا السَّبْعُ؟ قَالَ: لَا تَخَفْ. فَلَمَّا سَبَعَ السَّبْعُ كَلَامَ شَيْبَانَ بَضْبَصَ، فَأَخَذَ شَيْبَانُ أُذُنَهُ، فَعَرَكَهَا، فَبَضْبَصَ وَحَرَكَ ذَنْبَهُ. فَقَالَ سَفْيَانُ: مَا هَذِهِ الشُّهُرَةُ؟ قَالَ: شَيْبَانُ؛ لَوْ لَا مَكَانُ الشُّهُرَةِ مَا وَضَعْتُ زَادِي إِلَّا عَلَى ظَهْرِهِ، حَتَّى آتَى مَكَّةَ.

وَرَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَعْفَرِيُّ - عليه السلام - بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقِ الْمَكِّي، قَالَ: قَدَّمَ عَلَيْنَا شَيْخٌ مِنْ هَرَاتٍ^٣ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، شَيْخٌ صَدَقَ. قَالَ لِي: دَخَلْتُ فِي السَّحَرِ فَجَلَسْتُ إِلَى زَمْزَمَ، فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ دَخَلَ مِنْ بَابِ زَمْزَمَ، قَدْ سَدَلَ ثَوْبَهُ عَلَى الْوَجْهِ فَاتَى الْبَيْرَ، فَزَرَعَ الدَّلْوَ فَشَرِبَ، وَأَخَذْتُ فَضِيلَتَهُ^٤ فَشَرِبْتُ، فَإِذَا سُوبِقُ لَوْزٍ لَمْ أَذُقْ قَطُّ أَطْيَبَ مِنْهُ، ثُمَّ التَفَتَ فَإِذَا الشَّيْخُ قَدْ ذَهَبَ؛ ثُمَّ عُدْتُ مِنَ الْغَدِ فِي السَّحَرِ، فَجَلَسْتُ إِلَى زَمْزَمَ، فَإِذَا الشَّيْخُ قَدْ دَخَلَ مِنْ بَابِ زَمْزَمَ، قَدْ سَدَلَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ؛ فَاتَى الْبَيْرَ، فَزَرَعَ الدَّلْوَ، فَشَرِبَ، وَأَخَذْتُ فَضِيلَتَهُ فَشَرِبْتُ، فَإِذَا مَاءٌ مَضْرُوبٌ بِعَسَلٍ لَمْ أَذُقْ قَطُّ أَطْيَبَ مِنْهُ؛ ثُمَّ التَفَتَ، فَإِذَا الشَّيْخُ قَدْ ذَهَبَ؛ ثُمَّ عُدْتُ مِنَ الْغَدِ فِي السَّحَرِ، فَجَلَسْتُ إِلَى زَمْزَمَ، فَإِذَا الشَّيْخُ قَدْ دَخَلَ مِنْ بَابِ زَمْزَمَ، قَدْ سَدَلَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَاتَى الْبَيْرَ

٣. م. س. ص. هراة.

٢. م. فدعى.

١. م. ص. أنا أحمد بن سعد.

٢. س. فضله.

فَنَزَعَ الدَّلْوَ فَشَرِبَ، فَأَخَذْتُ فَضْلَهُ، فَاذَا سُكَّرُ مَضْرُوبٍ بِلَبِنٍ لَمْ أَذُقْ قَطَّ أَطْيَبُ مِنْهُ، فَأَخَذْتُ مَلْحَفَتِهِ فَلَفَقْتُهَا عَلَى يَدَيَّ. فَقُلْتُ يَا شَيْخَ بَحْقٍ هَذِهِ الْبَيْتُ عَلَيْكَ، مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: تَكْتُمُ عَلَيَّ؟ قَالَ: قُلْتُ نَعَمْ. قَالَ: حَتَّى أَمُوتَ؟ قُلْتُ نَعَمْ. قَالَ: أَنَا سَفِيَانُ بْنُ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ. قَالَ سَفِيَانُ: لَا تَصْحَبْ مَنْ يُحْصِي مَنَّتَهُ عَلَيْكَ. قَالَ سَفِيَانُ: مَنْ اسْتَغْنَى بِاللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- أَهْوَجَ اللَّهُ النَّاسَ إِلَيْهِ.

٥

وَرَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي ذِكْرِ الْإِمَامِ أَبِي حَفْصٍ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ أَبِي الْعَجَلَى الْبُخَارِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوِيَّارِيِّ^٣، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ طَالُوتَ الْهَمْدَانِيُّ وَالْيَا عَلَيْنَا بِيخَارًا؛ فَقَالَ لِحَشْوِيَةِ بْنِ شَدَّادٍ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَزُورَ أَبَا حَفْصٍ. فَقَالَ لَهُ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّكَ إِنْ زُرْتَهُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تُكَلِّمَهُ مِنْ هَيْبَتِهِ. قَالَ: بَلْ آتِيهِ مَعَ خِصْيٍ لِي وَالْبَيْسِ الثِّيَابِ الْبَيْضِ.

١٥

قَالَ: وَكَانَ أَبُو حَفْصٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ. فَدَخَلَ الْحَصِيُّ، فَقَالَ الْأَمِيرُ يَسْتَأْذِنُ. فَقَالَ لَهُ: قُلْ لِيَدْخُلَ وَجَلَسَ أَبُو حَفْصٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ. فَدَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ طَالُوتَ وَسَلَّمٌ وَجَلَسَ هُنْبَهَةً^٤، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَلِّمَهُ بِشَيْءٍ. فَقَالَ أَبُو حَفْصٍ: رَحِمَكَ اللَّهُ، حَاجَتُكَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَكَلَّمَ؟ ثُمَّ قَامَ وَذَهَبَ. فَقَالَ لَهُ حَشْوِيَةُ:

١٥

كَيْفَ رَأَيْتَ أَبَا حَفْصٍ، أَصْلَحَ اللَّهُ -تَعَالَى- الْأَمِيرَ. فَقَالَ لَهُ: دَعْنَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ هُوَ كَمَا قُلْتَ بَقِيَتْ حَيْرَانٌ لَمَّا رَجَعَ بَصْرُهُ إِلَى صِرْتٍ شَبَّهَ الْمَدْهُوشَ. ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَالُوتَ: دَخَلْتُ عَلَى الْخَلِيقَةِ مِزَارًا فَكَلَّمَنِي فَكَلَّمْتُهُ؛ وَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي حَفْصٍ أَخَذْتَنِي رَعْدَةً وَلَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَكَلِّمَهُ بِكَلِمَةٍ هَذَا الصَّلَاحُ وَالْخَيْرُ. فَقَالَ لَهُ حَشْوِيَةُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ؟ قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ لَهُ كُلَّ هَذِهِ الْهَيْبَةِ؛ وَهَذَا مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- آيَاهُ.

٢٠

وَرَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ رُفَيْدٍ^٥، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا

١. س: ... قال أموت قلت نعم. ٢. افتادگی نسخه «ص» تا اینجا بود (از ص ٣٥٣ ح ٢). ٣. بن عبد الله بن الجوياري. ٤. س: هنبهة، تاشكند: هنبهة. ٥. ص: زفيد، م: زفتد.

اللَّيْثُ الْبَخَارِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: أَتَيْتُ أَبَا حَفْصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَارْذْتُ أَنْ أَخْرَجَ لِلتَّجَارَةِ. فَقُلْتُ: أَدْعُ اللَّهَ - تَعَالَى - لِي فَدَعَا لِي، وَخَرَجْتُ وَعَبْرْتُ نَهْرَ آملَ، وَوَضَعْتُ الْمَتَاعَ عَلَى الشَّطِّ، فَوَقَعَ الشَّطُّ فَفَرَّقَ مَتَاعَ النَّاسِ إِلَّا مَتَاعِي، بَقِيَ كَذَا؛ فَقُلْتُ هَذِهِ دَعْوَةُ أَبِي حَفْصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٥ وَرَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ رَفِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بُحَيْرِينَ^٢ النَّضْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: فِي سَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ، لَكِنْ لَمْ أَمُتْ^٣ فِي هَذِهِ السَّنَيْنِ السَّبْعَةِ؛ فَلَيْسَ لِي عِنْدَ اللَّهِ - تَعَالَى - خَيْرٌ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ^٤ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَخَمْسِ عَشْرَةَ، حَتَّى مَاتَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ.

١٥ وَرَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي ذِكْرِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَقَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ إِسْحَقَ السَّرْمَارِيِّ الْبَخَارِيِّ السَّلْمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يُقَالُ: لَمْ يَكُنْ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلَهُ فِي شَجَاعَتِهِ وَفَضْلِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي صَفْوَانَ، إِسْحَقَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَقَ السَّلْمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي يَوْمًا وَهُوَ فِي الْبُسْتَانِ يَأْكُلُ وَحْدَةً، فَرَأَيْتُ فِي مَائِدَتِهِ عَصْفُورًا يَأْكُلُ مَعَهُ^٥ وَحَوَالِيهِ طُيُورٌ. قَالَ^٦ فَلَمَّا رَأَى الْعَصْفُورَ طَارَ. فَقَالَ أَبِي: هَذَا الْعَصْفُورُ فَرٌّ مِنْكَ وَكَانَ تَعُودُ مَعِي.

٢٠ وَرَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي ذِكْرِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْجَعْفِيِّ الْبَخَارِيِّ، إِمَامَ الدُّنْيَا فِي مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَرَاقٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، أَنَّهُ قَالَ: فِي ذِكْرِ وَفَاتِ إِمَامِ الدُّنْيَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَلَمَّا دَفِنَاهُ فَاحَ مِنْ تَرَابِ قَبْرِهِ رَائِحَةٌ أَطْيَبَ مِنَ الْمُسْكِ؛ فَذَاكَ أَيَّامًا كَثِيرًا، حَتَّى تَحَدَّثَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ وَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ، وَظَهَرَ عِنْدَ مُخَالَفِيهِ ذَلِكَ أَمْرُهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ؛ وَخَرَجَ بَعْضُ مُخَالَفِيهِ إِلَى قَبْرِهِ، وَأَظْهَرُوا التَّوْبَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْبَةَ

١. ص: دعوت. ٢. م: بحير. س: بحير بن النَّد. ص: بحير بن النَّد يقول. ٣. س: لئن أمت. ٤. م: سمعْتُ. ٥. س: وحدة. ٦. س: وقال.

مما كانوا شرعوا فيه؛ ثم ذكر كرامات من أحمد بن حرب الزاهد النيسابوري و بشر بن الحارث الحافي و أبي التراب النخشي و حاتم الأصم و غيرهم من أولياء الله - عز وجل - رضي الله عنهم اجمعين.

ثم روى الامام المستغفرى باسناده عن الأوزاعي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي - ﷺ - قال: ^١ «خيار أمتي خمسمائة و الأبدال أربعون، فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون ينقصون. قالوا: يا رسول الله دلنا على أعمال هؤلاء. قال: هؤلاء يغفون عمن ظلمهم و يحسنون إلى من أساء إليهم و يؤاسون فيما أتتهم؛ قال: و تصديق ذلك في كتاب الله - تعالى - و الكاظمين الغيظ و الغافين عن الناس و الله يحب المحسنين» (سورة ٣، آية ١٣٤).

و روى الامام المستغفرى أيضاً - ﷺ - باسناده عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص و الحارث الأعور عن علي بن أبي طالب - ﷺ - أنه خطب الناس بالكوفة، فكان أول خطبته: «ألا أيها الناس ^٢ لا تسبوا أهل الشام، فإنه قد كان فيهم من كارهاً لقتالنا، و أن منهم الأبدال أربعون رجلاً، إذا مات واحد منهم خلف الله - سبحانه - مكانه منهم رجلاً، بهم يدفع الله العذاب و ينزل المطر؛ و كلهم بالشام إلا واحداً بغيرها» ^٣؛ ثم خطب - ﷺ - فقال في آخر الخطبة: «ألا إن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد؛ إذا أضلح الرأس صلح الجسد».

ثم روى الامام المستغفرى - ﷺ - باسناده عن محمد بن اسمعيل، باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: «ما خلت الأرض بعد نوح - عليه الصلوة والسلام - من سبعة يكونون فيها، يدفع بهم عن أهل الأرض».

ثم ذكر الامام المستغفرى - ﷺ - ماورد في الأخبار عن عقوبات الأعداء فإنها و كرامات الأولياء جميعاً من معجزات الأنبياء - عليهم الصلوة والسلام - فمنها ما ورد في

٣. ص: ألا يا أيها الناس.

٢. ص: والحديث.

١. م: أنه قال.

٤. ص: نعيها. س: ناخواناست.

عُقُوبَاتِ الرِّوَافِضِ؛ وَمِنْهَا مَا وَرَدَ مِنْ عُقُوبَاتِ التَّوَاصِبِ وَمِنْهَا مَا وَرَدَ فِي عُقُوبَاتِ
الْجُهْمِيَّةِ وَالْمُعْتَزِلَةِ، وَمِنْهَا مَا وَرَدَ مِنْ عُقُوبَةِ مَنْ صَادَفَ الْحَرَمَ وَانْتَهَكَ حُرْمَةَ الْحَرَمِ. وَ
بِهَذَا خَتَمَ الْبَابُ الْغَاشِرُ فِي الْمُعْجَزَاتِ.



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

فصل پنجم

عقوبات

- فِي عَقُوبَاتِ الرَّوَافِضِ رَوَى الْأَمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِإِسْنَادِهِ فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ حَدَّثَ فِي مَسْجِدِ بَوَاسِطَ، فَقَالَ:
- وَجَّهْنَا أَوْ قَالَ وَجِهَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ إِلَى الْيَمَنِ إِلَى غَطْرِيفٍ^١، وَكَانَ فِيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَتَنَاوَلُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَيَسْتَمِعُ فَتَاهُ، فَأَبَى أَنْ يَنْتَهِيَ وَلَا يُجِدُ بُدًّا مِنْ إِحْتِمَالِ ذَلِكَ لِلصُّحْبَةِ. حَتَّى نَزَلْنَا أَوَائِلَ الْيَمَنِ فَغَزَلْنَا فَعَرَّسْنَا^٢، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الرَّحْلَةِ تَوَضَّأْنَا^٣ وَالْكُوفِيُّ نَائِمٌ فَأَيَّقَطْنَاهُ فَانْتَبَهَ، فَقُلْنَا لَهُ: قُمْ تَوَضَّأْ. قَالَ: هَيْهَاتَ! قَدْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. قُلْنَا لَهُ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: نَادَيْتُمُونِي، وَرَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي، وَهُوَ يَقُولُ: يَا فَاسِقُ، قَدْ أَخْزَى اللَّهُ - تَعَالَى - الْفَاسِقَ، قَدْ مَسِخَتْ فِي هَذَا الْمَنْزِلِ. قُلْنَا: وَيَحْكُ، هَذَا نَزْعٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، قُمْ وَتَوَضَّأْ. قَالَ: جَلَسَ هَكَذَا فَضَمَّ رِجْلَيْهِ فِي الْأَرْضِ فَنَظَرْنَا فَبَدَأَ مِنْ أَطْرَافِ إِبَاهِمَيْهِ؛ فَضَارَ رَجُلٌ قَرْدًا^٤ إِلَى رِكْبَتَيْهِ، ثُمَّ ضَارَ إِلَى حَقْوَيْهِ، ثُمَّ صَارَ إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ صَارَ إِلَى فَوْقِ رَأْسِهِ؛ فَإِذَا هُوَ قَرْدٌ. فَأَخَذْنَاهُ وَشَدَدْنَاهُ بِالْقَتَبِ فَمَسَرَّنَا. فَلَمَّا كَانَ قُبَيْلَ الْمَغْرَبِ أَوْ حَيْثُ غَابَتِ الشَّمْسُ، إِذَا نَحْنُ بِرَاتِبِهِ^٥ عَلَيْهَا عِدَّةُ قُرُودٍ، فَلَمَّا أَبْصَرَ بِهَاءَ اضْطَرَبَ فَانْقَطَعَ رِبَاطُهُ، ثُمَّ ذَهَبَ، فَخَالَطَهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ وَاقْبَلَتْ مَعَهُ، فَقُلْنَا شَرُّوا اللَّهَ^٦ قَدْ كَانَ يُؤْذِينَا وَهُوَ أَنْسَى؛ وَقَدْ جَاءَ وَجَاءَتْ مَعَهُ الْقُرُودُ. قَالَ: فَجَاءَ فَجَلَسَ

١. م: توَضَّأْنَا، ص: تَوَضَّأَ.

٢. م: س: يَصْرِبُهَا.

٣. كَذَا فِي م، س، ص.

٤. م: بِرَاتِبِهِ.

٥. م: نَاخُونَا، ص: عَطْرِيف.

٦. م، س: ص: رَجُلِي قَرْدًا.

٧. م، س: سَرُّوَاللَّهِ.

فَأَقْعَى عَلَى ذَنْبِهِ يَنْظُرُ عَلَى وُجُوهِهَا، وَ عَيْنَاهُ تَهْمَلَانِ تَسِيلَانِ سَاعَةً، فَأَذْبُرَتِ الْقُرُودُ فَتَبِعَهَا فَلَمَّا قَدَّمْنَا عَلَى الْغَطْرِيفِ دَفَعْنَا إِلَيْهِ الطُّومَارَ وَاسْمُهُ فِي الطُّومَارِ مَعْنَا. قَالَ، فَأَيْنَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ؛ فَقُلْنَا لَهُ قِصَّتُهُ. قَالَ: فَأَخْبَرُونِي؛ فَأَخْبَرْنَاهُ، وَ ذَكَرْنَا أَنَّهُ كَانَ يَشْتُمُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَقَالَ إِلَى النَّارِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ.

٥ وَ رَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِإِسْنَادِهِ فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ لَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: ابْعَثْ قَائِدَكَ يَنْظُرُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ. قُلْتُ: أَخْبَرَنِي أَنْتَ عَنْهُ. قَالَ: ابْعَثْهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ. قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ سَعِيدٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: هَذَا رَجُلٌ يَسُبُّ أَنْسَاءَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَخَرَجْتُ فِي وَجْهِهِ قُرْحَةً، ثُمَّ نَفَسْتُ، فَأَسْوَدَ وَجْهُهُ.

١٥ وَ رَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي هَذَا الْبَابِ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ بَعْضِهِمْ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَقَدْ صَحَبْنَا فِي سَفَرٍ فَتَهْنِئْنَا، فَلَمْ يَنْتَبِهْ؛ فَقُلْنَا: اجْتَنِبْنَا، فَفَعَلَ. فَلَمَّا أَرَدْنَا الرَّجُوعَ تَوَهَّمْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ صَحَبْنَا حَتَّى نَرْجِعَ. فَلَقِينَا غُلَامًا لَهُ، فَقُلْنَا: قُلْ لِمَوْلَاكَ، يَرْجِعُ إِلَيْنَا. فَقَالَ إِنَّ مَوْلَايَ قَدْ حَدَّثَ بِهِ حَدَثٌ سَوْءٌ قَدْ حَوَّلَتْ يَدَاهُ يَدَيِ خَنْزِيرٍ. قَالَ، فَأَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا يُحَوِّلُ إِلَيْنَا. فَقَالَ: إِنَّهُ حَدَّثَ بِهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ، فَأَخْرَجَ ذِرَاعِيهِ فَإِذَا هُمَا ذِرَاعَا خَنْزِيرٍ. فَتَحَوَّلَ إِلَيْنَا، فَكَانَ مَعَنَا، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى قَرْيَةِ الْخَنْزَارِ، فَلَمَّا رَأَاهَا صَاحَ بِصِنَاحِ الْخَنْزَارِ، وَوَثَبَ^٢ مِنْ دَابَّتِهِ، فَإِذَا هُوَ خَنْزِيرٌ. فَاخْتَلَطَ مَعَ الْخَنْزَارِ، فَلَمْ نَعْرِفْهُ. فَجِئْنَا بِمَتَاعِهِ وَ غُلَامِهِ إِلَى الْكُوفَةِ.

٢٠ وَ رَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِإِسْنَادِهِ فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ بَعْضِهِمْ، قَالَ: كَانَ لِي جَارٌ يَشْتُمُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - فِي الْمَنَامِ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ وَعُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ؛ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - إِنَّ لِي جَارًا يُؤْذِينِي فِي هَذَيْنِ. فَقَالَ - ﷺ -: لِرَجُلٍ^٣ إِذْهَبْ، فَاقْتَلْهُ. وَقَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قُلْتُ لِأَزْهَبَنَّ فَلَا أَخْبِرَنَّه بِأَلَّذِي رَأَيْتُ؛ وَقَالَ: فَلَمَّا دَخَلْتُ مَسْكَنَهُ إِذَا أَنَا بِالْوُلُولَةِ وَالصَّرَاحِ مِنْ دَارِهِ. فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ، طَرَقَ الْبَارِحَةَ فَقُتِلَ، أَوْ كَلَّامًا هَذَا مَعْنَاهُ.

- و روى الإمام المستغفرى فى هذا الباب أيضاً باسناده عن عبد الله بن محمد بن يعقوب - رحمته الله - باسناده عن رجلٍ كان يبيع السَّاجَ بالبصرة؛ أنه قال: بعْتُ ساجاً لى من رجلٍ من عظماء أهل الأهواز. فكُنْتُ ألقاه أريده، فإذا هو رافضى، يذكر أبا بكر وعمر - رضى الله عنهما - فلما كثر اختلافى إليه لأزمته فاخذ يقول فيها القبيح؛ فقمْتُ من عنده وأنا مغتم، فأنصرفت، فما أظفرت ليلتي^١ وبِتُّ مُغْتَمًا لما سمعت منه يقول فى الشيخين - رضى الله عنهما - فرأيتُ النَّبىَّ فى المنام، فقلْتُ يا رسول الله^٢ أما ترى فلان بن فلان وما يقول فى أبى بكر وعمر - رضى الله عنهما؟ فقال - رحمته الله - أو سيؤك^٣ ذلك، فقلْتُ بلى. قال - رحمته الله - اذهب فأتني به؛ فقال لى أضجعه، فأضجعتُه ثم ناؤلى - رحمته الله - شفرة؛ فقال لى اذبح. فقلْتُ يا رسول الله - رحمته الله - اذبح، أرَدَ على النَّبىِّ ثلاث مرَّات تعظيماً للقتل؛ فقال - رحمته الله - لى فى الثلاثة اذبح ويحك؛ فدبَحْتُهُ، فلما أصبَحْتُ قلتُ لآتين هذا الحبيث، فأخبره بذلك. قال: قُضِيَتْ فإذا أنا بالولولة والصَّباح. فقالوا، فلانٌ وجَدَ البَّارحةَ مقتولاً فى فراشه. فقلْتُ: أنا والله قاتله بأمر رسول الله - رحمته الله - فأخبر بذلك إنَّه. فقال لى: الله، الله؛ ما لك على، خذْه وكفَّ حتى توريه تحت التُّراب. قال: فاخذت مالى.
- و روى الامام المستغفرى - رحمته الله - فى هذا الباب باسناده عن أبى بشر أحمد بن محمد بن عمرو الشافعى - رحمته الله - إنَّه قال: سمعتُ الأمير أبَا إبراهيم، اسماعيل بن أحمد المبارك على نفسه وعلى رعيته - رحمته الله - يقول، كان لى مؤدَّبٌ على مذهب القوم؛ يعنى: الرافضة، فتعلَّمْتُ^٤ منه؛ فكُنْتُ أتناول أبا بكر وعمر - رضى الله عنهما - فرأيت فيما يرى النَّائم كان القيمة قد قامت؛ فأنحَلَّ النَّاسُ نحو النَّبىِّ - رحمته الله - ومَرَرْتُ مَعَهُمْ، فإذا النَّبىُّ - رحمته الله - جالسٌ^٥ عن يمينه كَهْلٌ وعن يساره كَهْلٌ؛ فسَلَّمَ عليه النَّاسُ، فدَنَوْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَيْهِ - رحمته الله - فلما أن قَرَبْتُ مِنْهُ قال أحدُ الكَهْلَيْنِ يا رسول الله، سلْ هذا ما يُريد منا؟ فَهَشَّ النَّبىُّ - رحمته الله - لِيَقْبِضَ عَلَى، فانتَبَهْتُ وَقَدْ سَقَطَ شَعْرٌ خَاجِجٍ وَ صُدَّغِي؛ فَبَقِيْتُ أَرْبَعَةَ

٣. كذا فى النسخ، أو سيوك...

٢. م. ص: يا نبي الله.

١. ص: وليلى.

٥. م: بجالس.

٤. ص: فيعلمت.

أشهر مبرسماً، فدخل على الأمير نصر بن أحمد. فقال: يا أخى، ما دهاك قد اعنى الأطباء داؤك؛ وقدّر الأمير أن فى قلبى شيئاً مما يكون فى قلب الأحداث؛ فعرفته؛ فقال: سبحان الله، هلاً اعتذرت إلى رسول الله - ﷺ - ونويت التوبة. ألتعلم أن النبى - ﷺ - يبلغه الأعلام إذا صلى عليه فدعا بطشبة و ابريق، فتهيت للصلاة، و ركعت ركعتين؛ فقلت يا رب ائني تائب إليك، قايل بفضل الشيخين. قال: فأتى على اسبوع، حتى خرج الشعر مثل الشوك واستوت. وقال الأمير إسماعيل بن أحمد - ﷺ - : قد جعلت ثلاثة حجة بيني وبين الله - عز وجل - : سفيان بن سعيد، عبد الله بن المبارك، وأحمد بن حنبل - رحمهم الله - .

و روى الإمام المستغفرى - ﷺ - فى هذا الباب أيضاً بإسناده عن صفوان أبى مهران، أنه قال: دخلت إلى الشام، فوافقت^١ صلاة الغداة فى مسجد، فلما قرع الإمام، دعا على أبى بكر وعمر - رضى الله عنهما - . فقلت^٢ : عهدي بكم وأنتم تدعون على أبى بكر وعمر - رضى الله عنهما - . فقالوا: أيسرك أن تنظر إلى ذلك الإمام. فقلت: نعم. فادخلوني داراً، فإذا أنا بكلب وإذا عيناؤه تذرفان^٣ . فقلت: أنت الإمام الذى دعوت أبابكر وعمر - رضى الله عنهما - ؟ فأومئ إلى برأسه!

فى طبقات الأولياء ١٥ وقال بعض كبراء العارفين - ﷺ - : أعلم إن رجال الله - سبحانه - (رحمهم الله) فى هذه الطريقة على طبقات كثيرة وأحوال مختلفة. فمنهم من يجمع له الحالات كلها؛ ومنهم من يحصل له من ذلك ما شاء الله - عز وجل - . وما من طبقة إلا لها لقب خاص؛ ومنهم من يحصره عدد فى كل زمان، ومنهم من لا عدد لهم، فيقلون و يكثر. فمنهم - رضى الله عنهم - الأقطاب وهم الجامعون للأحوال والمقامات بالأصالة أو بالنيابة. ومنهم - رضى الله عنهم - الرجبون، وهم أربعون نفساً فى كل زمان، لا يزيدون ولا ينقصون. وهم رجال خالهم القيام بعظمة الله - عز وجل - .

١. ص: فوقفت.

٢. س: - رض - فلما كانت السنة المستقبلة دخلت إلى الكلام (دوباره بر مى گردد) فوقفت.

٣. س: تذوقان.

- وَهُمْ أَرْبَابُ الْقَوْلِ الثَّقِيلِ، عَنْ قَوْلِهِ - تَعَالَى: إِنَّا سُنَّلَقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا (سورة ٧٣، آية ٥).
- وَهُمْ مِنَ الْأَفْرَادِ؛ وَالْأَفْرَادُ لَأَعَدَدٍ يَحْصُرُهُمْ. وَهُمْ رَجَالٌ خَارِجُونَ عَنْ دَائِرَةِ الْقُطْبِ، وَ خِضْرٌ مِنْهُمْ؛ وَ نَبِيْنَا - ﷺ - كَانَ قَبْلَ أَنْ يُنَبِّأَ مِنَ الْأَفْرَادِ الَّذِينَ قَالُوا الْأَمْرُ بِتَوْحِيدِ الْحَقِّ وَ تَعْظِيمِ جَلَالِهِ وَ الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْهِ وَ الذَّلَّةَ لَهُ - سُبْحَانَهُ - وَ مَقَامِ الْأَفْرَادِ بَيْنَ الصِّدْقِيَّةِ وَ النُّبُوَّةِ، وَ هُوَ مَقَامٌ جَلِيلٌ، جَهْلُهُ أَكْثَرُ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ طَرِيقَتِنَا كَأَبِي حَامِدٍ وَ أَمثالِهِ؛ لِأَنَّ ذَوْقَهُ ٥ عَزِيزٌ. وَ مَقَامِ الْأَفْرَادِ قَدْ يُنَالُ اخْتِصَاصًا وَ قَدْ يُنَالُ بِالْعَمَلِ الْمَشْرُوعِ، وَ قَدْ يُنَالُ بِتَوْحِيدِ الْحَقِّ وَ الذَّلَّةِ لَهُ - سُبْحَانَهُ. وَ مَا يُنْبَغِي مِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِ الْمُنْعَمِ بِالْإِيْجَادِ. وَ كُلَّ شَرَعٍ يُنَالُ بِهِ عَامِلُهُ هَذِهِ الْمُرْتَبَةِ. فَانْ نَبِيَّ ذَلِكَ الشَّرَعِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْمَقَامِ؛ وَ هُوَ مُحَمَّدٌ - ﷺ - بِالْقَطْعِ. وَ الرَّجَبِيُّونَ، سَمَوْا رَجَبِيَّيْنِ، لِأَنَّ حَالَ هَذَا الْمَقَامِ لَا يَكُونُ لَهُمْ إِلَّا فِي رَجَبٍ، رَجَبِيَّونَ
- ١٠ مِنْ أَوَّلِ اسْتِهْلَالِ هَلَالِهِ إِلَى انْفِصَالِهِ؛ ثُمَّ يَفْقَدُونَ ذَلِكَ الْحَالَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَلَا يَجِدُونَهُ إِلَى دُخُولِ رَجَبٍ مِنَ السَّنَةِ الْآتِيَةِ. وَ قَلِيلٌ مَنْ يَعْرِفُهُمْ مِنْ أَهْلِ هَذَا الطَّرِيقِ. وَ هُمْ مَتَفَرِّقُونَ فِي الْبِلَادِ؛ وَ يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. مِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ بِالْيَمَنِ وَ بِالشَّامِ وَ بِدِيَارِ بَكْرِ. لَقِيتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ بِدُنَيْسَرٍ مِنْ دِيَارِ بَكْرِ، مَا رَأَيْتُ مِنْهُمْ غَيْرَهُ، وَ كُنْتُ بِالْأَشْوَاقِ إِلَى رُؤْيَيْهِمْ. وَ مِنْهُمْ مَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ أَمْرٌ مَا يَمَّا كَانَ يُكَاشِفُ بِهِ فِي ١٥ حَالِهِ فِي رَجَبٍ. وَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يَبْقَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، وَ كَانَ هَذَا الَّذِي رَأَيْتُهُ، قَدْ أَبْقَى عَلَيْهِ كَشْفَ الرُّوَافِضِ مِنْ أَهْلِ الشَّيْعَةِ سَائِرِ السَّنَةِ، فَكَانَ يَرَاهُمْ خَنَازِيرَ؛ فَيَأْتِي الرَّجُلَ الْمُسْتَوْرَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ مِنْ هَذَا الْمَذْهَبِ قَطًّا، وَ هُوَ فِي نَفْسِهِ مُؤْمِنٌ بِهِ، يَدِينُ بِهِ رَبَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - فَإِذَا مَرَّ عَلَيْهِ يَرَاهُ فِي صُورَةِ خَنَزِيرٍ فَيَسْتَدْعِيهِ وَ يَقُولُ لَهُ: تُبُّ إِلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - فَانْكَ شَيْعِي رَافِضِيٌّ فَيَنْتَقِي الْآخِرَ مُتَعَجِّبًا مِنْ ذَلِكَ؛ فَإِنْ تَابَ وَ صَدَّقَ فِي تَوْبَتِهِ رَأَاهُ إِنْسَانًا؛ وَإِنْ قَالَ بِلِسَانِهِ ثُبْتُ وَ هُوَ يَضْمُرُ مَذْهَبَهُ، لَا يَزَالُ يَرَاهُ خَنَزِيرًا؛ فَيَقُولُ ٢٠ لَهُ: كَذَبْتَ فِي قَوْلِكَ تَبْتُ، وَإِذَا صَدَّقَ، يَقُولُ لَهُ: صَدَقْتَ، فَيَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلُ فِي كَشْفِهِ فَيَرْجِعُ عَنْ مَذْهَبِهِ ذَلِكَ الرَّافِضِيِّ. وَ لَقَدْ جَرَى لِهَذَا مِثْلٌ. هَذَا مَعَ رَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ مِنْ

أهل العدالة من الشافعية؛ ما عُرِفَ^١ مِنْهُمَا قَطُّ التَّشْيِيعَ، وَلَمْ يَكُونُوا مِنْ بَيْتِ التَّشْيِيعِ؛
 إِذَا هُمَا^٢ إِلَيْهِ نَظَرَهُمَا^٣ وَكَانَا مَتَمَكِّنِينَ مِنْ عَقُولِهِمَا، فَلَمْ يَظْهَرَا ذَلِكَ وَأَصْرًا^٤ عَلَيْهِ بَيِّنَتُهَا
 وَبَيَّنَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فَكَانَا يَعْتَقِدَانِ السُّوءَ فِي أَبِيكَرٍ وَعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَ
 يَتَغَافِلُونَ^٥ فِي عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا مَرَّ بِهِ وَدَخَلَ عَلَيْهِ، أَمَرَ بِأَخْرَاجِهَا مِنْ عِنْدِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ
 - تَعَالَى - كَشَفَ لَهُ عَنْ^٦ بَوَاطِنِهَا فِي صُورَةِ خَنَازِيرٍ. وَهِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ
 - تَعَالَى - فِي أَهْلِ هَذَا الْمَذْهَبِ، وَكَانَا قَدْ عَلِمْنَا^٧ مِنْ نَفْسَيْهِمَا أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ مَا
 أَطَّلَعَ عَلَى حَالِهِمَا؛ وَكَانَا شَاهِدِينَ عَدْلَيْنِ مَشْهُورَيْنِ بِالسُّنَّةِ؛ فَقَالَا لَهُ فِي ذَلِكَ: فَقَالَ:
 أَرَيْكُمَا خَنَازِيرِينَ وَهِيَ عِلَامَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ فَيَمْنُ كَانَ مَذْهَبُهُ هَذَا، فَأَضْمَرَ التَّوْبَةَ فِي
 نَفْسَيْهِمَا. فَقَالَ لَهَا إِنَّكُمَا السَّاعَةَ قَدْ رَجَعْتُمَا عَنْ ذَلِكَ الْمَذْهَبِ؛ فَإِنِّي أَرَيْكُمَا إِنْسَانَيْنِ.
 فَتَعَجَّبْنَا مِنْ ذَلِكَ وَتَابْنَا إِلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ. ١٥

وَهُوَ لَاءِ الرَّجَبِيِّينَ أَوَّلَ يَوْمٍ يَكُونُ فِي رَجَبٍ يَجِدُونَ كَأَنَّمَا أُطْبِقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ،
 فَيَجِدُونَ مِنَ الثَّقَلِ بِحَيْثُ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَطْرُقُوا^٨ وَلَا يَتَحَرَّكَ فِيهِمْ جَارِحَةٌ
 وَيَضْطَجِعُونَ فَلَا يَقْتَدِرُونَ^٩ عَلَى حَرَكَةٍ أَضْلًا وَلَا قِيَامٍ وَلَا قُعُودٍ وَلَا حَرَكَةٍ يَدٍ وَلَا رِجْلٍ
 وَلَا جَفْنٍ عَيْنٍ؛ يَبْقَى ذَلِكَ عَلَيْهِمْ أَوَّلَ يَوْمٍ ثُمَّ يَخْفُفُ فِي ثَانِي يَوْمٍ قَلِيلًا وَفِي ثَالِثِ يَوْمٍ
 كَذَلِكَ، وَيَقَعُ لَهُمُ الْكُشُوفَاتُ وَالتَّجَلِّيَّاتُ وَالْإِطْلَاعُ عَلَى الْمَغْيِبَاتِ؛ وَلَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ
 مُضْطَجِعًا مُسَبِّحًا، يَتَكَلَّمُ بَعْدَ الثَّلَاثِ أَوِ الْيَوْمَيْنِ، وَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَيَقَالُ لَهُ إِلَى أَنْ يَكْمَلَ
 الشَّهْرَ؛ فَإِذَا مَضَى الشَّهْرُ وَدَخَلَ شَعْبَانُ، قَامَ؛ كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ. فَإِنْ كَانَ صَاحِبُ
 صِنَاعَةٍ أَوْ تِجَارَةٍ اِسْتَعْلَى بِشُغْلِهِ وَسَلِبَ عَنْهُ جَمِيعُ حَالِهِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ
 مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ أَبْقَاهُ^{١٠} اللَّهُ عَلَيْهِ. هَذَا حَالُهُمْ وَهُوَ حَالُ غَرِيبٍ مَجْهُولِ السَّبَبِ وَالَّذِي
 اجْتَمَعَتْ بِهِ مِنْهُمْ كَانَ فِي رَجَبٍ، وَكَانَ فِي هَذِهِ الْحَالِ. ٢٠

١. س: تُعْرِفُ. ٢. م: إِذَا هُمَا. ص: أَوْ هُمَا. ٣. س: يَنْظُرُهُمَا. ٤. س: أَسْرًا. ٥. م: ص: يَتَغَالِيَانِ. ٦. س: كَشَفَ عَنْ... ٧. ص: عَلِمْنَا. ٨. س: يَطْرُقُوا. ٩. م: ص: يَقْدِرُونَ. ١٠. س: أَبْقَاهُمْ.

- قال الامام أبو العباس المستغفرى - عليه السلام: أخبرنا أبو عمرو
في عقوبات النواصب محمد بن أحمد بن حامد، حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب
- عليه السلام - بإسناده عن عثمان بن عفان السنجرى^١، حدثنا محمد بن عباد البصرى وكان من
العباد^٢ من رؤساء الغزاة، قال: عثمان؛ قال لى محمد: يا سنجرى ألا أحدثك بأعجب
حديث سمعته؛ قال: قلت له: حدثني رحمك الله. قال: كان فى جوارى ههنا رجل من
الصلّاحين، فبيّنا هو ذات ليلة نائم، فرأى فى منامه كأن القيامة قد قامت وحشر الخلائق
إلى الحساب؛ وقربت إلى الصراط. قال: فلما جرت الصراط فإذا أنا بالنبي - صلى الله عليه وآله -
جالساً على شفير الحوض، والحسن والحسين - رضى الله عنهما - يسقيان على الحوض
الناس. فقلت لهما: أسقياي، فأبيا على؛ فأبيت النبى - صلى الله عليه وآله - فقلت: يا رسول الله، قل
للحسن والحسين أن يسقياي. فقال النبى - صلى الله عليه وآله -: لا يسقيانك. قلت: ولم ذاك يا رسول
الله؟ قال - صلى الله عليه وآله -: لأن فى جوارك رجلاً يلعن علياً - عليه السلام - يتنقصه فلم تمنعه. قلت: يا
رسول الله - صلى الله عليه وآله - إني خشيت على نفسي ولم أستطع ذلك. فأخذ النبى - صلى الله عليه وآله - سيكينا
مسلولاً فدفعه إلى وقال: اذهب فأدبحه؛ فدبحته فى منامى، ثم رجعت، فقلت: بأبى و
أمى وأنت يا رسول الله، قد فعلت ما أمرتني ودبحته. فقال النبى - صلى الله عليه وآله -: يا حسن أسقه؛
فسقاني، فتناولت الكأس، فلا أدري شربت أم لا؟ ثم انتهت من نومي، فإذا بي من
الرعب^٣ غير قليل؛ فقممت إلى صلاتي، فلم أزل أصلى حتى الفجر الصبح، فإذا أنا بولولة؛
وإذا قوم يتنادون: ألا إن فلاناً ذبح على فراشه، وإذا أنا بالحرس والشروط يأخذون
البرى والجيران فقلت: سبحان الله العظيم؛ هذا شيء رأيته فى المنام فحققه الله
- عز وجل - فذهبت إلى الأمير. فقلت: أصلحك الله، إن هذا أنا فعلته والقوم برأء من
ذلك. فقال: ويحك، ماتقول! فقلت له: أيها الأمير هذا رؤيا رأيته فى النوم، فإن كان
الله - عز وجل - حقه فاذنبي وذنب هؤلاء. وقصصت عليه القصة والرؤيا. فقال
الأمير: اذهب فجزاك الله - سبحانه - خيراً؛ أنت برىء والقوم برآء.

و قال الإمام المستغفرى - عليه السلام - في هذا الباب أيضاً: أخبرنا أبو عمرو ومحمد بن أحمد بن حامد، أخبرنا أحمد بن سعد بإسناده عن حماد بن سلمة عن بن زيد، أنه قال^٢: قال سعيد بن المسيب - عليه السلام -: أنظر إلى وجه هذا الرجل قلت: حدثني أنت فحسبي. قال: إن هذا كان تبع في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في عليّ وعثمان - رضي الله عنهما - فكنت أُنْهَاهُ فَيَأْتِي. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ قَدْ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ سَوَابِقُ، فَإِنْ كَانَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِمْ لَكَ سَخَطٌ فَأَرِنِي بِهِ آيَةً. قال: فَاسْوَدَّ وَجْهَهُ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: لَأَتَسَبَّوْا أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ، بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَإِنْ جَارَأَ لِي مِنْ بَنِي الْهَاجِمِ حِينَ قَتَلَ الْحُسَيْنَ - رضوان الله تعالى عليه - قال: انظروا إلى هذا وَشَتَمَ، فَرَمَاهُ اللَّهُ - تعالى - بِكُوكَبَيْنِ مِنَ السَّمَاءِ فَطَمَسَا بَصَرَهُ.

١٠ در بيان شهادت حسين (ع) و روى الامام المستغفرى - عليه السلام - في هذا الباب أيضاً، وعاملان قتل او بإسناده عن أبي بكر بن عياش - عليه السلام - عن يزيد بن أبي زياد - عليه السلام - أخبرنا أبو الطفيل، قال: حَتَّى بَسِيعَ رُؤُوسٍ فِيهَا رَأْسُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَغَطَّيْنَاهَا، ثُمَّ كَشَفْنَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ فِي رَأْسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، تَأْكُلُ رَأْسَهُ تَدْخُلُ مِنْ هَيْئَتِهَا وَتَخْرُجُ مِنْ هَيْئَتِهَا. فَبَعَثَ^٣ بِهَا الْمُخْتَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - رضي الله عنهما -

١٥ و روى الامام المستغفرى - عليه السلام - في هذا الباب أيضاً، بإسناده عن الزهري، قال: قال عبد الملك بن مروان ما كانت العلامة يوم قتل الحسين بن علي - رضي الله عنهما - قال: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا رَفَعَتِ الْحِصَاةَ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ إِلَّا وَجَدُوا تَحْتَهَا دِمَاءً غَظِيظاً. فَقَالَ: إِنِّي وَأَبَاكَ لَفَرِيَّانٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

٢٠ روى الامام المستغفرى في هذا الباب أيضاً بإسناده عن بعضهم، أنه قال: لما قتل الحسين بن علي - رضي الله عنهما - مَطَرْنَا مَطَرًا كَالدَّمِ عَلَى الْبُيُوتِ وَالْجُدَرِ، فَبَلَّغْنَا إِنَّهُ كَانَ بِالشَّامِ وَبِالْكُوفَةِ وَبِخِرَاسَانَ.

٢. س: أنه قال سعيد بن ...

١. م: أنا، ص: أبا.

٣. س: فبعث بها إلى المختار وبعث بها المختار.

- وَرَوَى الْأَمَامُ الْمُسْتَفِيرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي هَذَا الْبَابِ أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ بَعْضِهِمْ، إِنَّهُ قَالَ:
- كُنْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَأَذَا أَنَا بِرَجُلٍ أَعْمَى يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَمَا أَرَاكَ مَا يَفْعَلُ. ^۱ فَقُلْتُ لَهُ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا الْمَكَانُ يَقُولُ هَذَا فَقَالَ لِي: إِنَّ لِي لَشَأْنًا. قُلْتُ وَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: إِنِّي وَصَاحِبًا لِي قُلْنَا لَنَنْ قَتَلَ عُمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَنَلْطِمَنَّ حُرَّ وَجْهَهُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَرَأْسَهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي حِجْرِ امْرَأَتِهِ. فَقَالَ لَهَا: صَاحِبِي اكْشِفِي عَنِّي وَجْهَهُ. ^۵
- قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: إِنِّي آلَيْتُ أَنْ أَلْطِمَ حُرَّ وَجْهِهِ. قَالَتْ: أَمَا تَحْفَظُ ^۲ صُحْبَتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -؟ وَتَرْوِجُهُ إِنْ تَنَقَّى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -؟ وَمَا قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -؟ وَمَا قَالَ لَهُ فِي حَفْرِ بئر الرُّوحَةِ ^۳، وَمَا قَالَ فِي جِهَازِ جَيْشِ الْعُسْرَةِ، وَمَا قَالَ لَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا قَدَّمْتَ وَمَا أَخَّرْتَ! فَاسْتَحْيَى الرَّجُلَ، فَخَرَجَ، وَذَنُوتُ مِنْهَا؛ فَقُلْتُ ^۴: اكْشِفِي عَنِّي وَجْهَهُ، فَذَهَبَتْ تَسْتَرِ عَلَيَّ. فَزَفَعْتُ يَدِي فَلَطَمْتُ حُرَّ وَجْهِهِ. فَقَالَتْ: مَالِكُ، لَا غُفَرَ اللَّهُ ^{۱۰} لَكَ ذَنْبُكَ وَبَيْسَ يَدَيْكَ وَأَعْمَى بَصَرُكَ. ^۵ فَلَمَّا وَاللَّهِ إِنْ جَاوَزْتُ عَتَبَةَ الْبَابِ، حَتَّى يَبْسُتَ يَدَيَّ وَغَمِيَّ بَصَرِي؛ وَمَا أَرَى اللَّهَ - تَعَالَى - يَغْفِرَ لِي ذَنْبِي.
- ثُمَّ رَوَى الْأَمَامُ الْمُسْتَفِيرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي هَذَا الْبَابِ أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ:
- قَالَ: كَانَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ يَتَنَاوَلُ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ فَلَا يَنْتَهِي. فَدَعَا عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: فَتَدَّ بَعِيرُهُ مِنْ دُونِ الْمَسْجِدِ نَدَّةً حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ^{۱۵} فَوَثَبَ إِلَى الرَّجُلِ، وَهُوَ فِي خَلْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، فَبَرَكَ عَلَيْهِ، فَجَعَلَهُ بَيْنَ كَرَكَيْتِهِ ^۶ وَبَيْنَ الْأَرْضِ؛ فَلَمْ يَزَلْ يَتَحَرَّكُ ^۷ عَلَيْهِ حَتَّى فَضَخَهُ.
- وَرَوَى الْأُسْتَاذُ الْعَلَّامَةُ، بَقِيَّةُ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ؛ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا، حَافِظُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الطَّاهِرِيِّ الْخَالِدِيِّ الْأَوْشِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَوَى اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ وَأَرْوَاحَ أَسْلَافِهِ وَبَارَكَ فِي أَعْمَارِ أَخْلَافِهِ - فِي مَخْتَصَرٍ لَهُ فِي مَنَاسِكِ الْحَجِّ: ^{۲۰}
- الْبَيْتُ فِي زِيَارَةِ حَضْرَتِ رَسُولِ - ﷺ - تَقْصِيرُ نَكْنَد، كَمَا فِي آسْمَانِ وَزَمِينِ مَكَانِي

۳. ص: بئر رومة.

۶. ص: كركرة.

۱. م: ما تفعل. س: ما اراك يفعل.

۲. ص: يحفظ.

۵. م: ولا والله.

۴. س: فقال.

۷. ص: تتحرك.

شریف‌تر از آن موضع نیست؛ که روضه اوست - علیه السلام - چه حدیث خاک برداشته مرفوع است، و مدنیان بر مکّیان بدین حدیث غالب آمدند، در تفضیل.

بیت

گر آب شود جهان و آتش گیرد من خاک شوم تا به تو آرد بادم

۵ تا آنجا که فرمودند: پس به زیارت بقیع - عزّ قدره - و امیرالمؤمنین عثمان - رضی الله عنه - زیارت کند و تقصیر نکند؛ که بیش از چهارصد سال یکی همانا به طریق تهاون و خوارداشت^۱ به مشهد او - رضی الله عنه - نرفت که، دور است، از راه.

شعر

بعیدُ علیٰ کُسلانِ أُوذی مَلالَةٍ وَلَکِنَّ عَلَی الْمَشْتاقِ غیرِ بعیدِ

۱۰ القصّه قافله سلامت رفتند و سلامت باز گشتند. وی را در میان قافله سبعی در آمد، و پاره پاره ساخت. اهل روزگار دانستند که، آن بواسطه بی حرمتی با عثمان - رضی الله عنه - بود؛ آن گنه را این عقوبت همچنان بسیار نیست.

بیت

۱۵ خصم خدای و خصم رسولست و خصم خویش
آن بی حیا که دشمن عثمان باحیاست

و رزقنا شفاعته يوم الدين و صلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين.
فی عقوبات الجهميّة مباحثة أهل الجماعة و المعتزلة في القرآن مخلوق أم لا.*
والمعتزلة روى الإمام المستغفرى - رضی الله عنه - في هذا الباب أيضاً؛ قال: أخبرنا
أبو العباس جعفر بن محمد المكي، أخبرنا أبو عبد الرحمن بن عبيد الله بن سريج بإسناده

۱. س: خورداشت. * این عنوان در حاشیه نسخه «س» با خط جلی و زیبا نوشته شده است.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ بَنْدَارٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ قَالَ: كَانَ لِي جَارٌ أَعْمَى قَارِئُ الْكِتَابِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فَنَازَعَ يَوْمًا مُعْتَزَلِيًّا. فَقَالَ لَهُ الْمَكْفُوفُ: إِنْ لَمْ يَكُنِ الْقُرْآنُ مَخْلُوقًا، مَخَا اللَّهُ - تَعَالَى - كُلَّ آيَةٍ مِنْ صَدْرِهِ. فَأَصْبَحَ الْمَكْفُوفُ لَا يَدْرِي الْقُرْآنَ أَيْ شَيْءٍ. قَالَ: فَرُبَّمَا اسْتَقْرَوهُ فَيَتَرَمَّرَمُ * بِشَيْءٍ لَا يَفْصَحُ بِهِ. قَالَ: فَأَنْفَ مِنْهُ أَهْلُ بَيْتِهِ فَخَنَقُوهُ حَتَّى مَاتَ. قَالَ بَنْدَارٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: كَتَبَ إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَأَكْتُبَ إِلَيْهِ بِقِصَّةِ الْمَكْفُوفِ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ. ٥

وَقَالَ الْأَمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَيْضًا فِي هَذَا الْبَابِ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ، أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيهَ الْبَرْقِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - كَانَ أَبِي يُنْكِرُ عَذَابَ الْقَبْرِ، وَكَانَ يُنَاطِرُ فِي ذَلِكَ، فَلَا يَرْجِعُ عَنْ قَوْلِهِ؛ وَكُنْتُ مَعَهُ فِي لَيْلَةٍ فِي بَيْتٍ، وَكَانَ نَائِمًا، فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ فَرَعَا، وَهُوَ يَقُولُ لِي: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قُمْ فَأَوْقِدِ السَّرَاجَ. فَقُمْتُ فَأَوْقَدْتُ السَّرَاجَ. فَقَالَ: أَنْظُرْ بَاطِنَ قَدَمِي، ١٠ فَتَنَظَرْتُ فِي بَاطِنِ إِحْدَى قَدَمَيْهِ، فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ أَثَرَ الْحَرِيقِ، قَدْ نَفَطَتْ نَفْطَةً. فَقَالَ لِي يَا بُنَيَّ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْمَقْبَرَةَ، فَسَاحَتُ رِجْلِي فِي قَبْرِ فَاحْتَرَقَتْ. وَآمَنْ بَعْدَ ذَلِكَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ.

وَقَالَ الْأَمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي هَذَا الْبَابِ أَيْضًا لَهُ: سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ النَّسَقِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَقُولُ: لَمَّا مَاتَتْ جَدَّتِي أُمُّ أَبِي وَدُفِنَتْ بِجَنْبِ قَبْرِ أَبِيهَا، كَانَ أَبِي يَزُورُ قَبْرَهَا لَيْلًا وَنَهَارًا، فَانْصَرَفَ إِلَيْنَا لَيْلَةً بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ، وَقَالَ لَنَا: لَمَّا صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ، دَخَلْتُ الْمَقْبَرَةَ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّي، فَلَمَّا جَلَسْتُ عَلَى رَأْسِ قَبْرِهَا، سَمِعْتُ فِي قَبْرِ جَدِّي، أَبِي أُمِّي، ضَوْضَاءَ وَأَصْوَاتًا كَصَوْتِ الْحَبَائِبِ ١ إِذْ انْكَسَرَتْ؛ فَهِيَ لَنِي ذَلِكَ، فَهَرَبْتُ إِلَيْكُمْ. فَإِذَا كَمْ ٢ يَا بُنَيَّ أَنْ تَنْظُرُوا فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِهِ الَّتِي فِيهَا كَلَامُ الْمُعْتَزَلَةِ.

٢٠ قَالَ الْأَمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَقَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أَوْرَعِ مَنْ لَقِيتُ مِنَ الشَّيُوخِ وَأَزْهَدِهِمْ؛ غَيْرَ أَنَّهُ يَرَى الْمُعْتَزَلَةَ، وَيَقُولُ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، وَإِنْكَارِ الرُّؤْيَا، وَنَفْيِ الصِّفَاتِ. فَتَسْأَلُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - السَّلَامَةَ وَالْعِصْمَةَ.

في عقوبة مَنْ صاد في الحرم و روى الإمام المستغفرى - رحمه الله - في هذا الباب أيضاً، وانتَهَكَ حرمة الحرم باسناده عن أبي اسحق إبراهيم بن المُسْتَمَلِي، باسناده عن محمد بن عبد الجبار: أَنَّهُ حَجَّ سَتَيْنِ حَجَّةً؛ قَالَ: بَيْنَا: أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَعْضِ سِكَكِ مَكَّةَ فِي حَاجَةٍ لِي، إِذَا أَنَا بِجَمْعٍ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ. فَقُلْتُ: أَنْظُرْ مَا هَذَا الْجَمْعُ، فَذَنُوتُ مِنْهُ، فَإِذَا أَسْوَدُ تَأْخُذُ الْأَرْضَ فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ هَاتُوا فَاساً^١، هَاتُوا مِرّاً، فَجِئَءَ بِفَوْسٍ وَ مُرُورٍ؛ فَجَعَلُوا يَحْفَرُونَ الْأَرْضَ رَجَاءً أَنْ يَسْتَنْقِذُوا الْأَسْوَدَ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُمْ، أَمْسِكُوا وَ جَعَلَ الْأَسْوَدُ يَنْزِلُ فِي الْأَرْضِ. فَقَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ، فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِمْ شَيْئاً حَتَّى أَخَذَتْهُ الْأَرْضُ إِلَى حَقْوِهِ، فَقَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ، فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِمْ؛ وَجَعَلَ يَبْكِي حَتَّى أَخَذَتْهُ إِلَى صَدْرِهِ؛ فَقَالُوا: وَيْحَكَ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ، فَلَعَلَّ مِنْ هَيْهُنَا عَلَى مَا كُنْتَ أَنْتَ عَلَيْهِ فَيَرْتَجِعُ، فَجَعَلَ يَبْكِي وَقَالَ: كُنْتُ أَعْمَدُ إِلَى جِهَامِ مَكَّةَ فَأَذْبَحُهَا وَأَكُلُهَا.

روى الإمام المستغفرى - رحمه الله - أيضاً في هذا الباب، باسناده عن أبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقى - رحمه الله - باسناده عن عبد العزيز بن أبي رواد - رحمه الله -: أَنَّ قَوْماً أَتَتْهُمَا إِلَى ذِي طَوًى، فَزَلُّوا بِهَا، فَإِذَا ظَنُّوا قَدْ دَنَا مِنْهُمْ؛ فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِهِ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ، وَيْحَكَ، أَرْسَلَهُ. قَالَ: فَجَعَلَ يَضْحَكُ وَيَأْبَى أَنْ يَرْسِلَهُ، فَبَعَرَ الظُّبْيَ، وَبَالَ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ؛ فَتَنَامُوا فِي الْقَايِلَةِ، ثُمَّ انْتَبَهَ بَعْضُهُمْ؛ فَإِذَا بِحَيَّةٍ مَنْطُوبَةٍ عَلَى بَطْنِ الرَّجُلِ الَّذِي أَخَذَ الظُّبْيَ؛ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: وَيْحَكَ! تَحْرُكُ وَ أَنْظُرْ مَا عَلَى بَطْنِكَ؟ فَلَمْ تَزَلِ الْحَيَّةُ عَنْهُ، حَتَّى كَانَ مِنْهُ مِنَ الْحَدَثِ مِثْلَ مَا كَانَ مِنَ الظُّبْيِ.

و روى الإمام المستغفرى - رحمه الله - باسناده عن أبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقى عَنْ جَدِّهِ، باسناده عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: دَخَلَ قَوْمٌ مَكَّةَ تِجَاراً مِنَ الشَّامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، بَعْدَ قِصَى بْنِ كِلَابٍ، فَزَلُّوا إِذَا طَوًى^٢ تَحْتَ سَمَرَاتٍ يَسْتَظِلُّونَ بِهَا؛ فَاخْتَبَرُوا مَلَّةَ لَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ أَدَمٌ. فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلَى قَوْسِهِ^٣، فَوَضَعَ عَلَيْهَا سَهْمًا^٤، ثُمَّ رَمَى ظَبِيَّةً مِنْ

٣. س: اذى طوى.

٢. م: فارساً.

١. ص: فقال.

٥. ص: سهمها. س: سهمتها.

٤. س: قومه.

ظبناء الحرم، و هي حولهم ترتعى فقاموا إليها فسلخوها و طبخوها لينأتدموها، فبينما قدروهم على النار تغلى بلخيمه، وبعضهم يشتوي؛ اذا خرجت تحت القدر عنق من النار عظيمة، فاحترقت القوم جميعاً، ولم يحترق ثيابهم ولا أمتعتهم ولا السمرات التي كانوا تحتها، والله أعلم بالصواب.^١

- ٥ في عقوبة الظلمة قال الامام المستغفرى - عليه السلام - في هذا الباب أيضاً؛ أخبرنا أبو على وأهل القلول زاهر^٢ بن احمد - عليه السلام - ثم ذكر اسناده إلى بعضهم: انهم كانوا في سفر، فرأوا جنازة موضوعة، وهم يحفرون قبره، فانصرفوا لأقبره معهم. إذا جاء شيخ أبيض الرأس و اللحية، طيب الرائحة، على دابة بيضاء. فقال: من هذا الميت؟ قالوا: رجل مسلم. قال: من أولاكم به؟ قالوا: هذا غلامه. قال: يا غلام، هل كان سيدك عريفاً أو ولي سلطاناً؟ قال: لأعلم، إلا أن الغلام قال: كان يغفل.^٣ فقال: لاتصلوا عليه. ١٠ و قئنا، حتى صلينا عليه، فأدبر، فلم نره. قال: و نسئنا الفاس. فقال الغلام: استعزته و اشترطوا على أن أردّه. قال: فنزعنا التراب عن الميت؛ فاذا هو جالس، و في عنقه حلقة الفاس وعود الفاس في يده. قال: فتركناه و انصرفنا عنه. قال: فأخبرت صاحب العرش^٤، فركب معي حتى رأى مثل الذي رأيت.

- ١٥ في عقوبة من استخف و روى الامام المستغفرى - عليه السلام - في هذا الباب، باسناده عن بحديث الرسول الحسن بن شجاع المكي، أنه قال: بلغ بعض الزنادقة أن النبي - صلى الله عليه و آله - قال: «إن الملائكة لتصنع أجنيحتها لطالب العلم رضى بما يصنع». فقال: والله لأطأن أجنحة الملائكة، فأخذ نعليه فجعل فيها مسامير الحديد. و غدا إلى مجلس مالک بن أنس - رضي الله عنه - و هو يدق الأرض دقاً، و يقول: لأكسرن أجنحة الملائكة فتعثر فسقط، فلم يمكنه القيام. فحمل إلى منزله فوقعت الأكلة في رجله حتى قطعنا، ثم صار زمناً إلى أن مات.^٥ ٢٠

١. م، ص: جملة آخر را ندارند.

٢. س: زاهد، م: از اینجا در متن نیست در حاشیه آورده است: في عقوبة ...

٣. ص: يغفل.

٤. س: العرش.

٥. ص: إلى مات.

وَكَانَ فِي آخِرِ هَذِهِ النُّسخةِ مِنْ كِتَابِ «دَلَايِلُ النُّبُوَّةِ وَالْمُعْجَزَاتِ» لِلْإِمَامِ الْمُسْتَفْغِرِيِّ
 -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- سَمِعَ الْكِتَابَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مِنَ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْأَجَلِّ السَّيِّدِ الْخَطِيبِ شَمْسِ
 الدِّينِ، شَيْخِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، جَلَالِ الْخُطْبَاءِ، أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورِ الْمَدَنِيِّ
 -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- بِرِوَايَتِهِ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّسَبِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ
 ٥ الْإِمَامِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُسْتَفْغِرِيِّ، الْمُصَنِّفِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- بِقِرَائَتِهِ^١ صَدْرَ الْإِسْلَامِ، الْإِمَامِ الْأَجَلِّ
 السَّيِّدِ قَوَامِ الدِّينِ تَاجِ الْإِسْلَامِ أَبِي سَعْدٍ، عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ، وَ
 ابْنِهِ الْإِمَامِ أَبُو الْمَظْفَرِ عَبْدِ الرَّحِيمِ؛ وَالْإِمَامِ أَبُو الْفَوَرَّاسِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَافِعِ
 الدَّمَشْقِيِّ؛ وَفُلَانِ النَّهْأَوَنْدِيِّ، وَفُلَانِ الْإِنْدَلُسِيِّ، وَفُلَانِ الطَّبْرِيِّ؛ إِلَى أَنْ قَالَ وَأَجَازَ
 الشَّيْخُ لِهَؤُلَاءِ رِوَايَةَ جَمِيعِ مَسْمُوعَاتِهِ وَمَا يَصِحُّ لَهُ رِوَايَتُهُ لَفْظًا مُشَافِهَةً؛ وَذَلِكَ رَابِعُ
 ١٠ عَشَرَ صَفَرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

در بیان احوال امام الحافظ کازرون احدي بلاد فارس. خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ
 عَفِيفِ الدِّينِ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعُلَمَاءِ وَالْفَضَلَاءِ وَ أَهْلِ الْخَيْرِ؛ وَ مِنْهُمْ أَبُو عَمْرِو
 الْكَازِرُونِيُّ وَوَالِدُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْكَازِرُونِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.
 كَانَ يُعَدُّ مِنَ الْأَبْدَالِ مِنْ مُجَابِي الدَّعْوَةِ^٢، وَكَانَ ثَقَفَةً نَبِيلًا زَاهِدًا، تَوَفَّى يَوْمَ الثَّانِي لِحَمْسِ
 ١٥ بَقِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو اسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
 الرَّازِي وَغَيْرُهُ. وَكَازِرُونُ: بِسُكُونِ الرَّاي^٣ وَضَمِّ الرَّاءِ. كَذَا فِي الْأَنْسَابِ.

وَ الْإِمَامُ عَفِيفُ الدِّينِ الْمَذْكُورُ قَرَأَ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- بِتَمَامِهِ عَلَى وَالِدِهِ
 بِكَازِرُونٍ فِي مَجَالِسٍ، آخِرُهَا فِي أَوَاخِرِ ذِي الْحِجَّةِ، حِجَّةً سِتًّا وَأَرْبَعِينَ وَ سَبْعِمِائَةٍ بِسَمَاعِ
 وَالِدِهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَلَى الشَّيْخِ سِرَاجِ الْمَلَّةِ وَالدِّينِ، أَبِي حَفْصِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو الْقَزْوِينِيِّ
 ٢٠ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي جَامِعِ الْخُلَيْفَةِ بِبَغْدَادَ، سَنَةِ أَحَدِي وَثَلَاثِينَ وَ سَبْعِمِائَةٍ؛ وَكَانَتْ وَلَادَةُ الشَّيْخِ
 سِرَاجِ الدِّينِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ سِتِّمِائَةٍ؛ وَاسْنَادُهُ أَصَحُّ مَا يَوْجَدُ فِي الدُّنْيَا
 مِنْ الْأَسَانِيدِ وَأَعْلَاهَا. وَقَدْ تَلَفَّظَ بِالْإِجَازَةِ الْعَامَةِ لِلْأُسْتَاذِ الْعَلَامَةِ حَافِظِ الْمَلَّةِ وَالدِّينِ

- أبي طاهر الخالدي الأوشي - رحمه الله - يوم سطرها، وَهُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ، الرَّابِعُ عَشَرَ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ. وَاسَانِيدُ الشَّيْخِ سَرَّاجِ الدِّينِ - رحمه الله - مذكورة في صحيفة عليحدة، فَلْتَطْلُبِ لِلضُّبُطِ وَالْحِفْظِ. وَالْإِمَامُ عَفِيفُ الدِّينِ هَذَا - رحمه الله - وَفَّقَ^١ لِتَأْلِيفِ الشَّرْحِ لِصَحِيحِ إِمَامِ الدُّنْيَا، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيِّ - رحمه الله - وَفَرَّغَ مِنْ تَأْلِيفِ هَذَا الشَّرْحِ وَتَسْوِيدِهِ، وَهُوَ حَيْثُ^٢ ابْنُ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً؛ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لَيْسَتْ مَضِيَّةً مِنْ أَوَّلِ رِبْعِيٍّ، سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَسَبْعِينَ؛ وَذَلِكَ بِمَدِينَةِ شِيرَازٍ - حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْأَعْوَازِ، خَامِدًا لِلَّهِ - تَعَالَى - وَمُضَلِّيًا وَمُسَلِّمًا عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.
- وَجُوبَ مَحَبَّتِ حَضْرَتِ فِي كِتَابٍ لَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ، فِي ذِكْرِ أَحْوَالِ الْمُصْطَفَى - ﷺ - مِنْ رَسَالَتِ - ﷺ. الْمُبْدَاءِ إِلَى الْمُنْتَهَاءِ. فِي خَاتَمَةِ هَذَا الْكِتَابِ وَفِي هَذِهِ الْخَاتَمَةِ ١٠
- سَبْعَةَ فُصُولٍ. فَصَلِّ جِهَارَمَ دَرِ بَيَانِ وَجُوبِ مَحَبَّتِ حَضْرَتِ رَسَالَتِ - ﷺ - وَفَوَائِدِ بَسِيَّارٍ دَرِ حَدِيثِ اسْتِ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتِ»؛ «وَالْمَرْءُ^٣ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»؛ «وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ».
- وَدَرِ حَدِيثِ اسْتِ بَهْ رَوَايَتِ أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَوِي تَرِينِ مَحَبَّتِ أُمَّتِ مِنْ، بَا مِنْ، أَنْ بَاشَدَ كِهْ، بَعْدَ از مِنْ بَاشَنَدِ، وَدُوسْتِ دَارَنَدَ كِهْ، اِگَرِ مَرَا بَدِيدَنَدِي، أَهْلُ وَ مَالِ فِدَا ١٥
- كَرْدَنَدِي، ضَعِيفَه اِي نَزْدَ اُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَايشَه صَدِيقَه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - رَفَتِ، وَكَفَتِ: مَرَا قَبْرِ پِيغمبر - ﷺ - بَنَایِ، وَ چُونِ بَدِيدِ، چَنَدَانِ بَغْرِيسْتِ كِهْ وَفَاتِ كَرْدِ، وَ دَرِ آرزویِ حَضْرَتِ رَسَالَتِ - ﷺ - مَوْتِ رَا بَرِ حَيَاتِ^٤ كَزِيدِ. وَ از عِلَامَاتِ مَحَبَّتِ او - ﷺ - آنِسْتِ كِهْ^٥، حَضْرَتِ او رَا بَسِيَّارِ يَادِ كَنِيمِ، وَ مُشْتَاقَانِ لِقَايِ او بَاشِيمِ؛ وَ چُونِ يَادِ او شَنُوِيمِ، از تَعْظِيمِ وَ تَوْقِيرِ او، خَشُوعِ وَ مَسْكَنَتِ بَسِيَّارِ بِجَايِ آرِيمِ. صَحَابَه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - ٢٠
- چُونِ يَادِ پِيغمبرِ مِي كَرْدَنَدِ، خَاشَعِ وَ خَاضَعِ مِي بُودَنَدِ، وَ پُوسْتِ بَرِ تَنِ اِيشانِ مُقَشَّعِ مِي شَدِ وَ گَرِيهِ مِي كَرْدَنَدِ. اَكْثَرِ تَابِعِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - دَرِ رَاهِ مَحَبَّتِ وَ

٣. م، س، ص: وَالْمَرْءِ.

٢. س، ص: ح.

١. ص: دَقَقْ، س: دَقَقْ.

٥. س: ... او كِهْ.

٤. م، س: حَيَوَة.

اشتیاق به حضرت رسالت - ﷺ - همچنین بودند، و بعضی دیگر از هیبت و عظمت اینچنین می‌شدند. تعظیم و توقیر حضرت رسالت، همچنان‌که در حالت حیات لازم و واجب بود، در حالت وفات، لازم و واجب است. چون یاد آن حضرت کنند، یا حدیث او خوانند، یا اسم مبارک او شنوند، باید که تعظیم بجای آرند، و خود را خاشع و خاضع و مسکین سازند؛ و هیبت^۱ خود بر خود فرو گیرند، گوئیا در حضور^۲ و حضرت اویند - ﷺ -

امام مالک - رحمه الله - گفت: ایوب سختیانی را - رحمه الله - دیدم که، چون یاد پیغمبر - ﷺ - می‌کرد، چندان می‌گریست که، بر وی ترحم می‌نمودم. و بعد از آن روایت حدیث می‌کرد. حماد بن زید - رحمه الله - فرمود: چون حدیث پیغمبر - ﷺ - خوانند، واجب است خاموش بودن^۳، از بهر استماع، همچنان‌که، در استماع قرآن. و امام مالک - رحمه الله - چون یاد پیغمبر - ﷺ - می‌کرد، متغیر و لال می‌شد، چندان‌که بر اهل مجلس دشوار می‌نمود؛ درین باب سخن گفتند، جواب داد: اگر آنچه من دیده‌ام شما می‌دیدیت^۴، انکار نمی‌کردید. محمد بن منکدر را - رحمه الله - دیدند که، چون سؤال حدیث از وی می‌کردند، چندان می‌گریست که، بر وی ترحم می‌نمودند.

و جعفر بن محمد را - رحمه الله - دیدند که، مزاح کردی و تبسم فرمودی؛ و چون نزد او ذکر حضرت رسالت - ﷺ - می‌کردند - رنگ او زرد می‌شد، و از هیبت آب در دهان او نمی‌ماند.

و نزد عامر بن عبدالله بن زبیر - رحمه الله - چون یاد پیغمبر - ﷺ - در آن مجلس می‌کردند، چندان بگریستی که، اشک در چشم او نماندی. و زهری را - رحمه الله - دیدم که او از همه آهسته‌تر بود^۵، چون یاد پیغمبر - ﷺ - نزد او می‌کردند، چنان متحیر می‌شد که، کس را باز نمی‌شناخت.

۱. س: و هیبت بر خود گیرند. ۲. س: در حضور حضرت... ۳. س: بودند. ۴. س: می‌دیدید. ۵. س: می‌بود.

- و پیش صفوان بن سُلیم - رضی الله عنه - رفتم، و او از جمله متعبدان مجتهد بود؛ و چون یاد پیغمبر - صلی الله علیه و آله - می کردند، چندان می گریست که، خلائق از آن مجلس متفرق می شدند. عمرو بن میمون - رضی الله عنه - گفت: یک سال تردد نزد عبدالله بن مسعود - رضی الله عنه - کردم، و روایت احادیث را، از تعظیم حضرت رسالت - صلی الله علیه و آله - معظم می داشت، در آن یک سال نگفت که؛ پیغمبر ^۱ - صلی الله علیه و آله - چنین گفت؛ **إِلَّا رَوْزِي** که، «قال: رسول الله - صلی الله علیه و آله -» ۵
بر زبان وی جاری شد؛ دیدم که، بنوعی شد که عرق از پیشانی او می ریخت. و گفت: انشاء الله چنین باشد، یا بالای این، یا کم ازین، یا نزدیک این؛ و متغیر شد و در گریه افتاد، و رگ های گردن او منتفخ شد - رضی الله عنه .
- قتاده - رضی الله عنه - می گوید: مستحب آنست که، حدیث پیغمبر - صلی الله علیه و آله - بی وضو نخوانند و نشنوند. و أعمش - رضی الله عنه - چون روایت حدیث می کرد، وضو نداشت، تیمم می کرد. ۱۰
و از جمله تعظیم حضرت رسالت - صلی الله علیه و آله - آنست که، منازل و مشاهد او را، از مکه و مدینه - زادهای تعالی شرفاً و دیگر مواضع، گرامی دارند. امام مالک - رضی الله عنه ^۲ - در مدینه سوار نمی رفت، و می گفت: **أَزِي خِدَائِي - تَعَالَى - شَرَمٌ مِيدَارُم** که، خاکی که پیغامبر ^۳ - صلی الله علیه و آله - در آنجا مدفونست، پای دابة من بر آنجا رسد.
- وَحُكَيِّ عَنِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَقَ ^۴ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ، الْحَافِظِ الْأَصْبَهَانِي ^۵، صَاحِبِ كِتَابِ «أَسْمَاءُ الصَّحَابَةِ» - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَغَيْرِهِ مِنَ التَّصَانِيفِ الْكَثِيرَةِ؛ وَهُوَ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ مَشْهُورٌ، تُوِفِّي سَنَةُ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَةَ. أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى شَيْخٍ بِالشَّامِ لِأَسْتَمَعَ مِنْهُ الْأَحَادِيثَ؛ فَجَلَسَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَجَلَسْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ؛ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ الْقِرَاءَةَ، أَخَذَنِي التَّعَجُّبُ مِنْ احْتِجَابِهِ عَنِّي. فَلَمَّا عَرَفَ أَنِّي ابْنُ مَنْدَةَ ^۶؛ قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! أَتَعْلَمُ لِأَيِّ شَيْءٍ احْتَجَبْتُ مِنَ النَّاسِ؟ قُلْتُ: لَا. ۱۵
قَالَ: سَأَخْبِرُكَ خَبْرِي، لِأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَبَيْتُكَ بَيْتُ الْحَدِيثِ. إِنِّي حَضَرْتُ عِنْدَ

۱. م: پیغامبر. ۲. م: صلی الله علیه و آله.

۳. س: خاک که حضرت پیغمبر - صلی الله علیه و آله - ... بدانجا رسد. ص: زمینی و خاکی که ...

۴. ص: ... ابی اسحق. ۵. س: الاصفهانی. ۶. س: ... انی منده ...

بَعْضُ شِيُوخِي، وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ هَذَا الْحَدِيثَ: قَوْلُهُ - ﷺ - «أَمَّا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَحْوِلَ اللَّهُ - تَعَالَى - رَأْسَهُ، رَأْسَ حِمَارٍ»؛ وَكَرَّرَ قِرَاءَتَهُ، وَأَتَى بِهِ مِنْ طَرُقٍ، فَتَدَاخَلَنِي الشُّكُّ، وَقُلْتُ: كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ لِشَقْوَتِي. فَبِتُّ مِنْ لَيْلَتِي، فَأَصْبَحْتُ؛ وَقَدْ حَوَّلَ رَأْسِي رَأْسَ حِمَارٍ. فَأَنَا أَمْتَنُ مِنْ مَجَالِسِ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا السَّبَبِ؛ وَكُلُّ مَا يَأْتِينِي مِنَ طَلَبَةِ الْعِلْمِ أُجْلِسُهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ. وَأَمَّا أَنْتَ فَقَدْ ذَكَرْتَ لَكَ حَالِي لِمَكَانِكَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْدِّينِ. وَعَهْدَ اللَّهِ - تَعَالَى - عَلَيْكَ أَنْ لَا تُخْبِرَ بِهَذَا الْحَالِ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِي لِيَتَأَدَّبَ النَّاسُ عِنْدَ سَمَاعِ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ - ﷺ - وَلَا يَتَدَاخِلَهُمُ الشُّكُّ. فَعَهَدْتُ اللَّهُ - تَعَالَى - مَعَهُ عَلَى ذَلِكَ. فَكَشَفَ السُّتْرَ وَارَانِي نَفْسَهُ، فَرَأَيْتُ جَسَدَ آدَمِيٍّ وَرَأْسَ حِمَارٍ. وَلَمْ أَخْبِرْ بِذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ. وَاللَّهُ - تَعَالَى - أَعْلَمُ وَأَحْكَمُ.



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ اسلام

فصل ششم

در بیان اهل ملامت

و قال الامام العالم، العارف الزاهد، المجاهد، قدوة اهل الطريقة، كاشف اسرار الحقيقة،
 أبو الحسن علی بن عثمان بن أبی علی الغزنوی - رحمته الله - فی کتاب «کشف المحجوب لأرباب
 القلوب» فی ذکر أئمة مشایخ الصوفیة من الصحابة - رضی الله عنهم: منهم شیخ الاسلام،
 و بعد از انبیا خیر انام، خلیفه پیغمبر - صلی الله علیه و آله - و ائمت را امام، سید اهل التجرید و ارباب
 التفرید، و از آفات نفسانی بعید، ابوبکر الصدیق، عبد الله بن عثمان - رحمته الله - وی را
 کرامات مشهور است، و آیات و دلائل ظاهره در معاملات و حقایق؛ و مشایخ - قدس
 الله تعالی ارواحهم - او را مقدم و ارباب مشاهدت داشته اند. قلت حکایت و روایتش
 دلیل این معنی است. و امیر المؤمنین عمر - رضی الله علیه و آله - مقدم ارباب مجاهدت و صلابت و
 معاملتش دلیل این معنی است. و مقام مجاهدت در جنب مقام مشاهدت، چون
 قطره ای بود اندر بحری. و ازین بود که پیغمبر - صلی الله علیه و آله - گفت عمر را - رضی الله علیه و آله : «هل أنت
 الا حسنة من حسنات أبي بكر» - چون عمر - رضی الله علیه و آله - که عز^۱ اسلام بدو بود.
 حسنه ای بود از حسنات ابوبکر - رضی الله علیه و آله - نظر کن تا عالمیان چگونه باشند. از ابوبکر
 - رضی الله علیه و آله - می آرند^۲ که فرمود: دارنا فانیة و احوالنا عاریة و انفسنا معدودة و کسلنا
 موجود؛ یعنی: دنیا و دنیاوی^۳ را چندان خطر نیست که خاطر به ایشان مشغول
 باید^۴ کرد. هرگاه به فانی مشغول گردی از باقی محجوب شوی. نفس و دنیا حجابند^۵

۳. ص: یعنی: دنیاوی را...

۲. م، ص: می آید.

۱. س: عزت.

۵. س: حجاب اند.

۴. س: باید هرگاه...

- از حق - سبحانه - دوستان از هر دو اعراض کردند؛ دانستند که، دنیا عاریت است. عاریت از آن کسان بود، دست تصرف^۱ از ملک کسان کوتاه کردند. دل بر انفاس معدوده نهادن از غفلت دانستند، و شناختند که، دنیا مَطِیَّة عمل است نه مَطْنَّة کسل.^۲ هم از صدیق اکبر - علیه السلام - می آید که، در مناجات گفت: **اللَّهُمَّ ابْسُطْ لِي الدُّنْيَا وَزَهِّدْنِي فِيهَا**^۳؛ دنیا بر من گشاده گردان، آنگاه مرا از آفت او نگاه دار؛ دنیا بده تا شکر آن بکنم^۴؛ و توفیق ده تا، از برای تو دست ازان باز دارم، و روی از آن بگردانم؛ تا هم درجه شکر و انفاق یافته باشم، و هم مقام صبر. و درینجا رمزیست؛ یعنی: تا اندر فقر مضطر نباشم، و فقر مرا به اختیار باشد.
- جمله مشایخ متصوفه - علیهم السلام - برین اند^۵، **إِلَّا أَنْ يَكُ پیر** که گفت: فقر باضطرار تمامتر بود. و گفت چون کسبِ وی از جلب فقر منقطع بود، بهتر از آنکه به تکلف خود را درجتی سازد. گوئیم: فقر ظاهرتر آنگاه بود که، در حال غنا ارادت فقر بر دلش مستولی شود، و چندان عمل کند که او را از دنیا که محبوبِ ذریت آدم است، باز ستاند؛ نه آنکه در حال فقر غنا بر دلش مستولی شود. اهل فقر آناند که از غنا به فقر افتند، نه آنان که در فقر طلب ریاست کنند.
- و صدیق اکبر - علیه السلام - مقدم همه خلائقست از^۶ بعد انبیاء رسل - صلوات الله وسلامه علیهم أجمعین. و روا نباشد که، کسی قدم در پیش قدم وی نهد. زهری - علیه السلام - روایت می کند^۷ که: چون صدیق اکبر - علیه السلام - را به خلافت بیعت کردند، بر منبر شد. و خطبه کرد. و در میان خطبه فرمود: **وَاللَّهِ مَا كُنْتُ حَرِيصاً عَلَى الْإِمَارَةِ يَوْمَاً وَلَيْلَةً قَطُّ، وَلَا كُنْتُ فِيهَا رَاغِباً، وَلَا سَأَلْتُهَا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَطُّ، فِي سِرٍّ وَعَلَانِيَةٍ، وَ مَالِي فِي الْأَمَارَةِ مِنْ رَاحَةٍ؛ بَخْدَا كَهْ مَنْ بَرِ امَارَت حَرِيصٌ نِيسْتَم وَ نَبُودَم، وَ هَرَكَز رُوزِي وَ شَبِي ارادت آن بر دلم گذر نکرد. و از خداوند - عَزَّ وَجَلَّ - در**

۱. س: ... بود تصرف از ... ص: که دست ...
 ۲. س: مَطِیَّة کسل.
 ۳. ص: و ازهدنی.
 ۴. س: نکنم.
 ۵. س: جمله مشایخ - روح - برین اند.
 ۶. س: از پس.
 ۷. م، ص: می آورد ... اکبر به خلافت.

نخواستیم به سر و علانیت؛ و مرا اندران راحتی نیست.

و چون بنده را خداوند - عز و جل - به کمال صدق رساند، و به محلّ تمکین مکرّم گرداند؛ منتظر ارادت حق - سبحانه - باشد، تا بر هر صفت که آید بران می‌گردد؛ و اگر فرمان باشد فقیر باشد، چنانکه صدیق در ابتداء، و اگر فرمان باشد، امیر باشد، چنانکه صدیق در انتهاء. و اندر آن نیز بجز تسلیم نورزد. پس اقتدای^۱ این طایفه در ۵ تجرید و تمکین، و حرص بر فقر و تمنّای ترک ریاست، به اوست - ﷺ. امام همه مسلمانان وی است عام. و امام اهل طریقت وی است، خاص. و طرفی از روزگار وی در باب التّصوف گفته شده است:

الصفاء صفة الصّدیق، إن^۲ أُرِدَتْ صَوْفِيًّا عَلَى التَّحْقِيقِ؛ الصّفاء صفة الأَحْبَابِ، وَ هُمْ شَمُوسٌ بِلَا سَحَابٍ؛ صفا صفت دوستانست؛ و آن که از صفت خود فانی گردد و به صفت دوست باقی بود، دوست آنست؛ و احوال ایشان به نزد ارباب معانی چون آفتاب عیانست. اهل این قصّه اخلاق و معاملات خود را مهذب کردند، و از آفات طبیعت تبرّی^۳ جستند، مرایشان را صوفی خواندند.

و صفا را اصلی و فرعی است؛ اصلش انقطاع دل است از اغیار، و فرعی خلوّ^۴ دست از دنیای غدار. و این هر دو، صفت صدیق اکبرست - ۲. انقطاع دل وی از ۱۵ اغیار آن بود که، همه صحابه^۵ - رضی الله عنهم - به رفتن پیغامبر - ﷺ - در هم شدند. صدیق اکبر بیرون آمد و آواز بلند برداشت، و گفت: مَنْ عَبْدَ رَبِّ مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُ حَيٌّ لِأَيُّوتٍ؛ و برخواند: وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ (سوره ۳، آیه ۱۴۴). هر که در محمد - ﷺ - به عین حقیقت نگریست نه به چشم آدمیت، رفتن و بودن او هر دو مرا یکسان بود. بقاش را به حق دید، و فناش را از حق دید. از محوّل اعراض کرد و به محوّل اقبال نمود، قیام ۲۰ محوّل به محوّل دید؛ و به مقدار اکرام حق و راء^۶ تعظیم کرد. در سویدای دل کس

۱. م. س. ص. اقتداء.

۲. س. و ان ...

۳. ص. ... صحابه - رضی الله عنهم - آمد.

۴. م. س. ص. خلوّ ماست.

۵. س. او را.

۶. م. س. ص. تبرّأ.

نیست، و سواد عین بر خلق گشاده: «مَنْ نَظَرَ إِلَى الْخَلْقِ هَلَكَ وَمَنْ رَجَعَ إِلَى الْحَقِّ مَلَكَ». و خلوق دست او از دنیای غدار آن بود که، هر چه داشت از مال و منال جمله بداد؛ گلیمی در پوشید. حضرت رسول - ﷺ - فرمود: «مَا خَلَقْتَ بَعِيَالِكَ؟» از مال خود مرعیال خود را چه گذاشتی؟ گفت: الله و رسوله؛ دو خزینه بی نهایت و دو گنج بی غایت: یکی محبت خداوند - عز و جل - و دیگر متابعت رسول - ﷺ - ۵

و مشایخ این طریقت - ﷺ - گفته اند: لَيْسَ الصِّفَا مِنْ صِفَاتِ الْبَشَرِ، لِأَنَّ الْبَشَرَ مَذَرٌ، وَالْمَذَرُ لَا يَخْلُو مِنْ كَذَرٍ. اشارت به فناى بشریت است، مدار مدر جز بر کدر نیست، و بشر را از کدر گذر نیست. و گفته اند: ضِيَاءُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا اشْتَرَكَا أَمْثُودَجٌ مِنْ صَفَاءِ الْحُبِّ وَالتَّوْحِيدِ إِذَا اشْتَبَكَا. نور ماه و آفتاب را چه مقدار بود آنجا که، نور محبت و توحید حضرت جبار باشد - جل ذکره - اما در دنیا هیچ نوری نیست، ظاهرتر ازین دو نور، در سلطان آفتاب و ماه آسمان را بینند؛ و دل به نور توحید و محبت، مر عرش را بینند؛ و در دنیا بر عقبی مطلع شود. و جمله مشایخ - ﷺ - مجتمع اند بر آن که، چون بنده ای^۱ از بند مقامات رسته شود، و از کدر احوال خالی گردد؛ و از محل تلوین و تغیر^۲ آزاد شود، و به همه احوال محمود موصوف گردد، و ۱۵ وی از جمله اوصاف، جدا^۳، در بند هیچ صفت محمود نبود، مر آن را بیند و به آن معجب نشود، و حالش از ادراک عقول غایب^۴ شود، و روزگارش از تصرف ظنون منزّه گردد؛ دُرّ و کلوخ نزد وی یکسان شود، و آنچه بر خلق دشوار بود: از حفظ احکام تکلیف، بر وی آسان گردد.

صوفی نامی است مر کاملان ولایت و محققان اولیا را به این در بیان صوفی و صوفیه ۲۰ نام خوانند. و متعلقان و طالبان ایشان را متصوف گویند؛ و مشایخ این قصه را - ﷺ - درین معنی رموز بسیارست؛ و کلیت آن را احصا نتوان کرد.

۱. م. س. ص: بنده. س: از هد از مقامات. ۲. م: تغیر. ۳. م: خدا. ۴. ص: غایب و روزگارش.

- ابوالحسن نوری - رحمته الله - فرمود: لیس التّصوف رُسوماً و لا علوماً و لکنه اخلاق. اگر رسوم بودی به مجاهدت حاصل شدی، و اگر علوم بودی به تعلّم بدست آمدی؛ ولیکن^۱ اخلاق است. و فرق میان رسوم و اخلاق آن بود که، رسوم فعلی بود به تکلف اسباب، چنانکه ظاهر بخلاف باطن بود؛ و فعل از معنی خالی. و اخلاق فعلی بود محمود بی تکلف، و ظاهر موافق باطن بود، و باطن از دعوی خالی.
- ۵ و ابوالحسن فوشنجی - رحمته الله - فرمود: التّصوف ضارّ اسماً و لا حقیقه؛ و قد کان حقیقه و لا اسم؛ تصوّف امروز نامی است بی حقیقت، و پیش ازین در وقت صحابه و سلف - رحمته الله - حقیقتی بود بی نام؛ یعنی: معاملت معروف بود و دعوی مجهول؛ اکنون دعوی معروف شد و معاملت مجهول. واللّٰه سبحانه المستعان.
- ۱۰ فی المقام و التّمکین * قالوا فی الفرق بین المقام و التّمکین: مقام عبارتی^۲ است از اقامت طالب برادای حقوق مطلوب، به شدّت^۳ اجتهاد و صحّت نیت؛ و تمکین رفع تلوین است. و حال و مقام به معنی نزدیک است، و مراد از تلوین گشتن است از حال به حال؛ و مراد از تمکین آنست که: متمکّن متردّد نباشد، رخت یکسره به حضرت برده باشد، و اندیشه غیر از دل سترده. مقامات منازل راه است، و تمکین قرار اندر پیشگاه. تمکین عبارتست^۴ از اقامت محققان در محلّ کمال و ۱۵ درجه اعلا. رسول - صلی الله علیه و آله - متمکّن بود از مکّه تا به قاب قوسین، در عین تجلّی بود، از حال نگشت و تغیر نیاورد. آب در رود روان باشد، چون به دریا رسد، قرار گیرد؛ و چون قرار گرفت طعم بگرداند. هر که را آب باید به وی میل نکند. صحبت وی آن^۵ طلبد که وی را جواهر باید. تا به ترک جان نگوید، و سرنگونسار فرو نشود، جوهر عزیز مکنون بدست نیاید. چون به قطع منازل و گذشتن مقامات به محلّ تمکین رسد، ۲۰

۱. م. ص: ولیکن ...

* این عنوان از حاشیه نسخه س است. در م عنوان نیامده است و در ص: در بیان فرق در میان مقام و تمکین و در میان تلوین و تمکین، در حاشیه صفحه آمده است.

۲. م. ص: عبارت نیست. ۳. ص: شدت. ۴. م. ص: عبارت نیست. ۵. ص: آب.

اسباب تلوین از وی ساقط شد: فَأَخْلَعُ نَعْلَيْكَ وَ أَلْقِي عَصَاكَ (سوره ۲۰، آیه ۱۲) و (سوره ۲۷، آیه ۱۰): نعلین بیرون کن و عصا بیفکن که، آن آلت قطع مسافت است، در حضرت وصلت، وحشت مسافت محال باشد.

۵ موسی - علیه الصلوة والسلام - متلون بود. حق - تعالی - به یک نظر بر طور تجلی کرد، هوش از وی بشد: خَرَّ مُوسَى صَعِقًا (سوره ۷، آیه ۱۴۳). و رسول - ﷺ - متمکن بود. و این درجه اعلا بود.

و تمکین بر دو گونه باشد: یکی آن که، نسبت تمکین وی به شاهد خود^۱ بود، باقی الصفة بود و آن را حواله تمکین به شاهد حق بود، فانی الصفة باشد؛ و مر فانی الصفة را فنا و بقا و وجود و عدم درست نیاید.^۲ این اوصاف را موصوف باید. و چون موصوف مستغرق باشد، حکم وصف از وی ساقط شود و اندرین معنی سخن بسیارست. ۱۰

و فی ترجمه العوارف: تمکین عبارت است از دوام کشف حقیقت به سبب استقرار قلب در محل قرب؛ و تلوین اشارتست به تقلب قلب میان کشف و احتجاب، به سبب تناوب و تعاقب غیبت صفات نفس و ظهور آن؛ و مادام که سالک از حد صفات نفس عبور نکرده باشد، و به عالم صفات قلب نرسیده، او را صاحب تلوین^۳ نگویند؛ چه تلوین به جهت تعاقب احوال مختلفه باشد، و مقید صفات نفس را صاحب حال ۱۵ نخوانند. پس تلوین ارباب قلوب را تواند^۴ بود، که هنوز از عالم صفات تجاوز نکرده باشد، و به ذات نرسیده؛ چه صفات متعدّد اند. و تلوین جایی تواند بود که تعدّدی باشد. و ارباب کشف ذات از حد تلوین گذشته باشند و به مقام تمکین رسیده. چه در ذات به جهت وحدت، تغیر صورت نبندد. و خلاص از تلوین کسی را بود که، دل او از مقام قلبی به مقام روحی عروج کند، و از تحت تصرفات تعدّد صفات بیرون آید، ۲۰ و در فضای قرب ذات متمکن گردد. و اینجا لطیفه ایست^۵؛ و همانا که، چون قلب از مقام قلبی به مقام روحی رسد، نفس نیز از مقام نفسی به مقام قلبی پیوندد؛ و تلوین

۱. ص: حق بود فانی الصفة باشد. ۲. ص: ... نیاید چون موصوف ... ۳. ص: تلوین حال.
۴. س: تواند که. ۵. م، ص: و همان آن که.

که، پیش از آن قلب را بود از قبض و بسط، و حزن و سرور، و خوف و رجا؛ درین مقام عارض نفس شود؛ و نفس به نیابت قلب صاحب تلوین گردد. و این تلوین در حقیقت تمکین قاذح نباشد. بسبب عدم احتجاب نور کشف و یقین به وجود این تلوین، و ممکن نیست تا رسم بشریت باقی بود، تغیر از طبیعت بکلی مرتفع شود. ولکن این تغیر صاحب تمکین را از مقام تمکین خارج نگرداند. واللہ اعلم. ۵

و فی العوارف: لیس المعنی بالتمکین أن لا یكون للعبد تغیر؛ فأنه بشر، وإنما یعنی به أن^۱ ما کشف به من الحقیقة لا یتواری عنه أبداً، ولا یتناقض، بل یرید. و صاحب التلوین قد یتناقض الشئ فی حقّه عند ظهور صفات نفسه، و تغیب عنه الحقیقة فی بعض الأحوال. و یكون ثبوته علی مستقرّ الایمان؛ و تلوینه فی زواید الأحوال.

فالتلوین لأرباب القلوب. لِأَنَّهُمْ تَحْتَ حُجُبِ الْقُلُوبِ؛ وَ لَا یتجاوز القلوب وَ ۱۰ تلوین أربابها عن عالم الصفات؛ و أرباب التمكن خرجوا من مشایم^۲ الأحوال. و حرقوا حجب القلوب و باشر ارواحهم سطوع نور الذات. فلما خلصوا إلى مواطن القرب من انصبه تجلی الذات، ارتفع عنهم التلوین. و قال بعض الکبراء العارفين - علیهم السلام - فی شرح الألفاظ التي تداولتها الصوفیة المحققون من أهل الله - عزّ وجلّ: التلوین تنقل العبد فی أحواله؛ و هو عند الأكثرین ۱۵ مقام الناقص؛ و عندنا هو أكمل المقامات. و حال العبد فیه، حال، قوله - تعالی: کلّ یوم هو فی شأن (سورة ۵۵، آیه ۲۹).

و التمكن عندنا هو التمكن فی التلوین؛ و قیل حال^۳ أهل الوصول. و إنما قال^۴: و عندنا هو أكمل المقامات؛ لأنه - رحمه الله - أراد بالتلوین، الفرق بعد الجمع إذا لم یکن كثرة الفرق حاجبة عن و حدة الجمع؛ و هو أحدیة الفرق بعد الجمع و انکشاف حقیقة ۲۰ معنی قوله - تعالی - کلّ یوم هو فی شأن (سورة ۵۵، آیه ۲۹). و لأشک أنه أعلى المقامات؛ و عند الأكثرین ذلك نهاية التمكن.

۱. س: انما. ۲. ص: عن مسانیم الاحوال. ۳. ص: و قیل أهل حال...

۴. م: ازینجا در متن ندارد. در حاشیه با قلم دیگر آورده است... تا... ثم قال فی کشف المحجوب...

وقال في شرح منازل السائرين: التمكن آخر مقامات الولاية، ونهاية مراتب التّداني؛
وَبَدَايَةُ مقاماتِ التّدَلّي، لِأَنَّهُ إِذَا رُدَّ إِلَى الْبَقَا وَخُلِعَ عَلَيْهِ خَلْعَةُ الْوُجُودِ^۱ لِلْإِضْطِفَاءِ
انشرح صدره بِاللّهِ - عَزَّوَجَلَّ - وشاهد^۲ رسومِ الْخَلْقِيَةِ فِي عَيْنِ الْحَقِيقَةِ؛ فَأُوْتِيَ، حَقَائِقِ
الْمَعَارِفِ وَالْحِكَمِ الَّتِي هِيَ مِنْ أَسْرَارِ الْأَسْمِ الْهَادِي لِتَكْمِيلِ النَّاسِ بِالْأَضَالَةِ إِنْ كَانَ
نَبِيًّا، وَإِلَّا فَبِالْخِلَافَةِ وَالْوَرَاثَةِ إِنْ كَانَ وَلِيًّا. وَاللّهُ - سُبْحَانَهُ - الْمَوْقُوقُ وَالْهَادِي. ۵

ثمّ قال في كتاب كشف المحجوب لأرباب القلوب: في
ذكر عُمر بن الخطّاب - رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ -
ذكر أئمة مشايخ الصّوفيّة مِنْ الصّحابة - رَضِيَ اللّهُ

عَنْهُمْ: وَمِنْهُمْ إِمَامُ أَهْلِ تَحْقِيقٍ، وَانْدَرَجَ بِحَرِّ مَحَبَّتِ غَرِيقٍ، سِرْهَنُ أَهْلِ إِيمَانٍ وَصَعْلُوكِ
أَهْلِ إِحْسَانٍ، أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ -، وَی رَا كِرَامَاتٍ مَشْهُورٍ اسْتِ وَ
فِرَاسَاتٍ مَذْكَورٍ وَ مَخْصُوصٍ بُوْدَ بِهِ فِرَاسْتِ. وَ وِی رَا لَطَائِفِ وَ رَمُوزٍ بِسِیَارِسْتِ دَر
طَرِیْقَتِ، وَ دَقَائِقِ مَعَانِ^۳ أَوْ، وَ جَمْلَه رَا اِحْصَاءِ تَتَوَانِ كَرْد. اَز وِی مِی آید كِه فِرْمُود:
الْعَزَلَةُ زَاخَةٌ مِنْ خُلُطَاءِ السَّوْءِ؛ وَ اَز رَا حَتِّ عَزَلْتِ نِشَانِ دَاد؛ وَ وِی - رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ - بَظَاهِرِ
انْدَرِ مِیَانِ خَلْقِ بَه اِمَارَتِ وَ خِلَافَتِ مَشْغُولِ. وَ اِیْنِ بَرَهَانِی وَاضِحِ اسْتِ كِه، اَهْلِ
بَاطِنِ، اِگَر چِه بَظَاهِرِ بَا خَلْقِ آمِیخْتِه بَاشَنْدِ، دِلْشَانِ بَه حَقِّ - سُبْحَانَهُ - آوِیخْتِه بَاشْدِ.^۴
وَ انْدَرِ جَمْلَه اَحْوَالِ بَه اَوْ - عَزَّ وَ عَلَا - رَا جَعِ بَاشَنْدِ. وَ اَنْ مَقْدَارِ اَز صَحْبَتِ رَا كِه بَا خَلْقِ
بَكَنْنَدِ، اَز حَقِّ بِلَا شَمْرَنْدِ، كِه: هَر گَزِ دُنْیَا مَرِ دُوسْتَانِ حَقِّ رَا مُصَفَّاءَ نَكِرْدَدِ، وَ اَحْوَالِ^۵ اَنْ
مَرِ اِیْشَانِ رَا مَهِيَّتَا نَشُودِ. چِنَانَكِه اَمِیرِ الْمُؤْمِنِیْنَ عُمَرُ - رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ - فِرْمُود: دَارُ اُسُسَتْ عَلَی
الْبُلُوْیِ بِلَا بُلُوْیِ مُخَالٍ: سِرَائِی كِه اَسَاسِ اَنْ بَرِ بِلَا بُوْدِ، مَحَالِ بَاشْدِ كِه، هَر گَزِ اَز بِلَا خَالِی
بُوْدِ. وَ فِضَائِلِ اَوْ - رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ - بِسِیَارِسْتِ. پَسِ اقْتِدَاءِ اِیْنِ طَائِفَه دَر لُبْسِ مَرْقَعَه وَ صِلَابَتِ
دَر دِیْنِ، وَ بَظَاهِرِ بَا خَلْقِ وَ بِیَاطِنِ^۶ بَا حَقِّ - سُبْحَانَهُ - بَاوَسْتِ. بَا اَنَكِه^۷ اَوْ دَر هِمِه
اَنْوَاعِ مَرِ هِمِه خَلْقِ رَا، ظَاهِرًا وَ بَاطِنًا، اِمَامِ اسْتِ. ۱۵ ۲۰

۱. م. ص: خَلْقَةُ الْوُجُودِ. ۲. م. ص: فِشَاهِدِ. ۳. س: دَقَائِقِ مَعَانِی وَ جَمْلَه رَا.
۴. س: بَاشَنْدِ. ۵. ص: ... اَحْوَالِ مَرِ اِیْشَانِ رَا ... ۶. ص: ... بِیَاطِنِ بَا اَوْسْتِ سُبْحَانَهُ.
۷. م: بَا اَنَكِ ...

عزلت بر دو گونه باشد: یکی إعراض از خلق؛ و دیگر انقطاع از ایشان. و اعراض از خلق، گزیدن جای خالی بود و تبرّاکردن از صحبت اجناس به ظاهر و آرامیدن با خود به رویت عیوب اعمال خود، و خلاص جُستن خود را از مخالطت مردمان، و ایمن گردانیدن خلق از بد خود.

- ۵ وَاَمَّا انْقِطَاعٌ بِهِ دَلُّهُ وَصِفَتُهُ دَلُّهُ رَابِعًا ظَاهِرًا^۱ هَيْجَ تَعْلَقُ نَبَاشِدُهُ. وَ چُونِ کَسِیْ بِهِ دَلُّهُ مِنْقَطَعٌ بُوْدَ اَزْ خَلْقٍ وَ صَحْبَتِ اِیْشَانِ، وَ هِیْجَ چِیْزٍ اَزْ مَخْلُوْقَاتِ نَبَاشِدُ کِهْ اَنْدِیْشَهْ اَنْ بَرِ دَلِّشْ مَسْتُوْلِیْ گَرْدَد؛ اَنگَاهِ اِیْنِ کَسِ، اِگَرچِهْ دَرِ مِیْانِ خَلْقِ بَاشَد، اَزْ خَلْقِ وَحِیدِ بُوْد، وَ هَمَّتَشْ اَزْ اِیْشَانِ فَرِیدِ بُوْد. وَ اِیْنِ مَقَامِیْ بَسْ عَالِیْ وَ بَعِیدِ بُوْد. وَ رَاسِتِ اِیْنِ صِفَتِ اَمِیرِ الْمُؤْمِنِیْنَ عَمْرٍ - ع - وَ اَزْ وَ مِیْ آید کِهْ^۲ مَرْقَعَهْ اِیْ کِهْ دَاشْتِ سِیْ رَقْعَهْ بَرِ اَنْ گِذاشْتَه؛ وَ مِیْ فَرَمُوْد^۳: «بَهِتَرِیْنِ جَا مِرا اَنْ بُوْد کِهْ، مُؤْنِتِ اَنْ سَبِکْ تَرِ بُوْد.»
- ۱۰ دَرِ بَیْانِ لُبْسِ لُبْسِ مَرْقَعَاتِ شَعَارِ مَتَصَوِّفَهْ اَسْتُ؛ وَ لِبْسِ مَرْقَعَاتِ سَنَّتِ اَسْتُ. وَ مَرْقَعِ وَ صَوْفِ دَرِ حَدِیْثِ اَسْتُ: «عَلَيْكُمْ بِلِبْسِ الصَّوْفِ تَجِدُوا حَلَاوَةَ الْاِيْمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ». وَ هَمِ دَرِ حَدِیْثِ اَسْتُ: «كَانَ النَّبِيُّ - ص - يَلْبَسُ الصَّوْفَ وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ». وَ نِیْزِ حَضَرَتِ رَسُوْلِ - ص - مَرَأَمُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَايِشَهْ رَا - رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا - فَرَمُوْد: «لَا تُضَعَى ثَوْبًا حَتَّى تَرْقَعِيْهِ».

- ۱۵ فِیْ جَامِعِ الْاَصُوْلِ، فِیْ حَرْفِ الزَّاءِ، فِیْ الزَّهْدِ وَ الْفَقْرِ: عَايِشَهْ - رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا - قَالَتْ: «قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ - ص -: اِنْ كُنْتُ تُرِيدِيْنَ الْاَسْرَاعَ وَ اللّٰحُوْقَ بِيْ، فَيَكْفِيْكَ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاْكِبِ؛ وَ اِيَّاكَ وَ مُجَالِسَةَ الْاَغْنِيَاءِ، وَ لَا تُسْتَخْلِقِيْ ثَوْبًا حَتَّى تَرْقَعِيْهِ». اَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - ع - وَ زَادَ رَزِيْنَ - ع - فِیْ كِتَابِهِ، قَالَ عُرُوْدَةُ: «مَا كَانَتْ عَايِشَهْ - ع - تَسْتَجِدُّ ثَوْبًا حَتَّى تَرْقَعُ ثَوْبَهَا وَ تُنَكِّسَهُ. قَالَ: وَ لَقَدْ جَاءَهَا يَوْمًا مِنْ عِنْدِ مُعَاوِيَةَ^۴ ثَمَانُونَ اَلْفًا مَا اَمْسَى عِنْدَهَا دِرْهَمٌ. قَالَتْ لَهَا جَارِيَّتُهَا: فَهَلَّا اشْتَرَيْتَ لَنَا مِنْهُ لَحْمًا بِدِرْهَمٍ؟ قَالَتْ: لَوْ ذَكَرْتَنِيْ لَفَعَلْتُ».

۱. م: ص: بظاهر.

۲. م: م: که مرقعه که داشت. ص: که مرقع داشت ... گذاشت.

۳. م: م: می فرمود که.

۴. م: م: س: معاویه.

أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - ﷺ - يقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ
فِي الزَّهْدِ
آلِ مُحَمَّدٍ قُوَّةً، وَفِي أُخْرَى كِفَافاً. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ - رحمهم الله -
الْقُوتُ: مَا يَقُومُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ الطَّعَامِ؛ وَالْكَفَافُ: الَّذِي لَا يُفْضِلُ عَنِ الشَّيْءِ وَ يَكْفِي
عَنِ السُّؤَالِ.

۵ ثم قال في كتاب كشف المحجوب: حسن بصرى - رحمهم الله - فرمود: هفتاد صحابه از
اهل بدر را - رضي الله عنهم - دیدم؛ همه را جامه پشمین^۱ بود. و صدیق اکبر - رضي الله عنه -
در حال تجرید صوف پوشید. و حسن بصرى - رحمهم الله - گوید که، سلمان را - رضي الله عنه -
دیدم، کلیمی با رقعها پوشیده. و اویس قرنی را - رضي الله عنه - با جامه پشمین دیدم،
رقعهها بدان گذاشته؛ و حسن بصرى و مالک دینار و سفیان ثوری - رضي الله عنهم -
۱۰ جمله صاحب مرقعه^۲ پشمین بودند.

از امام ابوحنیفه - رحمهم الله - روایت است؛ و این در کتاب تاریخ مشایخ که، خواجه
امام محمد بن علی^۳ حکیم ترمذی - رحمهم الله - تصنیف کرده^۴ است، مکتوبست که، ابتدا
امام اعظم ابوحنیفه - رحمهم الله - صوف پوشید، و قصد عزلت کرد، تا پیغامبر را - ﷺ - به
خواب دید که، او را فرمود: در میان خلق می باید بود، که سبب احیای سنت من
تویی، آنگاه دست از عزلت برداشت. و داود طایبی را - رحمهم الله - لباس صوف فرمود، و او
۱۵ یکی از محققان متصوفه بود؛ و ابراهیم ادهم به نزدیک ابوحنیفه در آمد، با مرقعه ای^۵
از صوف؛ اصحاب او را به چشم تصغیر نگریستند. ابوحنیفه - رحمهم الله - گفت: سیدنا
ابراهیم. اصحاب گفتند: بر زبان امام هزل نرود، او این سیادت بچه یافت؟ فرمود که،
وی بر دوام به خدمت خداوند - سبحانه - مشغول شد، و ما به خدمت تن های خود.
۲۰ لَمْ يَزَلْ لِبَسَ الصُّوفَ اخْتِيَارَ الصَّالِحِينَ لِتَرْكِهِمْ زِينَةَ الدُّنْيَا وَ شِدَّةَ شُغْلِهِمْ بِخِدْمَةِ
الْمَوْلَى وَ انْصِرَافِهِمْ إِلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ.

اهل حقیقت برای تواضع و ستر حال لباس صوف پوشیده اند؛ و نسبت خود

۳. س: محمد علی.

۵. س، ص: مرقعه.

۲. س: مرقع.

۱. س: پشمین.

۴. س: ... تصنیف کرده مکتوبست.

- بسمت ظاهر کرده، و یکدیگر را صوفی خوانده؛ و علی الحقیقه این کار به خرقه نیست به حُرَقَت^۱ است. آشنا راقبا عبا بود، المرقعه قیص الوفا لِأَهْلِ الصَّفا، و سربال الشُّرور لِأَهْلِ الغرور؛ و آمده است که، چون احمد خضرویه به زیارت ابویزد - علیه السلام - آمد، قبا داشت؛ و چون شاه کرمانی به زیارت ابو حفص نیشابوری - علیه السلام - آمد، قبا داشت؛ و در اوقات نیز مرقعه داشتندی. و چون چیزی عادت شد، مر آن را نفی ۵ باید، عادت طبیعت شود، و طبع حجاب گردد. و روا باشد که، اندر لشکری مبارز یکی بود، و در جمله طوایف محقق اندک باشد؛ اما جمله را نسبت بایشان کنند به حکم حدیث: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ». چون نیت صحیح بود همه را سمت صلاح و سبب فلاح باشد، امید می دارم به حُسن صحبت و محبت یکدیگر همه رستگار باشند. حدیث صحیح است: «الْمَرْءُ مِنْ أَحَبِّ». اما باید که، باطن طلب تحقیق کند و از رسوم معرض ۱۰ باشد. وجود آدمیت حجاب ربوبیت است، و حجاب جز به دور احوال و پرورش اندر مقامات فانی نگردد. و صفا نام آن فناست، و فانی الصفة را لباس اختیار کردن محال بود، یا به تکلف خود را زینتی ساختن ناممکن. ۲ چون فناء صفت پیدا آمد، و آفت طبیعت از میانه برخاست، اگر بجای آنکه او را صوفی خوانند، نام دیگر گویند؛ نزد وی برابر بود. الصِّفَاءُ مِنَ اللَّهِ - سبحانه - انعام وَالصَّوْفُ مِنَ لِبَاسِ الْأَنْعَامِ. ۱۵
- شرط مرقعه آنست که، از برای خِفَّت و فراغت سازد، و چون اصلی باشد، هر کجا پاره شود، رقعهای بران گذارد. و مشایخ - رضی الله عنهم - را دو قول است، گروهی گویند: دوخت رقع را ترتیب نگاهداشتن شرط نیست، در آن تکلف نکنند؛ و گروهی گویند که، شرط است و تکلف کردن در راستی ۳ آن، و نگاهداشتن تضریب از معاملات فقر است؛ و صحت معاملات دلیل صحت اصل باشد. و معنی این آن بود ۲۰ که: اصل صفا رقت طبع و لطف مزاج است، و کژی اندر طبع نیکو نباشد. شعر ناراست در طبع موزون خوش نباشد.

- باز گروهی در هست و نیست لباس تکلف نکردند. اگر خداوند - سبحانه - عیایی داد، پوشیدند، و اگر قبایی داد، پوشیدند. و شیخ من - رحمته الله - ابوالفضل حسن، پنجاه و شش سال یک جامه داشت که، پاره‌های تکلف بر آن می‌گذاشت.
- مراد پوشیدن مرقعه مرین طایفه را تخفیف مؤنت دنیاست؛ و صدق محبت به حضرت مولی. و گروهی از مبتدعه جامهٔ پشمین را شعار کرده‌اند.^۱ و خلاف شعار مبتدعان اگرچه خلاف سنت بود، بر موافقت اولیاء خداوند - عز و جل - چون لباسی پوشیده بود، مداومت بر آن مبارک بود، اگر به حق آن قیام تواند کرد. و در جامهٔ اولیا خیانت روا نباشد. پوشیدن مرقعه مر دو قوم را راست آید: یکی منقطعان دنیا را؛ و یکی مشتاقان مولی را - جل ذکره.
- در عادات مشایخ و در عادات مشایخ - رضی الله عنهم - چنان رفته است که، شرایط لبس مرقع چون مریدی به حکم تبرک تعلق بایشان کند، مر او را به سه سال در سه معنی ادب فرمایند. اگر بحکم آن معانی قیام نماید، او را قبول کنند، و الا، گویند: طریقت مر او را قبول نمی‌کند. یک سال به خدمت خلق بی‌تمیز^۲، همه را بهتر از خود داند؛ خدمت جمله بر خود واجب دارد، و خود را در آن خدمت بر مخدومان خود فضلی نهد. دیگر یکسال به عبادت حق - سبحانه - همه حظ‌های خود را از دنیا و عقبی منقطع کند، و مطلق مرحق را پرستش کند از برای وی؛ هر که وی را از برای چیزی می‌پرستد، خود را می‌پرستد. دیگر سال به مراعات دل؛ چنان که همیش مجتمع شده باشد، و هموم از دلش برخاسته^۳، و در حضرت انس دل را از مواقع غفلت نگاه داشته. و چون این سه شرط بحاصل آمد، مرقعه پوشیدن بتحقیق مسلم شود.
- و اما پوشانندهٔ مرقعه باید که مستقیم الحال باشد؛ که از جملهٔ فرازونشیب طریقت گذشته بود؛ و ذوق احوال چشیده، و مشرب اعمال یافته، و قهر جلال و لطف جمال دیده. و باید که مشرف باشد بحال این طالب، که در نهایت بکجا خواهد رسید؛

۳. س: بر خواسته.

۲. س: بی تمیز.

۱. ص: کردند.

از راجعان است، یا از واقفان، یا از بالغان. اگر داند که، روزی ازین طریقت باز خواهد گشت، بگوید، تا ابتدا نکند. و اگر بایستد وی را معاملت فرماید؛ و اگر برسد وی را پرورش دهد.

مشایخ طیبیان دل‌ها اند، و چون طیب علفتِ بیمار نداند، بیمار را به طب^۱ خود هلاک کند، و غذا و شربت او مخالف علفت او سازد. انبیاء - علیهم الصلوة والسلام - ۵ خلق را دعوت کردند بر بصیرت. شیخ را نیز دعوت بر بصیرت باید کرد.

و نیز گفته‌اند: پوشاننده مرقعه را چندانی سلطانی باید در طریقت که در بیگانه نگرد به چشم شفقت آشنا شود؛ و چون جامه اندر عاصی پوشد از اولیا گردد. از سید الطائفة جنید - رحمه الله - می‌آید که: به باب الطاق ترسایی بود سخت باجمال. گفت: بار خدایا این را در کار من کن که سخت نیکوش آفریده‌ای. چون زمانی برآمد، ترسا ۱۰ بیامد و گفت: ایها الشیخ شهادت^۲ بر من عرضه کن. مسلمان گشت، و یکی از اولیا شد. و از شیخ ابوعلی سیاه^۳ مروزی - رحمه الله - پرسیدند: پوشانیدن مرقعه کرا مسلم است؟ گفت: آن کسی که، مشرف مملکت خداوند - عز و جل - باشد؛ چنانکه آن روز در جهان هیچ چیز نرود از احکام و احوال، الا که، او را آگاه کنند.

و اندر آثار آمده است که، عیسی - صلوات الله وسلامه علی نبینا وعلیه - مرقعه ۱۵ داشت که او را به آسمان بردند. و یکی از مشایخ گفت: او را به خواب دیدم با آن مرقعه صوف؛ و از هر رقعهای نوری می‌تافت. گفتیم: ایها المسیح^۴ این انوار چیست بر این جامه؟ گفت: انوار اضطرارست، که هر پاره ازین به ضرورت بر دوخته‌ام.

و فی الرسالة القشیریة، فی باب وصیة المریدین؛ و هو آخر ابواب الرسالة؛ و ما لم یتجرّد المرید عن کلّ علاقة لا یجوز لشیخه أن یلقنه شیئاً من الأذکار؛ بل یجب أن یقدم ۲۰ التجزبة له، و إذا شہد قلبه للمرید بصحة العزم، حیثئذ یشرط علیه أن یرضی بما یستقبله فی هذه الطریقة من فنون تصاریف القضاء،^۵ فیاخذ علیه العهد بأن لا ینصرف

۲. س: ایمان بر من ...

۵. ص: العصا.

۱. س: بیمار به طب خود. ص: بیمار را به طلب خود.

۳. س: «سیاه» را ندارد. ۴. س، ص: ایها الشیخ.

عَنْ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ مِمَّا يَسْتَقْبِلُهُ مِنَ الضَّرِّ وَالذَّلِّ وَالْفَقْرِ وَالْأَسْقَامِ وَالْآلَامِ؛ وَإِنْ لَا يَجْنَحُ^١ بِقَلْبِهِ إِلَى السَّهْوَةِ، وَلَا يَتَرَخَّصَ عِنْدَ هَجُومِ الْفَاقَاتِ وَحُصُولِ الضَّرُورَاتِ، وَلَا يُؤَثِّرُ الدَّعَةُ وَلَا يَسْتَشْعِرُ الْكَسْلُ، وَإِنْ وَقَفَهُ الْمُرِيدُ شَرُّ أَيْسَرُ مِنْ فِتْرَتِهِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْفِتْرَةِ وَالْوَقْفَةِ؛ إِنَّ الْفِتْرَةَ رُجُوعٌ عَنِ الْإِرَادَةِ وَخُرُوجٌ مِنْهَا، وَالْوَقْفَةُ سَكُونٌ عَنِ السَّيْرِ^٢ بِاسْتِجْلَاءِ حَالَاتِ الْكَسَلِ. فَكُلُّ مُرِيدٍ وَقَفَ فِي ابْتِدَاءِ إِزَادَتِهِ لَا يَجِيئُ^٣ مِنْهُ شَيْءٌ. ٥

وَقَالَ الشَّيْخُ سُلْطَانُ الطَّرِيقَةِ، بَرَهَانُ الْحَقِيقَةِ، مَبْدَعُ الْحَقَائِقِ وَمُنْشِئُ الدَّقَائِقِ، مَهْبِطُ الْأَسْرَارِ وَمَنْبِعُ الْأَنْوَارِ، مَحْيَى السُّنَّةِ وَقَامِعُ الْبِدْعَةِ، نَاقِدُ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - بِمَجْدِ الْمَلَّةِ وَالذِّينِ، أَبُو سَعْدٍ^٤ شَرَفُ بْنُ مُوَيْدٍ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْبَغْدَادِيِّ، الشَّهِيدِ - رُوحُ اللَّهِ تَعَالَى رُوحَهُ - فِي كِتَابِهِ، تَحْفَةُ الْبَرَّةِ فِي أَجُوبَةِ الْمَسَائِلِ الْعَشْرَةِ؛ فِي الْبَابِ الرَّابِعِ، فِي الْمَسْأَلَةِ الرَّابِعَةِ؛ وَهِيَ قَوْلُهُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ؛ مَا حَدَّثَ الْإِرَادَةَ وَحَقِيقَتُهَا؛ فِي قَوْلِهِ ﷺ - «النَّاسُ مَعَادِنٌ، كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا». إِنَّ الْمَعْتَبَرَ فِي الْحَضَرَةِ الْإِلَهِيَّةِ - جَلَّ ذِكْرُهُ - هُوَ جَوْهَرُ الرُّوحِ. وَإِذَا كَانَ جَوْهَرُ الرُّوحِ فِي أَصْلِ الْخَلْقَةِ وَالْجَبَلَةِ كَامِلًا، مَقْبُولًا مَحْبُوبًا، لَا يَضُرُّهُ التَّلَوُّثُ بِالْمُخَالَفَاتِ فِي ابْتِدَاءِ الْأُمْرِ؛ وَإِذَا كَانَ جَوْهَرُ الرُّوحِ نَاقِصًا خَاسِسًا لَا يَنْفَعُهُ التَّزْيِينُ بِالْمَعَامِلَاتِ وَالْعِبَادَاتِ. أَلَا يَرَى أَبِي عَمَرَ وَسَائِرَ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - كَيْفَ كَانُوا مُتَغَمِّسِينَ^٥ فِي بَحَارِ الضَّلَالَةِ، مُتَحَيِّرِينَ فِي تَبَةِ الْجُحُودِ؛ لَكِنَّهُمْ لَمَّا كَانُوا فِي أَصْلِ الْخَلْقَةِ مِنْ مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَأَقْمَارِ سَمَاءِ الْعِبُودِيَّةِ وَصَعَالِيكِ الطَّرِيقِ اسْتَخْلَصَهُمُ الْعِنَايَةُ الْإِلَهِيَّةُ وَبَلَّغَهُمْ إِلَى ذُرْوَةِ الْكَمَالِ وَسُرَادِقَاتِ الْجَلَالِ. وَإِلَى بَلْعَمَ وَبَرْسِيَا وَأَمْثَالِهَا، لَمَّا كَانُوا فِي أَصْلِ الْجَبَلَةِ مِنَ الْمَزْدُودِينَ الْمُبْغِضِينَ، أَعْنَتْ^٦ عَنْهُمْ الْعِبَادَاتُ الْكَثِيرَةُ وَالرِّيَاضَاتُ الْمُسْتَحْسِنَةُ حَتَّى رَدَّتْهُمْ يَدُ التَّقْدِيرِ إِلَى مَرَاتِبِ الْبِهَائِمِ وَالْكِلَابِ. ١٥ ٢٠

وَإِذَا كَانَتْ الْأَحْوَالُ هَكَذَا فَلَا يَتَغَرَّ أَحَدٌ بِعَمَلِهِ وَلَا يُعْجِبُهُ عِبَادَتُهُ وَبِمَجَاهِدَتِهِ؛ وَلَكِنْ

١. م: تَجْنَحُ.

٢. س: سَكُونُ السَّيْرِ.

٣. م: س، ص: يَجِيءُ.

٤. س: مُتَغَمِّسِينَ.

٥. س: أَعْنَتْ.

٦. م: أَبُو سَعِيدٍ.

دایماً علی یقین من عیوب نفسه؛ و علی شک من عیوب الناس؛ بل یكون حسن الظن بجميع الخلق إلا بنفسه.

و کذلک قال ابو یزید -علیه السلام : مَنْ رَحَّجَ نَفْسَهُ عَلَى فِرْعَوْنَ، فَهُوَ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ.

و قال المشايخ -علیهم السلام : الخوف والدُّعَا بمنزلة جناحي الطير و إنما يَتَيَسَّرُ الطَّيْرُ

الطَّيْرَانِ، إِذَا لَمْ يَتَفَاوَتْ جَنَاحَاهُ؛ كَمَا رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ -علیه السلام - أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَ خَوْفِي وَرَجَائِي إِلَى حَدِّ لَوْ قِيلَ لَا يَنْجُوا إِلَّا وَاحِدٌ، لَطَنَنْتُ إِلَى ذَلِكَ الْوَاحِدِ.

ذکر عثمان و جریان ثم قال في كتاب كشف المحجوب لأرباب القلوب؛ في ذكر أئمة يوم الدار المشايخ الصوفية من الصحابة -رضی اللہ عنہم- و منهم گنج حیا،

و اعبد اهل صفا، و متعلق درگاه اهل رضا، و رونده طریق مصطفی -صلی اللہ علیہ و آله و سلم - أبو عمرو

عثمان بن عفان -رضی اللہ عنہ، او را فضایل هویدا و مناقب ظاهرست اندر کل معانی.

عبدالله بن رباح و أبو قتاده -رضی اللہ عنہما- روایت کنند که، روز حرب الدار

ما نزدیک امیرالمؤمنین عثمان -رضی اللہ عنہ - بودیم. چون غوغا بر درگاه وی مجتمع شدند؛ و

غلامان وی سلاح برداشتند. عثمان -رضی اللہ عنہ - گفت: هر که سلاح برنگیرد از مال من،

آزادست. چون بیرون آمدیم، حسن بن علی -رضی اللہ عنہما- ما را در راه پیش آمد.

با وی بازگشتیم و به نزدیک عثمان اندر آمدیم، تا بدانیم که، حسن بن علی -رضی اللہ عنہ-

عنہما -بچه کار می شود. چون حسن -رضی اللہ عنہ - اندر آمد، و سلام گفت، و وی را بر آن

بلیت تعزیت کرد، و گفت: یا امیرالمؤمنین، من بی فرمان تو بر مسلمانان شمشیر نتوانم

کشید، و تو امام برحق. مرا فرمان ده، تا، بلای^۲ این قوم از تو دفع کنم. عثمان -رضی اللہ عنہ -

گفت: یا ابن اخي! اِرْجِعْ وَ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ اللَّهُ -سبحانه- بأمره؛ فَلَا حَاجَةَ

لَنَا فِي إِهْرَاقِ الدِّمَاءِ؛ اِی برادرزاده من، باز گرد و اندر خانه خود بنشین تا فرمان

خداوند -عز و جل- تقدیر وی -سبحانه- چه باشد! که ما را به خون ریختن مسلمانان

حاجت نیست.

و این علامت تسلیم است در حال ورود بلا، در درجه خُلَّت. چنانکه غرود آتش برافروخت و ابراهیم را -صلوات الله وسلامه علیه- در پلّه منجنیق نهاد.^۱ جبرئیل -علیه الصلوة والسلام- آمد، و گفت: هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ؟ گفت: أَمَّا إِلَيْكَ فلا: به تو هیچ حاجت ندارم. گفت: پس از خداوند بخواه. گفت: حَسْبِي مِنْ سُؤَالِي عِلْمُهُ بِحَالِي: مرا آن بس که او می داند که، بن چه می رسد؛ و او به من، دانایتر از من به من است، داند که صلاح من در چه چیز است.

پس اینجا حسن -عليه السلام- بجای جبرئیل بود. اما ابراهیم را -صلوات الله وسلامه علیه- در بلا نجات، و عثمان را -عليه السلام- در بلا هلاک؛ و نجات را تعلق به بقا بود و هلاک را به فنا. و ایشان فنا و بقا را جز در درجه کمال اهل ولایت نگویند: إِذَا فَنِيَ الْعَبْدُ مِنْ أَوْصَافِهِ أَذَرَكَ الْبَقَاءُ بِتَمَامِهِ.

پس اقتدای این طایفه در بذل مال و حیا و تسلیم امور و اخلاص در عبادت، به وی است -رضی الله تعالی عنه- و وی بر حقیقت امام برحق است، در حقیقت و شریعت؛ و ترتیب^۲ وی در دوستی ظاهرست.

و فی تاریخ الامام العالم، العارف، اَبی مُحَمَّد عبد الله بن اسعد بن علی نزیل الحرمین الشریفین -زادهما الله شرفاً- الیمنی، المعروف بِأَلِیَانَعِی -عليه السلام- فی سَنَةِ خَمْسٍ^۳ و ثلاثین، فی أواخر السَّنة المذكورة: حَضَرَ المَصْرِیُّونَ عَثْمَانُ بن عَفَّانَ القُرَشِیَّ الأُمَوِیَّ -عليه السلام- لِيَخْلَعَ نَفْسَهُ مِنَ الْخِلَافَةِ، وَلَمْ يَزَالُوا حَاصِرِينَ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْمُصِيبَةُ فِيهِ. وَ قَدْ أَخْبَرَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- حَيْثُ قَالَ «لَبَّوْا بِهِ لَمَّا جَاءَ عَثْمَانُ -عليه السلام- يَسْتَأْذِنُ، إِثْنَيْنِ لَهُ وَ بَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، الْبُخَارِيُّ -عليه السلام- وَ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ -عليه السلام- مِنْ طَرَقٍ قَالَ: فِي إِخْدَانِهَا. فَقَالَ عَثْمَانُ -عليه السلام-: اللَّهُمَّ صَبْرًا. وَ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ -المستعان.

و فی شرح السُّنة بِاسْنَادِهِ عَنْ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِیَّ -عليه السلام- قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ

۳. ص: سنة خمس... المذكور.

۲. م: ترتیب.

۱. س: را منجنیق نهاد.

اللہ - ﷺ - فی حدیقه بنی فلان؛ وَالْبَابُ عَلَيْنَا مُغْلَقٌ، و مع النبی - ﷺ - عودُ یَنْکَتُ بِهِ فی الأرض، إِذَا اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ. فقال النبی - ﷺ - : يَا عَبْدَ اللَّهِ بن قیس! قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رسول الله. قال - ﷺ - : «قُمْ فَافْتَحِ الْبَابَ وَ بَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». فَقُمْتُ، فَفَتَحْتُ الْبَابَ؛ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَأَخْبَرْتُهُ، فَحَمِدَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ دَخَلَ وَ سَلَّمَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ وَ أَغْلَقْتُ الْبَابَ؛ ثُمَّ ذَكَرَ عُمَرَ، ثُمَّ عَثَانَ. وَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ. ۵

ثم قال الامام اليافعي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قال رسول الله - ﷺ - : «فقد صعد أحداً و معه أبو بكر و عمر و عثمان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَرَجَفَ بِهِمْ أَثَبْتُ أَحَدُ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَ صَدِيقٌ وَ شَهِيدَانِ». قال الراوي و هو أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَظَنُّهُ رَكَزَهُ بِرِجْلِهِ وَ قَالَ: أَسْكُنْ. و الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ^۲ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَذَا فِي شَرْحِ السُّنَنِ. وَ أَخْرَجَ فِي شَرْحِ السُّنَنِ نَحْوَهُ بِرِوَايَةِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - . ۱۰

قال في شرح السُّنَةِ، وَ فِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ: «أَنْ حَرَّاءَ ارْتَجَّ» وَ قَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - «أَثَبْتُ مَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَ صَدِيقٌ وَ شَهِيدَانِ». ۱۵

ثم قال الامام اليافعي - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - : تَجَرَّأَ عَلَيْهِ الْأَرَاذِلُ مِنْ رِعَاعٍ^۳ ذَكَرَ قَتْلَ عَثْمَانَ الْقَبَائِلَ وَ افْتَحَمُوا عَلَيْهِ دَارَهُ فَقَتَلُوهُ. قِيلَ: وَ كَانَ الْمُتَعَصِّبُونَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ. وَ الْأَخْيَارُ لَيْسُوا بِمَقْصُومِينَ مِنْ تَزْوِيرِ الْأَشْرَارِ. وَ قَدْ اشْتَهَرَ^۴ عَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ لِأَرْقَانِهِ^۵ وَ كَانُوا مِائَةَ عَبْدٍ؛ وَ قِيلَ أَرْبَعِمِائَةٍ مَنْ أَعْمَدَ سَيْفَهُ فَهُوَ حَرٌّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -؛ فَأَعْمَدُوا سُيُوفَهُمْ كُلَّهُمْ إِلَّا وَاحِدًا مِنْهُمْ. فَإِنَّهُ قَاتَلَ حَتَّى قَتَلَ. وَ أَنْ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَرْسَلَ^۶ إِلَيْهِ الْحَسَنَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِمَاءٍ لِيَشْرَبَ. وَ قَالَ لَهُ إِنْ اخْتَرْتَ أَنْ آتِيكَ بِالنَّصْرِ أَتَيْتُ. ۲۰

۱. م: وَ غَلَقْتُ الْبَابَ. ۲. س: سَعْدُ الْقَطَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ ... ۳. ص: مَلَأَ مِنْ رِعَاعٍ ... ۴. ص: اسْتَهَرَ. ۵. م: ص: لَا رِقَانَهُ. ۶. ع: س: فَهُوَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - .

فقال - ﷺ: لا فائى رأيت النبى - ﷺ - يقول لى^۱: إن فائلهم نصرت عليهم. وإن لم تغايل أفطرت الليلة عندنا. وأنا أحب أن^۲ أفطر عند رسول الله - ﷺ - وكان - ﷺ - صائماً، و أمه - ﷺ - أروى، و أم أروى أم حكيم بنت عبدالمطلب الملقبة بالبيضاء، توأمة عبد الله بن عبدالمطلب فجدة عثمان من قبل أمه عمه النبى - ﷺ - و يقال: ما تزوج من بنى آدم إثنى نبي سواه. وزوجه النبى - ﷺ - إينثيه، رقيه و أم كلثوم - رضى الله عنها - وكذلك لقب - ﷺ - بذى النورين. و جميع ما أنكر عليه المتعصبون أجاب عنه - ﷺ - و من مناقبه: حفظه القرآن و كثرة تلاوته و قيامه به فى صلاته، و كثرة نسكه و عبادته. و ليس يخصص فضائل عثمان و ماله من المحاسن والإحسان.

اثبات مذهب ملامت
و قال ايضاً فى كتاب كشف المحجوب لأرباب القلوب: روايت
آرند از اميرالمؤمنين عثمان - ﷺ - كه روزى از خرماستانى
از آن خود مى آمد، در حال خلافت، و حزمه هيزم بر سر نهاده، و وى - ﷺ -
چهارصد غلام داشت. گفتند يا اميرالمؤمنين! اين چه حالست؟ فرمود: أريد أن أجرب نفسى؛ مرا غلامان هستند كه اين كار كنند، ولكن مى خواهم كه، تن خود را تجربه كنم تا، جاه خلق وى را از هيچ كار باز دارد. و اين حكايت صريح است، و دليلست بر
اثبات مذهب ملامت و ترك جاه و مشغولى خلق، و دست باز داشتن از رياست.

ملامت غذای دوستان حق است - سبحانه - زیرا در آن آثار قبول است، و علامت
قرب است؛ و ملامت مشرب اولیاست، چنان كه همه خلق به قبول خلق خرم باشند
و ایشان به ردّ خلق خرم باشند. و در اخبار آمده است: از رسول - ﷺ - از جبرئیل
- عليه الصلوة والسلام - از خدای - عز وجل - كه فرمود: «أولياى تحت قبائى^۴
لا يعرفهم إلا أولياى». و مر ملامت را اندر خلوص محبت تأثيرى عظيم است و
مشرى تمام؛ و أهل حق مخصوصند به ملامت خلق از جمله عالم، خاصه بزرگان اين

۱. س: ان نصرت عليهم.

۲. س: أنا.

۳. س: فضل.

۴. ص: فى قبائى.

امت. و رسول - ﷺ - که مقتدا و امام اهل حق بود، و پیشرو محبتان، تا برهان حق - سبحانه - پیدا نیامده بود، و وحی ظاهر نشده، نزد همه نیکنام بود و بزرگ. وَ كَانَ - ﷺ - قَبْلَ النَّبَوَةِ حَمِيدَ الشَّانِ عِنْدَ الْقَوْمِ، أَمِيناً^۱ لِكُلِّ أَحَدٍ، وَ كَانُوا يُسَمُّونَهُ مُحَمَّدَ الْأَمِينِ؛ چون خلعت دوستی در وی پوشیدند، وَ وَقَعَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ^۲ بَدَلُوا اسْمَهُ. خلق زبان ملامت درو دراز کردند؛ گروهی گفتند: کاهن؛ و گروهی گفتند: شاعر؛ و گروهی گفتند: کاذب؛ و گروهی گفتند: مجنون و مانند این.

شعر

أَشَاعُوا لَنَا فِي الْحَيِّ أَشْنَعَ قِصَّةٍ وَ كَانُوا لَنَا سِلْماً فَضَارُوا لَنَا حَرْباً^۳

وَ هَكَذَا حَدِيثُ الْمَحَبَّةِ لَا يَنْفَكُ عَنِ الْمَلَامِ وَلَكِنْ؛

۱۰

شعر

أَجْدُ الْمَلَامَةِ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةٌ حُبّاً لِذِكْرِي فَلْيَلْمَنِي اللَّوْمَ

وَ مَاذَا عَلَيْهِ^۴ مِنْ قَبِيحٍ قَالَتْهُمْ، وَالْحَقُّ - سبحانه - يَقُولُ: وَ لَقَدْ نَعَلِمَ إِنَّكَ يَضِيقُ صَدْرَكَ بِمَا يَقُولُونَ. فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ (سورة ۱۵، آیه ۹۷). ای: استرح مِنْ أَلَمٍ مَا يَقَالُ فَيْكَ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْنَا.

۱۵ و خداوند - عزّوجلّ - صفت مؤمنان یاد کرد، و گفت: ایشان از ملامت ملامت‌کنندگان نترسند: وَ لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَأَنَّهُمْ ذَلِكَ فَضَلَ اللَّهُ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (سورة ۵، آیه ۵۴). و سنّت خداوند - عزّوجلّ - چنین رفته است که، هر که حدیث وی کند، عالم را بجمله ملامت‌کننده با وی گرداند، و سرّ وی را از مشغول گشتن به ملامت ایشان نگاه دارد، و این غیرت حق باشد. سبحانه - که، دوستان خود را از ملاحظه غیر نگاه دارد؛ تا چشم کس بر جمال حال ایشان نیفتد، و نیز از

۲۰

۱. ص: ... امینا و كانوا.

۲. ص: في هذا الحالة.

۳. ص: حرماً.

۴. ص: عليهم.

رویت ایشان مر ایشان را نگاه دارد، تا جمال خود نبینند و به خود معجب نشوند؛ و به آفت عجب و تکبر در نافتند. پس خلق را بر ایشان گهاشته، تا زبان ملامت بر ایشان دراز کنند، و نفس لوّامه را در ایشان مرکب کرده، تا مر ایشان را بر هر چه می‌کنند، ملامت می‌کنند؛ اگر بدی کنند بر بدی و اگر نیکی کنند بر تقصیر خداوند -عزّ و جلّ- به فضل خود راه عجب و کبر بر دوستان خود در بست، تا معاملتشان اگر چه نیک بود، خلق نپسندیدند، از آنچه بحقیقت ندیدند.

و اصل عجب از جاه خلق و مدح ایشان خیزد، و مجاهده دوستان اگر چه بسیار بود، ایشان آن را از حول و قوّت خود ندیدند، و مر خود را نپسندیدند تا از عجب محفوظ بودند. و این اصلی قویست اندر راه خدای -عزّ و جلّ- که هیچ آفت و حجاب نیست اندرین طریق، صعب‌تر از آن که، کسی به خود مُعْجَب شود. و چون کردار بنده خلق را پسند افتد، و وی را مدح گویند، و وی خود را شایسته داند، معجب شود. پس آنکه پسندیده حق -سبحانه- بود، خلق او را نپسندند؛^۱ و آنکه گزیده خود بود، حق -سبحانه- وی را نگزیند. ابلیس را ملائکه قبول کردند، و وی خود را پسندید؛ چون پسندیده حق نبود، پسند ملائکه مر او را لعنت بار آورد. و آدم را -عليه الصلوة والسلام- ملائکه نپسندیدند، و گفتند: أَتَجْعَلُ فِيهَا مِنْ يُفْسِدُ فِيهَا (سوره ۲، آیه ۳۰)؛ و وی خود را نپسندید، و گفت: رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا (سوره ۷، آیه ۲۳). چون پسندیده^۲ حق بود، فرمود: فَتَنِي وَ لَمْ يَخْذَ لَهُ عَزْمًا (سوره ۲۰، آیه ۱۱۵). ناپسندیدن وی خود را، از ناپسندیدن ملائکه وی را رحمت^۳ بار آورد. تا خلق عالم بدانند که مقبول ما مهجور خلق باشد، و مقبول خلق مهجور ما بود.

لاجرم ملامت خلق غذای دوستان حق است -سبحانه- از آنکه اندر آن آثار قبول حق است. و گروهی از مشایخ -قدّس الله ارواحهم- طریق ملامت سپرده‌اند. امّا ملامت بر سه وجه باشد: یکی راست رفتن، و دیگر قبول کردن؛^۴ و سیم: ترک کردن.

۱. نه پسندند.

۲. س: پسندیده بود.

۳. ص: از رحمت ... خلق.

۴. س، ص: قصد کردن.

- و صورت ملامت راست رفتن آن بود که، یکی معاملات دین مراعات می‌کند، و خلق او را اندران ملامت می‌کنند؛ و این راه خلق باشد^۱ اندر وی، و وی از جمله فارغ. و صورت ملامت قصد کردن آن بود که، کسی^۲ را جاه بسیار در میان خلق پیدا آید، و اندر میان ایشان نشانه گردد، و دلش به جاه میل کند و طبعش در آن آویزد، خواهد تا دل خود را از خلق فارغ گرداند و به حق - سبحانه - مشغول سازد، ۵ به تکلف راه ملامت خلق گیرد، در چیزی که شرع را زیان ندارد، و خلق از وی نفرت آرند؛ و این راه او بود اندر خلق، و خلق از وی فارغ. و صورت ملامت ترک کردن آن بود که، یکی را کفر و ضلالت طبیعی گریبان گیرد، تا ترک شریعت و متابعت بگوید؛ و گوید: این طریق ملامت است، و این راه او بود اندرو؛ و این ضلالتی بود واضح و آفتی ظاهر، و از دایره اسلام بیرون. ۱۰
- اما آن که طریق وی راست رفتن بود، و ناورزیدن نفاق؛ وی را از ملامت خلق پاک نباشد؛ و اندر همه احوال بر سر رشته خود باشد. شیخ ابوطاهر حرمی - رحمه الله - روزی بر خری نشسته بود و در بازار همی رفت. مریدی از آن وی عنان خر را گرفته بود. یکی آواز داد که این پیر زندیق آمد. آن مرید چون این سخن بشنید، از غیرت ارادت خود، قصد زخم آن مرد کرد. اهل بازار بشوریدند. شیخ مرید را گفت: اگر خاموش باشی من ترا چیزی آموزم که ازین سخن باز رهی. مرید خاموش شد. چون به خانقاه باز رفتند، آن مرید را گفت: آن صندوق بیاور^۳، بیاورد. از وی نامه‌ها بیرون کرد، که هر کسی فرستاده‌اند؛ در یکی مخاطبه به «شیخ امام»، و در یکی «شیخ زاهد»، و در یکی «الشیخ الحرمی»، و مانند این؛ و گفت: هر کسی بر حسب اعتقاد خود مرا لقبی نهاده‌اند. اگر آن بیچاره نیز بر حسب اعتقاد خود سخنی گفت، ۱۵ اینهمه خصومت چرا؟

اما آن که طریقتش قصد باشد در ملامت، و ترک جاه و مشغولی به حق، و دست

بداشتن از ریاست، چنان بود که از - شیخ ابویزید - رحمته الله - می آید؛ که از حجاز می آمد؛ در شهر ری آوازه افتاد که بایزید آمد، مردم شهر جمله پیش باز رفتند^۱؛ تا به اکرام وی را به شهر در آرند. و وی به مراعات ایشان مشغول دل شد، و از حق - سبحانه - باز ماند و متفرق خاطر گشت. چون به بازار در آمد. قرصی از آستین بیرون آورد، و خوردن گرفت؛ و در ماه رمضان بود. جمله از وی برگشتند، و وی را تنها گذاشتند. ۵

مریدی با وی بود، ویرا گفت: بدیدی یک مسأله از شریعت کار بستم، همه خلق مرا رد کردند؟! و صاحب کتاب کشف المحجوب، شیخ علی بن عثمان - رحمته الله - می گوید: در آن زمانه ملامت را فعلی می بایست، مستنکر، بخلاف عادت. اکنون اگر کسی خواهد که، مر او را منافق و مرائی خوانند، گو دو رکعت نماز تطوع درازتر بکن.

۱۰ اما آن که طریقهش ترک باشد، و بخلاف شریعت چیزی بر دست گیرد، و مقصودش از رد خلق قبول ایشان بود، این ضلالتی بود واضح، و کاری از دایره اسلام بیرون. و شیخ اهل ملامت، ابوصالح حمدون قصار - رحمته الله - در حقیقت ملامت لطایف بسیار است. ازو پرسیدند از ملامت؛ فرمود: راه آن بر خلق^۲ دشوار است، اما طرفی بگویم: رجاء المرجئة، و خوف القدیة. به هیچ چیز این طبع از درگاه خداوند - تعالی - نفورتر از آن نگردد که، به جاه خلق؛ و آدمی را چون کسی بستود، وی جان و دل ۱۵ بدو دهد، و از خدای - تعالی - بدو باز ماند. هر چند الفت از خلق گسسته تر بود، به حق پیوسته تر بود. و آنچه روی همه خلق عالم بدان بود، اهل ملامت را پشت بر آن باشد. هم ایشان خلاف هموم بود، و همّت ایشان خلاف همم.

حسین بن منصور را - رحمته الله - پرسیدند که، مَنِ الصَّوْفِي؟ قال: وَخِدَائِي الذَّات. طالب ۲۰ را دو خطر پیش آید: یک خطر حجاب خلق؛ و یکی: فعلی که خلق به آن فعل بزه کار گردند، و زبان ملامت درو دراز کنند. پس ملامتی را باید که، نخست خصومت دنیوی و اخروی را از خلق منقطع کند، بآنچه وی را گویند، مر نجات دل را، فعلی کند، که آن

در شریعت نه کبیره باشد و نه صغیره، و در حقیقت دوستی، هیچ چیز خوشتر از ملامت نیست؛ زیرا، دوست را بر دل دوست^۱ اثر باشد، و اغیار را بر دل دوست خطر نباشد.

و مخصوص اند این طایفه از ثقلین به اختیار ملامت از برای سلامت دل؛ و هیچ کس را از خلاق، این درجه نیست، بجز گروهی را ازین امت، که سالکانِ طریق^۵ انقطاع دل باشند. و چون از خلق دل گسسته شد، حدیث خلق هیچ بر دل نگذرد، و دل ازین هر دو معنی: ردّ و قبول خلق؛ فارغ باشد.

و صحابه از مهاجر و انصار، مِنَ السَّابِقِينَ^۲ الْأَوَّلِينَ، وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ - ائِمَّةُ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ اند^۳، و پیشرو ایشان در معاملات، و قدوة ایشان در انفاس و قوای ایشان در احوال، از پی انبیاء - صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین.

و قال الشيخ العالم العارف، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى، السلمی النیشابوری - رحمه الله - فی رسالته: سَأَلْتَنِي أَنْ أُبَيِّنَ لَكَ طَرَفًا مِنْ طَرَقِ أَهْلِ الْمَلَامَةِ وَ أَخْلَاقِهِمْ، فَالَّذِينَ لُقِّبُوا بِالْمَلَامَةِ، هُمُ الَّذِينَ زَيْنَ اللَّهُ - تَعَالَى - بِوِطَائِنِهِمْ بِأَنْوَاعِ الْكَرَامَاتِ، مِنَ الْقُرْبَةِ وَ الرَّفْقَةِ وَ الْأَنْسِ وَ الْأَتْصَالِ، وَ غَارِ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ -^{۱۵} عَلَيْهِمْ أَنْ يَجْعَلَهُمْ مَكْشُوفِينَ لِلْخَلْقِ. فَأَظْهَرَ الْخَلْقَ مِنْهُمْ ظَوَاهِرَهُمُ الَّتِي هِيَ فِي مَعْنَى الْإِفْتِرَاقِ لِيَسْلَمَ لَهُمْ حَالُهُمْ مَعَ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ. وَ هَذَا مِنْ أَسْنَى الْأَحْوَالِ أَنْ لَا يُؤْثِرَ الْبَاطِنُ عَلَى الظَّاهِرِ. وَ هَذَا شَبِيهٌ بِحَالِ النَّبِيِّ - ﷺ - لَمَّا رُفِعَ إِلَى الْمَحَلِّ الْأَعْلَى مِنَ الْقُرْبِ وَ الدُّنُو، وَ كَانَ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (سورة ۵۳، آیه ۹)؛ رَجَعَ إِلَى الْخَلْقِ وَ تَكَلَّمَ مَعَهُمْ فِي الْأَحْوَالِ الظَّاهِرَةِ، وَلَمْ يُؤْثِرْ مِنْ حَالِ^۴ الدُّنُوِّ وَ الْقُرْبَةِ عَلَى ظَاهِرِهِ شَيْءٌ. وَ^{۲۰} حَالِ الصَّوْفِيَّةِ وَ هُمُ الَّذِينَ يَظْهَرُ عَلَيْهِمْ أَنْوَارُ اسْرَارِهِمْ شَبِيهٌ بِحَالِ مُوسَى - عَلَيْهِ

۳. ص: همه اولیاء الله.

۱. ص: ... دوست خطر نباشد. ۲. ص: التابعین.

۴. ص: الاحوال.

الصَّلوة والسلام - لَمْ يُطَقَّ أَحَدُ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ بَعْدَ مَا كَلَّمَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ.

اصول مذهب ملامت و مِنْ اصول أهل الملامة، ما قال؛ عبد الله بن مُنازل - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

حِينَ سُئِلَ عَنْ أَهْلِ الْمَلَامَةِ: هُمْ قَوْمٌ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الظَّاهِرِ مِرَاةٌ فِي الْخَلْقِ؛ وَلَا لَهُمْ فِي بَاطِنِهِمْ دَعْوَى مَعَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ. وَبِرَّهِمُ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ. لَا يُطْلَعُ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُمْ وَلَا قُلُوبُهُمْ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: طَرِيقَةُ الْمَلَامَةِ^١ أَظْهَارُ مَقَامِ التَّفَرُّقَةِ لِلْخَلْقِ، وَالتَّحْقِيقُ بَعَيْنُ الْجَمْعِ مَعَ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ. وَ مِنْ أَصُولِهِمْ قَضَاءُ الْحَقِّ وَ تَرْكُ اقْتِضَاءِ الْحَقِّ. وَ مِنْ أَصُولِهِمْ أَنَّ الْغَفْلَةَ هِيَ الَّتِي أَطْلَقَتْ لِلْخَلْقِ النَّظَرَ إِلَى أَفْعَالِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ. وَ مِنْ أَصُولِهِمْ تَرْكُ الْإِنْتِصَارِ لِلنَّفْسِ وَالْإِنْتِقَامِ لَهَا، وَ بَذْلُ النَّفْسِ لِمَنْ يُهِنُهَا.

وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ الْقَصَّارُ حِينَ سَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ الْحِجَّامُ، عَنْ تَرْكِ الْكَسْبِ، أَلَزِمَ الْكَسْبَ فَلَانَ، تُدْعَى عَبْدُ اللَّهِ الْحِجَّامُ أَحَبَّ إِلَى مَنْ أَنْ تُدْعَى عَبْدُ اللَّهِ الرَّاهِدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ الْعَارِفُ. وَ كَانَ أَبُو حَفْصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ يَلْبِسُ الْمِرْقَعَةَ وَالصَّوْفَ وَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ ثِيَابِ الْقَوْمِ؛ وَإِذَا خَرَجَ إِلَى النَّاسِ، خَرَجَ إِلَيْهِمْ بِزِيِّ أَهْلِ السُّوقِ.

وَ مِنْ أَصُولِهِمْ أَنَّهُمْ إِذَا رَأَوْا لِأَنْفُسِهِمْ إِبْجَابَةً دَعْوَةٍ حَزَنُوا وَ اسْتَوْحَشُوا، وَقَالُوا: هَذَا مَكْرٌ وَ اسْتَدْرَاجٌ.

وَ مِنْ أَصُولِهِمْ فِي الْفِرَاسَةِ: أَنَّ الْإِنْسَانَ يَجِبُ أَنْ يَتَّقِيَ^٢ مِنْ فِرَاسَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ، وَ لَا يَدْعَى لِنَفْسِهِ فِرَاسَةً، لِأَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - يَقُولُ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ». وَ مَنْ يَتَّقِيَ فِرَاسَةَ الْغَيْرِ فِيهِ، كَيْفَ يَدْعَى^٣ لِنَفْسِهِ فِرَاسَةً.

وَقَالُوا، يَجِبُ أَنْ تُظْهَرَ الْغِنَاءُ وَالْإِسْتِغْنَاءُ أَيَّامَ حَيَاتِكَ، فَإِذَا مِتَّ أَظْهَرَ فَقَرَّكَ بَيْتُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ.

وَ مِنْ أَصُولِهِمْ مَخَالَفَةُ النَّفْسِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ. وَ قَالَ أَبُو بَرِيزَةَ الْبُسْطَامِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْخَلْقُ يَظُنُّونَ أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى اللَّهِ أَشْهَرُ مِنَ الشَّمْسِ وَ أَبْيَنُ مِنْهَا؛ وَ أَنَّمَا سَوَالِي مِنْهُ

- سبحانه - أن يفتح على الطريق إليه، ولَوْ بِمقدار رأس أبرة.

و كذلك كانت سادات مشايخهم كُلُّها كَانَ حالهم مع الله - تعالى - أَصَحَّ وَأَعْلَى.
كانوا أَكْثَرُ تَوَاضُعاً وَأَشَدُّ إِذْ دَرَاءً بِأحوالهم وَأَنفُسهم.

و قال بعضُ كُبراءِ العارفين - عليه السلام - في معرفة منزل
في معرفة منزلة الملامتية

الملامتية مِنَ الحضرة المحمدية - عليه السلام. هذا مقام رسول الله
- عليه السلام - وأبي بكر الصديق - عليه السلام - وَ يُمْكِنُ تَحَقُّقُ بِهِ مِنَ الشُّيُوخِ. حمدون القصار و ابوسعيد

الخزاز و أبويزيد البسطامي - عليه السلام. فالْمَلَامَتِيَّةُ لَا يَتَمَيَّزُونَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ بِحَالِهِ زَايِدَةٍ،
يُعرفون بِهَا، يمشون فِي الْأَسْوَاقِ وَ يَتَكَلَّمُونَ مَعَ النَّاسِ، لَا يَبْصُرُ أَحَدٌ مِنَ خَلْقِ اللَّهِ
واحدًا منهم يَتَمَيَّزُ عَنِ الْعَامَّةِ بِشَيْءٍ زَايِدٍ عَلَى عَمَلٍ مَفْرُوضٍ أَوْ سُنَّةٍ مَعْتَادَةٍ فِي الْعَامَّةِ؛
قد انْفَرَدُوا مَعَ اللَّهِ - سبحانه - راسخين؛ لَا يَتَزَلُّونَ عَنْ عِبَادَتِهِمْ مَعَ اللَّهِ طَرَفَةً عَيْنٍ.

لَا يَعرِفُونَ لِلرَّيَاسَةِ^١ طَمَعاً بِاسْتِيلَاءِ الرُّبُوبِيَّةِ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَ ذَلَّتْهُمْ تَحْتَهَا قَدْ أَعْلَمَهُمُ
اللَّهُ - سبحانه - بِالْمَوَاطِنِ وَ مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَ الْأَحْوَالِ. وَ هُمْ يُعَايِلُونَ كُلَّ مَوْطِنٍ
بِمَا يَسْتَحِقُّهُ، وَ هُمْ أَرْفَعُ الرِّجَالِ جَاوَزُوا جَمِيعَ الْمَنَازِلِ؛ وَ رَأَوْا أَنَّ اللَّهَ - سبحانه - قَدْ
اِخْتَجَبَ عَنِ الْخَلْقِ فِي الدُّنْيَا، وَ هُمْ الْخَوَاصُّ لَهُ، فَاخْتَجَبُوا عَنِ الْخَلْقِ بِحِجَابِ سَيِّدِهِمْ.

فَهُمْ مِنْ خَلْفِ الْحِجَابِ لَا يَشْهَدُونَ فِي الْخَلْقِ سِوَى سَيِّدِهِمْ؛ فَإِذَا كَانَ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ وَ
تَجَلَّى الْحَقُّ - سبحانه - ظَهَرَ هُؤُلَاءِ هُنَاكَ بِظُهُورِ سَيِّدِهِمْ - عَزَّ وَجَلَّ - وَالصُّوْفِيَّةُ يُمَيِّزُونَ
عِنْدَ الْعَامَّةِ بِالذَّعَاوَى وَ خَرَقِ الْعَوَائِدِ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى الْخَوَاطِرِ وَ إِجَابَةِ الدَّعَاءِ، وَ كُلَّ
خَرَقٍ عَادَةٍ لَا يَتَحَاشَوْنَ مِنْ إِظْهَارِ شَيْءٍ مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى مَعْرِفَةِ النَّاسِ، يَقْرَبُهُمْ مِنَ اللَّهِ
- عَزَّ وَجَلَّ - فَانْتَهَى لَا يَشَاهِدُونَ فِي رَغْمِهِمْ إِلَّا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ. وَ هَذَا الْحَالُ الَّذِي هُمْ

فيه قَلِيلُ السَّلَامَةِ مِنَ الْمَكْرِ وَالْإِسْتِدْرَاجِ.

و الْمَلَامَتِيَّةُ لَا يَتَمَيَّزُونَ عَنْ أَحَدٍ فَالْشَّرِيعَةُ كُلُّهَا مِنْ أَحْوَالِ الْمَلَامَتِيَّةِ. فَالْمَلَامَتِيَّةُ
أَصْحَابُ الْعِلْمِ الصَّحِيحِ؛ فَهُمْ الطَّبَقَةُ الْعُلْيَا وَ سَادَاتُ الطَّرِيقَةِ الْمُثَلَّى؛ وَ هُمْ أَيْدِ

- الْبَيْضَاءُ فِي عِلْمِ الْمَوَاطِنِ وَأَهْلِهَا؛ وَلَهُمْ عِلْمُ الْمَوَازِينِ وَأَدَاءُ الْحَقُوقِ.
- وَكَانَ سَلْمَانُ الْفَارَسِيُّ - عليه السلام - مِنْ أَجْلَهُمْ قَدْرًا. وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله - فِي هَذَا الْمَقَامِ، وَهُوَ الْمَقَامُ الْإِلَهِيُّ فِي الدُّنْيَا، وَيَتَضَمَّنُ هَذَا الْمَنْزِلَ مِنَ الْعُلُومِ هَذَا الْعِلْمُ؛ وَهُوَ عِلْمُ الْحِكْمَةِ وَعِلْمُ كَشْفِ الْإِنْسَانِ مَا فِي نَفْسِ الْمَلِكِ وَعِلْمُ الْآخِرَةِ الْمَعْجَلَةِ. ۵
- وَالدُّنْيَا الْمُؤَجَّلَةُ. وَهَذَا الْقَدْرُ كَافٍ. وَاللَّهُ - تَعَالَى - يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ.
- ذَكَرَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام ثُمَّ قَالَ فِي كِتَابِ كَشْفِ الْمُحْجُوبِ لِأَرْبَابِ الْقُلُوبِ، فِي ذِكْرِ أَمَّةٍ بَنِ ابِطَالِبٍ - عليه السلام - مَشَايِخِ الصُّوفِيَّةِ مِنَ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ - وَ
- مِنْهُمْ: بَرَادِرُ مَصْطَفَى، وَغَرِيقُ بَحْرِ بِلَا، وَحَرِيقُ نَارٍ وَلَا، مَقْتَدَايَ أُولِيَا وَأَصْفِيَا، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - عليه السلام - أَوْ رَا انْدَرُ طَرِيقَتِ شَأْنِي عَظِيمٌ وَدَرَجَتِي رَفِيعٌ اسْتَدْرَقَتْ
- عِبَارَاتٍ مِنْ أَصُولِ حَقَائِقِ حَقِّى قَامَ؛ تَا حَدِّى كِه، جَنِيدٌ - عليه السلام - فَرَمُود: شَيْخُنَا فِي الْأَصُولِ وَالْبَلَاءِ عَلَيَّ الْمُرْتَضَى - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ. يَعْنِي إِمَامَ دَرِ عِلْمِ طَرِيقَتِ وَ
- مَعَامَلَاتِ طَرِيقَتِ عَلَيَّ مَرْتَضَى اسْتَدْرَقَتْ، رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ. ۱۰
- عِلْمِ طَرِيقَتِ رَا أَهْلَ طَرِيقَتِ أَصُولِ گويند. وَ مَعَامَلَاتِ طَرِيقَتِ ^۱ بِجَمْلِهِ خُودِ بِلَا كَشِيدَن اسْتَدْرَقَتْ، وَ چنين مى آيد كه، يكي به حضرت او - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - آمَدَ وَ
- گفت: يَا امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَرَا وَصِيَّتِي فَرَمَاي. فَرَمُود: لَا تُجْعَلَنَّ أَكْبَرَ شُغْلِكَ لِأَهْلِكَ وَ ۱۵
- وَلَدِكَ، فَإِنْ يَكُنْ أَهْلَكَ وَ وَلَدُكَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَإِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - لَا يُضَيِّعُ أَوْلِيَاءَهُ؛ وَإِنْ كَانَ أَهْلَكَ وَ وَلَدُكَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَمَا هُوكَ وَ شُغْلُكَ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ. يَعْنِي: نَكْرَ تَا شُغْلِ أَهْلِ وَ أَوْلَادِ رَا مَهْمَتَرِينَ أَشْغَالَ خُودِ نَكْرَدَانِي؛
- كه، اگَر ايشان از دوستان خدايند - عَزَّ وَجَلَّ - خداوند دوستان خود را ضايع نگذارد؛
- وَ اگَر ايشان دشمنان خدايند - عَزَّ وَجَلَّ - اندوه دشمنان خداوند - سُبْحَانَهُ - چَرَا دَارِي. ۲۰
- وَ تَعَلَّقَ اَيْنَ مَسْأَلَهُ بِه انْقِطَاعِ دَلِ بُوَد از دُونِ حَقِّ - جَلَّ جَلَالُهُ - هَرْگَاهِ كه يَقِينِ تُو صَادِقِ بُوَد، كه وى خود - عَزَّ وَجَلَّ - بندگان خود را چنانكه مى خواهد مى دارد.

موسی - صلوات الرحمن وسلامه علی نبینا وعلیه - فرزند شعیب را بر حالتی هر چه صعب تر بگذاشت، و به خداوند - سبحانه - تسلیم کرد. و ابراهیم هاجر و اسماعیل^۱ را برداشت و به وادی غیر ذی زرع برد، و به خداوند - سبحانه - تسلیم کرد. انبیاء - علیهم الصلوة والسلام - اهل و اولاد را اکبر شغل خود نساختند، و همه دل اندر حق بستند، تا به تسلیم امور به خداوند - عزّوجلّ - مراد دو جهانی بر آمد، اندر ۵ حال بی مرادی. و در معنی سخن امیرالمؤمنین علی - رضوان الله تعالی علیهم - به نظم گفته اند:

فرزند بنده ایست خدا را غمش مخور

آن نیستی که به ز خدا بنده پروری

۱۰ گر مقبل است گنج سعادت بدست اوست

وَر مدبر است رنج زیادت چه می بری

از حقایق التفسیر و قال جعفر الصادق - علیه السلام - فی قوله - سبحانه - إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَ سلمی اولادکم فتنه والله عنده أجر عظیم (سوره ۸، آیه ۲۸): أَمْوَالُكُمْ فتنه لَا يَشْتَغَلُكُمْ بِجَمْعِهَا مِنْ غَيْرِ وَجْهِهَا وَ وَضْعِهَا فِي غَيْرِ أَهْلِهَا، وَأَوْلَادُكُمْ فتنه بِإِشْتَغَالِكُمْ بِأَصْلَاحِهِمْ فَتَفْسِدُونَ أَنْتُمْ وَلَا يُصْلِحُونَ هم. کذا فی حقایق السُّلَمی - علیه السلام - ۱۵

ثم قال^۲ فی کتاب کشف المحجوب: و مانند این سخن امیرالمؤمنین علی - رضوان الله تعالی علیه - آنست که، سایی^۳ ازو پرسید که: پاکیزه ترین کسب ها چیست؟ فرمود: غِنَاءُ الْقَلْبِ بالله - سبحانه - یعنی: هر دلی که بخداوند - سبحانه - توانگر باشد، نیستی دنیا وی را درویش نکند؛ و به هستی دنیا شادان نشود. درین معنی نیز ۲۰ گفته اند:

۱. م. س. ص: اسمعیل.

۲. ص: در متن نیامده و در حاشیه: ثم قال ... آن را که ز هستی خدای اندیشد.

۳. س: سایی.

خاکش بر سر کزین سرای اندیشد بر جای بماند و ز جای اندیشد
اندیشه نیستی چه دامن گیرد آن را که ز هستی خدای اندیشد

ثم قال في كشف المحجوب: و حقيقت این سخن امیرالمؤمنین علی-رضوان الله
تعالی علیه- به فقر و صفوت باز گردد؛ و اهل طریقت اقتدا به حضرت او کنند، در
معنی فقر و صفوت و تجرید از معلوم دنیا و نظر به تقدیر حق-سبحانه- و در حقایق
عبارات و در دقایق اشارات اقتدا به حضرت او کنند. و لطایف کلام، او-رضی الله
تعالی عنه- بیش از آنست که به عدد در آید.

اما از حقایق فقر و صفوت شمه‌ای گفته آید: بدان که
بیان فقر اصحاب صُفّه*
درویشی را درین راه مرتبتی عظیم است، و درویشان را
خطری بزرگ. چنانکه حضرت خداوند-عزّ و جلّ- فرمود: لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُخْصِرُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ (سوره ۲، آیه ۲۷۳). تعلق لام به محذوفست، والمعنی: أَعْمَدُوا لِلْفُقَرَاءِ
وَاجْعَلُوا مَا تُنْفِقُونَ لِلْفُقَرَاءِ وَالصَّدَقَاتِ الَّتِي سَبَقَ ذِكْرُهَا لِلْفُقَرَاءِ. وقيل: تقدیره، لِلْفُقَرَاءِ
الَّذِينَ صَفَّتِهِمْ كَذَا، حَقٌّ وَاجِبٌ. بدهید آنچه نفقه می‌کنید مر فقرا را، آنان را که باز
داشته شده‌اند در راه خدای-عزّ و جلّ- جهاد ایشان را حبس کرده است؛ و به کاری
مشغول نمی‌شوند، محبوسند برای جهاد: أَخْصَرَهُمُ الْجِهَادُ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ.
غنی‌توانند رفتن در زمین برای کسب، تن خود را وقف کرده‌اند.

ابن جبیر-رحمه الله: ضَارُوا زَمَنِي مِنَ الْجَرَاحَاتِ. قتاده-رحمه الله: حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْغَزْوِ.
أَوْ حَبَسَهُمُ الْفَقْرُ عَنِ الْغَزْوِ. محمد بن فضل البلخی-رحمه الله: مَنَعَهُمْ عِلْوٌ هِمَمُهُمْ عَنْ
حَوَائِجِهِمْ إِلَّا إِلَى سَيِّدِهِمْ وَمَوْلَاهُمْ-جلّ و علا. وقيل: يَسْتَعْنُونَ بِعِلْمِ اللَّهِ-عزّ و جلّ-
بِهِمْ عَنِ السُّؤَالِ. وَهُوَ أَوَّلُ الْأَحْوَالِ الرِّضَا وَقَفُوا مَعَ اللَّهِ بِهِمَمِهِمْ فَلَمْ يَزْجِعُوا مِنْهُ إِلَى
غَيْرِهِ. سعيد بن المسيّب-رحمه الله- می‌گوید: این فقرا کسانی بودند که در حروب جراحات

* این عنوان فقط در حاشیه «س» آمده است.

۱. م: بدهیت آنچه نفقه می‌کنید مر فقرا را...

بایشان رسیده بود؛ از مرض و جراحت نمی توانستند به کسب مشغول شدن. و قیل: هُمْ مهاجروا قریش. ابن عباس - رضی الله عنه: هُمْ أَهْلُ الصَّفَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ - رضی الله عنهم. كانوا يدرسون القرآن بالليل وَيَرْضَخُونَ النَّوَى بِالنَّهَارِ وَيَغْرُونَ مَعَ كُلِّ سَرِيَّةٍ.

و فی معالم التنزیل للإمام محیی السنه أبی محمد البغوی - رحمته الله: هُمْ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ؛ كانوا نَحْوًا مِنْ أَزْبَعَانَةٍ رَجُلٌ. لم يكن هُمْ مساكن بالمدينة ولا عشائر، كانوا في المسجد، يتعلمون القرآن بالليل و يرضخون النَّوَى بِالنَّهَارِ؛ و كانوا يخرجون في كُلِّ سَرِيَّةٍ وَ هُمْ أصحاب الصَّفَةِ. وَ كَانَ مِنْ عِنْدِهِ فَضْلٌ أَتَاهُمْ بِهِ إِذْ أَمْسَى حَتَّى اللَّهُ - تعالى - عليهم النَّاسِ. أصحاب صُفَّةٍ، صُفَّةٌ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ - صلی الله علیه و آله.

چهارصد کس بودند از مهاجران قریش، در مدینه ایشان را مسکنی نبود، و اقربا و عشائر نداشتند. مسکن ایشان صُفَّةٌ مسجد بود. شب قرآن می آموختند و روز دانه خرما می کوفتند، و چیزیکی از قوت به آن حاصل می کردند؛ هرگاه لشکر اسلام بر نشستی، ایشان بر دیگران سبقت کردند. اگر کسی را شام فضل طعام بودی، بر ایشان می فرستاد. و قال - صلی الله علیه و آله: «استفتح بصعاليك المهاجرين». رسول - صلی الله علیه و آله - در حرب به ایشان نصرت طلب می کرد.

۱۵

بیت

در چشم من آی تا توهم بینی یک تن که به صد هزار جان ماند

روزی رسول - صلی الله علیه و آله - به سر ایشان رسید^۱، و فقر و فاقه و طیب قلوب ایشان در چنان شدت دید. فرمود: بشارت مر شما را ای اصحاب صُفَّةٍ. هر که از امت من برین نَعْت و صفت بود که، شمایید^۲؛ راضی به حال خود، از رفقای من بود در جَنَّتْ؛ «و يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ»؛ پندارد ایشان را نادان به حال ایشان، توانگران؛ از نَهْفَتِ نیاز و خویشتن داری و ترک سؤال و استغنا از مردم و تنزه از طَمْعٍ. تَغْرِفُهُمْ

۳. س: ایشان نادان.

۱. س، ص: ... رسید فقر و فاقه ... ۲. م، س: شمائیت.

- بِسْپَاهِم (سورة ۲، آیه ۲۷۳)، شناسی تو ایشان را به نشان ایشان، زردی روی و خشکی لب و رثائت^۱ هیأت و تخشع و تواضع. تَعْرِفُ بِنُورِ جَبَاهِهِمْ وَ هَيْئَةِ سَخَنَاتِهِمْ وَ استغراقهم فی الأحوال، وَ صَرَفِ أَوْقَاتِهِمْ فِي الْعِبَادَاتِ، وَ طَيِّبِ قُلُوبِهِمْ وَ حُسْنِ خَالِهِمْ وَ بَشَاشَةِ وُجُوهِهِمْ وَ نُورِ أَسْرَارِهِمْ وَ جَوْلَانِ أَرْوَاحِهِمْ فِي مَلَكُوتِ رَبِّهِمْ - عَزَّ وَ جَلَّ - وَ فرحهم بِفَقْرِهِمْ وَ غَيْرَتِهِمْ عَلَى فَقْرِهِمْ وَ مُلَازِمَتِهِمْ إِيَّاهُ وَ استقامة أحوالِهِمْ عِنْدَ مَوَارِدِ الْبَلَاءِ عَلَيْهِمْ، وَ اِثَارِ مَا يَمْلِكُونَ مَعَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَ اِسْتِثْنَاءِ قُلُوبِهِمْ عِنْدَ انْكَسَارِ نَفُوسِهِمْ. أَنَّهُمْ عَرَفَاءُ فَقَرَاءِ أَهْلِ اللَّهِ، لَا يَعْرِفُهُمْ إِلَّا اللَّهُ. وَ مَنْ هُوَ مِنْهُمْ وَ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى سِرِّهِمْ ذَرَّةٌ مِنَ الْإِثْبَاتِ لِلْأَغْيَارِ. وَ أَنَّهُمْ وَ قَفُوا نَفُوسَهُمْ وَ حَبَسُوهَا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - وَ قُلُوبِهِمْ عَلَى مَعْرِفَتِهِ^۲ وَ أَرْوَاحَهُمْ عَلَى مُحَبَّتِهِ، وَ أَسْرَارَهُمْ عَلَى رُؤْيَتِهِ وَ مشاهدته - سُبْحَانَهُ. هُمْ أَغْنِيَاءُ فِي الظَّاهِرِ وَ أَشَدُّوا النَّاسَ إِفْتِقَاراً إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - وَ اِسْتِغْنَاءً بِهِ فِي الْبَاطِنِ. لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ الْحَافَاً. الْإِلْحَافُ: الْإِلْحَاحُ، وَ هُوَ اللُّزُومُ. وَ أَنْ لَا يُفَارِقَ إِلَّا بِشَيْءٍ يُعْطَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لِحَقِّ مَنْ فَضَّلَ لِحَافَةً، أَيْ: إِعْطَاءً مِنْ فَضْلِ مَا عِنْدَهُ. وَ اللَّحَافُ: كُلُّ ثَوْبٍ تَغَطَّتْ بِهِ، وَ عَلَيْهِ مَلْحَفَةٌ وَ لِحَافٌ. وَ لِحْفَةٌ: ثَوْبًا. وَ الْحِفَّةُ وَ التَّخَفُّفُ بِهِ وَ تَلَحُّفٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْحَفَّ السَّائِلُ، إِذَا شَمَلَ سُؤَالَهُ وَ هُوَ مُسْتَعْفِي عَنْهُ؛ وَ لَأَحَفْتُ فَلَانًا، لَأَزِمْتُهُ. وَ لِحَفَنِي فَضْلَ لِحَافِهِ، أَيْ: أَعْطَانِي فَضْلَ عَطَائِهِ.
- ۱۵ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يُحِبُّ الْحَيَّ الْحَكِيمَ الْمُتَعَفِّفَ وَ يَبْغِضُ النَّدَى السَّائِلَ الْمُتْلِحِفَ»: حَقٌّ - تَعَالَى - فَقِيرٌ شَرِّ مَسَارِيرِ دُبَارٍ، نَهَتْ نِيازَ رَا دُوسْتِ مِی دَارِد، وَ دَشْمَنِ مِی دَارِدِ دِرَازِ زَبَانِ بَسِیَّارِ خَوَاهَنْدَةُ الْحَاحِ كُنَنْدِه رَا. لَا یَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا؛ نَخَوَاهَنْدِ اَزِ مَرْدَمَانِ چِیزِی بَهِ الْحَاحِ، وَ اِگَرِ خَوَاهَنْدِ بَهِ لَطْفِ خَوَاهَنْدِ، وَ بَهِ تَعْرِیضِ نَه بَتَصْرِیحِ؛ وَ مَعْنَاهُ: أَنَّهُمْ إِنْ سَأَلُوا، سَأَلُوا بِتَلَطُّفٍ وَ لَمْ يَلْحَقُوا.
- ۲۰ وَ قِيلَ هُوَ نَفْيُ السَّوَالِ وَ الْإِلْحَافُ جَمِيعًا؛ كَقَوْلِهِ: «عَلَى لَاحِبٍ، لَا یُتَمَدِّ بِمَنَارِهِ» یَرِیدُ نَفْيَ الْمَنَارِ^۳؛ وَ الْإِهْتِدَاءُ بِهِ.

- اکثر مفسران و اهل تحقیق گفته اند: مراد نفی سؤال است و الحاح. ^۱والمعنی لیس لهم سؤال فیتقع فيه الحاف، ای: الحاح و لجاج. فلا یسألون الناس أصلاً، لِأَنَّهُ - سبحانه - مِنَ التَّعَفُّفِ، وَ التَّعَفُّفُ مِنَ الْعِفَّةِ، وَ هِيَ تَرْكُ السَّوَالِ. یقال: عَفَّ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَفَّ عَنْهُ؛ وَ لِأَنَّهُ - عزَّ و جلَّ - قال: تعرفهم بِسِیَاهُمْ (سوره ۲، آیه ۲۷۳)؛ وَ لَوْ كَانَتْ الْمَسْئَلَةُ مِنْ شَأْنِهِمْ. لَمَا كَانَتْ حَاجَةً إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ بِالْعَلَامَةِ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ یقال: انَّ المراد اثبات السَّوَالِ ۵ عَلَى الْفَرَضِ وَ التَّقْدِيرِ. وَ مِنْ ثَمَّةَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ بِأَنَّ الَّتِي لِلشَّكِّ؛ وَ الْحَافُ؛ مَفْعُولٌ مِنْ أَجَلِهِ وَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَضْدَرِّ؛ لِأَنَّ السَّوَالِ بِالْحَافِ نَوْعٌ مِنْهُ؛ أَوْ عَلَى الْحَالِ. وَ قَالَ الْجَنِّيدُ - رحمه الله -: كَلَّمْتُ أَلْسِنَتَهُمْ عَنْ سَوَالٍ مَنْ يَمْلِكُ الْمَلِكُ، فَكَيْفَ مَنْ لَا يَمْلِكُهَا. وَ قَالَ الْإِمَامُ الْقَشِيرِيُّ - رحمه الله -: لَيْسَتْ تِلْكَ السِّیَاءُ بِمِثْلِ يُلُوحٍ ^۲ لِلْبَصَرِ؛ تِلْكَ سِیَاءٌ تَدْرِكُهَا الْبَصِيرَةُ، لِإِشْرَافِ عَلَنِهِمُ إِلَّا بِنُورِ الْأَحْدِیَّةِ. وَ إِنْ جَرَى مِنْهُمْ مِنَ الْخَلْقِ سَوَالٌ ۱۰ بِدُونِ الْحَافِ، فَتِلْكَ صِیَانَةٌ لَهُمْ وَ سِتْرٌ ^۳ لِقِصَّتِهِمْ لِئَلَّا حِطَّ لَهُمُ الْخَلْقُ بِعَیْنِ السَّوَالِ. وَ لَیْسَ عَلَى سِرِّهِمْ ذَرَّةٌ مِنَ الْإِثْبَاتِ لِلْأَغْيَارِ. وَ مَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ عَلَى مَنْ أَنْفَقَ ^۴ غَنِيًّا كَانَ أَوْ فَقِيرًا، فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ. ای: بِأَنَّ ذَلِكَ الْإِنْفَاقَ لَهُ أَوْ لغيره فَيَجَازِي بِحَسَنِهِ.
- پس درویش را در راه خداوند - عزَّ و جلَّ - مرتبتی عظیم است. و درویشان را نزد خداوند - عزَّ و جلَّ - خطری بزرگست. و رسول - ﷺ - فقر اختیار کرد، و نیز فرمود: «إِنَّ اللَّهَ - تعالی - یَقُولُ یَوْمَ الْقِیَمَةِ أَدْنُوا مِنِّي أَحِبَّائِی؛ فِیَقُولُ الْمَلَائِكَةُ، مَنْ أَحِبَّائُوكَ؟ فِیَقُولُ اللَّهُ - تعالی -: فقراء المسلمین». و مانند این در فضیلت فقرا آیات و احادیث بسیار است. و در وقت مهتر عالم - ﷺ - فقرا مهاجرین بودند؛ آنان که، اندر حکم آداب عبودیت و صحبت متابعت پیغامبر - ﷺ - نشسته بودند اندر مسجد وی، و از اشغال جمله اعراض کرده، و ترک معارضه گفته؛ و خداوند - تعالی - را ۲۰ بدادن ^۵ روزی خود باور داشته، و توکل بر وی کرده.

۱. م: والحاح ... و لجاج، افتاده است.

۲. ص: تلوح. س: یلوح تِلْكَ سِیَاءٌ ...

۳. س: سِرٌّ.

۴. س: انفقهم.

۵. س: بدان.

پس خداوند - عز و جل - فقر را مرتبتي بزرگ داده است، و فقرا را بدان درجه مخصوص گردانید، تا به ترک اسباب ظاهري و باطني گفته‌اند. و بکلیت به مشیت رجوع کرده، تا فقر ایشان، فخر ایشان شده.

۵ اما فقر را رسمی است و حقیقتی. آنکه رسمی^۱ دید، با رسم بیارامید؛ و چون مراد نیافت از حقیقت بر مید؛ و آنکه حقیقت یافت، روی از موجودات بر تافت و به فناء کل در رؤیت کل به بقاء کل بشتافت. مَنْ لَمْ يَعْرِفْ سِوَى رَسْمِهِ، لَمْ يَسْمَعْ سِوَى إِسْمِهِ. پس فقیر آن باشد که به هستی اسباب غنی نگردد؛ و نیستی اسباب سبب احتیاج او نشود. وجود و عدم او نزد او یکسان بود؛ و اگر از نیستی خرم تر بود، روا باشد. از آنکه مشایخ - قدس الله تعالی ارواحهم - گفته‌اند: هر چند درویش بدست تنگ تر بود، روا بود که حال بر وی گشاده تر بود. وجود معلوم درویش را شوم بود؛ هیچ چیز را در بند نکند إلا به آن مقدار در بند شود. متاع دنیا مناع باشد از راه رضا. و در حدیث است: «الْفَقْرُ عِزٌّ لِأَهْلِهِ». چیزی که اهل را عز بود، نااهل را ذل بود. عز تش آنست که، فقیر محفوظ الجوارح بود از زل؛ و محفوظ الحال از خل. نه بر تنش زلت و معصیت رود، نه بر جانش خلل و آفت گذرد. ظاهرش مستغرق نعم ظاهر و باطنش منبع نعم باطن؛ تنش روحانی و دلش ربانی. خلق را بدو حوالت و آدم را بدو نسبت نمایند. از حوالت خلق و نسبت آدم فقیر باشد و به ملک این عالم غنی نگردد؛ و کونین در پله ترازوی فقر به پر پشه‌ای نسنجند؛ و یک نفس فقیر در هر دو عالم نگنجد.

۱۵ خلاف کرده‌اند مشایخ این قصه - علیه السلام - در فقر و غنا، تا خلاف مشایخ در فقر و غنا کدام فاضلتر است؟! از یحیی بن معاذ رازی و احمد بن

۲۰ ابی الحواری و حارث محاسبی و ابوالعباس بن عطا و رؤیم و ابوالحسن بن سمعون. و از متأخران، از شیخ المشایخ، شیخ ابوسعید ابوالخیر - علیه السلام - منقولست که، غنا فاضل تر از فقرست، غنا صفت حق است - سبب خانه - و فقر بر وی روا نباشد؛ و در

حقیقت غنا مر حق را - سبحانه - نامی است بسزا، و خلق مستحق آن نام نباشند.^۱ و فقر مر خلق را نامی است بسزا، و برحق - سبحانه - روا نباشد. و آنکه به مجاز هر کسی^۲ را غنی خوانند، نه چنان بود که غنی بر حقیقت بود. غنای^۳ ما به وجود اسباب بود، و وی - سبحانه - مسبب الاسباب است، و غنا وی را سبب نیست. غنای حق - سبحانه - آنست که، وی را به هیچ کس نیاز نیست، و هر چه خواهد، مرادش را ۵ دفع نیست، و همیشه به این صفت بود و باشد.

غنای خلق منال معیشتی یا وجود مسرتی یا رستن از آفتی یا آرام به مشاهدتی؛ و این جمله حدوث و تغیر بود، و سرمایه طلب و تحسر و موضوع عجز و تذلل. پس اسم غنا بنده را مجاز بود، و حق را - سبحانه - حقیقت. قال الله - عز وجل: يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله (سورة ۳۵، آیه ۱۵)؛ و نیز فرمود: وَاللَّهُ الْغَنَى وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاء (سورة ۴۷، آیه ۳۸). ۱۰

بر نعمت شکر فرمود و شکر را سبب زیادت نعمت گردانید؛ و بر فقر صبر فرمود، و صبر را سبب زیادت قربت گردانید، و گفت: إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (سورة ۲، آیه ۱۵۳ و ...).

و غناء که مشایخ - علیهم السلام - مر آن را فضل نهند بر فقر، نه این باشد که، عوام مر آن را ۱۵ غنا گویند. عوام کثرت دنیا و یافتن کام و مراد را غنا خوانند؛ غنا نزد عوام یافت نعمت بود، و نزد اهل حقیقت یافت مُنعم.

و شیخ ابوسعید - قدس الله تعالی روحه - فرمود: الفقر هو الْغِنَاءُ بِاللَّهِ؛ و مرادش ازین کشف ابدی باشد به مشاهدت. گوئیم. مکاشف ممکن الحجاب باشد؛ اگر صاحب مشاهدت را محجوب گردانند، محتاج مشاهدت باشد؛ و چون احتیاج آمد، ۲۰ اسم غنا ساقط شد.

غنا به خداوند - عز وجل - قایم الصفة و ثابت المراد باشد، و با اقامت مراد و

اثبات اوصاف آدمیت غنا درست نیاید که، عین آدمی خود مر غنا را قابل نیست. از آنکه وجود بشریت عین نیاز باشد و علامت حدوث، عین احتیاج. پس باقی الصفة غنی نباشد، و فانی الصفة مر هیچ اسم را شایسته نباشد؛ پس الْغَنَى مَنْ أَغْنَاهُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- پس اقامت به خود صحت بشریت بود، و اقامت به حق -سبحانه- محو صفت غنا بر حقیقت، بر بقای صفت درست نیاید که، بقا صفت محلّ علت بود، و موجب آفت؛ و فنا صفت خود غنا نباشد، زیرا هر چه بخود باقی نبود، آن را نامی نبود. پس غنا را فنای صفت باید؛ چون صفت فانی شد، محلّ اسم ساقط شد. بدین کس نه اسم فقر افتد و نه اسم غنا.

و باز جمله مشایخ -رحمهم الله- و بیشتری از عوام، فضل نهند فقر را بر سر غنا؛ از آنکه کتاب و سنت به فضل فقر ناطقست و بیشتری از امت برین مجتمع؛ و در حکایات یافتیم که روزی میان جنید و ابن عطاء -رحمهم الله- این مسأله می رفت. ابن عطاء دلیل آورد بر آنکه، اغنیا فاضل ترند که، با ایشان به قیامت حساب کند، و حساب شنوانیدن کلام بی واسطه باشد، در محلّ عتاب؛ و عتاب از دوست به دوست باشد. و جنید -رحمهم الله- فرمود: اگر به اغنیا حساب کند، از درویشان عذر خواهد؛ و عذر فاضل تر از عتاب است.

و اینجا لطیفه ای^۱ عجب است. گوئیم: در تحقیق محبت عذر بیگانگی بود، و عتاب مخالفت دو دوست.^۲ و در تحقق دوستی، نه دوست از دوست چیزی طلبد، و نه دوست فرمان دوست را ضایع کند. و دیگر گفته اند: ظَلَمَ مَنْ سَمَّى ابْنَ آدَمَ أَمِيرًا، وَ قَدْ سَمَاهُ رَبُّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- فَقِيرًا.

و در حقیقت فقر سلمان چون غنای سلیمان بود. ایوب را -عليه الصلوة والسلام- در شدت صبرش گفت: «نِعْمَ الْعَبْدُ»؛ و سلیمان را در استقامت مُلْکَش فرمود: «نعم العبد»؛ چون رضای رحمان^۳ -جَلَّ ذَکْرُهُ- حاصل شد، فقر سلیمان را چون غنای سلیمان

گردانید. و از استادام ابوالقاسم قشیری -رحمه الله- شنودم که، فرمود: در فقر و غنا من آن اختیار کنم که، حق -سبحانه- برای من اختیار کند. و مرا در آن نگاه دارد؛ اگر توانگر دارم، غافل گذاشته نباشم، و اگر دوریش دارم، حریص و مغرض نباشم. پس غنا نعمت اعراض در وی آفت، و فقر نعمت حرص در وی آفت. معانی جمله نیکو، روش اندران مختلف. فقر فراغت از مادون؛ غنا مشغولی دل با غیر. چون فراغت آمد، فقر از غنا اولیتر نه و غنا از فقر اولیتر نه. غنا کثرت متاع و فقر قلت آن؛ و متاع جمله ازان خداوند -عز و جلّ- چون طالب ترک ملک بگفت، شرکت از میانه برخاست، و از هر دو اسم فارغ شد.

در صفت فقیر
مشایخ طریقت را -قدس الله تعالی ارواحهم- هر یک^۱ را درین معنی رمزیت: رویم بن محمد -رحمه الله- گوید: مِنْ نَعْتِ الْفَقِيرِ^۲ حفظ
سِرّه و صیانه نفسه و أداء فرایضه؛ از نعت فقیر آنست که، سرّش از اغراض محفوظ باشد، و تنش از آفت مصون، و احکام فرایض بر وی جاری. آنچه^۳ بر اسرار گذرد، ظاهر را مشغول نگرداند؛ و آنچه بر ظاهر^۴ گذرد، اسرار را مشغول نگرداند. غلبه آن از گذارد امر باز ندارد؛ و این علامت ازاله بشریّت بود که، بنده کل موافق حق گردد و بحق گردد. طبعش از مراد خالی بود.

و بشر حافی -رحمه الله- گوید: أَفْضَلُ الْمَقَامَاتِ إِعْتِقَادُ الصَّبْرِ عَلَى الْفَقْرِ إِلَى الْقَبْرِ؛ اعتقاد کردن بر مداومت بر صبر بر درویشی. و صبر و اعتقاد از جمله مقامات بنده باشد؛ و فقر فنای مقامات بنده باشد. و ظاهر این قول تفضیل فقرست بر غنا و اعتقاد کردن که، هرگز از طریق فقر روی نگردانم.

و شبلی -رحمه الله- گوید: الْفَقِيرُ لَا يَسْتَعْنِي بِشَيْءٍ دُونَ اللَّهِ -تعالی- فقیر بدون حق -سبحانه- هیچ چیز آرام نیابد، از آنکه جزّ وی او را مراد و کام نباشد. و ظاهر لفظ

آنست که، جز به او توانگری نیابی، چون او را یافتی، توانگر شدی. پس هستی تو دونِ ویست؛ چون توانگری بدون وی یابی، تو حجاب توانگری گشتی. و چون تو از راه برخیزی، توانگر که باشد. و این معنی نیک غامض و لطیف است، بنزد اهل این. و حقیقت معنی این، آن بود که: **الْفَقِيرُ أَنْ لَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ**. یعنی، فقیر آن بود که، مر او را هرگز غنا نباشد. و این آن معنی است که، آن پیر گفت: **عَلَيْهِ السَّلَام** - که: اندوه ما ابدی است، نه هرگز همت ما مقصود را بیاید، و نه کلیت ما نیست گردد، در دنیا و آخرت؛ زانکه یافتن چیز را بجانست باید، و با وی - سبحانه - بجانست نه. و اعراض از حدیث وی را غفلت باید، و درویش غافل نه.^۱ پس گرفتاری افتادست همیشگی، و راه پیش آمده، و آن دوستی است؛ با آنکه کسب را به دیدار او راه نه، و وصال وی از جنس مقدور خلق نی، و بر فنا تبدل صورت و بر بقا تغیر روا نه. نه هرگز فانی باقی شود تا وصلت بود، یا باقی فانی شود تا قرابت بود. و باز دوستان وی از سر تسلی دل عبارتی مزخرف ساخته، و آرام جان را مقامات و منازل و طریق هویدا کرده، و عباراتشان از خود به خود، و مقاماتشان از جنس به جنس، و حق - سبحانه - منزّه از اوصاف و احوال خلق.

و شیخ المشایخ، ابوالقاسم بن جنید بن محمد - **عَلَيْهِ السَّلَام** - گوید: **يَا مَعْشَرَ الْفُقَرَاءِ إِنَّكُمْ إِذَا تَعَرَّفُونَ بِاللَّهِ وَتُكْرَمُونَ بِاللَّهِ، فَانظَرُوا كَيْفَ تَكُونُونَ مَعَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا خَلَوْتُمْ بِهِ**. یعنی: چون خلق شما را درویش خواندند^۲، حق شما را بگزاردند.^۳ شما حق طریقت درویشی چگونه خواهید گزارد.^۴ باز پس تر از آن کسی نباشد که، خلقش از آن او دانند، و او از آن او نبود؛ و خنک آن کس که خلقش از آن او دانند^۵، و او از آن او بود. عزیزتر از آن، آن بود که، خلق او را از آن او دانند، و او از آن او باشد، و از مشغولی خلق فارغ، و چشم خلق بجمله از روزگار^۶ او فرو دوخته. درویش را در

۳. م، س، ص: بگذارند.
۶. س: از روزگار فرو دوخته.

۲. س خوانند.
۵. س: داند.

۱. س: نی.
۴. م، ص: گذارد.

- کلّ معانی، فقر، عاریتی است، اما گذرگاه اسرار ربّانی است. آنچه بر وی گذرد او راه آید نه راه رو. پندار^۱ این حدیث مرد را کمال ولایت بود؛ تو لا کردن محلّ کمال است. پس طالب این قصه را چاره‌ای^۲ نیست از راه ایشان رفتن و مقامات ایشان سپردن و عبارات ایشان بدانستن و راه معالی آن سپردن، و به رعایت حقّ آن مشغول بودن.
- ۵ در تفضیل فقر بر صفوت باز علمای این طریقت را در تفضیل فقر بر صفوت و بالعکس صفوت بر فقر، خلاف است. نزد گروهی فقر تمامتر از صفوت، و نزد گروهی صفوت تمامتر از فقر. آنان که فقر را مقدّم بر صفوت گویند،^۳ فقر فنا کل بود و انقطاع اسرار؛ و صفوت مقامی از مقامات فقر. چون فنا حاصل آمد، مقامات جمله ناچیز گشت.^۴ و آن که صفوت را مقدّم دارند؛ گویند: فقر شیء موجود است^۵ اسم پذیر، و صفوت صفا است از کلّ موجودات، و صفا عین فنا بود، ۱۰ و فقر عین عنا. پس فقر از اسامی مقاماتست و صفوت از اسامی کمال؛ و اندرین سخن دراز گشته است اندرین زمانه، و عبارت مجرّد نه فقرست و نه صفوت به اتفاق؛ و طریقت منزّه است از ترّهات مدّعیان.
- جمله اولیاء به محلی برسند که محل غناند، و درجه و مقامات فانی گردد، و عبارات از آن معنی منقطع شود؛ نه شرب مانند نه ذوق، نه صحو، نه محو؛ آنگاه ایشان نامی ۱۵ طلبند ضروری، تا بدان معنی رسند که، اندر تحت اسم نیاید؟ و مستعمل صفت نگردد. آنگاه هر کسی نامی را که معظم تر بود به نزد ایشان، بران معنی پوشند. و در آن اصل تقدیم و تأخیر روا نباشد، تا کسی گوید: این مقدّم، یا آن مقدّم؛ تقدیم و تأخیر در تسمیات بود. گروهی را نام فقر مقدّم تر نمود، و بر دل ایشان معظم تر بود، ۲۰ از آنکه تعلق آن به گذارش^۶ و تواضع بود. و گروهی را نام صفوت مقدّم تر نمود و بر دل ایشان معظم تر بود، از آنکه به رفع کدورات و فنای آفات نزدیکتر بود. و مراد

۱. س: پندارد ... ۲. م، س، ص: چاره. ۳. س: دارند.
۴. م، ص: آنان که ... ۵. س: در حاشیه است ... فقر از اسامی ...
۶. س: نیایند. ۷. باید مراد «گزارش» باشد

همه ازین دو تسمیه اعلام بود. و نشان این معنی آن بود که، عبارت ازان منقطع بود. تا با یکدیگر به اشارت سخن می‌گفتند، مرین گروه را خلاف نیفتاد، اگر عبارت از فقر کردند یا از صفوت. باز اهل عبارت و ارباب اللسان را که، از تحقیق آن معنی بی‌خبر بودند، در مجرد عبارت، سخن رفت؛ یکی را مقدم داشتند و یکی را مؤخر؛ و آن دو گروه رفتند با تحقیق معانی، و این دو گروه ماندند در ظلمت عبارت. و در جمله چون کسی را آن معنی حاصل بود. و مر آنرا قبله دل خود گردانیده باشد؛ اگر او را فقیر خوانند یا صوفی، هر نام اضطراری بود مر آن معنی را که در تحت اسم نیاید. و این خلاف از وقت ابوالحسن^۱ بن سمعون بازست - رحمته الله. که چون در کشی بودی که تعلق به بقا داشتی، فقر را بر صفوت مقدم داشتی؛ و باز چون در محلی بودی که تعلق به فنا داشتی، صفوت را بر فقر مقدم داشتی. ارباب معانی او را سؤال کردند، گفت: طبع را در فنا و نکوساری^۲ مشرب تمام است، و در بقا و علو نیز همچنین. چون در محلی باشم که تعلق آن به فنا بود، صفوت را مقدم گویم بر فقر؛ و چون در محلی باشم که تعلق آن به بقا بود، فقر را مقدم گویم بر صفوت. اینست فرق میان فقر و صفوت معنوی.

اما صفوت و فقر معاملتی از روی تجرید دنیا و تخی دست از آن؛ آن خود چیزی دیگر است، و حقیقت آن به فقر و مسکنت باز گردد.

و گروهی از مشایخ - رحمته الله - گفته‌اند: فقیر فاضل‌تر از مسکین بود؛ از آنکه مسکین صاحب معلوم بود و فقیر تارک معلوم. و صاحب معلوم اندر طریقت ذلیل باشد که، در حدیث است که: «تَغْسُ عَبْدُ الدَّرْهَمِ وَ تَغْسُ عَبْدُ الدُّنْيَا» و تارک معلوم عزیز باشد. اعتماد صاحب معلوم بر معلوم باشد،^۳ و اعتماد تارک معلوم بر خداوند - عز و جل.

باز گروهی از مشایخ - رحمته الله - گفته‌اند: مسکین فاضل‌تر است از فقیر. فقیر آن بود که متعلق به سببی باشد، و مسکین آنکه منقطع الأسباب بود. و در حدیث آمده است:

۳. م. س. بُود.

۲. س. نگوساری.

۱. ص. ابوالحسن.

اللهم احييني مسكيناً و امتني مسكيناً و احشُرني في زمرة المساكين. و گروهی از فقها - علیه السلام - گفته اند: فقیر صاحب بلغه بود، و مسکین مجرد از بلغه.

و گروهی از فقها گفته اند: فقیر صاحب بلغه بود، و مسکین مجرد از بلغه. پس این اختلاف اهل مقامات از مشایخ به اختلاف فقها - علیه السلام - متصل است.

- ۵ ذکر شیخ ابوالنجیب و فی کتاب آداب المریدین، للشیخ العارف الربانی، ذی المقامات السُّهروردی العلیه و الکرامات السَّنیَّة و التَّصانيف المفیدة الوثیقة فی الشَّرِیعة وَ الْحَقِیقة؛ ضیاء الحق والذین ابی النجیب، عبدالقاهر بن عبدالله السُّهروردی القرشی البکری - علیه السلام - نسبه إلى أبی بکر الصَّدِیق - علیه السلام - بینه و بینه اثنا عشر أباً. قَدْ تَوَفَّى - علیه السلام - سنة ثلاث و ستین و خمسائة. و تَوَفَّى قبله الحافظ الثَّقة، محدث الشرق، تاج الاسلام، الامام عبدالکریم بن محمد بن منصور المروزی السَّمْعانی صاحب الأنساب و غیره - علیه السلام - فی سنة إحدى و ستین و خمسائة. وَ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْفَقْرَ أَفْضَلُ مِنَ الْغِنَى إِذَا كَانَ مَقْرُوناً بِالرِّضَا؛ فَإِنْ احْتَجَّ مُحْتَجٌّ بِقَوْلِ النَّبِيِّ - ﷺ - «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى» وَ ابْدَاءَ مِنْ يَقُولُ «أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ غَيْرُهُ» - علیه السلام - وَ قَالَ الْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُعْطِيَةُ وَ الْيَدُ السُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ. قِيلَ لَهُ؛ أَلَيْدُ الْعُلْيَا مِثَالُ الْفَضِيلَةِ بِإِخْرَاجِ مَا فِيهَا، وَ الْيَدُ السُّفْلَى تَحِيدُ الْمُنْقَصَةَ بِحُصُولِ الشَّيْءِ فِيهَا. فِي تَفْضِيلِ السَّخَاءِ وَ الْعَطَاءِ دَلِيلٌ عَلَى فَضْلِ الْفَقْرِ فَمِنْ فَضْلِ الْغِنَاءِ لِلْإِتْفَاقِ وَ الْعَطَاءِ عَلَى الْفَقْرِ، كَانَ كَمَنْ فَضَّلَ الْمُعْصِيَةَ عَلَى الطَّاعَةِ لِفَضْلِ التَّوْبَةِ. وَ فِي آخِرِ هَذَا الْحَدِيثِ: وَ مَنْ يَسْتَعِفَّ يَعْفُهُ اللَّهُ - عزَّ وَ جَلَّ - وَ مَنْ يَسْتَشْغِنُ يُغْنِيَهُ اللَّهُ - عزَّ وَ جَلَّ - (أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ).
- ۱۰ قَالَ الْخَطَّابِيُّ - علیه السلام -؛ أَرَى أَنَّ الْمُتَعَفِّفَ فِي الْحَدِيثِ أَوَّلَى مِنَ الْمُنْفِقَةِ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ مَسْوُوقٌ لَذِكْرِ الْعِفَّةِ عَنِ السُّؤَالِ. فَكَانَ ذِكْرُ التَّعَفُّفِ أَوَّلَى مِنْ ذِكْرِ النَّفَقَةِ. وَاللَّهُ - تعالى - أَعْلَمُ.

- ۲۰ ادامه سخن در تفضیل و فی ترجمة العوارف: اهل معنی در فضیلت فقر بر غنا، و غنا فقر و غنا بر فقر، سخن رانده اند. و مذهب صحیح آنست که، به نسبت با مبتدیان و متوسطان، فقر از غنا فاضل ترست؛ و به نسبت با منتهیان هر دو

مساوی‌اند؛ چه صورتِ غنا، معنی فقر و حقیقت آن را از ایشان سلب نتواند کرد. چنانکه گفته‌اند: **الْفَقْرُ أَنْ لَا يَكُونَ لَكَ، فَإِذَا كَانَ لَا يَكُونَ لَكَ.** هر چند صورت فقر و غنا او را یکسان بود؛ صفت بذل و ایثار، صورت غنا بر وی باقی نگذارد. چنانکه نوری - رحمه الله - فرمود: **نَعْتُ الْفَقِيرَ السَّكُونَ عِنْدَ الْعَدَمِ وَالْبَذْلَ عِنْدَ الْوُجُودِ؛ وَ دِیْگَرِی فرمود: وَالْأَضْطْرَابُ عِنْدَ الْوُجُودِ.** ۵

و فقرای محقق چند طایفه‌اند: طایفه‌ای^۱ آن که، دنیا و اسباب آن را هیچ ملک نبینند؛ اگرچه در تصرف ایشان بود. و هر چه^۲ به دست ایشان رسد، بذل و ایثار کنند و بدان توقع غرضی در دنیا و آخرت ندارند. و طایفه‌ای آن که، با این وصف اعمال و طاعات را، اگرچه^۳ از ایشان صادر شود، هم از خود نبینند و بر آن عوضی چشم ندارند. و طایفه‌ای آن که، با این دو وصف، هیچ حال و مقام از آن خود نبینند، بلکه جمله را لطف حق و فضل او دانند. و طایفه‌ای آن که، با این اوصاف، ذات و هستی خود را از آن خود نبینند؛ بلکه خودی خود را، از آن خود نبینند. ایشان را نه ذات بود، نه صفت، نه حال، نه مقام، نه فعل، نه اثر؛ در هر دو عالم هیچ ندارند، و این صفت که هیچ ندارند، هم ندارند: **مَحْوٌ فِي مَحْوٍ وَ مَحْقٌ؛ وَ هَمَانَا «الْفَقْرُ فَخْرِي»** اشارت به این معنی است. و این آن فقر است که، بعضی از صوفیه - رحمه الله - از آن هیچ مقام اثبات نکرده‌اند^۴، و صاحب این فقر را در دو کون هیچ کس شناسد مگر حق - سبحانه - چه خداوند - عزّ و جلّ - غیور است. خواصّ اولیای خود را از نظر اغیار مستور دارد، تا غایتی که از نظر خودشان مستور باشند؛ که: **«أُولِيَائِي تَحْتَ قُبَابِي لَا يَعْرِفُهُمْ غَيْرِي»**؛ و این مقام صوفیان و منتهیان است، نه مقام سالکان. چه اصل را بعد از عبور بر مقامات، در هر مقامی قدمگاهی بود در خورِ حال او، و رای قدمگاه سالک. مثلاً: در توبه که، اوّل مقام است از مقامات، سالکانِ اصل را قدمگاهی بود

۱. م، س، ص: طایفه. ۲. س: هر چند بدست ... ۳. س: گرچه ... ۴. ص: مکرده‌اند.

که، بعد از قطع جمیع منازل و عبور بر جمله مقامات میسر گردد. و همچنین در جمله مقامات.

- و هر چند غرض از ذکر مقامات، معرفت منازل سالکان است، ولیکن^۱ در هر مقامی اشارتی به مرتبه واصل، کرده می آید، و اسم فقر بر کسی که رغبت دارد به دنیا، اگرچه هیچ ملک ندارد، عاریت و مجازست؛ چه فقر را اسمی است و رسمی و حقیقتی؛ اسمش عدم تملک با وجود رغبت در دنیا، و رشمش، عدم تملک با وجود زهد. یعنی: صرف رغبت از متاع دنیا، و اعراض دل از اغراض او، و حقیقتش، عدم امکان تملک. چه اهل حقیقت بواسطه آنکه جمیع اشیاء را در تصرف و مالکیت مالک الملک - جلّ ذکره - بینند؛ امکان حوالیت مالکیت بغیر او - سبحانه - روا ندارند. و فقر ایشان صفت ذاتی بود، که بوجود اسباب و عدم آن متغیر نگردد. اگر تقدیراً مملکت عالم در حوزه تصرف ایشان آید، همچنان خود را از تملک بری دانند. و مترسمان که از حقیقت فقر جز اثری و نشانی نیافته اند، و معنی فقر در ذات ایشان متجوهر و ذاتی نگشته است، فقر ایشان امری عارضی و مجازی بود، و به حدوث اسباب متغیر شود، و خود را متملک آن بینند.^۲
- و صوفی را عبور بر مقام فقر از جمله شرایط و لوازم است؛ و هر مقامی که ازان ترقی کند، صفاوت^۳ و نقاوت آن را انتزاع نماید، و رنگ مقام خودش دهد. پس فقر^۴ را در مقام صوفی، وصفی دیگر زاید بود؛ و آن سلب نسبت جمیع اعمال و احوال و مقامات است از خود، چنانکه هیچ عمل و هیچ حال و هیچ مقام از خود نبیند؛ پس او را نه وجود بود و نه ذات و نه صفت محو در محو و فنا در فنا، بود، و این حقیقت فقر است که، مشایخ - علیهم السلام - در فضیلت آن سخن گفته اند. و آنچه بیش ازین در معنی فقر یاد کرده شد، رشم فقرست و صورت آن.

و شیخ ابو عبد الله محمد بن خفیف - رحمه الله - فرموده است: الْفَقْرُ عَدَمُ الْإِمْلَاقِ وَالْخُرُوجُ عَنْ أَحْكَامِ الصُّفَاتِ. و این حدی جامع^۱ است، مشتمل بر رسم فقر و حقیقت آن.

و فوقیت مقام صوفی بر مقام فقیر^۲، چنانکه ابوالعباس نهانودی - رحمه الله - گوید: ۵ نَهَايَةُ الْفَقْرِ بَدَايَةُ التَّصَوُّفِ.

و شیخ ابوالنجیب فرماید: أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْفَقْرَ غَيْرُ التَّصَوُّفِ، بَلْ وَتَرَكَ تَرَكَ نَهَايَتَهُ بَدَايَتَهُ، يَعْنِي: نَهَايَةُ الْفَقْرِ بَدَايَةُ التَّصَوُّفِ. بدانست که، فقیر به ارادت فقر محجوب بود و صوفی راهیج ارادت مخصوص نباشد؛ و در صورت فقر و غنا، ارادت او در ارادت حق - سبحانه - محو باشد؛ بل ارادت او عین ارادت حق - عز و علا - بود. ۱۰

و فی شرح منازل السائرین: قَالَ اللَّهُ - تعالی: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ (سوره ۳۵، آیه ۱۵). اِسْمٌ لِلْبَرَاءَةِ^۳ مِنْ رُؤْيَةِ الْمَلَكَةِ. ش: وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ، لِلْبَرَاءَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. ۴ فَالْفَقِيرُ، هُوَ الَّذِي لَا يَرَى الْمَلِكَ إِلَّا اللَّهَ - عز و جل. فَمَنْ لَمْ يُخْرِجْ عَنْ نَفْسِهِ لِلَّهِ - تعالی - وَلَمْ يَصِلْ إِلَى حَقِيقَةِ مَعْنَى قَوْلِهِ - عز و جل: أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ، فَقَدْ ادَّعَى فِي نَفْسِهِ الْمَلِكَ؛ وَلَمْ يَصِحَّ لَهُ الْفَقْرُ. ۱۵

و قَدْ أَجْمَعَ هَذِهِ الطَّائِفَةُ: أَنَّ مَنْ لَمْ يَتَحَقَّقْ لَهُ الْفَقْرُ، لَمْ يُحَقِّقِ اللَّهَ - تعالی - درجات فقر لَهُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى شَيْئاً. سَنَّةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ حَلَّتْ مِنْ عِبَادِهِ (سوره ۴۰، آیه ۸۵). م: ۵ وَ هُوَ عَلَى ثَلَاثِ دَرَجَاتٍ: الدَّرَجَةُ الْأُولَى، فَقْرُ الزُّهَادِ؛ وَ هُوَ نَقْضُ الْيَدَيْنِ مِنَ الدُّنْيَا ضَبْطاً أَوْ طَلَباً، وَ إِشْكَاتُ اللِّسَانِ عَنْهَا ذَمّاً أَوْ مَدْحاً، وَ السَّلَامَةُ مِنْهَا طَلَباً أَوْ تَرْكاً. ۲۰ وَ هَذَا هُوَ الْفَقْرُ الَّذِي تَكَلَّمُوا فِي شَرْفِهِ. ش: نَقْضُ الْيَدَيْنِ، اخْلَاءُ هُمَا عَنْ ضَبْطِ الدُّنْيَا وَ طَلَبُهَا؛ وَ تَرْكُهَا بِالْكُلِّيَّةِ. اِی: الْاِمْتِنَاعُ عَنْ كِلَا الْأَمْرَيْنِ؛ فَإِنْ أَتَيْتَهُ^۸ بِذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ

۳. س: للبراءة.

۶. م: نقض.

۲. س: فقر.

۵. م، ص: ندارد.

۸. م، س: أتته.

۱. س: حد جامع.

۴. م، ص: من الملكة. س: الملكة.

۷. ص: أو طلباً أو تركاً.

تَأْتِيهِ لَمْ يَطْلُبْهَا. وَإِسْكَاتُ اللِّسَانِ عَنْ ذِمِّهَا وَمَدْحِهَا. فَإِنَّ كِلَا الْأَمْرَيْنِ إِشْتَغَالٌ بِهَا، وَ
تَعَرُّضٌ لَهَا. وَالْمَطْلُوبُ هُوَ الْفَرَاغُ عَنْهَا وَعَنْ ذِكْرِهَا إِلَى الْمَقْصُودِ، وَالسَّلَامَةُ مِنْهَا طَلَبًا وَ
تَرْكًا؛ بَأَن لَا يَتَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِهَا بَاطِنًا، وَلَا يَشْتَغِلُ بِهَا ظَاهِرًا، لَا يَطْلُبُهَا وَلَا يَتْرُكُهَا. فَإِنَّ
التَّرْكَ مَعَ كَوْنِهِ إِشْتَغَالًا مَا قَدْ تَعَرَّضَ لَهُ بِسَبَبِهِ آفَاتٌ، كَالْعُجْبِ وَالِدَّعْوَى وَالزَّيَا
وَطَلَبُ الْجَاهِ؛ كَمَا قِيلَ لِبَعْضِهِمْ: تَرَكَ الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا. وَإِذَا كَانَ التَّرْكَ مُضِرًّا فَكَيْفَ
بِالطَّلَبِ، فَإِنَّهُ شَاغِلٌ صَارَفٌ عَنِ الْمَقْصُودِ، مَهَيِّجٌ لِلْجِرْصِ وَالشُّحِّ وَالطَّمَعِ. فَالسَّلَامَةُ
مِنْهَا طَلَبًا وَتَرْكًا، هُوَ الْفَلَاحُ. هُوَ أَنْ لَا يَكُونَ لَهَا قُدْرٌ عِنْدَهُ، فَتَطْلُبُ أَوْ تَتْرَكَ. وَهَذَا هُوَ
الْفَقْرُ الَّذِي تَكَلَّمُوا فِي شَرَفِهِ. وَلَهُ مَرَاتِبٌ فَوْقَ هَذَا.

م: الدَّرَجَةُ الثَّانِيَّةُ، الرُّجُوعُ إِلَى السَّبَقِ بِمُطَالَعَةِ الْفَضْلِ. وَهُوَ يُوْرَثُ الْخِلَاصَ مِنْ
رُؤْيَا الْأَعْمَالِ وَيَقْطَعُ شُهُودَ الْأَحْوَالِ وَيُحْصِنُ^۱ مِنْ أَدْنَسِ مَطَالَعَةِ الْمَقَامَاتِ.
ش: أَيْ، الرُّجُوعُ إِلَى سَابِقَةِ الْأَزْلِ، وَهُوَ عَدَمُهُ الذَّاتِي. فَيَعْلَمُ أَنَّ اسْتِعْدَادَهُ مِنْ
الْفَيْضِ الْأَقْدَسِ، فَعَيْنُهُ لَهُ فَضْلًا عَنْ وجوده، وَكِمالاته. فَيَرَى أَنَّ وجوده وَأَعْمَالَهُ وَ
أَحْوَالَهُ وَمَقَامَاتِهِ وَكُلَّ مَا يُعَدُّ مِنْ كِمالاته، كُلُّهَا فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لَهُ،
فَيَتَخَلَّصُ مِنْ رُؤْيَا أَعْمَالِهِ وَشُهُودِ أَحْوَالِهِ، وَيَتَطَهَّرُ مِنْ أَدْنَسِ رُؤْيَا مَقَامَاتِهِ، وَيَتَحَقَّقُ
أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ يَنْسِبُهُ إِلَى نَفْسِهِ وَيَعْتَدُّ بِهِ مِنْ صِفَاتِهِ فَاعْتَبَارُهُ وَرُؤْيَا دَنْسٍ وَلَوْثٍ وَ
هَذَا الشُّهُودُ ذَنْبٌ كَمَا يَقُولُ: «وَجُودَكَ ذَنْبٌ لَا يُقَاسُ بِهِ ذَنْبٌ»؛ فَيَتَجَرَّدُ مِنَ الْكُلِّ وَ
يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ -تَعَالَى.

م: الدَّرَجَةُ الثَّلَاثَةُ، صِحَّةُ الْأَضْطِرَارِ وَالْوُقُوعُ فِي يَدِ الْمُنْقَطِعِ الْوَحْدَانِي وَالْإِحْتِبَاسِ
فِي بَيْدَاءِ قَيْدِ التَّجْرِيدِ، وَهَذَا هُوَ فَقْرُ الصُّوفِيَّةِ.

ش: صِحَّةُ الْإِضْطِرَارِ تَحَقُّقُ اضْطِرَارِهِ وَشُهُودُ^۲ أَنَّ كُلَّ مَا يَجْرِي عَلَيْهِ حَكْمُ سَابِقَةِ
الْأَزْلِ فَلَا اخْتِيَارَ لَهُ، إِذَا لَفَعْلُ لَهُ، وَلَا وَصْفَ لَهُ وَلَا وُجُودَ فَهُوَ مُضْطَرٌّ فِي الْوُقُوعِ فِي

۱. ص: اشتغالا قد ... ۲. ص: يحض.

۳. س: وهو شهود ... ص: در حاشیه آورده ... تا ... الوجدانی ...

- يَدِ الْمُنْقَطِعِ الْوَحْدَانِي، وَ هُوَ حَضْرَةُ الْجَمْعِ وَ مَحَلُّ الْإِنْقِطَاعِ الْأَغْيَارِ فِيهِ وَ عَنْهُ حَيْثُ لَا يَبْقَى فِيهِ رَسْمٌ وَلَا مَا يَقَعُ^۱ عَلَيْهِ اسْمُ السَّوِيِّ وَ سَمَوُهُ مَنْقُطَعاً (بِفَتْحِ الطَّاءِ اسْمُ مَكَانٍ لَا يَنْقُطَعُ الْكُلُّ فِيهِ). وَ الْإِحْتِبَاسُ فِي قَيْدِ التَّجْرِيدِ، أَيْ: الْبَقَا فِي الْحَضْرَةِ الْأَحَدِيَّةِ الَّتِي لَارْسَمِ فِيهَا وَلَا اسْمَ وَلَا وَصْفَ؛ وَ هِيَ حَضْرَةُ الذَّاتِ وَ قَيْدُهَا بِقَيْدِ التَّجْرِيدِ، لِأَنَّ الْأُطْلَاقَ لَا يَنَاقِي التَّعَدُّدَ الْأَسْمَائِيَّ وَ التَّكثُّرَ النَّسَبِيَّ^۲ وَ أَمَّا تَقْيِيدُهَا بِقَيْدِ التَّجْرِيدِ وَ الْفَرْدَانِيَّةِ؛ فَعَنَاءُ: أَنْ لَا يَكُونَ مَعَهُ شَيْءٌ. قَالَ، وَ هَذَا فَقَرُ الصُّوفِيَّةِ، وَلَمْ يَقُلْ فَقَرُ الْمُتَصَوِّفَةِ. لِأَنَّ التَّصَوُّفَ، هُوَ التَّخْلُقُ، وَ نِهَايَتُهُ مَقَامُ الْفِتْوَةِ؛ الَّذِي هُوَ مَبْدَأُ السَّيْرِ إِلَى مَقَامِ الْوِلَايَةِ الَّذِي هُوَ مَقَامُ الصُّوفِي؛ وَ هُوَ الْمُتَحَقِّقُ بِحَقِيقَةِ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ.
- فَقَقَرُ الصُّوفِيَّةِ هُوَ الْفَنَاءُ فِي أَحَدِيَّةِ جَمْعِ الذَّاتِ، وَ هُوَ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ: «الْفَقْرُ سَوَادُ الْوَجْهِ فِي الدَّارَيْنِ»؛ أَيْ: الْفَنَاءُ الصَّرْفُ وَالْعَدَمُ الْحُضُّ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ؛ وَ هُوَ الْإِسْتِهْلَاكُ فِي عَيْنِ الذَّاتِ؛ لِأَنَّ الْعَدَمَ هُوَ السَّوَادُ وَ الظُّلْمَةُ؛ وَ الْوُجُودُ هُوَ الْبَيَاضُ وَ النُّورُ، وَ لَا مَقَامَ أَعْلَى مِنْهُ.
- فَقَرُ أَصْلِي وَ فِي شَرْحِ * التَّعْرِيفِ فِي الْبَابِ التَّاسِعِ وَ الثَّلَاثِينَ فِي الْفَقْرِ: فَقَرُ أَصْلِي حَقِيقَتُ فَقَرٍ بَزْرْگِسْت؛ وَ حَقِيقَتُ فَقَرٍ نِيَازْمَنْدِيسْت، وَ بَنْدِهْ جَزْ نِيَازْمَنْدِ نَبَايْد. قَالَ
- اللَّهُ - تَعَالَى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ (سُورَةُ ۳۵، آيَةُ ۱۵). پَسِ اگَر بَنْدِهْ هِمِهْ كُونِ هِمْ دَارْدِ هِمْ فَقِيرِ اسْت؛ وَ هَرْ غَنَا كِهْ أَنْ بَدُونِ حَقِّ اسْت - سُبْحَانَهُ - هِمِهْ فَقَرِ اسْت؛ چُونِ بَا غَيْرِ حَقِّ آرَامِيدِ، غَنِي كِي بَاشْدِ. وَ فَقَرِ پِیرَايَهْ مُؤْمِنِ اسْت. دَرِ حَدِيثِ اسْت: «الْفَقْرُ أَزِينَ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْعِذَارِ الْجَبِيدِ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ». فَقَرِ پِيشَهْ پِیغامْبَرِ اسْت - ﷺ - چَنَانِ كِهْ دَرِ حَدِيثِ اسْت: «لِي حِرْفَتَانِ: الْفَقْرُ وَ الْجَهَادُ»؛ وَ نِيزِ دَرِ حَدِيثِ اسْت: «الْفَقْرُ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي^۳ مِنَ السَّبِيلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ». چُونِ مَحَبَّتِ مُصْطَفَى - ﷺ - اَيْنِ وَاجِبِ كَنْدِ، مَحَبَّتِ حَقِّ - تَعَالَى - اُولَى تَرِ. وَ نِيزِ مُصْطَفَى - ﷺ - دَعَا كَرْدِ أَهْلِ بَيْتِ خُویشِ رَا، وَ

۱. ص: و ما لا يقع... س: ولا يقع...

۲. م: النسبي.

* دَرِ شَرْحِ تَعْرِيفِ چَاپِ اَسَاطِیرِ بَا کُوشِشِ مُحَمَّدِ رُوشَنِ بَابِ ثَلَاثُونَ دَرِ فَقَرِ اسْتِ وَ عَيْنًا ثَقُلَ شَدِّهِ اسْتِ.

۳. س، ص: ناخواناست.

گفت: «اللّٰهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ أَهْلِ بَيْتِي كِفَافاً، قُوْتَ يَوْمِ بَيُّوْمٍ؛ و شك نیست كه، اهل بیت خویش را آن گزینند كه بهتر بود.

- قال أبو محمد الجُریری: صحّة الفقر أن لا يطلب المعدوم حقّ بفقد الموجود. درستی فقر آنست كه، تا با وی هیچ از دنیا موجودست، دیگر طلب نکنند؛ چون آن كه داشت معدوم گشت، اکنون طلب كند از حلال بقدر حاجت، صلاح معاش را، و تقویم ۵ نفس را و اقامت شریعت را، نه استكبار جمع و منع را. و هر كه چیزی طلب كند كه، بوی محتاج نیست، از وی فایت شود؛ آنچه به وی محتاج است؛ و چون قوت دارد، و با نام فقر دنیا طبد، بتر از می خوردن و زنا باشد؛ از بهر آن كه طلب كردن^۱ را، جز محبّت دنیا علّت نیست، «و حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ»؛ دیگر^۲ معدوم طلب نکند تا وجود گم نکند؛ و موجود بحقیقت حقّ است - سبحانه - و خلق اندر جنب حقّ ۱۰ - عزّ و علا - همه معدوم، و طلب معدوم نشان آنست كه حق نایافته است.
- و قال ابن الجلاء - رحمه الله -: الْفَقْرُ أَنْ لَا يَكُونَ لَكَ، فَإِذَا كَانَ لَا يَكُونُ لَكَ؛ ابو عبد الله بن الجلاء - رحمه الله - چنین گوید: فقیری را دیدم، طعام و شراب نخوردی، مر او را از حال وی پرسیدم. گفت: روزی در بادیه راه گم کردم، طعام و شراب نیافتم، باز به مدینه رسیدم و شب بیگاه بود؛ بر سر تربت حضرت رسول - ﷺ - آمدم، گفتم: یا رسول ۱۵ الله، أَنَا ضَيْفُكَ اللَّيْلَةَ. اندر خواب شدم. رسول - ﷺ - را دیدم كه مرا گرده داد؛ نیمی از آن بخوردم و بیدار گشتم، نیمه گرده اندر دست یافتم، و لقمه اندر دهن.^۳ پس آن نیمه باقی بخوردم؛ اکنون چهل سال است تا، مرا به طعام و شراب حاجت نیامده است.

- ۲۰ پس آنكه مر او را مصطفی - ﷺ - اندر خواب طعام و شراب دهد، چنین باشد؛ آن كه مر او را اندر بیداری طعام مشاهده و شراب محبّت حق دهد، چگونه بود.

۱. س: كردن جز ...

۲. م: ازینجا در متن ندارد ... رحمه الله چنین گوید كه طعام و شراب نخوردی.

۳. س: دهان.

ولیکن طعام و شراب دنیا سیری^۱ می‌کند، و طعام و شراب عارفان، هر چند زیادت گردد، جوع و عطش زیادت گردد که، سیری از دوست کفر است.

ابن الجلاء - رحمه الله - فرمود: درویشی آنست که ترا نباشد، چون^۲ ترا باشد هم ترا نباشد. فقیر را ملک نباشد، و چون پدید آید ایثار کند، هر چند وی به آن معلوم محتاج بود؛ و این سخن به دنیا و عقبی درست آید. با خلق نیکویی کند، و روا دارد که حق - سبحانه - بالای خلق بر وی نهد. و جمله سخن آنست که، فقیر از بهر حفظ خویش نجنبد، و چون جنبد^۳ برای اغیار جنبد، تا وی را از وی بستانند؛ چنانکه در حدیث است: «وَاللَّهِ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ». چون حق - سبحانه - معین بنده بود، وی را ضعف و فقر کی بود.



مرکز تحقیقات و نشر اسلامی

۳. س: و اگر جنبد.

۲. م، س: چون باشد.

۱. ص: سیری.

فصل هفتم

فضایل خلفاء و اهل بیت *

- و هذا ذِكرُ بعضِ الفضائلِ لِلْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ - رضوان الله عليهم أجمعين - و بيان أنَّهم أئمة مشايخ الصُّوفِيَّة - عليهم السلام. وَ قَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ السُّنَّةِ وَ الْجَمَاعَةِ - أيدهم الله سبحانه - أنَّ أبا بكر الصديق - عليه السلام - أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله - خَلِيفاً لِلرَّوَافِضِ وَ أَكْثَرُ الْمُعْتَزَلَةِ؛ وَ رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنَ الْغَارِ، قَالَ - عليه السلام: «أَبْشِرْ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّ اللَّهَ - تعالى - يَتَجَلَّى النَّاسَ عَامَّةً وَ لَكَ خَاصَّةً». وَ هُوَ - عليه السلام - كَانَ أَعْظَمَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله - فِي قُلُوبِ الصَّحَابَةِ، وَ أَهْيَبُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ وَ أَحْلَاهُمْ^٢ فِي عِيُونِهِمْ. وَ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ الدَّالَّةُ عَلَى هَذَا كَثِيرَةٌ؛ ثُمَّ بَعْدَهُ عُمَرُ - عليه السلام - ثُمَّ بَعْدَ عُمَرَ عِثَانُ - عليه السلام - أَفْضَلُ مِمَّنْ سِوَاهُ، عَلَى قَوْلِ عَامَّةِ أَهْلِ السُّنَّةِ؛ إِلَّا رَوَايَةً عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ - عليه السلام - أَنَّهُ كَانَ يُفَضِّلُ عَلِيّاً عَلَى عِثَانٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَ هُوَ قَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْبَجَلِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ، وَ تَوَقَّفَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَلَانَسِيُّ فِي ذَلِكَ، وَ الصَّحِيحُ مَا عَلَيْهِ عَامَّةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَ الْجَمَاعَةِ. وَ هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ - عليه السلام - وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ - عليه السلام - أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: عُمَرُ؛ وَ خَشِيتُ أَنْ أَقُولَ، ثُمَّ مَنْ، فَيَقُولُ: عِثَانُ؛ قُلْتُ: ثُمَّ أَنْتَ. قَالَ: مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَ أَبُو دَاوُدَ - عليه السلام - ثُمَّ بَعْدَهُ عَلِيٌّ - عليه السلام - وَ هُوَ خَاتَمُ الْخُلَفَاءِ

* از حاشیه نسخه س نقل می شود. و در حاشیه م نیامده و در حاشیه نسخه ص: در بیان خلافت خلفای راشدین رضی الله عنهم آمده است.

٢. م: از اینجا ندارد ... تا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ...

١. س: بعد الناس.

الراشدين - رضى الله عنهم أجمعين - وبه تَمَّتْ خِلاَفَةُ النُّبُوَّةِ كَمَا تَمَّتِ النُّبُوَّةُ بِالنَّبِيِّ - ﷺ. ثمَّ أَعْلَمَ بِأَنَّ جَمِيعَ الصَّحَابَةِ - رضى الله عنهم - مَفْضَلُونَ عَلَى مَنْ عَدَاهُمْ مِنَ الْأُمَّةِ، لِقَوْلِهِ - ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». قال الراوى وهو عمران بن حصين - ﷺ: - فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثة. الحديث: أخرجه البخارى ومسلم و الترمذى وأبو داود والنسائى - ﷺ.

۵

وَالصَّحَابَةُ، هُمْ الْمُخْتَارُونَ بِصُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - الْقَائِمُونَ بِنَصْرَةِ دِينِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ. فَمِنْ السُّنَّةِ أَنْ نَعْتَقِدَ^۱ مَحَبَّتَهُمْ عَلَى الْعُمومِ وَنَكْفَ^۲ اللِّسَانَ عَنِ الطَّغْنِ وَالْقَدَحِ فِي أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَا نَذْكُرَ^۲ مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، كَمَا قَالَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - ﷺ: تِلْكَ دِمَاءٌ قَدْ طَهَّرَ اللَّهُ - تَعَالَى - أَيْدِينَا عَنْهَا فَلَا نُلَوِّثُ السِّنَّتَيْنَا بِهَا بَلْ نَكِلُ أَمْرَهُمْ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى. وَأَمَّا تَفْضِيلُ أَوْلَادِ الصَّحَابَةِ - رضى الله عنهم.

۱۰

فَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ لَا تُفْضَلُ أَحَدٌ بَعْدَ الصَّحَابَةِ إِلَّا بِالْعِلْمِ وَالتَّقْوَى؛ لَكِنْ الْأَصَحُّ أَنْ تُرْتَّبَ أَوْلَادُهُمْ عَلَى تَرْتِيبِ آبَائِهِمْ، إِلَّا أَوْلَادَ فَاطِمَةَ - رضى الله عنها - فَانْتَهَمَ مَفْضَلُونَ عَلَى أَوْلَادِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ وَعُثْمَانَ - رضى الله عنهم - لِقُرْبِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَهُمْ الْعِثْرَةُ الطَّاهِرَةُ وَالذَّرِيَّةُ الطَّيِّبَةُ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

۱۵

وَفِي تَرْجَمَةِ الْعَوَارِفِ، فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ، فِي التَّمَسُّكِ بِالْعَقِيدَةِ الصَّحِيحَةِ:

سَبَبُ اخْتِلَافِ آرَاءِ، اخْتِلَافِ أَهْوَاءِ اسْتَكْبَاحِ، نَفُوسِ بَشَرِي بِدَانِ مَجْبُولِانْدِ، وَ جُودِ تَنَازَعِ مَطَالِبِ دُنْيَوِي، كِه بِي شَرِّ دَلْ هَا بِه عَلَّتْ طَلَبِ آن مَعْلُولَنْدِ؛ وَ اَيْنِ اخْتِلَافِ بِتَدْرِيجِ دَر مِيَانِ فَرْقِ مَتَفَرِّقِ گِشْتِه اسْتِ وَ بِه عِدَاوَتِ وَ بُغْضِ كَشِيدِه، وَ ظَلَمَاتِ آن قَرْنًا بَعْدَ قَرْنِ مَتْرَاكَمِ شُدِه وَ بِه حَدِّ جَدَالِ وَ خُصُومَتِ رَسِيدِه وَ بِه سَبِّ وَ اِكْفَارِ اِنْجَامِيدِه. ۲۰
پس هر کجا سابقه عنایت ازلی تعلق گیرد، بیخ هوا و عناد از دل او بکشد، تا قابل صورت اعتقاد صحیح گردد، و مشاهده حق صریح او را میسر شود. و در روزگار

صحبت رسول ﷺ - و صحابه - رضی الله عنهم - به برکت آثار نزول وحی و تواتر انوار نبوت، از دنیا و اغراض^۱ او اعراض نموده بودند، و روی به آخرت آورده، و حق را طالب بوده و به نور ایمان از وراء حجاب مشاهده صورت غیب کرده؛ لاجرم عقاید ایشان از وَضَمَتِ اختلاف معرّی و دل‌های ایشان از بیماری هوا مبرا بود. و همه یکدل و یک رأی و یک زبان بودند. چون نور عِصْمَت به نقاب عزّت مخفی شد، ۵ ظلمت هوا که در اشعه^۲ آن متلاشی گشته بود، اندک‌اندک از کمین بیرون آمد، و مزاج قلوب از اعتدال و استقامت، روی به انحراف نهاد؛ و بر حسب بُعد از عهد رسالت و به قدر انحراف، اختلاف پدید آمد، اِلَى یَوْمِنَا هَذَا.

پس هر که طالب عقیده صحیحه باشد، باید که به طبقه صحابه رسول - رضوان الله تعالی علیهم اجمعین - اقتدا کند، و آثار ایشان را اقتفا نماید، و روی دل از محبت ۱۰ دنیا بگرداند، تا دیده بصیرتش به نور یقین گشوده شود؛ و حقّ صرف برو منکشف گردد. ۳ و این معنی جز به صدق افتقار و حُسن التجا به حضرت و هُأَب - جلّ ذکره - و اعتصام به فضل نامتناهی الهی دست ندهد. و هر که را حق - سبحانه - نعمت صرف رغبت از دنیا بخشید، و بیخ خلاف و نزاع از دل او بر کشید، او را محلّ نظر رحمت خود گردانید؛ لَا یَزَالُ لَوْنٌ مُخْتَلِفٌ إِلَّا مَنْ رَجِمَ رُبُّک (سوره ۱۱، آیه ۱۱۸). و علامتش آن ۱۵ بود که، به نظر رحمت و شفقت در محجوبان ملّت و در عموم خلق نظر کند؛ و با ایشان طرق عناد و نزاع نسپرد؛ فَمَا رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ هُمْ (سوره ۳، آیه ۱۵۹)، و از عذاب عداوت و مخالفت نجات یابد. و در آن طایفه که به فرقه ناجیه ملقّب گشته‌اند، داخل گردد. و شک نیست که، محبت هر محبوبی اقتضای محبت کند با هر که نسبتی به قرب و قرابت با او دارد. و صحابه و اهل بیت رسول - صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ - رضی عنهم - ۲۰ بعضی هم نسبت صورت و معنی داشتند، و بعضی مجرد نسبت معنی؛ و نسبت معنوی از نسبت صوری کامل‌تر است؛ و کی روا دارد مؤمن حقیقی که در صحابه رسول - ﷺ -

قدح کند، و حال آنکه ایشان از جهت محبت او مهاجرت معاهد و اوطان و مفارقت اقارب و اقران اختیار نمودند؛ و اموال و ازواج را در قدم مبارکش نثار کردند؛ و چگونه باشد دلی که، در وی ایمان و محبت رسول - ﷺ - و محبت اهل بیت او محتلی و طافع نبود، که اگر خود مجرد نسبت قرابت بودی*، واجب شدی محبت ایشان؛ فکیف که با نسبت قرابت صورت، نسبت قرب معنی هم داشتند. و اگر طاعن در صحابه - رضوان الله علیهم اجمعین - از سر انصاف در نگردد، و به تحقیق داند که، منشاء بغض ایشان آن بوده است که، از احوال ظواهر و آثار نفوس ایشان، که در بعضی مخالفات و مشاجرات به حکم بشریت گاه گاه در میان ایشان رفته است، نقلی چند به بعضی از ارباب ظواهر و اصحاب نفوس رسیده است، و به کرات و مراتب آن را شنیده اند، و به صفات نفسانی در آن تصرف نموده و قیاس بر حال خود کرده و پنداشته که، ایشان را ظهور این عوارض حکمی مستمر و مقامی مستقر بود. و این پندار در باطن ایشان تخم هوی و عصبیت کاشته و متأصل و متفرع شده، و به طرق توارث خلف از سلف آن را در مرتبه تقلید فرا گرفته و با خود تصور تحقیق و خروج از دایره تقلید کرده، و اوهام و افهام ایشان از آن برتر آمده^۱، و ندانسته که، حرکات نفوس ایشان و غلبات صفات بشری بر صفات قلبی ایشان علی الندور، و در بعضی احيان بر سبیل ابتلا و امتحان واقع شده است؛ و عن قریب نفوس ایشان از حرکت آرمیده، و دل های ایشان را تشبیه کدورات صفات نفسانی خلاص یافته و به محل صفای صفات خود رجوع کرده، و در مرکز انصاف و اعتراف و انابت و استغفار

* در حاشیه دو نسخه: م، س، این ابیات را آورده است: شیخ سعدی شیرازی راست (م): ... شیرازی می فرماید:

از عزت محمد و از حرمت علی
کامروز از محبتشان نیست محتلی
نتوان شکست قیمت جوهر به جاهلی
الصالحون لله و الطالحون لی

سادات نور دیده اعیان (م: اشراف) عالمند
فردا طعام معده دوزخ بود دلی
گر خرده که صادر از ایشان شود مرنج
از بهر آنکه سید کونین گفته است
م. ۱: پریر آمده، س: پرتر آمده.

قرار گرفته، و درجه دیگرشان افزوده؛ حَفِظْتُ شَيْئاً وَ غَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ. و ممکن نیست که تا علاقه بشری باقی بود، خلاص کلی از ظهور صفات نفوس دست دهد؛ و حکمت الهی^۱ را در ضمن آن، اسرار نامتناهی است، و حکم ربوبیت در محل عبودیت از جهت تصفیه قلوب اولیاء و ترکیه نفوس اصفیا، گاه گاه اقتضای ابتلا می کند؛ و اصحاب رسول الله - ﷺ - اگرچه به برکت^۲ و قبول آثار وحی و مشاهده انوار اطوار نبوت، صفای قلوب و طهارت نفوس یافته بودند، و دیده بصیرتشان به نور یقین روشن شده، و از دنیا و لذات او اعراض نموده و روی به آخرت آورده؛ ولیکن، به حکم بشریت گاه گاه از ظهور صفات نفوس خالی نبودند؛ پس باید که، نظر به صفات قلوب ایشان کند، که اکثر اوقات در آن صفات بوده اند؛ نه به صفات بشری و نفسانی که گاه گاه بر ظواهر ایشان رفته است، چه مقرر و مورد ایشان صفای باطن و فرط رحمت بوده است؛ چنانکه کلام مجید از آن عبارت کرد که: رُحَاءُ بَيْنَهُمْ (سوره ۴۸، آیه ۲۹)، پس صاحب حقد را در فضل این خصومت بر حکومت الهی اقتضای اولی است، و تبدیل بغض به محبت؛ سبیل جنة المأوی. و علامت صحت محبت آنست که، اعمال صالحه و اخلاق مرضیه محبوب را متابعت کند؛ و الا آیات کذب بر صحیفه احوال او، واضح و لایح بود.

و قال الشیخ الامام العارف العالم الصدیق، شیخ الشیوخ، شهاب الدین ابو حفص عمر بن محمد الشهروردی - رحمه الله - فی رسالته المسماه بأعلام الهدی و عقیده ارباب التقی؛ وَ قَدْ رَبَّهَا عَلَى عَشْرَةِ فصول و ألفها وَ هو مجاورٌ بِمَكَّةَ - حرسها الله تعالى و زاده شرفاً - و قال فی أوَّل الرِّسَالَةِ: فَاسْتَخَرْتُ اللهَ - تعالى - وَ دَعَوْتُ فی الْمُلتَزِمِ وَ الْمُستَجَارِ وَ تَمَسَّكْتُ بِالْأَرْكَانِ وَ الْأَسْتَارِ، وَ سَأَلْتُ اللهَ - تعالى - أَنْ یَنْفَعَ بِمَا أَذْكَرُهُ وَ یَجْعَلَهُ خَالِصاً لِوَجْهِهِ وَ یُحَرِّسَنی فِیه مِنَ الْخَطَايَا وَ الزَّلَلِ؛ وَ بَعْدَ الْإِسْتِخَارَةِ وَ الدُّعَاءِ؛ إِسْتَمَلَّیْتُ^۳ هَذَا الْمُخْتَصَرَ مِنْ بَاطَنِی وَ شَرَطْتُ عَلَى نَفْسِی أَنْ یَكُونَ بِالْقَلْبِ نَظَرًا إِلَى

اللَّهُ - تعالى - مستعيناً به - سبحانه - وربما كان الخاطر يَقِفُ في شَيْءٍ مِنْهُ، فأطوف حول الكعبة حتى ينشرح الصدر لِلْقَبُولِ.

في الفصل التاسع من هذه الرسالة في ذكر اصحاب رسول الله

صحابه واهل بيت عليه السلام - واهل بيته الطاهرين - رضى الله تعالى عنهم: اعلم ان

ميراث النبوة الْعِلْمُ، وقد توارثه اصحابه - صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم - واهل

بَيْتِهِ - رضوان الله تعالى عليهم. وَقَدْ وَجَبَ عَلَيْكَ محبة الجميع. فَلَا تَكُنْ ما يَلَا إِلَى

إِحْدَى الْجَهَتَيْنِ دُونَ الْأُخْرَى. فَإِنَّ ذَلِكَ هَوًى؛ وَلَا يَزْعُ مِنْكَ هَذَا الْمَثَلُ حَتَّى يُنْزَلَ^١

باطنك شَيْءٌ مِنْ محبة الله الخاصة. فَحِينَئِذٍ تَتَبَرَّأُ مِنَ الْهَوَى، وَيَكُونُ عِنْدَكَ شُغْلٌ

شَاغِلٌ بِمَا أُعْطِيَْتَ فَتَنْظُرُ بِصَفَاءٍ بِصِيرَتِكَ وَتَتَكَشَّفُ لَكَ محاسنُهُمْ وَتَغْطَى مَا تَنَكَّرَ

مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ. فَالْإِشْتِغَالُ بِالْعَصَبِيَّةِ وَالْخَوْضُ فِي أَمْرِهِمْ شُغْلُ الْبَطَالِينِ. وَقَدْ اسْتَرْوَحَ

قَوْمٌ إِلَى الْبَطَالَةِ وَتَجَرَّوْا عَلَى الْمُخَالَفَاتِ وَارْتَكَبُوا الْمُنَاهِي وَاتَّخَذُوا مَا زَعَمُوهُ محبةً جُنَّةً

لَهُمْ؛ وَحَدَّثُوا نَفُوسَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ، كَلًّا، حَتَّى يَسْتَقِيمُوا عَلَى الْجَادَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ؛ فَلَا

تَنْفَعُ محبتهم بغير التقوى. فَمَنْ فِي قَلْبِهِ^٢ حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ - عليه السلام - لَا يَدُلُّ لَهُ مِنْ حُبِّ أَوْلَادِ

رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم.

أَمَّا أَصْحَابُهُ^٣، فَأَبُوبَكْرٍ - رضوان الله تعالى عليه - وفضايله لَا تَنْحَصِرُ^٤؛ وَعَمْرُو

عُثْمَانُ وَعَلِيٌّ - رضوان الله عليهم اجمعين - وَكَوْنُكَ تَنْسِبُ عَلِيًّا - عليه السلام - إِلَى النَّبِيِّ - عليه السلام -

بِالصُّحْبَةِ أَكْمَلُ فِي وَضْفِهِ مِنْ نِسْبَةِ الْقَرَابَةِ. وَالْكَلُّ غَالِيٌّ، لِأَنَّ نِسْبَةَ الْقَرَابَةِ نِسْبَةُ صُورَةٍ،

وَنِسْبَةُ الصُّحْبَةِ نِسْبَةُ مَعْنَى؛ وَكَيْفَ يَسْمَعُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَقْدَحَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ

اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم - وَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - عليه السلام - كَجَسَدٍ وَاحِدٍ؛

بَذَلُوا الْأَمْوَالَ وَالْأَزْوَاجَ وَهَجَرَ الْأَوْطَانَ وَقَاطِعُوا الْأَتْرَابَ^٥ وَالْأَقْرَانَ فِي محبته - عليه السلام.

وَاعْلَمْ أَيُّهَا الْمُبْرَأُ مِنَ الْهَوَى وَالْعَصَبِيَّةِ، إِنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ - عليه السلام - مَعَ نَزَاهَةٍ

١. ص: حتى يزال.

٢. س: في قلبي...

٣. س: أمّا الصحابة.

٤. ص: ينحصر.

٥. س: قاطع الأتراب.

بِوَاطِنِهِمْ وَطَهَارَةِ قُلُوبِهِمْ، كَانُوا بَشَرًا، وَكَانَتْ لَهُمْ نَفُوسٌ، وَلِلنَّفُوسِ صِفَاتٌ تَظْهَرُ. فَقَدْ
 كَانَتْ نَفُوسُهُمْ تَظْهَرُ بِصِفَةٍ، وَ قُلُوبُهُمْ مَنكَرَةٌ لِذَلِكَ؛ فَيَرَجِعُونَ إِلَى حُكْمِ قُلُوبِهِمْ وَ
 يُنْكِرُونَ مَا كَانَ مِنْ نَفُوسِهِمْ، فَانْتَقَلَ الْيَسِيرُ مِنْ نَثَارِ نَفُوسِهِمْ إِلَى أَرْبَابِ نَفُوسٍ عَدَمُوا
 الْقُلُوبَ، فَمَا أَذْرَكُوا قَضَايَا قُلُوبِهِمْ، وَ ضَارَتْ صِفَاتُ نَفُوسِهِمْ مُذَرِكَةً عِنْدَهُمْ لِلْجَنَسِيَّةِ
 النَّفْسِيَّةِ، فَبِتَوَاتُرِ تَصَرُّفِ النُّفُوسِ عَلَى الظَّاهِرِ الْمَفْهُومِ عِنْدَهُمْ، وَ وَقَعُوا فِي بَدْعٍ وَ شُبَّهِ ٥
 أوردتهم كلَّ موردٍ رَدِّيٍّ وَ جَزَعَتْهُمْ كُلَّ شَرِبٍ^١ وَ بِيٍّ، فَأَسْتَعْجَمَ عَلَيْهِمْ صَفَاءُ قُلُوبِهِمْ؛ وَ
 رَجُوعُ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى الْإِنصَافِ وَ إِذْعَانِهِ لِمَا يُحِبُّ مِنَ الْإِعْتِرَافِ. لِأَنَّ نَفُوسَهُمْ كَانَتْ
 مُحْفُوفَةً بِأَنْوَارِ الْقُلُوبِ. فَلَمَّا تَوَارَتْ ذَلِكَ أَرْبَابُ النُّفُوسِ الْمُتَسَلِّطَةُ الْأَمَارَةُ بِالسُّوءِ،
 الْقَاهِرَةُ الْقُلُوبَ الْمُحْرَمَةَ أَنْوَارِهَا، أَوْرَثَ عِنْدَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَ الْبَغْضَاءَ. فَإِنْ قَبِلَتْ التُّضْحِ
 قَامَسِيكَ عَنِ التَّصَرُّفِ فِي أَمْرِهِمْ^٢؛ فَأَمْرُهُمْ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ تَخُوضَ فِيهِ؛ وَ اعْتَقَدَ أَنَّ ١٠
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - اجْتَهِدَ فِي الْخِلَافَةِ وَ أَصَابَ فِي الْإِجْتِهَادِ. وَ كَانَ أَحَقَّ النَّاسِ
 بِالْخِلَافَةِ إِذْ ذَاكَ، وَ أَنَّ مَعَاوِيَةَ اجْتَهِدَ فِي ذَلِكَ وَ أَخْطَأَ فِي الْإِجْتِهَادِ. وَلَمْ يَكُنْ مُسْتَحِقًّا
 مَعَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ - يَنْفَعُنَا بِمُحَبَّتِهِمْ وَ يُخَشِّرُنَا فِي زُمْرَتِهِمْ.
 وَ قَالَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّهْمَانِي - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي كِتَابِ
 الْمَوَافَقَةِ بَيْنَ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. وَ قَدْ اخْتَصَرَ هَذَا الْكِتَابَ. ١٥
 الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّيِّحِيِّ، صَاحِبُ الْكَشَافِ،
 الْمُتَلَقَّبُ بِجَارِ اللَّهِ؛ لِأَنَّهُ جَاوَرَ بِمَكَّةَ سَنَتَيْنِ بِحَذْفِ الْأَسَانِيدِ وَ التَّكْرَارِ وَ الْإِقْتِصَارِ عَلَى
 نَصُوصِ الْأَخْبَارِ؛

و قَالَ: أَنْبَأَنَا بِالْأَصْلِ، الْإِمَامُ الْأُسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ
 دَرِيَّانُ فَضِيلَتِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -
 ٢٠ بِنِ مَزْدَكِ الرَّازِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْمُصَنِّفُ أَبُو سَعِيدٍ السَّهْمَانِي؛
 وَ قَالَ فِي الْأَنْسَابِ أَبُو سَعِيدٍ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّهْمَانِي، الْحَافِظُ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ،
 كَانَ حَافِظًا وَ رَحَالًا سَافِرًا إِلَى الْعِرَاقِ وَ الْحِجَازِ وَ الشَّامِ وَ دِيَارِ مُصَرٍّ، وَ أَذْرَكَ

- الشيوخ، وانصرف إلى الرّى، وكان شيخاً معتزلةً بها في عصره. توفي سنة خمسين و
أربعمائة، أو قريباً منها. وكان شيخاً ثقةً في الرواية حافظاً يفهم، ولكنه يقول بتفويض
الأعمال إلى العباد و يُنكِرُ القَدَر؛ قال بعضهم، حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدِ السَّهْمَانِ الرَّازِيُّ لَفْظاً مَعَ
برَأءِ قى^١ مِنْ بَدْعَيْهِ، فَمَا رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ - عليه السلام - فِي فَضْلِ عَلِيٍّ - عليه السلام - قَالَ
حَبَشِيُّ بْنُ جَنَادَةَ كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ - عليه السلام - فَقَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ
رسول الله - ﷺ - عِدَّةٌ فَلْيَقِمِ، فَقَامَ رَجُلٌ؛ فَقَالَ: يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَدَنِي رَسُولُ
اللَّهِ - ﷺ - ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ مِنْ تَمْرٍ. فَقَالَ - عليه السلام - رَضِيَ: أَرْسَلُوا إِلَى عَلِيٍّ - عليه السلام - فَقَالَ: يَا
أَبَا الْحَسَنِ، إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - وَعَدَهُ أَنْ يُحْيِيَ لَهُ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ مِنْ تَمْرٍ،
فَأَحْيَاهَا لَهُ، قَالَ: فَحَثَّاهَا. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - عليه السلام : عُدَّوْهَا فَوَجَدَهَا فِي كُلِّ حَثِيَّةٍ سِتِينَ تَمْرَةً
لَا تَزِيدُ وَاحِدَهَا عَلَى الْآخَرَى. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - عليه السلام - صَدَقَ اللَّهُ - عزَّ وجلَّ - وَرَسُولُهُ
- ﷺ - قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - لَيْلَةَ الْهَجْرَةِ، وَنَحْنُ خَارِجُونَ مِنَ الْغَارِ، نَرِيدُ الْمَدِينَةَ يَا
أَبَا بَكْرٍ، «كَفَى وَكَفَّ عَلَيَّ فِي الْعَدَدِ سَوَاءً».
- وَمِنْ زَيْدِ بْنِ يَشَعٍ - عليه السلام - أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقِ - عليه السلام - يَقُولُ: رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - خَيْمَ خَيْمَةً، وَهُوَ مَتَكِيٌّ عَلَى قَوْسٍ عَرَبِيَّةٍ، وَفِي الْخَيْمَةِ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ
وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَقَالَ - عليه السلام : «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! أَنَا سَلِّمٌ لِمَنْ سَلَّمَ^٢
أَهْلُ الْخَيْمَةِ حَرْبٌ مِنْ خَارِبِهِمْ، وَلِي لِمَنْ وَالَاهُمْ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا سَعِيدُ الْجَدِّ طَيْبُ الْمَوْلِدِ، وَ
لَا يَنْغَضُّهُمْ إِلَّا شَقِي الْجَدِّ زَيْدُ الْمَوْلِدِ». فَقَالَ رَجُلٌ يَا زَيْدُ أَنْتَ سَمِعْتَ مِنْهُ؛ قَالَ: أَيْ وَرَبُّ
الْكَعْبَةِ. وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ - عليه السلام - أَنَّهُ قَالَ: التَّقَى أَبُو بَكْرٍ وَ عَلِيٌّ - عليه السلام - فَتَبَسَّمَ
أَبُو بَكْرٍ فِي وَجْهِهِ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ - عليه السلام - مَا لَكَ تَبَسَّمْتَ فِي وَجْهِهِ؟
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - عليه السلام : سَمِعْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - يَقُولُ: «لَا يَجُوزُ أَحَدُ الصَّرَاطِ إِلَّا مَنْ كَتَبَ لَهُ عَلِيٌّ
بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْجَوَازَ». فَضَحِكَ عَلِيٌّ - عليه السلام - وَقَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ لِي
رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - «لَا تَكْتُبُ الْجَوَازَ إِلَّا لِمَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ» - عليه السلام - وَقَالَ فَمَا رَوَى عَنْ

عليّ - ﷺ - في فضل أبي بكر - ﷺ - عَنْ عليّ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -
لِجِبْرِيلَ، «مَنْ مِّمَّا جَرَّ مَعِيَ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - ﷺ -». فَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ سَمَّاهُ اللَّهُ
- عَزَّ وَجَلَّ - صَدِّيقًا.

كَانَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - عَلَى الصَّلَاةِ رَضِيَهُ لِدِينِنَا فَرَضَيْنَاهُ لِدُنْيَانَا.

- ٥ وَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ عَلِيٌّ - ﷺ - يَوْمَ بُوعِ أَبِي بَكْرٍ
- ﷺ - فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَيْكُمْ يُؤَخَّرُ رَجُلًا قَدَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَجَاءَ عَلِيٌّ بِكَلِمَةٍ
لَمْ يَجِءَ بِهَا أَحَدٌ، وَلَمَّا بُوعِ^١ أَبُو بَكْرٍ - ﷺ - وَبَايَعَهُ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -
قَامَ أَبُو بَكْرٍ - ﷺ - ثَلَاثًا يَقُولُ: قَدْ أَقْلَقْتُكُمْ بَيْنَكُمْ هَلْ مِنْ كَارِهِ. فَيَقُومُ عَلِيٌّ - ﷺ -
أَوَّلُ^٢ النَّاسِ، فَيَقُولُ: وَاللَّهِ لَا يُثْقِلُكَ وَلَا نَسْتَقِيلُكَ أَبَدًا، قَدَّمَكَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -
تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ؛ فَمَنْ ذَا الَّذِي يُؤَخِّرُكَ. وَ قَالَ عَلِيٌّ - ﷺ -: لَا أَجِدُ أَحَدًا يُفَضِّلُنِي عَلَى
١٠ أَبِي بَكْرٍ - ﷺ - إِلَّا جَلَدْتَهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي. أَبُو بَكْرٍ - ﷺ - خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ
- ﷺ - وَ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ.

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ - ﷺ - فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ
أَشْجَعُ النَّاسِ؟ قُلْنَا: أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: ذَاكَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ. أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ
١٥ بَدْرٍ؛ وَضَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - الْعَرِيشَ. فَقُلْنَا مَنْ يَقِيمُ عِنْدَهُ، لَا يَذْنُو إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ. فَمَا قَامَ عَلَيْهِ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ - ﷺ - وَ أَنَّهُ كَانَ شَاهِرَ السَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ - ﷺ - كُلَّمَا
دَنَا إِلَيْهِ أَحَدٌ، هَوَى إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ - ﷺ - بِالسَّيْفِ.

- و دَخَلَ أَبُو سَفْيَانَ^٣ عَلَى عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسَ، فَقَالَ: يَا عَلِيٌّ وَأَنْتَ يَا عَبَّاسُ، مَا بَالَ هَذَا
الْأَمْرُ فِي أَذَلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَقْلَاهَا؛ وَاللَّهِ لَنْ شَتَّ لَأَمْلَأَنَّهَا^٤ عَلَيْهِ خِيَلًا وَ رَجُلًا؛ وَ
لَأَمُرَّنَّهَا^٥ عَلَيْهِ مِنْ أَقْطَارِهَا. فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ - ﷺ - لَا وَاللَّهِ، مَا أُرِيدُ أَنْ تَمْلَأَهَا
٢٠ عَلَيْهِ خِيَلًا وَ رَجُلًا؛ وَ لَوْلَا رَأْيُنَا أَبَا بَكْرٍ - ﷺ - لَذَلِكَ أَهْلًا، مَا خَلَّيْنَاهُ، وَ إِيَّاهَا يَا

١. س: لم يبيع. ٢. م: أوّل.

٣. س: ابوسفين.

٤. م: لأمرتنها. س: من: لارتنها...

٥. رسم الخط رايح بايد: لأملتنها، باشد...

أباسفيان، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَوْمٌ نَصِيحَةٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مُتَوَادُونَ، وَإِنْ بَعَدَتْ دِيَارُهُمْ وَ
أَبْدَانُهُمْ؛ وَإِنَّ الْمُنَافِقِينَ قَوْمٌ غَشَشَةٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مُتَخَاوِنُونَ، وَإِنْ قَرِبَتْ دِيَارُهُمْ وَ
أَبْدَانُهُمْ.

- خطبته على (ع) در ٥
مرگ ابوبكر
وَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَ سُجِّيَ عَلَيْهِ
إِزْمَجَتِ الْمَدِينَةُ بِالْبُكَاءِ، كَيَوْمِ قُبُضِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَجَاءَ عَلَى
بَاكِياً مُسْرِعاً مُسْتَرْجِعاً، وَهُوَ يَقُولُ: الْيَوْمَ انْقَطَعَتْ خِلَافَةُ النَّبِيِّ؛ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ
الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ أَبُو بَكْرٍ - ﷺ - مُسَجَّى، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا بَكْرٍ. كُنْتَ إِنْ رَسُولَ
اللَّهِ - ﷺ - وَ أَنْيَسَهُ وَ مُسْتَرْوَحَهُ وَ نَفَقَتَهُ وَ مَوْضِعَ سِرِّهِ وَ مَشَاوِرَتِهِ، كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ
إِسْلَاماً وَ أَخْلَصَهُمْ إِيْمَاناً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْظَمَهُمْ غِنَاءً فِي دِينِ اللَّهِ
- عَزَّ وَ جَلَّ - وَ أَخْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَ أَشَوْقَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَ أَيْمَنَهُمْ عَلَى
أَصْحَابِهِ وَ أَحْسَنَهُمْ صُحْبَةً وَ أَكْثَرَهُمْ مَنَاقِبَ وَ أَفْضَلَهُمْ سَوَابِقَ وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَ
أَقْرَبَهُمْ وَسِيلَةً وَ أَشْهَبَهُمْ بِرَسُولِهِ - ﷺ - هَدِياً وَ سَمَتاً وَ رَحْمَةً وَ فَضْلاً وَ خُلُقاً وَ أَشْرَفَهُمْ
مَنْزِلَةً وَ أَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ^١ وَ أَوْثَقَهُمْ عِنْدَهُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - عَنِ الْإِسْلَامِ، وَ عَنِ
رَسُولِهِ^٢ وَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً، كُنْتَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ، صَدَّقْتَ رَسُولَ
اللَّهِ - ﷺ - حِينَ كَذَبَهُ النَّاسُ، فَسَمَّاكَ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي تَنْزِيلِهِ صَدِيقاً. فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ١٥
وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ (سورة ٣٩، آية ٣٣). مُحَمَّدٌ وَ صَدَّقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ. وَ وَاسَيْتُهُ حِينَ يَخْلُو،
وَ قُتِّ مَعَهُ عِنْدَ الْمَكَارِهِ حِينَ عَنْهُ قَعَدُوا^٣، وَ صَحْبَتُهُ فِي الشِّدَّةِ أَكْرَمَ صُحْبَةٍ، ثَانِي اثْنَيْنِ، وَ
صَاحِبِهِ فِي الْغَارِ وَ الْمَنْزِلِ عَلَيْهِ السَّكِينَةِ، وَ رَفَقَتُهُ فِي الْهَجْرَةِ وَ خَلِيفَتُهُ فِي دِينِ اللَّهِ
- عَزَّ وَ جَلَّ - وَ أُمَّتُهُ أَحْسَنَتِ الْخِلَافَةِ^٤ حِينَ إِزْدَادَ النَّاسُ، وَ قُتِّ بِالْأَمْرِ مَا لَمْ يَقُمْ بِهِ خَلِيفَةُ
نَبِيِّ، نَهَضَتْ حِينَ وَهَنَ أَصْحَابُكَ، وَ بَرَزَتْ حِينَ اسْتَكَانُوا وَ قَوِيَتْ حِينَ ضَعُفُوا، وَ
لَزِمَتْ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - إِذْ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً. لَمْ تَنَازِعْ وَ لَمْ تَقْدَحْ بِزَعَمِ الْمُنَافِقِينَ وَ

١. س: حين تغدوا.

٢. ص: أكرمهم و أوثقهم.

٣. س: بر رسول الله.

٤. س: أحسن الخلافة.

كُنْتُ الْكَافِرِينَ وَكَرَّهَ الْجَاهِلِينَ^١ وَ صَغُرَ الْفَاسِقِينَ وَ غِيظَ الْبَاغِينَ؛ قُتِّ بِالْأَمْرِ حِينَ
 فَشَلُوا وَ تَطَلَّعَتْ^٢ إِذْ تَتَعْتَمُوا وَ مَضَيْتَ بِنُورٍ إِذْ وَقَفُوا؛ فَأَتَبَعُوكَ فَهَدُوا؛ وَ كُنْتُ أَخْفَظُهُمْ
 صَوْتاً وَ أَعْلَاهُمْ فَوْقاً وَ أَقْلَهُمْ كَلَاماً وَ أَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً وَ أَطْوَلَهُمْ صُفْتاً وَ أَبْلَغَهُمْ قَوْلًا وَ
 أَكْبَرَهُمْ رَأْيَا وَ أَشَجَعَهُمْ نَفْساً وَ أَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ وَ أَشْرَفَهُمْ عَمَلًا؛ كُنْتُ وَاللَّهِ لِلدِّينِ
 يَعْسُوباً، أَوَّلًا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ، وَ آخِرًا حِينَ فَشَلُوا. كُنْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبَا رَحِمًا، إِذْ
 صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا؛ تَحَمَّلْتَ أَثْقَالَ مَا ضَعَفُوا عَنْهُ وَ رَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَ حَفِظْتَ مَا
 أَضَاعُوا^٣ وَ عَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا وَ صَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا، فَأَذْرَكْتَ أَوْطَارَ^٤ مَا طَلَبُوا، وَ رَاجِعُوا
 رُشْدَهُمْ بِرَأْيِكَ فَظَفَرُوا وَ نَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا. كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبِيًّا وَ
 نَهْبًا، وَ لِلْمُؤْمِنِينَ رَحْمَةً وَ أَنْسَاءً وَ حِصْنًا. فَطَرْتُ وَاللَّهِ بَغْنَانَهَا وَ فُزْتُ بِجِبَانِهَا وَ ذَهَبْتُ
 بِفَضَائِلِهَا وَ أَذْرَكْتُ سَوَابِقَهَا. لَمْ تَغْلُلْ حُجَّتَكَ وَ لَمْ تَضْعَفْ بَصِيرَتَكَ وَ لَمْ تَجْهِنْ نَفْسَكَ وَ
 لَمْ يَرِعْ قَلْبُكَ. كُنْتُ كَمَا لَجَبَلٍ لَا تَحْرُكُهُ الْعَوَاصِفُ وَ لَا تَزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ، وَ كُنْتُ كَمَا قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ: أَمِنَ النَّاسَ عَلَيْهِ فِي صُحْبَتِكَ وَ ذَاتِ يَدِكَ؛ كَمَا قَالَ: ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ
 وَ قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ، مَتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ، جَلِيلاً فِي أَعْيُنِ الْمُؤْمِنِينَ، كَبِيراً فِي
 أَنْفُسِهِمْ. لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فَبْكَ مُغْمِزٌ وَ لَا لِقَائِلٍ^٥ فِي مُهْمِزٍ وَ لَا لِأَحَدٍ فَبْكَ مَطْمَعٌ وَ
 لَا لِخَلْقٍ عِنْدَكَ هَوَادَةُ الضَّعِيفِ الذَّلِيلِ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ، حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ^٦ بِحَقِّهِ؛
 ١٥ وَالْقَوِيَّ الْعَزِيزَ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ، حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي
 ذَلِكَ سَوَاءٌ. أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْكَ أَطْوَعُهُمْ لِلَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- وَ أَتَقِيهِمْ لَهُ -سُبْحَانَهُ-
 شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدَقُ وَالرِّفْقُ، وَ قَوْلُكَ حَكْمٌ وَ حَتْمٌ، وَ أَمْرُكَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ، وَ رَأْيُكَ
 عِلْمٌ وَ عَزْمٌ، فَأَقْلَعْتَ وَ قَدْ نَهَجَ السَّبِيلَ وَ سَهَّلَ الْعَسِيرَ، وَ أَطْفَأْتَ النَّيْرَانَ وَ اعْتَدَلَ بِكَ
 الدِّينَ وَ قَوَّى الْإِيمَانَ وَ ثَبَتَ الْإِسْلَامَ وَ الْمُسْلِمُونَ وَ ظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.
 ٢٠ فَجَلَّيْتُ عَنْهُمْ فَايْصُرُوا فَسَبَقْتُ، وَاللَّهِ سَبْقاً بَعِيداً، وَ أَتَعَبْتُ مِنْ بَعْدِكَ إِتْعَاباً شَدِيداً، وَ

١. م: ص: الحاسدين. ٢. ص: نطفت. ٣. ص: اذا عوا. ٤. م: اوتار. ٥. س: ولا لقائك فيك... ٦. ص: تأخذ منه...

فُزْتُ بِالْخَيْرِ فوزاً مُبيناً؛ فَجَلَلَتْ عَنِ الْبُكَاءِ وَ عَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ وَ هَدَّتْ
مَصِيبَتُكَ الْأَنَامَ. فَإِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. رَضِينَا عَنْ اللَّهِ قَضَائَهُ وَ سَلَّمْنَا لَهُ أَمْرَهُ.
فَوَاللَّهِ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِكَ أَبَداً. كُنْتَ لِلَّذِينَ عَزَّأَ وَ حَزَزَا
وَ كَهَفَا لِلْمُؤْمِنِينَ فَنَّةً وَ حِصْنًا وَ غِيْنًا وَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ غِلْظَةً وَ كَظْمًا وَ غِيْظًا. فَأَلْحَقَكَ
اللَّهُ -تعالى- بِعِمْنِهِ نَبِيِّكَ، وَ لَأَحَرِّمْنَا اللَّهُ -عزَّ وَ جَلَّ- أَجْرَكَ وَ لَأُضِلَّنَا بِعَدَاكَ؛ فَإِنَّا
لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (سورة ٢، آية ١٥٦).

وَسَكَتَ الْقَوْمُ حَتَّى انْقَضَى كَلَامُهُ، ثُمَّ بَكَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -حَتَّى عُلَّتْ
أَصْوَاتُهُمْ، وَ قَالُوا: صَدَقْتَ يَا خُتَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَ قَالَ فِيمَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ -عَنْ أَسْمَاءَ
بِنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِي أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَقُولُ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ -عَلِمًا نَفَعَنِي اللَّهُ -عزَّ وَ جَلَّ- بِهِ وَ كَانَ إِذَا حَدَّثَنِي عَنْهُ غَيْرِي إِسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا
حَلَفَ صَدَّقْتُهُ، وَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وَ صَدَّقْتُ أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ -يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَذْهَبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَصَلِّي
رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ -عزَّ وَ جَلَّ- إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ -تعالى- لَهُ».

وَ لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -إِخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. فَقَالُوا: إِدْفِنُوهُ فِي
الْبَقِيعِ؛ وَ قَالَ آخَرُونَ: ادْفِنُوهُ فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ؛ وَ قَالَ آخَرُونَ: ادْفِنُوهُ فِي مَقَابِرِ
أَصْحَابِهِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخْرِؤُوا، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي رَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ -حَيًّا وَ
لَا مَيِّتًا. فَقَالَ عَلِيٌّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ مُؤْتَمِنٌ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «عَهْدِي إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ يَقْبُضُ».

وَ عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«يَا أَبَا بَكْرٍ، إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يُسَارِعُونَ فِي الدُّنْيَا فَعَلَيْكَ بِالْآخِرَةِ، وَ اذْكُرْ اللَّهَ
-سُبْحَانَهُ- عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَ مَدْرٍ، يَذْكُرُكَ إِذَا ذَكَرْتَهُ، وَ لَا تَحْفَرَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛

فان صغير المسلمين عند الله كبير».

وَعَنْ عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- عَنْ أَبِي بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّهُ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمْحَقُ لِلْخَطَايَا مِنَ الْمَاءِ لِلثَّارِ. وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرِّقَابِ، وَحَبَّ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَفْضَلُ مِنْ مِهْجِ الْأَنْفُسِ.

در بیان قصه باغ فدک و خطابات ۵
میان فاطمه و ابی بکر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: جَاءَتْ فَاطِمَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- إِلَى أَبِي بَكْرٍ

-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فَقَالَتْ: أُعْطِنِي فَدَكَ، فَان رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهَبَهَا لِي. قَالَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: صَدَقْتَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ؛ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُقَسِّمُهَا، فَيُعْطِي الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَكُمْ مِنْهَا قُوَّتَكُمْ فَمَا تَضْفَيْنَ بِهَا. قَالَتْ: أَفَعِلُ فِيهَا كَمَا كَانَ يَفْعَلُ فِيهَا أَبِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ قَالَ: فَلِكِ اللَّهُ عَلَى أَنْ أَفْعَلَ فِيهَا مَا كَانَ يَفْعَلُ أَبُوكَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَتْ: أَوَاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ. قَالَ: وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ. قَالَتْ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ.

وكان أبو بكر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يُعْطِيهِمْ مِنْهَا قُوَّتَهُمْ وَيُقَسِّمُ الْبَاقِي لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينَ وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ. ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. وَثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فَقَبِلَ لَهُ فِي ذَلِكَ؛ فَقَالَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- أَنْ أَنْقُصَ شَيْئاً فَعَلَهُ أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وَعُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

۱۵

جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: يَا ابْنَتِي وَ يَا ابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «لَا نَوْرُثُ، وَمَا تَرَكْنَا صَدَقَةً».

جاءت فاطمة إلى أبي بكر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فقالت: يا خليفة رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أنت ورثت رسول الله، أم أهله؟ قال: لأهل أهله. قالت: فما بال الخمس؟ قال: إني سمعت رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «إِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- إِذَا أَطْعَمَ طُعْمَةً، ثُمَّ قَبْضَهُ، كَانَ لِلَّذِي بَعْدَهُ». فَلَمَّا وَلَّيْتُ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ. قَالَتْ: أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ أَغْلَمُ؛ ثُمَّ رَجَعْتُ.

۲۰

عَنْ أَبِي بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ

عنها - قال - ﷺ: «زَيْنُوا حَبِيبِي^١ وَ قَرَّةَ عَيْنِي فَاطِمَةَ الْحَبِيبِي^٢ وَ قَرَّةَ عَيْنِي بِأَفْضَلِ زِينَتِكُمْ وَ أَكْثَرُوا الطَّيِّبَ وَ لَا تَنْسُوا الْحَنَاءَ».

عَنْ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ لِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَكُونُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِي يَجِيئُونَ مِنْ بَعْدِي يُدْعَوْنَ الرَّاافِضَةَ، فَأَيْنَمَا أَدْرَكْتَهُمْ فَأَقْتُلْهُمْ، فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ؛ وَ عَلَامَةُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَشْتُمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا».

جاء أبو بكر إلى فاطمة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - حِينَ مَرَضَتْ فَأَشْتَدَّ مَرَضُهَا، وَ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - هَذَا أَبُو بَكْرٍ عَلَى الْبَابِ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذِنِي لَهُ، قَالَتْ: أَوْ ذَاكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَعَمْ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَاعْتَذَرَ إِلَيْهَا وَ كَلَّمَهَا، فَ رَضِيَتْ عَنْهُ؛ وَ قَالَ فِي الصَّلَاةِ عَلِيُّ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: تُوَفِّيَتْ فَاطِمَةُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فَحَضَرَهَا أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَانُ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَ الزَّيْبِرُ بْنُ الْعَوَامِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَلَمَّا وَضِعَتْ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، قَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَقَدَّمَ يَا أَبَا بَكْرٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَأَتَقَدَّمَ وَ أَنْتَ شَاهِدٌ؟ قَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَ فَوَ اللَّهُ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْهَا غَيْرَكَ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَصَلَّى عَلَيْهَا؛ فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا وَ دُفِنَتْ لَيْلًا.

وَ قَالَ فِي رَوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - يَقُولُ: لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، «هَذَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

وَ قَالَ فِي اسْتِخْلَافِ أَبِي بَكْرٍ، عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - لَمَّا ثَقُلَ أَبُو بَكْرٍ أَشْرَفَ عَلَى النَّاسِ مِنْ كُوَّةٍ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ عَهَذْتُ عَهْدًا فَرْضُونَهُ؛ فَقَالَ النَّاسُ: رَضِينَا يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ. فَقَامَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَ قَالَ^٣: لَا تَرْضَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَ قَالَ عَلِيٌّ أَيْضًا: مَا كُنَّا نَرْضَى إِلَّا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ زَادَنَا رِضًا، إِنَّكَ رَضِيْتَ بِهِ؛ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خَيْرًا.

وَ عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَيْضًا، إِنَّهُ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الْوُفَاةُ: أَقْعَدَنِي عِنْدَ

٣. س: وَ قَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ ...

٢. س: طَبِيبِي ...

١. ص: زَيْنُو حَبِيبِي.

رأسيه، و قال لي: يا علي، إذا أنا مت فَاغْسِلْنِي بالكفِّ الَّتِي غَسَلْتَ بِهَا رسول الله ﷺ - وَكَفَّنِي وَ اذهبوا بي إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ رسول الله ﷺ - فان رأيتُم الباب قد انْفَتَحَ بِغَيْرِ مِفْتَاحٍ فَادْخُلُونِي، وَإِلَّا فَرُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ.

٥ وَ قَالَ فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ - ﷺ - فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «يَا عَلِي، هَذَانِ سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ؛ يَا عَلِي لَا تُجْزِئُهُمَا. ٢»

وَ عَنْ عَلْقَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهُ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْبَرِ الْكُوفَةِ، فَقَالَ: خَطَبْنَا عَلَى - ﷺ - عَلَى هَذَا الْمَنْبَرِ، فَذَكَرَ مَا شَاءَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - أَنْ يَذَكَرَ، ثُمَّ قَالَ: أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ نَاسًا يُفَضِّلُونَنِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ فِي ذَلِكَ تَعَاقَبْتُ فِيهِ؛ وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْعُقُوبَةَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ. فَمَنْ أَوْتَيْتُ بِهِ ٣ بَعْدَ مَقَامِي هَذَا، قَدْ قَالَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مَفْتَرٍ وَ عَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُفْتَرِي؛ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ثُمَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ بَعْدَهُ.

١٥ وَ قَالَ، فِيمَا رَوَى عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - فِي فَضَائِلِ عَلِيٍّ مَا جَرَى غَدِيرِ خَمٍّ - ﷺ . قَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَضِعْنَا فِي كِفِّهِ وَ وَزَنَ إِيْمَانُ عَلِيٍّ، أَرْجَحَ إِيْمَانُ عَلِيٍّ - ﷺ -». وَ عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ لِعَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ».

وَ عَنْ الْبَرَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَلَمَّا أَتَيْنَا غَدِيرَ خَمٍّ، دَعَا عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَأَخَذَ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ - ﷺ -: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ - ﷺ -: وَ هَذَا مَوْلَايَ وَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ. اللَّهُمَّ وَالِّ مَنْ وَالَاهُ وَ غَادِ مَنْ غَادَاهُ». فَلَقِيَ عَلِيًّا عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ عُمَرُ لِعَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: هَنَيْئًا لَكَ، أَصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ.

وَقَالَ فِيمَا رُوي عَنْ عَلِيٍّ - عَنِ رَسُولِ اللَّهِ - فِي فَضْلِ عَمْرٍ - عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ - أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ الْمَدَائِنَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - فِي أَيَّامِ
عَمْرٍ - أَمَرَ عَمْرٍ - بِالْإِنْطَاعِ، فَبَسَطَتْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ - فَأَوَّلَ مَنْ
بَدَرَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِنِي حَقِّي بِمَّا فَتَحَ
اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَى الْمُسْلِمِينَ. فَقَالَ - بِالرَّحْبِ وَالْكَرَامَةِ. فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ
انصَرَفَ؛ فَبَدَرَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ - فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِنِي حَقِّي بِمَّا فَتَحَ
اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَى الْمُسْلِمِينَ. فَقَالَ - بِالرَّحْبِ وَالْكَرَامَةِ؛ فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ
انصَرَفَ؛ فَبَدَرَ إِلَيْهِ ابْنُهُ، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ - فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِنِي حَقِّي بِمَّا
فَتَحَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَى الْمُسْلِمِينَ. فَقَالَ - بِالرَّحْبِ وَالْكَرَامَةِ. فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسِمِائَةِ
دِرْهَمٍ. فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: أَنَا رَجُلٌ مُشْتَدُّ أَضْرَبُ بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ -
وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - طِفْلَانِ يَذْرُجَانِ^٢ فِي سَكِّكَ الْمَدِينَةَ؛ تَعْطِيهِمَ أَلْفًا
أَلْفًا وَتَعْطِينِي خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ. فَقَالَ - إِذْهَبِ فَاتِنِي^٣ بِأَبِ كَأْبِيهِمَا وَأُمِّ كَأْمَهُمَا وَجَدَّ
كَجَدَّهُمَا وَجَدَّةَ كَجَدَّتِهِمَا وَعَمِّ كَعَمَّتِهِمَا. وَخَالَ كَخَالَيْهِمَا وَخَالَه كَخَالَتَيْهِمَا، فَإِنَّكَ لَا تَأْتِينِي
بِهِ؛ أَمَّا أَبُوهُمَا فَعَلَى الْمُرْتَضَى وَأُمَّهُمَا، فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ، وَجَدَّهُمَا مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى وَجَدَّتُهُمَا
خَدِيجَةُ الْكُبْرَى وَعَمَّتُهُمَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَمَّتُهُمَا أُمُّ هَانِي بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ وَخَالَيْهِمَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ، وَخَالَتُهُمَا رَقِيَّةٌ وَأُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ - فَسَمِعَ بِذَلِكَ
عَلِيٌّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - يَقُولُ: «عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَرَّاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَبَلَغَ
ذَلِكَ عَمْرٍ - فَقَامَ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - فَأَتَى إِلَى بَابِ
عَلِيٍّ - فَنَقَرَ الْبَابَ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ - فَقَالَ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ - يَقُولُ:
عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَرَّاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَكُتِبَ خَطًّا. فَكُتِبَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ. هَذَا مَا ضَمَّنَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ - عَنْ جِبْرِئِيلَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - عَنِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -

«انَّ عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة في الجنة». فَأَخَذَهَا عمر - عليه السلام - وَأَعْطاَهَا أَحَدَ أولاده وقال: إِذَا أَنَا مِتُّ وَغَسَلْتُمُونِي وَكَفَنْتُمُونِي فَأَدْرَجُوا هَذِهِ مَعِيَ فِي كَفْنِي حَتَّى آتِي بِهَا رَبِّي - عز وجل. فَلَمَّا أُصِيبَ غُسْلٌ وَكُفِنَ وَأُدْرِجَ مَعَهُ فِي كَفْنِهِ وَدُفِنَ - عليه السلام.

وَقَالَ فِي قَوْلِ عمر فِي مناقب عليّ - رضي الله عنهما - فِي رجوعه در مناقب علي (ع)

- إِلَيْهِ فِي الْأَحْكَامِ. عَنْ ابن عباس - رضي الله عنهما - أَنَّهُ قَالَ: ٥
خَطَبَنَا عمر - عليه السلام - فَقَالَ: عَلِيُّ أَقْضَانَا وَأَبَى أَقْرَانَا. وَأَتَى عمر - عليه السلام - بِأَمْرَةٍ مَجْنُونَةٍ حُبْلَى قَدْ زَنَتْ؛ فَأَرَادَ أَنْ يَرْجِمَهَا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ - عليه السلام -: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله - «رَفَعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَبْرَأَ وَعَنِ الْغُلَامِ حَتَّى يَدْرِكَ وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ»! فَخَلَّى عَنْهَا. وَفِي عِدَّةٍ مِنَ الْمَسَائِلِ رَجَعَ عمر إِلَى قول - عليّ - عليه السلام - ثُمَّ قَالَ: عَجَزَتِ النِّسَاءُ أَنْ يُلْدَنَ مِثْلُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. لَوْلَا عَلِيٌّ ١٠ هَلَكَ الْعَمَرُ. وَخَطَبَ عمر - عليه السلام - النَّاسَ، فَقَالَ: رُدُّوا الْجَهْلَالَاتِ إِلَى السُّنَّةِ؛ وَقَالَ عُمَرُ ٢ - عليه السلام - أَيْضًا: أَعُوذُ بِاللَّهِ - سُبْحَانَهُ - مِنْ مُغْضَلَةٍ إِلَّا عَلِيٌّ هَا. وَاسْتَعْدَى ٣ رَجُلٌ عَلِيَّ عَلِيٍّ، وَكَانَ عَلِيٌّ جَالِسًا فِي مَجْلِسِ عُمَرَ، فَالْتَفَتَ عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ - رضي الله عنهما - فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ قُمْ فَاجْلِسْ مَعَ خَصْمِكَ. فَقَامَ عَلِيٌّ وَجَلَسَ مَعَ خَصْمِهِ، فَتَنَاطَرَا، وَانْصَرَفَ الرَّجُلُ وَرَجَعَ عَلِيٌّ إِلَى مَجْلِسِهِ؛ فَتَبَيَّنَ عمر - رضي الله عنهما - التَّغْيِيرَ فِي وَجْهِهِ. ١٥ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ: مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرًا؟ أَكْرِهْتَ مَا كَانَ. قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: وَلَمْ ذَاكَ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ كُنَيْتَنِي بِحَضْرَةِ خَصْمِي. فَإِلَّا قُلْتُ لِي: قُمْ يَا عَلِيٍّ، فَاجْلِسْ مَعَ خَصْمِكَ. فَأَخَذَ عمر بِرَأْسِ عَلِيٍّ - رضي الله عنهما - ثُمَّ قَالَ: يَا بَأْسَ أَنْتُمْ بِكُمْ هَذَا اللَّهُ - عز وجل - وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.

- وَقَالَ ٤ فِي انْكَارِ عَلِيٍّ - عليه السلام - عَلَى مَنْ ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعمر - رضي الله عنهما - بِسُوءٍ ٥
وَفَضَّلَهُ عَلَيْهِمَا؛ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ - عليه السلام - أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ - عليه السلام - إِنِّي مَرَرْتُ ٦

٣. ص: واستعلى.

٤. س: امررت ...

١. س: بأمرة مجنونة حبلى زنت. ٢. س: قال علي ...

٥. س: لسوء.

٤. س: قيل ...

يقوم من الشيعة يذكرون أبابكر وعمر -رضى الله عنهما- وَيَنْقُصُونَهَا^١، وَلَوْلَا أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّكَ تَضْمُرُ مَا هُمْ عَلَيْهِ لَمْ يَخْتَرَوْا عَلَى ذَلِكَ. فَقَالَ عَلِيٌّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- أَنْ أَضْمِرَ لَهَا إِلَّا الْحُسْنَ الْجَمِيلَ؛ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَضْمَرَ لَهَا إِلَّا الْحُسْنَ الْجَمِيلَ. أَخُوا رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- وَوَزِيرَاهُ، ثُمَّ نَهَضَ دَامِعُ الْعَيْنِ يَبْكِي؛ قَابِضاً^٢ عَلَى يَدِي، حَتَّى صَعِدَ الْمُنْبَرِ قَابِضاً عَلَى لِحْيَتِهِ يَنْظُرُ فِيهَا، وَهِيَ بَيْضَاءُ، وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ. فَقَامَ وَخَطَبَ خُطْبَةً مُوجِزَةً بَلِيغَةً، فَقَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَذْكُرُونَ سَيِّدِي قُرَيْشٍ وَأَبَوِي الْمُسْلِمِينَ بِمَا أَنَا عَنْهُ مُتَنَزِّهٌ وَعَمَّا يَقُولُونَ بَرِيءٌ وَعَلَى مَا يَقُولُونَ مُعَاقِبٌ. فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّهَا إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُهَا إِلَّا فَاجِرٌ رَدِيءٌ. مَنْ لَكُمْ بِمَثَلِهَا! مَنْ أَحَبَّهَا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَأَنَا بَرِيءٌ.

١٠ وَقَالَ عَلِيٌّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ أَقْوَاماً يَفْضَلُونَنِي عَلَيْهَا فِي قُلُوبِهِمْ بَقِيَّةً مِنَ النِّفَاقِ، وَيُرِيدُونَ بِذَلِكَ فُرْقَةً أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَاخْتِلَافَ الْأُمَّةِ. وَقَدْ نَبَأَنِي بِخَبَرِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- وَآمَرَنِي بِقَتْلِهِمْ إِخْوَانَ الْعِلَاقَةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ؛ يُحَسِّنُ الْكَذِبَ عِنْدَهُمْ وَيُظْهِرُ الْفُجُورَ بَيْنَهُمْ، يَبْطَلُونَ الْمُصَاحِفَ وَيَتَوَاصِلُونَ الْفُجُورَ وَيَتَفَكَّهُونَ بِشَتْمِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- وَالْوَقِيعَةَ فِيهِمْ وَاتِّبَاعَ مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، مَا غَفَرَ اللَّهُ -تَعَالَى- لَهُمْ، يَتَعَلَّمُ الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ وَيَرْبُوا عَلَى ذَلِكَ الصَّغِيرُ حَتَّى يَكُونَ كَبِيراً، فَتَنْدَرِسُ السُّنَّةُ وَتُحْيَى الْبِدْعَةُ أَلْتَمَسَكَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ وَأَفْضَلَ الْعِبَادِ وَأَفْضَلَ الْمَجَاهِدِينَ، طَوْبِي لَهُمْ، لَمْ يَدْرَجْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ -تَعَالَى- مِنَ الرِّوَافِضِ أَرْضَ اللَّهِ -سُبْحَانَهُ- عَلَيْهِمْ غَضَبِي وَالسَّمَاءُ تَظْلِمُهَا كَارَهُةً لَهُمْ، عُلَمَاءُؤُهُمْ يَوْمُئِذٍ شَرٌّ مَنْ أَظْلَمَتِ السَّمَاءُ مِنْ عِنْدِهِمْ يَخْرُجُ الْفِتْنَةُ وَفِيهِمْ تَعُودُ؛ أَوْلَئِكَ يَسْمُونَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ الْأَرْجَاسَ وَالْأَنْجَاسَ؛ فَإِذَا لُعِنَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فِي الْمَجَالِسِ وَالْمَحَافِلِ وَالْمَسَاجِدِ وَجَعَلُوا شِعَارَهُمْ، إِنْ سَلَخَتِ الْحِكْمَةُ مِنَ الصَّدُورِ، فَيَمْسُخُ اللَّهُ -تَعَالَى- الرِّوَافِضَ وَأَهْلَ الْبِدْعِ. قَالُوا: كَيْفَ تَصْنَعُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ نَحْنُ أَذْرَكُنَا

- ذلك الزمان؟ قال - ﷺ: كونوا كحواري عيسى بن مريم صبراً صبراً وَتَمَسَّكُوا بِمَا نَحْنُ عَلَيْهِ، وَمَا أَمَرَكم الله - تعالى - به، مِنْ طَاعَةِ نَبِيِّهِ وَحُبِّ صَحَابَتِهِ وَتَرْكِ مَفَارِقَتِهِمْ.
- إِنَّ أَصْحَابَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَرَضَى عَنْ أَصْحَابِهِ - نَشَرُوا بِالْمَنَاشِيرِ وَحَمَلُوا عَلَى الْخَشَبِ. وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: الْمَوْتُ عَلَى الْحَقِّ وَالسَّنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَالْبِدْعَةِ. وَاعْلَمُوا أَنَّ ٥
- خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّنَا - ﷺ - أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيق - ﷺ - لَمْ يَكُنْ أَحَدُ أَوْلَى بِالْإِسْلَامِ مِنْهُ وَلَا أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَلَا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ - عزَّ وجلَّ - فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّنَا مِنْهُ وَلَا خَيْراً مِنْهُ وَلَا أَفْضَلَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْهُ. ثُمَّ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّنَا وَبَعْدَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ عُمَرُ الْفَارُوقِ؛ ثُمَّ عُمَانُ ذَوِ النُّورَيْنِ، ثُمَّ أَنَا، وَ ١٠
- قَدْ رَمَيْتُ بِهَا فِي زَمَانِكُمْ وَوَرَاءَ ظَهْوَرِكُمْ وَلَا حُجَّةَ لَكُمْ عَلَى اللَّهِ - عزَّ وجلَّ - وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ^١ لِي وَلَكُمْ وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِنَا. وَبَلَغَ عَلِيّاً - ﷺ - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَبَا يُفَضِّلُهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ^٢ بِقَتْلِهِ، فَقِيلَ لَهُ رَجُلٌ أَحَبُّكَ تَقْتُلُهُ. فَقَالَ - ﷺ -: لَا جَزْمَ وَاللَّهِ لَا يُسَاكِنُنِي بَلَدٌ أَنَا فِيهَا فَتَفَاه.
- و فِي كِتَابِ مَعَانِي الْأَخْبَارِ، الْمُسَمَّى بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِبَحْرِ الْفَوَائِدِ، لِلشَّيْخِ الْأَمَامِ الْعَارِفِ الزَّاهِدِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلَابَادِيِّ الْبَخَارِيِّ ١٥
- قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ. وَكَانَ - ﷺ - مِنْ كِبَارِ الْمَشَاحِجِ وَأَقْطَابِ السَّالِكِينَ؛ وَقَدْ تَوَفَّى - ﷺ - سَنَةَ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَقَبْرُهُ بِبَخَارَا، يُزَارُ وَيُتَبَرَّكُ بِهِ. وَحُكِيَ أَنَّهُ - ﷺ - رَأَى رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فِي مَبْشَرَةٍ رَأَاهَا، كَأَنَّهُ - ﷺ - أَعْطَاهُ بَاقَةَ رِيحَانٍ وَقَالَ: لَهُ فَسَّرُ حَدِيثِي مَا دَامَتْ هَذِهِ طَرِيقَةٌ. فَانْتَبَهَتْ وَهِيَ فِي يَدِهِ. فَكَانَ يَفْسِّرُ الْحَدِيثَ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَى أَنْ رَأَاهَا ذَابِلَةً؛ وَمِثْلَ ذَلِكَ رَأَاهُ الشَّيْخُ الْأَمَامُ الْعَارِفُ الْوَلِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ٢٠
- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ - قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ - مُؤَلِّفُ كِتَابِ نَوَادِرِ الْأَصُولِ فِي مَعْرِفَةِ أَخْبَارِ الرَّسُولِ - ﷺ - إِلَّا إِنَّهُ بَاقَةُ نَزْجِسَ. وَاللَّهُ - تَعَالَى - أَعْلَمُ.

حديث آخر؛ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ^١، قَالَ: حَدَّثَنَا
 در بیان اختلاف در معنی آل
 مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا، مُحَمَّدُ بْنُ عَثَانَ
 البصري؛ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ^٢ أَبِي طَيْبَةَ عَنْ الْمُقَدَّادِ ابْنِ
 الْأَسْوَدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «مَعْرِفَةُ آلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَحَبُّ
 آلِ مُحَمَّدٍ - ﷺ - جَوَازٌ عَلَى الصَّرَاطِ وَالْوَلَايَةُ آلِ مُحَمَّدٍ أَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ».

٥ قَالَ الشَّيْخُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْأَلِّ. فَقَالَ قَوْمٌ هُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ؛ وَقَالَ آخَرُونَ،
 هُمْ قَوْمُ الرَّجُلِ. وَقَالَ قَائِلُونَ آلُ فِرْعَوْنَ: أَهْلُ مِلَّتِهِ^٣. وَقَالَ قَوْمٌ: وَلَدُ الرَّجُلِ^٤ فِي نَسْلِهِ.
 وَرَوَى الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -:
 أَنْشِدْكُمْ اللَّهَ وَأَهْلَ بَيْتِي^٥، ثَلَاثًا. فَقُلْنَا الزَّيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ. قَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: آلُ عَلِيٍّ
 وَ آلُ جَعْفَرٍ وَ آلُ عَقِيلٍ وَ آلُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. قَالَ الشَّيْخُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: فَقَوْلُهُ - ﷺ -:
 «مَعْرِفَةُ آلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ»؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: مَعْرِفَةُ حَقِّ آلِ مُحَمَّدٍ؛ وَ مَعْرِفَةُ
 آلِ مُحَمَّدٍ لَا يَجِبُابُ حَقِّهِمْ؛ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ: مَعْرِفَةُ حَقِّ آلِي وَ حَقِّي، وَ مَنْ عَرَفَ حَقَّهُ - ﷺ -
 عَرَفَ حَقَّ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ مَنْ عَرَفَ النَّبِيَّ - ﷺ - بِمَا خَصَّصَهُ اللَّهُ بِهِ وَ عَرَفَ مَا أُوجِبَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ لَهُ مِنْ عَظِيمِ حَرَمَتِهِ^٦ أَدَّاهُ ذَلِكَ إِلَى الْقِيَامِ^٧ بِمَا وَجِبَ عَلَيْهِ مِنْ عَظِيمِ حَرَمَتِهِ،
 وَ عَرَفَ حُرْمَةَ آلِهِ وَ أُوجِبَ حَقَّهُمْ، لِحَقِّ اللَّهِ - ﷻ -. وَ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ، كَانَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ
 النَّارِ، وَ مَنْ قَصُرَ فِي الْقِيَامِ بِوَاجِبِهِ^٨ فِغْلًا وَ صَدَقَ بِهِ عَقْلًا أَوْ إِفْرَارًا، كَانَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ
 الْخُلُودِ فِي النَّارِ.

١٥ قَالَ الشَّيْخُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: الْمَعْرِفَةُ حُكْمُهَا أَنْ يَعْلَمَ الشَّيْءُ بِالذَّلِيلِ وَ الْعَلَامَةِ؛ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ
 الْحَكِيمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: الْمَعْرِفَةُ مَعْرِفَةُ الْأَشْيَاءِ تَصَوُّرُهَا وَ سِمَاتُهَا؛ وَالْعِلْمُ عِلْمُ الْأَشْيَاءِ
 بِحَقَائِقِهَا؛ فَإِذَا كَانَتِ الْمَعْرِفَةُ عِلْمَ الشَّيْءِ بِصُورَتِهِ وَ سِمَتِهِ، كَانَ مَعْرِفَةُ آلِ مُحَمَّدٍ - ﷺ -

١. ص: محمد بن عبيد بن خالدة. ٢. ص: ابن أبي طيبة. ٣. ص: بيته.
 ٤. م. ص: ونسله. ٥. ص: دوبار تکرار می کند. ٦. ص: حرمت و عرف حرمته آداه ...
 ٧. ص: إلى يوم القيمة. ٨. ص: لواجبه. ٩. ص: من عظم حرمته.

بصورتهم و سَمَّيْتُهُمْ؛ وَ سَمَّيْتُهُمْ آلَ عَلِيٍّ وَ الْعَبَّاسَ وَ جَعْفَرَ وَ عَقِيلَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -
وَ أَنَّهُمْ آلُ النَّبِيِّ - ﷺ - وَ قَوْلُهُ - ﷺ - «حَبَّ آلُ مُحَمَّدٍ جَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ»، لِأَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ -
عِنْدَ الصِّرَاطِ.

حَدَّثَنَا نَصْرِبْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَقَالَ: أَنَا
۵ فَاعِلٌ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَأَيُّنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ: أَطْلُبُنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى
الصِّرَاطِ. قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقِكَ عَلَى الصِّرَاطِ؟ قَالَ: فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ. قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ
أَلْقِكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ. قَالَ - ﷺ - فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْحَوْضِ، فَإِنِّي لَا أَخْطِئُ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ
الْمَوَاطِنَ». فَإِذَا كَانَ النَّبِيُّ - ﷺ - عَلَى الصِّرَاطِ أَجَازَ آلَهُ وَ مَنْ أَحَبَّ آلَهُ فَهُوَ مِنْ آلِهِ وَ مَعَ
۱۰ آلِهِ.

قَالَ النَّبِيُّ - ﷺ - «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». وَ قَوْلُهُ - ﷺ - «وَالْوَلَايَةُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ أَمَانٌ مِنَ
الْعَذَابِ». وَ الْوَلَايَةُ هِيَ الْمَوْلَاةُ، وَ الْمَوْلَاةُ ضِدُّ الْمُعَادَاةِ، وَ الْوَلَايَةُ الصَّدَاقَةُ، وَ الْوَلَايَةُ
الْمُحَالِفَةُ، وَ الْوَلَايَةُ النُّصْرَةُ، وَ الْوَلَايَةُ الْإِخْتِصَاصُ. لِأَنَّ النُّصْرَةَ وَ الْحِلْفَ وَ الصَّدَاقَةَ
اِخْتِصَاصٌ، وَ الْإِخْتِصَاصُ بِآلِ مُحَمَّدٍ - ﷺ - وَ مُضَادَّتُهُمْ وَ نَصْرَتُهُمْ نُصْرَةُ النَّبِيِّ - ﷺ -
وَ مَوَالَاةُ النَّبِيِّ - ﷺ - تَوْجِبُ وَ لَايَةَ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - وَ وَلَايَةَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - تَوْجِبُ
۱۵ الْأَمَانَ مِنَ الْعَذَابِ؛ وَ الْعَذَابُ يَكُونُ فِي الْقَبْرِ وَ يَكُونُ فِي الْعُرْصَةِ الْقِيَامَةِ وَ يَكُونُ بِالنَّارِ؛
فَمَنْ آمَنَ الْعَذَابَ آمَنَهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ.

وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ. قِيلَ آلُ مُحَمَّدٍ كُلُّ تَقِيٍّ. حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمَعْدَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: ح * شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ،
قَالَ: ح نَافِعُ أَبُو هَرْمَزٍ عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ أَنَسٌ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ
۲۰ مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ - ﷺ - «سَأَلْتُمُونِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ الْمُسْلِمُونَ قَبْلَكُمْ. آلُ مُحَمَّدٍ
كُلُّ تَقِيٍّ».

* ح: حَدَّثَنَا بِرَائِي پَرِهِيْزَاز تَكَرَّار كَذَا فِي مَتْنِ النَّسَخِ.

قَالَ الْحَنَفِيُّ: يَا أَبَا حَمْزَةَ كُلَّ تَقَىٍّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: كُلُّ تَقَىٍّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ. وَ فِي رِوَايَةٍ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ آلِكَ؟ قَالَ - ﷺ: «كُلُّ مُؤْمِنٍ تَقَىٍّ نَقَىٍّ مَحْمُومٍ الْقَلْبِ». فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَعَرَفَ الْأَتْقِيَاءَ مَخَالِطَتَهُمْ وَ مُدَاخِلَتَهُمْ. وَ مَنْ خَالَطَ قَوْمًا تَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِمْ وَ اقْتَدَى بِأَفْعَالِهِمْ وَ تَشَبَّهَ بِأَحْوَالِهِمْ؛ وَ مَنْ تَشَبَّهَ قَوْمًا فَهُوَ مِنْهُمْ. فَكَأَنَّهُ - ﷺ: قَالَ: مَنْ خَالَطَ الْأَتْقِيَاءَ وَ اقْتَدَى بِأَفْعَالِهِمْ كَانَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ. قَالَ مُحَمَّدٌ - ﷺ: «كُلُّ تَقَىٍّ، فَمَنْ أَحَبَّ الْأَتْقِيَاءَ كَانَ مَعَهُمْ»؛ لِقَوْلِهِ - ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

وَ أُخْرِي أَنَّ الْمَحَبَّةَ تَوْجِبُ مَحَبَّةَ أَوصَافِ الْمَحْجُوبِ، فَكُلُّ مَنْ أَحَبَّ أَحَدًا أَحَبَّ أَوصَافَهُ وَ أَخْلَاقَهُ؛ وَ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا اقْتَنَاهُ وَ جَاوَزَهُ^١ وَ سَعَى فِي تَحْصِيلِهِ. وَ الْوَلَايَةُ لِلْأَتْقِيَاءِ، الْإِخْتِصَاصُ بِهِمْ وَ الْمَصَادَقَةُ مَعَهُمْ وَ الْمَصَافَاتُ^٢ لَهُمْ. وَ هَذِهِ الْأَوْصَافُ تَوْجِبُ الْإِتِّصَافَ بِصِفَتِهِمْ؛ وَ مَنْ اتَّصَفَ بِأَوْصَافِ الْأَتْقِيَاءِ، فَهُوَ مُتَقَى؛ وَ الْمُتَقُونَ آمِنُونَ مِنَ الْعَذَابِ. قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَ يَعِظْ لَهُ أَجْرًا (سُورَةُ ٦٥، آيَةُ ٥). وَ مَنْ كَفَرَتْ سَيِّئَاتِهِ وَ أَعْظَمَ أَجْرَ حَسَنَاتِهِ آمِنٌ مِنَ الْعَذَابِ لِأَمَحَالَةٍ. وَ بِاللَّهِ - سُبْحَانَهُ - التَّوْفِيقُ. وَ مَنْ يَتَوَلَّ الْأَتْقِيَاءَ تَوَلَّاهُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ قَالَ الشَّيْخُ الْأَمَامُ الْعَارِفُ، الْوَلِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ - قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ - فِي كِتَابِهِ نَوَادِرُ الْأُصُولِ فِي مَعْرِفَةِ أَخْبَارِ الرَّسُولِ - ﷺ - فِي الْأَصْلِ الْمُؤَوَّقِ خَمْسِينَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوُشَاءُ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَنْمَاطِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ - ﷺ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فِي حُجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَ هُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَضْوَاءِ يَخْطُبُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَمْ تُضِلُّوا: كِتَابُ اللَّهِ وَ عِترَتِي أَهْلُ بَيْتِي».

حَدَّثَنَا نَصْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْرُوفُ بْنُ خَرْبُوذٍ^٣ الْمَكِّيُّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ^٤ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: لَمَّا صَدَرَ

٣. س: خربوذ.

٢. ص: والمضافات.

١. ص: جاوزه.

٤. ص: وائلة. س: وائله الغفاري لما صدر.

- رسول - ﷺ - مِنْ حَبَّةِ الْوَدَاعِ، خُطِبَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ: إِنَّهُ لَنْ يُعَمَّرَ نَبِيٌّ إِلَّا مِثْلَ الْعُمَرِ الَّذِي يَلِيهِ مِنْ قَبْلِ؛ وَإِنِّي أَظُنُّ أَنِّي يَوْشِكُ أَنْ أَدْعَى فَأُجِيبَ، وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي سَأُنْزِلُكُمْ حِينَ تُرَدُّونَ عَلَيَّ مِنَ الثَّقَلَيْنِ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِيهِمَا الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ، كِتَابُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - سَبَبُ طَرَفِهِ بِيَدِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - وَطَرَفُ بَأْيَدِيكُمْ فَاسْتَمْسِكُوا وَلَا تَضَلُّوا وَلَا تُبَدِّلُوا؛ وَعَتَرِي أَهْلُ بَيْتِي، ٥
- فَإِنِّي قَدْ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، أَنَّهُمَا لَنْ يَنْفَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ».
- قال أبو عبد الله - ﷺ - فَأَهْلُ الْبَيْتِ هُمْ قَوْمُ اصْطِفَاهُمْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ أَهْلُ الْبَيْتِ هُمْ كَمَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَنَّهُ دَعَاهُمْ، ثُمَّ تلا هذه الآية: إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (سورة ٣٣، آية ٣٣). فَذَرَيْتَهُمْ مِنْهُمْ، فَهُمْ صَفْوَةٌ وَلَيْسُوا بِأَهْلِ الْعِصْمَةِ؛ إِنَّمَا الْعِصْمَةُ لِلنَّبِيِّينَ وَالْمُحَنَّةِ لِمَنْ دُونِهِمْ. وَإِنَّمَا ١٠
- يُمْتَحَنُ مَنْ كَانَتْ الْأُمُورُ مُحْجُوبَةً عَنْهُ، فَأَمَّا مَنْ صَارَتْ الْأُمُورُ لَهُ مُعَايِنَةً وَمُشَاهَدَةً فَقَدْ ارْتَفَعَ عَنِ الْمُحَنَةِ. فَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - لَنْ يَنْفَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ؛ وَقَوْلُهُ - ﷺ - مَا إِنْ أَخَذْتُمْ لَنْ تَضِلُّوا. ٢ وَاقْعُ عَلَى الْأَنْعَةِ مِنْهُمْ الشَّادَةُ، لِأَعْلَى غَيْرِهِمْ. وَلَيْسَ بِالنَّسِيِّ الْمُخْلِطِ قَدْوَةً، وَكَائِنْ فِيهِمُ الْمُخْلَطُونَ وَالْمُسَيُّوُونَ، لِأَنَّهُمْ آدَمِيُّونَ لَمْ يُغَيَّرُوا مِنْ شَهَوَاتِ الْآدَمِيِّينَ، وَلَا عَصِمُوا عِصْمَةَ النَّبِيِّينَ؛ وَكَذَلِكَ كِتَابُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ ١٥
- قَبْلِ، إِنْ مِنْهُ نَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ، فَكَمَا ارْتَفَعَ الْحُكْمُ بِالنَّسْخِ مِنْهُ؛ كَذَلِكَ ارْتَفَعَتْ الْقَدْوَةُ بِالْمُخْذُولِينَ مِنْهُمْ. وَإِنَّمَا يَلْزِمُنَا الْإِقْتِدَاءُ بِالْفُقَهَاءِ الْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ بِالْفِقْهِ وَالْعِلْمِ الَّذِي ضَمِنَ اللَّهُ - تَعَالَى - بَيْنَ أَحْشَانِهِمْ لَا بِالْأَصْلِ وَالْعُنْصَرِ، فَإِذَا كَانَ هَذَا الْعِلْمُ وَالْفِقْهُ موجوداً فِي غَيْرِ عُنْصَرِهِمْ، لَزِمُنَا الْإِقْتِدَاءُ بِهِمْ كَالْإِقْتِدَاءِ بِهِؤُلَاءِ. وَقَدْ قَالَ اللَّهُ فِي تَنْزِيلِهِ: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ (سورة ٤، آية ٥٩). فَإِنَّمَا يَلِي الْأَمْرَ مِمَّنْ ٢٠
- فِيهِمْ عَنِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - مَا بِهِمُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ مِنَ الْعِلْمِ فِي أَمْرِ شَرِيعَتِهِ.

و كذلك رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عِدَّةٍ مِنْ
 دَرِيَّانٍ «أُولُوا الْأَمْرِ»^١ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ
 أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (سورة ٤، آية ٥٩). قَالَ: هُمُ الْعُلَمَاءُ وَ الْفُقَهَاءُ؛ وَ إِنَّمَا
 أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فِيهَا تَرَى إِلَيْهِمْ، لِأَنَّ الْعُنْصَرَ إِذَا طَابَ كَانَ مَعِينًا لَهُ عَلَى فَهْمِ
 مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَ طَيْبٌ^٢ الْعُنْصَرُ يُوَدِّي إِلَى تَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ، وَ تَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ يُوَدِّي
 إِلَى صِفَاءِ الْقَلْبِ وَ نَزَاهَتِهِ؛ وَ إِذَا نَزَّهَ الْقَلْبُ وَ صَفَا كَانَ النُّورُ أَكْثَرَ وَ أَشْرَقَ الصَّدْرُ بِنُورِهِ.
 وَ كَانَ ذَلِكَ عَوْنًا لَهُ عَلَى دَرْكِ مَا بِهِ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ مِنْ شَرِيعَتِهِ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -:^٢ «إِنِّي لَا أَدْرِي مَا بَقَانِي فِيكُمْ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي،
 أَبِي بَكْرٌ وَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -». رَوَاهُ حُدَيْفَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.
 وَ فِي رَوَايَةٍ، وَ أَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 التِّرْمِذِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: فَأَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَ مَنْ يَمِثُلُ^٣ خَالَهُمَا قَدْ لَزِمَتْ طَاعَتُهُمُ
 الْخَلْقُ، لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ وَصَلَتْ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ صَارَتْ فِي قَبْضَتِهِ، وَ لَهُمُ الثَّبَاتُ مِنَ
 الْقَبْضَةِ؛ فَإِذَا نَطَقُوا فَبِالْحَقِّ يَنْطِقُونَ وَ إِذَا حَكَمُوا بِذَلِكَ الْحَقِّ فَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُونَ. كَمَا
 قَالَ - سُبْحَانَهُ -: وَ يَمُنُّ خَلْقُنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَغْدِلُونَ (سورة ٧، آية ١٨١). فَالْحَقُّ
 وَ الْعَدْلُ حَظَّهُمُ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ قَدْ أُعْطِيَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي الْجَمَاعَةِ وَ الْعَامَّةِ مَا
 أُعْطِيَ قَوْمُ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ - فِي الْعُزَّةِ^٤ بِفَضْلِ تَفْهِيمِ أُولُوا الْأَمْرِ وَ أُمَرَاءِ
 الدِّينِ.

وَ قَالَ بَعْضُ الْكِبَرَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -: فَالْإِرَادَةُ لِاتِّصَاحِ الْأَبَالِخِ مِنَ الْأَيِّمَةِ وَ الْإِقْتِدَاءُ بِهِمْ فِي
 أَدَبِ الْعِبُودِيَّةِ وَ الْإِهْتِدَاءِ بِهِمْ فِي طُرُقِ الْخِدْمَةِ وَ بَرَكَاتِ نَظَرِهِمْ؛ وَ لَا يَصِحُّ الْإِقْتِدَاءُ إِلَّا
 بِمَنْ صَحَّتْ بَدَايَتُهُ، وَ سَلَكَ سُلُوكَ الشَّادَاتِ وَ اِثْرُ فِيهِ بَرَكَاتٍ شَوَاهِدُهُمْ؛ قَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:
 «لَا تَلْتَمِسُ النَّارَ مُسْلِمًا رَأَى أَوْ رَأَى مَنْ رَأَى». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَ فِي رَوَايَةٍ:

١. س: طيب عنصره. ٢. س: قال صلى الله عليه وسلم. ٣. م: س: بمثل، ص: بمثل.
 ٤. نسخة م: ازيتجا ندارد ... بيتاً فذلك قوله سبحانه: أنما يريد الله ليذهب ... س: بفضل تفهيم، و هم بفضل
 تفهيم أولوا الأمر ...

«طوبى لمن رآنى...» قال الشيخ أبو عبد الرحمن السلمى -رحمه الله: أى، فاز من أثر فيه رؤيتى.

وفى جامع الأصول، قال زيد بن أرقم -رضي الله عنه: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله: لعلى وفاطمة والحسن والحسين -رضى الله عنهم- «أنا حزب لمن حازبتم و سلم لمن سالتهم». أخرجه الترمذى -رحمه الله.

٥

وقال زيد بن أرقم -رضي الله عنه: قام رسول الله -صلى الله عليه وآله- يوماً فينا خطيباً بما يدعى حُما بين مكة والمدينة، فحمد الله -تعالى- وأثنى عليه وعظ وذكر، ثم قال: «أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب؛ وإني نارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله -عز وجل- فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه؛ ثم قال -صلى الله عليه وآله-: «وأهل بيتي». ثم قال -صلى الله عليه وآله-: «وأهل بيتي، أذكركم الله -عز وجل- في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي». أخرجه مسلم -رحمه الله.

١٥

قال زيد -رضي الله عنه: أهل بيته -صلى الله عليه وآله- من حرم الصدقة بعده: آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس -رضى الله عنهم- قيل لزيد، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال نساؤه أهل بيته، ولكن أهل بيته أصله وعُصبة الذين حرموا الصدقة بعده. كذا، أخرجه مسلم -رحمه الله.

١٥

عائشة -رضى الله عنها- قالت^٢: «خرج رسول الله -صلى الله عليه وآله- وعليه مِرْطُ مرجل أسود، فجاء الحسن فأدخله، ثم جاء الحسين فأدخله، ثم جاءت فاطمة فأدخلتها، ثم جاء على فأدخله؛ ثم قال -صلى الله عليه وآله-: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً (سورة ٣٣، آية ٣٣). أخرجه مسلم -رحمه الله.

٢٠

وفى كشف الثعلبي -رحمه الله- فى آخر هذا الحديث: قالت عائشة -رضى الله عنها:

١. ص: من أهل بيته. ٢. س: قالت.

٣. نسخة م، ازینجا افتاده است، تا... انس -رحمه الله- ...

فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَنَا مِنْ أَهْلِكَ؟ قَالَ - ﷺ: «تَنَحَّى فَاثْنَيْ عَشَرَ إِلَى خَيْرِهِ». وَفِي أَوَّلِ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ الرَّائِي: قُلْتُ لِغَايِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَرَأَيْتَ خُرُوجَكَ يَوْمَ الْجَمَلِ! قَالَتْ: إِنَّهُ كَانَتْ قَدْرًا مِنَ اللَّهِ - سَبْحَانَهُ - ثُمَّ سَأَلْتُهَا عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَرَوْتُ وَ قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: الْحَدِيثُ: وَالْمَرْطُ: الْكِسَاءُ مِنَ الْقَزِّ^٢ أَوْ الصَّوْفِ يَتَغَطَّى بِهِ. وَالْمَرْجَلُ: الْمُؤَشَّى الْمُنْقُوشُ الَّذِي فِيهِ صُورُ الرِّجَالِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ أَزَارُ خَزَرٍ فِيهِ عِلْمٌ. كَذَا فِي جَامِعِ الْأَصُولِ.

وَقَالَ فِي النَّهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَ ذَكَرْتُ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ؛ فَقَامَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ إِلَى مِرْطِهَا الْمُرْقَلِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ، كَانَ - ﷺ - يُصَلِّي وَ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْمَرْجَلَاتِ. يَعْنِي: الْمِرْطُ الْمَرْجَلَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ - ﷺ - كَانَ يُصَلِّي فِي مِرْطٍ نِسَائِهِ، أَيْ: أَكْسِيَّتِهِ.

دَرْ تَفْسِيرِ آيَةِ تَطْهِيرِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. قَرِيبًا مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، يَقُولُ: الصَّلَاةُ أَهْلَ الْبَيْتِ، أَمَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرِّجْسُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (سُورَةُ ٣٣، آيَةُ ٣٣). أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

عَمْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ^٣ عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَذَعَا النَّبِيَّ - ﷺ - فَاطِمَةَ وَ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَحَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ، وَ عَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَلْفَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ - ﷺ: «هُؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا». قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ - ﷺ؟ قَالَ - ﷺ: «أَنْتَ عَلَى مَكَانِكَ وَ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ. وَ ذَكَرَ رَزِينٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَهِيَ جَالِسَةٌ عِنْدَ الْبَابِ؛ وَ أَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ^٤ - ﷺ: «أَنْتَ عَلَى مَكَانِكَ، وَ أَنْتَ إِلَى

١. ص: عَلَى خَيْرِهِ ... ٢. ص: مِنَ الْغَزِّ ...

٣. هَذِهِ الْآيَةُ: أَمَّا ... أَهْلُ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا. فِي بَيْتِ ... ٤. ص: قَالَ النَّبِيُّ ...

خير: «أنت من أزواج رسول الله - ﷺ».

في كشف الثعلبي - ﷺ - في هذا الحديث قالت أم سلمة - رضي الله عنها: فأدخلت رأسي البيت، فقلت: أنا معكم يا رسول الله - ﷺ؟ فقال - ﷺ: «إني إلى خير، إني إلى خير^١».

٥ وَ فِي عَيْنِ الْمُعَانِي، فِي هَذَا الْحَدِيثِ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَزَلَّ جَبْرِئِيلُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَ دَخَلَ تَحْتَ الْكِسَاءِ تَبَرُّكاً بِهِمْ.

وَ فِي عَيْنِ الْمُعَانِي أَيْضاً، وَقِيلَ أَهْلُ بَيْتِهِ، أَصْحَابُهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - لِأَنَّ الْهَاءَ فِي الْأَهْلِ بَدَلُ الْأَلْفِ؛ قَالَه وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ يَوَلِّ إِلَيْهِ وَ تُنْسَبُ^٢ بِهِ وَ يَتَّبِعُهُ، وَ يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ مُتَّبِعُوهُ وَ الْمُتَنَسِّبُونَ إِلَيْهِ، يَوْمَ الْقِيَمَةِ.^٣

١٠ وَ ذَكَرَ التِّرْمِذِيُّ - ﷺ - هَذَا الْحَدِيثَ بِرِوَايَةِ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَ فِي تِلْكَ الرِّوَايَةِ: ثُمَّ قَالَ - ﷺ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ^٤ أَهْلُ بَيْتِي وَ حَامَتِي، إِذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً».

الْحَامَةُ: الْقَرَابَةُ الْقَرِيبَةُ وَ خَاصَّةُ الْإِنْسَانِ. كَذَا فِي جَامِعِ الْأَصُولِ.

سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - ﷺ - قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، نَدَعَ أَبْنَاءَنَا أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا نِسَاءَكُمْ. دَعَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَناً وَ حُسَيْناً - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَقَالَ - ﷺ: «هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - ﷺ -.

١٥ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: «أَحِبُّوا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَّا يَغْدُوكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ، وَ أَحِبُّوْنِي لِحُبِّ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - وَ أَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - ﷺ - وَ فِي رِوَايَةِ مُعَانِي الْأَخْبَارِ: «أَحِبُّوا اللَّهَ لَمَّا أَرْفَدَكُمْ بِهِ^٥ مِنْ نِعْمَةٍ». الْإِرْفَادُ: الْأَعْطَاءُ وَ الْإِنَانَةُ.

٢٠

وَ فِي حَدِيثٍ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ أَيْضاً^٦ - ﷺ: «اللَّهُ، اللَّهُ، فِي أَصْحَابِي لَا تُتَّخَذُوهُمْ

٣. س: إلى يوم...

٤. س: أيضاً نذارد.

١. ص: جملة تكرار نشده است.

٢. س: ينسب به...

٥. ص: أرفدكم من نعمة.

٤. س: ... هؤلاء بيتي.

- غرضاً بعدى، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبَجِبَتْ أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِغَضِي أَبْغَضَهُمْ»^١.
- ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: آل إبراهيم و آل عمران و آل ياسين و آل محمد -ﷺ-. يقول الله -تعالى: إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ^٢، وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلَى الْمُؤْمِنِينَ (سورة ٣، آية ٦٨). أخرجه النجاشي -رحمته الله- بغير اسناده.
- ٥ وَ فِي كَشْفِ الثَّعْلَبِيِّ -رحمته الله- فِي قَوْلِهِ -عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ (سورة ٣٣، آية ٣٣)؛ يَعْنِي: أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ -ﷺ-.
- ثُمَّ اخْتَلَفُوا، فَقَالَ قَوْمٌ، عَنْهُ بِهَ إِزْوَاجِ النَّبِيِّ -ﷺ-. وَ هُوَ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- قَالَ: ثُمَّ تَلَا عَبْدُ اللَّهِ: وَ أَذْكُرْنَ مَا يَتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ (سورة ٣٣، آية ٣٤). وَ هُوَ قَوْلُ عِكْرَمَةَ؛ وَ كَانَ عِكْرَمَةُ يَنَادِي بِهَذَا فِي السُّوقِ، وَ هُوَ ظَاهِرُ التَّفْسِيرِ وَ إِلَى هَذَا ذَهَبَ مُقَاتِلُ.
- ١٠ وَ قَالَ آخَرُونَ: عَنْهُ بِهَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- «وَعَلِيًّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ فَاطِمَةَ -رضي الله عنهم-. عَنْ أَبِي بِنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ -رحمته الله- أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- إِلَى الرَّحْمَةِ هَابِطَةً مِنَ السَّمَاءِ، قَالَ -ﷺ-: مَنْ يَدْعُونِي؟ فَقَالَتْ زَيْنَبُ -رضي الله عنها: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ-.
- ١٥ فَقَالَ -ﷺ-: «أَدْعِي لِي عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ؛ فَجَعَلَ حَسَنًا عَنْ يُمْنَاهُ، وَ حُسَيْنًا عَنْ يَسْرَاهُ، وَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ جَانِبَهُ، ثُمَّ غَشَّاهُمْ كَسَاءً خَيْرِيًّا، ثُمَّ قَالَ -ﷺ-: اللَّهُمَّ إِنِّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلًا، وَ هَؤُلَاءِ أَهْلِي». وَ فِي رِوَايَةٍ: «وَهَؤُلَاءِ أَهْلِي وَ أَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ». ثُمَّ قَالَ فِي كَشْفِ الثَّعْلَبِيِّ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ -تعالى: إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ (سورة ٣٣، آية ٣٣). فَقَالَتْ زَيْنَبُ -رضي الله عنها: يَا رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- أَدْخِلْ
- ٢٠ مَعَكُمْ. فَقَالَ -ﷺ-: «مَكَانَكَ، فَانْكَ إِلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». وَ قِيلَ هُمْ بَنُو هَاشِمٍ.
- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «قَسَمَ اللَّهُ -تعالى- الْخَلْقَ قَسَمَيْنِ،

١. س: ص: الحديث.

٢. س: ... النبي و الذين ...

٣. س: يعني بيت أهل محمد.

٤. س: اللهم تدارد.

٥. س: وقيل بنو هاشم ...

٦. ص: يدعوني.

فجعلني في خيرهما قسمًا؛ وأنا خير أصحاب اليمين وأنا خير السابقين وأنا أتقى ولدي آدم وأكرمهم على الله - تعالى - ولا فخر؛ ثم جعل القبائل بيوتًا فجعلني في خير بيتًا؛
فذلك قوله - سبحانه: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت (سورة ۳۳، آية ۳۳). قال رسول الله - ﷺ: «أنا خير الخلق نفساً وخيرهم بيتاً». ورواه العباس - رضي الله عنهم -
و أخرجه الترمذي - ﷺ. قال - ﷺ: «بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ، قَرْنًا ۵
فَقَرْنَا حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقُرْنِ الَّذِي كُنْتُ مِنْهُ». رواه ابوهريره - ﷺ. أخرجه النجاشي - ﷺ.

وائلة بن الأشقع - ﷺ. قال: سمعتُ رسول الله - ﷺ. يقول: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ اسْمَاعِيلَ؛ وَاصْطَفَى قَرِيشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قَرِيشِ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ». أخرجه مسلم والترمذي - ﷺ. وَلِلتَّرمِذِيِّ ۲ فِي أُخْرَى: «إِنَّ ۱۰
اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ اسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ اسْمَاعِيلِ بَنِي كِنَانَةَ». وذكر الباقي في نوادر الأصول في أول الأصل الثالث والعشرين والمائتين: حدثنا أبي - ﷺ. قال: حدثنا الحماني؛ قال: حدثنا ابن نمير عن موسى بن عبيدة عن أياس بن سلمة بن الأكواع عن أبيه - ﷺ. إنه قال: قال رسول الله - ﷺ: «النَّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ ۱۵
أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي».

قال الشيخ أبو عبد الله - ﷺ: فَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ مَنْ خَلَفَهُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى مُنْهَاجِهِ، وَ هُمُ الصَّادِقُونَ؛ يَهْمُ تَدْفِيعُ الْمَكَارِهِ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالْبَلَايَا عَنِ النَّاسِ، وَ يَهْمُ يَمْطُرُونَ وَ يَرْزُقُونَ. لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ - عزَّ وجلَّ - قَدْ أَنْشَأَ مَنْ يَخْلُفُهُ؛ فَهُمْ خُلَفَاءُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. قَوْمٌ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ - سبحانه - لِنَفْسِهِ وَ اسْتَخْلَصَهُمْ بِعِلْمِهِ ۴ لِنَفْسِهِ. ۲۰
بَدَّلَ اللَّهُ - تعالى - أَخْلَاقَهُمْ فَطَيَّبَهَا ۵ وَ طَهَّرَهَا وَ صَفَّأَهَا. وَ كَلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ بَدَّلَ اللَّهُ مَكَانَهُ مِثْلَهُ، وَ قَدْ هَيَّاهُ لَذَلِكَ وَ هَذَبَهُ وَ أَدَبَهُ حَتَّى يَقُومَ مَكَانَهُ. وَ هُمْ قَوْمٌ مِنْ أُمَّةٍ

۱. م: این نسخه که از ص ۴۴۰ افتادگی داشت در اینجا تمام می شود. ۲. ص: حَتَّى مِنَ الْقُرُونِ ...
۳. س: وَ التَّرمِذِيُّ. ۴. ص: لِعَلْمِهِ. ۵. ص: طَيَّبَهَا.

محمد ﷺ - لَمْ يَفْضَلُوا النَّاسَ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَوةٍ وَلَكِنْ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَصَدَقَ الْوَرَعُ وَحُسْنُ النِّيَّةِ وَ سَلَامَةُ الْقُلُوبِ لَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصِيحَةَ لِلنَّاسِ إِيْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِصَبْرٍ وَجَلْمٍ وَلَبٍّ وَ تَوَاضَعٍ فِي غَيْرِ مَذَلَّةٍ. حَدَّثَنَا أَبِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّالِحُ الْمُرِّي عَنْ الْحَسَنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «إِنَّ بَدَلَاءَ أُمْتِي لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَوةٍ، وَلَكِنْ دَخَلُوا بِرَحْمَةِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - سَلَامَةِ الصَّدُورِ وَ سَخَاوَةِ الْأَنْفُسِ وَ الرَّحْمَةِ لَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ». وَالْبَيْتُ مِنْ بَيْتُوتَةٍ، الذِّكْرُ ٢. وَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - بُعِثَ لِيُبَيِّنَ لِدُكْرِهِ - سُبْحَانَهُ - فِي الْأَرْضِ. وَأَمَّا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مَنْ بَوَّءَ لِدُكْرِهِ - سُبْحَانَهُ - عَلَى طَرِيقِهِ؛ وَكُلٌّ أَمَّا يَضْفَوْا ذِكْرَهُ عَلَى قَدَرِ صِفَاءِ خُلُقِهِ وَ طَهَارَةِ قَلْبِهِ. فَبَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - هُوَ مُسْتَقَرُّهُ مُبَوَّءُ ذِكْرِهِ. فَكَانَ هَذَا الْبَيْتُ أَشْرَفَ وَأَعْلَى مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي هِيَئَ لَهُ فِي أَزْوَاجِهِ مِنَ النَّسَبِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ كَانَ قَلْبُهُ رَاجِعًا إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى طَرِيقَةٍ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ. فَأَهْلُ الْبَيْتِ ٣ كُلُّ مَنْ رَجَعَ إِلَيْكَ نِسْبَهُ فِي الْأَصْلِ. فَأَمَّا أَهْلُ بَيْتِ الرَّسُولِ - ﷺ - فَهُوَ كَذَلِكَ أَيْضًا؛ إِلَّا أَنَّ الرَّسُولَ قَدْ أَخَذَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - مِنْ خَلْقِهِ فَاخْتَصَّهُ لِنَفْسِهِ وَ اضْطَنَعَهُ وَ اضْطَفَاهُ لِدُكْرِهِ. فَكَانَ فِي كُلِّ أَمْرٍ قَلْبُهُ رَاجِعًا إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - مِنْ عِنْدِهِ يَصْدُرُ وَمَعَهُ يَدُورُ وَ إِلَيْهِ يَرْجِعُ. أَلَا يَرَى أَنَّهُ غَلِبَ عَلَى نِسْبِهِ مَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - بِهِ مِنَ النَّسَبَةِ. فَمَنْ قِيلَ ذَلِكَ كَانَ يَقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. فَإِذَا نُسِبَ إِلَى فِعْلٍ قِيلَ مُحَمَّدُ الْأَمِينُ؛ فَلَمَّا جَاءَتِ الْكِرَامَةُ غَلَبَ عَلَى اسْمِهِ هَذَا الْأَسْمُ، فَقِيلَ نَبِيُّ اللَّهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ فَكَذَلِكَ لَمَّا جَاءَ بَيْتُ الْكِرَامَةِ وَ النَّبَوَّةِ غَلِبَ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ؛ بَيْتُ النَّسَبَةِ، وَ أَهْلُ بَيْتِ النَّسَبَةِ. وَ إِنَّ هَذِهِ الطَّبَقَةَ الرَّايِفَةَ ٤ قُلُوبِهِمُ الْمَفْتُونَةَ بِحُبِّ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - نَسَبًا مَا زَالَتْ بِهِمْ فَتَنَّتْهُمْ، حَتَّى عَمَدُوا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَتَسَبَّوْا إِلَيْهِمْ وَ حَرَمُوا غَيْرَهُمْ؛ ذَلِكَ إِعْجَابًا بِهِمْ وَ فِتْنَةً. وَ إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَ

٣. ص: فَأَهْلُ بَيْتِهِ ...

٢. ص: فِي الْأَرْضِ.

١. س: تَدْخَلُوا ...

٤. م، س: الرَّايِفَةُ.

تعالى - فَضَّلَهُمْ بِأَنْ طَيَّبَ عَنصَرَهُمْ وَ طَهَّرَ أَخْلَاقَهُمْ، فَاخْتَارَ قَبِيلَتَهُمْ عَلَى الْقَبَائِلِ
بِذَلِكَ؛ فَلَهُمْ حَرَمَةُ التَّفْضِيلِ وَالْأَثَرَةِ، وَلَهُمْ حَرَمَةُ الْإِتِّصَالِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَيَحَقُّ
عَلَيْنَا أَنْ مُحِبَّتِهِمْ^١ حَبّاً لَا يَرْجِعُ عَلَيْنَا بِوَبَالٍ وَ ظُلْمَةٍ. وَ بَلَغَ مِنْ افِرَاطِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ أَنْ
رَوَوْا أَحَادِيثَ مُخْتَلَفَةً يَرِيدُونَ أَنْ يَقِيمُوا لِعَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَضِيلَةً. وَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ - تعالى -
لِعَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِأَشْيَاءٍ كَثِيرَةٍ قَدْ أَغْنَتْهُ عَنْ مِثْلِ هَذِهِ الْأُكَاذِيبِ. وَ تَأَوَّلُوا قَوْلَهُ - عَزَّ وَ جَلَّ -
إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ^٢ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (سورة ٣٣، آية ٣٣)؛
إِنَّمَا هُمْ^٣؛ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَ هِيَ لَهُمْ خَاصَّةٌ؛ وَ كَيْفَ
يَجُوزُ هَذَا وَ مَبْدَأُ^٤ الْخُطَابِ بَيْنَ، وَ هُوَ كَلَامٌ عَلَى نَسَقٍ وَ نِظَامٍ وَاحِدٍ.

فَقَالَ - سُبْحَانَهُ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ (سورة ٣٣، آية ٢٨)؛ وَ
مَقَامِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ
قَالَ - سُبْحَانَهُ: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ (سورة ٣٣، آية ١٠)
٣٢. ثُمَّ قَالَ: وَأَطْعَمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (سورة ٣٣، آية ٣٣)، إِلَى قَوْلِهِ: وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً
(سورة ٣٣، آية ٣٣). وَ قَالَ - سُبْحَانَهُ -^٥ مِنْ بَعْدِهِ: وَ أَذْكُرَنَّ مَا يُثَلِّى فِي يَوْمِيكَنَّ (سورة
٣٣، آية ٣٤).

وَ إِنَّمَا شَيْءٌ جَرَى فِي الْأَخْبَارِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - عَمِدَ إِلَى كِسَاءٍ فَأَلْقَاهَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ
أَلْوَى بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ - ﷺ: «هَؤُلَاءِ أَهْلِي؛ اللَّهُمَّ اذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ
تَطْهِيراً». فَهَذِهِ دَعْوَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. بَعْدَ نَزُولِ الْآيَةِ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَهُمْ فِي الْآيَةِ
الَّتِي خَوَّطَبَ بِهَا الْأَزْوَاجُ؛ فَذَهَبَ الْمَفْتُونُ فَصَيَّرَهَا لَهُمْ خَاصَّةً. وَ هِيَ فِي الْأَصْلِ دَعْوَةٌ
لَهُمْ، خَارِجَةٌ مِنَ التَّنْزِيلِ. وَ إِنَّمَا قَالَ - ﷺ - فِي الْآيَةِ، «لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ»؛ وَ لَمْ يَقُلْ: عَنْكُمْ.
فَأَخْرَجَ الْكَلَامَ عَلَى مَخْرَجِ التَّذْكِيرِ؛ لِقَوْلِهِ: أَهْلَ الْبَيْتِ وَ الْأَهْلُ مَذْكَرٌ.

وَ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ؛ أَبُو مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ
دَر فَضِيلَتِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -^٦ ثُمَّ قُلْنَا: لَوْ جَلَسْنَا حَتَّى، فَصَلَّى مَعَهُ
الْعِشَاءَ. قَالَ: فَجَلَسْنَا؛ فَخَرَجَ عَلَيْنَا. فَقَالَ: مَا زِلْتُمْ؟ هَيْهُنَا؟ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّيْنَا

١. م: نحببتهم. ص: يحبهم. ٢. س: ... البيت وإنما ... ٣. م: ... تطهيراً بأن أهل البيت إنما ...
٤. م: ص: و مبتداء الخطاب. ٥. س: ... سبحانه و اذكرن ... ٦. ص: ... ص: قلنا: ...

معك المغرب، ثم قلنا؛ نجلس حتى نُصليَ معك العشاء. قال - ﷺ: أَحْسَنْتُمْ وَأَصَبْتُمْ. قال: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ كَثِيراً مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ؛ فَقَالَ - ﷺ: «النَّجُومُ أَمْنَةٌ لِلسَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءُ مَا تَوَعَدُ؛ وَأَنَا أَمْنَةٌ لِأَصْحَابِي فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي مَا يَوْعَدُونَ^١، وَأَصْحَابِي أَمْنَةٌ لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يَوْعَدُونَ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ - ﷺ. ٥

بريدة - ﷺ. قال: قال لي رسول الله - ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي يَمُوتُ بِأَرْضٍ إِلَّا بُعِثَ لَهُمْ نُورٌ وَقَائِلًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ. وَفِي الصِّحَاحِ: الْأَمْنَةُ لِأُمِّيٍّ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى: أَمْنَةٌ نَعَسًا (سورة ٣، آية ١٥٤)؛ وَالْأَمْنَةُ أَيْضاً^٢، الَّذِي يَتَّقِي بِكُلِّ أَحَدٍ، وَكَذَلِكَ الْأَمْنَةُ: مِثْلُ الْهَمَزَةِ.

١٠ وَرَوَى الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيُّ، أَيْضاً، فِي الْأَصْلِ الثَّالِثِ وَالْعَشْرِينَ وَالْمِائَتِينَ؛ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ. أَنَّهُ قَالَ: «النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، وَأَنَا أَمَانٌ لِأَصْحَابِي، وَأَصْحَابِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي»^٣. ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ - ﷺ: فَأَصْحَابُهُ - ﷺ. أَوْلِيَاءُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ الْمُتَّقُونَ فِي كُلِّ قَرْنٍ وَهُمْ عَلَى سُنَّةٍ^٤ وَهَدْيَةٍ وَخُلُقِهِ؛ كَمَا قَالَ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - ﷺ. - فَافْهَمُ.

١٥ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - ﷺ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ يَقُولُ: جَهَاراً غَيْرَ سِرَّارٍ، «أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءِي مِنْكُمْ، لَيْسُوا بِبَنِي أَبِي فُلَانٍ؛ وَلَكِنْ أَوْلِيَاءِي مِنْكُمْ الْمُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا».

٢٠ وَفِي جَامِعِ الْأَصُولِ، فِي فَضْلِ الْعَرَبِ. سَلْمَانَ - ﷺ. قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: «لَا تَبْغِضْنِي فَتَفَارِقَ دِينَكَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَبْغِضُكَ وَبِكَ هَذَا

١. ص: تَوَعَدُونَ ... ٢. س: أَيْضاً يَتَّقِي (نَاخُونَا) ... ٣. م، س، ص: الْحَدِيثُ. ٤. م: سُنَّتُهُ وَهَدْيُهُ.

- اللَّهُ. قَالَ - ﷺ - تُبْغِضُ الْعَرَبُ فِتْنُغُضِي. أخرجه الترمذى - ﷺ -.
- عثمان بن عفان - ﷺ - : أن رسول الله - ﷺ - قال: «مَنْ غَشَّ الْعَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ فِي شِفَاعَتِي وَلَمْ تَنْلُ مَوَدَّتِي». أخرجه الترمذى - ﷺ -.
- قال الشيخ أبو عبد الله الترمذى. فى الأصل السابع والسّتين: حدّثنا حميد بن الربيع اللّخمى، قال: حدّثنا محمد بن بشر العبدى؛ قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الله بن الأسود الحارثى عن حسين بن عمرو الأحمسى عن مخارق بن عبد الله بن جابر الأحمسى عن طارق عن شهاب عن عثمان بن عفان - ﷺ - أنه قال: قال رسول الله - ﷺ - : «مَنْ غَشَّ الْعَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ فِي شِفَاعَتِي وَلَمْ تَنْلُ مَوَدَّتِي». قال الشيخ أبو عبد الله - ﷺ - : فغشّ الْعَرَبَ أَنْ يَصْدَهُمْ عَنْ سَبِيلِ الْهُدَى أَوْ يَحْمِلَهُمْ عَلَى أَمْرٍ يَبْعُدُونَ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - . وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَقَدْ قَطَعَ الرَّحِمَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - . فَمَنْ كَانَ سَبَبًا لِذَلِكَ حَرَّمَ شِفَاعَتَهُ وَ مَوَدَّتَهُ - ﷺ - . قال - ﷺ - : مَنْ غَشَّهُمْ أَيْضًا: أَنْ يُجْسِدَهُمْ عَلَى مَا أَتَاهُمُ اللَّهُ - سبحانه - مِنْ فَضْلِهِ وَيَضَعُ رَفْعَتَهُمْ وَيَحْقِرُ شَأْنَهُمْ وَيُسَوِّمُهُمْ بِسَائِرِ النَّاسِ؛ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ سَفِهَ الْحَقَّ وَ غَمِطَ النَّاسَ، وَ ذَلِكَ عَنْ الْكِبَرِ وَ وَضَعَ مَا رَفَعَهُ اللَّهُ - عزَّ وَجَلَّ - وَ غَمَرَ^٢ فَضْلَ اللَّهِ لِجَهْلِهِ وَ يَأْتِي اللَّهَ - سبحانه - أَنْ يَكُونَ مَغْمُورًا فَضْلَهُ عَلَيْهِمْ. فَالْأَخْبَارُ قَدْ أَتَتْ بِفَضْلِهِمْ. فَمِنْهَا مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو - ﷺ - . عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ١٥
- ﷺ - أنه قال: «ما بال أقوال تبُلغنى عن أقوام؛ إنَّ اللَّهَ - عزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فَاخْتَارَ الْعُلْيَا فَسَكَّنَهَا وَأَسَكَّنَ سَمَوَاتِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، وَ خَلَقَ سَبْعَ أَرْضِينَ فَاخْتَارَ الْعُلْيَا، فَاسَكَّنَهَا خَلْقَهُ، ثُمَّ اخْتَارَ خَلْقَهُ، فَاخْتَارَ بَنَى آدَمَ^٣، ثُمَّ اخْتَارَ بَنَى آدَمَ، فَاخْتَارَ الْعَرَبَ، ثُمَّ اخْتَارَ الْعَرَبَ، فَاخْتَارَ^٤ مُضَرَ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ^٥ مُضَرَ قَرِيشًا، ثُمَّ اخْتَارَ قَرِيشًا فَاخْتَارَ بَنَى هَاشِمٍ، ثُمَّ اخْتَارَ بَنَى هَاشِمٍ فَاخْتَارَنِي، فَلَمْ أَزَلْ^٦ خِيَارًا مِنْ خِيَارٍ، إِلَّا قَمَنْ^٧ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَبِجَبَّتْ أَحِبَّهُمْ، وَ مَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبُغِضَ أَبْغَضُهُمْ».

١. م: عين الكبر. ٢. م: ص: غَمَرَ فضل الله. س: غَمَرَ.

٣. س: ...بني آدم فاختار العرب فاختار مضر.

٤. س: من مضر.

٥. م: فلم يزل ...

٦. م: ...بني آدم فاختار العرب فاختار مضر.

٧. س: فاختار قريشاً.

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ - عليه السلام - قَالَ: رَسُوْلُ اللهِ - عليه السلام - «أَتَانِي جِبْرِئِيلُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بَعَثَنِي، فَطَفْتُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَ غَرْبَهَا وَ سَهْلَهَا وَ جَبَلَهَا، فَلَمْ أَجِدْ حَيًّا خَيْرًا مِنَ الْعَرَبِ. ثُمَّ أَمَرَنِي فَطَفْتُ فِي الْعَرَبِ، فَلَمْ أَجِدْ حَيًّا خَيْرَ مِنْ مُضَرَ؛ ثُمَّ أَمَرَنِي فَطَفْتُ فِي مُضَرَ فَلَمْ أَجِدْ حَيًّا خَيْرًا مِنْ كِنَانَةَ؛ ثُمَّ أَمَرَنِي فَطَفْتُ فِي كِنَانَةَ فَلَمْ أَجِدْ حَيًّا خَيْرًا مِنْ قُرَيْشٍ؛ ثُمَّ أَمَرَنِي فَطَفْتُ فِي قُرَيْشٍ فَلَمْ أَجِدْ حَيًّا خَيْرَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ؛ ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ اخْتَارَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِمْ نَفْسًا خَيْرًا مِنْ نَفْسِكَ».

طِينَت وَ طَبِيت قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - عليه السلام - : إِنَّمَا ذَكَرَ النَّفْسَ، لِأَنَّ الْأَخْلَاقَ هِيَ ^١ فِي عُرُوقٍ وَ انْفَاسٍ النَّفْسَ حَسَنُهَا وَ سَيِّئُهَا؛ وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَا، أَنَّهُ، إِنَّمَا طَافَ فِي هَذَا الْخَلْقِ لِطَلَبِ النَّفُوسِ الطَّاهِرَةِ الصَّافِيَةِ الزَّكَاةِ بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ؛ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ اخْتَارَهُمْ، فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَى أَعْمَالِهِمْ فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، إِنَّمَا نَظَرَ إِلَى اخْلَاقِهِمْ، فَوَجَدَ الْخَيْرَ فِي هَؤُلَاءِ؛ وَ جَوَاهِرَ النَّفُوسِ مُتَفَاوِتَةً بِعِدَةِ التَّفَاوُتِ. وَ ذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ، فَقَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ. فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدَرِ الْأَرْضِ، وَ جَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ وَ الْأَسْوَدُ وَ الْأَبْيَضُ، وَ بَيْنَ ذَلِكَ وَ السَّهْلُ وَ الْحَزَنُ وَ الْحَبِيثُ وَ الطَّيِّبُ.

١٥ قَالَ الشَّيْخُ - عليه السلام - : فَالْتَرَبُّةُ الطَّيِّبَةُ نَفُوسَهَا سَهْلَةٌ كَرِيمَةٌ، فَهُمْ أَحْرَارُ ^٢ وَ كَرَامٌ، وَلَدَتِهِمْ أُمَمَاتُهُمْ أَحْرَارًا مِنْ رِقِّ النَّفُوسِ ^٣ وَ شَهَوَاتِهَا، نَجَّوْا مِنْ رِقِّ النَّفُوسِ، فَسَارُوا إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - سِيرَ الْكَرَامِ بِلَا تَعْرِيجَ وَ لَا تَرَدِّدٍ وَ الْجُودِ وَ السَّهَاحَةِ وَ السَّعَةِ وَ اللَّيْنِ وَ التَّوَدُّدِ وَ التَّائِي وَ الرَّفَقِ مِنْ سَهْوَةِ النَّفْسِ وَ طَبِيبِهَا؛ فَنفُوسُ الْعَرَبِ بَارِزَةٌ، أَخْلَاقُهَا، أَخْلَاقُ الْكَرَامِ لَا يَنْكُرُهَا إِلَّا مُعَانِدٌ. فَهَذَا فَضْلُهَا لَا بِاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ، وَاللَّهُ - تَعَالَى - يُحِبُّ مَغَالِي الْأَخْلَاقِ وَ يَبْغِضُ مَذَائِبَهَا. وَ الْإِسْلَامُ تَسْلِيمُ النَّفْسِ وَ بَذْلُهَا وَ الْجُودُ بِهَا، وَ مَنْ جَادَ بِنَفْسِهِ عَلَى اللَّهِ - تَعَالَى - فَلَا أَحَدًا أَحْسَنَ خَلْقًا مِنْهُ وَ لَا أَكْرَمُ مِنْهُ. وَ مِنْ قَبْلِ مَحْيَى ^٤

٣. س: ... النفوس فساروا إلى الله...

٢. ص: أرحزر.

١. م: الأخلاق في النفس...

٤. ص: محيى الرسول.

- الرَّسُولَ - ﷺ - كانت تلك الأخلاق ظاهرة فيهم بذلك، على ذلك دعوة ابراهيم خليل الله - صلوات الله وسلامه على نبيتنا و عليه - حَيْثُ رَفَعَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَأَتَمَّ بِنَاؤُهُ، فَقَالَ: رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ؛ ثُمَّ قَالَ: وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ. فَإِنَّمَا سَأَلَ فِي ذُرِّيَّةِ اسْمَاعِيلَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - خَاصَّةً. أَلَا يَرَى أَنَّهُ قَالَ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ، رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ (سورة ٢، آية ١٢٩)، يَعْنِي: مُحَمَّدًا - ﷺ -.
- ٥ فَلَمَّا جَاءَ الرَّسُولَ - ﷺ - وَجَدَهُمْ مُهَذَّبِينَ كِرَامًا، فَضَارُوا صَدِيقِينَ وَأَبْرَارًا وَأَنْقِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَعُلَمَاءَ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِإِذْلِينَ مُهَجِّجَهُمُ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأُمَوَاهِمُ، الشُّيُوفُ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ وَالْحَجَرِ عَلَى بُطُونِهِمْ مِنَ الْجُوعِ، يَنْصُرُونَ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - وَرَسُولَهُ - ﷺ -.
- خَيْرُ أُمَّةٍ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ قَالُوا لِمُوسَى - صَلَوَاتُ الرَّحْمَنِ وَسَلَامُهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَ عَلَيْهِ: إِذْ هَبْ أَنتَ وَرَبِّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (سورة ٥، آية ٢٤)، فَتَنَاهُ الْعَرَبُ
- ١٥ إِلَى اسْمَاعِيلَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ - وَالشَّجَرَةَ وَاحِدَةً، وَهُوَ أَبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَلِسَانُهُ عِبْرَانِي. وَإِنَّمَا هُمَا غُصْنَانِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، اسْمَاعِيلُ وَاسْحَاقُ - عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَاسْمَاعِيلُ عَرَبِيَّ اللِّسَانِ وَاسْحَاقُ عِبْرَانِيَّ اللِّسَانِ؛ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْغُصْنَيْنِ حَظٌّ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَفَضِيلَةٌ وَكَرَامَةٌ وَمُوهَبَةٌ، فَضَارَتْ وَرَاثَةٌ فِي أَوْلَادِهِمَا إِلَى الْأَبَدِ. فَظَهَرَ مِنْهُ وَلِدُ إِسْحَاقَ مِنْ تِلْكَ الْمُوهَبَةِ وَالكِرَامَةِ الْجَهْدَ وَالْعِبَادَةَ، وَظَهَرَ فِي وَلَدِ اسْمَاعِيلَ الْأَخْلَاقَ وَالسَّاحَةَ وَالشَّجَاعَةَ. فَتَنَظَّرْنَا إِلَى مُوهَبَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَ مِنْ أَيْتِهِ خَزَائِنٌ أُعْطِيَ، لِيَسْتَدِلَّ عَلَى حَقِّيَّتِهَا. فَوَجَدْنَا الْجَهْدَ وَالْعِبَادَةَ مِنْ خَزَائِنِ الْحِكْمَةِ، وَ الْأَخْلَاقَ مِنْ خَزَائِنِ الْمُنَّةِ. فَتَنَظَّرْنَا إِلَى الْحِكْمَةِ وَالْمُنَّةِ، فَوَجَدْنَا الْحِكْمَةَ مِنَ الْعَدْلِ، وَالْعَدْلَ مِنَ الرِّبَوِيَّةِ، وَ الرِّبَوِيَّةَ مِنَ الْمُلْكِ وَالْقُدْرَةِ؛ وَ وَجَدْنَا الْمُنَّةَ مِنَ الْعَطْفِ، وَالْعَطْفَ مِنَ الْفَضْلِ، وَالْفَضْلَ مِنَ الْجَمَالِ. فَمِنَ الْمُلْكِ إِدَاءُ الْغَضَبِ وَ مِنْ جَمَالِهِ بَدَتْ
- ٢٠ الرَّحْمَةُ وَظَهَرَ الْفَضْلُ؛ وَإِنَّمَا هِيَ نَظْرَةٌ وَ حَقْوَةٌ، فَأَهْلُ الثَّوَابِ سَعَدُوا مِنْهُ بِنَظْرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَهْلُ الْعِقَابِ شَقُوا مِنْهُ بِحَقْوَةٍ وَاحِدَةٍ. فَفَهَّمْنَا بِمَبْلَغِ مَا عَلَّمْنَا مِنَ الظَّاهِرِ مَا بَطَّنَ وَ مِنْ حَقِّيَّتِهَا وَ مُوهَبَتِهَا وَ مُكْرِمَتِهَا - عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -.

عَنْ مَكْحُولٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا كَثُرَ بَنُو مُعَدَّ أَغَارَ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ فَارِسًا، عَلَيْهِمْ دُرَّاعُ الصَّوْفِ عَلَى عَسْكَرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فِيهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ - عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. فَلَاؤُوا أَيْدِيَهُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ. وَرَجَعُوا بِغَنِيمَتِهِمْ لَمْ يَسْتَنْقِذْ مِنْهَا فِي أَيْدِيهِمْ شَيْءٌ. فَقَالُوا لِمُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَغَارَ عَلَيْنَا بَنُو مُعَدَّ وَهُمْ قَلِيلٌ، فَكَيْفَ لَوْ كَانُوا كَثِيرًا وَ أَنْتُمْ فِينَا، فَكَيْفَ لَوْ لَمْ تَكُونُوا فِينَا. فَأَدْعُ اللَّهَ - تَعَالَى - عَلَيْهِمْ وَكَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. تَفَرَّغُوا إِلَى الصَّلَاةِ^١، فَصَلَّى مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ بَنِي مُعَدَّ أَغَارُوا عَلَى قَوْمِي فَفَعَلُوا وَفَعَلُوا، وَإِنَّ قَوْمِي أَمَرُونِي أَنْ أَدْعُوا عَلَيْهِمْ؛ فَقِيلَ لَهُ لَا تَدْعُ^٢ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادِي وَانْتَهَوْا إِلَى أَذْنِي أَمْرِي وَإِنِّي أَغْفِرَ لَهُمْ أَوَّلَ مَا يَسْتَغْفِرُونِي؛ وَقَالَ يَا رَبِّ فَاجْعَلْهُمْ مِنْ أُمَّتِي. قَالَ نَبِيُّهُمْ مِنْهُمْ، قَالَ رَبِّ فَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ.

١٠ قَالَ - عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: اسْتَقْدَمْتُ وَاسْتَأْخِرُوا؛ وَوَصَفَ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي تَنْزِيلِهِ شَأْنَ الْأُمَمِينَ، فَوَجَدْنَا شَأْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَجْرِي عَلَى سَبِيلِ الْعَدْلِ وَأَسَاسِ الرِّبَوِيَّةِ؛ وَشَأْنَ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَجْرِي عَلَى سَبِيلِ الْفُضْلِ وَالْأُلُوْهِةِ، فَصَارُوا فِي حَدِّ الْأُمْنَاءِ؛ وَجَعَلَتْ شَرِيعَتُهُمْ أَسْمَحَ الشَّرَايِعِ وَأَوْسَعَهَا فِي عِبُودِيَّتِهِمْ فِي صُورَةِ الْحُدْمِ. وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي عِبُودَتِهِمْ فِي صُورَةِ عِبِيدِ الْغَلَّةِ؛ وَعِبِيدُ الْحُدْمَةِ أَوْلَى بِالسَّيِّدِ مِنْ عِبِيدِ الْغَلَّةِ. خَاطَبَهُمْ،

١٥ فَقَالَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفَ بِعَهْدِكُمْ (سُورَةُ ٢، آيَةُ ٤٠)؛ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِعَبْدِهِ: أَوْفَ بِهَذِهِ الْغَلَّةِ عِنْدَ كُلِّ هَلَالٍ أَوْفَ لَكَ بِالْعَتَقِ فِي سَنَةِ كَذَا، نَسَبَهُمْ إِلَى آبَائِهِمْ. فَقَالَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، أَيْ: عَالَمِي زَمَانِكُمْ. وَلكُلِّ زَمَانٍ عَالَمٌ. ثُمَّ قَالَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا، فَدَعَاهُمْ بِالْكُنْيَةِ؛ كُنْيَةُ بَاطِنِهَا مِنَّةٌ وَظَاهِرُهَا مَدْحَةٌ. مَنْ عَلَيْهِمْ فِي الْبَاطِنِ بِالْإِيمَانِ^٣؛ ثُمَّ نَسَبَ ذَلِكَ إِلَى فِعْلِهِمْ، فَقَالَ: آمَنُوا، فَدَحَّحَهُمْ بِذَلِكَ، قَدَّمَهُمْ فِي الدُّنْيَا خُرُوجًا وَأَخَّرَنَا، وَ قَدَّمَنَا فِي الْجَنَّةِ دُخُولًا وَأَخَّرَهُمْ.

٢٠ وَرُويَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «الْجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى أَدْخِلُهَا وَ

عَلَى الْأُمَمِ حَتَّى يَدْخُلَهَا أُمَّتِي». فَبِهَذِهِ الْآيَةِ فَتَحَ الْعِبَادَةُ يَوْمَ الْمِيثَاقِ؛ وَبِهَذِهِ الْأُمَّةُ يَخْتَمُ الْأُمَّةُ يَوْمَ تَصْرَمُ الدُّنْيَا؛ وَبِهَذِهِ الْأُمَّةُ يَفْتَحُ بَابَ الرَّحْمَةِ فَيَدْخُلُونَ دَارَهُ.

وَكَانَتْ مَكْرَمَةُ إِسْمَاعِيلَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - بَيْتَ اللَّهِ مَكْرَمَةُ إِسْمَاعِيلَ وَاسْحَقَ الَّذِي خَلَقَهُ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ وَكَانَتْ زِيَدُهُ

- ٥ بِيضَاءَ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ فَبَيَّوْا لِدُكْرِهِ هُنَاكَ، فَخَلَقَ مُلْكَيْنِ يَسْبَحَانَهُ وَيَقْدِّسَانَهُ عَلَى الزَّيْدَةِ فَابْيَضَّتْ فَهُنَاكَ مَظْهَرُهُ وَمُعَلِّمُهُ وَمُبَوِّئُ ذِكْرِهِ وَمَوْضِعُ تَقْدِيسِهِ؛ وَلَا سَمَاءَ وَلَا أَرْضَ وَلَا خَلْقَ، فَوَلَّى - عَزَّ وَجَلَّ - وَاسْمُعِيلَ رَفَعَ قَوَاعِدَ الْبَيْتِ مَعَ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ، دُونَ اسْحَقَ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَجَعَلَ حِجَابَةَ الْبَيْتِ بَيْدَ وَلَدِ اسْمُعِيلَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَهُمْ يَحْجُبُونَ وَيَأْذَنُونَ؛ وَانْبَطَ زَمْزَمُ لَهُ سَقِيًّا لَهُ وَلَوْلَدُهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَلِجَمِيعِ مَنْ أُمَّ الْبَيْتِ مُعْظَمًا وَسَاقَ إِلَيْهِ عَيْنًا مِنْ عِيُونِ الْجَنَّةِ، وَفَتَحَ فِيهِ يَنْبُوعًا وَجَعَلَ الْبَيْتَ ١٠ مَهْبِطَ رَحْمَتِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ؛ وَمِنْهُ تَنْشُرُ الرَّحْمَةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَيَخْتَصُّ مِنْهَا أَهْلَهَا بِمَانَةِ رَحْمَةٍ وَعَشْرُونَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا. وَمَكْرَمَةُ اسْحَقَ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - الصَّخْرَةُ الَّتِي إِلَيْهَا يَجْمَعُ الْخَلْقُ وَيُحَاسِبُهُمْ؛ وَهِيَ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ، عَلَيْهَا الْأَرْضُونَ السَّبْعَةُ، وَهِيَ رَأْسُ تِلْكَ الصَّخْرَةِ.

- ١٥ وَالسَّيِّدُ إِذَا كَانَ لَهُ عَبِيدٌ. فَأِنَّمَا يَتَبَيَّنُ^١ حُظُوظُ الْعَبِيدِ مِنْهُ بِمَعَامِلَةِ آيَاهُمْ، دَرِيَانُ سَيِّدٌ وَيَتَبَيَّنُ جَوَاهِرُ نَفُوسِهِمْ بِمَعَامِلَتِهِمْ آيَاهُ؛ وَانَّمَا كَثُرَ وَلَدُ اسْحَقَ فِي زَمَنِ يُونُسَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - بِمِصْرَ، وَدَخَلَ إِسْرَائِيلُ، وَهُوَ يَعْقُوبُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مَدَايِنَ مِصْرَ فِي سِتَّةٍ وَسَبْعِينَ نَفْسًا مِنْ وَلَدِهِ، وَوَلَدَ وَلَدَهُ، وَنَسْلُهُمْ، فَأَتَمَّى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَدَدَهُمْ، وَبَارَكَ فِي ذُرِّيَّتِهِ حَتَّى خَرَجُوا إِلَى الْبَحْرِ يَوْمَ فِرْعَوْنَ وَهُمْ سِتِّمِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمُقَابِلَةِ، سِوَى الشَّيْخِ وَالذَّرِيَّةِ وَالنِّسَاءِ، وَجَاوَزَ عَدَدَهُمْ أَلْفَ أَلْفٍ، ٢٠ فَأَتَمَّى عَدَدَهُمْ، وَأَنْزَلَ فِيهِمُ الْكِتَابَ وَبَثَّ فِيهِمُ الْأَنْبِيَاءَ وَجَعَلَهُمْ أَهْلَ دِيَانَةٍ وَعِبَادَةٍ وَجَهْدٍ وَعُھُودٍ وَمَوَاقِيقٍ.

وَأَمَّا وَلَدُ إِسْمَاعِيلَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ - فَجَعَلَ فِيهِمُ السَّمْعَاءَ وَ
أُولَى الْأَخْلَاقِ وَالْمَكَارِمِ؛ وَمِنْحَهُمْ مِنْ خَزَائِنِهِ تِلْكَ الْأَخْلَاقَ الطَّاهِرَةَ الَّتِي عِيشَ أَهْلُهَا
عِيشَ أَهْلِ الْجَنَّةِ. فَإِنَّ صَاحِبَ تِلْكَ الْأَخْلَاقِ قَلْبُهُ فِي رَاحَةٍ، لِأَنَّ نَفْسَهُ طَيِّبَةٌ غَنِيَّةٌ
كَرِيمَةٌ؛ وَصَاحِبُ الضِّيقِ قَلْبُهُ مَعَذَّبٌ، لِأَنَّ نَفْسَهُ شَكِسَةٌ^١ بَايَسَةٌ فَقِيرَةٌ، فَبَانَ بَوْنًا بَعِيدًا؛
٥ قَلْبٌ مُسْتَرِيحٌ وَ قَلْبٌ مَعَذَّبٌ؛ هَذَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْهُدَايَةُ. فَلَمَّا جَاءَتْ الْهُدَايَةُ
وَالْغِيَاثُ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَرَدَّ عَلَى قُلُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَوْرُ التَّوْحِيدِ وَرُوحُهُ، وَوَرَدَ
عَلَى قُلُوبِ هَذِهِ الْأُمَّةِ نَوْرُ التَّوْحِيدِ وَرُوحُهُ وَنُورُ الْيَقِينِ وَرُوحُهُ. فَقُلُوبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
قُلُوبٌ مُؤَيَّدَةٌ بِالتَّوْحِيدِ مَعَذَّبَةٌ بِكَزَاةِ النَّفْسِ وَضِيقِهَا، وَقُلُوبُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُؤَيَّدَةٌ
بِالتَّوْحِيدِ وَ مُسْتَرِيحَةٌ بِرُوحِ الْيَقِينِ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ - سُبْحَانَهُ: قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ
يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (سُورَةُ ٣، آيَةُ ٧٣). قَدْ عَلِمَ مَنْ هُوَ أَهْلٌ لَذَلِكَ، كَمَا قَالَ - سُبْحَانَهُ:
١٠ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلُهَا؛ إِيَّاهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَهِيَ أَعْلَى كَلِمَةٍ فِيمَا بَيْنَ الْعَرْشِ
وَالثَّرَى.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أُعْطِيَتْ أُمَّةٌ مِنَ الْيَقِينِ مَا أُعْطِيَتْ أُمَّتِي^٢». قَالَ لَهُ قَائِلٌ:
مَا رُوحُ الْيَقِينِ؟ قَالَ: «بِرَدِّ الْقُرْبَةِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْعَطْفِ، وَ لَيْسَ فِيمَا قُلْتُ شِفَاءً، لِأَنَّكَ
١٥ لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ، وَالشِّفَاءُ لِمَنْ وَصَلَ فَاحْتَضَطَى مِنْهُ»؛ وَ ذَلِكَ إِنَّ النَّفْسَ خَرَجَتْ مِنْ أَهْوَاءِ
الْمَخْلُوقِينَ إِلَى هَوَاءِ الْقُرْبَةِ، فَكُلُّ الطَّيِّبِ هُنَاكَ فَانْظُرْ، أَيُّ قُلُوبِ هَذِهِ الْأُمَّةِ؛ وَأَيُّ شَيْءٍ
فِي هَذِهِ الْقُلُوبِ مِنْ مَنَنِ اللَّهِ - تَعَالَى - مِنْ خَزَائِنِ فَضْلِهِ^٣. وَانْظُرْ أَيُّ نَفُوسِ هَذِهِ، وَانْظُرْ
أَيُّ أَخْلَاقٍ لِهَذِهِ النَّفُوسِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ، فَإِنَّهُمْ أَحَبُّوكَ، وَلَمْ يُحِبُّوكَ حَتَّى أَحْبَبْتَهُمْ، فَبِحُبِّكَ
٢٠ آيَاهُمْ وَصَلُّوا إِلَى حُبِّكَ وَنَحْنُ لَمْ نَصِلْ^٤ إِلَى حُبِّهِمْ إِلَّا فَيْكَ^٥ يَحِطُّنَا مِنْكَ؛ فَتَمِّمْ لَنَا ذَلِكَ
حَتَّى نَلْقَاكَ بِهَا. يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٣. س: فضله و اي نفوس ...

١. س: شَكِسَةٌ. ص: سَكِسَةٌ (كَذَا). ٢. م: لأعطيت.

٥. ص: م: ... إلى حبهم فيك.

٤. ص: لم تصل.

- ساحَت بنو اسرائيل بِأَبْدَانِهِمْ فِي مَفَاوِزِ الدُّنْيَا عُرْزَةً بِالْأَبْدَانِ مِنَ الْخُلُقِ كَيْ يُصَدِّقُوا
 اللَّهُ فِي طَلَبِ مَا عَهْدَهُمْ، وَ يُوفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ؛ وَ سَاحَت أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ - بِقُلُوبِهِمْ
 فِي مَفَاوِزِ الْمَلَكُوتِ إِلَى خَالِقِ الْعَرْشِ عُرْزَةً بِالْقُلُوبِ عَنِ النَّفُوسِ، كَيْ يُصَدِّقُوا اللَّهَ
 - سُبْحَانَهُ - فِي طَلَبِهِ وَالْوُصُولِ إِلَيْهِ. فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - دَعَا الْخُلُقَ إِلَيْهِ. فَلَمَّا عَلِمَ
 تَلَكَّاءَ نفوسهم وَ تباطؤهم في إجابة، دعاهم إلى دار السَّلام، لِتُسْرِعَ نفوسهم وَ تَحَقُّقَ
 ٥ لِلْإِجَابَةِ. فَقَدْ وَصَفَهَا لَهُمْ وَ عَلَّمُوا أَنَّهَا دَارُ الشَّهَوَاتِ وَ قِضَاءِ الْأَمَانِي. فَقَالَ - سُبْحَانَهُ -
 فِيهَا مَضَى مِنْ قَوْلِهِ: «إِلَى إِلَيَّ يَا أَهْلَ الْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ، لَا إِلَى غَيْرِي، فَإِنِّي قَضَيْتُ بِالرَّحْمَةِ
 عَلَى نَفْسِي وَ أُوجِبْتُ الْمَغْفِرَةَ لِمَنْ اسْتَغْفَرَنِي وَ أَنَا الْعَفْوُ، أَعْفُوا عَنِّ صَغِيرَ الذُّنُوبِ وَ كَبِيرَهَا
 وَ لَا أَبَالِي»؛ وَ قَالَ - عَزَّ مِنْ قَائِلٍ - فِي تَنْزِيلِهِ عَلَيْنَا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ
 ١٠ لِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ (سورة ٨، آية ٢٤). وَ قَالَ - سُبْحَانَهُ: اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ^١ مِنْ
 قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ (سورة ٤٢، آية ٤٧). فَلَمَّا أَبْطَأَتِ النَّفُوسُ فِي الْإِجَابَةِ،
 قَالَ - سُبْحَانَهُ: وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلامِ (سورة ١٠، آية ٢٥). فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ
 لِقَاءِ سَيِّدِهِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَلِقَاؤِهِ فِي دَارِ السَّلامِ، فَإِنْ لَمْ تُجِيبُونِي إِذَا دَعَوْتَكُمْ مِنْ
 أَجْلِي، فَأَجِيبُونِي مِنْ أَجْلِ دَارِ السَّلامِ، كَيْ تَسْتَحْيُوا إِذَا لَقِيتُمُونِي وَ انْكَشَفَ الْغِطَاءُ عَنِ
 ١٥ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ. فَأَهْلُ الْأَلْتِفَاتِ إِلَى الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ فِي هَذَا الْحَيَاءِ مِنَ الْقُرْنِ إِلَى الْقَدَمِ
 بَيْنَ يَدَيْهِ عَدَا، بَأَنَّ نفوسهم لَمْ تَسْمَحْ بِالْعِبَادَةِ لِرَبِّهَا - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَّا بِالْإِشْتِرَاحِ إِلَى
 الثَّوَابِ وَ هَرَبِ مِنَ الْعِقَابِ. فَهَذِهِ عِبَادَةُ بِرَشَوَةٍ وَ عَرَبُونِ؛ وَ لَيْسَ هَذَا عِبَادَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ
 لَا الصَّادِقِينَ وَ لَا الْأَوْلِيَاءِ الرَّحْمَنِ؛ هَذِهِ عِبَادَةُ عِبِيدِ النَّفُوسِ وَالشَّهَوَاتِ، الْمُخْلِطِينَ
 سَيِّئَاتِهِمْ بِحَسَنَاتِهِمْ وَ فِي خَشْوِ أَعْمَالِهِمِ الظَّاهِرَةِ مِنَ الْعَجَائِبِ مَا لَوْ بُلِيَتْ السَّرَائِرُ وَ حَصِّلَ
 ٢٠ مَا فِي الصَّدُورِ يَوْمَ انْكَشَافِ الْغِطَاءِ هَرَبُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَ تَرَكُوهَا بِمَكَانِهَا حَيَاءً مِنَ اللَّهِ
 - تَعَالَى - فَجَعَلَ حُظُوظَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا حَقُوقَهُ وَ عَهْدَهُ، وَ فِي
 الْآخِرَةِ جَنَانَهُ ثَوَابًا^٢ لِرِغَايَةِ حَقُوقِهِ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِهِ؛ وَ جَعَلَ حُظُوظَ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى

قلوبهم في دار الدنيا، جلاله وعظمته وسلطانه ومعرفة الآيات وفضله ورحمته، وفي الآخرة قربه ورفع الحجاب فيما بينه وبينهم. فَقَدَّمَهُمْ فِي الدُّنْيَا خُرُوجاً وَأَخَّرَنَا، وَقَدَّمَنَا فِي الْجَنَّةِ دُخُولاً وَأَخَّرَهُمْ.

- ٥ فَبَرَزُوا وَلَدَ إسماعيل - عليه الصلوة والسلام - وَهُمْ الْعَرَبُ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ بِمَا مَنَحَهُمُ اللَّهُ - تعالى - مِنْ أَخْلَاقِهِ وَجَاءَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: ^١ «إِنَّ لِلَّهِ - تعالى - مائة وسبعة عشر خلقاً، مَنْ أَتَى بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ». حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوَلَايَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - بِذَلِكَ، فَكَأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ أَتَاهُ بِخَلْقٍ وَاحِدٍ مِنْهَا وَهَبَ لَهُ جَمِيعَ سَيِّئَاتِهِ وَغُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ. وَرُويَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «الْأَخْلَاقُ فِي الْخَزَائِنِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ - تعالى - بَعْدَ خَيْرٍ مَنَحَهُ خُلُقاً مِنْهَا». الْأَيْرِيُّ أَنَّ الرَّجُلَ الْمُفْرَطَ فِي دِينِهِ الْمُضْطَّعَ لِحَقُوقِهِ يَمُوتُ، وَقَدْ كَانَ صَاحِبَ خَلْقٍ مِنْ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ فَيَنْطَلِقُ ^٢ السُّنَّةُ الْعَامَّةُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَالْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ لِلَّهِ - تعالى - فِي الْأَرْضِ. كَذَلِكَ رُويَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -: «فَصَاحِبُ الْخَلْقِ مَعَ تَخْلِيصِ كَثِيرٍ وَتَضْيِيعِ وَتَفْرِيطٍ»، إِذَا مَاتَ انْطَلَقَتْ السُّنَّةُ الْمُؤْمِنِينَ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ؛ فَيُقَالُ كَانَ ^٣ سَخِيَّ النَّفْسِ، فَتَقْبَلُ اللَّهُ - تعالى - شَهَادَتَهُمْ عَلَيْهِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِسَخَائِهِ. وَرُويَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «الْجَنَّةُ دَارُ الْأَشْخِيَاءِ، وَمَا جَعَلَ اللَّهُ - تعالى - وَلِيّاً قَطُّ إِلَّا عَلَى السَّخَاءِ»، وَلِجَاهِلِ سَخِيٍّ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ - تعالى - مِنْ عَابِدٍ بِخَيْلٍ؛ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ: كَانَ حَسَنُ الْخُلُقِ؛ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ: كَانَ حَلِيماً؛ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ: كَانَ رَزِيناً، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ: كَانَ عَطُوفاً؛ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ: كَانَ بَرّاً مُتَوَدِّداً؛ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ: كَانَ مُوَايِناً مُنْبَسِطاً؛ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ: كَانَ سَهْلاً كَرِيماً ^٤؛ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ: كَانَ عَفْواً حَمُولاً؛ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ: كَانَ لِيناً رَفِيقاً؛ وَيَمُوتُ

٣. ص: فقال...

٢. س: فتنتطق.

١. س: -ص: قال:

٤. ص: ... كريماً ويموت ... ليناً رقيقاً.

- أحدهم فيقال: كان عفيفاً تعاف نفسه مداني الأمور؛ ويموت أحدهم فيقال: كان شكوراً بما يؤتي إليه؛ ويموت أحدهم فيقال: كان شجاعاً جلدأ صارماً، فهذه أخلاق الله - عز وجل - أكثرها بما تسمى به والذي لم يتسم به فلائها لفظة يُنسب المخلوقين إليها؛ وإنما تسمى به - سبحانه - بالأرفع والأعذب^١؛ وتلك داخله فيما تسمى به، لأن اللين والرزانة من الحلم والرحمة والعفاف من النزاهة والطهارة، فمنحه الله - عز وجل -
 إياه واحدة من هذه الأخلاق، أن يعطيه^٢ نور ذلك الاسم، الذي تسمى به ربنا - سبحانه - فيشرق نوره على قلبه وفي صدره، فيصير لنفسه بذلك الخلق بصيرة، فيغتادها ويتخلق بها فحقيق عليه إذا أكرمته بذلك أن يهب له مساويه ويستتره بمغفرته ويدخله الجنة؛ فإنه - سبحانه - أعطاه ذلك حين أوجب له ذلك في غيبه.
- وقد جاء في الأخبار عن رسول الله - ﷺ - ما تحقق ما قلنا من ذلك ما روى عنه^{١٠} - ﷺ - أنه قال: «بيننا رجل حوسب فلم يجد له حسنة، فقال الله - عز وجل - له اذكره شيئاً كنت تعلمه في الدنيا، فأذكر العبد؛ فقال: لا أذكر شيئاً يا رب إلا أفي كنت أسأح الناس وأمر غلماي أن يسامحوهم في اقتضاء مالي منهم، فيقول الله - سبحانه -: «فأنا أحق أن أسامحك اليوم». ومثل هذا كثير في الأخبار.
- وروى عن رسول الله - ﷺ - أنه قال: «إن الله يحب كل عبد طلق مكارم اخلاق سهل لين هين وحرمه على النار». قال - ﷺ -: «الراحمون يرحمهم الرحمن؛ إرحم من في الأرض يرحمك من في السماء». قال - ﷺ -: «حسب الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة ويدرك درجة الصائم القايم». وقال - ﷺ -: «التأني والتؤدة من الله - عز وجل -».
- فكانت هذه أخلاق العرب ومناج الله - عز وجل - لهم، ثم طهرهم بالتوحيد، ثم طيبهم باليقين؛ فعهد الله - عز وجل - على مطلق عظيم، وكأنهم يعبدونه عن رؤية، فشق لهم أسماء من أسمائه، وشرع لهم أوسع الشرايع وأستحها، وسر عليهم ذبوبيهم، و

جعل خروجهم منها بالندم والإستغفار، وأعطاهم جواهر الكلم؛ وكلام كل قوم عند ربهم على ما هو عليه، فبنوا إسرائيل لم يكن عندهم من اليقين، ما عند هذه الأمة. فلما أذنبوا قيل لهم، قولوا حطة، أى: حطّ عثا. وهذه الأمة بفضل يقينها استحيت من الله - عز وجل - من الذنب الذى عمله؛ وكان المذنب رأى نفسه خارجاً من ستر الله - عز وجل - عزياناً، فأعطى كلمة التى تكون دواء لما حل به، ورأى نفسه بتلك الحالة، فقيل له: قل: إغفر، أى: أستر وغط. فإن أصل المغفرة: الستر والتغطية؛ ومن عجز عن رؤية هذا، قيل له: قل حطة.^١ فمن يقدر أن يخصى ما أعطيت هذه الأمة من السير والعلوم والجواهر والبر واللفظ والكرامة والفضل البارز، وهم أهل الله - عز وجل - وخاصة.

١٠ قيل يا رسول الله، من أهل الله؟ قال - ﷺ -: «أهل القرآن». وما زال موسى - صلوات و سلامه على نبينا وعليه و على جميع الأنبياء والمرسلين - يقول: «يا رب إني أجد في الألواح أمة لهم كذا، ويعلمون كذا، فأجعلهم أمتي؛ ويقول الله - عز وجل -: هم أمة محمد» - ﷺ -. حتى قال - فيما روى: «يا ليتني كنت منهم غبطة بهم».

و روى في الخبر عن ابن عباس - رضى الله عنهما - «أن موسى - عليه الصلوة والسلام - إشتاق إلى رؤيتهم. فقال الله - عز وجل - له بطور سيناء: أنجب أن أسمعك أصواتهم؟ فقال: بلى يا رب. فنادى يا أمة محمد! فأجابوه من الأصلاب: لبيك اللهم لبيك. فقال - عز من قائل: أعطيتكم قبل أن تساءلوني وأجبتكم قبل أن تدعوني ورحمتكم قبل أن تعصوني و غفرت لكم قبل أن يستغفروني^٢ من لقيني منكم يشهد أن لا إله إلا أنا وأن محمداً عبدي ورسولي أدخلته جنتي». فذلك قوله - سبحانه: وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك (سورة ٢٨، آية ٤٦).
٢٠ يمين - عز وجل - على نبيه - ﷺ -: أى، لم تكن يا محمد بجانب الطور إذ نادينا أمتك؛

١. ص: حط.

٢. م: تستغفروني. س: ... أن تساءلوني وأجبتكم قبل أن تدعوني تستغفروني من لقيني منكم...

ولكن كانت مِنِّي رحمةٌ عليهم مِن قَبْلِ أَن أُخْلَقَهُمْ.

- حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ قَيْسٍ النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِي ذَرَّةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جُرَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - بَنَحُو مِنْ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: فَالْعَرَبُ رَأْسُ الْأُمَّةِ وَتُنَابِعُهَا إِلَى هَذِهِ الْمَكْرَمَةِ الْعَظِيمَةِ الْجَلِيلَةِ. وَ
- ٥ قَالَ - سَبَّحَانَهُ -: وَ أَنَّهُ لَذِكْرُكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ (سورة ٤٣، آية ٤٤).^١ اى: شرف لك ولقومك وسوف تُسألون عن شكر هذه الشرف؛ وَ هُمُ الَّذِينَ أَقَامُوا الدِّينَ وَ وَازَرُوا^٢ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - وَ نَصَرُوا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ رَسُولَهُ الْمُجْتَبَى الْمُصْطَفَى عَلَى الرَّسْلِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ - قَالَ لَهُ قَائِلٌ: إِنَّ الَّذِي ذَكَرْتَ مِنْ مَنَاقِبِ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَمْ تَنْفَرِدْ بِهَا^٣ الْعَرَبُ دُونَ الْعَجَمِ، وَ هُمْ شُرَكَاءُ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْمَوَاهِبِ الَّتِي أُعْطِيَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ؟ قَالَ: نَعَمْ هُوَ كَمَا ذَكَرْتَ وَلَكِنْ السَّبْقُ لَهُمْ. فِي
- ١٠ ذَلِكَ؛ وَ الْمَعْنَى بِالْعَطِيَّةِ هُمْ وَ الْأَخْلَاقُ الْكَرَامُ لَهُمْ؛ وَ تِلْكَ الْأَخْلَاقُ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي الْعَجَمِ إِلَّا فِي الْوَاحِدِ بَعْدَ الْوَاحِدِ تَخْلُقًا لِأَطْبَعًا، فَأَمَّا الْجَبَلَةُ فَهِيَ لِلْعَرَبِ، وَ هَذِهِ الْمَكَارِمُ وَرَاثَةٌ فِيهِمْ وَ ذَلِكَ مِنْهُمْ طَبِيعٌ. وَ إِنَّمَا خَرَجَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - صَفِيَّةً مُحَمَّدًا - ﷺ - مِنْ خِيَارِ مِنْ خِيَارٍ. فَبَانَ لَكَ مِنْ خُرُوجِهِ مِنْهُمْ. إِنَّ عَنَصَرَهُمْ خَيْرَ الْعَنَاصِرِ.

- ١٥ حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِي عَنْ نَابِتِ بْنِ عِمَارَةَ عَنْ غَنِيمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «إِنِّي دَعَوْتُ لِلْعَرَبِ. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ مَنْ لَقِيكَ مِنْهُمْ مُؤْمِنًا مُؤَقِّنًا بِكَ مُصَدِّقًا بِلِقَائِكَ، فَآغْفِرْ لَهُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ، وَ هِيَ دَعْوَةُ^٤ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ - وَ لَوَاءَ الْحَمْدُ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ، وَ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ إِلَى لَوَائِي يَوْمَئِذٍ الْعَرَبُ». وَ يَحْتَقِقُ مَا قُلْنَا، قَوْلَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى -: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَ
- ٢٠ يُزَكِّيهِمْ (سورة ٦٢، آية ٢). ثُمَّ قَالَ - سَبَّحَانَهُ -: وَ آخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَ هُوَ الْعَزِيزُ

الحكيم (سورة ٦٢، آية ٣). فَهُمْ الْعَجَمُ. فَصِيرْنَا مِنْهُمْ وَلَمْ يَكُنْ ظُهُورًا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ - ثُمَّ قَالَ - سبحانه: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (سورة ٦٢، آية ٤).

٥ فهم الرّأس وَ نَحْنُ مِنْهُمْ، لِأَنَّهُمْ مِنَّا وَالْمُبْدَاءُ وَ بِالْفَضْلِ وَالْمِنَّةِ در بيان فضيلت عرب
هم، قَالَ - سبحانه: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَ يَزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ إِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَيْ ضَلَالٍ مُبِينٍ (سورة ٦٢، آية ٢). فهم الممنون عليهم وَ المعينون بِالْعَطِيَّةِ وَ الْفَضِيلَةِ وَ مِنْ ههنا قيل: حُبُّ الْعَرَبِ إِيْمَانٌ وَ بُغْضُهُمْ نِفَاقٌ. فَأَنَّمَا يُحِبُّ حُبُّهُمْ لِإِقْبَالِ اللَّهِ - تعالى - عليهم وَ إِفْضَالِهِ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِهِ، وَ بِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - إِذْ كَانُوا عَشِيرَتَهُ وَ مِنْهُمْ إِنْتَجَبَهُ اللَّهُ - تعالى - فَتَسَبَّوْا إِلَى لِسَانِهِمْ، فَقِيلَ عَرَبٌ وَ مَنْ سِوَاهُ عَجَمٌ إِلَّا الرُّومَ. وَ مَا وَالْأَهَا فَلَيْسَ فِي اللِّسَانِ مَا يَبْرَزُونَ بِهِ عَلَى الْعَالَمِ، كُلِّ هَذَا، إِنَّمَا الْبُرُوزُ لَهُمُ وَ الْفَضْلُ لَهُمْ بِمَا ذَكَرْنَا بِمَا مَنَحَهُمُ اللَّهُ - تعالى - مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ؛ فَمَنْ لَمْ يُوجَدْ فِيهِ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ، فَهُوَ هَجِينٌ، وَ الْهَجْنَةُ ضَايِرَةٌ جَدًّا حَتَّى فِي الْخَيْلِ، فَكَيْفَ بِالْأَدَمِيِّينَ.

١٥ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ الْمَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ - عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ - أَرْسَلَ الْخَيْلَ مِنْ صَنْعَا إِلَى تَذْمِيرَ، فَتَقَدَّمَ فَرَسَانِ مِنَ الْخَيْلِ، فَقَالَ الْمُسَبِّقُ لِلْمُتَأَخِّرِ، لَوْ لَا هُجْنَتُهُ فِي أَدْرَكْتَنِي مِنْ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ جَدَّةً^١ مَا سَبَقْتَنِي.

٢٠ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ - تعالى - فِي سُورَةِ الصَّافَّاتِ وَ هُمْ مَكِّيَّةٌ، فِي الْأَقَاوِيلِ كُلِّهَا فِي قِصَّةِ الْيَاسِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: وَ تَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ، سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ^٢ (سورة ٣٧، آية ١٢٩). إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (سورة ٣٧، آية ١٣١). إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (سورة ٣٧، آية ١٣٢).

قراء ابن عامر وَ رُوَيْسٌ عَنْ يَعْقُوبَ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - آلِ يَاسِينَ، بِفَتْحِ الْآلِفِ وَ مَدِّهَا وَ

- كَسَرَ اللَّامَ، عَلَى أَنَّهَا كَلِمَتَانِ؛ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: إِيَّاسِينَ، بِكَسْرِ الْآلِفِ وَتَسْكِينِ اللَّامِ؛ عَلَى أَنَّهُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْيَاسِ، وَقِيلَ: إِيَّاسِ الْقَوْمِ؛ وَلَعَلَّ لَزِيذَةَ الْيَاسِ وَالنَّوْنِ فِي السُّرْيَانِيَّةِ مَعْنَى وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْيَاسِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ جَمْعًا، لَعَرَفَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. كَذَا فِي الْكُشَافِ. وَهَذَا كَقَوْلِهِمُ، الْخَبِيثُونَ وَالْمُهْلَبُونَ لِلْخَبِيثِ وَالْمُهْلَبِ؛ وَقَوْمَهُمَا وَمَنْ قَرَأَ آلَ يَاسِينَ فَعَلَى. أَنَّ يَاسِينَ اسْمُ أَبِي الْيَاسِ أُضِيفَ إِلَيْهِ. كَذَا فِي ٥
الْكُشَافِ؛ إِيَّاسِ: أُضِيفَ إِلَيْهِ الْآلُ، وَالْمُرَادُ مِنَ الْآلِ، الْيَاسِ؛ وَيَاسِينَ مِنْ وَلَدِ هَارُونَ أَخِي مُوسَى - عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَهَذَا النَّبِيُّ «الْيَاسِ» بْنُ يَاسِينَ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَفِي عَيْنِ الْمَعَانِي فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ، إِيَّاسِ: آلَ مُحَمَّدٍ - ﷺ - فِي التَّفْسِيرِ^١، وَقِيلَ يَاسِينَ اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَآلَ يَاسِينَ، آلَ مُحَمَّدٍ - ﷺ - وَقِيلَ هُمْ، أَهْلُ الْقُرْآنِ وَ يَاسِينَ، سُورَةُ مِنْهَا؛ وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهَا إِضَافَةٌ إِلَى كُلِّ الْقُرْآنِ وَمَعْنَى: كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ حَرْبِ حُنَيْنٍ: «يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ». وَقَالَ فِي بَحْرِ الْحَقَائِقِ فِي قِرَاءَةِ الْمَدِّ، مَنْ قَرَأَ آلَ يَاسِينَ بِالْمَدِّ؛ فَإِنَّهُ أَزَادَ آلَ مُحَمَّدٍ - ﷺ - عَنْ بَعْضِهِمْ. وَقِيلَ أَرَادَ الْيَاسِ، وَهُوَ أَلِيقُ بِسِيَاقِ الْآيَةِ. وَيَعْبُذُ قِرَاءَةُ الْمَدِّ رَسْمُهُ فِي الْمُصْحَفِ الْكَرِيمِ مُنْفَصِلًا؛ كَذَا فِي اللَّالِي الْفَرِيدَةِ فِي شَرْحِ الْقَصِيدَةِ الشَّاطِبِيَّةِ وَفِي بَحْرِ الْحَقَائِقِ لِلشَّيْخِ صَاحِبِ الْمُرْصَادِ - ﷺ - فِي إِشَارَةِ هَذِهِ الْآيَاتِ، فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُخْضَرُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ (سُورَةُ ٣٧، ١٥ آيَةُ ١٢٧). فَكَذَّبُوهُ، إِيَّاسِ: النَّفْسُ صِفَاتِهَا فَإِنَّهُمْ لَمُخْضَرُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ؛ مِنْ عِبَادَةِ غَيْرِ الْحَقِّ، وَهُمْ الْقُلُوبُ وَالسِّرُّ^٢ وَأَوْضَافُهَا؛ وَنَزَّلْنَا عَلَيْهَا، إِيَّاسِ: الْيَاسِ الرُّوحَ، سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ، إِيَّاسِ: الْقَلْبُ وَالسِّرُّ وَأَوْضَافُهَا؛ فَإِنَّهُمْ آلَ يَاسِينَ الرُّوحَ؛ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ؛ نُحْسِنُ مَعَهُمْ بِتَقْدِيمِ سَلَامِنَا عَلَيْهِمْ سَلَامًا، السَّلَامَةُ فِي الْعُبُورِ عَلَى الدَّارَيْنِ وَالْخِلَاصِ عَنْ آفَاتِ الْكُونِينَ. وَالْمُحْسِنُونَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا عُيُودَنَا ٢٠
وَأَسْلَمُوا لِرُبُّوبِنَا، أَنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ، الْمُخْلِصِينَ عَنْ عِبَادَةِ الْهُوَى وَالْدُّنْيَا وَالْعُقْبَى.

در بیان محبت و و قال - عز من قایل - فی سورة حم عسق: ذلک الذی یشیر الله مودت أهل بیت عبادہ الذین آمنوا و عملوا الصالحات، قل لا أسألكم علیہ أجراً إلا المودة فی القربی و من یقرّف حسنة^۱ نزلت فیہا حسناً. ان الله غفور شکور (سورة ۴۲، آیه ۲۳)؛ و هذه السورة مکیّة.

۵ و عن ابن عباس و قتادة - رضی الله عنهم: الا أربع آیات منها نزلت بالمدينة. هذه الآية، إلى قوله - سبحانه: و الکافرون لهم عذابٌ شدید (سورة ۴۲، آیه ۲۶).

و قال فی عین المغانی: الأصح ان السورة کلّها مکیّة^۲ و الإستثناء منقطع. عن الزجاج: ای: لکن اذکرکم المودة فی القربی و صلة الرحم؛ و من یقرّف حسنة، ای: حب آل محمد. نزلت فیہا حسناً، ای: الشفاء الحسن. الحسن من عمل فی الدنیا حسنة یضاعفها بحسن التوفیق و بتضعیف الثواب فی الآخرة؛ ان الله غفور یشترّ التقصیر؛ شکور بشکر الیسیر.

حسنة نکره است و عام است. مودت در قری اول متناول این حسنة است، و سایر حسنات توابع وی. حسناً نیز نکره است. می فرماید: من آن نیکویی وی را مکافات کنم به نیکویی.

۱۵ و انواع نیکویی ها بسیار است. از جمله آن دو را خاص کرد به ذکر، که همه خلق جویان آنند: یکی آمرزش گناه، و دیگر قبول طاعت؛ با خلیل فرمود: بگو امت خود را بر آنچه شما را می آموزم، و به راه نجات می خوانم. از شما مزدی نمی طلبم؛ چه کار برای کسی می کنم که، همه او دارد، و بهیچ چیز حاجت ندارد^۳ از حضرت وی - سبحانه - مرا چه فروماندگی است که، از شما مزد خواهم. و من یقرّف حسنة؛ ای: یکتسب، یعنی تحقیق آن دوستی را به زبان ثنا گوید، و به اعضا و جوارح نیکویی کند.

۱. ص: ... حسنة ای حب آل محمد نزد له ...

۲. م: ... مکیّة و فی الکشاف (حدود ۱۱ خط اندوخته است). ۳. ص: و احتیاج به هیچ چیز ندارد.

- و في الكشف في هذه الآية؛ روى أنه اجتمع المشركون في در بيان «مودة في القربى»
 مجمع لهم، فقال بعضهم لبعض: أترؤن محمداً يسأل على ما يتغطاه أجراً؟ فنزلت الآية: إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (سورة ٤٢، آية ٢٣). يجوز أن يكون إسثثناء متصلاً، أى: لأسألكم أجراً إلا هذا؛ وهو أن تودوا أهل قرابتي، ولم يكن هذا أجراً في الحقيقة؛ لأن قرابته قرابتهم، فكانت صلته لازمة لهم في المروءة. يجوز أن يكون منقطعاً؛ أى: لأسألكم، ولكنى أسألكم أن تودوا قرابتي الذين هم قرابتكم ولا تودوهم. والقربى مصدر كالزلفى والبشرى؛ بمعنى القرابة، والمراد في أهل القربى، وليست بصلة للمودة، كاللأم، إذا قلت: إِلَّا الْمَوَدَّةَ لِلْقُرْبَى. وإنما هي متعلقة بمحذوف. وتقديره، إِلَّا الْمَوَدَّةَ ثَابِتَةً فِي الْقُرْبَى وَمُتِمِّكَةً فِيهَا؛ جَعَلُوا مَكَاناً لِلْمَوَدَّةِ وَمَقَرّاً لَهَا. كقولك في آل فلان مودة ولى فيهم هوى وحب شديد. تريد أحبهم وهم مكان حبي ومحله. قيل: وهذا التأويل أشبه بظاهر التنزيل؛ لأن هذه السورة مكية.
- و اختلف العلماء في معنى الآية فروى الإمام أبو الحسن على بن أحمد الواحدى - بإسناده عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس - أنه قال: سأل رجل ابن عباس - رضى الله عنهما - عن هذه الآية: قل لأسألكم عليه أجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (سورة ٤٢، آية ٢٣). فقال سعيد بن جبير: قُرْبَى، آل محمد - فقال ابن عباس - رضى الله عنهما: عجلت؛ إن النبي - ﷺ - لم يكن يظن من قريش إلا كان له فيهم قرابة. فقال: «إلا أن يصلوا ما بينى وبينكم من القرابة». والحديث صحيح، أخرجه البخارى - عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة؛ وأخرجه الترمذى أيضاً - إلا أنه قال: عوض، عجلت، أعلمت.
- وقال الشعبي - ﷺ: أكثر الناس علينا في هذه الآية؛ فكتبنا إلى ابن عباس - ﷺ - فسأله، فكتب ابن عباس - رضى الله عنهما: إن رسول - ﷺ - كان أوسط النسب في قريش، ليس بطن من بطونهم؛ إلا وقد ولدوه. فقال الله - تعالى: قل لأسألكم

- عَلَى مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ أَجْرًا، إِلَّا أَنْ تُوَدُّونِي بِقَرَابَتِي مِنْكُمْ وَتَحْفَظُونِي^١ بِهَا.
- وَقَالَ الْحَسَنُ - عليه السلام : إِلَّا أَنْ تَتَوَدَّوْا إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَتَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ؛ وَهُوَ رِوَايَةُ مُجَاهِدٍ - عليه السلام - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - الْمَدِينَةَ، كَانَتْ تَنْوِبُهُ نَوَائِبُ وَحُقُوقٌ، وَلَيْسَ فِي يَدَيْهِ لِذَلِكَ سِعَةٌ. فَقَالَتِ الْآنُصَارُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - هَذَا كَمِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَهُوَ ابْنُ أُخْتِكُمْ، تَنْوِبُهُ نَوَائِبُ وَحُقُوقٌ وَلَيْسَ فِي يَدَيْهِ لِذَلِكَ سِعَةٌ؛ أَجْمَعُوا لَهُ مِنْ أَمْوَالِكُمْ مَا لَا يَضُرُّكُمْ. فَفَعَلُوا، ثُمَّ أَتَوْهُ بِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ ابْنُ أُخْتِنَا، وَقَدْ هَدَانَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِكَ، وَتَعْرُوكَ نَوَائِبُ وَحُقُوقٌ، وَمَالُكَ سِعَةٌ. فَرَأَيْنَا أَنْ نَجْمَعَ لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا. فَتَسْتَعِينَ بِهِ عَلَى مَا يَنْوِبُكَ. فَزَلَّتِ الْآيَةُ، يَحِثُّهُمْ^٢ - سُبْحَانَهُ - عَلَى مَوَدَّتِهِ - صلى الله عليه وسلم - وَمَوَدَّةِ أَقْرَبَائِهِ. وَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - الْمَالَ.
- وَفِي الْكَشَافِ؛ وَمَنْ يَقْتَرِفَ حَسَنَةً. عَنِ السَّدِيِّ: إِنَّهَا الْمَوَدَّةُ فِي آلِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ - عليه السلام - وَمَوَدَّتِهِ فِيهِمْ؛ وَالظَّاهِرُ الْعُمُومُ فِي أَى حَسَنَةٍ^٣ كَانَتْ، إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا ذُكِرَتْ عَقِيبَ ذِكْرِ الْمَوَدَّةِ فِي الْقُرْبَى؛ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا تَنَاوَلَتْ الْمَوَدَّةَ تَنَاوُلًا أَوَّلِيًّا، كَمَا أَنَّ سَائِرَ الْحَسَنَاتِ لَهَا تَوَابِعُ.
- وَرَوَى الْإِمَامُ الْوَاحِدِيُّ أَيْضًا - عليه السلام - بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَمَرْنَا بِمَوَدَّتِهِمْ، وَوَجَبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ. قَالَ - صلى الله عليه وسلم -: عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ وَلَدُهُمَا.
- وَرَوَى الْإِمَامُ الْوَاحِدِيُّ أَيْضًا - عليه السلام - بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَادَانَ^٤ عَنْ عَلِيٍّ - عليه السلام - أَنَّهُ قَالَ: فِينَا فِي آلِ حَمٍّ. الْآيَةُ لَا يَحْفَظُهَا إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ. ثُمَّ قَرَأَ - صلى الله عليه وسلم -: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (سورة ٤٢، آية ٢٣).

١. ص: يحفظوني. س: تحفظوني لها.

٢. ص: يحفظوني. س: تحفظوني لها.

٣. ص: يحفظوني. س: تحفظوني لها.

٤. ص: يحفظوني. س: تحفظوني لها.

١. ص: يحفظوني. س: تحفظوني لها.

٢. ص: يحفظوني. س: تحفظوني لها.

٣. ص: يحفظوني. س: تحفظوني لها.

٤. ص: يحفظوني. س: تحفظوني لها.

- وَرَوَى الْإِمَامُ أَبُو اسْحَقَ الثَّعْلَبِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمِ الطُّوسِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُجَلِيِّ^١ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيدًا، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مَغْفُورًا، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ فَتَحَ لَهُ فِي قَبْرِهِ بَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ بَشَّرَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ مُتَّكِرٌ وَنَكِيرٌ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ يَزِفَ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا يَزِفُ الْجَنَّةَ الْعُرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ جَعَلَ اللَّهُ - تَعَالَى - زَوَّارَ قَبْرِهِ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَةِ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ؛ أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بَغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ - تَعَالَى - أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بَغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَنْشِمِ رَايِحَةُ الْجَنَّةِ».
- ١٥ وَرَوَى الْإِمَامُ أَبُو اسْحَقَ الثَّعْلَبِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: شَكَّوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - حَسَدَ النَّاسِ لِي؛ فَقَالَ - ﷺ -: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ زَايِعَ أَرْبَعَةٍ، أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَأَزْوَاجُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَشَهَادَتِنَا وَذُرِّيَّتِنَا خَلْفَ أَزْوَاجِنَا».
- ١٥ وَرَوَى أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - إِلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فَقَالَ - ﷺ -: «أَنَا حَرْبٌ مِنْ خَارِبَتِهِمْ وَسَلَمٌ مِنْ سَالَتِهِمْ».
- وَفِي جَامِعِ الْأَصُولِ، فِي فَضَائِلِ أَهْلِ الْبَيْتِ: زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ خَارِبْتُمْ وَسَلَمٌ لِمَنْ سَالْتُمْ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.
- ٢٠ وَرَوَى الْإِمَامُ أَبُو اسْحَقَ الثَّعْلَبِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «نَحْنُ وَلَدُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ

سادة أهل الجنة؛ أنا و حمزة و جعفر و علي و الحسن و الحسين و المهدي».

و روى الإمام أبو اسحق الثعلبي - رحمته الله - بإسناده عن علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي، الحسين بن علي، قال: حدثني علي بن أبي طالب - رحمته الله - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَأَذَانِي فِي عَتْرَتِي وَمَنْ اضْطَنَّعَ ضِيغَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلَمْ يَجَازِهِ عَلَيْهَا، فَأَنَا أَجَازِيهِ غَدًا إِذَا لَقِيتَنِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ».

و روى الإمام أبو اسحق الثعلبي - رحمته الله - بإسناده عن مقسم عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه قال: قالت الأنصار فَعَلْنَا وَ فَعَلْنَا فَكَأَنَّهُمْ فَخَرُوا، فقال: عباس (أو، ابن العباس، شك)، عبد السلام بن أبي زياد الراوي عن مقسم: لَنَا الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ. فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَأَتَاهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَمْ تَكُونُوا أَذِلَّةً فَأَعَزَّكُمْ اللَّهُ بِي؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: أَلَمْ تَكُونُوا ضَالًّا فَهَدَاكُمْ اللَّهُ بِي؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: أَفَلَا تُحِبُّونَنِي؟ قَالُوا: مَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: أَلَا يَقُولُونَ ٢: أَلَمْ يُخْرِجْكَ قَوْمَكَ فَأَوَيْنَاكَ، أَوْ لَمْ يُكَذِّبُوكَ فَنَصَرْنَاكَ؟! قَالَ: فَمَا زَالِ يَقُولُ حَتَّى جِئُوا عَلَى الرَّكْبِ. وَقَالُوا: أَمْوَالُنَا وَ مَا فِي أَيْدِينَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ». فَزَلَّتِ الْآيَةُ.

و في حقايق السُّلَمَى - رحمته الله - في هذه الآية: إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى (سورة ٢٣، آية ٢٣). قال سهل: أَنْ تَتَقَرَّبُوا إِلَى بَاتِبَاعِ سُنَّتِي. وَ قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ - رحمته الله - : لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَى دَعْوَتِكُمْ أَجْرًا، إِلَّا أَنْ تَتَوَدَّوْا إِلَى بَتَوْحِيدِ اللَّهِ - عز وجل - وَ تَتَقَرَّبُوا إِلَى بِدَوَامِ طَاعَتِهِ وَ مُلَازِمَةِ أَوَامِرِهِ. وَ قَالَ جَعْفَرٌ - رحمته الله - : أَلَا أَنْ تَتَوَدَّوْا إِلَى بِمَا يَقْرَبُكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ - عز وجل - مِنْ الْأَعْمَالِ.

٢٠ روى الشيخ أبو عبد الرحمن السُّلَمَى - رحمته الله - بإسناده عن الربيع بن أنس عن الحسن - رضي الله عنه - أنه قال في هذه الآية: كُلِّ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ - عز وجل - بِطَاعَتِهِ وَ حُبَّتِ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ.

- و في لطايف التفسير الامام القشيري - رحمه الله: مَنْ يُشِير بِالْخَيْرِ أَحَدًا طَلِبَ عَلَيْهِ أَجْرًا؛ فَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بَشَّرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ - صلى الله عليه وآله - بِالْكَرَامَاتِ الْأَبَدِيَّةِ؛ ثُمَّ قَالَ: قُلْ لَأَسْأَلَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا (سورة ٤٢، آية ٢٣)؛ اى: عَلَى التَّبَشِيرِ أَجْرًا، لِأَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - لَيْسَ يَطْلُبُ مِنْكُمْ عَلَى الْفَضْلِ الْكَبِيرِ عَوْضًا؛ فَإِذَا أَيْضًا: لَأَسْأَلَكُمْ عَلَى التَّبَشِيرِ أَجْرًا، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ آخِذٌ مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - خَلْقًا حَسَنًا، فَكُنَّا أَنْ اللَّهَ - تَعَالَى - بِفَضْلِهِ يُؤَفِّقُ الْعَبْدَ بِالْإِيمَانِ وَ يُعْطِي الثَّوَابَ لِمَنْ آمَنَ بِهِ، وَلَيْسَ يَرْضَى أَنْ يُعْطِيكَ فَضْلَهُ مَجْثَانًا، لِذَلِكَ لَيْسَ يَرْضَى لِرَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله - بِأَنْ يَطْلُبَ مِنْكَ أَجْرًا عَلَى التَّبْلِيغِ وَالتَّبَشِيرِ، بَلْ يَشْفَعُ لَكَ؛ وَ أَيْضًا وَ لِكُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مَنْ يَقْتَرِفُ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا (سورة ٤٢، آية ٢٣). يقال: إِذَا أَقَى بِالْمُجَاهِدَةِ زِدْنَاهُ بِفَضْلِنَا تَحْقِيقَ الْمَشَاهِدَةِ؛ وَ يُقَالُ: تِلْكَ الزِّيَادَةُ مَا لَا يَصِلُ الْعَبْدُ إِلَيْهِ بِوُسْعِهِ مِمَّا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ طَوْقِ الْبَشْرِ؛ وَ يُقَالُ: وَ مَنْ يَقْتَرِفُ حَسَنَةً الْوُضَائِفِ نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنُ اللَّطَائِفِ.
- و قَالَ الْأَمَامُ التَّحْرِيرِ الْمُنَاطِرِ الْمُتَكَلِّمِ الْمُفَسِّرِ، صَاحِبِ التَّضَانِيفِ الْمَشْهُورَةِ، فَخَرُ الْمَلَّةِ وَالدِّينِ، الرَّازِي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ الْقُرَشِيُّ ^٣ التَّمِيمِيُّ الْبَكْرِيُّ - رحمه الله - فِي التَّفْسِيرِ الْكَبِيرِ، فِي قَوْلِهِ - سُبْحَانَهُ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (سورة ٣٣، آية ٣٣). فِيهِ لَطِيفَةٌ؛ وَ هِيَ أَنَّ الرِّجْسَ قَدْ يَزُولُ عَنَّا وَ لَا يَطْهَرُ الْمَحَلُّ. فَقَوْلُهُ - سُبْحَانَهُ: لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ؛ اى: يُزِيلَ عَنْكُمُ الذُّنُوبَ. وَ قَوْلُهُ - سُبْحَانَهُ: وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا؛ اى: يَلْبِسُكُمْ خِلْعَ الْكَرَامَةِ تَطْهِيرًا، لَا يَكُونُ بَعْدَهُ تَلَوُّثٌ. ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - ذَكَرَ خُطَابَ نِسَاءِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وآله - ثُمَّ خَاطَبَ بِخُطَابِ الْمَذْكُورِينَ، بِقَوْلِهِ - سُبْحَانَهُ: لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ، لِيَدْخُلَ فِيهِ نِسَاءُ أَهْلِ بَيْتِهِ - صلى الله عليه وآله - وَ رَجَالُهُمْ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

٢٠

اختلاف اقوال در اختلاف الأقوال في أهل البيت؛ وَ الْأَوَّلَى ^٤ أَنْ يُقَالَ، هُمْ أَوْلَادُهُ وَ «أَهْلُ الْبَيْتِ» وَ «آل» أَزْوَاجُهُ - صلى الله عليه وآله - وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَ عَلَى مِنْهُمْ،

٣. س: القرشي.

٢. ص: والكل.

١. س، ص: لرسوله - ص.

٤. س: والاولى هم اولاده.

لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِسَبَبِ مَعَاشَرَتِهِ بَيَّتَ النَّبِيُّ ﷺ - وَ مُلَازِمَتِهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ -
وَالسَّلَامُ^١، وَاذْكُرُونَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ (سورة ٣٣، آية ٣٤)، اى:
القرآن والحكمة، اى: كلمات النبي ﷺ - و فيه إشارة إلى أَنَّ التكاليف غير منحصرة في
الصلوة والزكاة، وما ذكر في هذه الآيات؛ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا بِعِلْمِهِ، يصل إلى كل شيء،
خبيراً بالْبُيُوتِ. و قال أيضاً في قوله - تعالى: قُلْ لَأَسْأَلَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمُدَّةَ فِي الْقُرْبَى
(سورة ٤٢، آية ٢٣)، آل محمد ﷺ - هُمُ الَّذِينَ يُؤَلُّ أَمْرُهُمْ إِلَيْهِ. فَكُلُّ مَنْ كَانَ مَالُ
أَمْرُهُمْ إِلَيْهِ أَشَدُّ وَأَكْمَلُ^٢، كانوا، هُمُ الْآل.

وَ اختلف النَّاسُ فِي الْآلِ. فَقِيلَ هُمُ الْأَقَارِبُ؛ وَقِيلَ هُمُ أُمَّتُهُ. فَإِنْ حَمَلْنَا عَلَى الْقَرَابَةِ،
فَهُمُ الْآلُ؛ وَإِنْ حَمَلْنَاهُ عَلَى الْأُمَّةِ، الَّذِينَ قَبِلُوا دَعْوَتَهُ، فَهُمْ أَيْضاً آلٌ. وَرَوَى أَنَّهُ قِيلَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتِكَ؟ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجَّهَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتَهُمْ. فَقَالَ: ﷺ - «عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ
وَ أَبْنَاؤُهُمَا» - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. فَتَبَيَّنَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَزْبَعَةُ هُمُ الْمُخْصُوصُونَ بِمَزِيدِ التَّعْظِيمِ
لِوَجْهِهِ الْإَوَّلِ: قَوْلُهُ - تعالى: «إِلَّا الْمُدَّةَ فِي الْقُرْبَى». وَالثَّانِي: أَنَّهُ ﷺ - كَانَ يُحِبُّهُمْ؛ وَ
ثَبَتَ ذَلِكَ بِالنَّقْلِ الْمُتَوَاتِرِ، فَيَجِبُ عَلَى كُلِّ الْأُمَّةِ مِثْلُهُ، لقوله - سبحانه: وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ (سورة ٧، آية ١٥٨). وَالثَّالِثُ: إِنَّ الدُّعَاءَ لِلْآلِ مُنْصَبٌ عَظِيمٌ؛ وَقَدْ جُعِلَ هَذَا
الدُّعَاءُ خَاتِمَةَ التَّشَهُُّدِ فِي الصَّلَاةِ، وَ هَذَا التَّعْظِيمُ لَمْ يَوْجَدْ فِي حَقِّ غَيْرِ الْآلِ.
وَقَالَ الْأَمَامُ الشَّافِعِيُّ - رحمه الله -:

شعر

يَا رَاكِباً قِفْ بِالْمُحْصَبِ مِنْ مَنَى وَ اهْتِفْ بِسَاكِنِ خَيْفِهَا^٣ وَالنَّاهِضِ
إِنْ كَانَ رَفْضاً حُبَّ آلِ مُحَمَّدٍ فَلْيَشْهَدْ الثَّقَلَانِ إِنِّي رَافِضٍ^٤

٢٠ قال الإمام الرَّاظِي أَيْضاً - رحمه الله - في هذه الآية، قوله - سبحانه: ... إِلَّا الْمُدَّةَ فِي الْقُرْبَى
(سورة ٤٢، آية ٢٣)، فيه نَصِيبٌ عَظِيمٌ لِلصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - لِأَنَّهُ - تعالى - قَالَ:

٣. ص: حَفْظُهَا.

٢. ص: اشدوا أكمل.

١. س: والسلام نداد.

٤. از روی چاپ تاشکند؛ نسخ خطی: رافضی.

وَالشَّابِقُونَ الشَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (سورة ٥٦، آية ١١). فَكُلٌّ مِّنْ أَطَاعِ اللَّهَ - تعالى -
 أَنِّ مَقَرَّبًا^١ عِنْدَ اللَّهِ - تعالى - وَدَخَلَ فِي قَوْلِهِ: «إِلَّا الْمُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى». وَ هَذِهِ الْآيَةُ تَدُلُّ
 عَلَى وَجُوبِ حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَحُبِّ أَصْحَابِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَ هَذَا الْمُنْصَبُ لَا يُسَلَمُ^٢
 إِلَّا عَلَى قَوْلِ أَصْحَابِنَا أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الَّذِينَ^٣ جَمَعُوا بَيْنَ حُبِّ الْعَتَرَةِ وَ حُبِّ
 الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

٥

وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْمَذْكُرِينَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ
 نُوحٍ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا»؛ وَقَالَ - ﷺ - «أَصْحَابِي كَالنَّجْمِ
 بَأْسُهُمْ اقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ». وَ نَحْنُ الْآنَ فِي بَحْرِ التَّكْلِيفِ، وَ يَضْرِبُنَا أَمْوَاجُ الشُّبُهَاتِ^٤
 وَالشَّهَوَاتِ. وَ رَاكِبُ تِلْكَ يَحْتَاجُ إِلَى أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا السَّفِينَةُ الْخَالِيَةُ عَنِ الْعُيُوبِ؛
 وَ الثَّانِي، الْكَوَاكِبُ الظَّاهِرَةُ. فَإِذَا رَكِبَ تِلْكَ السَّفِينَةَ وَ بَصُرَهُ إِلَى تِلْكَ الْكَوَاكِبِ، كَانَ
 رَجَاءُ السَّلَامَةِ غَالِبًا. فَلِذَلِكَ رَكِبَ أَصْحَابُنَا أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ سَفِينَةَ حُبِّ آلِ
 مُحَمَّدٍ - ﷺ - وَ وَضَعُوا أَبْصَارَهُمْ عَلَى نَجْمِ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَتَرَجَّوْا مِنْ
 اللَّهِ - تعالى - أَنْ تَفُوزَ بِالسَّلَامَةِ وَالسَّعَادَةِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

١٠

وَ قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ - ﷺ - فِي قَوْلِهِ - سُبْحَانَهُ: «إِلَّا الْمُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»؛ ثَمَرَةُ مَوَدَّةِ
 أَهْلِ قَرَابَتِهِ - ﷺ - عَايِدَةٌ إِلَى مُحِبَّتِهِمْ، لِكُونِهَا سَبَبُ نَجَاتِهِمْ. إِذِ الْمَوَدَّةُ تَقْتَضِي الْمُنَاسَبَةَ
 الرُّوحَانِيَّةَ الْمُسْتَلْزِمَةَ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِي الْحَشْرِ. كَمَا فِي الْحَدِيثِ: «الْمَرْءُ يَحْشُرُ مَعَ مَنْ
 أَحَبَّ». فَلِذَلِكَ نَبَى الْأَجْرَ أَصْلًا. وَ كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا. وَ لَا يُمَكِّنُ تَكَدُّرَ رُوحِهِ،
 وَ بَعُدَتْ عَنْهُمْ مَرْتَبَةُ مُحِبَّتِهِمْ بِالْحَقِيقَةِ؛ وَ لَا يُمَكِّنُ لِمَنْ تَنَوَّرَ رُوحُهُ وَ عَرَفَ اللَّهَ - تعالى -
 وَ أَحَبَّهُ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ، أَنْ لَا يُحِبَّهُمْ لِكُونِهِمْ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ مَعَادِنِ الْوَلَايَةِ
 وَ الْقُوَّةِ؛ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ. وَ لَوْ يَكُونُوا مُحِبِّينَ
 فِي الْعَنَايَةِ الْأُولَى مِنَ اللَّهِ - عزَّ وَ جَلَّ - لِمَا أَحَبَّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ، إِذِ مُحِبَّتُهُ - ﷺ - عَيْنُ

٢٠

محبته - سبحانه - في صورة التفصيل^١ بعد كونه في عين الجمع^٢.
والأربعة المذكورون في الحديث: علي و فاطمة وأبناهما خصوصاً بالذكر. ولم يحرّض
- علي - محبة غيرهم تحريضه علي محبة علي هؤلاء. وأولادهم السالكين لسبيلهم،
التابعون لهداهم في حكمهم. ولهذا حرّض علي الإحسان إليهم ومحبتهم مطلقاً ونهى
عن ظلمهم وإيذائهم. ٥

في الحديث الآخر، وهو قوله - عليه السلام -: «حرّمت الجنة علي من ظلم أهل بيتي وآذاني
في عثرتي، ومن اضطنّع صنيعاً إلى أحد من ولد عبدالمطلب ولم يجازه عليها، فأنا
أجازه عليها غداً إذا لقيني يوم القيامة». ومن يقترف^٣ حسنة بمحبة آل الرسول نرذله
فيها حسناً بمتابعتهم في طريقتهم؛ لأن تلك المحبة لا يكون إلا لإصفاء الاستعداد و
نقاء الفطرة. وذلك توجب التوفيق لحسن المتابعة وقبول الهداية إلى مقام المشاهدة،
فيصير صاحبها من أهل الولاية ويحشره^٤ معهم في القيامة. ١٥

دريان معرفت نفس وقال الشيخ الامام العارف الرباني نجم الملة والدين، أبوبكر
ومعيار فضل* عبد الله بن محمد الأسدي الرازي - عليه السلام - وهو صاحب كتاب
مرصاد العباد من المبدء إلى المعاد، في كتابه بحر الحقائق والمعاني في تفسير السبع
المثاني؛ في قوله - سبحانه - يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً و
قبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم، إن الله عليم خبير (سورة ٤٩، آية ١٣). في
اشارات هذه الآية يشير إلى خلق القلوب؛ أنها خلقت من ذكر، وهو الروح وأنثى، و
هي النفس؛ وجعلناكم شعوباً وقبائل، أي: جعلناها صنفين، صنف منها هي التي تميل
إلى أمها، وهي النفس والغالب عليها صفات النفس وهي الشعوب؛ وصنف منها
قبائل، وهي التي تميل إلى أبيها، وهو الروح، والغالب عليها صفات الروح؛ لتعارفوا
أصحاب القلوب وأرباب النفوس لا يتكاثروا وتتباهاوا بالعقول والأخلاق الروحانية ٢٠

٣. ص: يعترف.

١. س: التفضيل. ص: الفضل. ٢. ص: الجميع.

٤. س: يحشرهم معهم. ص: يحشر معهم.

* اين عنوان فقط در نسخه «ص» در حاشيه آمده است.

الطبيعية، فإنها ظلمات ولا يصلح شيء منها للتفاخر به ما لم يقترن به الايمان والتقوى. فان تنورت الأفعال والأخلاق والأحوال بنور الايمان والتقوى؛ فلم يكن الأفعال مشوبة بالرياء والأخلاق مضحوبة بالاهواء والأحوال منسوبة إلى الإعجاب؛ فعند ذلك يصلح للتفاخر والمباهات. كما قال - سبحانه: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ: فَأَتْقَاهُمْ مَنْ يَكُونُ أَبَعْدَهُمْ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَأَقْرَبِهِمْ إِلَى الْأَخْلَاقِ الرَّبَّانِيَّةِ. ٥

والتقوى: هو التحرز، والمتقى من يتحرز عن نفسه بربه - سبحانه - وهو أكرم على الله - عز وجل - من غيره. و الايمان حيوة القلب، ولهذا سمي الله - تعالى - من الايمان له بالميت، في قوله: إنيك لا تسمع الموتى (سورة ٣٠، آية ٥٢). والقلوب لا تحيى إلا بعد ذبح النفوس بسيف المخالفة، ويسيف الصدق في طاعة الله - تعالى - ورسوله - ﷺ - في الأوامر والنواهي.

١٠ وقال الإمام القشيري - رحمه الله - في قوله - تعالى: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا (سورة ٤٩، آية ١٤): ١ الايمان هو حيوة القلوب، والقلوب لا تحيى إلا بعد ذبح النفوس؛ والنفوس لا تموت، ولكنها تغيب، ومع حضورها لا يتم خير؛ ومرض القلب والايمان ضدان؛ و الايمان يوجب للعبد الأمان، فايمان لا يوجب الأمان لصاحبه ٢، فخلافه به أولى.

١٥ وقال الإمام، حجة الاسلام - رحمه الله: لفظ النفس يطلق على معنيين: أحدهما اللطيفة الربانية والروحانية الإنسانية. لأنه نفس الإنسان، أى: ذاته وحقيقته العالمة بالله - عز وجل - والثانى، المعنى الجامع لقوة الغضب والشهوة فى الإنسان؛ وهو الجامع الصفات المذمومة، وهو الغالب فى الاستعمال. فيقولون: لا بد من مجاهدة النفس وكسرها، واللطيفة التى ذكرناها، توصف بأوصاف مختلفة. بحسب اختلاف أحوالها. فإذا سكنت تحت الأمر وزايلها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات سميت النفس المطمئنة. قال الله - تعالى: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ (سورة ٨٩، آية ٢٧). و النفس بالمعنى الثانى لا يتصور رجوعها إلى الله - سبحانه - فإنه مبعدة عن الله

-عز وجل- وَ هِيَ مِنْ حِزْبِ الشَّيْطَانِ، وَ مَذْمُومَةٌ غَايَةُ الذَّمِّ؛ وَ إِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ -ﷺ: «أَعْدَىٰٓ عَدُوِّكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ».

قال بعض العارفين -ﷺ- في قوله -سبحانه: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ (سورة ٤٩، آية ١٣). معناه: لأَكْرَمَةٍ بِالنَّسَبِ لِإِسْوَى^٢ الْكُلِّ فِي الْبَشَرِيَّةِ الْمُتَنَسِّبَةِ إِلَى ذِكْرِ وَأُنْثَى، وَ الْإِمْتِيَازُ بِالشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ، لِتَعَارُفِ الْأَنْسَابِ لِأَلْتَفَاخِرِ، فَاتَهُ مِنَ الرَّزَائِلِ، وَالْكَرَامَةِ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْإِجْتِنَابِ مِنَ الرَّزَائِلِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ التَّقْوَى.

ثُمَّ كُلَّمَا كَانَ التَّقْوَى أَزِيدَ رَتَبَةً، كَانَ صَاحِبِهَا أَكْرَمَ عِنْدَ اللَّهِ -عز وجل- وَأَجَلَ قَدْرًا، فَالْمُتَّقِي مِنَ الْمُنَاهِي الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي هِيَ الذَّنُوبُ فِي عَرَفِ^٣ الظَّاهِرِ الشَّرْعِ وَ أَكْرَمَ مِنَ الْمَفَاخِرِ وَ مِنَ الرَّذَائِلِ الْخُلُقِيَّةِ، كَالْجَهْلِ وَالْبَخْلِ وَالْخِرَصِ وَالْجَبَنِ، أَكْرَمَ مِنَ الْمُجْتَنِبِ عَنِ الْمَعَاصِي الْمَوْصُوفِ بِالرَّزَائِلِ الْخُلُقِيَّةِ. وَ الْمُتَّقِي مِنْ نِسْبَةِ التَّأَثُّرِ وَالْفِعْلِ إِلَى الْغَيْرِ بِالتَّوَكُّلِ وَ مَشَاهِدَةِ أَعْمَالِ الْحَقِّ -سبحانه- أَكْرَمَ مِنَ الْمُتَدَرِّبِ بِالْفَضَائِلِ الْخُلُقِيَّةِ الْمَحْجُوبِ بِرُؤْيَةِ أَعْمَالِ الْخَلْقِ عَنْ تَجَلِّيَاتِ أَعْمَالِ الْحَقِّ -سبحانه. وَ الْمُتَّقِي مِنَ الْمُحْجَبِ الصِّفَاتِيَّةِ بِالْإِنْسِلَاخِ عَنْهَا فِي مَقَامِ الرِّضَاءِ وَ مَحْوِ الصِّفَاتِ، أَكْرَمَ مِنَ الْمُتَوَكَّلِ فِي مَقَامِ تَوْحِيدِ الْأَعْمَالِ، الْمَحْجُوبِ بِصِفَاتِهِ عَنْ تَجَلِّيَاتِ صِفَاتِ الْحَقِّ -سبحانه- وَ الْمُتَّقِي مِنَ وَجْهِهِ الْمُخْصُوصِ، أَيْ: أُنْيَتِهِ الَّتِي هِيَ أَصْلُ الذَّنُوبِ بِإِلْقَاءِ أَكْرَمَ عَنِ الْجَمِيعِ^٤ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَرَاتِبِ نَفُوسِكُمْ، خَيْرٌ بِتَفَاضُلِكُمْ، عَلِيمٌ بِكَرَمِ الْقُلُوبِ وَ تَقْوِيهَا، خَيْرٌ بِبَهَمِ النَّفُوسِ فِي دَعْوِيهَا؛ وَ أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ -عز وجل- مَنْ كَانَ أَبْعَدَ مِنْ نَفْسِهِ وَ هُوَ الْأَقْرَبُ مِنَ اللَّهِ -سبحانه.

وَ قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْغَارِفُ الصَّدِيقُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ الْكَلَابَادِيُّ الْبُخَارِيُّ -ﷺ- فِي كِتَابِ مَغَانِي الْأَخْبَارِ، حَدِيثُ ١٨٣^٥ آخِرُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ سَعِيدٍ الْيَسْكَنْدِيُّ^٦ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو إِسْحَقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ:

١. م. س. ص: أعدا...
٢. م. س. في عرف ظاهر الشرع اكرم. ص: ... و اكرم.
٣. م. حاشيه، في صفحه ١٨١، س: ٣٨١. ص: ١٧٢.
٤. م. س. لتساوى...
٥. م. ص: من الجميع.
٦. م. س. ص: اليكندى.

- حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ - عليه السلام - قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله - قَالَ: «تَجِدُونَ النَّاسَ كَأَيْلٍ مِائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ». قَالَ الشَّيْخُ - عليه السلام - الْإِبِلُ لِلْأَجْمَالِ وَمِنْهَا الْبُذْنُ، يَرَادُ مِنْهَا اللَّحُومُ وَالْأَسْنِينَةُ وَالْأَبْنِيَّةُ مِنْ جُلُودِهَا وَأُوبَارِهَا؛ فَكُلَّ هَذِهِ الْمَنَافِعِ مَوْجُودَةٌ فِي الْإِبِلِ فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ، إِذَا سَلِمَتْ مِنَ الْعَمَلِ وَالْأَشْقَامِ؛ وَأَمَّا الرَّاحِلَةُ: فَانْهَآ تَرَادُ لِلرَّكُوبِ وَالْأَسْفَارِ وَقَطْعِ الْمَقَافِرِ. وَمِنْ أَوْصَافِهَا أَنَّهَا تَسِيرُ وَحْدَهَا ^١ مَشِيًّا وَإِسْرَاعًا، طَلَبًا وَهَرَبًا، تَجْرِي إِذَا أَرِيدَ مِنْهَا الْمَشْيُ وَتَقِفُ إِذَا وَقِفَ بِهَا وَتَسْرِعُ إِذَا بُعِثَتْ وَتَهْدُءُ إِذَا سُكِنَتْ وَتَضْبِرُ عَلَى الْوَحْدَةِ وَوَسْطِ الْجَمَالِ وَتَقْوَى عَلَى طَوْلِ السَّرَى، وَتَهْتَدِي فِي ظُلْمِ الدُّجَى وَتَرْفِقُ بِرَاكِبِهَا إِذَا مَشَتْ، وَتَعْتَدِلُ فِي انْحِطَاطِهَا إِذَا بَرَكَتْ؛ وَهِيَ مَعَ هَذِهِ الْأَوْصَافِ، عَسَى لَا تَحْمِلُ ^٢ نِصْفَ مَا يُحْمَلُ غَيْرَهَا مِنَ الْجَمَالِ وَالتَّوْقُ. ثُمَّ الرَّاحِلَةُ لَا تَكَادُ تَوْجَدُ فِي مِائَةٍ ^٣ مِنَ الْإِبِلِ لِأَنَّ التِّيَّ فِي الْإِبِلِ الْأَعْمَالِ، وَهِيَ لَا تَكَادُ تَقْدُمُهَا وَمَا فِي الرَّاحِلَةِ أَخْلَاقٌ وَهِيَ لَا تَكَادُ تَوْجَدُ فِي مِائَةٍ فَمَا فَوْقَهَا؛ ثُمَّ قِيَمَةُ نَاقَةٍ أَوْ جَمَلٍ تَحْمِلُ مِنَ الثَّقَلِ أَضْعَافَ مَا تَحْمِلُهُ الرَّاحِلَةُ، وَلَهَا مِنْ عَظْمِ الْخَلْقَةِ وَالْحَمِّ الظَّهْرِ وَشَحْمِ الْبَطْنِ وَعَظْمِ السِّنَامِ أَضْعَافُ مَا لِلرَّاحِلَةِ، عَشْرُ قِيَمَةِ الرَّاحِلَةِ عَلَى نَحَافَةِ بَدَنِهَا وَدِقَّةِ جِسْمِهَا وَضَعْفِهَا عَنْ حَمْلِ الثَّقَلِ.
- فَكَانَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وآله - أَشَارَ فِي هَذَا إِلَى أَفْعَالِ الظَّاهِرِ وَأَخْلَاقِ الْبَاطِنِ فَقَدْ يَوْجَدُ مِنَ النَّاسِ مِائَةٌ وَفَوْقَهَا، يَعْمَلُونَ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَيُنْصَبُونَ أَبْدَانَهُمْ وَيُذَابُونَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ مِنْ صَلَوةٍ وَصَوْمٍ وَغَزْوٍ وَحِجٍّ وَسَائِرِ الْأَعْمَالِ الظَّاهِرَةِ وَالنَّوَافِلِ، وَلَا يَوْجَدُ فِي مِائَةٍ مَنْ يَحْسَنُ اللَّهَ - تَعَالَى - وَبَيْنَ عِبَادِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلْقُهُ، فَإِنَّمَا يَشْرَفُ الْعِبَادُ بِأَخْلَاقِهِمْ وَتَقَبَّلَ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَحُسْنِ الْأَخْلَاقِ.
- قَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وآله -: «إِنَّ أَثْقَلَ مَا يَوْضَعُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ»، خَلْقُ حَسَنٍ ^{*} قِيَمَةُ الْعَمَلِ بِحُسْنِ الْخُلُقِ؛ وَكَذَلِكَ الْقُرْبَةُ إِلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - وَالْمَنْزِلَةُ

عنده - عز وجل - وإنما يكمل إيمان المرء الذي ينال به الفوز في الدنيا والآخرة ويحوز جميع الخيرات و يبلغ أقصى المنازل و أتمى المقامات بحسن الخلق.

و قال رسول الله - ﷺ: «إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا؛ وَأَنَا أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا لِأَهْلِي»؛ وَ الْأَعْمَالُ بِالْعَادَاتِ وَ الرِّغْبَةِ وَ الرَّهْبَةِ وَ الْأَخْلَاقِ غَرَايزُ وَ سَجِيَّاتُ وَ تَزَكُّو وَ تَطْهَرُ بِالرِّيَاضَةِ وَ التَّهْذِيبِ، وَ الرِّيَاضَةُ إِنْ كَانَتْ تُصْلِحُ الْأَخْلَاقَ وَ تَطْهَرُهَا، فَإِنَّهَا لَا يَنْفَعُ إِلَّا فِيمَنْ صَحَّتْ بُنْيَتُهُ وَ طَابَتْ أَرْوَمَتُهُ وَ حَسُنَتْ طَبَائِعُهُ وَ زَكَتْ سَجِيَّتُهُ، فَإِنَّ الرَّاحِلَةَ إِنْ كَانَتْ تُرَاضُ فَإِنَّهُ يَخْتَارُ لَهَا النَّجَابَةَ فِي الْأَصْلِ وَ الْكَرَمَ فِي الْخِيمِ.

قال النبي - ﷺ: «الرِّيَاضَةُ لَا تُصْلِحُ إِلَّا فِي نَجِيبٍ وَ لَا تُصْلِحُ الصَّنِيعَةَ إِلَّا عِنْدَ ذِي حَسَبٍ وَ دِينٍ». وَ الْغَرَضُ مِنَ الرِّيَاضَةِ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَنْبَغِي فِيمَا يَنْبَغِي^١ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَنْبَغِي؛ وَ لَيْسَتْ الرِّيَاضَةُ إِدْخَالُ مَا لَيْسَ فِي الْأَصْلِ؛ وَ إِنَّمَا هُوَ إِصْلَاحُ^٢ مَا فِي الْأَصْلِ؛ وَ كَمَا أَنَّ الرَّحْمَةَ وَاللِّينَ لَا بُدَّ مِنْهَا كَذَلِكَ الْقَسْوَةُ وَ الْعُلْظَةُ لَا بُدَّ مِنْهَا، كُلُّهُ فِي حِينِهِ وَ أَوَانِهِ وَ فِي وَقْتِهِ وَ إِبَانِهِ^٣. قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى: «وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ (سورة ٢٤، آية ٢). وَ قَالَ - سُبْحَانَهُ: أَشَدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ (سورة ٤٨، آية ٢٩٠).

و لَيْسَ حُسْنُ الْخُلُقِ هُوَ الْمُضِيُّ عَلَى الطَّبَعِ وَ السَّجِيَّةِ؛ وَ إِنَّمَا هُوَ الْمُضِيُّ عَلَى الْفَضِيلَةِ فَالْمُجْبُولُ عَلَى الرِّزَانَةِ وَ قَلَّةُ الْغَضَبِ يَجِبُ أَنْ يَرُوضَ نَفْسَهُ عَلَى اكْتِسَابِ الْغَضَبِ، وَ كَذَلِكَ الْمُشْفِقُ الرَّفِيقُ يَحْمِلُ نَفْسَهُ عَلَى الْعُلْظَةِ وَ الشَّدَّةِ كَمَا يَحْمِلُ الْقَاسِيُ إِثَابَهَا عَلَى الشَّفَقَةِ وَ الرَّأْفَةِ؛ وَ كَذَلِكَ جَمِيعُ الْأَخْلَاقِ.

وَ أَحْكَمُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا عَنِ الْغُلُوِّ وَ التَّقْصِيرِ وَ حُسْنُ الْحَالِ فِي الْأَوَائِلِ وَ الْآخِرِ، وَ الْإِسْتِقَامَةُ فِي الْبِدَايَةِ وَ النِّهَايَةِ، فَيَكُونُ فِيهِ حِلْمٌ وَ غَضَبٌ وَ رَزَانَةٌ وَ خِفَّةٌ وَ جِدٌّ وَ هَزَلٌ^٤؛ وَ كُلُّ ذَلِكَ الْإِكْتِسَابُ الْفَضِيلَةِ فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا، لِأَلَّا يَجْرِيَ عَلَى الطَّبَعِ وَ الْعَادَةِ. فَالرِّيَاضَةُ لِلْأَبْدَانِ وَ التَّهْذِيبُ لِلْأَخْلَاقِ؛ إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ أَنْ يَصْرِفَ مَا لِلنَّفْسِ وَ الْخُلُقِ إِلَى مَا لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ.

١. ص: كما ينبغي.

٢. ص: اصطلاح.

٣. ص: حفة و هزل ...

٤. ص: إيانه.

- سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الْحَكِيمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: غَايَةُ حُسْنِ الْخَلْقِ أَنْ يُعَاشِرَ مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَشْرَةً^١. يَظُنُّ السَّيِّئُ الْخُلُقُ أَنَّهُ أَحْسَنُ النَّاسِ خُلُقًا. قَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: فَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَخَالِصَتُهُ مَنْ خَلَقَهُ الَّذِينَ اضْطَفَّاهُمْ لِنَفْسِهِمْ وَأَقْبَلَ بِهِمْ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُمْ فِي كَنْفِهِ وَضَنِّهِمْ عَنْ غَيْرِهِ. هُمُ الَّذِينَ طَابَتْ مَوَالِيدُهُمْ وَحَسُنَ نَشْوُهُمْ وَزَكَّتْ طَبَائِعُهُمْ وَحَسُنَتْ أَخْلَاقُهُمْ؛ ثُمَّ قَبِضَ اللَّهُ - تَعَالَى - لَهُمْ مِنْ أَدْبِهِمْ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهُمْ وَعَلَّمَهُمْ فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهُمْ. فَهُمْ كَالرَّاحِلَةِ الَّتِي تَكَادُ تَحِدُّ مِنْهَا وَاحِدَةٌ فِي مَائَةٍ؛ وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «النَّاسُ مَعَادِنٌ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا». وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ هَذِهِ النَّجَابَةُ فِي الْمَوْلَدِ وَهَذِهِ الزَّكَاةُ فِي الطَّبِيعَةِ وَالصُّحَّةُ فِي النِّيَّةِ فَإِنَّهُ لَا يَدُّ مِنْ جَهْدٍ فِي رِيَاضَةِ نَفْسِهِ وَتَهْذِيبِ أَخْلَاقِهِ وَبِمُجَاهَدَةِ شَهْوَتِهِ دَهْرَهُ وَالصَّبْرَ عَلَيْهَا عَمْرَهُ؛ فَإِنَّهُ قَالَ فِي الْحَدِيثِ: «الْخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لَجَاحَةٌ». وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا (سورة ٢٩، آية ٦٩). وَقَالَ - سَبْحَانَهُ -: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (سورة ٥، آية ٣٥). فَمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ^٢ بِرِيَاضَةِ نَفْسِهِ وَتَهْذِيبِ أَخْلَاقِهِ أَفْلَحَ؛ لِأَنَّ لَعْلَ وَعَسَى مِنَ اللَّهِ وَاجِبٌ؛ وَأَمَّا يَوْقَى الْعَبْدِ مِنَ الضَّجْرِ وَالْمَلَالَةِ وَالْعَجَلَةِ.
- ١٥ قَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يَسْتَجِيبُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْبُدْ، وَأَمَّا يَعْبُدُ الْعَبْدُ إِذَا كَانَ غَرَضُهُ مِنَ الدُّعَاءِ نَيْلَ مَا يَسْأَلُ»، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ غَرَضُ الْعَبْدِ مِنَ الدُّعَاءِ، هُوَ الدُّعَاءُ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَالسَّوَالُ مِنْهُ - سَبْحَانَهُ - وَالْإِفْتِقَارُ إِلَيْهِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ؛ فَلِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ غَرَضُ مَنْ يَرُوضُ وَيُرُومُ تَهْذِيبَ أَخْلَاقِهِ وَبِمُجَاهَدَةِ نَفْسِهِ وَتُخَالَفَتِهِ هَوَاهُ؛ وَهُنَا أَفْضَلُ أَعْمَالِ الْعِبَادِ وَأَعْظَمُ الطَّاعَاتِ وَأَجَلُّهَا مَوْقِعاً عِنْدَ اللَّهِ - سَبْحَانَهُ - وَ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَفْنَى فِي مُجَاهَدَةِ نَفْسِهِ عَمْرَهُ وَيَقْطَعَ فِي مُخَالَفَةِ هَوَاهُ دَهْرَهُ، وَاللَّهُ - تَعَالَى - لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ فَلَا يَخْتِيبُ الْعِبَادَ. وَهُوَ - عَزَّ وَجَلَّ - كَرِيمٌ جَوَادٌ.

و قال الشيخ الامام العارف الولي، أبو عبد الله محمد بن تشبيه خلقي حسن به راحلة
 علي، الحكيم الترمذي - قدس الله تعالى روحه - في كتابه:
 نوادر الأصول في معرفة أخبار الرسول - ﷺ - في الأصل السادس والأربعين^١ والمائة:
 حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن
 سالم عن أبيه - ﷺ - يبلغ به النبي - ﷺ - أنه قال: «تجدون الناس كالإبل المائة ليس
 ٥ فيها راحلة أو ليس فيها إلا راحلة».

حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا محمد بن حميد المعمرى عن معمر عن الزهري
 عن سالم عن أبيه - ﷺ - عن رسول الله - ﷺ - أنه قال: «إنما الناس كالإبل المائة
 لا تكاد تجد فيها راحلة».

١٥ قال أبو عبد الله - ﷺ - قال راحلة^٢ في الإبل قليلة و النجيب في الرّواحل قليلة؛
 فالموحدون في الناس قليل والمستقيمون بلجام الله - تعالى - في سيرهم إليه في الموحدون
 قليل، والصدّيقون في المستقيمين قليل، فهم قليل من قليل. قال الله - تعالى - وقليل من
 عبادي الشكور (سورة ٣٤، آية ١٣). قال راحلة هي التي قد ريضت وأدبت فسمعت
 بالطاعة وترك شربها، قد ذلت لصاحبها وجادت بنفسها، فهي راحلة، خرجت في
 ١٥ الأُم مخرج فاعلة؛ وإنما هي مرحولة، فإزال ذلك عاداتها في الإنقياد وعين صاحبها
 ترعيتها وإلى تأديبها ويتفقد أحوالها، حتى تمكنت عنده منزلة حتى صيرها نجيباً من
 نجاييه وصاحبها بأحوالها معجب وبها ضنين لا يملكه أحداً ولا يطلق لأحد عليها يداً،
 فتكون^٣ من نجايب الملك؛ فكذلك الناس من المائة لا تجد فيها راحلة واحدة منقاداً
 مطيعة لربها - عز وجل - قد ألفت^٤ بيديها سلماً وانخسعت لعظمة^٥ ربها - سبحانه - و
 ٢٠ وظنت نفسها على العبودية، فلا يزال هذا العبد في عطف الله ورحمته وتأيدته، حتى
 يصير ذاحظاً من ربه - سبحانه - فيحفظه منه ينجو وتركو^٦ نفسه و تطيب أخلاقه و

٢. ص: فالزواحل.

٥. ص: لعظمته.

١. ص: ... والأربعين والخمسين و...

٤. ص: القيت.

٧. ص: تركوا.

٣. ص: فيكون.

٦. ص: وظنت.

ينشرح صدره وتلين عروقه ويرطب قلبه ويألف ربه - عز وجل - واستقام^١، فهو لربه أليف وربه به ضنين.

حدثنا احمد بن مصرف، قال: حدثنا محمد بن بشير عن دريان فضيلت سابقين

عباد بن كثير عن حوشب - رضي الله عنه - أنه قال: قال رسول الله:

- «إِنَّ لِلَّهِ - تعالى - عباداً يَضُنُّ بِهِمُ عَنِ الْأَمْرَاضِ وَالْأَسْقَامِ فِي الدُّنْيَا يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ وَيُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ»؛ فَهُمْ أَهْلُ الشُّكْرِ وَالْوَفَاءِ وَالْمَوْعُودُونَ بِالْمَنِّ وَالْعَطَاءِ وَالْمُمْتَلِيَةِ قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَلَالِ وَالْبَهَاءِ وَالْعِظَمَةِ وَالْآلَاءِ وَطِيبَ مَخْبَرِهِمْ وَشَمَانِلَهُمْ كَمَا وَصَفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - . حدثنا بذلك محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي، قال: حدثنا بشر بن عمر الزهرابي عن أبي هُيَيعَةَ عن خالد بن أبي عمران عن القاسم بن محمد عن عائشة - رضي الله عنها - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «طوبى لِلشَّابِقِينَ إِلَى ظِلِّ اللَّهِ - عز وجل - . قِيلَ وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ؟ قَالَ - صلى الله عليه وسلم - : «الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا الْحَقَّ قَبِلُوهُ وَإِذَا سُئِلُوا بِذَلْوَةٍ، وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَ النَّاسَ بِحُكْمِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ»؛ فَهَذِهِ صِفَةُ أَهْلِ الْعِنَايَةِ، وَهِيَ الْحَيَاةُ الطَّيِّبَةُ، فَبِاللَّهِ اسْتَعِينُوا حَتَّى قَنَعُوا بِمَا أُعْطُوا، وَلِلَّهِ انْقَادُوا وَأَقْبَلُوا بِأَيْدِيهِمْ حَتَّى يَذَلُّوا الْحَقَّ إِذَا سُئِلُوا، وَإِلَى اللَّهِ - سبحانه - أَقْبَلُوا حَتَّى عَدَلَ قُلُوبُهُمْ فَصَارُوا أَمْنَاءَهُ حُكَّامَهُ فِي أَرْضِهِ، يَحْكُمُونَ لِلنَّاسِ لِأَنْفُسِهِمْ، فَإِنَّ النَّفْسَ مِثَالَهُ وَصَاحِبَهَا غَيْرُ مِثْلِهِمْ فِيهَا، وَإِنَّهُ لَا يَأْلُو لَهَا نَضْحاً وَخِيراً، فَيَتَمَثَّلُ شَأْنُهَا فَمَا أَحَبَّ لَهَا وَحَكَمَ لَهَا فِي الْأُمُورِ وَأَحَبَّ لِلنَّاسِ مِثْلَهُ وَحَكَمَ لَهُمْ بِمِثْلِهِ.

- وَرُويَ عَنْ كَعْبٍ - رضي الله عنه - أنه قال: إِنَّ أَحَبَّيْتُمْ أَنْ تَصِلَ الْأَرْحَامَ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ آدَمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَأَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكِ. وَإِنَّ اللَّهَ - تعالى - اتَّخَذَ نَفْسَكَ وَعَبْدَكَ حُجَّةً عَلَيْكَ؛ فَمَا أَرَدْتَ مِنْ عَبْدِكَ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ وَطَابَتْتَهُ بِهِ، فَاخْرِجْ^٢ إِلَى اللَّهِ - تعالى - مِنْ مِثْلِهِ فَمِنْ مِثْلِهِ بِنُفْسِكَ عَبْدَكَ أَنْ لَا يَمُدَّ إِلَى شَيْءٍ مِنْ مُلْكِكَ إِلَّا مَا أَذْنَتْ لَهُ فِيهِ، وَلَا يَعْمَلْ لغيرِكَ عملاً؛ وَمَا أُعْطِيَتْهُ قَنَعَ بِهِ، وَمَا حَكَمْتَ عَلَيْهِ بِمِثْلٍ لَمْ يُوَافِقْهُ

لَمْ يَسْخَطْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَشْكُكَ^١ إِلَى أَحَدٍ. وَمَثَلُ نَفْسِكَ مَثَالاً فَمَا أَحْبَبْتَ لَهَا فَعَامَلَ عَبِيدَهُ -عَزَّ وَجَلَّ- بِمَثَلِهِ. فَإِنَّ نَفْسَكَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ لاءِ عَبْدُ اللَّهِ، فَإِذَا حَكَمْتَ هَذَيْنِ فَأَنْتَ السَّابِقُ إِلَى ظِلِّ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- غَدَاً وَغَيْشِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا عَيْشُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ وَ لَا يَقْوَى عَلَى هَاتَيْنِ الْخَطِيئَتَيْنِ إِلَّا عَبْدٌ قَدْ سَقَطَتْ عَنْ قَلْبِهِ مَنْزِلَةُ نَفْسِهِ وَمَنْزِلَةُ دُنْيَاهُ، وَ لَهِيَ قَلْبُهُ عَنْهَا وَ شَعِيفَ بِمَوْلَاهُ، فَصَارَتْ^٢ دُنْيَاهُ عِنْدَهُ فِي الدَّقَّةِ أَقْلٌ مِنْ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، وَ صَارَتْ نَفْسُهُ عِنْدَهُ قَبْضَةٌ مِنْ تَرَابٍ، وَ وَرَدَتْ عَلَى قَلْبِهِ مِنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- وَالْحَلَاوَةُ الَّتِي وَجَدَهَا مَا أَسْكُرَتْهُ وَأَلْهَتْهُ^٣ عَنْ مَحَبَّةِ نَفْسِهِ وَ دُنْيَاهُ، وَ مَا يُؤْمِنُ بِهَا إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ قَدْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ؛ وَ قَلِيلٌ مَا هُمْ.

حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمَرْيُ عَنْ حَبِيبٍ وَهُوَ الْعَجَمِيُّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّهُ قَالَ: أَنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- يَقُولُ: «يَا جَبْرِئِيلُ أَنْسَخْ مِنْ قَلْبِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْحَلَاوَةَ الَّتِي كَانَ تَجِدُهَا»؟ قَالَ: فَيَصِيرُ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ وَالْهَأُ طَالِباً لِلَّذِي كَانَ تَعَاهَدُ مِنْ نَفْسِهِ؛ كَأَنَّهُ نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ لَمْ يُزَلْ بِهِ مِثْلُهَا قَطُّ، فَإِذَا نَظَرَ اللَّهُ -تَعَالَى- إِلَيْهِ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، قَالَ: «يَا جَبْرِئِيلُ رُدَّ إِلَى قَلْبِ عَبْدِ مَا نَسَخْتَ مِنْهُ فَقَدْ ابْتَلَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ صَادِقاً وَ سَامِداً مِنْ قَبْلِ بَرِيَّةٍ».

فهذه حَلَاوَةُ^٤ الْمُحَبَّةِ، مَنْ نَالَهَا^٥ فَقَدْ غَلِبَتْ عَلَى عَقْلِهِ وَ صَارَتْ سَائِرُ الْأَشْيَاءِ حَوْلَهَا.

فَالرَّاحِلَةُ هُوَ الَّذِي رَحَلَ نَفْسَهُ فَأَدْبَهَا وَ رَاضَهَا، وَ جَنَّبَهَا سُمُومَ الدُّنْيَا وَ آفَاتِهَا وَ قَوْمَ أَخْلَاقِهَا حَتَّى اسْتَقَامَتْ لِلَّهِ رَحَلَ نَفْسَهُ فَأَزْتَحَلَ إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ صَارَ رَاعِياً، يَرعى عِبَادَهُ فَيُصْلِحُ الرِّعَايَةَ فَهُوَ فِي جَهْدٍ مِنْ رِعَايَتِهِ يُجَنِّبُهُمُ الْآفَاتِ وَ يُورِدُهُمُ الْمُنَاةَ الْعَذْبَةَ فَهُوَ الْعِلْمُ الصَّافِي بِلَا تَخْلِيطٍ وَ لَا كُدُورَةٍ، وَ يُعَرِّفُهُمُ خِدْعَ الْعَدُوِّ وَ مَرَاصِدَهُ وَ مَكَامِنَ

١. م: يشك. ص: يشكلك.

٢. ص: وصارت.

٣. ص: وألهمه...

٤. ص: صادقاً من نالها...

٥. ص: آفتها.

٦. س: فهذه أخلاق...

- النَّفْس، فهو في جهْدٍ مِنْ ذَلِكَ لِمَا يُحِبُّ أَنْ يَسْتَوِيَ أُمُورُهُمْ وَيَسْتَقِيمَ سَيْرُهُمْ وَيَأْتِيَ
 اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- أَنْ يَكُونَ إِلَّا كَمَا قَدَّرَ حَتَّى إِذَا فَتَحَ عَلَيْهِ بَابَ النُّجَبَاءِ الْكَرَامِ وَأَبْصَرَ
 بِذَلِكَ النُّورِ الَّذِي أَشْرَقَ فِي صَدْرِهِ وَامْتَلَأَ قَلْبُهُ مِنْهُ. إِنَّ هَذَا تَدْبِيرَهُ لَهُمْ وَمَشِيئَتُهُ فِيهِمْ
 وَانَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُرَادُ لَهُمْ؛ فَإِنَّمَا خَلَقَهُمْ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ تَرْبَتَهَا مُخْتَلِفَةً سَهْلًا كَانَ أَوْ حَزْنًا،
 طَيِّبًا أَوْ خَبِيثًا^١؛ وَإِنَّ قُلُوبَ أَوْعِيَةٍ وَأَوَانِيَةٍ فِي أَرْضِهِ يَضَعُ فِيهَا مَا أَحَبَّ وَيَرْفَعُ مِنْهَا مَا
 ٥ أَحَبَّ. وَإِنَّ الْعُقُولَ مِنَ الْعَبِيدِ مَقْسُومَةً، وَإِنَّ الْأَخْلَاقَ لَهُمْ مِنَ الْخِزَايْنِ مَمْنُوحَةً، وَإِنَّ
 الْأَنْوَارَ عَلَى مَنْ اخْتَصَّه^٢ بِرَحْمَتِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ مَمْنُونَةً، وَإِنَّ لَهُ مِنْ خَلْقِهِ صَفْوَةً وَرَبِّكَ يَخْلُقُ
 مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ. وَإِنَّ الْعَبِيدَ فَقَرَاءَ حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ غِنَاءَ
 الْقُلُوبِ؛ وَإِنَّ الْقُلُوبَ بِيَدِهِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ؛ وَإِنَّ الْهُدَايَةَ مِنْهُ، يَهْدِي اللَّهُ -تَعَالَى- لِنُورِهِ
 مَنْ يَشَاءُ، وَإِنَّ الرَّسُولَ -ﷺ- عَوْتَبَ فِي ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ لَهُ: وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ
 ١٠ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ (سورة ٤، آية ٣٥). وَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ (سورة
 ٢٨، آية ٥٦). فَالْقَلْبُ بِيَدِهِ سُلْطَانٌ وَذَلَّلَ لِمَوْلَاهُ، وَتَرَكَ مَشِيئَتَهُ لِمَشِيئَةِ الْعَزِيزِ الْمَاجِدِ، وَخَضَعَ
 وَرَاقَبَ تَدْبِيرَهُ فِيهِمْ فَضَارَ نَجِيَّةً مِنْ نَحَائِبِهِ بِصَوْنِهِ لِمَوْلَاهُ عَنِ الْمَكَارِهِ وَالْآفَاتِ وَالْبَلَايَا.
 اخْلَاقَ بِإِمَامِهِ اسْلَامَ فَهَذِهِ الْآيَةُ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ نَزَلَتْ بَعْدَ مَضَى السَّنِينَ مِنَ النَّبُوَّةِ،
 ١٥ يُعَلِّمُكَ إِنَّهُ لَمْ يَتِمَّ كُنْ فِيهِ -ﷺ-. هَذَا الْأَمْرُ الْأَبَدُ مَا أَدَّبَهُ اللَّهُ
 -عَزَّ وَجَلَّ- وَقَوْمَهُ؛ ثُمَّ أَتْنِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (سورة ٦٨، آية ٤).
 فَسُئِلْتُ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ الْخُلُقِ. فَقَالَتْ: كَانَ -ﷺ-
 يَرْضَى بِرِضَاةٍ -عَزَّ وَجَلَّ- وَيَسْخَطُ بِسَخَطِهِ^٣ -سُبْحَانَهُ-.
 حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى اسْكَنْدَرَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا
 ٢٠ أَبُو أَيُّوبَ بْنُ شَرْحَبِيلَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ بَشْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي أَدْرِيسَ عَنْ أَبِي
 الدَّرْدَاءِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّهُ قَالَ: سُئِلْتُ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ-
 فَقَالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ -ﷺ- يَرْضَى بِرِضَاةٍ وَيَسْخَطُ بِسَخَطِهِ.

- در بيان وجوه معنى وقال بعض العارفين - ﷺ: آله - ﷺ - أهله وأقاربه. ^١ والقربة آل واهل واقارب إما أن تكون صورة فقط، أو معنى فقط؛ أو صورة و معنى؛ فمن صحت نسبته إلى رسول الله - ﷺ - صورة و معنى فهو الخليفة؛ والإمام القائم مقامه؛ سواء كان قبله كأكابر الأنبياء الماضين أو بعده كأولياء الكاملين؛ ومن صحت نسبته إليه - ﷺ - معنى فقط، كباقي الأولياء السابقة عليه كمؤمن آل فرعون وصاحب ياسين، ٥ فهو ولده الرُوحى القائم بما استعدَّ وتهيأ لقبوله من معناه. لذلك قال - ﷺ: «وَسَلْمَانُ مِنَّا»؛ إشارة إلى القرابة المعنوية. ومن صحت نسبته إليه - ﷺ - صورة فقط، فهو إما أن يكون بحسب طينته كالشادات والشرفاء، أو بحسب دينه وبنوته كأهل الظاهر من المجتهدين وغيرهم من العلماء والصلحاء والعباد وسائر المؤمنين.
- ١٠ فالقرابة الثامة المعتبرة، هي القرابة الجامعة للصورة والمعنى، ثم القرابة المعنوية الروحانية، ثم القرابة الصورية الدينية، ثم القرابة الصورية الطينية.
- وقال بعض العارفين - ﷺ: الآل عبارة عن الأقارب، الذين يؤل إليهم أمورهم - ﷺ - ومواريشه العلمية والعملية والمقامية والحالية؛ وهم على أقسام أربعة كلية، منهم من هو آله في الصورة والمعنى تماماً وهو الخليفة والإمام القائم مقامه حقيقة؛ ومنهم من يكون آله في المعنى دون الصورة، كسائر الأولياء الذين هم مُحْتَدِيُونَ في الكشف والشهود، وإن لم يكونوا شرفاء صورةً وكأخلفاء والأمناء الكُمل أيضاً؛ ومنهم من يكون آله في الصورة دون المعنى، بأن صحت نسبتهم إليه - ﷺ - من حيث الطينة العنصرية، ولكنهم اشتغلوا من الوراثة المعنوية الروحانية العلمية والكشافية الشهودية والحالية والمقامية، وعن الإقبال على الله - تعالى - بحطام الدنيا. ومنهم من يكون له حظ يسير في المعنى والخلق، وهو من الشادات والشرفاء؛ والكل آل، وذلك، لأن رسول الله - ﷺ - له صورة طينية عنصرية، وله صورة دينية شرعية، وصورة نورية روحية وحقيقة معقولة معنوية؛ فمن قام بصورته الدينية وصحت نسبته إلى صورته

- النورية الروحانية، وَتَحَقُّقُ بِحَقِيقَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ، وَرِثَةُ -عَلِمًا وَمَقَامًا وَحَالًا؛ وَهُوَ لَهُ كَالْوَلَدِ الصُّلْبِيِّ حَقِيقَةً. وَفِي هَذِهِ الْقَرَابَةِ وَالنِّسْبَةِ تَتَفَاوَتُ الْمَقَامَاتُ وَالدرَجَاتُ؛ وَفِيهَا تَرْتَّبَتِ الْأَوْلِيَاءُ الْمُحَمَّدِيُّونَ؛ وَإِذَا أَنْصَافٌ^١ إِلَى هَذِهِ الْقَرَابَةِ الدِّينِيَّةِ، قَرَابَةِ طِينَتِهِ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ، كَأَلْمَهْدَى وَالْأَثَمَةَ الْكَامِلِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- فَذَلِكَ أَكْمَلُ^٢ وَأَجْمَلُ وَأَفْضَلُ، وَإِنْ أَجْرَدَتْ الْقَرَابَةُ الطَّيْنِيَّةُ وَصَحَّتِ النِّسْبَةُ مِنْ صَوْرَتِهِ الْعَنْصَرِيَّةِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَتَحَلَّفَتِ النِّسْبَةُ الرُّوحَانِيَّةُ وَالْمَعْنَوِيَّةُ، فَسَوْفَ يُوَلُّ إِلَى ذَلِكَ؛ وَلَا بُدَّ، لِأَنَّ الْوَلَدَ عَلَى كُلِّ حَالٍ سِرُّ أَبِيهِ. وَإِذَا صَحَّتِ النِّسْبَةُ فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَعَهَا مِنْ أَخْلَاقِهِ وَعِلْمِهِ وَأَحْوَالِهِ -سِرٌّ مَعْنَوِيٌّ، وَإِنْ وَقَعَتْ مِنْهُمْ مَخَالَفَةٌ فِي الصُّورَةِ الدِّينِيَّةِ الشَّرْعِيَّةِ. فَلَا يَجُوزُ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِنَظَرِ التَّعْظِيمِ وَالتَّجْهِيلِ وَالسِّيَادَةِ؛ وَإِنْ كَانُوا عَلَى خِلَافِ الشَّرِيعَةِ ظَاهِرًا، فَقَدْ يَكُونُ مِنْهُمْ أَهْلُ الْإِبْتِلَاءِ بِحَالَةِ الْمَخَالَفَةِ.
- ٥ ثُمَّ الْأَحْوَالُ؛ لَا بُدَّ^٣ مِنْ أَنْ تَحُولَ، وَلِلْحَقِيقَةِ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى طَهَارَتِهَا الْأَصْلِيَّةِ وَتَوَلَّ^٤. فَافْهَمْ وَاعْمَلْ بِذَلِكَ تَعَلَّمَ اسْرَارًا فِي هَذَا الْمَقَامِ، مَكْتَسِمَةً وَتَلَمَّحَ أَنْوَارًا عَلَى أَهْلِ الْحِجَابِ مُحَرَّمَةٍ. وَقَدْ اسْتَفْضَيْنَا الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ فِي بَعْضِ كُتُبِنَا، وَفِيَا ذَكَرْنَا مَقْنَعًا، وَاللَّهُ -تَعَالَى- يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ.
- ١٥ دَرِيَّانَ حَدِيثُ: السَّلْمَانَ قَالَ بَعْضُ الْكِبَرَاءِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فِي مَعْرِفَةِ سِرِّ سَلْمَانَ الَّذِي أُلْحَقَهُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ بِأَهْلِ الْبَيْتِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَالْأَقْطَابِ الَّذِينَ وَرَثَةُ مِنْهُمْ وَمَعْرِفَةُ اسْرَارِهِمْ.
- ٢٠ إَعْلَمُ أَيْدَكَ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- إِنَّا رَوَيْنَا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِيطَالِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَالَ: «مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ». وَخَرَجَ الْإِمَامُ أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَالَ: «أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ» -عَزَّ وَجَلَّ- وَ

١. ص: انصاف. س: اكتمل.

٢. ص: اكتمل.

٣. ص: لا بد منها من. س: ... يحول.

٤. ص: لا بد منها من. س: ... يحول.

- خاصته. وقال - تعالى - في حق المختصين من عباده: إن عبادي ليس لك عليهم سلطان (سورة ١٥، آية ٤٢). فكل عبد آلهي توجه لأحد عليه من المخلوقين، فقد نقص من عبوديته لله - عز وجل - بقدر ذلك الحق. فإن ذلك المخلوق يطلبه بحقه وله عليه سلطان به، فلا يكون عبداً محظاً خالصاً لله - تعالى - وهذا هو الذي رجح عند المنقطعين إلى الله - عز وجل - انقطاعهم عن الخلق ولزومهم السياحات والبراري والسواحل ٥ والفرار من الناس. ولقيت منهم جماعة كثيرة في أيام سياحتي. ولما كان رسول الله - ﷺ - عبداً محظاً، قد طهره الله - تعالى - وأهل بيته^١ وأذهب عنهم الرجس؛ وهو كل ما يشبههم. فإن الرجس هو القدر عند العرب. قال الله - تعالى -: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً (سورة ٣٣، آية ٣٣). فلا يضاف إليهم إلا مطهر؛ ولا بد، فإن المضاف إليهم هو الذي يشبههم فا يضيفون إلى أنفسهم، إلا من له حكم الطهارة والتقديس. فهذه شهادة من النبي - ﷺ - لسلمان الفارسي - رضي الله عنه - بالطهارة والحفظ الإلهي والعصمة؛ حيث قال فيه رسول الله - ﷺ - : «سلمان من أهل البيت». وشهد الله - تعالى - لهم بالتطهير وذهب الرجس عنهم. وإذا كان لا يضاف إليهم إلا مطهر مقدس وحصلت له العناية الإلهية بمجرد الإضافة؛ فما ضنك بأهل البيت في نفوسهم، فهم المطهرون، بل هم عين الطهارة. ١٥
- فهذه الآية يدل على أن الله - تعالى - قد شرك أهل البيت مع رسول الله - ﷺ - في قوله: ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر (سورة ٤٨، آية ٢). وأى وسخ وقدر أقدر من الذنوب وأوسخ، فطهر الله - سبحانه - نبيه - ﷺ - بالمغفرة. فما هو ذنب بالنسبة إلينا لو وقع^٢ منه - ﷺ - لكان ذنباً في الصورة، لا في المعنى؛ لأن الدماء لا يلحق به على ذلك من الله - سبحانه - ولأمننا شرعاً، فلو كان حكمه حكم الذنب لصحبه ما يصحبه الذنب من المذمة ولم يصدق قوله: ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً (سورة ٣٣، آية ٣٣).

- فَدَخَلَ الشُّرَفَاءُ أَوْلَادَ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَاطِبَةً كُلَّهُمْ وَمَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ
الْبَيْتِ؛ مِثْلَ، سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ - عليه السلام - فِي حَكْمِ هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الْغُرَانِ؛ فَهَمُ الْمُطَهَّرُونَ
إِخْتِصَاصاً مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ عِنَايَةً لَهُمْ لِشَرَفِ مُحَمَّدٍ - عليه السلام - وَ عِنَايَةَ اللَّهِ
- عَزَّ وَجَلَّ - بِهِمْ؛ وَلَا يَظْهَرُ حَكْمُ هَذَا الشَّرَفِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ إِلَّا فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ. فَإِنَّهُمْ
يُحْشَرُونَ مَغْفُوراً لَهُمْ. وَ أَمَّا فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ أَتَى مِنْهُمْ حَدّاً^١ أَقِيمَ عَلَيْهِ كَالثَّأْيِبِ، إِذَا بَلَغَ
الْحَاكِمُ أَمْرَهُ، وَقَدْ زَنَى أَوْ سَرَقَ أَوْ شَرِبَ أَقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ مَعَ تَحْقِيقِ الْمَغْفِرَةِ، كَمَا غَرَّ وَ
أَمْثَالُهُ. وَلَا يَجُوزُ ذَمُّهُ؛ وَ يَنْبَغِي لِكُلِّ مُسْلِمٍ مُؤْمِنٍ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ بِمَا أَنْزَلَهُ أَنْ يُصَدِّقَ
اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - فِي قَوْلِهِ: لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَ يَطْهَرَكُم تَطْهِيراً (سُورَةُ ٣٣،
آيَةُ ٣٣). فَيَعْتَقِدُ فِي جَمِيعِ مَا يَصْدُرُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ عَفَا عَنْهُمْ
فِيهِ. فَلَا يَنْبَغِي لِمُسْلِمٍ أَنْ يُلْحَقَ الْمَذْمَةُ بِهِمْ وَ لَا مَا يَشِينُ أَعْرَاضَ مَنْ قَدْ شَهِدَ اللَّهَ
- عَزَّ وَجَلَّ - بِتَطْهِيرِهِ وَ ذَهَابِ الرَّجْسِ عَنْهُ، لِأَعْمَلِ^٢ عَمَلُوهُ وَ لَا بِجَيْرِ قَدَمُوهُ، بَلْ بِسَابِقِ
عِنَايَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُمْ؛ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
(سُورَةُ ٥٧، آيَةُ ٢١). وَ إِذَا صَحَّ الْخَبَرُ الْوَارِدُ فِي سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ - عليه السلام - فَقَلَّ هَذِهِ
الدَّرَجَةُ. وَ إِنَّهُ لَوْ كَانَ سَلْمَانُ عَلَى أَمْرٍ فَيَسْنُوهُ^٣ ظَاهِرَ الشَّرْعِ وَ يُلْحِقُ الْمَذْمَةَ بِعَامِلِهِ،
لَكَانَ مُضَافاً إِلَى أَهْلِ الْبَيْتِ مَنْ لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ الرَّجْسُ، فَيَكُونُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ ذَلِكَ
بِقَدْرِ مَا أَضْيَفَ إِلَيْهِمْ، وَ هُمُ الْمُطَهَّرُونَ بِالنَّصِّ؛ فَسَلْمَانُ مِنْهُمْ بِلَا شَكٍّ وَ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ^٤
عَقِبَ عَلِيٍّ - عليه السلام - وَ سَلْمَانَ - عليه السلام - يُلْحَقُهُمْ هَذِهِ الْعِنَايَةُ، لِمَا لَحِقَتْ أَوْلَادَ الْحَسَنِ
وَ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَ عَقِبَهُمْ وَ مَوَالِي أَهْلِ الْبَيْتِ؛ فَإِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ - تَعَالَى - وَاسِعَةٌ
يَا وَلِيِّي. وَ إِذَا كَانَتْ مَزَلَّةُ مَخْلُوقٍ عِنْدَ اللَّهِ - تَعَالَى - بِهَذِهِ الْمَثَابَةِ أَنْ يَشْرَفَ الْمُضَافُ
إِلَيْهِمْ بِشَرَفِهِمْ فَشَرَفُهُمْ لَيْسَ لِأَنْفُسِهِمْ؛ وَ أَمَّا اللَّهُ - تَعَالَى - هُوَ الَّذِي اجْتَنَبَاهُمْ وَ كَسَاهُهُمْ
حُلَّةَ الشَّرَفِ؛ كَيْفَ يَا وَلِيِّيْ بِمَنْ أَضْيَفَ إِلَى مَنْ لَهُ الْحَمْدُ وَ الْجَدُّ وَ الشَّرَفُ لِنَفْسِهِ وَ ذَاتِهِ،

١. م: حدّا، س: قيسوه...

٢. ص: لا يعمل...

٣. م: حدّا، س: حدّا.

٤. ص: تكون.

- فَهُوَ الْمُجِيدُ - سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى. وَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ - سُبْحَانَهُ - مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُهُ، وَ هُمُ الَّذِينَ لَأَسْلُطَانٍ لِمُخْلَوِقٍ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ. وَ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - لِإِبْلِيسَ: «إِنَّ عِبَادِي»؛ فَأَضَافَهُمْ إِلَيْهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - «لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ»؛ وَ مَا تَجَدَّدَ فِي الْقُرْآنِ عِبَادًا مُضَافِينَ إِلَيْهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَّا السُّعْدَاءُ خَاصَّةً. وَ جَاءَ اللَّفْظُ فِي غَيْرِهِمْ بِالْعِبَادَةِ. فَمَا ظَنُّكَ بِالْمَعْصُومِينَ الْمُحْفُوظِينَ مِنْهُمْ الْقَائِمِينَ بِحُدُودِ سَيِّدِهِمْ، الْوَافِقِينَ عِنْدَ مَرَاسِمِهِ فَشَرَفُهُمْ أَعْلَى وَ أَتَمَّ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَقْطَابُ هَذَا الْمَقَامِ. وَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَقْطَابِ وَرَثَ سُلْطَانِ شَرَفِ مَقَامِ أَهْلِ الْبَيْتِ. وَ كَانَ - ﷺ - مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِمَا لِلَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - عَلَى عِبَادِهِ مِنَ الْحَقُوقِ وَ بِمَا لِأَنْفُسِهِمْ وَ لِخَلْقِهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقُوقِ، وَ أَقْوَاهُمْ عَلَى أَدَائِهَا. وَ فِيهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالثَّرَيَّا لَنَا لَهُ رَجُلٌ مِنْ فَارِسٍ»، وَ أَشَارَ - ﷺ - إِلَى سُلْطَانِ الْفَارِسِيِّ - ﷺ - وَ فِي تَخْصِيصِ النَّبِيِّ - ﷺ - ذَكَرَ الثَّرَيَّا دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْكَوَاكِبِ، إِشَارَةً بِدِيعَةِ الْمُثَبَّتِي الصِّفَاتِ السَّبْعَةِ، لِأَنَّهَا سَبْعَةُ كَوَاكِبٍ^١ فَافْهَمْ.
- فَسَيَّرَ سُلْطَانُ الَّذِي أَلْحَقَهُ بِأَهْلِ الْبَيْتِ، مَا أَعْطَاهُ النَّبِيُّ - ﷺ - مِنْ أَدَاءِ كِتَابَتِهِ. وَ فِي هَذَا فَقَّهِ عَجِيبٌ، فَهُوَ عَتِيقُهُ - ﷺ - وَ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ؛ وَ الْكُلُّ مَوَالِي الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - وَ رَحْمَتُهُ وَ سَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ، وَ كُلُّ شَيْءٍ عَبْدُهُ وَ مَوْلَاهُ.
- وَ بَعْدَ أَنْ تَبَيَّنَ لَكَ مَنَزَلَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - وَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِمُسْلِمٍ أَنْ نَدِمَهُمْ بِمَا يَقَعُ مِنْهُمْ أَصْلًا؛ فَإِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - طَهَّرَهُمْ، فَلْيَعْلَمْ الذَّامُ إِنَّ ذَلِكَ زَاجِعٌ إِلَيْهِ؛ وَ لَوْ ظَلَمُوهُ فَذَلِكَ الظُّلْمُ هُوَ فِي رَعْمِهِ ظُلْمٌ لَا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ^٢، وَ إِنْ حَكَمَ عَلَيْهِ ظَاهِرُ الشَّرْعِ بِأَدَائِهِ. بَلْ حَكَمَ ظُلْمُهُمْ إِيَّانَا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ يَشْبَهُ جَرَى الْمَقَادِيرِ عَلَيْنَا فِي الْمَالِ وَ النَّفْسِ بَغْرَقٍ أَوْ بِحَرَقٍ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الْمُهْلِكَةِ بِمَا لَا يُوَافِقُ غَرَضَهُ. وَ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَذِمَّ قَدَرَ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - وَ لَا قَضَائِهِ، بَلْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقَابِلَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِالنَّسْلِيمِ وَ الرِّضَاءِ. وَ إِنْ نَزَلَ عَنْ هَذِهِ الرُّتْبَةِ فَبِالصَّبْرِ؛ وَ إِنْ إِرْتَفَعَ عَنْ تِلْكَ الْمُرْتَبَةِ فَبِالشُّكْرِ؛ فَإِنَّ فِي طَيِّ ذَلِكَ نِعْمًا مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - هَذَا الْمُضَافُ^٣. وَ لَيْسَ وَزَاءُ مَا ذَكَرْنَا

خير، فانه ماورائه إلا الضجر والشُخْطَ وعدم الرضا وسوء الأدب مع الله - تعالى.
وكذا ينبغي أن يُقابل المسلم جميع ما يطرأ عليه من أهل البيت في ماله و نفسه و
عِرضه و أهله و ذُوِيه، فيقابل ذلك كله بالرضا والتسليم والصبر، ولا يلحق المذمة
بهم أصلاً، وإن توجَّهت عليهم الأحكام المقررة شرعاً، فذلك لا يقدح في هذا، بل
يجريه مجرى المقادير. وإِنَّمَا مَنَعْنَا تَعْلِيْقَ الذَّمِّ بِهِمْ، إِذْ مَيَّزَهُمُ اللَّهُ - تعالى - عَنَّا، بِمَا لَيْسَ
لَنَا مَعَهُمْ فِيهِ قَدَمٌ. ٥

وَأَمَّا أَدَاءُ حَقُوقِ الْمَشْرُوعَةِ فَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - كَانَ يَقْرُضُ مِنَ الْيَهُودِ، وَ إِذَا
طَالِبُوهُ^١ بِحَقُوقِهِمْ أَدَّاهَا عَلَى أَحْسَنِّ مَا يُمْكِنُ، وَإِنْ تَطَاوَلَ الْيَهُودِيُّ عَلَيْهِ بِالْقَوْلِ، يَقُولُ:
«دَعُوهُ إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً». وَقَالَ - ﷺ - فِي قِصَّةٍ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ
قُطِعَتْ^٢ يَدُهَا. فَوَضَعَ الْأَحْكَامَ لِلَّهِ - عزَّ و جلَّ - يَضَعُهَا كَيْفَ يَشَاءُ عَلَى أَيْ حَالٍ يَشَاءُ. ١٠
فَهَذِهِ حَقُوقُ اللَّهِ - عزَّ و جلَّ - وَمَعَ هَذَا لَمْ يَذُمَّهُمْ اللَّهُ - تعالى -.

وَأَمَّا كَلَامُنَا فِي حَقُوقِنَا وَمَالِنَا إِنْ تَطَالَبَ مِنْهُمْ فَتَحْنُ مَخِيرُونَ؛ إِنْ شِئْنَا أَخَذْنَا وَإِنْ شِئْنَا
تَرَكْنَا. وَالتَّرَكُّ أَفْضَلُ عَمُومًا، فَكَيْفَ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ؟ وَلَيْسَ لَنَا ذِمٌّ أَحَدٍ فَكَيْفَ بِأَهْلِ
الْبَيْتِ. فَإِنَّا إِذَا نَزَلْنَا عَنْ طَلَبِ حَقُوقِنَا وَعَفَوْنَا عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ، أَيْ: فِيمَا أَصَابَهُ مَنَّا كَانَتْ
لَنَا بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ - سبحانه - الْيَدُ الْعُظْمَى وَ الْمَكَانَةُ الزُّلْفَى؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - مَنَّا طَلَبَ ١٥
مَنَّا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ - عزَّ و جلَّ - إِلَّا الْمُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى؛ وَفِيهِ سِرُّ صَلَوةِ الْأَرْحَامِ. وَمَنْ لَمْ يَقْبَلْ
سُؤَالَ نَبِيِّهِ - ﷺ - فِيمَا سَأَلَهُ فِيهِ، بِمَا هُوَ قَادِرٌ عَلَيْهِ، بِأَيِّ وَجْهِ يَلْقَاهُ غَدًا أَوْ يَزْجُوا
شَفَاعَتَهُ، وَهُوَ مَا أَشْعَفَ^٣ نَبِيِّهِ - ﷺ - فِيمَا طَلَبَ مِنْهُ مِنَ الْمُوَدَّةِ فِي قَرَابَتِهِ، فَكَيْفَ بِأَهْلِ
بَيْتِهِ، فَهُمْ أَحْصَى الْقَرَابَةَ. ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَ بِلَفْظِ الْمُوَدَّةِ، وَهُوَ الثُّبُوتُ عَلَى الْمَحَبَّةِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ ثَبَّتَ
وُدَّهُ فِي أَمْرِ اسْتِضْحَاجَتِهِ فِي كُلِّ حَالٍ؛ فَإِذَا اسْتَصْحَبَ الْمُوَدَّةَ فِي كُلِّ حَالٍ لَمْ يُؤَاخِذْ ٢٠
أَهْلَ الْبَيْتِ بِمَا يَطْرَأُ مِنْهُمْ فِي حَقِّهِ^٤ مِمَّا لَهُ إِنْ يَطَالَبَ بِهِمْ بِهِ فَيَتْرُكُهُ تَرْكَ مُحَبَّةٍ وَ إِثَارًا لِنَفْسِهِ
لَا عَلَیْهَا. قَالَ الْحَبِيبُ الصَّادِقُ، مَصْرَعٌ:

وَكُلِّ مَا يَفْعَلُهُ الْمَحْبُوبُ مَحْبُوبٌ

وَجَاءَ بِاسْمِ الْحُبِّ، فَكَيْفَ حَالُ الْمُوَدَّةِ. وَمِنَ الْبُشْرَى وَرَدُّوا^١ اِسْمَ «الْوُدُودِ» لِلَّهِ -تعالى- وَلَا مَعْنَى لِثَبُوتِهَا إِلَّا حَصُولُ أَثَرِهَا بِالْفِعْلِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ وَفِي النَّارِ. لِكُلِّ طَائِفَةٍ بِمَا يَقْتَضِيهِ حِكْمَةُ اللَّهِ فِيهِمْ. وَقَالَ الْآخَرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى:

٥

شعر

أُحِبُّ لِحُبِّهَا السُّودَانَ حَتَّى أُحِبَّ لِحُبِّهَا سُودَ الْكِلَابِ

قيل: كانت الكلاب تناوشه وَهُوَ يَتَحَبَّبُ إِلَيْهَا، فَهَذَا فِعْلُ الْمُحِبِّ^٢ فِي حُبِّ مَنْ لَا تَسْعُدُهُ مَحَبَّتُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا تَوْرَثُهُ^٣ الْقَرَابَةُ مِنَ اللَّهِ -عزَّ وجلَّ-، فَهَلْ هَذَا إِلَّا مِنْ صِدْقِ الْحُبِّ وَثُبُوتِ الْوُدِّ فِي النَّفْسِ. فَلَوْ صَحَّحْتَ مَحَبَّتَكَ لِلَّهِ -عزَّ وجلَّ- وَ لِرَسُولِهِ -ﷺ- أَحَبَّيْتَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- وَرَأَيْتَ كُلَّ مَا يَصْدُرُ مِنْهُمْ فِي حَقِّكَ بِمَا لَا يُوَافِقُ غَرَضَكَ وَ طَبْعَكَ إِنَّهُ جَمَالٌ تَتَنَعَّمُ^٤ بِوُقُوعِهِ مِنْهُمْ، فَتَعْلَمُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ لَكَ عِنَايَةً عِنْدَ اللَّهِ -سبحانه- الَّتِي أُحِبُّنَهُمْ مِنْ أَجْلِهِ حَيْثُ ذَكَرَكَ مِنْ تَحِبِّهِ وَ خَطَرَتْ عَلَى بَالِهِ؛ وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فَتَشْكُرُ اللَّهَ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ؛ فَإِنَّهُمْ ذَكَرُوكَ بِالسَّنَةِ^٥ طَاهِرَةً بِتَطْهِيرِ اللَّهِ -عزَّ وجلَّ- طَهَارَةً لَمْ يَلْفَهَا عِلْمُكَ. وَإِذَا رَأَيْتَ أَنَّكَ عَلَى ضِدِّ هَذِهِ الْحَالَةِ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ، الَّذِينَ أَنْتَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ وَ لِرَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- حَيْثُ هَدَاكَ اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- بِهِ، فَكَيْفَ أَتَقَ أَنَا بِوُدِّكَ الَّذِي تَزْعُمُ بِهِ إِنَّكَ شَدِيدُ الْحُبِّ فِيَّ، وَالرَّعَايَةِ لِحَقُوقِي أَوْ لِحَاجَتِي؛ وَأَنْتَ فِي حَقِّ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ بِهَذِهِ الْمُنَاقَبَةِ مِنَ الْوُقُوعِ فِيهِمْ. وَاللَّهُ مَا ذَلِكَ إِلَّا مِنْ نَقْصِ إِيْمَانِكَ، وَمِنْ مَكْرِ اللَّهِ -عزَّ وجلَّ- بِكَ، وَاسْتِدْرَاجِهِ إِيَّاكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ. وَ صُورَةُ الْمَكْرِ أَنْ تَقُولَ وَ تَعْتَقِدَ إِنَّكَ فِي ذَلِكَ تَذَبُّ عَنْ دِينِ اللَّهِ -عزَّ وجلَّ- وَ شَرْعِهِ؛ وَ تَقُولَ فِي طَلَبِ حَقِّكَ: إِنَّكَ مَا طَلَبْتُ إِلَّا مَا أَبَاحَ اللَّهُ -تعالى-.

٢٠

٢. ص: ... المحب من لا س: في حب.

١. م: س: ورود.

٥. م: بالنسبة. ص: بالسنة.

٤. ص: يتنعم.

٣. ص: ... عند الله و تورثه ...

طلبه؛ ويندرج الذم في ذلك الطلب المشروع، والبغض والمقت وإيثارك نفسك على أهل البيت؛ فأنت لا تشعر^١ بذلك، والدواء الشافي من هذا الداء العضال أن لا ترى لنفسك معهم حقاً، وتزول عن حقك لئلا يندرج في طلبه ما ذكرته لك. وما أنت من حكام المسلمين حتى يتعين عليك إقامة حد أو انصاف مظلوم أو رد حق إلى أهله. فإن كنت حاكماً ولا بد فاسع في استئزال صاحب الحق عن حقه، إذا كان المحكوم عليه من أهل البيت، فإن أبي حينئذ يتعين عليك أيضاً حكم الشرع فيه.

اسرار علوم أهل البيت فلو كشف الله - تعالى - لك^٢ يا ولي عن منازلهم عند الله ومنازلهم - سبحانه - في الآخرة لوددت أن يكون مولى من مواليتهم.

والله - عز وجل - يلهمنا رشد أنفسنا، فانظر ما أشرف منزلة سلمان - عليه السلام - عن جميعهم. ولما بينت لك أقطاب هذا المقام، وأنهم عبيد الله المضطفون الأخيار.

فأعلم، إن أسرارهم التي اطلعنا الله - تعالى - عليها تجهلها العامة، بل أكثر الخاصة التي ليس لها هذا المقام. والخضر منهم - عليه السلام - وهو أكبرهم. وقد شهد الله - تعالى - له، أنه أتاه رحمة من عنده وعلمه من لدنه علماً؛ أتبعه فيه كليم الله، موسى - عليه الصلوة والسلام - الذي قال فيه - عليه السلام - لو كان موسى حياً ما وسعه إلا أن يتبعني.

فإن أسرارهم ما قد ذكرناه من العلم بمنزلة أهل البيت، وما قد نبه الله - تعالى - على علو رتبته في ذلك. ومن أسرارهم علم^٣ المكر الذي مكر الله - سبحانه - لعباده في نقضهم مع دعواهم في حب رسول الله - عليه السلام - وسؤاله المودة في القربى. وهو - عليه السلام - من جملة أهل البيت، فما فعل أكثر الناس ما سألهم فيه رسول الله - عليه السلام - عن أمر الله، فعصوا الله ورسوله، وما أحبوا من قرابته إلا من رآوا منه الإحسان فأغراضهم أحبوا

و بنفوسهم تعشقوا. ومن أسرارهم الإطلاع على صحة ما شرع الله - تعالى - لهم في هذه الشريعة المحمدية من حيث لا يعلم العلماء بها. فإن الفقهاء والمحدثين الذين أخذوا علمهم ميئاً عن ميئ، إنما المتأخر منهم هو فيه على غلبة ظن، إذا كان النقل شهادة و

- للتواتر^۱ عزیز؛ ثُمَّ إِنَّهُمْ إِذَا عَثَرُوا عَلَى أُمُور تَفِيدُ الْعِلْمَ بِطَرِيقِ التَّوَاتُرِ، لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ اللَّفْظُ الْمَنْقُولُ بِالتَّوَاتُرِ نَصًّا فِيهَا حَكَمُوا بِهِ؛ فَإِنَّ النُّصُوصَ عَزِيزَةً، فَيَأْخُذُونَ مِنْ ذَلِكَ اللَّفْظِ بِقُدْرَةِ قُوَّةِ فَهْمِهِمْ فِيهِ؛ وَهَذَا اخْتَلَفُوا، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَذَلِكَ اللَّفْظِ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ نَصٌّ آخَرٌ، يَعَارِضُهُ، وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِمْ، وَمَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِمْ، مَا تَعَبَدُوا بِهِ وَلَا يَعْرِفُونَ بَأًى وَجْهِهِ مِنْ وَجْهِهِ الْإِحْتِمَالَاتِ الَّتِي فِي قُوَّةِ هَذَا اللَّفْظِ كَانَ يَحْكُمُ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- ۵
- الْمَشْرِعَ، فَأَخَذَهُ أَهْلُ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فِي الْكَشْفِ عَلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ وَالنَّصِّ الصَّرِيحِ فِي الْحُكْمِ، أَوْ عَنِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- بِالْبَيِّنَةِ الَّتِي هُمْ عَلَيْهَا مِنْ رَبِّهِمْ -سُبْحَانَهُ- وَالبصيرة التي بها؛ دَعَا الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهَا. كَمَا قَالَ اللَّهُ -تَعَالَى: مَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ (سورة ۴۷، آية ۱۴). وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: هَذِهِ سَبِيلِي ادْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعْنِي (سورة ۱۲، آية ۱۰۸). فَلَمْ يُفْرِدْ نَفْسَهُ بِالْبَصِيرَةِ وَشَهِدَ لَهُمْ بِالْإِتِّبَاعِ فِي الْحُكْمِ؛ فَلَا يَتَّبِعُونَهُ إِلَّا عَلَى بَصِيرَةٍ؛ وَهُمْ عِبَادُ اللَّهِ أَهْلُ هَذَا الْمَقَامِ.
- وَمِنْ أَسْرَارِهِمْ أَيْضًا إِصَابَةُ أَهْلِ الْعَقَائِدِ فِيهَا اعْتَقَدُوهُ فِي الْجَنَابِ الْأَلَهِيِّ، وَمَا تَجَلَّى لَهُمْ حَتَّى، اعْتَقَدُوا ذَلِكَ؛ وَمِنْ أَيْنَ تَصَوُّرُ الْخِلَافِ مَعَ الْإِتِّفَاقِ عَلَى السَّبَبِ الْمَوْجِبِ الَّذِي اسْتَنْدُوا إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ اثْنَانِ. إِنَّمَا وَقَعَ الْإِخْتِلَافُ بِمَاذَا يُسَمَّى ذَلِكَ السَّبَبُ؛ فَاتَّفَقَ الْكُلُّ فِي إِثْبَاتِهِ وَوُجُوبِ وجوده؛ وَهَلْ هَذَا الْخِلَافُ يَضُرُّهُمْ مَعَ هَذَا ۱۵
- الْإِسْتِنَادِ، أَمْ لَا؟ هَذَا كُلُّهُ مِنْ عُلُومِ أَهْلِ هَذَا الْمَقَامِ.
- در مقام انسان کامل و بعضی از عرفا -روح الله تعالی ارواحهم- فرموده‌اند، در و نشأت وجود او شرح نشأت انسان و اطوار و احوال او، تا رسیدن به مقام کمال او. و تقریر آنکه، اوست که مقصودست از آفرینش هر چه موجودست.
- چون تخمیر طینت و تسویت بنیت آدم -علیه الصلوة والسلام- در مرتبه اعتدال انسانی با تمام رسید، و حق -سبحانه- در آن مزاج مسوی بی واسطه نفخ روح فرمود، و او را جامع گردانید، و در مسند خلافت بنشاند، و آینه حضرت الوهیت ساخت؛ ۲۰

پس این صورت عنصری او را اصل و ماده صور انسانی کرد؛ که بعضی از آن صور، مراد بعینه بودند. چون کاملان از انبیاء و رسل - علیهم الصلوة والسلام - و کبار اولیاء - رضی الله تعالی عنهم - و بعضی مراد بغیره بودند. باز آنان که مراد بغیره بودند، بعضی چون اسباب و شروط بودند در تعین مزاج هر کامل^۱، کآبائهم و أمهاتهم؛ و بعضی چون آلات و معاونان بودند در تعمیر مراتب و مقامات، کبقیة الأولیاء و المؤمنین؛ و بعضی مسخر بودند برای تعمیر و ترتیب این عالم، که وصول انسان به مقام کمال، من حیث الحکمة الإلهیة، بر آن موقوفست، چون عموم اناسی.^۲ و این تفاوت فرع تفاوتی است که در اصل، عند تعلق حقیقة المحبة بالعالم^۳ و مافیة، واقع بود؛ که خمیرمایه تعینات اسماء حقایق و ایجاد عوالم و خلایق این تعلق بود.

و بدان که، هر چیز را که حق - سبحانه - در عالم معانی ظاهر کرده است، در عالم صورت، آن را صورتی پدید آورده است. صورت جملگی عوالم، صورت عنصری محمدی است - ﷺ - و صورت پرتو نور احدیث کلمة لا اله الا الله است. و بعثت انبیاء - علیهم الصلوة والسلام - از بهر زراعت تخم توحید است در زمین دل ها. و حقیقت محمدی - ﷺ - کل و اصل آمد، و حقیقت هر کاملی دیگر، خرد و فرع او. و الحقیقة المحمدیة صورة الاسم الجامع الإلهی، و القطب الذی علیه مدار أمور العالم، و هو مرکز دایرة الوجود من الأزل إلى الأبد واحد؛ باعتبار حکم الوحدة، و هو الحقیقة المحمدیة - ﷺ - و باعتبار حکم الکثرة متعدد.

و هر چند یکی ازین کاملان^۴ دیگر را تجلی ذاتی حاصل شود، تا ذات انسان به آن تجلی، جامع جملة اسماء حقایق کلی و آینه حضرت می شود، اما با آنهمه، ظهور اثر و حکم آن مخصوص است بتغصن الأشماء و الصفات المختصة بهم. و اختصاص دعوت هر یک، رسولی از ایشان به قومی مخصوص؛ و تقید هر یک از ایشان فی النشأة

۱. ص: هر کاملی. م: هر کاملی.

۲. س: چون اناسی.

۳. ص: بالعلم.

۴. ص: کاملان را ...

البرزخیة، به فلکی معین؛ آنچنان که در احادیث معراج آمده است، حکم آن خصوصیت است.

و کَلِمَ اللّٰهُ، موسی - صلوات الرحمن و سلامه علی نبینا و علیه - که، به نَصْ: وَ
إِصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي (سوره ۲۰، آیه ۴۱)، از کبار کاملان و مرادُ لَعْنَتِهِ بودند. چون غالب
۵ بر او اسم متکلم بود، ذوق و شهودش به آن نوع مخصوص آمد، تا اخبار از معراج او
چنین فرمودند که: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ (سوره ۷، آیه ۱۴۳). و همچنین از
دعوت او چنین اخبار کردند که: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا بِآيَاتِنَا وَ سُلْطَانٍ مُّبِينٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَ مَلَائِهِ
(سوره ۱۱، آیه ۹۷).

و چون مصطفی - ﷺ - حقیقت او اصل همه بود؛ در دعوت او فرمودند: وَ مَا
أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ (سوره ۳۴، آیه ۲۸)؛ و حقیقت او به هیچ حکم و قیدی و
۱۰ وصفی و اسمی مقید و مخصوص نبود؛ بلکه حکم جمعی و وسطی حقیقی در وی ظاهر
بود، و صورت او نیز در برزخ به فلکی مقید نشد، بلکه در هر فلکی از حاق و وسط
آن فلک، عین صورت وی است. و همچنین در جمله مراتب و اسماء حقایق کلی و
جزوی مرکب نور او - ﷺ - وسط حقیقی حقیقت آن اسم است.

و خواجه امام عارف ربّانی، ابویعقوب یوسف بن ایوب همدانی - قدس الله تعالی
۱۵ روحه - در نعت حضرت مصطفی - ﷺ - فرموده است: ظَاهِرُ بَآيَاتِهِ وَ مُعْجَزَاتِهِ، بَاطِنُ
بِمَقَامَاتِهِ وَ مُنَازِلَاتِهِ؛ ظَاهِرُ بَآنْوَارِهِ، بَاطِنُ بِأَسْرَارِهِ.

اگر همه پاکان پیشگاه و مقدّسان درگاه از اقدام سیّد رسل و انبیاء و سلطان
اولوالعزم و اولیاء - ﷺ - خواهند که، یک قدم بحقیقت بیان کنند، یا یک مقام از
۲۰ مقامات قُربش نشان کنند؛ یا یک سِرّ از اَسْتار سلطنت وی عیان کنند، نتوانند؛ هر
چند رونده راه جمال وی طلبد، صفت رونده را از خیال جمال خود در پوشاند، و وی
از صفت و خیال پنهان.

و شیخ فریدالدین عطار - رحمه الله - در نعت مصطفی - ﷺ - فرموده است:

شعر

تا نشانی یافت جان من ز تو بی نشانی شد نشان من ز تو
حاجتم آنست ای عالی گهر کز سر لطفی کنی در من نظر
زان نظر در بی نشانی داریم بی نشانی جاودانی داریم
زین همه پندار و شرک و ترهات پاک گردانی مرا ای پاک ذات ۵

قِيلَ فِي بَعْضِ وجوه التَّفاسير، في قَوْلِهِ -سبحانه: ص. وَالقرآن ذِي الذِّكْرِ (سورة ۳۸، آية ۱). أَقْسَمَ بِالصُّورَةِ مُحَمَّدِيَّة، وَهُوَ الْكَمَالُ الْقُرْآنِي، الْجَامِعُ لِجَمِيعِ الْحِكَمِ وَالْحَقَائِقِ الْأَلْيَقِ بِالْإِسْتِعْدَادِ التَّامِ الْمُنَاسِبِ لِتِلْكَ الصُّورَةِ الشَّرِيفَةِ. ذِي الذِّكْرِ: ذِي الشَّرَفِ؛ وَجَوَابُ الْقَسَمِ مَحْذُوفٌ، وَهُوَ أَنَّهُ لِحَقٍّ يَجِبُ أَنْ يُتَّبَعَ وَيُذْعِنَ لَهُ وَيَقْبَلَ بِخُضُوعٍ وَذِلَّةٍ. وَقِيلَ -تعالى- في أَحَدِ وجوه التَّفاسير، في قَوْلِهِ -عزَّ وجلَّ: ق. وَالقرآنُ الْمَجِيدُ (سورة ۵۰، آية ۱). قَافِ إِشَارَةٌ إِلَى الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ الَّذِي هُوَ الْعَرْشُ الْإِلَهِيُّ الْمُحِيطُ بِالْكَلِّ؛ كَمَا أَنَّ «ص»، إِشَارَةٌ إِلَى صَوْرَتِهِ وَجَوَابُ الْقَسَمِ مَحْذُوفٌ كَمَا فِي ص؛ وَغَيْرِهِ مِنَ السُّورِ، وَهُوَ أَنَّهُ لِحَقٍّ.

قال ابن عطاء -رحمته الله-: أَقْسَمَ بِقُوَّةِ قَلْبِ حَبِيبِهِ -ﷺ- -حيث حمل الخطاب في المشاهد- وَلَمْ يُؤْثَرِ ذَلِكَ فِيهِ لِعُلُوِّ حَالِهِ. وَالقرآنُ الْمَجِيدُ مَجْدُهُ، وَشَرَفُهُ لَا يَخْفَى وَهُوَ مَطْهَرٌ لِمَنْ اتَّبَعَهُ عَنْ دَنَسِ الْأَكْوَانِ، وَهُوَ اجْسِ الْأَسْرَارِ.

وَقِيلَ «ق» يَشِيرُ إِلَى أَنَّ لِكُلِّ سَالِكٍ مَقَاماً فِي الْقُرْبِ؛ إِذَا بَلَغَ إِلَى مَقَامِهِ الْمَقْدَرُ لَهُ يُشَارُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: ق، أَي: قِفْ مَكَانَكَ، وَ لَا تُجَاوِزْ حَدَّكَ؛ وَالقرآنُ مَخْصُوصٌ بِالذِّكْرِ. لِأَنَّ الْقُرْآنَ قَانُونَ مَعَالِجَاتِ الْقُلُوبِ الْمَرِيضَةِ. وَأَعْظَمُ مَرَضِ الْقَلْبِ نَسْيَانُ اللَّهِ -تعالى-. كَمَا قَالَ -تعالى-: نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ (سورة ۹، آية ۶۷). وَأَعْظَمُ عِلَاجِ الْمَرَضِ النَّسْيَانِ ذِكْرُ اللَّهِ -تعالى- لِأَنَّ الْعِلَاجَ بِالْأَضْدَادِ. قَالَ اللَّهُ -تعالى- فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ (سورة ۲، آية ۱۵۲).

۱. ص: واعظم الولا ج لمرض النسيان ذكر الله تعالى، لان العلاج بالاضداد ...

- قال الشيخ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي النيسابوري - قدس الله تعالى روحه - في كتابه «تاريخ مشايخ الصوفية» - روح الله تعالى أرواحهم - في باب الجيم، في أوله. وقد أخرج هذا الكتاب على ترتيب الحروف المعجمة، ليكون أسهل للطالب، منه مراده، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم - المعروف بالصّادق، كينته أبو عبد الله، له الأخلاق العلية، والفتوة الظاهرة ولسان في فهم القرآن؛ إن صح عنه حسن. وعلم هذه الطبقة علم، خص به القرن الأول والثاني والثالث من أهل البيت إلى جعفر بن محمد الصادق - رضي الله عنهم - وبعده، من اختار منهم صحبة الفقراء فإن جميع أقرانه من أهل بيته.
- وقال الجنيد - رحمه الله - أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه - لو تفرغ إلينا عن الحروب لنقل إلينا عنه من هذا العلم؛ يعني: علم التصوف ما لا يقوم له القلوب ذلك امرء^١ أعطى علماً لدنياً.
- وقال الجنيد أيضاً: صاحبنا في هذا الأمر الذي أشار إلى ما تضمنته^٢ القلوب و أومى إلى حقيقته؛ وأوله بعد نبينا - ﷺ - علي بن أبي طالب - ﷺ - ذلك امرء أعطى علماً لدنياً. توفي جعفر - ﷺ - سنة ثمان وأربعين ومائة.
- في ذكر رجال الصوفية و قال الشيخ أبوبكر بن أبي اسحق الكلّابادي البخاري ممن نشر علوم الأشارات - ﷺ - في الباب الثالث من التعرف، في ذكر رجال الصوفية: فَمَنْ نطق بعلومهم وعبر عن مواجيدهم ونشر مقاماتهم و وصف أحوالهم قولاً و فعلاً بعد الصحابة - رضوان الله تعالى عليهم أجمعين - علي بن الحسين، زين العابدين و ابنه محمد بن علي الباقر، وابنه جعفر بن محمد الصادق، بعد علي والحسن والحسين - رضي الله عنهم أجمعين. ثم قال: وأويس القرني والحسن بن أبي الحسن البصري؛ إلى أن قال: ومن أهل خراسان والجبل: أبو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي، إلى أن قال:

١. س: امرء. ٢. س: ص: تضمنته.

٣. م: ص: ... ﷺ - توفي ... (جملة ذلك ... را ندارد).

و یَمُنُّ نَشَرَ علوم الإشارة کتبا و رسائل، أبو القاسم الجنید بن محمد الجنید البغدادی،
 إلى أن قال: و أبو بکر السبلی، وَ هُوَ دَلَفٌ بن جَعْدٍ - رحمته الله . ثُمَّ قَالَ: وَ یَمُنُّ صَنَفٌ فی
 المعاملات، أبو محمد عبد الله بن محمد الأنطاکی وَ أبو عبد الله أحمد بن عاصم الأنطاکی
 وَ الحارث بن أسد المحاسبي وَ أبو عبد الله محمد بن علی الترمذی وَ أبو عبد الله
 محمد بن الفضل البلخی وَ أبو علی الجوزجانی وَ أبو القاسم اسحق بن محمد الحکیم
 السمرقندی؛ ثُمَّ قَالَ: فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْأَعْلَامُ الْمَذْكُورُونَ الْمَشْهُورُونَ، الْمَشْهُودُ لَهُمْ بِالْفَضْلِ
 وَ لَمْ يَذْکُرِ الْمَتَأَخِّرِينَ. وَ أَهْلُ الْعَصْرِ، وَ إِنْ لَمْ یَکُونُوا بِدُونِ مَنْ ذَکَرْنَا عَلِماً، بِأَنَّ الشُّهُودَ^۱
 یُغْنِی عَنِ الْخَبَرِ عَنْهُمْ.

وَ قَالَ فی شرح التعرف شیخ - رحمته الله : چهار فصل سخن یاد کرد: علم، و وجد، و
 حال، و مقام. اَوَّل درجه علم است، و دَوِّم وجد و سیوم حال و چهارم مقام؛ ازین
 فصول سه از بنده است، و کسوت عبودیت است؛ و چهارم که مقام است، از بنده
 نیست، خلعت ربوبیت است. حال دلیل مقام است؛ و وجد دلیل حال است و علم
 دلیل وجد است و نطق و عبارت دلیل علم است. اگر در باطن تجلی جمال افتد،
 خروش و ناز پدید آید؛ و اگر در باطن تجلی جلال افتد، خروش و ناله پدید آید.
 بزرگان گفته اند: الوجدُ إظهار الحال. و از مواجید بر احوال، دلیل آن کس داند که،
 آن مقام دیده است؛ و هر که به آن مقام نرسیده است، بر خداوندان وجد برخندد؛ و
 هر که به آن مقام رسیده است، بر صاحب وجد رحم کند. و اینجا سخن عجب^۲ است.
 هر بلایی که در کونین کسی بوی متبلا شود، چون کسی بر وی خندد، بدان بلا مبتلا
 گردد، مگر بلای این طایفه که، هر که بر ایشان خندد، هرگز مزه نعمت ایشان نیابد.
 چون حال^۳ درست کرد، مقام از پس درستی حال پدید آید. و رسیدن به مقام
 علّتش حال نبود^۴، درستی مقام نبود مگر به راستی حال؛ و لکن بسیار بود، حال

۲. ص: و اینجا سخنی عجیبست.

۴. ص: حال بود.

۱. س: لأنّ المشهود منهم یغنی عن الخبر عنهم.

۳. س: در حال. ص: ... گردد.

راست و مقام درست نه؛ زیرا که حال کسوت عبودیت است و مقام خلعت ربوبیت. کسوت بیگانه و آشنا را پوشند؛ و مثل حال، حلیت و پیرایه است، به پیرایه ملک و عاریت بیارایند.

ازینان که صفت ایشان گفتیم یکی علی بن الحسین، زین العابدین در مناقب اهل بیت
۵ - رضی الله عنهما - است. و او را زین العابدین به آن گویند که،

ظاهر و باطن وی و افعال و اقوال وی، خَلَقَ و خُلِقَ وی، مصطفی را - ماننده بود. و دیگر فرزند وی محمد بن علی الباقر است - رضی الله عنهما - که سیّد عصر خویش بود، مَر او^۱ را سخن بسیارست که، جعفر بن محمد فرزند وی - رضی الله عنهما - از وی روایت کرده است. کتب این طایفه از سخن ایشان پر است. باز، فرزند وی جعفر بن محمد الصادق - رضی الله عنهما - وی را خود کتب بسیار است.

ابو جعفر منصور امیر المؤمنین، شبی وزیر خویش را بخواند، گفت: جعفر^۲ بن محمد - رضی الله عنهما - را بیار تا بکشم. وزیر گفت: یا امیر المؤمنین، وی مردیست از دنیا اعراض کرده، و روی به عبادت حق - سبحانه - آورده؛ ترا از وی چه زیانست؟ جواب داد و گفت: کَأَنْتَ تَقُولُ بِأَمَامَتِهِ، وَاللَّهِ أَنَّهُ وَ أَمَامِي وَ أَمَامُ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ،

۱۵ وَلَكِنَّ الْمُلْكَ عَقِيمٌ^۳ أَتَيْتَنِي بِهِ. وزیر گفت: به طلب وی رفتم، به در وی رسیدم، بار خواستم؛ وی را در غماز یافتم، بایستادم تا فارغ شد. گفتم: امیر المؤمنین يَذْعُوكَ. برخاست^۴ و بیامد؛ و امیر المؤمنین غلامان را گفته بود که، چون من کلاه از سرم بردارم، وی را بکشید. به نزد^۵ وی آمدم. منصور از جای برجست، و جعفر را بر صدر بنشانند، و خود پیش وی به زانو در آمد و گفت: سَلْ حَاجَتَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ. گفت: حَاجَتِي أَنْ لَا تُدْعَوْنِي حَتَّى آتِيكَ وَلَا تُسْأَلَ عَنِّي حَتَّى أَسْأَلَكَ عَنْكَ، و

۲۰

۱. س: و او را...

۲. ص: ابو جعفر بن محمد - رضی الله عنهما - را منصور خلیفه با وزیر خود گفت.

۳. م: عَقِيمٌ.

۴. س: برخواست.

۵. م، ص: أَسْأَلَكَ عَنْكَ.

۵. م، ص: چون هر دو بدر سرای در آمدم منصور...

- تَخَلَّى بَيْنِي وَ بَيْنَ عِبَادَةِ رَبِّي. قال: لك ذلك، فانصرفْتَ و انصرف. و لرزه بر منصور افتاد، دواج‌ها بخواست و بخفت و بفرمود^۱ تا دواج‌ها بر وی پوشیدند که، غلامان^۲ از آن سو پدید نبودند؛ و مرا گفت: مرو تا برخیزم. چندانی بیهوش بماند که، سه نماز از وی فوت شد. چون برخاست. مرا پرسید که، چه وقتست؟ گفتم: فلان وقت. طهارت کرد و غازها قضا کرد، چون فارغ شد، مَر و را پرسیدم که، ترا چه افتاد؟^۵ گفت: چون وی پای در سرانهاد ازدهایی دیدم، یک لب او زیر صفه و یک لب او زَبَرِ صفه. و مرا به زبان فصیح گفت: اگر او را بیازاری، ترا با صفه فرو خورم.
- مناقب امیرالمؤمنین قوله: بعد علیّ والحسن والحسين - رضی الله عنهم - اما علیّ بن ابی طالب بن ابی طالب - علیه السلام.
- ۱۰ سر عارفان بود؛ و همه اَمّت را اتفاق است که، مر علی را - علیه السلام - انفاس پیغامبر بود - علیه السلام - و مر او را سخنانست که پیش از وی کسی نگفته است، و از پس او کس مثل آن نیاورده است؛ تا بدانجا که روزی بر منبر بر آمده بود، گفت: سَلُونِي عَمَّا دُونَ الْعَرْشِ، فَأَنَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ^۳ عِلْمٌ جَمٌّ. هَذَا لُغَابُ رَسُولِ اللَّهِ - صلی الله علیه و آله - فِي فَمِي، هَذَا مَا رَزَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صلی الله علیه و آله - زَقَاً زَقَاً، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أُذِنَ لِلتَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ أَنْ يَتَكَلَّمَا، لَوَضَعْتُ وَ سَادَةٌ فَأَخْبَرْتُ بِمَا فِيهِمَا فَصَدَّقَانِي عَلَى ذَلِكَ. وَ كَانَ فِي الْمَجْلِسِ رَجُلٌ يَقَالَ لَهُ دَعَلْبُ الْيَمَانِي؛ فَقَالَ: إِدْعُ هَذَا الرَّجُلَ دَعْوَى عَرِيضَةٍ لَأَفْضَحَنَّهُ. فَقَالَ: أَسْأَلُ! فَقَالَ: ^۴ وَ يَلِكُ تَفْقَهَا وَ لَأَسْأَلَ تَعْنَتَا. فَقَالَ: أَنْتَ حَمَلْتَنِي عَلَى ذَلِكَ؛ هَلْ رَأَيْتَ رَبِّكَ يَا عَلِيّ؟ قَالَ: مَا كُنْتُ لَأُعْبِدَ^۵ رَبًّا لَمْ أَرَهُ. قَالَ: كَيْفَ رَأَيْتَهُ قَالَ: لَمْ تَرَهُ الْعَيُونُ بِمَشَاهِدَةِ الْعَيَانِ وَلَكِنْ رَأَى^۶ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيْقَانِ. رَبِّي وَاحِدٌ لِأَشْرِيكَ لَهُ، أَحَدٌ لَأُثَانِي لَهُ فَرْدٌ وَ لَأُمِثْلَ لَهُ، لَأُتَحْوِيهِ مَكَانٌ وَ لَأُيَدَاوِلُهُ زَمَانٌ، لَأُيَدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ وَ لَأُقَاسُ بِالنَّاسِ.
- ۲۰ فصاح دعلب و سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ. فَلَمَّا فَاقَ، قَالَ: عَاهَدْتُ اللَّهَ - تَعَالَى - أَنْ لَأَسْأَلَ

۱. س: تا بر وی پوشیدند ... ۲. ص: از آن سو غلامان ... ۳. س: ص: ... الحوانج علماً جماً ...

۴. س: فقام و قال و يلك ... ص: تفقها و لأسأل تعيناً. ۵. ص: ... رباً أراه.

۶. ص: رايته. م، س: رانه.

- بعد هذا أحداً تَعْنَتاً. فقال علي بن أبي طالب -عليه السلام- هذا إن كان الأمر إليك.
- وَأَمَّا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ -رضي الله عنهما- از معاملات وی چیزی بگویم. مر او را شش بار زهر دادند؛ پنج بار در وی کار نکرد، بار ششم کار کرد. حسین بن علی -رضي الله عنهما- به بالین وی آمد و گفت: یا برادر، اگر دانی که ترا زهر که داده است مرا خبر ده، تا اگر ترا کاری باشد، خصمی کنم. گفت: یا برادر، پدر ما علی -عليه السلام- غماز نبود، و مادرم فاطمه -رضي الله عنها- غماز نبود، و جدّ ما مصطفی -صلی الله علیه و آله و سلم- غماز نبود، و جدّه ما خدیجه غماز نبود؛ از اهل بیت ما غماز نیامد. اگر به قیامت خدای -عزّ وجلّ- مرا بیا مرزد، تا آن کس را که، مرا این زهر داد، به من نبخشد به بهشت در^۱ نروم.
- ۱۰ و روزی نشسته بود، مردی در آمد، و حسن -عليه السلام- نان می خورد. گفت: مرا ده هزار درم وام است. گفت وی را ده هزار درم دادند؛ آن مرد بیرون رفت و نگفتش بیا تا نان خوری. گفتند: یا ابن رسول الله، ده هزار درم بخشیدی و نگفتی^۲ که بیا نان خور. گفت: به آن خدایی که جدّ مرا به راستی فرستاد، که اگر من تا امروز دانستم که، کسی را بیا بد گفتن، بیا تا نان خوری.
- ۱۵ و از اخلاق حسین -عليه السلام- نیز چیزی بگویم؛ روزی طعام می خورد، کنیزکی بر سر وی ایستاده بود، با کاسه طعام؛ کاسه از دست وی بیفتاد. وی خشم گرفت. کنیزک گفت: وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ. حسین گفت: كَظُمْتُ غَيْظِي. کنیزک گفت: وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ. حسین گفت: عَفَوْتُ عَنْكَ. کنیزک گفت: وَاللّٰهُ يَحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. حسین -عليه السلام- گفت: وَأَنْتِ حُرَّةٌ لَّوْجِهٍ اللّٰهُ -سبحانه-.
- ۲۰ و مناقب آن کسانی^۳ کی توان گفت که، پاره‌ای از پیغامبر باشند. و خدای -عزّ وجلّ- در شأن ایشان گفته باشد که: إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (سوره ۳۳، آیه ۳۳).

و قال - عليه السلام - في دعائه لعلي - عليه السلام : «اللَّهُمَّ ذَا الْحَقِّ مَعَهُ حَيْثُ دَرَمَنَاقِبِ عَلِيٍّ (ع)»

دار». رواه الترمذى - عليه السلام -. قال الإمام النواوى - عليه السلام - في ذكر

امير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام : هو علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي المكي المديني الكوفي، أمير المؤمنين، ابن عم رسول الله - عليه السلام - وأُمُّ علي، فاطمة بنت أسد بن

هاشم بن عبدمناف الهاشميَّة وَهِيَ أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ، وَلَدَتْ هَاشِمِيًّا، أَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ إِلَى ٥

المدينة وَتَوَفَّيَتْ^١ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ - عليه السلام - وَصَلَّى عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ - عليه السلام - وَنَزَلَ فِي

قَبْرِهَا. كُنِيَّةُ عَلِيٍّ - عليه السلام - أَبُو الْحَسَنِ، وَكُنَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ - عليه السلام - أبا تُرَابٍ؛ وَكَانَ أَحَبَّ

مَا يَنَادِي بِهِ إِلَيْهِ. وَهُوَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ - عليه السلام - بِالْمَوَاحَاتِ وَصِهْرُهُ عَلِيُّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ

نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَأَبُو السَّبْطَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَأَوَّلُ هَاشِمِيٍّ وَلَدَيْنِ هَاشِمِيَّيْنِ؛ وَأَوَّلُ

خَلِيفَةٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ. وَهُوَ أَحَدُ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ شَهِدَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - عليه السلام - بِالْجَنَّةِ، وَ ١٥

أَحَدُ السِّتَةِ أَصْحَابِ الشُّوْرَى الَّذِينَ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ - عليه السلام - وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ^٢؛ وَأَحَدُ

الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَأَحَدُ الْعُلَمَاءِ الرَّبَّانِيِّينَ، وَالشَّجْعَانِ الْمَشْهُورِينَ وَالزُّهَادِ الْمَذْكُورِينَ

وَأَحَدِ السَّابِقِينَ إِلَى الْإِسْلَامِ.

وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي أَوَّلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْأُمَّةِ. فَقِيلَ خَدِيجَةٌ، وَقِيلَ أَبُو بَكْرٍ، وَقِيلَ

عَلِيٌّ. وَالصَّحِيحُ خَدِيجَةٌ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عَلِيٌّ. وَنَقَلَ الثَّعْلَبِيُّ - عليه السلام - إجماع العلماء على، أَوَّلُ ١٥

مَنْ أَسْلَمَ خَدِيجَةٌ. قَالَ: إِنَّمَا فِي الْأَوَّلِ^٣ بَعْدَهَا. قَالَ الْعُلَمَاءُ وَالْأَوْرَعُ أَنْ يَقَالَ، أَوَّلُ مَنْ

أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ الْأَحْرَارِ أَبُو بَكْرٍ وَمِنَ الصَّبِيَّانِ عَلِيٌّ وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةٌ وَمِنَ الْمَوَالِي

زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَمِنَ الْعَبِيدِ بِلَالٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. قَالُوا: وَأَسْلَمَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرٍ سَنِينَ؛

وَقِيلَ: ابْنُ خَمْسَةِ عَشْرٍ سَنَةً.

حَكَوْهُ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَغَيْرِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَقِيلَ أَسْلَمَ عَلِيٌّ وَالزَّيْبُرُ ٢٠

- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَهُمَا ابْنَا ثَمَانِي سَنِينَ.

٣. م، ص: راضي.

٢. م، س: وكانت.

١. ص: توفت.

٤. س: في أول...

و قال الامام تاج الاسلام الخدابادى البخارى - رحمه الله - فى أربعينه. الحديث الرابع، فى ذكر على رضى الله عنه: وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ أَسْلَمَ قَبْلَ الْبُلُوغِ. وَرُوِيَ هَذَا الْبَيْتُ عَنْ عَلِيٍّ - رحمه الله -:

شعر

۵ سَبَقَكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طَرًّا مُحَمَّدُ النَّبِيِّ أَخِي وَصَهْرِي
غَلَامًا مَا بَلَغْتُ وَ لَنْ حُلْمِي
حِمَزة سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ عَمِّي
وَ حِمَزة سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ عَمِّي
و بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكْنَى وَ عُرْسِي
يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّي
وَ سَبْطُ أَحْمَدٍ وَلَدَايَ مِنْهَا
مَنْوُطٌ لِحِمْلِهَا بِدَمِي وَ لَحْفِي
وَ أَوْجِبْ لِي وَلَايَتَهُ عَلَيْكُمْ قَنْ مِنْكُمْ لَدِينِهِمْ كَسَهْنِي
رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ غَدِيرِ خَمِّي.

شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - بَدْرًا وَ أَحَدًا وَ الْخَنْدَقَ وَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ وَ خَيْبَرَ وَ الْفَتْحَ وَ حُنَيْنًا وَ الطَّائِفَ وَ سَائِرَ الْمَشَاهِدِ، إِلَّا تَبُوكَ فَإِنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - اسْتَخْلَفَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَلَهُ فِي جَمِيعِ الْمَشَاهِدِ آثَارٌ مَشْهُورَةٌ. قَالُوا: وَ أَعْطَاهُ النَّبِيُّ - ﷺ - الْلَّوَاءَ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ، وَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَسَيْبٍ - رحمه الله -: أَصَابَتْ عَلِيًّا - رحمه الله - يَوْمَ أُحُدٍ سِتُّ عَشْرَةَ ضَرْبًا، وَ أَحْوَالُهُ فِي الشَّجَاعَةِ وَ آثَارُهُ فِي الْحُرُوبِ مَشْهُورَةٌ.

۱۵ وَ أَمَّا عِلْمُهُ، فَكَانَ مِنَ الْعُلُومِ بِالْمَحَلِّ الْعَالِي. قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: مَا كَانَ أَحَدٌ يَقُولُ سَلُونِي غَيْرَ عَلِيٍّ - رحمه الله -. وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رحمه الله -: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أُعْطِيَ عَلِيٌّ - رحمه الله - تِسْعَةَ أَعْشَارِ الْعِلْمِ وَ وَاللَّهُ لَقَدْ شَارَكَهُمْ فِي الْعُشْرِ الْبَاقِي. قَالَ: وَ إِذَا ثَبِتَ لَنَا الشَّيْءُ عَنْ عَلِيٍّ - رحمه الله - لَمْ يَغْدِلْ إِلَى غَيْرِهِ. وَ سُؤَالُ كِبَارِ الصَّحَابَةِ لَهُ وَ رَجُوعُهُمْ إِلَى فِتَاوَاهِ وَ أَقْوَالِهِ فِي الْمَوَاطِنِ الْكَثِيرَةِ وَ الْمَسَائِلِ الْمُفْضَلَاتِ مَشْهُورَةٌ.

۲۰ وَ أَمَّا زَهْدُهُ - رحمه الله - فَهُوَ مِنَ الْأُمُورِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي اشْتَرَكَ فِي مَعْرِفَتِهَا الْخَاصُّ

وَالْغَامِ. وَأَمَّا مَا رَوَيْنَاهُ عَنْهُ فِي مَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَغَيْرِهِ، أَنَّهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأُرْبِطُ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ وَإِنْ صَدَّقْنِي لَتَبْلُغَ الْيَوْمَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ. وَفِي رِوَايَةٍ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ.

فَقَالَ الْعُلَمَاءُ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - لَمْ يَرَدْ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِهِ زَكَاةُ مَالٍ يَلِكُهُ وَأَمَّا أَرَادَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الْوَقُوفَ الَّتِي تَصَدَّقُ^١ بِهَا وَجَعَلَهَا صَدَقَةً جَارِيَةً وَكَانَ الْحَاصِلُ مِنْ غَلَّتِهَا تَبْلُغَ هَذَا الْقَدَرِ. قَالُوا: وَلَمْ يَذْخَرْ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَطًّا مَا لَا يَقَارِبُ هَذَا الْمَبْلُغَ، وَلَمْ يَتْرُكْ حِينَ تَوَفَّى إِلَّا سِتْمَانَةَ دَرَاهِمٍ.

وَرَوَيْنَا أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ إِزَارٌ غَلِيظٌ اشْتَرَاهُ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ. وَالْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي الصَّحِيحِ^٢ فِي فَضْلِهِ كَثِيرَةٌ. وَفِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي شَرِيحَةَ الصَّحَابِيِّ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - شُكَّ^٣ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَالشُّكُّ فِي عَيْنِ الصَّحَابِيِّ لَا يَقْدَحُ فِي صِحَّةِ الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ عَدُولٌ.

وَعَنْ بَرِيدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمَّيْهُمْ لَنَا. قَالَ: عَلَى مِنْهُمْ». يَقُولُ: ذَلِكَ ثَلَاثًا: أَبُو ذَرٍّ وَالْمُقَدَّادُ وَسَلْمَانَ، أَمَرَنِي بِحُبِّهِمْ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: «عَلَى مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلَىٍّ وَلَا يُودَى إِلَّا أَنَا أَوْ عَلَىٌّ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهٍ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ؛ وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ، حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَعَنْ إِبْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ: أَخَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ عَلَى - رَحِمَهُ اللَّهُ - تَذْمَعُ^٤ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَ لَمْ تُتَوَآخَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

١. ص: يصدق. ٢. م: ... الواردة في فضله ... ٣. ص: سك سعيه. ٤. م: يدمع.

رواه الترمذى. وقال: حديث حسن.

وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - وَهُوَ زَافِعٌ يَدَيْهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَا تُعْزِئْنِي حَتَّى تَزِيَنِي عَلِيًّا» - ﷺ. رواه الترمذى - ﷺ. قال: حديث حسن. وَأَحْوَالٌ عَلَى وَفَضَائِلِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَشْهُورَةٌ غَيْرُ مَنْحَصَرَةٍ. وَلِىَ الْخِلَافَةُ خَمْسَ سِنِينَ. وَقِيلَ: خَمْسَ سِنِينَ إِلَّا شَهْرًا.

٥

وَلَمَّا دَخَلَ الْكُوفَةَ، قَالَ لَهُ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ الْعَرَبِ: لَقَدْ زِنْتَ الْخِلَافَةَ وَمَا زَانَتْكَ، وَهِيَ كَانَتْ أَحْوَجَ إِلَيْكَ مِنْكَ إِلَيْهَا.

وَلَهُ - ﷺ - فِي قِتَالِ الْخَوَارِجِ عَجَائِبُ ثَابِتَةٌ، فِي الصَّحِيحِ مَشْهُورَةٌ. وَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ - ﷺ - بِأَنَّهُ سَيُقْتَلُ. وَتَقَلُّوا عَنْهُ آثَارٌ كَثِيرَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ - ﷺ - عِلْمُ السَّنَةِ وَالشَّهْرِ وَاللَّيْلَةِ الَّتِي يَقْتُلُ فِيهَا، وَضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلِيًّا - ﷺ - بِسَيْفٍ مَسْمُومٍ فِي جَنْبَيْهِ فَأَوْصَلَهُ إِلَى دُمَاغِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْمَذْكُورَةِ؛ وَهِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ؛ وَأَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ حِينَ خَرَجَ صَاحِبَةُ الْإِوْرِزِّ فِي وَجْهِهِ فَطَرِدَنَ عَنْهُ. فَقَالَ - ﷺ -: دَعُوهُنَّ فَانْهِنَّ نَوَاجِحَ. وَلَمَّا ضَرَبَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُلْجَمُ الْمَرَادِيِّ الْخَارِجِيُّ، قَالَ: فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. ثُمَّ تَوَفَّى - ﷺ - فِي الْكُوفَةِ لَيْلَةَ الْأَحَدِ التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةِ أَرْبَعِينَ؛ وَغَسَلَهُ الْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَكَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ لَيْسَ فِيهَا قَبِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ.

١٠

١٥

قَالُوا: لَمَّا فَرَّغَ عَلَى - ﷺ - مِنْ وَصِيَّتِهِ، قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» حَتَّى تَوَفَّى.

وَدُفِنَ فِي السَّحَرِ وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ الْحُسَيْنُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَقِيلَ: كَانَ عِنْدَهُ فَضْلٌ مِنْ حَنُوطِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَوْصَى أَنْ يُحْنِطَ بِهِ. وَتَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً عَلَى الْأَصَحِّ. وَهُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِينَ. وَدُفِنَ بِالْكُوفَةِ وَرِثَاهُ النَّاسُ وَأَكْثَرُوْا فِيهِ الْمَرَاتِي.

٢٠

كان -عليه السلام- آدم اللون، أصلع ربعة أبيض الرأس واللحية، رُبما خضب لحيتته، وكانت لحيتته كثة طويلة؛ وكان حسن الوجه ضحوك السن.

في جامع الأصول: كان علي -عليه السلام- آدم شديد الأدمة عظيم العينين، أقرب إلى القصر من الطول ذا بطن كثير الشعر، عريض اللحية، أصلع، أبيض الرأس واللحية، لم يصغه أحد بالخضاب إلا نادراً.

٥

استشهد بالكوفة، ضربته ابن ملجم صبحه الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، وتوفي بعد ثلاث ليالٍ من ضربته. وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وأياماً.

و في شرح الكرماني لصحيح البخاري -عليه السلام- في كتاب العلم، في باب

سيمای علی

١٠

«إثم من كذب على النبي -عليه السلام-»، في وصف علي -عليه السلام-: كان حسن الوجه، كأنه القمر ليلة البدر، ضحوك السن، وكتب وصية، فلما فرغ عن الوصية، قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم لم يتكلم إلا «لا إله إلا الله».

و في الأربعين لتاج الإسلام الخنداباذي البخاري -عليه السلام- في الحديث الرابع: وكان علي -عليه السلام- حسن الوجه، شديد الأدمة من بعيد^١ وإن تبينته عن قريب قلت أشهر، مايل إلى الحمرة مربوعاً، أبلج أصلع، أشعر البدن، عظيم البطن، طويل اللحية قد ملأت ما بين منكبيه، خضب بالحناء مرة، ولم يكن أعضاؤه وأطرافه مستوية متناسبة^٢، حتى وصفه بعضهم فقال: كأنه كسرت أعضاؤه ثم جبرت. ضمه رسول الله -عليه السلام- إلى نفسه في القحط^٣ الذي كان بمكة قبل البعثة، وتولى^٤ تربيته في بيته وعلمه.

١٥

و عن عبد الله بن مسعود -عليه السلام-: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف؛ ما منها حرف إلا له ظهير وبطن؛ وإن علي -عليه السلام- بن أبي طالب -عليه السلام- عنده منه علم الظاهر والباطن.

٢٠

و في الأربعين المذكور للإمام تاج للاسلام المذكور -عليه السلام-: كانت خلافة علي -عليه السلام-

١. ص: من بعيد سسه من قريب. ٢. ص: ... متناسبة وصفه. ٣. ص: في الحفظ.

٤. ص: وولى...

أربع سنين وتسعة أشهر. صَلَّى عَلَيْهِ الْحَسَنُ ابْنَهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قِيلَ: كَبُرَ عَلَيْهِ أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ، وَقِيلَ: تِسْعَ تَكْبِيرَاتٍ. وَغَسَلَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَدُفِنَ بِالْكُوفَةِ وَغُمِيَ قَبْرُهُ. وَقِيلَ: دُفِنَ فِي مَسْجِدِهَا إِلَى أَنْ اسْتَخْرَجَهُ الْحَجَّاجُ، لَيْلًا وَدُفِنَهُ حَيْثُ لَمْ يَعْلَمْ؛ وَقِيلَ: نَقَلَهُ الْحَسَنُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَى الْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: ضَلَّتْ بِهِ الرَّاكِلَةُ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فَلَمْ يُوجَد. وَقِيلَ: دُفِنَ فِي قَصْرِ الْإِمَارَةِ بِالْكُوفَةِ؛ وَقِيلَ: أَوْصَى أَنْ يُخْفَى مَوْضِعُ قَبْرِهِ وَيُدْفَنُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَزَلْ قَبْرُهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَفِيًّا إِلَى زَمَنِ الرَّشِيدِ، ثُمَّ ظَهَرَ بِالْغُرَى بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ، وَيُزُورُهُ الْيَوْمَ عَالَمٌ إِلَى هَيْهُنَا مِنَ الْأَرْبَعِينَ الْمَذْكُورِ.

وَقِيلَ: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - حَمَلَهُ بَعْدَ مَا ضَالَحَ أَهْلَ الشَّامِ فَدُفِنَهُ بِالْمَدِينَةِ مَعَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِوَصِيَّةٍ مِنْهُ.

وَعَنْ بَعْضِهِمْ، أَنَّهُ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَيْنَ دُفِنْتُمْ؟ فَقَالَ: خَرَجْنَا لَيْلًا مِنْ مَنْزِلِهِ حَتَّى مَرَدْنَا عَلَى مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ، حَتَّى إِذَا أَخْرَجْنَا إِلَى الظُّهْرِ بَجَنَّبِ الْغُرَى، مِنْ نَجَفِ الْكُوفَةِ، دَفَنَاهُ هُنَاكَ وَغَفَيْنَا مَوْضِعَ قَبْرِهِ بِوَصِيَّةٍ مِنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -

عَنِ الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ بِإِسْنَادٍ رَفَعَهُ إِلَى بَعْضِهِمْ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ وَفَاةُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِذَا أَنَا مِتُّ، فَأَحْمِلَانِي عَلَى سَرِيرٍ، ثُمَّ أَخْرِجَانِي، ثُمَّ أَتِيَانِي الْغُرَيَيْنِ فَإِنَّكُمَا سَرِيَانِ صَخْرَةٍ بَيْضَاءَ تَلْمَعُ نُورًا فَاحْتَغَرَا فَإِنَّكُمَا تَجِدَانِي فِيهَا سَاحَةً فَادْفِنَانِي فِيهَا.

وَفِي رَوَايَةٍ لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، أَنَّهُ قَالَ بَعْضُهُمْ، خَرَجَ الرَّشِيدُ مِنَ الْكُوفَةِ مُتَصَيِّدًا^١ بِنَاحِيَةِ الْغُرَيَيْنِ، فَلَجَأَتْ الظُّبَاءُ إِلَى نَاحِيَةِ الْغُرَيَيْنِ. فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهَا الصَّفُورَ وَرَجَعَتِ الْكِلَابُ. فَأَخْبَرَنَا الرَّشِيدُ، فَأَحْضَرَ شَيْخًا مِنْ مَشَايخِ الْغُرَيَيْنِ وَسَأَلَهُ؛ فَقَالَ: أَخْبَرَنَا عَنْ آبَائِنَا، أَنَّهُ قَبْرُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَاسْتَتَبَتْ الرَّشِيدُ ذَلِكَ؛ وَكَانَ يَزُورُهُ فِي كُلِّ عَامٍ^٢ إِلَى أَنْ مَاتَ.

و في التاريخ الكامل لابن الأثير - رحمه الله - في سنة أربعين: وَلَمَّا اسْتَشْهَدَ
مرقد على أمير المؤمنين على - رحمه الله - دُفِنَ عِنْدَ مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ؛ وَقِيلَ فِي الْقَصْرِ. وَ
قِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. وَالْأَصَحُّ أَنَّ قَبْرَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُزَارُ وَيُتَبَرَّكُ.

وَقِيلَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ - رحمه الله - دُفِنَ فِي الرَّحْبَةِ، أَوَّلًا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فِيمَا يَلِي الْبَابَ
كُنْدَةَ، ثُمَّ نُقِلَ لَيْلًا إِلَى الْغُرَى، لِيُخْفَى مَوْضِعُ قَبْرِهِ - رحمه الله -.

وَيُرْوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - رضي الله عنهما - أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ وَهُمْ يَمْشُونَ مَعَهُ فِي
طَرِيقِ الْغُرَى: أَتَذَرُونَ أَيْنَ نَحْنُ! نَحْنُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ؛ نَحْنُ فِي طَرِيقِ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.
يُرْوَى أَنَّ جَعْفَرَ الصَّادِقَ - رحمه الله - قَالَ لِابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ، وَهُوَ بِالْغُرَى، هَذَا قَبْرُ جَدِّكَ
- رحمه الله - وَمَا يَقُولُ الْعَوَامُ لَيْسَ بِشَيْءٍ.

وَقَالَ الْأَمَامُ صَايِنُ^١ الْمَلَّةِ وَالَّذِينَ أَبُو رَشِيدٍ الْحَافِظُ، الْمَحْدَثُ - رحمه الله - فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ
- رحمه الله -: لَمْ يُزَلْ قَبْرُهُ مَخْفِيًّا إِلَى زَمَنِ الرَّشِيدِ، ثُمَّ ظَهَرَ بِالْغُرَى بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ وَيُزُورُهُ الْيَوْمَ
عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ؛ وَصَارَ قَبْرُهُ مَأْوَى كُلِّ هَلِيفٍ وَمُلْجَأَ كُلِّ هَارِبٍ.

وَفِي تَارِيخِ الْأَمَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْيَافَعِيِّ الْيَمَنِيِّ، نَزِيلِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ،
الْمُسَمَّى بِمِرَاةِ الْجَنَانِ فِي مَعْرِفَةِ حَوَادِثِ الزَّمَانِ، فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ، فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ - رحمه الله -: قَتَلَ
ابْنُ مُلْجَمٍ وَأُحْرَقَ، وَمَا كَانَ كَفْوَ إِشْجَاعَةِ عَلِيٍّ - رحمه الله - وَلَا عَلَيْهِ مِنْ ذَوِي الْأَقْدَارِ^٢
لَوْلَا مَسَاعِدُهُ الْأَقْدَارَ. وَمِنْ الْأَجُوبَةِ الْمُعْجَبَةِ^٣ مَا رُوِيَ، أَنَّهُ قِيلَ لِعَلِيِّ - رحمه الله - مَا بَالُ^٤
خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ - رضي الله عنهما - كَانَتْ صَافِيَةً وَخِلَافَتُكَ أَنْتَ وَعِثْمَانُ - رحمه الله -
مُتَكَدِّرَةٌ؟ فَقَالَ - رحمه الله - لِلشَّائِلِ: لِأَنِّي كُنْتُ أَنَا وَعِثْمَانُ مِنْ أَعْوَانِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ - رضي
الله عنهما - وَكُنْتُ أَنْتَ وَأُمَثَالُكَ مِنْ أَعْوَانِ عِثْمَانَ وَأَعْوَانِي.

وَمِنْهَا أَنَّهُ قَالَ لَهُ بَعْضُ الْيَهُودِ: مَا أَتَى عَلَيْكَ مَعِشَرُ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ نَبِيِّكَمُ الْإِكْذَابِ وَ
كَذَابِ زَمَانٍ ذَكَرَهُ حَتَّى عَلَا بَعْضُكُمْ بِالسَّيْفِ رَأْسَ بَعْضٍ؟ قَالَ - رحمه الله - لِلْيَهُودِيِّ:

١. ص: صَايِنُ الْمَسْئَلَةِ وَالَّذِينَ. ٢. م، ص: ذَوِي الْأَقْدَارِ. ٣. س: الْمَعْجَمَةُ.

٤. س: مَا بَالِي.

فَإِنَّكُمْ مَا جَعَلْتُمْ أَقْدَامَكُمْ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى قَلَبْتُمْ^١ مَعَشَرَ الْيَهُودِ؛ يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا آيَةً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ (سورة ٧، آية ١٣٨).

وَقَالَ الْإِمَامُ النَّوَاوِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي ذِكْرِ عَلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: رَوَى لَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -

خَمْسَمِائَةِ حَدِيثٍ وَسِتَّةٍ وَثَمَانُونَ حَدِيثًا. اتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْهَا عَلَى عَشْرِينَ حَدِيثًا،

وَانْفَرَدَ الْبُخَارِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِتِسْعَةٍ، وَمُسْلِمٌ بِخَمْسَةِ عَشَرَ. وَرَوَى عَنْهُ بَنُوهُ الثَّلَاثَةُ: الْحَسَنُ

وَالْحُسَيْنُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ، وَابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ وَأَبُو مُوسَى وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ وَأَبُو سَعِيدٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو أَمَامَةَ وَصُهَيْبٌ وَ

أَبُو رَافِعٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَجَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ وَحَذِيفَةُ بْنُ أَسِيدٍ وَسَفِينَةُ وَعُمَرُ بْنُ حَرْبٍ وَ

أَبُو لَيْلَى وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ^٢ وَطَارِقُ بْنُ شِهَابٍ وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو الطَّفِيلِ وَ

أَبُو حَجِيْفَةَ الصَّحَابِيِّونَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَإِنَّهُ تَابِعِيٌّ. وَ

رَوَى عَنْهُ مِنَ التَّابِعِينَ خَلَائِقُ مَشْهُورُونَ.

وَقُلُوبُ أَعْيُنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَقْضَى

ذِكْرٍ حَالِ حَسَنِ بَصْرِيٍّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ عَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَقَالَ الْإِمَامُ النَّوَاوِيُّ فِي ذِكْرِ حَسَنِ

الْبَصْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قِيلَ: أَنَّهُ لَقِيَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَلَمْ يَصْغَحْ. وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ هُوَ

الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ الْمَجْمَعُ عَلَى جَلَالَتِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ يَسَارُ التَّابِعِيُّ الْبَصْرِيُّ (بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا)

الْإِنْصَارِيُّ مَوْلَاهُمْ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَأُمُّهُ إِسْمَاءُ خَيْرَةُ مَوْلَاةٍ لِأُمِّ سَلَمَةَ

- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ. وَلَدَ الْحَسَنُ لِسِتَتَيْنِ بَقِيَّتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالُوا:

فَرُبَّمَا خَرَجَتْ أُمُّهُ فِي شُغْلٍ فَيَنْبِكِي فَتُعْطِيهِ أُمُّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - تَذْنِيهَا فَيَدْرُ عَلَيْهِ؛

فَيُرَوْنَ أَنَّ تِلْكَ الْفَصَاحَةَ وَالْحُكْمَ مِنْ ذَلِكَ. وَنَشَأَ الْحَسَنُ بِوَادِي الْقُرَى وَكَانَ

فَصِيحًا. رَأَى طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَعَايِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَلَمْ يَصْغَحْ سَمَاعٌ مِنْهُمَا. وَ

قِيلَ: إِنَّهُ لَقِيَ عَلَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَلَمْ يَصْغَحْ وَسَمِعَ ابْنَ عَمْرٍو وَأَنْسَا^٣ وَسَمُرَةَ وَأَبَا بَكْرَةَ

وقيس بن عاصم وجندب بن عبدالله ومقل بن يسار وعبدالرحمن بن سمرة أبا برزة الأسلمي وعمر بن الحصين وغيرهم؛ وسمع خلايق من كبار التابعين. وروى عنه خلايق التابعين وغيرهم.

وَعَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ ^١: سَأَلْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ، كَمْ أَدْرَكَ الْحَسَنُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ مِائَةٌ وَثَلَاثِينَ. قُلْتُ: فَإِنَّ سِيرِينَ؟ قَالَ: ثَلَاثِينَ. وَ
عَنِ الْحَسَنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: غَزَوْنَا غَزْوَةً إِلَى خِرَاسَانَ، مَعَنَا فِيهَا ثَلَاثَ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -.

قال يحيى بن معين وأبو حاتم وابن أبي خيثمة ^٢ وغيرهم: لم يصح للحسن سماع من أبي هريرة. فقيل ليخني بن معين يحيى في بعض الحديث عن الحسن، قال: حدثنا أبو هريرة. قال: ليس بشيء. وَعَنْ الْمَطَرِ الْوَرَّاقِ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ كَأَنَّمَا كَانَ ^٣ فِي الْآخِرَةِ؛ فَهُوَ يَخْبِرُ عَمَّا رَأَى مَعَايِنَ.

وَقَالَ أَبُو يُزَيْدَةَ: لَمْ تَرَ مَنْ لَمْ يَضْحَبِ النَّبِيُّ - ﷺ - أَشْبَهَ بِأَصْحَابِهِ مِنَ الْحَسَنِ. وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدَانَ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ جَامِعًا، عَالِمًا، رَفِيعًا، فَقِيهًا، ثِقَةً، مَأْمُونًا، عَابِدًا، نَاسِكًا، كَثِيرَ الْعِلْمِ؛ فَصِيحًا، جَمِيلًا، وَبِيًّا. وَقَدَّمَ مَكَّةَ فَأَجْلَسُوهُ عَلَى سُرِيرٍ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فِيهِمْ طَاوُوسٌ وَعَطَاءٌ وَمَجَاهِدٌ وَعَمْرُو بْنُ شَعِيبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَحَدَّثَهُمْ، فَقَالُوا، أَوْ قَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ تَرَ مِثْلَ هَذَا قَطُّ.

وَقَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: الْحَسَنُ أَفْقَهُ مِنْ رَأَيْنَا وَمَنَاقِبُهُ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ. تُوْفِيَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَنَةَ عَشَرَ وَمِائَةٍ. قَالَ الْإِمَامُ النَّوَاوِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَيْثُ جَاءَ الْحَسَنُ مُطْلَقًا فِي الْمَهْدَبِ فَهُوَ الْبَصْرِيُّ - قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى سِرَّهُ.

في جامع الأصول: أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن، واسم أبي الحسن يسار البصري من سبى ^٤ ميسان مولى زيد بن ثابت. وَلِدَ بِسَنْتَيْنِ بَقِيَّةً مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالْمَدِينَةِ،

١. م: أبي خيثمة. س: وابن خيثمة.

٢. ص: من بنى ميسان.

٣. ص: قال سأل.

٤. ص: كائنا في الآخرة.

وَقَدَّمَ الْبَصْرَةَ^١ بَعْدَ مَقْتَلِ عُمَانَ - رَأَى عُمَانُ - وَقِيلَ أَنَّهُ لَقِيَ عَلِيًّا - بِالْمَدِينَةِ. وَأَمَّا بِالْبَصْرَةِ، فَإِنَّ رُؤْيَاهُ إِثَاءَ لَمْ يَصَحَّ، لِأَنَّهُ كَانَ فِي وَادِي الْقَرْيِ مَتَوَجِّهًا نَحْوَ الْبَصْرَةِ، حِينَ قَدَّمَ عَلَى - الْبَصْرَةِ. وَيُقَالُ: لَقِيَ طَلْحَةَ وَعَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَلَمْ يَصَحَّ لَهُ مِنْهُمَا سَمَاعٌ. وَرُويَ عَنْ غَيْرِهِمَا مِنَ الصَّحَابَةِ، مِثْلُ: أَبِي بَكْرَةَ وَأَنْسَ وَسَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَرُويَ عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ التَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ.

وَهُوَ إِمَامٌ وَقْتُهُ فِي كُلِّ فَنٍّ وَعِلْمٌ وَزَهْدٌ وَوَرَعٌ وَعِبَادَةٌ. مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ عَشْرِ مِائَةٍ. يَسَارُ: بَفَتْحِ الْيَاءِ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وَتَخْفِيفِ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ؛ وَمِيسَانُ: بَفَتْحِ الْمِيمِ وَسَكُونِ الْيَاءِ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وَبِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ.

وَقَالَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، قَدْوَةُ أَرْبَابِ الطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ، نَجْمُ الْحَقِّ وَالْدِّينِ، أَبُو الْجَنَابِ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الصُّوفِي - فِي إِجَازَتِهِ لِبَعْضِ السَّالِكِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ؛ وَهُوَ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ السَّوَايَ - فِي الْإِبَاسِ الْخَرْقَةِ وَفِي تَلْقِينِ الذِّكْرِ^٢ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، وَالْإِجْلَاسِ فِي الْخُلُوعِ، فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةٍ، فِي ذِكْرِ طَرِيقِ الصُّحْبَةِ وَأَخَذَ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ؛ إِنِّي صَحِبْتُ الشَّيْخَ رُوزِبَهَانَ الْفَارْسِي - بِمَصْرٍ وَأَخَذْتُ مِنْهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ؛ إِلَى أَنْ قَالَ فِي ذِكْرِ أَبِي الْقَاسِمِ الْكَرْكَانِي: صَحِبَ هُوَ أَبَا عُمَانَ الْمَغْرِبِيَّ وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ وَصَحِبَ هُوَ أَبَا عَلِيٍّ الْكَاتِبَ وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ؛ وَصَحِبَ هُوَ أَبَا عَلِيٍّ الرَّوْدِبَارِيَّ وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ وَصَحِبَ هُوَ أَبَا الْقَاسِمِ الْجَنْنِيدَ وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ، وَصَحِبَ هُوَ سُرَى السَّقَطِي خَالَه وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ، وَصَحِبَ هُوَ مَعْرُوفُ الْكَرْخِي وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ، وَصَحِبَ هُوَ دَاوُدُ الطَّايِسِي وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ وَصَحِبَ هُوَ حَبِيبُ الْعَجْمِي وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ، وَصَحِبَ هُوَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيَّ وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ، وَصَحِبَ هُوَ الصَّحَابَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَأَخَذَ مِنْهُمْ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ؛ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: صَحَبَ الْحَسَنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ، وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ. وَاللَّهُ - تَعَالَى - أَعْلَمُ.

وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي ذِكْرِ الْبَاسِ الْخُرْقَةِ فِي إِسْنَادِهَا عَنْ دَرِيَّانِ أَزْوَاجٍ وَأَوْلَادِ عَلِيٍّ

عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ؛ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ هَذَا يَنْتَمِي فِي الْعِلْمِ إِلَى

الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَفِي الْخُرْقَةِ إِلَى كَمِيلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -.

٥
ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّ الْعَقَبَ مِنْ أَوْلَادِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ خَمْسَةِ نَفَرٍ. وَهُمْ: الْحَسَنُ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّبْطُ، وَالْحُسَيْنُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّبْطُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أُمُّهُمَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ الزَّهْرَاءُ الْبَتُولُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الرَّسُولِ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - وَأَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ الْحَنْفِيَّةُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أُمُّهُ خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ قَيْسِ الْحَنْفِيَّةِ؛ وَأَبُو الْقَاسِمِ عَمْرٌ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أُمُّهُ الصُّهْبَاءُ أُمُّ حَبِيبِ الثَّغَلْبِيَّةِ، وَأَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أُمُّهُ أُمُّ الْبَتِينِ الْكَلَابِيَّةِ.

١٥
قَالُوا: أَوْلَادُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ وَلَدًا، ذَكَرَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَثْنَائِهِمْ؛ ذَكَرَهُمْ تِسْعَةٌ عَشَرَ. الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَزَيْنَبُ الْكُبْرَى وَرَقِيَّةُ الْكُبْرَى وَهِيَ أُمُّ كُلْثُومٍ، أُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَكَانَتْ زَيْنَبُ الْكُبْرَى رَوَتْ عَنْ أُمِّهَا فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَهِيَ خَرَجَتْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَوْلَدَهَا عَلِيًّا وَعُونًا وَعَبَّاسًا وَغَيْرَهُمْ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَخَرَجَتْ رَقِيَّةُ الْكُبْرَى وَهِيَ أُمُّ كُلْثُومٍ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَأَوْلَدَهَا زَيْدًا^٢ وَمَاتَ زَيْدٌ وَأُمُّهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؛ وَزَوَّجَهَا الْعَبَّاسُ^٣ عَمَرَ بِرِضَاءِ أَبِيهَا عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَأُذِنَ؛ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ هِيَ الْمَعُولُ عَلَيْهَا عِنْدَ الشَّيْعَةِ.

٢٠
إِيضًا وَقَالَ فِي شَرْحِ السَّنَةِ، فِي بَابِ مَا يَحِلُّ وَيَحْرَمُ مِنَ الدَّرِيَّانِ الْجَمْعِ بَيْنَ النِّسَاءِ
النِّسَاءِ وَالْجَمْعُ بَيْنَهُنَّ. كُلُّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ أَهْلِ النَّسَبِ لَوْ قُدِّرَتْ إِحْدَاهُمَا رَجُلًا حَرِّمَتْ الْآخَرَى^٤ عَلَيْهِ، فَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا حَرَامٌ، وَلَا بَأْسَ بِالْجَمْعِ بَيْنَ الْمَرَأَةِ

١. ص: ... ابن الفضل عباس - عَلَيْهِ السَّلَامُ -
٢. س: زيدا وأمه في ...
٣. س: عباس ... يرضى أبيها.
٤. س: ... الأخرى فالجمع ...

وَزَوْجَةُ أَبِيهَا أَوْ زَوْجَةُ ابْنِهَا، وَإِنْ كُنَّا لَوْ قَدَرْنَا إِحْدِيهَمَا رَجُلًا حُرِّمَتْ الْآخَرَى عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَا نَسَبَ بَيْنَهُمَا. جَمَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - بَيْنَ زَيْنَبِ بِنْتِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَامْرَأَةِ عَلِيٍّ، لَيْلَى بِنْتِ مَسْعُودِ التَّمِيمِيِّ. وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ لَا بَأْسَ بِهِ. وَجَمَعَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - بَيْنَ بَنَاتَيْ عَمِّ فِي لَيْلَةٍ، وَكَرِهَهُ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ لِلْقَطِيعَةِ؛ وَلَيْسَ فِيهِ تَحْرِيمٌ، لِقَوْلِهِ - تَعَالَى: أَجَلٌ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ (سُورَةُ ٤، آيَةُ ٢٤). ٥

وَالْعَقَبُ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْجَوَادِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَمِنْهُ فِي عَلِيٍّ فِيهِ الْبَيْتُ وَالْعَدَدُ، وَاسْحَاقُ وَمَعَاوِيَةُ؛ وَكَانَ قَدْ انْقَرَضَ بَعْدَ مَا صَارَ لَهُ ذِيْلٌ. وَاسْمَعِيلُ، وَهُوَ مَقْلٌ. وَاسْمَعِيلُ كَانَ مِنَ الزُّهَادِ.

وَالْعَقَبُ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ وَيُقَالُ لَهُ الزَّيْنَبِيُّ فِي مُحَمَّدٍ وَاسْحَاقُ؛ وَمُحَمَّدُ أُمُّهُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَكَانَ مُحَمَّدٌ جَلِيلًا، ثُمَّ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ. وَمِنْهُ أَكْثَرُ الْبَيْتِ. ١ وَفِيهِ قِيلَ:



قَضَى اللَّهُ إِنَّ الْجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ هُوَ الْبَدْرُ ذُو الْإِشْرَاقِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ

قَالُوا: ثَلَاثَةُ بَنَوِ أَعْمَامٍ فِي زَمَنِ وَاحِدٍ كُلٌّ مِنْهُمْ يُسَمَّى عَلِيًّا، ثُمَّ بَنُوهُمْ ثَلَاثَةٌ يُسَمَّى كُلٌّ مُحَمَّدًا؛ وَكُلٌّ مِنْهُمْ سَيِّدٌ، فَفَقِيهٌ، عَالِمٌ، عَابِدٌ يَصْلُحُ لِلْإِمَامَةِ. ١٥

وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، الْبَاقِرُ، أَبُو جَعْفَرٍ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَهَذِهِ فَضِيلَةٌ لَا يَشْرِكُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ، وَمَنْ أَغْرَبَ مَا يَتَهَيَّأُ فِي الْعَالَمِ وَيَتَّفَقُ فِي الْأُمَّةِ. وَالْجَعْفَرِيُّونَ كَثِيرُونَ فِي سَمَرْقَنْدٍ وَبُخَارَا وَالتَّقَطْوَانِ. وَبَعْضُهُمْ ذَكَرُوا فِي كِتَابِ الْمُتَعَقِّدِ لِلْعَلَّامَةِ نَجْمِ الْمَلَّةِ وَالَّذِينَ أَبِي حَفْضَ عَمْرِو النَّسَفِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَفِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلْأَمَامِ عَبْدِ الْكَرِيمِ السَّمْعَانِيِّ ٢٠

- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَفِي كِتَابِ أَنْسَابِ الشَّادَاتِ أَهْلِ بَيْتِ النَّبَوَةِ، وَفِي كِتَابِ ٢ السَّمْعَانِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

الجعفرى، نسبته إلى جعفر بن أبى طالب، الطيار، ابن عم رسول الله - ﷺ: منهم الإمام أبو الحسن على بن الحسن الجعفرى من ولد جعفر الطيار - ﷺ. وقال فى ترجمة السُّغدى. وهذه النسبة إلى السُّغدى وهى ناحية من نواحي سمرقند. كثير المياه حسنة الأشجار. خرج منها جماعة كثيرة من العلماء، منهم الامام ابو الحسن على بن الحسين بن محمد السُّغدى.

٥

فَمِنْ سَكَنَ بخارا كان إماماً فاضلاً مناظراً؛ توفى - ﷺ - سنة ١ إحدى و ستين و أربعمئة. وفى أنساب السَّعماني - ﷺ - أبوبكر محمد بن على بن حيدر بن حمزة بن اسمعيل بن عبد الله بن الحسن^٢ بن محمد بن جعفر بن القاسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب الجعفرى من أهل بخارا. سمع المحافظ أبا عبد الله الفنجارى^٣. روى عنه أبو عمر و عثمان بن على البيكندى ببخارا ذكره عبد العزيز بن محمد النخشبى فى شيوخه. وقال السيد الفقيه أبوبكر الجعفرى مكثر يحب الحديث و أهله مذهبه مذهب الكوفيين - ﷺ. ولما استشهد جعفر - ﷺ - بأرض مؤته من الشام^٤ على نحو مرحلتين من بيت المقدس، رأى النبى - ﷺ - عبد الله بن جعفر^٥ رضى الله عنها - فدعا وقال: «اللهم اخلف فى عقبه»، و توفى - ﷺ - ولعبد الله بن جعفر عشر سنين و لم يبايع النبى - ﷺ - من لم يحتلم إلا الحسن و الحسين و عبد الله بن جعفر و عبد الله بن عباس - رضى الله عنهم.

١٥

وقال الإمام النووى - ﷺ: توفى عبد الله بن جعفر - ﷺ - بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة و هو ابن ثمانين سنة. هذا هو الصحيح و قول الجمهور. وقال جماعة. توفى فى سنة تسعين و هو الجواد بن الجواد^٦. قيل: لم يكن فى الإسلام أسخى منه.

٢٠

قال ابن قتيبة: ولد عبد الله بن جعفر - ﷺ - سبعة عشر أبناء و بنتين؛ فمن البنين، على و عباس و عون الاكبر^٧ و جعفر الاكبر، و أمهم زينب بنت على من فاطمة - رضى

٣. س: الفنجارى.

٢. س: الحسين.

١. س: ستين و اربعمئة.

٦. س: بن جواد.

٥. ص: ... جعفر فى عقبه.

٤. س: بالشام.

٧. س: ... الكبير ... الكبير.

اللَّهُ عَنْهُمْ. وَمِنْ الْبَنِينَ، معاوية و اسمعيل و اسحق و القاسم لِأُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ. روى
عبدالله بن جعفر عن رسول الله ﷺ - خمسة و عشرون حديثاً. اتفق البخارى و
مسلم - رَأَيْتُهُمَا - منها على حديثين، روى عنه محمد بن علي بن الحسين و القاسم بن محمد
و الشَّعْبِي و غيرهم - رضى الله عنهم - و قيل: لعبد الله بن جعفر - رَأَيْتُهُ - تسعة و
عشرون.^۱

در بيان اعقاب امام حسن و اما اعقاب الحسن و الحسين - رضى الله عنهما - فَمِنْ أَتَى
و امام حسين عليه السلام عشر سبطاً، سِتَّةٌ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ و سِتَّةٌ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ.
فَأَمَّا أَسْبَاطُ الْحَسَنِ؛ فهم: عبدالله و ابراهيم و الحسن المثلث، أمهم فاطمة بنت زين
العابدين علي بن الحسين بن علي - رضى الله عنهم - و جعفر و داود لِأُمِّ وَلَدٍ. وَ هَؤُلَاءِ
الْخَمْسَةُ بَنُو الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ. و السَّادِسُ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
- رضى الله عنهم. فَالْعَقَبُ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رضى الله عنهما - مِنْ الْحَسَنِ بْنِ
الْحَسَنِ و زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ؛ و أَمَّا عَمْرُو بْنُ الْحَسَنِ، و الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ. فَقَدْ انْقَرَضَ
عقبهما.

پس عَقِبُ از امير المؤمنين حسن بن علي - رضى الله عنهما - از دو پسر بيش
نماند: الحسن بن الحسن و زید بن الحسن. الحسن بن الحسن که او را حسن مثنی
گویند، و ازو پنج پسر عقب مانده است: الحسن بن الحسن بن الحسن، که او را حسن
مثلث گویند؛ و عبدالله بن الحسن بن الحسن که او را شيخ العترة گویند. و اين
عبدالله صد سال حیات یافت؛ و ابراهيم بن الحسن بن الحسن. و مادر اين هر سه
پسر، فاطمة بنت الحسين بن علي، أُخْتُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، و جعفر و داود و ابناء
الحسن بن الحسن، و مادر اين هر دو اُمِّ وَلَدِ بُوْدَه است. و اما زید بن الحسن^۲ را از
يك پسر عقب مانده است؛ و هو الحسن بن زید بن الحسن بن علي - رضى الله عنهم -

۱. ص: ... و قال فى تهذيب الانساب العقب من ولد ابراهيم بن عبيدالله بن ابراهيم بن محمد بن علي بن
عبدالله الجواد بن جعفر الطيار، محمد بن ابراهيم الى أن قال له وُلِدَ ببخارا.

۲. س: زید بن حسن.

- و این حسن بن زید را هفت پسر عقب مانده است؛ کما فی کتب الأنساب.
- و أمّا أسباط الحسين -عليه السلام- فهم: أبو جعفر محمد الباقر، أمّه أمّ عبد الله بنت الحسن بن علی -رضی الله عنهم- و زید و عبد الله و عمر الأشرف و الحسين الأصغر و علی بن علی -رضی الله عنهم- هؤلاء الستة أولاد زين العابدين علی بن الحسين -رضی الله عنها- و العقب من ولد الحسين فی رجل واحد، و هو زين العابدين؛ و العقب من ولد أبي جعفر محمد الباقر، من رجل واحد و هو أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق -رضی الله عنهم- أمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق -رضی الله عنهم اجمعين.
- و جعفر صادق را -عليه السلام- از پنج پسر عقب مانده است: اسمعیل و موسی کاظم و محمد الدیاج و اسحق و علی -عليه السلام- و گفته اند: حسین بن علی را سه پسر بوده است:
- ۵ علی الأصغر، الملقب بزين العابدين، و او در حیات امیرالمؤمنین علی -عليه السلام- متولد شده است. و او را علی اصغر به این واسطه گویند. و روز شهادت امیرالمؤمنین علی -عليه السلام- دو ساله بوده است؛ و به وقت حادثه کربلا بیست و دو ساله بوده است، و در آن روز بیمار بوده است، بدان سبب حرب نکرده است. مادر او شهربانو است، دختر یزدجرد بن شهریار بن شیرویه بن خسرو پرویز بن هرمز بن کسری انوشیروان
- ۱۰ الملك العادل؛ و او را با خواهرش کیهان بانو از حدود فارس بیاوردند. شهربانو را امیرالمؤمنین حسین بخواست، و از وی زین العابدین، علی اصغر متولد شد، و کیهان بانو را محمد بن ابی بکر بخواست و از وی قاسم بن محمد بن ابی بکر الصديق متولد شد.
- ۱۵ قالوا: أنظروا إلى بركة العدل، حيث جعل الله -تعالى- الأئمة المهديين من نسل الحسين -عليه السلام- من بنت يزدجرد المنتسب إلى كسرى انوشیروان الملك العادل؛ دون سایر زوجات الحسين -عليه السلام-.
- ۲۰

و امیرالمؤمنین حسین را دو پسر دیگر بود: یکی را علی اکبر نام، و او را روز کربلا^۱ هژده ساله بوده است، در حرب شهید گشت^۲ -عليه السلام-، مادر وی دختر مره بن

عروة بن مسعود الثقفي؛ و پسر دیگر، عبدالله بن الحسین بن علی، و او طفل بوده است؛ روز کربلا تیری به او رسید و شهادت یافت. پس امیرالمؤمنین حسین بن علی را جز از زین العابدین، علی اصغر - علیه السلام - از هیچ پسر عقب نمانده است.

وَقِيلَ: وَلَدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَلِيًّا الْأَصْغَرَ،^۱ وَهُوَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ؛
و عَلِيًّا الْأَكْبَرَ وَجَعْفَرَ وَعَبْدَ اللَّهِ وَفَاطِمَةَ وَسَكِينَةَ. فَأَمَّا عَلِيُّ الْأَكْبَرِ فَشَهِدَ لَطْفًا^۲ وَ
استشهد وَلَمْ يَخْلَفْ، وَأَمَّا جَعْفَرُ فَدَرَجَ، وَعَبْدُ اللَّهِ أَخْرَجَهُ أَبُوهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَرْقُقُ الْقَوْمَ بِهِ وَ
إِنَّهُ عَطْشَانٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَذَبَحَهُ وَهُوَ عَلَى يَدَيْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَأَمَّا فَاطِمَةُ
فَخُرِجَتْ إِلَى ابْنِ عَمِّهَا الْحَسَنِ الْمَثْنَى^۳، فَأَوْلَدَهَا ثَلَاثَةً: عَبْدَ اللَّهِ وَابْرَاهِيمَ وَالحَسَنَ
الْمَثْلَثَ. وَأَمَّا سَكِينَةُ فَخُرِجَتْ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَكُتِلَ عَنْهَا،^۴
فَلَمَّا جَاءَتِ الْكُوفَةَ خَرَجَ إِلَيْهَا أَهْلُهَا، فَقَالَتْ: لَا مَرْحَبًا بِكُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، أَتَيْتُمُونِي
صَغِيرَةً وَأَرْمَلْتُمُونِي كَبِيرَةً. وَأُمُّ سَكِينَةَ الرَّبَابِ الْكَلْبِيَّةُ؛ وَكَانَ الْحُسَيْنُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يُحِبُّهَا وَ
يُحِبُّ أُمَّهَا، وَفِيهَا يَقُولُ الْحُسَيْنُ:

لِعَمْرِكَ إِنِّي لِأَحَبُّ أَرْضًا تَحِلُّ بِهَا سَكِينَةُ وَ الرَّبَابُ

عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّهُ قَالَ: حَجَّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - خَمْسًا وَ
عَشْرِينَ حَجَّةً مَاشِيًا مُلَبِّيًّا. وَقِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - مَا كَانَ أَقَلَّ وَلَدَ
أَبِيكَ؟ قَالَ: الْعُحْبُ^۵ كَيْفَ وَلِدْتُ. وَكَانَ يَصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكْعَةٍ، فَتَى^۶ كَانَ
يَتَفَرَّغُ لِلنِّسَاءِ؛ وَلَمَّا اسْتَشْهَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - اسْتَشْهَدَ مَعَهُ عُمَانُ بْنُ
عَلِيٍّ وَأَبُوبَكْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ، وَكَانَتْ أُمُّهُمُ أُمُّ الْبَنِينَ الْكَلَابِيَّةُ،
وَابْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ لِأُمِّ وَلَدَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ^۷، وَخَمْسَةٌ مِنْ بَنِي عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

۱. س: علی الأصغر. ۲. س: الطفل. ۳. س: المثنا. ۴. ص: قیل عنهما. ۵. ص: التعجب. س: العجیب. ۶. س: فتی یتفرغ. ۷. ص: الحسین.

و عون و محمد ابنا عبد الله بن جعفر (الطيار) بن ابي طالب، و ثلاثة من بني هاشم،
فجميعهم سبعة عشر رجلاً و أُسِرَ اثنا عشر غلاماً من بني هاشم، فهم^١: علي بن الحسين،
و فاطمة بنت الحسين -رضي الله عنهم، فلم يبق ليّ حرب بعدهم قائمة حتّى سلبهم
الله - تعالى - ملكهم.

و قالت فاطمة بنت عقيل بن ابي طالب، ترى الحسين و من أصيب معه -^{عليه السلام} ٥

شعر

عَيْنٌ بَكَى بِعَبْرَةٍ وَ عَوِيلٌ وَ أَنْدَبِي إِنْ نَدَبْتَ آلَ الرَّسُولِ
سِتَّةٌ كُلُّهُمْ لِصْلَبِ عَلِيٍّ قَدْ أَصِيبُوا^٢ وَ خَمْسَةٌ لِعَقِيلِ

در ذکر اولاد امام علی بن و زین العابدین را -^{علیه السلام} شش پسر بوده است، که
الحسین زین العابدین ازیشان عقب مانده است: محمد الباقر، عبد الله الباهر
و زید الشہید و عمر الأشرف و الحسین الأصغر و علی بن علی؛ و هر یک ازیشان را
قبیله بزرگ اند در اطراف عالم و اقطار جهان.

فَزَيْنُ الْعَابِدِينَ، هُوَ أَبُو الْحَسَنِ، وَ يُقَالُ: أَبُو الْحُسَيْنِ، وَ يُقَالُ: أَبُو مُحَمَّدٍ، عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - الْهَاشِمِيُّ، الْمَدَنِيُّ، التَّابِعِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِزَيْنِ الْعَابِدِينَ، مِنْ أَكْبَارِ
سَادَاتِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ مِنْ أَجَلِّ التَّابِعِينَ وَ أَعْلَامِهِمْ. ١٥

قال الزّهرى: ما رأيت قريشياً أفضل من علي بن الحسين. و روى نحوه عن جماعة
من السّلف، منهم سعيد بن المسيّب، و قال سعيد بن المسيّب: بلغنى أن علي بن الحسين
كان يُصلّى في اليوم و اللّيلة ألف ركعة، إلى أن توفّى. و قالوا: سُمّيَ زين العابدین لعبادته.
و قال بعضهم: كان عبد الملك بن مروان يحبّه و يحترمه.

و في حلية الأولياء عن الزّهرى -^{عليه السلام} - أنّه قال: دخلتُ على علي بن الحسين
- رضى الله عنهما. يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام و أثقله حديداً و

وَكُلُّ بِهِ حَفَاطًا؛ دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي قَبَّةٍ وَالْأَقْيَادُ فِي رِجْلَيْهِ. وَقُلْتُ وَدَدْتُ إِنِّي مَكَانَكَ وَأَنْتَ سَالِمٌ. قَالَ: يَا زَهْرَى لَا جَزَتْ عَلَى هَذَا مَنْزِلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا أَرْبَعَ لَيَالٍ حَتَّى قَدِمَ الْمُوَكَّلُونَ^١ بِهِ يَطْلُبُونَهُ بِالْمَدِينَةِ، فَمَا وَجَدُوهُ. وَكُنْتُ فِيمَنْ سَأَلَهُمْ عَنْهُ. فَقَالَ لِي بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ لَنَازِلٌ وَنَحْنُ حَوْلُهُ لَا تَنَامُ نَرَصِدُهُ إِذَا أَصْبَحْنَا فَمَا وَجَدْنَا إِلَّا حَدِيدَةً. قَالَ الزَّهْرَى: فَقَدِمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَسَأَلَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَأَخْبَرْتَهُ. فَقَالَ: أَنَّهُ قَدْ جَاءَنِي يَوْمَ فَقَدَهُ الْأَعْوَانُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: مَا أَنَا وَأَنْتَ! فَقُلْتُ: أَقِمْ عِنْدِي. فَقَالَ: لَا أَحِبُّ. ثُمَّ خَرَجَ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ امْتَلَأْتُ ثَوْبِي مِنْهُ خِيفَةً. قَالَ الزَّهْرَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - حَيْثُ تَظُنُّ أَنَّهُ لِمَشْغُولٍ^٢ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ. فَقَالَ: حَبَّذَا شَغَلَ مِثْلَهُ، نَعَمْ مَا شَغَلَ بِهِ. فَكَانَ الزَّهْرَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِذَا ذَكَرَ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَبْكِي وَيَقُولُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ.

وَرَوَى أَيْضًا: أَنَّهُ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - إِذَا تَوَضَّأَ اصْفَرَ لَوْنُهُ، فَيَقُولُ لَهُ أَهْلُهُ مَا هَذَا الَّذِي يَعْتَادُكَ عِنْدَ التَّوَضُّعِ؟ فَيَقُولُ: أَتَدْرُونَ بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ أُرِيدُ أَنْ أَقُومَ؟ وَ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَلَمَّا أَخْرَمَ وَاسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ اصْفَرَ لَوْنُهُ وَانْتَقَضَ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الرَّعْدَةُ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُلَبِّيَ. فَقِيلَ لَهُ مَا لَكَ لَا تُلَبِّي؟ قَالَ: أَخْشَى أَنْ أَقُولَ لَبَّيْكَ، فَيَقُولَ لِي: لَا لَبَّيْكَ. فَقِيلَ لَا بُدَّ مِنْ هَذَا. فَلَمَّا لَبَّى غَشِيَ عَلَيْهِ وَسَقَطَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَعْترِضُهُ ذَلِكَ حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُ.

دَرِيَّانُ كَرَامَاتُ إِمَامٍ عَلَى وَ ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الزُّمَخْشَرِيُّ فِي كِتَابِ رِبْعِ الْأَبْرَارِ: إِنَّ بَنِي الْحُسَيْنِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - لَمَّا آتَوْا الْمَدِينَةَ بِسَيْفِي فَارِسٍ فِي خِلَافَةِ عَمْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ فِيهِمْ^٣ ثَلَاثُ بَنَاتٍ لِيَزْدَجُرْدَ. فَأَمَرَ عَمْرٌ^٤ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِبَيْعِهِنَّ.

٣. ص: كَانَ فِيهِ.

٢. م. ص: أَنَّهُ مَشْغُولٌ.

١. ص: الْمَكْلُونُ.

٤. ص: فَأَمَرَ عَمْرٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِيهِمْ بِبَيْعِهِنَّ. م. ص: فَأَمَرَ بِبَيْعِهِنَّ.

فقال علي -عليه السلام-: ان بنات الملوك لا يعاملن معاملته غيرهن، فقومهن و اخذهن علي -عليه السلام- فدفع واحدة لعبد الله بن عمر، وأخرى لولده الحسين وأخرى لمحمد بن أبي بكر الصديق -رضي الله عنهم. فأولد عبد الله من التي أخذ سالمًا؛ وأولد الحسين زين العابدين؛ وأولد محمد ولده القاسم -رضي الله عنهم. هؤلاء الثلاثة بنو خالته. و كان أهل المدينة يكرهون^١ اتخاذ السراري حتى نشأ فيهم هذه الثلاثة، و فاقوا أهل المدينة فقهاً ورِعاً، فرغب الناس في السراري.

و روى أن زين العابدين -عليه السلام- لا يسمع مسلماً أن يجهله؛ كان إذا توضأ اصفر لونه، وإذا قام إلى الصلوة أخذته الرعدة. ف قيل له في ذلك؛ فقال: أتدرون بين يدي من أقوم. و كان اذا هاجت الريح سقط مغشياً عليه. و وقع حريق في بيت هو فيه؛ و هو ساجد، وجعلوا يقولون له: يا ابن رسول الله، النار! فما رفع رأسه. ف قيل له في ذلك فيما بعد. فقال -عليه السلام-: ألهتني عنها النار الأخرى. و كان يقول: إن قوماً عبدوا الله -عز وجل- رُهبةً، فتلك عبادة العبيد، و آخريين عبدوا الله رغبةً، فتلك عبادة التجار، و آخريين عبدوه^٢ شكراً، فتلك عبادة الأحرار.

و كان -عليه السلام- لا يحب أن يعينه على طهوره^٣ أحد، كان يشتق^٤ الماء لطهوره و يخمره قبل أن ينام. فاذا قام من الليل بداء بالسواك، ثم يتوضأ و يأخذ في صلوته و يقضى ما فاتته من وزد النهار.

و روى أنه تكلم رجل فيه و افتري عليه. فقال له -عليه السلام-: إن كنت كما قلت فاستغفر الله -عز وجل- وإن لم أكن كما قلت فغفر الله لك. فقام إليه الرجل و قبل رأسه و قال: جعلت فداك، لست كما قلت، فاغفر لي. قال: غفر الله لك. فقال الرجل: «اللهم أعلم حيث يجعل رسالته.»^٥ و كان يقول -عليه السلام-: أيها الناس أحبونا بحب الاسلام، فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عاراً. و قال لرجل: أبلغ شيعتنا إنا لأنغني عنهم من الله شيئاً،

٣. ص: على ظهور احد.

٢. س: عبدوا الله شكرا...

١. ص: يكرهون.

٥. ص: رسالته. سورة ٦، آية ١٢٤.

٤. ص: تستقي.

وَأَنْ لَا يَتَنَا لَا تَنَالُ إِلَّا بِالْوَرَعِ، معاشرَ النَّاسِ أوصيكم بالآخرةَ وَلَا أوصيكم بالدُّنْيَا.
وَلَمَّا تَوَفَّى - ﷺ - وجد في ظهره جُحْلٌ. قال الزَّهْرِيُّ: فبلغني أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقِي لِضِعْفَةٍ^١
جيرانه بِاللَّيْلِ. وَكَانَ يَقُولُ: بَلَّغْنِي إِنْ صَدَقَ السَّرُّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ. وَكَانَ إِذَا مَشَى
لَا يَجَاوِزُ يَدَهُ رُكْبَتَيْهِ؛ وَكَانَ شَدِيدَ الْجَهْدِ فِي الْعِبَادَةِ، فَأَضْرَ ذَلِكَ بِجِسْمِهِ.

٥ فقال له إِنَّهُ، مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ: يَا أَبَتِ كَمْ هَذَا الدُّوْبُ؟ فَقَالَ: أَتَحَبُّبُ إِلَى رَبِّي، لَعَلَّهُ يُزِيلَنِي.
وَكَانَ يَقُولُ: مَا أَوْدَأَنِي لِي بِنَصِيْبِي مِنَ الذَّلِّ حُجْرُ النِّعَمِ. وَقِيلَ لَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، أَنْتَ سَيِّدُ
النَّاسِ وَأَفْضَلُهُمْ، تَذْهَبُ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَهُوَ مَوْلَى، فَتَجْلِسُ مَعَهُ. فَقَالَ: يَنْبَغِي لِلْعِلْمِ
أَنْ يَتَنَغَّى حَيْثُ هُوَ. وَكَانَ يَتَخَطَّى خَلْفَ قَوْمِهِ حَتَّى يَأْتِيَ^٢ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ فَيَجْلِسُ عِنْدَهُ.
وَقَالَ: أَمَّا يَجْلِسُ الرَّجُلُ إِلَى مَنْ يَنْفَعُهُ فِي دِينِهِ. وَكَانَ إِذَا نَاولَ الْمِسْكِينَ الصَّدَقَةَ قَبْلَهُ، ثُمَّ
١٠ نَاولَهُ. وَكَانَ لَهُ مَسْجِدٌ يَتَعَبَّدُ فِيهِ. فَكَانَ إِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَةٌ أَوْ نِصْفُهُ نَادَى بِأَعْلَى
صَوْتِهِ يَدْعُوا. وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَوْلَ الْمَطْلَعِ وَالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ أَقْلَقَنِي عَنْ
وَسَادِي وَمَنْعَ رُقَادِي. ثُمَّ كَانَ يَضَعُ خَدَّيْهِ عَلَى التُّرَابِ فَيَرْقِي^٣ إِلَيْهِ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ يَبْكُونَ
حَوْلَهُ، رَحِمَهُ لَهُ لَمَّا يَرُونَ بِهِ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرُّوحَ وَ
الرَّاحَةَ حِينَ أَلْفَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ.

١٥ وَقَالَ طَاوُسُ الْيَمَانِيُّ^٤ - ﷺ -: إِنِّي لِنِي الْحَجَرِ لَيْلَةً، إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ بَنُ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا - فَقُلْتُ، رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ^٥ الْخَيْرِ لَا غَتَمَنُ دَعَائِهِ، فَجَلَسْتُ وَرَأَاهُ^٦؛
فَصَلَّى وَسَجَدَ، ثُمَّ عَفَرَ خَدَّيْهِ فِي التُّرَابِ وَرَفَعَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَسَمِعْتُهُ - ﷺ -
يقول: عَبِيدُكَ بِفَنَائِكَ^٧، مَسْكِينُكَ بِفَنَائِكَ، فَقِيرُكَ بِفَنَائِكَ، سَائِلُكَ بِفَنَائِكَ.

قال طَاوُسُ - ﷺ -: فَحَفِظْتُهُنَّ قَدْ دَعَوْتُ بِهِنَّ فِي كَرْبِ الْإِفْرَحِ^٨ عَنِّي؛ وَمُنَاقِبِهِ وَ
٢٠ مَحَاسِنِهِ كَثِيرَةٌ شَهِيرَةٌ، وَهَذِهِ نُبْذَةُ سِيرَةٍ^٩.

١. ص: تصغفه. ٢. س: يتأتى ... ٣. س: فيجىء إليه أهله ...
٤. ص: السمناني. ٥. س: أهل البيت لا غتمن الخير دعاءه. ٦. ص: وراه.
٧. س: أين بند را ندارد. ٨. م: لا فرح. ٩. ص: يسره.

وقال الإمام النّواوى - رحمه الله - عن بعضهم لما توفي على بن الحسين - رضي الله عنهما -
وَجَدُوهُ يَقُوتُ^١ مائة أهل بيت بالمدينة في السر.

وقال احمد بن صالح: وَلِدَ الزُّهْرَى وَعَلَى بن الحسين - رضي الله عنهما - في سنة
واحدة، سَنَةٌ خمسين. وقال يعقوب بن سفيان: ولد زين العابدين - رحمه الله - ثلاث و
ثلاثين^٢؛ وقيل سنة ثمانين و ثلاثين، وهو الأصح. وكان زين العابدين - رحمه الله - ثَقَّةً
مأموناً، كثير الحديث، عالياً رفيعاً. وأجمعوا على جلالة في كل شيء.

قال حماد بن زيد: كان أفضل هاشمى أدركته؛ وكان - رحمه الله - شديداً الورع،
كثير العبادة، يُخْفِي الْبِرَّ وَيَفْعَلُهُ عَلَى الْفَقْرِ وَالْغِنَاءِ.

كَانَ يَكْنَى أَبُو الْحَسَنِ وَأَبَا مُحَمَّدٍ وَأَبَا بَكْرٍ. وكان - رحمه الله - إِذَا سَافَرَ كَتَمَ نَسَبَهُ، فَقِيلَ لَهُ
فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: أَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَخَذَ بِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - مَا لَا أُعْطَى بِهِ.

فرزدق وامام على وينسب الى الفرزدق الشاعر مكرمة يرجي له بها الرحمة في
بن الحسين دار الآخرة. وَهِيَ أَنَّهُ لَمَّا حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ. وَ
فِي كِتَابِ الْمَذِيلِ لِأَبِي سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ فِي زَمَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْ الْوَلِيدِ. طَافَ وَجَهَدَ أَنْ
يَصِلَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ لِيَسْتَلِمَهُ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ لِكَثْرَةِ الزَّحَامِ، فَتُصِبَ لَهُ مَنَبْرٌ
فَجَلَسَ عَلَيْهِ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ أَعْيَانُ أَهْلِ الشَّامِ. فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ
زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رضي الله عنهم - وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ
النَّاسِ وَجْهًا وَأَطْيَبَهُمْ رِيحًا وَأَشْرَفَهُمْ ذَاتًا وَطَبْعًا وَأَضْلًا وَفَرَعًا؛ فَطَافَ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا
إِنْتَهَى إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ تَنَحَّى^٣ لَهُ النَّاسُ حَتَّى اسْتَلَمَ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مَنْ
هَذَا الَّذِي هَابَهُ النَّاسُ هَذِهِ الْهَيْبَةُ^٤. فَقَالَ هِشَامٌ لَا أَعْرِفُهُ مَخَافَةَ أَنْ يَزْغِبَ فِيهِ أَهْلُ
الشَّامِ. وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ حَاضِرًا. فَقَالَ: أَنَا أَعْرِفُهُ. فَقَالَ الشَّامِيُّ مَنْ هَذَا يَا أَبَا فَرَّاسٍ؟
فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

٣. ص: تحنى.

٢. س: ثلث و ثلاثين.

١. ص: يغوت. س: يموت.

٤. ص: هذه الالهية.

قصيدة

- هَذَا الَّذِي يَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِفَهُ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلَّهُمْ
وَ إِذَا رَأَتْهُ قَرِيشٌ قَالَ قَائِلُهَا
يَنْمِي إِلَى ذُرْوَةِ الْعِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ
مِنْ جَدِّهِ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ يَحْكُمُ
بَيْنَ نَوْرَاهُدى عَنْ نَوْرِ طَلْعَتِهِ
مُشْتَقَّةً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ
يَكَادُ يَمْسِكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ
فِي كَفِّهِ خِيزَرَانُ رِيحِهِ عَبْقُ
يُغْضِي حَيَاءً وَ يَغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ
فَلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا بِضَائِرِهِ
كِلْتَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهَا
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لِاتِّخَاشِي بَوَارِدِهِ
مِنْ مَعَشَرِ حَبِّهِمْ دِينٌ وَ بَغْضِهِمْ
إِنْ عُدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أَعْتَمَّهُمْ
هُمُ الْغِيُوْثُ إِذَا مَا أَزَمَّتْ أَزَمَّتْ
اللَّهُ فَضْلُهُ قَدْماً وَ شَرْفُهُ
لَا يَنْقُصُ الْعُسْرُ بَسْطاً مِنْ أَكْفِهِمْ
لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بَعْدَ غَايَتِهِمْ
مَقْدَمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرَهُمْ
- ٥
- ١٠
- ١٥
- ٢٠

مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ، يَعْرِفُ أَوْلِيَّةَ ذَا وَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ
إِنِّي الْقَبَائِلَ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ لِأَوْلِيَّةِ هَذَا أَوَّلُهُ نِعَمُ

فَلَمَّا سَمِعَ هِشَامُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ^١ غَضِبَ وَحَبَسَ الْفَرَزْدَقَ، فَانْفَدَ إِلَيْهِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ
-ع- اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ دِرَاهِمٍ، فَرَدَّهَا؛ وَقَالَ: مَا مَدَحْتَهُ إِلَّا لِلَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- لَا لِلْعَطَاءِ.

فَقَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ -ع- أَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ، إِذَا وَهَبْنَا شَيْئًا لَا نَسْتَعِيدُهُ. فَقَبِلَهُ فَرَزْدَقُ. ٥

هَكَذَا ذُكِرَ هَذِهِ^٢ الْقِصَّةُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ السَّيْرِ وَالتَّوَارِيخِ؛ وَهَكَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ

أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِي^٣ -ع- فِي حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ؛ وَرَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِي -ع- فِي

مَعْجَمِهِ الْكَبِيرِ، فِي تَرْجُمَةِ الْحُسَيْنِ -ع- بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْهَيْثَمِ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ

حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ، فَأَوْسَعَ النَّاسُ

لَهُ. وَالْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ. فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا فَرَّاسٍ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ: هَذَا ١٥

الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَأْتَهُ... وَهَذَا وَهُمْ لَوْجَهَيْنِ: إِحْدَاهُمَا^٤ اتَّفَاقُ الْأَنْثَمَةِ عَلَى خِلَافِهِ

كَمَا ذَكَرْنَاهُ. وَالثَّانِي مَا رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِي -ع-: إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزِرْ الْحُسَيْنَ -ع- إِلَّا مَرَّةً

وَاحِدَةً فِي طَرِيقِ مَكَّةَ. وَنَسَبَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْأَبْيَاتَ إِلَى جَرِيرٍ وَرَوَى بَعْضُهُمْ إِنَّهَا لِكَثِيرٍ

فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- وَكُلَّ ذَلِكَ خَطَأٌ لِمَا بَيَّنَّاهُ.

وَعَنْ شَيْخِ الْحَرَمِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْطُبِيِّ -ع- أَنَّهُ قَالَ لَوْ لَمْ يَكُنْ لِأَبِي فَرَّاسٍ عِنْدَ ١٥

اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- عَمَلٌ إِلَّا هَذَا، دَخَلَ الْجَنَّةَ بِهِ، لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ حَقٌّ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَابِرٍ.

وَجَعَلَ^٥ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو هِشَامًا وَهُوَ فِي الْحَبْسِ وَكَانَ يَمْنًا هَجَاءُهُ بِهِ^٦.

شعر

أَيُّحْسِنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالتِّي إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوِي مُنِيبُهَا

يَقْلِبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ وَ عَيْنًا لَهُ حَوْلَاءُ بَادٍ عِيُونُهَا ٢٠

٢. م: هذه القصيدة القصيدة ...

٥. ص: جعل الله ...

١. س: ... القصيدة من فرزدق فغضب وحبسه فانفذ إليه ...

٣. م، ص: الاصبهاني. ٤. م، ص: احدهما.

٦. م: در حاشیه آورده است: ... وجعل ... ص: هجائه.

فَبَعَثَ هِشَامُ وَأَخْرَجَهُ. وَكَانَ هِشَامُ أَحُولَ.

قال الامام النووى - رحمه الله - سمع زين العابدين أباهُ وابنَ عباسٍ والمسورَ بنَ مخزومةَ وأبا رافعٍ وعائشةَ وأمَّ سلمةَ وصَفِيَّةَ أزواجِ النَّبِيِّ - ﷺ - ومروانَ بنَ الحكمِ وسعيدَ بنَ المسيَّبِ وآخرينَ من التَّابعينَ.

٥ روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ويحيى الأنصارى والزهرى وأبو الزناد وزيد بن أسلم وابنه، أبو جعفر محمد بن علي الباقر - رضي الله عنهما - وغيرهم. وأجمعوا على جلالته في كل شيء، كان ثقةً مأموناً كثير الحديث عالياً رفيعاً.

وأصح الأسانيد أبو بكر بن أبي شيبة: أصح الأسانيد كلها الزهرى عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي - رضي الله عنهم - وفي هذه المسألة خلاف.

١٠ وقال ابن الصلاح - رحمه الله - نرى الإمساك عن الحكم لإسناد أو حديث، بأنه الأصح على الإطلاق على أن جماعة من أئمة الحديث خاضوا غمرة ذلك فاضطربت أقوالهم.

وعن إسحاق بن راهويه، أنه قال: أصح الأسانيد كلها الزهرى عن سالم عن أبيه. و قيل أصح الأسانيد كلها، مالك عن نافع عن ابن محمد بن سيرين عن عبيده عن علي - رحمه الله - وعن يحيى بن معين - رحمه الله - أنه قال: أجودها الأعمش عن إبراهيم عن علقمة

١٥ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَعَنِ الْبَخَارِيِّ، صَاحِبِ الْبَخَارِيِّ، صَاحِبِ الصَّحِيحِ - رحمه الله - أنه قال: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر.

و درجات الصحيح تتفاوت في القوة، وينقسم باعتبار ذلك إلى أقسام يستعصى إحصاؤها.

توفي زين العابدين - رحمه الله - بالمدينة سنة أربع وتسعين؛ وكان يقال لها سنة الفقهاء.

٢٠ لِكثْرَةِ مَنْ مَاتَ فِيهَا مِنْهُمْ. وَقِيلَ تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَتِسْعِينَ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ سَنَةً. وَدُفِنَ بِالْبُقَيْعِ فِي الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ عَمَّةُ الْحَسَنِ^٢ بْنُ عَلِيٍّ - رضي الله عنهم - ثُمَّ دُفِنَ

١. م: قيل صح الاسانيد محمد بن سيرين ... س: قال اصح الاسانيد محمد بن سيرين ...
٢. ص: الحسين.

في هذا القبر ابنه محمد الباقر و ابن ابنه جعفر الصادق -رضي الله عنهم- و قيل قبره هذا -عليه السلام- بالبقيع مع جدته -عليها السلام- فلله درّه من قبر ما أكرمه و أشرفه. و هو الآن في القبة التي فيها قبر العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنها-.

- فولد زين العابدين -عليه السلام- تسع بنات و أحد عشر ابناً. منهن: فاطمة و سكينه و خديجة. خرجت إلى محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم- فولدت له ٥ عدة أولاد. و لزين العابدين -عليه السلام- أحد عشر ابناً: أبو جعفر محمد الباقر، و زيد و عبد الله و عمر الأشرف و الحسين الأصغر و علي بن علي؛ هؤلاء الستة منهم العقب؛ و الحسن و الحسين الأكبر و القاسم و سليمان و عبد الرحمن. لم يبق يوم الطف من أبناء الحسين -عليه السلام- إلا علي الأصغر زين العابدين؛ لا جرم إن الله -تعالى- خلق من صلبه من شاء من أهل بيت النبوة -رضي الله عنهم- فبسطهم شرقاً و غرباً، حتى ليس يخلو بلدٌ و لا صقعٌ منهم. و لم يبق من يزيد و خلقه و أهل بيته دينارٌ، بل نافخ نار؛ و الله -تعالى- أصدق القائلين حيث يقول -سبحانه: إنا أعطيناك الكوثر (سورة ١٠٨، آية ١)، و قال عز من قائل: إن شانئك هو الأبتر (سورة ١٠٨، آية ٣). و الكوثر: مصدر الكثرة في اللغة. فلذلك جاز أن يكون جواب من غير رسول الله -ﷺ- بأنه أبتر و صلح في مقابلته قوله -سبحانه: إن شانئك هو الأبتر. و الأبتر هو الذي لا نسل له. ١٥

و في الكشف، الكوثر: فوعل من الكثرة، و هو المفرط الكثرة. و قيل^١ لأعرابية رجع ابنها من السفر، بم آب إئتك؟ قالت: آب بكوثر. و قيل الكوثر نهر في الجنة؛ و عن النبي -ﷺ- أنه قرأها حين أنزلت عليه، فقال -ﷺ-: أتدرون ما الكوثر؟ أنه نهر في الجنة، و عدنيه ربي -عز و جل- فيه خير كثير.

- و عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه فسّر الكوثر بالخير الكثير. فقال له سعيد بن جبير -عليه السلام-: فإن ناساً يقولون هو نهر في الجنة! فقال -عليه السلام-: هو من الخير الكثير. والمعنى: أعطيت ما لا غاية لكثرة من خير الدارين الذي لم يعطه أحداً غيرك؛ و مغطى ٢٠

ذلك كله أنا إله العالمين، فلك أشرف عطاء وأوفره من أكرم مُعطى وأعظم مُنعم. فاعبد ربك الذي أعزك بإعطائه وشرّفك وصانك من الخلق مُزاعياً لقومك الذين يعبدون غير الله. و انحر لوجهه وباسمه إذا نَحَرْتَ مُخَالِفاً لَهُمْ في النَّحْرِ لِلأَوْتَانِ. إِنَّ مَنْ أَبْغَضَكَ مِنْ قَوْمِكَ لِمُخَالَفَتِكَ لَهُمْ، هُوَ الْأَبْتَرُ، لَأَنْتَ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يُولَدُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فَهُمْ أَوْلَادُكَ وَأَعْقَابُكَ، وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ عَلَى الْمَنَابِرِ وَعَلَى لِسَانِ كُلِّ عَالَمٍ ٥ وَذَاكَ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ يُبْدَأُ بِذِكْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَيُنْثَى بِذِكْرِكَ وَلَكَ فِي الْآخِرَةِ مَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْوَصْفِ، فَمِثْلُكَ لَا يُقَالُ لَهُ أَبْتَرُ؛ إِنَّمَا الْأَبْتَرُ هُوَ شَانُوكَ، الْمَنْسِيءُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ وَإِنْ ذُكِرَ ذِكْرُكَ بِاللُّغَنِ. وَالْأَبْتَرُ الَّذِي لَأَعْقَبَ لَهُ - وَمِنْهُ الْحِمَارُ الْأَبْتَرُ الَّذِي لَا ذَنْبَ لَهُ.

١٥ وفي شرح الكشاف للطّيبي: رُوِيَنا في صحيح البخاري - رحمه الله - عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: الكوثر، هو الخير الكثير. قيل لابن جبير - رحمه الله - قال: الناس يزعمون أنه نهر في الجنة. فقال سعيد - رحمه الله - النهر الذي في الجنة، الخير الكثير الذي أعطاه الله - تعالى - إياه.

وَفِي عَيْنِ الْمَعَانِي: الكوثر، فَوْعَلٌ، مِنَ الْكَثَرَةِ؛ كَنُوفِلٍ مِنَ النَّفْلِ، وَجَوْهَرٍ مِنَ الْجَهْرِ. ١٥ يعنى: الخير الكثير، ابن عباس - رضي الله عنهما - أبوبكر بن عباس: كثرة الأُمة، الحسن القرآن. عكرمة: النبوة. المغيرة: مرفوعاً، الاسلام، ابن عمر وأنس - رضي الله عنهم: مرفوعاً، نهر في الجنة ترده طَيْرٌ خَضِرٌ. عطاء - رحمه الله -: حوضه - رحمه الله -: لكثرة إراديه. وَفِي الْحَدِيثِ: حَوْضِي مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى أَيْلَةَ عَلَى إِحْدَى زَوَايَاهُ ٢ أَبُوبَكْرٍ - رحمه الله - وَ عَلَى الثَّانِيَةِ عُمَرُ - رحمه الله - وَ عَلَى الثَّلَاثَةِ عُثْمَانُ - رحمه الله - وَ عَلَى الرَّابِعَةِ عَلِيٌّ - رحمه الله - فَمَنْ أَبْغَضَ وَاحِداً مِنْهُمْ لَمْ يَسْقِهِ الْآخَرُ. ٢٠

الحسين بن فضل. تيسير القرآن وتخفيف الشرايع. وعنه الشفاعة في أكثر الأُمة. قيل: الصلوة وكثرة المصلين. وقيل: كثرة الذاكرين وَ رَفَعَةُ الذِّكْرِ. وقيل: معجزات

أَكْثَرْتُ الْمُجِيبِينَ لِدَعْوَتِكَ. وَقِيلَ: الْفَقْهَ وَكَثْرَةَ الْفُقَهَاءِ. وَقِيلَ: نُورٌ فِي قَلْبِكَ قَطَعَكَ عَمَّا سِوَاهُ. وَقِيلَ: قَوْلُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

و فِي حَقَائِقِ السُّلَمَى، فِي هَذِهِ السُّورَةِ: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ؛ قَالَ جَعْفَرُ الصَّادِقُ عليه السلام - نُورًا فِي قَلْبِكَ ذَلِكَ عَلَى وَقَطَعَكَ عَمَّا سِوَايَ. وَقَالَ أَيْضًا: الشَّفَاعَةُ لِأَمَّتِكَ. وَ

٥ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَعْطَيْتَكَ مَعْجَزَةً أَكْثَرْتُ بِهَا أَهْلَ الْإِجَابَةِ لِدَعْوَتِكَ.

و قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ عليه السلام - مَعْرِفَةٌ بِرَبِّوْنِي وَ انْفِرَادًا بِوَحْدَانِيَّتِي وَ قَدْرَقِي وَ مَشِيَّتِي. وَ قَالَ سَهْلٌ عليه السلام - الْحَوْضُ تَسْقِي^١ مَنْ شَبَّتَ بِأَذْنِي وَ تَمْنَعُ مَنْ شَبَّتَ بِأَذْنِي؛ إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ.

قَالَ الْقَاسِمُ عليه السلام - أَيْ، إِنَّ مُبْغِضَكَ لَمَنْقَطِعَ عَنْ خَيْرَاتِ الدَّارَيْنِ أَجْمَعِ.

١٠ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ، أَيْ، مَعْرِفَةَ الْكَثْرَةِ بِالْوَحْدَةِ وَ عِلْمَ التَّوْحِيدِ التَّفْصِيلِي، وَ شَهُودَ الْوَحْدَةِ فِي عَيْنِ الْكَثْرَةِ بِتَجَلِّي الْوَاحِدِ.^٢ وَ هَذَا التَّجَلِّي بِمَنْزِلَةِ نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ؛ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا. فَصَلِّ لِرَبِّكَ، أَيْ: إِذَا شَاهَدْتَ الْوَاحِدَ فِي عَيْنِ الْكَثْرَةِ، فَصَلِّ بِالِاسْتِقَامَةِ الصَّلَاةِ الثَّامَةِ بِشَهُودِ الرُّوحِ وَ حُضُورِ الْقَلْبِ وَ انْقِيَادِ النَّفْسِ وَ طَاعَةِ الْبَدَنِ بِالتَّقَلُّبِ فِي هِيََاكِلِ الْعِبَادَاتِ؛ فَإِنَّهَا الصَّلَاةُ الْكَامِلَةُ الْوَاقِفِيَّةُ لِحَقُوقِ الْجَمْعِ وَ التَّفْصِيلِ. وَ انْحَرْ، بُدْنَةً أَنَانِيَّتِكَ لِئَلَّا يَظْهَرَ فِي شَهُودِكَ بِالتَّلَوِينِ وَ تَسْلُبِكَ مَقَامَ التَّمَكُّنِ؛
١٥ وَ كُنْ مَعَ الْحَقِّ بِالْقَنَاءِ الصَّرْفِ بَاقِيًا بِبِقَائِهِ أَبَدًا؛^٣ فَلَا تَكُونُ أَبْتَرًا فِي وَصُولِكَ وَ حَالِكَ وَ اتِّصَالَ أَمَّتِكَ الَّذِينَ هُمْ ذُرِّيَّتُكَ بِكَ. إِنَّ مَبْغِضَكَ الَّذِي عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ، الْمَنْقَطِعُ عَنِ الْحَقِّ؛ هُوَ الْأَبْتَرُ، لِأَنْتَ.

و فِي حَدَائِقِ الْحَقَائِقِ^٤، لِسَيِّدِنَا وَ مُؤَلَّانَا، تَاجِ الْمَلَّةِ وَ الدِّينِ الْمَصْدَرِ الْبَخَارِيِّ عليه السلام:

٢٠ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ: هَرَّ آيْنِهِ مَا دَادِيمُ تَرَانِيكِي بِسِيَارٍ، وَ أَنْوَاعُ^٥ فَضَائِلِ بِيْرُونِ أَزْ حَدٍ. وَ الْكَوْثَرُ: فَوْعَلٌ مِنَ الْكَثْرَةِ، وَ هُوَ مَفْرُطُ الْكَثْرَةِ. أَقَاوِيلُ ائِمَّةِ تَأْوِيلِ عليه السلام - دَرْ كَوْثَرِ

١. ص: يسقى.

٢. ص: الواحدة ...

٣. س: ببقائه فلا تكون ...

٤. ص: الحدائق.

٥. ص: و انواع انواع فضايل از حد بيرون.

بسیار است. هر کس به نور باطن چیزی دیده‌اند؛ اما علم خَلْق به کُنْهِ کوثر نرسد. جمیع اقاویل در جنب این اجمال حریفست از دفتری و قطره از بحری.

در مناقب امام ابو جعفر محمد وَمِنْ أُمَّةِ الْمُشَایخِ وَ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ - رضوان الله علیهم اجمعین - ابو جعفر محمد بن علی بن الحسین

بن علی بن ابی طالب - رضی الله عنهم - القرشی الهاشمی المدنی، المعروف بالباقر بن علی بن ابی طالب - رضی الله عنهم - القرشی الهاشمی المدنی، المعروف بالباقر - ۵
شَمَّیْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَقَّرَ الْعِلْمَ، اِی: شَقَّه، فَعَرَفَ أَصْلَهُ وَ عِلْمَ خَفِیَّتِهِ. تَبَقَّرَ فِی الْعِلْمِ، اِی: تَوَسَّعَ؛ وَ بَقَّرَ الشَّیْءَ: وَسَّعَهُ؛ وَ بَقَّرَ عَنِ الْعُلُومِ فَتَشَّ عَنْهَا.

وَأُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَ الْبَاقِرُ - وَأُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَ الْبَاقِرُ - ۱۰
أَوَّلُ عَلَوَى وَ لَدَ بَيْنَ عَلَوَیَّیْنِ. وَ هُوَ تَابِعِيٌّ، جَلِيلٌ، إِمَامٌ، بَارِعٌ، مَجْمَعٌ عَلَى جَلَالَتِهِ مَعْدُودٌ فِی فُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ وَ أُثْمَتِهِمْ. ^۱ سَمِعَ جَابِرًا وَ أَنَسًا، وَ سَمِعَ جَمَاعَاتٍ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ كَأَبْنِ الْمُسَيَّبِ وَ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ وَ أَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. رَوَى عَنْهُ أَبُو اسْحَقَ السَّبَّيْحِ وَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَاحٍ، وَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَ الْأَعْرَجُ وَ هُوَ أَسْنُنُ مِنْهُ وَ الزَّهْرِيُّ وَ خَلَالِقُ آخَرُونَ مِنَ التَّابِعِينَ وَ كِبَارِ الْأُثْمَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ ^۲ وَ مُسْلِمٌ - أَوَّلُ عَلَوَى وَ لَدَ بَيْنَ عَلَوَیَّیْنِ. وَ هُوَ تَابِعِيٌّ، جَلِيلٌ، إِمَامٌ، بَارِعٌ، مَجْمَعٌ عَلَى جَلَالَتِهِ مَعْدُودٌ فِی فُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ وَ أُثْمَتِهِمْ. ^۱ سَمِعَ جَابِرًا وَ أَنَسًا، وَ سَمِعَ جَمَاعَاتٍ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ كَأَبْنِ الْمُسَيَّبِ وَ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ وَ أَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. رَوَى عَنْهُ أَبُو اسْحَقَ السَّبَّيْحِ وَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَاحٍ، وَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَ الْأَعْرَجُ وَ هُوَ أَسْنُنُ مِنْهُ وَ الزَّهْرِيُّ وَ خَلَالِقُ آخَرُونَ مِنَ التَّابِعِينَ وَ كِبَارِ الْأُثْمَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ ^۲ وَ مُسْلِمٌ -

قال مصعب الزبیری: توفی الباقر قال مصعب الزبیری: توفی الباقر - ۱۵
بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ ^۳ وَ مِائَةٍ؛ وَ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةٍ وَ مِائَةٍ؛ قَالَ الْمَدَائِنِيُّ: سَنَةَ سَبْعٍ عَشْرَةٍ وَ مِائَةٍ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً؛ وَ قَالَ الْوَاقِدِيُّ: ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ سَنَةً؛ وَ فِی تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ - بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ ^۳ وَ مِائَةٍ؛ وَ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةٍ وَ مِائَةٍ؛ قَالَ الْمَدَائِنِيُّ: سَنَةَ سَبْعٍ عَشْرَةٍ وَ مِائَةٍ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً؛ وَ قَالَ الْوَاقِدِيُّ: ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ سَنَةً؛ وَ فِی تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ -
عَنْ ابْنِهِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهُ تَوَفَّى وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً. وَ دُفِنَ الْبَاقِرُ - عَنْ ابْنِهِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهُ تَوَفَّى وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً. وَ دُفِنَ الْبَاقِرُ -
بِالْبُقْعِیِّ فِی الْقَبْرِ الَّذِي ^۴ فِيهِ أَبُوهُ وَ عَمُّ أَبِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - ثُمَّ دُفِنَ فِيهِ جَعْفَرُ الصَّادِقُ - بِالْبُقْعِیِّ فِی الْقَبْرِ الَّذِي ^۴ فِيهِ أَبُوهُ وَ عَمُّ أَبِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - ثُمَّ دُفِنَ فِيهِ جَعْفَرُ الصَّادِقُ -
فِي قَبَّةٍ بِالْبُقْعِیِّ بِهَا قَبْرُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - فِي قَبَّةٍ بِالْبُقْعِیِّ بِهَا قَبْرُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - ۲۰

وَ مِنْ كَلَامِ الْبَاقِرِ - وَ مِنْ كَلَامِ الْبَاقِرِ -

۳. س: اربع عشر و مائة.

۲. ص: روى البخارى ...

۱. ص: أئمتهم.

۴. ص: ... فى القبر الذى أبوه ...

سواه. و قال أيضاً: إِنَّ أَهْلَ التَّقْوَى أَيْسَرُ أَهْلَ الدُّنْيَا مُؤَنَّةً وَ أَكْثَرُهُمْ مُعَوَّنَةً؛ إِنَّ نَسِيتَ ذَكَرُوكَ وَ إِن ذَكَرْتَ أَعَانُوكَ. و قال -عليه السلام-: كَانَ لِي أَخٌ فِي عَيْنِي عَظِيمًا، وَ كَانَ الَّذِي عَظَّمْتُهُ فِي عَيْنِي صَغِيرًا فِي عَيْنِهِ.

وَ رَوَى عَنِ الْبَاقِرِ -عليه السلام- حَدِيثٌ كَثِيرٌ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: مَا رَأَيْتُ الْعُلَمَاءَ أَصْغَرَ عَلِيًّا مِنْهُمْ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ -رضي الله عنهما-.

۵

وَ لِلْبَاقِرِ -عليه السلام- ثَلَاثُ بَنَاتٍ، مِنْهُنَّ: أُمُّ سَلَمَةَ وَ زَيْنَبُ الصُّغْرَى، خَرَجَتْ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -رضي الله عنهم- وَ سِتَّةُ بَنِينَ، مِنْهُمْ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ الصَّادِقِ -عليه السلام-، وَ مِنْهُ عَقَبَ الْبَاقِرُ -عليه السلام- وَ عَبْدِ اللَّهِ أَوْلَدَ وَ انْقَرَضَ، وَ عَلِيٌّ، كَانَ لَهُ بِنْتُ وَ زَيْدٌ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَا التَّقِيَّةِ دَرَجًا.^۱

- ۱۰ وَ مِنْ كَلَامِ الْبَاقِرِ -عليه السلام-: سَلَاحُ اللَّثَامِ قَبِيحُ الْكَلَامِ. وَ مِنْ كَلَامِهِ: يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَ الْكَسَلَ وَ الضُّجْرَ، فَإِنَّهُمَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ. وَ جَلَسَ إِلَيْهِ -عليه السلام- قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ؛ فَذَكَرُوا أَبَا بَكْرٍ وَ عَمْرًا -رضي الله عنهما- فَسَوَّاهُمَا، ثُمَّ أَشْرَعُوا فِي عُثْمَانَ -عليه السلام-. فَقَالَ لَهُمْ أَخْبِرُونِي أَنْتُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- فِيهِمْ: «لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ»، إِلَى قَوْلِهِ -تعالى-: أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (سورة ۵۹، آية ۸).
- ۱۵ قَالُوا: لَسْنَا مِنْهُمْ. قَالَ: فَأَنْتُمْ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- فِيهِمْ: وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَ الْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ؛ إِلَى قَوْلِهِ: فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (سورة ۵۹، آية ۹). قَالُوا: لَسْنَا مِنْهُمْ. قَالَ: وَ أَنَا أَشْهَدُ إِنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْفِرْقَةِ الثَّلَاثَةِ، الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ -عَزَّ وَ جَلَّ- فِيهِمْ: وَالَّذِينَ جَاؤَا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا ... (سورة ۵۹، آية ۱۰)، قَوْمُوا عَنِّي لِأَقْرَبِ اللَّهِ دَوْرَكُمْ، أَنْتُمْ مُسْتَتِرُونَ بِالْإِسْلَامِ، وَلَسْتُمْ مِنْ أَهْلِهِ وَ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ -سُبْحَانَهُ-: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ (سورة ۵، آية ۵۵). قَالَ: اصْحَابُ مُحَمَّدٍ. قِيلَ: يَقُولُونَ عَلِيٌّ؛ قَالَ عَلِيٌّ مِنْهُمْ -رضي الله عنهم-.

۱. ص: درجاء... س: ابنا التقييه و من كلام...

۲. م: از اینجا از متن افتاده و در حاشیه آورده است... و من ائمه اهل البيت...

۳. ص: الاية قوله...

- در مناقب امام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بن محمد الصادق -رضى الله عنهما- لُقِّبَ بِالصَّادِقِ بِصَدَقَهُ فِي مَقَالِهِ، كَمَا يُقَالُ بِجَدِّهِ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ: أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقِ -عليه السلام- وَهُوَ مِنْ عِنْدِ وَلَدِ سَيِّدِ آدَمَ -عليه السلام- وَ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَنِ اللَّهِ -سُبْحَانَهُ- وَأُمُّ جَعْفَرٍ وَأُمُّ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، أُمُّ فُرُوءَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ -عليه السلام- وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَحَدُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ الْمَشْهُورِينَ، وَمِنْ أَكْبَارِ التَّابِعِينَ. وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ زَمَانِهِ. رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ أَيْضاً يَعْزُّ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ زَمَانِهِ؛ وَرَوَى عَنْهُ الزَّهْرِيُّ وَنَافِعٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو وَغَيْرُهُمْ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-.
- وكان جعفر -عليه السلام- من سادات أهل البيت. روى عن أبيه وأبي أمه القاسم بن محمد ونافع وعطاء ومحمد بن المنكدر والزهرى وغيرهم -رضى الله عنهم- روى عنه الأئمة الأعلام، يحيى بن سعيد الأنصارى وأبو حنيفة وابن جريج ومالك ومحمد بن اسحاق وابنه موسى بن جعفر وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وشعبة ويحيى بن سعيد القطان وآخرون -رضى الله عنهم- وَاتَّفَقُوا عَلَى جَلَالَتِهِ وَسَيَادَتِهِ. قَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمَقْدَمِ: كُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- عَلِمْتُ أَنَّهُ مِنْ سَلَالَةِ النَّبِيِّينَ.
- ولد -عليه السلام- سنة ثمانين بالمدينة وتوفي بها في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة؛ وهو ابن ثمان وستين سنة، ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه وجدّه،^١ وأكرم بذلك القبر، وما جمع من الأشراف الكرام.
- قال البخارى في تاريخه -عليه السلام- ولد جعفر -عليه السلام- سنة ثمانين وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة. وله -عليه السلام- كلام نفيس في علوم التوحيد وغيرها. وقد ألف تلميذه جابر بن حيان الصوفى كتاباً يشتمل على ألف ورقة، يتضمن رسائله، وهى خمسمائة رسالة. كذا في تاريخ الامام اليافعى -عليه السلام.

و قال فی کتاب کشف المحجوب: و منهم، یعنی: مِنْ أئمة المشايخ من أهل البيت - رضی الله عنهم: سیف سنت و جمال طریقت و معبر اهل معرفت و مزین ارباب صفوت جعفر بن محمد الصادق - رضی الله عنهما - عالی حال و نیکو سیرت، و آراسته ظاهر و آبادان سریرت بود. و وی را اشارات نیکوست در جمله علوم، و مشهور است در میان مشایخ - رضی الله عنهم - به دقت کلام و قوت معانی؛ و وی را کتب معروفست ۵ در میان اهل طریقت، از وی روایت آرند که گفت: مَنْ عَرَفَ اللَّهَ أَعْرَضَ عَمَّا سِوَاهُ؛ عارف معرض بود از غیر، و منقطع از اسباب؛ از خلق گسسته و به دوست پیوسته. غیر را در دلش آن مقدار نباشد که به او التفات کند. و هم از وی روایت آرند که فرمود: لَا يَصِحُّ الْعِبَادَةُ إِلَّا بِالتَّوْبَةِ؛ فَقَدْ تَوَبَّعْتُ عَلَى الْعِبَادَةِ. قَالَ اللَّهُ - تعالى: الثَّابِتُونَ الْعَابِدُونَ (سوره ۹، آیه ۱۱۲).

۱۰ عبادت جز به توبه راست نیاید. خداوند - سبحانه - مقدم کرد توبه را بر عبادت. توبه بدایت مقاماتست، و عبودیت نهایت مقامات. خداوند سبحانه - چون رسول را - ﷺ - یاد کرد به عبودیت، یاد کرد و گفت: فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ (سوره ۵۳، آیه ۱۰).

۱۵ و فی کشف المحجوب ایضاً؛ در حکایات یافتیم که، داود طایبی - رحمه الله - نزدیک امام جعفر صادق - رحمه الله - آمد و گفت: یا ابن رسول الله مرا پندی ده که دلم سیاه سیاه شده است. گفت: یا ابا سلیمان، تو زاهد زمانه خویشی، ترا به پند من چه حاجت باشد. گفت: ای فرزند پیغامبر^۱ خدای شما را بر همه خلایق فضل^۲ داده است؛ و پند دادن همه بر شما واجب است. جعفر - رحمه الله - فرمود: یا ابا سلیمان من از آن می ترسم که به قیامت جدّ من - ﷺ - در من آویزد، که چرا حق متابعت^۳ من نگذاردی. و این ۲۰ کار به نسبت صحیح و معاملت قوی نیست، این کار به معاملت خوبست در حضرت

۳. س: که حق متابعت...

۲. س: ... فضلست.

۱. س: پیغمبر.

۴. س: ... و کار این ...

حق - تعالی. و^۱ او در گریستن آمد و گفت: بار خدایا! آن که طینت وی معجون به آب نبوتست؛ و ترکیب طبیعت وی از اصل برهان و حجت است، و جدش رسول است - ﷺ - و مادرش بتول است - رضی الله عنها - او بدین حیرانی است، داود که باشد که، به معاملت خود معجب شود.

۵ و هم از جعفر - ﷺ - می آید که، روزی نشسته بود با موالی خود، و مرایشان را می گفت: بیائیت^۲ تا بیعت کنیم^۴ که، هر که از ما فردای قیامت رستگاری یابد، در قیامت همه را شفاعت کند. گفتند: با این رسول الله، ترا به شفاعت ما چه حاجتست که، جد تو شفیع همه خلایق است. فرمود: با این افعال خود شرم دارم که، به قیامت در روی جد خود نگرم - ﷺ - و این جمله رویت^۵ عیوب نفس است؛ و این صفت از اوصاف کمال است. و جمله متمکنان در حضرت خداوند - تبارک و تعالی و تقدس و تعظم - برین بوده اند از انبیاء - صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین - و رسل و اولیاء - رضی الله عنهم اجمعین - که رسول - ﷺ - فرمود: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا بَصَرُهُ بِعُيُوبِ نَفْسِهِ». و هر که از روی تواضع و عبودیت سر فرود آرد، خداوند - تعالی - ذکر وی^۶ در دو جهان بر آرد.

۱۵ اگر جمله مناقب اهل بیت را - رضی الله عنهم - بر شمرم، این کتاب حمل آن نکند؛ این مقدار کفایت بود، مر هدایت قومی را که عقل ایشان را لباس ادراک بود از مریدان و منکران طریقت.

۲۰ کان جعفر - ﷺ - يقول: من خبرته أمر، فقال خمس مرّات: رَبَّنَا أَنْجِناهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِمَنْ^۷ يَخافُ وَأَعْطاهُ مَا أَرَادَ؛ وَ قَرَأَ الْآيَاتِ: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... إِلَى قَوْلِهِ - تَعَالَى: وَ اسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ. إِنِّي لَأُضِيعَ عَمَلَ غَامِلٍ مِنْكُمْ (سورة ۳، آیه ۹۵). مازالوا يقولون: رَبَّنَا، رَبَّنَا، حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُمْ.

۱. ص: داود - رح - ... ۲. س: ... رض که روزی ... ۳. س: بیایید تا ...
۴. ص: کنیم و عهدی کنیم که ... ۵. س: دیدن. ۶. س: ذکر وی ...
۷. ص: من الحزن ... ۸. ص: ... ربنا حتی ...

- وَعَنْ سَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ - رحمته الله - لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَوْصَنِي بِوَصِيَّةٍ أَحْفَظُهَا عَنْكَ لَعَلَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَنْفَعَنِي بِهَا. فَقَالَ - رحمته الله -: يَا سَفِيَّانُ لَأَمْرُؤُهُ لِلْكَذُوبِ^١ وَلَا رَاحَةَ لِحَسُودٍ وَلَا سُودٍ وَلِإِسَاءِ الْخَلْقِ وَلَا إِخَاءِ الْمُلُوكِ.^٢ قَالَ: زِدْنِي. قَالَ: يَا سَفِيَّانُ، كَفَّ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - تَكُنْ عَابِدًا وَارِضًا بِمَا قَسَمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَكَ تَكُنْ^٣ غَنِيًّا، وَأَحْسِنِ جِوَارَ مَنْ جَاوَزَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تَصْحَبِ الْفَاجِرَ فَيَغْلِبَكَ فِي فَجُورِهِ، وَشَاوِرِ فِي أُمُورِكَ الَّذِينَ يَحْسَنُونَ طَاعَةَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - قُلْتُ زِدْنِي. قَالَ: يَا سَفِيَّانُ، مَنْ أَرَادَ عِزًّا بِلَا عَشِيرَةٍ وَهَيْبَةً بِلَا سُلْطَانٍ فَلْيُخْرِجْ مِنْ ذَلِكَ الْمُعْصِيَةَ إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ. قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: يَا سَفِيَّانُ، مَنْ يَصَاحِبُ صَاحِبَ السَّوِّ لَا يَسْلَمُ، وَمَنْ دَخَلَ مَدْخَلَ السَّوِّ يَتَّهَمُ؛ وَمَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ يَنْدَمُ.
- ١٠ وقال الشيخ أبو عبد الله السُّلَمِيُّ - رحمته الله - فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُشَايِخِ الصُّوفِيَّةِ - رحمته الله - فِي أَوَّلِ حَرْفِ الْجِيمِ، جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ - رحمته الله -: كُنِيَّتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، لَهُ الْأَخْلَاقُ الْعَالِيَةُ وَالْفَتَاوَةُ الظَّاهِرَةُ وَلِسَانٌ فِي فَهْمِ الْقُرْآنِ، إِنْ صَحَّ عَنْهُ حَسَنٌ. حَكَى عَنْهُ - رحمته الله - إِنَّهُ كَانَ قَاعِدًا وَعَنْ يَمِينِهِ فَقِيرٌ وَعَنْ يَسَارِهِ فَقِيرٌ، فَجَاءَهُ بَعْضُ الْأَغْنِيَاءِ فَاقْعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَاتَبَهُ فِي ذَلِكَ. فَقَالَ - رحمته الله -: يَا هَذَا، هُوَ لَاءَ قُوَادِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَا عَيْبَ بِالرَّعِيَّةِ أَنْ يَقْعَدَ بَيْنَ يَدَيِ سُلْطَانِهِ.
- ١٥ وَحَكَى عَنْ جَعْفَرٍ - رحمته الله - أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مَعْرِفَةٍ لَا يَقَارِنُهَا دَوَامُ مُرَاقَبَةٍ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَخَوْفٍ تَسْلِيْطٍ فَهُوَ نَكْرَةٌ؛ وَكُلُّ مَحَبَّةٍ لَا يَقَارِنُهَا دَوَامُ الْمُوَافَقَةِ فَذَلِكَ غُرُورٌ وَاسْتِدْرَاجٌ.
- ثُمَّ قَالَ شَيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ - رحمته الله - وَاعْلَمْ هَذِهِ الطَّبَقَةُ، يَعْنِي: طَبَقَةُ مُشَايِخِ الصُّوفِيَّةِ - رحمته الله - عِلْمٌ خَصَّ بِهِ الْقَرْنُ^٥ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَبَعْدَهُ مَنْ اخْتَارَ مِنْهُمْ صَحْبَةَ الْفُقَرَاءِ،

٣. ص: قال: كف عن محارم الله.

٤. م، من ختار.

٢. س: لملول.

٥. ص: القرآن.

١. ص، س: لكذوب.

٤. ص: القرآن.

فَإِنَّ جَمِيعَ أَقْرَانِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ. ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حُكَيْ عَنْ الْجَنِيدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: ضَاحِكُنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي أَشَارَ إِلَى مَا تَضَمَّنَتْهُ الْقُلُوبُ وَأُومَى إِلَى حَقَائِقِهِ وَأَوَّلُهُ بَعْدَ نَبِيِّنَا - ﷺ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ثُمَّ قَالَ شَيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيَّ دَرَفَتُوتَ

- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِأَلْبَصْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حُسَيْنَ بْنَ

نَصِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: سُئِلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

الصَّادِقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ الْفِتْوَةِ؛ فَقَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: لَيْسَتْ الْفِتْوَةُ بِالْفِسْقِ وَالْفُجُورِ، وَلَكِنَّ الْفِتْوَةَ

طَعَامُ مَصْنُوعٍ وَمَالٌ مَبْذُولٌ وَبَشَرٌ مَقْبُولٌ وَعَفَافٌ مَعْرُوفٌ وَادِيٌّ مَكْفُوفٌ.

وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^١ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - هُوَ ذُو عِلْمٍ عَزِيزٌ فِي الدِّينِ وَزَهْدٌ بَالِغٌ فِي الدُّنْيَا،

وَوَرَعَ تَامٌّ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَادِبٌ كَامِلٌ فِي الْحِكْمَةِ. وَقَدْ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيعَةَ زَادَهَا

اللَّهُ - تَعَالَى - شَرَفًا، مَدَّةً يَفِيدُ وَيَقْبِضُ عَلَى الْمَوَالِينِ لَهُ أَسْرَارُ الْعُلُومِ، ثُمَّ دَخَلَ الْعِرَاقَ وَ

أَقَامَ بِهَا مَدَّةً، مَا تَعَرَّضَ لِلْإِمَامَةِ قَطُّ وَلَا نَازَعَ أَحَدًا فِي الْخِلَافَةِ. وَمَنْ غَرِقَ فِي بَحْرِ الْمَعْرِفَةِ

لَمْ يَطْمَعْ فِي شَيْءٍ؛ وَمَنْ تَعَلَّى إِلَى ذُرْوَةِ الْحَقِيقَةِ لَمْ يَخَفْ مِنْ حَيْثٍ. وَقَدْ قِيلَ: مَنْ أَنَسَ

بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - تَوَحَّشَ عَنِ النَّاسِ؛ وَمَنْ اسْتَأْنَسَ بِغَيْرِ اللَّهِ نَهَبَهُ الْوَسْوَاسُ.

وَأَرْسَلَ أَبُو مُسْلِمٍ صَاحِبُ الدَّوْلَةِ إِلَى الصَّادِقِ، جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: إِنِّي قَدْ

أَظْهَرْتُ الْكَلِمَةَ وَدَعَوْتُ النَّاسَ إِلَى مَوَالَاةِ أَهْلِ الْبَيْتِ، فَإِنْ رَغِبْتَ فِيهِ فَلَا مَزِيدَ عَلَيْكَ.

فَأَجَابَهُ الصَّادِقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: مَا أَنْتَ مِنْ رَجَالِي وَلَا الزَّمَانِ زَمَانِي، فَحَادِثُ أَبُو مُسْلِمٍ إِلَى أَبِي

الْعَبَّاسِ السَّفَاحِ وَقَلْدَهُ الْخِلَافَةَ؛ وَكَتَبَ أَبُو سَلَمَةَ الْخَلَّالُ، وَكَانَ مِنْ دَعَاةِ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَ

كَانَ أَبُو مُسْلِمٍ خَادِمًا لَهُ، إِلَى ثَلَاثَةِ نَفَرٍ مِنْهُمْ: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ

عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

عَنْهُمْ - يَدْعُوهُمْ إِلَى الْأَمْرِ أَوْ إِلَى^٢ الْحُضُورِ لِيَكُونَ عَنْ شُورَى مِنْهُمْ. فَتَبَدَّاهُ الرَّسُولُ

١. س: وجعفر بن محمد الصادق.

٢. س: ... إلى الأمر والحضور. ص: ... وإلى الحضور.

جَعْفَر - عليه السلام - فَلَقِيَهُ لَيْلاً. وَكَانَ مِنْ مَوَالِي أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ سَاكِنِي ^١ الْكُوفَةِ؛ فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ رَسُولُ أَبِي سَلَمَةَ، وَإِنَّ مَعَهُ كِتَاباً إِلَيْهِ. فَقَالَ - عليه السلام - : وَمَا أَنَا وَأَبُو سَلَمَةَ. فَقَالَ: الرَّسُولُ: تَقْرَأُ الْكِتَابَ وَتُجِيبُ بِمَا رَأَيْتَ. فَقَالَ جَعْفَر - عليه السلام - : لِحَادِمِهِ قَرَّبَ السَّرَاجَ، فَقَرَّبَهُ؛ فَوَضَعَ الْكِتَابَ عَلَيْهِ وَأَحْرَقَهُ، وَقَالَ لِلرَّسُولِ: قَدْ رَأَيْتَ الْجَوَابَ.

٥ و قَالَ جَعْفَر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - لِعَبْدِ اللَّهِ ^٢ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - : قَدْ عَلِمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِنِّي لَا أُوخِّرُ النَّصْحَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ - عليه السلام - فَكَيْفَ أُوخِّرُهُ عَنْكَ يَا عَمِّي فَلَا تَمْنَيْنِ ^٣ نَفْسَكَ، فَإِنَّ هَذِهِ الدَّوْلَةَ يَتِمُّ لَهُمْ ^٤.

جَرِيانُ زَيْدٍ وَأَوَّلَادُش وَأَمَّا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَإِنَّهُ بَا إِمَامٍ صَادِقٍ كَانَ غَايِباً، وَجَرَتْ بَيْنَ زَيْدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَبَيْنَ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ

- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - مَنَاظَرَاتٌ. وَقَالَ لَهُ الْبَاقِرُ: وَالذِّكُّ لَمْ يَخْرُجْ قَطُّ وَلَا تَعْرُضُ لِلْخُرُوجِ. ^{١٠} وَلَمَّا قُتِلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَسُلِبَ، ^٥ قَامَ بِالإِمَامَةِ بَعْدَهُ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ، وَمَضَى إِلَى خِرَاسَانَ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ، وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ الْخَبَرُ مِنَ الصَّادِقِ - عليه السلام - أَنَّهُ يَقْتُلُ كَمَا قَتَلَ أَبُوهُ وَيَسْلُبُ ^٦ كَمَا سُلِبَ أَبُوهُ، فَجَرَى عَلَيْهِ الْأَمْرُ كَمَا أَخْبَرَ. وَقَدْ فَوَّضَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَابِرَاهِيمَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَخَرَجَا بِالْمَدِينَةِ، وَمَضَى إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِمَا، فَقُتِلَا أَيْضاً. ^{١٥} وَخَبَّرَهُمُ الصَّادِقُ - عليه السلام - بِجَمِيعِ مَا تَمَّ عَلَيْهِمْ، وَعَرَفَهُمْ أَنَّ آبَاءَهُمْ - عليه السلام - أَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ كُلَّهُ.

وَإِنَّ بَنِي أُمَيَّةٍ يَتَطَاوَلُونَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى لَوْ طَاوَلَتْهُمْ الْجِبَالُ لَطَاوَلُوا ^٧ عَلَيْهِمَا. وَهُوَ - عليه السلام - مِنْ جَانِبِ الْأَبِّ يَنْسَبُ إِلَى شَجَرَةِ النَّبُوءَةِ، وَ مِنْ جَانِبِ الْأُمِّ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - عليه السلام - . قَدْ تَبَرَّءَ عَمَّا كَانَ يَنْسَبُ بَعْضُ الْفُلَاةِ إِلَيْهِ تَبَرُّءٌ عَنْهُ وَلَعْنَةٌ وَبَرَاءٌ مِنْ ^{٢٠} خُصَايِصِ مَذَاهِبِ الرَّافِضَةِ وَحَمَاقَتِهِمْ؛ وَلَكِنَّ الشَّيْعَةَ افْتَرَقُوا وَانْتَحَلُ كُلُّ مِنْهُمْ مَذْهَباً

١. س: من ساكن الكوفة. ٢. م: لعبد الله بن الحسن. ص: لعبد الله بن الحسن بن الحسن.

٣. س: تمنين. ٤. س: تتم لها. ٥. س: ص: صلب.

٦. س: يصلب كما صلب. ٧. س: تطاولوا.

وأراد أن يروِّجه على أصحابه فنسب إليه ورتبط به. والسيد -عليه السلام- يرى من الرِّفض ومن الاعتزال وسائر الأهواء. وكان -عليه السلام- يقول في الدعاء:

اللهم لك الحمد إن أعطتك، ولك الحجة إن عصيتك ولا صنع لي ولا غيري في إحسان ولا حجة لي ولا غيري في إساءة.

٥ وقال الإمام العارف العالم، أبو محمد بن أسعد بن علي الأفاعي اليمني -عليه السلام- نزيل الحرمين الشريفين -زادهما الله تعالى شرفاً- في تاريخه، في سنة ثمان وأربعين ومائة: جعفر الصادق -عليه السلام- معدود عند الإمامية الاثني عشرية من أئمتهم الاثنا عشر، وكل واحد منهم مذكور في موضعه من التاريخ؛ وكان جعفر -عليه السلام- واسع العلم وافر الحلم، وله من الفضائل والمآثر ما لا يحصى.

١٥ والعقب من ولد جعفر الصادق -عليه السلام- في خمسة رجال: اسمعيل بن جعفر، وموسى بن جعفر، وإسحق بن جعفر، ومحمد بن جعفر، وعلي بن جعفر. ولهم عقب و عدد؛ و عبد الله بن جعفر الأقطع وأنقرض. و عبد الله الأقطع أخو اسمعيل من أبيه وأمه. أمهما فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي -رضي الله عنهم- وكان أسن أولاد الصادق، و ما عاش بعد أبيه إلا سبعين يوماً، و مات ولم يعقب ولداً ذكراً. و اسمعيل بن جعفر الصادق -رضي الله عنها- مات في حيوة أبيه، و قبره بالبقيع. و كان أبوه يحبه حباً شديداً. و أم اسمعيل و أم أخيه عبد الله، فاطمة بنت الحسين الأثرم^١ حسنية؛ و في رواية المصريين. أن اسمعيل بن جعفر، اكبر ولد أبيه، مات سنة ثمان و ثلاثين ومائة، قبل وفات أبيه بعشر سنين. و قيل كان موسى الكاظم -عليه السلام- يخاف ابن أخيه محمد بن اسماعيل ويبره^٢، و هو لا يترك السعي به إلى السلطان من بني العباس. و من ولد محمد بن اسمعيل الأئمة بمصر والأقارب و هم خلق و عدد كثير. و قيل محمد بن اسمعيل بن جعفر -رضي الله عنهم-:

٢. ص: الاصرم.

١. ص: الحسين بن علي -رضي الله عنهما.

٣. ص: تبره.

به اتفاق آنها که علم انساب دانند، فرزندی نماند؛ و گفتند: ابونصر نقیب بخارا در شجره خویش چنین آورده است. و ابونصر بخاری - علیه السلام - در علم انساب مقتدای همه نسابان است.

و ابوجعفر محمد بن جعفر الصادق - رضی الله عنهما - الملقب بالذبیح، مات سنة ثلاث و مائین بمرجان، و نزل المأمون فی لحده؛ و كان عاقلاً و شجاعاً متنسكاً؛ و كان يصوم يوماً و يفطر يوماً.

در بیان مناقب امام و مِنْ أئمة أهل البيت - رضی الله عنهم: أبو ابراهیم و قیل موسی الکاظم (ع) أبو الحسن موسی الکاظم ابن جعفر الصادق - رضی الله عنهما. أمه جارية اسمها حميدة. توفي الکاظم - علیه السلام - يوم الجمعة لخمس خلون من رجب، سنة ثلاث و ثمانین و مائة؛ و قد تم عمره أربعاً و خمسين سنة، و تربته بمدينة السلام فی الجانب الغربي بباب التبن، فی المقبرة المعروفة بمقابر قریش. و كان - علیه السلام - صالحاً عابداً، جواداً، حليماً، كبير القدر. كان يُدعى بالعبد الصالح من عبادته و اجتهاده. و قيل: بضع عشر سنة كل يوم يسجد سجدة بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال. كان سخياً كريماً، كان يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه، فبعث إليه بصرّة فيها ألف دينار.

و هو أحد الأئمة الاثني عشر المعصومين فی اعتقاد الإماميّة. و كان - علیه السلام - يسكن المدينة فأقدمه المهدي، محمد بن أبي جعفر المنصور ببغداد، و جلس به. فرأى المهدي فی النوم، امیر المؤمنین علیاً - علیه السلام - و هو یقول: یا محمدا! فهل عسيتم^۱ ان توليتم ان تفسدوا فی الأرض و تقطعوا أرحامکم (سورة ۴۷، آیه ۲۲)؟ قال الربیع: فأرسل إلى المهدي ليلاً، فراعني ذلك، فجئته، فاذا هو یقرأ هذه الآية، و كان من أحسن الناس صوتاً. و قال علی بن موسی بن جعفر - رضی الله عنهما - فجئته به، فعانقه و أجلسه إلى جانبه؛ و قال یا أبا الحسن: إني رأيت أمير المؤمنين علياً - علیه السلام - فی النوم، یقرأ علیّ کذا. فتوهمنی أن تخرج علیّ أو علی أحد من أولادی. فقال - علیه السلام : والله لافعلت ذلك. و ما هو من

شأنى. قال: صدقت. أعطوه ثلاثة آلاف دينار، ورُدّوه إلى أهلهم. قال الربيع: فأحكمت أمره ليلاً، فما أصبح إلا وهو في الطريق خوف العواتق.

ثم إن الرّشيد، هارون أقدمه إلى بغداد في خلافته إلى أن توفى - عليه السلام - في حبسه. وروى أن هارون الرّشيد قال: رأيت في المنام، كان حسيناً - عليه السلام - قد أتاني معه حربته. قال: إن خلّيت عن موسى بن جعفر - رضي الله عنهما - الساعة، وإلا نحرّتك بهذه الحربة. فأذهبت فخلّ عنه وأعطته ثلاثين ألف درهم. وقُلّ له: إن أحببت المقام فلك ما تُحبّ وإن أحببت المضى إلى المدينه فلك ذلك. فلمّا أتاه وأعطاه ما أمره به؛ قال له موسى الكاظم - عليه السلام: رأيت في منامى أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أتاني، فقال: يا موسى! حبستَ مظلوماً فقل هذه الكلمات، فانك لاتبيت هذه الليلة في الحبس. فقلتُ بأبي و أمي ما أقول؟ قال - عليه السلام: قل، يا سامع كل صوتٍ و يا كاسي العظام لحماً و منشزها بعد الموت؛ أسألك بأسمائك الحسنی، و باسمك الأعظم الأكبر المخزون المكنون، الذى لم يطلع عليه أحدٌ من المخلوقين. يا حليماً ذا إناة ولا يعرى عن إناته، يا ذا المعروف الذى لم ينقطع أبداً ولا يخصى عدداً فرج عني.

وله - رضي الله عنه - أخبار شهيرة و نوادر كثيرة. و عن جعفر الصادق - عليه السلام - أنه هو لأب ولدى، وهذا سيدهم، وأشار إلى ابنه موسى الكاظم - عليه السلام - . وقال: هو باب من أبواب الله - عز وجل - يخرج الله - عز وجل - منه غوث هذه الأمة و نورها خير مولودٍ و خير ما شئى.

و روى المأمون عن أبيه الرّشيد، إنه قال لبنيه في حق موسى بن جعفر - رضي الله عنهما: هذا إمام الناس و حجة الله - سبحانه - على خلقه و خليفته على عباد، أنا إمام الجماعة في الظاهر^١ بالغلبة والقهر، وإنه و الله يا بُنى لأحق بمقام رسول الله - صلى الله عليه وآله - مني و من الخلق جميعاً. والله لو نازعتني هذا الأمر لآخذت الذى فيه عيناك؛ فإن الملك عقيم. و قال الرّشيد للمأمون: هذا وارث علم النبيّن، هذا

موسى بن جعفر بن محمد - رضى الله عنهم - إن أردت العلم الصحيح فعند هذا.
قال المأمون: فحينئذ إنغرس في قلبي حبهم - رضى الله عنهم. - والعقب من ولد
موسى بن جعفر، وهُم الموسويون في أربعة عشر رجلاً: على الرضى بن موسى، ابراهيم
بن موسى، العباس بن موسى، اسمعيل بن موسى، محمد بن موسى، عبد الله بن موسى،
عبيد الله بن موسى، جعفر بن موسى، حمزة بن موسى، زيد بن موسى، هارون بن
موسى، اسحق بن موسى، الحسن بن موسى، الحسين بن موسى، لأم ولد، ولا بقیة له. و
أما أبنائه الذين لم یعقبوا: فسلیمان، و عبد الرحمن، والفضل و احمد و عقيل و قاسم و
یحیی و داود.

كان ولد الكاظم - عليه السلام - سبعة و ثلاثين بنتاً و اثنتين و عشرين ابناً غیر الأطفال.
فيكون جميع ولده تسعاً و خمسين ولداً؛ و من بناته: آمنة، قالوا: قبرها بمصر. و من
بناته: فاطمة، قبرها ببلدة قم.
و عن الرضا - عليه السلام - أنه قال: من زارها قلله الجنة.

و كان موسى الكاظم يكنى أبا الحسن، و قيل أبا ابراهيم؛ و قبره مشهور ببغداد، و
محبسه هناك.^١ و كان - عليه السلام - عظيم الفضل، رابط الجأش، واسع العطاء. و قيل إن أهله
كانوا يقولون عجباً لمن جائه صرة موسى بن جعفر - رضى الله عنها - فشكا القلة. و
كان - عليه السلام - أسود اللون، أمه أم ولد، تدعى حميدة.

دريان مناقب امام على و من أئمة أهل البيت، أبو الحسن على بن موسى، المعروف
بن موسى الرضا (ع) بالرضا - عليه السلام. ولد بالمدينة يوم الخميس لإحدى عشرة
ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و خمسين و مائة، بعد وفات أبي عبد الله
جعفر الصادق - عليه السلام - بخمسين سنين. قيل كانت ولادة الرضا - عليه السلام - يوم الجمعة. في
بعض شهور سنة ثلاث و خمسين و مائة بالمدينة، و قيل بل ولد في سابع^٢ شوال، و قيل
ثامنه، و قيل سادسه من السنة المذكورة؛ و قيل سنة ست و خمسين و مائة. و توفي الرضا

ﷺ - بطوس في قرية يقال لها شاباباد من رستاق نوقان، و دفن - ﷺ - في دار حميد بن قحطبة الطائي، في القبة التي فيها هارون الرشيد إلى جانبه يمناً إلى القبلة. و ذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه، يوم الجمعة. سنة ثمان ومائتين؛ وقد تمَّ عمره تسعاً وأربعين سنة وستة أشهر منها^١؛ مع أبيه تسعاً وعشرين سنة وشهرين؛ وبعد أبيه أيام امامته عشرين سنة وأربعة أشهر. و قام^٢ وله تسع وعشرون سنة وشهران.

و كان في أيام امامته بقيّة ملك الرشيد، ثم ملك ابنه محمد الأمين ابن زبيدة ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوماً، ثم خلع وأجلس عمّه ابراهيم أربعة عشر يوماً؛ ثم أخرج الأمين من الحبس وبويع له ثانية وبقى سنة وستة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً. وأمّ الرضا أم ولد اشترتها حميدة أم أبيه موسى؛ وكانت من أشرف العجم؛ وكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة؛ حتى أنّها ما جلست بين يديها منذ ملكها إجلالاً لها؛ وكان الرضا يرتضع كثيراً وكان تامّ الخلق. فقالت أمّه: أعينوني بمزّضع، فقليل لها^٣ أينقص الدر. فقالت: واللّه ما نقص الدر، ولكن على وزد من صلوتي وتسبيحي وقد نقص. وكانت نويبة وكان مولاها من أهل المغرب ولها أسماء؛ منها ما روي: ونجمة وسمان وأمّ البنين. واستقرّ اسمها على تكتم.

و روى عن أمّ الرضا - رضي الله عنها - أنّها قالت: لما حملت بإبني على لمّ أشعره ثقل الحمل، وكنت أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلاً وتعجيذاً من بطني فيقرّ عني ذلك ويهولني فإذا انتبهت لم أسمع شيئاً؛ فلما وضعت وقع على الأرض واضعاً يده على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء يحرك^٤ شفيته كأن يتكلّم. فدخل أبوه - ﷺ - فقال لي: هنيناً لك كرامة ربك - عز وجل - فناولته إياه، فاذن في أذنه الأيمن وأقام في الأيسر، ودعا بماء الفرات فحنكه به.

و عن موسى الكاظم - ﷺ - أنّه قال: رأيت رسول الله - ﷺ - في المنام و

٣. ص: وقيل...

٢. ص: وأقام بالأم...

١. م: ص: فيها.

٤. م: تحرّك.

امير المؤمنين علي - عليه السلام - معه. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: عليُّ ابنك ينظر بنور الله - عزَّ وجلَّ - و ينطق بحكمته^١ يصيب ولا يخطئ، ويعلم ولا يجهل، قد مُلِيََ حكماً و علماً؛ وفي هذا الرؤيا، العمامة سلطانُ الله - عزَّ وجلَّ - والعصا قوةُ الله - سبحانه - وعن موسى الكاظم ايضاً - عليه السلام - إنه قال: عليُّ أكبر ولدي وأسمعهم لقولي وأطوعهم لأمرى من أطاعه^٢ رَشَدَ.

٥

وَعَنِ الرِّضَا - عليه السلام - أنه قال: كان العابد من بني اسرائيل لا يتعبَّد حتى يَصْمِت عشر سنين.

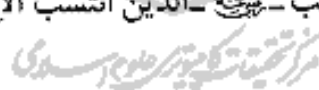
وفي جامع الأصول، في ذكر الرضا: إلیه^٣ انتهت إمامة الشيعة في زمانه؛ وفضايله أكثر من أن يحصى^٤ - رحمة الله عليه ورضوانه. ولما أراد المأمون أن يتقرب إلى الله - تعالى - و إلى رسوله - صلى الله عليه وسلم - بالبيعة لعلي بن موسى الرضا - عليه السلام - وجه من خراسان رجاء بن أبي الضحاک و یاسر الخادم ليشخصا^٥ إلیه محمد بن جعفر بن محمد و علی بن موسى بن جعفر - رضی الله عنهم - و ذلك في سنة مأتين. فلما وصل الرضا - عليه السلام - إلى المأمون، و هو بمرو، عرض عليه الخِلافة، فلم يقبل. وَقَالَ بِالْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ - تعالى - افتخر و بالزهد في الدنيا أرجوا لرفعة عند الله - تعالى - و أُلْحَ عليه المأمون مرةً بعدَ أخرى، و في كلِّها يَأْبَى و يقول: اللهم لأعهد إلا عهدك و لا ولاية إلا من قبلك فوققني لإقامة دينك و احياء سنة نبيك - صلى الله عليه وسلم - فانك أنت المولى و النصير. فقال المأمون: إن لم تقبل الخِلافة فكن وليَّ عهدي بعدى. فقال الرضا - عليه السلام -: والله لقد حدثني أبي عن آبائه - رضی الله عنهم - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إني أخرج من الدنيا قبلك مظلوماً، يبكي على ملائكة السماء و ملائكة الأرض و أدفن في ارض غربة. ثم قيل - عليه السلام - ولاية العهد و هو باكي حزين على أن لا يؤتَى أحد و لا يعزل أحد؛ و إن يكون في الأمر مشيراً من بُعدٍ، و إن لا يدخل في الأمر إلا خارج منه. فرضى المأمون بذلك و ولَّاه

٢٠

١. س: بحكمة. ٢. س، ص: من أطاعه. ٣. س: انتهت إليه. ٤. م: تُحصى. ٥. س: ناخوانا در حاشیه، ص: ليشخصها.

العهد من بعده وأخذ له البيعة على الناس الخاص منهم والغام. وأمر للجند برزق سنة؛ وكتب إلى الآفاق بذلك وسماه الرضا - عليه السلام - و ضرب الدراهم والدنانير باسمه وأمر الناس لبئس الخُضرة وترك السواد، وزوجه ابنته أم حبيب، وزوج ابنه محمد بن علي الجواد - رضي الله عنهما - ابنته أم الفضل بنت المأمون؛ وتزوج المأمون توران بنت حسن بن سهل. وكان كل هذا في يوم واحد. ۵

وقيل استخضر المأمون أولاد العباس، الرجال منهم والنساء وهو بمدينة مرو، وكان عددهم ثلاثة وثلاثين ألفاً بين كبير وصغير، وجمع خواص الأولياء وأخبرهم إنه نظر في أولاد العباس وأولاد علي - رضي الله عنهما - فلم يجد أحداً في وقته أفضل ولا أحق بالخلافة من الرضا - عليه السلام - فبايعه وأمر بإزالة السواد من اللباس والأعلام، وابدال ذلك بالخضرة. ۱۰

قال الامام اليافعي - رحمه الله -: والرضا - عليه السلام - أحد الأئمة الاثني عشر وأولى المناقب من آل علي بن أبي طالب - عليه السلام - الذين انتسب الإمامية إليهم وقصروا بناء مذهبهم عليهم. 

وطاهر بن الحسين كه طاهريان را به وى باز خوانند، بالشكر خراسان در وقت بيعت رضا - عليه السلام - به عراق بود. چون پیامد گفت: ای فرزند رسول دست راست من به بيعت اميرالمؤمنين مشغولست، دست مبارك به من ده تا به دست چپ به حضرت تو بيعت كنم، و چنین کرد. چون مأمون بشنید، پسندیده داشت و گفت^۱: كه: هر شاهی كه بر ايمان ديگران در بيعت^۲ رضا - عليه السلام - پیشی كند، آن شاهی عین باشد. و فرمود تا طاهر بن الحسين را ذواليمين لقب نوشتند. ۱۵

وقالوا: لما انقضى أمر المخلوع محمد الأمين واستوى أمر عبد الله المأمون، كتب إلى الرضا - عليه السلام - يستقدمه إلى خراسان فاعتل عليه بعلل كثيرة؛ فإزال المأمون يكتابه حتى علم الرضا - عليه السلام - إنه لا يكف عنه فخرج، وأبوجعفر محمد بن الرضا - رضي الله

عنها - له سبع سنين؛ فحمل على طريق البصرة والأهواز وفارس، حتى وافى مزو و
عرض عليه المأمون أن يتقلد لأمره^١ والخلافة فأبى و جرت في ذلك مخاطبات كثيرة
في نحو من شهرين، إلى أن أجابه إلى ولاية العهد. وكتب على، أن لا أمر ولا أنهي. و
دعا المأمون القواد، وولد العباس إلى ذلك فاضطربوا عليه، فأخرج أموالاً كثيرة و
أعطى القواد وأرضاهم^٢ إلا ثلاثة نفر: الجلودى، وعلى بن عمران، وابن مونس،
فحبسهم، وبويع الرضا - عليه السلام. وذلك لليلتين خلنا من شهر رمضان سنة احدى و
ماتين. فجعل المأمون الرضا - عليه السلام - ولي عهد المسلمين والخليفة من بعده ولقبه
بالرضا من آل محمد - عليه السلام - وأمر جنده بطرح السواد ولبس ثياب الخضر وأمر من
عنده من بنى هاشم والقواد بالبيعة ولبس الخضر. وكتب بذلك إلى البلدان والآفاق
و ضربت الدنانير والدراهم باسمه وخطب له على المنابر؛ وأنفق المأمون على ذلك
أموالاً كثيرة.

وقيل لأبي جعفر محمد بن علي الرضا - رضي الله عنهما: ان أباك سماه المأمون
الرضا، ورضيه لولاية عهده. فقال: بل الله - سبحانه - سماه الرضا، لأنه كان رضا الله
- عز وجل - في سمائه ورسوله - عليه السلام - في أرضه. وخص من بين آبائه الماضين بذلك،
لأنه رضي به المخالفون، كما رضي به الموافقون.

وكان أبوه موسى الكاظم - عليه السلام - يقول أدعوا لي ولدي الرضا وإذا خاطبته قال يا
أبا الحسن. ^٣ وكان أبو مسلم صاحب الدولة ومن معه يدعون إلى كتاب الله وسنة نبيه
- عليه السلام - وإلى الرضا من آل محمد - عليه السلام - والعمل بالعدل والحق، والأخذ للضعيف من
القوى. ولما حضر العيد وكان قد عقد للرضا - عليه السلام - البيعة بولاية العهد بعث إليه
الرضا - عليه السلام - : قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط، وأن أكون في الأمر مشيراً
من بعد، ولا أدخل في هذا الأمر إلا دخول خارج منه، فأعفني من الصلوة بالناس.

١. ص: الامر. س: الامرة. ٢. س: وأرضاهم إلى ثلثة. ٣. س: قال أبا الحسن.
٤. ص: لما حضر العيد.

فقال له المأمون: إنما أريدُ بذلك أن يطمئن قلوب الناس و يعرفوا فضلك؛ ولم يزل الرسل^١ يتردد بينهم في ذلك. فلما ألح عليه المأمون أرسل إليه أن أعفني^٢. فهو أحبُّ إليَّ، وإن لم تُعفني خَرَجْتُ كما خَرَجَ رسول الله - ﷺ. فقال له المأمون أخرج كيف^٣ شئت؛ وأمر القواد والناس أن يُنكروا إلى باب الرضا - ﷺ. وقال: فقعد الناس لأبي الحسن الرضا - ﷺ في الطرقات والسطوح واجتمع النساء والصبيان ينتظرون خروجه، وصار جميع القواد والجند إلى بابه؛ فوقفوا على دوابهم حتى طلعت الشمس؛ واغتسل الرضا - ﷺ. ولم يلبس ثيابه وتعمم بعمامة بيضاء من قطن. ألقى طرفاً منها على صدره وطرفاً بين كتفيه، ومس شيئاً من الطيب وأخذ بيده عكازة. وقال لواليه: أفعلوا مثل ما فعلتُ، فخرجوا بين يديه وهو حافي، قد شمر سراويله إلى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة، فمشى قليلاً ورفع رأسه إلى السماء وكبر؛ وكبر مواليه معه. ثم مشى قليلاً نحو عشر خطوات حتى وقف على الباب وكبر الناس. فلما رآه القواد والجند على تلك الحال سقطوا كلهم إلى الأرض، وكبر الرضا - ﷺ على الباب وكبر الناس معه.

قال الراوى: فخيّل إلينا إن السماء والحيطان تجاوبته وتزعزعت مزو بالبكاء والصحيح؛ وبلغ المأمون ذلك. فقال له الفضل بن سهل وزيره^٥ يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا - ﷺ المصلّى على هذا السبيل افتتن به الناس، وخفنا كلنا على دماننا. فبعث إليه المأمون: قد كلفناك شططاً واتبعناك، لسنا نحب أن تلحقك مشقة، فارجع؛ وليصل بالناس من كان يصلي بهم على رسيه. فدعا الرضا - ﷺ بحفّته فلبسه وركب ورجع.

واختلف أمر الناس في ذلك اليوم، ولم ينتظم أمرهم في صلواتهم.
وعن الرضا عن أبيه الكاظم، عن جده الصادق - رضي الله عنهم: أنه كان في طريق

٢. ص: كما شئت.

٢. م: ص: أن أعفني...

١. ص: ... الرسول تردد ...

٥. س: وزيد.

٤. س: القاطر...

- و معه قومٌ معهم أموالٌ؛ و ذكر لهم إن قوماً في الطريق يقطعون على الناس فأزّعدت فرايضهم. فقال لهم الصادق: مالكم؟ قالوا: معنا أموالٌ نخاف أن تؤخذ مِنّا، أفْتَأْخُذُهَا مِنّا فَلَعَلَّهْم يَنْدَفَعُونَ عنها إذا رأوا إِيَّهَا لَكَ. فقال -عليه السلام-: ما يدريكم لَعَلَّهْم لا يقصدون غيري. فقالوا: فكيف تصنع^١ ندفعها. قال: ذاك أضيع لها فلعل طارئاً يطأها عليها فَيَأْخُذُهَا أَوْ لَعَلَّكُمْ لَأْتِهْتَدُونَ^٢ إِلَيْهَا بعد. فقالوا: كيف نصنع ذلكنا. قال: -عليه السلام- أودعوها ٥ مَنْ يحفظها و يدفع عنها و يُرَبِّبُهَا و يجعل الواحد منها أعظم من الدنيا و ما فيها؛ ثُمَّ يَرُدُّهَا و يوفّرها عليكم احوج ما تكونون إِلَيْهَا. قالوا: مَنْ ذلك -عليه السلام-: ذاك ربّ العالمين -جلّ ذكره- قالوا: كيف نودّعه؟ قال: تصدّقوا بها على ضُعَفَاءِ الْمُسْلِمِينَ. قالوا: وَإِنَّا لَنَا الضُّعَفَاءُ بِحَضْرَتِنَا هذه. قال -عليه السلام-: فاعزموا على أن يتصدّقوا بِثُلُثِهَا لِیُدْفَعَ اللَّهُ -سبحانه- عَنْ بَاقِيهَا من تخافون. قالوا: قَدْ عَزَمْنَا. قال -عليه السلام-: فَأَنْتُمْ فِي أَمَانِ اللَّهُ ١٠ -عزّ وجلّ- فَأَمْضُوا وَ مَضُوا وَ ظَهَرَ لَهُمْ قِطَاعُ الطَّرِيقِ. فخافوا. فقال الصادق -عليه السلام-: كيف تخافون وَأَنْتُمْ فِي أَمَانِ اللَّهِ -عزّ وجلّ- فَنَقَدَمَ الْقِطَاعَ وَ تَرَحَّلُوا وَ قَبِلُوا يَدَ الصَّادِقِ -عليه السلام-. قالوا: رَأَيْنَا الْبَارِحَةَ فِي مَنَامِنَا رَسُولَ اللَّهِ -صلّى الله علیه و آله- يَأْمُرُنَا بِعَرْضِ أَنْفُسِنَا عَلَيْكَ. فنحن بين يديك و نصحبك و هؤلاء لِيَنْدَفَعَ عَنْهُمْ الْأَعْدَاءُ وَ اللَّصُوصُ. فقال الصادق -عليه السلام-: لَاحَاجَةٌ بِنَا إِلَيْكُمْ فَإِنَّ الَّذِي يَدْفَعُكُمْ عَنَّا يَدْفَعُهُمْ. فمضوا سالمين و تصدّقوا ١٥ بِالثُّلُثِ وَ بورك في تجارتهم فرجحو الدّرهم عشرة. فقالوا: مَا أَعْظَمَ بَرَكَهَ الصَّادِقِ -عليه السلام-. فقال الصادق قد تعرّفتم البركة في معاملة الله -تعالى- فَدُومُوا عَلَيْهَا.

و بالأسناد عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح بن روايت حديث سلسلة الذهب سليمان الهروي، قال: كنتُ مع عليّ بن موسى الرضا

- عليه السلام- حين رحل من نيشابور، و هو راكب بعلة شهباء، فإذا أحمد بن الحرب و يحيى ٢٠ بن يحيى و اسحق بن راهوية و عدّة من أهل العلم -عليهم السلام- قد تعلّقوا بلبجام بعلة، فقالوا: بحق آبائنا الطاهرين، حدّثنا بحديث سمعته من أبيك عن آبائه -رضي الله عنهم-.

عن رسول الله ﷺ. فأخرج الرضا - عليه السلام - رأسه بالعماريّة و عليه مطرف خزّ ذو وجهين. روى بإسناده عن آبائه عن رسول الله - «أنه قال: سمعت جبرئيل - عليه الصلوة والسلام - يقول: سمعت الله - عز وجل - يقول: «إني أنا الله، لا إله إلا أنا فأعبدوني»^١، من جاء منكم بشهادة. أن لا إله إلا الله، بالإخلاص دخل حصني و من دخل حصني أمن من عذابي».

وفي رواية: «لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي». و الإخلاص أن تحجز هذا القول عما حرّم الله - تعالى. و في رواية: فلما مرّت الراحلة نادانا^٢ بشروطها، وأنا من شروطها.

قيل: من شروطها الإقرار بأنه مفترض الطاعة. وقال الشيخ الامام العالم العارف، الولي، أبو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي - عليه السلام - في قوله - ﷺ: «إني لأدري ما بقائي فيكم، فاقْتَدُوا بالذين من بعدي؛ أبي بكر، و عمر» - رضي الله عنهما. أخرجه الامام أبو عيسى الترمذي - عليه السلام - و من يمثل حالهما قد لَزِمَتْ^٣ طاعتهم الخلق، لأن قلوبهم وَصَلَتْ إلى الله - عز وجل - و صارت في القبضة و لهم الثبات من القبضة، فاذا أَنْطَقُوا فبالحق ينطقون، و إذا حكموا بذلك الحق فبالعدل يحكمون.

و في كتاب الأنساب للإمام عبد الكريم بن محمد السمعاني ذكر أبو الصلت هروي - عليه السلام - في ترجمة الهروي؛ أبو الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان هروي، مولى عبد الرحمن بن سمرة - عليه السلام - أدرك حماد بن زيد و مالك بن أنس و سفيان بن عيينة و غيرهم - عليه السلام - و كان صاحب قشافة و زهد؛ و قدّم مرو أيام المأمون. فلما سمع كلامه^٤ جعله من الخاصّة من إخوانه. و كان أبو الصلت يردّ على أهل الأهواء من المرجئة و الجهميّة و الزنادقة و القدريّة؛ و كان يُعرف بالتشيع.

و قال احمد بن سيار المروزي: ناظرته فلم أره يُفْرِط، و رأيته يقدّم أبا بكر و عمر

٣. ص: قد كرمت ...

٢. س: ناداه بشروطها ...

١. س: فأعبدني.

٤. س: و اذا ... فبالعدل يحكمون. ٥. ص: ... سمع كلام ...

-رضى الله عنها. وكان لا يذكر النبي -ﷺ- إلا بالجميل. وكان يقول: هذا مذهبي الذي أدين الله -عز وجل- به. وقال يحيى بن معين: أبو الصلت ثقة، صدوق، إلا أنه يتشيع. وقال أبو عبد الرحمن النسائي -رحمه الله-: أبو الصلت ليس بثقة. توفي أبو الصلت في شوال سنة ست وثلاثين ومأتين.

٥ حديث: أنا مدينة العلم ... وفي الأنساب: قال أبو حاتم بن حبان^١ -رحمه الله-: أبو الصلت

عبد السلام، هو الذي روى عن أبي معاوية والأعمش عن

مجاهد عن ابن عباس -رضي الله عنهم- أنه قال: قال رسول الله -ﷺ-: «أنا مدينة العلم وعلى بابها، فمن أراد المدينة فليأت من قبل الباب». وهذا شيء لأصل له، ليس من حديث ابن عباس -رحمه الله- ولا لمجاهد ولا للأعمش، ولا لأبومعاوية حدث به، و

١٠ كل من حدث بهذا المتن فإنما^٢ سرقه من أبي الصلت هذا.

وفي الأنساب أيضاً: الرضا علي بن موسى -رضي الله عنها- كان من أهل العلم والفضل مع شرف النسب، والخلل في رواياته عن زواته. توفي -رحمه الله- -آخر يوم من سنة ثلاث ومأتين؛ وقد سم في ماء الرمان وأسقى -رحمه الله-.

و في تاريخ الامام اليافعي -رحمه الله-: توفي الرضا -رحمه الله- -خامس ذي الحجة، وقيل

١٥ الثالث عشر من ذي القعدة سنة ثلاث ومأتين بمدينة طوس، وصلى عليه المأمون ودفنه يلصق قبر أبيه الرشيد. وكان سبب وفاته -رحمه الله- -على ما حكوا: إنه أكل عنباً وأكثر منه. وقيل: بل توفي مسموماً.

و في فردوس الأخبار، عن عبد الله بن مسعود -رحمه الله- -عن النبي -ﷺ- أنه قال: «أنا مدينة العلم وأبوبكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفاها وعلي بابها».

٢٠ ولا تقولوا^٣ في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي -رضي الله عنهم- إلا خيراً. وقال المأمون يوماً لعلي الرضا -رحمه الله-: ما يقول بنوا^٤ أبيك في جدنا العباس -رحمه الله-؟ فقال الرضا -رحمه الله-:

١. س: حبان. ٢. س: من حدث بهذا فأنما ... ٣. س: لا يقولوا ...

٤. س: بنو إسرائيل. م، ص: بنو أبيك.

ما يقولون في رجلٍ فرض الله - سبحانه - طاعته نبيّه - ﷺ - على جميع خلقه، وأمر نبيّه - ﷺ - بطاعة عمّه - ﷺ - . فأمر به المأمون بألف ألف درهم.

وكان قد خرج أخو الرضا، زيد بن موسى بالبصرة سنة تسع وقيام زيد بن موسى تسعين ومائة، فأخذ وجيء به إلى المأمون فبعثه إلى الرضا، و

٥ قال قد وهبت جُرمه لك. فلما جاؤا الرضا بأخيه زيد عَنَفَهُ^١، وكان في جملة ما قال له:

أنت أخى ما أطعت^٢ الله - عز وجل - . والله لأشدد الناس عليك رسول الله - ﷺ - . يا زيد

ينبغي لمن أخذ برسول الله - ﷺ - أن يُعطى به. فبلغ كلامه المأمون، فبكى وقال: هكذا

ينبغي أن يكون أهل البيت النبوة. قيل: هذا الكلام مأخوذ من كلام زين العابدين على

بن الحسين - ﷺ - . فقد قيل: إنه كان إذا سافر نَسَبَهُ. فقيل له في ذلك؟ فقال - ﷺ - : أنا

١٠ أكره أن أخذ برسول الله - ﷺ - . ما لا أعطى به.

وزيد بن الكاظم كان لأم ولدٍ وعقد له محمد^٣ بن زيد بن علي بن الحسين - رضى

الله عنها. أيام أبي السرايا السرى بن منصور الشيباني على الأهواز. وخرج زيد أيام

المأمون بالبصرة؛ وأم موسى بنت زيد بن الكاظم كانت من الورع والزهد على غاية.

وغاش زيد هذا إلى آخر خلافة المتوكل ومات بِسُرٍّ مَنْ رَأَى؛ ومتوكل أبو الفضل

١٥ جعفر بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد، چهارده سال و نه ماه و چهارده روز اسم

خلافت بر و بود؛ و وفات او شب چهارشنبه بود، در شوال سنه سبع و أربعين و مأتين

در سُرٍّ مَنْ رَأَى؛ و عمر اوسى و نه سال و دو ماه بود؛ و بيعت او در سنه اثنتين و مأتين

بود.

وَمِنْ كَلَامِ الرُّضَا - ﷺ - : مُحْسِنُنَا كِفْلَانِ مِنَ الثَّوَابِ وَلِمْسِيْنُنَا ضِعْفَانِ مِنَ الْعَذَابِ.

٢٠ مَنْ كَانَ مِنَّا وَلَمْ يَطْعِ اللَّهَ - عز وجل - . فَلَيْسَ مِنَّا، إِذَا أَطْعَمَ اللَّهُ فَأَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ. وَ

إِبْنُ نُوحٍ - عليه الصلوة والسلام - أخرجهُ اللَّهُ - تعالى - مِنْ أَهْلِهِ بِعَصِيَّةٍ. إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ

١. م، س: عَنَفَهُ. ٢. ص: ... ما اطلعت ...

٣. م، ص: محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ...

الله و بین احد قرابة. لا ینال احد ولا یرى الله - عز وجل - الا بطاعته - سبحانه. و لقد قال رسول الله - ﷺ - لابی عبدالمطلب: «إئتونی بأعمالکم لأحسبکم وأنسابکم». إنا أهل بیت وجب حقنا برسول الله - ﷺ - حقاً لم یعط الناس من نفسه مثله ولا حق له. قال رجل للرضا - ﷺ -: والله أنت خیر الناس. فقال - ﷺ -: یا هذا، لا تخلف خیر منی من كان أتقى لله - عز وجل - وأطوع له - سبحانه - والله - تعالی - ما نسخت هذه الآية: إن أكرمکم عند الله أتقیکم (سورة ۴۹، آیه ۱۳). وقال رجل للرضا - ﷺ - ما علی وجه الأرض أشرف منک آباء. فقال - ﷺ -: التقوی شرفهم. و كان الرضا - ﷺ - أسود اللون کأبیه الکاظم - ﷺ -. ولما جعل ولی العهد، قال بعضهم علی المنبر فی دعائه: اللهم أضلح ولی عهد المسلمین علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی - رضی الله عنهم.

۱۰

سِنَّةُ آبَاءِهِمْ مَا هُمْ وَ خَيْرٌ مَنْ يَشْرِبُ صَوْبَ الْغَمَامِ

در بیان مناقب ابوجعفر و من أئمة أهل البيت - ﷺ -: أبوجعفر محمد الجواد ابن محمد الجواد. لَقَبَهُ التَّقِيُّ * علی الرضا - رضی الله عنهما. وُلِدَ الرضا - ﷺ -: موسی و محمداً و فاطمة. فَأَمَّا موسی فَلَمْ يُعَقِّبْ. وَالْعَقْبُ مِنْ وَلَدِ الرضا فی رجل واحد، و هو محمد الجواد، صاحب القبة ببغداد، أبوجعفر الثانی، امام الشيعة الاثني عشرية؛ لَقَبَهُ التَّقِيُّ؛ وقبره ببغداد، مع جده الكاظم تحت قبّة واحدة. و زوجه المأمون بنته أم الفضل و نقلها إلى المدينة. و كان المأمون يُنْفَذُ إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، و قد نَوَّهَ المأمون بِأَسْمِهِ. و تَوَفَّى الجواد محمد بن علی الرضا - رضی الله عنهما - فِي سَنَةِ عَشْرِينَ و مِائَتِينَ. وَلَهُ خَمْسٌ و عِشْرُونَ سَنَةً؛ و صَلَّى عَلَيْهِ الْوَائِقُ أبوجعفر هارون بن المعتصم، محمد بن هارون الرشيد. و أم جواد جارية اسْمُهَا خَيْرِزَان. ۲ و يَرَوْنَ أَنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ - ﷺ - اعتق جارية له فَتَرَوَّجَهَا. فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ يُعِيرُهُ.

۲۰

۱. ص: یا علی ... * در حاشیه س: ذکر امام محمد التقی - ﷺ -

۲. ص: مصر زمان و ... إِنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ...

- نامة امام زين العابدين به فكتب زين العابدين على بن الحسين -رضي الله عنها- أما
عبد الملك بن مروان بعد: فقد بلغني كتابك تُعَنِّفُنِي فِيهِ وَتَرْعَمُ إِنِّي تَرَكْتُ أَكْفَائِي
من قريش يَمُنُّ أَعْدَةُ لِلصُّهْرِ فَاسْتَنْجِبَهُ الْوَلَدُ؛ وَلَيْسَ وِرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- مُرْتَقَى فِي
مَجْدٍ وَلَا مُسْتَزَادٍ فِي كَرَمٍ. وَإِنَّمَا كَانَتْ مُلْكٌ يَمِينِي التَّمَسُّ بِعَقْتِهَا ثَوَابُ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-
ثم ارتجعتها على سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- وَلِي فِيهِ -ﷺ- أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ إِعْتَقَ صَفِيَّةٌ -رَضِيَ
الله عنها- بِنْتُ حُثَيْبِ بْنِ أَحْطَبٍ وَتَزَوَّجَهَا. وَاعْتَقَ -ﷺ- زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ -ﷺ- وَ
زَوْجَهُ زَيْنَبَ -ﷺ- بِنْتَ حَجَّشِ بِنْتِ عَمَّتَيْهِ. وَأُمُّ زَيْنَبٍ أُمِيمَةٌ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. وَمَنْ
رَكَنَ إِلَى دِينِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- وَاتَّبَعَ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- وَلَا عَيْبَ عَلَيْهِ.
- يُرْوَى أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ آلِ الْحُسَيْنِ وَآلِ الْحَسَنِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- كَلَامٌ. وَكَانَ جَعْفَرُ بْنُ
الْحُسَيْنِ لِسَانَ الْحُسَيْنِيِّينَ وَزَيْدُ بْنُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ -رَضِيَ اللَّهُ
عنها- لِسَانَ الْحُسَيْنِيِّينَ؛ وَكَانُوا يَتَخَاصِمُونَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ وَالْإِمْدِينَةَ، فَتَوَقَّى
جَعْفَرُ فِي خِلَالِ ذَلِكَ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ فِي الْمَجْلِسِ وَالْإِمْدِينَةُ أَتَطْمَعُ
أَنْ تَتَوَلَّى وَلَايَةَ هَذِهِ الْوُقُوفِ، وَأَنْتَ ابْنُ أُمَةٍ سَيِّئَةٍ. فَقَالَ زَيْدُ -ﷺ-: قَدْ كَانَ إِسْمَاعِيلُ^٢
النَّبِيُّ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- مِنْ أُمَةٍ قَنَالَ^٣ أَكْثَرَ مِنْهَا. وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ لَزَيْدٍ
-ﷺ-: إِنَّمَا أَنْتَ ابْنُ أُمَةٍ. فَقَالَ زَيْدُ -ﷺ-: إِنْ لَكَ جَوَابًا. فَقَالَ هِشَامُ: هَاتِ. فَقَالَ زَيْدُ:
إِسْمَاعِيلُ مِنْ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ -عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- وَوَلَدَ خَيْرَهُمْ مُحَمَّدًا -ﷺ- وَكَانَ
إِبْنُ أُمَةٍ، وَمَا عَلَى أَحَدٍ جَدَّهُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- عَيْبٌ مِنْ كَانَتْ أُمَةٌ.
- وَرَوَى الْجَوَادُ مُحَمَّدُ بْنُ الرِّضَا -ﷺ- بِإِسْنَادِهِ عَنْ آبَائِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنِ
أَبِي طَالِبٍ -ﷺ- قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- إِلَى الْيَمَنِ؛ فَقَالَ لِي، وَهُوَ تَوْصِيئِي: «يَا
عَلِي، مَا خَابَ مَنْ اسْتَخَارَ، وَلَا نَدِمَ^٤ مَنْ اسْتَشَارَ. يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِالدُّلْجَةِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ
تَطْوِي بِاللَّيْلِ مَا لَا تَطْوِي بِالنَّهَارِ. يَا عَلِيُّ أَغْدُ فَإِنَّ اللَّهَ -سُبْحَانَهُ- بَارَكَ لِأُمَّتِي فِي
بِكُورِهَا».

٢. م. ص: اسمعيل، اسماعيل النبي...

٤. س: لا يندم...

١. س. ص: مستراد.

٣. س: فقال...

وكان يقول: «مَنْ اسْتَفَادَ أَخَا فِي اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَقَدْ اسْتَفَادَ فِي الْجَنَّةِ».

وَالْعَقَبُ مِنْ وَلَدِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي، مُحَمَّدُ الْجَوَادُ فِي رَجُلَيْنِ: عَلَى الْهَادِي بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوَادِ، وَمُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوَادِ. فَأَمَّا مُوسَى فَأَعْقَبَ وَلَمْ يَكُنْ وَلَدُهُ بِالرَّيِّ وَقَمَّ وَمَا قَارِبَ؛ وَلَدُ الْجَوَادِ: عَلَى وَمُوسَى الْمَذْكُورَانِ، وَالْحَسَنُ وَالْحَكِيمَةُ وَبُرَيْهَةُ وَامَامَةُ وَفَاطِمَةُ.

٥

در مناقب ابوالحسن عليّ وَمِنْ أُمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ الْهَادِي الْمَعْرُوفُ بِالْعَسْكَرِيِّ * الْهَادِي بْنُ مُحَمَّدِ الْجَوَادِ، الْمَعْرُوفُ بِالْعَسْكَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَلَقَبَهُ الرَّكِّي. أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا سُهَانَةُ. وَلَدَتْ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ. وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ. وَكَانَتْ وَلَدَتْهُ فِي الثَّلَاثِ عَشْرِ مِنْ رَجَبٍ. وَقِيلَ فِي

يَوْمِ عَرَفَةَ. وَكَانَ مَوْلَدُهُ بِالْمَدِينَةِ. وَتَوَفَّى بُسْرًا مَنْ رَأَى فِي الْيَوْمِ الْاِثْنَيْنِ، لِيَالِي بَقِيَّةٍ مِنْ ١٠ جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَدُفِنَ بِدَارِهِ^١ بِسَامِرَا فِي شَارِعِ أَبِي أَحْمَدِ الرَّشِيدِي. ^٢ وَلَمَّا كَثُرَتِ السَّعَايَةُ فِي حَقِّهِ عِنْدَ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ، جَعَفَرُ بْنُ الْمُعْتَصِمِ، أَشْخَصَهُ الْمُتَوَكِّلُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادَ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى، وَأَقْرَبَهُ بِهَا، فَقَدَّمَهَا، وَأَقَامَ بِهَا عَشْرِينَ سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ، إِلَى أَنْ تَوَفَّى بِهَا فِي أَيَّامِ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ؛ وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْبِرِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ. وَقَدْ بُويعَ لَهُ يَوْمَ السَّبْتِ لِسَبِّ خَلَوْنٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ، سَنَةَ اِثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَ ١٥ مِائَتَيْنِ. وَخَلَعَ نَفْسَهُ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ وَاِثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ يَوْمًا.

وَالْعَسْكَرِيُّ نَسَبُهُ إِلَى مَوَاضِعَ مِنْهَا عَسْكَرُ سُرٍّ مَنْ رَأَى (وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا سَامِرَا) الَّذِي بَنَاهُ الْمُعْتَصِمُ، لِمَا كَثُرَ عَشْكِرُهُ وَضَاقَتْ عَلَيْهِ بَغْدَادُ، وَتَأَذَّى بِهِ النَّاسُ؛ فَانْتَقَلَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ بِعَشْكِرِهِ، وَبَنَى هَذِهِ الْبَلَدَةَ الْبُنْيَانَ الْمَلِيحَةَ، وَسَمَّاهُ سُرٍّ مَنْ رَأَى وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا سَامِرَةٌ وَسَامِرَا، وَسُمِّيَتْ أَيْضًا الْعَسْكَرُ؛ لِأَنَّ عَسْكَرَ الْمُعْتَصِمِ نَزَلَ بِهَا؛ وَذَلِكَ فِي ٢٠ سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

١. فِي دَارِهِ ...

* در حاشیه نسخه س: ذکر امام علی زکی نقی - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

٢. س: الرَّشِيد.

- وَالْمُعْتَصِم بِاللَّهِ، هُوَ أَبُو اسْحَق مُحَمَّدُ بْنُ الرَّشِيدِ. أُمُّهُ مَارِدَةٌ^۱، مَوْلِدُهُ كُوفِيَّةٌ.
- چون مأمون گذشته شد، معتصم به حکم ولایت عهد به خلافت بنشست. و هشت سال و هشت ماه و هشت روز اسم خلافت برو بود؛ و در آخر سنه اُخْدی و عشرين و مائتین به سُرَّ مَنْ رَأَى انتقال کرد، و در ربیع الآخر سنه سبع و عشرين و مائتین به سُرَّ مَنْ رَأَى گذشته شد. و او را «الْخَلِيفَةُ الْمُثْمَنُ»^۲ خواندند؛ از فرزندان عَبَّاس - عَلَيْهِ السَّلَام - هشم بود، و از خلفای بنی العباس هشم بود، و مولد او در سنه ثمان و سبعین^۳ و مائة بود، و خلافت او هشت سال و هشت ماه و هشت روز بود، و فتوح مشهوره او هشت بود، و هشت هزار غلام داشت، و عمر او چهل و هشت سال بود. عدد هشت در حق او بسیار جمع شده بود.^۴ اهل بغداد از بی دادی غلامان او بفریاد آمدند، و پراکنده خواستند شد؛ سُرَّ مَنْ رَأَى را بنا کرد، و به آن موضع با لشکر خود انتقال کرد.
- قال أَبُو الْفَتْحِ الْهَمْدَانِي - عَلَيْهِ السَّلَام - : سُرَّ مَنْ رَأَى، بَضَمَ السَّيْنِ وَ فَتَحَهَا الْمَدِينَةُ^۵ الْمَشْهُورَةُ بِالْعِرَاقِ، كَذَا نَقَلَ الْأَمَامُ النَّوَاوِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَام - .
- قال فِي الْأَنْسَابِ: قِيلَ، إِنَّ الْمُتَوَكَّلَ فِي أَوَّلِ خِلَافَتِهِ إِعْتَلَّ، فَقَالَ: لَنْ بَرَأْتُ لِأَتَصَدَّقَ بِدَنَانِيرٍ كَثِيرَةٍ. فَبَعَثَ إِلَى الْهَادِي، عَلِيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوَادِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَام - : يَتَصَدَّقُ بِثَلَاثَةِ وَ ثَمَانِينَ دِينَارًا. فَعَجِبَ قَوْمٌ مِنْ ذَلِكَ وَ تَعَصَّبَ عَلَيْهِ قَوْمٌ، وَ قَالُوا لِلْمُتَوَكَّلِ سَلُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَيْنَ هَذَا؟ فَرَدَّ الْهَادِي - عَلَيْهِ السَّلَام - الرَّسُولَ إِلَى الْمُتَوَكَّلِ. وَ قَالَ: قُلْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فِي هَذَا الْوَفَاءِ بِالنَّذْرِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - قَالَ: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ (سورة ۹، آية ۲۵). فَرَوَى أَهْلُ الْبَيْتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - أَنَّ الْمَوَاطِنَ فِي الْوَقَايعِ وَ السَّرَايَا وَ الْغَزَوَاتِ، كَانَتْ ثَلَاثَةً وَ ثَمَانِينَ مَوْطِنًا. وَ إِنَّ يَوْمَ حَنْزِ كَانَ الرَّابِعَ وَ الثَّمَانِينَ؛ وَ كُلُّمَا زَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي فِعْلِ الْخَيْرِ كَانَ أَنْفَعَ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. وَ كَانَ الْهَادِي، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ جَوَادٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - مَتَعَبِّدًا، فَقِيهًا، إِمَامًا؛

۱. ص: أمه بارده. مولده كوفيه. س: ... مولده كوفة.

۲. س: ... سبعين بود. ص: ... و سبعين و مائتین بود ...

۳. س: ... واقع شده بود ...

۴. م، ص: فروی أهلنا أهل البيت ...

۵. م، س: للمدينة.

وكان قد سعى به إلى المتوكل، وقيل له: إن في منزله سلاحاً وأوهموه^١، أنه يطلب الخلافة. فوجه إليه من هجم عليه في منزله، فوجده وحده في بيت مغلق وعليه مدرقة من شعر وعلى رأسه من صوف، وهو مستقبل القبلة، ليس بينه وبين الأرض بساط إلا الرمل والحصى، وهو يترجم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد. فحمل إليه على الصفة المذكورة: فلما رآه عظمه وأجلسه إلى جنبه^٢. وقال له: أنشدني شعراً استحسنه. فقال -عليه السلام-: إني لقليل الرواية للشعر. فقال: لا بد أن تشدني. فأنشده: ^٥

باتوا على قُللِ الأُجبالِ تحرسُهُم غُلُبُ الرِّجالِ فلم تنفعهُم قُللُ
وَ استَنزَلُوا بَعْدَ عَزٍّ عَنْ مَغالِبِهِم فَأَوَدَعُوا حُفراً بِئْسَ ما نَزَلُوا
ناداهُم ضارِحٌ مِنْ بَعْدِ ما قَبِرُوا أَيْنَ الأَسِيرَةُ وَالتَّيجانُ وَ الحُللُ
أَيْنَ الوجوهُ الَّتِي كانت مُنعمَةً مِنْ دُونِها تُضربُ الأَسْنازُ وَ الكُللُ ^{١٠}
فأَفْصَحَ القَبْرُ عَنْهُم حينَ سائِلُهُم يَلِكُ الوجوهُ عَلَيهِ الدُّودُ تَعْتَلِلُ
فأَشْفَقَ مَنْ حضرَ عَلَيهِ وَظَنُوا بأنَّ بادرَةً تَبدرُ إِلَيهِ. فبكى المتوكل بكاءً طويلاً حتّى
بَلَّتْ دموعُهُ لِحَيْتَهُ وَبَكَى مَنْ حضرَهُ. ثُمَّ قالَ المتوكلُ: يا أبا الحسن أعلَيْكَ دَيْنٌ؟ قالَ
-عليه السلام-: نَعَمْ، أربعة آلاف دينار. فَأَمَرَ المتوكلُ بِدَفْعِها إِلَيْهِ، وَرَدَّه إلى مَنْزِلِهِ مَكْرَماً.

والعقب^٤ من ولد علي الهادي، محمد الحسن بن علي، وهو العسكري الثاني، وفي أخيه ^{١٥}
أبي عبد الله، جعفر بن علي الهادي. وأما أخوهما أبو جعفر محمد بن علي الهادي فإنه أراد
التهضة إلى الحجاز. فسافر في حياة أخيه الحسن العسكري، حتّى بلغ قرية فوق الموصل
يسمى قراسخ فتوفي بالسّواد، وقبره هناك وعليه مسجد.

در مناقب امام أبو محمد الحسن و من أئمة أهل البيت -رضي الله عنهم- أبو محمد
بن علي العسكري الثاني* الحسن بن علي العسكري الثاني -رضي الله عنهما. ^{٢٠}
أمه جارية اسمها سمانة. وكانت ولادته -عليه السلام- في سنة إحدى و ثلاثين و مائتين، و

١. ص: و ائمه. ٢. س: جنبه. ٣. س، ص: ... فأنشده. شعر:

٤. امام حسن عسكري، ابو محمد حسن بن علي معروف به عسكري ثاني است.

* س: در حاشیه: ذکر امام حسن عسكري -عليه السلام-.

وفاته في ربيع الأول سنة ستين ومأتين، في يوم الجمعة، السادس من ربيع الأول؛ وقيل في الثامن منه.^١ وقيل غير ذلك من السنة المذكورة بسر من رأى. ودُفن بجانب أبيه في هذه البلدة. وكان أقام هو وأبوه فيها. وقيل إن مشهداً على الهادي بقم وليس بصحيح، وإنما الصحيح أن مشهد فاطمة بنت موسى بن جعفر - رضي الله عنهما - ببلدة قم. وقد نُقل عن الرضا علي بن موسى - رضي الله عنهما - إنه قال: مَنْ زارها قلَّه الجنة.

ذكر امام محمد والحسن العسكري - رضي الله عنهما - عند الإمامية والد^٢ أبي القاسم محمد حسن عسكري* المنتظر صاحب السرداب. وكانت مدة بقاء الحسن العسكري بعد أبيه على الهادي - رضي الله عنهما - ست سنين. ولم يخلف الحسن العسكري - رضي الله عنهما - ولداً ظاهراً ولا باطناً، غير أبي القاسم محمد المنتظر؛ المسمى بألقائمه عند الإمامية. و كان مولد المنتظر - رضي الله عنهما - ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومأتين. أمه أم ولد؛ يقال له نرجس. توفي أبوه - رضي الله عنهما - وله ست سنين أو خمس سنين.

و ذكر الامام اليافعي - رضي الله عنهما - في تاريخه في سنة خمس وستين ومأتين. توفي فيها الشيخ الكبير، العارف بالله، الشهيد أبو حفص الحداد النسابوري - رضي الله عنهما - شيخ خراسان، كان كبير الشأن صاحب أحوال وكرامات وسمو في المقامات؛ وكان عجبياً في الجود والسماحة؛ وكان يقول: ما استحق إسم السخاء من ذكر العطاء أو لمحة بقلبه. ومن كلامه: حسن أدب الظاهر عنوان^٣ حسن أدب الباطن؛ والفتوة أداء الانتصاف وترك مطالبة الانتصاف. وقال أيضاً: مَنْ لم يزن أفعاله وأحواله كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتوهم خواطره، فلا تعدّه في ديوان الرجال.

في ذكر المهدي المنتظر قال الإمام اليافعي - رضي الله عنهما - وفيها محمد بن الحسن العسكري، أبو القاسم، الذي يلقبهُ الإمامية بالحجة والقائم والمهدي، وبالمنتظر وصاحب الزمان؛ وهو عندهم خاتم الأئمة عشر إماماً، وإنهم يزعمون أنه

١. ص: وقيل غير ذلك ...
 ٢. ابن عنوان فقط در حاشية «س» آمده است.
 ٣. س: ... عنوان ادب الباطن. ص: ... عنوان حسن الباطن.
 ٢. ص: ولد ...

دَخَلَ السَّرْدَابَ الَّذِي بُسِّرَ مَنْ رَأَى، وَ أُمَّةٌ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهَا، وَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ؛ قِيلَ فِي سَنَةِ ١ سِتٍّ وَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ هُوَ الْأَصَحُّ، فَأَخْتَنِي إِلَى الْآنَ عَلَى زَعْمِهِمْ.

و فی جامع الأصول فی أشراف القیمة و علاماتها، فی ذکر المسیح - علیه السلام - و ذکر المهدي - علیه السلام: جابر - علیه السلام - قال: قال رسول الله - ﷺ: «لَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ٥ يِقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ، فَنَزَلَ عِيسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ تَعَالَى صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: لَا، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمْرَاءٌ تَكْرُمُهُ اللَّهُ - تَعَالَى - هَذِهِ الْأُمَّةُ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ - ﷺ -.

ابن مسعود - ﷺ -: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ - تَعَالَى - ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ - تَعَالَى - فِيهِ رَجُلًا مِنِّي، أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، ١٠ يُوَاطِئُهُ إِسْمُهُ إِسْمِي، وَ اسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ ظُلُمًا وَ جَوْرًا». وَ فِي أُخْرَى، لَا تُنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُهُ إِسْمُهُ إِسْمِي. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ. وَ قَوْلُهُ - ﷺ -: وَ اسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي فِي إِحْدَى رِوَايَتَيْ أَبِي دَاوُدَ - ﷺ -. يَنْبَغِي صَرِيحًا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْإِمَامِيَّةُ. وَ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ - ﷺ - الرِّوَايَةَ الثَّانِيَةَ؛ وَ لَهُ فِي أُخْرَى: «إِنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ: «يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُهُ إِسْمُهُ إِسْمِي». قَالَ: ١٥ وَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ - ﷺ -: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ - تَعَالَى - ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِي ...» ٢

علی - ﷺ - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ، لَبْعَثَ اللَّهُ - تَعَالَى - رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلَأُهَا عَدْلًا لَمَا مَلَأْتُ جَوْرًا». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ - ﷺ -.
 ٢٠ أُمُّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «الْمُهْدِيُّ مِنْ عِزَّتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ - ﷺ -. أَبُو هُرَيْرَةَ * - ﷺ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ:

١. ص: فی ست و ستین ... ٢. چند نقطه افزوده منست.

« در دو نسخه م، س، در بالای پاره‌ای از روایان حدیث مثل ابوهریره و دیگران حروفی را ثبت کرده است. مثلاً در فوق علی، حرف «د»، در بالای ابوهریره چهار حرف «خ، م، د، ت» و ازین قبیل؛ مطالب از کتاب «جامع‌الاصول» ابن اثیر است. حروف علامت اختصاری فصول و ابواب کتاب به روش خاص اوست.

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مَقْسُطًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَ يَقْتُلَ الْخَنزِيرَ وَ يَضَعَ الْجُزْيَةَ وَ يَفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ»، زَادَ فِي رِوَايَةٍ حَتَّى يَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا؛ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِقْرُوا، إِنْ شِئْتُمْ، وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ. وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَ إِمَامُكُمْ مِنْكُمْ». وَ فِي رِوَايَةٍ^١ فَأْتَكُمْ؛ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَأْتَكُمْ مِنْكُمْ.

قَالَ ابْنُ أَبِي ذُئيبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَذَرِي؛ مَا أَمَّكُمْ مِنْكُمْ: قُلْتُ: تَخْبِرُنِي. قَالَ: فَأَمَّكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - وَ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ - ﷺ - وَ فِي أُخْرَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: «وَاللَّهُ، لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا فَلَيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ وَ لَيَقْتُلَنَّ الْخَنزِيرَ وَ لَيَضَعَنَّ الْجُزْيَةَ وَ لَتَتَرَكَنَّ الْقِلَاصُ. فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا وَ لَتَذْهَبَنَّ السَّخَاءُ وَ التَّبَاغُضُ وَ التَّحَاسُدُ، وَ لَيَدْعُونَ إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَ أَنْفَرَدَ مُسْلِمٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالرِّوَايَةِ الْآخِرَةِ. وَ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الرِّوَايَةَ الْأُولَى إِلَى قَوْلِهِ: ... لَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ؛ وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «لَيْسَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ، يَعْنِي: عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - نَبِيٌّ». وَ إِنَّهُ نَازِلٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَعْرِفُوهُ؛ فَإِنَّهُ رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَ الْبَيَاضِ، يَنْزِلُ بَيْنَ مُخَصَّرَتَيْنِ، كَانَ رَأْسُهُ يَقْطُرُ، وَ إِنْ لَمْ يُصْبَهُ بَلَّلٌ، فَيَقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ وَ يَقْتُلُ الْخَنزِيرَ وَ يَضَعُ الْجُزْيَةَ؛ يَهْلِكُ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي زَمَانِهِ الْمِلَلُ كُلُّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ. وَ يَهْلِكُ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ، ثُمَّ يَمُوتُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَتَوَفَّى، فَيُصَلَّى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ.

أَبُو سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ^٢ - ﷺ - يَقُولُ: «الْمَهْدِيُّ مِنِّي، أَجَلِي الْجَنَّةَ، أَقْنَى الْأَنْفِ؛ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا وَ ظُلْمًا؛ وَ يَمْلِكُ سِتْعَ سَنِينَ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَ فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا - ﷺ - حَدَثٌ، فَسَأَلْنَا

نبي الله - ﷺ - فقال: «إِنَّ فِي أُمَّتِي الْمَهْدَى. يَخْرُجُ تَعِيشٌ^١ خَمْسًا وَخَمْسًا أَوْ سَبْعًا، أَوْ تِسْعًا؛ زَيْدُ الْعَمَى الشَّاك. ^٢ قَالَ: قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: سَنِينَ. قَالَ: فَجِئْتُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: يَا مَهْدَى أَعْطِنِي أَعْطِنِي. قَالَ: فَيَحْتِى^٣ لَهُ فِي تَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ.

أَبُو اسْحَقٍ - ﷺ - قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ - ﷺ - وَنَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، كَمَا سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَ سَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ - ﷺ - يَشْبَهُهُ فِي الْخُلُقِ وَلَا يَشْبَهُهُ فِي الْخَلْقِ. ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّتَهُ: ... يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ - ﷺ - وَلَمْ يَذْكُرِ الْقِصَّةَ.

وَفِي شَرْحِ السُّنَّةِ، فِي بَابِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، فِي بَابِ الْمَهْدَى دَرِيَّانُ أَشْرَاطُ قِيَامَتِ ﷺ - بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: ذَكَرَ

رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : «بَلَاءٌ يُصِيبُ هَذِهِ الْأُمَّةَ، حَتَّى لَا يَجِدَ الرَّجُلُ مَلْجَأً يُلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّلَمِ، فَبَعَثَ اللَّهُ - تَعَالَى - رَجُلًا مِنْ عَتَرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجورًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَ سَاكِنُ الْأَرْضِ، لَا تَدْعُ السَّمَاءُ مِنْ قَطْرِهَا شَيْئًا إِلَّا صَبَّتْهُ مِذْرَارًا، وَلَا تَدْعُ الْأَرْضُ مِنْ نَبَاتِهَا شَيْئًا إِلَّا أَخْرَجَتْهُ حَتَّى تَتَمَنَّيَ الْأَمْوَاتُ الْأَحْيَاءَ؛ فَيَعِيشُ فِي ذَلِكَ سَبْعَ سَنِينَ؛ أَوْ ثَمَانِ سَنِينَ. أَوْ تَسَعِ سَنِينَ»؛ وَيُرْوَى هَذَا مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ - ﷺ - .

وَفِي جَامِعِ الْأَصُولِ، أَشْرَاطُ الْقِيَامَةِ، عَلَامَاتُهَا، دَلَالُهَا الَّتِي تَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا؛ وَأَحَدُهَا شَرْطٌ بِالْفَتْحِ، الْحُكْمُ الْحَاكِمِ الَّذِي بَيْنَ النَّاسِ، وَالْأَمِيرُ الَّذِي يَلِي أُمُورَهُمُ الْمُقْسِطُ الْعَادِلُ وَالْقَاسِطُ الْجَابِرُ، وَضَعُ الْجُزْبَةِ هُوَ أَشْقَاطُهَا عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْإِسْلَامِ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ غَيْرَهُ، فَذَلِكَ مَعْنَى وَضْعِهَا الْقِلَاصَ؛ جَمْعُ قُلُوصٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الشَّحْنَاءُ، الْعَدَاوَةُ ثَوْبٌ مُخَصَّرٌ إِذَا كَانَ فِيهِ صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ يَسِيرَةٌ. يَقَالُ: رَجُلٌ أَجْلَى إِذَا ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ إِلَى نِصْفِهِ. الدَّجَالُ: الْكَذَّابُ، وَيَقَالُ: دَجَلَ إِذَا لَبَسَ وَمَوَّةٌ؛ وَيُقَالُ: دَجَلَ، إِذَا قَطَعَ الْأَرْضَ وَ سَارَ فِي أَكْثَرِ نَوَاحِيهَا. وَ سُمِّيَ^٤ مَسِيحًا لِأَنَّ

١. س: يعيش ... ٢. س: ... تسعاً العمى الشاك. ٣. م: فيحتي. ص: فيجنى.

٤. س: و يسمى ...

إحدى عَيْنَيْهِ مَمْسُوحَةٌ لِأَيُّبَصْرِهَا وَالْأَعُورُ يُسَمَّى مَسِيحًا.

وَأَمَّا تَسْمِيَةُ عَيْسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - بِالْمَسِيحِ؛ فَقِيلَ: لَمَسَّحَ زَكَرِيَّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ -
إِيَّاهُ؛ وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَمْسَحُ الْأَرْضَ، أَيْ: يَقْطَعُهَا؛ وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَمْسَحُ ذَا الْعَاثَةِ فَيَبْرَأُ؛ وَقِيلَ:
الْمَسِيحُ؛ الصَّدِيقُ.

٥ وفي شرح السُّنَّةِ، في باب أَسْرَاطِ السَّاعَةِ، في باب نزول عيسى بن مريم - صلوات
الله وسلامه على نبيِّنا وعليه - في حديث النَّبِيِّ - ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ
يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجُزْيَةَ،
فَيَفِيضُ الْمَالَ؛ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ». هذا حديث متفق على صحته. وقوله - ﷺ: يَكْسِرُ
الصَّلِيبَ؛ يريد: إبطال النُّصْرَانِيَّةِ وَالْحُكْمَ بِشَرْعِ الْإِسْلَامِ. ومعنى قتل الخنزير: تحريم
إِقْتِنَائِهِ وَأَكْلِهِ وَإِبَاحَةَ قَتْلِهِ. وَفِيهِ بَيَانٌ، إِنَّ أَعْيَانَهَا نَجِسَةٌ، لِأَنَّ عَيْسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ - أَمَّا يَقْتُلُهَا عَلَى حُكْمِ شَرْعِ الْإِسْلَامِ. وَالشَّيْءُ الطَّاهِرُ، الْمُنْتَفَعُ بِهِ لِإِبْنَائِهِ إِنْ تَلَّاهُ.
وقوله - ﷺ: وَيَضَعُ الْجُزْيَةَ، معناه: إِنَّهُ يَضَعُهَا عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَيُحْمِلُهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ.
فَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - فِي نَزُولِ عَيْسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ: «وَيُهْلِكُ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ؛ وَيُهْلِكُ الدَّجَالَ
فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً؛ ثُمَّ يَتَوَفَّى فَيُصَلَّى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ». كَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ
١٥ - ﷺ - كَذَا فِي جَامِعِ الْأَصُولِ.

وقيل معنى، وضع الجزية: أَنَّ الْمَالَ يَكْثُرُ، لَا يَوْجَدُ مَحْتَاجٌ مِمَّنْ تَوْضَعُ فِيهِمْ الْجُزْيَةَ،
يَدَّلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ - ص - فَيَفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ.

و في شرح السُّنَّةِ أَيْضًا فِي هَذَا الْبَابِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ:
رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَمْلَأَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ مِنْ فَجِّ الرُّوحَاءِ بِالْحَجِّ أَوْ بِالْعُمْرَةِ
٢٠ أَوْ لَيُشَيِّتَنَّهَا»^٢ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَمْرِو النَّاقِدِ وَغَيْرِهِ.

عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ حَنْظَلَةَ الْإِسْلَمِيِّ، إِنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ رِيْرَهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

يقول: قال رسول الله - ﷺ: الحديث. و روى عن أبي سعيد الخدري - ﷺ: عن النبي - ﷺ: - إنه قال: «لِيُحَجَّ النَّبِيُّ وَلِيُعْمَرَ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ».

در بيان حلية النبي
في حلية النبي - ﷺ: - في شهاب النبوة، لأبي عيسى الترمذي - ﷺ: -

في حديث هند بن أبي هالة - ﷺ: - كان - ﷺ: - أزهر اللون واسع الجبين، أزج الحواجب، سوابغ في غير قرن بيئها عرق يدرة الغضب، أقي العرين؛ له نور يغلوه يحسبه من لم يتأمله أشم.

و في جامع الأصول؛ أنس^١ - ﷺ: - قال: كان رسول الله - ﷺ: - أزهر اللون، كان عرقه اللؤلؤ إذا مشى تكفأ. أخرجه البخاري و مسلم و الترمذي - ﷺ: -

سعيد^٢ الجري - ﷺ: - قال: قلت لأبي الطفيل، رأيت رسول الله - ﷺ: -؟ قال: نعم، كان أبيض اللون، مليح الوجه. أخرجه مسلم و أبو داود - ﷺ: -

جابر بن سمر^٣ - ﷺ: - قال: كان في ساق رسول الله - ﷺ: - حموشة، و كان لا يضحك إلا تبسماً، و كنت إذا نظرت إليه، قلت أكحل العين و ليس بأكحل. أخرجه الترمذي - ﷺ: -

و في جامع الأصول: لون أزهر: مستنير، و هو أحسن الألوان؛ و الزهرة: البياض النير. رجل أحش الشاقين: دقيقهما. و كذلك، حمش الشاقين. أكحل في العين: سواد يكون في مفارز الأجفان. خلفه مقلع^٤ في مشيه، إذا كان، كأنه يقلع رجله من وحل^٥. التكفوء: التهايل في المشي إلى قدام، كما تتفكوء السفينة في جزيرها. و الأصل فيه الهمز فترك. و قوله: كأنما ينحط من صلب^٦، قريب من التكفوء، أي: كأنه ينحدر من موضع على.

و في الصّحاح، الشمم، ارتفاع في قصبة الأنف مع استواء أعلاه. فإن كان فيها أحد يداب، فهو القنى. رجل أشم الأنف و حبلى أشم^٨، أي: طويل الرأس.

١. م، س، ص: أنس خ م ت - ﷺ: -

٢. م، س، ص: جابر بن سمر.

٣. م، س، ص: جابر بن سمر.

٤. م، س، ص: جابر بن سمر.

٥. م، س، ص: جابر بن سمر.

٦. م، س، ص: جابر بن سمر.

٧. م، س، ص: جابر بن سمر.

٨. م، س، ص: جابر بن سمر.

وَ فِي الصَّحاحِ أَيْضاً: الْقِنَى أَحَدُ يَدَابُ فِي الْأَنْفِ؛ يُقَالُ: رَجُلٌ أَقْنَى الْأَنْفِ وَ امْرَأَةٌ قَنْوَاءٌ؛ بَيِّنَةُ الْقِنَى، وَ هُوَ عَيْبٌ^١ فِي الْخَيْلِ.

وَ فِي الصَّحاحِ أَيْضاً: عَرْنَيْنٌ كُلُّ شَيْءٍ، أَوَّلُهُ. وَ عَرَانِينُ الْقَوْمِ: سَادَاتُهُمْ. وَ عَرْنَيْنُ الْأَنْفِ: تَحْتَ مَجْتَمَعِ الْحَاجِبِينَ؛ وَ هُوَ أَوَّلُ الْأَنْفِ بِحَيْثُ يَكُونُ فِيهِ الشَّمَمُ.

٥ وَ فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِ: الشَّمَمُ، الطُّوْلُ؛ وَالْعَرْنَيْنُ: الْأَنْفُ وَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَ أَوَّلُ الشَّيْءِ. وَ يَجْعَلُ الْعَرَانِينَ، كُنَايَةً عَنِ الْأَشْرَافِ وَالشَّادَةِ؛ وَ إِذَا قَرْنَ الشَّمَمُ بِالْعَرْنَيْنِ، أَوِ الْأَنْفِ، فَالْقَصْدُ إِلَى الْكَرَمِ.

وَ لَمَّا زَعَمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٢، جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ الْهَادِي - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ذَكَرَ جَعْفَرَ كَذَابٍ

أَنَّهُ لَاوَلَدَ لِأَخِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ ادَّعَى إِنْ

١٥ أَخَاهُ الْحَسَنَ الْعَسْكَرِيَّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِيهِ، سُمِّيَ الْكَذَّابَ وَ هُوَ مَعْرُوفٌ بِذَلِكَ. وَالْعَقِيبُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ هَذَا، فِي عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ؛ وَ عَقِبَ عَلَى هَذَا فِي ثَلَاثَةِ: عَبْدِ اللَّهِ، وَ جَعْفَرٍ، وَ إِسْمَاعِيلَ. وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ وَلَدَهُ مُحَمَّدٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - مَعْلُومٌ عِنْدَ خَاصَّةِ أَصْحَابِهِ وَ ثِقَاتِ أَهْلِهِ.

وَ يُرْوَى أَنَّ حَكِيمَةَ بِنْتَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ الْجَوَادِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ذَكَرَ مَهْدِيَّ الْمُنْتَظَرِ (عج)

١٥ عَمَّةَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَتْ تَحِبُّهُ وَ

تَدْعُو لَهُ وَ تَتَضَرَّعُ أَنْ تَرَى لَهُ وَلَدًا. وَ كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - اصْطَفَى جَارِيَةً، يُقَالُ لَهَا نَرْجِسُ. فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، سَنَةِ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ،

دَخَلَتْ حَكِيمَةَ، فَدَعَتْ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ لَهَا: يَا عَمَّةُ، كُونِي

اللَّيْلَةَ عِنْدَنَا لِأَمْرٍ، فَأَقَامَتْ كَمَا رَسَمَ. فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْفَجْرِ اضْطَرَبَتْ نَرْجِسُ، فَقَامَتْ

٢٠ إِلَيْهَا حَكِيمَةُ. فَلَمَّا رَأَتْ الْمَوْلُودَ، أَتَتْ بِهِ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ هُوَ مَخْتُونٌ

مَفْرُوعٌ مِنْهُ. فَأَخَذَهُ وَ أَمْرِيدهَ عَلَى ظَهْرِهِ وَ عَيْتَنَهُ، وَ أَدْخَلَ لِسَانَهُ فِيهِ، وَ أَدْنَى فِي أُذُنِهِ

الْيُمْنَى وَ أَقَامَ فِي الْآخَرَى. ثُمَّ قَالَ: يَا عَمَّةُ إِذْهَبِي بِهِ إِلَى أُمِّهِ، فَذَهَبَتْ بِهِ وَ رَدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ.

- قالت حكيمة: فجنّتُ إلى أبي محمّد الحسن العسكري -عليه السلام- فأذا المولود بين يديه في ثياب صُفَرٍ و عليه مِن البهاء والنور، ما أخذ بجامع^١ قلبي. فقلت: سيدي هل عندك مِن علم في هذا المولود المبارك؟ فتلقّيه إلى. فقال: يا عمّة، هذا المنتظر، هذا الذي بَشَرنا بِهِ. قالت حكيمة: فخررت الله -تعالى- ساجدةً، شكراً على ذلك. قالت: ثم كنتُ أترددُ إلى أبي محمّد، الحسن العسكري -عليه السلام- فلما أراه. فقلتُ له يوماً: يا مولاي، ما فعل سيّدنا ومنتظرنا؟ قال -عليه السلام-: اشتوّد عنه الذي استودعناه أم موسى -عليه الصلوة والسلام- إنّهَا. روى عن أبي الحسن الرضا -عليه السلام- قيل له ما إسم قائمكم؟ قال -عليه السلام-: مُنْعِنَا أن نُسمّيه قبل ولادته، فزعمت الشيعة الإمامية، أن أبا القاسم، محمد بن الحسن العسكري -رضي الله عنهما- هو الإمام القائم. و كان عمره عند وفات أبيه -رضي الله عنهما- خمس سنين، أثناه الله -تعالى- فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله آيةً للعالمين. كما قال -عزّ من قائل- في حقّ يحيى -عليه الصلوة والسلام: يا يحيى خذ الكتاب بقوة و آتيناك الحكم صبيّاً (سورة ١٩، آية ٢٩). وقال -عزّ من قائل- في قصّة عيسى -عليه الصلوة والسلام: فأشارت إليه، قالوا كيف يكلم من كان في المهديّ صبيّاً. قال إني عبد الله، آتاني الكتاب وجعلني نبياً (سورة ١٩، آية ٢٩).
- وقالوا: وطول عمره كما طول عمر الخضر -عليه الصلوة والسلام-. وقالت الشيعة الإمامية أيضاً: القائم المهدي، مشهده بُسّر من رأى، و اولاد جعفر بن علي الهادي بن محمّد الجواد بن علي الرضا. يقال لهم: بنوا الرضا. وفيهم كثرة. وكانت أمّ جعفر أم ولد، وقبره في دار أبيه بسامراء؛ ومات وله خمسين وأربعون سنة، سنة إحدى وسبعين ومأتين. وولد جعفر هذا بين منتشر ومنقرض ستة عشر ولداً. وقيل: أن جعفر هذا فارق ما كان عليه قبل الموت، و تاب و رجّع عنّ دعواه؛ أن أخاه جعل الإمامة فيه. و عليّ بن جعفر الصادق -رضي الله عنهما- كان ظهر مع أخيه محمّد بن جعفر الصادق -عليه السلام- بمكة. ثمّ أناب و رجع إلى دين الإمامية.

و روى انّ أبا جعفر محمد الجواد دَخَلَ على عمّ أبيه، على بن جعفر الصادق - عليه السلام -
فقام له قائماً وأَجْلَسَهُ في موضعه، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى قام. فقال أصحاب مجلسه: أتفعل هذا
مع أبي جعفر محمد الجواد! وَأَنْتَ عمّ أبيه؟! فَضَرَبَ بيده على لحيته وقال: إِذَا لَمْ يَرِ اللَّهُ
- تعالى - هذه الشَّيْبَةَ أَهْلاً لِلْإِمَامَةِ أَرَاهَا أَنَا أَهْلاً لِلنَّارِ؛ يعنى: إِذَا ادَّعَيْتُ الْإِمَامَةَ بغير
حقِّ. ۵



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

فصل هشتم

در بیان احوال أقطاب

- و قال الشيخ علاء الدولة أحمد بن محمد السمناني - قدس الله تعالى روحه - في ذكر الأبدال وأقطابهم، وقد وصل إلى الرتبة القطبية محمد بن الحسن العسكري - رضي الله عنهما - عن آبائه الكرام، أئمة أهل بيت الطهارة، وهو إذا اختفى^١؛ دخل في ٥ دائرة الأبدال؛ وترقى متدرجاً، طبقة طبقة إلى أن صار سيد الأفراد. وكان القطب على بن الحسين البغدادي؛ فلما جاء بنفسه ودُفن في شونيزية؛ صلى عليه محمد بن الحسن العسكري - رضي الله عنهما - وجلس مجلسه، وبقي في المرتبة القطبية تسع عشر سنة، ثم توفاه الله - تعالى - إليه بروح وريحان؛ وأقام مقامه، عثمان بن يعقوب الجويني الخراساني، وصلى هو وجميع أصحابه عليه، ودفنوه - عليه السلام - في مدينة الرسول - عليه السلام - ١٠ فلما جاء الجويني بنفسه؛ جلس أحمد كوجك من أبناء عبدالرحمن بن عوف - عليه السلام - مجلسه. وكان تُربى في العجم؛ وصلى عليه. قبورهم لاصقة بالأرض غير مشرفة ولا مُبنيّة، لا يعرفها غيرهم. وهم يزورونها كل سنة، وقد دُفن أحد وعشرون من الأقطاب في طزرج، وهي قرية في جبل بين بسطام ودامغان قبل ظهور النبي - عليه السلام - و هم مأمورون بمتابعة الأنبياء - عليهم الصلوة والسلام - والتمسك بشرايعهم، والإقرار ١٥ بكلماتي الشهادة؛ وهم بدلاء بين الناس هم يعرفونهم، والبدلاء لا يعرفونهم. والهيلال في زمان النبي - عليه السلام - كان من بدلاء السبعة. وكما إن في السماء قطبين: قطباً جنوبياً و

قطباً شامياً؛ وَأَقْرَبُ الْكَوَاكِبِ إِلَى الْقُطْبِ الْجَنُوبِيِّ السَّهِيلِ، وَ إِلَى الْقُطْبِ الشَّامِيِّ الْجُدِّي، وَ جَعَلَ اللَّهُ -تعالى- أَيْضاً فِي الْأَرْضِ قُطْبَيْنِ وَ عَيْنَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَرْتَبَةً، فَمَرْتَبَةُ قُطْبِ الْإِرْشَادِ مَرْتَبَةُ السَّهِيلِ؛ وَهُوَ أَكْبَرُ الْكَوَاكِبِ جَرماً وَ ضَوْءاً وَ نَفْعاً، وَ قَلْبُهُ عَلَى قَلْبِ مُحَمَّدٍ ﷺ - كما إِنَّ قَلْبَ قُطْبِ الْأَبْدَالِ عَلَى قَلْبِ إِسْرَافِيلَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ. وَ مَرْتَبَةُ قُطْبِ الْأَبْدَالِ مَرْتَبَةُ الْجُدِّي، مَخْفِي عَنْ أَغْيُنِ أَكْثَرِ النَّاسِ. ٥

القُطْبُ الْمُبَارَكُ الَّذِي شَرَّفَ اللَّهُ -تعالى- زَمَانَنَا بِوُجُودِهِ الْعَزِيزِ، عِبَادَ الدِّينِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، الْبَارِئِي، وَ هِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيَ قَرْوَيْنِ قَرِيبَةٍ مِنْ أَمْهَرٍ؛ أَجْلَسَهُ اللَّهُ -تعالى- عَلَى أُرَيْكَةِ الرُّتْبَةِ الْقُطْبِيَّةِ، بَعْدَ وَفَاتِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ -قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ- فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَ سَبْعِمِائَةٍ. وَ كَانَ ابْنُ سِتِّ وَ سَبْعِينَ، مَدَّ اللَّهُ -تعالى- فِي عَمْرِهِ مَدّاً، وَ جَعَلَهُ بَيْنَ الْخُلَائِقِ وَ الْحَوَادِثِ سَدّاً؛ وَ هُوَ الثَّاسِعُ عَشَرَ مِنَ الْأَقْطَابِ مِنْ زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى زَمَانِنَا هَذَا، إِلَى هَهْنَا مِنْ كَلَامِ الشَّيْخِ عَلَاءِ الدَّوْلَةِ -رَحِمَهُ اللَّهُ- وَ قَدْ مَضَى كَلَامُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَطْوَلَ بِمِثْلِ ذِكْرِنَا الْآنَ. ١٥

وَرَوَى الْأَمَامُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُسْتَغْفَرِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فِي كِتَابِهِ دَلَالِيلَ رَوَايَاتٍ فِي مَنَاقِبِ إِمَامِ مُحَمَّدٍ الْمَهْدِيِّ صَاحِبِ النُّبُوَّةِ وَ الْمُعْجَزَاتِ، فِي ذِكْرِ الْمَهْدِيِّ -رَحِمَهُ اللَّهُ- بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ -رَحِمَهُ اللَّهُ- أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَذْهَبُ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ -تعالى- رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ إِسْمَهُ اسْمِي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا، كَمَا مَلَأْتُ قَبْلَ ذَلِكَ جَوْرًا». وَ بِإِسْنَادِهِ أَيْضاً عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ -رَحِمَهُ اللَّهُ- أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ يَتَّقِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمَ لَبِثَ اللَّهُ -تعالى- فِيهِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ إِسْمَهُ اسْمِي، وَ اسْمُ أَبِيهِ إِسْمُ أَبِي»؛ زَادَ فِي رَوَايَةٍ، يَمْلَأُهَا عَدْلًا. كَمَا مَلَأْتُ ظُلْماً وَ جَوْرًا. وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ يُصْلِحُهُ اللَّهُ -تعالى- فِي لَيْلَةٍ». وَ بِإِسْنَادِهِ الْإِمَامُ الْمُسْتَغْفَرِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ- أَيْضاً، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ -رَحِمَهُ اللَّهُ- قَالَ: كُنْتُ

- أَمْشَى مَعَ مَعَاوِيَةَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - عليه السلام - قَبْلَ الَّذِي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ؛ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ إِنَّهُ يَمْلِكُ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ هُوَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي زَمَانِهِ، إِنَّ لَهُ إِسْمًا فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَإِنَّ لَهُ عِلَاقَةً يَكُونُ فِي زَمَانِهِ الْخِصْبُ وَبَيْتُ الْبَاطِلِ وَيَحْيَى الْحَقِّ، وَهُوَ زَمَانُ الصَّالِحِينَ، يَرْفَعُونَ رُؤُسَهُمْ وَيَنْتَظِرُونَ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا. وَبِإِسْنَادِهِ الْأَمَامُ الْمُسْتَغْفَرِيُّ أَيْضاً - عليه السلام - عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ٥ قَتَادَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: «يَكُونُ اخْتِلَافٌ^١ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، حَتَّى يَأْتِيَ مَكَّةَ، فَيَسْتَخْرِجُ النَّاسَ مِنَ بَيْتِهِ، وَهُوَ كَارِهِ، حَتَّى يَبَايَعُوهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَيُجَهِّزُ إِلَيْهِ جَيْشَ مِنَ الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ فَيَأْتِيهِ عَصَائِبُ الْعِرَاقِ وَأَبْدَالُ الشَّامِ وَيَنْشَاءُ رَجُلٌ بِالشَّامِ مِنْ قَرِيشٍ وَأَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيُجَهِّزُ إِلَيْهِ جَيْشاً، فَيَهْزِمُهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ ١٠ يَكُونُ الدَّيْرَةُ عَلَيْهِمْ، وَذَلِكَ الْيَوْمَ، يَوْمُ كَلْبٍ؛ وَالْخَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ وَ يَسْتَخْرِجُ الْكَنُوزَ وَيَقْسِمُ الْأَمْوَالَ وَيُلْقِي الْأَسْلَامَ بِجُرْأَنِهِ إِلَى الْأَرْضِ، يَعِيشُ فِي ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ». وَبِالْإِسْنَادِ الْأَمَامُ الْمُسْتَغْفَرِيُّ أَيْضاً - عليه السلام - عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: «نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ أَنَا وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَحَمْزَةُ وَجَعْفَرُ وَالْمُهْدِيُّ»؛ ١٥ وَبِإِسْنَادِهِ أَيْضاً - عليه السلام - عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: «نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ أَنَا وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرُ إِنَّا^٢ أَبِي طَالِبٍ وَحَمْزَةُ^٣ بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ». وَبِإِسْنَادِهِ أَيْضاً - عليه السلام - ٥ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ - رضي الله عنه - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمُهْدِيُّ إِنْ قَصَرَ فَسَبْعٌ وَالْأَفْئَانُ وَالْأَفْتَسَعُ؛ وَيَنْعَمُ^٤ فِيهَا أُمَّتِي نِعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ، يُرْسِلُ ٢٠ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مَدَرَاراً؛ وَلَا تَدْخُرُ الْأَرْضُ شَيْئاً مِنَ النَّبَاتِ». وَبِإِسْنَادِهِ أَيْضاً - عليه السلام - عَنْ

١. ص: ابنه أبي طالب.

٢. ص: إذا كان ...

٣. ص: باختلاف ...

٤. ص: تنعم ...

٥. ص: ...

٦. ص: حمزة عبد المطلب ...

- عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - أنه قال: يخرج المهدي من قرية يمين يقال لها كَرْعَة. قال ابن عمر - رضي الله عنهما: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يقول: «مَلِكٌ مِنَ السَّمَاءِ يَنَادِي يَحْتُ عَلَيْهِ أَنَّهُ الْمَهْدِيُّ فَأَجِيبُوهُ». و باسناده أيضاً عَنْ طَاوُوسٍ - رضي الله عنه - أَنَّهُ كَانَ جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، إِذَا جَاءَ رَجُلٌ وَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَهْدِيُّ؟ قَالَ: لَا؛ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَلَكِنَّ الْمَهْدِيَّ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ؛ شَدِيدٌ عَلَى الْعَمَالِ، بَاذِلٌ لِلْمَالِ، رَحِيمٌ بِالْمَسَاكِينِ. و باسناده أيضاً - رضي الله عنه - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ - رضي الله عنه - قَالَ: يَلِي هَذِهِ الْأُمَّةَ سَبْعَةُ كُلِّهِمْ خَيْرٌ مِنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رضي الله عنه - وَ باسناده أيضاً - رضي الله عنه - عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ نَوْفٍ - رضي الله عنه - أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ الْمَهْدِيَّ - عليه السلام - فِيهَا مَكْتُوبٌ: «الْبَيْعَةُ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ». و باسناده أيضاً - رضي الله عنه - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ - رضي الله عنه - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَعْبُدَ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي الْأَرْضِ مِائَةَ سَنَةٍ قَبْلَ ذَلِكَ». وَ باسناده أيضاً - رضي الله عنه - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ عِيسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - بِبَطْنِ الرُّحَاءِ حَاجِئاً أَوْ مُعْتَمِراً، يَقُولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ». و باسناده أيضاً - رضي الله عنه - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فِي حَدِيثِ نَزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: وَ يَقَعُ الْأَمْنَةُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَرعى الذَّنَابَ مَعَ الْغَنَمِ، وَ يَلْعَبُ الصَّبَّيَّانُ بِالْحَيَّاتِ وَ لَا يُضَرُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ يَصَلِّيَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ وَ يَدْفِنُونَهُ. وَ باسناده أيضاً - رضي الله عنه - عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْذَنَ لِي أَنْ أُدْفِنَ إِلَى جَنْبِكَ. قَالَ - صلى الله عليه وسلم -: «وَ إِنِّي لَكِ مَا فِيهِ إِلَّا مَوْضِعُ قَبْرِي وَ قَبْرِ أَبِي بَكْرٍ وَ عَمْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَ قَبْرِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَ باسناده أيضاً - رضي الله عنه - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ - رضي الله عنه - عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ - رضي الله عنه - أَنَّهُ قَالَ: «يُدْفَنُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مَعَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - وَ ضَاحِيَّتُهُ - رَضِيَ اللَّهُ

- عنها - يكون قبره الرابع». و باسناده أيضاً - عنه - عن أبي امامة - عليه السلام - قال سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: «أول الآيات طلوع الشمس من مغربها». و باسناده أيضاً - عليه السلام - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال: «لأتقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها»؛ فإذا طلعت آمن الناس كلهم أجمعون. فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً. و باسناده عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: إذا خرجت أول الآيات طرحت الأقلام وحسبت الحفظة وشهدت الأجساد على الأعمال. و باسناده أيضاً - عليه السلام - عن عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه - أنه قال: «يأتي عليكم ليلة مقياس ثلاث ليالٍ من لياليكم هذه، لا يعرفها إلا المتجددون، يقوم المتجدد فيقرأ جزئه ثم ينام، ثم يقوم فيقرأ الحزب الثاني ثم ينام ثم يقوم (فيقرأ) إلى الحزب الثالث؛ فعند ذلك يوج بعضهم في بعض ماذا، ماذا فيقرعون إلى المساجد فلا يزالون يتضرعون ويدعون حتى يصبحوا. ولما يكادوا^١ يصبحون فصلوا الفجر ثم جلسوا متخوفين وجلين، فاذا هم بالشمس قد طلعت من مغربها؛ فيصبح الناس ضجة واحدة حتى إذا توسطت السماء، رجعت إلى مطلعها». فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها (سورة ٦، آية ١٥٨). و باسناده أيضاً - عليه السلام - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي - ﷺ - أنه قال: «لأتقوم الساعة حتى يلتقي الشيخان. فيقول أحدهما لصاحبه، متى ولدت؛ فيقول: يوم طلعت الشمس من مغربها». و باسناده أيضاً - عليه السلام - عن مسروق، أن قال: قرأ عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - هذه الآية: لا ينفع نفساً إيمانها (سورة ٦، آية ١٥٨). فقال: ذلك أن يصبح الناس يوماً فاذا هم بالشمس والقمر طالعان من ههنا، كأنهما بغيران مقرونان، وأشار بيده إلى المغرب.
- ٢٠ وفي جامع الأصول، في حرف الفاء، في أشراط القيمة وعلاماتها، في الفصل الهادي عشر؛ في أحاديث جامعة لأشراط متعددة،^٢ ابن عمر وابن العاص - رضي الله عنهما -

١. س: ولما كادوا... ٢. س: فتقول... ٣. ص: لأشراط متعددة. س: لأشراط متعددة.
* علام اختصاری از کتاب جامع الأصول اقتباس شده است، که در موارد زیادی برای سهولت در کشف مطلب، آمده است.

قال: حفظت من رسول الله ﷺ - حديثاً لم أنسه، بعدُ سمعتُ رسول الله ﷺ - يقول: «إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجاً، طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا؛ وَخُرُوجَ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ ضَحًى، وَآيَتُهَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا فَالْآخِرَى عَلَى إِثْرِهَا قَرِيباً». أخرجه مسلم ﷺ - وأخرج أبو داود ﷺ - نحوه في آخر روايته، وكان عبد الله يقرأ الكتبَ و
 ٥ أَظْنَ أَوَّلَهَا خُرُوجاً طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا. وَفِي جَامِعِ الْأَصُولِ أَيْضاً، فِي بَابِ أَشْرَاطِ الْقِيَمَةِ، فِي الْفَصْلِ التَّاسِعِ، فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا. أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا رَأَاهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا». وَفِي رِوَايَةٍ فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ. فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا، لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ أُكْسِبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْراً (سورة ٦، آية ١٥٨).
 ١٠ أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود ﷺ -.

أَبُو ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَالتَّيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - جَالِسٌ. فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟ قَالَ، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السَّجُودِ، فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا أَطْلَعِي^١ مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا». قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ: وَذَلِكَ مُسْتَقَرُّ لَهَا. وَقَالَ: ذَلِكَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -. وَقَدْ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -. هَذَا الْمَعْنَى بِأَطْوَلِ مِنْهُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ «يَس»، وَفِي خَلْقِ الْعَالَمِ مِنْ حُرْفِ التَّاءِ وَالْحَاءِ. وَفِي جَامِعِ الْأَصُولِ، فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ «يَس»: أَبُو ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «تَذْهَبُ تَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنُ، فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا، وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا، فَيُقَالُ لَهَا: إِرْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا»؛ فَذَلِكَ قَوْلُهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (سورة ٣٦، آية ٣٨). أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -. وَفِي

رواية، قال: مستقرها تحت العرش؛ وفي رواية الترمذی نحو ذلك^١؛ وفي رواية الامام المستغفری - رحمته الله - في هذا الحديث، فَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُوْذَنُ لَهَا وَ تَسَلِّمُ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا وَ تسجد فلا يقبل منها وَ تَلْتَمِسُ مَنْ يَشْفَعُ لَهَا.

و في جامع الأصول في حرف التاء، وفيه سبعة كتب. الكتاب الأول، في تفسير القرآن و أسباب نزوله، و هو على نظم سور القرآن؛ وفي هذا الكتاب في سورة الأنعام؛ ٥ أبوهريرة - رضي الله عنه -: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: «ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْتَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا، لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُكْسَبَتْ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدَّجَالُ، وَ دَابَةُ الْأَرْضِ». أخرجه مسلم و الترمذی - رحمتهما الله.

أبوسعید - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في قوله - سبحانه -: أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ (سورة ٦، آية ١٥٨)؛ قال: «طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا». أخرجه الترمذی - رحمته الله. ١٠

و في شرح السنة، قال أبو سليمان الخطابي - رحمته الله - في قوله - عز وجل -: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا؛ إِنَّ أَهْلَ التَّفْسِيرِ وَ أَصْحَابَ الْمَعْنَى - رحمته الله - قَالُوا فِيهِ قَوْلَيْنِ: أَحَدُهُمَا، لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا، أَيْ: لِأَجَلٍ قُدِّرَ لَهَا؛ يَعْنِي: انْقِطَاعَ مَدَّةِ بَقَاءِ الْعَالَمِ. وَ الثَّانِي، مُسْتَقَرُّهَا: غَايَةُ مَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ فِي صُعُودِهَا وَ نَزْوِهَا بِأَطْوَلِ يَوْمٍ وَ أَقْصَرِ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ. وَ أَمَّا قَوْلُهُ - صلى الله عليه وسلم - مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَلَا يُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ لَهَا اسْتِقْرَارٌ تَحْتَ الْعَرْشِ مِنْ حَيْثُ لَا تُدْرِكُهُ وَ لَا تُشَاهِدُهُ، وَ أَمَّا أَخْبَرُ عَنْ نَحِيْبٍ فَلَا تُكَذِّبُ بِهِ وَ لَا تُكَيِّفُهُ؛ لِأَنَّ عَلَمَنَا لَا يَحِيطُ بِهِ؛ وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى: أَنَّ عِلْمَ مَا سَنَلْتُ عَنْهُ مِنْ «مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ»، فِي كِتَابٍ كُتِبَ فِيهِ مَبَادِيءُ أُمُورِ الْعَالَمِ وَ نَهَايَاتُهَا، وَ هُوَ اللَّوْحُ الْمُحْفُوظُ. وَ فِي الْحَدِيثِ أَخْبَارٌ عَنْ سَجُودِ الشَّمْسِ تَحْتَ الْعَرْشِ؛ فَلَا يُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عِنْدَ مُحَاذَاتِ الْعَرْشِ فِي مَسِيرِهَا، وَ لَيْسَ فِي سَجُودِهَا تَحْتَ الْعَرْشِ مَا يَعُوقُهَا عَنِ الدُّأْبِ فِي مَسِيرِهَا. وَ قَوْلُهُ - سبحانه -: تَعْرِبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ^٢ (سورة ١٨، آية ٨٦)؛ فَهُوَ نِهَايَةُ مُدْرِكِ الْبَصَرِ إِثَّاهَا حَالَةُ الْغُرُوبِ. ١٥ ٢٠

١. م: و في جامع الأصول (دادر) أيضاً في باب أشرط القيمة و علاماتها في الفصل الثامن في خروج الكذابين. أبوهريرة (س. ف. د) - رضي الله عنه - و في روايه الامام ...

٢. م، ص: في عين حامية.

و فی حدایق الحقایق، لِسَيِّدِنَا و مولانا، تاج الملة و الدّین روح الله تعالى روحه
 - فی قوله - عزّ و جلّ: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا؛ و آفتاب می رود تا برسد به قرارگاهی
 که مر او راست؛ هر بامداد از مطلق بر می آید و به مغربی فرو می آید، تا به مستقرّ
 ارتفاع خود برسد، و آن آخر جواز است؛ باز بهمان ترتیب منزل منزل فرو می آید تا
 به مستقرّ هبوط خود برسد، و آن آخر قوس است. یا مستقرّ آخر سال است، یک ۵
 سال می باید تا آفتاب به سیری که مر او راست، فلک را قطع کند؛ یا مستقرّ مغرب
 است در نظر خلق، در هر وقت^۱ غروبی؛ یا مستقرّ وقت قرار اوست در روز قیامت.
 آمنا به که نور او را طی کنند و سیر ازو باز گیرند.

و فی جامع الأصول، ایضاً فی باب اشراط القيمة و علاماتہا، فی الفصل الثانی، فی
 خروج الکذّابین: ابوهریره - رضی اللہ عنہ - قال: قال رسول الله - صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم - : «لأتقوم الساعة حتّی
 یُبْعَثَ کَذّابون دجالون قریباً من ثلاثین^۲، کلّهم یزعم أنّه رسول الله». أخرجه الترمذی
 - رحمہ اللہ - و فی رواية أبی داود - رحمہ اللہ - حتّی یخرج ثلاثون دجالون، کلّهم یزعم أنّه رسول
 الله. و فی أخرى: «حتّی یخرج ثلثون کذاباً دجالاً، کلّهم یکذب علی الله و علی رسوله». ۱۰
 و فی رواية عبیدة^۳ بهذا الخبر، فقلت له: أترى هذا منهم؟ یعنی المختار. فقال عبیدة: أمّا
 أنّه من الرّؤوس. ۱۵

و فی جامع الأصول، فی باب أشراط الساعة، فی هذا الباب
 بحث در اشراط الساعة
 أحد عشر فصلاً. فی الفصل الحادی عشر، فی أحادیث
 جامعة؛ أشراط متعدّدة. أبوهریره - رضی اللہ عنہ - أن رسول الله - صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم - قال: «لأتقوم الساعة
 حتّی یقتل^۴ فتنان عظیمتان، یكون بینهما^۵ مقتلة عظيمة، دعواهما^۶ واحدة، و حتّی
 یُبْعَثَ دجالون کذابون قریب من ثلاثین، کلّهم یزعم أنّه رسول الله؛ و حتّی یقبض ۲۰
 العلم و تكثر الزلازل و یتقارب الزمان، و تظهر الفتن، و یكثر الهرج و هو القتل؛ و

۳. ص: عبدالسلمانی ...

۶. ص: دعویها ...

۲. م، س، ص: ثلاثین ...

۵. م: بینها.

۱. س: در هر وقتی ...

۴. س: تقتل، ص: یقتل.

حَتَّى يَكْتُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِضُ، حَتَّى يُهَمَّ^١ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ؛
فَيَقُولُ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ لَا أَرَبَ لِي فِيهِ^٢، وَحَتَّى تَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبَنِيَانِ، وَحَتَّى يَمُرَّ
الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ، وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا وَلَيَقُومَنَّ
السَّاعَةُ، وَ قَدْ نَشَرَ الرِّجْلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانَهُ وَلَا يَطْوِيَانَهُ وَلَيَقُومَنَّ السَّاعَةُ، وَ
قَدْ رَفَعَ^٣ الرَّجُلُ أَكْلَتَهُ فَلَا يَطْعَمُهَا». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - مُفْرَقًا. وَ
٥ لِمُسْلِمٍ فِي رِوَايَةٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: لَا تَقُومُ^٤ حَتَّى يَخْرُجَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّابِينَ
دَجَّالِينَ كُلُّهُمْ يَقُولُ: إِنَّهُ نَبِيٌّ. وَلَهُ فِي أُخْرَى: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْتُرَ الْمَالُ وَيَفِضُ، وَ
حَتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِزَكَاةٍ مَالِهِ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهَا مِنْهُ، وَحَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا
وَأَنْهَارًا.

١٠ جَابِرٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ، فِي الْفَصْلِ الْعَاشِرِ، وَ فِي أَشْرَاطِ مَتَفَرِّقَةٍ؛
أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ
السَّاعَةُ حَتَّى تَكْلَمَ السَّبَاعُ الْإِنْسَ، وَحَتَّى تَكْلَمَ الرَّجُلُ عَذْبَةَ سَوْطِهِ وَ شَرَكَ نَعْلِهِ وَ
تَحْبِرَهُ، فَخُذْهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَبُو هُرَيْرَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: إِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقُومَ رَجُلٌ مِنْ قِحْطَانِ يَسُوقُ النَّاسَ بِعِضَاءٍ». ١٥
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - أَبُو هُرَيْرَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -:
«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْسِرَ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، يَقْتَتِلُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ مِائَةِ
تِسْعَةً وَ تِسْعُونَ، وَ يَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ لَعَلِّي أَنْ أَكُونَ أَنَا أَنْجُو»؛ وَ فِي رِوَايَةٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «يُوشِكُ الْفَرَاتُ أَنْ يَخْسِرَ عَنْ كَثْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ
٢٠ مِنْهُ شَيْئًا». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ وَ أَبُو دَاوُدَ وَ التِّرْمِذِيُّ الرَّوَايَةَ الثَّانِيَةَ. وَ فِي رِوَايَةٍ
لِأَبِي دَاوُدَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِثْلُ الثَّانِيَةِ؛ وَقَالَ: عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ.

٢. ص: ... لِي بِهِ ...
٤. ص: لَا يَقُومُ السَّاعَةُ ...

١. س: حَتَّى يُهَمَّ الْمَالُ ...
٣. ص: وَ قَدْ رَجَعَ الرَّجُلُ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهَا ...

عبدالله بن الحارث بن نوفل قال: كنت واقفاً مع أبي بن كعب، فقال: لا يزال الناس مختلفاً أعناقهم في طلب الدنيا. قلت: أجل! قال: فأتى سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: «يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب، فإذا سمع الناس ساروا إليه، فيقول من عنده لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن كله. قال: فيقتلون^١ عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون». وفي رواية: وقفت أنا وأبي بن كعب في ظل أجمل حسان. أخرجه مسلم - ﷺ -.

أبوهريرة - ﷺ - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «تفء الأرض أفلاذ كبدها مثل الأصطوان من الذهب والفضة، فيجىء القتاتل، فيقول: في هذا قتلت، ويجىء القاطع فيقول: في هذا قطعتم رجمي ويجىء الشارق فيقول: في هذا قطعت يدي، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً». أخرجه مسلم - ﷺ -، وفي رواية الترمذي - ﷺ - مثله ولم يذكر الشارق وقطع يده.

أبوهريرة - ﷺ - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «والذي نفسي بيده لا تمر الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر فيسمرغ عليه، ويقول: يا ليتني كنت مكان صاحب القبر وليس به الدين ما به إلا البلاء». وفي رواية قال: «لأتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل، وبقبر الرجل، فيقول: يا ليتني مكانه». أخرجه مسلم، وأخرج البخاري الثاني، وأخرجه الموطأ - ﷺ -، أبوهريرة - ﷺ - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «لأتذهب^٢ اللئالي والأيتام حتى يملك من الموالى، يقال له الجهجاه؛ وفي نسخة الجهججل^٣». أخرجه مسلم - ﷺ -.

أنس - ﷺ - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «لأتقوم الساعة حتى يتقارب الزمان، فيكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كالיום؛ ويكون اليوم كالساعة و الساعه كالضرمه من النار». أخرجه الترمذي - ﷺ -، الضرمه: الشعلة الواحدة من النار.

روايات في الخلافة والامارة و في جامع الأصول أيضاً، في حرف الحاء، في كتاب
واثنى عشر اميراً الرابع، في الخلافة والامارة، في فضل الأئمة من قريش؛
جابر بن سمره -رضي الله عنها- قال: سمعت النبي -ﷺ- يقول: «يكون بعدى اثني
عشر اميراً. فقال: كلمة لم أسمعها. فقال أبي: إنه قال -ﷺ-: كلهم من قريش». وفي رواية
قال: لأيزال أمر الناس ماضياً ما ولّهم اثني عشر رجلاً، ثم تكلم النبي -ﷺ- بكلمة
خفيت على؛ فسألت أبي: ماذا؟ قال رسول الله -ﷺ-؟ فقال: قال: كلهم من قريش. هذه
رواية البخاري ومسلم -ﷺ-. وفي أخرى لمسلم -ﷺ-: انطلقت إلى رسول الله -ﷺ- و
معي أبي؛ فسمعتة يقول: «لأيزال هذا الدين عزيزاً، منيعاً إلى اثني عشر خليفة. فقال
كلمة أصغيتها الناس، فقلت لأبي، ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش». وفي أخرى،
له، قال: دخلت مع أبي على النبي -ﷺ- فسمعتة يقول: «إن هذا الأمر لا ينقضي حتى
يمضي فيه اثني عشر خليفة. قال: ثم تكلم بكلام خفي^١ على. فقلت لأبي، ما قال؟ فقال:
قال: كلهم من قريش». في أخرى، لأيزال الاسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، ثم ذكر
مثله.

وفي رواية الترمذي -ﷺ- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «يكون من بعدى اثني عشر
اميراً. قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه. فسألت الذي يليني. فقال: كلهم من قريش». ١٥
وفي رواية أبي داود -ﷺ- قال: سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: «لأيزال هذا الدين
قائماً، حتى يكون عليكم اثني عشر خليفة كلهم يجتمع عليه الأمة. فسمعت كلاماً من
النبي -ﷺ- لم أفهمه. فقلت لأبي، ما يقول؟ قال كلهم من قريش. وفي رواية أخرى،
قال: «لأيزال هذا الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفة». قال: فكبر الناس وضجوا، ثم
قال: كلمة خفيفة، وذكر الحديث. وفي أخرى لهذا الحديث^٢، وزاد، فلما رجع إلى منزله
أثنه قريش فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج. ٢٠

٢. ص: خفي عزيزاً اثني عشر خليفة ثم ذكر مثله وفي رواية الترمذي ...

١. ص: أصغيتها ...

٣. س: بهذا الحديث.

وفي صحيح البخارى - رحمه الله - فى أواخر كتاب الأحكام، فى آخر باب الاستخلاف، قبل كتاب التمنى فى أواخر الربع الرابع من الصحيح - رحمه الله : حدثنا محمد بن المثنى عن عبد الملك سمعت جابر بن سمرة - رضى الله عنها - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «يكون اثنى عشر أميراً، فقال كلمة لم أسمعها. فقال أبى: إنه - صلى الله عليه وسلم - قال: كلهم من قريش».

٥

فى هذا الموضع، فى شرح الإمام عفيف الدين بن الإمام سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود الكازرونى - رحمه الله - وَقَدْ فَرَّغَ - رحمه الله - مِنْ تَأْلِيفِ هَذَا الشَّرْحِ فى يوم السبت، لست مضين من أول ربيعى^٢، سنة سب و ستين و سبعمائة بمدينة شيراز؛ وهو حينئذ - رحمه الله - ابن تسع و ثلاثين سنة؛ قوله - رحمه الله : «يكون اثنى عشر أميراً». فيه ثلاثة أقوال: أحدها أن هذا إشارة إلى ما بعده - رحمه الله - و بعد أصحابه - رضى الله عنهم - لأن حكم الصحابة مرتبط بحكمه. فأخبر - رحمه الله - عن الولايات الواقعة بعد ذلك؛ وكأنه إشارة إلى خلفاء بنى أمية؛ وليس هذا على طريق المدح، بل على معنى استقامة السلطنة. فأولهم يزيد بن معاوية، ثم معاوية بن يزيد؛ ولا يدخلهم ابن الزبير، لأنه من الصحابة - رضى الله عنهم - ولأمروان بن الحكم، لكونه بُويع له بعدبيعة ابن الزبير؛ وكان ابن الزبير أولى منه. فكان هو الغاصب. ثم عبد الملك، ثم الوليد، ثم سليمان، ثم عمر بن عبدالعزيز، ثم يزيد بن عبد الملك، ثم هشام، ثم وليد بن يزيد، ثم يزيد بن الوليد بن عبد الملك، ثم إبراهيم بن الوليد، ثم مروان بن محمد. فهؤلاء^٣ اثنى عشر؛ ثم خَرَجَتْ الخلافة منهم إلى بنى العباس.

١٠

١٥

والثانى إن هذا يكون بعد موت المهدي الذى يخرج فى آخر الزمان. وقد وجد فى كتاب دانيال: إذا مات المهدي، ملك خمسة رجال، وهم من ولد السبط الأكبر، يعنى به: الحسن بن على - رضى الله عنهما - ثم يملك بعدهم خمسة رجال من ولد السبط

٢٠

١. ص: سمعت النبي...

٢. س: من أول ربيع...

* در حاشیه نسخه س: عدد خلفاء مروانیة (در بقیة نسخ نیامده است).

٣. هؤلاء...

الأصغر؛ ثم يوصى آخرهم بالخلافة لِرجُلٍ من ولد السُّبط الأكبر؛ فيُهلك، ثم يهلك بعده ولده، فيتم بذلك اثني عشر ملكاً، كل واحدٍ منهم مهديّ.

وَرَوَى عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أَنَّهُ ذكر المهديّ. فقال: اسمه، محمد بن عبد الله؛ وهو رجلٌ رُبعة مشرب حمرة، يُفَرِّجُ الله -سبحانه- به عَنْ هذه الأُمَّة كُلَّ كَرْبٍ وَيَصْرِفُ بَعْدَ كُلِّ جَوْرٍ. ثُمَّ يَلِي الأمر بعده اثني عشر رجلاً، خمسين^١ و مائة سنة؛
فَيَسْتَتِ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ وَخَمْسَةٍ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ، وَأَحَدٌ مِنْ وَلَدِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ ثُمَّ
يَمُوتُ فَيُفْسِدُ الزَّمَانُ وَيَعُودُ الْمُنْكَرُ.

والثالث إنَّ المراد وجود اثني عشر أميراً في جميع ما بقي مِنَ الدُّنْيَا إِلَى يومِ الْقِيَمَةِ، يعملون بالصَّوَابِ، وَإِنْ لَمْ يَتَوَالِ أَيَّامُهُمْ، فَقَدْ يَكُونُ مَنْ يَعْدِلُ وَيَأْتِي بَعْدَهُ مَنْ يَجُورُ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَهُ مَنْ يَعْدِلُ؛ فَيَتِمُّ الْعَدَدُ اثْنِي عَشَرَ إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا.

هذا خلاصة ما ذكره الشَّيْخُ أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجَوَازِيِّ -رحمته الله- فِي كِتَابِ كَشْفِ لِمَشْكَلِ الصَّحَّاحِينَ. وَاللَّهُ -تَعَالَى- أَعْلَمُ.

فَقَالَ: كَلِمَةً، أَيْ: فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: كَلِمَةٌ لَمْ أَسْمَعْهَا. فَقَالَ أَبِي: وَقَدْ سَمِعْتُهَا إِنَّهُ قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

در بیان احوال جابر بن سمرة راوی^٢ هذا الحديث جابر بن سمرة، الصحابي -رضي الله عنه-.
و پدرش سمرة بن جندب* هو أبو عبد الله، و يقال: أبو خالد^٣ جابر بن سمرة بن جُنَادَةَ بْنِ جَنْدَبِ بْنِ حُجَيْرٍ، بَضَمَ الْحَاءَ الْمَهْمَلَةَ وَفَتَحَ الْجِيمَ وَ سَكُونُ الْيَاءِ آخِرَ الْحُرُوفِ، الْعَامِرِيُّ السَّوْآتِيُّ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ -رضي الله عنه- وَ أُمُّهُ خَالِدَةُ بِنْتُ أَبِي وَقَّاصٍ. نَزَلَ الْكُوفَةَ، وَتَوَفَّى بِهَا سَنَةً سِتٍّ وَ سِتِّينَ، وَقِيلَ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَ سَبْعِينَ. وَهُوَ وَ أَبُوهُ صَحَابِيَانِ -رضي الله عنهما- رَوَى لَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِائَةُ حَدِيثٍ، وَ
-ثَلَاثَةَ وَ عَشْرِينَ. رَوَى جَمَاعَاتٌ مِنَ التَّابِعِينَ: مِنْهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ

١. س: خمساً و مائة ... * فقط در حاشیه نسخه ص آمده است.

٢. س: رَوَى هَذَا ... ٣. س: ... سمرة بن جندب بن حجیر ...

وَالشَّعْبِيَّ. رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَ:
وَاللَّهُ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِي صَلَوةً. تَوَفَّى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا - فِي وَلَايَةِ بَشْرِ بْنِ مَرَوَانَ. وَ مَا ذَكَرْنَا مَنْقُولٌ مِنْ تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ لِلْإِمَامِ
النَّوَاوِيِّ - ﷺ - وَمِنْ جَامِعِ الْأَصُولِ وَ غَيْرِهَا. وَ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ: سَمُرَةُ بْنُ جُنَادَةَ
وَالدَّجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ فِي كِتَابِ الْخِلَافَةِ؛ وَلَيْسَ غَيْرُهُ. نَزَلَ الْكُوفَةُ؛ رَوَى
عَنْدَ ابْنِهِ. قِيلَ تَوَفَّى بِالْكُوفَةِ فِي وَلَايَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرَوَانَ.

وَأَمَّا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبِ الصَّحَابِيِّ - ﷺ - فَهُوَ فَزَارِيُّ حَلِيفِ الْأَنْصَارِ. تَوَفَّى أَبُوهُ وَ
هُوَ صَغِيرٌ، فَقَدِمَتْ بِهِ أُمُّهُ الْمَدِينَةَ، فَتَزَوَّجَهَا أَنْصَارِيًّا، وَكَانَ فِي حَجَرِهِ حَتَّى كَبُرَ. قِيلَ ^١،
لَهُ جَاوِزَةُ النَّبِيِّ - ﷺ - فِي الْمَقَابِلَةِ يَوْمَ أَحُدَ، وَغَزَا مَعَ النَّبِيِّ - ﷺ - غَزَوَاتٍ، ثُمَّ سَكَنَ
الْبَصْرَةَ، وَوَلَّى الْبَصْرَةَ، وَعِذَاذُهُ ^٢ فِي الْبَصْرِيِّينَ. كَانَ زِيَادٌ اسْتَخْلَفَهُ ^٣ عَلَى الْكُوفَةِ سِتَّةَ
أَشْهُرٍ إِذَا سَارَ إِلَى الْبَصْرَةِ ^٤ وَاسْتَخْلَفَهُ عَلَى الْبَصْرَةِ إِذَا سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ. فَلَمَّا مَاتَ زِيَادٌ
كَانَ بِالْبَصْرَةِ، فَأَقْرَبَهُ مَعَاوِيَةُ عَلَيْهِمَا سَلَامٌ ثُمَّ عَزَلَهُ. وَكَانَ شَدِيدًا عَلَى الْحُرُورِيَّةِ وَالْحَوَارِجِ
وَمَنْ قَارَبَهُمْ فِي مَذْهَبِهِمْ. وَكَانَ الْحَسَنُ وَابْنُ سِيرِينَ وَفَضْلَاءُ الْبَصْرَةِ يَشْتُونَ عَلَيْهِ. وَ
رَوَى لَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - مِائَةَ حَدِيثٍ وَثَلَاثَةَ وَعِشْرُونَ حَدِيثًا؛ اتَّفَقًا مِنْهَا
حَدِيثَيْنِ، وَانْفَرَدَ الْبَخَارِيُّ بِحَدِيثَيْنِ؛ وَ مُسْلِمٌ بِأَرْبَعَةٍ. وَكَانَ مِنَ الْحَفَاطِ الْمُكْثَرِينَ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ سُلَيْمَانٌ وَعِمْرَانُ بْنُ الْحَصِينِ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَالشَّعْبِيُّ
وَابْنُ سِيرِينَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ وَآخَرُونَ. وَتَوَفَّى بِالْبَصْرَةِ آخِرَ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ؛
وَقِيلَ: أَوَّلَ سَنَةِ سِتِّينَ؛ وَقِيلَ، سَنَةُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ.

وَقَالَ الْبَخَارِيُّ - ﷺ - تَوَفَّى سَمُرَةُ بَعْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَفِي صَحِيحِ
الْبَخَارِيِّ وَ مُسْلِمٍ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - عَنْ سَمُرَةَ - ﷺ - إِنَّهُ قَالَ: لَقَدْ كُنْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ
اللَّهِ - ﷺ - غُلَامًا، فَكُنْتُ أَحْفَظُ عَنْهُ - ﷺ - فَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا، أَنَّ هُنَا رِجَالًا هُمْ
أَسَنُّ مِنِّي.

٣. م: يَسْتَخْلِفُهُ ...

٢. ص: وَعَدُوهُ ...

١. م، ص: قِيلَ أَجَاوِزُهُ ...

٤. ص: إِلَى الْكُوفَةِ ...

وَفِي جَامِعِ الْأُصُولِ: سَمَرَةُ بْنُ عَمْرِو الْعَنْبَرِيُّ؛ مَسَّحَ النَّبِيُّ ﷺ - عَلَى رَأْسِهِ وَبَرَكَ عَلَيْهِ. ^۱ لَهُ ذِكْرٌ فِي كِتَابِ الْقَضَاءِ: وَأَبُو مُحَمَّدٍ سَمَرَةُ بْنُ مُعِيرٍ الْجَحْمِيُّ الْقُرَشِيُّ. وَمُعِيرٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ فَتَحَ الْيَاءَ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ وَبِالرَّاءِ، مُؤَذَّنٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - بِحِكْمَةٍ - زَادَهَا اللَّهُ - تَعَالَى - شَرَفًا.

۵ وَ فِي شَرْحِ الصَّحِيحِ الْبُخَارِيِّ - ﷺ - لِلْإِمَامِ عَفِيفِ الدِّينِ - ﷺ. وَ مِنْ الْأَسَامِي سَمَرَةُ، بِفَتْحِ السَّيْنِ وَ ضَمِّ الْمِيمِ؛ وَقِيلَ بِسُكُونِهَا، ابْنُ جَنْدَبٍ الْفَزَارِيُّ الْبَصْرِيُّ حَلِيفُ الْأَنْصَارِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

* وَقَالَ بَعْضُ كِبَرَاءِ الْعَارِفِينَ - ﷺ: رُبَّمَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ إِلَى الْإِنْسَانِ أَصْلًا صَحِيحًا، لَا يَشْكُ ^۲ فِيهِ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَنْقَدِحُ لِنَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ الْأَصْلِ الْمَعَانِي الْمُهْلِكَةَ الَّتِي لَا يَقْدِرُ عَلَى رَدِّهَا، كَمَا أَلْقَى إِلَى أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ، لِأَسِيَّةِ الشَّيْعَةِ لِأَسِيَّةِ الْأَمَامِيَّةِ مِنْهُمْ أَصُولًا ۱۰ صَحِيحَةً لَا يَشْكُونَ فِيهَا، ثُمَّ طَرَأَتْ عَلَيْهِمْ تَلَبُّسَاتٌ تَفَقَّهَتْ فِيهَا نَفُوسُهُمْ فَقَهَّاءُ نَفْسِيًّا، وَ اسْتَنْبَطَتْ مِنْ تِلْكَ الشُّبُهَةِ أُمُورًا تَعْلَمُ ابْلِيسُ مِنْهَا الْغَوَايَةَ إِذْ لَيْسَ لِشَيَاطِينِ الْجَنِّ مَا قُوَى النَّفُوسِ الْإِنْسِيَّةِ، كَمَا دَخَلَتْ شَيَاطِينُ الْجَنِّ عَلَى الشَّيْعَةِ. ^۳ أَوْلَا بِحَبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ هُوَ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَمِنْ أَسْنَى الْقُرْبَاتِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَكِنْ تَعَدَّوْا ذَلِكَ إِلَى بُغْضِ الصَّحَابَةِ وَ سَبِّهِمْ وَ انْكَارِ فُضَائِلِهِمْ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - مَعَ أَنَّ حُبَّهُمْ أَيْضًا مِنْ أَسْنَى ۱۵ الْقُرْبَاتِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ. وَ يُحِيلُوا ^۴ إِنْ أَهْلَ الْبَيْتِ أَوْلَى بِهَذِهِ الْمَنَاصِبِ الدُّنْيَاوِيَّةِ؛ مِنْهُمْ فَضَّلُوا وَ أَضَلُّوا بِحَيْثُ صَارَ الشَّيْطَانُ فِي مَسَائِلِهِمْ تَلْمِيزًا لَهُمْ يَتَعَلَّمُ مِنْهُمْ؛ فَانْظُرْ مَاذَا أَدَّى إِلَيْهِ الْغُلُوفُ فِي الدِّينِ، أَخْرَجَهُمْ عَنِ الْحُدُودِ، فَانْعَكَسَ أَمْرُهُمْ إِلَى الضُّدِّ.

ذَكَرُوا رَوَايَتَ نَجُومِ السَّمَاءِ وَ قَالَ الشَّيْخُ ^۵ الْإِمَامُ الْإِعَارِفُ، الْوَلِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَأَهْلِ الْبَيْتِ ۲۰ عَلَى الْحَكِيمِ التَّرْمِذِيِّ - قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ وَ نَوَّرَ

۱. س: و ترك عليه...

* این پاراگراف که در سه نسخه مورد استفاده آمده است در نسخه «ع» از اینجا تا ص ۸۶۶؛ و روى عن الامام جعفر الصادق ... افتادگی دارد.

۲. س: لا يوشك فيه ... ۳. س: يحجب ... ۴. س: تميلوا ... ۵. س: قال الامام العارف ...

ضريحه - في كتابه^١ نوادر الأصول في معرفة أخبار الرسول - ﷺ - في الأصل الثالث والعشرين والمائتين، في قوله - ﷺ - : «وَالنَّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي». قال - ﷺ - : «النَّجُومُ أَمْنَةٌ لِلسَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءُ مَا تَوَعَدُونَ»^٢ . أَنَا أَمْنَةٌ لِأَصْحَابِي فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي مَا يَوَعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمْنَةٌ لِأُمَّتِي فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يَوَعَدُونَ». أخرجه مسلم - ﷺ - . وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَخْرَجَتْ فِي كِتَابِ نَوَادِرِ الْأَصُولِ، وَالْأَمْنَةُ، الْأَمْنُ وَهُوَ ضِدُّ الْخَوْفِ. كَقَوْلِهِ - تَعَالَى: إِذْ يَغْشِيكُمْ النُّعَاسُ أَمْنَةٌ مِنْهُ (سورة ٨، آية ١١).

قال الشيخ أبو عبد الله - ﷺ - : فَالنُّجُومُ هِيَ الطَّوَالِعُ السَّرَّاءُ الْغَوَارِبُ وَهِيَ خَمْسُ سَمِينَحٍ نَجُومًا، لِأَنَّهَا تَنْجُمُ، أَيْ: تَطْلُعُ مِنْ مَطَالِعِهَا فِي أَفْلَاقِهَا، كَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَسَائِرِهَا كَوَاكِبُ. فَالْكُوكَبُ مَعْلَقَاتُ مِنَ السَّمَاءِ كَالْقَنَادِيلِ؛ وَالنُّجُومُ لَهَا مَطَالِعُ وَمَغَارِبُ وَتَنْجُمُ وَتَغْرِبُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ - ﷺ - : وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي. فَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ - ﷺ - مَنْ خَلَفَهُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى مَنَاجِحِهِ، وَهُمْ الصَّدِيقُونَ. وَالْبَيْتُ مِنْ تَبَوُّيَةِ الذِّكْرِ. وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - بُعِثَ لِيُبَيِّنَ لِدُكْرِهِ فِي الْأَرْضِ؛ وَكُلٌّ أَمَّا يَضْفُو ذِكْرَهُ عَلَى قَدَرِ صَفَاءِ^٣ خُلُقِهِ وَطَهَارَةِ قَلْبِهِ. وَحَقِيقَةُ الذِّكْرِ أَنْ لَا يَبْقَى عَلَى قَلْبِهِ مَعَ ذِكْرِهِ، فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ ذِكْرُ نَفْسِهِ وَلَا ذِكْرُ مَخْلُوقٍ. فَذَلِكَ الذِّكْرُ أَيْضًا^٤ فِي هَذَا، فِيمَنْ شَغَلَهُ ذِكْرُ الْخَالِقِ. وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ». هَذَا فِيمَنْ شَغَلَهُ ذِكْرُ الْخَالِقِ، فَكَيْفَ يَمُنُّ شَغْلُهُ الْخَالِقَ بِأَنْسِهِ. هَذَا فِيمَنْ شَغَلَهُ الْخَالِقُ - سُبْحَانَهُ - بِجَلَالِهِ وَجَمَالِهِ. هَذَا فِيمَنْ شَغَلَهُ الْخَالِقُ بِجَلَالِهِ وَجَمَالِهِ، فَكَيْفَ يَمُنُّ شَغْلُهُ الْخَالِقَ - سُبْحَانَهُ - فِي فِرْدَانِيَّتِهِ بِنَفْسِهِ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ. وَهَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : «سِيرُوا سَبْقَ الْمُفْرَدُونَ».

١. س: ... في كتاب نوادر الاصول ...

٢. م: ... ما توعدا ...

٣. س: ... صفاء قلبه مع خلقه و طهارة قلبه ...

٤. م، س: ... الذكر الصافي مر ...

- وَالرَّسُولَ - ﷺ - قَدْ أَخَذَ اللَّهُ - سبحانه - من خلقه، فاختَصَّ لِنَفْسِهِ وَاصْطَفَاهُ^١ واصْطَنَعَهُ لذكْرِهِ؛ فكان في كُلِّ أمرٍ قلبه راجعاً إِلَى اللَّهِ - سبحانه - من عنده يَصْدُرُ وَ معه يَدُورُ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ. فكان هذا البيت أشرف وَأَعْلَى مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي هَيَّأَ^٢ لَهُ فِي أَرْضِهِ مِنَ النَّسَبِ. وَمَنْ قَالَ: بَانَ أَهْلُ بَيْتِهِ ذُرِّيَّتُهُ فَذُرِّيَّتُهُ - ﷺ - أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى فِي الْأَرْضِ وَ بَرَكَةُ اللَّهِ - سبحانه - عَلَيْهِمْ دَائِمَةٌ وَ رَحْمَتُهُ مُظِلَّةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ موجودٌ فِيهِمْ. ^٥ الْمَثِيلُ^٣ وَالْفَسَادُ كما يوجد في غير ذُرِّيَّتِهِ، فمنهم الْمُحْسَنُ ومنهم الْمُسِيءُ.
- وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ جَهَاراً غَيْرَ سِرارٍ: **«الْأَيْنَ أَوْلِيائِي لَيْسُوا بِنَبِيِّ أَبِي فُلَانٍ، وَلَكِنْ أَوْلِيائِي مِنْكُمْ الْمُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا وَ حَيْثُ كَانُوا»**. فَأَصْحَابُهُ - ﷺ - أَوْلِيَاؤُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ الْمُتَّقُونَ فِي كُلِّ قَرْنٍ وَ هُمْ عَلَى سُنَّتِهِ^٤ وَ هَذِيهِ وَ خُلُقِهِ. وَ أَنَّ هَذِهِ الطَّبَقَةُ الزَّايِغَةُ^٥ قُلُوبُهُمُ الْمَفْتُونَةُ بِحُبِّ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - نَسَباً، مَا زَالَتْ بِهِمُ فِتْنَتُهُمْ حَتَّى عَمِدُوا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، فَنَسَبُوهُ إِلَيْهِمْ وَ حَرَمُوا غَيْرَهُمْ، ذَلِكَ إِعْجَاباً بِهِمْ وَ فِتْنَةً؛ وَ أَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - اسْمُهُ - فَضَّلَهُمْ بَانَ طَيِّبٍ عَنَصَرَهُمْ وَ طَهَّرَ أَخْلَاقَهُمْ، فَاخْتَارَ قَبِيلَتَهُمْ عَلَى الْقَبَائِلِ بِذَلِكَ. فَلَهُمْ حَرَمَةُ التَّفْضِيلِ وَ الْأَثَرَةُ لَهُمْ حَرَمَةُ الْإِتِّصَالِ بِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -، فَيُحَقِّقُ عَلَيْنَا أَنَّ نُحِبَّهُمْ حُبّاً لَا يَرْجِعُ عَلَيْنَا بِوَبَالٍ وَ ظَلَمَةٍ. فَإِنَّ النَّفْسَ قَرِينَهَا الشَّيْطَانُ وَ هِيَ أَرْضِيَّةُ شَهَوَانِيَّةٍ سَخِيفَةٍ، تَخَفُ بَزِينَتَهَا وَ هَوَاهَا وَ تَمِيلُ مَعَ رِيحِ كُلِّ شَهْوَةٍ؛ فَجَاءَتْ بِأَحَادِيثٍ مُخْتَلَفَةٍ وَ أَكَاذِيبٍ مُنْكَرَةٍ، تَنْكَرُهَا عُقُولُ الصَّادِقِينَ، حَتَّى أَدَّاهُمْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ طَعَنُوا فِي أَمَارَةِ الشَّيْخِينَ الْمَهْدِيِّينَ الْمَرْضِيِّينَ؛ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى - رَضَى اللَّهُ عَنْهُمْ - يُوَدِّبُ وَ يَنْكُلُ مَنْ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمَا؛ وَ يَقُولُ: لَا أَحَدٌ أَحَدًا يُفْضِلُنِي عَلَيْهَا إِلَّا جَلَدْتُهُ حَدَّ الْمَفْتَرِينَ.
- ^{١٥} فَبَلَغَ مِنْ إِفْرَاطِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ أَنْ رَوَوْا أَحَادِيثَ مُخْتَلَفَةٍ، يَرِيدُونَ أَنْ يَقِيمُوا بِمِثْلِ هَذَا بَعْلَى - ﷺ - فَضِيلَةً؛ وَ قَدْ فَضَّلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ^٦ - ﷺ - بِأَشْيَاءٍ كَثِيرَةٍ قَدْ أَغْنَتْهُ عَنْ

٢. س: إميل ...

١. م: ص: واصطنعه واصطفاه ... ٢. هيء ... من الذَّهَبِ.

٤. م: سُنِّيهِ. ٥. س: ص: الرابعة ...

مثل هذه الأكاذيب؛ فتركوا الظلمة قلوبهم تلك الأشياء، وأقبلوا على الكذب^١ و الزور لشقاء جدّهم وزیغ قلوبهم.

و في فردوس الأخبار: ابن عباس -رضی الله عنهما- عن رسول الله -ﷺ- أنه قال: «إن الله -عزّ وجلّ- خلّقني من نوره وخلق أبا بكر من نوري وخلق عمر من نور أبي بكر وخلق المؤمنين كلّهم من نور عمر -رضي الله عنه-^٢ غير النبيين والمرسلين -صلوات الله وسلامه عليهم-».

جابر -رضي الله عنه- عن رسول الله -ﷺ-: «إن الله -عزّ وجلّ- جعل ذرية كل نبي في صلبه، وإن الله -تعالى- جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-».

ابن عمر -رضي الله عنه- عن رسول الله -ﷺ- قال: «إن الله -عزّ وجلّ- فرض عليكم حبّ أبي بكر وعمر وعثمان وعلي -رضي الله عنهم- كما فرض عليكم^٣ الصلوة، والصيام والحجّ والزكاة؛ فمن أبغض واحدا منهم، ولأصلوة له ولأصيام له ولزكاة له، ولأحجّ له؛ ويحشر يوم القيمة من قبره إلى النار».

در بیان اکاذیب الزوافض و^٤ وأعلم أنّ الشيعة^٥ جنس، تحته أنواع أربعة: الامامية تصحيفاتهم وتحريفاتهم^٦ والكيسانية والزيدية والغلاة؛ ومنهم الاسماعيلية؛ وبعضهم يميل في الأصول إلى الاعتزال وبعضهم إلى السنة، وبعضهم إلى التشبيه، كلّهم حيارى منقطعون.

و من مذهب الزيدية^٧ جواز امامة المفضول مع قيام الأفضل. ومالت أكثر الزيدية بعد ذلك عن القول بإمامة المفضول وطعن في الصحابة -رضي الله عنهم- طعن الإمامية. وكيف يستجيز ذو دين، الطعن في الصحابة^٨ -رضي الله عنهم- ونسبة الظلم إليهم، وقد شهدت نصوص القرآن والحديث على عدالتهم والرضا من جملتهم،

١. س: على الزور والكذب ... ٢. س: غير ... ندارد.

٣. س: ... عليكم الصيام ... ٤. س: الشيع.

٥. این عنوان در نسخ م و س، نیامده است.

٦. س: الزيدية بعد ذلك عن القول بإمامة المفضول مع قيام الافضل.

٧. س: در متن جمله ماقبل را تکرار کرده است.

مع الأخبار الواردة في حق كل واحد منهم على الأفراد؛ وإن نقلت هنات من بعضهم فليتدبر النقل، فإن أكاذيب الروافض وتصحيقاتهم وتحريفاتهم كثيرة. ثم إن الإمامية لم يثبتوا في تعيين الأئمة بعد الحسن والحسين وعلى بن الحسين -رضي الله عنهم- على رأي، بل اختلافاتهم أكثر من اختلافات الفرق كلها؛ وصارت الإمامية بعضها معتزلة وبعضها مشبهة، وجرت بينهم منازعات، وكفى الله المؤمنين القتال. ومن ضل الطريق ٥ وناه لم يبال الله في أي واد هلك.

قد تبرأ الإمام محمد الباقر والإمام جعفر الصادق -رضي الله عنهما- من خصائص مذاهب الرافضة وحقاقتهم، ولكن الشيعة لما افترقوا وانتحل كل واحد منهم مذهباً وأراد أن يروجّه على أصحابه نسبة إلى واحد من أئمة أهل البيت. ومقالات الشيعة بحيث لا يستجيز عاقل أن يسمعها، فكيف يرضى أن يعتقدّها. ومن العجب إنهم قالوا الغيبة ١٠ قد امتدت وصاحبنا قال ان خرج القائم وهو المهدي -عليه السلام- وقد طعن في الأربعين، فليس بصاحبكم ولسنا ندرى كيف ينقضي كذا وكذا سنة في أربعين سنة.

وقال الإمام فخر الملة والدين الرازي -رحمته الله- في آخر كتابه المحصل، الذي جمع فيه محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من الحكماء والمتكلمين؛ ولتختتم هذا الكتاب بما يحكى عن سليمان بن جرير الزيدي، أنه قال: إن أئمة الرافضية وضعوا مقالاتين لشيعةهم. ١٥ لا يظفر معهما أحد عليهم: الأول، القول بالبداء، فإذا قالوا: إنه سيكون لهم شوكة^٢ وقوة، ثم لا يكون الأمر على ما أخبروا به، قالوا: بداء^٣ الله فيه. والثاني، التقيّة. فكلما أرادوا^٤ شيئاً تكلموا به؛ فإذا قيل لهم هذا خطأ وظهر لهم بطلانه قالوا: إنما قلنا تقيّة. ولهم تحكّمات باردة وكلمات عن قبول العقول شاردة، حتى قيل فيهم:

لقد طفت في تلك المعاهد كلها و سیرت^٥ طرفي بين تلك المعالم
فلم أر إلا واضعاً كفّ جائر على ذقني أو قارعاً سنّ نادم

وقال الامام فخر الملة والدين الرازي أيضاً -رحمته الله- في كتابه المحصل:

١. م: يستجير. ٢. س: الشوكة. ٣. ص: بداء الله. م: بداء الله تعالى فيه. ٤. ص: أراد أشياء... ٥. س: صيرت.

أَمَّا الْإِمَامِيَّةُ، فَالَّذِي اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ رَأْيُهُمْ أَنَّ الْأَمَامَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ - ﷺ - ثُمَّ وَلَدَهُ الْحَسَنَ، ثُمَّ أَخُوهُ الْحُسَيْنَ، ثُمَّ ابْنَهُ عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ، ثُمَّ ابْنَهُ مُحَمَّدَ الْبَاقِرِ، ثُمَّ ابْنَهُ جَعْفَرَ الصَّادِقِ، ثُمَّ ابْنَهُ مُوسَى الْكَاضِمِ، ثُمَّ ابْنَهُ عَلَى الرِّضَا، ثُمَّ ابْنَهُ مُحَمَّدَ النَّقِيِّ، ثُمَّ ابْنَهُ عَلِيَّ النَّقِيِّ، ثُمَّ ابْنَهُ الْحَسَنَ الزَّكِيَّ، ثُمَّ ابْنَهُ مُحَمَّدَ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَلَقَدْ كَانَ لَهُمْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمُرَاتِبِ اخْتِلَافَاتٌ. ٥

دريمان روايات ثقلين: وَ رَوَى عَنِ الْأَمَامِ جَعْفَرَ الصَّادِقِ - ﷺ - بِإِسْنَادِهِ عَنْ آبَائِهِ كِتَابَ اللَّهِ وَعَتْرَةِ الْكَرَامِ - ﷺ - عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ - ﷺ - أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ، كِتَابَ اللَّهِ وَعَتْرَتِي؛ مَنْ الْعَتْرَةُ؟ فَقَالَ - ﷺ -: أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَنْثَمَةُ إِلَى الْمُهْدَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - لَا يَفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَا يَفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرُدُّوهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - حَوْضَهُ. ١٥

وَعَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «الْأَنْثَمَةُ بَعْدِي إِثْنَا عَشَرَ، أَوْ لَهُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَآخِرُهُمُ الْمُهْدَى الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ - سَبْحَانَهُ - عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا».

١٥ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ الصَّادِقِ - ﷺ - عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «إِثْنَا عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فَهَمِي وَحَكَمِي، وَخَلَقَهُمْ مِنْ طِينَتِي، فَوَيْلٌ لِلْمُنْكَرِينَ عَلَيْهِمْ بَعْدِي».

عَنْ وَكِيعٍ - ﷺ - بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ: مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرٍ مَهْدِيًّا، أَوْ لَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - ﷺ - وَآخِرُهُمُ الْمُهْدَى الْقَائِمُ بِالْحَقِّ؛ يَحْيِي اللَّهُ - تَعَالَى - الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَيُظْهِرُ بِهِ دِينَ الْحَقِّ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. ٢٠

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ الصَّادِقِ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرٍ مَهْدِيًّا، مَضَى سِتَّةٌ وَبَقِيَ سِتَّةٌ؛ وَيَضَعُ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي السَّادِسِ مَا أَحَبَّ. أَخْرَجَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ الْخَمْسَةَ

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي؛ وكان من شيوخ الشيعة و مشهور بهم.

استشهد به البخاري - رحمه الله - في كتابه؛ في كتاب الطب، فقال في حديث: «الشفاء في ثلاثة: شرطة مُحجَّم، و شربة عسل، و كَيْتة نار».

- ٥ رواه القمي عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. كَذَا فِي الْأَنْسَابِ لِلْإِمَامِ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمْعَانِيِّ - رحمه الله - وَ قَدْ أَخْرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ الْقُمِيُّ، هَذَا بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رحمه الله - أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنْ يَنْقُضِيَ حَتَّى يَمْلِكَ إِثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلَّهُمْ. فَقَالَ كَلِمَةً حَفِيفَةً؛ قُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ فَقَالَ: قَالَ - ﷺ - كُلُّهُمْ مِنْ قَرِيشٍ»؛ وَ فِي رِوَايَةٍ كُلُّهُمْ يَعْمَلُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ؛ وَ فِي رِوَايَةٍ: «وَلَيْسَ بِعَزِيزٍ أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ - تَعَالَى - هَذِهِ الْأُمَّةَ يَوْمًا أَوْ نِصْفَ يَوْمٍ؛ وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعْدُونَ». وَ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رحمه الله - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ وَ التِّرْمِذِيُّ وَ أَبُو دَاوُدَ - رحمه الله - وَ قَدْ مَضَى عَنْ قُرَيْبٍ رَوَايَاتُ هَذَا الْحَدِيثِ وَ تَأْوِيلَاتُهُ.

- ١٥ وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْقُمِيِّ؛ هَذَا بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ - رحمه الله - أَنَّهُ حَضَرَتْ مَسِيحٌ وَ مَهْدِيٌّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «أَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، أَمَّا مِثْلُ أُمَّتِي كَمِثْلِ غَيْثٍ، لَا يُدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ. كَيْفَ يَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا وَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ بَعْدِي وَ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا».

- ٢٠ وَ فِي كِتَابِ نَوَادِرِ الْأَصُولِ فِي مَعْرِفَةِ أَخْبَارِ الرَّسُولِ - ﷺ - تَأَلَّفَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَعَارِفُ الْوَلِيُّ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ - قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ وَ نَوَّرَ ضَرِيحَهُ - فِي الْأَصْلِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ وَ الْمِائَةِ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَقِيقٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رحمه الله - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «خَيْرُ أُمَّتِي أَوَّلُهَا وَ آخِرُهَا وَ فِي وَسْطِهَا الْكَدْرُ^١». حَدَّثَنَا

- صالح بن عبد الله، قال: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مَيْمُونٍ الْبَصْرِيُّ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّي
 عَنْ ابْنِ عَمْرٍو - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ: «مِثْلُ أُمَّتِي مِثْلُ الْمَطَرِ لَا يُدْرِي أَوَّلُهُ
 خَيْرٌ أَوْ آخِرُهُ». أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ حَمَّادٍ الْأَبْجَحِيُّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ - رضي الله عنه - عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - بِمِثْلِهِ. حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حِ ابْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَةَ الدَّمَشَقِيِّ،
 ٥ ح * أَبِي ح عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَقْبَةَ الْأَفْرِيقِيِّ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه -
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: بَعَثَنِي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِشِيرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - يَوْمَ
 مَوْتِهِ؛ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَقَالَ: عَلَى رِسْلِكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَخَذَ
 اللَّوَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَاتَلَ زَيْدٌ حَتَّى قُتِلَ، رَحِمَ اللَّهُ زَيْدًا، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ جَعْفَرُ، فَقَاتَلَ
 جَعْفَرٌ حَتَّى قُتِلَ، رَحِمَ اللَّهُ جَعْفَرًا، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ، رَحِمَ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ،
 ١٠ ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ خَالِدٌ، فَتَحَ اللَّهُ لَخَالِدٍ. فَخَالِدٌ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ؛ فَبَكَى أَصْحَابُ رَسُولِ
 - ﷺ - وَهُمْ حَوْلُهُ؛ فَقَالَ: مَا يُبْكِيكُمْ؟ فَقَالُوا: وَمَا لَنَا لَا تَبْكِي وَ قَدْ قُتِلَ خِيَارُنَا وَ
 أَشْرَافُنَا وَأَهْلُ الْفَضْلِ مِنَّا. قَالَ: لَا تَبْكُوا، فَإِنَّمَا «مِثْلُ أُمَّتِي مِثْلُ حَدِيقَةٍ قَامَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا
 وَاجْتَنَّتْ زَوَاكِبُهَا وَهَيَأَ مَسَاكِنُهَا وَ حَلَقَ سَعْفُهَا، فَأَطْعَمَتْ عَامًا فَوْجًا، ثُمَّ عَامًا فَوْجًا،
 ثُمَّ عَامًا فَوْجًا؛ فَلَعَلَّ آخِرَهَا طَعْمًا يَكُونُ أَجُودَهَا قَنَوَانًا وَأَطْوَلَهَا شِمْرَاخًا؛ وَالَّذِي بَعَثَنِي
 ١٥ بِالْحَقِّ لَتَجِدَنَّ ابْنَ مَرْيَمَ فِي أُمَّتِي خَلْقًا مِنْ حَوَارِيهِ».

- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مَسْرُوقٍ الْكَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ صَفْوَانَ
 بْنِ عَمْرٍو السَّكْسَكِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ بْنِ نُفَيْرِ الْخَضْرَمِيِّ ^١، قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ
 جَزَعُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - عَلَى مَنْ أُصِيبَ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ يَوْمَ مَوْتِهِ، قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ : «لَيُدْرِكَنَّ الْمَسِيحُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَقْوَامٌ، أَنَّهُمْ لِمَثَلِكُمْ، أَوْ خَيْرٌ مِنْكُمْ»؛
 ٢٠ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «وَلَنْ يَخْزِيَ اللَّهُ - تَعَالَى - أُمَّةً أَنَا أَوَّلُهَا وَالْمَسِيحُ آخِرُهَا».
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنه : فَمَنْ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ خُصُوصًا، ثُمَّ عَدَدَ الْمُنَّةِ،

١. ص: خلق سَعْفُهَا...

* مخفف «حَدَّثَنَا» كذا في المتن الأصلي.

٢. ص: الحضري...

- فقال: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا (ای: عدلاً) لِيَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ (سوره ۲، آیه ۱۴۳). والموصوف بالسُّطَة^۱، هو الموصوف بِالْعَدْلِ؛ لِأَيِّمِلَ^۲ إِلَى إِفْرَاطٍ وَلَا إِلَى نَقْصَانٍ. فَالْمِيزَانُ لِسَانُهُ فِي وَسْطِهِ وَبِاسْتِوَاءِ الطَّرْفَيْنِ وَالكَفَّتَيْنِ يَسْتَوِي لِسَانُ الْمِيزَانِ وَيَقُومُ الْوِزْنُ. فَجَعَلْتَ أَوَائِلَ هَذِهِ الْآيَةِ وَأَوَاخِرَهَا مِمَّنْ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، فَجَعَلَ أَوَّلَهَا وَآخِرَهَا كَكَفَّتَيِ الْمِيزَانِ يَسْتَوِيَانِ؛ وَأَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ الْكَدْرِ. ۵
- وَالثَّبِيحِ وَالْعِوَجِ كَلِسَانِ الْمِيزَانِ الْمُسْتَقِيمِ، وَلَا يَمِيلُ، هَكَذَا وَهَكَذَا بِاسْتِوَاءِ الْكَفَّتَيْنِ. فَعِنَاهُ: إِنَّ يَنْحُو^۳ هَذَا الْوَسْطَ يَهْدِي الْكَفَّتَيْنِ، فَإِنَّهُ إِنْ مَالَ الْوَسْطُ إِلَى أَى الْجَانِبَيْنِ، مَالَ إِلَى ذِكْنٍ وَثِيقٍ؛ فَغَمَر^۴ اسْتِوَاءَ هَاتَيْنِ الْكَفَّتَيْنِ إِغْوِجَاجَ هَذَا الْوَسْطِ وَثَبَجَهُ، أَلَا يَرَى إِنَّهُ عَمَّهُمْ. فَقَالَ: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا؛ أَيْ: عَدْلًا، وَفِي وَسْطِ الْأُمَّةِ إِغْوِجَاجٌ. فَكَمَا ۱۰
- كَانَ فِي اسْتِوَاءِ الْكَفَّتَيْنِ اسْتِقَامَةُ اللِّسَانِ، فَكَذَلِكَ فِي اسْتِوَاءِ أَوَائِلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَوَاخِرَهَا تَقُومُ الْوَسْطَةُ، وَلَا يَهْلِكُ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَبَرِ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ الْعِلْمَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَ يَقْبَلُ النَّاسُ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - حَتَّى يَتِمَّ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ.
- شَمَائِلُ وَدَلَائِلُ إِمَامٍ مَعْصُومٍ * وَ قَدْ أَخْرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ الْقُمِي الْمَذْكُورُ، فِي عِلَامَاتِ الْأِمَامِ، وَ ذَكَرَ فَضْلَ الْأِمَامِ، عَنِ الرَّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ ۱۵
- قَالَ: لِلْإِمَامِ عَلَامَاتٌ: يَكُونُ أَعْلَمُ النَّاسِ وَأَحْكَمُ النَّاسِ وَأَحْلَمُ النَّاسِ وَأَثَقُ النَّاسِ وَأَشْخَى النَّاسِ وَأَشَجَعُ النَّاسِ وَأَعْبَدُ النَّاسِ؛ وَيُولَدُ مَخْتُونًا وَيَكُونُ مَطْهَرًا وَيَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ؛ وَإِذَا وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ عَلَى زَاوِيَتِهِ رَافِعًا صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ؛ وَلَا يَجْتَنُّ النَّوْمَ وَلَا يَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ؛ وَيَكُونُ مُحَدِّثًا وَيَسْتَوِي عَلَيْهِ دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَيَكُونُ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَ سَيْفُهُ ذُو الْفَقَارِ؛ وَيَكُونُ ۲۰
- عِنْدَهُ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَيَكُونُ عِنْدَهُ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْمَاءُ مُتَابِعِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ؛ وَ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْمَاءُ مُخَالِفِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ، وَلَا يُرَى لَهُ بَوْلٌ وَلَا غَائِطٌ لِأَنَّ

۱. ص: بالوسط ...

۲. س: لايميل ...

* این عنوان در نسخ نیامده و بنابه مفاهیم روایت آورده می شود.

۳. ص: فغمر، س: تغمر.

اللَّهُ - تعالى - قد وكل الأرض بابتلاع ما يخرج عنه. و يكون رايحته أطيب من رايحة المسك، و يكون أولى الناس منهم بأنفسهم و أشفق عليهم من آبائهم و أمهاتهم، و يكون أشد الناس تواضعاً لله - تعالى - و يكون آخذ الناس بما يأمر به و أكف الناس عما ينهى عنه. و يكون دعاؤه مستجاباً، حتى إنه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين. ٥ و يكون مؤيداً بروح القدس، و بينه و بين الله - تعالى - عمود من نور، يرى فيه أعمال العباد و كل ما احتاج إليه، يبسط له فيعلم و يقبض عنه فلا يعلم.

و الامام يولد و يلد و يصح و يمرض و يأكل و يشرب و ينكح و ينام و يفرح و يحزن و يضحك و يبكي و يحيى و يموت و يقبر و يزار و يحشر و يوقف و يُعرض و يسأل و يُكرم و يُشفع؛ و دلائله في خصلتين: في العلم و استجابة الدعوة.

١٠ و الأئمة بعد النبي - ﷺ - قُتِلُوا بالسيف أو السم، و يرى ذلك عليهم على الحقيقة، لا كما يقوله الغلاة - عليهم اللعنة - فإنهم يقولون أنهم لم يُقتلوا على الحقيقة، و أنه شبهة على الناس أمرهم، فكذبوا عليهم غضب الله - عز و جل - ما شبه أمر أحد من أنبياء الله - سبحانه - و أوليائه للناس إلا أمر عيسى بن مريم - عليه الصلوة والسلام - لأنه رُفِعَ من الأرض حيّاً و قبض روحه بين السماء و الأرض، ثم رفع إلى السماء، و ردّ عليه روحه؛ ذلك قول الله - عز و جل - إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قُمْ هَاهُنَا فَاذْكُرْ لِلنَّاسِ مَا كُنْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ نَذِيرٍ (سورة ٣، آية ٥٥).

الامامة أجلّ قدراً و أعظم شأناً من أن يبلغها الناس بعقولهم أو ينالوا بآرائهم. الامام مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه و لا اكتساب، بل اختصاص من المفضل الوهاب. تميّزت الحكماء و تقاصرت الألباء و عجزت الأدباء و حصرت البُلغاء عن وصف شأن من شأنه أو فضيلة من فضائله، يؤتبه الله - عز و جل - من مخزن علمه و حكمه ما لا يُؤتى غيره.

٢٠ وَ عَنِ الرِّضَا - عليه السلام - إِنَّهُ قَالَ: إِنَّ سَرَّكَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ - عز و جل - وَ لَا ذَنْبَ عَلَيْكَ.

فَزَرَّ الْحُسَيْنَ - ع - إِنَّ بِكَيْتِ عَلَى الْحُسَيْنِ. ثُمَّ سَأَلَتْ دُمُوعَكَ عَلَى خَدَّيْكَ، غَفَرَ اللَّهُ - تعالى - لَكَ كُلَّ ذَنْبٍ. وَإِنْ سَرَّكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلُ مَا لِي^۱ اسْتَشْهَدَ مَعَ الْحُسَيْنِ - ع - مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُمْ، مَا لَهُمْ شَبِيبَةٌ^۲ فَقُلْ مَتَى مَا ذَكَرْتَهُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً (سورة ۴، آیه ۷۳).

۵ وَلَقَدْ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ لِنَصْرِهِ، لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْتُ غَبَرٌ إِلَى أَنْ يَقُومَ الْقَائِمُ - ع - فَيَكُونُونَ مِنْ أَنْصَارِهِ.
وَسُئِلَ الرَّضَا - ع - عَنْ قَبْرِ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَقَالَ: دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا، فَلَمَّا زَادُوا فِي الْمَسْجِدِ، صَارَ قَبْرُهَا فِي الْمَسْجِدِ.

۱۰ وَ عَنِ الرَّضَا - ع - أَنَّهُ قَالَ: مَنْ شَدَّ رُحْلَهُ إِلَى زِيَارَتِي فِي آدَابِ زِيَارَتِ أَهْلِ الْبَيْتِ *
أُسْتَجِيبَ دَعَاؤُهُ وَغُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ؛ مَنْ زَارَنِي فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ، كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - وَكُتِبَ اللَّهُ - تعالى - لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وَ أَلْفِ عُمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ؛ وَ كُنْتُ أَنَا وَ آبَائِي شُفَعَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ. وَ هَذِهِ الْبُقْعَةُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ، لَا يَزَالُ فَوْجٌ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ فَوْجٌ يَصْعَدُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ.

۱۵ وَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «سَتُدْفَنُ^۳ بِضَعَةِ مَنَى بِأَرْضِ خُرَاسَانَ، مَا زَارَهَا مَكْرُوبٌ، إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ - تعالى - كُرْبَتَهُ، وَ لَا مَذْنِبَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ - تعالى - ذُنُوبَهُ».
وَ عَنِ الرَّضَا - ع - مَنْ زَارَنِي، وَ هُوَ فِي غَسَلٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. وَ عَنِ الرَّضَا - ع - مَنْ زَارَنِي عَارِفاً بِحَقِّي غَفَرَ اللَّهُ - تعالى - لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ. وَ عَنِ الرَّضَا - ع - مَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَغْفُوراً لَهُ.

۱. ص: مثل ما استشهد. ۲. ص: شبیه.

* در نسخه ص: در بیان زیارت امام علی بن موسی الرضا و الأئمة المعصومین - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - در سایر نسخ عنوان نیامده است.

۳. ص: سیدفن...

10

10

५.

۱. در نسخ ثلاثه دوبار الله أكبر آمده است.
۲. ص: ذوی الحصر...

اللَّهُ - سبحانه - ورحمة الله وبركاته. إِنِّي مُسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ - عزَّ وجلَّ - بكم و مُقَدِّمُكُمْ
أمام طلبی و إرادتی و مسألتی و حاجتی، أَشْهَدُ اللَّهَ - تعالى - إِنِّي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ و
عِلَانِيَتِكُمْ و إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ - عزَّ وجلَّ - مِنْ عَدُوِّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ؛ وَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.

۵ وَ عَنِ الرَّضَا - عليه السلام - عَنْ آبَائِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - إِنَّهُ قِيلَ لَهُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى يَخْرُجُ الْقَائِمُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ؟ فَقَالَ - ﷺ - : «مَثَلُهُ مَثَلُ الشَّاعَةِ لَا يُجْلِيهَا
لَوْ قَتَهَا إِلَّا هُوَ؛ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ، لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً».

فِي صِفَةِ الْمَهْدِيِّ وَ بِرَوَايَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي صِفَةِ الْمَهْدِيِّ - عليه السلام - : يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَ يَأْمُرُ
بِعُضِّ الرِّوَايَاتِ * بِهِ؛ يَخْرُجُ مِنْ تَهَامَةٍ، يُصَدِّقُهُ اللَّهُ - عزَّ وجلَّ - فِي قَوْلِهِ وَ يَصْدَقُ
اللَّهُ - عزَّ وجلَّ - يَجْمَعُ اللَّهُ - تعالى - لَهُ مِنْ أَقْصَى الْبِلَادِ عَلَى عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ، ثَلَاثًا وَ
ثَلَاثَةً عَشَرَ رَجُلًا. مَعَهُ صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ فِيهَا عِدَدُ أَصْحَابِهِ بِأَسْمَائِهِمْ وَ بِأَلَدِهِمْ؛ وَ
جُلَّاهُمْ أَعْلَمُ إِذَا نَحَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ، انْتَشَرَ ذَلِكَ الْعِلْمُ وَ أَنْطَقَهُ اللَّهُ - عزَّ وجلَّ - نَادَاهُ
الْعِلْمُ: أَخْرِجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ. وَ لَهُ سَيْفٌ مُقَمَّدٌ فَإِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ اقْتُلَعَ ذَلِكَ السَّيْفُ
مِنْ غِمْدِهِ، وَ أَنْطَقَهُ اللَّهُ - عزَّ وجلَّ - وَ نَادَاهُ السَّيْفُ: أَخْرِجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ؛ فَيَخْرُجُ وَ يَقِيمُ
۱۵ حُدُودَ اللَّهِ، وَ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ - عزَّ وجلَّ - جِبْرِئِيلُ - عليه السلام - عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ - عليه السلام -
عَنْ يَسَارِهِ. طُوبَى لِمَنْ لَقِيَهُ، طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ، طُوبَى لِمَنْ قَالَ بِهِ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، جَعْفَرِ الصَّادِقِ - عليه السلام - أَنَّهُ قَالَ: مَتَا اثْنَى عَشَرَ مَهْدِيًّا، مَضَى سِتَّةُ
وَ بَقِيَ سِتَّةُ، وَ يَصْنَعُ اللَّهُ - عزَّ وجلَّ - فِي السَّادِسِ مَا أَحَبَّ.
وَ بِمِثَالِ قِيلَ فِي مَرَثِيَةِ الرَّضَا - عليه السلام - :

قَبْرٌ بَطُوسٌ بِهِ أَقَامَ إِمَامٌ خَتَمَ إِلَيْهِ زِيَارَةَ وَ لِمَامُ
قَبْرٌ سَنَا أَنْوَارَهُ يَجْلُو الْعَمَى وَ بِتَرْبَةِ قَدْ يُدْفَعُ الْأَسْقَامُ

قَبْرٌ إِذَا حُلَّ الْوُفُودُ بِرَبِّعِهِ رَحَلُوا وَحُطَّتْ عَنْهُمْ الْأَثَامُ
أرواحكم موجودة أعيانها إن عن عيون غيبت أجسام

٥ ثربة الرضا - عليه السلام - بطوس مباركة، كان يستشفى بها الناس. وعن بعض وزراء خوارزم، أنه أصابه البرص فدعا الله - تعالى - عندها فشفاه الله - سبحانه - فعمر ذلك الوزير فيها عمارة؛ أنفق فيها قريباً من عشرة آلاف دينار.

و عن بعض كبار أهل البيت، أنه كان يقول في دعائه: اللهم العن الرافضة فإنهم يثيموننا.

و عن زين العابدين علي بن الحسين - رضي الله عنهما - أنه قال له رجل: كيف رأيت منزلة أبي بكر و عمر - رضي الله عنهما - من النبي - صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: كمنزلة لهما اليوم. و عن زين العابدين - عليه السلام - أنه قال: أقرب ما يكون العبد من غضب الله - عز و جل - إذا غضب.

١٥ و من كلامه - عليه السلام -: العافية ملك خفي. و من كلامه - عليه السلام -: قنوطك أعظم من ذنبيك. و من روايته - عليه السلام -: يقول الله - عز و جل -: إذا عصاني من خلق من معرفتي، سلطت عليه من خلق منه لا يعرفني. ^١ و من كلامه - عليه السلام -: يا أهل العراق أحبونا حب الإسلام، فما زال حبكم بنا حتى صار علينا عاراً. أبلغ شيعتنا. أنا لانعني عنهم من الله - سبحانه - شيئاً، و إن ولأيتنا لأنتال إلا بالورع.

و قال بعض كبار العارفين - عليه السلام - في فصل المنازل، في معرفة منزل مبايعة الثبات ^٢ القطب، صاحب الوقت في كل زمان. أعلم أيذك الله - سبحانه - أن المبايعة العامة لا تكون إلا لواحد ^٣ خاصة. و واحد الزمان إذا خلق الله - سبحانه - عليه خلعة السيادة و أمره بالبروز فيها، برز عبداً في نفسه، سيداً عند الناظر إليه؛ فيظهر عند الغير على قدر ما وقع به الأمر الإلهي، لا يزيد على ذلك شيئاً. فتلك زينة ربه - عز و جل - و خلعته - سبحانه - عليه.

در بیان تمسّح و تبرّک **قيل لأبي يزيد البسطامي - عليه السلام - في تمسّح الناس به و تبرّكهم^۱**
به أولياء الله **فقال - عليه السلام - ليس لي يتمسّحون و إنهم يتمسّحون بحليلة**
حلائها ربّي - عزّ وجلّ - أفامنعهم ذلك، و ذلك لغيري.

و قيل لأبي مدين - عليه السلام - في تمسّح الناس به بنية البركة و تركهم يفعلون ذلك، أما
تخذ في نفسك من ذلك أثراً؟ فقال - عليه السلام - **هل يجد الحاجر الأسود في نفسه أثراً يخرج**
عنه حجريته إذا قبلته الرسل و الأنبياء و الأولياء و كونه عيني الله؟ قيل: لا. قال: أنا
ذلك الحاجر. قال الله - تعالى - في ذلك المقام: إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله
(سورة ۴۸، آیه ۱۰)، فنفاه بغد ما أثبتته صورة؛ ثم جعل - سبحانه - يده في المبايعه فوق
أيدي المبايعين.

البيعة و أدب المبايعه **فإن أدب المبايعه أن يجعل المبايعون أيديهم تحت يدا المبايع؛**
كما إن الأدب من المتصدق أن يضع الصدقة في كف نفسه و
ينزل بها حتى تغلو يد السائل إذا أخذها على يد المعطي؛ و الذي أعطاه الكشف إيانا
إن الحق - سبحانه - يأخذ عين تلك الصدقة فيربّيها فتربو، حتى تصير مثل جبل أحد
في العظم، و يخلق مثلها في يد السائل لينتفع بها السائل. هذا من باب الغيرة الإلهية؛ لأن
الإنسان يعطي من أجل هواه، ما يعظم شأنه من الهبات، و يعطي من أجل الله أخقر ما
عنده. هذا هو الغالب في الناس؛ فيغار الله - سبحانه - لجنابه فيربّي تلك الصدقة حتى
تعظم.

فلنذكر صورة البيعة و لنا فيها كتاب مستقل، سميناه: «مبايعه القطب»، يتضمن
علماً كثيراً. ما علمنا أننا سبقنا إليه؛ وإن كان العارفون من أهل الله - عزّ وجلّ - شاهدوه
و علموه، ولكن شغلهم عن تبیینه للناس ما كان المهم عندهم، كما كان إظهاره للناس
من المهم عندهم. إذ هذه الطایفه لا شغل لها إلا بالمهم. و هذا ايضا و بيان لمنصب البيعة
و صورتها:

فَاعْلَمْ إِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - إِذَا وَلَّى مَنْ وَلَّاهُ النَّظَرَ فِي الْعَالَمِ، وَهُوَ
قطب و خليفه الله
المُعَبَّرُ عَنْهُ بِالْقُطْبِ، وَوَاحِدُ الزَّمَانِ وَالْفَوْثِ وَالْخَلِيفَةُ، نَصَبَ لَهُ فِي
حضرة المثال سريراً، أَقْعَدَهُ عَلَيْهِ يُتَبَيَّنُ^١ صُورَةُ ذَلِكَ الْمَكَانِ عَنْ صُورَةِ الْمَكَانَةِ. فَإِذَا
نَصَبَ لَهُ ذَلِكَ السَّرِيرَ خَلَعَ عَلَيْهِ جَمِيعَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يَطْلُبُهَا الْعَالَمُ وَتَطْلُبُهُ فَيُظْهِرُ بِهَا حُلُلًا
متوَجِّهاً مستوراً مُدْمَلِجاً لَتَعَمَّهُ الزَّيْنَةُ عِلْوًا وَسِقْلًا وَوَسْطًا وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا. فَإِذَا قَعَدَ
عليه بالصُّورَةَ الْإِلَهِيَّةَ وَامَرَ اللَّهَ - تَعَالَى - الْعَالَمَ بِبَيْعَتِهِ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمُنْشَطِ
وَالْمَكْرَه. فَيَدْخُلُ فِي بَيْعَتِهِ كُلُّ مَأْمُورٍ أَعْلَى أَوْ أَدْنَى إِلَّا الْعَالُونَ؛ وَهُمْ الْمُهَيَّمُونَ الْعَابِدُونَ
بِالذَّاتِ، لَا بِالْأَمْرِ؛ وَالْأَفْرَادُ مِنَ الْبَشَرِ الَّذِينَ لَا يَدْخُلُونَ تَحْتَ دَايِرَةِ الْقُطْبِ وَمَالَهُ
فِيهِمْ تَصَرُّفٌ، وَهُمْ كَمَلٌ^٢ مِثْلُهُ مُؤَهَّلُونَ، لَمَّا نَالَهُ هَذَا الشَّخْصُ مِنَ الْقُطْبِيَّةِ؛ لَكِنْ لَمَّا كَانَ
الأمر لا يقتضى أن يكون في الزَّمانِ إِلَّا وَاحِدٌ يَقُومُ بِهَذَا الْأَمْرِ. تَعَيَّنَ ذَلِكَ الْوَاحِدُ
لَا بِالْأَوَّلِيَّةِ وَلَكِنْ يَسْبِقُ الْعِلْمُ فِيهِ، بِأَنَّهُ يَكُونُ الْوَالِي، وَفِي الْأَفْرَادِ مَنْ يَكُونُ أَكْبَرَ مِنْهُ
فِي الْعِلْمِ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَيَدْخُلُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ الْمَلَأَ الْأَعْلَى
عَلَى مَرَاتِبِهِمُ. الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ؛ فَيَأْخُذُونَ بِيَدِهِ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ. وَلَا يَتَّقِيْدُونَ بِمُنْشَطِ
وَالْمَكْرَه، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ هَاتَيْنِ الصَّفَتَيْنِ فِيهِمْ، إِذْ لَا يَعْرِفُ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا بِذَوْقِ ضِدِّهِ،
فَهُمْ فِي مَنْشَطٍ لَا يَعْرِفُونَ لَهُ طَمَعًا، لِأَنَّهُمْ لَا يَذُوقُونَ الْمَكْرَهَ وَمَا مِنْهُمْ رُوحٌ يَدْخُلُ عَلَى
الْقُطْبِ لِلْمُبَايَعَةِ إِلَّا وَيَسْأَلُهُ فِي مَسْأَلَةٍ مِنَ الْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ. فَيَقُولُ لَهُ يَا هَذَا أَنْتَ الْقَائِمُ كَذَا؟
فَيَقُولُ كَذَا. فَيَقُولُ لَهُ نَعَمْ، فَيَقُولُ لَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَجْهًا يَتَعَلَّقُ^٣ بِالْعِلْمِ بِاللَّهِ، يَكُونُ أَعْلَى
مِنَ الَّذِي عِنْدَ ذَلِكَ الشَّخْصِ، فَيَسْتَفِيدُ مِنْهُ كُلُّ مَنْ تَابَعَهُ. وَحِينَئِذٍ يُخْرِجُ عَنْهُ. هَذَا شَأْنُ
هَذَا الْقُطْبِ.

قطب و امام الظاهر
و امام الباطن
وَالْكِتَابُ الَّذِي صَنَّفْتُهُ فِيهِ، ذَكَرْتُ فِيهِ سَوَائِلَهُ لِلْمُتَابِعِينَ لَهُ،
الَّتِي وَقَعَتْ فِي زَمَانِنَا لِلْقُطْبِ فِي وَقْتِنَا، فَإِنَّهَا مَا هِيَ مَسَائِلُ

١. س: تبين... ٢. ص: ... لا بالأمر والافراد ... ٣. م: وهم كل ...

٤. س: بالعلم الإلهي بالله.

معینة^۱ تتكرر من كل قطب؛ وَاِنَّمَا يَسْأَلُ كُلُّ قُطْبٍ فِيهَا يَخْطُرُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كُلِّ حِينٍ مِّمَّا جَرَى لِهَذَا الَّذِي بَايَعَهُ مِنَ الْأَرْوَاحِ؛ فِيهِ كَلَامٌ:

فَأَوَّلُ مُبَايَعٍ لَهُ الْعَقْلُ الْأَوَّلُ، ثُمَّ النَّفْسُ ثُمَّ الْمُتَقَدِّمُونَ مِنْ عِبَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَخَّرَةِ، ثُمَّ الْأَرْوَاحُ الْمُدَبَّرَةُ، لِلْهِيَاكِلِ الَّتِي فَارَقَتْ أَجْسَامَهَا بِالْمَوْتِ، ثُمَّ الْجِنُّ، ثُمَّ الْمَوْلَدَاتُ؛ وَذَلِكَ إِنَّهُ كُلُّ مَا سَبَّحَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ^۲ مَكَانٍ وَامْتَمَكَّنَ وَمَحَلَّ ۵ وَحَالٍ فِيهِ يَبَايَعُهُ إِلَّا الْعَالُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَهُمْ الْمُهَيَّمُونَ وَالْأَفْرَادُ مِنَ الْبَشَرِ الَّذِينَ لَا يَدْخُلُونَ تَحْتَ دَايِرَةِ الْقُطْبِ، وَمَا لَهُ فِيهِمْ تَصَرُّفٌ، وَهُمْ كَمُلِّ مِثْلِهِ، كَمَا ذَكَرْنَا.

مُبَايَعَةُ النَّبَاتِ وَ هَذَا الْمَنْزِلُ يَتَضَمَّنُ مُبَايَعَةَ النَّبَاتِ، فَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ الْآخِرِ. أَيْنَ الْمَغَادِنِ وَالنَّبَاتِ. فَإِنَّ الْحَيَوَانَ مِنْ حَيْثُ نُمُوهُ نَبَاتٌ وَيَدْخُلُ فِيهِ قَوْلُهُ - سُبْحَانَهُ: وَاللَّهُ أَنْتَنَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (سُورَةُ ۷۱، آيَةُ ۱۷). أَيْ: فَتَنْبُتُ^۳ نَبَاتًا. ۱۰ يَنْبُتُهُ، إِنَّهُ لَوْ لَا اسْتِعْدَادُهُمْ لِلْإِنْبَاتِ مَا أَثَرَتْ فِيهِمُ الْأَنْشَاءُ، فَكَانَ خُرُوجُهُمْ مِنَ الْأَنْشَاءِ وَالْإِسْتِعْدَادِ، فَلِلْأَنْشَاءِ، قَوْلُهُ - سُبْحَانَهُ: أَنْتَنَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ. وَ لِلْإِسْتِعْدَادِ، قَوْلُهُ - سُبْحَانَهُ: نَبَاتًا. لِأَنَّ نَبَاتًا مُصَدَّرُ نَبَتٍ. فَانْظُرُوا مَا أَعْجَبَ مَسَاقَ الْقُرْآنِ وَابْرَازَ الْحَقَائِقِ فِيهِ؛ كَيْفَ يُعَلِّمُنَا اللَّهُ - تَعَالَى - فِي إِخْبَارَاتِهِ، فَيُعْطِي كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ. فَسُبْحَانَ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ شَجَرَةً مِنَ الشَّجَرَاتِ أَنْبَتَهَا اللَّهُ - تَعَالَى - شَجَرَةً لَانْجِبًا، لِأَنَّهُ قَائِمٌ ۱۵ عَلَى سَاقٍ. وَالشَّجَرَةُ مِنَ الشَّجَارِ الَّذِي فِيهِ لَكُونُهُ مَخْلُوقًا مِنَ الْأَضْدَادِ، وَالْأَضْدَادُ تَطْلُبُ الْخِصَامَ وَالشَّجَارِ وَالْمَنَازَعَةَ؛ وَ لِهَذَا يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى. وَ أَصْلُ وَجُودِ الْإِخْتِصَامِ فِي الْعَالَمِ حَكْمُ الْأَنْشَاءِ الْإِلَهِيَّةِ الْمُتَقَابِلَةِ فِي الْحَكْمِ، قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي حَقِّ مُحَمَّدٍ - ﷺ: إِنَّهُ قَالَ: مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ (سُورَةُ ۳۸، آيَةُ ۶۹)، حَتَّى أَعْلَمَهُ اللَّهُ - تَعَالَى. فَعَلِمَ أَنَّ لِلطَّبِيعَةِ فِيهِمْ أَثَرًا، كَمَا أَنَّ لِلْأَزْكَانِ فِي أَجْسَامِ الْمَوْلَدَاتِ ۲۰ أَثَرًا. فَلَمَّا كَانَ النَّاسُ شَجَرَاتٍ، جَعَلَ - سُبْحَانَهُ - فِيهِمْ وَلَاءَةً يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ إِذَا اخْتَصَمُوا، لِيَحْكَمَ بَيْنَهُمْ لِيَزُولَ حَكْمُ الشَّجَارِ، وَ جَعَلَ لَهُمْ إِمَامًا فِي الظَّاهِرِ، وَاحِدًا يَرْجِعُ إِلَيْهِ أَمْرُ

۱. ص: منعة.

۲. س: من كل مكان....

۳. ص: فَيَنْبُتُهُمْ نَبَاتًا.

الجميع لإقامة الدين وأمر عباده أن لا يَنَازِعُوا، وَمَنْ ظَهَرَ عَلَيْهِ وَنَازَعَهُ أَمَرْنَا اللَّهَ - تعالى - بقتله؛ لما علم أن منازعته تؤدي إلى فساد في الدين الذي أمرنا الله - تعالى - بإقامته. وأصله قوله - تعالى -: لَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (سورة ٢١، آية ٢٢). فَمِنْ هُنَاكَ ظَهَرَ اتِّخَاذُ الْأَمَامِ، وَإِنْ يَكُونُ وَاحِدًا فِي الزَّمَانِ ظَاهِرًا بِالسَّيْفِ. وَقَدْ يَكُونُ قُطْبَ الْوَقْتِ هُوَ الْأَمَامُ نَفْسَهُ، كَأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَغَيْرِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي وَقْتِهِ. وَقَدْ لَا يَكُونُ قُطْبَ الْوَقْتِ، فَيَكُونُ الْخِلَافَةُ لِقُطْبِ الْوَقْتِ الَّذِي لَا يَظْهَرُ إِلَّا بِصِفَةِ الْعَدْلِ. وَيَكُونُ هَذَا الْخَلِيفَةُ الظَّاهِرُ مِنْ جَمَلَةِ نَوَابِ الْقُطْبِ فِي الْبَاطِنِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ.

فَالْجُورُ وَالْعَدْلُ يَقَعُ فِي أَمْتِ الظَّاهِرِ، وَلَا يَكُونُ الْقُطْبُ إِلَّا عَدْلًا. وَقَدْ يَكُونُ النَّائِبُ فِي الْعَالَمِ يُسَمَّى خَلِيفَةً، يَجُورُ وَيَعْدِلُ؛ وَقَدْ يَكُونُ عَادِلًا قَدَرًا مَا يُوَفِّقُهُ اللَّهُ - سبحانه -.

يَكُونُ حُكْمُهُ وَإِنْ كَانَ جَائِرًا حُكْمُ الْأَمَامِ الْعَادِلِ؛ مَنْ نَازَعَهُ قُتِلَ، وَلَا يُقْتَلُ إِلَّا الْآخَرُ، فَإِنَّهُ الْمُنَازِعُ. وَأَمَرْنَا اللَّهَ - تعالى - أَنْ لَا تُخْرَجَ يَدَا مِنْ طَاعَتِهِ. وَأَخْبَرْنَا أَنَّهُ مَنْ عَدَلَ مِنْهُمْ فَلَهُمْ وَلَنَا وَمَنْ جَارَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِمْ^٢ وَلَنَا. وَلَمَّا كَانَ الْإِنْسَانُ شَجَرَةً كَمَا ذَكَرْنَا؛ نَهَى اللَّهُ - تعالى - أَوَّلَ إِنْسَانٍ عَنْ قُرْبِ شَجَرَةٍ عَيْنَهَا لَهُ دُونَ شَايِرِ الشَّجَرَاتِ. فَقَوْلُهُ - سبحانه -:

هَذِهِ الشَّجَرَةُ (سورة ٢، آية ٣٥)، بِحَرْفِ الْإِشَارَةِ تَعْيِينَ لِشَجَرَةٍ مُعَيَّنَةٍ وَالْإِنْسَانُ شَجَرَةٌ مُعَيَّنَةٌ، فَتَبَيَّنَ عَلَى نَفْسِهِ. ظَهَرَ ذَلِكَ فِي وَصِيَّتِهِ - سبحانه - لِذَاوُدَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى (سورة ٤، آية ٣٥). يَعْنِي: هَوَى نَفْسِهِ وَلَوْ كَانَ هَوَى غَيْرِهِ، فَمَا يَتَّبِعُهُ إِلَّا بِهَوَى نَفْسِهِ.

فَمِنْ مُبَايَعَةِ النَّبَاتِ هَذَا الْقُطْبِ هُوَ، أَنْ تُبَايَعَهُ^٣ نَفْسُهُ وَأَنْ لَا تُخَالَفَهُ فِي مَنْشَطٍ وَلَا مَمَكْرَةٍ، بِمَا يَأْمُرُهَا بِهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ - عزَّ وجلَّ. فَإِذَا بَايَعْتَهُ نَفْسَهُ انصَرَفَ حُكْمُ شَجَرَتِهَا إِلَى مُنَازَعَةٍ مَنْ يُنَازِعُ اللَّهَ - عزَّ وجلَّ - فَبَقِيَ حُكْمُ حَقِيقَتِهَا^٤ فِي الْمُخَالَفِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ، إِذْ عَلِمَ اللَّهُ - سبحانه - أَنَّ حَقِيقَةَ الْخِلَافِ لَا تَزُولُ، وَإِنَّهَا شَجَرَةٌ لِعَيْنِهَا، فَلَوْ زَالَ،

٢. س: فعلهم ولما كان...

٣. م: ص: حقيقتها...

١. س: ظهر إجماد الامام. ص: ... اتحاد الامام.

٣. س: يبایعه...

لَزَالَ عَيْنِهَا. فَلِهَذَا عَيْنَ اللَّهِ - تَعَالَى - لَهَا تَصَرُّفٌ خَاصٌّ يَكُونُ فِيهِ سَعَادَتُهَا. فَتَنْظُرُ الْحَقَّ - سُبْحَانَهُ - لِهَذَا الْقُطْبِ بِالْأَهْلِيَّةِ، وَلَوْ نَظَرَ اللَّهُ - تَعَالَى - لِلْإِمَامِ الظَّاهِرِ بِهَذِهِ الْعَيْنِ، مَا جَارَ إِمَامَ قُطْبٍ. فَمِنْ شَرْطِ الْإِمَامِ الْبَاطِنِ أَنْ يَكُونَ مَعْصُومًا، وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ الظَّاهِرِ، إِنْ كَانَ غَيْرَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَقَامُ الْعِصْمَةِ.

- ٥ وَمِنْ هَيْئَتِنَا غَلِطَتِ الْإِمَامِيَّةُ؛ فَلَوْ كَانَتِ الْإِمَامَةُ^١ غَيْرَ مَطْلُوبَةٍ لَهُ، وَأَمَرَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - أَنْ تَقُومَ فِيهَا عِصْمَةُ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - بِبَلَاشِكَيْ، وَقَدْ نَبَّهَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عَلَى جَمِيعِ مَا قَرَّرْنَاهُ، وَلَمْ يُجْبِرْ - ﷺ - أَحَدًا عَلَى وِلَايَةٍ؛ لِأَنَّ الْإِمَامَةَ عَرْضٌ، كَمَا كَانَتِ الْأَمَانَةُ عَرْضًا. بَلْ ذَكَرَ - ﷺ - أَنَّهُ مَنْ تَرَكَهَا كَانَ خَيْرًا لَهُ؛ وَأَنَّهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَسْرَةٌ وَنَدَامَةٌ إِلَّا لِمَنْ قَامَ فِيهَا بِصُورَةِ الْعَدْلِ. وَنَبَّهَ - ﷺ - عَلَى عِصْمَةِ مَنْ أَمَرَ بِهَا؛ بِقَوْلِهِ - ﷺ -: «فَمَنْ أُعْطِيَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكِلَإِئِنَّهَا، وَمَنْ جَاءَهُ عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَكِلَإِئِنَّهَا - تَعَالَى - بِهِ مُلْكًا يُسَدِّدُهُ^٢»؛ وَ هَذَا مَعْنَى الْعِصْمَةِ، وَ السُّؤَالُ هُنَا إِشَارَةٌ إِلَى الرِّضَا بِهَا وَ الْحُبَّةَ لِهَذَا الْمُنْصَبِ؛ فَهُوَ سَائِلٌ بِبَاطِنِهِ، وَ غَيْرِهِ يَحْتَمِلُ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَ يُجْبِرُهُ أَهْلُ الْحَيْلِ وَ الْعَقْدَ عَلَيْهَا، وَ يَرَى أَنَّهُ قَدْ تَعَيَّنَ عَلَيْهِ الدَّخُولُ فِيهَا وَ التَّلَبُّسُ بِهَا، لَمَّا يَرَى أَنَّ تَخَلُّفَ عَنْهَا مِنْ ظُهُورِ الْفَسَادِ فَيَقُومُ لَهُ ذَلِكَ فِي الظَّاهِرِ مَقَامَ الْجُودِ الْإِلَهِيِّ بِالْأَمْرِ عَلَى التَّلَبُّسِ بِهَا، فَيُعْصِمُ، فَيَكُونُ عَادِلًا إِذَا الْمُلْكُ الَّذِي يُسَدِّدُهُ لَا يَأْمُرُهُ إِلَّا بِخَيْرٍ حَتَّى الْقَرِينِ^٣؛ كَمَا قَالَ - ﷺ - إِنَّهُ أَعَانَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ١٥ عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ (بَرَفَعَ الْمِيمَ وَ نَصَبَهُ)، وَقَالَ - ﷺ -: فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ.

وَ كُلُّ مَنْ عَرَفَ الْقُطْبَ مِنَ النَّاسِ لَزِمَتْهُ مَبَايِعُهُ، وَإِذَا بَايَعَهُ لَزِمَتْهُ بَيْعَتُهُ؛ وَ لِهَذَا الْقُطْبِ التَّحَكُّمُ فِي ظَاهِرِهِ^٤ بِمَا شَاءَ وَ عَلَى الْآخِرِ التَّزَامُ طَاعَتُهُ.

- ٢٠ وَ قَدْ ظَهَرَ^٥ مِثْلُ هَذَا فِي الشَّرْعِ الظَّاهِرِ، إِنَّ الْمُتَنَازِعِينَ لَوْ اتَّفَقُوا عَلَى حَكْمٍ بَيْنَهُمَا فَمَا تَنَازَعَا فِيهِ، فَحَكَمَ بَيْنَهُمَا بِحَكْمٍ لَزِمَ أَنْ لَا يُخَالَفَا مَا حَكَمَ. فَالْقُطْبُ الْمُنْصُوبُ مِنْ جِهَةٍ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - أَوَّلَى بِالْحُكْمِ فَيَمْنُ عَرَفَ إِمَامَتَهُ فِي الْبَاطِنِ مِنَ النَّاسِ. فَالْسَّعِيدُ مَنْ

٣. س: ... حتى القرابين ...

٢. ص: ليسدده ...

١. س: ... الإمامية.

٥. س: قد ظهر هذا ...

٤. س: في الظاهر ...

عَرَفَ إِمَامَ وَقْتِهِ فَبَايَعَهُ وَحَكَّمَهُ فِي نَفْسِهِ وَ أَهْلِهِ وَ مَالِهِ، كَمَا قَالَ -ﷺ- فِي حَقِّ نَفْسِهِ:
«لَا يَكْمَلُ عَبْدَ الْإِيمَانِ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَ مَالِهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ».

- حال و مقام قطب و ولهذا يشترط في البيعة المنشط و المكروه. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مَا يَنْشَطُ
خليفه و «أولى الأمر» إِلَّا إِذَا وَافَقَ أَمْرَ اللَّهِ -تعالى- هُوَ نَفْسُهُ، وَ الْمَكْرَهُ إِذَا خَالَفَ أَمْرَ
اللَّهِ هُوَ نَفْسُهُ فَيَقُومُ بِهِ عَلَى كُرْهِهِ لِإِنْصَافِهِ وَ وَفَائِهِ بِحُكْمِ الْبَيْعَةِ، فَإِنَّهُ مَا يَبِيعُ إِلَّا اللَّهَ ۵
-عَزَّ وَ جَلَّ- إِذْ كَانَتْ يَدُ اللَّهِ -سُبْحَانَهُ- فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، وَ مَا شَاهَدُوا بِالْأَبْصَارِ إِلَّا يَدَ هَذَا
الشَّخْصِ الَّذِي يَابِعُوهُ. وَ النَّفْسُ أَبَدًا فِي الْغَالِبِ تَحْتَ حُكْمِ مَزَاجِهَا. وَ الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ
مَنْ يَحْكُمُ نَفْسَهُ عَلَى طَبِيعَتِهِ وَ مَزَاجِهِ. فَإِنَّ الْأُمُومَةَ لِلْجِسْمِ الْمُسَوَّى وَ النَّبُوَّةَ لِلنَّفْسِ.
وَ قَدْ أَمَرَ الْإِنْسَانُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى أَبِيهِ وَ الْبَرِّ بَيْنَهُمَا وَ امْتِثَالِ أَوْامِرِهِمَا، مَا لَمْ يَأْمُرْ أَحَدُ
الْأَبَوَيْنِ بِمُخَالَفَةِ أَمْرِ الْحَقِّ -سُبْحَانَهُ- كَمَا قَالَ -عَزَّ وَ جَلَّ-: وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِهِ ۱۰
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ، فَلَا تُطِعْهُمَا وَ صَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَى (سُورَةُ
۳۱، آيَةُ ۱۵). فَأَمَرَ -سُبْحَانَهُ- بِاتِّبَاعِ الْمُتَّبِعِينَ^۱ إِلَى اللَّهِ -سُبْحَانَهُ- وَ مُخَالَفَةِ نَفْسِهِمْ إِنْ
أَبَتْ^۲ ذَلِكَ. فَحَقُّ الْأَمَامِ أَحَقُّ بِالْإِتِّبَاعِ. قَالَ اللَّهُ -تعالى-: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ (سُورَةُ ۴، آيَةُ ۵۹).^۳ وَ هُمْ الْأَقْطَابُ وَ الْخُلَفَاءُ وَ
الْوَلَاةُ؛ وَ مَا بَقِيَ لَهُمْ حُكْمٌ إِلَّا فِي صَنْفٍ^۴ مَا أُبِيحَ لَكَ التَّصَرُّفُ. فَإِنَّ الْوَاجِبَ وَ الْمَحْظُورَ مِنْ ۱۵
طَاعَةِ اللَّهِ -عَزَّ وَ جَلَّ- وَ طَاعَةِ رَسُولِهِ -ﷺ- -فَمَا بَقِيَ لِلْأَمَّةِ إِلَّا الْمُبَاحُ، وَ لَا أَجْرَ فِيهِ وَ
لَا وَزَرَ. فَإِذَا أَمَرَ الْأَمَامُ الْمُقَدَّمُ عَلَيْكَ الَّذِي يَابِعْتَهُ عَلَى السَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ بِأَمْرٍ مِنَ
الْمُبَاحَاتِ؛ وَجَبَ عَلَيْكَ طَاعَتُهُ فِي ذَلِكَ وَ حَرُمَتْ مُخَالَفَتُهُ، وَ ضَارَ ذَلِكَ الَّذِي
كَانَ مُبَاحًا وَاجِبًا بِأَمْرِ هَذَا الَّذِي يَابِعْتَهُ. فَتَدْبِرُ مَا ذَكَرْنَاهُ وَ اعْرِفْ مَنَازِلَةَ الْبَيْعَةِ وَ مَا
أَثْمَرَتْ وَ كَيْفَ نُسِخَتْ حُكْمَ الْإِبَاحَةِ بِالْوُجُوبِ عَنْ أَمْرِ الْحَقِّ بِذَلِكَ. فَتَنْزِلُ الْأَمَامُ ۲۰
مَنَازِلَةَ الشَّارِعِ بِأَمْرِ الشَّارِعِ، فَمَنْ أَنْزَلَهُ الْحَقُّ مَنَازِلَتَهُ فِي الْحُكْمِ تَعَيَّنَ اتِّبَاعُهُ.

۱. ص: ان اتب ...

۱. ص: التين ...

۴. ص: صنف ...

۳. در نسخ خطی اغلب در پایان آیات مورد لفظ «آلایه» را نیز می آورد.

- عالم نبات و اعلم ان النباتات عالم وسط بين المعدن و الحيوان، فله حكم البرازخ، فيعطى من العلم بذاته لمن كوشف بحقيقته^١ ما فيه من الوجوه؛ فان الكمال في البرازخ اظهر منه في غير البرازخ؛ لانه يعطيك العلم بذاته و غيره، و غير البرازخ يعطيك العلم بذاته لا غير. لان البرزخ مرآة الطرفين، فمن ابصره، ابصر فيه الطرفين، لا بد من ذلك. فتضمنت بيعة النبات، بيعة الحيوان و المعادن. لان هذا الامام ٥ يشاهد الصور الظاهرة في مرآتي البرازخ. و هو علم عجب؛ و بهذا يتميز الامام في نفسه عن غيره؛ و يعلم انه امام وقتيه، فليس كذلك الا ان تعطيه^٢ الصور علماً من ذاتها كشفاً من غير فكر و لا اعتبار. و ان اتفق ان يساويه صاحب الفكر في ذلك العلم الكشفي، فليس بامام لاختلاف الطرق؛ فان الامام لا يقتنى العلوم من فكره^٣، بل لو رجع الى نظره لأخطأ^٤؛ لان نفسه ما اعتادت الا الاخذ عن الله - عز وجل - و ما اراد الله لعنايته بهذا العبد، ان يرزقه الاخذ من طريق فكره فيخرجبه ذلك عن ربه - عز وجل - فانه في كل حال يريد الحق ان يأخذ عنه ما هو فيه من الشؤون في كل نفس، فلا فراغ له و لا نظر لغيره.
- و للعاقل اذا اشتبصر دليل يدل على صحة ما ذكرناه، نهى النبي - ﷺ - عن اibar النخل، فيفسد؛ لانه لم يكن عن وحي إلهي. و نزل - ﷺ - يوم بدر على غير ماء فرجع الى كلام أصحابه - رضى الله عنهم - فانه - ﷺ - ما تعود ان يأخذ العلوم الا من الله - عز وجل - لانظر له الى نفسه في ذلك. و هو - ﷺ - الاكمل الذي لا اكمل منه، فاطنك بمن هو دونه. و ما بقي للغارفين بالله - سبحانه - علاقة^٥ بين الفكر و بينهم بطريق الاستفادة؛ و لا يسمى الشخص إلهياً الا، ان لا يكون أخذه العلوم الا عن الله - سبحانه - من فتوح المكاشفة بالحق - عز و علا.
- يقول أبو يزيد البسطامي - رحمه الله - : أخذتم علمكم ميتاً عن ميت، و أخذنا علمنا عن

١. ص: بحقيقة ما فيه.

٢. س: يعطيه ...

٣. س: من فكر بل ...

٤. م. س. ص: لاخطاء ...

٥. س: علامة. ص: عاقلة ... طريق ...

الحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوت. فَلَا حِجَابَ بَيْنَ اللَّهِ - تَعَالَى - وَبَيْنَ عَبْدِهِ أَعْظَمُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى نَفْسِهِ وَ
أَخَذَهُ الْعِلْمُ عَنْ فِكْرِهِ وَنَظَرِهِ. وَإِنْ وَافَقَ الْعِلْمُ، فَلَا أَخْذَ عَنِ اللَّهِ - تَعَالَى - أَشْرَفُ. وَ
عَلِمَ ضَرُورَاتِ الْعُقُولِ مِنَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - لِأَنَّهَا حَاصِلَةٌ لِأَعْنِ فِكْرٍ وَاسْتِدْلَالٍ. وَهَذَا
لَا يَقْبَلُ الضَّرُورَاتِ الشُّبُهَةَ أَصْلًا وَلَا الشَّكُوكَ إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ عَاقِلًا. فَإِنْ حِيلَ بَيْنَهُ وَ
بَيْنَ عَقْلِهِ، فَمَا هُوَ الَّذِي قَصَدْنَا الْبَيَانُ عَنْهُ؟ ٥

بعض علوم القطب وَبَعْدُ، أَنْ أَعْلَمَنَّكَ بَيْعَةَ النَّبَاتِ وَمَرْتَبَتَهُ وَأَنَّكَ نَبَاتٌ وَأَمْثَالُكَ؛
وَصَاحِبُ الزَّمَانِ فَلَنْذَكُرُ مَا يَتَضَمَّنُهُ هَذَا الْمَنْزِلُ مِنَ الْعُلُومِ لَتَرْفَعَ الْهَمَّةُ إِلَى الْوُقُوفِ
عَلَيْهَا وَالتَّحَلِّيِ بِهَا. فَمِنْ ذَلِكَ عِلْمُ نَسْخِ الْأَحْكَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ - ﷺ - عَنْ أَمْرِ النَّبِيِّ - ﷺ -
فَإِنَّهُ الْمَقْرَرُ^١ حَكَمُ الْمُجْتَهِدِ لَتَعَارُضِ الْأَدَلَّةِ، فَلَهُ الْإِخْتِيَارُ فِيهَا؛ وَعِلْمُ الْعَنَاءِ الْإِلَهِيَّةِ
بِغُضِّ الْعَبِيدِ وَعِلْمُ الْإِشَارَاتِ^٢؛ وَعِلْمُ التَّهَامِ وَالْكَمَالِ؛ وَإِنَّ التَّهَامَ لِلنُّشْأَةِ وَالْكَمَالِ
بِالْمُرْتَبَةِ؛ وَعِلْمُ الْأَسْتِغْنَاءِ وَمَا شَيْبَ النَّبِيِّ - ﷺ - مِنْ سُورَةِ هُودٍ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ - وَعِلْمُ الْمَنْزِلَةِ مَنْ يَسْتَحِقُّ التَّعْظِيمَ الْإِلَهِيَّ يُمْنُ لَا يَسْتَحِقُّهُ؛ وَعِلْمُ مَنْ طَلَبَ
السِّرَّ عِنْدَ تَجَلِّي الْحَقِيقَةِ حَذَرًا أَنْ تَذْهَبَ عَيْنُهُ؛ وَعِلْمُ مَنَازِلِ الْقُرُونِ الثَّلَاثَةِ وَالْقُرُونِ
الرَّابِعِ؛ وَعِلْمُ مَا يَطْلُبُ بِالسَّجُودِ مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - وَمَرَاتِبِ السَّجُودِ، وَالسَّجُودَ الَّذِي
يَقْبَلُ الرَّفْعَ مِنْهُ السَّاجِدُ مِنَ السَّجُودِ الَّذِي إِذَا وَقَعَ لَمْ يَرْفَعْ مِنْهُ؛ وَهَلْ خُلِقَ الْعَالَمُ سَاجِدًا
أَوْ قَائِمًا، دُعِيَ إِلَى السَّجُودِ، أَوْ خُلِقَ بَعْضُهُ قَائِمًا وَبَعْضُهُ سَاجِدًا؛ وَتَعْيِينُ مَنْ خُلِقَ سَاجِدًا
يُمْنُ خُلِقَ قَائِمًا، ثُمَّ سَجَدَ أَوْ لَمْ يَسْجُدْ؛ وَعِلْمُ الْعَلَامَاتِ الْإِلَهِيَّةِ فِي الْأَشْيَاءِ وَمَا يَدُلُّ مِنْهَا
عَلَى سَعَادَةِ الْعَبْدِ وَعَلَى شَقَاوَتِهِ؛ وَعِلْمُ تَفَاصِيلِ الْوَعْدِ الْإِلَهِيِّ وَلِمَاذَا نَفَذَ بِكُلِّ وَجْهِ وَ
لَمْ يَنْفِذْ الْوَعْدَ فِي كُلِّ مَنْ تَوَعَّدَ، وَكِلَاهُمَا خَبَرٌ إِلَهِيٌّ. فَهَذَا بَعْضُ مَا يَحْتَوِي عَلَيْهِ هَذَا
الْمَنْزِلُ مِنَ الْعُلُومِ، وَتَرَكْنَا مِنْهَا عُلُومًا لَمْ تَذْكُرْهَا طَلَبًا لِلِإِخْتِصَارِ. وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ - يَقُولُ
الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ. ٢٠

وَمِنْ هَذَا الْمَنْزِلِ عَلِمْنَا حِينَ وَقَفْنَا عَلَيْهِ سَنَةَ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، نَصَرُ

المؤمنين عَلَى الكُفَّار قبل وقوعه بمدينة فاس مِنْ بلاد المغرب.

هذا آخر الباب السادس والثلاثين وثلاثمائة، في معرفة منزل مبايعة النّبات القطب صاحب الزّمان في كلّ وقت. وهذا الباب مِنَ الفصل الرابع في المنازل و يتمّ الكتاب بالباب السّتين وَخَمْسِائَةٍ.

و في جامع الأصول، في حرف الحاء، في الكتاب الرابع؛ في الخلافة و الامارة؛ وفيه بابان: البابُ الأوّل في أحكامها؛ وفيه سبعة فصول: الفصلُ الخامس؛ في وجوب طاعة الإمام و الأمير؛ و في هذا الفصل:

ابن عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَضْرِبْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا، مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً». وَ في رواية: فَلْيَضْرِبْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجُمُعَةَ شِبْرًا، مَاتَ، فَتَيَّتِهِ جَاهِلِيَّةٌ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

ابن عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَبَايَعُهُ، وَيَقُولُ: أَقْرَأُ لَكَ بِالسَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ وَ عَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَمَا اسْتَطَعْتُ. وَ في رواية، كَتَبَ: إِنِّي أَقْرَأُ بِالسَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ، عَبْدِ الْمَلِكِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ رَسُولِهِ، وَإِنْ بَنِي قَدْ أَقْرَأُوا بِمِثْلِ ذَلِكَ. هَذِهِ رِوَايَةُ الْبُخَارِيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وَ في رواية الموطأ، كَتَبَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَمَّا بَعْدُ، لِعَبْدِ اللَّهِ، عَبْدِ الْمَلِكِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، سَلَامٌ عَلَيْكَ. فَإِنِّي أَخُذُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؛ وَ أَقْرَأُ لَكَ بِالسَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ، عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ رَسُولِهِ فَمَا اسْتَطَعْتُ.

وَ في الفصل الأوّل، في الأئمة مِنْ قُرَيْشٍ؛ جَابِرٌ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «النَّاسُ تَبِعُوا لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَ

الشَّرِّ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «النَّاسُ تَبِعُوا لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ

مُسْلِمُهُمْ تَبِعَ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافَرَهُمْ تَبِعَ لِكَافَرِهِمْ. النَّاسُ مُعَادِنٌ؛ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ»، إِذَا فَقَّهُوا تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ، أَشَدَّ النَّاسِ كِرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّأْنِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

٥ ابنُ عُمَرَ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: «لَا يُزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قَرِيشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

وَفِي الْفَصْلِ الثَّانِي، فَيَمَنْ تَصَحَّ إِمَامَتُهُ وَإِمَارَتُهُ. أَبُو سَعِيدٍ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: «إِذَا بُويعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

عَرْفَجَةُ بْنُ شَرِيحٍ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «مَنْ أَتَاكُمْ^١ وَ أَمَرَكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عِصَاكُمْ أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ فَاقْتُلُوهُ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

أَبُو هُرَيْرَةَ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ؛ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ؛ وَإِنَّهُ لَأَنْبِيٌّ بَعْدِي، وَ سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ». قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ - ﷺ: «أَوْفُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ أَعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ وَسَلُّوا اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - سَيَأْتِيهِمْ عَمَّا إِشْتَرَعَاهُمْ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

١٥ وَفِي الْفَصْلِ الثَّالِثِ، فَيَا يَجِبُ عَلَى الْأَمَامِ وَالْأَمِيرِ:

الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - قَالَ: عَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ مَغْقِلَ بْنَ يَسَارَ الْمُزَنِيَّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ؛ فَقَالَ مَغْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - لَوْ عَمِلْتُ إِنَّ لِي حَيَاةً مَا حَدَّثْتُكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْتَرِعِهِ اللَّهُ - تَعَالَى - رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ، وَهُوَ غَاشٍ لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». وَفِي رَوَايَةٍ: فَلَمْ يَحْطُهَا بِنَصِيحَةٍ، لَمْ يَجِدْ رَايِحَةَ الْجَنَّةِ. هَذِهِ رَوَايَةُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - وَفِي أُخْرَى لِمُسْلِمٍ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لَا يَجْتَهِدُ لَهُمْ وَ يَنْصَحُ لَهُمْ إِلَّا لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمْ^٢ الْجَنَّةَ».

أَبُو سَعِيدٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى
اعوانِ الأئمةِ والأمراءِ
اللَّهِ - تعالى - يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَ أَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَجْلِساً أَمَامَ عَادِلٍ، وَ
أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ - عزَّ وَجَلَّ وَ أَبْعَدُهُمْ مِنْهُ، مَجْلِساً أَمَامَ جَائِرٍ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ
- رحمته الله -.

۵ وَ فِي الْفَصْلِ الرَّابِعِ، فِي كَرَاهِيَةِ الْأَمَارَةِ وَ مَنَعِ مَنْ سَأَلَهَا:
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَا تَسْأَلِ
الْأَمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أَوْتِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتِ إِلَيْهَا وَ إِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَعْنَتْ
عَلَيْهَا، وَ إِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَ كَفِّرْ عَنْ
يَمِينِكَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ وَ التِّرْمِذِيُّ - رحمته الله - وَ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَ النَّسَائِيُّ - رحمته الله -
إِلَى قَوْلِهِ: ... أَعْنَتْ عَلَيْهَا.

۱۰ وَ فِي الْفَصْلِ السَّادِسِ، فِي أَعْوَانِ الْأَئِمَّةِ وَ الْأَمْرَاءِ:
أَبُو سَعِيدٍ وَ أَبُو هُرَيْرَةَ - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ
- تعالى - مِنْ نَبِيٍّ وَ لَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ
تَنْهَاهُ عَنْهُ، وَ بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَ تَحْضُهُ عَلَيْهِ؛ وَ الْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ - سبحانه -». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ - رحمته الله - وَ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - وَحْدَهُ، وَ هَذَا لَفْظُهُ،
۱۵ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: «مَا مِنْ وَالٍ إِلَّا وَ لَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَاهُ
عَنِ الْمُنْكَرِ، وَ بَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالاً، فَمَنْ وَقَى شَرَّهَا فَقَدُوفِي، وَ هُوَ مِنَ الَّتِي تَغْلِبُ عَلَيْهِ
مِنْهَا». وَ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ - رحمته الله - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رضي الله عنه - أَيْضاً مِثْلَ حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ - رحمته الله -.
وَ فِي الْفَصْلِ السَّابِعِ، فِي أَحَادِيثَ مُتَفَرِّقَةٍ: نَافِعٌ - رضي الله عنه - قَالَ: لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ
يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ، جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ - رضي الله عنه - حِشْمَهُ وَ وَلَدَهُ، وَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -
۲۰ يَقُولُ: «يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوْ آءٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ». وَ أَنَا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ
اللَّهِ - تعالى - وَ رَسُولِهِ - صلى الله عليه وسلم - وَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ غَدْرًا أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُبَايَعَ رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ
اللَّهِ وَ رَسُولِهِ، ثُمَّ يُنْصَبُ لَهُ الْقِتَالُ، وَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْكُمْ خَلَعَهُ وَ لَا بَايَعَ فِي

هذا الأمر، إلا كانت الفیصل^۱ بینی و بینة. أخرجه البخاری و مسلم - رحمهما الله.
 نافع - رحمهما الله - قال: لما خلعوا يزيد و اجتمعوا على ابن مطيع، أتاه ابن عمر - رحمهما الله -
 فقال عبد الله بن مطيع إطرحو لأبي عبد الرحمن و سادة. فقال له عبد الله بن عمر: إني
 لم آتک لأجلس، أتيتک لأحدِثک حديثاً، سمعته من رسول الله - رحمهما الله - يقول: «مَنْ خلع
 يداً من طاعة لقي الله - تعالى - يوم القيمة و لأحجة له، و مَنْ مات و لیس فی عنقه بیعة،
 مات ميتة جاهليّة». أخرجه مسلم - رحمهما الله.

والباب الثاني من كتاب الرابع، في ذكر الخلفاء الراشدين
 في الامامة و توابعها* - رضي الله عنهم. و قال الشيخ الامام الزاهد، الاستاد نور
 الملة و الدين، احمد بن محمود بن أبي بكر البخاری الصابوني - رحمهما الله - في بداية الكلام في
 القول، «في الإمامة و توابعها». قال: أهل الحق - نصرهم الله - سبحانه: لا بُدَّ للناس من
 إمام، يقوم بمصالحهم؛ عليه اجماع الصحابة - رضي الله عنهم. و لا يجوز نصب إمامين
 في زمان واحد، خلافاً لبعض الروافض حيث قالوا: إن في كل عصر إمامين: صامت و
 ناطق؛ و كذا الكرامية، صحَّحوا إمامة معاوية مع علي - رحمهما الله - و ذلك باطل؛ لأنَّه
 يؤدِّي إلى لزوم طاعة شخصين في أحكام متضادة، في زمان واحد؛ و أنه محال. و لو
 عقِد الإمامة لاثنتين كان الإمام من عقد له أولاً، و لو عقِد لهما بطلاً، فَيَسْتَأْنَفُ
 لأحدهما أو لِغَيْرِهما. و شرطها إن يكون رجلاً، حرّاً، بالغاً، عاقلاً، قريشياً،^۲ و كونه
 من بني هاشم لیس بشرط، و كذا كونه معصوماً لیس بشرط. و العدالة شرط
 الكمال عندنا و عند الشافعي - رحمهما الله - شرط الانعقاد حتَّى كره تقليد الإمامة للفاسق؛
 ولكن ينعقد، و لو ارتكب الإمام كبيرة يستحقّ العزل عندنا و عند الشافعي
 - رحمهما الله - ايضاً^۳ ينزل، و كذا عند المعتزلة و الخوارج. و تنعقد امامة المفضول مع قيام
 الفضل خلافاً لأكثر الروافض؛ و إنَّ عمر - رحمهما الله - جعل الأمر شورى بين ستة

۱. ص: الفصل. س: ... بينه و بيني.

* این عنوان در نسخ نیامده است و از داخل متن استفاده شد. ۲. س، م: قرشیاً.

۳. ص، س: ندارد. در «م» به صورت «آمده است».

نفر - رضی الله عنهم - مع ان بعضهم أفضل من بعض.

و فی عمدة الکلام للامام العلامة، حافظ الملة والدين، ابي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفی - رحمه الله: لا بد من امام يقوم بتنفيذ احکامهم وإمامة حدودهم و تجهيز جيوشهم. و قال بعض المعتزلة: نصب الإمام ليس بواجب. و ينبغي أن يكون ظاهراً لا مختفياً و لا منتظراً، خلافاً للروافض. و ان يكون حرّاً، ذكراً، بالغاً، عاقلاً، ۵ شجاعاً، قريشياً؛ و التقوى شرط الکمال و لا ينزل الامام بالفسق. و عند المعتزلة شرط الجواز، فينزل به. و لا يشترط أن يكون هاشمياً أو مغصوماً و أفضل أهل زمانه، فينتعبد إمامة المفضول مع قيام الفاضل، خلافاً للروافض؛ و لا يجوز نصب إمامين في عصر واحد خلافاً لهم.

- ۱۰ و قد قال الله - تعالى: و لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض، ولكن الله ذو فضل على العالمين (سورة ۲، آية ۲۵۱). و اگر نه دفع کردی خدای - عز و جل - بودی مردمان را بعضی به بعضی، هر آینه فاسد گشتی زمین، اهل فساد غالب آمدندی، و باطل گشتی منافع و معطل شدی مصالح از حرّت و نسل و سایر آنچه سبب عمارت عالم است؛ ولیکن خدای - عز و جل - متفضل است بر جهانیان، مهلت می دهد، و بلا را به بعضی دفع می کند. و قرآء^۱ مدنی و سهل و یعقوب - رحمه الله: و لولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض. و كذلك في سورة الحج. و الدفع و الدّفاع مصدران لدفع؛ يقال: دفع، كجمّع جمعاً و رفع رفعاً؛ و دفع دفاعاً، كجهّز جهازاً و كتب كتاباً؛ و يجوز أن يكون مصدر دافع على المبالغة، كقولك: عافاك الله. و قيل: معنى المدافعة، أنه - سبحانه: يكف الظلمة على أيدي أنبيائه و رسله و أمّة دينه، و يدفع الكافرين بمجنود المؤمنين.
- ۱۵ فكان يقع بين المحقّين و المبطلين مدافعات. و هذا كما قال - سبحانه: يُخَارِبُونَ الله و ۲۰ رسوله (سورة ۵، آية ۳۳). و كما قال - عز من قائل: قاتلهم الله (سورة ۹، آية ۳۰).

و قال في الكشف، في هذه الآية: و لولا، ان الله يدفع بعض الناس ببعض و يكف

بهم فسادهم، لَغَلِبَ المفسدون، وَفَسَدَتِ الأرض وَبَطَلَتْ منافعها وَتَعَطَّلَتْ مَصالحها، مِنْ الحرث وَالنَّسْلِ وَسَاير مَا يَعْمُرُ الأرض.

قيل: وَلَوْلَا، إِنَّ اللَّهَ - سبحانه - يَنْصُرُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْكُفَّارِ، لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ بَعِيثَ الْكُفَّارِ فِيهَا وَقَتْلَ الْمُسْلِمِينَ؛ أَوْ لَوْلَمْ يَدْفَعْهُمْ بِهِمْ لَعَمَّ الْكُفْرُ وَنَزَلَتِ السَّخْطَةُ، فَاشْتَوَصَلَ أَهْلُ الْأَرْضِ.

وَفِي حَدَائِقِ الْحَقَائِقِ وَعَامَّةِ مَفْسَّرَانِ - عليه السلام - كَفَتَهُ أَنْد: أَكْرَبَهُ بِرَكَّةِ إِبْرَارٍ وَأَخْيَارِ، بِلَادٍ رَا از قُشَاقٍ وَقُجَّارٍ بَازِ نَدَاشْتِي، كَارِ جِهَانِ بَزِيَانِ آمَدِي، نَهْ دَارِ مَانْدِي وَنَهْ دِيَارِ. يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيَدْفَعُ بِالْمُسْلِمِ الصَّالِحِ عَنْ مَائَةِ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الْبَلَاءَ». وَثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ (سُورَةُ ٢، آيَةُ ٢٥١).

وَقَالَ فِي عَيْنِ الْمَعَانِي، فِي هَذِهِ الْآيَةِ، عَلَى - عليه السلام - يَدْفَعُ بِالْبِرِّ عَنِ الْفَاجِرِ. ابْنُ عَبَّاسٍ - رضي الله عنه - بِالْمُجَاهِدِينَ عَنِ الْقَاعِدِينَ. الْحَسَنُ - عليه السلام - بِالسُّلْطَانِ شَرِّ الْعَوَامِ. قَتَادَةُ - رضي الله عنه - يُعَاثِي الْكَافِرَ بِالْمُؤْمِنِ - ابْنُ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: بِالرَّجُلِ الصَّالِحِ عَنْ مَائَةِ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِهِ.

قُلْتُ، يَدْفَعُ الظَّلْمَ بِالظَّلْمِ مُنْذَ أَعُوذُ^١ دَفَعَ الظَّلْمَ بِالْعَدْلِ مِنْ وَلَاءَةِ السَّوْءِ. قَالَ^٢: لَوْلَا مَخَافَةُ ظَالِمٍ مِنْ ظَالِمٍ لَسَلَّطَا عَلَيْكَ رُذَالُ هَذَا الْعَالَمِ. وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ مَنْ قَالَ: ضَعُفَ السُّلْطَانُ أَشَدَّ مِنْ جَوْرِهِ. وَقَدْ قَالَ - عليه السلام - «يَدْفَعُ اللَّهُ - تَعَالَى - الْعَذَابَ بِمَنْ يُصَلِّي مِنْ أُمَّتِي عَمَّنْ لَا يُصَلِّي، وَبِمَنْ يُزَكِّي عَمَّنْ لَا يُزَكِّي، وَبِمَنْ يَصُومُ عَمَّنْ لَا يَصُومُ وَبِمَنْ يُجَاهِدُ عَمَّنْ لَا يُجَاهِدُ وَبِمَنْ يَحْجُّ عَمَّنْ لَا يَحْجُّ؛ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى تَرْكِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَا أَنْظَرَهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - طُرْفَةَ عَيْنٍ»؛ ثُمَّ تَلَى^٣ - عليه السلام - هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ: «لَوْلَا عِبَادُ رُكَّعٍ وَصَبِيَانُ رُضْعٍ وَبِهَائِمُ رُتْعٍ، لَصُبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا».

و قال في حقايق السِّلْمى - ﷺ - في سورة الحج، في قوله - سبحانه: إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ^١ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا (سورة ٢٢، آية ٣٨). قال بعضهم: يدفع عَنِ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ اجْسَأَ أَنْفُسَهُمْ وَوَسَّوَسَ الشَّيْطَانُ.

و قال سهل - ﷺ: يدفع عنهم بنور السُّنَّةِ ظلمات البدعة.

- ٥ ذكر عبد الله بن المبارك* و في كتب تواريخ، و كذا في حلية الأولياء: إِنَّهُ وَرَدَ عَلَى الرَّشِيدِ كِتَابٌ مِنْ هَيْثَ لِمُصَاحِبٍ خَبِرَ لَهُ، إِنَّهُ تَوَقَّى بِهَذَا الْمَوْضِعِ غَرِيبٌ. فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى جَنَازَتِهِ. فَقَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْخُرَاسَانِيُّ - ﷺ. فَقَالَ الرَّشِيدُ لَوَظِيرِهِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ: يَا فَضْلُ، أَتَدْرِي^٢ النَّاسُ يُعَزَّوْنَنا فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ - ﷺ؟ فَأَظْهَرَ الْفَضْلُ تَعْجَبًا. فَقَالَ الرَّشِيدُ: إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ هُوَ الَّذِي يَقُولُ: اللَّهُ يَدْفَعُ بِالسُّلْطَانِ مُعْضَلَةً عَنْ دِينِنَا رَحْمَةً مِنْهُ^٣ وَ دُنْيَانَا. لَوْلَا الْأُتَمَّةُ لَمْ تَأْمَنَ لَنَا سُبُلٌ؛ وَ كَانَ أَضْعَفُهَا نَهْياً لِأَقْوَانَا؛ مَنْ سَمِعَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ مِثْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ مَعَ فَضْلِهِ وَ زَهْدِهِ وَ عَظَمَتِهِ^٤ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا يَعْرِفُ حَقَّقْنَا. وَلَمَّا رَجَعَ هَارُونَ الرَّشِيدُ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ سَارَ^٥ إِلَى قَبْرِهِ، فَدَعَا وَ بَكَى. وَ أَهْلُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ وَ أَصَابَتْهُمْ شِدَّةٌ اجْتَمَعُوا عَلَى قَبْرِهِ - ﷺ - وَ دَعَوْا.

- ١٥ و تَوَقَّى الْأَمَامُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْحَنْظَلِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمُرُوزِيُّ، ذَوِ الْمَنَاقِبِ الْعَدِيدَةِ وَ السَّيْرِ الْحَمِيدَةِ - ﷺ - فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ أَحَدَى وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةٍ بَهَيْتَ (بِكِسْرَاهَا، بَلَدَةٌ فَوْقَ الْأَنْبَارِ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادِ) عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الْغَزْوِ؛ وَ عَمُرُهُ ثَلَاثًا وَ سِتِينَ سَنَةً. كَانَ مِنَ الرَّبَّانِيِّينَ إِمَاماً حَافِظاً زَاهِداً وَ رِعَاءً جَوَاداً، ثِقَةً ثَبَتاً. وَ لَدَ فِي سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةٍ، وَ قِيلَ: تِسْعَ عَشْرَةٍ وَ مِائَةٍ.

- ٢٠ ذَكَرَ وَفَاتِ شَيْخِ ابِوطَالِبِ مَكِّي فِي كِتَابِ قُوتِ الْقُلُوبِ مِنْ مَعَامِلَةِ الْمُحْجُوبِ وَ وَصَفَ وَ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ تَسْتَرَى** طَرِيقَ الْمُرِيدِ إِلَى مَقَامِ التَّوْحِيدِ، تَأَلَّفَ شَيْخَ الْإِسْلَامِ،

١. م. س. ص. يدفع. * در نسخ این عنوان نیست. ٢. م. انذر الناس. ص. انذر الناس.

٣. س. ص. رحمة منا و دنیانا. ٤. س. عظمته فی ... ٥. س. صار ...

٦. ص. و راعاً. ** این عنوان ها فقط در نسخه «س» آمده است.

- قدوة الأولياء الله الكرام، الشيخ الإمام الزاهد العابد العارف، أبي طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي^١ المكي - قدس الله تعالى روحه - نشأ بمكة و صاحب مشايخ الصوفية و صنّف على لسانهم؛ و كان في البداية صاحب رياضة و مجاهدة، و في النهاية صاحب أسرار و مشاهدة؛ توفّي ببغداد في جمادى الآخر من سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة؛ و انتهى في التصوف إلى الشيخ الكبير العارف بالله الشهير أبي الحسن بن محمد بن أحمد بن سالم البصري - رحمه الله - و هو ينتمي إلى أبيه و هو ينتمي إلى الولي الكبير المعظم الشهير، قدوة السالكون و حجة الله - سبحانه - على العارفين، كريم المقامات و عظيم الكرامات، أبي محمد سهل بن عبد الله التستري - قدس الله تعالى روحه - و قد توفّي في المحرم من سنة ثلاث و ثمانين و مائتين؛ و قيل: سنة ثلاث و سبعين و مائتين.
- قال في كتاب الطبقات و أظنّ إن سنة ثلاث و ثمانين أصحّ. والله - تعالى - أعلم.
- و من كلام سهل - رحمه الله -: أدنى الأدب أن يقف عند الجهل، و آخر الأدب عند الشبهة.
- و من كلامه - رحمه الله -: من أراد أن يسلم من الغيبة فليسدّ على نفسه باب الظنون. و من كلامه - رحمه الله -: من أحبّ أن يطّلع الخلق على ما بينه و بين الله - عزّ و جلّ - فهو غافل. و من كلامه - رحمه الله -: من خلا قلبه عن ذكر الله - عزّ و جلّ - تعرّض لوساوس الشيطان. و من كلامه: الأعمال بالتوفيق، و التوفيق من الله - تعالى - و مفاتيحها الدعاء و التضرّع.
- اصول عقايد سلف و قد قيل^٢، لم يصنّف في الإسلام، في علم المعاملة و المجاهدة، مثل از أهل سنت* قوت القلوب. و في شرح معاملة القلب من مذاهب أهل السنة و الجماعة - نصرهم الله سبحانه - قال الله - سبحانه -: يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود (سورة ٥، آية ١)؛ و عقود القلب، هي السنة، المجمع عليها نقلها الخلف عن السلف و لم يختلف فيه اثنان من المؤمنين. و منها أن يعتقد العبد: إن الإيمان يقوى بالعلم و يضعف بالجهل؛ و إن القرآن كلام الله - عزّ و جلّ - غير مخلوق و هو قديم و صفة من صفاته هو

١. ص: الحارث المكي ... * این عنوان در نسخ نیست برای سهولت فهرست آورده شد.

٢. س: و قيل.

- متکلم به بذاته؛ وَأَنْ يُعْتَقِدَ اثْبَاتِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ بِمَعَانِيهَا وَحَقَائِقِهَا لِلَّهِ - تعالى - و
ينفي التشبيه والتكليف عنها؛ وَفِي رَدِّ أَخْبَارِ الصِّفَاتِ بُطْلَانُ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ مِنْ قَبْلِ
إِنَّ النَّاقِلِينَ إِلَيْنَا ذَلِكَ هُمْ نَاقِلُوا شَرَائِعِ الدِّينِ وَالْأَحْكَامِ، فَلِذَلِكَ كَفَرَ أَهْلُ الْحَدِيثِ
- عليه السلام - مِنْ نَفْيِ أَخْبَارِ الصِّفَاتِ؛ وَأَنْ يُعْتَقَدَ بِفَضْلِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - عليه السلام - وَرَضَى
عنهم - وَيَسْكُتَ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، وَيَنْشُرَ مُحَاسِنَهُمْ وَفَضَائِلَهُمْ وَيَسْلَمَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
مَا فَعَلَهُ، لِأَنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنَّا وَأَوْفَرُ عَقُولاً، وَقَدْ عَمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِعِلْمِهِ وَمُنْتَهَى عَقْلِهِ
فِيمَا أَدَّى إِلَيْهِ اجْتِهَادَهُ. وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَعْلَمُ مِنْ بَعْضٍ، كَمَا كَانَ بَعْضُهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ،
إِلَّا إِنْ عُلُومُنَا وَعَقُولُنَا تَضَعُفُ وَتَقْصُرُ عَنْ عِلْمِ أَذْنَاهُمْ عِلْماً، كَمَا فَضَّلُوا عَلَيْنَا بِالسَّوَابِقِ؛
وَنَقْدَمُ مَنْ قَدَّمَهُ اللَّهُ - تعالى - وَرَسُولُهُ وَأَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ تَوَلَّى اللَّهُ - سبحانه -
إِجْمَاعَهُمْ عَلَى الْهُدَايَةِ، وَضَمَّنَ - سبحانه - لِرَسُولِهِ - عليه السلام - تَفْضِيلاً لَهُ وَتَشْرِيفاً، أَنْ
لَا يَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلَالَةٍ؛ وَلْيَعْتَمِدْ بِقَلْبِهِ عَلَى حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -
فِي التَّفْضِيلِ، حَيْثُ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - عليه السلام - أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَيَبْلُغُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ - عليه السلام - فَلَا يَنْكَرُ^١ وَعَلَى حَدِيثِ سَفِينَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -
مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ - عليه السلام - إِنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - عليه السلام -: «الْحِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ
يَكُونُ مُلْكًا».
- وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ - عليه السلام - فِي كِتَابِ الشُّنَنِ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - إِنَّهُ قَالَ: كُنَّا
نَقُولُ وَرَسُولُ اللَّهِ - عليه السلام - - حَتَّى، أَفْضَلَ أُمَّةَ النَّبِيِّ - عليه السلام - - بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ
عَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. فَهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - خُلَفَاءُ النَّبُوَّةِ، وَهُمْ أُمَّةُ
الْأُمَّةِ مِنَ الْعَشْرَةِ وَاعْيُونَ أَهْلِ الْهَجْرَةِ وَالنَّصْرَةِ، وَخِيَارُ الْخِيَارِ مِنَ الْأَصْحَابِ - رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ - وَلَا يَدْخُلُونَ لِلْقِيَاسِ الرَّأْيَ فِي التَّفْضِيلِ، كَمَا^٢ لَا يَدْخُلُ هَهُنَا فِي الصِّفَاتِ وَ
أَصُولِ الْعِبَادَاتِ؛ وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ التَّفْضِيلُ مِنْ طَرِيقِ الْإِجْمَاعِ وَالِاتِّبَاعِ خَشْيَةَ الشَّدُوذِ وَ
الِابْتِدَاعِ.

١. ص: فلا ينكرها.

٢. ص: ... كما لا يدخل للقِيَاسِ والرأْيِ فِي الصِّفَاتِ وَأَصُولِ الْعِبَادَاتِ، إِنَّمَا ...

وَقَالَ اِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ - رحمته الله: لَمَّا سَلَّمَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - الْأَمْرَ إِلَى
مَعَاوِيَةَ، سُمِّيَتْ سَنَةُ الْجَمَاعَةِ. وَقَالَ لِلْحَسَنِ - رحمته الله - رَجُلٌ مِنَ الشَّيْعَةِ: يَا مَذَلَّ الْمُؤْمِنِينَ.
فَقَالَ - رحمته الله: بَلْ أَنَا مَعَزُّ الْمُؤْمِنِينَ. سَمِعْتُ أَبِي عَلِيًّا - رحمته الله - يَقُولُ: لَا تَكْرَهُوا أَمَارَةَ مَعَاوِيَةَ،
فَإِنَّهُ سَيَلِي هَذَا الْأَمْرَ بَعْدِي، فَإِنْ فَقَدْتُمُوهُ رَأَيْتُمْ الرُّؤْسَ تَنْدَرُ عَنْ كَوَاهِلِهَا كَأَنَّهَا الْحَنْظَلُ.
وَلَمَّا سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ - سَبْحَانَهُ - أَنْ يَجْعَلَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - خُلَفَاءَ
النَّبِوةِ بِمَا قَدَّرَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ^١، فَكَانَ آخِرُهُمْ اسْتِخْلَافًا آخِرَهُمْ مَوْتًا، فَدَبَّرَ - سَبْحَانَهُ -
خِلَافَتَهُمْ عَلَى مَا عِلِمَ مِنْ أَجَاهِهِمْ، وَوَفَّى لَهُمْ بِمَا وَعَدَهُمْ مِنْ اسْتِخْلَافِهِمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا
اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ خِلَافَةِ أَنْبِيَائِهِ السُّوَالِفِ؛ فَذَلِكَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ:
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ (سورة ٢٤، آية ٥٥).

وَفِي جَامِعِ الْأُصُولِ، قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ - رحمته الله: اسْتَقْبَلَ، وَاللَّهُ، الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - مَعَاوِيَةَ بِكَتَائِبِ أَمْثَالِ الْجِبَالِ. فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمَعَاوِيَةَ: إِنِّي
لَأُرَى كِتَابَ لَا تُؤَلَّى حَتَّى تَقْتُلَ أَقْرَانَهَا. فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: وَكَانَ وَاللَّهُ خَيْرَ الرَّجُلَيْنِ. أَيْ
عَمْرُو أَرَأَيْتَ أَنْ قُتِلَ^٢ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ؟ وَهَؤُلَاءِ مَنْ وَلِيَ^٣ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، مِنْ^٤ وَلِيٍّ
بَنَسَاءَتِهِمْ مَنْ وَلِيَ بِضِيْعَتِهِمْ؛ فَبِعَثَ^٥ إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ مِنْ قَرِيْشٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الشَّمْسِ،
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ؛ فَقَالَ: إِذْهَبَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَأَعْرِضَا عَلَيْهِ وَ
قُولَا لَهُ وَاطْلُبَا إِلَيْهِ. فَاتَيَاهُ، فَدَخَلَا عَلَيْهِ فَتَكَلَّمَا، وَقَالَا لَهُ وَطَلَبَا إِلَيْهِ. فَقَالَ لَهُمَا الْحَسَنُ
بْنُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَا بَنُو عَبْدِ الْمَطْلَبِ قَدْ أَصْبَنَّا مِنْ هَذَا الْمَالِ وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَدْ
غَائَتْ^٦ فِي دِمَائِهَا. قَالَا: فَإِنَّهُ يَعْزِضُ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا، وَيَطْلُبُ إِلَيْكَ وَيَسْأَلُكَ. قَالَ:
فَرَنْ لِي بِهِذَا؟ قَالَا: نَحْنُ لَكَ بِهِ، فَمَا سَأَلَهُمَا شَيْئًا إِلَّا، قَالَا: نَحْنُ لَكَ بِهِ؛ فَصَالَحَ^٨ - رحمته الله.

١. ص: مِنْ أَعْمَالِهِمْ ... ٢. س: قِيلَ ... ٣ و ٤. م، ص: مِنْ لِي ...

٥. س: فَبِعَثَ رَجُلَيْنِ ...

٦. ص: ... عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ كَرِيْزٍ، س: ... عَامِرُ فَاتِيَا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ... فَدَخَلَا عَلَيْهِ وَطَلَبَا
إِلَيْهِ فَقَالَ ...

٧. ص: ... قَدْ غَائَتْ فِي ... س: غَائَتْ فِي دِمَائِهَا فَصَالَحَ - رحمته الله. ٨. ص: فَصَالَحَهُ - رحمته الله.

فقال الحسن البصرى - عليه السلام: وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ - عليه السلام - يقول: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - على المنبر، والحسن بن علي - رضي الله عنهما - إلى جنبه، وهو يقبل على الناس مرة و عليه أخرى، يقول: إِنَّ بَنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَصْلَحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. أخرجه البخارى - عليه السلام -.

۵ ثم قال في قوت القلوب: وَمِنْ عَقُودِ الْقَلْبِ الَّتِي هِيَ السُّنَّةُ الْجَمْعُ عَلَيْهَا، عَقُودُ الْقَلْبِ أَنْ يَعْتَقِدَ إِنْ الْأَمَامَةَ فِي قَرِيشٍ خَاصَّةٍ دُونَ سَائِرِ الْعَرَبِ كَافَّةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ؛ وَأَنْ لَا يُخْرِجَ عَلَى الْأَثَمَةِ بِالسَّيْفِ، وَيَضْرِبَ عَلَى جَوْرِهِمْ؛ إِنْ كَانَ مِنْهُمْ حَافِفٌ، وَيَشْكُرَ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَالْعَدْلِ، وَيَطِيعَ إِذَا أُمِرَ بِالتَّقْوَى وَالْبِرِّ حَتَّى يَأْتِيَهُ يَدُ خَاطِئَةٍ أَوْ مَنِيَّةٍ قَاضِيَةٍ، كَذَلِكَ السُّنَّةُ.

۱۰ قال عالمنا أبو محمد سهل بن عبد الله: هذه الأئمة ثلاث و سبعون فرقة، اثنتان و سبعون هالكة، كلهم يُنْغِضُ السُّلْطَانُ وَالنَّاجِيَةُ، هذه الواحدة الَّتِي مَعَ السُّلْطَانِ. وَ سَأَلَ سَهْلٌ - عليه السلام - أَيْ النَّاسِ خَيْرٌ؟ فَقَالَ: السُّلْطَانُ. قِيلَ: كُنَّا نَرَى إِنْ شَرُّ النَّاسِ السُّلْطَانُ. فَقَالَ - عليه السلام -: مَهْلًا، إِنَّ لِلَّهِ - تعالى - فِي كُلِّ يَوْمٍ نَظْرَتَيْنِ: نَظْرَةً إِلَى سَلَامَةِ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ، وَ نَظْرَةً إِلَى سَلَامَةِ أَبْكَارِهِمْ. فَيُطْلَعُ - سبحانه - فِي صَحِيفَتِهِ، فَيَغْفِرُ لَهُ جَمِيعَ ذُنُوبِهِ.

۱۵ قال أبو محمد سهل - عليه السلام -: الْخَلِيفَةُ إِذَا كَانَ غَيْرَ صَالِحٍ، هُوَ مِنَ الْأَبْدَالِ، وَ إِذَا كَانَ صَالِحًا فَهُوَ الْقُطْبُ الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهِ الدُّنْيَا. قَوْلُهُ - عليه السلام -: مِنَ الْأَبْدَالِ، يَعْنِي: أَبْدَالُ الْمَلِكِ، كَمَا حَدَّثَنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ - رضي الله عنهما - أَنَّهُ قَالَ: أَبْدَالُ الدُّنْيَا سَبْعَةٌ عَلَى مَقَادِيرِهِمْ يَكُونُ لِلنَّاسِ فِي كُلِّ زَمَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْعِبَادِ وَالتَّجَارِ وَالْخُلَفَاءِ وَالْوُزَرَ وَ أَمِيرَ الْجَيْشِ وَ صَاحِبَ الشَّرْطَةِ وَ الْقَاضِي وَ شَهِيدَهُ.

۲۰ وَ رَوَيْنَا فِي الْخَبَرِ: «عَدُلُ سَاعَةٍ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً». وَ يَقَالُ: «إِنَّ الْإِمَامَ الْعَادِلَ يَوْضَعُ فِي مِيزَانِهِ جَمِيعَ أَعْمَالِ رَعِيَّتِهِ». وَ يَقَالُ: «إِمَامٌ غَشُومٌ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ تَدُومُ».

وَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ: «يَكُونُ عَلَيْكُمْ امْرَأَةٌ يُفْسِدُونَ وَمَا يَصْلِحُ اللَّهُ - تَعَالَى - بِهِمْ، أَكْثَرُ؛ فَإِنْ أَحْسَنُوا فَلَهُمُ الْأَجْرُ وَعَلَيْكُمْ الشُّكْرُ، وَإِنْ أَسَاءُوا فَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ وَعَلَيْكُمْ الصَّبْرُ».

وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ سَهْلٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: مَنْ أَنْكَرَ إِمَامَةَ السُّلْطَانِ فَهُوَ زَنْدِيقٌ وَمَنْ دَعَاهُ السُّلْطَانُ فَلَمْ يُجِبْ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ، وَمَنْ أَتَاهُ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ فَهُوَ جَاهِلٌ. وَكَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ:

٥ الخُشْبَاتُ السُّودُ الْمُعَلَّقَةُ عَلَى أَبْوَابِهِمْ أَنْفَعُ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ سَبْعِينَ قَاصًّا يَقْصُونَ فِي الْمَسْجِدِ.

وَقَدْ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: إِذَا كَانَ السُّلْطَانُ صَالِحًا فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ صَالِحِي الْأُمَّةِ، وَإِذَا كَانَ غَيْرُ صَالِحٍ فَصَالِحُوا الْأُمَّةِ خَيْرٌ مِنْهُ. وَهَذَا قَوْلٌ عَدْلٌ مِنْ عَقُودِ الْقَلْبِ الَّتِي هِيَ السُّنَّةُ الْمَجْمَعُ عَلَيْهَا أَنْ لَا يُكْفَرُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ وَإِنْ عَظُمَ، وَلَا يَنْزِلُهُ جَنَّةٌ وَلَا نَارًا، بَلْ يَرْجُو لَهُ وَيَخَافُ عَلَيْهِ، وَإِنْ مَاتَ مُصْرًا عَلَى الْكِبَائِرِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ

١٥ مِنْهَا فِي مَشِيئَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِنْ أَثْبَتَ وَعِيدُهُ عَلَيْهِ كَانَ عَدْلًا، وَإِنْ عُفِيَ عَنْهُ وَسَمِعَ لَهُ بِحَقِّهِ، كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ فَضْلًا؛ وَلَا يُحْكَمُ وَلَا يَقْطَعُ عَلَى اللَّهِ - تَعَالَى - بِسَيِّئٍ وَلَا تَوْجِبُ لَنَا عَلَيْهِ شَيْئًا، أَمَّا نَحْنُ بَيْنَ عَدْلِهِ وَفَضْلِهِ بِمَشِيئَتِهِ وَاخْتِيَارِهِ؛ إِنْ حَقَّقَ عَلَيْنَا وَعِيدَهُ فَنَحْنُ أَهْلُ ذَلِكَ؛ وَإِنْ غُفِرَ لَنَا فَهُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

١٥ كَيْفَ، وَقَدَرَوْنَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ وَعَدَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَى عَمَلٍ ثَوَابًا، فَهُوَ مَنْجُزَةٌ لَهُ. وَمَنْ أَوْعَدَهُ عَلَى عَمَلٍ عِقَابًا، فَهُوَ فِيهِ بِالْخِيَارِ».

وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ، إِنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - تَعَالَى: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا (سُورَةُ ٤، آيَةُ ٩٣). فَقَالَ - ﷺ: جَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ إِنْ جَازَاهُ.

عُقُودُ سَنَةِ

٢٠ اللَّهُ - تَعَالَى - خَيْرُهَا وَشَرُّهَا، إِنَّمَا عَنِ اللَّهِ - تَعَالَى - سَابِقُهُ فِي عِلْمِهِ جَارِيَةٌ فِي خَلْقِهِ مُحْكَمَةٌ، وَأَنْهُمْ لِأَحْوَالِهِمْ عَنْ مَغْصِيئَتِهِ إِلَّا بَعْضُكُمْ وَلَا قُوَّةَ لَهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ إِلَّا بِرَحْمَتِهِ؛ وَأَنْهُمْ لَا يَطِيقُونَ مَا حَمَلَهُمْ إِلَّا بِهِ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا

بمشيئته، وأن يؤمن^١ بقدره الله - عز وجل - وآياته في ملكه وغيب ملكوته مما ذكر في الأخبار من كراماته - عز وجل - لأوليائه وإجاباته لأحبابه وأظهار القدرة للصدقين والصالحين، مزيداً لإيمانهم وتثبيتاً ليقينهم وتكرمةً وتشريفاً لهم^٢؛ وأنه ليس في ذلك إبطال لنبوة الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - ولا إلحاد يحججهم من قبل، إن هؤلاء غير مخالفين لأنبيائهم ولا ادّعوا ما ظهر لهم بحولهم وقوتهم ولا أظهره دعوة إلى ٥ نفوسهم ولا تظاهراً به ولا اجتلاباً للدنيا ولا طلباً للرياسة على أهلها، وإنما هو شيء كشفه الله - تعالى - لهم من سر ملكوته كيف شاء، وأظهرهم عليه من غيب قدرته كما شاء تخصيصاً لهم وتعريفاً؛ وهم للأنبياء متبعون وعلى آثارهم مقتفون، فآثامهم^٣ الله - تعالى - ذلك ببركة الأنبياء وبحسن اتباعهم لهم.

١٠ وقد تواترت الأخبار عن الصحابة والتابعين - رضي الله عنهم - بما ١٥ اصل رؤيت ذكرناه فغنينا بالتواتر عن الشاظر؛ وإن تؤمن^١ بالنظر إلى الله - جل جلاله - عياناً بالأبصار كفاحاً مواجهة بكشف الحجب والأستار بقدره الله - تعالى - ومشيئته ونوره ورحمته، كيف شاء، وهو معنى قول الله - تعالى - للذين أحسنوا الحسنى وزيادة (سورة ١٠، آية ٢٦). والحسنى: الجنة، والزيادة، النظر إلى الله - تعالى - وكذلك فسره رسول الله - ﷺ -.

١٥ اصل عفو وأن يعتقد إخراج الموحدين من النار بعد الانتقام، حتى لا يبقى في جهنم موحّد، بفضل رحمة الله - عز وجل - بشفاعته الشافعين من النبيين والصدقين والصالحين؛ فإن لكل مؤمن شفاعته بإذن الله - تعالى - ويشفع النبيون والصدّيقون والعلماء والشهداء وسائر المؤمنين، كلّ واحد وشع جاهه وقدر منزلته. ٢٠ اصل شفاعت اجتمع الرواية بذلك عن رسول الله - ﷺ - في إثبات^٤ الشّفاعَة وفي إخراج الجهنّميّين من أهل الطبقة العلّيا من النار؛ وهو معنى قول

١. س: وأن يؤمن الأبقرة الله. ٢. س: تشريفاً وأنه... ٣. س: فأينهم الله...

٤. م: في اثبات. س: في اثباته.

اللَّهُ - تبارك و تعالى: رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (سورة ١٥، آية ٢). قال أهل التفسير: ذلك إذا خرج الموحّدون مِنَ النَّارِ وَبَقِيَ الْبَاقِي^١، ويخرج أرحم الرَّاحِمِينَ - جلّ ذكره - مِنَ النَّارِ بِمَشِيئَتِهِ وَسِعَةِ رَحْمَتِهِ وَفَضْلِ فَضْلِهِ^٢، مَنْ لَمْ يَشْفَعْ لَهُمُ الشَّافِعُونَ وَ لَمْ تَقْدَمْ^٣ عَلَى الشَّفَاعَةِ لَهُمُ الْمُرْسَلُونَ؛ هَكَذَا رَوَيْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -.

٥ هذه عقود السنة الهاديّة وَ طريقتة الأئمة الرّاضية. وَ قد أجمع السلف فرق متبذعه

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا. وَ الْمُبْتَدَعَةُ وَ الْمُخَالَفَةُ، لما ذكرناه أنّهم فَرَّقُوا وَ شَرَّادِمَ قَلِيلُونَ، وَ شِيعُ وَ أَحْزَابَ مُتَفَرِّقُونَ. وَ مَا ابْتَدَعُوهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَ انَّمَا حَدَّثَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْخِلَافِ فِي بَعْضِ الْقُرُونِ الثَّالِثَةِ وَ فِي الْقُرُونِ الرَّابِعَةِ؛ وَ قد كان عمرو بن دينار و أيوب و حماد بن زيد - رضى الله عنهم - إذا ذكر أحدهم الأرجاء وَ مذهب جَهم، يقول: لعن الله - تعالى - ديناً أنا أكبر منه. يعنى: أنّه سبق حدوث هذه المذاهب الّتي تدين بها المُبتدعون. فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ، رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى حُسْنِ تَوْفِيقِهِ وَ جَمِيلِ هِدَايَتِهِ؛ وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ (سورة ٧، آية ٤٣). فَنِعْمَةُ اللَّهِ - تعالى - عَلَيْنَا بِالسَّنَةِ كُنِعْتَهُ عَلَيْنَا بِالْإِسْلَامِ؛ إِذْ نِعْمَتُهُ عَلَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - كُنِعْتَهُ عَلَيْنَا بِمَعْرِفَتِهِ - عَزَّ وَ جَلَّ. لِإِقْتِرَانِ طَاعَتِهِ بِطَاعَتِهِ وَ لِحَاجَةِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ إِلَى تَفْسِيرِ سُنَّتِهِ.

١٥ وَ الْخَوَارِجُ وَ هُمُ الْحُرُورِيَّةُ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنِ دُرَيَّانِ خَوَارِجِ

أَبِي طَالِبٍ - رضى الله عنهم - بِالنَّهْرَوَانِ، هُمْ أَوَّلُ قَرْنٍ نَبَغَ مِنَ الْمُبْتَدَعَةِ، وَ أَوَّلُ بَدْعَةٍ ابْتَدَعَتْ فِي الْإِسْلَامِ. وَ كَانُوا قُرَاءَ الْمُصَاحِفِ^٤ فِي أَغْنَاقِهِمْ وَ كَانُوا يَبَالِغُونَ فِي الْعِبَادَاتِ. فَرَأَى عَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَا أَرَاهُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - وَ مَا عَهْدَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - مِنْ قَبْلِ كِبَارِقِينَ فَقَاتَلَهُمْ فَقَتَلَهُمْ، فَهُمْ هَؤُلَاءِ فِي النَّارِ؛ وَ قَاتَلُوهُمْ عَلَى وَ أَصْحَابِهِ - رضى الله عنهم - خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي الْجَنَّةِ.

٣. س: يقدم.

٢. س: ... فضله - تعالى.

١. س: التّأني.

٤. م: ... كانوا قراء لمصاحف.

مَرْجَنُهُ وَقَدْرِيهِ (معتزله) فهذه أول فرقة تفرقت من الدين و اتبعت غير سبيل

وروافض المؤمنين. ثُمَّ افترقت الفرقة الثانية بالمدائن، فَرَاوا دِينَ

الْإِرْجَاءَ، وَ إِنَّ الْإِيْمَانَ قَوْلٌ وَ لَا عَمَلٌ^١؛ فَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الشَّامِ فَهَمَّ بِقِتَالِهِمْ، ثُمَّ

شَغَلَ عَنْهُمْ بِقِتَالِ الرُّومِ؛ ثُمَّ افترقت الفرقة الثالثة بالبصرة، وَ هُمُ الْقَدْرِيَّةُ؛ إِمَامُهُمْ مَعْبِدُ

الْجُهَنِيِّ، وَ تَابِعُهُ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ وَ وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ وَ أَصْحَابُهُمْ. ثُمَّ خَرَجَتِ الْفِرْقَةُ الرَّابِعَةُ ٥

بِالْكُوفَةِ وَ هُمُ الرَّاغِضَةُ؛ سَمَوْا بِذَلِكَ لَمَّا رَفَضُوا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -

حِينَ خَرَجَ يُقَاتِلُ هِشَامًا، فَقَالُوا تَبَرَّأَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَ عَمْرٍ؛ فَقَالَ

- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - هُنَا إِمَامًا عَدِلَ لِأَتَبَرَّأَ مِنْهُمَا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَرَفَضُوهُ.

ثُمَّ افترقت كل فرقة ثمانى عشر فرقة، فتمت اثنتان و سبعون فرقة؛ وَ كُلُّهَا نَبِغَ

بِأَرْضِ الْعِرَاقِ، وَ مِنْهُ طَلَعَ قَرْنُ الشَّيْطَانِ وَ ظَهَرَتِ الْفِتَنُ. نَعُوذُ بِاللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - مِنْهَا. ١٠

مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ.

وَ فِي الْحَدِيثِ: «فَمَنْ أَرَادَ بِمُجُوحَةِ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، وَ مِنْ شَدَفِ فِي النَّارِ». وَ رَوَى

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى رُؤُوسِ الْحُرُورِيَّةِ جَاءَ بِهَا مِنْ الْبَصْرَةِ فَنُصِبَتْ عَلَى

الْحُشْبِ بِدِمَشْقٍ؛ فَقَالَ: شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، وَ خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ. ثُمَّ قَالَ: كَلَابُ

النَّارِ. ثُمَّ قَرَأَ: فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مِمَّا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ^٢ (سورة ٣، آية ١٥

٧). ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - - غَيْرَ مَرَّةٍ وَ لَأَمْرَتَيْنِ وَ لَأَثَلَاثٍ وَ لَا أَزْبِيعٍ،

يَقُولُ: «تَفَرَّقَتِ النَّصَارَى عَلَى اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً، تَزِيدُ عَلَيْهَا^٣ أَمْتَى فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي

النَّارِ إِلَّا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا أَمَامَةَ: إِنَّ فِي السَّوَادِ الْأَعْظَمِ بَنِي فُلَانٍ. قَالَ:

وَ إِنْ فَعَلُوا فَأَتَمَّا عَلَيْهِمْ مَا حَمَلُوا وَ عَلَيْكُمْ مَا حَمَلْتُمْ. وَ الْجَمَاعَةُ خَيْرٌ مِنَ الْفِرْقَةِ وَ الطَّاعَةُ

خَيْرٌ مِنَ الْمَعْصِيَةِ. ٢٠

وَ قَدْ رَوَيْنَا عَنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - - أَنَّهُ قَالَ: «إِنْ

حَدِيثِ أَمْلَاكٍ ثَلَاثَةٌ

لِلَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - ثَلَاثُ أَمْلَاكٍ: مَلِكٌ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِ اللَّهِ - تَعَالَى -

و ملك على مسجد رسول الله ﷺ - و ملك على ظهر بيت المقدس. يُنادُونَ في كلِّ يومٍ؛ يقول الملك الذي على ظهر بيت الله - عزَّ وجلَّ: مَنْ ضَيَّعَ فرايض الله - تعالى - خرج من أمان الله؛ ويقول الملك الذي على ظهر مسجد رسول الله ﷺ: مَنْ خالف سنة رسول الله ﷺ - لم تنله شفاعة رسول الله ﷺ - و يقول الملك الذي على ظهر بيت المقدس: مَنْ أَكَلَ حراماً لم يقبل صَرْفٌ وَ لاَ عدلٌ. ٥

و قال أيضاً بعض كُبراء العارفين - رضي الله عنهم - في ذكر المهدي
 در بيان خروج مهدي (عج) - رضي الله عنه: وَ أَنَّهُ يَكُونُ مَعَهُ ثَلَاثَةٌ وَ سِتُونَ رَجُلًا مِنْ رِجَالِ
 الله الكاملين.

إِغْلَمَ أَيْدِيكَ اللهُ - تعالى - وَ إِيَّانَا، إِنَّ لِلَّهِ - تعالى - خَلِيفَةً يُخْرِجُ وَ قَدْ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ
 جوراً وَ ظُلماً، فَيَمْلَأُهَا قِسْطاً وَ عَدلاً، لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ ١٠
 - تعالى - ذَلِكَ الْيَوْمَ، حَتَّى يَلِي هَذَا الْخَلِيفَةُ مِنْ عَتَرَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ - مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ
 - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - يُوَاطِئُ إِسْمَهُ إِسْمَ رَسُولِ اللهِ ﷺ - وَ كُنْيَتُهُ كُنْيَةَ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ
 عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - يُبَايِعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ؛ يَشْبَهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ - فِي الْخَلْقِ
 (بِفَتْحِ الْحَاءِ) ١، وَ يَنْزِلُ عَنْهُ فِي الْخَلْقِ (بِضَمِّ الْحَاءِ) لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ أَحَدٌ مِثْلَ رَسُولِ اللهِ
 ﷺ - فِي خَلْقِهِ. وَاللَّهُ - تعالى - يَقُولُ فِيهِ: وَ أَنْتَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ (سورة ٦٨، آية ٤)؛ هُوَ ١٥
 أَجْلَى الْجِبَّةِ، أَقْنَى الْأَنْفِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ. يَقْسِمُ الْمَالُ بِالسَّوِيَّةِ، وَ يَعْدِلُ
 فِي الرِّعْيَةِ؛ وَ يَفْصِلُ فِي الْقَضِيَّةِ بِأَتِيهِ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: يَا مَهْدِي أَعْطِنِي، وَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَالُ،
 فَيَحْتَنِي فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ؛ يُخْرِجُ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الدِّينِ؛ وَ مَنْ أَبَى قُتِلَ وَ مَنْ
 نَارَعَ خُذِلَ يَظْهَرُ مِنَ الدِّينِ مَا هُوَ الدِّينُ ٢ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ؛ مَا لَوْ كَانَ رَسُولَ اللهِ ﷺ -
 ٢٠ كَانَ يَحْكُمُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ الْمُقْلِدُونَ يَدْخُلُونَ كَرْهًا تَحْتَ حُكْمِهِ، خَوْفًا مِنْ سَيْفِهِ وَ سَطْوَتِهِ وَ
 رَغْبَةً فِيمَا لَدَيْهِ.

١. ص: بفتح الحاء، لأنه لا يكون أحدٌ مثل رسول الله ﷺ - في خلقه والله - تعالى.

٢. ص: الذي...

يُنَايِعُهُ الْعَارِفُونَ بِاللَّهِ - تَعَالَى - مِنْ أَهْلِ الْحَقَائِقِ عَنْ شُهُودٍ وَ كَشَفٍ بِتَعْرِيفِ الْهَيِّ،
لَهُ رَجَالٌ^١ إِهْيَوتُونَ؛ يَقِيمُونَ دَعْوَتَهُ وَ يَنْصَرُونَهُ؛ هُمْ الْوَزَاءُ، يَحْمِلُونَ أَثْقَالَ الْمَمْلَكَةِ
وَ يُعِينُونَهُ عَلَى مَا قَلَّدَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَنْزِلُ عَلَيْهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَ السَّلَامُ - بِالنَّارَةِ الْبَيْضَاءِ بِشَرْقِ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ^٢ مَتَكْنَأُ عَلَى مُلْكَيْنِ؛ مَلِكٌ عَنْ
بَيْنِهِ وَ مَلِكٌ عَنْ يَسَارِهِ، يَقَطُرُ رَأْسُهُ مَاءٌ مِثْلُ الْجَمَانِ، يَنْحَدِرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنَ الدِّيمَاسِ؛
وَ النَّاسُ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ فَتَنْحِي^٣ لَهُ الْأَمَامُ مِنْ مَقَامِهِ فَيَقْدَمُ فَيَصِلُ بِالنَّاسِ يَوْمَ النَّاسِ
بِسَنَةِ مُحَمَّدٍ^٤ - ﷺ - بِكَسْرِ الصَّلِيبِ وَ يَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ وَ يَقْبِضُ اللَّهُ - تَعَالَى - الْمَهْدَى طَاهِرًا
مُطَهَّرًا.

شعر

هُوَ السَّيِّدُ الْمَهْدَى مِنْ آلِ أَحْمَدِ هُوَ الْوَابِلُ الْوُسْمَى حِينَ يَجُودُ^{١٠}
وَ إِنْ اللَّهُ - تَعَالَى - يَسْتَوِزُّ لَهُ طَائِفَةٌ خَبَاءَهُمْ فِي مَكُونِ غَيْبِهِ، اطْلَعَهُمُ اللَّهُ - تَعَالَى -
كَشْفًا وَ شُهُودًا عَلَى الْحَقَائِقِ، وَ مَا هُوَ أَمْرُ اللَّهِ - تَعَالَى - عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ، فَبِمُشَاوَرَتِهِمْ
يَفْصَلُ مَا يَفْصَلُ. وَ هُمُ الْعَارِفُونَ الَّذِينَ عَرَفُوا مَا نَمَّةً، وَ مَا هُوَ فِي نَفْسِهِ يَعْرِفُ مِنَ اللَّهِ
- تَعَالَى - قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَرْتَبَتُهُ وَ مَنْزِلَتُهُ، لِأَنَّهُ خَلِيفَةُ مُسَدَّدَةٍ، يَفْهَمُ مَنْطِقَ الْحَيَوَانِ،
يَسْرَى عَدْلُهُ فِي الْإِنْسِ وَالْجَانِ.^{١٥}

وَ قَالَ - ﷺ -: الْبَابُ السَّادِسُ وَالسَّتُونَ وَ ثَلَاثُمِائَةٍ، فِي مَعْرِفَةِ
دَرْيَانِ وَ زُرَّاءِ مَهْدَى (ع)
مَنْزِلَ وَ زُرَّاءِ الْمَهْدَى - ﷺ - الْآتَى^٥ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، الَّذِي
بَشَّرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَ هَذَا الْبَابُ مِنْ أَبْوَابِ الْفَصْلِ الرَّابِعِ، فِي الْمَنَازِلِ؛ وَ كَانَ هَذَا
الْبَابُ فِي الدَّفْتَرِ الثَّامِنِ مِنَ النُّسخَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ دَفْتَرًا؛ وَ هَذِهِ النُّسخَةُ مَنْقُولَةٌ
مِنَ النُّسخَةِ الْمَكْتُوبَةِ بِحَظِّ الْمُؤَلَّفِ - ﷺ - فِي سَبْعَةٍ وَ ثَلَاثِينَ دَفْتَرًا. وَ هَذَا الْكِتَابُ مُشْتَمِلٌ^{٢٠}

١. ص: ... آهَى رَجَال ... ٢. س: بِالنَّارَةِ الْهَيِّ الْبَيْضَاءِ بِشَرْقِ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ...

٣. م: فَيَتَنَحَّى لَهُ ... ٤. ص: ... بِسَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ...

٥. ص: الْآلَى ... م: بِرَاتَى ...

مشمتمل على فصول ستة، وتلك الفصول مشتملة على خمسائة وستين باباً. وأغلب ما أودع المؤلف - رحمه الله - هذا الكتاب ما فتح الله - تعالى - عليه رحمة الله عند طوافه ببيته المكرم أو قعوده من إقباله بحرمة الشريف المعظم؛ وقد جعل هذا الكتاب أبواباً شريفة وأودعها المعاني اللطيفة.

٥ حديث دجال وفي جامع الأصول في حديث الدجال، المخرج في صحيح مسلم - رحمه الله -

وغيره، فبينما هو كذلك: «إِذْ بَعَثَ اللَّهُ - تعالى - المسيح بن مريم - عليه الصلوة والسلام - فينزل عند المنارة البيضاء شرق دمشق بين مهرودتين واضعاً كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ، فلا يحل لكافر يحد ربح نفسه إلا مات، ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطليه حتى يدركه بباب لدٍ فيقتله، ثم يأتي عيسى - عليه الصلوة والسلام - قوم قد عصمهم الله

١٠ - عز وجل - فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة. فبينما هو كذلك إذا وحى الله - تعالى - إلى عيسى - عليه الصلوة والسلام: إني قد أخرجت عباداً لي لا يدان لأحد بقناهم^١، فحرز عبادي إلى الطور. وبعث الله - تعالى - ياجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، فيمرأوا يلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمرأهم فيقول: لقد كان بهذه^٢ مرة ماء...» إلى آخر هذا الحديث الطويل، برواية

١٥ التواس بن سميان - رحمه الله -. قوله: مهرودتين، رويت هذه اللفظة^٣ بالذال والذال. يقال: إن الثوب إذا صبغ بالورس ثم بالزعفران فذلك الثوب مهرود. الجمان: جمع جمانة وهي حبة يتخذ^٤ من النقرة كاللؤلؤ، وقد يطلق على اللؤلؤ مجازاً. يقال: مالي بهذا الأمر يذان، أي: لأقدر عليه وأنا عاجز عنه، لأن المباشرة والدفاع إنما يكون باليد.

٢٠ دريان امت ناجية: وارثين وفي معاني الأخبار، للشيخ أبي بكر بن أبي اسحق - رحمه الله - حديث ١٧١، آخر؛ وذكر الأسناد^٥ وذكر قوله - رحمه الله -

٣. ص: اللفظ.

٢. س: ... بهذا مرة ماء.

١. ص: لأحد تقيهم...

٥. م: الأستاذ...

٤. س: تتخذ. ص: ... البقرة.

«ان موسى - عليه الصلوة والسلام - نزلت عليه التوراة، فقرأها فوجدتها في ذكر هذه الأمة، إلى أن قال: قال: يا رب إني أجد في الألواح أمة أناجيلهم في صدورهم يقرؤنها ظاهراً، فأجعلها أمتي. قال: تلك أمة أحمد.» ثم قال: في آخر الحديث؛ قال: «يا رب إني أجد في الألواح أمة يرثون العلم الأول والآخر، فيقتلون قرون الضلالة المسيح الدجال، فأجعلها أمتي. قال: تلك أمة أحمد. قال: يا رب فأجعلني من أمة أحمد فأعطي^١ عند ذلك خصلتين». قال الله - تعالى: يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (سورة ٧، آية ١٤٤). فقال: «قد رضيت ربّي».

وقال الشيخ - رحمه الله: إن الكلم المعلى قدره، الجليل خطره، الرفيع ذكره، الجلى نوره. وفي الحديث: «لما تجلى الله لموسى - عليه الصلوة والسلام - كان يبصر النملة على الصفا في الليلة الظلماء مسيرة عشر فراسخ؛ وهذا المكلّم الكريم على ربه - عز وجل - لما رأى صفة أمة أحمد المحمودين وأكرم المولودين وحبيب رب العالمين، اغتبطهم على ما اوتوا؛ فكان اغتباطه إياهم على تقرب الحق - سبحانه - لهم؛ وقوله: أناجيلهم في صدورهم، اغتبطهم، لأنه - سبحانه - حلّاهم^٢ بصفته، فهم له، به ذاكرون؛ ولكلامه بلا واسطة لوح أو صحيفة نالون^٣. لما تشرّبت عروقهم محبته، امتزجت بقلوبهم صفته؛ وقوله: يرثون العلم الأول والآخر. علم الأول: علم البداء؛ وعلم الآخر: ما يظهر في الوقت. وقيل: علم الأول: علم الميثاق وعلم قوله: ألسنت بربكم (سورة ٧، آية ١٧٢)؟ حين خاطبهم وتعرف إليهم فأجابوه ببلى، عن علم منهم به ومعرفة له؛ لأنه تعرف إليهم بقوله: ألسنت بربكم، ولم يقل من أنا، وما ربكم؟ ولكنه لقنهم فتلقنوا وعرفهم فعرفوا وعلمهم فعلموا.

وعلم الآخر، قوله: آمنا بالله وما أنزل إلينا (سورة ٢، آية ١٣٦). وعلم الأول، علم التوراة والإنجيل والزبور والصحف؛ وعلم الآخر، القرآن العظيم، جوامع الكلم،

٢. ص: جلاهم ...

١. ص: فأعطي عند. س: ... من أمة أحمد، محمد فأعطي عند ...

٣. س: نالون.

الشاهد على الكتب والمهيمن على الأمم؛ فعلم ساير الأمم الماضية، علم خاص وعلم هذه الأمة علم عام، وعلم أهل الكتاب، علم قليل، قال الله تعالى: وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (سورة ٧، آية ٨٥). قراءها^١ بعض الصحابة أراه ابن عباس حبر الأمة: وما أوتوا من العلم إلا قليلاً. علم هذه الأمة علم كثير، قال الله - تعالى: وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (سورة ٢، آية ٢٦٩). وتقتلون قرون الضلالة المسيح الدجال، لما صحّت معرفته بالله، زالت الشبهات عنهم؛ فهم في الدين بالله علماء وعلى الأرض لله خلفاء. وقوله: يَا رَبِّ فَاجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةٍ أَحْمَدَ، أَحَبَّهُمْ، لِأَنَّهُمْ أَحِبَّاءُ اللَّهِ وَآثَرُهُمْ، لِأَنَّهُمْ أَثَرَةُ اللَّهِ؛ وَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ فِي أُمَّتِهِ وَيَكُونَ مِنْهُمْ، فَأَعْطَى الْإِيمَانَ مِنْهُمْ بِهِ وَالشَّفَاعَةَ مِنْهُمْ. وقيل: تَمَّتْ طَوْلُ الْعُمَرِ، لِيَكُونَ شَيْخُ الشِّيُوخِ. فَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَنْقَلِبَ مِنَ الرِّسَالَةِ إِلَى مَادُونِهَا مِنَ الْحَالِ، فَإِنَّ فَضْلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَنْ جَلَّ، فَإِنَّهُ لَا يَبْلُغُ فَضْلَ نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَيَكُونَ فِي أُمَّتِهِ، وَهُوَ عَلَى نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ؛ وَيَكُونَ الشَّرِيعَةُ شَرِيعَةَ مُحَمَّدٍ، كَمَا كَانَتِ الشَّرِيعَةُ فِي عَصْرِ إِبْرَاهِيمَ، لِإِبْرَاهِيمَ دُونَ لُوطٍ؛ وَفِي زَمَنِ عِيسَى لِعِيسَى دُونَ يَحْيَى - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْأَثَرِ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ عَلَى، أَنَّ
 ١٥ أخبار مسيح ومهدى ودجال عيسى - عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَيَقْتُلُ الدَّجَالَ وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ. وَقَدْ صَحَّتِ الْأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - بِنَزُولِ عِيسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَكَوْنِهِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَهُوَ نَبِيُّ رَسُولِ يُوْحَى إِلَيْهِ. وَرَوَى فِي نَزُولِ عِيسَى أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ، رَوَى الْأُمَّةُ الْعُدُولُ وَلَا يَرُدُّهَا إِلَّا مُغَانِدٌ.

٢٠ ثُمَّ رَوَى الشَّيْخُ - رحمه الله - بِإِسْنَادِهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رحمه الله - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْكَرَ خُرُوجَ الْمُهْدَى فَقَدْ كَفَرَ، بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ - وَمَنْ أَنْكَرَ نَزُولَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ

الصَّلوة والسلام - فقد كفر؛ وَ مَنْ أَنْكَرَ خُرُوجَ الدَّجَالِ فَقَدْ كَفَرَ؛ وَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدْرِ، خَيْرُهُ وَ شَرُّهُ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَقَدْ كَفَرَ؛ فَإِنَّ جَبْرئِيلَ - عَلَيْهِ الصَّلوة والسلام - أَخْبَرَنِي بِأَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدْرِ، خَيْرُهُ وَ شَرُّهُ مِنَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - فَلْيَتَّخِذْ رِبًّا غَيْرِي». وَ قَوْلُهُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةٍ أَحْمَدُ؛ أَيْ: فِيهِمْ؛ كَمَا فِي قَوْلِهِ - سُبْحَانَهُ: أُرَوِّى مَاذَا

خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ (سورة ۳۵، آیه ۴۰). اى: فيهم.^۱

۵

وَ قَالَ أَيْضًا، بَعْضُ كِبَرَاءِ الْعَارِفِينَ - عَلَيْهِ السَّلَام - فِي الْأَقْطَابِ الْمُحَمَّدِيِّينَ وَ مُنَازِلِهِمْ، فِي الْفَصْلِ السَّادِسِ، فِي هَجِيرَاتِ^۲ الْأَقْطَابِ وَ مَقَامَاتِهِمُ الْمُحَمَّدِيَّةِ، فِي الْبَابِ الثَّانِي وَ السَّتِينَ وَ أَرْبَعِينَ؛ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَنِ الْمَلَائِكَةِ وَ الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى: وَ مَا مِثْلًا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ (سورة ۳۷، آیه ۱۶۴). وَ قَالَ - عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ (سورة ۳۳، آیه

۱۳). وَ أَصْلُ بَابِ الْأَقْطَابِ، قَوْلُهُ - عَلَيْهِ السَّلَام -: كُلُّكُمْ رَاعٍ^۴ (الحديث)؛ حَتَّى الْإِنْسَانُ عَلَى جَوَارِحِهِ وَ جَمِيعِ قَوَاهِ الظَّاهِرَةِ وَ الْبَاطِنَةِ.

۱۰

وَ اعْلَمْ، إِنَّ الْأُمُورَ كَثِيرَةً مُخْتَلِفَةً فِي الْعَالَمِ، وَ كُلُّ شَيْءٍ يَدُورُ أَرْتِبَاطُ أُمُورِهِ عَالَمٌ* عَلَيْهِ أَمْرٌ مِمَّنْ الْأُمُورِ، فَذَلِكَ الشَّيْءُ قُطْبُ ذَلِكَ الْأَمْرِ. وَ مَا

مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ مُرَكَّبٌ مِنْ رُوحٍ وَ صُورَةٍ؛ فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ قُطْبٍ رُوحٌ وَ صُورَةٌ.

فَرُوحُهُ تَدُورُ^۵ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ ذَلِكَ الْأَمْرِ، وَ صُورَتُهُ تَدُورُ عَلَيْهِ صُورُ ذَلِكَ الْأَمْرِ.

۱۵

فَإِنَّ جَمْلَةَ أَصْنَافِ الْعَالَمِ الْإِنْسَانِيَّ، وَ هُمْ الْمَقْصُودُونَ مِنْ وَجُودِ الْعَالَمِ. فَالْقَصْدُ بِوُجُودِ الْعَالَمِ، عِبَادَةُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَعْنَى: عِبَادَةُ الْعُرْفَانِ، الْحَادِثُ لِكَمَالِ الْوُجُودِ؛ غَيْرَ أَنَّهُ فِي كُلِّ صَنْفٍ مِنْ أَصْنَافِ الْعَالَمِ، تَامٌ، غَيْرُ كَامِلٍ؛ وَ مَا كَمُلَ إِلَّا بِهَذِهِ النَّشْأَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْكَامِلَةِ؛ وَ مَا عَدَا الْكَامِلَةَ، فَهُوَ الْإِنْسَانُ الْحَيَوَانُ، وَ الْأَقْطَابُ هُمْ الْكَمُلُ.

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - جَعَلَ الْعَالَمَ الْحَيَوَانِيَّ وَ الْجِنْسِيَّ فِي مَنَزَلَتَيْنِ: مَنَزَلِ الدُّنْيَا، وَ مَنَزَلِ

۲۰

۱. ص: اى: فيها...

۲. ص: ... الحمدية قال الله ... م، ص: دو جمله اخير را در حاشيه آورده است.

۳. ص: كلکم راع و کلکم مسئول. ص: راع.

۴. ص: يدور عليه.

* در نسخه ها نيامده است.

الآخرة. وَجَعَلَ سُكَّانَهَا الْإِنْسَ وَالْجِنَّ. الْمُعْتَبَرُ فِيهَا الْإِنْسَ، وَالْمُعْتَبَرُ مِنَ الْإِنْسِ الْكَمَلُ
 لَا غَيْرَ، وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ: لَا يَزِيدُونَ^١ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِمْ وَفِي خُلُوتِهِمْ بِاللِّسَانِ؛ وَ
 أَمَّا فِي الْعُمُومِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ثُمَّ بَعْدَهَا أَنْوَاعُ الذِّكْرِ. فَعَمِرَ هَذَا الصَّنْفُ الْمَقْصُودُ مِنَ الْعَالَمِ
 أَوَّلًا: الدَّارُ الدُّنْيَا، وَجَعَلَ سُكَّانَهَا فِيهَا بِأَجَالٍ مُسَمَّاةٍ يَنْتَهُونَ إِلَيْهَا، ثُمَّ يَنْتَقِلُونَ عِنْدَ
 ٥ فَرَاغِ مَدَّتِهِمْ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ. وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِلُ بِمَوْتٍ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِلُ بِشَهَادَةٍ.
 وَالشَّهِيدُ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضِ الْمَوْتَى. ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - جَعَلَ هَذَا الصَّنْفَ الْإِنْسَانِي فِي الدُّنْيَا
 أُمَمًا كَثِيرِينَ، وَجَعَلَ فِيهِمُ الْفَاضِلَ وَالْأَفْضَلَ؛ وَخَتَمَ الْأُمَمَ بِأُمَّةٍ مُحَمَّدٍ - ﷺ - وَجَعَلَهُمْ
 خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ. فَلَا رَسُولَ بَعْدِهِ - ﷺ - يَشْرَعُ، وَلَا شَرِيعَةً بَعْدَ شَرِيعَتِهِ، يَنْزِلُ
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا مَا قَرَّرَهُ شَرْعُهُ مِنْ اجْتِهَادِ عُلَمَاءِ أُمَّتِهِ فِي اسْتِنْبَاطِ الْأَحْكَامِ،
 ١٠ مِنْ كَلَامِهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ - ﷺ -.

وَقِيَاسِ الْفُرْعِ عَلَى الْأَصْلِ هُوَ الْمُسْتَنْبَطُ الَّذِي ثَبَتَ بِالْاجْتِهَادِ، وَجَعَلَهُ الْفُقَهَاءُ
 - ﷺ - أَصْلًا زَائِعًا، كَمَا جَعَلُوا الْإِجْمَاعَ أَصْلًا ثَالِثًا، وَهُوَ إِجْمَاعُ الصَّدْرِ الْأَوَّلِ - رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ - وَقَالُوا إِنَّهُمْ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - مَا أَجْمَعُوا عَلَى أَمْرٍ، إِلَّا وَلا بُدَّ أَنْ يَعْرِفُوا فِيهِ نَصًّا
 يَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَيْهِ، إِلَّا أَنَّهُ مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مَعَ قَطْعِنَا بِهِ، فَإِنْ مِنَ الْحَالِ أَنْ يَجْمَعُوا عَلَى حَكْمٍ
 ١٥ لَا يَكُونُ لَهُمْ فِيهِ نَصٌّ؛ لِأَنَّ نَظَرَهُمْ وَفَطْرَهُمْ مُخْتَلِفَةٌ؛ فَلَا بُدَّ مِنَ الْإِخْتِلَافِ. وَقَدْ أَجْمَعُوا
 عَلَى أَمْرٍ، فَذَلِكَ الْحَكْمُ مَقْطُوعٌ بِهِ عِنْدَنَا، إِنَّهُمْ فِيهِ عَلَى نَصٍّ مِنَ الرَّسُولِ - ﷺ -.

دَرِيَانُ أَحْوَالِ أَقْطَابٍ فَلَمَّا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَرَّرْنَا فِي هَذَا الْبَابِ، اشْتَغَلْنَا بِذِكْرِ
 الْمُحَمَّدِيِّينَ* الْأَقْطَابِ الْمُحَمَّدِيِّينَ، لَكُونِ مُحَمَّدٍ - ﷺ - سَيِّدَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ،
 وَهُوَ^٢ وَأُتَمَّتْهُ الْآخَرُونَ الْأَوَّلُونَ. فَاعْتَبَرْنَا مِنَ الرُّسُلِ مُحَمَّدًا - ﷺ - وَمِنَ الْأُمَمِ أُمَّتَهُ - ﷺ -.
 ٢٠ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَقْطَابَ الْمُحَمَّدِيِّينَ عَلَى نَوْعَيْنِ: أَقْطَابٌ بَعْدَ بَعْثَتِهِ، وَأَقْطَابٌ قَبْلَ بَعْثَتِهِ. وَ
 الْأَقْطَابُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَ بَعْثَتِهِ - ﷺ - هُمُ الرُّسُلُ؛ وَهُمْ ثَلَاثَةٌ وَعَشْرُ رُسُلًا

١. ص: لا يزدون عليه ... * از نسخه «ص» س: في بيان ترتيب الأقطاب.

٢. م: هو أئمة ...

صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. وَأَمَّا الْأَقْطَابُ مِنْ أُمَّةٍ الَّذِينَ كَانُوا بَعْدَ بَعَثْتَهُ
- إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ، فَهُمْ اثْنَا عَشَرَ قُطْبًا، وَالْخَتَّانِ خَارِجَانِ عَنْ هَؤُلَاءِ الْأَقْطَابِ، فَهُمَا
مِنَ الْمَفْرَدِينَ.

- منازل الأقطاب
- فَأَمَّا مَنَازِلُ الْأَقْطَابِ الْمُحَمَّدِيِّينَ الَّذِينَ هُمُ الرُّسُلُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ
سَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - فَلَا سَبِيلَ لَنَا إِلَى الْكَلَامِ عَلَى مَنَازِلِهِمْ؛ فَإِنَّ ۵
كَلَامَنَا عَنْ ذَوْقِي، وَلَا ذَوْقَ لَنَا فِي مَقَامَاتِ الرُّسُلِ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَإِنَّمَا أَذْوَاقُنَا
فِي الْوَرَاثَةِ خَاصَّةً، فَلَا يَكَلِّمُ فِي الرُّسُلِ إِلَّا رَسُولٌ، وَلَا فِي الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَسُولٌ وَلَا
فِي الْوَارِثِينَ إِلَّا رَسُولٌ أَوْ نَبِيٌّ أَوْ وَلِيٌّ أَوْ مَنْ هُوَ مِنْهُمْ؛ هَذَا هُوَ الْأَدَبُ الْأَهْلِيُّ. وَعَيْسَى بْنُ
مَرْيَمَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ - إِنْ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، فَهُوَ
يُتَرْجَمُ عَنْهُمْ وَعَنْ تَفَاضُلِهِمْ، فَإِنَّهُ رَسُولٌ^۱ مِنْهُمْ. وَأَمَّا نَحْنُ فَلَا سَبِيلَ لَنَا إِلَى ذَلِكَ؛ ۱۰
فَكَلَامُنَا فِي أَقْطَابِ الْأُمَمِ الَّذِينَ هُمْ وَرَثَةُ أَنْبِيَائِهِمْ وَرُسُلِهِمْ. وَفِي الْأَقْطَابِ هَذِهِ الْأُمَّةُ
الْمُحَمَّدِيَّةُ الْمُتَأَخَّرَةُ الْمَنْعُوتَةُ بِالْخَيْرِيَّةِ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ. وَأَقْطَابُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُخْتَارَةُ
مُقَدَّمُونَ عَلَى الْأَقْطَابِ الْمُتَقَدِّمِينَ^{*} فِي الْأُمَمِ السَّالِفَةِ، أَعْنَى الْأَقْطَابِ الْوَارِثِينَ الْمُتَّبِعِينَ
آثَارَ رُسُلِهِمْ. ثُمَّ نَرْجِعُ وَنَقُولُ: إِنَّ أَقْطَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيِّينَ عَلَى أَقْسَامٍ مُخْتَلِفَةٍ؛ وَمَا
أَعْنَى بِالْأَقْطَابِ الَّذِينَ لَا يَكُونُ فِي كُلِّ عَصْرِ مِنْهُمْ إِلَّا وَاحِدٌ، إِنَّمَا يَذْكُرُ^۲ ذَلِكَ فِي الْإِثْنَى ۱۵
عَشَرَ قُطْبًا؛ وَإِنَّمَا يَذْكُرُ فِي الْأَقْطَابِ الْمُحَمَّدِيِّينَ كُلِّ مَنْ دَارَ عَلَيْهِ أَمْرُ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ فِي
أَقْلِيمٍ أَوْ جِهَةٍ. كَالْأَبْدَالِ فِي الْأَقَالِيمِ السَّبْعَةِ، لِكُلِّ أَقْلِيمٍ بَدَلٌ، هُوَ قُطْبُ ذَلِكَ الْأَقْلِيمِ. وَ
كَالْأَوْتَادِ الْأَرْبَعَةِ، لَهُمْ أَرْبَعُ جِهَاتٍ^۳ يُحْفَظُهَا اللَّهُ - تَعَالَى - بِهِمْ مِنْ شَرْقٍ وَغَرْبٍ وَجَنُوبٍ
وَشَمَالٍ؛ وَكَالْأَقْطَابِ الْفَرَى، فَلَا بُدَّ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ مِنْ وَلِيٍّ لِلَّهِ - تَعَالَى - هُوَ قُطْبُهَا، بِهِ يُحْفَظُ
اللَّهُ - تَعَالَى - تِلْكَ الْقَرْيَةَ، سِوَاكَ كَانَتْ^۴ تِلْكَ الْقَرْيَةُ كَافِرَةً أَوْ مُؤْمِنَةً؛ وَكَذَلِكَ أَصْحَابُ ۲۰
الْمُقَدَّمَاتِ^۵، فَلَا بُدَّ لِلزُّهَادِ مِنْ قُطْبٍ يَكُونُ الْمُدَارُ عَلَيْهِ، فِي الزُّهْدِ فِي أَهْلِ زَمَانِهِ؛ وَكَذَلِكَ

۱. س: رسول الله ... * نسخه «م» ازینجا پس و پیشی اوراق دارد، تا حتی یجمعهوا ... که اصلاح شد.

۲. س: نذكر ... نذكر. ۳. س: جهة. ۴. س: كانت القرية.

۵. س: المقامات.

فِي التَّوَكُّلِ وَالْمُحِبَّةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَسَائِرِ الْمَقَامَاتِ وَالْأَحْوَالِ، لِأَبَدٍ فِي كُلِّ صِنْفٍ مِنْ قُطْبٍ،
 يَدُورُ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْمَقَامُ. وَلَقَدْ أَطْلَعَنِي اللَّهُ -تعالى- عَلَى قُطْبِ الْمُتَوَكِّلِينَ؛ فَرَأَيْتُ التَّوَكُّلَ
 يَدُورُ عَلَيْهِ، كَأَنَّمَا الرَّخَّاحِينَ تَدُورُ عَلَى قُطْبِهَا؛ رَأَيْتُهُ بِيَلَادِ الْأَنْدَلُسِ، كَانَ قُطْبِ الْمُتَوَكِّلِينَ
 فِي زَمَانِهِ؛ غَايَتُهُ وَصَحْبَتُهُ بِفَضْلِ اللَّهِ -عزَّ وجلَّ- وَكَشَفَ لِي. وَلَمَّا اجْتَمَعَتْ بِهِ عَرَفَتَهُ
 بِذَلِكَ. فَتَبَسَّمَ وَشَكَرَ اللَّهُ -تعالى-. وَكَذَلِكَ اجْتَمَعَتْ لِقُطْبِ الزَّمَانِ سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَتِسْعِينَ ٥
 وَخَمْسِمِائَةً بِمَدِينَةِ فَاسٍ. أَطْلَعَنِي اللَّهُ -تعالى- عَلَيْهِ فِي وَاقِعَةٍ وَعَرَّفَنِي بِهِ؛ فَاجْتَمَعْنَا يَوْمًا
 بِبِسْتَانِ مَدِينَةِ فَاسٍ وَهُوَ فِي الْجَمَاعَةِ لِأَيُّوبَ لَهُ؛ فَحَضَرَ فِي الْجَمَاعَةِ، وَكَانَ غَرِيبًا مِنْ أَهْلِ
 بَجَايَةِ أَشَلِّ الْيَدِ؛ وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ مَعَنَا شَبُوحٌ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ مُعْتَبَرُونَ فِي طَرِيقِ اللَّهِ
 -عزَّ وجلَّ- وَكَانَتْ تِلْكَ الْجَمَاعَةُ بِأَسْرِهَا إِذَا حَضَرُوا يَتَأَدَّبُونَ مَعَنَا، فَلَا يَكُونُ الْمَجْلِسُ
 إِلَّا لَنَا؛ وَلَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ فِي عِلْمِ الطَّرِيقِ فِيهِمْ غَيْرِي، وَإِنْ يُكَلِّمُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ رَجَعُوا فِيهَا ١٠
 إِلَيَّ. فَوَقَعَ ذِكْرُ الْأَقْطَابِ وَهُوَ فِي الْجَمَاعَةِ. فَقُلْتُ لَهُمْ يَا إِخْوَانِي: إِنِّي أَذْكُرُ بِكُمْ فِي قُطْبِ
 زَمَانِكُمْ عَجَبًا. فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي ارَأَى اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- فِي مَنَامِي؛ إِنَّهُ
 قُطْبُ الزَّمَانِ وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْنَا كَثِيرًا وَيُحِبُّنَا. فَقَالَ لِي: قُلْ مَا أَطَّلَعَكَ اللَّهُ -تعالى-
 عَلَيْهِ، وَلَا تَسْمِ الشَّخْصَ الَّذِي عَيْنُ لَكَ فِي تِلْكَ الْوَاقِعَةِ، وَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ.
 فَاخَذْتُ أَذْكُرُ فِي الْجَمَاعَةِ مَا أَطْلَعَنِي اللَّهُ -تعالى- عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَتَعَجَّبَتِ ١٥
 السَّامِعُونَ؛ وَمَا سَمِعْتُهُ وَلَا عَيَّنْتُهُ، وَبَقِينَا فِي أَطْيَبِ مَجْلِسٍ مَعَ أَكْرَمِ إِخْوَانِي إِلَى الْعَصْرِ. وَ
 لَا ذِكْرُ لِلرَّجُلِ، إِنَّهُ هُوَ؛ فَلَمَّا انْقَضَتِ الْجَمَاعَةُ، جَاءَ ذَلِكَ الْقُطْبُ وَقَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ
 -سُبْحَانَهُ- خَيْرًا، مَا أَحْسَنَ مَا فَعَلْتَ حَيْثُ لَمْ تَسْمِ الشَّخْصَ الَّذِي أَطَّلَعَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ.
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. وَكَانَ سَلَامٌ وَدَاعٍ، وَلَا عَلِمَ لِي بِذَلِكَ، فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ
 فِي الْمَدِينَةِ إِلَى الْآنَ. ٢٠

فَالْأَقْطَابُ الْمُحَمَّدِيُّونَ، هُمُ الَّذِينَ وَرَثُوا مُحَمَّدًا ﷺ -فِيمَا اخْتَصَّ بِهِ مِنَ الشَّرَائِعِ وَ
 الْأَحْوَالِ، مِمَّا لَمْ يَكُنْ فِي شَرَعٍ تَقْدَمُهُ وَلَا فِي رَسُولٍ يَقْدَمُهُ؛ فَإِنْ كَانَ فِي شَرَعٍ لِقَدَمِ شَرْعِهِ
 وَهُوَ مِنْ شَرْعِهِ، أَوْ فِي رَسُولٍ قَبْلَهُ وَهُوَ فِيهِ ﷺ -فَذَلِكَ الرَّجُلُ وَارِثُ ذَلِكَ الرَّسُولِ

المخصوص؛ ولكن من محمد - ﷺ - فلا يُنسبُ إلا إلى ذلك الرسول المخصوص؛ وإن كان في هذه الأمة، فيقال فيه موسى أو عيسى أو إبراهيم؛ أو ما كان من رسول أو نبي، ولا يُنسبُ إلى محمد - ﷺ - إلا من كان بمثابة ما قلناه، بما اختص به محمد - ﷺ - وليس أعم في الاختصاص من عدم التقييد بمقام^١ يتميز به، فما يتميز المحدث إلا بأنه لأ مقام له يتعين، فمقامه لأ مقام له؛ ومعنى ذلك ما بينته، وهو، أن الإنسان قد تغلب عليه عاداته^٢، فلا تُعرف إلا بها، فينسب إليها ويتعين بها. والمحدث، نسبة المقامات إليه نسبة الأسماء إلى الله - تعالى - فلا يتعين في مقام ينسب إليه، بل هو في كل نفس وفي كل زمان وفي كل حال بصورة ما تقتضيه ذلك النفس أو الزمان أو الحال؛ فلا يستمر تقييده؛ فإن الأحكام الإلهية يختلف في كل زمان مختلف باختلافها، فإنه - عز وجل - كل يوم هو في شأن (سورة ٥٥، آية ٢٩). فكذلك المحدث، وهو قوله - تعالى - إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب (سورة ٥٠، آية ٣٧)؛ ولم يقل: عقل، فيقيده. القلب ما سُمي قلباً إلا لتقلبه في الأحوال والأمر دائماً مع الأنفاس، فمن عباد الله - عز وجل - من يعلم^٣ ما يتقلب فيه في كل نفس، ومنهم من يعقل عن ذلك؛ فالقُطْبُ المحدث أو المفرد هو الذي يتقلب مع الأنفاس علماً، كما يتقلب معها حالاً، كل واحد من خلق الله - عز وجل - فما زاد هذا الرجل إلا بالعلم بما يتقلب فيه وعليه، لا بالتقلب؛ فإن التقلب^٤ يسرى في العالم كله وفيه، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ذلك على التفصيل والتعيين؛ وإن علموه على الإجمال فنأزله على قدر علمهم فيما يتقلبون فيه وعليه. والله - تعالى - يقول الحق وهو يهدي السبيل.

وشرح هذا الباب وبسطه يطول، فرأينا الإقتصار على ما ذكرناه وأومأنا إليه وتوخيئناه^٥ في ذكرنا، هجيراتهم تبين مقامهم. والله - سبحانه - ولي التوفيق بمنه. ٢٠
في معرفة الأقطاب المكملين
و من كلامه أيضاً - ﷺ - في الفصل الأول، في المعارف، في الباب الرابع عشر من هذا الفصل وفي هذا الباب:

٣. ص: ... عز وجل ما يتقلب ...

٢. س: عادة ...

١. م، ص: بمقامي.

٥. س: توحينا في ...

٤. س: فان القلب.

معرفة الأقطاب الأمم المكملين، من آدم - عليه الصلوة والسلام - إلى محمد - ﷺ - و معرفة قطب الأقطاب، وَهُوَ الْحَضْرَةُ مُحَمَّدِي - ﷺ -

أَمَّا أَقْطَابُ الْأُمَمِ الْمُكَمِّلِينَ فِي غَيْرِهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِمَنْ يَقْدَمُنَا بِالزَّمَانِ، فَجَمَاعَةُ ذُكِرَتْ لِي أَسْمَاءُ هُمْ بِاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ لِمَا أَشْهَدُهُمْ وَرَأَيْتُهُمْ فِي حَضْرَةِ بَرْزَخِيَّةٍ، وَأَنَا بِمَدِينَةِ قَرْطَبَةِ ٥ فِي مَشْهَدٍ أَقْدَسٍ. وَسَأَذْكُرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِذَا جَاءَتْ أَسْمَاءُ هَؤُلَاءِ مَا اخْتَصَّوْا بِهِ مِنَ الْعُلُومِ وَنَذَكَرُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَسْأَلَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ - تَعَالَى - وَيَجْرِي ذَلِكَ عَلَى لِسَانِي، فَمَا أَذْرِي مَا يَفْعَلُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - بِي.

وَأَمَّا الْقُطْبُ الْوَاحِدُ، فَهُوَ رُوحُ مُحَمَّدٍ - ﷺ - وَهُوَ الْمُعِدُّ لَجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ قُطْبُ الْوَاحِدِ

وَالرُّسُلُ - ﷺ - الْأَقْطَابُ مِنْ حِينَ النَّشْأَةِ الْإِنْسَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ. ١٥ قِيلَ لَهُ - ﷺ - مَتَى قُمْتَ نَبِيًّا؟ فَقَالَ - ﷺ - «كُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ». وَلِهَذَا الرُّوحُ الْمُحَمَّدِيُّ - ﷺ - مَظَاهِرُ فِي الْعَالَمِ أَكْمَلُ مَظَاهِرِهِ فِي قُطْبِ الزَّمَانِ، وَفِي الْأَفْرَادِ وَفِي خَتَمِ الْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيِّ وَخَتَمِ الْوَلَايَةِ الْعَامَّةِ الَّذِي هُوَ عَيْسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَ لِأَسْبِيلِ أَنْ يَتَعَبَّدَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَحَدًا^٢ بِشَرِيعَةٍ نَاسِخَةٍ لِهَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمُحَمَّدِيِّ. وَإِنْ عَيْسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - إِذَا نَزَلَ مَا يَحْكُمُ إِلَّا بِشَرِيعَةِ مُحَمَّدٍ - ﷺ - فَلَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ١٥ حَشَرٌ، أَنْ يَحْشَرَ مَعَ الرُّسُلِ رُسُلًا، وَيَحْشُرُ مَعَنَا وَلِيًّا تَابِعًا كَرَّمَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - وَالْيَاسَ بِهَذَا الْمَقَامِ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

وَمِنْ كَلَامِهِ: مَنْ اتَّبَعَهُ مِنَ الْمَشَائِخِ - ﷺ - قَبْلَ انْقِطَاعِ النَّبُوَّةِ^٣، وَ ٢٠ مَقَامِ اتِّبَاعِ الْمَشَائِخِ قَدْ يَكُونُ الْقَائِمُ بِالْمُرْتَبَةِ الْقُطْبِيَّةِ نَبِيًّا ظَاهِرًا، وَقَدْ يَكُونُ وَلِيًّا خَفِيًّا

وَعِنْدَ انْقِطَاعِ النَّبُوَّةِ، انْتَقَلَتِ الْقُطْبِيَّةُ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ مُطْلَقًا؛ وَقُطْبُ الْأَقْطَابِ هُوَ الْحَقِيقَةُ ٢٠ الْمُحَمَّدِيَّةُ، وَهُوَ صُورَةُ الْأَسْمِ الْجَامِعِ الْإِلَهِيِّ وَالْإِسْمِ الْجَامِعِ رَبِّهَا. وَمِنْهَا الْفَيْضُ^٤ عَلَى جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ. فَالْقُطْبُ الَّذِي عَلَيْهِ مَدَارُ الْعَالَمِ، وَهُوَ مَرْكَزُ دَائِرَةِ الْوُجُودِ، هُوَ الْحَقِيقَةُ

٢. س: أحد بشريعة ...

٤. ص: منه الفيض.

١. ص: ... النشأ إلى يوم ...

٣. ص: ... النبوة انتقلت القطبية إلى ...

- المحمدية - ﷺ. وهو واحد باعتبار حكم الوحدة، ومتعدد باعتبار حكم الكثرة؛ وكل نبي من آدم إلى محمد - عليهما الصلوة والسلام - مظهر من مظاهر نبوته، فكان الرسول - ﷺ - سابقاً على جميع الأنبياء من حيث الحقيقة، متأخراً عنهم من حيث الصورة؛ كما قال - ﷺ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ الشَّابِقُونَ»؛ وقال - ﷺ: «كُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ»؛ وفي رواية: بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ، اِى: لَأَرْوَحاً وَلَأَجْسَداً. هَكَذَا فَسَّرَهُ الْمُحَقِّقُونَ. وَأودعه ۵ الشيخ الكبير، شهاب الحق والدين، عمر بن محمد الشهروردي - قدس الله تعالى روحه - متن كتابه المسمى «بالرشف»، وقيل بين الماء والطين، اى: بين العلم والجسم. وقال أيضاً بعض الكبراء الغارفين - ﷺ - في ذلك ۱۰ في معرفة اقطاب اثني عشر الفصل، وَهُوَ الْفصل السادس في هجيرات الأقطاب وَ مقاماتهم المحمدية؛ في الباب الثالث والستين وأربعمئة، في معرفة الاثني عشر قطباً، الَّذِينَ يدور عليهم عالم زمانهم. قال الله لِنَبِيِّهِ - ﷺ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ (سورة ۱۱۲، آية ۱)، وَ عَرَفَهُ؛ فقال - سبحانه: وَ لِلّٰهِ الْأَنْشَاءُ الْحُسْنَى فَاذْعُوهُ بِهَا وَ ذَرِ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ (سورة ۷، آية ۱۸۰). يقول - سبحانه: يَمِيلُونَ عَنْ أَسْمَائِهِ، لَا بَلْ يَقُولُ: يَمِيلُونَ فِي أَسْمَائِهِ إِلَى غير الوجه الَّذِي قُصِدَ بِهَا؛ سَيَجْزُونَ مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ فِي ذَلِكَ؛ وَ كُلٌّ يَجْرَى بِمَا مَال إِلَيْهِ فِيمَا أُوحِيَنا إِلَيْكَ. يقول: اتَّبِعْ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ، وَ لَا تَمْلِكْ مِنْهُمْ شَيْئاً، فَإِنِّي ۱۵ خَلَقْتُكَ مُتَّبِعاً، لَا مُتَّبِعاً (اسم مفعول، لَأَسْمَ فاعل)؛ وَ كَذَلِكَ قَالَ - سبحانه - لَهُ عِنْدَ ذِكْرِ الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَبَيَّهْتَهُمْ أَقْتَدَهُ (سورة ۶، آية ۹۰)، لِأَنَّهُمْ؛ وَ هَدَاهُمْ لَيْسَ سِوَى شَرِيعَةِ اللَّهِ - سبحانه. فقال: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا (سورة ۴۲، آية ۱۳)؛ وَ ذَكَرَ مَنْ ذَكَرَ. فَكَانَ الشَّارِعَ لَنَا، اللَّهُ الَّذِي شَرَعَ لَهُمْ، فَلَوْ أَخَذَ - ﷺ - عَنْهُمْ، ۲۰ لَكَانَ تَابِعاً. فَافْهَمْ!
- فَأَقْطَابُ هَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنِي عَشَرَ قُطْباً، عَلَيْهِمْ مَدَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، مَدَارُ عَالَمِ الْجَسْمِ عَلَى اثْنِي عَشَرَ بُرْجاً، وَأَمَّا الْمُفْرَدُونَ فَيَكْثُرُونَ، وَ الْخَتَانُ مِنْهُمْ؛ اِى: مِنَ الْمُفْرَدِينَ، فَمَا هُمَا

قطبان، وَ لَيْسَ فِي الْأَقْطَابِ مَنْ هُوَ عَلَى قَلْبِ مُحَمَّدٍ ﷺ - وَ الْخَتَمُ مِنْهُمْ، أَغْنَى:
خَاتَمُ الْأَوْلِيَاءِ الْخَاصِّ.

مَقَامُ اقْطَابِ (اقدام وقلوب الأنبياء) فَأَمَّا الْأَقْطَابُ الْاِثْنَى عَشَرَ فِيهِمْ عَلَى قُلُوبِ
الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. قَالُوا: أَحَدُ

٥ مِنْهُمْ عَلَى قَلْبٍ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: عَلَى قَدَمٍ، وَهُوَ أَوْلَى.

فَإِنِّي هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي الْكُشْفِ بِإِسْبِيلِيَّةٍ، وَهُوَ أَعْظَمُ فِي الْأَدَبِ مَعَ الرَّسُولِ. وَ الْأَدَبُ

مَقَامُنَا وَ هُوَ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِي وَ لِعِبَادِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ. فَيَقُولُ: إِنَّ الْأَوَّلَ، أَغْنَى:

وَاحِدًا مِنْهُمْ عَلَى قَدَمِ نُوْحٍ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالثَّانِي عَلَى قَدَمِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ

- عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالثَّالِثَ عَلَى قَدَمِ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالرَّابِعَ

١٠ عَلَى قَدَمِ عِيسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالخَامِسَ عَلَى قَدَمِ دَاوُدَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ - وَالسَّادِسَ عَلَى قَدَمِ سُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالسَّابِعَ عَلَى قَدَمِ أَيُّوبَ

- عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالثَّمَانِينَ عَلَى قَدَمِ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالثَّاسِعَ

عَلَى قَدَمِ لُوطَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالْعَاشِرَ عَلَى قَدَمِ هُودَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -

وَالْحَادِيَ عَشَرَ عَلَى قَدَمِ صَالِحَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالثَّانِي عَشَرَ عَلَى قَدَمِ شُعَيْبَ

١٥ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَرَأَيْتُ جَمِيعَ الرُّسُلِ وَ الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - كُلَّهُمْ

مُشَاهِدَةً عَيْنٍ، وَكَلَّمْتُ مِنْهُمْ هُودًا - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَخَا غَادٍ دُونَ الْجَمَاعَةِ؛ وَ

رَأَيْتُ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّهُمْ مُشَاهِدَةً عَيْنٍ أَيْضًا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ وَ مَنْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ،

أُظْهِرُهُمُ الْحَقَّ - سُبْحَانَهُ - لِي فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فِي زَمَانَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، وَ صَاحَبْتُ مَعَ الرُّسُلِ

وَإِنْتَفَعْتُ بِهِمْ سِوَى مُحَمَّدٍ ﷺ - جَمَاعَةً مِنْهُمْ، إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -

٢٠ قَرَأْتُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ؛ وَ عِيسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - ثُبْتُ عَلَى يَدَيْهِ؛ وَ مُوسَى - عَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَعْطَانِي عِلْمَ الْكُشْفِ وَالْإِيضَاحِ، وَ عِلْمَ تَقْلِيلِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ؛ فَلَمَّا

حَصَلَ عِنْدِي زَالُ اللَّيْلِ وَ بَقِيَ النَّهَارُ فِي الْيَوْمِ كُلِّهِ؛ فَلَمْ تَقْرِبْ لِي شَمْسٌ وَلَا طَلَعَتْ.

فكان لي هذا الكشف إعلاماً من الله - تعالى - أنه لأحظُّ لي في الشُّقاء في الآخرة. و هود - عليه الصَّلوة والسَّلام - سألتُهُ عَنْ مسألةٍ، فعَرَفَنِي بها، فوقعَت في الوجود كما عَرَفَنِي بها.

عاشرتُ مِنَ الرِّسل محمداً - ﷺ - و إبراهيم و موسى و عيسى و هوداً و داود - عليهم الصَّلوة والسَّلام -، و ما بقي فَرُؤيةً لأُصْحَبَةٍ. ٥

وَ اعلم إنَّ كُلَّ قطبٍ مِنْ هؤُلاءِ الأقطابِ لَهُ لَبِثٌ فِي الْعَالَمِ؛ وَ لِدَعْوَتِهِمْ آجَالٌ مَخْصُوصَةٌ، مَسَامَةٌ تَنْتَهِي إِلَيْهَا، ثُمَّ تَنْسَحُ بِدَعْوَةِ أُخْرَى؛ وَ أَعْنَى بِدَعْوَتِهِمْ مَا لَهُمْ مِنَ الْحُكْمِ وَ التَّأْتِيرِ فِي الْعَالَمِ وَ هَجِيرَاهُمْ وَاحِدٌ وَ هُوَ اللَّهُ، اللَّهُ (بِسُكُونِ الْهَاءِ وَ تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ) مَا لَهُمْ هَجِيرٌ سِوَاهُ.

١٠ وَ مِنْ عدا هؤُلاءِ الأقطابِ الْقُرَى وَ الْجِهَاتِ وَ الْأَقَالِيمِ، وَ شِيُوخِ الْجَمَاعَاتِ، فَانَوَاعٌ كَثِيرَةٌ وَ هِيَ الَّتِي أَذْكَرُ مِنْهَا فِي هَذَا الْفَصْلِ مَا تَبَيَّنَ، وَ مَا أَذْكَرُ ذَلِكَ إِلَّا لِأَجْلِ نَتِيجَةِ ذَلِكَ الذِّكْرِ لِمَنْ دَامَ عَلَيْهِ عَلَى الْحَالِ الْمَعْرُوفَةِ فِي الذِّكْرِ وَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَ الذَّاكِرَاتِ. وَ لَوْ لَمْ يُقْصَدْ ذَلِكَ، لَمْ يَكُنْ فِي ذِكْرِي وَ تَعْيِينِي لَهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مَنَافِعَةٌ؛ فَلَنْذُكُرُ أَوَّلًا مِنْ أحوالِ هؤُلاءِ الأقطابِ الاثْنَيْ عَشَرَ مَا تَبَيَّنَ، هَجِيرَاتِهِمْ؛ فَذَلِكَ هُوَ هَجِيرُ الْقُطْبِيَّةِ؛ إِنَّمَا يُؤْخَذُ لِيُؤْخَذَ مَقَامُ الْقُطْبِيَّةِ، لِأَهْجِيرِ الشَّخْصِ. وَ لِكُلِّ ٢ وَاحِدٍ مِنْهُمْ هَجِيرٌ ١٥ فِي أَوْقَاتٍ خِلَافَ هَذَا.

وَ قَالَ - ﷺ - : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مَنْ يَقُولُ: اللَّهُ، اللَّهُ». * يَرِيدُ - ﷺ - : لَا يَبْقَى قُطْبٌ يَكُونُ عَلَيْهِ مَذَارُ الْعَالَمِ، لِأَمْفَرِدٍ يَحْفَظُ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - بِهَيْئَتِهِ

١. س: ... في ذلك الكتاب. ٢. س: وكل واحد...

* در نسخه «ص» در متن و در نسخه «م» در حاشیه آمده: و في شرح السنة في باب لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق، يرويه عبد الله عن رسول - ﷺ - و هذا حديث صحيح. أخبرنا: أبو القاسم عبد الكريم ابن هوازن القشيري بإسناده عن عفان بن مسلم، حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس - رضي الله عنهم - قال: قال رسول - ﷺ - : لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله، الله؛ هذا صحيح، أخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن عفان بن مسلم. و في شرح السنة في هذا الباب بإسناده عن عبد الرزاق أبا معمر عن ثابت عن أنس - رضي الله عنهم - أنه قال: قال رسول الله - ﷺ - : لا تقوم الساعة على أحد يقول: الله، الله؛ هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن عبيد بن حميد عن عبد الرزاق، يريد - رضي الله عنهم - لا يبقى قطب...

العالم؛ وإن لم يكن قطباً، فلا تقوم الساعة إلا على شرار الناس.

مقام قطب الأول
فأما أحد الأقطاب من هؤلاء الاثنى عشر، فهو على قدم نوح
- عليه الصلوة والسلام - فله من سور القرآن، سورة «يس». فإن

٥ لكل قطب من هؤلاء الاثنى عشر، سورة من القرآن. وقد يكون لمن سواهم من
الأقطاب الذين ذكرناهم السورة من القرآن؛ والآية الواحدة من القرآن؛ وقد يكون
لواحد منهم ما يزيد على السورة؛ وقد يكون منهم من له القرآن كله، كأبي يزيد
البسطامي - رحمه الله - ما مات حتى استظهر القرآن. فلنذكر ما يختص به هؤلاء الاثنى عشر
من سور القرآن.

١٠ هذا القطب الواحد له سورة «يس»، وهو أكمل الأقطاب حكماً، جمع الله - سبحانه -
له بين الصورتين الظاهرة والباطنة؛ فكان خليفة في الظاهر بالسيف، وفي الباطن
بالحكمة. ولا أسميه ولا أعينه، فإني نهيت عن ذلك ومنعت من تعيينه باسمه. وليس
جماعة هؤلاء الأقطاب الاثنى عشر من أوتي جوامع ما يقتضيه القطبية غير هذا، كما
أوتي آدم - عليه الصلوة والسلام - جميع الأسماء، وكما أوتي محمد - ﷺ - جوامع الكلم؛
ولو كان ثمة قطب على قدم محمد - ﷺ - لكان هذا القطب إلا أنه ما ثمة أحد على قدم
١٥ محمد - ﷺ - إلا بعض الأفراد الأكابر؛ ولا يعرف للأفراد عددهم أخفياً في الخلق علماء
بالله - عز وجل - لا يدخل عليهم في علمهم شبهة^٢ يتحيرهم فيما علموه، بل هم على
بينية من ربهم - عز وجل - هذا حال الأفراد. فلنرجع إلى ذكر هذا القطب فنقول:

در بيان حالات وكمالات
فأما حال هذا القطب، فله التأثير في العالم ظاهراً وباطناً.
قطب أول* فشيء الله - تعالى - به هذا الدين؛ أظهره^٣ بالسيف و

٢٠ عصمته من الجور، وحكم بالعدل الذي هو حكم الحق - سبحانه - في النوازل؛ وربما
يقع فيه من خالف حكمه من أهل المذاهب. فوالله، لا يكون داعياً إلى الله إلا من دعا

- عَلَى بَصِيرَةٍ لَأَمْنٍ دَعَا عَلَى ظَنٍّ وَ حَكَمَ بِهِ؛ لِأَجْرَمَ إِنَّ مِنْ هَذِهِ حَالَةُ حَجَرٍ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ - مَا وَسَّعَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَيْهِمْ، بَلْ شَرَعَ اللَّهُ - تَعَالَى - أَوْسَعَ وَ حُكْمُهُ أَجْمَعُ وَ أَنْفَعُ. وَ هَذَا الْقُطْبُ مَقَامُ الْكَمَالِ، فَلَا يَقْتَضِيهِ نَعْتُ، هُوَ حَكِيمُ الْوَقْتِ، لَا يَظْهَرُ إِلَّا بِحَكْمِ الْوَقْتِ، وَ بِمَا يَقْتَضِيهِ حَالُ الزَّمَانِ، فَلَهُ السِّيَادَةُ وَ الْإِرَادَةُ بِحِكْمَةٍ. وَ فِيهِ عَشْرُ خِصَالٍ:
- ۵ الْخِصْلَةُ الْأُولَى: الْحِلْمُ مَعَ الْقُدْرَةِ. لِأَنَّ لَهُ الْفِعْلَ بِالْهَمَّةِ، فَلَا يَغْضِبُ لِنَفْسِهِ أَبَدًا؛ وَإِذَا انْتَهَكَتْ مَحَارِمَ اللَّهِ، فَلَا يَقُومُ شَيْءٌ لِفُضْبِهِ، فَهُوَ يَغْضِبُ لِلَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - وَ الْخِصْلَةُ الثَّانِيَّةُ: الْإِنَانَةُ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يَحْمَدُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - الْإِنَانَةَ فِيهَا مَعَ الْمُسَارَعَةِ إِلَى الْخَيْرَاتِ؛ فَهُوَ يُسَارِعُ إِلَى الْإِنَانَةِ وَ يَعْرِفُ مَوَاطِنَهَا. وَ الْخِصْلَةُ الثَّلَاثَةُ: الْاِقْتِصَادُ فِي الْأَشْيَاءِ؛ فَلَا يَزِيدُ عَلَى مَا يَطْلُبُهُ الْوَقْتُ شَيْئًا. فَإِنَّ الْمِيزَانَ بِيَدِهِ، يَزِنُ بِهِ الزَّمَانَ وَ الْحَالَ؛ فَيَأْخُذُ مِنْ حَالِهِ لَزْمَانِهِ وَ مِنْ زَمَانِهِ لِحَالِهِ فَيُخَفِّضُ وَ يَرْفَعُ. وَ الْخِصْلَةُ الرَّابِعَةُ: التَّدْبِيرُ، وَ هُوَ مَعْرِفَةُ الْحِكْمَةِ؛ فَيَعْلَمُ الْمَوَاطِنَ فَيَتَلَقَّاهَا بِالْأُمُورِ الَّتِي يَطْلُبُهَا الْمَوَاطِنُ، كَمَا فَعَلَ أَبُو دُجَاجَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حِينَ أَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ - السَّيْفَ بِحَقِّهِ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ، فَشَى بِهِ الْخِيَلَاءَ^۱ بَيْنَ الصَّفَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ ﷺ - وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَى زَهْوَةِ هَذِهِ مَشْيَةِ يَتَغَضُّهَا اللَّهُ - تَعَالَى - وَ رَسُولُهُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوَاطِنِ. فَصَاحِبُ التَّدْبِيرِ يَنْظُرُ فِي الْأُمُورِ قَبْلَ أَنْ يَبْرُزَهَا فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ؛ فَلَهُ التَّصَرُّفُ فِي عَالَمِ الْغَيْبِ. فَلَا يَأْخُذُ مِنَ الْمَعَانِي إِلَّا مَا يَقْتَضِيهِ الْحِكْمَةُ، فَهُوَ
- ۱۰ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ. فَمَا يَنْبَغِي^۲ أَنْ يُبَدَّ بِهِ مَجْمَلًا أَبَدًا؛ وَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُبَدَّ بِهِ مَفْصَلًا، أَبَدًا مَفْصَلًا، وَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُبَدَّ بِهِ مُحْكَمًا أَبَدًا مُحْكَمًا. وَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُبَدَّ بِهِ مُتَشَابِهًا أَبَدًا مُتَشَابِهًا. وَ الْخِصْلَةُ الْخَامِسَةُ: التَّفْصِيلُ، وَ هُوَ الْعِلْمُ بِمَا يَقَعُ بِهِ الْأَمْتِيَاظُ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ مِمَّا يَقَعُ بِهِ الْأَشْتِرَاكُ، فَيَأْتِي إِلَى الْأَسْمَاءِ الْأَلْهِيَّةِ، قَلِيلَةُ التَّشَابُهِ^۳، كَالْعِلْمِ وَالْخَبِيرِ وَالْمُحْصِي وَ
- ۲۰ الْمُحِيطِ وَالْحَكِيمِ؛ وَ كُلُّهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْعُلُومِ وَ هُوَ بِمَعْنَى الْعِلْمِ؛ غَيْرَ أَنَّ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ وَ بَيْنَ الْآخَرِ دَقِيقَةٌ وَ حَقِيقَةٌ يَتَنَازَعُ فِيهَا عَنِ الثَّانِي، وَ هَكَذَا فِي كُلِّ اسْمٍ يَكُونُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ غَيْرِهِ

۱. ص: فا ينبغي ان يديه ...

۲. ص: الخلاء بين ...

۳. ص: نريد ...

۴. ص: القرية التشابه ...

- مشاركة. وَالْخِصْلَةُ السَّادِسَةُ: العدل، وَهُوَ أَمْرٌ يَسْتَعْمَلُ فِي الْحُكُومَاتِ وَالْقِسْمَةِ وَالْقَضَايَا وَيَصَالُ الْحَقُّوقُ إِلَى أَهْلِهَا. وَهُوَ فِي الْحَقُّوقِ شَبِيهٌ بِمَا ذَكَرَ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- عَنْ نَفْسِهِ، أَنَّهُ: أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (سورة ٢٠، آية ٥٠)؛ وَقَالَ -سُبْحَانَهُ-: قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مِشْرَبَهُمْ (سورة ٢، آية ٦٠). وَيَتَعَلَّقُ بِهِ عِلْمُ الْجُزْءِ فِي الدَّارَيْنِ. وَالْعَدْلُ بَيْنَ الْجَنَائِةِ وَالْحَدِّ وَالتَّعْذِيرِ. وَالْخِصْلَةُ السَّابِعَةُ: الأدب؛ وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يَحْضُرُهُ مِنَ الْبَسَاطَةِ وَيَمْتَنِحُهُ الْمَجَالِسَةُ^١ وَالشَّهُودَ وَالْحَدِيثَ وَالْخُلُوةَ وَالْمُعَامَلَةَ بِمَا عِنْدَ الْحَقِّ -سُبْحَانَهُ- فِي الْمَوَاطِنِ، وَالْعِلْمُ بِجَوَامِعِ الْخَيْرَاتِ كُلِّهَا فِي كُلِّ عَالَمٍ. فَهَذَا وَآمَنَالُهُ هُوَ الْأَدَبُ. وَالْخِصْلَةُ الثَّامِنَةُ: الرَّحْمَةُ؛ وَمُتَعَلِّقُهَا^٢ مِنْهُ كُلُّ مُسْتَضَعِفٍ وَكُلِّ جَبَّارٍ، فَيَسْتَنْزِلُ كُلَّ جَبَّارٍ بِرَحْمَتِهِ وَلَطْفِهِ مِنْ جَبَرُوتِهِ وَكِبَرِيَّائِهِ وَعَظَمَتِهِ بِأَيْسَرِ مَوْثِقَةٍ^٣ فِي لَيْنٍ وَعَطْفٍ وَحَنَانٍ. وَالْخِصْلَةُ التَّاسِعَةُ: الْحَيَاءُ. فَيَسْتَحْيِي مِنَ الْكَاذِبِ^٤ عَنْ كِذْبِهِ، وَيُظْهِرُ لَهُ بِصُورَةٍ مِنْ صَدَقَةٍ فِي قَوْلِهِ، لَا يُظْهِرُ لَهُ بِصُورَةٍ مِنْ تَغَامِي عَنْهُ، حَتَّى يَخْتَفِدَ فِيهِ الْكَاذِبُ أَنَّهُ قَدْ مَشَى عَلَيْهِ حَدِيثُهُ وَأَنَّهُ جَاهِلٌ بِمَقَامِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ، ثُمَّ لَا يَكُونُ فِي حَقِّهِ عِنْدَ رَبِّهِ إِلَّا وَاسِطَةٌ خَيْرٌ يَدْعُو لَهُ^٥ بِالتَّجَاوُزِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ -تَعَالَى- عِنْدَ الْوُقُوفِ وَالسُّؤَالِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ. وَقَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ: «إِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- يَدْعُو يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِشَيْخٍ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا فَعَلْتَ؟ فَيَقُولُ: مِنْ الْقُرْبَاتِ مَا شَاءَ اللَّهُ -تَعَالَى- وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَاذِبٌ فِي قَوْلِهِ، فَيَأْمُرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ. فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ! إِنَّهُ كَذَبَ فِيمَا ادَّعَاهُ. فَيَقُولُ الْحَقُّ -سُبْحَانَهُ-: قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ، وَلَكِنِّي اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ أَنْ أَكْذِبَ شَيْئَتَهُ»^٦. وَمَا أَوْصَلَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- هَذَا الْخَبَرَ، عَنْ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- إِلَّا لِيَكُونَ^٧ بِهَذِهِ الصُّورَةِ^٨، فَتَحْنُ أَحَقُّ بِهَا لِجَانِبِنَا أَنْ يُعَامِلَنَا الْحَقُّ -سُبْحَانَهُ- بِهَا. وَالْخِصْلَةُ الْعَاشِرَةُ: الْإِصْلَاحُ؛ وَأَعْظَمُهُ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ. وَهُوَ قَوْلُهُ -تَعَالَى-: وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ (سورة ٨، آية ١). وَقَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ: «إِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى-

١. س: ... المجالسة والشهود فهذا و أمثاله هو الأدب ...

٢. س: متعلقاتها.

٣. ص: مؤنته ...

٤. ص: من الكاذب على الكاذب ...

٥. م، س: يدعو له.

٦. ص: مشيته.

٧. ص: لتكونن. س: لتكون ...

٨. س، ص: بهذه الصفة ...

يصلح بين عباده يوم القيمة، فيوقف الظالم والمظلوم بين يديه للحكومة والانصاف. ثم يقول هُنا: اِرْقَعَا رُؤُوسَكُمَا، فَيَنْظُرَانِ إِلَى خَيْرٍ كَثِيرٍ؛ فيقولان: لِمَنْ هَذَا الْخَيْرُ؟ فيقول الله - سبحانه - هُنا، لِمَنْ أَعْطَانِي الثَّمَنَ. فيقول المظلوم: يَا رَبِّ! وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى ثَمَنِ هَذَا؟ فيقول الله - تعالى - لَهُ: أَنْتَ، بِعَفْوِكَ عَنْ أَخِيكَ هَذَا. فيقول المظلوم: يَا رَبِّ! قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ. فيقول - سبحانه - خُذْ بِيَدِ أَخِيكَ، فَأَدْخِلَا الْجَنَّةَ. ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ (سورة ٨، آية ١)، فَإِنَّ اللَّهَ - تعالى - يصلح بين عباده يَوْمَ الْقِيَمَةِ.

دريان حالات وكمالات وَأَمَّا الْقُطْبُ الثَّانِي مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، فَهُوَ عَلَى قَدَمِ الْخَلِيلِ قُطْبُ دَوْمٍ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَهُوَ الَّذِي لَهُ سُورَةُ الْاِخْلَاصِ الَّذِي حَبَّهٖ اِثْبَاها اَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ؛ وَهُوَ صَاحِبُ الْحُجَّةِ وَالذَّلِيلِ النَّظَرِيِّ، يَكُونُ لَهُ خَوْضٌ فِي الْمَعْلُومَاتِ، فَيَصِيبُ وَلَا يُخْطِئُ. وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي الْعِلْمِ الْمَوْهُوبِ، الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُدْرِكَ الْعَاقِلُ يَفْكَرُهُ وَيُوصِلُهُ إِلَيْهِ دَلِيلُ النَّظَرِ. قَالَ بَعْضُهُمْ مِثْلَ هَذَا الْعِلْمِ إِذَا وَهَبَهُ اللَّهُ - تعالى - مَنْ وَهَبَهُ، وَهَبَهُ بِدَلِيلِهِ؛ فَيَعْلَمُ الدَّلِيلُ وَالْمُدْلُولُ لَأَبَدًا مِنْ ذَلِكَ. وَرَأَيْتُ إِمَامًا مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ فِي اَصُولِ الدِّينِ وَالْفَقْهِ بِمَدِينَةِ فَاسٍ، يَقُولُ بِهَذَا الْقَوْلِ. فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا ذَوْقُكَ هَكَذَا اَعْطَاكَ الْحَقُّ - سبحانه - فَذَوْقُكَ صَحِيحٌ وَحُكْمُكَ غَيْرُ صَحِيحٍ. بَلْ قَدْ يُعْطِيهِ - سبحانه - الْعِلْمَ الَّذِي لَا يَحْصُلُ إِلَّا بِالدَّلِيلِ النَّظَرِيِّ، وَلَا يُعْطِيهِ دَلِيلُهُ، وَقَدْ يُعْطِيهِ اِثْبَاها وَيُعْطِيهِ دَلِيلُهُ كَأَبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. قَالَ اللَّهُ - تعالى - وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا اِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ (سورة ٦، آية ٨٣). وَهُوَ أَكْمَلُ مَنْ الَّذِي يُعْطَى الْعِلْمَ، الَّذِي يُوَصَّلُ إِلَيْهِ بِالدَّلِيلِ وَلَا يُعْطَى الدَّلِيلَ. وَلَا يَشْتَرُطُ أَحَدٌ تَخْصِيصَ دَلِيلٍ مِنْ دَلِيلٍ؛ إِنَّمَا يُعْطَى دَلِيلًا فِي الْجُمْلَةِ. فَإِنَّ الْأَدِلَّةَ عَلَى الشَّيْءِ الْوَاحِدِ قَدْ تَكَثَّرَ وَمِنْهَا^٢ مَا يَكُونُ فِي غَايَةِ الْوُضُوحِ؛ وَمِنْهَا مَا يَغْمِضُ كَمَسْأَلَةِ اِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فِي اِحْيَاءِ الْمَوْتَى وَإِمَانَةِ الْاِحْيَاءِ، وَعُدُولِهِ إِلَى اِتِّبَانِ الشَّمْسِ

مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ بِهَا الْخَصَمُ مِنَ الْمَغْرِبِ؛ وَ كِلَاهُمَا دَلِيلٌ عَلَى الْمَقْصُودِ. وَ هَذَا الْقُطْبُ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- بِالْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ، وَ مَسْكَنُهُ فِي الْهَوَاءِ فِي فِضَاءِ الْجُودِ فِي بَيْتٍ جَالِسٌ عَلَى الْكَرْسِيِّ لَهُ، نَظَرَ إِلَى الْخَلْقِ لِأَيِّزَالِ خَالِيَا عَنْدهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ وَ خَاصَّتِهِ، كَلَامُهُ فِي الْإِحْدِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ بِالْأَدَلَّةِ النَّظَرِيَّةِ وَ مَا حَصَلَهَا عَنْ نَظَرٍ، وَلَكِنْ هَكَذَا وَهَبَهَا الْحَقَّ -سُبْحَانَهُ- لَهُ، وَ خَالَهُ الْحُضُورُ دَائِمًا، لَمْ يَشْغُلِ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- خَاطِرُهُ بِمَا يُوجِبُ عَنْدهِ الْحَيْرَةُ؛ قَدْ تَفَرَّغَ مَعَ اللَّهِ لِقَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ. فَعَرَفَ الْأَشْيَاءَ الْإِلَهِيَّةَ مَعْرِفَةً تَامَةً أَعْطَاهُ -سُبْحَانَهُ- الرَّحْمَةَ لِعِبَادِهِ وَالصَّلَاةَ لِرَحْمَةٍ. فَسَأَلَهُ -عَزَّ وَجَلَّ- فِي أَمْرِ فَلَمْ يَجِبْهُ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- إِلَيْهِ، وَ هُوَ أَنْ سَأَلَهُ أَنْ يَرِثَ مَقَامَهُ عَقِبَهُ؛ فَقَالَ -سُبْحَانَهُ- لَهُ: لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيْكَ لَا يَكُونُ مَقَامُ الْخِلَافَةِ بِالْأَرِثِ، ذَلِكَ فِي الْعُلُومِ وَالْأَمْوَالِ وَالْأَخْلَاقِ. وَ أَمَّا الْخِلَافَةُ، فَكُلُّ خَلِيفَةٍ فِي قَوْمٍ يَحْسِبُ زَمَانَهُمْ، فَإِنَّ النَّاسَ يَزِمَانِهِمْ أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِأَبَائِهِمْ. ١٠ لِأَعْرِفَ أَنَّ لَهُ هَذِهِ الْمُرْتَبَةَ إِلَّا مَنْ أَعْلَمَهُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- بِذَلِكَ. إِنَّمَا يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ يُجِيبُ. يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ، فَيَقُولُ: مَاذَا أَجَبْتُمْ؟ قَالُوا: لَا عِلْمَ لَنَا، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ (سُورَةُ ٥، آيَةُ ١٠٩)، وَ صَدَقُوا، وَ كَذَا هَذَا الْأَمْرُ؛ فَلَا عِلْمَ لِأَحَدٍ إِلَّا مَنْ يُعْلَمُهُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-. وَ مَا عَدَا هَذِهِ الطَّرِيقَةَ الْإِلَهِيَّةَ فِي التَّعْلِيمِ؛ فَإِنَّمَا هُوَ غَلَبَةُ ظَنٍّ أَوْ مُضَادِفَةُ عِلْمٍ أَوْ جَزْمٍ عَلَى وَهْمٍ. وَ أَمَّا الْعِلْمُ فَلَا، فَإِنَّ جَمِيعَ الطَّرِيقِ الْوَاصِلَةِ إِلَى الْعِلْمِ فِيهَا شُبُهَةٌ لَا يَتَّقِي بِهَا النَّفْسُ الطَّاهِرَةُ الَّتِي أَوْقَفَهَا اللَّهُ -تَعَالَى- عَلَى هَذِهِ الشُّبُهَةِ أَنْ يَقْطَعَ بِحَصُولِ عِلْمٍ مِنْهَا إِلَّا بِالطَّرِيقَةِ الْإِلَهِيَّةِ. وَ هِيَ قَوْلُهُ -تَعَالَى: أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا (سُورَةُ ٨، آيَةُ ٢٩). وَ قَوْلُهُ -سُبْحَانَهُ-: خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (سُورَةُ ٥٥، آيَةُ ٣ وَ ٤). وَ هُوَ -سُبْحَانَهُ- يَعَيِّنُ عَمَّا فِي نَفْسِهِ. وَ لِهَذَا الْقُطْبُ أَسْرَارٌ عَجِيبَةٌ.

٢٠ در بیان حالات و کمالات و أَمَّا الْقُطْبُ الثَّالِثُ، وَ هُوَ عَلَى قَدَمِ مُوسَى -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ- فَسُورَتُهُ: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ (سُورَةُ ١١٠، آيَةُ ١). وَ هَذَا الْقُطْبُ كَانَ مِنَ الْأَوْتَادِ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الْقُطْبِيَّةِ؛ كَمَا كَانَ الْقُطْبُ الثَّانِي مِنَ

الأنمة ثم نَقَلَ إِلَى القطبيّة؛ وَهُوَ صَاحِبُ جَهْدٍ وَمُكَابَدَةٍ، أَعْطَاهُ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- فِي النَّدَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عِلْمٍ ذَوْقاً فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ؛ وَ مَنَزَلَ النَّدَاءَ مِنْ أَعْظَمِ الْمَنَازِلِ، قَدْ عَيَّنَاهُ فِي الْفَصْلِ الْمَنَازِلِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فَمِنْ عِلُومِ هَذَا الْقُطْبِ عِلْمُ الْإِفْتِقَارِ إِلَى اللَّهِ بِاللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- فَهُوَ عِلْمٌ شَرِيفٌ، وَالْأَسْمَاءُ الْإِلَهِيَّةُ لَهَا فِي ظُهُورِ آثَارِهَا: السُّلْطَانُ وَالْعِزَّةُ، وَالْمُمَكِّنَاتُ قَدْ يَخْصُلُ فِيهَا أَثَرُ تَضَرُّرٍ^١ بِهِ عِنْدَ ظُهُورِ الْأَمْرِ فِيهَا وَقَدْ تَنْتَفِعُ بِهِ، وَهِيَ ٥ عَلَى خَطَرٍ، فَبَقَاؤُهَا عَلَى حَالَةِ الْعَدَمِ أَحَبُّ إِلَيْهَا لَوْ حَيَّرَتْ؛ فَإِذَا وَجِدَتْ تَقُولُ^٢ كَمَا قَدْ نَقَلَ عَنْ بَعْضِهِمْ لَيَتَنَى لَمْ أَخْلُقْ، لَيْتَ عُمَرُ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ، لَيَتَنَى كَانَتْ غَاقِرًا. وَالْأَسْمَاءُ لَهَا فِي ظُهُورِ آثَارِهَا السُّلْطَانُ وَالْعِزَّةُ وَالنَّعِيمُ؛ وَلَا سِيَّماً^٣ وَهِيَ تَشَاهِدُ مِنَ الْحَقِّ الْإِبْتِهَاجَ الذَّاقِ بِالْكَمَالِ؛ وَبِأَنَّهُ^٤ مَنَزَّهُ عَنْ أَثَرِهَا وَالتَّأثيرِ بِسَبَبِهَا، لِأَنَّهُ مَازَادَ فِي نَفْسِهِ عِلْماً بِمَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهَا أَعْطَتْهُ الْعِلْمَ بِشَأْنِهَا أَوَّلًا، وَبَتِلْكَ الصُّورَةَ تَوْجِدَ. فَهَذَا عِلْمٌ وَاحِدٌ مِنْ تِلْكَ ١٠ الْعِلُومِ.

دريان حالات وكمالات وَأَمَّا الْقُطْبُ الرَّابِعُ وَهُوَ عَلَى قَدَمِ عِيسَى -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ قُطْبُ جِهَارِمٍ وَالسَّلَامُ- فَسُورَتُهُ مِنَ الْقُرْآنِ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (سورة ١٠٩، آية ١)؛ وَلَهَا رُبْعُ قُرْآنٍ. وَهَذَا الْقُطْبُ مِنَ الضَّنَائِنِ؛ وَلَهُ سِتِّمِائَةُ مَقَامٍ، وَفِي كُلِّ مَقَامٍ ١٥ مِنَ الْعِلُومِ مَا شَاءَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- فَأَتَى شَاهِدَتْ هَؤُلَاءِ الْأَقْطَابُ أَشْهَادِيْنَهُمُ الْحَقِّ -سُبْحَانَهُ- وَإِنْ كَانُوا قَدْ دَرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا.

دريان حالات وكمالات وَأَمَّا الْقُطْبُ الْخَامِسُ، وَهُوَ عَلَى قَدَمِ دَاوُدَ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ قُطْبُ بَنَجْمٍ وَالسَّلَامُ- فَسُورَتُهُ مِنَ الْقُرْآنِ: إِذَا زُلْزِلَتْ ... (سورة ٩٩، آية ١). وَلَهَا نِصْفُ الْقُرْآنِ. وَلَهُ مَقَامُ الْمَحَبَّةِ، وَلَهُ عِلْمُ ثُبُوتِ الْمَحَبَّةِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْكَوْنِيَّةِ. وَكَانَ مِنَ الْأَنْمَةِ، فَتَقَلَّ إِلَى الْقُطْبِيَّةِ. وَيَقُولُ هَذَا الْقُطْبُ إِنَّ الْحَبَّ مَا ثَبَّتَ وَكُلَّ حَبٍّ يَزُولُ ٢٠ فَلَيْسَ بِحَبٍّ، أَوْ يَتَغَيَّرُ فَلَيْسَ بِحَبٍّ. لِأَنَّ سُلْطَانَ الْحَبِّ أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُزِيلَهُ شَيْءٌ حَتَّى أَنْ

٣. ص: لاسيما وهي ...

١. س: ص: ينضّر ... ينتفع ... ٢. ص: يقول ...

٤. ص: وإنه ...

الْغَفْلَةُ الَّتِي هِيَ أَعْظَمُ سُلْطَانٍ، يَحْكُمُ عَلَى الْإِنْسَانِ لَا يَتِمَكَّنُ لَهَا أَنْ تُزِيلَ الْحُبَّ مِنَ الْحُبِّ وَلَا يَتِمَكَّنُ لِلْمُحِبِّ أَنْ يَغْفَلَ بِأَحَدٍ مَحْبُوبِهِ؛ فَذَلِكَ هُوَ الْمُحِبُّ وَذَلِكَ هُوَ الْحُبُّ.

فِدَاءُ الْمُحَبَّةِ مَا لَا يَزُولُ وَإِنَّ الشِّفَاءَ لَهُ مُسْتَحِيلُ
فَلَا تَرَكَّنْ إِلَى غَيْرِذَا وَلَا تُصْغَيْنِ إِلَى مَا يَقُولُ

- ٥ فَيُحِبُّ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - أَحَبَّيْنَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَتَغَيَّرُ، فَحُبُّ الْكَوْنِ ^٢ لَا يَتَغَيَّرُ. فَقِيلَ لَهُ قَدْ رَأَيْنَا مَنْ يَسْتَحِيلُ مَوَدَّتَهُ، فَقَالَ، تِلْكَ ارَادَةُ لِأَحَبَّةٍ؛ إِذْ لَوْ كَانَتْ مُحَبَّةً. ثَبَتَتْ. أَلَا تَرَاهَا تُسَمَّى وَدًّا لِثُبُوتِهَا وَثُبُوتِ حَكْمِهَا. وَذَلِكَ أَنَّهُ مَا فِي الْحُبِّ لِغَيْرِ مَحْبُوبِهِ فَضْلَةٌ مِنْ ذَاتِهِ يَتِمَكَّنُ لِلْمَزِيلِ إِنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ مِنْهَا؛ هَذَا سَبَبُ ثُبُوتِهَا، فَانَّهُ يُشَاهِدُ عَيْنَ مَحْبُوبِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَشْهَدُهُ، فَلَا يَفْقِدُهُ. فَلَوْ صَحَّ لِلْمُحِبِّ أَنْ يَشْهَدَ غَيْرَ مَحْبُوبِهِ فِي عَيْنٍ مَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ، زَالَ حُبُّهُ. وَهَذَا لَيْسَ بِوَاقِعٍ فِي الْحُبِّ، فَيَلْتَبَسُ عَلَى مَنْ هَذِهِ حَالَتُهُ حَكْمُ الْإِرَادَةِ بِحَكْمِ الْحُبِّ. وَمَا كُلُّ مَرِيدٍ مُحِبًّا وَكُلُّ مُحِبٍّ مَرِيدٌ. وَمَا كُلُّ مَرَادٍ مَحْبُوبًا وَكُلُّ مَحْبُوبٍ مَرَادٌ. فَمَقَامُ هَذَا الْقُطْبِ مَا ذَكَرْنَاهُ. وَشَأْنُهُ عَجِيبٌ، وَتَفْصِيلُ حَالِهِ يَطُولُ؛ وَمَذْهَبُنَا الْإِخْتِصَارُ. دَرِيَانُ حَالَاتٍ وَكِمَالَاتٍ وَأَمَّا الْقُطْبُ السَّادِسُ الَّذِي عَلَى قَدَمِ سَلِيمَانَ ^٣ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَسُورَتُهُ: الْوَاقِعَةُ وَ سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ ^{*}. وَلَهُ تَوَابِعُ
- ١٥ هَذِهِ السُّورَةُ؛ وَكَذَلِكَ الَّذِي لَهُ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ. وَهَذَا الْقُطْبُ اخْتَصَّ بِعِلْمِ الْحَيَاةِ. وَ الْحَيَوَانُ لَا يَأْخُذُ حَالًا مِنْ أَحْوَالِهِ إِلَّا عَنْ رَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ. هِدَاةَ هُدَى الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - كَمَا أَمَرَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - نَبِيَّهِ - ﷺ - لَمَّا ذَكَرَ لَهُ الْأَنْبِيَاءُ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - قَالَ: أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْيِهِمِ اقْتَدِهْ (سُورَةُ ٦، آيَةُ ٩٠)؛ وَمَا قَالَ: فَبِهِدْيِهِمِ اقْتَدِهْ. فَعَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا - «مُسَاوٍ ^٤ لِجَمِيعِ مَنْ ذَكَرَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْ مِنْهُمْ. فَانْ لِكُلِّ بَنِي هُدًى، كَمَا قَالَ - سُبْحَانَهُ: لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ
- ٢٠

١. ص: فلذلك... ٢. ص: فحب الكون يتغير. ٣. م: سليمان. ٤. ص: مساوي... * سورة الواقعة (٥٦)؛ سورة المجادلة (٥٨).

منهاجاً (سوره ۵، آیه ۴۸). فَهُوَ - سبحانه - نصب الشرائع و أوضح المناهج، و جمع ذلك كله في محمد ﷺ - قَدْ رَأَاهُ فَقَدْ رَأَى جَمِيعَ الْمُقَرَّبِينَ، وَ مَنْ اهْتَدَى بِهُدْيِهِ فَقَدْ اهْتَدَى بِهُدَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ - عليهم الصلوة والسلام.

لَيْسَ مِنَ اللَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ

- ۵ فهذا القطب من القوم الذين يُشاهدون الحق - سبحانه - في شؤنه، فينظرون إلى ما له من الشؤن، فيهم، فيتلَبَّسون بها منه، فهم من أحوالهم على بصيرة. فمثل هذا الرجل يكون مجهول الحال؛ لأن مواطن الحق خفية، لا يدركها إلا من كان مقامه التلبس بالشؤن. وقد أجمعنا على أنه لا موجود إلا الله - تعالى - وإنه حكيم لصنع الأمور مواضعها، ولا يتعدى بها مواطنها. فكل شيء ظهر في العالم، فهو حكمة في موضعه. فناعتراض باعتراض الشرع، فهو ناقل اعتراض الله - عز وجل - فيما اعترض ما هو المعتراض؛ وذلك الاعتراض إذا وجد من الله - تعالى - يعلم صاحب هذا الذوق حكمته و منزلته؛ و صاحب هذا الحال يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يقيم الحدود؛ و هو يُشاهد حكمة ذلك كله؛ و يراها في الشؤن الألهية المشهودة له، و لا يشهدا إلا عند تكوينها خاصة. هذا هو مقام صاحب هذا الحال. و هذا المقام قريب في غاية الظهور، لكن الأغراض و الأهواء تمنع من التعمل في تحصيله. و هذا القطب له أحوال كثيرة، و ما أذكر جميع أحواله. و كذا في كل قطب، لأن ذلك لا يفي بهم الوقت، و يتسع فيه الحرف.^۱
- ۱۰ در بیان حالات و کمالات و أما القطب السابع؛ و هو الذي على قدم أيوب - عليه الصلوة والسلام - فسورته سورة البقرة؛ و حال هذا القطب العظيمة بحيث يرى إن العالم لا يسعه، لأن ذوقه كونه و شغ الحق قلبه. و قد ورد في الخبر، إن الحق - سبحانه - يقول: «مَا وَسَعَنِي أَرْضِي وَ لَأَسْمَأِي وَلَكِنْ يَسَعَنِي قَلْبِي عَبْدِي». و ما كل قلب يسع الحق - سبحانه - قال - عز من قائل: وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي
- ۱۵
- ۲۰

في الصدور (سورة ٢٢، آية ٤٦). فين - سبحانه - مكان القلوب، فإذا كان مشهوداً لعبد كون الحق - عزّ وعلا - في قلبه؛ فكما لا يسع العالم الحق لا يسع العالم أيضاً هذا العبد. فهذا سبب شهود ضيق العالم عنه، وما رأيت من تحقق بهذا المقام وشهوده إلا رجلاً بالموصل، من أهل حديث الموصل كان بهذه المثابة، أطلعه الحق - سبحانه - على أمرٍ ولم يُطلعه على سرّه فيه، وكان يطلب من يوضح له حاله؛ فذكرني له بعض الأئمة المدرّسين يحلّب في هذا الزمان الذي نحن فيه. وهو سنة ثمان وعشرين وستمائة. فطلب الاجتماع بنا. فلما وصل، ذكر، فأزلته وأوضحت له، فسرى عنه واستبشر. وصرّح لي بحاله لما رآني؛ فهمته فوجدته. قد أخذ من مقام العظمة بحظٍ وافرٍ، لكنه دون ذوق هذا القطب فيه؛ لأنه أخبرني أن النخامة كانت تدور في فيه، لا يقدر أن يلقبها من فيه، لأنه لا يجد لها محلاً يقع فيه خالياً. وقد علم ما جاء في الأدب في إلقاها في الشرع، وكان يتحير. ورأيت آخر مثله باشبيليّة من بلاد الاندلس. وروينا عن الحلاج - عليه السلام - أنه ذاق من هذا المقام حتى ظهر عليه منه حال المقام؛ وكان له بيت يسمى بيت العظمة، إذا دخل فيه ملأه كله بذاته في عين الناظر؛ حتى نُسب إلى علم سيمياء في ذلك لجهلهم بما هو عليه أهل الله - عزّ وجلّ - من الأحوال. والتمكّن في هذا المقام لا يظهر عليه بالحال ما يدلّ على أنه صاحب هذا الذوق؛ ولكن نعوته تجرى بحكم هذا المقام، ل حاله؛ فإن الحال يعطى خرق العوايد، وخرق العوايد قد لا يكون كرامة من الله - عزّ وجلّ - للعبد فأكملهم في مقام العظمة من يجهل حاله، ولا يعرف؛ فتعرف ما يُعامل به، ويحار الناظر فيه^٢ إلا أنه على بينة من ربه وبصيرة من أمره. فمن أراد أن يعرف أحوال هذا الأنام فليتدبر آيات سورة البقرة، آية بعد آية حتى يختمها. فهذا القطب مجموع آيها. وبالله

٥
١٠
١٥
٢٠

- سبحانه - التوفيق.

دريان حالات وكمالات و أمّا القطب الثامن؛ وهو الذي على قدم الياس - عليه قطب هشتم الصلوة والسلام - فسورته سورة آل عمران*، و منازل

٢. ص: ... ولا يجاز النظر فيه ...

١. ص: أن القامة كانت في فيه ... س: ناخواناست.

* سورة آل عمران (٣).

بعدد آيها. وَلَسْتُ أَعْنَى بِقَوْلِي، الْقُطْبُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي؛ إِنَّ هَذَا التَّرْتِيبَ بِالزَّمَانِ، إِنَّمَا أُرِيدُ بِهِ تَرْتِيبَ الْعَدَدِ إِلَى أَنْ يَكْمَلَ اثْنِي عَشَرَ قُطْباً؛ فَقَدْ يَكُونُ الثَّانِي عَاشِراً وَغَيْرَهُ هُوَ الْأَوَّلُ بِالزَّمَانِ؛ إِنَّمَا أَعْلَمْتُ بِذَلِكَ، لِئَلَّا يَتَوَهَّمَنَّ مَنْ قَدْ أَوْقَفَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - وَأَطْلَعَهُ عَلَى الْعِلْمِ بِأَزْمَانٍ هَؤُلَاءِ الْأَقْطَابِ، فَيَرَى هَذَا التَّرْتِيبَ الَّذِي سَقْنَاهُ فِيهِمْ أَنَّهُ تَرْتِيبُ أَزْمَانِهِمْ؛ فَلِذَلِكَ ثَبَتَ أَنَّهُ تَرْتِيبُ الْعَدَدِ لِأَعْيُرٍ.

٥

وَ حَالُ هَذَا الْقُطْبِ، أَلْعِلْمُ بِالْمُتَشَابِهِ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ؛ فَيَعْلَمُهُ هَذَا الْقُطْبُ بِأَعْلَامِ اللَّهِ خَاصَّةً، وَلَا يَعْلَمُ أَبَداً إِلَّا بِأَعْلَامِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَيَكُونُ الْمُتَشَابِهُ عِنْدَهُ مُحْكَمًا فِي تَشَابُهِهِ؛ وَيَعْرِفُ مِنْ أَى وَجْهِ كَانَ التَّشَابُهَ فِيهِ، كَأَيَّاتِ التَّشْبِيهِ كُلِّهَا، وَتَوَقُّعِ التَّشْبِيهِ مِنْ دَلِيلِ دَلَالَةِ اللَّفْظِ الْمَشْتَرَكِ الَّذِي لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمُنَاسِبَةِ خَفِيَّةً؛ فَانَّ الْمُنَاسِبَةَ فِي التَّشْبِيهِ جَلِيَّةً وَفِي الْأَشْتِرَاقِ خَفِيَّةً كَالْعَيْنِ. وَ الْمُنَاسِبَةُ فِي الْعَيْنِيَّةِ فِي كُلِّ مَسْمُومٍ بِالْعَيْنِ خَفِيَّةً، وَهِيَ عِنْدَ هَذَا الْقُطْبِ جَلِيَّةٌ بِأَعْلَامِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَمِنْ هَذَا الْعِلْمِ، تَعْلَمُ أَنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقَ الرِّجَالِ. أَلَا تَرَى حَوَاءَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - خُلِقَتْ مِنْ آدَمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. فَلَهَا حِكْمَانِ: حُكْمُ الذِّكُورَةِ بِالْأَصْلِ وَحُكْمُ الْأُنُوثَةِ بِالْغَارِضِ؛ فَهِيَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ. وَأَنَّ الْإِنْسَانِيَّةَ تَجْمَعُ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى. وَمِنْ هُنَا يُعْرَفُ لِمَا حَبَّبَ اللَّهُ - تَعَالَى - النِّسَاءَ إِلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ. فَمَنْ أَحَبَّ النِّسَاءَ أَحَبَّ النَّبِيَّ ﷺ - هُنَّ، فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَقَدْ كُنْتُ مِنْ أَكْرَهٍ خَلَقَ اللَّهُ - تَعَالَى - لِلنِّسَاءِ فِي أَوَّلِ دُخُولِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ وَبَقِيْتُ عَلَى ذَلِكَ نَحْواً مِنْ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، إِلَى أَنْ شَهِدْتُ هَذَا الْمَقَامَ وَكَانَ قَدْ تَقَدَّمَ عِنْدِي خَوْفُ الْمَقْتِ، لِذَلِكَ لَمَّا وَقَفْتُ عَلَى الْخَبَرِ النَّبَوِيِّ، أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - حَبَّبَ النِّسَاءَ إِلَى نَبِيِّنَا ﷺ - فَمَا أَحَبَّهُنَّ طَبَعاً وَلَكِنَّهُ ﷺ - أَحَبَّهُنَّ بِتَخْيِيبِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَيَّاهُنَّ إِلَيْهِ ﷺ. فَلَمَّا صَدَقْتُ مَعَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ - سَبْحَانَهُ - فِي ذَلِكَ مِنْ خَوْفِي مَقَّتَ اللَّهُ - سَبْحَانَهُ - حَيْثُ أَكْرَهُ مَا حَبَّبَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ - أَزَالَ عَنِّي ذَلِكَ بِحَمْدِ اللَّهِ - سَبْحَانَهُ - وَحَبَّبَهُنَّ إِلَيَّ، فَأَنَا أَعْظَمُ الْخَلْقِ شَفَقَةً عَلَيْهِنَّ وَ

٢٠

أَوْعَى^١ لِحَقِّهِنَّ، لِأَنِّي فِي ذَلِكَ عَلَى بَصِيرَةٍ وَهُوَ عَنْ تَحْبِيبِ اللَّهِ لَا عَنْ حُبِّ طَبِيعِي؛
وَمَا يَعْلَمُ قَدْرَ النِّسَاءِ إِلَّا مَنْ عَلِمَ وَفَهَمَ عَنِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - مَا قَالَهُ. جَعَلْنَا اللَّهُ
- عَزَّ وَجَلَّ - وَآيَاكُمْ مِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ عَنِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ.

دريان حالات وكمالات وَ أَمَّا الْقُطْبُ التَّاسِعُ؛ وَ هُوَ الَّذِي عَلَى قَدَمِ لُوطٍ - عَلَيْهِ
قُطْبُ نَهْم ٥ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَسُورَتُهُ سُورَةُ الْكَهْفِ*، وَ هِيَ الْعَصْمَةُ وَ

الِإِعْتِصَامُ. وَ حَالُ هَذَا الْقُطْبِ الْعَصْمَةُ مِنْ كُلِّ مَا يُوَدَّى إِلَى سُوءِ الْأَدَبِ الَّذِي يُبْعَدُ
صَاحِبَهُ عَنِ الْبَسَاطَةِ؛ فَهُوَ مُحْفُوظٌ عَلَيْهِ وَ فِيهِ أَبَدًا. وَ عَلِمَهُ عِلْمُ الْإِعْتِصَامِ؛ وَ قَدْ عَيَّنَهُ
اللَّهُ - تَعَالَى - وَ حَصَرَهُ فِي أَمْرَيْنِ: الْإِعْتِصَامُ بِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ الْإِعْتِصَامُ بِحَبْلِهِ - سُبْحَانَهُ.

فَقَالَ - عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا (سُورَةُ ٣، آيَةُ ١٠٣). وَ هَذَا الْقُطْبُ جَمَعَ
بَيْنَ هَذَيْنِ الْإِعْتِصَامَيْنِ. وَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْإِعْتِصَامَيْنِ، أَنَّ حَبْلَ اللَّهِ هُوَ الطَّرِيقُ الَّذِي يَعْرِجُ

بِكِ إِلَيْهِ، وَ لَيْسَ حَبْلُ اللَّهِ سِوَى مَا شَرَعَهُ؛ وَ تَفَاصِلُ فَهْمِ النَّاسِ فِيهِ، فَفَنَهُمْ وَ مِنْهُمْ. وَ
لِذَلِكَ فَضَّلَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ. فَمَنْ لَمْ يَخْطِئْ طَرِيقَهُ فَهُوَ الْمُعْصُومُ.

وَ التَّمَسُّكُ بِهِ هُوَ الْإِعْتِصَامُ؛ وَ عَلَيْهِ حَالُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ بَلَغُوا الْكَمَالَ فِي الْإِيمَانِ. وَ مِثْلُ
هَؤُلَاءِ يَغْتَصِمُونَ بِاللَّهِ^٢ فِي إِعْتِصَامِهِمْ بِحَبْلِ اللَّهِ. وَ هُوَ قَوْلُهُ - سُبْحَانَهُ: وَ آيَاكَ نَسْتَعِينُ

(سُورَةُ ١، آيَةُ ٥). وَ أَمَّا الْإِعْتِصَامُ بِاللَّهِ، فَهُوَ قَوْلُهُ - ﷻ - فِي الْإِسْتِعَاذَةِ: «وَ أَعُوذُ بِكَ
مِنْكَ». فَانَّهُ - سُبْحَانَهُ - لَا يُعَاوَنُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ فَلَا يَسْتَعَاذُ بِهِ إِلَّا مِنْهُ؛ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ

لَمَّا حَصَلَ فِي سَمْعِهِ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّ. وَ لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ وَ بَيْنَ
الْإِنْسَانِ الْحَيَوَانِ، تَخَيَّلَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لِكُونِهِ إِنْسَانًا، هُوَ عَلَى الصُّورَةِ، وَلَكِنْ مَنْ هُوَ إِنْسَانٌ،

هُوَ قَابِلُ الصُّورَةِ إِذَا أُعْطِيَ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ قَبُولِهَا، فَإِذَا أُعْطِيَ عِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ عَلَى الصُّورَةِ،
وَ يُعَدُّ فِي جَمَلَةِ الْخُلَفَاءِ، فَلَا يَتَصَرَّفُ مَنْ هُوَ عَلَى الصُّورَةِ، إِلَّا تَصَرَّفَ الْحَقُّ - سُبْحَانَهُ - وَ

تَعَرَّفَ^٣ الْحَقُّ - سُبْحَانَهُ عَيْنَ مَا هُوَ الْعَالَمُ عَلَيْهِ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْعَالَمَ فِيهِ مَا يُنْكَرُ وَ مَا

١. ص، س: أَوْعَى ... * سُورَةُ الْكَهْفِ (١٨). ٢. ص: فِي اللَّهِ.

٣. ص: تَعَاوَنَهُ ... ٤. ص: لَا تَصَرَّفُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ عَيْنَ مَا هُوَ الْعَالَمُ عَلَيْهِ ...

يُعرف؛ وَ فِي الْعَالَمِ مَكْلَفٌ وَ غَيْرُ مَكْلَفٍ، وَ لَا يُعْرِفُ مَا يُنْكِرُ وَ مَا يُعْرِفُ مِنَ الْعَالَمِ إِلَّا الْخَلِيفَةَ، وَ هُوَ صَاحِبُ الصُّورَةِ؛ فَالْحَقُّ لَهُ حُكْمُ الْإِنْكَارِ لَا لِلْعَبْدِ، وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنَ الْإِنْكَارِ إِنْ صَحَّ لَهُ هَذَا الْمَقَامُ فَهُوَ يَنْكِرُ. مَحَقٌّ^١ عَلَى حَقِّ الْحَقِّ، وَ لَا يُبَالِي. وَ حُجَّتُهُ قَائِمَةٌ؛ وَ هَذَا الْقُطْبُ التَّاسِعُ هُوَ الَّذِي يَقْتُلُهُ الدَّجَالُ وَ يَدْرِكُ عَيْسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ.

دريان حالات وكمالات ٥ وَأَمَّا الْقُطْبُ الْعَاشِرُ؛ وَ هُوَ الَّذِي عَلَى قَدَمِ هُودٍ - عَلَيْهِ قُطْبُ دَهْمِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ - فَسُورَتُهُ سُورَةُ الْأَنْعَامِ*. وَ هَذَا الْكَمَالُ وَ

الْتِمَامُ؛ وَ مَنَازِلُهُ بَعْدَ آيَاهَا، وَ هَذَا الْقُطْبُ عُلُومُ جَمَّةٍ. مِنْهَا عِلْمُ الْإِسْتِحْقَاقِ الَّذِي يَسْتَحَقُّهُ كُلُّ مَخْلُوقٍ فِي خَلْقِهِ؛ وَ عِلْمُ مَا يَسْتَحَقُّهُ ذَلِكَ الْخَلْقُ مِنَ الْمَرَاتِبِ، وَ لَا يَتَمَيَّزُ^٢ الْعَالَمُ الْعَاقِلُ مِنْ غَيْرِهِ إِلَّا بِإِعْطَاءِ كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، وَ إِعْطَاءِ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقَهُ. وَ مَتَى لَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ فَهُوَ

جَاهِلٌ بِالْحَقِّ؛ وَ مَتَى عِلْمٌ وَ لَمْ يَعْمَلْ فَهُوَ غَيْرُ عَاقِلٍ. فَلَا بُدَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْمَقَامِ أَنْ يَكُونَ تَامَ الْعَقْلُ، كَامِلُ الْعِلْمِ. وَ هَذَا هُوَ الْحِفْظُ الْأَلَهِيُّ وَ الْعِنَايَةُ الْعُظْمَى. وَ السَّلُوكُ عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْمُثَلَّى الَّتِي هِيَ الطَّرِيقَةُ الزُّلْفَى، هُوَ السَّلُوكُ الْأَقْوَمُ. فَهَذَا بَعْضُ عُلُومِ هَذَا الْقُطْبِ.

دريان حالات وكمالات ١٠ أَمَّا الْقُطْبُ الْحَادِي عَشَرَ؛ وَ هُوَ الَّذِي عَلَى قَدَمِ صَالِحٍ - عَلَيْهِ قُطْبُ يَزْدَهْمِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ - فَسُورَتُهُ مِنَ الْقُرْآنِ سُورَةُ طه**؛ وَ هَذَا

الشَّرَفُ التَّامُّ، وَ مَنَازِلُهُ بَعْدَ آيَاهَا. وَ هَذَا الْقُطْبُ دُونَ سَائِرِ الْأَقْطَابِ شَرَفُ بِهِذِهِ السُّورَةِ، وَ فَائِئَةُ السُّورَةِ الَّتِي يَقْرَأُهَا الْحَقُّ - سُبْحَانَهُ - فِي الْجَنَّةِ عَلَى عِبَادِهِ بِإِلَهِاسٍ، وَ هَذَا الْقُطْبُ لَهُ عُلُومُ جَمَّةٍ^٣؛ وَ هَذَا الْقُطْبُ هُوَ نَائِبُ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - كَمَا كَانَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ نَائِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فِي تِلَاوَةِ سُورَةِ بَرَاءَةِ^٤ عَلَى أَهْلِ الْمَكَّةِ. وَ قَدْ كَانَ بَعَثَ بِهَا أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ثُمَّ دَعَا بِعَلِيٍّ، فَأَمَرَهُ فَلَحَقَ أَبَا بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَكَّةَ،

حَجَّ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالنَّاسِ، وَ بَلَغَ عَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سُورَةَ بَرَاءَةِ وَ تَلَاهَا عَلَيْهِمْ نِيَابَةً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَ هَذَا مِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَ مَنَزَلَةِ عَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١. ص: لِحَقٍّ ... ٢. س: ... عَالَمُ الْعَامِلِ. ص: ... عَنْ غَيْرِ إِلَّا ...

* سُورَةُ الْأَنْعَامِ (٦).

٣. م. س. ص: جَمَّةٌ ... ٤. كَذَا فِي النُّسخِ الثَّلَاثَةِ: بَرَاءَةٌ.

** سُورَةُ طه (٢٠).

- دريان حالات وكمالات و أما القطب الثاني عشر؛ و هو الذي على قدم شعيب
قطب دوازدهم عليه الصلوة والسلام - فسورته من القرآن سورة: تبارك
الذي بيده الملك (سورة ٦٧، آية ١). وهي التي تجادل عن قارئها. و منازلها بعدد آياتها،
انظر إلى جلالها في قوله - سبحانه: ما ترى من خلق الرحمن من تفاوت. فارجع (إلى) البصر
هل ترى من فطور. (سورة ٦٧، آية ٣) ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً و
هو حسير (سورة ٦٧، آية ٤). ينبه بقوله: «كرتين» على النظر في المقدمتين. هل ترى من
فطور؛ يعنى: من خلل يكون فيه الدخل فيما يقيمه من الدليل. ينقلب إليك البصر، و
هو النظر. خاسئاً: بعيداً عن النفوذ فيه بدخل أو شبهة. و هو حسير؛ أى: قد عني وادركه
الحيا. ١ وكل آية في هذه السورة تجرى على هذا النسق إلى أن ختم؛ بقوله - سبحانه: قل
أرايتم أن أصبح ماؤكم غوراً، فمن ياتيكم بماء معين (سورة ٦٧، آية ٣٠). ٥
- و لهذا القطب علم البراهين و موازين العلوم و معرفة الحدود كله روح مجرد لطيف
حاكم على الطبيعة؛ مؤيد للشرعية، بين أقرانه ضخم^٢ الدسيعة؛ يطعم و لا يطعم، و ينعم
و لا يتنعم. الغالب عليه التفكير، ليتذكر؛ والدخول في الأمور الواضحة ليستكر؛ فهو
المجهول الذي لا يعرف و النكرة التي لا تتعرف. جمع لهذا القطب بين القوتين: القوة العلمية
و القوة العملية. فهو صنع لا يفوته صنعه بالفطرة. و له في كل علم ذوق الهى من العلوم ١٥
- المنطقية و الرياضية و الطبيعية و الالهية؛ و كل أصناف هذه العلوم عنده علوم الهية ما
أخذها إلا عن الله - تعالى - و ما رآها سوى الحق و لأراى لها دلالة إلا على الحق. فكل
علم أو مسألة من ذلك العلم له آية و دلالة على الله - تعالى - لا يعرف لها دلالة على
غيره لا يستغراقه في الله - عز و جل - لأنه مجذوب مراد، لم يكن له تعمل فيما هو فيه، بل
وجد فيه أنه هو ثم، فتح عينيه، فرأى كل شيء رؤية خاطئة بما رأى، فالزيادة التي
يشتقدها إنما هي في تفصيل ما رأى دائماً أبداً، لأن كل مرئي^٣ في الوجود، فإنه ينبوع
دائم فلا يزال الأفادة دائماً، و كل استفادة زيادة علم لم يكن عنده في معلوم لم يزل عالماً^٤ ٢٠

٢. س: مرأي ... فأنا هو ...

١. ص: العيا. س: ناخواناست. ٢. ص: ضخيم ...

٣. ص: علماء به ...

به مشهوراً له.

فهذا قد ذكرنا من احوال الاثنى عشر قطباً ما يسر الله - سبحانه - ذكره على لسانى. والله - عز وجل - يقول الحق وهو يهدي السبيل.

فواحد من هؤلاء الأقطاب له الواحد من العدد، وهو صاحب التوحيد الخالص، وآخر له الثانى من العدد، وهكذا، كل واحد إلى العاشر والحادى عشر له المائة، والثانى ٥ عشر له الألف.

والمفرد له تركيب الأعداد من أحد عشر إلى ما لأنهاية له، وذلك للأفراد؛ وهم الذين يعرفون احديّة الكثرة وأحديّة الواحد. جعلنا الله - سبحانه - واياكم بمن فهم عن الله - عز وجل - ما يسطره^١ فى العالم من العلم به - سبحانه - الدال عليه - عز وجل - علا - إنه الولي الجواد الكريم المثنان. والله - تعالى - يقول الحق، وهو يهدي السبيل. ١٠

ثم قال بعض كبار العارفين - رحمه الله - فى الفصل السادس فى أقطاب واوراد (هجيرات) المقامات وهجيرات الأقطاب ومقاماتهم المحمدية؛ و

بابواب هذا الفصل يتم الكتاب؛ والباب الذى يتم به الكتاب، هو الباب الستون وخمسة فى وصايا حكيمية شرعية الهية، ينتفع بها المرید والواصل؛ وأغلب ما أودع - رحمه الله - هذا الكتاب ما فتح الله - سبحانه - عليه عند طوافه بيته المكرم، أو قعوده ١٥ مراقباً له بحرمه الشريف المعظم. وجعل هذا الكتاب أبواباً شريفة وأودعها المعانى اللطيفة. وهذا الكتاب مبنى على فصول ستة، بعد الباب الثالث والستين وأربعائة فى معرفة الاثنى عشر قطباً، الذين يدور عليهم عالم زمانهم. الباب الرابع والستون وأربعائة، فى حال قطب هجرة لإله إلا الله. قال الله - عز وجل - فاعلم إنه لإله إلا الله (سورة ١٩، آية ١٩).

٢٠ اعلم إن الهجير هو الذى يلزمه العبد من الذكر، كان ما كان. ولكل ذكر نتيجة لا يكون لذكر آخر. وإذا عرض الانسان على نفسه الاذكار الالهية، فلا يقبل منها إلا

١. ص: ما ينظره فى العالم ... س: ... ما يسطره فى العالم من العالم ...

مَا يُعْطِيهِ اسْتِعْدَادُهُ. فَأَوَّلُ فَتْحٍ لَهُ فِي الذِّكْرِ، قَبُولُهُ لَهُ، ثُمَّ لَا يُزَالُ يُؤَاطَبُ عَلَيْهِ مَعَ الْإِنْفَاسِ، فَلَا يُخْرِجُ مِنْهُ نَفْسٌ فِي يَقْظَةٍ وَلَا نَوْمٍ إِلَّا بِهِ لِاسْتِهْتَارِهِ^١ فِيهِ. وَبَعْضُ مَا يُنْتَجِجُهُ لِأَلِهٍ إِلَّا اللَّهُ، مِنَ الْعِلْمِ الْأَلَهِيِّ، لَهُ سِتٌّ وَثَلَاثُونَ^٢ وَجْهًا، يُعْطَى كُلُّ وَجْهِ مَا لَا يُعْطِيهِ الْوَجْهَ الْآخَرُ؛

فَكُنْ مِنَ الْقَوْمِ حَيْثُ كَانُوا وَ لَا تَكُنْ دُونَهُمْ فَتَشْقَى
فَهُمْ عِبَادًا لِأَلِهٍ صَدَقًا رَقُوا مِنَ الْعِلْمِ كُلِّ مَرَقَى

٥

ثم قال - ﷺ - فِي الْفَصْلِ السَّادِسِ، الْبَابُ الثَّانِي وَخَمْسِمِائَةٍ، فِي مَعْرِفَةِ حَالِ قُطْبٍ؛ كَانَ مَنْزِلُهُ: لَا تُخَوِّنُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَتُخَوِّنُوا أَمَانَاتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (سُورَةُ ٨، آيَةُ ٢٧).
وَأَعْلَمُ بَأَنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - قَدْ أَعْطَاكَ أَمَانَةً أُخْرَى لِتَرْدَّهَا إِلَيْهِ،
دَرِيَانِ أَمَانَاتِ الْهَيْ كَمَا أَعْطَاكَ أَمَانَةً لِتَوْصِلَهَا إِلَى غَيْرِكَ، لَا تَرْدَّهَا إِلَيْهِ، كَالرَّسَالَةِ. وَ

إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يَقُولُ: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (سُورَةُ ٥، آيَةُ ٧).
وَأَمَّا مَا يَرُدُّ إِلَيْهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنَ الْأَمَانَاتِ، فَهُوَ كُلُّ عِلْمٍ آتَاكَ مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي إِذَا
ظَهَرَتْ بِهَا فِي الْعُمُومِ ضَلَّ بِهِ مَنْ يَسْمَعُ مِنْكَ، بِسَمْعِ الْحَقِّ. فَإِذَا حَصَلَ لَكَ مِثْلُ هَذَا
الْعِلْمِ وَحَصَلَ مَنْ كَانَ الْحَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَجَمِيعَ قَوَاهِ، وَلَيْسَ لَهُ هَذَا الْعِلْمُ فَادَّاهُ إِلَيْهِ،
فَأَنَّهُ مَا يَسْمَعُهُ مِنْكَ إِلَّا يَسْمَعُ الْحَقَّ. وَالْحَقُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ هُوَ الَّذِي سَمِعَ، فَارْدَدْتَ الْأَمَانَةَ
إِلَيْهِ - تَعَالَى - وَهُوَ الَّذِي أَعْطَاكَهَا وَحَصَلَتْ لِهَذَا الشَّخْصِ الَّذِي أَلْحَقَ سَمْعَهُ، فَائِدَةٌ لَمْ يَكُنْ
يَعْلَمُهَا. وَكَذَلِكَ مَنْ خَانَ اللَّهَ، فِي أَهْلِ اللَّهِ، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ. وَكُلُّ أَمْرٍ بِيَدِكَ
أَمَرَكَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ تَرُدَّهَ إِلَيْهِ، فَلَمْ تَفْعَلْ^٣، فَذَلِكَ مِنْ خِيَانَةِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ.

وَأَمَّا خِيَانَةُ مَنْ خَانَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَهِيَ فِيهَا أَعْطَاكَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنَ الْآدَابِ
أَنْ تُعَامِلَ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ. وَهَذِهِ الْمُعَامَلَةُ هِيَ عَيْنُ آدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَيْهِ - ﷺ - فَإِذَا لَمْ
تَتَادَبَّ مَعَهُ - ﷺ - لِمَا أَدَيْتَ أَمَانَتَهُ إِلَيْهِ، وَمِنْ خِيَانَتِكَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - تَرَكَ مَا سَأَلَكَ
فِيهِ^٤ مِنَ الْمُوَدَّةِ فِي قَرَابَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ؛ فَإِنَّهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ عَلَى السَّوَاءِ فِي مَوَدَّتِنَا فِيهِمْ؛ فَمَنْ

٣. ص: يفعل.

٢. م، س: ثلثون ...

١. ص: لاستهتاره فيه.

٤. س، ص: ... سلك فيه ...

كره أهل بيته فقد كرهه، فإنه - ﷺ - واحد من أهل البيت، ولا يتبع حبُّ أهل البيت. فانَّ الحبَّ ما تعلق إلا بالأهل، لأبواحدٍ بعينه؛ فأعرف قدر أهل البيت؛ فمن خان أهل البيت فقد خان رسول الله - ﷺ - ولقد أخبرني الثقة عندي بمكة، قال: كنت أكره ما يفعله الشرفاء بمكة في الناس. فرأيتُ فاطمة بنت رسول الله - ﷺ - وهي معرضة عني، فسلمتُ عليها، وسألتها عن إعراضها. فقالت: أنك يقع في الشرفاء. فقلتُ لها: يا سيدي ألا تَرَيْنَ إلى ما يفعلون في الناس؟ فقالت: أليس هم بُنى؟ فقلتُ لها: تُبْنُ، فاقبلت علي، واشتَيْقَظْتُ.

شعر

فَأَهْلُ الْبَيْتِ هُمْ أَهْلُ الشَّهَادَةِ فَلَا تَغْدِرْ بِأَهْلِ الْبَيْتِ خُلُقًا
حَقِيقَ وَ حُبُّهُمْ عِبَادَةُ فَبُغْضُهُمْ مِنَ الْإِنْسَانِ خُسْرُ

وَمِنْ خِيَانَتِكَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - الْمَقَاضِلَةُ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ - ﷺ - مَعَ عَلَمِنَا بِأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ؛ كَمَا قَالَ - سُبْحَانَهُ - وَ لَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ (سورة ١٧، آية ٥٥). وَقَالَ - عَزَّ وَجَلَّ - مَنْ قَائِلٌ: تِلْكَ الرِّسَالُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ (سورة ٢، آية ٢٥٣). فَلَهُ - سُبْحَانَهُ - أَنْ يَفْضَلَ بَيْنَ عِبَادِهِ بِمَا شَاءَ وَلَيْسَ لَنَا ذَلِكَ، فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا بِإِعْلَامِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَإِنَّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَا فِي نَفْسِ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - مِنْهُمْ، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا فِي نَفْسِ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - كَمَا قَالَ عِيسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (سورة ٥، آية ١١٦). وَ لَادْخُولُ هُنَا لِلْمَرَاتِبِ الظَّاهِرَةِ وَالتَّحَكُّمِ. وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ - ﷺ - أَنْ نَفْضَلَ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَ إِنْ نَفَضَلَهُ - ﷺ - إِلَّا بِإِعْلَامِهِ أَيْضًا. وَعَيْنُ يُونُسَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَ غَيْرِهِ. فَمَنْ فَضَّلَ مِنْ غَيْرِ إِعْلَامِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَقَدْ خَانَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - وَ تَعَدَّى مَا حَدَّثَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -.

وَأَمَّا خِيَانَةُ الْأَمَانَاتِ فَيَتَنَاوَلُهَا، قَوْلُهُ - ﷺ -: «لَا تُعْطُوا الْحِكْمَةَ غَيْرَ أَهْلِهَا، فَتُظْلَمُوا»؛

وَلَا تَمْنَعُوا أَهْلَهَا، فَتَظْلَمُوهُمْ». وَالْخِيَانَةُ ظَلَمٌ فَالْحِكْمَةُ أَمَانَةٌ وَخِيَانَتُهَا، أَنْ تُغْطِيَهَا
غَيْرُ أَهْلِهَا؛ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَهْلِهَا، فَرَفَعَ اللَّهُ -تعالى- الْحَرْجَ عَمَّنْ لَا يَعْلَمُ، إِلَّا أَنَّهُ
-سُبْحَانَهُ- أَمْرُهُ بِأَنْ يَتَعَرَّضَ لِتَخْصِيلِ الْعِلْمِ بِالْأُمُورِ، فَلَا عُدْرَةَ لَهُ فِي التَّخْلُفِ عَنْ ذَلِكَ.
فَمَا خَانَ فِيهِ قَبْلَ حَصُولِ الْعِلْمِ وَهُوَ مُتَعَمِّدٌ^١ فِي حَصُولِ الْعِلْمِ وَدَعَا الْوَقْتَ إِلَى ذَلِكَ
التَّصَرُّفِ الْخَاصِّ الْمُسَمًّى خِيَانَةً، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُؤَاخَذٍ بِتِلْكَ الْخِيَانَةِ وَلَا بِالتَّقْرِيطِ؛ فَإِنَّهُ فِي
التَّعَمُّلِ لِتَخْصِيلِ الْعِلْمِ، وَالْوَقْتُ حَكَمٌ بِمَا وَقَعَ بِهِ التَّصَرُّفُ. فَمَنْ كَانَ لَهُ هَذَا الذِّكْرُ فَإِنَّهُ
تَحَصَّلَ لَهُ بِهِ الْعِصْمَةُ^٢ مِنَ الْخِيَانَةِ، وَيُطْلِعُهُ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- عَلَى الْعِلْمِ بِالْأَهْلِيَّةِ فِي كُلِّ
أَمَانَةٍ هَذَا الذِّكْرُ. وَاللَّهُ -تعالى- يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ.

شعر

إِنِّي خَصَّصْتُ بِسِرِّ لَيْسَ يَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَا وَالَّذِي فِي الشَّرْعِ تَتَّبَعُهُ^٣
هُوَ النَّبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ خَيْرٌ فَتَى بِاللَّهِ تَتَّبَعُهُ فِيمَا يَشْرَعُهُ

ثُمَّ قَالَ -ﷺ- فِي الْفَصْلِ السَّادِسِ، الْبَابُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ وَخَمْسِمِائَةٍ، فِي مَعْرِفَةِ
السَّبَبِ الَّذِي مَنَعَنِي أَنْ أَذْكَرَ فِيهِ بَقِيَّةَ الْأَقْطَابِ مِنْ زَمَانِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ.
اعْلَمْ وَفَقْنَا اللَّهَ -سُبْحَانَهُ- وَآيَاكَ، إِنَّ الْكُتُبَ الْمَوْضُوعَةَ
دَرِيَّانَ قُطْبٍ وَزَمَانٍ لَا تُبْرَحُ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا. وَفِي
كُلِّ زَمَانٍ لَا بُدَّ مِنْ وَقُوفِ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ عَلَيْهَا؛ وَلَا بُدَّ فِي كُلِّ زَمَانٍ مِنْ وَجُودِ قُطْبٍ
عَلَيْهِ، يَكُونُ مَدَارَ ذَلِكَ الزَّمَانِ؛ فَإِذَا سَمَّيْنَاهُ وَعَيْنَاهُ قَدْ يَكُونُ أَهْلُ زَمَانِهِ يَعْرِفُونَهُ بِالْأَسْمَاءِ
وَالْعَيْنِ، وَلَا يَعْرِفُونَ رُبُّنَتَهُ. فَإِنَّ الْوَلَايَةَ أَخْفَاهَا اللَّهُ -تعالى- فِي خَلْقِهِ، فَرُبَّمَا لَا يَكُونُ
ذَلِكَ الْقُطْبُ عِنْدَهُمْ فِي نَفْسِهِمْ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ. فَإِذَا سَمِعُوا فِي
كِتَابِي هَذَا بِذِكْرِهِ أَذْبَهُمْ إِلَى الْوُقُوعِ فِيهِ، فَيَنْزِعُ نُورَ الْإِيمَانِ مِنْ قُلُوبِهِمْ؛ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-:

٢. س: تحصل له العصمة.

١. ص: هو مستعمل في ... س: متعمد. م: متعمل ...

٣. س: يتبعه.

وَأَكُونُ أَنَا السَّبَبُ فِي مَقْتِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَيَّاهُمْ، فَتَرَكْتُ ذَلِكَ شَفَقَةً مِنِّي عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ - ﷺ - وَمَا أَنَا فِي قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ وَلَا عِنْدَ نَفْسِي بِمَنْزِلَةٍ مَن يَحِبُّ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانُ بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ، وَ لَا كَلَفَنِي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَظْهَارَ مِثْلِ هَذَا، فَأَكُونُ عَاصِيًا بِتَرْكِهِ. وَلَٰهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ - تَعَالَى: وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ قَدْ شَاءَ فليؤمنَ وَ مَنْ شَاءَ فليكفر (سورة ١٨، آية ٢٩). وَبَسْطُ الرَّحْمَةِ عَلَى الْكَافَّةِ أَوَّلِي مِنْ اخْتِصَاصِهَا فِي حَقِّهَا. وَقَدْ فَعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمَامُ الْقَشِيرِيُّ - ﷺ - فِي رِسَالَتِهِ حَيْثُ ذَكَرَ أَوْلَئِكَ الرِّجَالُ^١ فِي أَوَّلِ الرِّسَالَةِ، وَمَا ذَكَرَ فِيهِمُ الْحَلَّاجَ - ﷺ - لِلْخِلَافِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ^٢ حَتَّى لَا يَتَطَرَّقَ التَّهْمَةُ لِمَنْ وَقَعَ ذِكْرُهُ مِنَ الرِّجَالِ فِي رِسَالَتِهِ ثُمَّ أَنَّهُ سَاقَ عَقِيدَةَ الْحَلَّاجَ - ﷺ - فِي التَّوْحِيدِ فِي صَدْرِ الرِّسَالَةِ، لِيُزِيلَ بِذَلِكَ مَا فِي نَفْسِ بَعْضِ النَّاسِ مِنْهُ مِنْ سُوءِ الطَّرِيقَةِ. وَاللَّهُ - تَعَالَى - يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ.

١٠



لِكُلِّ مَنْعٍ سَبَبٌ ظَاهِرٌ أَوْ بَاطِلٌ لَا بُدَّ مِنْ كَوْنِهِ
فَقَصْنُ وُجُودَ الْعَقْلِ عَنْ فِكْرَةٍ^٣ تَجَدُّدُ جُودِ الْحَقِّ فِي صَوْنِهِ

ثُمَّ قَالَ - ﷺ - فِي الْفَصْلِ السَّادِسِ فِي الْمَقَامَاتِ، الْبَابُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ وَخَمْسَمِائَةِ: فِي مَعْرِفَةِ حَالِ قُطْبٍ، كَانَ مَنْزِلُهُ: تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ (سورة ٦٧، آية ١). وَهُوَ مِنْ أَشْيَاخِنَا دَرَجَ - ﷺ - سَنَةً تِسْعَ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَمِائَةِ؛ وَكَانَ هَذَا الْهَجِيرُ وَالْمَقَامُ لِشَيْخِنَا أَبِي مَدِينٍ - ﷺ - وَكَانَ يَقُولُ: أَبْدَأُ سُورَتِي مِنَ الْقُرْآنِ، تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ؛ وَهِيَ مَخْتَصَّةٌ بِالْأَمَامِ الْوَاحِدِ مِنَ الْأَمَامِينَ. وَلَهَا الزِّيَادَةُ دَائِمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَإِذَا تَكَثَّرَتْ تَضَاعَفَ عَلَى الذَّاكِرِ مَا يَنْعَمُ اللَّهُ - تَعَالَى - بِهِ عَلَى عِبْدِهِ. وَالنَّاسُ عَلَى مَرَاتِبٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَ يَكُونُ زِيَادَاتُهُمْ عَلَى حَسَبِ مَرَاتِبِهِمْ مِمَّا هُمْ فِيهِ. قَدْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعَانِي، كَانَتْ زِيَادَتُهُ مِنْ الْمَعَانِي؛ وَ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْحَسَنِ كَانَتْ زِيَادَتُهُ مِنَ الْحَسَنِ: قَدْ عَلِمَ كُلُّ أَنْاسٍ

٢٠

مشرهم. فَلَوْ أُعْطِيَ فِي الْمَزِيدِ خِلافَ مَا يُعْطِيهِ مَرْتَبَتُهُ، لَمْ يَقُمْ بِهِ رَأْسًا، فَيُنْسَبَ إِلَى سِوَةِ الْأَدَبِ. وَإِذَا وَافَقَ رَتَبَتَهُ وَقَعَ بِهِ الْفَرَحُ مِنْهُ وَالْقَبُولُ، وَزَادَ فِي الشُّكْرِ فَيُضَاعَفُ لَهُ الْمَزِيدُ.^١

ثم قال - ﷺ - في الفصل السادس، الباب السابع والخمسون في معرفة ختم الأولياء وخمسمائة؛ في معرفة ختم الأولياء على الإطلاق:

اعلم، وَقَفْنَا اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - وَإِيَّاكَ، إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - مِنْ كَرَامَةِ مُحَمَّدٍ - ﷺ - عَلَى رَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ جَعَلَ مِنْ أُمَّتِهِ رِسَالًا؛ ثُمَّ أَنَّهُ اخْتَصَّ مِنْ بَيْنِ الرُّسُلِ، رَسُولًا رَفَعَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْزِلُهُ وَلِيًّا خَاتَمَ الْأَوْلِيَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، يُحْكِمُ بِشَرَعِ مُحَمَّدٍ - ﷺ - فِي أُمَّتِهِ، وَلَيْسَ يَخْتَمُ إِلَّا وَلَايَةَ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَخَتَمَ الْوَلَايَةَ الْحَمْدَى بِخَتَمِ وَلَايَةِ الْأَوْلِيَاءِ لِيَتَمَيَّزَ الْمَرَاتِبُ بَيْنَ وَلَايَةِ الْوَلِيِّ وَوَلَايَةِ الرُّسُلِ، فَإِذَا نَزَلَ وَلِيًّا؛ فَإِنَّ خَاتَمَ الْأَوْلِيَاءِ يَكُونُ خَتَمًا لَوَلَايَةِ عِيسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مِنْ حَيْثُ مَا هُوَ^٢ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؛ وَعِيسَى يَتَقَدَّمُهُ بِالزَّمَانِ خَاتَمَ وَلَايَةِ الْأَوْلِيَاءِ.

ثم قال - ﷺ - في الفصل السادس، الباب الثامن والخمسون وخمسمائة في معرفة أسماء التي لَرَبِّ الْعِزَّةِ - جَلَّ ذِكْرُهُ -^٣ مَا يَجُوزُ أَنْ يُطْلَقَ بِهِ اللَّفْظُ عَلَيْهِ وَمَا لَا يَجُوزُ. ثم قال - ﷺ - في الفصل السادس، الباب التاسع والخمسون وخمسمائة في معرفة اسرار وحقائق^٤ مِنْ مَنَازِلٍ مُخْتَلِفَةٍ؛ وَهَذَا الْبَابُ هُوَ كَمَا مُخْتَصَرٌ لِأَبْوَابِ هَذَا الْكِتَابِ، لِكُلِّ بَابٍ فِيهِ قَوْلُنَا، وَمِنْ ذَلِكَ؛ ثُمَّ قَالَ - ﷺ - فِي آخِرِ الْفَصْلِ السَّادِسِ، الْبَابُ الْمَوْفَى سِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، فِي وَصِيَّةٍ، حِكْمِيَّةٍ شَرْعِيَّةٍ أَلْهِيَّةٍ، يَنْتَفِعُ بِهَا الْمُرِيدُ الشَّالِكُ وَالْوَاصِلُ؛ وَمَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَهُوَ آخِرُ أَبْوَابِ هَذَا الْكِتَابِ؛ وَهَذَا الْبَابُ وَبَعْضُ الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ فِي الدَّفْتَرِ الْآخِرِ، وَهُوَ الدَّفْتَرُ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الرُّسَالَةِ الْمُسَمَّاةِ بِالْفَتْوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ؛ وَأَوَّلُ هَذِهِ الرُّسَالَةِ قَوْلُهُ - ﷺ -

١. س: ... له في المزيد.

٢. ص: ما هو هذه الامة ...

٣. س: ما يجوزون يطلق به ...

٤. م: اسرار وحقان ...

الحمد لله الذي أوجد الأشياء عن عدم وعدمه، وأوقف وجودها على توجه كلمه. وقوله -ﷺ: عَنْ عَدَمٍ وَعَدَمِهِ^١ وَعَدَمُ الْعَدَمِ وَجُودٌ، فالكون موجود له -سبحانه - يعلمه لسبق علمه به، ولا قدم للكون في قدم أزليته وذاته؛ لأن علمه -سبحانه - ليس محلاً للكون ولا هو حال فيه، وإذا تحققت هذا، فإن شئت قلت عن عدم، وإن شئت قلت عن وجود؛ فقد اعلمتك بالأمر على ما هو عليه. والله -سبحانه - يقول الحق و هو يهدي السبيل.

مختصراً في تبين المقامات وقال الشيخ الإمام العالم العارف، ركن الحق والدين المائة (صد ميدان) علاء الدولة احمد بن محمد بن احمد السمناني -ﷺ في بعض رسائله: سَنَحَ فِي خَاطِرِي بَيْنَ الْعَشَاتَيْنِ وَقْتُ اشْتَغَالِي بِالذِّكْرِ؛ إِنَّ أَصْحَابَ الطَّرِيقَةِ قَدْ قَلُّوا وَأَنْ كَانُوا قَلِيلِينَ فِي كُلِّ زَمَانٍ، كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ: وَقَلِيلٌ مَا هُمْ (سورة ٣٨، آية ٢٤)؛ وَأَرِيَابُ الْإِبَاحَةِ قَدْ كَثُرُوا وَقَلَّتِ الْمُبَالَاتُ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فِي اللَّبَاسِ وَالطَّعَامِ، فَيَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَكْتُبَ مَخْتَصِراً فِي تَبْيِينِ الْمَقَامَاتِ الْمِائَةِ الَّتِي سَلَكَهَا الشَّالِكُونَ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقَةِ، فِي الْبَدَايَةِ، وَالْوَسْطِ، وَالنَّهَايَةِ؛ تَعَيَّنَ فِيهِ دَرَجَاتُ الْمُبْتَدِئِ وَالْمُتَوَسِّطِ وَالْمُنْتَهَى، لِيَكُونَ تَذَكُّرٌ لِأَرِيَابِ الطَّرِيقَةِ، وَتَبَصُّرٌ لِأَصْحَابِ الْحَقِيقَةِ؛ وَيَكُنْ بِهِ التَّمْيِيزُ بَيْنَ الشَّالِكِ الضَّادِقِ وَالْمُدَّعَى الْكَاذِبِ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ السَّلُوكِ، وَلَسْتَ أَهْلاً، لِأَنْ أَبَيِّنَ مَقَامَاتِهِمْ وَأَعَيِّنَ دَرَجَاتِهِمْ؛ وَلَكِنْ إِذَا خَلَا الْغُبُضَةُ مِنَ الْأُسْدِ يَتَأَسَّدُ فِيهَا الثَّغْلُ، فَمَا التَّفَتُّ إِلَى مَا خَطَرَ بِيَالِي، لِاشْتَغَالِي بِالذِّكْرِ وَمَلَأْتِي عَنِ الْكِتَابَةِ وَسَامَتِي عَنِ الْأَصْحَابِ، لِتَقْصِيرِهِمْ فِي فَهْمِ مَا كَتَبْتُ لِأَجْلِهِمْ، وَقَدْ كَانَتْ مُؤَلَّفَاتِي، الَّتِي جَمَعْتُهَا لَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الْمِائَةِ مِنَ الْمَطْوُولِ وَالْمَوْجِزِ، حَتَّى اشْتَغَلْتُ نَهَارَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِوَرْدِي مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ^٢، وَخَتَمْتُ الْقِرَاءَةَ الْحَمْدُ لِلَّهِ -سبحانه - وَمَنْهُ وَابْتَدَأْتُ بِالْقِرَاءَةِ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى «الْإِنْفَالِ»، وَسَجَدْتُ فِي آخِرِ «الْأَعْرَافِ»^٣، فَوَرَدَتْ عَلَيَّ إِشَارَةٌ فِي اثْنَاءِ السَّجُودِ

١. ص: ... عن عدم وعدمه العدم ...

٢. م: ... من قراءة القرآن ...

٣. م: ... الاعراف ولو حصل لأحد (افتادگی دارد).

بامتثال الخاطر، الذي خطر ببالى بين العشائين، كما ذكرته؛ فَأَلْزَمْتُ نَفْسِي أَنْ أَكْتُبَ
بتوفيق الله - تعالى - مختصراً في تبين المقامات و تعيين الدرجات مما يسمع به الوقت
و يُلْهِمْنِي فِيهِ الْحَقَّ، انشاء الله - تعالى - على الترتيب الذى سلكته من البداية إلى النّهاية.
والله - عزّ وجلّ - الموفق للصّواب و المُلْهِم لِدَوَى الْأَلْبَابِ، جَعَلَنِي اللهُ - سبحانه - مِنْ
مُتَّبِعِيهِمْ فِي جَمِيعِ الْأَبْوَابِ. ٥

فاعلم أَيُّهَا الطَّالِبُ، اِنِّي أَكْتُبُ الْمَقَامَاتِ الْمِائَةِ عَلَى التَّرْتِيبِ الَّذِي كُنْتُ سَلَكَتُ عَلَيْهِ،
ثم أَبَوْتُهَا أَرْبَعَةَ أَبْوَابٍ: الْبَابُ الْأَوَّلُ فِي الدَّرَجَاتِ الَّتِي تَحْصُلُ^١ لِلشَّالِكِ الْمُبْتَدِى فِي بَدَايَةِ
كُلِّ مَقَامٍ مِنَ الْمَقَامَاتِ الْمِائَةِ. وَالْبَابُ الثَّانِي فِي الدَّرَجَاتِ الَّتِي تَحْصُلُ لِلشَّائِرِ الْمُتَوَسِّطِ فِي
وَسْطِ كُلِّ مَقَامٍ مِنَ الْمَقَامَاتِ الْمِائَةِ. وَالْبَابُ الثَّالِثُ فِي الدَّرَجَاتِ الَّتِي تَحْصُلُ لِلطَّائِرِ
الْمُنْتَهَى فِي نِهَايَةِ كُلِّ مَقَامٍ مِنَ الْمَقَامَاتِ الْمِائَةِ.^٢ وَالْبَابُ الرَّابِعُ فِي قُطْبِ الدَّرَجَاتِ، هُوَ
الدَّرَجَةُ الْعَاشِرَةُ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْهَا الدَّرَجَاتُ التَّسْعُ، وَهِيَ الدَّرَجَةُ الْمَخْصُوصَةُ بِالْقُطْبِ
الطَّائِرِ الشَّالِكِ الَّذِي سَلَكَ الْمَقَامَاتِ الْمِائَةَ مَبْتَدِئاً وَ مُتَوَسِّطاً وَ مُنْتَهِئاً بِالسَّلُوكِ
وَالسَّيْرِ وَالطَّيْرِ؛ ثُمَّ جَذَبَ بِجَذَبَاتِ الْأُلُوهِيَّةِ إِلَى عَالَمِ اللَّاهُوتِ؛ وَ جَعَلَ وَارِثاً بِخَاتَمِ
الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ خَلِيفَةً فِي أُمَّتِهِ. وَ لِلْمُبْتَدِى تَحْصُلُ فِي سُلُوكِهِ فِي بَدَايَةِ كُلِّ مَقَامٍ مِنَ
الْمَقَامَاتِ الثَّلَاثِ دَرَجَاتٍ لِلْمُتَوَسِّطِ أَيْضاً، يَحْصُلُ فِي سُلُوكِهِ فِي وَسْطِ كُلِّ مَقَامٍ مِنَ
الْمَقَامَاتِ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ؛ وَ لِلْمُنْتَهَى أَيْضاً يَحْصُلُ فِي سُلُوكِهِ فِي نِهَايَةِ كُلِّ مَقَامٍ مِنَ
الْمَقَامَاتِ، ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ؛ وَ رُبَّمَا يَتَّفَقُ لِلْمُبْتَدِى أَنْ يَسَلَكَ الْمَقَامَاتِ بِأَسْرَها فِي دَرَجَةِ
الْبَدَايَةِ، وَ كَانَ غَافِلاً عَنِ الْوَسْطِ وَ النِّهَايَةِ؛ وَ رُبَّمَا يَتَّفَقُ لِلطَّائِرِ الشَّالِكِ أَنْ يَطِيرَ
بَعْدَ السَّلُوكِ وَ السَّيْرِ فِي الْبَدَايَاتِ وَ الْأَوْسَاطِ إِلَى عِشْرِينَ مَقَاماً مِنْ نِهَايَاتِ^٣ الْمَقَامَاتِ،
ثُمَّ يَجْذِبُ بِجَذْبَةِ^٤ جَلِيلَةٍ إِلَى مَقَامِ الْقُطْبِ، وَ هُوَ غَافِلٌ عَنْ بَاقِي الْمَقَامَاتِ. وَ هَؤُلَاءِ
لَا يَصِلُحُونَ لِلتَّرْبِيَةِ وَ الشَّيْخِيَّةِ، وَ إِنْ كَانُوا بِالْغَيْنِ مَبْلُغَ الرِّجَالِ، وَ أَصْلِينَ إِلَى كَعْبَةِ

١. ص: يحصل ... يحصل.

٢. ص: ... المائة و الباب الثالث في الدرجات، هو الدرجة العاشرة التي يدور عليها الدرجات التسع و هي الدرجة ...

٣. س: من نهاية المقامات ... ٤. ص: ثم يجذب و منها بجذبة ...

الوصول. لِأَنَّ الشَّيْخَ الْمُرَبِّيَّ هُوَ الَّذِي سَلَكَ الْمَقَامَاتِ بِأَسْرَها سُلُوكاً وَسِيراً وَطِيراً فِي
الْبُدَايَاتِ وَالْأَوْسَاطِ وَالنَّهَائِيَّاتِ؛ أَوَّلًا ثُمَّ شَرَّفَ بِالْجُذْبَةِ ثَانِيًا؛ وَكَلَاهَا كَامِلَانِ مُكْتَلاَنِ
وَاقِفَانِ عَلَى الْمَهَالِكِ فِي الْمَسَالِكِ. فَالْمَقَامَاتُ مِائَةٌ وَالْدَّرَجَاتُ أَلْفٌ، لِأَنَّ فِي كُلِّ مَقَامٍ
يَحْصُلُ لِلْمُبْتَدِئِ وَالْمَتَوَسِّطِ وَالْمُنْتَهَى. وَلِلْقُطْبِ ١ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؛ ثَلَاثَةٌ لِلْمُبْتَدِئِ وَثَلَاثَةٌ
لِلْمَتَوَسِّطِ ٢ وَثَلَاثَةٌ لِلْمُنْتَهَى؛ وَوَاحِدَةٌ وَهِيَ قُطْبُ الدَّرَجَاتِ، وَعَاشِرُهَا مَخْصُوصٌ ٥
بِالْقُطْبِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْعُبُورَ عَلَى هَذِهِ الْمَقَامَاتِ وَالْوُصُولَ إِلَى هَذِهِ الدَّرَجَاتِ، لَا يُمَكِّنُ إِلَّا
بِتَصْحِيحِ الْبُدَايَاتِ؛ وَلَوْ ٣ حَصَلَ لِأَحَدٍ عَلَى سَبِيلِ النَّدَرَةِ دَرَجَةٌ مِنَ الدَّرَجَاتِ، فِي مَقَامٍ
مِنَ الْمَقَامَاتِ، مِنْ غَيْرِ تَصْحِيحِ الْبُدَايَاتِ لَا يَحْكُمُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ النَّوَادِرِ، وَلَا حُكْمَ عَلَى
النَّادِرِ. فَأَلْوَاجِبُ عَلَى الْمُبْتَدِئِ أَنْ يَعْتَزَلَ النَّاسَ كُلَّهُمْ: خَيْرِهِمْ وَشَرِّهِمْ، إِلَّا شَيْخَهُ ١٠
الْمُسْلِكَ. وَحَرَامٌ عَلَى الْمَتَوَسِّطِ صَحْبَةُ إِخْوَانِ السُّوءِ، وَلَوْ صَاحِبَ أَصْحَابِ الْقُلُوبِ
يَجُوزُ لَهُ. وَالْمُنْتَهَى مُرَخَّصٌ مَخْتَارٌ فِي الْخَلْطَةِ وَالْعَزَلَةِ. وَالْقُطْبُ مَأْمُورٌ بِالصُّخْبَةِ وَلَا يَجُوزُ
لَهُ الْعَزَلَةُ الْبَتَّةُ. وَلَوْ اقْتَصَرَ عَلَى صَحْبَةِ ثَلَاثَةِ أَنْفُسٍ يَكُونُ مَعْذُورًا. إِنْ فَلَّ عَنْهُمْ ٢ يَعْتَابُ
مَعَاتِبَةً عَظِيمَةً. وَلَوْ لَأَسَاقَ كِتَابَ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- لَا يُزَلُّ مِنْ مَرْتَبَتِهِ وَحُطُّ عَنْ دَرَجَتِهِ
لِأَجْلِ مَلَأَتِهِ عَنْهُمْ؛ لِأَنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- يَرِيدُ أَنْ يَزْرَعَ بِوِاسْطَتِهِ فِي قُلُوبِهِمُ الْقَابِلَةَ الْمَعَارِفَ ٤ ١٥
الْمَقْصُودَةَ مِنْ إِجْبَادِ الْمَوْجُودَاتِ وَبَقَاءِ الْعَالَمِ.

وَاعْلَمْ، إِنَّ الْبَشَرِيَّةَ لَا يُزُولُ عَنْ الْقُطْبِ، وَكَيْفَ يُمْكِنُ زَوَالُهَا؛ وَقَالَ اللَّهُ -تَعَالَى- فِي
مَحْكَمِ كِتَابِهِ لِحَبِيبِهِ -ﷺ: قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ (سُورَةُ الْاِنْفِصَارِ، آيَةُ ١٨، ١١٠). وَفِي مَرَضِهِ الْآخِرِ
مَا فَاتَ عَنْهُ -ﷺ- قَالَ اللَّهُ -تَعَالَى: وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (سُورَةُ الْاِنْفِصَارِ، آيَةُ
٩٩). وَالْمُرَادُ مِنَ الْيَقِينِ هَيْهَنَا: الْمَوْتُ بِالْإِتْفَاقِ. وَكَيْفَ يَتَصَوَّرُ زَوَالُ الْبَشَرِيَّةِ مَعَ وَجُودِ ٢٠
الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالنَّفْسِ، وَلَكِنْ يَنْكَسِرُ بِالْمَوْتِ الْاِخْتِيَارِيُّ شَهْوَةُ النَّفْسِ، وَيَضْعَفُ

١. س: وَالْقُطْبُ ... ٢. ص: ... لِلْمَتَوَسِّطِ وَالْمُنْتَهَى وَوَاحِدَةٌ ...

* اِفْتَادَكِي نَسْخَةُ «م» تَا اِيْمِنِجَاسْت (دَر حُدُود ٢٣ سَطْر).

٣. بِه صُورَتِ كُلِّ عَنْهُمْ، قُلْ عَنْهُمْ، فَلَّ عَنْهُمْ (نَاخِوَانَاَسْت). ٤. س: الْمَعْرُوف ...

قوتها حتى يُشاهد ما في الغيب في النوم أولاً، ثم في الغيبة ثانياً. وهي عبارة عن حالة تحصل بين النوم واليقظة؛ ثم في الواقع ثالثاً؛ وهي عبارة عن حالة يطراء فيها على الشخص في يقظته ما كان غيباً عن الحاضرين الجالسين معه. ومع هذا، فهذه المشاهدة بالنسبة إلى مشاهدة تحصل^١ له عند الموت، كالمشاهدة التي حصلت عند الغيبة بالنسبة إلى ما يشاهده في الواقع. والمشاهدة الحاصلة عند الموت بالنسبة إلى مشاهدة تحصل له في القيمة^٢، كالمشاهدة التي حصلت في النوم بالنسبة إلى ما يشاهده في الغيبة. والمشاهدة الحاصلة في القيمة بالنسبة إلى مشاهدة تحصل له في الجنة، كالمشاهدة التي حصلت للنائم بالنسبة إلى ما يشاهده اليقظان الخبير.

درجات كشف ومعرفة
١٥
و قد ذكر النبي ﷺ - هذه الدرجات الأربع التي بُنيت عليها الابواب الأربعة في الحديث الصحيح المشهور، في سؤال جبرئيل - عليه الصلوة والسلام - عن الإسلام والايان والإحسان وعن الساعة. وفي هذا الحديث فوائد كثيرة وإشارات جمّة في الطريقة لأهل السلوك. منها:
إنّ علم الساعة لا ينكشف إلّا في المقام المحمود، الذي قال الله - تعالى - لحبيبه ﷺ - في كلامه: فَتَهْجَدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ، عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً (سورة ١٧، آية ٧٩). وقال ﷺ: «أنا والساعة كهاتين». ومنها ان علم أمارات الساعة مختصّ بالقطب الذي هو قريب في المرتبة من صاحب المقام المحمود؛ ولا يفتن^٣ لهذه الاشارات إلّا السالك الشاير الطاير المجذوب المحبوب. ومن هذه الاشارات في قوله ﷺ: «أَنْ تَلِدَ الْأُمَمَةُ رَبَّتَهَا»؛ أي: تلد النفس اللطيفة الانانية^٤ الكاملة المستحقة للمرآة. ومن هذه الاشارات، ان رؤية الملائكة ليس من سبيل الخيالات؛ لأن الصحابة - رضى الله عنهم - رأوا صورة جبرئيل - عليه الصلوة والسلام - على هيئة واحدة وزيّ واحدة.

١. ص: ... الى المشاهدة ... يحصل.

٢. ص: ... في القيمة بالنسبة إلى ما يشاهده في الغيبة والمشاهدة الحاصلة في القيمة بالنسبة إلى مشاهدة تحصل له في الجنة كالمشاهدة التي حصلت للنائم ...

٣. ص: تفتن ... ٤. ص: الانانية ...

- و فی ترجمة العوارف: ادراک روح در مکاشفه، یا متعلق بود به چیزی که در عالم غیب باشد، یا به چیزی که در عالم شهادت بود. و مکاشفه در حال بیداری بود، و خواب و واقعه در حال غیبت از محسوسات. اما قسم اول از مکاشفه که متعلق به چیزی بود که در عالم غیب شد، یا ظهورش در عالم شهادت ممکن نباشد، چون بهشت و دوزخ و عرش و کرسی و لوح و قلم، یا ممکن بود به صورت ذاتی، چون وقایع ۵ ممکنه ضروریة الحصول که هنوز صور آن از عالم غیب به شهادت نیامده باشد؛ یا بصورت ذاتی، چون وقایع ممکنه ضروریة الحصول که هنوز صور آن از عالم غیب به شهادت نیامده باشد؛ یا بصورت عارضی، چون ملائکه و ارواح مجرد که، ظهور ایشان در عالم شهادت جز بصورت عارضی نبود؛ چنانکه جبرئیل - علیه الصلوة والسلام - هر چگاه به حضرت رسالت آمدی و تمثّل بصورت بشری کرد؛ گاه به صورت دحیه کلبی - رضی الله عنه - گاه بصورت شخصی اعرابی؛ و آن صورت نه نتیجه تصرف قوت متخیله بود؛ و الا بحسب اختلاف احوال، هرکس او را بر صفتی دیگر دیدی، و همه صحابه صورت او را در حدیث سؤال از اسلام و ایمان، هم بر آن صفت دیدند که، امیرالمؤمنین عمر - رضی الله عنه - او را بران صورت مشاهده کرد؛ و تمثّل ارواح مجردة در حالت مفارقت از بدن، یا در حالت تعلق به قالب، به صورتی بشری، صورتی ۱۵ عارضی است؛ و ظهور صورت ذاتی ایشان جز در عالم غیب محال. و این تمثّل نوعی از قوت روحانیاتست در عالم صور، که بهر صورتی که خواهند از صور بشری تمثّل کنند. چنانکه در خبر صحیح است: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقاً مَا فِيهَا شَرَاءٌ وَلَا يُبَاعُ إِلَّا الصُّورُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةَ دَخَلَ فِيهَا». و تصدیق قول مشایخ رضی الله عنهم - که مرتبه ایست از مراتب سلوک که، صاحب آن مرتبه تواند که خود را هر جا ۲۰ که خواهد بنماید؛ بنابراین می باید کرد.

اما قسم دوم از مکاشفه که، ادراک روح در آن متعلق بود به چیزی که در عالم شهادت بود؛ مثال آن دیدن رسول است - صلی الله علیه و آله - مسجد اقصی را در مکه، وقتی که از

معراج باز آمده، و از قصه معراج حکایت کرد، و کفار مکه منکر شدند و گفتند: اگر راست می‌گویی بگو که ستون مسجد اقصی چند است؟ در حال مکاشف شد، و حجاب از نظر مبارکش برخاست^۱، و ستون‌ها را تمام بشمرد، و خبر صدق^۲ باز داد. و همچنین قصه امیرالمؤمنین عمر - رضی الله عنه - بر سر منبر مدینه، در اثنای خطبه، و گفتن او: یا ساریه الجبل، الجبل یا ساریه؛ و لشکری^۳ که به نهاوند فرستاده بود، مکاشف شد و دید که، عدو بریشان کمین کرده است. ساریه - رضی الله عنه - بشنود، و بر کوه رفتند و ظفر یافتند. و مانند این از مشایخ نیز - رضی الله عنهم - منقول است.

ثم قال الشيخ علاء الدولة - رحمته الله - أقبل نصيحتي وأسمع وصييتي واجتهد في طلب معالي الدرجات اليوم الذي معك الآلات و ادوات اكتساب الكمالات والاختيار الوهي؛ ولا تكن مقصراً في حقك لئلا تعذب بحسرة الفوت التي هي أشد العقوبات. ۱۰
من يكتسب بهذه الآلات و الادوات الدرجات، فكيف يتوقع الدرجات والمقامات. و لا تحسب إن الآخرة منفصلة عن الدنيا، لئلا تغلط و تقع في تيه الحسبان. و يتيقن بوجود الآخرة في الحال و قربها منك بحيث هي أقرب اليك من شراك نعليك؛ كما أخبرنا به الصادق المصدوق^۴ - عليه السلام - فإذا شاهدت الآخرة في الحال سهل عليك الأمر جداً في السلوك، و لا يمكن الشيطان أن يغويك في الدنيا بعدها؛ ولكن بقي بعد سلطان النفس والهوى و تطلب^۵ منك النفس مشتتهاها، و لا تقدر مع بقيّة سلطانها أن تؤدي حق مقام الاخلاص كما هو حقه. فاذا تنسّمت نفس الرحمن و النفس واهب الحياة، و صلت إلى عالم الوحدة الصرفة، و صيرت آمناً في حرم الوحدة من الهوى؛ و كل هذا ممكن حصوله في الدنيا.

و اعلم إن الوصول إلى الحق - سبحانه - بالكشف ۲۰
در بیان کشف و شهود و ذوق و الشهود و الذوق ممکن في الدنيا بالموت الاختياري. و أعلاها الوصول الذوقي؛ و الكشف أوّله و الشهود وسطه و الذوق آخره. و الكشف

۳. ص: لشكره ...

۲. ص: صادق.

۱. م: برخواست.

۵. س: يطلب ...

۴. س: المصدق.

يبقى في القيمة والشهود يبقى في الجنان والذوق يبقى معك إلى حضرت السلطان؛ و
لا ينفك عنك أبداً.

و اعلم إن الدرجات في المقامات المائة غير منحصرة، لأن الله تعالى خلق
الخلق بحيث لا يوجد اثنان على صفة واحدة منذ خلق آدم عليه الصلوة والسلام.
إلى القيمة، ولا في هيئة واحدة إلا وقد يتميز عن صاحبه بشيء من التفاوت في خلقه
و خلقه. وفي هذا أسرار جمة، تدل على أحديّة الذات و وحدانيّة الصفات وعلى أنه
ليس كمثله شيء في الدارين. وهذا السر من السّر المكنون الذي نُهيينا عن إفشائه، كما
نُهيينا عن الكباير. كذا قاله المجنيد رحمته الله.

و اعلم أن المقامات أيضاً غير منحصرة في المائة، لأن المقامات منشعبة عن
الصفات، والصفات وإن قالوا: تسعة وتسعون أو ألف، ولكن الصفات غير منحصرة؛
لأنها غير متناهية؛ والألف الذي أشاروا إليه بقدر وجدانهم، وما يعلم جنود ربك إلا هو
(سورة ٧٤، آية ٣١). وقال - عز من قائل - لَنَبِيٍّ عليه السلام: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَاداً لِكَلِمَاتِ
رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَاداً (سورة ١٨، آية ١٠٩). ولا تظنن
إن الآخرة فوق السماء أو تحت الأرض أو بينك وبينها مسافة مكانية و مدة زمنية؛
لثلاثي بطل توجهك إلى قبلة التوحيد، و زن أعمالك و أقوالك في كل طرفة عين
بالموازين الثلاثة التي ذكرها الشيخ أبوطالب المكي - قدس الله تعالى روحه - في
قوت القلوب؛ وهي: ميزان لم وكيف ولين. و سل نفسك أولاً عن النية و ثانياً عن
العلم و ثالثاً عن الإخلاص. فإذا أجابتك، و علمت أن العمل لله - عز وجل - فامضيه،
و إلا فأنته عنه. و لا يمكن الاطلاع على هذه الموازين إلا بمراقبة دائمة مع وجود صحة
القلب؛ و لا يمكن المراقبة و حصول الصحة للقلب إلا بمداومة الذكر القوي الحقي
بشرط النفي و الإنبات؛ و لا يمكن المداومة على الذكر إلا بتجريد الظاهر عن الدنيا؛ و
لا يمكن تجريد الظاهر عن الدنيا إلا بكثرة ذكر الموت. و أرجوا من الله الرؤف الرحيم
أن يختص برحمته الواسعة و فضله العظيم، و لذي و قرّة عيني أقر الله سبحانه - عينه

بجمله و رَزَقَهُ الْفَقْرَ الْمَحْمُودَ الَّذِي - يُثْمَرُ الْأَسْتِغْنَاءَ عَنْ غَيْرِ الْحَقِّ - عَزَّوَعَلَا - لِيُرْشِدَ الْخَلْقَ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ لِلْحَقِّ بِالْحَقِّ؛ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - بِعَزِيزٍ.

در بیان معرفت منزل ملامتیه* و قد قال بعض الكبراء العارفين - ﷺ - في معرفة منزل الملامتية، وهذا مقام رسول الله - ﷺ - وأبي بكر

الصدیق - ﷺ - وَ يَمُنُّ تَحَقُّقُ بِهِ مِنَ الشَّيْخِ أَبُو يَزِيدَ الْبُسْطَامِيُّ - ﷺ - وَ كَانَ سَلْمَانَ الْفَارْسِيَّ - ﷺ - مِنْ أَجْلِهِمْ قَدْرًا. وَ يَتَضَمَّنُ هَذَا الْمَنْزِلُ مِنَ الْعُلُومِ، عِلْمَ كَشْفِ الْإِنْسَانِ مَا فِي نَفْسِ الْمَلِكِ، وَ عِلْمَ الْآخِرَةِ الْمَعْجَلَةِ وَ الدُّنْيَا الْمُؤَجَّلَةِ.

فَالْمَلَامَتِيَّةُ هُمُ الطَّبَقَةُ الْعُلْيَا وَ سَادَاتُ الطَّرِيقَةِ الْمُثَلَّى وَ هُمْ أَرْفَعُ الرِّجَالِ؛ جَاوَزُوا جَمِيعَ الْمَنَازِلِ وَ رَأَوْا إِنْ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - قَدْ اخْتَجَبَ عَنِ الْخَلْقِ فِي الدُّنْيَا، فَاحْتَجَبُوا عَنْ الْخَلْقِ بِحِجَابِ سَيِّدِهِمْ، فَهَمُّ مِنْ خَلْفِ الْحِجَابِ لَا يَشْهَدُونَ فِي الْخَلْقِ سِوَى سَيِّدِهِمْ. فَإِذَا كَانَ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ، وَ تَجَلَّى الْحَقُّ - سُبْحَانَهُ - ظَهَرَ هُوَ لَا يَظْهَرُ سِوَاهُ - سُبْحَانَهُ - لَا يَتَمَيَّزُونَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ بِحَالَةٍ زَائِدَةٍ يَعْرِفُونَ بِهَا، يَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَ يَتَكَلَّمُونَ مَعَ النَّاسِ، لَا يَبْصُرُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَاحِدًا مِنْهُمْ يَتَمَيَّزُ عَنِ الْعَامَّةِ بِشَيْءٍ زَائِدٍ عَلَى عَمَلِ مَفْرُوضٍ أَوْ سُنَّةٍ مَعْتَادَةٍ فِي الْعَامَّةِ؛ قَدْ انْفَرَدُوا مَعَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - رَاسِخِينَ، لَا يَتَزَلُّزَلُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ مَعَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - طُرُقَةً عَيْنٍ، لَا يَعْرِفُونَ لِلرِّيَاسَةِ طَمَعًا بِاسْتِيلَاءِ الرِّبَوِيَّةِ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَ ذَلَّتْهُمْ تَحْتَهَا قَدْ أَعْلَمَهُمُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - بِالْمَوَاطِنِ، وَ مَا تَسْتَحِقُّهُ^۱ مِنَ الْأَعْمَالِ وَ الْأَحْوَالِ، وَ هُمْ يَعَامِلُونَ كُلَّ مَوْطِنٍ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ. وَ قَدْ مَرَّ هَذَا وَ بَعْضُ مَا ذَكَرَ مِنْ أَوْصَافِهِمْ فِي مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَانَ بْنِ عَفَّانٍ - ﷺ -.

و صحابه - رضی الله عنهم - از مهاجر و انصار - رضی الله عنهم - أُمَّةٌ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ أَنْدَ، وَ يَبْشُرُوا أَشْيَانَهُمْ فِي مَعَامَلَتِهِمْ وَ قُدُورَةُ أَشْيَانِهِمْ فِي أَنْفَاسِهِمْ وَ فِي أَحْوَالِهِمْ، مِنْ أَوْسَافِهِمْ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

و بمّا قال الشيخ العالم العارف، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى،

* فقط در حاشیه نسخه «ص» آمده است.

۱. ص: يستحقه... س: وما...

السُّلَمَى النِّيسَابُورِي، صاحب كتاب طبقات - ﷺ - في بعض اوصاف هؤلاء السادات و اخلاقهم و احوالهم - ﷺ - زَيْنَ اللَّهِ - تعالى بواطنهم بانواع الكرامات و غار الحق - سبحانه - عليهم أَنْ يجعلهم مكشوفين لِلْخَلْق؛ وَ هَذَا مِنْ أَسْنَى الْأَحْوَالِ أَنْ لَا يُوْثِرَ الْبَاطِنُ عَلَى الظَّاهِر. وَ هَذَا شَبِيهَ بِحَالِ النَّبِيِّ - ﷺ - لَمَّا رُفِعَ إِلَى الْمَحَلِّ الْأَعْلَى مِنَ الْقُرْبِ وَ الدُّنُو، وَ كَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (سورة ٥٣، آية ٩)، رَجَعَ إِلَى الْخَلْقِ وَ تَكَلَّمَ مَعَهُمْ فِي الْأَحْوَالِ الظَّاهِرَةِ؛ وَ لَمْ يُوْثِرْ مِنْ حَالِ الدُّنُوِّ وَ الْقُرْبَةِ عَلَى ظَاهِرِهِ شَيْءٌ. وَ حَالِ الصُّوْفِيَّةِ، وَ هُمْ الَّذِينَ يَظْهَرُ عَلَيْهِمْ أَنْوَارُ أَسْرَارِهِمْ، شَبِيهٌ بِحَالِ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ - لَمَّا يَطْلُقُ أَحَدُ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ بَعْدَ مَا كَلَّمَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ -

وَمِنْ أَصُولِ أَهْلِ الْمَلَامَةِ مَا قِيلَ لَهُمْ قَوْمٌ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الظَّاهِرِ مُرَآةٌ أَصُولُ الْمَلَامَتِيَّةِ * لِلْخَلْقِ ١، وَ لَا لَهُمْ فِي بَاطِنِهِمْ دَعْوَى مَعَ اللَّهِ - سبحانه - وَ سِرَّهُمْ ١٠ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُمْ وَ لَا قُلُوبُهُمْ. وَ مِنْ أَصُولِهِمْ أَظْهَارُ مَقَامِ التَّفَرُّقَةِ لِلْخَلْقِ وَ التَّحَقُّقِ بِعَيْنِ الْجَمْعِ مَعَ الْحَقِّ - سبحانه - وَ مِنْ أَصُولِهِمْ قَضَاءُ الْحَقُوقِ وَ تَرْكُ اقْتِضَاءِ الْحَقُوقِ. وَ مِنْ أَصُولِهِمْ، أَنَّ الْعَقْلَةَ هِيَ الَّتِي أَطْلَقْتَ لِلْخَلْقِ النَّظَرَ إِلَى أَفْعَالِهِمْ وَ أَحْوَالِهِمْ. وَ مِنْ أَصُولِهِمْ تَرْكُ الْإِنْتِصَارِ لِلنَّفْسِ وَ الْإِنْتِقَامَ لَهَا وَ بَذْلَ النَّفْسِ لِمَنْ يَهَيِّئُهَا. ١٥

وَ يَمُنُّ تَحَقُّقٌ ٢ بِمَقَامِهِمْ، أَبُو حَفْصٍ الْحَدَّادُ النَّيسَابُورِي - ﷺ - كَانَ إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ تَلَبَّسَ الْمَرْقَعَةَ وَ الصُّوفَ وَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ يَثَابِ الْقَوْمِ؛ وَ إِذَا خَرَجَ إِلَى النَّاسِ، خَرَجَ إِلَيْهِمْ بَزَى أَهْلِ السُّوقِ.

وَ مِنْ أَصُولِهِمْ أَنَّهُمْ إِذَا رَأَوْا لِأَنْفُسِهِمْ اجَابَةَ دَعْوَةِ حَزَنُوا وَ اسْتَوْحَشُوا وَ قَالُوا: هَذَا مَكْرٌ وَ اسْتَدْرَاجٌ. ٢٠

وَ مِنْ أَصُولِهِمْ فِي الْفِرَاسَةِ؛ إِنَّ الْإِنْسَانَ يَجِبُ أَنْ يَتَّقِيَ مِنْ فِرَاسَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ، وَ

١. م، س: مرآة للخلق ...

* عنوان در هیچ کدام از نسخ نیامده است.

٢. س: افتادگی دارد ... تا: وَ مِنْ الْأَوْلِيَاءِ الذَّاكِرُونَ ...

لَا يَدْعَى لِنَفْسِهِ فِرَاسَةً؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - يَقُولُ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِينَ» وَمَنْ يَتَّقِ فِرَاسَةَ الْغَيْرِ فِيهِ، كَيْفَ يَدْعَى لِنَفْسِهِ فِرَاسَةً. وَقَالُوا: يَجِبُ أَنْ تَظْهَرَ الْغَنَاءُ وَالْإِسْتِغْنَاءُ أَيَّامَ حَيَاتِكَ، فَإِذَا مِتَّ أَظْهَرَ فَقَرَكَ بَيْتَكَ بَعْدَ مَوْتِكَ.

وَمِنْ أَصُولِهِمْ مَخَالَفَةُ النَّفْسِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ. وَقَالَ أَبُو يَزِيدَ الْبَسْطَامِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَهُوَ، مِمَّنْ تَحَقَّقَ بِمَقَامِهِمْ مِنَ الْمَشَائِخِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ -: الْخَلْقُ يَظُنُّونَ أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - أَشْهُرُ مِنَ الشَّمْسِ وَأَبْيَنُ مِنْهَا، وَأَمَّا سُؤَالِي مِنْهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَفْتَحَ عَلَيَّ مِنَ الطَّرِيقِ إِلَيْهِ وَلَوْ بِمَقْدَارِ رَأْسِ أُبْرَةٍ. وَكَذَلِكَ كَانَتْ سَادَاتُ مَشَائِخِهِمْ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - كُلِّمَا كَانَ حَالُهُمْ مَعَ اللَّهِ - تَعَالَى - أَصَحَّ وَأَعْلَى؛ كَانُوا أَكْثَرَ تَوَاضَعًا وَأَشَدَّ إِزْدِرَاءً بِأَحْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ. وَقَالَ بَعْضُ كِبَرَاءِ الْعَارِفِينَ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - فِي حَالِ قَطْبِ هَجِيرِهِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»؛ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (سُورَةُ ٢٧، آيَةُ ١٩).^١

دريان لزوم ذکر وورد
اعلم ان الهجير هو الذي يلزمه العبد من الذكر كان ما كان. و لكل ذكر نتيجة لا يكون لذكر آخر، وإذا عرض الإنسان على نفسه الأذكار الإلهية فلا يقبل منها إلا ما يعطيه استعدادده. و أول فتح له في الذكر قبوله له؛ ثم لا ينال يواظب عليه مع الأنفاس، فلا يخرج منه نفس في يقظة و لنوم إلا به لإستهتاره فيه و بعض ما ينتجة «لا إله إلا الله» من العلم الإلهي له ست و ثلاثون وجهاً، يعطى كل وجه ما لا يعطيه الوجه الآخر.

كُنْ مِنَ الْقَوْمِ حَيْثُ كَانُوا وَ لَا تَكُنْ دُونَهُمْ فَتَشَقُّ
فَهُمْ عِبَادُ الْإِلَهِ صِدْقًا رَقُوا مِنَ الْعِلْمِ كُلِّ مَرْقَى

وَقَالَ أَيْضًا بَعْضُ كِبَرَاءِ الْعَارِفِينَ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ -^٢ وَمِنَ الْأَوْلِيَاءِ الذَّاكِرُونَ «اللَّهُ» كَثِيرًا، وَالذَّاكِرَاتُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ - تَوَلَّاهُمْ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - بِأَهْلَامِ الذِّكْرِ لِيَذْكُرُوهُ، فَيَذْكُرَهُمْ. وَهَذَا يَتَعَلَّقُ بِاسْمِ الْآخِرِ، فَاتَّه - تَعَالَى - قَالَ: فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ (سُورَةُ ٢،

٢. س: افتادگی تا اینجاست.

١. س: افتادگی دارد ... تا: وَمِنَ الْأَوْلِيَاءِ الذَّاكِرُونَ ...

آیه ۱۵۲). فکل مقام إلهی يتأخر عن مقام كوفي، فهو من الأسم الآخر. فالأمر. يتردد بين الإسمين الإلهيين، الأول و الآخر. و عين العبد مظهر، بحكم هذين الإسمين؛ فلولاً الإعتقاد على عين العبد ما ظهر سلطان هذين الإسمين.

- فالذكر أعلى المقامات كلها. والذاكر هو الرجل الذي له الدرجة على غيره من أهل المقامات؛ والفقر على الحقيقة من افتقر إلى الأغنياء من المخلوقين، و لم يحجبه المظهر ۵ عن صفة الحق - سبحانه - و هكذا كل صفة علوية لا ينبغي إلا لله - عز و جل - يكون مظهرها في المخلوقين. فان العلماء بالله - سبحانه - يذنون تحت سلطانها. فإذا رأيت عارفاً يزعم أنه عارف و تراه يتعزز على أبناء الدنيا لما يرى فيهم من العزة والجبروت؛ فاعلم أنه غير عارف و لأصاحب ذوق. و هذا لا يصح إلا للذاكرين الله كثيراً و الذاکرات؛ ای: في كل حال هذا معنى الكثير.

- ۱۰ دوستی و ملامت و فی کتاب کشف المحجوب: و در حقیقت دوستی هیچ چیز خوشتر از ملامت نیست؛ زیرا، دوست را بر دل دوست اثر باشد، و اغیار را بر دل دوست خطر باشد. و مخصوص اند این طایفه از ثقلین به اختیار ملامت از برای سلامت دل، تا حدیث خلق بر دل نگذرد، و دل از رد و قبول خلق فارغ باشد.
- ۱۵ و ملامت مشرب اولیاست، چنانکه همه خلق به قبول خرّم باشند.^۱ ملامت غذای دوستان حق است، زیرا که در آن آثار قبول است و علامت قربست.^۲
- این سخنان و زیادت برین گذشته بود، اما درین محلّ بعضی از آن سخنان که به اوصاف کبراء مشایخ طریقت از اهل ملامت - قدس الله ارواحهم - که، طبقه علّیا و سادات طریقت اند، تعلق داشت، مکرّر شد.

۲. م. س: در حاشیه اضافه دارد: ایشان بر د خلق خرّم باشند.

۱. م. س: قرب است.

خاتمه

أَعِدْ ذِكْرَ نُعْمَانٍ لَنَا، إِنَّ ذِكْرَهُ هُوَ الْمِسْكُ مَا كَرَّرْتَهُ يَتَضَوُّعُ

※

تا به افسوس پایان نرود عمر عزیز هر دمی ذکر تو می‌رفت و مکرر می‌شد

* «سعدی»

۵

مقصود ازین تکرار، شروع در بیان بعضی از مناقب و در بیان روش خواجگان و

شما یل خواجه عبد الخالق شما یل حضرت خواجگان است - قدس الله تعالی

غجدوانی** آرواحهم - که، علی الحقیقة خواجگان راه بندگی و

کاملان طریق عبودیت اند؛ و نظر بصیرت ایشان مستفاد از عالم نور الله است. و هر

که فواید این راه از کمترین خادمان این مخدومان بگیرد، و مرین صدیقان را معتقد

۱۰

باشد، اومید بود که، به محبت و متابعت ایشان، هر آینه بمقصود برسد.

روش این عزیزان، روش رسول الله - و روش صحابه اوست - رضی الله

عنهم - و از بدعت و مخالفت سنت مبراست. روش ایشان نه رنگ تعطیل دارد، و نه

بوی تشبیه؛ بل که^۱ محض نور هدایت و نور معرفت و اعتقاد اهل سنت و جماعت و راه

محققان و عارفانست؛ و از هوای نفس و متابعت شیطان و طریق اهل فتنه و بطلان

۱۵

و تقلید مقلدان در امانست. اعنی، خلفاء و مشایخ خاندان خواجه جهان، آن شیخ

علی الاطلاق و آن قطب باستحقاق، آن مطلع انوار و منبع اسرار، آن مکاشف به

حقایق معانی، حضرت خواجه عبد الخالق غجدوانی - قدس الله تعالی روحه - روش

ایشان در طریقت حجت است؛ و مقبول همه فرق اند علی الدوام؛ در راه صدق و صفا و

* در متن نیست.

** در نسخ نیامده است.

۱. س. ص: بلکه...

متابعت شرع و سنت مصطفی ﷺ - و بجانبت و مخالفت بدعت و هوی^۱ کوشیده‌اند، و روش پاک خود را از نظر اغیار پوشیده.

- نقلست که روزی از ایام عاشورا جمعیت انبوه در خدمت خواجه ﷺ نشستند، و ایشان در معرفت سخن می‌گفتند؛ ناگاه جوانی در آمد، بر صورت زاهدان، خرقة در بر و سجاده بر کتف، و در گوشه بنشست. حضرت خواجه به او نظر نکردند. ۵ بعد از ساعتی، آن جوان که بر صورت زاهدان در آمده بود، برخاست، و گفت: حضرت رسول ﷺ - فرموده است: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ»؛ سر این حدیث چیست؟ خواجه ﷺ - فرمودند: سر این حدیث آنست که، زناربری و ایمان آری. آن جوان گفت: نعوذ بالله که مرا زنار باشد. خواجه - علیه الرحمة - به خادم اشارت فرمودند؛ خادم برخاست و خرقة از سر آن^۲ جوان برکشید، در زیر خرقة زناری پیدا شد. آن جوان ترسا در حال زنار را قطع کرد و ایمان آورد. خواجه - رحمه الله علیه - فرمودند: ای یاران بیابیت^۳ تا ما نیز بر موافقت این نوعهد، زنارها را قطع کنیم و ایمان آریم، چنانکه^۴ او زنار ظاهر را قطع کرد، ما نیز زنار باطن را، که عجب عبارت از آنست، بریم؛ تا چنانکه او آمرزیده^۵ شد، ما نیز آمرزیده شویم. حالتی عجب بر یاران ظاهر شد، در قدم‌های خواجه ﷺ - می‌رفتند و تجدید توبه ۱۵ می‌کردند.

- نقلست، درویشی در نظر خواجه ﷺ - می‌گفت: اگر خداوند - تعالی - مرا محیر گرداند، میان بهشت و دوزخ، دوزخ را اختیار کنم؛ چه،^۶ در همه عمر بمراد نفس خود رفته‌ام، و در آن حال، بهشت مراد نفس من بود، و دوزخ مراد حق - سبحانه - خواجه ﷺ - این سخن را رد کردند، و فرمودند: بنده را با اختیار چه کار؟ هر کجا ۲۰ گوید رو، رویم، و هر کجا گوید باش، باشیم. بندگی اینست؛ نه آنک تو می‌گویی. آن

۱. م، س، ص: هوا کوشیده‌اند. ۲. م: ... و خرقة و از سر آن ... ۳. س، ص: ... بیابید ...

۴. س، ص: چنانکه ... چنانکه ... ۵. م، ص: آمرزیده (بدون علامت مدّ).

۶. ص: چه همه عمر ...

درویش گفت: شیطان را بر روندگان راه؛ هیچ دست باشد؟ خواجه - علیه السلام - فرمودند: هر رونده به سر حد فناى نفس نرسیده باشد، چون در خشم شود، شیطان بر وی دست یابد. اما آن رونده‌ای که به فناى نفس رسیده باشد، او را خشم نبود، غیرت بود؛ و هر کجا غیرت بود، شیطان از آنجا گریزد. و این چنین صفت آن کس را مسلم شود که، روی به راه حق دارد، و کتاب خداوند را - عز و جل - بدست راست گیرد، و سنت رسول را - صلی الله علیه و آله - بدست چپ گیرد، و در میان این دو روشنائی راه را سلوک کند.

نقلست که، مسافری از راه دور به حضرت خواجه - رحمه الله علیه - آمده بود، ناگاه جوانی خوب صورت پیش حضرت خواجه - علیه السلام - آمد و دعایی درخواست. خواجه - علیه السلام - دعایی فرمودند، آن جوان از پیش ایشان ناپیدا شد. آن مسافر که از راه دور آمده بود. پرسید که، این جوان چه کس بود که از شما دعا در خواست، و چون دعایی فرمودیت، ناپدید شد؟ خواجه - علیه السلام - فرمودند: آن جوان فرشته بود که مقام او در آسمان چهارم بود؛ بسبب تقصیری که از و در وجود آمد، حق - تعالی - او را از مقام او دور کرده بود، و به آسمان دنیا فرستاده با فرشتگان دیگر گفت: چه کار کنم که، حق - تعالی - مرا باز به همان مقام رساند؟ فرشتگان او را به اینجا نشان دادند، به آن نشان آمد، و از ما دعا در خواست، ما نیز دعا گفتیم. حق - تعالی - دعای ما را در حق او اجابت فرمود؛ و او را به مقام خود باز رسانید. آن مسافر گفت: خواجه مرا به دعای ایمان مدد کنیت، تا باشد که ازین دامگاه شیطان جان سلامت برم. خواجه - رحمه الله علیه - فرمودند: وعده اینست که، هر که بعد از ادای فرایض، هر دعایی که گوید مستجاب شود. تو بر کار باش، و ما را بعد از ادای فرایض به دعا یاد کن، و ما نیز ترا یاد کنیم؛ باشد که درین میان اثر اجابت ظاهر شود، هم در حق تو و هم در حق ما.

- فی معرفة منزل الملامتیة وَ قَدْ مَرَّ فی کلامِ بَعْضِ کُبَرَاءِ الْعَارِفِینَ، فی معرفة منزل وعلومهم الملامتیة: إِنَّ الْمَلَامَتِیَّةَ أَصْحَابُ الْعِلْمِ الصَّحِیحِ، وَ هُمْ الطَّبَقَةُ الْعُلَیَّاءُ وَ سَادَاتُ الطَّرِيقَةِ الْمُثَلِّی وَ یَتَضَمَّنُ هَذَا الْمَنْزِلَ مِنَ الْعُلُومِ، عِلْمَ کَشْفِ الْإِنْسَانِ مَا فی نَفْسِ الْمَلِکِ، وَ هُمْ أَلِیدُ الْبَیضَاءِ فی عِلْمِ الْمَوَاطِنِ وَ أَهْلِهَا، وَ هُمْ أَرْفَعُ الرِّجَالِ، خَازِنُوا جَمِیعَ النَّازِلِ، وَ هُمْ لَا یَتَمِیزُونَ عَنْ أَحَدٍ. وَ الشَّرِیعَةُ^۱ کُلُّهَا هِیَ أَحْوَالُ الْمَلَامَتِیَّةِ، إِلَى غَیْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحْوَالِهِمْ. وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ - یَقُولُ الْحَقَّ وَ هُوَ یَهْدِی السَّبِيلَ.
- در بیان سلسله مشایخ وَ قَدْ ذَكَرَ فی الرِّسَالَةِ الْقُدْسِیَّةِ الْبَهَائِیَّةِ - قُدَّسَ سِرُّ صَاحِبِهَا - خاندان خواجهگان* بِالْفَارَسِیَّةِ: سِلْسِلَةُ الْمُشَایخِ - عَلَیْهِ السَّلَامُ - وَ در آن رساله مذکور و مسطور است که، سلسله مشایخ خاندان خواجهگان به شیخ ابویزید بسطامی - قُدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ - وَ بَازَ بِهِ سَلَمَانَ فَارَسِیَّ - عَلَیْهِ السَّلَامُ - وَ بَازَ بِهِ ابوبکر صدیق - رَضِیَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ۱۰ علیه - مِی پِیَوْنَدَد؛ وَ هُمْ مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الْمَلَامَةِ.
- پس آنچ^۲ مذکور شد از احوال اهل ملامت، بیان احوال خاندان خواجهگان - قُدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى أَرْوَاحَهُمْ - باشد؛ وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ - الْمَلَهُمُ لِلصَّوَابِ وَ إِلَیْهِ الْمَرْجِعُ وَ الْمَأْتَب.
- ۱۵ وَ فی کلامِ الشَّیْخِ الْعَارِفِ أَبِی عَلِیِّ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ الْفَارْمَدِی الطُّوسِی - رُوحَ اللَّهِ تَعَالَى رُوحَهُ - (و فارمد مِنْ قَرِی طُوس) وَ کَانَ الشَّیْخُ ابُو عَلِیٍّ لِسَانِ خِرَاسَانَ وَ شَیْخِهَا، وَ کَانَتْ وَفَاتُهُ بِطُوسَ سَنَةِ نِیْفِ وَ سَبْعِینَ وَ أَرْبَعِائَةَ؛ قَالَ فی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ - سُبْحَانَهُ: قُلْ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی (سُورَةُ ۳، آيَةُ ۳۱):
- در تفسیر این آیت آورده اند که، حضرت رسول - صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلهِ وَ سَلَّمَ - شب معراج، جمعی از معصومان مَلَائِکَهِ اَعْلٰی را بدید که می گفتند: مُحَمَّدٌ، مُحَمَّدٌ، مُحَمَّدٌ؛ وَ در آسمانها هیچ کس ۲۰ از ایشان مقدم تر ندید. پرسید که، یا جبرئیل، این چه قوم اند؟ گفت: یا نَبِیُّ اللَّهِ، اَشْرَافُ مَقْدَسَانَ آسْمَانِ اَنْدَ، چنانکه اهل بیت تو، علویان، و اشراف زمین اند؛ این

۲. س. ص: آنچه.

۱. س. ص: فالشریعة کلها... * عناوین در نسخه ها نیامده است.

فرشتگان علویان و اشراف آسمان اند. گفت: یا جبرئیل، این تخصیص بچه یافتند؟
گفت: بآنک^۱ ورد ایشان نام تو آمد. یا نبی الله، چنان نیست که، اَمّت او شاییت^۲ و
بس، هفت آسمان و زمین را در متابعت او پیای کرده اند.

در معارف است به روایت امیر المؤمنین علی - رضوان الله تعالی علیه - که فرمود:
۵ وقتی مصطفی - ﷺ - در خانه بود، مرا گفت: یا علی، خُذْ بِالْبَابِ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ عِنْدِي
يَأْخُذُونَ مِنِّي؛ یا علی برین در بنشین، و کس را مگذار که، امروز نوبت فرشتگان
آسمانست. امیر المؤمنین علی - ﷺ - گفت: فوج فوج از ملائکه می آمدند، و آن مهتر
- ﷺ - ایشان را ارشاد می کرد در دین، و می رفتند؛ که یکبار جمعی پیامدند و من
آواز ایشان می شنیدم. چنان گمان بردم که، سیصدوسی فرشته اند، چون بازگشتند،
۱۰ از رسول - ﷺ - سؤال کردم که، این جمع که اکنون رفتند، نه سیصدوسی فرشته بودند،
یا نبی الله؟ فرمود: بَلَى، وَبِمَ عَرَفْتَ ذَلِكَ؟ چنین است که تو می گویی، و بچه
دانستی؟ گفتم: سَمِعْتُ ثَلَاثَمِائَةَ^۳ وَ ثَلَاثِينَ صَوْتًا، فعلمت أَنَّهُمْ ثَلَاثَمِائَةٌ وَ ثَلَاثُونَ؛
سیصدوسی آواز شنیدم که هیچ بیکدیگر نمانست، دانستم که، سیصدوسی تن اند.
مصطفی - ﷺ - دست بر سینه علی - ﷺ - بنهاد و فرمود: زَادَكَ اللهُ - تعالی - إِيْمَانًا وَ
۱۵ علماً؛ یا علی، خدای - عزّ و جلّ - در حقایق ایمان و قوّت علم تو زیادت گرداناد.

متابعت آن مهتر - ﷺ - بدین آسانی نیست که تو فرا گرفته ای،^۴ یا کمر وفای
متابعت او بشرط بر بند، یا زحمت خویش از پیش اهل هفت آسمان و زمین بردار، تا
از کاهلی تو نرنجند؛ جدّی ببايد که در وی هزل نبود، قصدی درست باید که در وی
توقّف نبود، صدري ببايد که در وی تفرقه بی صبری نبود، این هر سه باید که جمع
۲۰ شود، تا آن کس در حجر^۵ متابعت مصطفی - ﷺ - بآداب^۶ نبوت پرورش دهند، و بر

۱. س، ص: بآنکه ... ۲. س: اَمّت او همین شایند و بس. ص: ... اَمّت شایند و بس ...

۳. م، س، ص: ثَلَاثَمِائَةٌ ... ثَلَاثِينَ ... ۴. م، س، ص: گرفته ...

۵. س، ص: در حجره متابعت ... ۶. م: ناخواناست (ماوانین).

مائده قرآنش بنشانند؛ که: الْقُرْآنُ مَادِبَةُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ. قوت^۱ جان اهل دقایق^۲ ازین مآیده است. هر حرفی از حروف قرآن خزینه نامتناهی است؛ و کسی که به خزاین قرآن راه یافت^۳، کدورت این نهاد که مرکز آفاتست نتواند کشید، جُشمه^۴ مرگ گردد، تاکی آید آن رسول مبارک، و این کدورت را از پیش او برگیرد، تا او با صفای اندوه خویش، و با درد طلب خویش، تا ابد بر مایده الطاف قرآن، مسلّم فرو ۵ نشیند. هر دلی که مأوای^۵ عشق مرگ گشت، همه ابواب سعادات بر ساحت آن دل گشاده شد. چون دوستی مرگ در دل قرار گیرد، همه دواعی هوی، دواعی^۶ عبادت شود؛ دل را از آفات جز اندیشه مرگ نگاه ندارد: «مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هِمًّا وَاحِدًا كَفَاهُ اللَّهُ - تَعَالَى - هُمُومَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

اگر دانی که خدای را - عَزَّ وَجَلَّ - با تو عهدیست، جان بر میان بند، تا عهد بپایان ۱۰ بری؛ که وفای^۷ عهد دیگران ترا دست نگیرد؛ از افسانه دیگران شنیدن جز درد دل نیاید. اگر دلی داری گردد دل خویش گردد. وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، عَلَى مَنْ تَابَعَهُمْ^۸ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.

به پایان رسید کتابت روبرو شده با سه نسخه مذکور در روز یکشنبه مورخ

۱۵ ۷۸/۴/۲۰. و الحمد لله رب العالمین برابر با ۲۷ ربیع الاول ۱۴۲۰.

۱. م: قوت. ۲. س، ص: حقایق.

۳. س: ... راه یافت توانگر عالم معنی شد، و هر که از دریای قرآن سیراب نشد، تشنه گردد که از آن تشنگی هرگز بیرون نیاید. صاحب کدورتی شود که تاکی آید آن رسول مبارک.

۴. کذا فی «م» و «ص». ۵. س: هر دل که مأوی ...

۶. س: همه دواعی طاعت شود. ص: همه دواعی هوا عبادت شود.

۷. م: وفای دیگران ... ۸. س: و صلی ... و علی آله ... م: علی مَنْ تَبِعَهُمْ ...

تعليقات

ص ۱، س ۹: نسبت «الحافظی» خواجه محمد پارسا به جهت انتساب اوست به حافظ الدین کبیر بخاری (محمود بن محمد بن داود الأفشنجی اللؤلؤیی ۶۲۷-۶۷۱ هـ.ق).

ص ۱، س ۱: از الحمد لله... نعوت و صفاته؛ عیناً از خطبه التعرف، س ۴ آورده است. رک: ذیل بیان الاعتقاد، ص ۲۴۴ متن.

ص ۱، س ۱۶: از «سَبَقَتْ... حول العرش اسرارهم» عیناً در مقدمه التعرف، ص ۱، س ۱۵ آمده است؛ الا اینکه «خَرَقَ» به صیغه مؤنث «خَرَقَتْ» آمده که صحیح است؛ و در التعرف بعد از الزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى... فهموا، به حدّ دو سطر مطلب اضافه دارد. اینگونه تقلید نوعی تقلّد به اصل و احترام نسبت به قدمای قوم است که: الفضل للمتقدم.

ص ۴، س ۲۰ و ۲۱: کتاب المنقذ من الضلال رساله‌ای است با یک مقدمه «توطئة» و نه باب، که در باب سوم (اصناف الطالبین) غزالی بعد از ردّ روش متکلمین و باطنیه (اسماعیلیه) و فلاسفه به اثبات طریق صوفیه قیام می‌کند. به نظر می‌رسد که غزالی این کتاب و نظایر آن را بنا به مقتضای سیاست حکومتی تألیف می‌کرده است. زیرا در ص ۱۱۴، س ۷: ثم اتفق: أن ورد علی أمر جازم من حضرة الخلافة بتصنيف كتاب يكشف عن حقيقة مذهبهم... المنقذ من الضلال، چاپ دارالکتاب اللبنانی بیروت، الطبعة الثانية ۱۹۸۵ م، مصحح: الدكتور عبدالحلیم محمود.

ص ۴، س ۱۶: حدیث در المنقذ، ص ۸۰، س ۱۳، و ذیل همان صفحه، آمده است. این حدیث در صحیحین نیامده و ابن حزم اسناد این حدیث را اصلاً صحیح نمی‌داند. ابن‌الوزیر در کتاب العواصم والقواصم می‌گوید: ایتاک ان تغتر بزیادة، کلها فی النار الا واحدة، فانها زیادة فاسدة و لا یبعد أن تكون من دسیس الملاحدة. با این وصف حدیث به صورت: اثنان و سبعون فی الجنة و واحدة فی النار. مقدسی در کتاب احسن التقاسیم گوید: حدیث به این صورت اسناد صحیح ندارد. با این وصف مورخان ادیان مانند شهرستانی در ۷۲ فرقه بودن اصرار کرده‌اند، در حالی که تشعب فرق و اختلاف مذاهب و آراء تا قیام قیامت ادامه دارد (نگاه کنید به مقدمه کتاب التبصیر فی الدین، تألیف شیخ زاهد الکوثری-رح. نقل و ترجمه از پاورقی، همان.

ص ۴، س ۱۶: کتاب المنقذ من الضلال، چاپ دکتر عبدالحلیم محمود. ص ۵، س ۱: انکشف لی ... برابر است با ص ۱۲۷، س ۴ کتاب المنقذ. متن فصل الخطاب با منقذ دارای کم و زیادی‌هاست که با تفحص در روش خواجه پارسا و دقت نظر و عمل او، به نظر می‌رسد که متن مورد استفادة خواجه پارسا ارجح است. لازم است در تصحیح یا ترجمه کتاب المنقذ از متن فصل الخطاب، غفلت نشود.

ص ۵، س ۱۸: علی الجملة ... برابر با ص ۱۲۸ کتاب المنقذ است که در متن المنقذ مطالب اضافه بر متن حاضر دارد.

ص ۵، س ۱۹: کتاب المقصد الاسنی فی شرح أسماء الله-عزّ وجلّ-الحسنی (تحقیق فضله شحاذه): در الفصل الأول: فی بیان معنی الاسم والمسمی والتسمیة؛ ص ۲۴: و أمّا الوجه الثالث ... تا ص ۲۵، س ۷. کلاً همین مسأله در کل کتاب المقصد الاسنی موضوع بحث است. ص ۱۵، سطر آخر: الفصل الرابع فی بیان: ان کمال العبد و سعاداته فی التخلّق باخلاق الله-تعالی-و التحلی بمعانی صفاته و اسمائه بقدر ما یتصور فی حقّه.

در این فصل امام ابوحامد با تکیه بر سه فصل گذشته، طریق معرفت را جز از راه کشف که به مرحله یقین است، ناقص می‌داند.

ص ۶، س ۱۱: ... معرفة هذه المعانی علی سبیل المکاشفة والمشاهدة، حتّی یتّضح لهم

حقایقها بالبرهان الّذی مجرى یقین، الی اَصْلِ لِلانسان بصفاتہ الباطنة الّتی یدرکها بمشاهدة باطنه، لا باحساس ظاهر ...

غزالی نظر به اهمیت تبیین اینگونه معرفت در ضمن کتاب نیز به فصل الرابع ارجاع می‌دهد (ص ۲۹، س ۱۳: ... و قد فهمت معنی هذا فی الفصل الرابع من فصول المقدمات ...). ص ۶، س ۱: بعد از «و کرامات الأولیاء بدایات الأنبیاء» در متن المقصد می‌آورد: و کان ذلک اوّل حال رسول الله - علیه الصلوة والسلام - حیث تبّتل، حیث أقبل الی جبل حرّاء، حیث کان یخلوا فیہ برّبه و یتعبّد، حتّی قال العرب: «انّ محمداً عشق ربّه». دو متن با هم اختلافاتی در کلمات و کم و زیادی جملات دارد.

ص ۶، س ۶: شعر از سنایی غزنوی است. رک: ص ۴۶۶، دیوان حکیم سنایی، با سعی و اهتمام مدرّس رضوی، انتشارات سنایی، تهران بدون تاریخ.

ص ۶، س ۸: تفسیر حدائق الحقایق به فارسی که خواجه پارسا در پنج مورد از کتاب، از آن شرح آیاتی را آورده است، اثر تاج الدّین ابوحنیفه محمد بن طیفور سجاوندی، متوفی به سال ۵۶۰، صاحب کتب مشهور، الوقف و الابتداء و عین المعانی فی تفسیر سبع المثانی ... است که در کتب مورد مراجعه اشاره به حدائق الحقایق نکرده‌اند. رک: معجم المؤلفین، عمر رضا کحّاله، ج ۱۰، ص ۱۱۲؛ معجم المطبوعات العربیة نامی از او نیآورده است. برای تحقیق مراجعه شود به: کشف الظّنون، حاجی خلیفه، شماره صفحه ۱۱۸۲؛ بروکلیمان، ج ۱، ص ۴۰۸ و ۷۲۴؛ طبقات المفسّرين، سیوطی، ص ۳۲ و ۳۳؛ الوافی بالوفیات، صفدی، ج ۳، ص ۱۷۸؛ طبقات القراء، ابن الجزری، ج ۲، ص ۱۵۷ و ... متن کتاب، ص ۱۵۶، ۵۶۵، ۶۰۸، ۶۴۲ و در مورد تفسیر فوق طی مقاله‌ای موضوع را بررسی و شرح داده‌ام؛ رک: «مجموعه مقالات هشتمین همایش زبان و ادب فارسی»، دانشگاه هرمزگان، اسفند ۷۹.

ص ۶، س ۲۰: کتاب شرح عجایب القلب، نخستین کتاب از مجموعه احیاء العلوم، ربع مهلکات است. این ربع دارای ده فصل («کتاب» است که هر کتابی مشتمل بر ابوابی چند است، مراد امام ابو حامد در این ارجاع (از کتاب المقصد الأسفی) بابتی از این کتاب است با عنوان: «بیان شواهد الشرع علی صحّة طریق أهل التّصوف فی اکتساب المعرفة لأمن التّعلم و

لا من طریق المعتاد» است؛ که معمولاً در اکثر کتب تعلیمی صوفیه، نخست ارتباط آن را (موضوع، کتاب، فصل) با مذهب و سنت و طریق و سیره و سلوک بزرگان دین اسلام بیان می‌دارند. کتاب احیاء العلوم، ج ۳، ص ۲۵ تا ۲۹.

ص ۷، س ۱: فالتحقیق ... ادامه نقل مطلب از کتاب المنقذ من الضلال، ص ۱۲۸، س ۲۰ به بعد تا آخر ص ۱۲۹.

ص ۷، س ۸: رک: تعلیقات، ص ۱۹، س ۱۰.

ص ۷، س ۱۳: کتاب کشف‌المحجوب با تصحیح د. ژوکوفسکی با مقدمه قاسم انصاری، چاپ افست، تهران انتشارات کتابخانه طهوری، ۱۳۵۸ شمسی برابر با ۱۳۹۹ قمری و ۱۹۷۹ میلادی.

از سطر ۱۳ تا س ۲۲ مطلب در کشف‌المحجوب نیامده است.

ص ۸، س ۲: کشف‌المحجوب، ص ۳، س: ... اندر هر کاری که غرض نفسانی اندر آید ... هی المأوی. با اختلاف و برداشت آزاد آورده است.

ص ۱۰، س ۶: احیاء العلوم (چهار جلدی، طبع جدید و در ذیل آن کتاب المغنی عن حمل الاسفار فی الأسفار، بیروت لبنان، چاپ اول ۱۴۰۶ هـ - ۱۹۸۶ م)؛ ج ۱، ص ۵۱، س ۱۳ و ۱۴ (با کمی تفصیل).

ص ۱۱، س ۱۶: ترمذ شهری است خرّم، بر لب جیحون افتاده، و او را قهندزیست بر لب رود. این شهر بارگه ختلان و چغانیان است ... (حدود العالم، دکتر ستوده، ص ۱۰۹). غیر از حکیم محمد بن علی ترمذی، علمای دیگری از این دیار برخاسته‌اند که از جمله آنان محمد بن عیسی، صاحب کتاب سنن (در حدیث) است که او شاگرد بخاری که بزرگان حدیث در دقت و صحت و اتقان حدیث به او مثل می‌زنند (معجم المطبوعات العربیة، ذیل ترمذی، الاعلام زرکلی، ج ۳، ص ۱۶۳ به بعد).

ص ۱۲، س ۱۵: درباره آیات محکم و متشابه علمای تفسیر و متکلمان و عرفا بحث‌های زیادی کرده‌اند که: آنچه را که ابوالفتوح در تفسیر روض الجنان آورده است بسیار جالب و همه‌جانبه است (رک: ج ۴، ص ۱۷۴ تا ۱۸۹، چاپ ۲۰ جلدی آستان قدس رضوی).

ص ۱۳، س ۱۲: در ترجمه تفسیر نسفی (اثر امام ابو حفص نجم الدین عمر بن محمد نسفی، به تصحیح عزیزالله جوینی، چاپ سروش، تهران، ۱۳۷۶)، مورد در ص ۱۰۰، ج ۱، اینگونه نیامده است. و کتاب عین المعانی فی تفسیر سبع المثانی یکی از آثار امام، تاج الدین ابوحنیفه، محمد بن طیفور سجاوندی؛ متوفی به سال ۵۶۰ هـ ق، می باشد. رک: معجم المؤلفین، ج ۱۰، ص ۱۱۲. منابع عمده تحقیق: طبقات القراء، ابن الجزری، ج ۲، ص ۱۵۷؛ الوافی بالوفیات، صفدی؛ ج ۳، ص ۱۷۸؛ طبقات المفسرین، سیوطی، ص ۳۲ و ۳۳؛ کشف الظنون، حاجی خلیفه؛ ۱۱۸۲، بروکلمان، ج ۱، ص ۴۰۸ و ۷۲۴.

ص ۱۵، س ۱: رک: ص ۶، س ۸ (تعلیق) و نیز ۵۶۵، ۶۰۸ و ۶۴۲ (فقط در این مورد مؤلف حدایق الحقایق کامل معرفی شده است).

ص ۱۵، س ۸: سید، امام شهید، ناصر الملة والدین، ابو القاسم یوسف بن محمد حسنی، المدینی، السمرقندی (فقیه حنفی)، صاحب کتاب احقاق؛ زنده در سال ۵۴۹، که دارای آثار دیگری، از جمله: القانون المنشور، در فروع فقه حنفی، و الملنقط فی الفتاوی که در سال ۵۴۹ از املاء آن فارغ شده است. رک: معجم المؤلفین، ج ۸، ص ۱۲۶؛ کشف الظنون، ۱۳۱۳ و ۱۸۶۱؛ تاج التراجم، ابن قطلوبغا، ص ۶۶.

ص ۱۵، س ۱۴: شرح الکشاف طیبی: شرف الدین حسین بن محمد بن عبدالله (الطیبی)؛ عالم مشارک در انواع علوم؛ متوفی، شعبان سال ۷۴۳ هـ است. عنوان کتاب به طور کامل: فتوح الغیب فی الکشف عن قناع الزیب است. رک: معجم المؤلفین، ج ۴، ص ۵۳.

ص ۱۷، س ۱۳: حقایق التفسیر: ابو عبدالرحمن سلمی (متوفی شعبان ۴۱۲ هـ) یکی از بزرگترین نویسندگان و مورخان در قرن چهارم اوایل قرن پنجم است که خوشبختانه تعدادی از آثار او به دست ما رسیده است (رک فهرست نورالدین شریبه از آثار سلمی در مقدمه طبقات الصوفیه)، یکی از آثار مهم سلمی جمع آوری و تدوین تفاسیر به دست آمده از ائمه اطهار از جمله امام صادق (ع) و عرفای بزرگ، مانند ابن عطا، شقیق بلخی، حلاج ... است که اغلب موارد آیات متشابهات به روش خاصی تفسیر و تأویل شده است که بعدها به تفسیر عرفانی (در شیوه و انواع تفاسیر) مشهور شده است. قسمتهایی از این تفسیر

را که در دست بود (مجموعه آثار سلمی، گردآوری نصرالله پورجوادی. چاپ مرکز نشر دانشگاهی، در دو مجلد، ۱۳۶۹) که مقداری از این مجموعه است. این قسمت را در آن مجموعه نیافتیم.

ص ۱۸، س ۸: مراد از علم الهدی، امام ابو منصور، رک: ص ۱۶۷، س ۱۸.

ص ۱۸، س ۱۲: مراد از ترجمه عوارف، همان کتاب مصباح الهدایة و مفتاح الکفایة از عزالدین محمود کاشانی، متوفی به سال ۷۳۶ هـ و از پروردگان شیخ نجیب الدین علی بن بزغش شیرازی، متوفی ۷۱۶ هـ و نورالدین عبدالصمد نطنزی، متوفی به سال ۶۹۹ هـ و این دو تن خود از مریدان و پیروان طریقت شیخ شهاب الدین عمر سهروردی، متوفی به سال ۶۳۲ هـ و صاحب کتاب عوارف المعارف می باشند. از عوارف المعارف به صورتهای مختلف تلخیص و ترجمه هایی شده است که کتاب مصباح الهدایة در اصل یک برداشت کلی از عوارف است. رک: مقدمه مصباح الهدایة، به تصحیح استاد علامه جلال الدین همایی، مؤسسه نشر هما، چاپ سوم، تهران، ۱۳۶۷.

ص ۱۸، پاورقی ۱: التیسیر فی التفسیر، تفسیر بزرگ و معروفی است که امام ابوالقاسم قشیری قبل از ملاقات با دقاق شیخ طریقت خود، یعنی قبل از سال ۴۱۰ هـ نوشته است (رک: مقدمه دکتر استاد عباس زکی بر تفسیر لطایف الاشارات، مقدمه ج ۱، ص ۱۱).

ص ۱۹، س ۱۰: درباره خواجه ابویعقوب، یوسف بن ایوب همدانی، رک: مقاله این جانب در معرفی آثار او، معارف، دوره ۱۷، شماره ۲، مرداد - آبان ۱۳۷۹، شماره پیاپی ۵۰، ص ۹۰ به بعد. در این متن از خواجه یوسف همدانی بالغ بر پنجاه مورد در صفحات ۱۹، ۲۱، ۱۳۲، ۱۳۴، ۱۶۳، ۱۶۵، ۱۷۰، ۱۷۱، ۲۹۱-۲۹۷، ۳۰۰-۳۱۰، ۳۱۵-۳۴۱ بالغ بر پنجاه صفحه در حجم صفحات کتاب نقل مطلب شده است.

ص ۲۱، س ۵: کتاب الجام العوام عن علم الکلام، اثر ابو حامد غزالی، با تصحیح و تعلیق و تقدیم محمد المعتصم بالله البغدادی، چاپ اول، ۱۴۰۶ هـ ق / ۱۹۸۵ م، دارالکتاب العربی، بیروت.

این کتاب را که غزالی نزدیک به زمان مرگش، یعنی اواخر جمادی الآخر، سال ۵۰۵، که

وفاتش در چهاردهم جمادی الآخر اتفاق افتاده، نوشته است. این کتاب در سه باب موجز و پرمغز نوشته شده است:

الباب الأول: فی شرح اعتقاد السلف فی اخبار الموهمة للتشبيه (که در این باب هفت وظیفه واجب را بر عوام می‌شمارد که، الوظيفة السابعة، التسليم لأهل المعرفة = تقلید).
الباب الثاني: اقامة البرهان على أن الحق مذهب السلف (در این باب با آوردن براهین عقلی و روایات می‌خواهد اصل بدعت را باطل نشان دهد).

الباب الثالث: الفصول المتفرقة (بعد از مقدماتی بیان می‌کند که در مقابل تصدیق که مراتب وجود را اثبات می‌کند، معرفت حقیقی که از راه دل و کشف حاصل آید، و قطع ریشه معاند لجوج را توصیه می‌کند).

ص ۲۱، س ۶: الجام العوام، آغاز «تقدیس»، ص ۵۴، س ۳ و ... از س ۱۸ (آغاز الوظيفة الأولى).

ص ۲۱، س ۱۰: و عبادة المخلوق ... الجام، ص ۵۰، س ۱۰.

ص ۲۱، س ۱۲: كالهواء ... الجام، ص ۵۶ آغاز ... تا ص ۵۶، س ۲ با کم و زیادی‌ها. در پاورقی ص ۵۴ الجام مصحح فوق الذكر، المحترم: الجسميّة و توابعها: يقصد الغزالي بذلك المقولات العشر. و عند الاشاعره و الغزالي منهم، ذوالابعاد الثلاثة: الطول و العرض و العمق.

ص ۲۱، س ۱۶، رک: المقصد الأسنى، ص ۲۹، همان، آغاز (و در شرح امام فخر رازی، ص ۱۸ به بعد).

ص ۲۲، س ۹: جامع الأصول فی احادیث الرسول اثر ابن اثیر (مجدالدین، ابوالسعادات، المبارک بن محمد بن محمد بن عبدالکریم، متولد ۵۴۴-متوفی ۶۰۶ هـ) صاحب کتاب غریب الحدیث می‌باشد. کتاب جامع الاصول مورد توجه علما قرار گرفته و از جمله این کتاب را عبدالرحمن علی شیبانی معروف به ابن الریبع خلاصه کرده و نام خلاصه را التیسیر الوصول الی جامع الاصول گذاشته است. او این کتاب را بر اساس حروف معجم مرتب کرده و هر حرفی را به کتبی (فصولی) جدا کرده است. مثلاً: فی حرف التاء و فيه سبعة كتب، کتاب اول فی تفسیر

القران و اسباب نزوله و هو علی نظم سور القران ... رک: معجم المطبوعات، ج ۱، ص ۳۴ و ۳۵؛ معجم المؤلفین، ج ۸، ص ۱۷۴ (با ذکر منابع عمده تحقیق) و ...

ص ۲۴، س ۳: حقایق التفسیر (ج ۱، مجموعه آثار سلمی، ص ۲۱)؛ حکمی عن جعفر بن محمد ...
ص ۲۴، س ۱۶: شرح الصحیح؛ مراد شرح کتاب جامع الصحیح بخاری است که شروح متعددی دارد. شاید شرح امام عقیف الدین بن امام سعید بن مسعود بن محمد بن مسعود کازرونی، متوفی ۷۸ هـ. رک: معجم المؤلفین، همان، ج ۴، ص ۲۳۱.

ص ۲۵، س ۲: عوارف المعارف، ص ۵۴، آخر خطبة الكتاب، س ۶ ... (عوارف المعارف، ضمیمه کتاب احیاء العلوم غزالی، ج ۵، چاپ دارالکتب العلمیة، بیروت، لبنان، ۱۴۰۶ هـ - ۱۹۸۶ م).

ص ۲۵، س ۹: اشعار در عوارف المعارف نیامده است، ولی در ص ۸۱ از همان کتاب اشعاری دلیله است که هم وزن و هم مضمون با اشعار متن حاضر است. آغاز:

قومٌ هوهم بالله قد علقت فإلهم هم تسموا إلى أحدٍ

این بیت و پنج بیت بعد در التعرف آخر باب اول آمده است؛ همان، ص ۲۶.

ص ۲۸، س ۸: اولئك الذين ... از دو قسمت به هم تلفیق شده است: سورة انبیاء، آیه ۱۰۱ و آخر آیه های متعدد که به صورت «هم الفائزون» است.

ص ۳۱، س ۱۸: قد بینا بالبرهان القطعی فی کتاب المقصد الاسنی ... انه لا يعرف الله كنه معرفته الا الله. امام ابو حامد غزالی در مقدمه همان کتاب بحثی مشبع در موضوع اسم و مستی می آورد و در ص ۲۲، س ۱۴ یکی بودن اسم و مستی را رد می کند و از این مقدمه در کل کتاب در صدد اثبات مورد فوق الذکر است. المقصد الاسنی چاپ دارالمشرق، بیروت لبنان ۱۹۷۱ تحقیق دکتر فضله شحاذه.

ص ۳۲، س ۱: مطالبی را که از کتاب کشف المحجوب به تفاریق نقل می کند در خور تأمل از حیث متن موجود از کتاب کشف المحجوب است. علاوه بر اختلاف در کلمات دارای کم و زیادی نیز هست؛ که شرح و مقایسه همه موارد در این تعلیقات باعث اطاله کلام است.

ص ۳۲، س ۱: بدانک ... برابر است با ص ۴، س ۱۵ کشف المحجوب، که قسمتی را حذف می‌کند ... هلاک محجوب باشد، در کشف المحجوب، ص ۴، س ۲۳. سپس در کشف المحجوب مطلبی را از جنید نقل می‌کند.

ص ۳۲، س ۵: کل میسر ... در کشف المحجوب، ص ۵، س ۱؛ سخن اهل حقیقت ... ص ۸، س ۸.

ص ۳۲، س ۹: برابر با کشف المحجوب، ص ۸، س ۱۲.

ص ۳۲، س ۱۰: در کشف المحجوب، ص ۸، س ۱۳.

ص ۳۲، س ۱۳: کتاب زادالمعاد از امام فخر رازی رساله‌ای است که امام رازی در جواب تعزیت نامه‌ای که سلطان بهاء الدین به جهت فوت پسر امام از بامیان فرستاده بوده، می‌نویسد؛ مشتمل بر مباحث شریف و اشارات لطیف. این رساله دارای ده فصل است، فصل دهم رساله در بیان مراتب ارواح انسانی است (این رساله در کتاب (مجموعه) چهارده رساله، تألیف و ترجمه و نگارش سید محمد باقر سبزواری، اسفند ۱۳۴۰، دانشگاه تهران، شماره ۷۲۶). رساله چهارم (جواب تعزیت نامه)، ص ۷۹ تا ۹۶ از مجموعه چهارده رساله. اسم رساله در ص ۷۸ مجموعه آمده است. قال الامام الرازی فی رساله «زادالمعاد» ... برابر با ص ۸۹ (فصل دهم در مراتب روح انسانی).

ص ۳۲، س ۱۴: ... بیاید کوشیدن ... برابر با ص ۹۰ زادالمعاد.

ص ۳۲، س ۱۹: و اما اصحاب سلامت ... ص ۹۰ زادالمعاد.

ص ۳۳، س ۷: ... اجزای زر با وی آمیخته باشد، در زادالمعاد: اما آن قسم که اجزای زر با اجزای او آمیخته باشد هم بر تفاوت باشد ...

تفاوت دو نوشته می‌تواند عللی داشته باشد که بحث در علم کتابداری و نسخه‌شناسی است.

ص ۳۴، س ۵: و بدان که ... زادالمعاد، ص ۹۱، س ۱۸ تا آخر صفحه.

ص ۳۴، س ۹: و بدان که ... زادالمعاد، ص ۹۵، س ۴.

ص ۳۵، س ۹: و از جمله عبارات ... کشف المحجوب، ص ۳۱۱، س ۱۲.

ص ۳۶، س ۱۰: عمدة العقاید: حافظ الدین، ابوالبرکات، عبدالله (یا عبیدالله) بن احمد بن محمود نسفی، که در سال ۷۱۰ هـ وارد بغداد شد و در همان سال وفات یافت. اولین و مهمترین اثر او عمدة العقاید (یا: العمدة عقيدة أهل السنة والجماعة) در علم کلام و شرح آن که به الاعتماد معروف است. رک: معجم المطبوعات العربية، ج ۲، ذیل نسفی؛ معجم المؤلفین، ج ۶، ص ۳۲، با ذکر آثار و منابع عمدة تحقیق.

ص ۳۷، س ۱۰: درباره شرف علم و علم اشرف ج ۱، احیاء العلوم، ص ۲۴، آخر شواهد العقلیة؛ فتوحات، باب ۲۴۹، فی معرفة شرب و أسرارہ.

ص ۳۷، س ۱۶: گروهی را....، کشف المحجوب، ص ۳۱۲، س ۱۷.

ص ۳۷، س ۲۱: و مذهب نسطوریان....، کشف المحجوب، ص ۳۱۴، س ۷.

ص ۳۸، س ۵: ... و صف قدیم، کشف المحجوب، ص ۳۱۴، س ۱۶.

ص ۳۸، س ۷: ... لِلتَّجَلَّى....، احیاء العلوم، ج ۳ (المهلکات)، کتاب ذم الغرور، ص ۴۲۹، س ۱۲.

ص ۳۸، س ۸: ... ما فی الزَّجَاج بِالزَّجَاج. در احیاء العلوم دو بیت شعر معروف «رقّ الزَّجَاج ورقت الحمر...» را آورده است.

ص ۳۸، س ۱۲: ... و اصناف الغرور....، برابر است با ص ۴۲۷، س ۱۹ تا ۲۱ از احیاء العلوم، همان.

ص ۳۸، س ۱۶: ترجمه عوارف، مراد کتاب مصباح الهدایة عزالدین محمود کاشانی است.

ص ۳۸، س ۱۶: برابر است با باب دهم از فصل هشتم مصباح الهدایة، ص ۴۲۶. چاپ استاد جلال الدین همایی.

ص ۳۹، س ۹: کلّ هذه الاشارات....، عوارف، همان، ص ۳۲۹، س ۱۱.

ص ۳۹، س ۱۳: کشف المحجوب، همان، ص ۳۱۲، س ۱۱... تا ولایت نگویند، س ۱۳.

ص ۳۹، س ۱۳: فنا مر بنده را....، کشف المحجوب، ص ۲۱۷، آغاز صفحه تا خاشع و خاضع، س ۵، همان.

ص ۳۹، س ۱۸: کل اوصاف....، ص ۳۱۲، همان.

- ص ۳۹، س ۲۲: إِذَا فَنِيَ الْعَبْدُ... ص ۳۱۳، س ۵، همان.
- ص ۴۰، س ۱: و مثال این... ص ۳۱۵، س ۱۵، همان.
- ص ۴۰، س ۵: نشانه گفتار وی... ص ۳۲۷، س ۲، همان.
- ص ۴۱، س ۷: جمهور محققان... ص ۳۲۶، س ۱، همان.
- ص ۴۱، س ۱۳: ... رسته باشد... ص ۳۲۶، س ۹، همان.
- ص ۴۱، س ۱۷: ... غلبه حال... ص ۲۲۶ آخر و ۲۲۷ اول، همان.
- ص ۴۱، س ۲۲: ... یکی از مریدان... ص ۳۲۲، همان.
- ص ۴۲، س ۷: و از جنید... ص ۳۲۳، همان.
- ص ۴۲، س ۱۱: همه حالها... ص ۳۲۱، س ۵، همان.
- ص ۴۲، س ۱۶: در بیان تمکین و تلوین. در کتاب التعرف لمذهب اهل التصوف کلابادی (متوفی ۳۸۰هـ) این اصطلاح زوج ذکر نشده است ولی حدود صد سال بعد این دو اصطلاح کاملاً رایج شده و هجویری در کشف المحجوب و ابونصر سراج در اللمع (ص ۳۶۶)، رساله قشیریّه (ص ۴۱) می آورد.
- ص ۴۳، س ۱۸: نقل شده از شرح التعرف (۴ جلد متن یک جلد تعلیقات با سعی و اهتمام محمد روشن، چاپ انتشارات اساطیر، ۱۳۶۶). ص ۹۰۰، س ۲۰: و از «در شرح تعرف گوید، س ۲۰»، متن قریب به شرح تعرف، ص ۹۰۷ آخر صفحه و ۹۰۸ (نقل مفهوم).
- ص ۴۴، س ۱۴: اگر موسی را... شرح تعرف، ص ۸۷۰، س ۲۸.
- ص ۴۴، س ۱۶: ... ماه بشکافتند... برابر با همان، ص ۸۷۱، س ۴.
- ص ۴۴، س ۲۳: ... و اگر سلیمان را... برابرست با شرح تعرف، ص ۸۷۹، س ۱۷.
- ص ۴۵، س ۴: و اگر داود را... برابرست با شرح تعرف، ص ۸۷۹، س ۲۷.
- ص ۴۵، س ۶: ... خلیفت... همان، ص ۸۸۰، س ۱.
- ص ۴۵، س ۱۰: ... و اگر آتش را... همان، ص ۸۷۹، س ۴.
- ص ۴۵، س ۱۴: ... قال موسی... قوت القلوب، ج ۲، ص ۱۳۰، س ۱۸... (قوت القلوب در دو مجلد، چاپ مصر ۱۳۸۱هـ).

ص ۴۵، س ۲۲: ... چون فعلی ...، کشف المحجوب، ص ۳۲۷، سطر آخر و ص ۳۲۸ تا س ۸.
 ص ۴۶، س ۱۲: ... علم الفنا ...، همان، ص ۳۱۶، س ۱۲ تا ۱۸.
 ص ۴۶، س ۲۱: ... چون سلطان هدایت ...، برابر با کشف المحجوب، ص ۳۲۹، س ۱ تا ۸.
 ص ۴۷، س ۲: ... مطالب برگرفته از کشف المحجوب، ص ۳۳۰ با نقل مفهوم و گاهی عین جمله.

ص ۴۷، س ۸: معنی و مراد از شرب را در ص ۵۰۷، س ۱۴: حلاوت طاعت و لذت کرامت و راحت انس را این طایفه شرب خوانند و هیچ کس کاری شرب نتواند کرد ...
 ص ۴۷، س ۹: در کشف المحجوب (ص ۵۰۷، س ۱۷): شیخ من گفتی ... و به دنبال آن مطالبی را شبیه متن می آورد.

ص ۴۸، س ۱۲: ... جمع بر دو گونه است، کشف المحجوب، ص ۳۳۰، س ۱۴.

ص ۴۸، س ۱۷: ...، برابر با همان، ص ۳۳۱ تا مغلوب گشتندی.

ص ۴۸، س ۲۱: ... و جمع و تکسیر ...، ص ۳۳۱، همان، س ۷.

ص ۴۹، س ۳: مراد از رساله نحو القلوب همان نحو القلوب الکبیر است، چاپ اول، قاهره ۱۴۱۴ هـ / ۱۹۹۴ م، تحقیق و شرح و دراسة: الدكتورین: ابراهیم بسیونی، احمد علم الدین جندی. متن: الجمع علی ضربین ...، آداب العلم، ص ۵۰، س ۴-۱؛ و جمع السّلامة ... تسقی بماء واحد من منهل، ص ۵۲، س ۹-۲. دو متن در کلمات اختلاف دارند. متن خواجه پارسا درست به نظر می رسد (و رفع مشکل می کند). شرح: ص ۲۲۶، س ۵-۱ و ... و ص ۲۳۷، س ۹-۱. برای آگاهی بیشتر درباره کتاب نحو القلوب، رک: مقاله با عنوان «دستور زبان عرفان یا عرفان دستور زبان»، محمدرضا شفیعی کدکنی، نامه شهیدی (جشن نامه استاد سیدجعفر شهیدی)، تهران، طرح نو ۱۳۷۴.

ص ۴۹، س ۱۵: در کشف المحجوب تأیید مطلب در ص ۳۲۳، س ۱۵ به بعد است.

ص ۴۹، س ۱۸: کتاب طبقات الصوفیه، ابو عبد الرحمن سلمی (متوفی ۴۱۲ هـ)، بتحقیق نورالدین شریبه، چاپ بیروت. شرح حال برابر است با ص ۴۴۰، س ۱ تا آخر س ۹، کتاب طبقات الصوفیه.

ص ۵۰، س ۲: کتاب طبقات المشایخ (و یا تاریخ مشایخ الصوفیه)، کتابی است غیر از طبقات الصوفیه که در آن بنابه نوشته صاحب نفحات الانس از ابوالحسن سیروانی و ابونصر سراج صاحب اللع نقل می‌کند؛ و از این کتاب ذهبی در تاریخ اسلام و خطیب بغدادی در کتاب تاریخ بغداد نقل مطلب می‌کند. صاحب کشف الظنون این کتاب را نیاورده است. این کتاب را سلمی قبل از کتاب طبقات تألیف کرده است. (رک. مقدمه کتاب طبقات فوق‌الذکر ص ۳۴-۴۹ و بعد).

از مطالب به دست رسیده معلوم می‌شود که کتاب تاریخ مشایخ صوفیه مفصل‌تر از طبقات بوده است؛ مثلاً در طبقات درباره احمد بن سیار که در طبقه پنجم بوده سخن می‌آورد ولی از حفید او قاسم بن قاسم چیزی نمی‌نویسد، که شرح او را می‌توان در تاریخ بغداد ملاحظه کرد. در ص ۴۸۷ کتاب مشایخ صوفیه و ترتیب نقل شرح رجال را که بر اساس حروف معجمه بوده است، معرفی می‌کند.

ص ۵۰، س ۱۰: در کشف المحجوب، ص ۳۲۳ تا س ۱۳.

ص ۵۰، س ۱۶: همان، ص ۱۹۴، س ۱۷.

ص ۵۱، س ۱: همان، ص ۱۹۶.

ص ۵۱، س ۱۲: شرح حال، ص ۳۰۲، ص ۳۱۰، س ۳، فی الطبقة الثالثة، غرۃ ۱۲. در طبقات مطلب عیناً نیامده است؛ در پاورقی استاد شریبه عمده منابع تحقیق درباره واسطی را معرفی کرده است.

ص ۵۱، س ۱۷: مطلب «درجات جمع و تفرقه» که مطلب بلندی است، خواجه پارسا از رسایل خواجه یوسف همدانی آورده است. رک: مجله معارف، مرکز نشر دانشگاهی، شماره پیاپی ۵۰، ص ۹۰ به بعد.

ص ۵۵، س ۱۸: برابر است با کشف المحجوب، ص ۲۵۱ و ۲۵۲، س ۱۰ (خلاصه مطالب بیان شده است).

ص ۵۶، س ۱۳: و مرطلب را در کار حق همان، ص ۲۵۳، س ۱ تا ۳، نقل مفهوم کرده است.

ص ۵۶، س ۱۸: برابر با کشف المحجوب، ص ۲۵۷، س ۱۴.

ص ۵۷، س ۱۷: دکتر عثمان یحیی در مقدمه چاپ کتاب ختم الأولیاء و مقدمه کتاب نوادر الاصول، تحقیق مصطفی عبدالقادر عطا در دو مجلد، چاپ بیروت، لبنان ۱۴۱۳ هـ/ ۱۹۹۲ م؛ شرح حال و آثار حکیم ترمذی را آورده است. طبقات الصوفیه، ص ۳۰۶ (چاپ دکتر محمد سرور مولایی؛ انتشارات طوس، چاپ اول، تهران ۱۳۶۲)، نفحات، ص ۱۱۸ و ص ۷۲۱ (چاپ دکتر محمود عابدی؛ انتشارات اطلاعات، چاپ اول، تهران ۱۳۷۰).

ص ۵۸، س ۳: و کتاب النوادر؛ مراد کتاب نوادر الاصول فی معرفة احادیث الرسول، همان، ج ۱، ص ۴۲، س آخر: سمعت أنه مضی فی السلف الصالح... تا ص ۴۴، س ۴: ... ان کان یزحف علی آسته (ص ۵۹، س ۱). متن کتاب حاضر صحیح تر است. بعضی کلمات در متن چاپی فوق باعث اخلال معنی است. مبحث در زیر عنوان: الأصل الخامس - فی النہی عن القرع (ص ۳۹-۴۴).

ص ۵۹، س ۳: الامام محیی السنۃ أبو محمد بغوی (حسین بن مسعود)، متوفی به سال ۵۱۶ بمرو الرود؛ صاحب تألیفات در فقه و حدیث و تفسیر، از جمله: معالم التنزیل در تفسیر (که فقط از مفسرین صحابه و تابعین نقل روایت می کند)، و مصابیح السنۃ در حدیث (در ۲ مجلد شامل ۴۷۱۹ حدیث)، و شرح السنۃ و... رک: معجم المطبوعات، ج ۱، ص ۵۷۳؛ معجم المؤلفین، همان، ج ۴، ص ۶۱ (با نقل منابع عمده تحقیق).

کتاب شرح السنۃ بغوی از همان قرن ششم به عنوان مهمترین کتاب فقهی در مذهب شافعی تدریس می شده است. رک: ریحانة الادب، ج ۱، ص ۲۷۱ و فرهنگ بزرگان اسلام و ایران، به اهتمام آذر تفضلی و مهین فضایی، ذیل بغوی، ص ۱۸۲.

ص ۵۹، س ۱۷: درباره رخصت اهل معرفت در سه حال: فنا، سُکر، دلال (انس)؛ شیخ محمود شبستری در گلشن راز می فرماید:

ولی تا با خودی زنهار زنهار	عبارات شریعت را نگهدار
که رخصت اهل دل را در سه حال است	فنا و سُکر، پس دیگر دلال است
هر آنکس کاو شناسد این سه حال	بداند وضع الفاظ و دلالت

شرح گلشن راز الهی اردبیلی، چاپ مرکز نشر دانشگاهی، با مقدمه و تصحیح و تعلیقات محمدرضا برزگر خالقی و عفت کرباسی، تهران، ۱۳۷۶، شرح ابیات، ص ۳۰۲ و ۷۳۴ و ۷۳۵. ص ۶۰، س ۴: قال الامام القشیری - رحمه الله: جاهد الحق سبحانه ... لطایف التفسیر، همان، ج ۲، ص ۲۶۹ و ۲۷۰.

ص ۶۰، س ۱۱: ... و من ادلال المحبوبین ...، قوت القلوب، ج ۲، ص ۱۲۹ تا آخر همان صفحه. در احیاء العلوم، ربع مهلکات، ج ۴، ص ۶۱، س ۱۴: در آنچه از حقایق سلمی در ج ۱ مجموعه آثار نقل شده است، این آیه تفسیر نشده است، با اینکه این مجموعه تقریباً همه موارد تفسیر شده از آن امام جعفر صادق - ع - و ابن عطاء و نوری، و حلاج را در بر می گیرد. ص ۶۱، س ۲۱: از مستان و ... عالی داشت، کشف المحجوب، ص ۱۸۹، س ۱۰ و ۱۱. ص ۶۲، س ۱: طبقات الصوفیه، خواجه عبدالله انصاری، ص ۳۸۰ به بعد، همان. ص ۶۲، س ۷: طبقات سلمی.

ص ۶۲، س ۵: برابر است با کتاب الانساب سمعانی، ج ۲، ص ۳۳۹، س ۲۲ ... و هو من ... س ۱۵.

ص ۶۲، س ۸: جمله متأخران ...، کشف المحجوب، ص ۱۸۹، س ۱۵.

ص ۶۲، س ۹: و هجر بعضی ... کشف المحجوب، ص ۱۹۰، س ۱۰ تا ۱۵.

ص ۶۲، س ۱۶: کتاب لطایف الاشارات تفسیر کامل صوفی از قران کریم: از امام قشیری، با تحقیق و مقدمه و تعلیقات دکتر ابراهیم بسیونی، چاپ دوّم (افست)، مرکز تحقیق التراث، مصر، ۱۹۸۱ م.

ص ۶۲، س ۱۷ م ... و قالت اليهود ...، لطایف الاشارات، همان، ج ۱، ص ۱۲۷، س ۴ به بعد. (در این مورد تمام مطالب تفسیر را بی کم و کاست آورده است؛ الا اینکه پاره ای از حروف و کلمات در متن افتاده است. مثلاً ... الاشارة في هذه الآية على العكس ... که در متن «علی» را انداخته است.

ص ۶۳، س ۴: مرصاد العباد، نجم الدین رازی معروف به دایه، به اهتمام محمد امین ریاحی، چاپ انتشارات شرکت علمی و فرهنگی، چاپ دوم، ۱۳۶۵، فصل ۲۰، ص ۳۲۶.

ص ۶۳، س ۱۳: ... کمال فضل ...، کشف المحجوب، همان، ص ۱۹۰، س ۵...
 ص ۶۴، س ۴: ابو العباس بن عطا، که در طبقه ثالثه مذکور است؛ طبقات خواجه عبدالله
 انصاری، همان، ص ۳۵۷ و ۳۵۸، طبقات سلمی.
 ص ۶۵، س ۵: و شیخ الوقت، ابو عبدالله، محمد بن خفیف الشیرازی ...، طبقات سلمی،
 ص ۴۶۲، همان (مطالب متفاوت است). طبقات خواجه عبدالله انصاری، همان، ص ۵۳۷
 به بعد.

ص ۶۵، س ۱۳: این بند در طبقات نیامده است؛ احیاناً از کتاب تاریخ مشایخ الصوفیه نقل
 شده است که فعلاً مفقود الاثر است.

ص ۶۵، س ۱۵: سمعت عبدالواحد السیاری ...، طبقات سلمی، همان ص ۳۰۹، بند ۹.
 ص ۶۵، س ۲۰: فی ترجمه العوارف ...، مصباح الهدایه، همان، ص ۱۰۷ (فصل نهم از باب
 سوّم).

ص ۶۶، س ۶: قال الحسین - رحمه الله - ...، طبقات الصوفیه، سلمی، همان، ص ۳۱۰، بند ۱۱.
 ص ۶۶، س ۱۰: ... قال بعض الکبراء ...، التعرف، ص ۱۲۳، س ۱۶.
 ص ۶۶، س ۱۴: ... چون حق - جلّ جلاله - ...، شرح تعرف، ص ۱۵۷۵، س ۲۷.
 ص ۶۶، س ۱۶: ... باشد که سکینه وی ...، شرح تعرف، ص ۱۵۷۶، س ۱.
 ص ۶۶، س ۱۷: انی أدبّر أمر ...، در ص ۵۹ متن حاضر تمام حدیث (قرب التوافل) را
 ذکر می کند.

ص ۶۶، س ۲۰: ... که ایشان از نعمت ...، شرح تعرف، همان، ص ۱۵۷۶، س ۹.
 ص ۶۶، س ۲۰: ... باز مقام ...، شرح تعرف، همان، ص ۱۵۷۶، س ۱۹.
 ص ۶۷، س ۱: تا آخر آیه ۷، سوره ۱۴۳، شرح تعرف همان، ص ۱۵۷۶، س ۲۶.
 ص ۶۷، س ۶: از: و بحکم آنکه ... تا آخر سطر ۱۴ متن را در شرح تعرف نیافتم.
 ص ۶۷، س ۱۵: ... هر خاطر که ... برابر است با کشف المحجوب، همان، ص ۳۶۳ (جمله
 اوّل در صفحه ۹۸ تکرار می شود).

ص ۶۷، س ۲۱: ... این قول ... برابر است با کشف المحجوب، همان، ص ۳۶۴.

ص ۶۸، س ۵: تا آخر پاراگراف اول، خواجۀ پارسا با لطافت خاصی خلاصه‌نویسی کرده است.

ص ۶۸، س ۶: مطلب از قسمتهای متفارق کتاب عوارف با تلفیق خاص آورده است.

ص ۶۸، س ۱۶: چنانک در تعرف مذکورست ... تعرف، همان ص ۱۳، س ۲ و ۳. شرح تعرف، همان، ص ۱۶۲۷، س ۲.

ص ۶۸، س ۱۸: ... معنی این سخن ... شرح تعرف، همان، ص ۱۶۲۷، س ۴.

ص ۶۸، س ۱۸: ... مقصود و مقصد ... شرح تعرف، همان، ص ۱۴ تا ۱۵.

ص ۶۸، س ۲۰: و خود مقام به ... حقیقت یکی باشد، از شرح تعرف نیست!

ص ۶۸، س ۲۲: ... اما با هر کسی ... شرح تعرف، همان، ص ۱۶۲۷، س ۱۵.

ص ۶۹، س ۱: ... تا اهل معرفت گفته‌اند ... شرح تعرف، همان، ص ۱۶۲۷، س ۲۴.

شرح تعرف ابواب را در ۶۸ باب منظم کرده است در حالی که در تعرف بابها در ۷۵ باب است. به نظر می‌رسد مستملی با آگاهی خاصی پاره‌ای از حالات و مقامات را یکی دانسته و در هم مدغم آورده است که قابل بحث است.

ص ۶۹، س ۱۴: رسالۀ قشیریۀ اثر معروف امام ابوالقاسم عبدالکریم قشیری (۳۷۶-۴۶۵)

است که کتاب مورد استفاده با تحقیق دکتر عبدالحلیم محمود و دکتر محمود بن الشریف در دارالکتب الحدیثه در دو مجلد بدون تاریخ چاپ شده و بارها از روی آن افست شده است.

ترجمۀ رسالۀ قشیریۀ اثر امام ابوعلی حسن بن احمد العثماني با تصحیحات و استدراکات استاد مرحوم بدیع الزمان فروزانفر، چاپ شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ سوّم، ۱۳۶۷.

ص ۶۹، س ۱۷: ... الغیبة ... رساله، همان، ص ۲۶۴، ج ۱؛ ترجمۀ رساله، همان، ص ۱۰۹ و ۱۱۰.

ص ۶۹، س ۲۲: ... صارت غشیة، رساله، همان، ص ۲۶۴، س ۹؛ ترجمۀ رساله، همان، ص ۱۱۰، س ۵.

ص ۶۹، س ۲۲: ... و ربّما ... رساله، همان، ص ۲۶۴، سطر آخر.

ص ۶۹، س ۲۳: ... ثُمَّ أَتَاهُمْ ... رساله، همان، ص ۲۶۴، س ۱ (دو متن) رساله و ترجمه رساله) با هم با متن حاضر اختلاف و کمی و زیادی در جملات شاهد دارد).
ص ۷۰، س ۲: وَالشُّكْرُ ... رساله، همان، ص ۲۶۸، س ۲ (ترجمه رساله، ص ۱۱۰، س ۱۴ و ۱۵).

ص ۷۰، س ۲: وَالْغِيَّةُ ... رساله، همان، ص ۲۶۸، س ۱۱.
ص ۷۰، س ۵: وَفِي التَّعْرِفِ ... تعریف، همان، ص ۱۱۶: اَوَّلُ بَاب.
ص ۷۰، س ۷: وَفِي شَرْحِ التَّعْرِفِ ... همان، ص ۱۴۸۸، س ۳.
ص ۷۰، س ۹: ... فَانْ غَلَبَاتِ ... شرح تعریف، همان، ص ۱۴۸۸، س ۲۶.
ص ۷۰، س ۱۱: ... پَسْ هَرَكِه ... شرح تعریف، همان، ص ۱۴۸۹، س ۷.
ص ۷۰، س ۱۳ تا ۲۰: در التعريف و فتوحات نیامده است.
ص ۷۰، س ۲۲: وَفِي كَلَامِ الْإِمَامِ الْقَشِيرِيِّ ... رساله، همان، ص ۲۶۹، س ۱ (... ص ۷۱، س ۱، فی کلامه ایضاً: ... در رساله نیامده ولی در ترجمه رساله، ص ۱۱۲، س ۱۰ همین معنی را آورده است).

ص ۷۱، س ۳: وَفِي قُوَّةِ الْقُلُوبِ ... قُوَّةِ الْقُلُوبِ، همان، ج ۲، ص ۱۲۷، س ۷.
ص ۷۱، س ۵: در قُوَّةِ الْقُلُوبِ، همان؛ وَلَا يَلِيْقُ بِهِمْ رَاحَةٌ بَعْدَ ذَلِكَ لَكُمْ، نحو قول موسى -ع- فِي مَقَامِ الْإِنْسِ: يَا رَبِّ لِي مَا لَيْسَ لَكَ ...
ص ۷۱، س ۱۸: مَطَالِبُ بَرَابَرِ اسْتِ بَا، تعریف، همان، ص ۱۱۳، س آخر؛ شرح تعریف، ص ۱۴۶۹، ربع چهارم، س ۶-۱۰.
ص ۷۱، س ۲۲: ... ذَاتِ مَغْلُوبٍ ... تعریف، همان، ص ۱۱۳، س آخر؛ شرح تعریف، ص ۱۴۷۰، س ۵ تا ۱۰.

ص ۷۲، س ۵: ... تَعْظِيمُ حَقِّ -سَبْحَانَهُ- بِرُؤْيِ ...، شرح تعریف، ص ۶۶۳، ربع دوم، س ۹.
ص ۷۲، س ۱۱: وَ ذَكَرَ فِي التَّعْرِفِ ... تعریف، همان، ص ۱۱۴، س ۶؛ شرح تعریف، ربع چهارم، ص ۱۴۷۵.

ص ۷۳، س ۹: ثُمَّ قَالَ فِي التَّعْرِفِ ... تعریف، همان، ص ۱۱۶، س ۴.

ص ۷۳، س ۱۲: ... معنی این سخن ... تعرف، همان، ص ۱۱۶، س ۴، شرح تعرف، ص ۱۴۸۴، ربع چهارم، س ۲۵.

ص ۷۳، س ۱۵: ... اما چون مغلوب ... تعرف، همان، ص ۱۱۶، س ۴، شرح تعرف، ص ۱۴۸۵، ربع چهارم، س ۷ تا ۱۴.

ص ۷۳، س ۱۹: ... ابوبکر از آن ... تعرف، همان، ص ۱۱۶، س ۴، شرح تعرف، ص ۱۴۸۵، ربع چهارم، س ۱۶.

ص ۷۳، س ۲۰: ... حیث قال ... تعرف، همان، ص ۱۱۶، س ۴، شرح تعرف، ص ۱۴۸۰، ربع چهارم، س ۱۹.

در شرح تعرف، ص ۱۴۸۰ درباره نماز حضرت رسول - ص - بر جنازه عبدالله بن ابی شرحی آورده است.

ص ۷۴، س ۴: در تاریخ مشایخ الصوفیه ...، این مطلب را در طبقات نیاورده است. در طبقات: ... حتی قال محمد بن خفیف: الحسين بن منصور عالم ربانی ...، ص ۳۰۸، س ۳. طبقات، همان.

ص ۷۴، س ۱۸: وفات حضرت او ...، طبقات، ص ۱۵۶، همان: توفی سنة سبع وتسعين ومائتين ...

ص ۷۴، س ۱۹: استشهاد الحسين بن منصور ...، طبقات، ص ۳۰۹.

ص ۷۵، س ۷: شرح ابوالعباس احمد بن سرخ را از کتاب تاریخ مشایخ صوفیه (شاید آورده، در طبقات نیامده است).

ص ۷۵، س ۱۷: قصيدة الدر المنضد في جيد الملاح: قصيدة ای است که یافعی (عفیف الدین عبدالله بن اسعد ...) در شأن حلاج سروده است. رک: معجم الموفین، ج ۶، ص ۳۴ و ۳۵.

ص ۷۶، س ۹: فی الأصل السابیع عشر و مائتين ...، نوادر الأصول، همان، ج ۲، ص ۸۸ تا ۹۰، عنوان: فی سر الدعوات

ص ۷۶، س ۱۰: وأسألک ...، نوادر الاصول، همان، ج ۲، ص ۸۹، س ۱۱ تا ص ۹۰، (متن کتاب با متن اصلی دارای کم و زیادی هاست. با توجه به اینکه در قسمت اول بلا را به سه مرحله بیان می کند و در آخر استدلال از قرآن می آورد، باید از اصل متن باشد).

ص ۷۷، س ۹: روى الامام محبى السنة فى كتابه «معالم التنزيل ...: ابو محمد، حسين بن مسعود بن محمد، المعروف بالفراء البغوى، فقيه شافعى، متوفى به سال ۵۱۶ به مروالزود. رك: معجم المطبوعات العربية، ج ۱، ص ۵۷۳: معجم المؤلفين، ج ۴، ص ۶۱ با ذكر منابع عمدة تحقيق. ص ۷۸، س ۱: در معالم التنزيل، طبع دارالمعرفة، بيروت لبنان ۱۴۱۵ هـ، ج ۱ و ج ۲، ص ۴۱۶. سورة بقره، آية ۱۳۶، ۱۴۰. در روض الجنان، ج ۱، ص ۱۹۰، چاپ آستان قدس، بحث اخلاص را در اینجا مى آورد و قول علما و عرفاى معروف را بيان مى کند، و جريان يوسف و برادران را در ج ۱۱، ص ۳۱، ۳۲ و ۳۳ با نقل دو قول مشهور بيان مى کند.

ص ۷۸، س ۶: در قوت القلوب، ج ۲، همان، ص ۴۴۶، س ۴. ص ۷۸، س ۱۴: ... احتمال سبحانه لأخوة ... احياء العلوم، همان، ج ۴ (ربع مهلكات)، ص ۳۶۱: أنظر كيف احتمال ...

ص ۷۹، س ۱۱: مطلب از شرح منازل السائرين و متن آن انتخاب شده است: الفتوة اسم ...، شرح منازل السائرين، ص ۱۰۸، سطر آخر (چاپ كتابخانه علميه، حامدى، ۱۳۵۴ ش). ص ۷۹، س ۱۶: فاشرف ...، شرح منازل السائرين، ص ۱۰۹، س ۴ (و بعد درجات فتوت را ذكر مى کند).

ص ۸۲، س ۲: هر چند مطالب شبیه در كيمى سعاد و احياء العلوم آمده است ولى با توجه به دو آيه شاهد مطلب را نيافتم.

ص ۸۲، س ۲۰: باسناده عن ابن عمر ... التوادر الاصول، ج ۱، ص ۱۲۰ و ۱۲۱. ص ۸۳، س ۳: التوادر الاصول فى معرفة أحاديث الرسول، از ابو عبد الله محمد بن على حكيم ترمذى با تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، در دو مجلد، چاپ دارالكتب العلميه، بيروت-لبنان، چاپ اول ۱۴۱۳ هـ / ۱۹۹۲ م.

ص ۸۳، س ۶: ... البهتان على البرىء ...، التوادر، همان، ج ۱، ص ۱۲۱، س ۴.

ص ۸۳، س ۷: ... ستمى بهتاناً ...، التوادر، همان، ج ۱، ص ۱۲۱، س ۱۴.

ص ۸۳، س ۹: ... فاجتنبوا الرجس ...، التوادر، همان، ج ۱، ص ۱۲۱، س ۱۲.

ص ۸۳، س ۱۰: ... كتب فى شهداء الزور ...، التوادر، همان، ج ۱، ص ۱۲۱، س ۱۱.

ص ۸۵، س ۴: کافی (شرح الهدایة): هدایة هم اسم کتاب اثیرالدین ابهری (متوفی ۶۶۳)، که در کلام و هم الهدایة فی الفروع از برهان الدین مرغینانی (برهان الدین، ابوالحسن علی بن ابی بکر بن عبد الجلیل الوشدانی، متوفی ۵۹۳)؛ مرغینان از اطراف فرغانه است. هر دو کتاب بارها چاپ و شرح شده اند. رک: معجم المطبوعات، ص ۱۴۸۷، ج ۲. شهرت مرغینانی به دو کتاب اوست که اولی بدایة المبتدی با شرح آن موسوم به هدایة در فقه حنفی است که دائماً محل مراجعه علما بوده است. معجم المطبوعات، ج ۲، ص ۱۷۳۹؛ نیز رک: فهرست واره فقه هزار و چهار صد ساله اسلامی از محمدتقی دانش پزوه، ص ۵۰، شماره ۱۳.

ص ۸۵، س ۸: ادب القاضی؛ اثر احمد بن عمر شیبانی، فقیه و زاهد جلیل القدر که در سال ۲۶۱ ه در بغداد وفات یافت. بنا به گفته حاجی خلیفه در کشف الظنون، در یکصد و بیست باب تدوین شده و عده ای از فحول علما، از جمله امام ابوبکر احمد بن علی جصاص و صدر الشهید، برهان الائمه، عمر بن عبدالعزیز... رک: معجم المؤلفین، ج ۷، ص ۱۸۹، با ذکر منابع عمده تحقیق. غیر از مورد فوق الذکر، کتبی با عنوان ادب القاضی وجود دارد. رک: الغدير، علامه امینی، ج ۴، ص ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۸، ۳۸۹ و...

ص ۸۵، س ۲۰: الاملاک المرسله، از اصطلاح فقهی، در مصالح مرسله که امام مالک بن انس در پاره ای از فتاوی بدان روش عمل می نمود. رک: اصول الفقه، محمد ابو زهره، چاپ دارالفکر ۱۹۵۸ م، ص ۲۷۹، و فرهنگ فرق اسلامی، محمدجواد مشکور، چاپ آستان قدس، ص ۲۴۹ به بعد.

ص ۸۶، س ۷: شرح الأرتوجی بر هدایة: کتاب هدایة را غیر از ارتوجی، اثیرالدین ابهری نیز شرح کرده است. رک: تعلیق، ص ۸۵، س ۴.

ص ۸۸، س ۱۰: کتاب مرآة الجنان و عبرة الیقظان فی معرفة ما یعتبر من حوادث الزمان، تألیف الامام، أبو محمد، عبدالله بن اسعد بن علی بن سلیمان الیافعی الیمنی المکی؛ المتوفی سنة ۷۶۸ هجرية؛ کتابی است که وقایع تاریخ اسلام را از سال اول هجرت شروع می کند و به سال ۷۵۰ ه تمام می شود. در تألیف این اثر امام یافعی از کتب زیادی استفاده کرده است؛

از جمله: کتاب شایل ترمذی (صاحب سنن، جامعه) و صحیحان، تاریخ ذهبی، تاریخ ابن خلکان، اندکی از کتاب تاریخ ابن سمره درباره قدمای علمای یمن در فقه و حکمت و بیان ... این کتاب در ۴ مجلد، در سال ۱۳۹۰ هـ / ۱۹۷۰ م در مؤسسه الأعلمی - بیروت، به صورت افست چاپ شده است. چاپ اول (اصلی) در سال ۱۳۳۹ هـ در مطبعة دائرة المعارف النظامیة در شهر حیدرآباد دکن چاپ شده است. این کتاب نیاز به چاپ مجدد با تحقیق علمی دارد.

ص ۸۸، س ۱۱: ... و ستة تسع و ثلاثائة مرآة الجنان، ج ۲، ص ۲۵۳.

ص ۸۸، س ۱۲: ... قالوا قد جرى مرآة الجنان، ج ۲، ص ۲۵۹، س ۱۳.

ص ۸۹، س ۱۲: اما الیافعی مرآة الجنان، همان، ج ۲، ص ۲۶۰، س ۱۶ تا اول صفحه ۲۶۱.

ص ۹۱، س ۱۳: ... محمد بن حامد الترمذی در کتاب طبقات انصاری نیاورده است، ولی ابو عبد الله محمد بن علی بن الحسین الترمذی، ص ۳۰۶، مختصر ذکر کرده است.

ص ۹۲، س ۱۳: اشعار از مولوی، مثنوی، دفتر پنجم، چاپ نیکولسون، بیت ۲۰۳۶

به بعد.

ص ۹۴، س ۸: ابیات از مثنوی مولوی، دفتر ششم، به ترتیب بیت ۳۵۸۰ و ۳۵۷۱

است.

ص ۹۷، س ۲۰: این بیت و بیت بعدی از ابیات آغازین قصیده‌ای است از سنایی

غزنوی (ص ۴۰ و ۴۱، چاپ مدرّس رضوی، انتشارات سنایی، تهران، ۱۳۵۴).

ص ۹۸، س ۱۰: قال الامام حجة الاسلام فی مقصد الأسنی (تحقیق فضلة شحاده)،

ص ۱۶۳؛ س ۴، ذیل عنوان: خاتمة لهذا الفصل و اعتذار: اعلم انه انما حملني على ذكر

هذه التنبيهات ردف هذه الأسامي ... تا س ۱۰، ص ۱۶۵؛ س ۱۳: فأصل الاتحاد إذاً باطل، و

حيث يطلق الاتحاد تا س ۱۸.

ص ۹۹، س ۱: مقصد الأسنی، همان، ص ۱۶۵، س ۱۸ و ۱۹؛ ص ۱۶۷، س ۸: و قول من

قال منهم: «انا الحق» ... بر می گردد. ص ۱۶۶: ... ينبغي أن يحمل قول أبي يزيد - رحمه الله ...

س ۱۳ = س ۱۶ متن ... ادامه در ص ۱۶۷.

ص ۱۰، س ۱: مقصد الأسنى (فضله شجاده)، ص ۱۶۷، س ۳: ... و من لا يعرف الزجاج والخمر ... و كأنما قدح ولا خمر، س ۷. این دو بیت منسوب به صاحب بن عبّاد است.
ص ۱۰، س ۷: لقد سمعتُ ...، مقصد الأسنى، همان ص ۱۶۲، س ۱۰. و هذا الذى ذكره ...، همان ص ۱۶۲، س ۱۳ ... دون خواص المعانى، ص ۱۶۳، س ۵.
ص ۱۰۰، س ۱۷: و اما إن يثبت ... (با كمى تفاوت در كم و زياد الفاظ)، مقصد الأسنى، همان، ص ۱۶۳، س ۱۴ ...

ص ۱۰۱، س ۱: و هو من جملة ما ...، المقصد الأسنى، همان، ص ۱۶۴، س ۱ ...، ص ۱۰۱ متن، س ۲: ... ان السلوك هو تهذيب الاخلاق ...، المقصد الأسنى، همان، ص ۱۶۹، س ۱۲: ... و ما معنى الوصول؟ فاعلم ان السلوك هو تهذيب الاخلاق ...
ص ۱۰۱، س ۱۰: و قال حجة الاسلام: ان القول القائل ...، المقصد الأسنى، همان، ص ۱۶۴، س ۱۳. متن كتاب ص ۱۰۱، س ۲۱: فالإنجاد بين الشيئين ...، المقصد الأسنى، همان، ص ۱۶۵، س ۹.

ص ۱۰۲، س ۱: ...، المقصد الأسنى، همان، ص ۱۶۵، س ۱۰: ...؛ همان، ص ۱۷۰، س ۵: ... فاعلم أنه لا يجوز أن يظهر ...

ص ۱۰۳، س ۱: صراط مستقيم، رساله کوتاهی است در بیان سلوک و وظایف سالکان و مبتدیان راه حقیقت، به نثر فارسی ساده و روان و بدون تکلف (رک: آتشکده آذر، امیرکبیر، تهران، ۱۳۳۸، ج ۲، ص ۶۰۰، از حواشی مرحوم سیدحسن سادات ناصری).
ص ۱۰۴، س ۱۷: و قال الامام القشیری - رحمه الله: هو ان لا تطالع بسرک مخلوقاً ... رک: لطایف التفسیر، همان، ج ۱، ص ۲۶۰، س ۱ تا ۶.

ص ۱۱، س ۱۹: فی تعریفه التّوحید ...، این مبحث در بیان فقهی و کلامی و عرفانی دارای مسائل لطیف و پردامنه است.

ص ۱۱۲، س ۴: در کتاب مجموعه آثار فارسی احمد غزالی، به اهتمام آقای احمد مجاهد (چاپ دانشگاه تهران، شهریور ۱۳۷۰). مقدمه، ص ۱۷۸، س ۸ (برگرفته از منابع عمده، پاورقی شماره ۸). معلوم نیست که این دو اثر معتبر موجود است یا مفقود؟

ص ۱۱۳، س ۴: رک: کشف المحجوب، همان، ص ۳۴۱، سطر آخر؛ ص ۳۴۲، س ۱ (به صورت خلاصه نقل کرده است).

ص ۱۱۳، س ۱۵: اما عالم بود... برابر با ص ۳۴۲، س ۱۴، کشف المحجوب، و ص ۳۶۳، س ۳؛ ۳۶۴، س ۸ و ۱۳ تا ۱۶ (نقل به صورت آزاد).

ص ۱۱۴، س ۷: کشف المحجوب، همان، ص ۳۶۷، س ۱۴ به بعد.

ص ۱۱۴، س ۱۳: کشف المحجوب، همان، ص ۳۵۵، س ۱۵ به بعد.

ص ۱۱۴، س ۱۴: کشف المحجوب، همان، ص ۳۵۵، س ۱۶ به بعد.

ص ۱۱۴، س ۱۶: چیزی که... برابر با کشف المحجوب، همان، ص ۴۳۱، س آخر. س ۱۷ = ۴۳۲، س ۲.

ص ۱۱۵، س ۲: قال حجة الاسلام... برابر با احیاء العلوم، الجزء الاول، ربع عادات، الفصل الثالث من كتاب قواعد العقاید (ج ۱، همان، ص ۱۲۵)، س ۱۶: عرفوا ان کلمتی الشهادة...

ص ۱۱۵، س ۵: فناء الايمان... برابر با همان، س ۷: و علموا ان بناء الايمان...، ص ۱۲۵، همان، س ۲۴: الأصل الأول: معرفة وجوده - تعالى - و أول ما يستضاء...، ص ۱۲۶، همان، س ۶: وليس يخفى...

ص ۱۱۶، س ۴: ... فاذا ثبت حدوثه... برابر با: ص ۱۲۷، س ۵، همان... و في هذا البرهان ثلاث دعاوى، الأول، قولنا فاذا ثبت حدوثه...

ص ۱۱۶، س ۵: ... اجسام العالم لا يخلوا... برابر با ص ۱۲۶، س ۲۰ به بعد.

ص ۱۱۶، س ۹: لأنه لو ثبت... برابر با همان، ص ۱۲۷، س ۱۲... عدمه. علی ماسیاتی بیانه...

ص ۱۱۶، س ۱۳: رک، الانساب السمعانی (الامام ابی سعد، عبدالکریم بن محمد بن منصور، متوفی ۵۶۲ هـ ق)، چاپ دارالکتب العلمیة، بیروت، لبنان، ۱۴۱۹ هـ / ۱۹۹۸ م؛ در شش مجلد (جلد ششم فهرست مضاعف)، ج ۲، ص ۵۱۸، شماره عام ۳۸۶۹.

ص ۱۱۷، س ۱: الانساب، همان، ج ۳، ص ۶۸، شماره عام ۴۳۶۹ (رستغفن، و هی قریة من قری سمرقند).

ص ۱۱۷، س ۶: ابوبکر قفال شاشی (محمّدين على بن اسماعيل)، تاريخ نيشابور، ص ۱۸۴؛ شماره عام ۲۴۲۶ (تاريخ نيشابور، ابو عبد الله حاکم، ترجمه محمد بن حسين خليفه نيشابوري، با مقدمه و تصحيح دکتر محمدرضا شفيعی کدکنی، نشر آگه، تهران، ۱۳۷۵) و نیز: الانساب، همان، ج ۳، ص ۳۹۹، شماره عام ۵۷۲۵.

ص ۱۱۷، س ۲: ... و توفي الامام ... تا آخر صفحه در چاپ تاشکند نیامده است.
ص ۱۱۷، س ۶ و ۸: ابوبکر الأرونی یا ابوبکر محمد بن نصير الأوذنی امام اصحاب الشافعی فی عصره. لفظ «ارون - یا - اذن» در نسبت نامبرده به محل و یا؟ شناخته نیست. در کتاب مسالك و ممالك اصطخری (به اهتمام ایرج افشار، علمی و فرهنگی، تهران، ۱۳۶۸) در حاشیه ص ۲۴۲، شماره ۳، لفظ «اروان» آمده است.

ص ۱۱۷، س ۹: الفنجار. رک: دهخدا، ذیل همین کلمه. معنی نامربوط است. به نظر می آید نام منطقه یا آبادی باشد.

ص ۱۱۷، س ۱۶: در انساب فوت او در سال ۴۱۸ هـ ق آمده است. رک: الانساب، ج ۱، ص ۱۴۹ شماره ۳۶۹؛ الاعلام زرکلی، ج ۱، ص ۲۰.

ص ۱۲۱، س ۵: بار عقلا ...؛ به نظر می رسد که این قسمت برداشت آزادی است از کتاب شرح التعرف، ج ۱، ص ۲۳۹-۲۴۱، به قرینه آیه لوکان فیها ...، ص ۲۴۱، س ۵.
ص ۱۲۲، س ۱: در شرح تعرف می فرماید ...، رک: شرح التعرف، ج ۱ (ربع اول)، ص ۲۴۱، س ۲۱.

ص ۱۲۳، س ۲۱: قال حجة الاسلام - رحمه الله - فی کتابه «الجام العوام فی علم الکلام» ... رک: همان، ۹۷ (آغاز باب الثالث) ...

ص ۱۲۴، س ۱: ... فالجواب ...، همان، س ۱۰ ... ما ذکر کلمه ...، ص ۹۸، س ۳ ... مثاله (در متن اصلی: المثال الثاني)، ص ۹۸، س ۲۲ ... س ۸: ... فهل يتصور ...، برابر با ص ۹۹ (به صورت خلاصه چند پاراگراف) ... الى س ۱۰: لأن ذلك يدعوا ...، ص ۱۰۳، س ۱۲ الجام ... و علاج و هم التشبيه ...، ص ۱۰۳، س ۱۳ الجام العوام ... اولی بالاحتمال؛ و اعمّ الضررين أولى بالاجتناب.

ص ۱۲۴، س ۱۷: کرامیه فرقه‌ای از عامه که از ابو عبد الله محمد بن کرام بن عراف بن خزامه بن براء، متوفی به سال ۲۵۵ هـ آغاز می‌شود. برای توضیح بیشتر رک: فرهنگ فرق اسلامی، دکتر محمدجواد مشکور، چاپ آستان قدس رضوی، چاپ دوم ۱۳۷۲، ص ۳۶۳-۳۶۵، با ذکر منابع اصلی تحقیق.

ص ۱۲۴، س ۱۸: ابوبکر محمد بن حسن ابن فورک از طرفداران مذهب کلامی اشعری است که معاصر سلطان محمود غزنوی است. او از مخالفان سرسخت مذهب کرامیه بود که از آن فرقه آزار فراوان دید. سلطان محمود که بنابه عللی مذهب کرامیه را با زعامت ابوبکر محمد بن اسحاق بن محمّشاد (متوفی ۴۲۱ هـ) حمایت می‌کرد، ابن فورک را به غزنه فراخواند. او در طی مجالسی از مذهب اشعری و عامه (شافعی) دفاع کرد. گویند او در بازگشت به نیشابور در راه (به سال ۴۰۶ هـ) به دست کرامیان مسموم گشته شد. رک: دایرة المعارف بزرگ اسلامی، ج ۴، ص ۴۱۷-۴۲۲؛ مقاله و تحقیق از عباس زریاب خویی. قبر او در نیشابور است. رک: تاریخ نیشابور، همان، شماره ۲۷۹۴ و ۲۷۹۶، تاریخ غزنویان، باسورث، ترجمه انوشه، چاپ دوم امیرکبیر، ص ۱۸۰، ۱۸۹ و... استاد ابواسحاق (ابراهیم بن محمد بن ابراهیم بن مهران)، رک: الانساب، همان، ج ۱، ص ۱۴۹، شماره عام ۳۶۹. وی نیز از مدافعان اصلی کلام اشعری و از مخالفین کرامیه محسوب می‌شود. قبر وی نیز در نیشابور، مقبره حیره است، و رک: دایرة المعارف بزرگ اسلامی، ج ۵، ص ۱۵۸، مقاله و تحقیق از محمدجواد حجّتی کرمانی.

ص ۱۲۵، س ۶: قاضی ابوبکر (محمد بن الطیب بن محمد الباقلانی)، از بزرگان مذهب کلامی اشعری و از علمایی که در تحکیم بنیان عقاید اشعری بسیار مؤثر بوده است. او با یک واسطه شاگرد امام ابوالحسن اشعری است. رک: الانساب، همان، ج ۱، ص ۲۷۸، شماره عام ۸۵۶.

ص ۱۲۹، س ۱۷: در این کتاب مراد از ترجمه عوارف همان کتاب مصباح الهدایة عزالدین محمود کاشانی است. رک: همان، باب چهارم، فصل سوم، ص ۱۳۱، س ۱۰.

ص ۱۳۰، س ۶: قال فی التعرّف...، رک: التعرّف، همان، ص ۳۳، س ۲۱ (آغاز پاراگراف

دوم) ... س ۹: و لاتداوله ... برابر با ص ۳۴، همان، س ۴ ... قال بعض الکبراء ... ص ۳۴، همان، س ۷ ... وان قلت ... س ۱۳، همان ... فالتقبل بعده ... ص ۳۴، همان، س ۱۴ ... وان قلت ... ص ۳۵، همان، س ۲ ... (جملاتی را به ضرورت تلخیص حذف می‌کند) ... و قال فی قولهم ... ص ۳۵، همان.

ص ۱۳۱، س ۹: ... فی الأزل، برابر با ص ۳۹. قال فی التعرف ایضاً ... برابر با ربع اول، ص ۳۴۱، شرح التعرف و ص ۳۹، تعرف، همان ... این گروه ...، ص ۳۴۱، شرح تعرف، همان، س ۸ ... و ص ۳۴۲، س ۶ برابر با التعرف، ص ۳۹.

ص ۱۳۱، س ۱۶: قال حجة الاسلام ...؛ برابر با المقصد الأسنى، همان (الفصل الأول فی بیان معنی الأسم و المستی و التسمیة)، ص ۳، س ۲۵ (در چاپ دکتر فضله شحاذه، ص ۱۷، همان). هر دو چاپ با متن در پاره‌ای از لغات و کلمات متفاوت‌اند.

ص ۱۳۲، س ۱: و قال التعرف ...، التعرف، همان، ص ۳۹ (شرح تعرف، همان، ربع اول، ص ۳۴۴، آغاز) ... س ۴: ... فقال اکثرهم ...؛ برابر با شرح تعرف، ربع اول، ص ۳۵۰ ... س ۷: کلام خدای - تعالی: شرح تعرف، همان، ص ۳۵۰ ... یعنی چون ما را ...، ص ۳۵۴، س ۱۰، همان ... چاره نیست ... س ۱۱ ... این مقدار ... س ۱۵ ... اگر پس ... س ۱۶ تا ۱۷ ... س ۱۴: جنس جمیع انواع باشد ...، شرحی است از خود پارسا.

ص ۱۳۲، س ۱۷: التعرف، ربع اول، ص ۴۱، س ۹ ... والقران اذا أرسل ...، س ۱۴، همان، ص ۱۳۲، س ۱۹: دنباله مطلب: علی قول صاحب الکشاف ...، در تفسیر آیه مزبور نیامده است، احیاناً عقیده کلی را اراده کرده است. رک: الکشاف، ج ۴، ص ۲۳۵ و ۲۳۶ (چاپ دارالکتاب العربی در ۴ مجلد با چهار تعلیقه).

ص ۱۳۳، س ۵: فی شرح التعرف ...، ربع اول، همان، ص ۳۵۱ ... روایت کرده‌اند ... ص ۳۵۲، س ۱ ... و عبدالله المبارک ...، ص ۳۵۲، س ۳ ... تا چنین گشتم. برابر با همان، س ۱۴ ... پس نخستین کسی که ...، همان، س ۱۴ (همراه با کمی تفاوت در واژه‌ها).

ص ۱۳۳، س ۲۱: و فی الانساب ...، الانساب، همان، ج ۵، ص ۱۵۱ شماره عام ۹۷۸۱. ص ۱۳۴، س ۶: و فی الرسالة القشیریة ...، برابر با رساله، همان، ج ۱، ص ۵۶، س ۶

(ترجمہ رسالہ، ص ۲۱، س ۶) ... س ۹: اما بعد، رضی اللہ ... رسالہ، همان، ص ۲۵ سطر آخر ... و فضلہم ... ص ۲۶، آغاز (ترجمہ رسالہ، ص ۱۰، س ۶) تا س ۹، ص ۱۵: ثم رجعوا الى اللہ ... رسالہ، همان، ص ۲۶، س ۱۰ ... و فیہا ایضاً فی اول باب فی ذکر المشایخ رسالہ، همان ص ۶۱، ج ۱، آغاز (ترجمہ رسالہ، همان، ص ۲۰، س ۱۰).

ص ۱۳۴، س ۲۰: واعلموا ... رسالہ، آغاز باب «فی ذکر مشایخ هذه الطائفة»، همان، ص ۶۱ (ترجمہ رسالہ، باب دوم، ص ۲۴).

ص ۱۳۵، س ۵: ... فانفرد خواص ... همان، ص ۶۲، آغاز صفحہ ... المحافظون ... (ص ۲۵، ترجمہ رسالہ) ... ان شاء اللہ: رسالہ، ص ۶۲ آخر صفحہ (ترجمہ رسالہ، ص ۲۵، س ۵) ... و فیہا فصلٌ فی التوحید ... رسالہ، ص ۳۲ اول عنوان (ترجمہ رسالہ، ص ۱۳، باب اول: در بیان اعتقاد این طایفہ در مسائل اصول) ... ولم يرجعوا فی الطلب علی تقصیر: رسالہ، ص ۳۴، س ۱ تا ۸ ... قال سید هذه الطائفة الجنید ... رسالہ، همان، ص ۳۳ بہ بعد.

ص ۱۳۵، س ۱۸: و سئل رویم ... التعرّف، ص ۳۵ (شرح التعرّف، ج ۱، ص ۱۴، س ۹). ص ۱۳۶، س ۱: و فی کلام بعضهم ... بصفاء التوحید؛ در رسالہ و یا تعرّف و یا ... نیافتیم. ص ۱۳۶، س ۳: فی کلام حسین بن منصور ... رسالہ، همان، ص ۳۹ آخر و ۴۰ آغاز. ص ۱۳۶، س ۵: فی شرح التعرّف: ...، شرح التعرّف، ربع اول، ص ۲۶۳، س ۲۲. غیر مشتبہ ...، ص ۲۶۴، س ۶ ... و آن چنان است ...، ص ۲۶۴، س ۷.

ص ۱۳۶، س ۹: و فی شرح التعرّف ...، شرح تعرّف، همان، ص ۱۶۴۹، س ۲۷ (ربع چهارم) ... و بدانند کہ ...، ص ۱۶۵۰، س ۵ تا ۹.

ص ۱۳۶، س ۱۴: عن يوسف بن الحسين ...، رسالہ، همان، ص ۴۰ (ج ۱)، س ۸ ... فقال اخبرنی ...، ص ۴۱، همان، س ۱ بہ بعد.

ص ۱۳۷، س ۱۹: مصباح الهدایہ، همان، ص ۱۷، آغاز.

ص ۱۳۸، س ۹: ... جز تعامی و تعاشی ...، ص ۱۸، همان آغاز ... ظواهر اشیاء ...، ص ۱۸، همان، س ۵ ... فی الجملہ ...، ص ۱۸، همان، س ۸ ... شبلی فرمود ...، ص ۱۹، س ۴ ... مراتب توحید: مصباح الهدایہ، ص ۱۹، س ۱۰ ... توحید ایمانی ...، س ۱۴.

ص ۱۳۹، س ۱: توحید علمی ... مصباح الهدایه، همان، ص ۲۰، س ۱ (با اختلافاتی) ... و اگر نباشد ... مزید الاستبصار. ندارد.

ص ۱۴۰، س ۱۱: و نیز گفته اند ... کلمه «ذوق» در منازل السائرین و شرح آن، در قسم احوال و باب آخر (باب دهم است)، نه در اصول و مراد خواجه اشاره به آغاز قسم است که: باب الذّوق: قال الله - تعالی: هذا ذکر. الذّوق أبقی من الوجود و ...

ص ۱۹۲، س ۹ و س ۱۳ ... والمحبة ... شرح منازل السائرین، همان، ص ۱۱۳ و ۱۱۴.
ص ۱۴۰، س ۱۴: توحید حالی ... مصباح الهدایه، ص ۲۰ و ۲۱ (در وسط مطلب شعر را نیاورده است).

ص ۱۴۱، س ۶: ... و به توحید حالی ... مصباح الهدایه، همان، ص ۲۲، س ۳ ... و توحید الهی آنست ... برابر با ص ۲۲، س ۸ تا ۱۳، همان.

ص ۱۴۲، س ۱: و هم در ترجمه عوارف است، مصباح الهدایه، ص ۲۳ ... ایشان را تسلی دهد ... ص ۲۴ ... و نیز از اسماء و صفات الهی ...، ص ۲۵ آغاز ... چنانکه اسماء را نهایت نیست ...، ص ۲۵، س ۷ تا ۱۰.

ص ۱۴۳، س ۶: و اجماع به آنست ... مصباح الهدایه، ص ۲۵، س ۱۸ ... است از وی ...، ص ۲۶ همان ... و اما آیات و اخبار ...، ص ۲۷، س ۳ ... کیفیت آن.

ص ۱۴۴، س ۱۲: و قال ایضاً صاحب ترجمه العوارف: عین عبارات در مصباح الهدایه نیامده است، ولی در آخرین فصل کتاب (فصل دهم از باب دهم مصباح، ص ۴۳۰ و ۴۳۱، با عنوان در وصیت و خاتمت) عبارت «لیس وراء عبّادان قرية» را ذکر کرده، ولی مطالب ماقبل را نیاورده است.

ص ۱۴۴، س ۱۵: و فی ترجمه العوارف ...، مصباح الهدایه، همان، ص ۷۵، س ۱ ... علم الیقین مثالش ...، س ۱۳.

ص ۱۴۶، س ۱: ... انحلال پذیرد ...، مصباح الهدایه، ص ۷۶ تا ۱۰.
ص ۱۴۶، س ۶: قال صاحب ترجمه العوارف ...، این قسمت را در مصباح الهدایه نیافتیم.
رک: ص ۱۷ به بعد در توحید ذات و تنزیه صفات.

ص ۱۴۶، س ۱۹: والجمع... شرح منازل الساترین، ص ۲۶۴، س ۴... وفي شرح المنازل:
الى غاية المقامات... شرح منازل، ص ۲۶۴، س ۵.

ص ۱۴۷، س ۱: ومعنى كونه... شرح منازل، ص ۲۶۴، س ۹.
ص ۱۴۷، س ۳: قال صاحب ترجمة العوارف... مصباح الهداية، جمع و تفرقه، ص ۱۲۸
و ۱۲۹.

ص ۱۴۷، س ۱۴: شعر از ابوالعناهیة است؛ فتوحات مکیه (۴ جلدی)، ج ۱، ص ۲۸۹.
ص ۱۴۷، س ۲۰: وقال حجة الاسلام... احیاء العلوم، ج ۴، ص ۲۶۱، س ۲۷؛ با عنوان:
«بيان حقيقة التوحيد الذي هو أصل التوكل».

ص ۱۴۸، س ۱: وَ لَا يَتِمُّ... همان، ص ۲۶۱، س ۸... فتقول للتوحيد... احیاء العلوم،
همان، ص ۲۶۲ به بعد.

ص ۱۴۸، س ۶: یعنی: وی را مغزیست... کیمیای سعادت، ص ۵۲۹، س ۱۴.
ص ۱۴۸، س ۸: مراتب توحید... احیاء العلوم، ج ۴، ص ۲۶۲، س ۳ تا آخر س ۷.
ص ۱۴۸، س ۱۶: یعنی... کیمیای سعادت، ص ۵۳۰، س ۳ (متن با مختصر توضیحی
همراه است که شاید از خود خواجه پارساست)... و این نوری بود... همان، س ۴... و این
هدایت کیمیای سعادت، همان ج ۲، ص ۳۷۷، پاراگراف سوم به بعد.

ص ۱۴۹، س ۴: ... بر وجهی که... کیمیای سعادت، همان ج ۲، ص ۳۷۸، س ۱... چون
اعتقاد عامی متکلم... همان، ج ۲، ص ۵۳۰، س ۵ به بعد.
ص ۱۴۹، س ۲۰: والمرتبة الرابعة... احیاء العلوم، همان، ج ۴، ص ۲۶۲، س ۸: والرابعة:
أن لا يرى...

ص ۱۵۰، س ۳: یعنی: درجه چهارم... کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۳۰، س ۱۶ تا
اول حکایت (بنظر می رسد، خواجه پارسا این حکایت را از مجموع سخنان امام ابو حامد
در کیمیا، احیاء تلفیق کرده است).

ص ۱۵۲، س ۴: و این توحید چهارم را... کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۳۲،
س ۸ به بعد.

ص ۱۵۲، س ۱۱: نعم، ذکر ما یکسر.... احیاء العلوم، ج ۴، ص ۲۶۳ (حقیقة التوحید)،
 س ۶... والدوام نادر عزیزة (متن، ص ۱۵۳، س ۵).
 ص ۱۵۳، س ۶: والی هذا أشار.... احیاء العلوم، همان، ص ۲۶۳، س ۱۷ به بعد.
 ص ۱۵۳، س ۱۱: وفی کتاب کشف المحجوب.... همان، ص ۲۵۸، س ۱۲.
 ص ۱۵۳، س ۱۶: وفی کتاب الطبقات.... طبقات الصوفیه، سلمی، ص ۳۴۸-۳۵۱.
 ص ۱۵۴، س ۵: فی تاریخ مشایخ الصوفیه.... سلمی این کتاب را که غیر از کتاب
 طبقات الصوفیه اوست، قبل از طبقات نوشته بوده، که بنابه نوشته نفعات الانس از ابوالحسن
 سیروانی و ابونصر سراج (صاحب اللمع) نقل می‌کند. و از این کتاب ذہبی در تاریخ اسلام، و
 خطیب بغدادی در تاریخ بغداد نقل می‌کند. صاحب کشف الظنون این کتاب را از آثار سلمی
 نشمرده و یادی نکرده است. قبل از ابوعبدالرحمن سلمی کتب در طبقات صوفیه نوشته‌اند
 که فعلاً نامی از آنها به ما رسیده است. از مطالب آن کتب گاهی در کتب صوفیه نقل مطلب
 شده است. از جمله حافظ ابونعیم اصفهانی در حلیۃ الاولیاء و خطیب بغدادی در تاریخ بغداد و
 قشیری در رساله و جامی در نفعات الانس از آن کتب و مطالب آن نقل می‌کنند. از جمله کتب
 طبقات قبل از سلمی: طبقات النساک از ابوسعید ابن الاعرابی (متوفی ۳۴۱) که ابونعیم در
 تألیف حلیۃ الاولیاء از آن بهره برده است؛ و کتاب اخبار الصوفیه و النساک و الزهاد از ابوبکر
 محمد بن داود، زاهد نیشابوری (متوفی ۳۴۲)، که از شیوخ سلمی است و سلمی از این کتاب
 در تألیف طبقات استفاده کرده است (برگرفته از مقدمه طبقات الصوفیه، تحقیق نورالدین
 شریب، مکتبة الخانجی، قاهره، ۱۳۸۹ هـ / ۱۹۶۹ م. معجم المؤلفین عمر رضا کحّالہ منابع عمده
 تحقیق را درباره طبقات ذکر کرده است. رک: ج ۹، ص ۲۵۸ و ۲۵۹).
 ص ۱۵۴، س ۱۹: مصباح الهدایة، همان، ص ۸۰، س ۱ تا س ۱۳ متن... جلّ ذکره- در
 صور تصرفات مختلفه باز شناسد...
 ص ۱۵۵، س ۱۴: و اگر بکلی.... برابر با ص ۸۱ مصباح، همان، س ۱ تا ۱۶.
 ص ۱۵۶، س ۹: و معرفت الهی را مراتب است.... برابر با ص ۸۱، س ۱۷، مصباح الهدایة،
 همان.

ص ۱۵۶، س ۱۶: المعرفة ...، ص ۸۲ مصباح الهدایة، همان، آغاز ...

ص ۱۵۷، س ۱: حجة الاسلام را ... س ۱۲ ... تفاوت توحید است. این مطالب را از
 کیمیای سعادت و مشکات الانوار نقل مفهوم کرده است.

ص ۱۵۷، س ۱۲: ... اول درجه توحید گفتن ...، برابر با کیمیای سعادت، همان، ج ۲،
 ص ۵۲۹، سطر آخر.

ص ۱۵۷، س ۱۶: درجه دوم اعتقاد ...، برابر با کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۳۰
 آغاز (مطالب با نقل به مفهوم از خود پارساست و این امر در صفحه ۱۵۸ متن که آیه ۴۳ از
 سورة ۲۵ را می آورد، در کتاب کیمیای سعادت نیامده است؛ و یا اینکه در نسخه های کیمیای
 سعادت تا به دست ما برسد، جرح و تعدیل شده است. واللّٰه اعلم بالصواب).

ص ۱۶۰، س ۱۰: در ترجمه عوارف ...، مصباح الهدایة، همان، ص ۱۶۹، س ۱۲ تا
 ص ۱۷۰، س ۱.

ص ۱۶۰، س ۲۰: قال حجة الاسلام ... مشکات الانوار، همان، ص ۵۴، س ۱۱ به بعد.

ص ۱۶۱، س ۳: ... الاسترداد والانتزاع (فاذن النور الحق، هو الذي بيده الخلق والامر و
 منه الإنارة أولاً والأدامة ثانياً) فلاشركة ... تا پایان ص ۵۴ مشکات الانوار.

ص ۱۶۱، س ۷: قال بعض العرفاء: حق سبحانه و تعالی - متفرد است به ادراک کنه ... از
 کتاب غایة الامکان فی درایة المکان، تألیف تاج الدین محمود بن خداداد الأشنهی - قد؛ مقدمه و
 تصحیح از نجیب مایل هروی، چاپ کتابخانه طهوری، تهران، ۱۳۶۸. این رساله «غایة
 الامکان ...» رساله ای است بدیع و بسیار ارزنده به زبان فارسی؛ که در آن با شیوه خاصی
 مسأله زمان ها و مکان ها را توضیح می دهد. کل رساله در حد ۴۵ صفحه است که از آغاز تا
 انجام آن به صورت منتخب در متن فصل الخطاب بنابه ضرورت سخن نقل مطلب شده است.

مسأله تداخل اعراض و صفات در اجسام که بر اساس نظریه نظام بنا به روایت خیطاط
 در کتاب الانتصار؛ یکی از مسایل جالبی است که در دو بُعد در آرای ارسطو و افلاطون
 به صورت ازلی بودن ماده، و عقیده دهریه به ازلیت جهان وجود داشته، که نظام آن را در
 مبحث جامع کمون و ظهور ذکر می کند. مثلاً: رنگ و مزه و بانگ اجسامی هستند که در

مکان واحد در یکدیگر تداخل می‌کنند (رک: انتصار، ص ۱۲۲ و مقالات، ص ۳۲۷)؛ و اعراض متضاد به ظاهر، ظهور یکی باعث کمون دیگری در آن جسم است و همه عرض‌ها در جسم پنهانند.... رک: فلسفه علم کلام، ولفسن، ترجمه احمد آرام، الهدی، ۱۳۶۸، ص ۵۳۲ به بعد. و نیز به المقاسات، چاپ مرکز نشر، ۱۳۶۶، ص ۲۸۹، س ۱۰ به نقل از ابوبکر قومی.

ص ۱۶۱، س ۶:.... برابر است با، همان، ص ۵۰ (آغاز رساله، با عنوان: «فی التوحید»، س ۲۴: حق تعالی جلّ جلاله متفرد است به ادراک کنه وحدانیت و مستأثر است به اسمی که از وحدانیت منبئ باشد... (با تفاوت‌هایی در دو متن).

ص ۱۶۱، س ۱۲: توحید قولی.... برابر با ص ۵۱، همان، س ۱۰ به بعد.

ص ۱۶۱، س ۱۶: توحید علمی.... برابر با ص ۵۱، همان، س ۲۶ به بعد.

ص ۱۶۲، س ۲: توحید علمی، توحید اخصّ خواص.... برابر با ص ۵۳، س ۱، همان به بعد.

ص ۱۶۲، س ۲۱: درجه دوم آنست.... برابر با ص ۵۳، س ۲۸، همان به بعد.

ص ۱۶۳، س ۹: بسیار کس.... برابر با ص ۵۴، س ۱۱، همان به بعد.

ص ۱۶۳، س ۹: از خواجه امام عارف ربانی.... نظر به حجم مطالب و اهمیت آن، که خواجه پارسا از خواجه یوسف همدانی، آغازگر سلسله خواجهگان، و آثار از دست رفته او در این کتاب مستقیماً و متوالی نقل مطلب کرده است؛ آثار باز یافته خواجه یوسف را نگارنده طی مقاله‌ای در مجله معارف، دوره هفدهم، شماره ۲، مرداد - آبان ۱۳۷۹، شماره پیاپی ۵۰؛ و دوره هجدهم، شماره ۲، پیاپی ۵۳، توضیح داده است.

ص ۱۶۳، س ۱۹: و درجه سوّم از توحید علمی.... برابر با ص ۵۵، س ۱، همان، رساله

غایة الامکان...

ص ۱۶۴، س ۷: معتزله و فلاسفه.... برابر با ص ۵۵، س ۱۵ (با اختلافاتی در دو متن؛

نه به صورت تلخیص).

ص ۱۶۴، س ۱۸: در این مقام اقدام بسیارست.... همان، برابر با ص ۵۶، س ۵ به بعد.

ص ۱۶۵، س ۲:.... هذا افک قدیم، همان، برابر با آخر ص ۵۶، همان.

ص ۱۶۵، س ۳: امداد لطف آلهی ... برابر با ص ۵۷ «فصل فی بیان المکان» ... هو معکم
ایناکنتم ... ص ۵۸، همان، س ۱ به بعد.

ص ۱۶۵، س ۱۱: و فی الرسالة ... رسالة قشیریة، همان، ج ۱، ص ۵۱۹، س ۱۴ (ترجمة
رسالة قشیریة، همان، ص ۲۸۹، س ۳) ... و لایکاد یصل (متن، س ۱۳)، رساله، همان،
ص ۵۲۰، س ۱ ... قال بعضهم (متن، س ۲۰) ...، رساله، همان، ص ۵۲۱، س ۱۱ به بعد.
ص ۱۶۶، س ۱: و سئل جعفر بن نصیر ... برابر با رسالة قشیریة، همان، ج ۱، ص ۱۵
(ترجمة رساله، همان، ص ۲۹۲، س ۴) ... به بعد.

ص ۱۶۶، س ۳: و سئل ابن عطاء ... برابر با رسالة قشیریة، همان، ص ۵۲۳، س ۶ (ترجمة
رساله، همان، ص ۲۹۲، س ۸).

ص ۱۶۶، س ۹: و قال فی قوت القلوب ... قوت القلوب، همان، ج ۲ (الفصل الثالث و
الثلاثون ...)، ص ۱۶۸، س ۱۶ ... و لایتجلی سبحانه ... برابر با ص ۱۷۱، قوت القلوب،
ص ۱۳ ... بنوره. و لیس هذا ...

ص ۱۶۶، س ۱۲: و قال فی التعرف ... التعرف، همان، ص ۱۲۶، س ۱۷ ...، شرح تعرف،
همان، ربع چهارم، ص ۱۵۹۹، س ۷ ... و بالجمله بیاید (متن، س ۱۶) ...، همان، ص ۱۶۰،
س ۴ تا س ۱۴ (این معنی باشد).

ص ۱۶۶، س ۲۱: و دیگر بیاید دانست که ... این قسمت را خواجۀ پارسا با حضور
ذهن مطالب کشف المحجوب، مثلاً شیخ ابوسعید خراز (متن، ص ۱۶۷، س ۲)، برابر با
کشف المحجوب، همان، ص ۳۱۱، س ۶-۸: ابوالعباس سیاری (متن، ص ۱۶۷، س ۵) ...، برابر
با کشف المحجوب، ص ۳۲۳، همان، س ۸ و ۱۵ از صفحات متفرق آورده است.

ص ۱۶۷، س ۲۱: الشیخ ابوالقاسم، حکیم سمرقندی (اسحاق بن محمد)، التعرف، ص ۳۳،
الباب الرابع: فیمن صنف فی المعاملات، شرح تعرف، همان، ص ۱۱۰، ۱۸۱، ۲۳۷، ۱۷۳۵؛
الاتساب، سمعانی، همان، ج ۲، ص ۲۸۶، شماره عام ۲۹۹۹؛ (متوفی به سال ۳۴۲ هـ، محرم
همان سال در روز عاشورا. در مقبرۀ جاکردیزه مدفون است)؛ و نیز رک: تفحات الانس،
عابدی، ص ۱۲۵ و ۷۲۵؛ دهخدا، لغت نامه، ذیل اسحاق بن محمد ... به نقل از نامه دانشوران،
ج ۲، ص ۲۲۶.

درباره شیخ ابومنصور محمد بن محمد بن محمود الماتریدی الانصارى الحنفی (علم الهدی، رئیس اهل السنة والجماعة ...)، متوفی ۳۳۵ یا ۳۳۳ هـ، رک: تاریخ فلسفه در اسلام، م. م. شریف، ج ۱، ص ۳۶۷-۳۸۶، مقاله «ماتریدیّه»، نوشته ایوب علی؛ ترجمه دکتر غلامحسین اعوانی. به نظر می‌رسد بین اندیشه کلامی ماتریدی و سلسله نقشبندیه پیوندی است. این ارتباط بیشتر در جهت تخلف از اندیشه‌های غیر ایرانی و اسلامی است که نیاز به تحقیق جدی دارد. ص ۱۶۸، س ۸: و فی شرح التعرّف همان، ربع اوّل، ص ۲۳۷، س ۶، س ۱۶ تا ۲۰. ص ۱۶۸، س ۱۸: و در تعرّف همان، ص ۳۳، س ۳ تا ۸.

ص ۱۶۹، س ۵: فارس بن عیسی بغدادی (ابوالقاسم فارس بن محمد بن عیسی الغوری، من اهل بغداد، مات ۳۴۸ هـ)؛ الانساب سمعانی، همان، ج ۴، ص ۲۹۲، شماره عام ۷۵۲. کشف المحجوب، همان، ص ۳۳۴، س ۸؛ نفحات الانس، چاپ مؤسسه اطلاعات، همان، ص ۱۵۷. ص ۱۶۹، س ۱۶: حجة الاسلام فرموده است ...، احیاء العلوم، همان، ج ۴، ص ۲۶۱، س ۷ ... و فرموده است: هذا غاية علوم المکاشفات، همان، ص ۲۶۳، س ۵ (جملات را با ادغام کوتاه کرده است).

ص ۱۷۰، س ۱۱: و سلطان العارفين ...، التعرّف، همان، الباب الرابع والعشرون ...، ص ۷۰، س ۳ (شرح تعرّف، همان، ربع دوم، ص ۹۰۰، س ۲۰ به بعد).

ص ۱۷۰، س ۱۷: ... ابویعقوب، یوسف بن ایوب همدانی ...، رک: تعلیق، ص ۱۹، س ۱۰ و ص ۱۶۳، س ۹ به بعد.

ص ۱۷۲، س ۱: ... شیخ احمد غزالی فرموده است: ... در مجموعه آثار و ... نیافتم. ص ۱۷۲، س ۱۱: در شرح تعرّف ...، شرح تعرّف، همان (ربع چهارم)، ص ۱۳۹۵، س ۹، ۱۲ و ۱۳ (به صورت جملات منتخب و خلاصه).

ص ۱۷۲، س ۱۹: ... در قوت القلوب ...؛ یمحو الله ...، قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۱۷۸، س ۲۱.

ص ۱۷۳، س ۲: ... وَیَثَّبُ الْأَسْبَابَ (با حذف ۵ سطر). و حقيقة علم التوحید ...، همان، ج ۲، ص ۱۷۹، س ۲ ... لَا بُدَّ لِلْإِيْمَانِ مِنْهُ مِنَ الْمَزِيدِ، س ۲۰، همان صفحه.

ص ۱۷۳، س ۱۰: صحّة التّوْحید...؛ قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۱۷۷، سطر آخر...
الرّسول: آغاز ص ۱۷۸ همان... وَ وَصَفَ تَوْحِيدَ الْمُوقِنِينَ؛ یعنی صاحب قوت القلوب.
ص ۱۷۴، س ۶: درباره مرجئه و ردّ این اندیشه صاحب قوت القلوب (ج ۲، همان، ص ۲۷۳،
س ۱۳) حدیثی را نقل می کند: قال - ص: صنفان لأنصیب لهُما فی الاسلام (لایناهم شفاعتی):
القدریّة والمرجئة.

ص ۱۷۴، س ۱۹: صاحب کشف المحجوب... و مراد در ابتدا غوذهای...، همان،
ص ۱۹۲، س ۱۴ تا ۱۷.

ص ۱۷۵، س ۱۰: وضع رموز و اشارات: التعرّف، همان، ص ۸۸، س ۱۶ (فلما کان
الامر...)؛ شرح تعرّف، همان (ربع سوّم)، ص ۱۱۵۶، س ۱۲ تا ص ۱۱۵۷، همان، س ۱: ...
این الفاظ و رموز بنهادند...

ص ۱۷۵، س ۱۹: ... و علم ایشان مددی است...، شرح تعرّف، همان، ص ۱۱۴۴ (ربع
سوّم)، س ۶ تا آخر صفحه؛ برابر با التعرّف، همان، ص ۸۷، س ۱۲: و أنّا قیل...
ص ۱۷۶، س ۶: و هر طایفه اندر...، شرح تعرّف، همان (ربع سوّم)، ص ۱۱۴۶، س ۷
تا ۱۱.

ص ۱۷۶، س ۱۱: در حدیث صحیح...، شرح تعرّف، ص ۸۹۷ (ربع دوّم)، باب ۱۸.
ص ۱۷۶، س ۲۱: رموز و اشارات...، شرح تعرّف، ص ۱۱۵۷ (ربع سوّم)، س ۸ تا
س ۱۵ (ص ۱۷۷ متن، س ۳ آخر).

ص ۱۷۷، س ۶: در شرح تعرّف می فرماید: ... نقل به مفهوم کرده است (صفحات
۱۱۱۷-۱۱۱۸ همان).

ص ۱۷۷، س ۱۱: والأحوال مواریث...، شرح تعرّف (ربع سوّم)، ص ۱۱۱۹، آغاز صفحه
تا س ۵.

ص ۱۷۷، س ۱۱: ... هر که را آداب...، شرح تعرّف (ربع سوّم)، ص ۱۱۲۱، س ۹ تا س ۱۴.

ص ۱۷۷، س ۱۷: و چون امام ربّانی...، شرح تعرّف (ربع سوّم)، ص ۱۱۲۳، س ۱۶

ص ۱۷۷، س ۲۲: وقال في التعرّف ... التعرّف، همان (الباب الثانی)، ص ۲۷، آغاز: في رجال الصوفيّة.

ص ۱۷۸، س ۴: وقال في شرح التعرّف ... شرح تعرّف، همان، ج ۱ (ربع اوّل)، ص ۱۹۵، س ۵ تا س ۱۰.

ص ۱۷۸، س ۱۰: و بزرگان اين طایفه ... شرح تعرّف، همان، ج ۱ (ربع اوّل)، ص ۱۹۷، س ۳ تا س ۲۳.

ص ۱۷۸، س ۱۶: و در مرصادالعباد ... مرصادالعباد، همان، ص ۲۲۶، س ۳ به بعد.

ص ۱۷۹، س ۱: ... آنکه ... مرصادالعباد، همان، ص ۲۲۸، س ۴: با آنک رونده ...

ص ۱۷۹، س ۶: و مبتدی سالک اين راه ... مرصادالعباد، همان، ص ۲۲۸، س ۱۰. (در وسط جملاقی را حذف می کند و مطالب را به صورت منتخب از همان صفحه تا صفحه ۲۲۴، س ۱۳ «رُبَّ أشعث ... را با حدیث اَعْدَدْتُ لعبادی ... در صفحه ۲۳۵ به نتیجه می رساند).

ص ۱۸۰، س ۴: وقال في شرح التعرّف ايضاً ... شرح تعرّف، همان (ربع چهارم)، ص ۱۴۴۹، س ۳ به بعد.

ص ۱۸۰، س ۱۱: ... وقالوا ... شرح تعرّف، همان (ربع چهارم)، ص ۱۴۵۰، س ۱۳.

ص ۱۸۰، س ۱۲: ... و گروهی از بزرگان ... شرح تعرّف، همان (ربع چهارم)، ص ۱۴۵۰، س ۷: (مطالب را به مقتضای کلام پس و پیش می آورد)، س ۱۵ (متن): و

تواجد صفت ... همان، ص ۱۴۵۲، س ۱ تا ۱۳ ... وقال النّوری، همان، ص ۱۴۵۲، س ۲۷. س ۱۹ (متن): دل محبّان ... همان، ص ۱۴۵۳، س ۱۴ ... و آن آتش ... س ۱۷ به بعد.

ص ۱۸۱، س ۱: ... باشد که والد گرداند ... همان، ص ۱۴۵۳، س ۲۶ تا ۲۸ همان.

ص ۱۸۱، س ۸: ... در کتاب کشف المحجوب ... همان، ص ۴۳۲، س ۱ تا ۹ (ثنای من). ص ۱۸۱، س ۲۰: شعر از غزلی با مطلع:

ای دلا بیش مرا طاقت تنهایی نیست هیچم اندر رهت اندیشه رسوایی نیست

رک: دیوان کامل اشعار فارسی و عربی شیخ علاءالدوله سمنانی، به اهتمام عبدالرفیع حقیقت

(رفیع)، شرکت مؤلفان و مترجمان، تهران، خرداد سال ۱۳۶۴ خورشیدی؛ ص ۸۹. غزل با عنوان «اندوه دانایی».

ص ۱۸۲، س ۴: کتاب «العروة لأهل الخلوة والجلوة» با تصحیح و توضیح آقای نجیب مایل هروی، انتشارات مولی، تهران، ۱۳۶۲.

ص ۱۸۲، س ۸: ... دخلتُ فی أربع و ... همان، ص ۴۹۷، س ۳ به بعد.

ص ۱۸۲، س ۱۴: سراج الدین، ابوحفص (عمر بن علی بن عمر القزوینی)؛ رک: روضات الجنان و جنات الجنان، حافظ حسین کربلایی تبریزی، ج ۱ (بنگاه ترجمه و نشر کتاب، تهران، ۱۳۴۹)، ص ۲۲۰، ۲۲۱. وی از محدثین بنام زمان خود بوده است.

ص ۱۸۳، س ۱۵: درباره احوال و آثار شیخ رکن الدین، علاءالدوله (احمد بن محمد بن محمد بیابانکی سمنانی، تولد ۶۵۹، فوت ۷۳۶)، تحقیق جامعه انجام نگرفته است، هر چند چند اثر از آثار او، از جمله کتاب العروة، چهل مجلس، ... چاپ شده، در آنها نیز چندان توجهی به آثار و احوال او نشده است. تنها در مقدمه رساله مناظر المحاضر للمناظر الحاضر منسوب به او، مقدمه مفصلی که نشاندهنده جهاتی خاص از احوال و آثار اوست، توسط حسین حیدرخانی (مشتاق علی) بیان شده است. همان، انتشارات مروی، تهران، بهار ۱۳۷۱ (مصحح: محمد بهشتی)؛ و نیز معجم المؤلفین، ج ۲، ص ۶۹ با ذکر منابع عمده تحقیق.

ص ۱۸۳، س ۱۸: شعر شاید از لیلی و مجنون نظامی است. در چاپ باکو نیافتم.

ص ۱۸۳، س ۲۱: اشعار از حدیقه سنایی (دانشگاه تهران، مدرّس رضوی، ۱۳۶۸)؛ ص ۶۳، س ۵؛ ص ۶۵، س ۱؛ ص ۶۱، س ۱۱؛ ص ۶۳، س ۱؛ ص ۶۳، س ۱۷؛ ص ۶۴، س ۲؛ ص ۶۳، س ۶؛ ص ۶۳، س ۸؛ ص ۸۲، س ۵ آمده است.

ص ۱۸۴، س ۱۳: ...، کشف المحجوب، همان، ص ۱۹۲، س ۷: و من گروهی ... (ادامه مطلب).

ص ۱۸۴، س ۱۷: ... بعضی از مردمان ...، کشف المحجوب، همان، ص ۱۹۰، س ۸.

ص ۱۸۴، س ۲۱: ...، الانساب، همان، ج ۴، ص ۵۰۹، جنابی ...

ص ۱۸۵، س ۱: ...، الانساب، همان، ج ۲، ص ۱۱۷ (بعد از شماره عام ۲۲۹۹)؛ ابوسعید

الجنابی، همان، شماره عام ۲۳۰۰.

ص ۱۸۵، ۵: القرمطی الاتساب، همان، ج ۴، ص ۴۵۷ (سه سطر آخر صفحه و آغاز صفحه ۴۵۸).

ص ۱۸۵، س ۱۰: القصّة فی القرامطه الاتساب، همان، ج ۴، ص ۴۵۸، س ۳ تا س ۱۵.
ص ۱۸۵، س ۲۰: ابوالفرج، عبدالرحمن بن ابی الحسن، اعلی بن محمد بن علی بن الجوزی،
القرشی، التیمی، البکری، البغدادی؛ فقیه حنفی (۵۱۰-۵۹۷ هـ)، صاحب تاریخ المنتظم و اخبار
اهل الرسوخ در حدیث، کتاب الاذکیاء در اخبار و آثار ... رک: معجم المطبوعات العربیة، همان، ج
۱، ص ۶۷، ۶۸ و ۶۹؛ معجم المؤلفین، همان، ج ۵، ص ۱۵۷ و ۱۵۸.

ص ۱۸۶، س ۱: اخبار قرامطه در المنتظم، سنه ۲۷۸ آورده است.
ص ۱۸۶، س ۱۸: الامام النّواوی (محبی الدّین، ابوزکریا، یحیی بن شرف بن بری (مری)
بن حسن حزامی، دمشق)، از اعلام علمای محدّثین مذهب شافعی و از زهاد قرن هفتم است.
او در «نوی» اطراف دمشق متولد شد و به سال ۶۷۶ هـ در مولد خود در حدود چهل و پنج
سالگی وفات یافت. رک: معجم المؤلفین، ج ۱۲، ص ۲۰۲؛ دهخدا، لغت نامه؛ ریحانة الادب،
ج ۴، ص ۲۵۲، الاعلام زرکلی، ج ۹، ص ۱۸۵، قاموس الاعلام، ج ۶، ص ۴۶۷۳ به بعد. او دارای
آثاری است از جمله تهذیب الاسماء و اللغات که و ستفلد آن را در دو مجلد چاپ کرده است.

ص ۱۸۷، س ۴: فی الصّحاح: مراد کتاب معروف در لغت و معانی و بیان، اثر ابونصر
اسماعیل بن حمّاد جوهری، که شامل حدود چهل هزار کلمه است، به ترتیب حروف هجا
(لام الفعل) مرتّب شده است. او شاگرد ابوعلی فارسی است و از داییش ابونصر فارابی
صاحب دیوان الادب علم آموخت. او کتاب را در ۲۸ باب و در هر بابی ۲۸ فصل (به تعداد
حروف عربی) به روش ابجد مرتّب نموده است. اصل ابونصر از فاراب است که از مناطق
ترک نشین است. او به سال ۳۸۳ یا ۳۹۳ در نیشابور وفات یافت. رک: معجم المطبوعات،
همان، ج ۱، ص ۷۲۳ و ۷۲۴. معجم المؤلفین، ج ۲، ص ۲۶۷ با ذکر منابع عمده تحقیق.

ص ۱۸۷، س ۶: فی تاریخ الامام الیافعی مرآة الجنان، همان، ج ۲، ص ۲۶۱ ... توفی ...
همان، ص ۲۶۳، س ۱ تا ۷ ... مَنها قدرت أن ... ص ۲۶۳ ... کان اشتغاله بالطّب ...، ص ۲۶۴،
س ۳ به بعد.

ص ۱۸۷، س ۱۱: و فی کتاب الکامل فی التاریخ... اثر عزالدین ابوالحسن علی بن ابی‌الکرم محمد بن عبدالکریم بن عبدالواحد الشیبانی (۵۵۵-۶۳۰ هـ). رک: معجم‌المطبوعات، همان، ج ۱، ص ۳۶ و ۳۷، معجم‌المؤلفین، همان، ج ۷، ص ۲۲۸ و ج ۱۳، ص ۴۰۷ با ذکر منابع عمده تحقیق.

ص ۱۸۷، س ۲۰: سنه ۲۷۸... الکامل، همان، ج ۷، ص ۴۴۴، ذیل عنوان: ذکر ابتداء أمر القرامطه... و ظهر فی سنة ست و... همان، ص ۴۹۳... (الکامل، چاپ دار صادر، دار بیروت للطباعة و النشر، بیروت ۱۳۸۶ هـ / ۱۹۶۶ م، در ۱۲ مجلد).

ص ۱۸۸، س ۲: و فی سنة سبع و ثمانین و مأتین، همان، ص ۴۹۸، با عنوان: ذکر امر القرامطه و انهزام العباس الغنوی...

ص ۱۸۸، س ۴:... و فی سنة احدى و ثلثائة... همان، ج ۸، ص ۸۳، س ۱۴... و كان قد استولى...، ص ۸۴، س ۸ به بعد.

ص ۱۸۸، س ۷:... و فی سنة ست و ثلثائة... همان، ج ۸، ص ۱۲۶ به بعد.

ص ۱۸۸، س ۱۶:... فی سنة تسع و ثلثائة... الکامل، همان، ج ۸، ص ۱۲۶ و ۱۲۸، س ۱... و كان حامد يخرج الحلاج.

ص ۱۸۸، س ۲۱:... و مذهبی السنه... همان، ص ۱۲۹، س ۱ به بعد.

ص ۱۸۹، س ۲: قال فی الکامل... تاریخ الکامل، همان، ج ۸، ص ۱۲۸، س ۳... و فی سنة ست و عشرين... همان، ص ۳۵۱ به بعد.

ص ۱۸۹، س ۹: رک: ص ۱۶۷، س ۲۱ (حکیم سمرقندی)، و نیز: لغت‌نامه دهخدا، ذیل اسحق بن محمد... به نقل از نامه دانشوران، ج ۲، ص ۲۲۶، و نفحات الانس، عابدی، همان، ص ۱۲۵ و ۷۲۵. درباره کتاب بیان‌الاعتقاد که به فارسی و از قرن چهارم است اطلاعی به دست نیامد.

ص ۱۸۹، س ۱۸: درباره حکیم ترمذی (محمد بن علی...)، رک: مقدمه عثمان یحیی بر کتاب ختم‌الاولیاء (بیروت، ۱۹۶۵، مطبعة الکاتالوجیة) و رساله «بدوشان» حکیم ترمذی، همان، ص ۱۴ به بعد؛ و نیز مقدمه کتاب نوادرالاصول (چاپ دارالکتب، بیروت، ۱۴۱۳ هـ /

۱۹۹۲ م)، تحقیق مصطفی عبدالقادر عطا، در دو مجلد؛ نوادر الاصول، ج ۲، ص ۳۸۴ تا ۳۸۸؛ با عنوان: «فی الحکمة فی فتاوی القبر» نیامده، بلکه در ص ۳۸۰، همان، با عنوان «فی غیاث العباد فی أربع: السلطان، و القرآن، و اهل الايمان، و اشرف المکان، الکعبة، اصل ۲۷۵.

ص ۱۹۰، س ۲: امام سدیدالدین (محمد بن ابی بکر، القمی، الجوغی: جوغ قریه ای در سمرقند، البخاری، الحنفی، معروف به امام زاده) فقیه و متکلم (۴۹۱-۵۷۳ هـ) صاحب کتاب شرعة الاسلام و عقود العقاید فی فنون الفوائد و ... رک: معجم المؤلفین، همان، ج ۹، ص ۱۱۶، با ذکر منابع عمده تحقیق، در معجم المطبوعات نیافتم.

ص ۱۹۰، س ۱۷: التعرف، همان (ذیل باب ۱۸، قولهم فی الشفاعة)، ص ۵۷، س ۷: شرح تعرف، همان (ربع دوم)، ص ۵۶۲، س ۲۳:

ص ۱۹۱، س ۱: ... نزدیک ما ... شرح تعرف، همان، ص ۵۶۳، س ۱ و س ۱۵.

ص ۱۹۱، س ۱۱: التعرف، همان، ص ۵۷، س ۲ به بعد.

ص ۱۹۱، س ۱۴: المغرب، به احتمال زیاد همان کتاب ابن العذاری (ابو عبد الله محمد) مراکش، مورخ قرن هفتم با عنوان البیان المغرب باشد (طبقات الاطباء و الحكماء)، ابن جلدجل، دانشگاه تهران، ۱۳۴۹، ص ۱۶۳، حاشیه از سید محمد کاظم امام. رک: دائرة المعارف بزرگ اسلامی، ج ۴، ص ۲۱۶ و ۲۱۷ که لغتی را بر اساس استعمال آن آورده است و نیز می تواند مراد کتاب المغرب فی ذکر بلاد افریقا و مغرب از ابو عبید البکری الاندلسی، وزیر، از اعیان اندلس (۴۳۲-۴۸۷ هـ) که کتاب مسالک و ممالک (جغرافیا) است و تاریخ عمومی افریقای شمالی. رک: معجم المطبوعات، همان، ج ۱، ص ۵۷۸ و ۵۷۹، معجم المؤلفین، ج ۶، ص ۷۵ با ذکر منابع، ولی کتاب المغرب را نیاورده است و نیز کتاب «المغرب فی حلی المغرب، ابن سعید الاندلسی، رک: نفع الطیب، شیخ احمد مقرئ، ج ۸، ص ۵۴۴ (تحقیق دکتر عبّاس، احسان، دارصادر، بیروت، ۱۴۰۸ هـ / ۱۹۸۸ م).

ناطی: که منسوب به اطراف دمشق (ناطف) است؛ احمد بن محمد ناطی حنفی، مکتبی به ابو العباس، متوفی ۴۴۶ که دارای تألیفاتی در فقه و فروع حنفی است؛ از جمله: کتاب الاجناس فی الفروع، کتاب الاحکام فی فقه حنفی، نقل از دهخدا، همان. چون اسم کتاب را نگفته است، ممکن

است مراد. عمر بن محمد بن ابی بکر الناطقی، مکئی به ابو حفص (از مردم مرو)، (۴۵۰-۵۴۶ هـ)، باشد. الانساب، همان، ج ۲، ص ۵۵۱؛ ج ۵، ص ۳۴۲، نمره عام ۱۰۴۹۷.

ص ۱۹۱، س ۱۸: تعرف، باب ۶۶، ص ۱۴۷، همان؛ شرح تعرف (ربع چهارم)، ص ۱۷۵۲، س ۲۱.

ص ۱۹۲، س ۸: شرح تعرف، همان (ربع چهارم)، ص ۱۷۵۲، س ۲۸ ... این درویش، ص ۱۷۵۳، س ۱ به بعد.

ص ۱۹۳، س ۲: نوادر الاصول، همان در اصل ۲۷۱ با عنوان «فی جمع الهموم و تشعبها»، ج ۲، ص ۳۶۶، مطالب مذکور در متن نیامده است. مطالب فوق در اصل ۲۶۹، در آخر آن، ص ۳۶۴، س ۵ (مقدم و مؤخر) آمده است.

ص ۱۹۳، س ۱۰: معانی الاخبار مشهور به «بحر الفوائد» که در اصل خلاصه‌ای است از کتاب معروف التعرف اثر امام عالم عارف تاج الاسلام، ابی بکر، محمد بن اسحاق بخاری، کلابادی (متوفی ۳۸۰ هـ / ۹۹۰ م) است. اسم او در معجم المؤلفین محمد بن ابراهیم آورده شده است که همان ابو اسحاق محمد بن ابراهیم است. اسم این کتاب را مفتاح معانی الاخبار، معانی الأحادیث المصطفویة و معانی الاخبار المجتبویة نیز (در نسخ خطی) نوشته‌اند. کلابادی این کتاب را در سال ۳۷۵ هـ (اواخر عمر) از روی احادیث کتاب التعرف تألیف کرده است. رک: تاریخ التراث العربی، الجزء الثانی، ص ۴۹۴، فؤاد سزگین؛ با تصحیح محمود فهمی حجازی، فهمی ابوالفضل، چاپ اول، ۱۹۷۸ م؛ معجم المؤلفین، همان، ج ۸، ص ۲۲۵، با ذکر منابع عمده تحقیق، مقدمه التعرف، ص ۵، چاپ قاهره، همان.

ص ۱۹۳، س ۱۷: التعرف، همان، الباب السادس والستون، «فی توفی القوم و مجاهداتهم» ... ص ۱۴۸، س ۲۰ و ص ۱۵۰ ... (ماجرای آتش انداختن حضرت ابراهیم -ع: ص ۱۷۶۲، س ۱۴)؛ شرح تعرف، همان (ربع چهارم)، ص ۱۷۵۳، س ۲۲ ... ص ۱۷۵۴، س ۶ (... با دعوی محبت ...).

ص ۱۹۴، س ۱: ... و دیگر فرمود: ... شرح تعرف، همان، ص ۱۷۵۵، س ۲۶ ... دلم چنان مستوفی حق ... ۱۷۵۶، س ۱ تا ۷.

- ص ۱۹۴، س ۹: وفي الطبقات المشايخ، في أول ... طبقات سلمی، همان. و طبقات الصوفیه، خواجہ عبداللہ انصاری، همان، ص ۳۵۴، س ۳۵.
- ص ۱۹۴، س ۱۴: التعرف، همان «الباب السادس والستون»، آغاز ص ۱۴۷ ... ص ۱۴۹، س ۱۸ ... ص ۱۵۰: ... برابر با شرح تعرف «الباب التاسع والخمسون»، (ربع چهارم)، ص ۱۷۵۶، س ۲۶.
- ص ۱۹۴، س ۲۲: ثعلب، ابوالعباس احمد بن یحیی بن زید بن یسار شیبانی، عالم نحوی در شیوہ کوفی (تولد ۲۰۰ - فوت ۲۹۱ هـ) که دو اثر او: «الفصیح»، «قواعد الشعر» مشهور است. رک: دایرة المعارف الاسلامیہ، عربی، همان، ج ۶، ص ۲۰۰ و ۲۰۱ با نقل مطالب عمدہ و منابع تحقیق.
- ص ۱۹۵، س ۱۱: التعرف، همان، ص ۱۴۸، س ۸: شرح تعرف، همان، ص ۱۷۴۹، س ۲۳، ص ۱۹۵، س ۱۴: ابو عمرو الزجاجی، طبقات سلمی، همان، طبقات خواجہ عبداللہ انصاری، همان، ص ۴۹۴ و ۴۹۵.
- ص ۱۹۵، س ۲۱: جعفر الخلدی، طبقات سلمی، همان، طبقات خواجہ عبداللہ انصاری، همان، ص ۴۹۵ و ۴۹۶.
- ص ۱۹۶، س ۱: نوری (ابوالحسن)، نفحات، همان، ص ۷۸ و ۶۹۳ (طبقات، ص ۱۹۰، سلمی، ص ۱۶۴ و ...). روم (احمد بن یزید)، نفحات، همان، ص ۹۴ و ۷۰۶. سمنون (بن حمزة الحب، ابوالحسن)، نفحات، ص ۱۰۰ و ۷۰۹.
- ص ۱۹۶، س ۵: الاتساب، همان، ج ۳، ص ۴۱۸ مطلب را نیافتیم. طبقات خواجہ عبداللہ انصاری، همان شبلی، ص ۴۴۸ و ۴۴۹: خلدی: ۴۹۵ مرتعش (عبداللہ بن محمد)، ص ۴۵۵ و ۴۵۶.
- ص ۱۹۶، س ۷: فی قنیۃ الفتاوی ... ابوسلیمان دارانی (عبدالرحمن بن احمد بن عطیة، متوفی ۲۱۵ هـ): رک: الاتساب، همان، ج ۲، ص ۴۹۹، شماره عام ۳۸۰۲. طبقات سلمی (تحقیق نورالدین شریفة)، همان، ص ۷۵. نفحات الاتس، چاپ مهدی توحیدی پور، ص ۳۹؛ همان، چاپ دکتر محمود عابدی، ص ۳۵، ۳۶ و ۶۶۳ تعلیقات.

- ص ۱۹۶، س ۹: ابوالقاسم حکیم؛ رک: ذیل ص ۱۶۷، س ۲۱.
- ص ۱۹۶، س ۱۱: ابوبکر وراق (محمد بن عمر ترمذی)، زنده در ۲۴۰ هـ، بلخ، معاصر با احمد بن خضرویه بلخی (متوفی ۲۴۰ هـ)، رک: رساله قشیریہ، همان، ص ۶۲، طبقات الصوفیہ، ص ۳۱۷: کشف المحجوب، ص ۱۷۹: معجم الموثقین، همان، ج ۱۱، ص ۹۷: نفحات الانس (عابدی)، ص ۱۲۳.
- ص ۱۹۶، س ۱۳: قال فی شرح التعرّف ...، شرح تعرف، همان (ربع چهارم)، باب التاسع و الخمسون، ص ۱۷۵۶، س ۲۷ ... جمله آنست ...، ص ۱۷۵۷، س ۱۴ ...
- ص ۱۹۷، س ۱: ... عرش را، شرح تعرف، همان، ص ۱۷۵۷ ... تا س ۲۱ ... عرش قبله دل هاست ... ص ۷ (ربع اول) همان ... و سر ایشان ... ص ۱۸۰۳ همان ... (مطالب در خور مقایسه با شرح تعرف چاپ شده است).
- ص ۱۹۷، س ۱۵: حکایت: شرح تعرف (ربع اول)، ص ۸۰، س ۲۸ ...، خلیل را، ص ۸۱ همان، س ۷ ...
- ص ۱۹۸، س ۱: گفته اند: شرح تعرف (ربع اول)، ص ۷۷، س ۱۷ تا ۲۵ ... ساق عرش ... ص ۷۸، س اول تا س ۵. با حشمت تر ...، ص ۷۹، س ۱۴ ... فضیل عیاض ...، ص ۷۹، س ۱۵ تا ۲۱ ... و اگر نور معرفت ...، ص ۷۹، س ۲۴ ... سر عارفان ...، ص ۷، س ۱۳ ... نور معرفت قوی ترین ...، س ۲۲، همان.
- ص ۱۹۹، س ۳: و هم در شرح تعرّف ...، شرح تعرف، همان (ربع چهارم)، ص ۱۷۵۸، س ۷ (باب ۵۹) ... و قصه ابو عمرو زجاجی ...، ص ۱۷۴۹، س ۲۵ تا ۲۹. و آنچه بزرگان بر ...، ص ۱۷۵۰، س ۱ تا ۴.
- ص ۱۹۹، س ۱۲: و قال ایضاً ...، التعرف، همان (الباب التاسع و العشرون): قولهم فی المذاهب الشرعیة؛ ص ۸۴، س ۵ به بعد.
- ص ۱۹۹، س ۱۸: شرح تعرف، همان (ربع سوم)، ص ۱۰۸۳، س ۱۱ تا ۱۳؛ و در حدیث است ...، ص ۱۰۸۴، س ۳ تا ۲۱؛
- ص ۲۰۰، س ۲: ... طریق این طایفه ...، همان، ص ۱۰۸۵، س ۲ ... و ایشان وجوب حج ...، ص ۱۰۹۰، س ۲۹ به بعد.

ص ۲۰۰، س ۷: ابن عطا ... شرح تعرف، همان، ص ۱۰۹۳، سطر آخر ... حال را اصل می‌نهد ...، ص ۱۰۹۴، س ۳ ... ۲۸؛ ... به مالست ...، همان، ص ۱۰۹۵، س ۱ تا ۱۵ ... قال مالک (از شرح تعرف نیست بلکه از یک کتاب حدیث است).

ص ۲۰۱، س ۳: فی شرح السنّة از امام بغوی (ابو محمد، حسین بن مسعود القراء البغوی؛ متوفی ۵۱۰ یا ۵۱۶ هـ)، ملقب به محیی السنّة، که عدّه زیادی از علما آن را دوباره خلاصه و شرح کرده‌اند؛ رک: معجم المطبوعات، همان، ج ۱، ص ۵۷۳؛ معجم الموثّقین، ج ۴، ص ۶۱ (کتاب فوق را نیاورده است)؛ ج ۶، ص ۲۹۱؛ کشف الظنون، ۱۸۸۸، تاریخ علمای بغداد (ابن رافع السّلامی)، ص ۱۶۲.

ص ۲۰۱، س ۶: فی قوت القلوب ... همان، ج ۲، ص ۲۳۱، س ۳ تا ۶.
ص ۲۰۱، س ۱۰: اصل کتاب الهدایة در فروع فقه حنفی از برهان الدّین مرغینانی (شیخ الاسلام، برهان الدّین، ابوالحسن، علی بن ابی بکر، عبدالجلیل الفرغانی المرغینانی الوشدانی - محمود بن احمد بن عبدالعزیز بن مازة البخاری)؛ مرغینان از بلاد ماوراءالنّهر است. وی در سال ۵۹۳ هـ در بخارا وفات یافت. رک: معجم المطبوعات، ج ۲، ص ۱۷۳۹؛ معجم الموثّقین ج ۱۲، ص ۱۴۷ (با ذکر منابع عمده تحقیق)، و ج ۷، ص ۴۵. بر این کتاب علمای زیادی خلاصه و شرح نوشته‌اند، از جمله: الصّفنّانی، السّیوطی، القونیوی، السّکاکي، المحبوبي، السّروجی ... کتاب الهدایة خود شرح کتاب بدایة المبتدی در فقه حنفی از همان مرغینانی است که او آن را از کتاب المختصر منسوب به قدّوری (ابوالحسن، احمد بن محمد بن جعفر بن حمدان بغدادی، متولّد ۳۶۲-متوفی ۴۲۸) ترتیب داده است. قدّوری در فقه حنفی از شاگردان ابوعبدالله محمد جرجانی که وی معاصر و مناظر با ابوحامد اسفراینی فقیه شافعی است. درباره کتاب الهدایة گفته‌اند:

انّ الهدایة كالقران قد نسخت ما صنّفوا قبله فی الشّرع من کتب
فاحفظ قواعدھا و اسلک مسالکھا یسلّم مقالک من زیغ و من کذب

ص ۲۰۲، س ۱: شرح الأرتوجی، رک، ص ۸۵، س ۴ (تعلیق).

ص ۲۰۲، س ۱: کتاب الاسرار از امام ابی زید (عبیدالله بن عمر بن عیسی القاضی، الذبوسی، الحنفی، متولد ۳۶۷، متوفی ۴۳۰ هـ) کتب دیگری به نام اسرار، یا اسرار اتباع السنّة، یا اسرارالحج و یا تهذیب الاسرار در تصوّف ... موجود است. رک: الانساب، ج ۲، ص ۵۱۸؛ معجم المطبوعات، همان، ج ۱، ص ۸۶۶؛ معجم الموثّقین، ج ۶، ص ۱۹۶؛ غزالی نامه، همایی، ص ۲۴۸؛ مقاله ابوسعید خرگوشی، احمد طاهری عراقی، معارف (مجله مرکز نشر دانشگاهی)، شماره ۴۵. دبوسی از اصحاب امام ابی حنیفه است و اولین کسی است که علم خلاف را وضع کرده است و او مشارّ بالبنان در فقه و اصول بوده است. از دیگر آثار مشهور او که در این کتاب یادشده، تقویم الادلة و الامد الاقصى است.

ص ۲۰۲، س ۱۰: و فی المحرّر للإمام الیافعی (عفیف الدّین، عبدالله بن اسعد بن علی بن سلیمان بن فلاح الیافعی، الیمنی، ثمّ المکّی، ثمّ المکّی، الشّافعی، صوفی، شاعر، مشارک فی الفقه و اللغة العربیّة تولّد ۶۹۸، ۷۰۰-۷۶۸ هـ)؛ در معجم المطبوعات: ج ۲، ص ۱۹۵۲ و ۱۹۵۳؛ و نیز معجم الموثّقین، ج ۶، ص ۳۴. و فرهنگ بزرگان اسلام و ایران (آستان قدس، ۱۳۷۲ بر اساس ربّانة الادب)، ص ۲۹۶ یادى از کتاب محرّر نکرده اند.

ص ۲۰۲، س ۱۶: فی قوت القلوب ...، همان، ج ۲، ص ۲۳۰، ذیل عنوان: شرح خامس: ما بنی الاسلام علیه، الحجّ، س ۳ تا ۹، ص ۲۰۳ متن.

ص ۲۰۳، س ۳: ... ثمّ الحجّ واجبٌ ...، تا س ۱۷: از قوت القلوب نیست.

ص ۲۰۳، س ۱۸: ... و قال فی شرح التّعرف (ربع سوّم، تحت عنوان: الباب الثانی و العشرون: قولهم فی مذاهب الشرعیّه؛ برابر با ص ۸۴، التّعرف، همان) ... ج ۳، ص ۱۰۹۱، س ۸ (با حذف پاره ای از جملات) تا ۱۴.

ص ۲۰۴، س ۱: ... همان، ص ۱۰۹۱، س ۲۰، ...، ص ۱۰۹۲، س ۵ (پس بزرگان ...) تا س ۲۹.

ص ۲۰۵، س ۱: ...، همان، ص ۱۰۹۲، س ۲۹ (آخر) ... (تفاوتهایی در جملات و الفاظ است که قابل تأمل است؛ از جمله: س ۳، ص ۲۰۵ متن: ... و محرم را طوافست، و طواف گرد در و دیوار دوست برگشتن است، و خود را به در و دیوار دوست مالید و بوسه دادن

ارکان خانه روی نیست. متن اصلی شرح تعرف، ص ۱۰۹۳، س ۵: ... حج را طواف کردن است، و آن طواف کردن گرد در و دیوار دوست گشتن است، مشتاقی که به دیدار دوست راه نیابد، جز گرد در و دیوار دوست گشتن روی نیست و جز خویشتن را به در و دیوار دوست مالیدن، روی نیست؛ و جز بوسه دادن ارکان خانه روی نیست ... (تفاوت دو نمونه از حیث صحت متن از دید سبک‌شناسی متن در قرن پنجم قابل تأمل است).

ص ۲۰۵، س ۱۰: ... در زیر مراد دوست در آوردن روی نیست، برابر با همان، ص ۱۰۹۳، س ۱۵.

ص ۲۰۵، س ۲۰: حدیث: حاسبوا ...، همان، ص ۱۰۹۷، س ۸ به بعد.

ص ۲۰۶، س ۱: ... مخاطرة دزدان و گردان ...، همان، ص ۱۰۹۷، س ۲۶ ... یوم یدعوکم ...، ص ۱۰۹۸، س ۲۶ ... یوم یخرجون ...، همان، ص ۱۰۹۹، س ۴ ... یوم یجمعکم ...، ص ۱۰۹۹، س ۶ ... یوم یقوم ...، همان، س ۸ به بعد.

ص ۲۰۷، س ۱: ...، همان، ص ۱۰۹۹، س ۱۴ ... وجوه یومئذ ...، همان، ص ۱۱۰۰، س ۴ ... یوم تبلی السرایر ...، همان، س ۱۵ ...، ص ۱۱۰۱، س ۴: ... تا قیامت از دل ایشان فراموش نشود و قیامت را مستعد باشند و کار ساخته (متن، س ۱۸ برای مقایسه مجدد دو متن).

ص ۲۰۷، س ۲۰: قال حجة الاسلام ...، کیمیای سعادت، ج ۱، ص ۲۳۶ (سطر آخر)، و ص ۲۳۷.

ص ۲۰۸، س: ... جهاد و حج در این ائت بدل رهبانیت و سیاحت است ...، کیمیای سعادت، ج ۱، همان، س ۱۲ به بعد.

ص ۲۰۸، س ۱۲: ... و آدمی را ...، کیمیای سعادت، همان، ج ۱، ص ۲۳۷، س ۳ تا ۷ (برگشت به ماقبل: ... بدل رهبانیت ...).

ص ۲۰۸، س ۱۵: ... بر مثال سفر آخرت نهاده‌اند ...، کیمیای سعادت، همان، ج ۱، ص ۲۳۸، س ۱۵ ... و چون زاد سفر ...، همان، ص ۲۳۹، س ۱ به بعد.

ص ۲۰۹، س ۱: همچنین ندا به وی خواهد رسید ...، کیمیای سعادت، همان، ج ۱، ص ۲۳۹، س ۲۰ به بعد.

ص ۲۰۹، س ۳: علی بن حسین...، کیمیای سعادت، همان، ج ۱، ص ۲۳۹، س ۲۱ به بعد.
ص ۲۰۹، س ۶: و احمد بن ابی الخواری...، کیمیای سعادت، همان، ج ۱، ص ۲۴۰،
س ۲ به بعد.

ص ۲۰۹، س ۱۴: ... حیات عبادت بدان بود...، کیمیای سعادت، همان، ج ۱، ص ۲۴۱،
س ۵.

ص ۲۰۹، س ۱۶: ابوسلیمان دارانی: طبقات سلمی، همان، ص ۷۵، ۷۶، ۷۷، ۷۸ و ۸۲
(بند ۳۶ آخر): طبقات انصاری، همان، ص ۴۳ و ۴۴؛ نفحات الانس (عابدی)، همان، ص ۳۵،
۳۶ و ۶۶۳ (ذکر منابع عمده).

ص ۲۱۰، س ۴: احمد بن ابی الخواری: طبقات سلمی، همان، س ۹۸ تا ۱۰۲؛ طبقات
انصاری، همان، ص ۴۳، ۴۸، ۹۲، ۱۲۳، ۱۲۴ و ۸۰۰ (فهرست)؛ نفحات الانس، همان، ص ۶۴
و ۶۸۵.

ص ۲۱۰، س ۱۶: فی شرح السنّة، رک: ص ۲۰۱، س ۳، تعلیقات.

ص ۲۱۱، س ۳: فی شرح السنّة، رک: ص ۲۰۱، س ۳، تعلیقات.

ص ۲۱۲، س ۵: فی شرح السنّة، رک: ص ۲۰۱، س ۳، تعلیقات.

ص ۲۱۳، س ۱۳: فی قوت القلوب...، قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۴۶ (آغاز عنوان:
فی ذکر فضایل البیت الحرام ما جاء فيه)...

ص ۲۱۳، س ۲۱: فی شرح السنّة...، رک: ص ۲۰۱، س ۳، تعلیقات.

ص ۲۱۴، س ۱۴: و فی قوت القلوب...، قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۴۶ به بعد.

ص ۲۱۵، س ۵: و قال ایضاً...، قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۴۷، س ۲.

ص ۲۱۵، س ۹: و قال ایضاً...، قوت القلوب، همان، ج ۲، عنوان «فی ذکر من کره المقام
بیکة»، ص ۲۴۷ به بعد.

ص ۲۱۵، س ۱۸: و قال بعض السلف...، قوت القلوب، همان، ص ۲۴۸، س ۱۰... روى
ابن عیینه...، همان، س ۱... و كان عمر بن خطاب...، همان، ص ۲۴۸، س ۳ به بعد.

ص ۲۱۶، س ۷: و فی قوت القلوب...، قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۴۲، س ۹ به بعد.

ص ۲۱۶، س ۱۵: وقال في قوت القلوب قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۴۸، س ۱۶ به بعد.
 ص ۲۱۷، س ۲: وروينا عن قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۴۸، س ۲۵ به بعد.
 ص ۲۱۷، س ۸: وفي الكشف كشف، ج ۱، ص ۳۹۱ (در تفسیر آیه ۹۷، سورة آل عمران)، (... و من كفر) و عن النبی - صلی الله علیه وسلم: «حجّوا قبل أن ...» س ۸، ۷، ۹، همان (در چهار مجلد و بذیلہ اربع کتب ... ناشر، دارالکتاب العربی، بیروت، بدون تاریخ).
 درباره زنجیری، رک: معجم المطبوعات، همان، ج ۱، ص ۹۷۳ و ۹۷۴؛ معجم المؤلفین، همان، ج ۱۲، ص ۱۸۶ و ۱۸۷؛ کتاب تفسیر الکشاف عن حقایق التنزیل که زنجیری (۴۶۷-۵۳۸ هـ) در سال ۵۲۸ از تألیف آن فارغ شده است؛ سیوطی در کتاب شواهد الابهکار بعد از قدمای مفسرین می نویسد: ... ثم جاءت فرقة أصحاب نظر في علوم البلاغة التي بها يُدرك الأعجاز. و صاحب الکشاف هو سلطان هذه الطريقة ... و نیز رک: فرهنگ بزرگان اسلام و ایران (بر اساس رجحانة الادب)، همان، ص ۶۱۰ (با ذکر منابع).
 ص ۲۱۷، س ۱۶: ثم قال في قوت القلوب ... وروينا قوت القلوب، ج ۲، همان، ص ۲۴۹، س ۱۱ ... وليس بعد مكة ص ۲۴۹، همان، ص ۱۲ ... وروينا عن عطاء ... همان، س ۱۸ ... (شرح حدیث در فیض القدر فی شرح جامع الصغیر، ج ۴، شماره عام ۵۱۷۸ در شرف امکانه، و از محیی الدین ابن عربی و غیره).

ص ۲۱۸، س ۶: وقال سفيان الثوري قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۵۰، س ۶ ...
 ص ۲۱۸، س ۱۴: وقال في قوت القلوب قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۳۶، س ۷ تا ۲۲.
 ص ۲۱۸، س ۲۱: وفي جامع الاصول ...، رک: تعليق ص ۷۲، س ۲۰.
 ص ۲۱۹، س ۲۱: وفي كتاب كشف المحجوب همان، ص ۴۲۲، س ۵.
 ص ۱۲۰، س ۵: وفي الكافي (شرح الهداية) ...؟ شناخته نشد.

ص ۲۲۰، س ۹: عده‌ای از علما منسوب به قریه حصیر (از اطراف بخارا) می‌باشند. در اینجا مراد: محمد بن ابراهیم بن انوش بن ابراهیم بن محمد الحصیری (ابوبکر، الحنبلی)؛ از شاگردان شمس‌الائمة السرخسی است. امام حصیری در حدود سال ۵۰۰ هـ در بخارا فوت شده است. اسمی از مناسک او را نیاورده‌اند. به نظر می‌رسد که کتاب مناسک فصلی از

کتاب الحاوی اوست که در فروع فقه حنفی نوشته است. رک: معجم المؤلفین، همان، ج ۸، ص ۱۹۳.

ص ۲۲۰، س ۱۱: وقال حجة الاسلام کیمیای سعادت، همان، ج ۱، ص ۲۲۱، س ۸ ...
ص ۲۲۰، س ۱۹: مناسک شیخ الامام، محمد بن حسین بن فضل ... این کتاب به زبان فارسی است؛ و در فهارس کتب خطی و چاپی فارسی نیافتم.
ص ۲۲۱، س ۲: و فی قوت القلوب قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۳۱، س ۸ (با تلخیص) ... س ۱۸.

ص ۲۲۱، س ۱۱ و ۱۴: فی شرح السنة؛ رک: ص ۲۰۱، س ۳ تعلیقات.
ص ۲۲۱، س ۲۱: فی کشف المحجوب کشف المحجوب، همان، ص ۴۲۲، س ۸ تا ۱۶.
ص ۲۲۲، س ۸: ... حرّم تنزیه حق کشف المحجوب، همان، ص ۴۲۳، س ۱ ... چرا در دل مشاهدۀ وی (متن، س ۱۶) ...، ص ۴۲۴، همان، س ۱ ... اهل تحقیق (س ۲۱) ...، ص ۴۲۴، س ۴ تا ۱۲.

ص ۲۲۳، س ۹: ... بلکه مراد ایشان ...، همان، ص ۴۲۵ تا آخر صفحه.
ص ۲۲۴، س ۵: ... تا به مقام ابراهیم ...، همان، ص ۴۲۶ تا آخر صفحه.
ص ۲۲۴، س ۱۲: و فی لطایف الاشارات ...، کتاب که در پنج مجلد به زبان عربی است، یکی از بهترین تفاسیر عرفانی قرآن کریم است که قشیری (ابوالقاسم، عبدالکریم بن هوازن بن عبدالملک بن طلحه بن محمد القشیری النیشابوری، ۳۷۶-۴۶۵ هـ) فقیه و عارف شافعی مذهب، آن را از تلخیص و جرح و تعدیل کتاب تفسیر دیگرش با عنوان التیسیر فی علم التفسیر تألیف کرده است. رک: معجم المطبوعات، همان، ج ۲، ص ۲، ص ۱۵۱۳ و ۱۵۱۴؛ معجم المؤلفین، ج ۶، ص ۶ و ۷ (با ذکر منابع عمده تحقیق).

ص ۲۲۴، س ۱۳: ... قدّمتنا ...، لطایف الاشارات، ج ۲، ص ۶۳۲، س ۱۳ تا ص ۶۳۳، س ۴.
ص ۲۲۵، س ۲: وقال فی کشف المحجوب، همان، ص ۴۲۶، س ۷ ... ۱۲ ... پس جهاد هر دو گونه بود: ص ۴۲۷ تا س ۹.

ص ۲۲۶، س ۱: ... کشف المحجوب، همان، ص ۴۲۷، س ۹ (با عنوان باب المشاهدات) تا س ۱۳.

- ص ۲۲۶، س ۱۳ ... جز دوست را ... همان آغاز ص ۴۲۸ تا س ۴.
- ص ۲۲۷، س ۱: و شبلی ... کشف المحجوب، همان، ص ۴۲۸، س ۴ ...
- ص ۲۲۷، س ۱۹: و سهل بن عبدالله ... کشف المحجوب، همان، ص ۴۲۹، س ۳ تا ۱۰.
- ص ۲۲۸، س ۵: و رسول از شب ... کشف المحجوب، همان، ص ۴۲۹، س ۱۶ ... جنید
- قدس الله سره ... همان ص ۴۳۰، س ۳ تا ۱۶.
- ص ۲۲۹، س ۲: و در ترجمه عوارف است ... مصباح الهدایة، همان، ص ۱۴۱، س ۳ تا ۱۰.
- ص ۲۲۹، س ۱۳: و فی العوارف ... عوارف المعارف، همان، ص ۳۳۴ (آخر باب ۶۲) به بعد.
- ص ۲۲۹، س ۱۷: و فی الرسالة ... رساله، همان، ج ۱، ص ۲۹۷، س ۹.
- ص ۲۳۰، س ۱: ... ثم قال فی کشف المحجوب ... همان، ص ۴۲۰، س ۱۶ ... اما اینجا (س ۷ متن)، همان، ص ۴۳۱، س ۲ ... چیزی که حقیقت (متن س ۱۸)، همان، ص ۴۳۲، آغاز تا س ۱۳، همان.
- ص ۲۳۱، س ۱: قال حجة الاسلام ... مقصدالاسنی، همان، ص ۲ (آغاز کتاب، س ۱۱) چاپ فضله شحاذه، ص ۱۱، س ۱۳).
- ص ۲۳۱، س ۷: معانی اسماء الله ... مقصدالاسنی، همان، ص ۱۶ (با حذف پاره‌ای از جملات برای تلخیص).
- ص ۲۳۱، س ۱۲: منازل رؤیت ... مقصدالاسنی، همان، ص ۱۶، س ۱۰ به بعد.
- ص ۲۳۲، س ۶: الحظ الثالث ... مقصدالاسنی، همان، ص ۱۶، دو خط آخر صفحه ... فان قلت (س ۷ متن)، همان، ص ۱۸، س ۶ ... بل أقول (س ۱۸ متن)، همان، ص ۱۸، س ۲۱ تا ۲۶ (ولو بلحظة).
- ص ۲۳۳، س ۴: و فی کلمات الشيخ ...
- ص ۲۳۴، س ۵: ثم قال حجة الاسلام ... المقصدالاسنی (چاپ فضله شحاذه)، ص ۴۸، س ۶ به بعد.

ص ۲۳۵، س ۱۴: و نهاییه معرفه العارفين... المقصد الأسنى (چاپ فضله شحاذه)، ص ۵۴، س ۷ به بعد.

ص ۲۳۷، س ۲: فی جامع الاصول، رک: تعلیق، ص ۷۲، س ۲۰.
ص ۲۳۷، س ۷: قال الامام، حجة الاسلام... المقصد الاسنى (چاپ مصر)، همان، ص ۲۴، س ۱۷... الله فهو اسم...، ص ۲۵، س ۴... (برابر با چاپ بیروت، فضله شحاذه، ص ۶۴، س ۱ و ۲).

ص ۲۳۷، س ۱۵: ... سبحانه...، همان، ص ۲۵، س ۱۴ (چاپ بیروت، همان، ص ۶۴، س ۱۵).

ص ۲۳۸، س ۲: قال...، همان، ص ۶ دو خط آخر... مطلقاً (س ۴ متن)...، ص ۶۱، همان... و اهل التصوف (س ۱۷ متن).

ص ۶۱، س ۲۳ به بعد.

ص ۲۳۹، س ۵: وقال الامام... مشکوة الأنوار (چاپ ابوالعلاء عقیفی، ۱۳۸۲ هـ)، ص ۳۹ (شماره صفحات بعد از مقدمه کتاب است)، س ۷ (با حذف جملاتی در پاره‌ای از موارد و آوردن جملات و کلمات متفاوت با متن، تا صفحه ۶۹ را، که برابر با صفحه ۲۵۰، س ۱۱ مستقیماً نقل می‌کند. لذا در چاپ مجدد مشکوة الانوار مقایسه متن با مطالب منقول در فصل الخطاب یک ضرورت است).

ص ۲۴۰، س ۴: العین عینان... مشکوة، همان، ص ۴۹ (بعد از ۸ صفحه از آغاز فصل).
ص ۲۴۰، س ۱۰: واعلم... مشکوة، همان، ص ۵۰، س ۴... (س ۱۶ متن) و من کان فی عالم الملكوت...، همان، مشکوة، ص ۵۱، س ۵... الشهادة اثر (س ۱۸ متن)...، همان، ص ۵۱، س ۶.

ص ۲۴۱، س ۱: والانوار السماویة... مشکوة، همان، ص ۵۳... (ص ۱۲ متن) والملائكة من جملة عالم الملكوت، عاكفون فی حظيرة القدس؛ و منها یشرفون الى العالم الأسفل)، در چاپ ابوالعلاء عقیفی نیامده است.

ص ۲۴۱، س ۱۷: ... و اذا عرفت... مشکوة، همان، ص ۵۴، آغاز صفحه.

ص ٢٤٢، س ١٢: وَمَهْمَا عَرَفْتَ ... مشكوة، همان، ص ٥٥، آغاز صفحه.
ص ٢٤٣، س ١٥: وهذا له تحقيق مقصد الاسنى (چاپ بيروت، فضله شحاذه)، ص ٦٢
آورده است.

ص ٢٤٣، س ١٧: والعارفون بعد العروج ... مشكوة الانوار، همان، ص ٥٧، س ١ به بعد.
ص ٢٤٤، س ٢: فَلَمَّا خَفَّفَ عَنْهُمْ ... مشكوة الانوار، همان، ص ٥٧، س ٨ ... و رسخ فيه
قدمه استغفر (س ٥ متن) ... (دوبیت مشهور: رَقَّ الزَّجَاجُ وَرَقَّتْ الْخَمْرُ ... رابا یک سطر متن
نیاورده است) ... و هذه الحالة (سطر ٨ متن) ... مشكوة، همان، ص ٥٨، س ٤: و وراء
هذه الحقايق اسرار يطول الخوض فيها (س ١٠ متن).

ص ٢٤٤، س ١٠: ولعلك تشتهي ... مشكوة الانوار، همان، ص ٥٩، س ١ تا ١٤.
ص ٢٤٥، س ١: واما الانوار ... مشكوة الانوار، همان، ص ٥٩، س ١٥ تا ١٤.
ص ٢٤٥، س ٥: فاذا عرفت ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦٠، س ١ تا ١٤.
ص ٢٤٥، س ١٨: وان كنت لاتعرفه ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦٠، س ١٤ ...، همان،
ص ٦١، س ١.

ص ٢٤٦، س ١: اذا المرقى لا يتصور ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦١، س ١ (اذا الترقى
لا يتصور ...)

ص ٢٤٦، س ٧: ولعلك لاتسموا ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦٢، س ٦، به بعد.
ص ٢٤٦، س ١٩: ان ارباب البصائر ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦٣، س ١، به بعد.
ص ٢٤٧، س ٥: أنه كما ظهر ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦٣، س ٩ به بعد.
ص ٢٤٧، س ١٣: بوحدانية خالقها ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦٣، س آخر.
ص ٢٤٧، س ١٤: ارتفعت التفرقة ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦٤، س ١ تا آخر صفحه.
ص ٢٤٨، س ٤: ... فصل الثاني ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦٥ (الفصل الثاني، في بيان
مثال المشكاة والمصباح والزجاجة والشجرة والزيت والنار)، س ١٢ (الأول في سمر التمثيل و
منهاجه).

ص ٢٤٨، س ١٢: ... الالفاظ ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦٦.

- ص ٢٤٩، س ٥: ... واشتغالى الآن ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦٧.
- ص ٢٥٠، س ١: ... ثم اذا تضح له ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦٨.
- ص ٢٥٠، س ٩: ... ولزجع الى الانعوذج ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦٩.
- ص ٢٥٠، س ١٢: در كتاب مرصاد العباد ... مرصاد العباد، همان، ص ٢٩٩، س ٤: ... بدانک ...
- ص ٢٥٠، س ٢١: ... گاه بود که ... مرصاد العباد، همان، ص ٣٠٣، س ٢: ... (با تفاوت هايي با متن اصلي) ...
- ص ٢٥١، س ١٤: و امير المؤمنين عمر ... مرصاد العباد، همان، ص ٣٠٤، س آخر.
- ص ٢٥١، س ١٧: آنچه مشاهده ... مرصاد العباد، همان، از ص ٣٠٤، س ١٠ تلخيص کرده تا ص ٣٠٧، س ٢: چون نور حق بي حجب ...
- ص ٢٥٢، س ٤: ... نه آخرت ... برابر با مصباح، همان، ص ٣٠٧، س ٦.
- ص ٢٥٢، س ٥: اگر کسی سؤال کند ... برابر با مصباح، همان، ص ٣٠٥، س ٣ تا ص ٣٠٦، س ١ (برابر با س ٢٠ متن: ما في الوجود ...).
- ص ٢٥٣، س ١: استدعاء ... برابر با مصباح، همان، ص ٣٠٩، س ١ تا ٥.
- ص ٢٥٣، س ٦: ثم قال حجة الاسلام ... مشكوة الانوار، همان، ص ٧٣ (آغاز با عنوان: خاتمة واعتذار) ... س ١١.
- ص ٢٥٣، س ١٧: و اول منزلة الأنبياء ... مشكوة الانوار، همان، ص ٧٠، س ٨ تا ١٤ (خلع التعلين).
- ص ٢٥٤، س ١٠: وقال في آخر فصل الثاني ... مشكوة الانوار، همان، ص ٨٣، س ١٠ به بعد.
- ص ٢٥٤، س ١١: وقال حجة الاسلام ... مشكوة الانوار، همان، ص ٨٤، س ٤ به بعد.
- ص ٢٥٤، س ١٦: وفي الحديث ... مشكوة الانوار، همان، ص ٨٤، اول صفحه.
- ص ٢٥٤، س ٢٢: القسم الاول ... مشكوة الانوار، همان، ص ٨٥، آغاز ...
- ص ٢٥٥، س ١٠: ... بظلمة الصفات ... مشكوة الانوار، همان، ص ٨٦، آغاز ...
- ص ٢٥٥، س ١٧: ... ويدخل في جملة ... مشكوة الانوار، همان، ص ٨٧، آغاز ...

ص ۲۵۶، س ۶: الصنف الثاني ... مشكوة الانوار، همان، ص ۸۹، س ۸ به بعد.
ص ۲۵۶، س ۱۴: والصنف الثالث ... مشكوة الانوار، همان، ص ۸۹، س ۱۸ به بعد.
ص ۲۵۶، س ۱۵: ... والعقل اذا تجرد ... تا ص ۲۵۸، س ۳: ... في عروجه (این قسمت شناخته نشد).

ص ۲۵۷، س ۱۲: دُرّة، الدرّة: تشبیهی است که صاحب آن حال را به مرغی تشبیه می کند که هر چه می شنود آن را عیناً برگرداند.

ص ۲۵۸، س ۴: ثم قال حجة الاسلام ... مشكوة الانوار، همان، ص ۹۰، س ۱۰ به بعد.
ص ۲۵۸، س ۵: ... انما الواصلون ... مشكوة الانوار، همان، ص ۹۱، س ۱۳ ... (انما الواصلون صنف رابع - ۵ سطر را نمی آورد) ... ص ۹۲، س ۲: فوصلوا الى موجود منزّه عن كلّ ... (دوباره بر می گردد به صفحه ۹۰، س ۱۰، آغاز القسم الثالث).

ص ۲۵۸، س ۸: الصنف الاول ... مشكوة الانوار، همان، ص ۹۰، س ۱۳ به بعد.
ص ۲۵۸، س ۱۵: الصنف الثاني ... مشكوة الانوار، همان، ص ۹۱، س ۱ به بعد.
ص ۲۵۸، س ۲۰: الصنف الثالث ... مشكوة الانوار، همان، ص ۹۱، س ۷ به بعد.
ص ۲۵۹، س ۵: بالانوار المحضة ... مشكوة الانوار، همان، ص ۹۱، س ۱۳.
ص ۲۵۹، س ۶: وقال في التعرف ... التعرف، همان، «الباب الخامس»، ص ۳۳ آغاز فصل تا س ۸.

ص ۲۵۹، س ۹: ثم قال حجة الاسلام ... مشكوة الانوار، همان، ص ۹۱، س ۱۳ (صنف رابع) ...

ص ۲۵۹، س ۱۲: ... الى الذي فطر السموات ... مشكوة الانوار، همان، ص ۹۲ به بعد.
ص ۲۶۰، س ۵: ... أن يدركه بصر حسّي ... مشكوة الانوار، همان، ص ۹۳ تا آخر کتاب.
ص ۲۶۱، س ۴: قال في التعرف ... التعرف، همان، ص ۸۸ (الباب الحادي والثلاثون، علوم الصوفيه - علم الاحوال).

ص ۲۶۱، س ۵: ... ثم الكلّ مقام بدو ... التعرف، همان، ص ۸۸ ... (شرح در شرح تعرف، ص ۱۱۴۶، ربع سوم نیامده است).

ص ۲۶۱، س ۱۸: قال بعض العارفين ... (نیافتم).

ص ۲۶۲، س ۱۷: وفي تاريخ الامام اليافعي مرآت الجنان، همان، ج ۳، ص ۴۷ (في ذكر أبي علي) ...، ص ۴۹، س ۱: ... و تصانیفه (ص ۴۹، س ۱۹) ... وقد ذكروا (ص ۵۱، س ۶).
ص ۲۶۳، س ۲۱: و شيخ ابوبكر واسطی فرمود: التعرف، همان، ص ۱۳۵ (الباب الحادی و الستون)، س ۱ ... و نیز برای شرح احوال او، رک: نفحات الانس، همان، ص ۱۷۹، ۱۸۰ و ۷۵۱ تعلیقات و طبقات الصوفیه، خواجه عبدالله انصاری، همان، ص ۴۳۲-۴۳۴ و ...
ص ۲۶۴، س ۱۴: سهروردی (شهاب الدین، ابوحفص، عمر بن محمد بن عبدالله ...) صوفی و فقیه و عارف شافعی، صاحب عوارف المعارف (تولد ۵۴۳-وفات ۶۲۳ هـ) مراد ذکر ابوبکر واسطی است.

ص ۲۶۴، س ۲۰: التعرف، همان (خطبة الكتاب)، ص ۱۸، س ۲: شرح تعرف، همان (ربع اول)، ص ۳۶، س ۲۶ به بعد.

ص ۲۶۵، س ۳: ... وجود شیء ...، شرح تعرف، همان، ص ۳۷، س ۱ تا ۱۸.

ص ۲۶۵، س ۱۷: مولانا حافظ الدین الکبیر البخاری (محمود بن محمد بن داود، الافشنجی، اللؤلؤیی؛ ۶۲۷-۶۷۱ هـ)، فقیه، اصولی، محدث، حافظ، مفسر، متکلم؛ جدّ اعلاى خواجه محمد پارسا، مؤلف فصل الخطاب، که معاصر و دوست با خواجه محمود انجیر فغنوی (متوفی ۷۱۰ یا ۷۱۵ هـ)، و شمس الائمة حلوائی متوفی به سال ۷۳۰ هـ است. رک: معجم المؤلفین، ج ۱۲، ص ۱۹۵ (با ذکر منابع عمده تحقیق)؛ رشحات، همان، ص ۳۳؛ درباره شمس الائمة حلوائی؛ رک: الاعلام زرکلی، ج ۴، ص ۱۳۷ و نیز ص ۶۶ از مقدمه قدسیه به قلم مرحوم احمد طاهری عراقی.

ص ۲۶۵، س ۲۰: رساله بیان الاعتقاد رساله ای است به فارسی با روش تألیف خاصی که خواجه پارسا در تألیف فصل الخطاب از آن شیوة تحقیق پیروی می کند؛ و آن نقل قول مستقیم و خلاصه از بزرگان هر فن در بیان عقاید است (ص ۲۶۶، س ۶ و نیز مقدمه، ص دو).

ص ۲۶۶، س ۷: صفار بخاری (ابونصر، اسحاق بن احمد بن شبيب بخاری)؛ ادیب، شاعر، فقیه، متوفی و مدفون در طایف در سال ۴۰۵ هـ، که در بغداد روایت حدیث می کرد. رک:

ريحانة الادب، ج ۳، ص ۴۵۲ و معجم المؤلفين، ج ۲، ص ۲۳۰ (با ذکر منابع عمده). شيخ ابوالمعين (ميمون بن محمد بن محمد نسفي)، عالم حنفي، اصولي، متكلم، ساکن سمرقند و بخارا؛ رک: فرهنگ بزرگان اسلام و ايران، همان، ص ۶۳۷ با ذکر منابع: الاعلام ۸: ۳۰۱، ریحانة الادب ۶: ۱۷۴، معجم المؤلفين، ۱۳: ۶۶، مولانا نجم الدين عمر نسفي (عمر بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن علي بن لقمان) سمرقندی، عالم حنفي (۴۶۱-۵۳۷ هـ)، صاحب کتاب المعتقد، رک: معجم المؤلفين، ج ۷، ص ۳۰۵ و ۳۰۶ (با ذکر منابع عمده تحقيق)؛ خواجه امام نورالدين صابوني (احمد بن محمود بخاري)، متوفی ۵۸۰ هـ، که امام فخر رازی در مسأله رؤیت با او مناظره کرده است (رک: مناظرات، دارالمشرق، بيروت، تجديد چاپ در تهران ۱۴۰۶ هـ / زمستان ۱۳۶۴ ش، به مناسبت هشتصدمین سال درگذشت رازی ص ۱۴، ۱۵، ۲۲ و ۲۳)؛ صاحب کتاب پدایة الکلام، رک: معجم المؤلفين، ج ۲، ص ۱۷۱ (با ذکر منابع تحقيق). مولانا شمس الائمة کردیزی (در چاپ تاشکند: کردی، ص ۲۵۲)؛ ابوالمفاخر، عبدالغفور بن لقمان بن محمد کردی (شرف القضاة، تاج الدين؛ که دهخدا لقب شمس الائمة را نیز آورده) عالم حنفي مذهب، فقيه و اصولي، اهل کرد (بفتح اول و ثالث)، دهی در اطراف خوارزم، متوفی در حلب ۵۶۲ هـ: نقل از فرهنگ بزرگان اسلام و ايران، همان، ص ۲۸۸ (با ذکر منابع تحقيق). کردیز یا گردیز که صاحب تاریخ معروف گردیزی، متوفی ۴۵۳ هـ نیز منسوب بدانجاست با لقب «شمس الائمة» نیافتم؛ هر چند ممکن است مراد شمس الائمة سرخسی صاحب کتاب المبسوط نیز باشد؛ رک: معجم المؤلفين، ج ۵، ص ۲۶۹ و ج ۸، ص ۲۳۹؛ طبقات الحنفية، ج ۲، ص ۲۱، شماره عام ۷۱۴۹ صاحب المبسوط، اعلام، ج ۳، ص ۴۸ و ج ۴، ص ۱۵۸.

ص ۲۶۶، س ۱۲: قال في التعرف ... التعرف، همان، ص ۳۹ (الباب العاشر: اختلافهم في الكلام ...).

ص ۲۶۶، س ۱۵: وقال في شرح التعرف ... شرح تعرف، همان (ربع اول)، ص ۳۵۰، س ۷ ... یعنی چون ما را ...، ص ۳۵۴، س ۱۰ به بعد.

ص ۲۶۷، س ۱: قال في التعرف ... التعرف، همان (الباب الحادی و الثلاثون)، ص ۸۶، س ۱۶ ... ثم وراء هذا علوم المشاهدات ...، ص ۸۷، س ۹ به بعد.

ص ۲۶۷، س ۱۰: در شرح تعرّف.... شرح تعرّف، همان (ربع سوم)، ص ۱۱۲۳، س ۲۱...
(بابهای تعرّف با شرح تعرّف یکسان در عنوانها نیامده است).... س ۱۵ (متن).... این جملات را عیناً در شرح تعرّف نیافتم (ربع سوم، ص ۱۱۲۷، س ۷).

ص ۲۷۰، س ۲۰: این مطالب در اصل ۲۶۹ (ج ۲، ص ۳۵۹) نوادر الاصول نیست، بلکه مطالب نقل شده از اوّل اصل ۲۶۷ (ج ۲، ص ۳۴۱) همان کتاب می باشد. این باب با عنوان «فی فضل العلم باللّه» یکی از مباحث مهم کتاب نوادر الاصول است. نوادر الاصول، همان، ج ۲، ص ۳۴۱، س ۱۲: (کتاب سلسله روات را ندارد، و از انس بن مالک شروع می کند) عن أنس بن مالک...

ص ۲۷۱، س ۵: قال ابو عبد الله.... نوادر الاصول، همان، ج ۲، ص ۳۴۱، س ۱۷... و علم التدبیر...، س آخر... و اوّل ص ۳۴۲ تا س ۸.

ص ۲۷۱، س ۱۳: فاعلم جمله، و المعرفة تميز الجملة:... توضیح است درباره مطلب فوق.

ص ۲۷۱، س ۱۵: و فی المغرب، رک: ص ۱۹۱، س ۱۴، تعلیقات.

ص ۲۷۱، س ۲۱: صاحب التكملة، ابن دهان (سعید بن مبارک بن علی بن عبد الله...)، نسبت او به ابن دهان نحوی می رسد. از نحویان و لغویان بزرگ است که علم لغت را از رمّانی و حدیث را از هبة الله بن محمد... فرا گرفت. وی در سال ۴۹۴ در طابق متولد شد و در شب عید فطر ۵۶۹ به موصل درگذشت. تكملة: او به «الایضاح» ابوعلی فارسی در ۴۰ مجلد (یا ۴۳) شرح نوشت که در جریان سیل بغداد از بین رفت. نقل از لغت نامه (چاپ جدید)، ج ۸، ص ۱۲۰-۴۳ ذیل سعید بن مبارک به نقل از معجم الادباء، ج ۴، ص ۲۴۱ و نیز ریحانة الادب ج ۷، ص ۵۲۱؛ الکفی و الالقاب ج ۱، ص ۳۸۶؛ معجم المؤلفین، ج ۴، ص ۲۲۹.

ص ۲۷۲، س ۶: و قال ایضاً بعض اهل المعرفة. (نیافتم).

ص ۲۷۳، س ۱۹: مرآة الجنان، همان، ج ۴، ص ۷، آغاز...

ص ۲۷۴، س ۳: مرآة الجنان، همان، ج ۴، ص ۷، س ۸ (امام سراج الدین، یوسف بن ابی بکر... ۵۵۵-۶۲۶ هـ. رک: ریحانة الادب ج ۳، ص ۴۲ (فرهنگ بزرگان اسلام و ایران، همان،

ص ۶۷۵). و نیز درباره امام فخر و آثار او، رک: مجله معارف، ویژه نامه امام فخر رازی و نیز مقدمه اصول الدین، طه عبدالرؤف سعد، چاپ دارالکتب العربی، بیروت، ۱۴۰۴ هـ / ۱۹۸۴ م؛ و معجم المؤلفین، ج ۱۱، ص ۷۹ با منابع عمده تحقیق.

ص ۲۷۴، س ۱۵: ...، مباحث المشرقة در علم الهیات و طبیعیات که در تهران، در مکتبه الاسلامی در سال ۱۹۶۶ در ۲ مجلد چاپ شده است.

ص ۲۷۵، س ۱۰-۱۷ و ص ۲۷۶، س ۹-۱۲: اشعار از مولوی (دیوان شمس)، سه بیت نخست به ترتیب معکوس از غزل ۲۱۲ (ص ۱۲۷) و دو بیت چهارم و پنجم از غزل ۲۳۳ (ص ۱۳۶) است. رک: کلیات دیوان شمس، تهران، انتشارات امیرکبیر، چاپ سوم، ۱۳۴۵.

ص ۲۷۷، س ۴: و قال فی قوت القلوب ...، قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۱۲۴، س ۲ تا ۱۲ (در ذیل عنوان: مخاوف المحبتین و مقاماتهم فی الخوف).

ص ۲۷۷، س ۱۸: قال حجة الاسلام ...، کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۶۰۴، س ۱۶ تا آخر صفحه.

ص ۲۷۸، س ۱: کسی خدای را ...، کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۶۰۵، س ۲ تا ۱۲ (با تلخیص و حذف و اختلاف اندک در کلمات).

ص ۲۷۹، س ۶: تذکر، از اینجا تا صفحه ۲۹۲ (نیز ص ۱۷) خواجه پارسا مطالبی را (با روش خاص که در مقدمه کتاب، توضیح داده ایم) به طور مستقیم از کتاب کیمیای سعادت می آورد، بدون اینکه اسمی از کتاب ذکر کند. حجم مطالبی که خواجه پارسا از مجموع آثار حجة الاسلام مستقیماً نقل کرده: از مشکوة الانوار، المتقذمن الضلال، احیاء العلوم، خود در اندازه حجم یک کتاب کامل است؛ و اینکه چرا در موارد کتب دیگر غزالی علاوه بر ذکر اسم کتاب، گاهی فصل و باب و ترتیب و عنوان آن را نیز آورده ولی در این مورد که حجم آن در مجموع یک سوّم مطالبی است که از حجة الاسلام نقل کرده است، نامی از کتاب نمی آورد، خود قابل بحث و تأمل است و سؤالاتی را به ذهن هر محقق می آورد که فعلاً بحث در آن را به عهده محققین غزالی شناس وامی گذاریم. مطلبی که لازم به یادآوری است آن است که متن مطالب منقول در فصل الخطاب (در همه موارد) اگر با اصل متن کتب که چاپ شده اند، مقایسه شود، با

غمض عین غیر از تلخیص خاص و افتنان خواجه پارسا، اغلب، جملات و کلماتی را متفاوت می‌یابیم که به جهت حجم مطالب در این تعلیقات امکان مقایسه نیست ولی به نظر می‌رسد که از حیث نسخه‌شناسی نسخ خطی و تحریف آن در طی بازنویسی‌های متعدد خود باب تحقیق مجددی را می‌گشاید.

ص ۲۷۹، س ۶: فی کلام حجة الاسلام...، کیمیای سعادت، همان، ج ۱، ص ۴۳، س ۱...
 ص ۲۷۹، س ۱۳: ... طبیعی بیچاره...، کیمیای سعادت، همان، ج ۱، ص ۵۸...
 ص ۲۸۰، س ۸: داستان پیل و ناپینا را امام ابو حامد در ص ۵۹، همان، به طور خلاصه نقل می‌کند. استاد فروزانفر در مآخذ قصص مثنوی (چاپ سوم، تهران، امیرکبیر ۱۳۶۲)، ص ۹۶، اصل تمثیل را از مقایسات ابوحیان توحیدی، به نقل از افلاطون آورده است. این تمثیل را در حدیقه سنایی (چاپ مدرس رضوی، ص ۶۹-۷۰) می‌بینیم.
 ص ۲۸۱، س ۶: همچنین بیچاره منجم و طبایعی را...، همان، ص ۵۹، س ۱۴.
 ص ۲۸۱، س ۱۱: فی کلام حجة الاسلام...، این بحث در احیاء العلوم، همان، ج ۴، ص ۳۲۶ و در کیمیای سعادت، همان، ج ۱، ص ۳۹، س ۱۲... و ص ۴۰، س ۵ (برابر با س ۱۵ متن)، آخر صفحه.

ص ۲۸۲، س ۵، کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۶۹.
 ص ۲۸۲، س ۱۸: ... و این مذهب...، کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۸۳، س ۹... علم و معرفت خوش است...، همان، ج ۲، ص ۵۸۵، س ۴ به بعد.
 ص ۲۸۳، س ۱۴: ... معرفت است که در آن جهان...، کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۸۷، س ۱۲ تا آخر صفحه.
 ص ۲۸۴، س ۴: و گمان مبر... تا کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۸۸، س ۱۰ تا ۱۹.
 ص ۲۸۴، س ۱۹: ... بدان که چشم آخرت...، کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۹۰، س ۶ به بعد.
 ص ۲۸۵، س ۱۵: ... و فی کلام حجة الاسلام...، کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۹۰، س ۱۷.

ص ۲۸۵، س ۲۰: ... اوّل لذّت کودک کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۹۱، س ۲ ...
ص ۲۸۶، س ۸: علاج دیگر آنست ...: کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۹۲ (علاج
سوم).

ص ۲۸۶، س ۱۲: ... از دو سبب بود کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۹۵ (پیدا کردن
سبب پوشیدگی معرفت حق).

ص ۲۸۶، س ۱۶: و هر چه در وجودست کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۹۶،
س ۳ تا آخر صفحه.

ص ۲۸۷، س ۵: و دیگر آنکه کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۹۶، س ۱۷ تا آخر
صفحه.

ص ۲۸۷، س ۱۵: پس علاج وی کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۹۷، س ۹ تا آخر
صفحه.

ص ۲۸۸، س ۷: محبّت ثمره معرفت است کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۹۸،
س ۱۰ تا آخر صفحه.

ص ۲۸۸، س ۱۶: ... اما بلید بدین نرسند کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۹۹، س ۱ به بعد.
ص ۲۸۸، س ۲۰: ... آخرت عالم جمال کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۶۰۰، س ۲۰.
ص ۲۸۹، س ۴: محبّت گوهری عزیز است کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۶۰۰،
(علامات محبّت) ... تا س ۶، دوم آنکه همان، س ۷ تا ۱۳ ... سوّم آنکه، س ۱۹.

ص ۲۸۹، س ۱۸: ... چهارم آنکه کیمیای سعادت، ج ۲، ص ۶۰۲، س ۴ تا ۹.
ص ۲۹۰، س ۲: ششم آنکه کیمیای سعادت، ج ۲، ص ۶۰۳، س ۵ ... هفتم آنکه
همان، س ۹ تا ۱۸.

ص ۲۹۰، س ۸: و بدانکه در قرآن مجید کیمیای سعادت، ج ۲، ص ۵۰۳، س ۱ به بعد.
ص ۲۹۰، س ۱۱: ... و هر چه به راه دین کیمیای سعادت، ج ۲، ص ۵۰۶، س ۳ تا ۱۹.
ص ۲۹۱، س ۳: ... تا طلب کند کیمیای سعادت، ج ۲، ص ۵۰۸، س ۱ (با و تلخیص) تا
آخر صفحه.

ص ۲۹۱، س ۵: ... مقام بزرگترین تفکر...، کیمیای سعادت، ج ۲، ص ۵۰۹، س ۱ تا ۱۲.
 ص ۲۹۱، س ۱۶: ... پس اولی تر آن بود که...، کیمیای سعادت، ج ۲، ص ۵۱۰، س ۹ تا ۱۵.
 ص ۲۹۲، س ۱: و فی کلام...، مطلب به طور پراکنده در احیاء العلوم، همان، ج ۴، ص ۳۴۰
 ذیل عنوان بیان معنی الشوق الى الله تعالى است.

ص ۲۹۲، س ۱۰: و خواجه امام عارف ربّانی، ابویعقوب، یوسف بن ایوب الهمدانی
 (۴۴۱-۵۳۵ هـ). معجم المؤلفین (ج ۱۳، ص ۲۷۹) به نقل از هدیه العارفین بغدادی (ج ۲، ص ۵۵۲)،
 از آثار او کتابی با عنوان منازل السالکین فی التّصوف را ذکر می کند. درباره احوال و آثار و منابع
 تحقیق در مورد فوق، رک: مقاله نگارنده، مجله معارف، مرکز نشر دانشگاهی، شماره پیاپی ۵۰،
 ص ۹۰-۹۷. رک: تعلیق، ص ۱۹، س ۱۰.

ص ۲۹۷، س ۹: و فی کلام حجة الاسلام...: خواجه پارسا این چند خط را از کیمیای
 سعادت، همان، ج ۱، ص ۷۱ و ۷۲ نقل به مفهوم کرده است.

ص ۲۹۸، س ۲: و فی کلام حجة الاسلام...، کیمیای سعادت، همان، ج ۱، ص ۱۶۵
 «پیدا کردن حقیقت و روح نماز»، س ۱۹ تا ۲۱.

ص ۲۹۸، س ۴: ... و یکی از آداب قرائت قرآن...، کیمیای سعادت، همان، ج ۱،
 ص ۲۴۸، س ۷ (ادب دوم) تا ص ۲۴۹، س ۱.

ص ۲۹۸، س ۱۸: و قال فی قوت القلوب...، قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۷۰ (در ذیل
 عنوان: ذکر بیان آخر من فضیلة المتوکل) س ۱ تا ۱۸: و قال ایضاً...، قوت القلوب، همان،
 ج ۲، ص ۷۰ و ۷۱.

ص ۲۹۸، س ۱۹: ... و سیطلع العموم، قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۷۱، س ۳ تا ۱۶.
 ص ۳۰۰، س ۱۱: و هم در کلام... ابویعقوب، یوسف بن...، رک: تعلیقات، ص ۱۹،
 س ۱۰ و ص ۲۹۲ و... (سخن خواجه یوسف تا ص ۳۱۰ ادامه دارد).

ص ۳۰۰، س ۱۶: ... چنین سرشت عالم حس را که از و نبات من و تو...، بحثی مفصل در
 فتوحات مکیه، ج ۳، همان (فصل رابع: منازل) ذیل عنوان: «فی معرفة منزل مبايعة النّبات
 القطب صاحب الوقت فی کلّ زمان» ص ۱۳۵ آغاز باب... در ص ۱۳۸، س ۲۲: ... من

عرف القطب من الناس، لزمته مبايعته و اذا بايعه لزمته بيعته، و هی من مبايعة الثبات ...
ص ۶۲۸، س ۱۷، ... ص ۶۳۱، س ۸ به بعد. مراد از ثبات آن اصل استعدادی نهفته در
وجود است که باعث ظهور اعمال ظاهر در منازل حیات می‌گردد.

ص ۳۰۲، س «: ... و تفسیر عرض آنست که وی را بقا در دو حالت نبود: مراد
همان تعریف متکلمین اشعری است که: العرض لایقی زمانین. قدمای معتزله نیز، مانند
نظام و کعبی در این باب از اشاعره پیروی کرده‌اند. صدرالمُتأهلین هنگام توضیح
سخن محیی‌الدین عربی در باب حدوث عالم و تفسیر آیه کریمه «ما عندکم ینفد و ما عندالله
باقی، سورة نحل، آیه ۹۶» مفاد این قاعده را به یک معنی خاص پذیرفته است و آن را
غیرقابل انکار دانسته است ... رک: قواعد کلی فلسفی در فلسفه اسلامی، ج ۲، تهران، ۱۳۵۸،
چاپ انجمن فلسفه، تألیف غلامحسین ابراهیمی دینایی، ص ۶۵-۷۰. این بحث را دکتر
محسن جهانگیری در کتابش محیی‌الدین ابن عربی چهره برجسته عرفان اسلامی، انتشارات دانشگاه
تهران، شماره ۱۷۸۱، ۱۳۷۵، ص ۴۵۷ ذیل عنوان: فرق عقیده ابن عربی با اشاعره، بسط
داده است.

مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

ص ۳۱۱، س ۱۴: و روی الامام محیی‌السنة ... رک: تعلیقات، ص ۵۹.
ص ۳۱۳، س ۵: طبعات سلمی، همان، ص ۴۸۵ بند ۲ ... و منهم ابوالقاسم النصر آبادی ...
ص ۴۸۴ ... در تاریخ حرکت او به حج سنة ست و ثلاثین و ثلثمائة و تاریخ وفاتش همانست.
ص ۳۱۳، س ۱۶: و فی جامع الاصول ... رک: تعلیقات، ص ۲۲.
ص ۳۱۴، س ۱۱ و ۲۰: و فی الصحاح ... رک: تعلیقات، ص ۱۸۷، س ۴.
ص ۳۱۴، س ۲۲: قال ابن السکیت ...: ابویوسف، یعقوب بن اسحاق، معروف به
ابن سکیت، لغوی و نحوی معروف است که اصلش از منطقه دُورق اهواز است که ظاهراً در
بغداد متولد شده و پدر او که لغوی مبرز بود، فرزند را لغت آموخت و سپس او از ابی عمر
و اسحاق بن مرار شیبانی و فراء و اصمعی و ابوعبیده بهره‌ها گرفت و حتی برای درک
فصاحت زبان عربی به بادیه رفت؛ او بعد از بازگشت به بغداد در قنطره شروع به تدریس
نحو و لغت کرد، تا که او را به معلمی آل ابن طاهر انتخاب کردند و سرانجام خلیفه عباسی

متوکل تعلیم دو پسر خود: معتز و مؤید را به او سپرد. ابن سکت که بر مذهب علویان (احیاناً شیعه امامی) بوده، این امر از خلیفه متعصب پنهان نماند و او را به فجیع ترین صورت کشتند در حالی که سن او از هشتاد و پنج سال می گذشت. مرگ او در ماه رجب سال ۲۴۴ یا ۴۳ یا ۴۵ یا ۴۶ اتفاق افتاد. از آثار مشهور به جا مانده از او می توان به کتاب اصلاح منطق و کتاب الالفاظ و شرح دیوان خنساء و کتاب الاضداد و اشاره کرد. رک: دائرة المعارف اسلام، عربی، ج ۱، ص ۲۰۰ و ۲۰۱؛ و نیز دائرة المعارف بزرگ اسلامی، ج ۳، ص ۶۹۶-۶۹۸.

ص ۳۱۵، س ۲: هم در کلمات قدسیه... کلمات قدسیه را اگر نام یکی از رسایل خواجه یوسف همدانی بدانیم؛ این اسم فقط در این متن آمده است، خواجه پارسا شاید به اعتبار آن کتاب (یا رساله) نام رساله کلمات خواجه بهاء الدین نقشبند را هم قدسیه نامیده است. رک: ذیل تعلیقات، ص ۲۹۲، س ۱۰؛ و قدسیه (کلمات بهاء الدین نقشبند)، تألیف، خواجه محمد پارسا، تهران، طهوری، ۱۳۵۴.

ص ۳۳۵، س ۱۶: فی شرح السنة... رک: تعلیقات، ص ۵۹ س ۳ (نقل کننده مطالب خواجه یوسف همدانی است).

ص ۳۴۱، س ۹: مطالب نقل شده از کلمات قدسیه خواجه یوسف همدانی که به طور مسلسل از صفحه ۳۱۵ آغاز شد، در اینجا با افتنان به مرصاد العباد پایان می پذیرد. عنوان کلمات قدسیه، عنوان تفضیمی است که خواجه پارسا بر کلمات خواجه بهاء الدین نقشبند نیز نهاده است؛ ولیک نام اصلی رساله با توجه به اینکه کلمات «منزل» و «منازل» در آن سر آغاز عناوین و بحثهای رساله است، همان است که جامی در کتاب نفحات الانس در شرح رؤیای شیخ نجیب الدین علی بن بزغش شیرازی (متوفی ۶۷۸ هـ)، نام آن را منازل السائرین و منازل السالکین ذکر می کند. رک: نفحات الانس، چاپ مؤسسه اطلاعات، همان، ص ۳۸۲.

ص ۳۴۱، س ۱۰: در کتاب مرصاد العباد است...، مرصاد العباد، به اهتمام محمد امین ریاحی، تهران، انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ دوم، ۱۳۶۵، ص ۴۸۰... العلماء و رثة الانبیاء... (ص ۴۸۱).

ص ۳۴۲، س ۲۰: چون علم ایمان...، مرصاد العباد، همان، آغاز صفحه ۲۸۲.

- ص ۳۴۳، س ۷: و علما سه طایفه اند مرصادالعباد، همان، ص ۴۸۳، س ۶ به بعد.
- ص ۳۴۳، س ۱۷: دوم آنکه مرصادالعباد، همان، ص ۴۸۴، س ۴ به بعد.
- ص ۳۴۴، س ۲۱: آلوده شد برابر با ص ۴۸۷، س ۷ مرصادالعباد، قایل ابیات معلوم نشد؛ در دیوان انوری غزلی با همین وزن و ردیف آمده است: دردم فزود و دست به درمان نمی رسد ... ولی این دو بیت را ندارد. دیوان انوری، ج ۲، ص ۸۱۷، محمدتقی مدرّس رضوی، علمی و فرهنگی، تهران، چاپ سوم، ۱۳۷۲.
- ص ۳۴۶، س ۱: اللّٰهُمَّ اِنِّی ... مرصادالعباد، همان، ص ۴۸۹، س ۶ به بعد.
- ص ۳۴۷، س ۶: در ره دین ... مرصادالعباد، همان، ص ۴۸۹، س ۹ (اندرین راه اگرچه ...)، شعر از حدیقه سنایی است، حدیقه، انتشارات دانشگاه تهران، ص ۷۳، س ۴.
- ص ۳۴۷، س ۷: اما مذكران ... مرصادالعباد، همان، ص ۴۹۰، س ۱۰ به بعد.
- ص ۳۴۷، س ۱۶: طایفه دوّم ... مرصادالعباد، همان، ص ۴۹۲، س ۶ به بعد.
- ص ۳۴۸، س ۵: ... علماء هذه الأئمة ... مرصادالعباد، همان، ص ۴۹۳، س ۳ به بعد.
- ص ۳۴۹، س ۱: و سیّم طایفه مشایخ اند ... مرصادالعباد، همان، ص ۴۹۴، س ۹ به بعد.
- ص ۳۵۰، س ۴: مردان رهش ... مرصادالعباد، همان، ص ۴۹۶، س ۷ به بعد.
- ص ۳۵۱، س ۹: ... ذَبَحَ بغير سكين، تا ص ۴۹۸، س ۱، همان.
- ص ۳۵۱، س ۱۰: این ضعیف ... مرصادالعباد، همان، ص ۴۹۸، س ۳ ... تا س ۱۸: واجب باشد، برابر با مرصادالعباد، س ۴۹۹، س ۶.
- ص ۳۵۳، س ۱: ... قال بعض العرفا ... مطالب با اندک اختلافی برگرفته از رساله غایة الامکان فی درایة المکان تاج الدّین اشنوی است. رک: مجموعه آثار فارسی تاج الدّین اشنوی، نجیب مایل هروی، تهران، انتشارات طهوری، ۱۳۶۸، ص ۷۰، بند ۶۵ (س ۲۳) و بند ۶۶ (ص ۷۱، س ۲ به بعد).
- ص ۳۵۳، س ۲۱: در ترجمه عوارف ... مصباح الهدایة، همان، ص ۳۵، س ۳ (پاراگراف دوم).
- ص ۳۵۴، س ۹: من کلام بعض العرفا ... غایة الامکان ... همان، ص ۶۳: فی بیان الامکنه ... (با کمی اختلاف). رک: تعلیقات، ص ۱۶۱، س ۳.

ص ۳۵۵، س ۲۲: چون این ... غایة الامکان ... همان، ص ۶۴، س ۲۷ (بند ۴۶) ... (با کمی اختلاف).

ص ۳۵۶، س ۷: و اما امکنه ... غایة الامکان ... همان، ص ۶۵، س ۷ (بند ۴۸) ... (با کمی اختلاف).

ص ۳۵۶، س ۱۸: اما روحانیات اعلی ... غایة الامکان ... همان، ص ۶۵، س ۲۷ (بند ۵۱) ...

ص ۳۵۷، س ۴: و در درجه چهارم ... غایة الامکان ... همان، ص ۶۶، س ۹ (بند ۵۲) ... (با کمی اختلاف).

ص ۳۵۷، س ۱۲: روح انسانی ... غایة الامکان ... همان، ص ۶۷، س ۴ (بند ۵۵) ... (با کمی اختلاف).

ص ۳۵۸، س ۱ و ۲: ابیات از حدیقه سنایی است که به ترتیب ص ۶۷، ب ۷، ص ۸۲، ب ۵، چاپ مدرس رضوی، انتشارات دانشگاه تهران، ۱۳۶۸.

ص ۳۵۸، س ۴: ... به روایت انس ... غایة الامکان ... همان، ص ۵۸، س ۲۲ (بند ۲۹).
ص ۳۵۸، س ۱۲: معیت روح با جسد ... غایة الامکان ... همان، ص ۵۸، س ۱۱ (بند ۱۸).

ص ۳۵۸، س ۱۶: و فی کلام بعض العرفا ... غایة الامکان ... همان، ص ۶۸، س ۱۲ (بند ۵۸).

ص ۳۵۹، س ۷: ذکر احادیث برای توضیح مطلب فوق‌الذکر در متن غایة الامکان نیست؛ شاید از خود خواجه پارساست.

ص ۳۵۹، س ۱۱: فی کلام بعض العرفا ... غایة الامکان ... همان، ص ۷۱، س ۲۱ (بند ۶۹) ... عرش مجید ... (س ۱۴) ... همان، ص ۷۲، س ۶ ... لفظ استواء ... (س ۱۵) ... همان، ص ۷۲ (بند ۷۱) ... با تلخیص و توضیح.

ص ۳۶۰، س ۸: زمان نیز یا زمان جسمانیات است ... غایة الامکان، همان، ص ۷۴، س ۲۶ (بند ۷۶) ... (بند ۷۷) ... ص ۷۵.

ص ۳۶۰، س ۱۴: مرتبه دوم...، غایة الامکان، همان، ص ۷۵، س ۸ (بند ۷۸) ...
ص ۳۶۱، س ۲: و اما نوع دوم...، غایة الامکان، همان، ص ۷۵، س ۱۹ (بند ۷۹) ... (و بند ۸۰).

ص ۳۶۱، س ۱۱: در شب معراج...، غایة الامکان، همان، ص ۷۸، س ۲۰ (بند ۹۱) ...
ص ۳۶۱، س ۱۵: رأیت عبدالرحمن بن عوف...، غایة الامکان، همان، ص ۷۷، س ۷ (بند ۸۵).

ص ۳۶۱، س ۱۹: حق سبحانه به یک قدرت...، غایة الامکان، همان، ص ۷۶، س ۱۳ (بند ۸۲).

ص ۳۶۲، س ۱: موسی نبود و...، غایة الامکان، همان، ص ۷۶، س ۱۹ (بند ۸۳).
ص ۳۶۲، س ۶: و بدان که اگر...، غایة الامکان، همان، ص ۷۹، س ۱ (بند ۹۲).
ص ۳۶۲، س ۹: ... در قصه خضر...، غایة الامکان، همان، ص ۷۹، س ۵ (بند ۹۳). س ۱۲:
از شیخ ابوالحسن خرقانی... (بند ۹۴) ... س ۱۵: از یاران ما کسی هست...: (بند ۹۵) ...
س ۱۹: قصه معراج سید عالم... (بند ۹۶).
ص ۳۶۲، س ۲۳: منقولست که یکی از اصحاب جنید...، غایة الامکان، همان، ص ۷۹، س ۲۳ (بند ۹۶).

ص ۳۶۲، س ۱۲: ... این قصه در آخر نوادر الاصول...، نوادر الاصول، همان، ج ۲، ص ۴۲۹، ذیل عنوان: فی ان مراتب الشهداء سبع او ثمان... دنباله مطلب در صفحه ۴۳۱، س ۱۷، روایتی از وهب بن منبه است که داستان خضر (ع) را که در یک وعده کار، کوهی را از باغ صاحبش (ساحم بن ارقم) برداشته، که طول و عرض آن فرسنگی در فرسنگی بوده است؛ و سپس در ادامه قصه خضر (ع)، بر روی آب ایستادن و ... را نقل می کند.

ص ۳۶۳، س ۵: و چون رونده ای...، غایة الامکان، همان، ص ۸۰، س ۲ (بند ۹۷).
ص ۳۶۳، س ۹: بدان که...، غایة الامکان، همان، ص ۸۰، س ۱۷ (بند ۹۹).
ص ۳۶۳، س ۷: و آنچه گفته اند از...، غایة الامکان، همان، ص ۸۱، س ۴ (بند ۱۰۰). کم
من خبایا فی الزوایا، همان، س ۲۲، ... پاراگراف آخر با اصل متن همخوانی ندارد، هر چند
مطالب در مفاهیم مشترک اند.

خواجہ محمد پارسا ہمة رسالہ غایۃ الامکان فی درایۃ المكان و الزمان را با تنظیم مجدد (نقل از صفحات قبل و بعد)، از صفحہ ۳۵۳ تا آخر پاراگراف اول صفحہ ۳۶۴ با شیوہ خاص خود نقل کرده است؛ لذا در تفاوتهای اندک در دو متن نمی توان حکم نمود.

ص ۳۶۴، س ۴: الجامع الصحیح مشہور بہ صحیح بخاری اثر ابو عبد اللہ محمد بن ابی الحسن اسماعیل بن یزدازبہ جعفی بالولاء البخاری (تولد ۱۹۴، وفات ۲۵۶ هـ)، بارہا چاپ و شرح و خلاصہ ... شدہ است. رک: معجم المطبوعات العربیة، ج ۱، ص ۵۳۴، ۵۳۵...؛ معجم المؤلفین، ج ۹، ص ۵۲ و ۵۳، با ذکر منابع عمدہ تحقیق.

ص ۳۶۴، س ۸: فی شرح الصحیح البخاری ...، رک: ص ۲۴، س ۱۶ تعلیقات.
ص ۳۶۴، س ۱۱: قال بعض العارفين - رحمه الله: من لم يكن له نصيب من هذا العلم أخاف عليه سوء الخاتمة...؛ معلوم نشد از کدام منبع است.

ص ۳۶۴، س ۱۵: قال بعضهم: العلم المكنون والسّر المصون، علم هذه الطائفة، هو نتيجة الخدمة و ثمرة الحكمة، لا يظفر به إلا الغواصون... (معلوم نشد؟)

ص ۳۶۴، س ۱۸: قال الشيخ أبو حفص شهاب الحق و الدين السهروردي - رحمه الله: علوم اهل المعرفة انباء عن وجدان و اعتزاء إلى عرفان ...، رک: عوارف المعارف، همان، الباب الثالث: «فی فضیلة علوم الصوفیة».

ص ۳۶۵، س ۱: قال الشيخ علاء الدولة سمنانی - رحمه الله: فی قوله - عز وجل: سأل سائل بعذاب واقع ...، مطالب از تفسیر بعضی از سورہ های قرآن است کہ علاء الدولہ بہ مشرب خاص آنها را تفسیر می کند و نام این تفسیر را «مطلع النقط و مجمع اللقط» گفته اند کہ بہ زبان عربی است. نسخہ ای از آن در کتابخانہ ملی تہران، جزء فہرست نسخہ های عربی بہ شمارہ ۱۰۴۷ ثبت شدہ است و نسخہ دیگری در سمنان بودہ ... رک: چہل مجلس شیخ علاء الدولہ سمنانی، بہ اہتمام عبدالرفیع حقیقت، چاپ شرکت مؤلفان و مترجمان ایران، تہران، ۱۳۵۸، مقدمہ کتاب، صفحہ بیست و پنج و بیست و شش.

ص ۳۶۶، س ۳: و فی عین المعانی ...، کتاب عین المعانی فی تفسیر السبع المثانی از تاج الدین ابوحنیفہ، محمد بن طیفور سجاوندی؛ متوفی بہ سال ۵۶۰ هـ صاحب اثر «الوقف و الابتداء»

و....، رك: معجم المؤلفين، ج ١٠، ص ١١٢، با ذكر منابع عمده تحقيق، و ذيل تعليق، ص ٦، س ٨.

ص ٣٦٦، س ١١: قال الشيخ علاءالدوله...: از كتاب العروة لأهل الخلوة والجلوة، به تصحيح و توضيح نجيب مايل هروي، تهران، انتشارات مولى، ١٣٦٢؛ ص ٥٠٦، س ١٢: ... و شاهدة فى الغيب بطريق الواقعه ... (با كمى اختلاف)، و س ٢١: فتفتشت عن نسبتهم... همان سطر آخر...، ان فى السماء قطبين...، ص ٥٠٧، همان، س ٤: ... مخفى عن أعين الناس. ص ٣٦٦، س ٢٢: ... واعدادهم ثلثائة...، العروة، همان، ص ٥٢٩، سطر آخر و ص ٥٣٠، س ١.

ص ٣٦٧، س ٢٠: ... تيقناً بوجودهم و مراتبهم...، العروة، همان، ص ٥٣١، س ٣ تا س ٣ ص ٥٣٢، العروة برابر با آخر صفحه ٣٦٨ متن.

ص ٣٦٩، س ١: والقطب المبارك...، العروة، همان، ص ٥٣٢، س ٣. ص ٣٧٠، س ١: ... بروح وريحان...، العروة، همان، ص ٥٣٢، س ٢٥. ص ٣٧٠، س ٩: و يتبدل طبقات الابدال...، العروة، همان، ص ٥٣٣، س ١٦، ص ٣٥٤، س ٤ تا: من ينكر نبوتها...

ص ٣٧١، س ٥ و ٦: ابیات در العروة نیامده است. ص ٣٧١، س ٨: ... والخضر هو المثلث بالخصایص...، العروة، همان، ص ٥٣٤، س ١١ (با حذف و تلخیص).

ص ٣٧٢، س ١: ... اولاد كثيرة...، العروة، همان، ص ٥٣٤، س آخر... و ص ٥٣٥، آغاز...

ص ٣٧٣، س ١: الناس برهم...، العروة، همان، ص ٥٣٥، س ٢٦: بفضلک العظیم، ص ٥٣٦، س ١٥.

ص ٣٧٣، س ١٢: وقوت القلوب...، قوت القلوب، همان، ج ٢، ص ١٦٤ (الفصل الثالث و الثلاثون)، آغاز عنوان: فى شرح دعائم الاسلام...

ص ٣٧٤، س ١: ... ليس فى سواه...، قوت القلوب، همان، ج ٢، ص ١٦٥، س ٧ به بعد.

ص ۳۷۴، س ۳: ... انّ ماسوی اسمائه ... قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۱۶۶ ... فشهادة المؤمن (س ۶ متن) برابر با: همان، ص ۱۶۸ ... ونظره اليه ...، همان، ص ۱۶۹ ... والاحكام والاقدار ... (س ۱۸ متن) ... برابر با همان، ص ۱۷۰، س ۱.

ص ۳۷۵، س ۱: ... لا يُعرف الا بشهوده، ولا يرى ... قوت القلوب، همان، ص ۱۷۱، س ۶ ... وجود الاشياء (س ۴ متن) ...، همان، ص ۱۷۲، س ۸ ... ولا يدخل الترتيب (متن س ۶) ... برابر با همان، ص ۱۷۳، س ۲ ... عن أبي السليمان داراني (س ۱۰ متن) برابر با، همان، ص ۱۷۴، س ۵ ... فانه -سبحانه- عالم بالكون (س ۱۶ متن) ... برابر با، همان، ص ۱۷۵، س ۲ به بعد.

ص ۳۷۵، س ۱۰: ابوسليمان داراني (عبد الرحمن بن عطية داراني، داران قريه ای در اطراف دمشق) متوفی به سال ۲۱۵. سخن ابوسليمان همان اصل اندیشه مرجئه است که سعدی در این دو بیت به صراحت بیان کرده است:

روز محشر خطاب قهر کند انبياء را چه جای معذرتست
پرده از روی لطف گو بردار کاشقیا را امید مغفرتست

رک: باب هشتم گلستان، ص ۲۷۳، چاپ عبدالعظیم قریب، تهران، ۱۳۴۴.

ص ۳۷۵، س ۲۲: فن شهد ... قوت القلوب، همان، ص ۱۷۶.

ص ۳۷۶، س ۱: و ليس يختلف اهل اليقين ... قوت القلوب، همان، ص ۱۷۷، س ۱۰ ... و اربعة اشياء ... (س ۱۸ متن) ... برابر با همان، ص ۱۷۸، س ۱۲ به بعد.

ص ۳۷۷، س ۱: ... الموحدين ... قوت القلوب، همان، ص ۱۷۸، س ۲۲ ... وقال عالمنا (س ۱۱ متن) ... برابر با همان، ص ۱۷۹، س ۲۲ ... وقال ايضاً في قوت القلوب (س ۱۷ متن) برابر با همان، ص ۱۶۶، آغاز عنوان «ذكر في شهادة الرسول -صلى الله عليه وسلم-».

ص ۳۷۸، س ۱۱: وقال ايضاً في قوت القلوب ... قوت القلوب، ج ۲، همان، ص ۱۶۷، آغاز عنوان «ذكر فضائل الشهادة الرسول -صلى الله عليه وسلم-».

ص ۳۷۹، س ۱۲: فن محبة الرسول -صلى الله عليه وسلم- ... قوت القلوب، ج ۲، همان، ص ۱۶۸، آغاز صفحه.

ص ۳۸۰، س ۱۰: ... مرافقاً فی منزلته - صلی الله علیه وسلم ... قوت القلوب، ج ۲، همان، ص ۱۶۸، تا س ۱۹ همان صفحه.

ص ۳۸۱، آغاز فصل چهارم: در کتب جوامع اصول و حدیث و سیره و شمایل معجزاتی را در شأن پیامبر اسلام ثبت کرده‌اند و کتابی را که اغلب با عنوان کتاب النبوة و الرسالة معنون است، در آخر فصلی را به معجزات آن حضرت مختص کرده‌اند؛ که از جمله: نبع الماء، تکثیر الماء القلیل، تکثیر الطعام، تسبیح الطعام، تکثیر الثمر، حنین جذع النخل (ستون حنانه)، و ... برای غونه رک: التاج، الجامع للأصول فی احادیث الرسول، تألیف شیخ منصور علی ناصف (۵ جلدی)، ج ۳، ص ۲۷۶؛ چاپ المكتبة الاسلامیة، ۱۳۸۱ هـ.

ص ۳۸۳، س ۱۶: ابوالعباس مستغفری، محدث و مورخ (تولد ۲۵۰ - فوت ۴۳۲). شرح مفصل احوال و آثار او در ج ۳، ص ۱۵۰ معجم المؤلفین با ذکر منابع عمده تحقیق، و نیز الانساب سمعانی، همان، ج ۵، ص ۱۷۰ و ۱۷۱.

ص ۳۸۴، س ۱: کتاب دلائل النبوة عنوان مکرر کتبی است که در فقه و کلام و حدیث علمای بزرگی در این باب کتب مستقل یا پیوسته به کتب فقهی، تألیف کرده‌اند، که علاوه بر ابوالعباس مستغفری، می‌توان از حافظ ابونعیم اصفهانی (۳۳۶-۴۳۰)، قاضی عبدالجبار معتزلی (متوفی ۴۱۵ هـ)، و حافظ ابوبکر احمد بن حسین بیهقی (۳۸۴-۴۵۸ هـ) ... نام برد. رک: معجم المطبوعات العربیة، ج ۲، ص ۱۸۴۹ و ۱۸۵۰. کتاب دلائل النبوة دارای هفت باب و معجزات النبی - صلی الله علیه وسلم - دارای ده باب است که باب دهم در کرامات اولیاء الله است.

ص ۳۹۴، س ۱ و ۲: روافض (ج: رافضی)، نواصب (جمع: ناصبی)، این هر دو اسم برای ذم و نکوهش است. شیعه گوید: امام باید منصوص علیه باشد به خلاف نواصب که گویند: امام باید به اختیار مردم باشد.

جهنمیه به پیروان ابوحرز جهنم بن صفوان راسبی گویند. او می‌گفت: اصلاً بنده را قدرتی نیست، خواه آن قدرت مؤثر یا کسبی باشد، یا نباشد؛ بلکه او به مثابه جمادات است و بهشت و جهنم پس از درآمدن اهل آن، در آنها فانی شوند و موجودی جز خدای - تعالی - نخواهد

مانند. جهم با دولت اموی جنگید و در روزگار بنی مروان با حارث بن سریج، بر نصر بن سیتار بشورید، تا به دستور نصر، سلم بن اخوذ مازنی او را بگرفت و بکشت (به سال ۱۲۸ یا ۱۲۷ هـ، شهرستانی، ملل و نحل، ص ۶۰). طبری گوید: او دبیر حارث بن سریج بود که در پایان دولت بنی امیه در خراسان خروج کرد. جهم در آغاز شاگرد جعد بن درهم بود...

معتزله: در زمان عبدالملک بن مروان (۶۵-۸۶ هـ) قدریه یا «معتزله» ظهور کردند و با فرقه مخالف خود «جبریه» و «صفاتیّه» اختلاف داشتند. سخن درباره علت ظهور و منشأ اندیشه و اصول عقاید معتزله بسیار گسترده است، و کتب کلامی در اصول اندیشه‌های آنان و ردّ و انکار اشاعره و دیگر فرق اسلامی سخن فراوان دارند. رک: فرهنگ فرق اسلامی، دکتر محمد جواد مشکور، چاپ آستان قدس، ۱۳۷۳، مدخلهای فوق و کتب ملل و نحل و مقالات الاسلامیین و...

ص ۳۹۵، س ۱: به طوری که در دنباله سخن خواهد آمد، در این فصل «رافضی» به غیر از شیعه و علی‌الخصوص شیعه امامیه معرفی شده است.

ص ۳۹۸، س ۱۵: اثر سراج الدین ابو حفص عمر بن علی بن احمد مصری، به تصحیح نورالدین شریبه، مصر، چاپ اول ۱۳۳۹.

ص ۴۰۳، س ۱۹: اوش از شهرهای فرغانه است که از آن منطقه علمای با نامی مثل: عمران بن موسی الأوشی....، الاتساب، ج ۱، ص ۲۳۸. اوش اکنون شهری است با جمعیتی در حدود چهل هزار نفر در جمهوری قرقیزستان در درّه فرغانه. اوش یکی از قدیم‌ترین شهرهای آسیای مرکزی است، در هزار سال قبل از مراکز مهم تهیه ابریشم بود. پاره سنگ معروف به تخت سلیمان در مغرب این شهر است. اوش در شعر شاعران فارسی زبان فراوان آمده است:

ز سمرقند بسی کس به دعای تو شدند به زیارتگه کاشان و عبادتگه اوش

«سوزنی سمرقندی»

معلوم من نشد که کجا رفت پیر اوش با او چه کرد گردش ایام دی و دوش

«حمید بلخی»

برای من نیز این بقیة السلف الصالحین؛ سیدنا و مولانا، حافظ الحق والدین ... (متن ص ۴۰۳، س ۱۸ و ۱۹) معلوم نشد. در نفحات الانس جامی (ص ۱۲۵) از معاصرین ابوالقاسم سمرقندی متوفی ۳۴۲ از ابوطاهر نامی یاد می‌شود و نیز دهخدا در لغت‌نامه، شخصی را با عنوان طاهری اوسی یاد می‌کند و به محمد بن محمد ارجاع می‌دهد. کتاب مناسک حج او که نمونه‌ای از آن را در صفحه ۴۰۴ آورده است اثری نیافتیم. این مختصر به فارسی و با شیوه خاص و آوردن اشعار فارسی و عربی بوده است.

ص ۴۰۷، س ۵: ظلمة جمع ظالم؛ مرادش مأموران حکومتی است. کارکنان دولت را در زمان ما، در دوره حکومت‌های سابق ظلمه می‌گفتند و از انجام پاره‌ای از معاملات با آنان احتیاط می‌کردند.

ص ۴۰۸، س ۱: درباره کتاب دلائل النبوة و امام مستغفری، رک: ص ۳۸۴، س ۱ و تعلیقات همان صفحه.

ص ۴۰۸، س ۲۶: ... کذا فی الانساب، الانساب، همان، ج ۴، ص ۵۶۹، آغاز صفحه منسوبین و علما ...

ص ۴۰۸، س ۱۷: امام عقیف الدین سعید بن محمد بن مسعود کازرونی (سعیدالدین محمد بن مسعود ...، دهخدا)، محدث، که در شیراز (بعد از فراغ از تحصیل) به امر تدریس و تألیف پرداخته و در سال ۷۵۸ وفات یافته است. از تألیفات او نخست شرح صحیح بخاری است که در سی‌ونده سالگی از آن فراغت یافته و کتاب دیگرش با عنوان مطالع الانوار المصطفویة می‌باشد. دهخدا به نقل از حبیب‌التیر کتابی با عنوان شرح مشارق الانوار و سیر سیدالابرار را به او نسبت داده که شاید همان کتابی است که خواجه پارسا با عنوان فی ذکر احوال المصطفی من المبدأ الی المنتهی که به زبان فارسی است یاد می‌کند. او از شاگردان کاتبی قزوینی است. کاتبی معروف به دبیران (ابوالحسن یا ابوالعالی، علی بن عمر بن علی؛ تولد حدود ۶۰۰- فوت ۶۷۵ هـ) از بزرگان حکما و ریاضی‌دانان زمان خود و از شاگردان و همکاران خواجه نصیرالدین طوسی و از اساتید علامه حلّی و قطب‌الدین شیرازی و ... می‌باشد. رک: معجم المؤلفین، ج ۴، ص ۲۳۱ به نقل از فهرست مؤلفین ظاهریة دمشق و کشف‌الظنون حاجی خلیفه؛ و نیز

دهخدا، لغت‌نامه ذیل کلمه کازرونی. درباره دبیران کاتبی، رک: مقدمه کتاب حکمة العین با مقدمه جعفر زاهدی، انتشارات دانشگاه مشهد، شماره ۴۷، ۱۳۵۳؛ معجم المؤلفین، ج ۷، ص ۱۵۹ و...

ص ۴۰۹، س ۹: کتاب فی ذکر احوال المصطفی من المبدأ الی المنتهی شناخته نشد. خواجه پارسا که از این کتاب به روش خاص خود حدود سه صفحه مطلب آورده است بسیار مغتنم است و در شناسایی نسخ احتمالی آن کتاب سند محکمی است.

ص ۴۱۲، س ۲: حکمی عن... ابو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن یحیی بن منده العبدی الاصفهانی (۳۹۵-۳۱۰ هـ)، محدث، حافظ، مورخ، و مؤلف کتب بسیار، از جمله: تاریخ اصبهان، الناسخ و المنسوخ و طبقات الصحابه و التابعین و...

کتابی با عنوان اسماء الصحابه را در ضمن آثار او نمی آورند؛ و شاید همان طبقات الصحابه باشد. رک: معجم المؤلفین، ج ۹، ص ۴۲. با ذکر منابع عمده تحقیق. ابوزکریا یحیی بن عبد الوهاب بن محمد بن اسحق (۴۳۴-۵۱۲ هـ) که نوه اوست نیز دنباله کار جد خود را گرفته و در تکمیل تاریخ اصفهان او قدم برداشته است. رک: معجم المؤلفین، ج ۱۳، ص ۲۱۰.

ص ۴۱۲، س ۱۸: یکی از مباحث مهم تصوف آغازگران این شیوه و مذهب است که آیا با علم به گسترده‌گی اندیشه‌های صوفیه می‌توان آنان را از پیامبر اسلام و صحابه بزرگ آغاز کرد؟ هر چند همه راهها به وجود مبارک پیامبر اسلام ختم می‌شود. مسأله زیربنایی اندیشه در تصوف علاوه بر زهد و تقوی در عمل به اصل ولایت بر می‌گردد که ظهور این اندیشه در اقوال آنان به صورتهای مختلف دیده می‌شود. لذا توجه به کتب معتبر رجال صوفیه در معرفی نخستین کسان از این صنف بسیار مهم است.

۱. در کتاب التعریف کلابادی سخن را با علی بن حسین زین العابدین و پسرش محمد بن علی الباقر... می‌آغازد، هر چند امام زین العابدین فرزندان دیگری نیز دارد و...

۲. سلمی در طبقات از فضیل بن عیاض و سپس ذوالنون و بعد ابراهیم ادهم را می‌آورد. او حتی ابوهاشم صوفی که در اغلب کتب صوفیه و محققین معاصر، او را نخستین کس نامدار شده می‌دانند، به طور مستقیم یاد نمی‌کند.

۳. خواجه عبدالله انصاری در کتاب طبقات خود هر چند بنا به مشهور، او کتاب طبقات سلمی را به زبان محلی املاء نموده؛ از ابوهاشم صوفی و سپس ذوالنون مصری و بعد فضیل بن عیاض را و بعد از او معروف کرخی را... معرفی می‌کند.

۴. تذکرة الاولیاء با تبرک به نام جعفر بن محمد الصادق (ع) کتاب را شروع می‌کند و سپس به عقب بر می‌گردد و از اوّس قرنی و حسن بصری و مالک دینار... و در مرتبه نهم از فضیل یاد می‌کند.

۵. اما قشیری در رساله مسأله را عالمانه‌تر بحث می‌کند؛ که بعد از سال دویست هجری این نام و اشخاص بدین نام مشهور شدند که نخست ابراهیم ادهم و سپس ذوالنون مصری و بعد فضیل بن عیاض و سپس سری سقطی... را معرفی می‌کند.

۶. در کشف‌المحجوب از خلفای راشدین شروع می‌کند و بعد از علی بن ابیطالب ائمه را تا امام صادق -علیهم‌السلام- می‌آورد و بعد از آن دوباره به صدر اسلام بر می‌گردد و اوّس قرن و هزم بن حیّان و حسن بصری و حبیب عجمی را شرح می‌دهد.

آنچه این اشارات را ضرورت می‌بخشد توجه به اختلاف اقوال در بیان آغازگران این شیوه اندیشه است که در این باره بحثها شده ولی از این دیدگاه کسی بانی را آغاز ننموده است.

ص ۴۱۲، س ۲۰: فی کتاب کشف‌المحجوب...، کشف‌المحجوب، همان، ص ۷۸، س ۱۲ به بعد.

ص ۴۱۳، س ۵: ... مقام مجاهدت...، کشف‌المحجوب، همان، ص ۷۹، س ۶ به بعد.

ص ۴۱۳، س ۱۶... أبسط لی الدنيا...، کشف‌المحجوب، همان، ص ۸۰، س ۱ به بعد.

ص ۴۱۴، س ۶... صدیق اکبر...، کشف‌المحجوب، همان، ص ۸۰، س ۱۸... علی‌الاماره

(متن سطر ۹)...، ص ۸۱، س ۱.

ص ۴۱۴، س ۲۱: ... الصّفا صفة الصّدیق...، کشف‌المحجوب، همان، ص ۳۵، س ۱۵ به بعد.

ص ۴۱۵، س ۱... صفا صفت دوستانست...، کشف‌المحجوب، همان، ص ۳۷، س ۱۵ به بعد.

ص ۴۱۵، س ۵: صفا را اصلی و فرعی است، کشف‌المحجوب، همان، ص ۳۵، س ۶ به بعد.

ص ۴۱۵، س ۶: دل وی از اغیار...، کشف‌المحجوب، همان، ص ۳۶، آغاز...

- ص ۴۱۵، س ۱۷: ... دو خزینة بی نهایت ...، کشف المحجوب، همان، ص ۳۷، آغاز ...
- ص ۴۱۵، س ۲۱: ضیاء الشمس والقمر ...، کشف المحجوب، همان، ص ۳۸، آغاز ...
- ص ۴۱۶، س ۱۱: صوفی نامی است مر کاملان را ...، کشف المحجوب، همان، ص ۳۹، س ۱۱ به بعد.
- ص ۴۱۶، س ۱۲: ... مشایخ این قصه را ...، کشف المحجوب، همان، ص ۴۱، س ۱ به بعد.
- ص ۴۱۶، س ۱۵: ابوالحسن نوری ...: کشف المحجوب، همان، ص ۴۷، س ۱۰ به بعد.
- ابوالحسن احمد بن محمد نوری اصلش از خراسان. از مردم قریة بغشور که میان هرات و مروالزرد واقع است؛ و مولد و منشأش بغداد، از مشایخ طریقت و از اصحاب سری سقطی بود و در سال ۲۹۵ هـ فوت شده. در کتاب اللع ابونصر سراج چند فصل راجع به کلمات ابوالحسن نوری و شبلی و ... که در نسخه چاپی قسمتی از آن مفقود است. رک: التعریف، همان، حاشیه ص ۳۰؛ مصباح الهدایه، همان، حاشیه ص ۱۲۵، از مرحوم استاد جلال الدین همایی.
- ص ۴۱۶، س ۲۰: و ابوالحسن فوشنجی ...، کشف المحجوب، همان، ص ۴۹، س ۳ به بعد.
- ابوالحسن فوشنجی (علی بن احمد بن سهل (متوفی ۳۴۸ هـ)، از یگانگان جواغردان خراسان بود ...، رک: نفحات الانس، عابدی، ص ۲۳۰، ۲۳۱ و نیز تعلیقات ص ۷۷۷.
- ص ۴۱۷، س ۳: قالوا فی الفرق بین المقام ...، کشف المحجوب، همان، ص ۴۸۴، س ۶ به بعد.
- مقامات منازل راه (س ۷ متن)، ص ۴۸۵، س ۱۰ ... رسول - ص - متمکن بود ... (س ۹ متن)، ص ۴۸۷، س ۱ ... آب در رود روان باشد (متن، س ۱۱)، ص ۴۸۶، س ۷ ... موسی (ع) متلون بود ... (متن س ۱۷)، ص ۴۸۶ س آخر و ص ۴۸۷، س ۱ ... تمکین بر دو گونه باشد (متن س ۲۰)، ص ۴۸۶، س ۳ به بعد.
- ص ۴۱۸، س ۱: ... آن را حواله ...، کشف المحجوب، ص ۴۸۷، س ۵ تا ۸.
- ص ۴۱۸، س ۵: و فی ترجمة العوارف ...، مصباح الهدایه، همان، ص ۱۴۵ تا آخر همان صفحه.
- ص ۴۱۹، س ۱: و فی العوارف ...، عوارف المعارف (ضمیمه احیاء العلوم، ج ۵)، همان، ص ۳۳۴، س ۳ به بعد.

ص ۴۱۹، س ۵: تلوین ... عوارف المعارف (ضمیمه احیاء العلوم، ج ۵)، همان، ص ۳۳۳، پاراگراف آخر.

ص ۴۱۹، س ۹: و قال بعض الکبراء العارفين ... در فتوحات مکیه، ج ۱، ص ۴۹۹ (۴ جلدی)، حاصل کلام مشابه متن است؛ گویا خواجه پارسا نقل مفهوم با بهره از جملات فتوحات کرده است.

ص ۴۱۹، س ۱۸: و قال فی شرح منازل السائرین، شرح منازل السائرین (چاپ کتابخانه حامدی، تهران، ۱۳۵۴)، در آغاز قسم حقایق می آورد: ص ۲۲۱، س ۵.

ص ۴۲۰، س ۳: ثم قال فی کتاب کشف المحجوب ... کشف المحجوب، همان، ص ۸۱ ... و وی به ظاهر (س ۹ متن)، ص ۸۲، س ۸ ... عزلت بر دو گونه باشد (س ۱۹ متن) ...، ص ۸۱، همان، سطر آخر ... تا ص ۸۲، س ۸.

ص ۴۲۱، س ۷: در بیان لبس مرقع و صوف ... کشف المحجوب (باب مرقعه داشتن)، ص ۴۹.

ص ۴۲۲، س ۲: ثم قال فی کتاب کشف المحجوب ... کشف المحجوب، همان، ص ۵۰، س ۷ ... و داود طائی را (س ۱۲ متن)، ص ۵۱، س ۱ ... (س ۲۰ متن تا ص ۴۲۳، س ۱ المرقعه، در متن کشف نیست).

ص ۴۲۳، س ۱: المرقعة قیص الوفاء ... کشف المحجوب، همان، ص ۵۴، س ۷ (فقط این جمله عربی را دارد).

ص ۴۲۳، س ۲: و آمده است ... کشف المحجوب، همان، ص ۵۸، س ۱۱ ... و روا باشد (س ۵ متن)، ص ۵۱، س ۷ ... همه را سمت صلاح (س ۷ متن)، ص ۵۴، س ۱۱ ... اما باید که (س ۹ متن): ص ۵۴، س ۱۵ ... وجود آدمیت (س ۱۰ متن)، ص ۵۴، س ۱۷ ... ناممکن ... (س ۱۲ متن): آغاز ص ۵۵ کشف .. الصفاء من الله ... (س ۱۴ متن)، ص ۵۳، س ۱۰ ... شرط مرقعه آنست ... (س ۱۶ متن)، ص ۵۵، س ۳ ... معنی این آن دو (س ۲۰ متن)، ص ۵۸، س ۵ به بعد.

ص ۴۲۴، س ۱: باز گروهی ... کشف المحجوب، همان، ص ۵۸، س ۷ ... شیخ من

- ابوالفضل حسن (س ۲ متن)، ص ۵۶، س ۱۹ ... بر موافقت اولیاء ... (س ۶ متن)، ص ۶۰،
 س ۱۶ ... و در جامه اولیا ... (س ۷ متن)، ص ۶۱، س ۱، تا آخر همان صفحه.
- ص ۴۲۴، س ۱۹: و اما پوشاننده ...، کشف، همان، ص ۶۱ آخر، ص ۶۲ اول
- ص ۴۲۵، س ۳: مشایخ ...، کشف، همان، ص ۶۲، س ۶ ... پوشاننده مرقعه ... (متن،
 س ۶)، ص ۶۴، س ۳.
- ص ۴۲۵، س ۱۴: اندر آثار ...، کشف، همان، ص ۵۶، س ۷.
- ص ۴۲۵، س ۱۸: و فی الرساله ...، رساله قشیریہ (رک: ص ۶۹، س ۱۴ تعلیقات)، همان،
 ص ۷۳۴: ترجمه رساله، همان، ص ۷۲۲.
- ص ۴۲۶، س ۶: و قال الشيخ ...: تحفة البررة: تحفة البررة فی مسائل العشرة، اثر شیخ
 مجدالدین بغدادی (چاپ به اهتمام مشتاقعلی: حسین حیدرخانی، انتشارات مروی، ۱۳۶۸،
 تهران)؛ باب چهارم، ص ۱۰۹: پیغمبر اکرم فرموده: الناس معادن، كمعادن الذهب والفضة ...
 ص ۴۲۷، س ۷: ثم قال ... و منهم ... کشف، آخر ... اهل صفا ...، همان، ص ۸۳ آغاز
 صفحه.
- ص ۴۲۸، س ۱: و این علامت ...، کشف، همان، ص ۸۳، س ۱۵ ... بس اینجا ... (متن،
 س ۷)، ص ۸۴، آغاز صفحه.
- ص ۴۲۹، س ۷: ثم قال الامام الیافعی ...، مرآت الجنان، همان (تعلیقات، ص ۸۸،
 س ۱۰)، ج ۱، ص ۹۰، س ۶ ... فقد صعد ...، ص ۹۲، سطر آخر.
- ص ۴۲۹، س ۱۶: ثم قال ...، مرآت الجنان، همان، ص ۹۰، س ۹ ... و قد اشتهر عنه
 (س ۱۸ متن)، ص ۹۱، س ۱۲.
- ص ۴۳۰، س ۳: ... و امه اروی ...، مرآت الجنان، همان، ص ۹۲، س ۶ ... و يقال (متن
 س ۴)، ص ۹۳، س ۱۶ ... حفظه القرآن ... (س ۷ متن)، ص ۹۴، س ۱۶.
- ص ۴۳۰، س ۹: و قال ايضاً ...، کشف المحجوب، همان، ص ۷۲، س ۵ ... ملامت غذای ...
 (متن، س ۱۶): ص ۷۰، س ۱۱ ... مر ملامت را ... (متن، س ۲۰)، ص ۶۸، س ۱۷.
- ص ۴۳۱، س ۲: ... پیدا نیامده بود ...، کشف المحجوب، همان، ص ۶۹، س ۱ ... اشعار نقل

شده در متن کشف‌المحجوب نیست ... و خداوند عزوجل ... (متن، س ۱۵): ص ۶۹، س ۴ به بعد.

ص ۴۳۲، س ۷: و أَضِلُّ عُجْب ... و مجاهده دستان، کشف‌المحجوب، همان، ص ۷۰، س ۱ به بعد.

ص ۴۳۳، س ۳: ... فارغ ... کشف‌المحجوب، همان، ص ۷۱، آغاز ...

ص ۴۳۳، س ۱۲: و اندر همه احوال بر سر رشته خود باشد. این عبارت مأخوذ از حدیثی است از ابن عباس: ... احفظ الله يحفظك. احفظ الله، تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء، يعرفك في الشدة ... (الفرج بعد الشدة، ج ۱، ص ۵۶ و ...) حافظ نیز این مضمون را این گونه به نظم کشیده است:

گرت هواست که معشوق نگسلد پیمان نگاه دار سر رشته تا نگهدارد

این مضمون در شعر و نثر در عرفان به صورت اصلی نهاده است که باز ناظر به آیه: و أوفوا بعهدي أوف بعهديكم و آتای فارهبون (سوره یوسف، آیه ۴۰).

ص ۴۳۳، س ۲۲: اما آن که ... کشف‌المحجوب، همان، ص ۷۲، س ۴.

ص ۴۳۴، س ۱۰: اما آن که ... کشف‌المحجوب، همان، ص ۷۳، س ۵ ... و شیخ اهل ملامت (متن، س ۱۲)، ص ۷۴، آغاز ... حسین منصور (متن، س ۱۹)، ص ۷۴، س ۹ ... پس ملامتی ... (متن، س ۲۱)، ص ۷۵.

ص ۴۳۵، س ۱: ... هیچ چیز خوشتر ... کشف‌المحجوب، همان، ص ۷۴، س ۵ تا ۸.

ص ۴۳۵، س ۱۲: وقال الشيخ العارف ... رسالة الملامية یکی از رسایل ارزشمندی است که از ابو عبد الرحمن سلمی به دست ما رسیده است. این رساله را با مقدمه جامع، ابو العلاء عقیفی در سال ۱۹۴۵ در قاهره چاپ کرده است. کتاب با همان جملاتی شروع می شود که خواجه پارسا آورده است. رک: مقدمه طبقات الصوفیه، همان، شماره ۱۵، رسالة الملامية؛ ص ۳۸.

طریق ملامت روش اخلاق عملی خاصی است که اصول آن را علاوه بر متن حاضر،

صفحه ۴۳۵ تا ۴۳۸، که از رساله سلمی آورده است. این روش ریشه در دیرینه‌های اخلاق عیاران دارد؛ خود بارها از طرف محققین قدیم و معاصر مورد امعان نظر بوده است.

هجویری در کشف‌المحجوب بعد از تعریف و تمجید از اصول ملامتیّه، شیوه ملامتیان را شدیداً منکر است: «... اما به نزدیک من طلب ملامت عین ریا بود و یا عین نفاق. از آنچ مرائی راهی رود که خلق و را قبول کند و ملامتی بتکلف راهی رود که خلق و را ردّ کند، هر دو گروه اندر خلق مانده‌اند... کشف، همان، ص ۷۵، س ۱۳... ص ۷۸، س ۷؛ و نیز، مصباح‌الهدایه، همان، ص ۱۱۵؛ مرصادالعباد، همان ص ۷۱ (نخستین بار ملامتی را در شعر به قلندری پیوند می‌دهد)؛ از معاصرین، رک: مکتب حافظ (مقدمه‌ای بر حافظ‌شناسی)، منوچهر مرتضوی، انتشارات ستوده، ۱۳۷۰، بر اساس صفحات فهرست سلسله‌ها و فرقه‌ها... ذیل ملامتیّه و قلندریه؛ الملامتیّه و الصوفیه و اهل‌الفتوة، تألیف دکتر ابوالعلاء عقیق، مطبعة عیسی البابي الحلبي، سنة ۱۳۶۴ هـ.

ص ۴۳۶، س ۲: عبدالله بن منازل (متوفی ۳۲۹ به نیشابور)، طبقات سلمی، همان، ص ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸ و ۳۶۹؛ و نیز رساله قشیریه، ص ۳۴. ص ۴۳۶، س ۱۰: ابوصالح حمدون بن احمد بن عماره قصار نیشابوری، از مشایخ صوفیان ملامتیّه و از اصحاب سلمان باروسی و ابوتراب نخشی بود. طریقت ملامتیان به توسط او در نیشابور انتشار یافت. وفاتش در نیشابور در سال ۲۷۱ هـ ق واقع شد. رک: مصباح‌الهدایه، همان، ص ۳۹۶، حاشیه ۴؛ طبقات سلمی، همان، ص ۱۲۳؛ رساله قشیریه، ص ۲۴؛ حلیه الاولیاء، ج ۱۰، ص ۲۳۱، ۲۳۲ و...

ص ۴۳۶، س ۱۲: ابوحفص عمر بن سلمه، متوفی بعد از ۲۶۰ هـ. از بزرگان ملامتیّه نیشابور و اهل دهی است با نام کورداباد در ورودی نیشابور. شرح حال او را اغلب کتب صوفی و غیرصوفی آورده‌اند، از جمله: رساله قشیریه، ص ۲۲، طبقات سلمی، ص ۱۱۵؛ مصباح‌الهدایه (مکرر)؛ و حلیه الاولیاء، ج ۱۰، ص ۲۲۹، ۲۳۰ و...

ص ۴۳۶، س ۱۶: فراست را علما و صوفیه درجه‌ای از آگاهی لدنی (وجدانی، من عندی) می‌دانند و بآبی را در نبوات و منامات آورده و در آن از وحی و الهام و فراست سخن

می‌گویند. رک: التعرف، الباب الثامن والستون؛ تنبيهه إياهم بالفراسات، ص ۱۵۱، ترجمه رساله قشيره، همان، باب سی و پنجم در فراست، ص ۳۶۶-۳۸۸؛ و مصباح الهدایه، ص ۷ و... ص ۴۳۶، س ۲۱: ابویزید، طیفور بن عیسی بن سروشان، که جد او سروشان زردشتی (مجوس) بوده است، او در سال ۲۶۱ وفات یافته است. شرح حال او را اغلب کتب آورده‌اند: رساله قشیره، ص ۱۷، و فیات الاعیان، ج ۱، ص ۳۰۱، حلیه الاولیاء، ج ۱۰، ص ۳۳-۴۰؛ طبقات سلمی، ص ۶۷.

ص ۴۳۷، س ۴: قال بعض کبراء العارفين...: خواجه پارسا هر چند در ص ۶۸۴ متن حاضر کتاب فتوحات مکیه را معرفی می‌کند و حتی ترتیب و تبویب آن را مشخص می‌نماید؛ ولی در چند مورد با عنوان فوق به صورت مبهم نقل می‌کند.

این نقل مستقیم از باب ۳۰۹، ج ۳، ص ۳۴ فتوحات مکیه (چاپ ۴ جلدی)، س ۱۰: و هذا مقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فالملامتيه لا يتميزون... (متن، س ۷)، همان، ص ۳۱۰، س ۵... و هم أرفع الرجال... (متن، س ۱۳)، همان، ص ۳۵، س ۱۹.

ص ۴۳۸، س ۲: و كان سلمان الفارسي...: فتوحات، ج ۳، ص ۳۶، سطر آخر... ص ۴۳۸، س ۶: ثم قال في كتاب كشف المحجوب...: كشف المحجوب، همان، ص ۸۴، س ۵... از دون حق (س ۲۱ متن)، ص ۸۵، آغاز.

ص ۴۳۹، س ۱۲: این آیه و تفسیر آن در حقایق التفسیر، قسمت روایت شده از امام صادق - علیه السلام - نیامده است. رک: مجموعه آثار ابو عبد الرحمن سلمی، همان، ج ۱، ص ۳۱. ص ۴۳۹، س ۱۶: ثم قال...: كشف المحجوب، همان، ص ۸۵، س ۷ تا ۱۳.

ص ۴۴۰، س ۸: بدان که...: كشف المحجوب، همان، ص ۲۱، س ۱۵... از، والمعنی... در كشف نیست...

ص ۴۴۱، س ۴: و في معالم التنزيل للإمام محيي السنة أبي محمد بغوي؛ رک: تعليقات، ص ۷۷، س ۹.

ص ۴۴۱، س ۹: چهارصد کس بودند...: موارد را خواجه پارسا با عنایت به كشف المحجوب، صفحات متعدد و کتب دیگر، از خود می‌آورد؛ مثلاً، س ۱۷ متن در ص ۲۱

کشف‌المحجوب است (با تفاوت)؛ و یا ۴۴۲، س ۱۱: لایسألون الناس... در ص ۴۶۷ کشف آمده... و باز ص ۴۴۳، س ۱۴... پس درویش را... در ص ۲۱ و ۲۲ کشف مشابَهت دارد. ص ۴۴۴، س ۴: اما فقر را... کشف‌المحجوب، ص ۲۲، س ۱۸ (سطر آخر) و آغاز صفحه ۲۳.

ص ۴۴۴، س ۱۸: ... خلاف کردند... کشف‌المحجوب، ص ۲۴، س ۴ به بعد.
ص ۴۴۵، س ۷: غنای خلق... کشف‌المحجوب، ص ۲۵، س ۵... شیخ ابوسعید (س ۱۸ متن)، ص ۲۶، س ۳ به بعد.
ص ۴۴۶، س ۹: و باز جمله مشایخ... کشف‌المحجوب، ص ۲۶، س آخر... و آغاز صفحه ۲۷...

ص ۴۴۷، س ۹: مشایخ طریقت را... کشف‌المحجوب، ص ۲۸، س ۱۱ به بعد.
ص ۴۴۸، س ۴: ... الفقیر أن لا یستغنی... کشف‌المحجوب، ص ۲۹، س ۱۷ به بعد.
ص ۴۴۸، س ۱۵: و شیخ المشایخ... کشف‌المحجوب، ص ۳۱، س ۱ و ۱۲ به بعد.
ص ۴۴۹، س ۱: ... اما گذرگاه استمرار... کشف‌المحجوب، ص ۳۳، س ۹... آنچه بر وی گذرد... همان، س ۱۲... مرد را کمال ولایت... ص ۳۴، س ۱ به بعد.
ص ۴۴۹، س ۵: باز علمای این طریقت... کشف‌المحجوب، ص ۶۵، س ۴... جمله اولیاء به محلی رسند (س ۱۴ متن)، همان، س ۱۸ به بعد.

ص ۴۵۰، س ۸: این خلاف از وقت... کشف‌المحجوب، ص ۶۶، س ۱۷ به بعد.
ص ۴۵۰، س ۱۷: و گروهی از مشایخ... کشف‌المحجوب، ص ۶۷، س ۱۹... باز گروهی از مشایخ (س ۲۱ متن)، ص ۶۸، س ۶ به بعد.

ص ۴۵۱، س ۳: گروهی از فقها... کشف‌المحجوب، ص ۶۸، س ۱۱ به بعد.
ص ۴۵۱، س ۵: شیخ ضیاء الدین ابوالنجیب عبدالقاهر السهروردی (متوفی ۵۶۳ هـ)، عمّ شیخ شهاب الدین سهروردی صاحب عوارف المعارف یکی از نام آوران عالم تصوّف است که در طریقت نسبت او به شیخ احمد غزالی (متوفی ۵۲۵ هـ) می‌رسد.
کتاب آداب‌المزیدین که جمالاتی را خواجه پارسا از آن نقل کرده است؛ جمالات همانست که

جامی نیز همان را (با تفاوت‌هایی) در نفحات نقل می‌کند. کتاب آداب المریدین او کتابی است در اصول طریقت مانند اکثر کتب صوفیه، که به نظر می‌رسد بیشتر تحت تأثیر التعرّف کلابادی و قوت القلوب ابوطالب مکی قرار گرفته و از مشرب عرفان عاشقانه شیخ احمد غزالی بی‌بهره است. این کتاب که به زبان عربی است، چندبار به فارسی ترجمه شده است. رک: نفحات الانس جامی، عابدی، همان، ص ۴۲۰ و ۴۲۱، تعلیقات ص ۸۴۵ و ۸۴۶ و نیز مقدمه ترجمه فارسی آداب المریدین، احمد شیرکان (شبرگان)، مقدمه و تصحیح نجیب مایل هروی، تهران، انتشارات مولی ۱۳۶۳.

ص ۴۵۱، س ۱۰: الانساب، همان، ج ۳، ص ۳۶۵، ذیل شماره عام ۵۵۹۷.
ص ۴۵۱، س ۲۱: فی ترجمه العوارف ...، مصباح الهدایه، همان، ص ۳۷۶، س ۵ به بعد.
ص ۴۵۲، س ۶: و فقرای محقق ...، مصباح الهدایه، همان، ص ۳۷۷، س ۱۳ به بعد.
ص ۴۵۳، س ۱: ... جمیع منازل و عبور ...، مصباح الهدایه، ۳۷۹، آغاز ... اسم فقر بر کسی (متن، س ۴)، ص ۳۷۵ پاراگراف دوم با عنوان: «در فقر» ... مترسّمان که از (متن، س ۱۲) ...
همان، ص ۳۷۶، س ۱ به بعد. *مترسّمان که از فقر می‌ترسند*
ص ۴۵۳، س ۱۵: صوفی را عبور بر ...، مصباح الهدایه، همان، ص ۱۱۷ ...
ص ۴۵۴، س ۱: شیخ ابو عبد الله محمد بن ...، مصباح الهدایه، همان، ص ۱۱۷ سطر آخر ...
فوقیت مقام صوفی ... (متن، س ۴)، ص ۱۱۸، همان، س ۲ تا ۹ (س ۶ متن: شیخ ابو النجیب فرماید ... از متن مصباح نیست ... تا صوفی را هیچ ارادت ...).
ص ۴۵۴، س ۱۱: فی شرح منازل السائرین ...، شرح منازل السائرین، همان، ص ۱۲۹،
س ۱۴ ... و لم یصل الی (متن، س ۱۴) ...، همان، ص ۱۳۰، س ۱ به بعد.
ص ۴۵۵، س ۱۵: ... فاعتباره و رؤیته ...، شرح منازل السائرین، همان، ص ۱۳۱، س ۱ تا ۱۶.

ص ۴۵۶، س ۱۳: وفی شرح التعرّف ...، شرح تعرّف، همان، ج ۳ (ربع سوّم)، ص ۱۲۳۹،
آغاز ... فقر پیشه پیغامبر است ... (متن، س ۱۸)، همان، ص ۱۲۴۰، س ۱۱ به بعد.
ص ۴۵۷، س ۳: قال ابو محمد الجریری ...، شرح تعرّف، همان، ج ۳ (ربع سوّم)،

ص ۱۲۴۰، س ۲۲... قال ابن الجلاء... (متن، س ۱۲)، همان، ص ۱۲۴۲، آغاز صفحه... (با حذف جملاقی و اختلاف کم)... همان، ص ۱۲۴۳، س ۵.

ص ۴۵۷، س ۳: ابو محمد (احمد بن محمد بن حسین - حسین بن محمد - عبدالله بن یحیی) با اختلاف در نام، که در التعریف (همان، ص ۳۱)، ابو محمد حسن بن محمد، که در سنه هبیر در جنگ قرامطه به سال ۳۱۴ یا ۳۱۲ از تشنگی بمرده است. تعریف، ص ۳۱؛ نفحات، همان، ص ۱۴۱ و ۱۴۲؛ مصباح الهدایه، همان، ص ۵، حاشیه استاد مرحوم همایی.

ص ۴۵۷، س ۱۲: ابن الجلاء (عبدالله بن جلاء - ابو عبدالله احمد بن یحیی جلاء)، از مشایخ بزرگ شام که اصلش از بغداد است در رمله دمشق اقامت گزید و در دوازدهم رجب سال ۳۰۶ درگذشت. رک: مصباح الهدایه، ص ۳۷۶، حاشیه ۵؛ و نیز، الانساب، همان، ج ۲، ص ۱۶۸ که شرح پدر ابن جلاء، یعنی یحیی را نیز آورده است.

ص ۴۶۰، س ۲: درباره تفضیل صحابه بر کل امت اسلام، مستند به حدیث عمران بن حصین (متوفی ۵۲ ه) و سپس تفضیل تابعین و تبع تابعین در بین فقهای اسلام از همان قرن اول سخنها و نقل قولهایی است که مثلاً معاویه بن ابی سفیان که پیامبر اسلام را درک کرده و امثاله هر فعل و قولشان مصاب بوده و یا معصوم است و یا اینکه سکوت بر جمیع مسلمین در این موارد واجب است... مثلاً سخن نُو وی در شرح صحیح مسلم: اَنَّ الصَّحَابَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - كُلُّهُمْ هُمْ صَفْوَةُ النَّاسِ وَ سَادَاتُ الْأُمَّةِ وَ أَفْضَلُ مَنْ بَعْدَهُمْ وَ كُلُّهُمْ عَدُولٌ قَدْوَةٌ، لَا نَخَالَةَ فِيهِمْ؛ وَأَمَّا جَاءَ التَّخْلِيْطُ مَنْ بَعْدَهُمْ وَ فِيمَنْ بَعْدَهُمْ كَانَتِ النَّخَالَةُ (الفدیر، علامه امینی، ج ۱۰، ص ۲۶۷)؛ و... کتبی که درباره عدالت صحابه نوشته‌اند...، رک: النص و الاجتهاد، امام عبدالحسین شرف الدین موسوی، تحقیق و تعلیق ابو مجتبی، قم، مطبعة سید الشهداء، چاپ اول، ۱۴۰۴ ه، باب هفتم با عنوان «احتجاج الجمهور بمطلق من صحب النبی - ص - مسلماً»، ص ۵۱۹-۶۰۲ و کتاب نظریة عدالت صحابه و رهبری سیاسی در اسلام، الحاج احمد حسین یعقوب، مترجم مسلم صاحبی، سازمان تبلیغات اسلامی، تهران، ۱۳۷۲.

ص ۴۶۰، س ۱۶: وفي ترجمة العوارف...، مصباح الهدایه، ص ۱۴، س ۱۳... و به حد جدال (متن، س ۲)، ص ۱۵، س ۲۰... و در روزگار... (متن، س ۲۲)، ص ۱۵، س ۷ به بعد.

ص ۴۶۱، س ۹: پس هر که طالب مصباح الهدایة، همان، ص ۱۶، س ۱ ... شک نیست ... (متن، س ۱۹)، همان، ص ۴۵، سطر آخر ... و صحابه و اهل بیت ... (متن، س ۲۰)، ص ۴۶، آغاز ... و کی روا دارد مؤمن ... (متن، س ۲۲)، همان، ص ۴۶، س ۱۱ به بعد.

ص ۴۶۲، س ۵: ۲ ... اگر طاعن در صحابه مصباح الهدایة، همان، ص ۴۶، س ۱۴ ... آن بوده است ... (متن، س ۷)، همان، ص ۴۷، س ۲ تا ۱۵ ... تصفیة قلوب (متن، ص ۴۶۳، س ۴).

ص ۴۶۳، س ۴: ... اولیاء ترکیه نفوس مصباح الهدایة، همان، ص ۴۶، س ۱۵ ... (تا ص ۴۸، س ۱۱ با تلخیص).

ص ۴۶۳، س ۱۷: و قال الشيخ الامام ... کتاب «اعلام الهدی و عقیده ارباب التقی» که یکی از آثار شهاب الدین عمر سهروردی (۵۳۹-۶۳۲ هـ) صاحب عوارف المعارف است، که در نفعات الانس جامی و روضات الجنان و کشف الظنون به آن اشاره شده است. این کتاب هنوز چاپ نشده و در معجمات کتب چایی عربی اسمی از آن نیامده است. در معجم الموثقین (ج ۷، ص ۳۱۳) اسم اثر «عقیده ارباب التقی» آورده است که همان کتاب فوق الذکر است.

ص ۴۶۵، س ۱۴: و قال الامام ... ابوسعید، اسماعیل بن علی بن الحسین، مشهور به ابن سنان (متوفی حدود ۴۴۳ هـ)، صاحب آثار متعدد از جمله کتاب: «الموافقة بين أهل البيت و الصحابة و ما رواه كل فريق في حق الآخر». هر چند نام کتاب و مطالبی از آن در کتب دیگر و منابع عمده آمده است ولی ظاهراً کتاب هنوز چاپ نشده است. رک: معجم الموثقین، همان، ج ۲، ص ۲۸۱؛ و الاتساب سمعانی، ج ۳، ص ۳۱۶. او از ری بوده و در زمان خود از بزرگان معتزله به حساب می آمده است. سال وفات او را سمعانی ۴۵۵ هـ دانسته است. همان، ص ۳۱۷.

ص ۴۷۷، س ۱۴: فی کتاب معانی الاخبار ... رک: تعلیقات، ص ۱۹۳، س ۱۰.

ص ۴۷۷، س ۲۱: مطلب فوق را در نوادر الاصول نیافتم و در رساله «بدو شأن» که در آغاز کتاب ختم الولاية است، چند رؤیا نقل شده ولی مطلب فوق نیامده است.

ص ۴۸۰، س ۱۵: ... فی کتابه نوادر الاصول ...، نوادر الاصول، همان، ج ۱، ص ۱۶۳ «الأصل الخمسون، فی الاعتصام بالكتاب و العترة ... (در کتاب نوادر پاره ای از عنعنه را نیاورده است).

ص ۴۸۱، س ۷: ... انهم دعاهم ...، ماقبلش را نیاورده. س ۱۰: والمحنة لمن دونهم ...، ص ۱۶۴، س ۱، همان

ص ۴۸۲، س ۷: مطلب نقل شده از نوادر الاصول در اینجا تمام می شود.

ص ۴۸۳، س ۲۱: و فی كشف الثعلبی ...، ثعلبی: ابواسحق احمد بن محمد نیشابوری (متوفی ۴۲۷ هـ)، محدث و مفسر بزرگ و صاحب کتب تاج العرایس و الكشف و البیان فی تفسیر القرآن، که بارها چاپ شده است. رک: معجم المطبوعات العربیة، ج ۱، ص ۶۶۳، و نیز معجم المؤلفین، ج ۲، ص ۶۰ با ذکر منابع عمده تحقیق.

ص ۴۸۴، س ۷: قال فی النهایة فی غریب الحدیث؛ اثر ابن اثیر (ابوالسعادات، محمدالدین، المبارک بن محمد بن محمد بن عبدالکریم (۵۴۴-۶۰۶ هـ)، برادر بزرگ سه ابن اثیر. این کتاب بارها چاپ شده است. رک: معجم المطبوعات، ج ۱، ص ۳۴ و ۳۵؛ معجم المؤلفین، ج ۸، ص ۱۷۴.

ص ۴۸۵، س ۲: فی كشف ثعلبی، رک: تعلیق، ص ۴۸۳، س ۲۱.

ص ۴۸۵، س ۵: فی عین المعانی ...، رک: تعلیق، ص ۳۶۶، س ۳.

ص ۴۸۵، س ۱۰: و ذکر الترمذی ۲ ...، مراد، ابو عیسی محمد بن عیسی بن سورة بن الطحال السلمی البوغی، الترمذی (۲۰۹-۲۷۹ هـ)؛ شاگرد بخاری (ابوعبدالله محمد بن اسماعیل بخاری)، که در تلمذ از پاره ای از شیوخ با او یکی است. او در ترمذ در گذشته است. سمعانی گفته است که در قریة «باغ» یا «بوغ» از قرای ترمذ در گذشته است. او کتاب خود را (جامع الصحیح = سنن) به علمای حجاز و عراق و خراسان عرضه کرده و همه او را تأیید کرده اند. رک: معجم المطبوعات العربیة، ج ۱، ص ۶۳۲، ۶۳۳؛ و معجم المؤلفین، ج ۱۱، ص ۱۰۴ با ذکر پاره ای از آثار و منابع عمده تحقیق.

ص ۴۸۶، س ۵: فی كشف ثعلبی، رک: تعلیق، ص ۴۸۳، س ۲۱.

ص ۴۸۷، س ۱۲، و فی نوادر الاصول ...، این مطلب در اصل، الثانی والعشرون والمائتان:

فی ان النجوم ... آورده است. نوادر الاصول، همان، ج ۲، ص ۱۰۱ (بدون ذکر اسانید).

ص ۴۸۸، س ۴: ... حدثنا الصالح المزی: المزی، نسبتی است به گروهی که از بطون قبایل

مختلف الانساب، همان، ج ۵، ص ۱۵۳، صالح بن بشیر المری، او غلام زنی از بنی مرّة بن الحارث بود: الانساب، همان، ج ۵، ص ۱۵۴، شماره عام ۹۷۹۷، و ص ۱۵۵، همان، شماره ۹۸۰۱. صالح بن بشیر در سال ۱۷۶ یا ۱۷۲ درگذشته است. او از زاهدان و قراء بصره بوده، که به صالح ناجی معروف بوده و صدایی محزون و لطیف در قراءت داشته است، ولی فراموشکار بوده است.

ص ۴۹۰، س ۱۰: و روی الشيخ ابو عبد الله الترمذی نوادر الاصول، همان، ج ۴، ص ۱۰۱، با عنوان: فی ان النجوم امان لأهل السماء والعلماء الصديقون أهل بیت النبوة، امان للامة: که اصل ۲۲۲ است. مطلب را به نقل از سلمة بن الاکوع این گونه ذکر می کند: «النجوم امان لأهل السماء وأهل بیته امان لأمتی» و تا آخر همین عنوان مطلب را تغییر نمی دهد. و در صفحه ۱۰۶، س ۲۰، بدون ذکر سند و راوی می گوید: و روی أنه قال: «جهاراً غیر سرّاً لأنّ أولیائی منکم لیسوا بأبی فلان، لکن أولیائی منکم المتّقون، من کانوا و حیث کانوا»، ص ۴۹۰، س ۲۰: و فی جامع الاصول همان، تعلیق، ص ۲۲، س ۹.

ص ۴۹۱، س ۴: قال الشيخ ابو عبد الله الترمذی نوادر الاصول، ج ۱، ص ۲۱۴: الأصل السّابع والستون: فی عقاب من غش العرب.

ص ۴۹۱، س ۱۶: ... أنه قال: «ما بال ... نوادر الاصول، ج ۱، ص ۲۱۵، س ۱۰ تا ۱۶. ص ۴۹۲، س ۱: و عن جعفر بن محمد ... نوادر الاصول، ج ۱، ص ۲۱۵، س ۱۷ ... انما ذکر النفس (متن، س ۸)، همان، ص ۲۱۶، س ۱ ... (با تلخیص و حذف) به بعد.

ص ۴۹۳، س ۱: ... كانت تلك الاخلاق ... نوادر الاصول، همان، ج ۱، ص ۲۱۷، س ۱۸ ... و بنو اسرائیل ... (متن، س ۹)، ص ۲۱۷، سطر آخر ... فنهاية العرب (س ۱۰)، همان، ص ۲۱۸، س ۱۶ به بعد.

ص ۴۹۴، س ۱: عن مكحول ... نوادر الاصول، همان، ج ۱، ص ۲۱۹، س ۲۲ ... ص ۲۲۰، س ۱ ... و وصف الله - تعالی - ... (س ۱۰)، برابر با ص ۲۲۰، س ۱۹ ... و روی عن رسول الله، (س ۲۲)، ص ۲۲۳، س ۶ به بعد.

ص ۴۹۵، س ۳: و كانت مكرمة اسماعيل ... نوادر الاصول، همان، ص ۲۲۳، س ۱۲ ... و السید اذا كان (س ۱۵)، همان، س ۲۳ به بعد.

ص ۴۹۶، س ۱: و أمّا ولد اسماعیل نوادر الاصول، همان، ص ۲۲۷، س ۱۲ ... (کلمه السمحاء را، السخاء آورده که البته اشتباه است) ... و قال رسول الله (س ۱۳)، ص ۲۲۸. همان، س ۳ ... (شرح و متن متفاوت است) دعای آخر صفحه را در صفحه ۲۳۰، س ۱۴ می آورد ...

ص ۴۹۷، س ۱: ساحت بنو اسرائیل همان، ص ۲۲۲، س ۷ ... (نقل مطالب با توالی متن نوادر یکی نیست).

ص ۴۹۸، س ۴: فبرزوا ولد اسمعيل همان، ص ۲۳۱، س ۲۲ ... الاخلاق فی خزاین الله (متن، س ۱۰)، ص ۲۳۲، همان، س ۲ ... اذا مات (متن، س ۱۴)، همان، ص ۲۳۲، س ۱۴ ... الجنة دار الاسخياء (متن، س ۱۶): همان، ص ۴۳۳، س ۱۵ ... يموت أحدهم، فيقال ... (متن، س ۲۱)، همان، ص ۲۳۲، س ۱۶ به بعد.

ص ۴۹۹، س ۱۰: وقد جاء في الأخبار النوادر، همان، ص ۲۳۳، س ۷ ... روی عن رسول الله (س ۱۵)، همان، س ۱۱ ... فكانت هذه (س ۲۰)، همان، س ۱۹ به بعد. ص ۵۰۰، س ۱۰: قيل يا رسول الله النوادر، همان، ص ۲۳۵، س ۱۹ ... وما كنت بجانب الطور (متن، س ۲۰)، همان، ص ۲۳۶، س ۶ به بعد.

ص ۵۰۱، س ۲: حدثنا أبي، قال حديث و یا روایت به این صورت در نوادر الاصول نیامده است. مطلب از جامع الاصول است. در کتب فضایل (از مجموع احادیث) به مورد فوق اشاره نشده، الا اینکه دو حدیث: که نخستین از عمران بن حصین: خیر أمتی قرنی ثم الذین یلونهم ... که اساس فضیلت نهادن به صحابه است. دیگر، حدیث از ابو موسی (و دیگران) نقل شده است: النجوم أمتة للسماء ... به صورت های گوناگون است: که صورت درست آن منحصر به تفضیل اهل بیت است. رک: ص ۴۹۰، س ۱۰.

ص ۵۰۱، س ۱۵: ... عن أبي موسى الأشعري نوادر الاصول، همان، ج ۱، ص ۲۳۷، س ۱ به بعد.

ص ۵۰۲، س ۴: ... فهم الرأس نوادر الاصول، همان، ج ۱، ص ۲۳۷، س ۹ به بعد. ص ۵۰۲، س ۱۶: تدمر، شهری در شمال شرقی دمشق، که قبلاً پایتخت زنوبیا بوده، و در سر راه دمشق به دیر الزور (استان) خرابه های شهر قدیم در کنار جاده افتاده است.

ص ۵۰۳، س ۴: ... کذا فی الکشاف (ص ۲۱۷، س ۸)، همان، ج ۴، ص ۶۰.
ص ۵۰۳، س ۱۴: ... فی شرح قصیده الشاطبیّة...، قصیده شاطبیّة، معروف به
حرز الامان، وجه التّهای، قصیده مشهوری است که در قرآت قران، توسط شاطبی (امام
القرّاء، ابو محمد یا ابو القاسم بن فیر ابن خلف بن ابی القاسم بن احمد الرّعیّی الأندلسی، شاطبی،
المقری، الضّریر، متولّد ۵۳۸، متوفی ۵۹۰ هـ) سروده شده است. مطلع آن:

بدأتُ بيسم الله في النظم أولاً تبارك رحماناً رحياً مؤنّة

این قصیده که در حدود یک هزار و صد و سی و هفت بیت است، بارها شرح و تلخیص شده
است. شاطبی در قاهره از دنیا رفت. رک: معجم المطبوعات العربیّة، ج ۱، ص ۱۰۹۲؛ معجم المؤلفین،
ج ۸، ص ۱۱۰ با ذکر منابع عمده تحقیق و ... بحر الحقایق با عنوان: «بحر الحقایق و المعانی فی
تفسیر سبع المثانی» تفسیری عرفانی به زبان عربی از نجم الدین دایه (۵۷۰ یا ۵۷۳ - ۶۵۴)
است که در منابع گوناگون به انتساب آن اثر به نجم الدین دایه و تعداد مجلدات و این که
قسمت آخر ناقم بوده و آن را علاءالدوله سمنانی تکمیل کرده است. رک: مقدمه کتاب عقل
و عشق از مجتبی مینوی، ص ۳۰ و ۳۱، چاپ بنگاه نشر و ترجمه کتاب، به اهتمام دکتر تقی تفضلی،
چاپ دوم، ۱۳۵۲؛ مقدمه مرصاد العباد، ص ۴۷، به اهتمام امین ریاحی، علمی و فرهنگی، چاپ
دوم، ۱۳۶۵.

ص ۵۰۴، س ۷: و قال فی عین المعانی ...، تفسیری است از سجاوندی (تاج الدّین محمد
بن طیفور؛ متوفی ۵۶۰ هـ)، رک: متن و تعلیق، ص ۶، س ۸؛ معجم المؤلفین، ج ۱۰، ص ۱۱۲ با
ذکر آثار و منابع عمده تحقیق.

ص ۵۰۵، س ۱: و فی الکشاف ...، کشاف، ج ۴، همان، ص ۲۱۹ ... (در حاشیه این طبع از
کشاف چهار کتاب دیگر برای تسهیل دریافت اسانید آورده است).

ص ۵۰۶، س ۱۱: و فی الکشاف ...، کشاف، ج ۴، همان، ص ۲۲۱.

ص ۵۰۷، س ۱: و روی الامام أبواسحق الثعلبی ...، رک: تعلیق، ص ۴۸۳، س ۲۱.

ص ۵۰۷، س ۱۸: فی جامع الاصول ...، رک: ص ۲۲، س ۹ و تعلیق (فی فضایل اهل البيت:
فصل فضایل ...).

- ص ۵۰۸، س ۲: وروی الامام.... رک: تعلیق، ص ۴۸۳، س ۲۱.
- ص ۵۰۸، س ۱۵: و فی حقایق التفسیر... مجموعه آثار سلمی، همان، ج ۱، ص ۱۳۸... وقال جعفر-رض... (متن، س ۱۸)، همان، ج ۱، ص ۵۳، س ۹ به بعد.
- ص ۵۰۹، س ۱: و فی لطایف التفسیر... مراد کتاب لطایف الاشارات در تفسیر است؛ رک: ص ۶۲، س ۱۶؛ تعلیق، ص ۲۲۴.
- ص ۵۰۹، س ۱:.... من شیر... لطایف، همان، ج ۳، ص ۳۵۰ سه سطر آخر... و من یقترف... (س ۸)، ص ۳۵۱، س ۷ تا ۱۲ (دو متن با هم کم و زیادی دارند).
- ص ۵۰۹، س ۱۲: وقال الامام التحریر... رک: ص ۲۷۴، س ۲ (تعلیق)...؛ مفاتیح الغیب فی تفسیر القرآن معروف به تفسیر کبیر امام فخر رازی؛ بارها چاپ شده است.
- ص ۵۱۳، س ۱۱: قال الامام القشیری...، لطایف التفسیر، همان.
- ص ۵۱۳، س ۱۵: قال الامام حجة الاسلام...، مطالب نقل شده هر چند شبیه مطالب «کتاب ریاضة النفس» از ربع مهلکات احیاء العلوم است ولی عین جملات را نیافتم و در مجموعه رسائل نیز رساله نفس... برگرفته از احیاء العلوم است؛ رک: احیاء العلوم، همان، ج ۳، ص ۵۳.
- ص ۵۱۴، س ۱۹: و قال الامام... الکلابادی فی کتاب «معانی الاخبار»...، رک: تعلیقات، ص ۱۹۳، س ۱۰.
- ص ۵۱۷، س ۱: سمعت ابا القاسم الحکیم...، مراد حکیم سمرقندی (ابو القاسم، اسحاق بن محمد بن اسماعیل بن ابراهیم بن زید، متوفی ۳۴۳) است. رک: الانساب، ج ۲، ص ۲۸۶.
- ص ۵۱۸، س ۱: قال... الحکیم الترمذی...، نوادر الاصول، همان، ج ۱، ص ۳۸۲، با عنوان الاصل الرابع والأربعون والمائة: فی ان الموحّد والصدیق فی الناس قليل (اصل ۱۴۶ با عنوان «فی سرّ تحية السلام» است)؛... قال ابو عبد الله... (متن، س ۱۰)، ص ۳۸۳، س ۲۰... فالراحلة هی التي... (متن، س ۱۳)، ص ۳۸۲، س ۴، بعد از اصل حدیث... قد ألفت بيديها... (متن، س ۱۹)، النوادر همان، ص ۳۸۳ س ۹ به بعد.
- ص ۵۱۹، س ۵: ان لله-تعالی-عبادا...، النوادر، همان، ص ۳۸۳، س ۱۸... طوبی

للسابقين ... (متن، س ۱۰)، ص ۳۸۴، س ۱۳ ... اذا سئلوا ... (متن، س ۱۴)، همان، ص ۳۸۴، س ۷ تا ۲۰.

ص ۵۲۰، س ۷: ... صادقاً وسامدةً من قبلى بزيادة ...، همان، ص ۳۸۵، س ۱ ... فالراحلة هو الذى ... (متن، س ۱۸)، ص ۳۸۷، س ۷ تا س آخر همان.

ص ۵۲۱، س ۱۱: ... وقيل له: أنك لا ...، ص ۳۸۸، س ۱: ...؛ س ۲۲: ... كان خلقه ...؛ در نوادر الاصول، ج ۲، ص ۲۷۸، س ۱۶؛ در اصل ۲۵۸ «فی اخلاق المعرفة»: روى عن رسول الله -ص- أنه قال: لأبلغ العبد ذروة الايمان حتى يحب في الله و يبغض في الله.

ص ۵۲۳، س ۱۵: در توضیح این حدیث و در پاسخ به سؤال: ما تأویل قوله «اهل بیته أمان لأمتی» و نیز سؤال «آل محمد»، که به ترتیب سؤالهای یکصد و پنجاه و یک از کتاب ختم الاولیاء حکیم ترمذی (تحقیق عثمان اسماعیل یحیی، چاپ، المطبعة الكاثوليكية، بیروت)؛ محیی الدین ابن عربی این سؤالات را در فتوحات مکیه توضیح می دهد. رک: فتوحات مکیه، همان، ج ۲، ص ۱۲۶ و ۱۲۷.

بحث فوق علاوه بر کتب حدیث و فقه در باب فضایل اهل بیت در تمام تفاسیر، در تفسیر آیات تطهیر و مودة القربی با ذکر اسانید آمده است. علاوه بر آن کتب مستقلة نیز در این موارد نوشته اند. برای نمونه کتاب شواهد التنزیل لقواعد التفضیل فی الآیات النازلة فی اهل البيت -صلوات الله و سلامه علیه- تألیف حاکم حسکانی از اعلام علمای قرن پنجم، و نیز درباره آیه تطهیر، الغدیر، ج ۱، ص ۵۰ و ج ۵، ص ۴۱۶ و آیه المودة القربی، همان، ج ۱، ص ۲۲۱ و ج ۵، ص ۴۱۶؛ و کتاب تحفة الاحرار فی مناقب الأئمة الأطهار، تألیف عمادالدین حسن بن علی طبری، چاپ دفتر نشر میراث، تهران، ۱۳۷۶ ... که نیازی به گسترش بحث و ذکر مراجع غنی بینم.

ص ۵۲۳، س ۱۵: قال بعض الکبراء ...، تمام مطلب از اینجا تا ص ۵۳۰، س ۱۶، همه از فتوحات مکیه، ج ۱، ص ۱۹۵ با عنوان «الباب التاسع والعشرون»، فی معرفة سرّ سلمان الذی الحقّه باهل البيت والاقطاب الذین ورثه منهم و معرفة اسرارهم؛ س ۳۱ همان ...

ص ۵۲۴، س ۱: خاصته ...، فتوحات، همان، ج ۱، ص ۱۹۶، س ۸ (پنج بیت شعر اول صفحه را نقل نکرده است).

- ص ۵۲۵، س ۱: ... فدخل الشرفاء ... فتوحات، همان، ج ۱، ص ۱۹۶، س ۲۷ به بعد.
- ص ۵۲۶، س ۱: ... فهو المجيد ... فتوحات، همان، ج ۱، ص ۱۹۷، س ۵ به بعد.
- ص ۵۲۷، س ۱: ... وما ورائه إلا ... فتوحات، همان، ج ۱، ص ۱۹۷، س ۲۰ به بعد.
- ص ۵۲۸، س ۱: ... وجاء باسم الحب ... فتوحات، همان، ج ۱، ص ۱۹۷، س ۳۴ به بعد.
- ص ۵۲۹، س ۱: ... طلبه؛ ويندرج الذم ... فتوحات، همان، ج ۱، ص ۱۹۸، س ۱۲ به بعد.
- ص ۵۳۰، س ۱: ... للتواتر عزيز؛ ثم ... فتوحات، همان، ج ۱، ص ۱۹۸، س ۲۷ تا ص ۱۹۹، س ۲.
- در روایت متن طاق التعل بالتعل، گاهی موارد ظریفی با هم تفاوت دارد که در محل تحقیق موضوع مهم است.
- ص ۵۳۰، س ۱۷: این مطلب در ترسیم و تعریف انسان کامل، که تا ص ۵۳۲، س ۱۴ ادامه دارد، از کتب دسترس یافت نشد و سخن و شیوه نگارش نزدیک به مرصاد العباد است.
- ص ۵۳۲، س ۱۵: درباره خواجه یوسف و ... رک: ص ۱۹، س ۱۰ (تعلیقات).
- ص ۵۳۳، س ۱: اشعار از منطق الطیر عطار، ابیات ۴۰۲ تا ۴۰۵، چاپ دکتر گوهرین.
- ص ۵۳۳، س ۶: قیل فی بعض وجوده ... رک: مجموعه آثار ابو عبد الرحمن سلمی، همان، ج ۱، ص ۱۷۰ ... وقیل ... (س ۱۰)، همان، ص ۱۹۰، س ۵ به بعد.
- ص ۵۳۴، س ۱: رک: ص ۱۵۴، س ۵ (تعلیقات) ... س ۴: در طبقات دو فقره روایت از امام آورده است: طبقات، همان، ص ۴۹۸ و ۵۰۵.
- ص ۵۳۴، س ۱۵: در التعرف، همان، ص ۲۷، آغاز: «الباب الثاني»؛ فی رجال الصوفیة، که «فی الباب الثالث» اشتباه است (شرح تعرف، همان، ج ۱، ص ۱۹۵ تا ۲۲۷) ... و من اهل خراسان ... (س ۲۱ متن)، تعرف، همان، ص ۲۹ به بعد.
- ص ۵۳۵، س ۱: و ممکن نشر ... التعرف، همان، ص ۳۰ ... و أبوبکر الشبلی ... (س ۲)، همان، ص ۳۲ ... و ابو عبد الله محمد بن الفضل البلخی ... همان، ص ۳۳ به بعد.
- ص ۵۳۵، س ۹: وقال فی شرح التعرف ... شرح تعرف، همان، ج ۱، ص ۱۹۵، س ۵ ... اول درجه (س ۱۰)، س ۷ ... بزرگان گفته‌اند ... (س ۱۵)، همان، ص ۱۹۶، س ۱۷ ... و هر که ...

(س ۱۶)، همان، ص ۱۹۷، س ۶... و اینجا سخن عجب است (ص ۱۷)، همان، ص ۱۹۷، س ۱۲... و چون حال درست کرد (س ۲۰)، همان، ص ۱۹۷، س ۱۵... ازینان که صفت... (س ۴)، ص ۱۹۸، س ۳.

ص ۵۳۷، س ۶: ... گفت چون وی... شرح التعرف، همان، ج ۱، ص ۱۹۹، س ۵... قوله بعد علی... (س ۸)، همان، س ۱۰...

ص ۵۳۸، س ۲: و اما حسن بن علی... شرح التعرف، همان، ج ۱، ص ۱۹۹، س ۲۶... پدر من علی غماز نبود... (س ۵)، همان، ص ۲۰۰، س ۱... از اخلاق حسین... (س ۱۵)، همان، ص ۲۰۰، س ۱۲ به بعد.

ص ۵۳۹، س ۱: در مناقب مولای متقیان، مناقب نویسان کتب و رسایل زیادی دارند که از جمله اهم آن کتب و رسایل را علامه امینی در ضمن الغدير می آورد. رک: فهرست عام «علی ضفاف الغدير»، زیر نظر فاضل حسینی میلانی، مشهد مقدس؛ مطبعة سعید، ۱۴۰۳ هـ، ص ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶ و ۱۶۷ «مراجعات با عنوان مناقب»؛ و نیز، تحفة الابرار فی مناقب الائمة الاطهار، تألیف عمادالدین حسن بن علی طبری (زنده در ۷۰۱ هـ)، تصحیح سیدمهدی جهرمی، تهران، دفتر نشر میراث مکتوب، چاپ اول، ۱۳۷۶، مقدمه و متن کتاب.

ص ۵۴۰، س ۱: و قال...: خدایاد یکی از روستاهای مهم بخارا است که عده‌ای از بزرگان اندیشه بدانجا منسوب‌اند، که از جمله آنان: ابواسحاق ابراهیم بن حمزة بن بنکی بن محمد بن علی خدایادی است که عالم عامل و فاضلی بزرگ زمانش به حساب می آمد. او در حدود سال پانصد هجری از طریق بصره عازم حج و حجاز شد که در راه کاروان آنان زده شد و او پسرش ابوالمکارم حمزة بن ابراهیم در مکه مجاور شدند و سپس به مدینه رفته و در سال ۵۰۱ هـ در مدینه از دنیا رفت. پسرش بعد از فوت پدر به خراسان رو کرد و به ماوراءالنهر رفته و سپس به خراسان برگشت و در نزد امام ابراهیم بن احمد مروزی فقه آموخت و در بخارا از ابوالقاسم علی بن احمد بن اسماعیل کلابادی... و ابویعقوب یوسف بن ایوب همدانی حدیث آموخت... ولادت او سال ۴۸۶ هـ در بخارا بود. رک: الانساب، همان، ج ۲، ص ۳۷۹، شماره عام ۳۳۳۵.

به نظر می‌رسد، این اربعین حدیث از او باشد. و نیز رک: دهخدا به نقل از حبیب السیر (ج ۲، ص ۱۱، چاپ خیّام)، ذیل: خدابادی - تاج الاسلام.
ص ۵۴۰، س ۵: ابیات منسوب به مولای متّقیان در دیوان منسوب به او نیز ذکر شده است، که با این ابیات آغاز می‌شود:

محمّد النّبیّ أخی وَ صَهْری وَ حَزْرةَ سیّدالشّهداء عَمّی
وَ بنت محمّد سَكْنی وَ عُرْسِی مَسْئُوبٌ لَحْمُهَا بَدَمِی وَ لَحْمِی

این ترتیب ابیات که در قرن نهم نیز منسوب به علی - ع - است. خود سندی می‌تواند باشد بر صحّت انتساب. رک: دیوان امیرالمؤمنین علی - علیه السلام - با ترجمه نثر فارسی، به قلم دانشمند محترم محمّد جواد نجفی، تهران، ناصر خسرو، چاپ و افست مروی، بدون تاریخ (با تقریظ حاج سیّد علینقی فیض الاسلام، قلهک، ۱۳۸۴ هـ).
ص ۵۴۳، س ۹: و فی شرح الکرمانی ... مراد، عبدالله بن محمّد بن امیرویه بن محمّد بن ابراهیم الکرمانی (ابوالفضل، رکن الدّین) فقیه، که در سال ۴۵۷ در کرمان متولّد و در ۵۴۳ در مرو از دنیا رفت. رک: معجم المؤلفین، ج ۶، ص ۱۱۱؛ مفتاح السّعادة، طاش کبری زاده، ج ۲، ص ۱۴۴.

ص ۵۴۳، س ۱۳، ۲۱: و فی الأربعین لتاج الاسلام ... رک، تعلیق، ص ۵۴۰، س ۱.
ص ۵۴۵، س ۱: و فی التّاریخ الکامل ... همان، ایضاً. رک: ص ۱۸۷، س ۱۱ (تعلیق)؛
ج ۳، همان، ص ۳۸۷، با عنوان: «ذکر مقتل امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب»؛ و ص ۳۹۶، همان، با عنوان: «ذکر مدّة خلافته و مقدار عمره»؛ و قد قال بعضهم کانت ...
ص ۵۴۵، س ۱۳: و فی تاریخ الامام ... همان، رک: ص ۸۸، س ۱۰ (تعلیق)، همان، ج ۱، ص ۱۰۸، س ۶ ... (س ۱۶ متن) ما روی ... ص ۱۱۷، س ۸ به بعد.

ص ۵۴۶، س ۳: محیی الدّین، ابوزکریّا، محیی بن شرف بن مری بن حسن حزامی، دمشق، حورانی، نووی، از اکابر علما و محدّثین مذهب شافعی و از زهّاد قرن هفتم است. وفات وی در سال ۶۷۶ در مولد خود (نواى دمشق)، در حدود ۴۵ سالگی اتفاق افتاد. او دارای

تألیفاتی است که اکنون در دست است. رک: معجم المطبوعات، ج ۲، ص ۱۸۷۶-۱۸۷۸ و معجم المؤلفین، ج ۳، ص ۲۰۲ (با آوردن منابع عمده تحقیق)؛ ریحانة الادب، ج ۴، ص ۲۵۲؛ الاعلام زرکلی، ج ۹، ص ۱۸۵؛ قاموس الاعلام، ج ۶، ص ۴۶۷۳ و...؛ مراد کتاب تهذیب الاسماء اوست که وستنفلد آن را در ۲ مجلد چاپ کرده است.

ص ۵۴۸، س ۹: و قال الشيخ الكبير...: مراد همان نجم الدین کبری (احمد بن عمر بن محمد بن عبدالله خیوی خوارزمی؛ تولّد ۵۴۰ در خیوه از بلاد خوارزم و شهادت به سال ۶۱۸ در فتنه مغول). رک: نفحات الانس، ص ۴۲۲، ۴۲۳-۴۲۷.

ص ۵۴۸، س ۱۱: و هو... جمال الدین، ابو الفتح، محمد بن ابی القاسم ساوی...، پاره‌ای از اجازات شیخ نجم الدین کبری در کتب متفرق آمده است. این مورد را نیافتم. ص ۵۴۹، س ۱۹: فی شرح السنة...، رک: ص ۲۰۱، س ۳ (تعليق).

ص ۵۵۰، س ۱۹: ... و فی کتاب المعتقد...، نجم الدین، ابو حفص، عمر بن محمد بن اسماعیل بن محمد بن علی بن لقمان؛ النسفی، السمرقندی، الحنفی (۴۶۱، ۵۳۷ هـ)، صاحب کتاب عقاید النسفیة (مختصری در علم توحید که سعد الدین تفتازانی آن را شرح کرده، و بارها چاپ و منتشر شده است). کتاب المعتقد را در معجمات در تلو آثار نجم الدین ذکر نمی‌کنند ولی، کتابی با عنوان المعتقد فی المعتقد که شهاب الدین توره‌پشتی، معاصر صدر الدین اشنوی (پسر تاج الدین) که همراه او به فرمان اتابک از شیراز رانده شده‌اند؛ داریم که نوعی شرح یا تلخیص از معتقد می‌تواند باشد (رک: مقدمه مجموعه آثار تاج الدین اشنوی، نجیب مایل هروی، همان، ص ۱۳). رک: معجم المؤلفین، ج ۷، ص ۳۰۵ و ۳۰۶ با ذکر منابع عمده تحقیق و آثار نسفی.

ص ۵۵۱، س ۳: ... و هذه النسبة...، الانساب، همان، ج ۳، ص ۲۸۲ ... و فی انساب السمعانی (متن، س ۷)، همان، ج ۲، ص ۹۳.

ص ۵۵۱، س ۱۷: وقال الامام النوای...، رک: ص ۵۴۶، س ۳ (تعليق). ص ۵۵۱، س ۲۰: قال ابن قتیبة؛ ابو محمد، عبدالله بن مسلم بن قتیبة دینوری، ادیب و متکلم و مورخ (۲۱۳-۲۷۶ هـ)، صاحب آثار مشهور از جمله: عیون الأخبار و ادب الکاتب...، رک: فرهنگ بزرگان اسلام و ایران، همان، ص ۴۱۷.

ص ۵۵۵، س ۲۰: وفي حلیة الاولیاء عن الزهری رک: حلیة الاولیاء، چاپ مصر ۱۳۵۷ هـ۔
 ۱۹۳۸ م، ج ۳، ص ۱۳۵، س ۲، قال: شهدتُ (ابن شهاب الزهری) علی بن الحسین يوم حملة
 عبدالملک بن مروان من المدينة الى الشام، فأثقله حديداً و وَكَل به حفاظاً و عِدَّة و جمع...،
 حلیة الاولیاء، چاپ دارالکتب العلمیة، بیروت لبنان، دراسة و تحقیق مُصطفى عبدالقادر عطا،
 ج ۳، ص ۱۵۹، س ۵.

ص ۵۵۶، س ۱۹: و ذکر ابوالقاسم الزمخشری...، درباره آثار چاپ شده و...، رک:
 معجم المطبوعات العربیة، ج ۱، ص ۹۷۳ و ۹۷۴...، کتاب ربیع الابرار زمخشری راحمد بن احمد
 بن محمد صوفی سمرقندی به نام شاه شجاع آل مظفر به فارسی فصیح ترجمه کرده است.
 ص ۵۵۹، س ۱: و قال الامام النووی...، رک: ص ۵۴۶، س ۳ (تعلیق).

ص ۵۶۰، س ۱: هذا الذي...، درباره این قصیده، رک: زندگانی علی بن الحسین علیه السلام،
 دکتر سیدجعفر شهیدی، ص ۱۲۰، چاپ دفتر نشر فرهنگ اسلامی، چاپ سوم، ۱۳۷۰.
 ص ۵۶۱، س ۷: ... فی حلیة الاولیاء... حلیة الاولیاء، چاپ مصر، طبعه الاولى، ۱۳۵۷ هـ۔
 ۱۹۳۸ م، ج ۳، ص ۱۳۹، س ۴، قال: حجّ هشام بن عبدالملک قبل أن یلی الخلافة...، فقال
 الفرزدق، لکنی أعرفه...، در چاپ دارالکتب، بیروت لبنان، ۱۴۱۸ هـ - ۱۹۹۷ م، مطلب در
 ج ۳، ص ۱۶۳ در شرح علی بن حسین (زین العابدین).

ص ۵۶۱، س ۷: ... و رَوَاهُ أَبُو القاسم الطبرانی...، مراد، ابوالقاسم سلیمان بن احمد بن
 ایوب بن مطیر اللّخمی الطبرانی (۲۶۰-۳۶۰ هـ)، منسوب به طبریة شام. او دارای سه معجم:
 کبیر، اوسط و صغیر است. محل وفات او شهر اصفهان است. رک: معجم المطبوعات العربیة، ج ۲،
 ص ۱۲۲۶ و ۱۲۲۷؛ معجم المؤلفین، ج ۴، ص ۲۵۳؛ با آوردن سایر آثار و منابع عمده تحقیق
 درباره او.

ص ۵۶۲، س ۲: قال الامام النووی...، رک: ص ۵۴۶، س ۳ (تعلیق).
 ص ۵۶۴، س ۱۶: و فی الکشاف...، الکشاف (همان، ص ۲۱۷، س ۸، تعلیق)، ج ۴،
 ص ۸۰۶، ۸۰۷...

ص ۵۶۴، س ۱۰: و شرح الکشاف للطیّبی...، رک: ص ۱۵، س ۱۴، تعلیق.

ص ۵۶۴، س ۱۴: وفي عين المعاني ...، رک: ص ۳۶۶، س ۳، تعليق.
 ص ۵۶۵، س ۳: وفي حقایق السّلمی ...، رک: مجموعه آثار سلمی، همان، ج ۱، ص ۶۳ (۲۳).
 ص ۵۶۵، س ۱۹: وفي حقایق الحقایق ...، رک: ص ۶، س ۸ (تعليق) و نیز، ص ۱۵،
 ۶۰۸ و ۶۴۲.

ص ۵۶۶، س ۱۷: و تاریخ البخاری ...، مراد کتاب «التاریخ الصغیر» فی رجال الحديث
 است که به امام بخاری صاحب صحیح بخاری منسوب است. رک: معجم المطبوعات العربية،
 ج ۱، ص ۵۳۵.

ص ۵۶۸، س ۱۹: قال البخاری ...، رک: ص ۵۶۶، س ۱۷ (تعليق).
 ص ۵۶۸، س ۲۲: کذا فی تاریخ الإمام الیافعی، مرآة الجنان، ج ۱، ص ۳۰۴ (دربارۀ امام
 صادق ...)، ص ۳۰۶، س ۹: قيل أنه ولد يوم القتل الحسين -رض- يوم عاشوراء سنة احدى و
 ستين ... (در این صورت بسیاری از محاسبات درباره سن امام چهارم در آن روز و داشتن
 نوه ای، خود قابل تأمل است) ... و قد آلف تلمیذه جابر ...، همان، ص ۳۰۴، سطر آخر.
 ص ۵۶۸، س ۲۱: ... جابر بن خیّان، درباره شخصیت علمی و یا احیاناً صوفی و شیعی
 او کتب و مقالات زیادی منتشر شده است. و آثار متعددی به او نسبت داده اند که، تعدادی
 از آن چاپ و منتشر شده است. رک: دائرة المعارف الاسلامیة (عربی)، ج ۶، ص ۲۲۸-۲۳۲.
 ص ۵۶۹، س ۱: و قال فی کتاب کشف المحجوب ...، همان، ص ۹۴، س آخر و ص ۹۵ ...
 تا سطر آخر ... و ص ۹۶ تا س ۱۸.

ص ۵۶۹، س ۱۵: ... داود طایی، که او را هم زمان با معروف کرخی می آورند که به روایت
 نفحات در سال ۱۶۵ هـ وفات کرده است. از او سخنانی در شوق و رضا و محبت نقل شده که
 بعد از رابعه عدویه او را در این مسیر می یابیم. رک: نفحات الانس، عابدی، ص ۳۵، ۲۲۷ و
 نیز دهخدا، لغت نامه ذیل داود طایی به نقل از تذکرة الاولیاء عطار و صفة الصفوة و منابع عمدة
 تحقیق.

ص ۵۷۱، س ۱: نظر به اهمّیت شأن سفیان ثوری و ارتباط او با ائمّه اطهار و از این راه
 مرتبط کردن تصوّف و تشیع ...، رک: الصلّة بین التّصوف و التّشیع، دکتر کامل مصطفی شیبی،

چاپ دارالمعارف مصر، صفحات عدیده مذکور در فهرست، ص ۵۸۷ همان. و مقاله اینجانب در محقق‌نامه، مجموعه مقالات در گرامیداشت استاد دکتر مهدی محقق، در ۲ مجلد، به همت بهاء‌الدین خرّمشاهی و جويا جهان بخش، تهران، سینا نگار ۱۳۸۰. ج ۲، ص ۱۲۵۸ به بعد.

ص ۵۷۱، س ۱۹: ثم قال شیخ ابو عبد الرحمن ... این مطلب در طبقات الصوفیه نیست و احياناً از کتاب زهد اوست که در مقدمه طبقات، همان، ص ۳، س ۱ خود معرفی می‌کند و نیز رک: ص ۱۵۴ متن، س ۵ (تعلیق آن).

ص ۵۷۲، س ۵: در ضمن آثار شناخته ابو عبد الرحمن سلمی، نورالدین شریبه در مقدمه جامع طبقات الصوفیه (چاپ مکتبه الخانجی) قاهره ۱۹۵۳ م از رساله کوتاهی (ص ۴۱ از مقدمه) با نام الفتوة نام می‌برد که صاحب کشف‌الظنون (ج ۵، ص ۱۲۹)، از آن رساله یاد کرده است که نسخه‌ای از آن در کتابخانه ایا صوفیه در استانبول در ضمن مجموعه‌ای، از ص ۷۸ تا ۹۹؛ با شماره ۲۰۴۹-ب موجود است. نقل مستقیم خواجه یارسا، شاید از همان رساله است و یا از آثار از بین رفته ابو عبد الرحمن سلمی.

ص ۵۷۴، س ۷: ... جعفر الصادق - رض ...، مرآة الجنان، همان، ج ۱، ص ۲۰۵، س ۵ به بعد.

ص ۵۷۵، س ۷: و من أئمة ...، مرآة الجنان، همان، ج ۱، ص ۳۹۴.

ص ۵۷۹، س ۸: و فی جامع‌الصول ...، رک: ص ۲۲، س ۹ (تعلیق).

ص ۵۸۴، س ۱۵: و فی کتاب الأنساب ...، الأنساب، همان، ج ۵، ص ۵۴۹.

ص ۵۸۵، س ۱۱: و فی الأنساب ...، الأنساب، همان، ج ۳، ص ۸۲.

ص ۵۸۵، س ۱۴: و فی تاریخ الامام الیاقعی ...، مرآة الجنان، همان، ج ۲، ص ۱۱، س ۶ و

ص ۱۲، س ۴ به بعد.

ص ۵۸۵، فردوس الاخبار ...، رک: ص ۶۱۸ تعلیقات.

ص ۵۹۰، س ۱۱: قال ابو الفتح الهمدانی ...، مراد، ابو الفتح محمد بن جعفر همدانی مراغی، حافظ و نحوی و اخباری بلیغ، معلم اولاد ابی منصور (قاهر). از وست کتاب البهجة نظیر کتاب کامل و ... وفات او به سال ۳۷۱ هـ بود. به نقل از لغت‌نامه دهخدا، ذیل ابن المراغی.

ص ۵۹۰، س ۱۲: کذا نقل الامام النووی، رک: ص ۵۴۶، س ۳ (تعلیق). مراد، از کتاب

تهذیب الاسماء نقل شده است.

ص ۵۹۰، س ۱۳: قال في الانساب این روایت را در انساب سمعانی نیافتیم!
 ص ۵۹۰، س ۱۳: المتوکل، او جعفر بن محمد بن هارون الرشید است که از سال ۲۲۷ تا ۲۳۲ خلافت کرده است. تولد او به سال ۲۰۶ و فوت او به سال ۲۴۷ بوده است. جریان فوق را تاریخ طبری نقل می‌کند. رک: تاریخ طبری، ترجمه ابوالقاسم پاینده، ج ۱۴، ص ۵۹۹۷ به بعد، چاپ اساطیر.
 ص ۵۹۱، س ۷: ابیات منسوب به حضرت علی-ع- است که در دیوان منسوب به او با این بیت آغاز شده مطلع مقفی):

أَيْنَ الْمُلُوكِ وَأَبْنَاءِ الْمُلُوكِ وَمَنْ قَادَ الْجُيُوشَ إِلَّا بُشَى مَا عَمِلُوا

رک: دیوان حضرت علی-علیه السلام- (جمع آوری عبدالعزیز بن یحیی جلودی، متوفی ۳۳۲) به نقل از کتاب الکنی و الالقاب محدث قمی، ج ۲، ص ۱۳۵. چاپ نجف اشرف؛ دیوان با ترجمه فارسی آن توسط محمد جواد نجفی در تهران توسط کتابفروشی ادیبیه، ناصر خسرو، چاپ و منتشر شده است. همان دیوان، ص ۷۹، ۸۰ و ۸۱.
 ص ۵۹۲، س ۱۲: و ذکر الامام الیافعی، مرآة الجنان، همان، ج ۲، ص ۱۷۹، س ۴ ... (با حذف مواردی و با تلخیص).

ص ۵۹۳، س ۴: و فی جامع الأصول، رک: تعلیق، ص ۲۲، س ۹ (در تمام کتب حدیث فصل یا کتابی با همین عنوان می‌آورند).

ص ۵۹۵، س ۸: و فی شرح السنة ...، رک: تعلیق، ص ۵۹، س ۳؛ و نیز ۵۹۳، س ۴.
 ص ۵۹۶، س ۵: و فی شرح السنة ...، رک: تعلیق، ص ۵۹، س ۳؛ و نیز ۵۹۳، س ۴.
 «... کذا فی جامع الاصول، رک: تعلیق، ص ۲۲، س ۹.

ص ۵۹۷، س ۳: فی حلیة النبی، فی شمایل النبوة ...، درباره ابوعیسی ترمذی، صاحب سنن، رک: تعلیق ص ۴۸۵، س ۱۰.

حلیه و شمایل نویسی درباره پیامبر اسلام جزء سیره نویسی است مثلاً معجزات و پاره‌ای از خصوصیات آن حضرت را دلایل النبوة (یا النبی) و حلیة النبی، صفات و عادات

و نیز پاره‌ای از خلق و خوی او را در شمایلی می‌آورند. رک: مقاله با عنوان «ابوسعبد خرگوشی نیشابوری» از مرحوم احمد طاهری عراقی، مجله معارف، شماره ۳، سال ۱۳۷۷ (پیاپی ۴۵) ص ۵ تا ۳۳؛ مطلب مورد نظر ص ۲۱ و ۲۲ ... فی جامع الاصول، همان، تعلیق، ص ۲۲، س ۹. ص ۵۹۷، س ۲۰: و فی الصحاح ... رک: تعلیق، ص ۱۸۷، س ۴.

ص ۵۹۸، س ۱ و ۳: و فی الصحاح ... رک: تعلیق، ص ۱۸۷، س ۴. ص ۵۹۸، س ۵: و فی شرح الحماسة للمرزوقی ... ابوعلی احمد بن محمد بن حسن مرزوقی، اصفهانی، ادیب، لغوی، نحوی، شاعر؛ شاگرد ابوعلی فارسی و خود معلم اولاد آل‌بویه ... شارح دیوان الحماسة لأبی تمام ... رک: فرهنگ بزرگان اسلام و ایران، همان، ص ۶۶. ص ۶۰۱، س ۱: قال الشیخ علاءالدولة ... ترجمة العروة، همان، ص ۳۶۷، س ۱۱ (قسمت عربی، ص ۵۳۲، س ۲۲ ...).

خواجۀ پارسا متن منتخب را از هر دو قسمت فارسی و عربی می‌آمیزد؛ چنانکه در بحث مترجم فارسی العروة (ص ۴۶ مقدمۀ العروة) آمده است می‌شود گفت که این تحریر خود باب بحث را گسترش می‌دهد: قَدْ دُفِنَ أَحَدُ وَعِشْرُونَ ... (متن عربی عروة، س ۲۰ و ۲۱) و جمله: هُمْ مَأْمُورُونَ بِمُتَابَعَةِ الْأَنْبِيَاءِ (یک صفحه قبل، ص ۵۳۱ عربی، س ۲۵) آمده است. از این گونه نقل مطلب، با ذکر صاحب مطلب و نیز عدم ضرورت این پس و پیش کردن، می‌توان به وجود نسخی با خصوصیات دیگری برد.

ص ۶۰۲، س ۶: القطب المبارک ... العروة، همان، ص ۵۳۲، س ۳ (ترجمۀ عروة، ص ۳۶۶، س ۴) ...

ص ۶۰۲، س ۱۳: و روی الامام ابو العباس ... رک: تعلیق، ص ۳۸۴، س ۱. ص ۶۰۷، س ۴: و فی جامع الاصول ... رک: تعلیق، ص ۲۲، س ۹. ص ۶۰۷، س ۱۱: و فی شرح السنة ... رک: تعلیق، ص ۵۹، س ۳. ص ۶۰۸، س ۱: و فی حقایق الحقایق ... رک: تعلیق، ص ۶، س ۸. ص ۶۰۸، س ۹ و ۱۶: و فی جامع الاصول ... رک: تعلیق، ص ۲۲، س ۹. ص ۶۱۰، س ۷: ... تفتی الارض أفلاذ ... رک: غریب الحدیث، قاسم بن سلام، ج ۳، ص ۲۶۵.

ج ۴، ص ۳۹۴؛ چاپ دارالکتب العربی، لبنان، بیروت (بدون تاریخ). فی غریب الحدیث، همان: عن عبدالله بن مسعود -رح- حین ذکر اشراط الساعة. فقال: و ترمى الأرض بأفلاذ كبدها. قيل، و ما أفلاذ كبدها؟ قال: أمثال هذه الأواسی من الذهب و الفضة...

ص ۶۱۱، س ۲۱: ... ثم يكون الهرج، غریب الحدیث، ج ۴، ص ۷۷؛ معنی هرج: فتنه و قتل و اختلاط. این شعر را از ابن قیس که در ایام فتنه ابن الزبیر گفته مثال آورده است:

لیت شعری أوّل الهرج هذا أم زمان من فتنه غیر هرج

ص ۶۱۲، س ۶: ... فی شرح الامام عفیف الدین ...، رک: تعلیق، ص ۲۴، س ۱۶.

ص ۶۱۴، س ۳: ... من تهذیب الأسماء ...، رک: تعلیق ص ۵۴۶، س ۳.

ص ۶۱۴، س ۱۲: ... الحروریّة. حروراء دهی در نزدیکی کوفه است که عده‌ای از خوارج که رئیس آنان عبدالله بن کواء و شیبث بن ربیع بود، خروج و مخالفت خود را با حضرت علی -ع- از آن جا آغاز کردند. رک: الفرق بین الفرق، ص ۴۶؛ المقالات و الفرق، ص ۵ و ...

ص ۶۱۵، س ۱: و فی جامع الاصول، رک: تعلیق، ص ۲۲، س ۹.

ص ۶۱۵، س ۵: و فی شرح الصّحیح البخاری ...، رک: تعلیق، ص ۲۴، س ۱۶.

ص ۶۱۵، س ۵: و فی شرح الصّحیح البخاری ...، رک: تعلیق، ص ۲۴، س ۱۶.

ص ۶۱۵، س ۸: و قال بعض کبراء العارفین ...، رک: فتوحات مکیّة، باب ۵۵ (فی معرفة الخواطر الشیطانیّة). ج ۱، ص ۲۸۲، س ۳: ... (جملات را پس و پیش و با جرح نقل می‌کند). ص ۶۱۵، س ۱۹: و قال الشّیخ الامام العارف ...، النوادر الاصول، ج ۲، ص ۱۰۱؛ الأصل الثانی و العشرون و المأتان، «فی انّ النّجوم أمان لأهل السّماء و العلّماء الصّدیقون أهل البیت النبوة أمان للأمة». شرح حدیث است که، شرح در النوادر نیست؛ و در صحیح مسلم هست.

ص ۶۱۶، س ۸: قال الشّیخ أبو عبدالله ...، النوادر، همان، س آخر ...

ص ۶۱۶، س ۱۲: و أمّا قوله ...، النوادر، همان، ص ۱۰۲، س ۲ ...

ص ۶۱۶، س ۱۶: ... هذا فیمن شغله ...، همان، ص ۱۰۴، س ۱۲ ...

ص ۶۱۷، س ۱: وَالرَّسُولُ...، ص ۱۰۵، س ۶... أَلَا إِنَّ أَوْلِيَّائِي (س ۸)...، همان، ص ۱۰۶، س ۲۰ به بعد.

ص ۶۱۷، س ۱۵: ... فَإِنَّ النَّفْسَ...، شرح مطلب در اصل متن التّوادر نیامده است و از ابن بابویه قی است.

ص ۶۱۸، س ۳: وَفِي فِرْدَوْسِ الْأَخْبَارِ بِأَثُورِ الْخُطَابِ الْمَخْرَجِ عَلَى كِتَابِ الشَّهَابِ، تَأْلِيفَ الْحَافِظِ شَيْرُوزِي بْنِ شَهْرْدَارِ بْنِ شَيْرُوزِيهِ الدِّيلَمِيِّ؛ بِأَحْوَاشِي وَذِكْرِ إِسَانِيدٍ، مِنْ ابْنِ حَجَرٍ عَسْقَلَانِي (تَسْدِيدِ الْقَوْسِ)؛ وَابْنِ مَنْصُورٍ شَهْرْدَارِ بْنِ شَيْرُوزِيهِ دِيلَمِي؛ بِأَمَقْدَمِهِ، وَحَوَاشِي، فَوَازِ أَحْمَدَ الزَّمَرَلِي وَمُحَمَّدَ الْمُعْتَصِمَ بِاللَّهِ الْبَغْدَادِي، چاپ دارالکتب العربی، ۱۴۰۷ هـ ۱۹۸۷ م، بیروت، لبنان. نویسنده فردوس الأخبار (۴۲۷-۵۰۹)، مؤرخ محدث... رک: الاعلام، ج ۲، ص ۲۶۸؛ التدوین ص ۸۵؛ الذریعة، ج ۱۶، ص ۱۶۴؛ ریحانة الادب، ج ۲، ص ۲۴۵؛ شدّالآزار، ص ۳۵، ۴۷۵؛ الکنی و الالقاب ص ۲۳۸، لغت نامه دهخدا، ذیل شیرویه، معجم المؤلفین، ج ۴، ص ۳۱۲... احادیث به ترتیب: اِنَّ اللّٰهَ - عَزَّوَجَلَّ، خَلَقَنِي مِنْ نُّورِهِ...، همان، ج ۱، ص ۲۰۶، شماره عام حدیث ۶۲۳؛ اِنَّ اللّٰهَ - عَزَّوَجَلَّ - جَعَلَ ذَرِّيَّه...، همان، ج ۱، ص ۲۰۷، شماره عام حدیث ۶۱۶؛ اِنَّ اللّٰهَ - عَزَّوَجَلَّ - فَرَضَ عَلَیْکُمْ، همان، ج ۱، ص ۲۰۸، شماره عام حدیث ۶۱۹.

ص ۶۱۹، س ۱۳: ... فِي آخِرِ كِتَابِهِ الْمُحَصَّلِ...، درباره آثار امام فخر رازی (۵۴۳ یا ۵۴۴-۶۰۶ هـ) و شناخت کتاب شناسی و تحقیق در منابع عمده: رک: معجم المطبوعات العربیة، ج ۱، ص ۹۱۵، ۹۱۶ و ۹۱۷؛ معجم المؤلفین، ج ۱۱، ص ۷۹ با ذکر منابع عمده تحقیق و مجلّه معارف، ویژه نامه امام فخر رازی، مرکز نشر دانشگاهی، همان، اما مطلب در المحصل (چاپ مصر، ۱۳۲۳، در حاشیه تلخیص خواجه نصیرالدین طوسی و...)؛ ص ۱۷۶، ص ۲، با عنوان: «القسم الرابع في الامامة» در آخر بحث، ص ۱۸۲، س ۲۰: وَلَنُخْتِمَ هَذَا الْكَلَامَ بِمَا يُحْكِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَرِيرٍ الزَّيْدِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أُمَّةَ الرَّاغِضَةِ وَضَعُوا مَقَالَتَيْنِ...، الاوّل القول بالهداء والثاني التّقية... (در حاشیه خواجه نصیر به هر دو مورد جواب مستند داده است).

ص ۶۲۱، س ۱: ... أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ بَابُويهِ قَيِّ (فِرْزَنْدِ ابُو الْحَسَنِ عَلِيٍّ

بن حسین بن موسی بابویه، متوفی ۳۲۹ هـ؛ الانساب، همان، ج ۴، ص ۵۲۳، شماره عام ۸۵۹۰؛ جمله‌ای که بخاری در کتاب طبّ به آن استشهاد کرده است در عنوان: یعقوب بن عبدالله بن سعد القمی آمده، الانساب، همان، ص ۵۲۳، شماره عام ۸۵۹۱ ذکر کرده است. درباره ابن بابویه قمی، رک: ریاض العلماء، افندی، ج ۴، ص ۲۱ و ۳۱؛ الذریعه، ج ۱، ص ۳۸۲، ج ۴، ص ۱۸۰.... فرهنگ بزرگان اسلام و ایران، ص ۳۵۱.

ص ۶۲۱، س ۶: ... هذا باسناده عن جابر بن سمرة... رک: ج ۱، ص ۲۱، الفدیّر علامه امینی خویی، چاپ دارالکتب الاسلامیّة، ۱۳۶۶ ش.

ص ۶۲۱، س ۱۸: و فی کتاب نوادر الاصول... اصل یکصد و چهارده (ج ۱، ص ۳۲۱ النوادر) دارای عنوان: «فی أنّ البدایة الخیرات بالأکابر» است. اصل مورد نظر، اصل یکصد و بیست و دوم، با عنوان: «فی أنّ خیر هذه الأمة أولها و آخرها استقامة»، ج ۱، ص ۳۳۶ است. همان صفحه، س ۱۰: عن ابی الدرداء...

ص ۶۲۲، س ۱: ... حدّثنا عیسی بن میمون البصری...، النوادر، همان، ص ۳۳۶، س ۱۲: اسانید را حذف کرده و آورده: فی روایة ابن عمر... (س ۱۰، متن): فتح الله لخالد در متن چاپ شده نیست... حدّثنا علی بن سعید... (س ۱۶): سکسک و سکاسک بطنی از قبیلۀ آزد است. وادی سکاسک محلی در اردن است (رک: الانساب، سمعانی، ج ۳، ص ۲۹۰ بعد از شماره عام ۵۲۵۷). از حدّثنا تا آغاز حدیث «لیدرکن...» در متن چاپی نیامده است و قبل از حدیث: و فی روایة اخرى...، ص ۳۳۷، س ۶، همان... تا س ۸ (با تلخیص).

ص ۶۲۳، س ۱: فقال: کنتم...، النوادر، همان، ج ۱، ص ۳۳۷، س ۸ تا س ۱۵ (با تفاوت‌هایی در کلمات: س ۷: ... فانّ إنّ مال الوسطانی... فعمّ استواء (هاتین) الکفتین اعوجاج الوسط...). ص ۶۲۳، س ۱۳: وقد اخرج ابو جعفر القمی...، رک: تعلیق ص ۶۲۱، س ۱، علامات امام که از اصول شیعه است بر اساس روایاتی از معصومین - علیهم السلام - و از پیامبر اسلام در کتب عدیده نقل شده است؛ از جمله، رک: بحار الانوار، ج ۲۵، ص ۱۱۶ و ۱۱۷، بیروت، مؤسّسة الوفاء، الطبعة الثانية، ۱۴۰۳ هـ - ۱۹۸۳ م:

۱. مع. ل. ن: الطالقانی عن احمد الهمدانی، عن علی بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي

الحسن علی بن موسی الرضا ع- قال: للامام علامات: يكون أعلم الناس وأحكم الناس ... الخ.

۲. ل، ن: و فی حدیث آخر: إن الامام مؤید بروح القدس، و بینہ و بین اللہ - عزوجل - عمود من نور، یری فیہ أعمال العباد، و کل ما احتاج إلیہ لدلالة اطلع علیہ و یبسط له فیلعلم و یقبض عنه فلا یلعلم ... الخ. به نقل از: ۱. معانی الاخبار: ۳۵؛ الخصال ۲: ۱۰۵ و ۱۰۶؛ عیون الاخبار: ۱۱۸ و ۱۱۹ راجعها فیہا اختلافات لفظیة. ۲. احتجاج الطبرسی: ۲۴۰. زاد فیہ: و درعہ ذوالفضول. ۳. فی الخصال، و قال الصادق ع: یبسط لنا فنلعلم و یقبض عنا فلا تعلم. و ...

ص ۶۲۸، س ۱۷: و قال بعض کبراء العارفين - رح - فی فصل المنازل ...: منازل فصل چهارم از فتوحات مکیہ اثر محیی الدین ابن عربی است کہ، به ترتیب: فصل اول، معارف. فصل دوم، معاملات. فصل سوم، احوال. فصل چهارم، منازل. فصل پنجم، منازل. فصل ششم، مقامات، است. فصل معارف دارای هفتاد و سه باب است کہ در باب هفتاد و سیوم محیی الدین به یکصد و پنجاه و هفت سؤال، کہ حکیم ترمذی (ابو عبد اللہ محمد بن علی) در رسالہ ختم الاولیاء آورده است پاسخ می گوید (رک: ختم الاولیاء، تحقیق و چاپ عثمان یحیی، بیروت، ۱۹۶۵ م، ص ۱۴۲ ...). فصل دوم در معاملات، کہ از باب ۷۴ تا باب ۱۸۹ ادامه دارد؛ فصل سوم از باب ۱۹۰ تا باب ۲۶۹، و باب چهارم از باب ۲۷۰ تا باب ۳۸۳ است؛ فصل پنجم از باب ۳۸۴ تا باب ۴۶۱ و بالاخرہ فصل آخر، فصل ششم کہ در مقامات است از باب ۴۶۲ شروع و تا آخر باب ۵۶۰ کہ باب وصیت محیی الدین است پایان می پذیرد. خواجہ پارسا با تسلط بی نظیری مواردی را از این کتاب عظیم محیی الدین نقل می کند کہ، گاهی فصل و باب آن را بیان کرده و گاهی با آوردن قال بعض کبراء العارفين مطلبی را نقل کرده کہ در هر مورد بعون اللہ محل مراجعه را با قید جلد و صفحہ و سطر معین نمودم تا انشاء اللہ فتح بابی برای محققان باشد. رک: ج ۳ فتوحات، همان، ص ۱۳۶: اعلم أیدک اللہ ... قیل.

ص ۶۲۹، س ۱: قیل لابی یزید البسطامی ...، فتوحات، همان، ص ۱۳۶، س ۱۰: قیل لابی یزید البسطامی ... فن أدب المبايعه (متن، س ۱۰) ...، همان، س ۱۵ ... فلنذكر صورة البيعة (متن، س ۱۸)، همان، س ۲۹ ... و صورتها، برابر با س ۳۲ همان.

ص ۶۳۰، س ۱: فاعلم ان الله ... فتوحات، همان، ج ۳، ص ۱۳۶، س ۲۲ ... والكتاب الذي صنّفته (متن، س ۲۰)، همان، ص ۱۳۷، س ۷ به بعد.

ص ۶۳۱، س ۳: فأول مبيع له العقل الاول ... فتوحات، همان، ج ۳، ص ۱۳۷، س ۹ ... و هذا المنزل (متن، س ۸)، همان، س ۱۴ ... وأعلم ان الانسان ... (متن، س ۱۵)، همان، س ۲۱ ... فالجور والعدل ... (متن، ص ۶۳۲، س ۸)، همان، س ۳۱ ... فمن مبيعة النبات (متن، همان، س ۱۸)، همان، ص ۱۳۸، س ۱۶ به بعد.

ص ۶۳۳، س ۵: ومن ههنا غلطت ... فتوحات، همان، ج ۳، ص ۱۳۸، س ۸ ... وكل من عرف ... (متن، س ۱۷)، همان، س ۲۲ ... وقد ظهر مثل هذا ... (متن، س ۱۹)، همان، س ۲۳ ... ص ۶۳۴، س ۳: ولهذا يشترط في البيعة ... فتوحات، همان، ج ۳، ص ۱۳۸، س ۳۰ ... مباحاً واجباً (متن، س ۱۹)، همان، ص ۱۳۹، س ۵ ... تعيين اتباعه (متن، س آخر ۲۱)، همان، ص ۱۳۹، س ۸.

ص ۶۳۵، س ۱: وأعلم ان النبات ... همان، ج ۳، ص ۱۳۹، س ۸ ... وللعقل اذا استبصر ... (متن، س ۱۴)، همان، ص ۱۳۹، س ۳۱ ... يقول ابويزيد ... (متن، سطر آخر)، همان، ص ۱۳۹، سطر آخر.

ص ۶۳۵، س ۱۴: ... ابار النخل، اصل موضوع به صورت خبر از پیامبر - ص - به صورتهای متعدد روایت شده است: عن رافع بن خديج، قال: قدّم نبي الله المدينة، وهم يأبرون النخل. فقال: ما تصنعون؟ قالوا: كنّا تصنعه. فقال: لعلكم لو لم تفعلوا كان خيراً. فتركوه. فنفضت أو فنقصت. فذكروا له ذلك. فقال: ألما أنا بشر؟ وفي رواية، فقال: أنتم أعلم بأمر دنياكم. (رك: الشاچ، ج ۳: كتاب النبوة و الرسالة؛ فيض القدير في شرح جامع الصغير، ج ۳، ص ۵۰، به نقل از مسند احمد: عن أنس و عايشة. روایت فوق از صحيح مسلم است؛ و نیز تاريخ المذاهب الفقهية، شيخ محمد ابوزهرة، ص ۱۰ و ۱۱). به نقل از شرح فصوص الحکم، خواجه محمد پارسا؛ همان، تعليقات، ص ۵۶۴، حديث ۲۰.

ص ۶۳۶، س ۶: وَبَعْدَ أَنْ أَعْمَلْنَاكَ ... فتوحات، همان، ج ۳، ص ۱۴۰، س ۵ ... و من هذا المنزل ... (متن، س ۲۲)، همان، ص ۱۴۰، س ۳۲ (آخرين جملات باب ۳۳۶).

ص ۶۳۷، س ۳: ... یتم الكتاب الفتوحات المکیة بالباب الستین و خمسائة، رک، ص ۶۲۸، س ۱۷ (تعلیق).

ص ۶۳۷، س ۵: و فی جامع الاصول ...، رک، ص ۲۲، س ۹ (تعلیق).
 ص ۶۴۰، س ۹: ... بدایة الکلام، اثر مشهور صابونی (احمد بن محمود بن ابی بکر)، متوفی به سال ۵۸۰. رک: معجم المؤلفین، ج ۲، ص ۱۷۱، با آوردن آثار مشهور و منابع عمده برای مراجعه و تحقیق.

این شخص همان است که در بخارا با امام فخر رازی مناظره کرده است. رک: مناظرات فخرالدین رازی فی بلاد ماوراءالنهر، دارالمشرق بیروت، تحقیق دکتر فتح الله خلیف، تجدید چاپ، تهران، ۱۴۰۶ ق- ۱۳۶۴ ش؛ ص ۱۴: کان فی بلدة بخاری رجلٌ یقال له النور الصابونی -رح- و کان یزعم أنه متکلم القوم و أصولیهم ... و نیز ص ۱۵، ۲۲ و ۲۳ همان.

ص ۶۴۱، س ۲: و عمدة الکلام اثر ابوالبرکات عبدالله (عبیدالله) بن احمد بن محمود نسفی؛ که در سال ۷۱۰ به بغداد وارد شده و در همان سال فوت شده است. رک: معجم المؤلفین، همان، ج ۶، ص ۳۲ (با آوردن آثار دیگر و منابع مراجعه)؛ معجم المطبوعات العربیة، ج ۲، ص ۱۸۵۲، غزالی نیز از اثری بنام عمده در مشکوة الانوار نام می برد.

ص ۶۴۱، س ۲۲: و قال فی الکشاف ...، کشاف، همان، ج ۱، ص ۲۹۶، س ۱۹: ولولا أن الله ... (نشر ادب حوزه).

ص ۶۴۲، س ۶: و فی حدائق الحقایق ...، رک: ص ۶، س ۸ (تعلیق) و نیز ص ۱۵، ۵۶۵ (مؤلف کامل معرفی شده است).

ص ۶۴۲، س ۱۲: و فی عین المعانی ...، رک: ص ۱۳، س ۱۲ (تعلیق) و صفحات: ۳۶۶، ۴۸۵، ۵۰۴ و ۵۶۴.

ص ۶۴۳، س ۱: و قال فی حقایق السلمی ...، رک: مجموعه آثار سلمی، همان، ج ۱، ص ۹۸. در تفسیر ابن عطا دو متن متفاوت اند. در قسمت تفسیر از امام صادق (ع) این آیه نیامده است. ص ۶۴۳، س ۵: ... و کذا فی حلیة الاولیاء ...، همان، ج ۸، ص ۱۶۴، س ۴ به بعد (چاپ مصر).

اللَّهُ يرفع بالسلطان معضلة عن ديننا ورحمة منه ورضواناً

در چاپ دارالکتب لبنان. مطلب از ج ۸، ص ۱۷۲ آغاز می‌شود. و مطلب مورد نظر در ص ۱۷۴، س ۶ تا ۱۴ است.

ص ۶۴۳، س ۲۰: فی کتاب قوت القلوب ... کتاب قوت القلوب که مؤلف آن ابوطالب مکی متوفی ۳۸۶ هـ: هم‌زمان با کلابادی (ابوبکر محمد) متوفی ۳۸۰ صاحب کتاب الثعرف و ابو نصر سراج صاحب اللمع، سه اثر ماندگاری است که پایه‌های طریقت و علوم متصوفه را به صورت سایر علوم اسلامی از فقه و حدیث منظم و مدرسی بیان می‌کند و کتاب بعدی جامع در این باره کتاب رساله قشیره است که تولد قشیری هم‌زمان با وفات کلابادی است، حدود ۳۸۶، وفات قشیری به سال ۴۶۵ است؛ هر چند کتب دیگری را که علوم مختلف تصوف را تبیین می‌کنند قبل از اینها نوشته شده که از جمله آثار حکیم ترمذی و ... رک: ارزش میراث صوفیه، مرحوم عبدالحسین زرین کوب، تهران، امیرکبیر، چاپ سوم ۱۳۵۳. در این متن در ۲۵ مورد از قوت القلوب سخن به میان آورده و نقل مطلب کرده است. رک: فهرست کتب و تعلیقات.

ص ۶۴۴، س ۱۰: قال فی کتاب الطبقات ... طبقات سلمی، همان، ص ۲۰۶ (شرح سهل بن عبد الله تستری) ... و من کلام سهل ... (متن، س ۱۱)، همان، ص ۲۰۷، بند ۴ ... من اراد ... (متن، س ۱۲)، همان، ص ۲۰۸، بند ۱۱ ... من خلا قلبه ... (متن، س ۱۴)، همان، ص ۲۱۱، بند ۲۳ ... الأعمال بالتوفیق ... (متن، س ۱۵)، همان، ص ۲۱۱، بند ۲۸.

ص ۶۴۴، س ۱۶: و قد قيل ... قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۵۰؛ الفصل الخامس و الثلاثون: فی تفصیل الاسلام و الايمان و عقود شرح معامله القلب من مذاهب اهل الجماعة ... و عقود القلب ... (متن، س ۱۹)، قوت القلوب، همان، آغاز ص ۲۵۱ ... (با تلخیص و حذف پاره‌ای از جملات).

ص ۶۴۵، س ۱: ... و أن يعتقد ... قوت القلوب، همان، ص ۲۵۲، س ۶ ... و لیعتمد ... (متن، س ۱۱)، همان، ص ۲۵۳، س ۴ تا ۹.

ص ۶۴۵، س ۱۶: و روی ابوداود -رح- فی کتاب السنن ... ابوداود، سلیمان بن اشعث بن

اسحق بن بشیر بن شداد بن عمر بن عمران، الازدی السجستانی (۲۰۲، ۲۷۵ هـ)؛ او بعد از تنظیم سنن خود را به امام احمد بن حنبل نشان داد که مورد تحسین او قرار گرفت. در کتاب طبقات الفقهاء شیخ ابوالحسن شیرازی او را از جمله اصحاب احمد بن حنبل آورده است. کتاب سنن او دارای چهار هزار و هشتصد حدیث است که بارها چاپ شده و شروحنی بر آن نوشته‌اند. رک: معجم المطبوعات، ج ۱، ص ۳۰۹؛ معجم المؤلفین، ج ۴، ص ۲۵۵، با ذکر منابع کثیر تحقیق و مراجعه.

ص ۶۴۶، س ۱: و قال ابراهیم النخعی ... قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۵۳، س ۱ ... ولما سبق ... (متن، س ۵)، همان، ص ۲۵۴، س ۶ به بعد.

ص ۶۴۶، س ۱۱: و فی جامع الأصول ...: رک، ص ۲۲، س ۹ (تعلیق).

ص ۶۴۷، س ۵: ثم قال فی قوت القلوب ... أن یعتقد ...، قوت القلوب، ج ۲، ص ۲۵۴، س ۱۲ ... قال عالمنا ... (متن، س ۱۰)، همان، ص ۲۵۴، س ۱۶ ... روینا فی الخبر ... (متن، س ۲۰)، همان، ص ۲۵۴، س ۲۶.

ص ۶۴۸، س ۳: و کان ابو محمد سهل ...، قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۵۵، س ۸ ... و من عقود القلب ... (متن، س ۱۹)، همان، ص ۲۵۵، س ۲۴ به بعد.

ص ۶۴۹، س ۱۱: ... و إن تؤمن ...، قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۵۷، س ۱۳ ... و أن یعتقد ... (متن، س ۱۶)، همان، ص ۲۵۷، س ۱۷ به بعد.

ص ۶۵۰، س ۵: فهذه عقود السنة ...، قوت القلوب، همان، ص ۲۵۸، س ۱ ... والخوارج ... (متن، س ۱۶)، همان، ص ۲۵۹، س ۱۶ به بعد.

ص ۶۵۱، س ۱: فهذه أول فرقة ...، قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۶۰ آغاز صفحه ... فن اراد (متن، ص همان، س ۱۲)، همان، ص ۲۵۹، س ۱ ... قد روینا عن ... (متن، س ۲۱)، همان، ص ۲۶۰، س ۱۹ به بعد.

ص ۶۵۲، س ۶: و قال أيضاً بعض کبراء العارفين ... مراد محیی الدین ابن عربی در کتاب فتوحات مکیة، ج ۳، باب ۳۶۶، ص ۳۲۷ است، بعد از چهار سطر شعر، اعلم أید الله ... ص ۳۲۷، س ۱۶ ... (با اندک تفاوتی در کلمات متن) ... و من أبی قتل ... (متن، س ۱۸)، در این فاصله حدود پنج سطر انداخته، همان، س ۲۷ به بعد.

ص ۶۵۳، س ۱: يبایعه العارفون بالله... فتوحات، همان، ج ۳، ص ۳۲۷، س ۲۸ به بعد.

ص ۶۵۳، س ۱۰: هُوَ السَّيِّد... این بیت دوم از سه بیتی است که آورده:

أَلَا إِنَّ خَتَمَ الْأَوْلِيَاءِ شَهِيدٌ	و عَيْنَ إِمَامِ الْعَالَمِينَ فَقِيدٌ
هُوَ السَّيِّدُ الْمُهْدَى مِنْ آلِ أَحْمَدَ	هُوَ الصَّارِمُ الْهِنْدِي حِينَ يَبِيدُ
هُوَ الشَّمْسُ يَحْلُو كُلَّ غَمٍّ وَظُلْمَةٍ	هُوَ الْوَابِلُ الْوَسْمَى حِينَ يَجُودُ

و ان الله... (متن، س ۱۱)، همان، ص ۳۲۸، س ۱۱... و قال -رح: الباب السادس... همان،

ص ۳۲۷، رک: ص ۶۲۸، س ۱۷ (تعليق).

ص ۶۵۴، س ۵: و في جامع الأصول... رک: ص ۲۲، س ۹ (تعليق).

ص ۶۵۴، س ۲۰: و في معاني الاخبار... رک: ص ۱۹۳، س ۱۰ (تعليق).

ص ۶۵۷، س ۶: و قال أيضاً بعض كبراء العارفين... مراد محیی الدین ابن عربی و کتاب

فتوحات مکیه اوست، رک: فتوحات مکیه، ج ۴، ص ۷۴؛ الفصل السادس في هجيرات الأقطاب

و مقاماتهم المحمدية. الباب الثاني و الستون و أربعائة في الأقطاب المحمديين و منازلهم: قال

الله -تعالى- عن الملائكة و الملائ الأعلی...، ص ۷۴، سطر آخر... و اصل باب الأقطاب...

(متن، س ۱۰)، همان، ص ۷۵، س ۱... (با حذف و تلخیص پاره‌ای از جملات).

ص ۶۵۸، س ۱: ... الآخرة... همان، ص ۷، س ۹... و قیاس الفرع علی الأصل... (متن،

س ۱۱)، همان، س ۲۲... و اعلم ان الأقطاب... (متن، س ۲۰)، همان، س ۲۹ به بعد.

ص ۶۵۹، س ۴: فأما منازل الأقطاب... فتوحات، همان، ص ۷۵، س ۳۲ به بعد.

ص ۶۶۰، س ۱: ... في التوكل و... فتوحات، همان، ص ۷، س ۱۳... فالأقطاب المحمديون...

(متن، س ۲۱)، همان، ص ۷۶، س ۲۷ به بعد.

ص ۶۶۱، س ۱: ... المخصوص؛ ولكن من محمد... فتوحات، همان، ص ۷۶، س ۲۹... و

شرح هذا الباب و بسطه... (متن، س ۱۹)، همان، ص ۷۷، س ۶... (تا آخر همان باب).

ص ۶۶۱، س ۲۱، ۲۲؛ و ص ۶۶۲، س ۱، فتوحات، همان ج ۱، ص ۱۴۹: الباب الرابع

عشر؛ في معرفة أسرار الأنبياء أعني، أنبياء الأولياء و أقطاب الأمم المكملين من آدم -عليه

السلام- إلى محمد -صلی الله علیه و سلم- ان القطب واحد منذ خلقه الله، لم يمت و أين مسكنه.

ص ۶۶۲، س ۳: أَمَا أَقْطَابُ الْأُمَمِ الْمُكْمَلِينَ... فتوحات، همان، ج ۱، ص ۱۵۱، س ۲۰...
وَأَمَا الْقُطْبُ الْوَاحِدُ... (متن، س ۱۸)، همان، س ۲۵ به بعد.

ص ۶۶۲، س ۸: وَأَمَا الْقُطْبُ الْوَاحِدُ، فَهُوَ رُوحُ مُحَمَّدٍ -ص-...، تعلیق، ص ۶۶۲، س ۳.
ص ۶۶۳، س ۷: مراد کتاب «رشف النَّصَائِحِ الْإِيمَانِيَّةِ وَكُشْفِ الْفَضَائِحِ الْيُونَانِيَّةِ» با ترجمه
آن به فارسی، توسط: معین الدین جمال بن جلال الدین محمد، معروف به معلّم یزدی، متوفی
۷۸۹ هـ، است (با تصحیح و مقدمه نجیب مایل هروی، تهران ۱۳۶۳، نشر بنیاد). در
صفحات ۱۴۲ و ۱۴۳ در مورد شهادت سخن رانده و در آخر صفحه ۱۴۳ حدیث «كنت
نبيّاً و آدم بين الماء والطين» را می آورد.

ص ۶۶۳، س ۸: و قَالَ ايضاً بعضُ الكُبراءِ العارفينِ... مراد محیی الدین ابن عربی، و
کتاب فتوحات مکیه است، فتوحات، همان، ج ۴، ص ۷۴؛ «الفصل السادس في هجرات
الأقطاب و مقاماتهم المحمدية»: الباب الثالث والستون و اربعائة في معرفة الاثنى عشر قطباً
الذين يدور عليهم عالم زمانهم، فتوحات، همان، ص ۷۷، س ۱۲: قَالَ اللَّهُ -تعالى- لِنَبِيِّهِ -ص-
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ عَرَفَهُ... فَأَقْطَابُ هَذِهِ الْأُمَّةِ... (متن، س ۲۱): همان، س ۱۷ به بعد.

ص ۶۶۴، س ۳: فَأَمَّا الْأَقْطَابُ... فتوحات، همان، ص ۷۷، س ۲۱... فَأَنْتَ (فَأَنْتِ) هَكَذَا...
(متن، س ۶)، همان، س ۲۲... وَرَأَيْتُ جَمِيعَ الرُّسُلِ (متن، س ۱۵)، همان، س ۲۷ به بعد.

ص ۶۶۵، س ۱: فَكَانَ لِي هَذَا الْكُشْفُ... فتوحات، همان، ص ۷۷، س ۳۲... وَعَاشَرْتُ...
همان، س ۳۳... وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ قُطْبٍ... (متن، س ۶)، همان، س ۳۴... وَمِنْ عَدَا هَؤُلَاءِ الْأَقْطَابِ...
(متن، س ۱۰)، همان، ص ۷۸، س ۹... وَقَالَ -ع- لَا... (متن، س ۱۷)، همان، س ۱۳ به بعد.
ص ۶۶۶، س ۲: فَأَمَّا أَحَدُ الْأَقْطَابِ... فتوحات، همان، ص ۷۸، س ۱۵... هَذَا الْقُطْبُ
الْوَاحِدُ... (متن، س ۹)، همان، س ۱۸... فَأَمَّا حَالُ هَذَا الْقُطْبِ... (متن، س ۱۸)، همان، ص ۷۹،
س ۳.

ص ۶۶۷، س ۱: عَلَى بَصِيرَةٍ لَأَمِّنَ عَلَى ظَنٍّ... فتوحات، ج ۴، همان، ص ۷۹، س ۱۲...
الرَّابِعَةُ التَّدْبِيرُ... (متن، س ۱۰)، همان، س ۲۱... وَالْخِصْلَةُ الْخَامِسَةُ... (متن، س ۱۸)، همان،
س ۲۷ به بعد.

- ص ٦٦٨، س ١: ... وَالْخَصْلَةُ السَّادِسَةُ ... فتوحات، ج ٤، هـمان، ص ٧٩، س ٣٠ ...
وَالْخَصْلَةُ الْعَاشِرَةُ ... (متن، س ١٩)، هـمان، ص ٨٠، س ٧ به بعد.
- ص ٦٦٩، س ١: ... يَصْلُحُ بَيْنَ عِبَادِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ... فتوحات، ج ٤، هـمان، ص ٨٠، س ٨ ...
وَأَمَّا الْقُطْبُ الثَّانِي ... (متن، س ٨)، هـمان، ص ١٢ ... كَمْشَأَلَةُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ... (متن، س ٢١)،
هـمان، ص ٢١ به بعد.
- ص ٦٧٠، س ١: ... مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى ... فتوحات، ج ٤، هـمان، ص ٨٠، س ٢١ ... وَأَمَّا
الْقُطْبُ الثَّالِثُ ... (متن، س ٢٠)، هـمان، ص ٨١، س ٢ ...
- ص ٦٧١، س ١: ... الْأُتْمَةُ ثُمَّ نَقَلَ إِلَى الْقُطْبِيَّةِ ... فتوحات، ج ٤، هـمان، ص ٨١، س ٤ ...
وَأَمَّا الْقُطْبُ الرَّابِعُ ... (متن، س ١٢)، هـمان، ص ٨١، س ٣٤ (ما قبل آخر) ... وَأَمَّا الْقُطْبُ
الْخَامِسُ ... (متن، س ١٧)، هـمان، ص ٨٢، س ١٢ به بعد.
- ص ٦٧٢، س ١: ... الْغَفْلَةُ الَّتِي هِيَ أَعْظَمُ سُلْطَانٍ ... فتوحات، ج ٤، هـمان، ص ٨٢، س ٢٠ ...
فِيحِبُّ اللَّهَ ... (متن، س ٥)، هـمان، ص ٢٠ ... وَأَمَّا الْقُطْبُ السَّادِسُ ... (متن، س ١٣)، هـمان، ص ٢٦ ...
- ص ٦٧٣، س ١: ... مِنْهَا جَاءَ فَهُوَ سَيِّحَانُهُ ... فتوحات، ج ٤، هـمان، ص ٨٢، س ٣٠ ...
وَأَمَّا الْقُطْبُ السَّابِعُ ... (متن، س ١٧)، هـمان، ص ٨٣، س ٢٧ به بعد.
- ص ٦٧٤، س ١: ... فِي الصَّدُورِ ... فتوحات، ج ٤، هـمان، ص ٨٣، س ٣٠ ... وَأَمَّا الْقُطْبُ
الثَّامِنُ ... (متن، س ٢١)، هـمان، ص ٨٤، س ١٠ ...
- ص ٦٧٥، س ١: ... بَعْدَ دَائِيهَا ... فتوحات، ج ٤، هـمان، ص ٨٤، س ١١ ... وَحَالُ هَذَا
الْقُطْبِ الْعِلْمِ بِالْمُتَشَابِهِ ... (متن، س ٦)، هـمان، ص ١٤ ... تَعْلَمُ أَنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الرِّجَالِ ...
(متن، س ١٢)، هـمان، ص ٢١ ... فَأَنَا أَعْظَمُ الْخَلْقِ ... (متن، سطر آخر)، هـمان، ص ٣٣ به بعد.
- ص ٦٧٦، س ١: ... أَوْعَى لِحَقِّهِنَّ ... فتوحات، ج ٤، هـمان، ص ٨٤، س ٣٣ ... وَأَمَّا الْقُطْبُ
التَّاسِعُ ... (متن، س ٤)، هـمان، ص ٨٥، س ١٢ به بعد.
- ص ٦٧٧، س ١: ... يَعْرِفُ؛ وَفِي الْعَالَمِ مَكْلَفٌ ... فتوحات، ج ٤، هـمان، ص ٨٥، س ٢٦ ... وَ
أَمَّا الْقُطْبُ الْعَاشِرُ ... (متن، س ٥)، هـمان، ص ٣١ ... وَأَمَّا الْقُطْبُ الْحَادِي عَشَرَ ... هـمان،
ص ٨٦، س ٣٣ به بعد.

ص ۶۷۸، س ۱: وَ أَمَّا الْقُطْبُ الثَّانِي عَشَرَ... فتوحات، ج ۴، همان، ص ۸۷، س ۲۴...
وَلِهَذَا الْقُطْبُ عِلْمُ الْإِبْرَاهِيمِ... (متن، س ۱۱)، همان، ص ۸۷، سطر آخر به بعد.

ص ۶۷۹، س ۱: فِهَذَا قَدْ ذَكَرْنَا مِنْ... فتوحات، ج ۴، همان، ص ۸۸، س ۱۹ به بعد.
ص ۶۷۹، س ۱۱: دِرْبَارَةُ تَرْتِيبِ أَبْوَابٍ وَ فُصُولِ كِتَابِ فَتَوَحَاتِ مَكِّيَّةَ رَكٍّ: ج ۱ فتوحات،
چاپ محمد عثمان یحیی و ابراهیم مذکور، چاپ مشترک وزارت علوم مصر و دوره تکمیلی
دانشگاه سوربون، ۱۴۰۵ هـ / ۱۹۸۵ م؛ و تعلیق، ص ۶۲۸، س ۱۷.

ص ۶۷۹، س ۲۱: اَعْلَمُ أَنَّ الْهَجِيرَ هُوَ الَّذِي... فتوحات، ج ۴، همان، ص ۸۸، س ۳۱...
ص ۶۸۰، س ۱: مَا يُعْطِيهِ اسْتِعْدَاد... فتوحات، ج ۴، همان، ص ۸۸، س ۳۳... وَ بَعْضُ
مَا يَنْتُجُهُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...» (متن، س ۲)، همان، ص ۹، س ۱۵ به بعد.

ص ۶۸۰، س ۵: فِي الْفَصْلِ السَّادِسِ... فتوحات، همان، ج ۴، ص ۱۳۸ و الباب الثاني و
خمسائة في معرفة حال قطب كان منزله، لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَمَانَاتَكُمْ وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ. و نیز رک: ص ۶۲۸، س ۱۷ (تعلیق).

ص ۶۸۰، س ۸: وَ أَعْلَمُ بَانَ اللَّهِ... سَبْحَانَهُ... فتوحات، همان، ج ۴، ص ۱۳۹، س ۶... وَ
أَمَّا خِيَانَتُهُ مِنْ... (متن، س ۱۸)، همان، س ۱۸ به بعد.

ص ۶۸۱، س ۱: كَرِهَ أَهْلُ بَيْتِهِ فَقَدْ كَرِهَهُ... فتوحات، همان، ج ۴، ص ۱۳۹، س ۲۱...
وَ مِنْ خِيَانَتِكَ... (متن، س ۱۱)، همان، س ۳۰... وَ أَمَّا خِيَانَةُ الْأَمَانَاتِ... (متن، س ۲۲)،
همان، ص ۱۴۰، س ۱ به بعد.

ص ۶۸۲، س ۱: وَ لَا تَمْنَعُوا أَهْلَهَا... فتوحات، همان، ج ۴، ص ۱۴۰، س ۲ تا ۹ (آخر
همان باب).

ص ۶۸۲، س ۱۲: ثُمَّ قَالَ -رَح- فِي الْفَصْلِ السَّادِسِ... فتوحات، همان، ج ۴، ص ۱۹۴،
س ۱۶: وَ اَعْلَمُ وَفَّقْنَا... (متن، س ۱۴)، همان، س ۲۳... كَمَا قَالَ رُوَيْحُ -رَحِمَهُ اللَّهُ- هَمَانُ،
س ۲۷ به بعد.

ص ۶۸۳، س ۱: وَأَكُونُ أَنَا السَّبَبُ... فتوحات، همان، ج ۴، ص ۱۹۴، س ۲۷... لِكُلِّ مَنْعٍ
سَبَبٌ ظَاهِرٌ... (متن، س ۱۲)، این ابیات که در پنج سطر در اوّل باب آورده است.

ص ۶۸۳، س ۶: و قد فعل مثل هذا الإمام القشيري...، قشیری در رساله در باب اول عقاید صوفیه را ذکر کرده و در توحید که اساس الاعتقاد است، بعد از سلمی و جنید و ابوبکر زاهد آبادی و ابوالحسن بوشنجه؛ سخن حلاج را می آورد: حسین بن منصور گوید: حَدَّثَ همه چیزها را لازم دان زیرا که قدیمی او راست. و سپس در باب دوم مشایخ طریقت را نام می برد، به ترتیب زمانی؛ ولی از منصور نامی در آن میان نیست. رک: ترجمه رساله قشیری، همان، ص ۱۵، و ص ۲۴ تا ۸۶. باب سوم در الفاظ است.

ص ۶۸۳، س ۱۴: فی الفصل السادس... فتوحات، همان، ج ۴، ص ۱۹۵، س ۱... و کان هذا الهجیر... (متن، س ۱۶)، همان، س ۹... (این باب با هفت بیت شروع می شود که در اینجا نیامده است).

ص ۶۸۴، س ۴: ثم قال... فتوحات، همان، ج ۴، ص ۱۹۵، س ۱۹... (این باب نیز با هفت بیت شعر شروع شده که خواجه پارسا از آن چشم پوشیده است)... اعلم و ففنا الله - سبحانه - و ایاک... (متن، س ۶)، همان، س ۲۸ به بعد.

ص ۶۸۴، س ۱۳: ثم قال... فتوحات، همان، ص ۱۹۶، س ۱... فی معرفة اسماء (الحسنی) الّتی...

ص ۶۸۴، س ۱۵: الباب التاسع والخمسون و خمسمائة... فتوحات، همان، ص ۳۲۶، س ۲۹ به بعد.

این باب و باب ماقبل، از ابواب مفصل کتاب فتوحات می باشند. باب ۵۵۸ که در ۱۳۰ صفحه آمده دارای تکلمه هایی چند است. و این باب که به قول خواجه پارسا جمع بندی کل کتاب فتوحات است، از صفحه ۳۲۶ تا ۴۴۴ ادامه دارد و تکلمه این با وصیت و نوعی بیان عرفانی است.

خواجه پارسا با این گونه معرفی کتاب و تعداد دفاتر و آوردن جملات آغازین کتاب، خواننده کتاب خود را به اصالت متون و امانت نقل مطلب اطمینان می دهد و این خود روش عالمانه ای است که در زمان پارسا و قبل از او بسیار نادر است.

ص ۶۸۵، س ۱۲: ... فی تبیین المقامات المائة...

المقامات المائة، یا همان صدمیدان در شرح و تبیین مقامات از توبه تا فنا؛ مکاسبی است در معرفت که خواجه عبدالله انصاری آن را در رساله صدمیدان و صورت مفصل آن را در منازل السائرین (هزار منزل) ذکر کرده است. محیی الدین ابن عربی نیز فصل دوم فتوحات در معاملات آورده، که شرح و توضیح آن مقامات از باب ۷۴ تا آخر فصل، باب ۱۸۹ ادامه دارد. درباره رساله‌ای با عنوان تبیین المقامات المائة در فهرست آثار شیخ علاءالدوله سمنانی (۶۵۹-۷۳۶ هـ) نیامده است. در مقدمه کتاب مناظر المحاضر للمناظر الحاضر کتابی را با عنوان تبیین المقامات و تعیین الدرجات ضمن آثار شیخ بیان کرده است؛ و محل نام آن اثر را نیز کتاب العروة لأهل الخلوة والجلوة، ص ۳۵۶ آورده است. عنوان کتاب تبیین المقامات و تعیین الدرجات در دو مرحله فارسی و عربی کتاب العروة به ترتیب ضمن صفحات ۳۵۶، س ۵ (فارسی)، و ۵۲۷، س ۱۸ (عربی) آمده است:

«وَمَنْ وَفَّقَ لِرِعَايَةِ هَذِهِ الشَّرُوطِ الثَّمَانِيَةِ، يَسْهَلُ عَلَيْهِ سُلُوكُ الْمَقَامَاتِ الْمِائَةِ الَّتِي بَيَّنَّهَا فِي كِتَابِ «تَبْيِينَ الْمَقَامَاتِ وَتَعْيِينَ الدَّرَجَاتِ» وَعَيَّنَتْ فِي كُلِّ مَقَامٍ دَرَجَاتٍ الْمُبْتَدِئِ وَالْمُتَوَسِّطِ وَالْمُنْتَهَى، وَالدَّرَجَةُ الَّتِي هِيَ قُطْبُ الدَّرَجَاتِ فِي كُلِّ مَقَامٍ مِنَ الْمَقَامَاتِ...».

هر چند مختصری از شرح مقامات در کتاب العروة نیز آمده است، تا مسأله حضرت مهدی (عج) را جواب گوید (العروة، ص ۵۳۲ عربی):

«قَدْ وَصَلَ إِلَى الرِّتْبَةِ الْقُطْبِيَّةِ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ - رَضِيَ عَنْ آبَائِهِمُ الْكَرَامُ أُمَّةُ أَهْلِ الْبَيْتِ الطَّهَّارَةِ، وَهُوَ إِذَا اخْتَفَى دَخَلَ فِي دَائِرَةِ الْأَبْدَالِ...».

آنچه در اینجا قابل ذکر است، این است که: تقریباً اهم مطالب کتاب فوق‌الذکر را خواجه پارسا در ضمن صفحات ۶۸۵ تا ۶۹۲ در این کتاب آورده است. این امر ما را به شناخت و بازیافت یک اثر مهم از شیخ علاءالدوله سمنانی کمک می‌کند. ضمناً بر هر محقق آگاه روشن است که اندیشه شیخ علاءالدوله با عقاید شیعه امامی (اثنی عشری) موافق نیست. او صرفاً نوعی تألیف عقاید کرده است که پیش از او نیز این گونه توجیهات را در آثار علما و صوفیه عامه می‌بینیم؛ و نیز علاءالدوله تعداد آثار خود را بیش از صد اثر ذکر کرده است که در هیچ یک از فهرستها با نام بیش از سی اثر آشنا نیستیم (ص ۶۸۵ متن، س ۱۹).

رک: مناظرالمحاضر، به اهتمام مشتاق علی (حسین حیدرخانی)، ناشر، مروی، تهران ۱۳۷۱؛
مقدمه کتاب. و نیز، مقدمه کتاب العروة، نجیب مایل هروی، انتشارات مولی، تهران، ۱۳۶۲،
مقدمه کتاب؛ مصنفات فارسی علاءالدوله سمنانی، نجیب مایل هروی، انتشارات علمی و
فرهنگی، تهران، ۱۳۶۹، مقدمه کتاب؛ چهل مجلس شیخ علاءالدوله سمنانی، تحریر امیر اقبال
سیستانی (قرن هشتم)، به اهتمام عبدالرفیع حقیقت، شرکت مؤلفان و مترجمان ایران، ۱۳۵۸،
تهران.

ص ۶۸۹، س ۱: فی ترجمه العوارف مصباح الهدایه، همان (از فصل ۸ در بیان واقعات،
ص ۱۶۹)، ص ۱۷۶، سطر آخر ... و مکاشفه در حال ... (متن، س ۲)، ص ۱۷۶، س ۱۹ تا
ص ۱۷۷، س ۶ ... و آن صورت نه نتیجه ... (متن، س ۱۱)، ص ۱۷۷، همان، س ۱۴ ... اما
قسم دوم (متن، س ۲۲)، همان، ص ۱۷۸، س ۴ تا ۱۴.

ص ۶۹۱، س ۱۶: بالموازن الثلاثة التي ذكرها الشيخ ابوطالب المكي ... قوت القلوب،
همان، ج ۱، ص ۱۵۹، س ۱۵ به بعد.
ص ۶۹۲، س ۳: وقد قال بعض الكبراء العارفين ...: مراد محیی الدین ابن عربی در کتاب
فتوحات؛ فتوحات، همان، ج ۳، ص ۳۴، و ص ۳۶ سطر آخر ... فالملامتیة ... (متن، س ۸)،
فتوحات، همان، ج ۳، ص ۳۵.

ص ۶۹۲، س ۲۲: و بما قال الشيخ العارف ... تا، ص ۶۹۳، س ۸: در طبقات نیامده است.
ص ۶۹۳، س ۱۶: ابوحفص حداد نیشابوری، طبقات سلمی، ص ۱۱۵ ... در طبقات
حمدون قصار را شیخ اهل ملامت ذکر کرده است، طبقات، همان، ص ۱۲۳.

ص ۶۹۴، س ۹: و قال بعض كبراء العارفين: مراد، محیی الدین ابن عربی، در فتوحات
مکیة، ج ۴، ص ۸۸، س ۲۵؛ الباب الرابع والستون وأربعائة ... اعلم ان الهجیر ... (متن، س ۱۱)،
همان، س ۳۱ ... وبعض ما ينتج ... (متن، س ۱۵)، همان، ص ۹۰، س ۱۵ ... كن من القوم ...
(س ۱۷)، همان، س ۲۵ ... وقال ايضا بعض كبراء العارفين ... (متن، س ۱۹)، مراد، فتوحات،
باب ۵۴۸: فی معرفة حال قطب کان منزله و هجیره فاذا ذكرونی اذكرکم، همان، ج ۴، ص ۱۹۰،
س ۱۶.

ص ۶۹۵، س ۱۱: و فی کتاب کشف المحجوب ...، همان، ص ۷۵، س ۵... و مخصوص اند ...
(متن، س ۱۲)، همان، س ۹...

ص ۶۹۶ و ۶۹۷: این قسمت از کتاب با مقایسه با مطالب نفحات الانس در شرح حال
عبدالحق غجدوانی، که او را اغلب مؤسس روش خواجگان در وضع هشت اصل اول از
اصول نقشبندی می‌شمارند، نشانگر آنست که خواجه پارسا را تقریرات و تألیفات بوده که
از بین رفته و یا هنوز شناخته نیست. با توجه به نوع بیان و سبک انشا و با توجه به رساله
قدسیه، این صفحات از خواجه پارساست که جامی با جزئی تغییر آن را در نفحات آورده است.
رک: نفحات، همان، ص ۳۸۳، ۳۸۴ و صفحات ۳۷۳ و ۳۷۴ در شرح خواجه عبدالحق
غجدوانی و شیخ ابوعلی فارمدی. در این قسمت نیز با توجه به مطالب صفحه ۶۹۹، س ۹،
الحاق است.

ص ۶۹۹، س ۴: وَقَدْ مَرَّ فِي كَلَامٍ ...، مراد فتوحات مکیه، همان، ج ۳، ص ۳۵...
ص ۶۹۹، س ۹: وَقَدْ ذَكَرَ فِي الرَّسَالَةِ الْقَدْسِيَةِ ...، قدسیه، همان، ص ۱۰، ۱۱ و ۱۲ در
شجره سلسله خواجگان.
ص ۷۰۰، س ۷: در معارف است ...، مرادش شاید معارف خواجه نقشبند باشد.

فهرست آیات بر اساس سُورِ قرآن

سورة ۱، فاتحه: ۵/۶۷۶: ۱۰۵/۶	سورة ۴، نساء: ۲۴/۵۵۰: ۳۵/۶۳۲
سورة ۲، بقره: ۲۲/۷۷: ۲۵/۴۵: ۲۹/۴۵	سورة ۵، مائده: ۱/۴۴۴: ۷/۶۸۰: ۱۱/۱۲
۳۰/۲۴۵، ۳۱/۳۱۶، ۳۲/۳۴۳	سورة ۶، انعام: ۳۵/۵۲۱: ۵۹/۴۸۱: ۵۸/۲۳۷
۳۵/۶۳۲، ۵۷/۲۱۰، ۴۰/۴۹۴	سورة ۷، اعراف: ۲۱/۳۴۹: ۲۳/۴۳۲
۶۰/۶۱، ۱۷۰/۲۷۲، ۳۳۰/۳۴۹، ۶۶۸	سورة ۸، کهف: ۱۱۳/۲۰: ۱۱۶/۶۸۱: ۱۲۳/۹۴
۱۱۳/۶۲، ۱۱۵/۲۴۵: ۱۲۲/۱۱۳	سورة ۹، کهف: ۱۵۰/۳۰۴: ۱۶۴/۹۵: ۹۶/۲۵۱: ۱۱
۱۲۵/۲۱۵: ۱۳۶/۵۵۵، ۱۲۹/۴۹۳	سورة ۱۰، یونس: ۱۲/۲۵۱
۱۴۳/۶۲۳: ۱۵۲/۵۳۳، ۱۵۳/۶۹۴	سورة ۱۱، هود: ۱۱/۱۲
۱۵۶/۳۳۲، ۱۷۱/۳۰۴: ۱۷۲/۲۱۰	سورة ۱۲، هود: ۲۴/۴۹۳: ۳۵/۵۱۷: ۳۳/۴۴۱
۱۷۲/۲۱۰: ۱۸۸/۸۶: ۱۹۶/۲۰۳	سورة ۱۳، هود: ۵۴/۲۸۲: ۵۹/۲۷۲
۲۵۱/۴۴، ۲۴۵/۱۱۰: ۲۴۵/۱۱۰	سورة ۱۴، هود: ۲۶۹/۵۶: ۲۷۳/۴۴۰: ۴۴۱/۴۴۲
۲۶۹/۵۶: ۲۷۳/۴۴۰: ۴۴۱/۴۴۲	سورة ۱۵، هود: ۲۸۱/۹۳: ۲۸۲/۲۷۲
سورة ۱۶، نوح: ۵/۱۲: ۷/۱۲: ۱۳/۱۴	سورة ۱۶، نوح: ۷۹/۲۵۰: ۷۷/۲۸۱
۱۹/۳۳، ۸/۱۶: ۱۸/۱۱۵: ۱۳۷	سورة ۱۷، نوح: ۷۶/۲۸۱: ۷۸/۲۵۱: ۸۳/۶۶۹
۲۱/۷۷: ۳۱/۱۷۰، ۳۷۸/۳۸۰: ۶۹۹	سورة ۱۸، هود: ۹۰/۶۶۳: ۹۲/۶۷۲: ۹۱/۱۵۸: ۱۴۴
۳۷/۳۸۴: ۵۵/۶۲۴: ۶۴/۱۰۳: ۱۰۴	سورة ۱۹، هود: ۱۲۲/۱۲۳: ۱۲۹/۱۸۹: ۱۵۲/۲۸۵
۶۸/۴۸۶: ۷۳/۴۹۶: ۸۵/۱۰۷	سورة ۲۰، هود: ۱۵۳/۱۰۵: ۳۴۴/۱۵۸: ۵/۶۰۶: ۶۰۷
۹۵/۵۷۰: ۹۷/۲۰۳: ۲۲۰/۶۷۶: ۱۰۳	سورة ۲۱، هود: ۱۶۵/۶۱
۱۰۴/۵۴: ۱۱۰/۶۲۳: ۱۱۹/۲۷۲	سورة ۲۲، هود: ۴۳/۶۵۰: ۱۸۰/۱۴۲: ۱۱۷/۴۱۷
۱۳۴/۵۲۸، ۱۳۳/۳۹۳: ۱۴۴/۴۱۵: ۱۵۴/۴۹۰	سورة ۲۳، هود: ۱۳۸/۵۶۴: ۱۴۴/۶۵۵: ۱۴۳/۴۵: ۶۷
۱۵۹/۴۶۱: ۱۸۱/۱۲۹: ۱۹۰/۵۷۰	سورة ۲۴، هود: ۴۱۸/۵۳۱: ۵۳۲/۵۲۳: ۹۶/۲۶۳

۴۸۲/۱۸۱ : ۶۵۵/۱۷۲ : ۶۰/۱۵۵	۶۸۳/۲۹ : ۲۱۸/۳۹ : ۲۶۳/۶۵ : ۳۷۱
۵۱۰/۱۵۸ : ۲۳۹/۱۸۵	۶۸۷/۱۱۰ : ۶۹۱/۱۰۹ : ۶۰۷/۸۶
سوره ۸، انفال: ۶۶۸/۱ : ۶۶۹ : ۶۱۶/۱۱	سوره ۱۹، مريم: ۵۹۹/۱۲ : ۵۹۹/۲۱
۶۸۰/۲۷ : ۴۹۷/۲۴ : ۳۰۴/۱۷۰ : ۴۴/۱۷	۵۹۹/۲۹ : ۳۵۷/۷۱ : ۲۰۷/۸۷
۴۳۹/۲۸ : ۶۷۰/۲۹ : ۲۱۳/۴۱	سوره ۲۰، طه: ۳۵۹/۵ : ۳۶۲/۱۲ : ۴۱۸
سوره ۹، توبه: ۵۹۰/۲۵ : ۶۴۱/۳۰	۵۳۲/۴۱ : ۲۷۱/۵۰ : ۶۶۸ : ۲۷۱/۴۹
۳۲۱/۳۴ : ۵۳۳/۶۷ : ۱۶۲/۱۱۸	۴۳۲/۱۱۵
۵۶۹/۱۱۲	سوره ۲۱، انبياء: ۱۲۱/۲۲ : ۶۳۲ : ۲۸/۱۰۱
سوره ۱۰، يونس: ۴۹۷/۲۵ : ۶۴۹/۲۶	۱۷۱/۱۰۷
سوره ۱۱، هود: ۱۳/۱ : ۵۳۰/۱۷	سوره ۲۲، حج: ۳۱۱/۱ : ۳۱۱/۲ : ۳۱۹/۷۸
۳۷۳/۱۴ : ۵۳۲/۹۷ : ۴/۱۲۰ : ۴۶۱	۸۳/۳۰ : ۴۴۳/۳۸ : ۶۷۴/۴۶
۴۶۱، ۴/۱۱۹، ۱۱۸	۳۱۹/۷۸
سوره ۱۲، يوسف: ۷۸/۹ : ۷۸/۲۰	سوره ۲۳، مؤمنون: ۲۱۰/۵۱ : ۲۰۳/۹۹
۲۱۸/۲۱ : ۳۷۷ : ۷۶/۴۲ : ۱۴۲/۷۶	سوره ۲۴، نور: ۵۱۶/۲ : ۲۲۷/۳۰
۱۷۳ : ۱۰۸/۵۳	۱۲۶/۳۵ : ۲۳۹ : ۲۵۲ : ۲۶۸ : ۶۴۶/۵۵
سوره ۱۳، رعد: ۳۱۲/۳۵ : ۱۷۲/۳۹ : ۳۷۷	سوره ۲۵، فرقان: ۲۲۴/۲۳ : ۱۵۸/۴۳
۳۱۱/۴۹	سوره ۲۶، شعراء: ۲۵۰/۲۳ : ۲۵۸
سوره ۱۴، ابراهيم: ۳۴۹ : ۳۲۷/۵ : ۱۱۵/۱۰	۳۵۳/۸۰ : ۸۳/۱۶۸ : ۸۳/۲۱۶
۲۶۳	۳۲۴/۲۲۴
سوره ۱۵، حجر: ۶۵۰/۲ : ۵۲۴/۴۲ : ۵۲۶	سوره ۲۷، نمل: ۹۰/۸ : ۱۶۲/۶۲ : ۲۴۵
۶۸۷/۹۹ : ۴۳۱/۹۷	سوره ۲۸، قصص: ۴۳۹/۸ : ۲۵۱/۲۹
سوره ۱۶، نحل: ۳۴۷/۲۵ : ۱۷/۴۳	۶۳/۳۰ : ۹۰ : ۵۰۰/۴۶ : ۵۲۱/۵۶
۲۹/۵۰ : ۱۱۹/۶۰ : ۳۵۹ : ۱۱۹/۱۲۵	۲۸/۶۹ : ۳۲۹/۸۵ : ۱۴۱/۸۸ : ۱۵۸
۳۵۹	۱۶۰ : ۱۶۴ : ۲۵۹ : ۲۶۳ : ۲۶۸
سوره ۱۷، بني اسرائيل: ۳۱۰/۲۱ : ۳۸/۴۳	سوره ۲۹، عنكبوت: ۱۱۵/۶۱ : ۱۴۹/۶۹
۱۲۲ : ۲۰۶/۵۲ : ۶۸۱/۵۵ : ۶۸۸/۷۹	۵۱۷
۴۸۲/۱۸۱ : ۶۵۶ : ۳۱ : ۱۷/۸۵	سوره ۳۰، روم: ۵۵/۴ : ۱۱۶/۳۰ : ۲۶۳
سوره ۱۸، كهف: ۳۰۴/۱۱ : ۷۹/۱۳	۵۱۳/۵۲

- سورة ٣١، لقمان: ١٥/٦٣٤: ١٧/٥٤: ٣١/٣٢٧.
- سورة ٣٢، سجده: ٥/٣٦٥.
- سورة ٣٣، احزاب: ٤/٣٦٥: ٥/٣٦٥: ١٣/٦٥٧: ٢٨/٤٨٩: ٣٢/٤٨٩: ٣٣/٤٨١: ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٩، ٥٠٩، ٥١٠، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٨: ٣٤/٤٨٦: ٣٤/٤٨٩: ١٣/٥١٨: ٢٨/٥٣٢.
- سورة ٣٤، سبا: ١٢/٤٤: ١٣/٥١٨: ٢٨/٥٣٢.
- سورة ٣٥، فاطر: ٣/٣٠٢: ١٥/٤٤٥: ٣٥/٤٥٤: ٢٨/٣٤٣: ٤٠/٤٥٧.
- سورة ٣٦، يس: ٣٨/٦٠٦: ٨٢/٣٦٠.
- سورة ٣٧، صافات: ٨٠/٥٠٢: ٩٦/٣٠٢: ٩٩/١٩٧: ١٢٧/٥٠٣: ١٣/٥٠٢: ١٣١/٥٠٢: ١٣٢/٥٠٢: ١٦٤/٢٥٠: ٣٥٦، ٣٥٧: ١٦٥/٢٤١: ١٦٦/٢٤١.
- سورة ٣٨، ص: ٢٤/٦٨٥: ٢٦/٤٥: ٣٢/٦٣٢: ٣٠/٤٤٦: ٤٤/٧٦: ٦٩/٦٣١: ٧٥/١٢.
- سورة ٣٩، زمر: ٢٣/١٣: ٣٣/٤٦٨.
- سورة ٤٠، المؤمن: ١٥/٣٥٨: ١٦/٢٤٣: ٨٥/٤٥٤.
- سورة ٤١، فصلت: ٣٠/٢٢٦: ٤٢/٣٨١: ٤٤/١٢٨: ٥٣/١٢١: ٢٣٩، ٢٤٧: ٢٥٢.
- سورة ٤٢، شوري: ١١/١٢٨: ١٣٧، ١٤٣: ١٢/١٢٢: ١٣/٦٦٣: ٢٣/٥٠٢: ٥٠٤: ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٢: ٢٦/٥٠٤: ٣٠/٩١: ٤٧/٤٩٧.
- سورة ٤٣، زخرف: ٤/١٣٣: ٤٤/٥٠١.
- سورة ٤٥، جاثية: ٢٣/١٥٨.
- سورة ٤٦، احقاف: ١١/١٦٥.
- سورة ٤٧، محمد (ص): ١٤/٥٣٠: ١٥/٣١٢: ١٦/٧: ١٧/٧: ١٩/٣٧٣: ٢٢/٥٧٥: ٢٤/٢٧٣: ٣٠/١٢٨: ٣٨/٤٤٥.
- سورة ٤٨، فتح: ٢/٥٢٤: ٣/٥٢٤: ١٠/٧: ٤٦، ٣٧٧، ٢٩٠/٢٩: ٢٩/٤٦٣، ٥١٦.
- سورة ٤٩، حجرات: ٦/٨٢: ١٣/٥١٢: ١٤/٥١٣: ١٤/٥٨٧: ١٤/٥١٣.
- سورة ٥٠، ق: ١/٥٣٣: ١٦/١٢٥: ٢٦٨، ٣٥٣: ٣٧/٦٦١.
- سورة ٥١، ذاريات: ٥٦/١٣٥.
- سورة ٥٣، نجم: ٩/٣٤٢: ٩/٣٣٥: ٩٣/١٠: ٣٤٢، ٥٦٩: ١١/٢٥١: ١٢/٢٥١: ١٧/٤٥: ١٨/٢٢٧: ٢٤/٢٩٩: ٢٥/٢٩٩.
- سورة ٥٤، قمر: ١٤/١٢.
- سورة ٥٥، رحمن: ١/٢٠: ٢/٢٠: ٣/٦٧٠: ٤/٦٧٠: ٥/٥٦٧: ٢٦/١٦٤: ٢٧/٢٧٦: ٢٩/٤١٩: ٢٩/٦٦١.
- سورة ٥٦، واقعه: ١١/٥١١: ٣٢/٩٢: ٩٣: ٨٥/٣٥٣: ٩٠/٣٢: ٩١/٣٢: ٩٢/٣٢: ٩٣/٣٣: ٩٤/٣٣.
- سورة ٥٧، حديد: ٣/٢٥٣: ٤/١٦٥: ٢١/٥٢٥.
- سورة ٥٨، مجادلة: ١/٣٧٥: ١١/٣٢٢: ٣٤١: ٢٢/٢٠: ٢٣/٢٦٣: ٢٣/٢٦٣.

سورة ۷۸، نبأ: ۶، ۷، ۱۶/۱۱۵؛ ۲۶/۹۲.	سورة ۵۹، حشر: ۸/۵۶۷؛ ۹/۵۶۷؛ ۱۰/۵۶۷.
سورة ۷۹، نازعات: ۴۰، ۴۱/۸.	سورة ۶۱، صف: ۲/۳۳۵.
سورة ۸۰، عبس: ۳۴/۲۰۶.	سورة ۶۲، جمعه: ۲/۵۰۱؛ ۳/۵۰۱؛ ۳/۵۰۱.
سورة ۸۳، مطففين: ۶/۲۰۶؛ ۱۵/۲۰۷.	سورة ۶۴، تغابن: ۹/۲۰۶.
سورة ۸۶، طارق: ۹/۲۰۷.	سورة ۶۵، طلاق: ۵/۴۸۰.
سورة ۸۷، أعلی: ۱۴/۱۲۵.	سورة ۶۶، تحریم: ۸/۲۷۷.
سورة ۸۹، فجر: ۲۷/۵۱۳.	سورة ۶۷، ملک: ۱/۶۷۸؛ ۳/۶۸۳؛ ۳/۱۲۲.
سورة ۹۱، شمس: ۹/۱۲۵؛ ۹/۲۸۹؛ ۱۰/۲۸۹.	سورة ۶۸، ۴/۶۷۸؛ ۳۰/۶۷۸.
سورة ۹۲، لیل: ۹/۲۸۹.	سورة ۶۸، قلم: ۴/۵۲۱؛ ۴/۵۵۲.
سورة ۹۳، ضحی: ۵/۴۳؛ ۶/۲۸۵.	سورة ۷۰، معارج: ۱، ۲، ۳، ۴، ۵، ۶/۱۴۱.
سورة ۹۴، انشراح: ۱/۴۵؛ ۴/۴۵.	سورة ۷۱، نوح: ۱۷/۶۳۱؛ ۱۶/۱۱۵.
سورة ۹۶، علق: ۶، ۷، ۸/۹۳.	سورة ۷۳، مزمل: ۵/۳۹۹.
سورة ۹۹، زلزله: ۱/۶۷۱؛ ۶/۹۳؛ ۷/۹۳.	سورة ۷۴، مدثر: ۳۱/۶۹۱.
سورة ۱۰۴، تکاثر: ۱۰/۱۱۵.	سورة ۷۵، قیامة: ۲۳/۲۰۷؛ ۳۱۲.
سورة ۸: ۱، قريش: ۱/۵۶۳؛ ۳/۵۶۳؛ ۳/۵۶۳.	سورة ۷۶، دهر: ۲۱/۳۴۹؛ ۲۵/۳۴۵.
سورة ۱۰۹، ماعون: ۱/۶۷۱.	
سورة ۱۱۰، کوثر: ۱/۲۷۳؛ ۶۷۰.	
سورة ۱۱۲، نصر: ۱/۲۶۹؛ ۶۶۳.	

فهرست آیات

- آمنا بالله وما أنزل إلينا (١٣٦/٢): ٦٥٥، ٧٨.
آمنا به، كل من عند ربنا (٧/٣): ٦٥١، ٣٣، ١٤، ١٣.
أروني ماذا خلقوا من الأرض (٤٠/٢٥): ٦٥٧.
استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له
من الله (٤٧/٤٢): ٤٩٧.
أتجعل فيها من يفسد فيها (٣٠/٢): ٤٣٢، ٢٥٤.
أتقوا الحج والعمره لله (١٩٦/٢): ٢٠٣.
أدع إلى سبيل ربك بالحكمة و... (١٢٥/١٦):
٣٥٩، ٣٤٧، ١١٩.
إذا جاء نصر الله والفتح (١/١١٠): ٢٧٣، ٦٧٠.
إذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب...
(٨١/٣): ٣٧٧، ١٢٩.
إذا زلزلت الأرض (١/٩٩): ٦٧١.
إذا يغشيكم النعاس أمنة منه (١١/٨): ٦١٦.
إذا قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلى
(٥٥/٣): ٦٢٤.
أذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر (٤٢/١٢):
٧٦.
إذا لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم
(١١/٤٦): ١٦٥، ٦.
أذهب الله عنهم الرجس أهل البيت و طهرهم
تطهيراً (٣٣/٣٣): ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤.
٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٩، ٥٠٩، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٣٨.
أذهب أنت و ربك فقاتلا أنا ههنا قاعدون
(٢٤/٥): ٤٩٣.
أطعن الله ورسوله (٣٣/٣٣) ← أذهب الله...
أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم
(٥٩/٤): ٤٨١، ٤٨٢.
أعطي كل شيء خلقه ثم هدى (٥٠/٢٠):
٢٧١، ٦٦٨.
أفتأرونه على ما يرى (١٢/٥٣): ٢٥١.
أفرايت من اتخذ الآلهه هواه (٢٣/٤٥): ١٥٨.
أفمن ينشى مكباً على وجهه أهدي (٢٢/٦٧):
٢٤٨.
أففى الله شك فاطر السموات والأرض (١٠/١٤):
١١٥، ٢٦٣.
أقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً (٩/١٢): ٧٨.
الأمودة فى القربى (٢٣/٤٢): ٥٠٤، ٥٠٥.
٥٠٦، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٢.
العباد الله المخلصين (١٢٨/٣٧): ٥٠٣.
المن اتخذ عند الرحمن عهداً (٨٧/١٩):
٢٠٧.

- أَلَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَلَنُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً (۶۴/۳):
۱۰۴، ۱۰۳
- التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ (۱۱۲/۹): ۵۶۹
- الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ (۷/۳): ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۳۳، ۶۵۱
- الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ (۲/۵۵): ۲۰
- الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (۵/۲۰): ۳۵۹
- الرَّ، كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتِهِ (۱/۱۱): ۱۳
- أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (۱۷۲/۷): ۱۲۸، ۶۵۵
- الشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (۲۲۴/۲۶): ۳۲۴
- الْفُقَرَاءُ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (۲۷۳/۲):
۴۴۰، ۴۴۱، ۴۴۲، ۴۴۳، ۵۶۷
- اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ (۲۳/۳۹): ۱۳
- اللَّهُ نَوَّرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ (۳۵/۲۴): ۱۲۶
- ۲۳۹، ۲۵۲، ۲۶۸
- أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَاداً (۶/۷۸): ۱۱۵
- أَلَمْ نُشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (۱/۹۴): ۴۵
- أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى (۶/۹۳): ۲۸۵
- أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (۲۴/۴۷): ۲۷۳
- أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمْنَى (۲۴/۵۳): ۲۹۹
- أَمْ مَنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ (۶۲/۲۷): ۱۶۲، ۲۴۵
- أَنَا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (۱/۱۰۸): ۵۶۳، ۵۶۵
- أَنَا جَاهِلٌ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي (۱۵/۳۱): ۶۳۴
- أَنَا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (۸۰/۳۷): ۵۰۲
- أَنْ أَكْرِمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقِيكُمْ (۴۹/۱۳): ۳۱۱
- أَنْ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّوكَ إِلَى مَعَادٍ (۸۵/۲۸): ۳۲۹
- أَنْ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا... (۳۰/۴۱):
۲۲۶
- أَنْ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ أَمَّا يَبَايِعُونَ اللَّهَ (۱۰/۴۸):
۷، ۴۶، ۳۷۷، ۶۲۹
- أَنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ
بِغَيْرِ حَقٍّ... (۲۱/۳): ۷۷
- أَنْ اللَّهُ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ (۱۸۱/۳): ۳۷۷، ۱۲۹
- أَنْ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (۱۵۳/۲): ۴۴۵
- أَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (۱۵۶/۲): ۳۳۲، ۴۷۰
- أَنْ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَوَدَّوْا الْأَمَانَاتَ إِلَى أَهْلِهَا (۵۸/۴): ۲۳۷
- أَنْ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا (۳۸/۲۲): ۶۴۳
- أَنَا وَجَدَنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدَ إِنَّهُ أَوَّابٌ (۴۴/۳۸):
۷۶
- أَنْ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا...
(۶۸/۳): ۴۸۶
- أَنْ يورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا (۸/۲۷): ۹۰
- أَنْتَ وَلِيُّنَا (۱۵۵/۷۱): ۶۰
- أَنْجَعِلْ فِيهَا مَنْ يَفْسُدُ فِيهَا (۳۰/۲): ۲۴۵، ۴۳۲
- أَنْ زَلْزَلَةُ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (۱/۲۲): ۳۱۱
- أَنْ شَاتَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (۳/۱۰۸): ۵۶۳
- أَنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ (۴۲/۱۵):
۵۲۴، ۵۲۶
- أَنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ... (۱۹۰/۳):
۵۷۰
- أَنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (۵/۱۴):
۳۲۷، ۳۴۹

- أَنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ (٩٩/٣٧): ١٩٧.
- أَنِّي لَعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ (١٦٨/٢٦): ٨٣.
- أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ
الْآخِرَةِ... (٢٢/٣): ٧٧.
- أُولَٰئِكَ الَّذِينَ سَبَقَتْ بِهِمْ إِبْرَاهِيمَ إِنْ الَّذِينَ...
(١٠١/٢١): ٢٨.
- أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا
أَهْوَاءَهُمْ... (١٩/٤٧): ٣٧٣، ٦٩٤.
- أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ فَيَهْدِيهِمْ أَقْتَدَهُ (٩٠/٦):
٦٦٣، ٦٧٢.
- أُولَٰئِكَ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ... (٢٢/٥٨):
٢٠، ٢٦٣.
- أُولَٰئِكَ يَنَادُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ (٤٤/٤١):
١٢٨، ٢٦١.
- أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ
(٥٣/٤١): ١٢١، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٥٢.
- أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...
(١٨٥/٧): ٢٣٩.
- أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ (١٢٢/٢): ١١٣.
- أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ (١٥٨/٦): ٦٠٥.
- ٦٠٦، ٦٠٧.
- أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦/١): ١٠٥.
- إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥/١): ٦٧٦.
- تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ (١/٦٧): ٦٧٨، ٦٨٣.
- تَجْرَىٰ بِأَعْيُنِنَا (١٤/٥٤): ١٢.
- تَعَالَىٰ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِبْرَاهِيمَ
وَتَعَالَىٰ... (٤٣/١٧): ٣٨، ١٢٢.
- أَن فِي ذَلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ (٣٧/٥٠):
٦٦١.
- إِنْ كَانَ كَبِيرَ عَلَيْكَ أَعْرَاضَهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ
(٣٥/٦): ٥٢١.
- إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ (٥٦/٢٨): ٥٢١.
- إِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ (٤/٦٨): ٥٢١، ٦٥٢.
- إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ... (٢٨/٢٨):
٤٣٩.
- إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ... (٥/٥٥): ٥٦٧.
- إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٢٨/٣٥):
٣٤١، ٣٤٣.
- إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...
(٣٣/٣٣): ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧.
- ٤٨٩، ٥٠٩، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٣٨.
- إِنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا...
(١٥٣/٦): ١٠٥.
- إِنَّهُ قَدْ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ (٥٠/٢٠):
٢٧١، ٦٦٨.
- إِنَّهُمْ فَتْنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هَدًى (١٣/١٨):
٧٩.
- إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (٨١/٣٧): ٥٠٢.
- إِنَّهُمْ يَرُونَهُ بَعِيدًا وَزَيْهَ قَرِيبًا (٥/٧٠): ٦.
- ١٤١، ٣٦٥.
- إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ... (١٥٥/٧): ٦٠.
- إِنِّي أَنَا اللَّهُ... (٢٩/٢٨): ٢٥١.
- إِنْ يَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا (٢٩/٨): ٦٧٠.
- إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (٣٠/٢): ٢٤٥.
- ٣٣٢.

- تعالی الله عن ذلك علواً كبيراً سبحانه ...
(۴۳/۱۷): ۱۲۲، ۳۸.
- تخرج الملائكة و الرّوح اليه في يوم كان ...
(۴/۷۰): ۳۶۵.
- تعرفهم بسيماهم (۲۷۳/۲): ۴۴۰، ۴۴۱، ۴۴۲، ۴۴۳.
- تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ...
(۱۱۶/۵): ۶۸۱.
- تغرب في عين حسنة (۸۶/۱۸): ۶۰۷.
- تلك الرّسل فضلنا بعضهم على بعض (۵۵/۱۷): ۶۸۱.
- ربّ أرنى أنظر اليك (۱۴۳/۷): ۴۵، ۴۷، ۴۱۷، ۴۱۸، ۵۳۲.
- ربّ أشرح لي صدري (۲۵/۲): ۴۵.
- رُبّنا يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين (۲/۱۵): ۶۵۰.
- رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نُورَنَا (۸/۶۶): ۲۷۷.
- رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى
(۵۰/۲۰): ۶۶۸، ۲۷۱.
- رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا (۲۳/۷): ۴۳۲.
- رَبَّنَا وَ ابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ (۱۲۹/۲): ۴۹۳.
- رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ (۱۲۹/۲): ۴۹۳.
- رَحْمَاءَ بَيْنَهُمْ (۲۹/۴۸): ۲۹، ۴۶۳، ۵۱۶.
- رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ (۱۵/۴۰): ۳۵۸.
- جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ (۷۸/۲۲): ۳۱۹.
- جَزَاءً وَفَاءً (۲۶/۷۸): ۹۲.
- خَرَّ مُوسَى صَعْقاً (۱۴۳/۷): ۴۵، ۴۷، ۴۱۷، ۵۳۲، ۴۱۸.
- خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (۴/۵۵): ۶۷.
- خَلَقْتُ يَدَيَّ (۷۵/۳۸): ۱۲.
- خَلَقْتُ يَدَيَّ ... (۷۵/۳۸): ۱۲.
- خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (۱۱۰/۳) ← كنتم ...
- ذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ (۵/۱۴): ۳۲۷، ۳۴۹.
- ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ (۴/۶۲): ۵۰۱.
- ۵۰۲.
- شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا (۱۳/۴۲): ۶۶۳.
- شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ ... (۱۸/۳): ۱۳۷.

- صَمٌّ بِكُمْ عُمَىٰ فَهَم لَّا يَعْقِلُونَ (١٧١/٢): ٣٠٤
- ص. والقرآن ذى الذكر (١٧١/٢): ٥٣٣.
- فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ (١٠/٥٣): ٣٤٢، ٥٦٩.
- فَأَيُّهَا تَوَلَّوْا فَنَمَّ وَجْهَ اللَّهِ (١١٥/٢): ٢٤٥.
- فَمَا رَحْمَةٌ مِنْ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ (١٥٩/٣): ٤٦١.
- فَبِهَدْيِهِمْ أَفْتَدَهُ (٩٠/٦): ٦٦٣، ٦٧٢.
- فَنَهَجْدُ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ (٧٩/١٧): ٦٨٨.
- فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (٢/١٠٨): ٥٦٣.
- فَطَرَهُ اللَّهُ الَّذِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا (٣٠/٣٠): ١١٦، ٢٦٣.
- فَكَذَّبُوهُ فَأَنَّهُمْ مُحْضَرُونَ الْأَعْبَادِ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ (١٢٨، ١٢٧/٣٧): ٥٠٣.
- فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ... (١٧/٣٢): ٣١٢.
- فَلَلَّهُ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ (٢٥/٥٣): ٢٩٩.
- فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ (٣٠/٢٨): ٩٠.
- فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا (١٤٣/٧): ٤٥، ٤٦٧، ٤١٨، ٥٣٢.
- فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنَّ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ (٨/٢٧): ٩٠.
- فَلَمَّا رَأَى السَّمْسُ بَارِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي (٧٨/٦): ٢٥١.
- فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ (١١/١٨): ٣٠٤.
- فَلَا أُوتُوا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (٨٥/١٧): ١٧، ٣١.
- فَنَرْبِّكُمَا يَا مُوسَىٰ؟ قَالَ: رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ (٥٠/٢٠): ٢٧١، ٦٦٨.
- فَأَجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ (٣٠/٢٢): ٨٣.
- فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى (١٢/٢٠): ٤١٨، ٣٦٢.
- فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ (١٥٢/٢): ٥٣٣، ٦٩٤.
- فَاسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٤٣/١٦): ١٧.
- فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ تَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (٢٩/١٩): ٥٩٩.
- فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (٥/٧٠): ٣٦٥.
- فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ (١٩/٤٧): ٣٧٣، ٦٧٩.
- فَاقِمِ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي (٣٠/٣٠): ١١٦٠.
- فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مِمَّا تَشَابَهَ مِنْهُ (٧/٣): ١٣، ١٤، ٣٣، ٦٥١.
- فَإِنَّ لِلَّهِ خَمْسَةَ (٤١/٨): ٢١٣.

- فمن كان على بينة من ربه (۱۷/۱۱): ۵۳۰.
فنزّل من حميم (۹۳/۵۶): ۳۳.
ففسى ولم نجدك عزماً (۱۱۵/۲۰): ۴۳۲.
فوجد عبداً من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا (۶۵/۱۸): ۳۷۱، ۲۶۳.
فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض ... (۲۲/۴۷): ۵۷۵.
فيضاعفه له أضعافاً كثيرة (۲۴۵/۲): ۱۱۰.
فيقول ماذا أعجبتم، قالوا لا علم لنا ... (۱۰۹/۵): ۶۷۰.
قاتلهم الله (۳۰/۹): ۶۴۱.
قالت الاعراب آمنا (۱۴/۴۹): ۵۱۳.
قالت اليهود ليست النصاري على شيء ... (۱۱۳/۲): ۶۲.
قتلت نفساً (۴۰/۲۰): ۴۰.
قتل داود جالوت (۲۵۱/۲): ۴۴، ۶۴۱.
قد أفلح من تركني وذكر ... (۱۴/۸۷): ۱۲۵.
قد أفلح من زكّيا (۹/۹۱): ۲۸۹، ۱۲۵.
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ... (۱/۵۸): ۳۷۵.
قد علم كلّ اناس مشربهم (۶۰/۲): ۶۱.
قدّمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً (۲۳/۲۵): ۲۲۴.
قل الله ثمّ ذرهم في خوضهم يلعبون (۹۱/۶): ۱۴۴، ۱۵۸.
قل انّ الفضل بيد الله يؤتیه من يشاء ... (۷۳/۳): ۴۹۶.
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ... (۳۱/۳): ۱۷۰، ۳۷۸، ۳۸۰، ۶۹۹.
قل انما انا بشر مثلكم (۱۱۰/۱۸): ۶۸۷.
قل اني برىء مما تعملون (۲۱۶/۲۶): ۸۳.
قل لا اسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى ... (۲۳/۴۲): ۵۰۲، ۵۰۴، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۰۸.
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم (۳۰/۲۴): ۵۱۰، ۵۱۲، ۲۲۷.
قل لو كان البحر مدداً لكلمات ربى ... (۱۰۹/۱۸): ۶۹۱.
قل هو الله أحد (۱/۱۱۲): ۶۶۳، ۲۶۹.
قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا و بينكم ... (۶۴/۳): ۱۰۳، ۱۰۴.
قل يا ايها الكافرون (۱/۱۰۹): ۶۷۱.
قليل من عبادى الشكور (۱۳/۳۴): ۵۱۸.
قولوا آمنا و ما أنزل الينا و ما ... (۱۳۶/۲): ۶۵۵، ۷۸.
كانوا فيه من الزاهدين (۲۰/۱۲): ۷۸.
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (۱۵/۸۳): ۲۰۷.
كلّ شيء هالك الا وجهه (۸۸/۲۸): ۱۴۱، ۱۵۸، ۱۶۰، ۱۶۴، ۲۵۹، ۲۶۳، ۲۶۸.
كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عنده رزقاً (۳۷/۳): ۳۸۴.

- كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (١٦٤/٤): ٩٥، ٩٦، ٢٥١.
- كَلَّ مِنْ عَلَيْهَا فَإِنْ (٢٦/٥٥): ١٦٤.
- كَلَّ يَوْمَ هُوَ فِي شَأْنٍ. (٢٩/٥٥): ٤١٩، ٤٦١.
- كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَ كَذَلِكَ ... (١١٠/٣): ٤٢٣.
- لَنْ سَأَلْتَهُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... (٦١/٢٩): ١١٥.
- لَأَحِبُّ الْآفَلِينَ (٧٦/٦): ٢٨١.
- لَأَحِبُّ الْآفَلِينَ (٧٦/٦): ٢٨١.
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (١٩/٤٧): ٣٧٣، ٦٩٤.
- لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (١٨/٣): ١١٥، ١٣٧.
- لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ... (١٨٨/٢): ٨٦.
- لَا تَتَّبِعِ الْهَوَى (٢٦/٣٨) ← وَلَا ...
- لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٧/٨): ٦٨٠.
- لَا تَزُغْ قُلُوبَنَا (٨/٣): ١٦.
- لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَلْكُمْ تَسْؤُكُمْ (١٠١/٥): ١٧.
- لَا تَقْرَبُوا أَمْوَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (١٥٢/٢): ٢٤٣.
- لَا تَقْرَبُوا ...
- لَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَأَنْتُمْ ذَلِكَ فَضَّلَ اللَّهُ ... (٥٤/٥): ٢٢٠.
- لَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مِنْ رَحْمِ رَبِّكَ (١١٨/١١، ١١٩): ٤٦١، ٤.
- لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا (٢٨٦/٢): ٢٩.
- لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا (١٥٨/٦): ٦٠٥، ٦٠٦.
- لَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَ سُلْطَانٍ مُبِينٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ (٩٧/١١) ← وَلَقَدْ ...
- لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى (١٨/٥٣): ٢٢٧.
- لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا ... (١٦٤/٣): ٥٠٢.
- لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ (٢٥/٩): ٥٩٠.
- لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَ زِيَادَةٌ ... (٢٦/١٠): ٦٤٩.
- لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ ... (٨/٥٩): ٥٦٧.
- لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (٢/٧٠): ٣٦٥.
- لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ (٢٩٧/٣): ٢٠٣.
- لَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ (١٤٣/٧): ٤٥، ٦٧، ٤١٧، ٤١٨، ٥٣١، ٥٣٢.
- لَمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (١٦/٤٠): ٢٤٣.
- لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢/٦١): ٣٣٥.
- لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَ اتَّقَوْا ... (٩٦/٧) ← وَ لَوْ أَنَّ ...
- لَوْ كَانَ فِيهَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ... (٢٢/٢١): ١٢١، ٦٣٢.

- لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ... (۲۵۱/۲):
 ۴۴، ۶۴۱، ۶۴۲.
- لو نشاء لأريناكم فلعرفتهم بسيماهم ...
 (۳۰/۴۷): ۱۲۸.
- ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ... (۳۳/۳۳):
 ۴۸۱، ۴۸۳، ۴۸۴، ۴۸۷، ۴۸۹، ۵۰۹، ۵۲۴، ۵۲۵، ۵۳۸.
- ليس كمثل شيء وهو السميع البصير (۱۱/۴۲):
 ۳۶، ۱۲۲، ۱۲۸، ۱۳۷، ۱۴۳.
- ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 (۲/۴۸): ۵۲۴.
- ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم
 (۳۰/۴۲): ۹۱.
- ما ترى في خلق الرحمن من تفاوتٍ (۳/۶۷):
 ۱۲۱، ۶۷۸.
- ما خلقت الجنّ و الانس إلا ليعبدون
 (۵۶/۵۱): ۱۳۵.
- ما زاغ البصر وما طغى (۱۷/۵۳): ۴۵، ۶۶،
 ۲۲۷.
- ما كان من علم بالملأ الأعلى اذ يختصمون
 (۶۹/۳۸): ۶۳۱.
- ما كذب الفواد ما رأى. افتأ رونه على ما يرى
 (۱۲، ۱۱/۵): ۲۵۱.
- ما كنت بجانب الطّور اذ ناديناك ولكن رحمة من
 ربّك (۴۶/۲۸) ← وما كنت.
- ما محمد إلا رسول... (۱۴۴/۳) ← وما محمد...
 مثل الجنة التي وعد المتّقون (۳۵/۱۳): ۳۱۲.
- مَنْ خلقنا أمة يهدون بالحقّ و به يعدلون
 (۱۸۱/۱۷): ۴۸۲.
- من الله ذي المعارج (۳/۷۰): ۳۶۵.
- من يخرج من بيته مهاجراً إلى الله و رسوله ...
 (۱۰۰/۴): ۲۹۴.
- من يطع الرّسول فقد أطاع الله (۸۰/۴): ۴۶،
 ۳۷۷.
- من يطع الله و الرّسول فأولئك مع الذين ...
 (۶۹/۴) ← مومن ...
- مَنْ يعمل سوءً يجزيه (۱۲۳/۴): ۹۴.
- نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (۱۶/۵۰):
 ۱۲۵، ۲۶۸، ۳۵۳.
- نحن أقرب إليه منكم و لكن لاتبصرون
 (۸۵/۵۶): ۳۵۳.
- نسوالله فنسيهم ... (۶۷/۹): ۵۳۳.
- نعم العبد (۳۰/۳۸): ۴۴۶.
- نودى من شاطئ الواد الأيمن في البقعة
 المباركة ... (۳۰/۲۸): ۶۳، ۹۰.
- نؤمن ببعض و نكفر ببعض (۱۵۰/۴): ۳۰۴.
- نهى النّفس عن الهوى. فإنّ الجنة هي الماوى
 (۴۱، ۴۰/۷۹): ۸.
- و آخرين منهم لما يلحقوا بهم ... (۳/۶۲):
 ۵۰۱، ۵۰۲.
- واتبعوه لعلّكم تهتدون (۱۵۸/۷): ۵۱۰.
- واتقوا الله و يعلمكم الله (۲۸۲/۲): ۲۷۲،
 ۲۷۳.

- وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ (٢/٢٨١): ٩٣
- وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ... (٧/٣): ١٣، ١٤، ٣٣، ٦٥١.
- وَاتَّقُوا الْحُجَّ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ (٢/١٩٦): ٢٠٣.
- وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا ... (٣٤/٩): ٣٢١.
- وَاتَّقُوا أَهْلَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ (٢٤/٤): ٥٥٠.
- وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا (٧/٣): ١٣، ١٤، ١٣٣، ٦٥١.
- وَإِذَا لَمْ يَمْتَسِدُوا بِهِ فَمَقُولُونَ هَذَا إِنْكَ قَدِيم (١١/٤٦): ١٦٥، ٦.
- وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (١١/٥٦): ٥١١.
- وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا (٢/١٢٥): ٢١٥.
- وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا (٣٨/٣٦): ٦٠٦.
- وَأَذْكُرَنَّ مَا يَتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ (٣٤/٣٣): ٤٨٦، ٤٨٩، ٥١٠.
- وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ ... (٣٨/٣٦): ٦٠٦.
- وَاضْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي (٤١/٢٠): ٥٣٢.
- وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (٢٦/٤٢): ٥٠٤.
- وَاصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ (١/٨): ٦٦٩، ٦٦٨.
- وَاللَّهُ أَنْتَبِهُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (١٧/٧١): ٦٣١.
- وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (٩٩/١٥): ٦٨٧.
- وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ (٩٦/٣٧): ٣٠٢.
- وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ (٢١/١٢): ٣٧٧، ٢١٨.
- وَاللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ... (٣٥/٢٤): ١٢٦، ٢٣٩، ٢٥٢، ٢٦٨.
- وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى ذَارِ السَّلَامِ (٢٥/١٠): ٤٩٧.
- وَاللَّهُ أَنْتَبِهُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (١٧/٧١): ٦٣١.
- وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ (٩٦/٣٧): ٣٠٢.
- وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ (٢١/١٢): ٣٧٧، ٢١٨.
- وَاللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ... (٣٥/٢٤): ١٢٦، ٢٣٩، ٢٥٢، ٢٦٨.
- وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى ذَارِ السَّلَامِ (٢٥/١٠): ٤٩٧.
- وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (٩٠/٥٦): ٣٢.
- وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ (٩٢/٥٦): ٣٢.
- وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ (١٧/٣١): ٥٤.
- وَأَنَا لَنْخُنَّ الصَّافُونَ (١٦٥/٣٧): ٢٤١.
- وَأَنَا لَنْخُنَّ الْمُسَبِّحُونَ (١٦٦/٣٧): ٢٤١.
- وَأَنْتَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ (٤/٦٨): ٥٢١، ٥٢٢.
- وَأَنْ مِنْكُمْ الْآ وَارِدَهَا ... (٧١/١٩): ٣٥٧.
- وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى (١٧/٤٧): ٧.
- وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ... (٩/٥٩): ٥٦٧.
- وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا (١٠/٥٩): ٥٦٧.
- وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا (٦٩/٢٩): ٥١٧، ١٤٩.

- وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ (۱۵۳/۶): ۱۰۵، ۳۴۴.
- وَأَنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا عَلَى حَكِيمٍ (۴/۴۳): ۱۳۳.
- وَأَنَّهُ لَذِكْرُ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ (۴۴/۴۳): ۵۰۱.
- وَأَيُّكَ نَسْتَعِينُ (۵/۱): ۶۷۶.
- وَتَجْرِي بِأَعْيُنِنَا (۱۴/۵۴): ۱۲.
- وَتَرْكُنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (۱۲۹/۳۷): ۵۰۲.
- وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمْلَ حَمْلِهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى (۲، ۲۲): ۳۱۱.
- وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ (۸۳/۶): ۶۶۹.
- وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (۱۶/۷۱): ۱۱۵.
- وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَازِلَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَازِلَةٌ (۲۲/۷۵): ۲۰۷، ۳۱۲.
- وَجِئْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ... (۱۶۴/۳۷): ۲۵۰، ۳۵۶، ۶۵۷.
- وَذَكَرَ بَايَاتِ اللَّهِ (۵/۱۴): ۳۴۹.
- وَرَبِّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ (۶۹/۲۸): ۲۸.
- وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (۴/۹۴): ۴۵.
- وَسَقِيمٌ رَبِّهِمْ (۲۱/۷۶): ۳۴۹.
- وَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (۵۶، ۹۲، فسلام): ۳۲.
- وَوَظَنُوا أَن لَّا مَلْجَاءَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ (۱۱۸/۹): ۱۶۲.
- وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ... (۵۵/۲۴): ۶۴۶.
- وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (۳۱/۲): ۳۱۶، ۳۴۲.
- وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (۳۱/۲): ۳۱۶، ۳۴۳.
- وَعَلَّمَكُمَا مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَظِيمًا (۱۱۳/۴): ۲۰، ۳۳۰.
- وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (۶۵/۱۸): ۲۶۳، ۳۷۱.
- وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (۶۵/۱۸): ۲۶۳، ۳۷۱.
- وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ (۵۹/۶): ۲۷۳.
- وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ (۵۹/۶): ۲۷۳.
- وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (۷۶/۱۲): ۱۴۲، ۱۷۳.
- وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ... (۱۱۳/۲): ۶۲.
- وَقَتْلَ دَاوُدَ جَالُوتَ... (۲۵۱/۲): ۴۴، ۶۴۱، ۶۴۲.
- وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّيْهَا (۱۰/۹۱): ۲۸۹.
- وَقَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مِشْرَبِهِمْ (۶۰/۲): ۶۱، ۱۷۰، ۲۷۲، ۳۳۰، ۳۴۹، ۶۶۸.
- وَقَدَّمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا (۲۳/۲۵): ۲۲۴.
- وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ (۲۹/۱۸): ۶۸۳.
- وَقَلِيلٌ مَا هُمْ... (۲۴/۳۸): ۶۸۵.
- وَقَلِيلٌ مِنَ عِبَادِيَ الشَّكُورُ (۱۳/۳۴): ۵۱۸.
- وَكَانَ قَابُ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (۹/۵۳): ۳۴۲، ۴۳۵، ۶۹۳.
- وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (۲۰/۱۲): ۷۸.

- و لو انّ أهل القرى آمنوا و اتّقوا ... (٩٦/٧):
٢٦٣.
- و لولا دفع الله للنّاس بعضهم ببعض ... (٢٥١/٢):
٤٤، ٤٤١، ٤٤٢.
- و ما أرسلناك إلّا رحمة للعالمين (١٠٧/٢١):
١٧١.
- و ما أرسلناك إلّا كافّةً (٢٨/٣٤): ٥٣٢.
- و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ...
(٣٠/٤٢): ٩١.
- و ما أوتيتم من العلم إلّا قليلاً (٨٥/١٧): ١٧.
- ٣١، ٤٥٦.
- و ما ربّ العالمين (٢٣/٢٤): ٢٥٠، ٢٥٨.
- و ما رميت إذ رميت ولكنّ الله رمى (١٧/٨):
٤٤، ١٧٠، ٣٠٤.
- و ما قدروا الله حقّ قدره (٩١/٦): ١٤٤، ١٥٨.
- و ما كنّا لنهتدى لولا أن هدانا الله (٤٣/٧):
٤٥٠.
- و ما كنت بجانب الطّور إذ نادينا و ... (٤٦/٢٨):
٥٠٠.
- و ما محمّد إلّا رسول ... (١٤٦/٣): ٤١٥.
- و ما منّا إلّا وله مقام معلوم (١٦٤/٣٧): ٣٥٦.
- ٤٥٧.
- و ما يعلم تأويله إلّا الله ... (٧/٣): ١٢، ١٣.
- ١٩، ٣٣، ٤٥١.
- و ما يعلم جنود ربّك إلّا هو ... (٣١/٧٤):
٤٩١.
- و ممّن خلقنا أمة يهدون بالحق و به يعدلون
(١٨١/٧): ٤٨٢.
- و لئن سألتهم من خلق السموات و الارض
ليقولنّ الله (٦١/٢٩): ١١٥.
- و لا تأخذكم بها رافة في دين الله (٢/٢٤):
٥١٦.
- و لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ... (١٨٨/٢):
٨٦.
- و لا يزالون مختلفين إلّا من رحم ربّك
(١٢٠/١١): ٤، ٤٦١.
- ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و ...
(١٠٤/٣): ٥٤.
- و لسوف يعطيك ربّك فترضى (٥/٩٣): ٤٣.
- و لقد أرسلنا موسى بآياتنا و سلطان مبين
الى ... (٩٧/١١): ٥٣٢.
- و لقد فضّلنا بعض النّبيّين على بعض ...
(٥٥/١٧): ٤٨١.
- و لقد نعلم أنّك يضيق صدرك ... (٩٧/١٥):
٤٣١.
- ولكن تعمى القلوب التي في الصدور (٤٦/٢٢):
٤٧٤.
- و للآخرة أكبر درجات و أكبر تفضيلاً
(٢١/١٧): ٣١٠.
- و لله الأسماء الحسنی فادعوه بها ... (١٨٠/٧):
١٤٢، ٤٦٣.
- و لله المثل الأعلى (٦٠/١٦): ١١٩، ٣٥٩.
- و لله على النّاس حجّ البيت (٩٧/٣): ٢٠٣، ٢٢٠.
- و لله لأمر من قبل و من بعد (٤/٣٠): ٥٥.
- و لما جاء موسى لميقاتنا و كلمه ربّه (١٤٣/٧):
٤٥، ٤٧، ٤١٧، ٤١٨، ٥٣١، ٥٣٢.

- و منهم من يستمع اليك حتى اذاخرجوا... (۱۶/۴۷): ۷.
- و من يَبْتَغِ غيرالاسلام ديناً فلن يقبل منه (۸۵/۳): ۱۰۷.
- و من يتق الله يكفر عنه سيئاته و... (۵/۶۵): ۴۸۰.
- و من يخرج من بيته مهاجراً الى الله و... (۱۰۰/۴): ۲۹۴.
- و من يعترف حسنة نَزَّلَهُ فيها حسناً (۲۳/۴۲): ۵۰۸، ۵۰۶، ۵۰۵، ۵۰۴، ۵۰۲.
- و من يطع الله والرسول فاولئك... (۶۹/۴): ۳۸۰.
- و من يعمل مثقال ذرة خيراً يره (۷/۹۹): ۹۳.
- و من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم... (۹۳/۴): ۶۴۸.
- و من يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً (۲۶۹/۲): ۶۵۶.
- و نحن أقرب اليه من حبل الوريد (۱۶/۵۰): ۳۵۳، ۲۶۸، ۱۲۵.
- و نرنه قريباً (۷/۷۰): ۳۶۵.
- و نصليه جميع (۶۴/۵۶): ۳۳.
- و هو الذي جعلكم خلائف في الارض و... (۱۶۵/۶): ۶۱.
- و هو السميع البصير (۱۱/۴۲): ۳۶، ۱۲۲، ۱۴۳، ۱۳۷، ۱۲۸.
- و هو معكم اينما كنتم (۴/۵۷): ۱۶۵.
- و يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام (۲۷/۵۵): ۲۷۶.
- و يجعلكم خلفاء الأرض (۶۲/۲۷): ۱۶۲، ۲۴۵.
- هذا ربّي... (۷۷/۶): ۲۸۱.
- هذه الشجرة (۳۵/۲): ۶۳۲.
- هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة أنا و من اتبعني (۱۰۸/۱۲): ۵۳۰.
- هل من خالق غير الله (۳/۳۵): ۳۰۲.
- هو الأول و الآخر و الظاهر و الباطن (۳/۵۷): ۲۵۳.
- هو الأول و الآخر و الظاهر و الباطن (۳/۵۷): ۲۵۳.
- هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هنّ... (۵/۳): ۱۲.
- هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم (۲/۶۲): ۵۰۲، ۵۰۱.
- هو الذي جعلكم خلائف في الأرض (۱۶۵/۶): ۶۱.
- يا أهل يثرب لامقام لكم (۱۳/۳۳): ۶۵۷.
- يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك... (۲۷/۸۹): ۵۱۳.
- يا ايها الذين آمنوا... (۱۵۳/۲): ۴۴۵.
- يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتيبنوا (۹۴/۴): ۸۳، ۸۲.
- يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله و... (۲۴/۸): ۴۹۷.
- يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول... (۵۹/۴): ۴۸۱، ۴۸۲، ۶۳۴.

- يا ايها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ... (٦/٤٩): ٨٢.
- يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود... (١/٥): ٦٤٤.
- يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم (١٧٢/٢): ٢١٠.
- يا ايها الذين آمنوا واتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة... (٣٥/٥): ٥١٧.
- يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً (٥١/٢٣): ٢١٠.
- يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك (٧/٥): ٦٨٠.
- يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر و أنثى و جعلناكم شعوباً... (١٢/٤٩): ٥١٢، ٥١٤، ٥٨٧.
- يا ايها الناس أنتم الفقراء الى الله... (١٥/٣٥): ٤٥٦، ٤٥٤، ٤٤٥.
- يا ايها النبي قل لأزواجك يا نساء النبي لستن كأحد من النساء (٣٢/٣٣): ٤٨٩.
- يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم... (٤٧/٢): ٤٧.
- يا بني اسرائيل... أوفوا بعهدي أوف بعهدكم (٤٠/٢): ٤٩٤.
- يا داود انا جعلناك خليفة في الأرض (٢٦/٣٨): ٦٣٢، ٤٥.
- يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً (٧٣/٤): ٦٢٥.
- يا موسى اجعل لنا آلهة كما لهم آلهة (١٣٨/٧): ٥٤٦.
- يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي... (١٤٤/٧): ٦٥٥.
- يا يحيى خذ الكتاب بقوة و آتيناه الحكم صبيّاً (١٢/١٩): ٥٩٩.
- يحاربون الله ورسوله... (٣٣/٥): ٦٤١.
- يحبهم و يحبونه (٥٤/٥): ٢٨٢، ٣٤٩، ٤٣١.
- يخافون ربهم من فوقهم (٥٠/١٦): ٢٩.
- يذلل الله فوق أيديهم (١٠/٤٨): ٧، ٤٦، ٣٧٧، ٦٢٩.
- يدبر الأمر من السماء الى الأرض ثم يعرج اليه في يوم... (٥/٣٢): ٣٦٥.
- يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين اتوا العلم درجات (١١/٥٨): ٣٢٢، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٨.
- يطهركم تطهيراً (٣٣/٣٣): ٤٨١، ٤٨٣.
- ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٩، ٥٠٩، ٥٢٤، ٥٣٨، ٥٢٥.
- يمحو الله ما يشاء و يثبت (٣٩/١٣): ١٧٢، ٣٧٧.
- يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم فمن يعمل... (٦/٩٩): ٩٣.
- يوم تبلى السرائر (٩/٨٦): ٢٠٧.
- يوم يجمع الرسل فيقول ماذا أجبتكم؟ قالوا: لاعلم لنا... (١٠٩/٥): ٦٧٠.
- يوم يجمعكم ليوم الجمع (٩/٤٤): ٢٠٦.
- يوم يخرجون من الأجداث سراعاً (٤٣/٧٠): ٢٠٦.
- يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده و... (٥٢/١٧): ٢٠٦.
- يوم يفر المرء عن أخيه... (٣٤/٨٠): ٢٠٦.
- يوم يقوم الناس لرب العالمين (٦/٨٣): ٢٠٦.

فهرست احادیث

- آدم وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَانِي: ٤٥.
- آل محمد: كُلُّ مُؤْمِنٍ تَقَى نَفْسَ مُحَمَّدٍ الْقَلْبَ؛ فَرَأَى أَحَبَّ الْأَتْقِيَاءِ كَانَ مَعَهُمْ: ٤٨٥.
- أثبت ما عليك الأ نبي و صديق و شهيدان: ٤٢٩.
- أنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله - عز وجل - فهمة و حكمتي ...: ٦٢٠.
- أجيئوا بطونكم و دَعُوا الحِرْصَ و أغروا أجسادكم و قَصُّرُوا آمالكم و أَظْمِئُوا أكبادكم و دَعُوا الدُّنْيَا، تَرَوْنَ اللَّهَ - تعالى - بقلوبكم: ٢٢٦.
- أثبوني بأعمالكم، لا بأحسابكم و انسابكم: ٥٨٧.
- إِبَارِ التَّغْلُ (حديث): ٦٣٥.
- أُبَشِّرُوا، ثُمَّ أُبَشِّرُوا، ثُمَّ أُبَشِّرُوا (ثلاث مرّات): أَنَّمَا مِثْلُ أُمَّتِي كَمِثْلِ غَيْثٍ، لَا يَدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ ...: ٦٢١.
- أُبَشِّرُ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّ اللَّهَ - تعالى - يَتَجَلَّى النَّاسَ عَامَّةً وَلَكَ خَاصَّةً: ٤٥٩.
- أُبْهَذَا أَمْرٌ؟ أَمَا هَلْكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ السَّوَالِ ...: ٢٦.
- أُتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي فَطَفْتُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَ غَرْبَهَا وَ سَهْلَهَا وَ جَبَلَهَا، فَلَمْ أَجِدْ حَيًّا خَيْرًا مِنَ الْعَرَبِ ...: ٤٩٢.
- أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ - تعالى - يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَ أَدْنَاهُمْ مِنْهُ بِمَجْلَسٍ، إِمَامٌ عَادِلٌ، وَ أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ وَ أَبْعَدُهُمْ مِنْهُ بِمَجْلَسٍ إِمَامٌ جَائِرٌ: ٦٣٩.
- أَحَبُّو اللَّهَ - عز وجل - يَغْدُوَكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ وَ أَحَبُّوَنِي لِحُبِّ اللَّهِ وَ أَحَبُّوْا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي ...: ٤٨٥.
- أَحْسِنِ الْجِهَادَ وَ أَجْمِلْهُ حَيْجَ الْبَيْتِ وَ حَيْجَ مِيرُورِ ...: ٢١٩.
- أَخْلِصْ يَكْفِيكَ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَمَلِ: ١٠٩.
- أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ وَمَنْفَعُهُمْ دَانٌ لِمَنْ يَغْدُوا عَلَيْهِ وَيُروِحُ عَشْرَةَ آلَافٍ خَادِمٌ ...: ٣١٣.
- إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ، بَصَّرَهُ بِعُيُوبِ نَفْسِهِ: ٥٧٠.
- اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ - عز وجل -: ٤٣٦، ٦٩٤، ٦٩٧.
- اتَّقُوا كُلَّ مَنَافِقٍ عَلَيْهِمُ اللِّسَانُ، يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ وَيَفْعَلُ مَا تَنْكُرُونَ: ٣٤٤.

أَشْرَفَاءُ فَاطِمَةَ تَتَّبِعُ يَا هَمزة: ٩٧.
أشهد ان لا اله الا الله؛ اشهد أن محمداً عبده و
رسوله: ١٦١.
أصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم:
٥١١.

أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك: ٥١٤.
أعمالكم عمالكم: ١٩١.

أعوذ بك من علم لا ينفع: ٣٤٤.
الأئمة بغدي إثناعشر، أولهم أنت يا علي و
آخرهم المهدي...: ٦٢٠.

ألا، إن أوليائي ليسوا بي، أبي فلان؛ ولكن
أولياي منكم المتقون، من كانوا وحيث
كانوا: ٤٩٠، ٦١٧.

ألا، إن لكل ملك حمى، وحمى الله محارمه؛ و
من حام حول الحمى يوشك أن يواقع، و
من ألقى المحارم فقد استبرأ لدينه في الحلال
بين...: ٣٣٥.

الآن يصلوا بي وببينكم من القرابة: ٥٠٥.
الأخلاق في الخزائن فإذا أراد الله بعبد خيراً
منحه خلقاً منها: ٤٩٨.

الاستطاعة بالزاد والراحلة: ٢٠٠، ٢٠١.
الاسلام يهدم ما كان قبله: ٩٦.

ألا، هل من مشعر للجنة؟ إن الجنة لا خطر لها،
وهي ورب الكعبة، نور يتلأأ و...: ٣١٢.
البلاد بلاد الله - عز وجل -، والخلق عباده
- سبحانه -: فأي موضع رأيت فيه رفيق
فأقم واحمد الله تعالى: ٢١٨.

التائب من الذنب كمن لا ذنب له: ٩٥.

إذا بويح لخليفين فأقتلوا الآخر منها: ٦٣٨.

إذا جازت الولاية قحطت السماء: ١٩٠.

إذا حكم الحاكم، فاجتهد فأصاب، فله أجران؛
وإذا حكم واجتهد فأخطأ، فله أجر: ٣٥٠.
إذا رأيت الرجل لجوجاً معجباً برأيه، فقد تمت
خسارته: ٣٧٢.

إذا قاتل أحدكم أخاه، فليجنب الوجه؛ فإن
الله - تعالى - خلق آدم على صورته: ٢٢.

إذا كان في آخر الزمان، خرج الناس للحيج
أربعة أصناف: سلاطينهم للنزاهة، و
أغنياءهم للتجارة، و فقراهم للمسألة و...:
٢١٨.

اذ بعث الله - تعالى - المسيح بن مريم - ع - فينزل
عند المنارة البيضاء شرقي دمشق...: ٦٥٤.

أرنا الأشياء كما هي: ٢٥٣.
أسألك الشوق إلى لقائك و لذة النظر إلى
وجهك: ٢٧٦.

استفتح بصعاليك المهاجرين: ٤٤١.
استقبل رسول الله - ص - فاستلمه، ثم وضع
شفيته عليه طويلاً يبيكي، ثم التفت فإذا عمر
يبيكي؛ فقال: يا عمر! ها هنا نسكب العبرات:
٢١٢.

استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يرفع؛
فقد هدم مرتين ويرفع الثلاثة: ٢١٧.

أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الأولياء، ثم الأمثل
فالأمثل؛ اللهم أحيينا في عافية و أمتنا في
عافية و أحشرنا معافين بفضلك العظيم:
٣٧٣.

أَلَسْتُ أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: بَلَى.

قال: وهذا مولاي...: ٤٧٣.

الشَّفاءُ في ثلاثة. شرطة محجم، شربة عسل،
وكيئة نار: ٤٢١.

الصَّوْمُ لى: ١٠٣.

الطَّرْقُ إِلَى اللَّهِ بِعَدَدِ أَنْفَاسِ الْخَلْقِ: ١٠٦.

العلماء ورثة الأنبياء، وَ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوْرثُوا
ديناراً وَلَا درهماً، إِنَّمَا وَرثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ
بِهِ فَقَدْ أَخَذَ بِحِطِّ وَأَفْرِ: ٣٤١.

الْفَقْرُ أَزْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْعِزِّ الْجَيِّدِ عَلَى
خِذِّ الْفَرَسِ: ٤٥٦.

الْفَقْرُ أَشْرَعُ إِلَى مَنْ يَحْبِبُنِي مِنَ السَّبِيلِ إِلَى
مَنْتَهَا: ٤٥٦.

الْفَقْرُ سَوَادُ الْوَجْهِ فِي الدَّارَيْنِ: ٤٥٦.

الْفَقْرُ عَزْلٌ لِأَهْلِهِ: ٤٤٤.

الْفَقْرُ فِخْرِي: ٤٥٢.

القضاء ثلاثة: واحدٌ في الجنة واثنتان في النار.
فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ...: ٣٥٠.

اللَّهُ، اللَّهُ، فِي أَصْحَابِي. لَا تَتَّخِذْهُمْ غَرْصاً
بَعْدِي. فَمَنْ أَحَبَّهُمْ، فَبِحَبْنِي أَحَبَّهُمْ وَ مَنْ
أَبْغَضَهُمْ فَبِإِبْغِضِي أَبْغَضَهُمْ: ٤٨٥، ٤٨٦.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْتاً، وَ فِي أُخْرَى
كَفَافاً: ٤٢١.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ أَهْلِ بَيْتِي كَفَافاً، قُوْتِ يَوْمِ
يَوْمٍ: ٤٥٧.

اللَّهُمَّ اخْلَفْ فِي عَقْبِهِ...: ٥٥١.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَ وَجْهَتُ وَجْهِي
إِلَيْكَ... (رك. يا فلان...): ٣٤٦.

التَّائِي وَ التَّوَدُّدُ مِنَ اللَّهِ - عَزَّوَجَلَّ: ٤٩٩.

الْثَّهْمَةُ عَلَى الْبَرِيِّ أَثْقَلُ مِنْ سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَسَبْعِ
أَرْضِينَ: ٨٢.

الْجَنَّةُ دَارُ الْأَسْخِيَاءِ وَ مَا جَعَلَ اللَّهُ وَلِيّاً قَطُّ، إِلَّا
عَلَى السَّخَاءِ: ٤٩٨.

الْجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى أَدْخَلَهَا وَعَلَى
الْأُمَمِ حَتَّى يَدْخُلَهَا أُمَّتِي: ٤٩٤، ٤٩٥.

الْجِهَادُ جِهَادَانِ، جِهَادُ الْكُفَّارِ وَ جِهَادُ النَّفْسِ:
٣١٩.

الْحَاجُّ وَ قُدَّ اللَّهُ - عَزَّوَجَلَّ - مَا تَعْطِيهِمْ مَا سَأَلُوا
وَ يَسْتَجِيبُ لَهُمْ مَا دَعَوْا: ٢٢٢.

الْحَجَرُ يَاقُوْتَةٌ مِنْ يَوَاقِيْتِ الْجَنَّةِ؛ إِنَّهُ يَبْعَثُ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ...: ٢١٣.

الْحَقُّ يَنْطَلِقُ عَلَى لِسَانِ عَمْرِ: ٤٠، ٤٧.

الْحَلَالُ بَيْنَ وَ الْحَرَامُ بَيْنَ وَ بَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ، لَا
يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ...: ٣٣٥.

الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكاً: ٤٤٥.

الْخَيْرُ عَادَةٌ وَ الشَّرُّ لِحَاجَةٍ: ٥١٧.

الدُّنْيَا سَجَنُ الْمُؤْمِنِ: ٢٩٤.

الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ فَاعْبُرُوهَا وَ لَا تَعْمُرُوهَا: ٢٩٤.

الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، إِنْ حَمَّ مَنْ فِي
الْأَرْضِ، يَرْحَمْكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ: ٤٩٩.

الرَّجُلُ يَطِيلُ السَّفَرُ، يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ؛ يَا رَبِّ،
يَا رَبِّ؛ أَشْعَتْ أَغْبَرُ؛ مَطْعَمُهُ حَرَامٌ، مَشْرَبُهُ
حَرَامٌ، مَلْبَسُهُ حَرَامٌ؛ غَدَايَ بِالْحَرَامِ؛ فَإِنِّي
يَسْتَجَابُ لَذَلِكَ: ٢١٠، ٢١١.

الرَّيَاضَةُ لَا تَصْلِحُ إِلَّا فِي نَجِيبٍ، وَ لَا تَصْلِحُ
الضَّيْعَةُ إِلَّا عِنْدَ ذِي حِسْبٍ وَ دِينٍ: ٥١٦.

يأتيني رسول ربّي فأجيب. أتى تارك فيكم

تقلين ...: ٤٨٣.

أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أول من يداخل

الجنة؛ أنا وأنت والحسن والحسين؛ أزواجنا

عن إيماننا و شمالكنا، و ذريتنا خلف

أزواجنا ...: ٥٧.

أما ثلاثة مواطن فلا يُذكر أحدٌ. احداً:

عند الميزان ... و عند نظائر الصحف ...

عند الصراط ...: ١٠٨.

أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام، أن

يحول الله رأسه رأس الحمار: ٤١٢.

إن آدم - ع - لأقضى مناسكه لقيته الملائكة:

فقالوا: برحمتك يا آدم. لقد حَجَجْنَا

هذا البيت قبلك بألني عام: ٢١٥.

أنا أعلمكم بالله وأخشيكم منه: ١٦، ٣٤٢.

أنا أول من تشقّ عنه الأرض؛ ثم أتى أهل

البقيع، فيحشرون معي، ثم أتى أهل مكة

فأحشروا من الحرمين ...: ٢١٤.

إن أنقل ما يوضع في الميزان يوم القيمة الخلق

الحسن: ٥١٥.

أنا جليس من ذكرني و أنا معه إذا دعاني:

٣٥٩.

أنا حربٌ من حاربتهم و سلمٌ من سالمتم ...:

٥٠٧، ٤٨٣.

أنا خير الخلق نفساً وخيرهم بيتاً: ٤٨٧.

إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن يسير في ملكه و

سرّره ألف سنة، يرى أقصاه، كما يرى أناه و

أرفعهم ينظر إلى ربه بالغداة والعشي: ٣١٢.

اللهم دار الحقّ معه حيث دار: ٥٣٩.

اللهم فقه في الدين و علّمه التأويل والتّزيل: ٣٢٩.

اللهم لا تمنّني حتّى تربّني عليّ: ٥٤٢.

اللهم هؤلاء أهل بيتي و حامتي، اذهب عنهم

الرجس و طهرهم تطهيراً: ٤٨٥.

المرء مع من أحب: ٤٠٩، ٤٢٣، ٤٧٩، ٤٨٠.

المرء يَحْشُرُ مع من أحب: ٥١١.

المهدي منّا أهل البيت يصلحه الله - تعالى - في

ليلة: ٦٠٢.

المهدي من عترتي من وُلد فاطمة: ٥٩٣.

المهدي منّي، أجلّ الجنة، أَقْبَى الأنف، يلاء

الأرض قسطاً وعدلاً ...: ٥٩٤.

الناس تبع لقريش في هذا الشأن (... في الخير و

الشّر)، مُسلمهم تبع لِمُسلمهم و...: ٦٣٧.

٦٣٨.

الناس معادن كمعادن الذهب و الفضة،

فخيارهم في الجاهليّة خيارهم في الاسلام ...:

٤٢٦، ٥١٧.

النجوم أمان لأهل السّماء، و أنا أمان لأصحابي

و أصحابي أمان لأمتي: ٤٩٠.

النجوم أمانة للسّماء، فاذا ذهب النجوم أتى

السّماء ما توعّد (ون)؛ و أنا أمانة ...: ٤٩٠.

٦١٦.

إلى، إلى يا أهل الموت و الفناء؛ لا إلى غيري،

فأتى قضيت بالرحمة ...: ٤٩٧.

أليدُ العليا خبرٌ من اليد السفلى و ابداء بن

يقول: ٤٥١.

أما بعد! يا أيّها الناس، أمّا أنا بشرٌ؛ يوشك أن

وَاصْطَفَى قَرِيشًا مِنْ كِنَانَةٍ ...: ٤٨٧.
 اِنَّ اللّٰهَ - تعالى - اَمْرُنِي بِحَبِّ اَرْبَعَةٍ وَاخْبَرْنِي، اَنَّهُ
 يَحِبُّهُمْ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ! سَمِّهُمْ لَنَا. قَالَ:
 عَلَيَّ مِنْهُمْ: ٥٤١.

اِنَّ اللّٰهَ - تعالى - جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عَمْرِ: ٤٠.
 اِنَّ اللّٰهَ - عزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ ذَرِيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي
 صُلْبِهِ، وَ اِنَّ اللّٰهَ - تعالى - جَعَلَ ذَرِيَّتِي فِي
 صُلْبِ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ: ٦١٨.

اِنَّ اللّٰهَ - تعالى - حَذَّهَ يَنْظُرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ اِلَى اَهْلِ
 الْاَرْضِ؛ فَاَوَّلُ مَنْ يَنْظُرُ اِلَيْهِ اَهْلُ الْحَرَمِ ...: ٢١٥.
 اِنَّ اللّٰهَ - عزَّ وَجَلَّ - فَرَضَ عَلَيْكُمْ حَبَّ اَبِي بَكْرٍ
 وَعَمْرٍ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ ...: ٦١٨.

اِنَّ اللّٰهَ - تعالى - وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عَمْرِ: ٤٠.
 اِنَّ اللّٰهَ - تعالى - يَتَجَلَّى لِلنَّاسِ تَامَّةً وَلَا اَبَى بِكَرٍ
 خَاصَّةً: ١٢٦، ٢٦٩، ٢٨٣.

اِنَّ اللّٰهَ - تعالى - يَحِبُّ الْحَيَّ الْحَلِيَّ الْمُتَعَفِّفَ وَ
 يَبْغِضُ النَّدَى السَّائِلَ الْمُلْحَفَ: ٤٤٢.
 اِنَّ اللّٰهَ - تعالى - يَحِبُّ كُلَّ عَبْدٍ طَلَقَ، سَهْلًا،
 لَيِّنًا ...: ٤٩٩.

اِنَّ اللّٰهَ - تعالى - يَدْعُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِشَيْخٍ؛
 فَيَقُولُ لَهُ: مَا فَعَلْتَ؟ فَيَقُولُ: مِنَ الْقُرْبَاتِ
 مَا شَاءَ اللّٰهُ ...: ٦٦٨.

اِنَّ اللّٰهَ - تعالى - يَسْتَجِيبُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ، وَ
 اَمَّا تَعْجَلُ الْعَبْدُ اِذَا كَانَ غَرَضُهُ الدَّعَاءُ نِيلَ مَا
 يَسْأَلُ: ٥١٧.

اِنَّ اللّٰهَ - تعالى - يَصْلَحُ بَيْنَ عِبَادِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ،
 فَيُوقِفُ الظَّالِمَ مِنَ الْمَظْلُومِ ...: ٦٦٨، ٦٦٩.
 اِنَّ اللّٰهَ - تعالى - يَقُولُ: يَا جَبْرِئِيلُ! اَنْسَخْ مِنْ

اَنْ اَدْنَى اَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لِيَنْ يَنْظُرَ اِلَى جَنَابِهِ وَ
 اَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخِدْمِهِ وَسِرَرِهِ مَسِيرَةَ اَلْفِ
 سَنَةٍ، وَ اَكْرَمَهُمْ عَلَى اللّٰهِ، مَنْ يَنْظُرُ اِلَى وَجْهِهِ
 غُدُوَّةً وَ عَشِيَّةً؛ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللّٰهِ: وَجْوهُ
 يَوْمِئِذٍ ...: ٣١٢.

اَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ ...: ١١.
 اِنْ اَصْدَقَ مَا قَالَتْهُ الْعَرَبُ، قَوْلُ لَبِيدٍ: «اَلَا كُلُّ
 شَيْءٍ مَا خَلَا اللّٰهَ بَاطِلٌ»: ١٧٦.

اَنَا فَاعِلٌ ... (رَك: سَأَلْتُ النَّبِيَّ): ٤٧٩.
 اِنْ اَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ اِيْمَانًا اَحْسَنَهُمْ خُلُقًا؛ وَ اَنَا
 اَحْسَنُكُمْ خُلُقًا لِأَهْلِي: ٥١٦.
 اِنْ الْحَجَرِ يَمِينُ اللّٰهِ فِي الْاَرْضِ: ٢١٢.

اِنْ الدَّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَ مِمَّا لَمْ نَزَلْ؛ فَعَلَيْكُمْ
 عِبَادَ اللّٰهِ بِالدَّعَاءِ: ١٩٣.

اِنْ الصَّرَاطُ يَظْهَرُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنْهُ لِلْاَبْصَارِ عَلَى
 قَدَرِ الْمَارِّينَ عَلَيْهِ؛ فَيَكُونُ دَقِيقًا فِي حَقِّ قَوْمٍ
 وَ عَرِضًا فِي حَقِّ آخَرِينَ: ١٠٧.

اِنْ الْعَبْدُ اِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللّٰهِ - تَعَالَى - مَنْزِلَةٌ،
 فَلَمْ يَبْلُغْهَا؛ ابْتَلَاهُ اللّٰهُ - تعالى - ثُمَّ صَبَّرَهُ
 عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَبْلُغَهُ الْمَنْزِلَةُ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ
 مِنَ اللّٰهِ - سبحانه: ٩٨٠.

اِنْ الْغَضَبُ حِمْرَةٌ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ؛ يَنْفَعُ الشَّيْطَانَ فِي
 تِلْكَ الْجِمْرَةِ: ٩٠.

اِنْ الْغَضَبُ يَفْسُدُ الْاِيْمَانَ، كَمَا يَفْسُدُ الصَّبْرُ
 الْعُسْلُ: ٩٠.

اِنْ اللّٰهَ - تعالى - اِذَا اطْعِمَ طَعْمَةً، ثُمَّ قَبِضَهُ، كَانَ
 لِلَّذِي بَعْدَهُ ...: ٤٧١.

اِنَّ اللّٰهَ - تعالى - اصْطَفَى كِنَانَةَ مَنْ وُلِدَ اسْمَاعِيلُ

٥٢٠. قلب عبدى المؤمن الحلاوة التى كان تجدها:
 ١١. أن بعضكم ألحن بحجته من بعض: ١١.
 أنت أخى فى الدنيا والآخرة: ٥٤١.
 أن ترد نفسك إلى طاهرة كما قبلتها منى طاهرة
 (رك: سأل موسى عن ربّه ...): ٨٠.
 أن تعبد الله كأنك تراه: ٢٥١.
 أنت على مكانك و أنت على خير؛ أنك إلى
 خير، أنك إلى خير (به أم سلمة): ٤٨٤.
 أنت كما أنثيت على نفسك: ١٨١.
 أنت مع من أحببت: ٤٠٩.
 أن داود سأل سليمان: ما أثقل شىء؟ فقال:
 البهتان على البرىء: ٨٢.
 أن رسول الله - ص - طاف بالبيت على راحلته
 واستلم الركن بحجته: ٢١٤.
 أن عمر بن الخطاب خطب الناس بالمدينة،
 فقال: يا سارية بن زنيم! الجبل، الجبل: ٣٨٥.
 أن فى الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر
 السريع مائة عام، ما يقطعها: ٣١٤.
 أن فى الجنة لسوقاً؛ ما فيها شراء ولا بيع، إلا
 الصور من الرجال والنساء؛ فإذا انتهى
 الرجل صورة دخل فيها: ٦٨٩.
 أن فى الجنة مائة درجة، لو أن العالمين اجتمعوا
 فى إحدين لوسعتهن: ٣١٤.
 أن فى أمقى المهدي، يخرج تعيش خمساً خمساً،
 أو سبعا، أو تسعاً: ٥٩٥.
 إن كنت تريد الأسراع واللاحق بى، فيكفيك
 من الدنيا كزاد الراكب؛ و إياك و مجالسة
 الأغنياء، ولا تستحلفى ثوباً حتى ترقيه ...:
 ٤٢١.
 أن الله - تعالى - يقول يوم القيمة: أدنوا منى
 أحبائى؛ فيقول الملائكة: من أحبّاؤك؟
 فيقول الله - تعادلى: فقراء المسلمين: ٤٤٣.
 أن الله - عز وجل - خلق آدم على صورته
 (رك: إذا قاتل ...): ٢٢.
 أن الله - عز وجل - خلقنى من نوره و...: ٦١٨.
 أن الله - عز وجل - ليدفع بالمسلم الصالح عن
 مائة أهل بيت من جيرانه البلاء: ٦٤٢.
 أن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى
 بما يصنع: ٤٠٧.
 أن المؤمن إذا وضع قدمه على الصراط، تقول
 النار: جز يا مؤمن فإن نورك أطفأ هبى:
 ٤٥.
 أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها وعمر حيطانها
 وعثمان سقفها وعلى بابها ...: ٥٨٥.
 أنا مع عبدى ما ذكرنى و تحركت بى شفتاه:
 ٣٥٩.
 أنا والساعة كهاتين: ٦٨٨.
 أن أول الآيات خروجاً، طلوع الشمس من
 مغربها وخروج الذابة على الناس صحرى ...:
 ٦٠٦.
 أن أهل الجنة ليتراؤن أهل الغرف من فوقهم،
 كما تتراؤن الكواكب الدرى الغابر فى الأفق ...:
 ٣١٤.
 أن بدلاً أمتى لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولا
 صلاة؛ ولكن دخلوا بها برحة الله: ٤٨٨.

ان موسى - ع - نزلت عليه التوراة، فقرأها فوجدها في ذكر هذه الأمة ...: ٦٥٥.
انه ادق من الشعر احد من السيف (صفة الصراط): ١٠٧.

ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيه اثني عشر خليفة ...: ٦١١.

ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثني عشر خليفة كلهم ...: ٦٢١.

اني ادبر امر عبادي بعلمي بقلوبهم، اني عليم خبير: ٦٦، ٦٩.

اني انا الله، لا اله الا انا فاعبدوني، من جاء منكم بشهادة، ان لا اله الا الله باخلاص دخل حضي ...: ٥٨٤.

اني دعوت للعرب. فقلت: اللهم من لقيك مهم مؤمناً موقناً ...: ٥٠١.

اني لا اري ما بقائي فيكم؛ فاقتدوا بالذين من بعدي: ابي بكر وعمر ...: ٤٨٢، ٥٨٤.

اني لأجد نفس الرحمن من قبل اليين: ٣٦٨.

اني لك ما فيه الا موضع قبري وقبر ابي بكر وعمر وقبر عيسى بن مريم: ٦٠٤.

أوفوا ببيعة الأول، ثم أعطوهم حقهم ...: ٦٣٨.

أول الآيات طلوع الشمس من مغربها: ٦٠٥.
أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري: ١٧٨، ٤٣٠، ٤٥٢.

اهل القرآن هم اهل الله: ٥٢٣.
اهل بيتي، اذكركم الله - عز وجل - في اهل بيتي؛ اذكركم الله ...: ٤٨٣.

ان لله - تعالى - ثلثائة نفس، قلوبهم على قلب آدم - ع - و له اربعون قلوبهم على قلب موسى - ع - و له ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل - ع - و له واحد قلبه على قلب اسرافيل ...: ٣٦٧.

ان لله - تعالى - سبعين (الف) حجاباً من نور و ظلمة: ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٥٤.

ان لله - تعالى - عباداً تطوف بهم الكعبة: ٢١٥.
ان لله - تعالى - عباداً يضن بهم عن الامراض والأسقام في الدنيا؛ يحبيهم في عافية ...: ٥١٩.

ان لله - تعالى - مائة وسبعة عشر خلقاً؛ من اتي بواحدة منها دخل الجنة: ٤٩٨.

ان لله - تعالى - مائة وسبعة عشر خلقاً؛ من تخلق بواحدة منها دخل الجنة: ٩٨.

ان لله - عز وجل - ثلاث املاك: ملك على ظهر بيت الله - تعالى - و على مسجد رسول الله ...: ٦٥١.

انما الناس كالابل الماية، لا تكاد تجد فيها راحلة: ٥١٨.

انما انا بشر مثلكم و انكم تختصمون الي و لعل بعضكم ان يكون الحق بحجة من بعض: ٨٨.

انما انا بشر مثلكم و انه ياتيني الخصم، فلعل بعضهم ان يكون ابلغ ...: ٨٨.

ان مسحها كفارة للخطايا: ٢١١.

ان موسى - ع - اشتاق إلى رؤيتهم، فقال الله - عز وجل - له بطور سيناء: اتحب ان اسمعك أصواتهم ...: ٥٠٠.

لها ويوشك...: ٦٠٦.
تعبداً لله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه
يراك: ٢٦٦.

تَعَسَّ عبد الدرهم و تَعَسَّ عبد الدنيا: ٤٥٠.
تَفَرَّقَ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ مَلَّةً (أَوْ فِرْقَةً)،
كُلُّهُمْ فِي النَّارِ (أَوْ فِي الْهَاطِيَةِ) إِلَّا وَاحِدَةً...:
٤.

تَفَرَّقَتِ النَّصَارَى عَلَى اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً،
تَزِيدُ عَلَيْهَا أُمَّتِي فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ، إِلَّا
السَّوَادَ الْأَعْظَمَ: ٦٥١.

تَفَى الْأَرْضُ أَفْلاذَ كِبْدِهَا مِثْلَ الْأَصْطَوَانِ مِنْ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَيَجِيءُ الْقَاتِلُ...: ٦١٠.
تَنَحَّى، فَانْكَ إِلَى خَيْرَةٍ: ٤٨٤.

تَوَجَّرَ فِي الْحُجَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثَةً: الْمُوصَى بِهَا،
الْمُنْفَذُ لِلْوَصِيَّةِ وَالْحَاجُّ؛ لِأَنَّهُ يَنْوِي خِلَاصَ
أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَالْقِيَامَ بِفَرْضِهِ: ٢١٨.

ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْتَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا، لَمْ تَكُنْ
أَمُنتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُكْسِبْتَ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ
مَغْرِبِهَا، وَالذَّجَالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ.

(ثُمَّ) يَضْرِبُ الْجَسْرَ عَلَى جَهَنَّمَ وَتَحُلُّ الشَّفَاعَةُ
وَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ، سَلِّمْ، سَلِّمْ: ١١٠.

جِهَادُ الْكَبِيرِ وَ الصَّغِيرِ وَالضَّعِيفِ؛ وَ الْمَرَأَةُ،
الْحَيَّجُّ، وَالْعَمْرَةُ: ٢١٩.

خَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَخَاسِبُوا، وَزِنُوا
أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَوَزنُوا...: ٢٠٥.

إِنِّي النَّاسَ أَشَدَّ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَمَةِ؟ قَالَ: رَجُلٌ
قَتَلَ نَبِيًّا، أَوْ رَجُلًا أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ...: ٧٧.
أَيَسَّرُوا فَإِنْ مِنْ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ أَلْفًا وَمِنْكُمْ
رَجُلٌ: ٣١١.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ قَدْ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، أَنَّهُ
لَنْ يَمُوتَ نَبِيٌّ إِلَّا مِثْلَ الْعُمَرِ الَّذِي يَلِيهِ...:
٤٨١.

أَيُّهَا النَّاسُ. قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَمْ
تَضِلُّوا: كِتَابُ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي: ٤٨.

بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَ نَصَرْتُ بِالرُّعْبِ: ٣٨١.
بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قُرْناً فَقُرْناً، حَتَّى
كُنْتُ مِنَ الْقُرُونِ الَّذِي كُنْتُ مِنْهُ: ٤٨٧.

بَلَاءٌ يَصِيبُ هَذِهِ الْأُمَّةَ، حَتَّى لَا يَجِدَ مُلْجِئًا
يُلْجِئُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّلْمِ...: ٥٩٥.
بَيْنَمَا رَجُلٌ حَوْسِبٌ، قَلَمَ يَجِدُ لَهُ حَسَنَةً؛ فَقَالَ اللَّهُ

— تَعَالَى — لَهُ أَذْكَرُهُ شَيْئاً...: ٤٩٩.
بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَابَيْنِ: ٦٠٩.

بِي يَسْمَعُ وَ بِي يَبْصُرُ وَ بِي يَعْقِلُ (رَك: فَبِي):
٤٠.

تَابَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ، فَاتَّهَمُوا بِنِفْيَانِ الذَّنُوبِ
وَ الْفَقْرِ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ جَنْبَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ
وَ الْفِضَّةِ، وَ لَيْسَ بِحُجَّةٍ مَبْرُورَةٍ ثَوَابُ إِلَّا
الْحِجَّةُ: ٢١٩.

تَجِدُونَ النَّاسَ كَابِلَ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ:
٥١٥.

تَذْهَبُ: تَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنُ. فَيُؤْذَنُ

الخمسمائة ينقصون وَ لاَ الأربعون ينقصون:
٣٩٣.

خير الناس قرني، ثمَّ الذين يلونهم: ٤٦٠.
خير أمتي أولها و آخرها، و في وسطها الكدر:
٤٢١.

دَعُوهُ، انْ لصاحب الحقِّ مقالاً: ٥٢٧.

رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبِوًّا:
٣٦١.

راية المهدي فيها مكتوبٌ: «البيعة لله -
عزَّوجلَّ»: ٤٠٤.

رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرِ ذِي طَمَرِينَ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ
أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرِهِ، أَعَدَّتْ لِعِبَادِي
الصَّالِحِينَ مَا لَأَعْيُنُ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا
خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ: ١٨٠.

رَبِّ زِدْنِي تَحِيْرًا فَيْك: ١٥٥، ٢٤٣.

رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا: ٤٨.

رُفِعَ الْعِلْمُ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَبْرَأَ، وَ
عَنِ الْغُلَامِ حَتَّى يَدْرِكَ وَ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى
يَسْتَيْقِظَ: ٤٧٥.

زَيْنُوا حَبِيبِي وَ قَرَّةَ عَيْنِي فَاطِمَةَ الْحَبِيبِي وَ قَرَّةَ
عَيْنِي بِأَفْضَلِ زِينَتِكُمْ، وَ اكْثَرُوا الطَّيِّبَ
وَلَا تَنْسُوا الْحَنَاءَ: ٤٧٢.

سَأَلْتُ النَّبِيَّ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَقَالَ: أَنَا
فَاعِلٌ...: ٤٧٩.

حَبَّ آلَ مُحَمَّدٍ - ص - جَوَازٌ عَلَى الصَّرَاطِ:
٤٧٩.

حَبَّ الدُّنْيَا رَأْسَ كُلِّ خَطِيئَةٍ: ٤٥٧.
حَجَّوْا تَسْتَغْنَوْا، وَ سَافَرُوا تَصَحَّوْا وَ تَغْنَمُوا؛
فَإِنِّي أَبَاهِي بِكُمْ الْأُمَمُ: ٢٠٢.
حَجَّوْا قَبْلَ أَنْ لَا تَحْجَّوْا، حَجَّوْا قَبْلَ أَنْ يَمْنَعُوا
الْبِرَّ جَانِبَهُ: ٢١٧.

حَرَمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَأَذَانِي فِي
عَتْرَتِي وَ مَنْ اصْطَنَعَ ضِيغَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ
عَبْدِ الْمُطَّلَبِ...: ٥٠٨، ٥١٢.

حَسْبِي مِنْ سَوَالٍ، عِلْمُهُ بِحَالِي (ابراهيم - ع -
قال): ٢٢٢.

حَسَنَاتُ الْأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُقْرِيبِينَ: ٢٣١.
حَسَنُ الْخَلْقِ ذَهَبٌ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ
يَدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ: ٤٩٩.
حِينَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذْ جَاءَ
رَجُلٌ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَخْذَ أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ
مُوسَى: لَا؛ فَأَوْحَى اللَّهُ...: ١١.

خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُمْ: ٢١٣.

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - ص - وَ عَلَيْهِ مِرْطٌ مَرَجَلٌ
أَسْوَدٌ؛ فَجَاءَ الْحَسَنُ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ جَاءَ
الْحُسَيْنُ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ جَاءَتِ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا،
ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ...: ٤٨٣.

خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
وَلَا حِجَةَ لَهُ؛ وَ مِنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ،
مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً: ٤٤٠.

خِيَارُ أَمْتِي خَمْسَمِائَةٍ، وَ الْأَبْدَالُ أَرْبَعُونَ؛ فَلَا

طاف رسول الله - ص - في حجة الوداع
راحلته بالبيت، بين الصفاء و المروة ليراه
الناس: ٢١٤.

... طلوع الشمس من مغربها: ٦٠٧.
طوبى للسابقين الى، ظل الله - عز وجل - الذين
اذا أعطوا الحق قبلوه و اذا سئلوا بذلوه،
والذين يحكمون الناس بحكمهم لأنفسهم:
٥١٩.

طوبى لمن رأى: ٤٨٣.

عدل ساعة من امام عادل خير من عبادة
ستين سنة: ٦٤٧.
عظ نفسك، ثم عظ الناس، والأ و استحيى
منى: ٣٤٩.

علماء أمي كانباء بنى اسرائيل: ٣٣٠، ٣٥٠.
علماء هذه الأمة رجلا: رجل آتاه الله - تعالى -
- علما، فبذله للناس و لم يأخذ عليه طمعا ...
و رجل آتاه الله - تعالى - علما فى الدنيا، ففطن
به عن عباد الله: ٣٤٨.

عليكم بلباس الصوف، تجدوا حلاوة الايمان
فى قلوبكم: ٤٢١.
على منى و أنا من على و لا يؤدى إلا أنا أو على:
٥٤١.

عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة: ٤٧٤، ٤٧٥.
عهد الى الرسول - ص - أنه ليس من نبى إلا
دُفن حيث يقبض: ٤٧٠.

فان أعلم اناس أبصرهم بالحق اذا اختلف

سألت النبى عن الجدر أ من البيت هو؟ قال:
نعم: ٢١٢.

سألتونى عن شىء ما سألتى عنه المسلمون
قبلكم: آل محمد كل تقى: ٤٧٩.
سأل موسى عن ربه عن الفتوة. قال: أن ترد
نفسك الى طاهره ...: ٨٠.
سبحان ربى الأعلى: ١٩٨.

سبحانك ما عرفناك حق معرفتك: سبحان
من لا يعلم ما هو إلا هو: ٢٦٠.
سبحان من ظهر فى بطونه و بطن فى ظهوره:
٢٧٦.

سبحان من لم يجعل لخلقه سبيلا إلى معرفته إلا
بالعجز عن معرفته: ٢٦٣.
ستدفن بضعة منى بأرض خراسان، ما زارها
مكروب إلا نفس الله - تعالى - كرتبه، و لا
مذنب إلا غفر الله - تعالى - ذنوبه: ٦٢٢.
سيروا سبق المفردون: ٦١٦.

شرف المؤمن قيامه بالليل، و عزه استغناؤه
عن الناس: ١٠٤.
شعار المؤمنين على الصراط يوم القيامة: رب
سلم، رب سلم: ١٠٨.

صلوة فى المسجد المدينة بعشرة آلاف صلوة،
و صلوة فى مسجد الأقصى بألف صلوة، ثم
يستوى الأرض بعد ذلك: ٢١٧.
صلوة فى مسجدى هذا، خير من ألف صلوة فيما
سواه، إلا لمسجد الحرام: ٢١٧.

قال داود - ع: وَلَا تَسْأَلْنِي أَنْ أَهْبَ لَكَ الشُّوقَ:
٢٧٧.

قام موسى النبي - ع - خطيباً في بني اسرائيل،
قيل أي الناس أعلم؟ فقال: أنا أعلم. فعاتب
الله - عز وجل - عليه ...: ١٠.

قتلت بنو اسرائيل ثلاثة وأربعين نبياً من أول
النهار في ساعة واحدة، فقام ...: ٧٧.

قَدْ رَضِيتُ رَبِّي: ٦٥٥.

قسم الله - تعالى - الخلق قسمين، فجعلني في
خيرهما قسماً ...: ٤٨٦، ٤٨٧.

قُمْ فَافْتَحِ الْبَابَ وَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ (درباره عثمان):
٤٢٩.

كان النبي - ص - يلبس الصوف و يركب
الحمار: ٤٢١.

كَانَتْ بنو اسرائيل تسوسهم الأنبياء: كلما
هلك نبي خلفه نبي؛ وأنه لا نبي بعدى و
سيكون بعدى خلفاء فيكثررون: ٦٣٨.

كان خلقه - ص - يرضى برضاه و يسخط
بسخطه: ٥٢١.

كان رسول الله - ص - اذا غَضِبَ، غضب الله -
تعالى - وَلَا يَغْضِبُ لِنَفْسِهِ وَلَا لِلدُّنْيَا: ٩٠.

كَفَى وَكَفَى عَلَى فِي الْعَدُوِّ سَوْءًا: ٤٦٦.

كَلِّكُمْ رَاعِي: ٦٥٧.

كَلَّ مَيْسَرٌ لِمَا خَلَقَ لَهُ: ٣٢.

كُنْتُ سَمِعُهُ وَبَصَرُهُ (كنت له سماً و بصراً...):
١٠٢، ١٦٩، ١٧٠.

كُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ: ٦٢٢، ٦٦٣.

النَّاسُ؛ وَإِنْ كَانَ مَقْصُراً فِي الْعَمَلِ وَإِنْ كَانَ
يَزُحِفُ عَلَى أَسْتِهِ: ٥٨، ٥٩.

فإنها تذهب تستأذن في السجود، فيؤذن لها و
كانت قد قيل لها، أطلعي من حيث جئت؛
فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا: ٦٠٦.

فَبِي يَسْمَعُ وَبِي يَبْصُرُ وَبِي يَعْقِلُ وَبِي يَنْطِقُ
(و ... فبي ينطق ...): ٤١، ٦٧.

فَقَدْ صَعِدَ أَحَدًا وَمَعَهُ ابوبكر و عمر و عثمان؛
فَرَجَفَ بِهِمْ أَتَيْتَ أَحَدًا، فليس عليك إلا نبي
و صدِّيق و شهيدان: ٤٢٩.

فَمَنْ أَرَادَ بِجَبُوحَةِ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ وَ مَنْ
شَدَّ فِي النَّارِ: ٦٥١.

فَمَنْ أَعْطَاهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكُلَّ إِلَيْهَا، وَ مَنْ جَاءَ
عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَكُلَّ إِلَيْهَا - تعالى - به ملكاً
يسدده: ٦٣٣.

فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَأَتَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنْ
النَّارِ: ٨٦.

فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْئاً فَلَا يَأْخُذْهُ:
٨٨.

فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئاً، فَأَتَا أَقْطَعَ
له قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ: ١١.

فِي الْجَنَّةِ مِائَةٌ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةٌ
عَامٌ: ٣١٣.

فِي الْجَنَّةِ مِائَةٌ دَرَجَةٍ، وَ فِي كُلِّ دَرَجَةٍ وَ دَرَجَةٍ
كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ؛ وَ الْفَرْدُوسُ أَعْلَاهَا
دَرَجَةٌ، وَ مِنْهَا تَفْجُرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَ مِنْ
فَوْقِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ. فَإِذَا سَأَلَهُمُ اللَّهُ - تعالى -
فَسَأَلُوهُ الْفَرْدُوسَ: ٣١٣.

لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان، فيكون
السنة كالشهر والشهر كالجمعة ...: ٦١٠.

لا تقوم الساعة حتى يحسر (يوشك) الفرات
عن جبل (عن كنز...) من ذهب، يقتل
الناس كل مائة تسعة وتسعون ...: ٦٠٩.
لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً،
دجالاً، كلهم تكذب على الله وعلى رسوله:
٦٠٨.

لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والمقام: ٢١٧.
لا تقوم الساعة حتى يقتل فئتان عظيمتان،
يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة:
٦٠٨.

لا تقوم الساعة حتى يقوم رجل من قحطان
يسوق الناس بعصاه: ٦٠٩.

لا تقوم الساعة حتى يلتقي الشيخان، فيقول
أحدهما لصاحبه، متى ولدت؟ فيقول: يوم
طلعت الشمس من مغربها: ٦٠٥.

لا تقوم الساعة حتى يمر عيسى - ع - ببطن
الرحاء حاجاً أو معتماً: ٦٠٤.

لا تكذب الجواز إلا لمن أحب أبابكر: ٤٦٦.
لا تمس النار مسلماً رآني أو رآني من رآني:
٤٨٢.

لا نورث ما تركنا صدقة: ٤٧١.
لأن يمتلي جوف أحدكم فيحاً، خير من أن يمتلي
شعراً: ٣٢٤.

لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له على بن
أبيطالب الجواز: ٤٦٦.
لا يذهب الليالي والأيام حتى، يبعث الله -

كيف أنتم! إذا نزل ابن مريم فيكم و امامكم
منكم (- فامكم منكم): ٥٩٤.

لئن لن تنته لأمحون اسمك من ديوان النبوة: ٧٩.
لا أحصى ثناء عليك ... أنت كما أثنيت على
نفسك: ٩، ١٦، ١١٤، ٢٣٠.
لا إيمان لمن لا أمانة له: ٢٦١.

لا تبغضني فتفارق دينك. قلت يا رسول الله!
كيف أبغضك وبك هداى الله: ٤٩٠.
لا تذهب الليالي والأيام حتى يهلك من
الموالى، يقال له الجهجاه ...: ٦١٠.

لا تسأل الأمانة، فأنك ان أوتيتها عن مسألة
وكلت اليها وإن اعطيتها ...: ٦٣٩.
لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد
الحرام ومسجدى هذا ومسجد الأقصى:
٢١٨.

لا تضعي ثوباً حتى ترقعيه: ٤٢١.
لا تعطوا الحمة غير أهلها فتظلموها؛ ولا تمنعوا
أهلها فتظلموهم: ٦٨١، ٦٨٢.

لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها،
فاذا رآها الناس آمن من عليها: ٦٠٥، ٦٠٦.
لا تقوم الساعة حتى لا يبقى (لا يقال) في
الأرض من يقول: الله، الله: ٦٦٥.

لا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله - تعالى - في
الأرض مائة سنة قبل ذلك: ٦٠٤.

لا تقوم الساعة حتى يبعث كذابون دجالون
قريباً من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله:
٦٠٨.

لَمَّا جَاءَ عَثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ، اِثْنَدْنِ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ
عَلَى بَلْوَى تَصِيْبِهِ: ٤٢٨.

لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ يَمْسَحُ الْبَيْتَ إِلَّا الرَّكْنَيْنِ: ٢١١.
لَمْ تَعْلَمْ لَكَ مَائِيَّةٌ وَلَا خَرْقَتُ الْأَوْهَامِ حَجَبِ
الْغُيُوبِ الْيَك: ٢٧٥.

لَمْ يَسْعَنِ أَرْضِي وَلَا سَهَائِي وَلَا وَسَعَنِ قَلْبِي
عَبْدِي الْمُؤْمِن: ٣٥٩.

لَنْ يَخْزِيَ اللَّهُ - تعالى - أُمَّةً أَنَا أَوْلَاهَا وَالْمَسِيحُ
آخِرُهَا: ٦٢٢.

لَنْ يَنْفَعَكَ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ؛ إِنْ الدَّعَا يَنْفَعُ مِمَّا تَرَكَ وَ
مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالْدَّعَاءِ: ١٩٣.

لَوْ أَذْرَكْنِي مُوسَى وَعِيسَى - عَلَيْهَا السَّلَام - مَا
وَسَّعَتْهُمَا إِلَّا اتِّبَاعِي (ثُمَّ لَمْ يُؤْمِنَا بِإِي لَأَكْتَبَهَا اللَّهُ
فِي النَّارِ): ٣٧٨.

لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَضَعْنَا فِي كِفَّةٍ وَوَزَنَ
إِيمَانٌ عَلَى أَزْجَحِ إِيْمَانٍ عَلَى...: ٤٧٣.

لَوْ أَنَّ نَقْلَ ظَفَرٍ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ، بَدَأَ لَتَرَّخُرْفَ لَهُ مَا
بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ وَلَوْ أَنَّ
رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَ، فَبَدَأَ سِوَارَهُ
لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمَسُ الشَّمْسُ
ضَوْءَ النُّجُومِ: ٣١٤.

لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالثَّرَيَا لَنَالَهُ رَجُلٌ مِنْ فَارَسٍ:
٥٢٦.

لَوْ لَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُوا عَهْدَ بَشْرِكَ لَهْدَمَتْ
الْكَعْبَةُ فَالزَّقَتْهَا بِالْأَرْضِ...: ٢١٢.

لَوْ لَا عِبَادُ رَكْعٍ وَصِيْبَانِ رُضِعَ وَبِهَائِمِ رُتِعَ
لَصَبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا: ٦٤٢.

لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمُ لَبِثْتَ اللَّهُ - تعالى -

تعالى - رجلاً من أهلي بيتي، يواطئ اسمي
اسمي، يلاء الأرض عدلاً، كما ملئت قبل
ذلك جوراً: ٦٠٢.

لَا يُرَدُّ الْقَدَرُ إِلَّا الدَّعَاءُ وَلَا يُزِيدُ فِي الْعَمْرِ إِلَّا الْبِرُّ
وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَحْرُمَ الرِّزْقُ بِذَنْبٍ يَصِيْبُهُ: ١٩٣.
لَا يُرَكَبُ الْبَحْرُ مِنْ الْمُؤْمِنِ إِلَّا حَاجَةً، أَوْ مَعْمَرًا، أَوْ
غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ تَحْتَ الْبَحْرِ نَارًا وَ
تَحْتَ النَّارِ بَحْرًا: ٢٠٢.

لَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يَقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ،
ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ، فَنَزَلَ عِيسَى - ع...:
٥٩٣.

لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قَرِيْشٍ، مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ:
٦٣٨.

لَا يَزَالُ هَذَا الَّذِينَ عَزِيزًا مُنِيفًا (حَتَّى يَكُونَ
عَلَيْكُمْ) اثْنِي عَشَرَ خَلِيفَةً...: ٦١١.
لَا يَكْمَلُ عَبْدُ الْإِيمَانِ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ
أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ: ٦٣٤.

لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَ
مَالِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ: ٣٧٨.

لَقَدْ كَانَ فِيمَا كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ نَاسٌ مُحَدَّثُونَ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي
أَحَدٌ فَاتَهُ عَمْرٌ: ٤٠.

لِكُلِّ آيَةٍ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ وَلِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ وَمَطْلَعٌ:
١٧.

لِلْقُرْآنِ ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ وَحَدٌّ وَمَطْلَعٌ: ٢٥٣.
لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ لِمُوسَى - ع - كَانَ يَبْصُرُ الثَّمَلَةَ عَلَى
الصَّفَا فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ مَسِيرَهُ عَشْرَ
فَرَسَخٍ...: ٦٥٥.

ما خلت الأرض بعد نوح - ع - من سبعة
يكونون فيها، يدفع بهم عن أهل الأرض:
٣٩٣.

ما خلقت بعيالك: ٤١٥.
ما صب في صدري شيئاً والأصابتني في صدر
أبي بكر: ٣٤٢.

ما فضلكم أبوبكر بكثرة صوم ولأصلوة، وأما
فضلكم بشيء وقَر في صدره: ٣١٠.

ما من أحد من أصحابي يموت بأرض الأبعث
لهم نوراً وقائلاً يوم القيمة: ٦٣٨.

ما من عبد مسلم يذنب ذنباً ثم يتوضأ فيُحْسِنَ
الوضوء، ثم يصلي ركعتين، ثم يستغفر الله -
عز وجل - ألا غفر الله له: ٤٧٠.

ما من عبد يسترعيه الله - تعالى - رعية يموت
يوم يموت، وهو غاش لرعيته، ألا حرم الله
عليه الجنة: ٦٣٨.

ما من مؤمن يظل يومه محرماً، ألا غابت
الشمس بذنوبه: ٢١٩.

ما من مؤمن يقول: «صلى الله على محمد»
الأَنْصَرُ الله - تعالى - قلبه ونوره: ٣٧٢.

ما من مؤمن يلبي الألبى ما على يمينه وشماله من
حجر أو شجر أو مدر حتى ينقطع الأرض
من ههنا وههنا: ٢١٩.

ما من مؤمن يُلقي لله - سبحانه - بالحج، ألا
شهد له على يمينه وشماله إلى منقطع الأرض،
حج مبرور: ٢١٩.

ما وسعني أرضي ولا سمائي، ولكن يسعني قلب
عبدى: ٦٧٣.

فيه رجلاً يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم
أبي...: ٦٠٣.

لَوْ لَمْ يبق مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ، لَطَوَّلَ اللهُ -
تعالى - ذلك اليوم (لبعث الله...): ٥٩٣.

لَوْ وَزَنَ إِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيْمَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ لَرَجَحَ:
٣١٠، ٣١١.

لِيُحَجِّنَ الْبَيْتَ وَلِيَعْمَرَ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَ
مَأْجُوجَ: ٥٩٧.

لِي حَرَفَتَانِ: الْفَقْرَ وَالْجِهَادَ: ٤٥٦.
ليدركن المسيح من هذه الأمة أقوام انهم
لمتلكنم أو خير منكم: ٦٢٢.

ليس بيني وبينه (عيسى) نبي: ٥٩٤.
ليس شيء أكرم على الله - تعالى - من الدعاء:
١٩٣.

لي مع الله وقت...: ١٤٦، ٣٤٣.
لي مع الله وقت...: ١٤٦، ٣٤٣.

ما أرى (رسول الله) ترك استلام الركنتين
الذين يليان الحجر: ٢١١.

ما أعددت لعبادي الصالحين ما لأعين رأت و
لأأذن سمعت ولا خطر على قلب...: ٣١٢.

ما أعطيت أمة من الألقين ما أعطيت أمتي:
٤٩٦.

ما أودى نبي قط مثل ما أوديت بهم: ٣٦٧.
ما نال أقوال تبلغني عن أقوام؛ إن الله خلق
سبع سموات العليا، فأسكنها خلقها،...:
٤٩١.

ما بعث الله - تعالى - من نبي ولا استخلف من
خليفة إلا كانت له بطانتان: ٦٣٩.

ما بعث الله - تعالى - من نبي ولا استخلف من
خليفة إلا كانت له بطانتان: ٦٣٩.

ما بعث الله - تعالى - من نبي ولا استخلف من
خليفة إلا كانت له بطانتان: ٦٣٩.

مَنْ أَحْبَبَنِي كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ: ۴۰۹.
مَنْ اسْتَوَى يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ: ۲۷۸.
مَنْ اشْتَفَاءَ أَخًا فِي اللَّهِ، فَقَدْ اسْتَفَادَ فِي الْجَنَّةِ: ۵۸۹.
مَنْ أَنْكَرَ خُرُوجَ الْمُهْدَى فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ - ص - وَمَنْ أَنْكَرَ نَزُولَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ...: ۶۵۶.
مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ... وَ مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ (قَرَبَ التَّوَافُلِ)...: ۵۹.
مَنْ أَهَلَ بِحُجَّةٍ أَوْ عَمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...: ۲۱۸.
مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ، فَهُوَ مِنْهُمْ: ۴۲۳.
مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هِمًّا وَاحِدًا، كَفَاهُ اللَّهُ - تَعَالَى - هَيُومَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: ۷۰۱.
مَنْ جَعَلَ قَاضِيًّا فَقَدْ ذَبَحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ: ۳۵۱.
مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي، أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ: ۶۱۶.
مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعِينَ مَرَّةً، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ: ۲۱۹.
مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيَبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ وَيَمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ لِيَصْرِفَ بِهِ وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْهِ...: ۳۲۲.
مَنْ طَلَبَ الْقَضَاءَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَنَالَهُ، ثُمَّ غَلَبَ عَدْلُهُ جَوْرَهُ، قَلَبَ الْجَنَّةَ؛ وَ إِنْ غَلَبَ...: ۳۵۲.
مَنْ طَلَبَ الْقَضَاءَ فَاسْتَعَانَ عَلَيْهِ وَ كُلَّ إِلَهٍ، وَ مَنْ لَمْ يَطْلُبْهُ وَلَمْ يَسْتَعِنْ...: ۳۵۳.

مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالَمِ إِذَا سئَلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ، أَنْ يَكُلَ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى...: ۱۰.
مَا يُصِيبُ ابْنَ آدَمَ خَدَشَ عَوْدٍ وَ عَثْرَةَ قَدَمٍ وَ لَا اخْتِلَاجَ عِرْقٍ إِلَّا بِذَنْبٍ وَ مَا يَغْفُوا - سُبْحَانَهُ - أَكْثَرُهُ: ۹۱.
مِثْلُ الْمُجَاهِدِ الَّذِي أَخَذَ فِي جِهَادِهِ أَجْرًا مِثْلُ أُمِّ مُوسَى يَحِلُّ أَجْرُهَا وَ تَرْضَعُ وَلَدَهَا: ۲۱۸.
مِثْلُ أُمْتِي كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ - ع - مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا: ۵۱۱.
مِثْلُ أُمْتِي مِثْلُ الْمَطَرِ، لَا يَدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَوْ آخِرُهُ: ۶۲۲.
مِثْلُ أُمْتِي مِثْلُ حَدِيقَةٍ، قَامَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا وَ اجْتَنَّتْ رَوَاكِبُهَا...: ۶۲۲.
مِثْلُهُ مِثْلُ السَّاعَةِ، لَا يَحْجِلُهَا لَوْ قُتِلَ أَهْلُهَا، ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ، لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً: ۶۲۷.
مَعْرِفَةُ آلِ مُحَمَّدٍ - ص - بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَ حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ - ص - جَوَازٌ عَلَى الصَّرَاطِ، وَ الْوَلَايَةُ آلِ مُحَمَّدٍ - ص - أَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ: ۴۷۸.
مَكَانُكَ، فَاتَّكَ إِلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ: ۴۸۶.
مَلِكٌ فِي السَّمَاءِ يَنَادِي يَحْتَ عَلَيْهِ أَنَّهُ الْمُهْدَى، فَأُجِيبُوهُ: ۶۰۴.
مَنْ ابْتَغَى الْقَضَاءَ وَ سَالَ فِيهِ شَفْعَاءَ وَ كُلَّ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَكْرَهَ عَلَيْهِ أَنْزَلَ اللَّهُ...: ۳۵۲.
- مَنْ أَتَاكُمْ وَ أَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، يَرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ أَوْ يَفْرُقَ جَمَاعَتَكُمْ، فَاقْتُلُوهُ: ۶۳۸.

- مَنْ غَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي بِحَرْبٍ وَ مَا
تَقَرَّبَ ... (رك. من اهان لى ...): ٤٠.
مَنْ عَرَفَ اللَّهَ كُلَّ لِسَانِهِ: ٢٦٧، ٢٦٨.
من عرف نفسه فقد عرف ربه: ١٥٥، ٣٥٨.
مَنْ غَشَّى الْعَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ فِي شِفَاعَتِي وَلَمْ تَنْتَلِ
مَوَدَّتِي: ٤٩١.
مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللَّهِ بِرَأْيِهِ، فَأَصَابَ؛ فَقَدْ
أَخْطَأَ: ٣٢٧.
مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَبْصُرْ؛ فَإِنَّهُ مِنْ
خَرَجٍ ...: ٦٣٧.
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَى مَوْلَاهُ: ٤٧٣، ٥٤١.
مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَ شَرُّهُ مِنَ اللَّهِ -
سُبْحَانَهُ - فَلْيَتَّخِذْ رَبًّا غَيْرِي: ٦٥٧.
مَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ - ص - مَاتَ
شَهِيدًا، الْأَمِنْ مَاتَ ...: ٥٠٧.
مَنْ نَظَرَ إِلَى الْخَلْقِ هَلْكَ، وَمَنْ رَجَعَ إِلَى الْحَقِّ
مَلَكَ: ٤١٥.
مَنْ وَعَدَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَى عَمَلٍ تَوَابًا، فَهُوَ
مَنْجُزُهُ لَهُ وَمِنْ ...: ٦٤٨.
مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ، أَوْ جَعَلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ، فَقَدْ
ذَبَحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ: ٣٥١.
مَنْ يَدْعُونِي، ادْعَى لِي عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ
وَ الْحُسَيْنَ - ع - ...: ٤٨٦.
مَنْ يَرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبُ مِنْهُ: ٩٨.
مَنْ يَهَاجِرُ مَعِيَ؟ (قال: ابوبكر): ٤٦٧.
مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ: ٥٢٣.
نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلَبِ (ولد عبدالمطلب) سَادَةُ
أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ ...: ٥٠٧، ٥٠٨.
٦٠٣.
نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ، أَفَلَا تَجَاهِدُ؟ قَالَ
- ص: لَكِنْ أَفْضَلُ الْجِهَادِ ...: ٢١٩.
نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ وَ هُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا
مِنَ اللَّبَنِ ...: ٢١٢.
نَوْمُ الْعَالَمِ عِبَادَةٌ: ٣٤٦.
وَاعِظُ اللَّهَ - تَعَالَى - عَلَى قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ
(مؤمن): ٢٩٣، ٣٤٩.
وَاعُوذْ بِكَ مِنْكَ: ٦٧٦.
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَا طَمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرًا
هَلِ الْجَنَّةُ؛ إِنَّ مِثْلَكُمْ فِي الْأُمَمِ ...: ٣١١.
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَمُوتِ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ
بِالْقَبْرِ فَيَتَمَرَّغَ عَلَيْهِ وَ يَقُولَ: يَا بَيْتَنِي ...: ٦١٠.
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكُنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ
مَرْيَمَ ...: ٥٩٤، ٥٩٦.
وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَهْلِكَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ مِنْ فَجْ
الزُّوْحَاءِ بِالْحَيِّجِّ أَوْ بِالْعَمْرَةِ ...: ٥٩٦.
وَاللَّهُ فَرَعُونَ الْعَبْدَ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ:
٤٥٨.
وَاللَّهُ لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا فَلْيَكْسِرَنَّ
الصَّلَيبَ وَلْيَقْتُلَنَّ الْخَنَازِيرَ ...: ٥٩٤.
وَالْوَلَايَةُ لِآلِ مُحَمَّدٍ - ص - أَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ:
٤٧٩.
وَجُودُكَ دَنْبٌ لَا يُقَاسُ بِهِ ذَنْبٌ: ٤٥٥.
وَ سَلَامٌ مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ: ٥٢٢، ٥٢٤.
وَ عَزَّى وَ جَلَّالِي وَ حَدَانِيَّتِي وَ فَاقَّةَ خَلْقِي إِلَى

هل لك من حاجة؟ ابراهيم: أما اليك فلا.
حسبي من سؤالي علمه بحالي: ۴۳۸.
هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيراً: ۴۸۴، ۴۸۵.
هؤلاء أهلي: اللهم اذهب عنهم الرجس و
طهرهم تطهيراً: ۴۸۹.
هؤلاء أهلي وأهل بيتي أحق: ۴۸۶.

يا أبا بكر، اذا رأيت الناس يسارعون في الدنيا
فعليك بالآخرة...: ۴۷۰.
يا أيها الناس، ان الله - تعالى - طيب ولا يقبل
الآ الطيب...: ۳۱۰.
يا جبرئيل، رد إلى قلب عبيد ما نسخت منه
فقد ابتليته فوجدته صادقاً...: ۵۲۰.

يا حبذا نور الأكياس و فطرهم كيف يعينون
سهر الحمقى و صيامهم ولمن قال...: ۱۰۹.
يا داود، أ تدري ما معرفتي؟ قال: لا. قال
- تعالى: حيوة القلب في مشاهدتي: ۲۲۶.
يا رب إني أجد في الألواح أمة لهم كذا... يا
ليتني كنت معهم...: ۵۰۰، ۶۵۵.
يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: العلم
بالله...: ۲۷۱.
يا علي، ما خاب من استخار، و لاند من
استشار: يا علي...: ۵۸۸.
يا فلان، اذا أويت الى فراشك... (دعای
خواب): ۳۴۶.
يا محمد - ص - لعمرک اذا سکت عن ثنائي
فالكل منك ثنائي: ۱۱۴.

واستوايبي على العرش... اني استحيى من
عبدى وأمتي يشيبان في الاسلام أن أعذبهما:
۳۵۸.

وعظمتي وجلالي وارتفاع مكاني، ولا يدخل
الجنة أحد وقلبه مظلم: ۳۵۸.
ولا تسألني أن أهب لك الشوق: ۲۷۷.
وليس بعزیز أن - بجمع الله - تعالى - هذه الأمة
يوماً أو نصف يوم...: ۶۲۱.

وهناك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر: ۳۵۹.
و يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف: ۴۴۱.
ويهلك الله - تعالى - في زمانه الملل كلها إلا
الاسلام: ۵۹۶.

هذان سيّد شباب أهل الجنة: ۴۷۲.
هذان سيّدا كهول أهل الجنة من الأولين و
الآخرين...: ۴۷۳.

هر كه به ذكر و وضو خسبد، روح او را به زیر
عرش برتند...: ۳۴۶.
هل أنت إلا حسنة من حسنات أبوبكر:
۴۱۳.

هل تدري أي الناس أفضل؟ (عبدالله
مسعود). فان أفضل الناس أفضلهم عملاً اذا
فقهوا في دينهم: ۵۸.

هل تدري أي عرى الايمان أوثق؟ قلت
(عبدالله مسعود): الله و رسوله أعلم. قال:
فان أوثق عرى الايمان الولاية في الله
والحب فيه والبغض فيه: ۵۸.

- يا معشر الأنصار أَلَمْ تَكُونُوا أَذَلَّةً فَأَعَزَّكُمْ
اللَّهُ...: ٥٠٨.
- يا معشر المسلمين، أَنَا بَسَلْتُ لِمَنْ سَالم أَهلُ
الخَيْمة، حَرْبٌ...: ٤٦٦.
- يَجاءُ بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ، فَتَوْضَعُ حَسَنَاتُهُ فِي كِفَّةٍ،
سَيِّئَاتُهُ فِي كِفَّةٍ...: ٨٢.
- يُدْفَعُ اللَّهُ - تَعَالَى - الْعَذَابَ بِمَنْ يَصَلِّي مِنْ أُمَّتِي
عَمَّنْ لَا يَصَلِّي، وَبِمَنْ يَزْكِي...: ٦٤٢.
- يُدْفَنُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ - ع - مَعَ النَّبِيِّ وَصَاحِبِيهِ،
يَكُونُ قَبْرُهُ الرَّابِعَ: ٦٠٤.
- يُردُّ النَّاسُ النَّارَ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ: ١٠٩.
- يُسَلِّمُ الرُّكْنَ لِحَجَّجٍ مَعَهُ وَيَقْبَلُ الْحَجَّجَ: ٢١٤.
- يُضْرَبُ الصُّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ
أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرَّسْلِ...: ١١٠.
- يَقُولُ اللَّهُ - تَعَالَى: إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُخَرِّبَ الدُّنْيَا
بَدَأْتُ بِبَيْتِي فَخَرَّبْتَهُ...: ٢١٧.
- يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّوَجَلَّ: يَا آدَمُ! فَيَقُولُ لِبَيْتِكَ وَ
- سَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ...: ٣١١.
- يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيُخْرِجُ
رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الْمَدِينَةِ...: ٦٠٣.
- يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمُهْدَى أَنْ قَصَرَ فَسَبَحَ، إِلَّا فَنَانٌ
وَالْأَفْتَسَحَ؛ وَيَنْعَمُ فِيهَا أُمَّتِي نِعْمَةً...: ٦٠٣.
- يَكُونُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِي يَجِيئُونَ مِنْ بَعْدِي، يَدْعُونَ
الرَّافِضَةَ،...: ٤٧٢.
- يَكُونُ (مِنْ بَعْدِي) اثْنِي عَشَرَ أَمِيرًا، فَقَالَ كَلِمَةً
لَمْ أَسْغُهَا: ٦١١، ٦١٢.
- يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِيءُ إِسْمَهُ إِسْمِي...:
٥٩٣.
- يَنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ: ٦٣٩.
- يُودُّ أَهْلَ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِينَ يُعْطَى
أَهْلُ الْبَلَاءِ الثُّوَابَ، لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ...:
٩٨.
- يُوشِكُ الْفِرَاتُ يَجْبَسُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِذَا
سَمِعَ النَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ...: ٦١٠.

فهرست نام اشخاص

- آدم (ع): ۹۷، ۲۱۵، ۳۶۳، ۵۶۸، ۶۶۳، ۶۶۶، ۶۹۱
 ابراهيم بن محمد الحنفیة: ۶۰۲
 ابراهيم بن الوليد بن سلمة الدمشقي: ۶۱۲، ۶۲۲
 آذر (بيگدلی): ۷۲۴
 الاذوني (ابوبکر محمد بن نصير): ۷۱۴، ۷۲۶
 آرام (احمد): ۷۳۴
 ابراهيم (ع): ۷۸، ۱۹۷، ۲۱۱، ۲۲۲، ۲۲۴
 ابراهيم النخعي: ۲۰۲، ۶۴۶
 ابليس ۛ شیطان: ۴۹۳، ۴۸۶، ۲۶۰، ۲۵۲، ۲۵۱، ۲۵۰
 ابن ابی عون: ۶
 ابراهيم (راوی حدیث): ۵۶۲
 ابراهيم ادهم: ۷۷۵، ۷۷۶
 ابراهيم بن احمد: ۵۷
 ابن الاثير (ابو السماوات مجد الدین): ۱۸۷، ۷۱۰، ۷۱۱
 ابراهيم بن باقر (ع): ۵۶۷
 ابراهيم بن حسن (ع): ۵۵۲
 ابراهيم بن حسن بن حسن (ابن حسن مثنی): ۵۵۲، ۵۵۴
 ابراهيم بن داود قصار: ۵۷
 ابراهيم بن رسول الله (ص): ۴۷۴
 ابراهيم بن شيان: ۴۶
 ابراهيم بن عبدالله بن حسين بن حسن بن علي (ع): ۵۷۳
 ابراهيم بن علي «ع»: ۵۵۴
 ابن الاثير (عزالدين علي بن محمد): ۵۴۵، ۷۴۴
 ابن الاثير (جمال الدين): ۱۸۷
 ابن بابويه (ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين ...): ۶۲۱، ۶۲۳، ۸۰۴، ۸۰۵
 ابن جبير (عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي): ۶۲۲
 ابن جريح: ۱۳، ۵۶۸
 ابن الجلاء: ۵۷، ۷۸۵
 ابن الجزري: ۷۰۴، ۷۰۶

- ابن جلدجل: ۷۴۲. ابن حسين: ۴۶۵، ۴۶۶.
- ابن الجوزی (جمال الدين، ابوالفرج، عبدالرحمن
على بن محمد): ۱۸۵، ۱۸۶، ۶۱۳، ۷۴۰.
- ابن خربوذ مکی: ۴۸۰. ابن حجر عسقلانی: ۸۰۳.
- ابن حزم ← ابوبکر بن حزم. ابن خفيف شیرازی (ابوعبدالله): ۶۴، ۶۵، ۷۴، ۷۱۷، ۷۲۰، ۷۸۴.
- ابن دهان (سعيد بن مبارک): ۷۵۹. ابن رافع السّلامی: ۷۴۶.
- ابن الرّبيع: ۷۰۸، ۷۰۹. ابن خلّکان: ۸۹، ۷۲۳.
- ابن زبیر (عبدالله): ۲۱۱، ۶۱۲، ۸۰۲. ابن سبا ← عبدالله بن سبا.
- ابن سُرّيج (عبدالله بن عبيدالله): ۳۸۸، ۳۹۰، ۴۰۴. ابن سعد (احمد بن سعد): ۴۰۲.
- ابن سعيد اندلسی: ۷۴۲. ابن سکيت (ابویوسف، یعقوب بن اسحق): ۳۱۴، ۷۶۳، ۷۶۵.
- ابن سمان (ابوسعبد، اسماعیل بن علی بن حسین): ۷۸۶. ابن سمان (التّوأس بن سمان): ۶۵۴.
- ابن سمرّة (جابر بن سمرّة): ۶۱۳، ۶۱۴، ۶۱۸، ۶۲۱، ۷۲۳. ابن سمرّة (عبدالرحمن بن سمرّة): ۶۳۹، ۶۴۶.
- ابن سمان (ابوسعبد، اسماعیل بن علی ابن سیرین: ۱۹۱، ۲۲۱، ۵۴۷، ۵۵۰، ۵۶۲، ۶۰۴، ۶۱۴.
- ابن سینا (ابوعلی الحسین بن عبدالله بن الحسین بن علی بن سینا): ۲۶۲. ابن شجاع: ۲۰۳.
- ابن شخیر (ابوالعلاء بن عبدالله بن شخیر): ۳۸۷. ابن شرحبیل ← ابوایوب.
- ابن شریح (عرفجه): ۶۳۸. ابن الصّلاح: ۵۶۲.
- ابن العاص: ۶۰۵. ابن عامر: ۵۰۲.
- ابن عبّاس (عبدالله): ۱۲، ۱۴، ۱۹، ۹۳، ۱۳۵، ۲۰۳، ۲۱۲، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۱۹، ۳۲۷، ۳۲۹، ۳۴۸، ۳۸۲، ۳۹۳، ۴۷۴، ۴۷۵، ۴۸۱، ۴۸۵، ۴۸۶، ۵۰۰، ۵۰۴، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۰۸، ۵۴۰، ۵۴۶، ۵۵۱، ۵۶۲، ۵۶۳، ۵۶۴، ۵۸۵، ۶۰۲، ۶۰۵، ۶۱۳، ۶۱۸، ۶۲۱، ۶۲۲، ۶۳۷، ۶۴۲، ۶۶۵.
- ابن العذاری (ابوعبدالله محمد): ۷۴۵. ابن طرخان ← ابوبکر بن طرخان.
- ابن عربی (محمی الدّین): ۷۶۴، ۷۹۲، ۸۰۵، ۸۱۰، ۸۱۱. ابن عطاء (ابوالعبّاس): ۱۶، ۶۴، ۱۶۶، ۱۹۹، ۲۰۰، ۲۲۶، ۲۶۹، ۵۰۸، ۵۳۳، ۵۶۵، ۷۰۶، ۷۰۷، ۷۱۶، ۷۱۷، ۷۳۵، ۷۴۶.
- ابن عطاء (احمد العربی): ۳۶۸.

- ابن عمر (عبدالله): ۱۹۳، ۸۳، ۸۲، ۷۳، ۴۰، ۲۰۱، ۲۰۲، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۲۱، ۳۱۲، ۳۸۵، ۳۹۳، ۴۹۱، ۵۴۱، ۵۴۶، ۵۶۲، ۵۶۴، ۶۰۴، ۶۰۵، ۶۱۸، ۶۲۲، ۶۳۸، ۶۳۹، ۶۴۰، ۶۴۲، ۶۴۴، ۶۴۵، ۷۲۱، ۸۰۴.
- ابن عیینة (سفیان): ۳۸۹.
- ابن فرغان ← ابوبکر واسطی
- ابن فورک: ۱۲۴، ۱۲۵، ۷۲۷.
- ابن قتیبہ: ۵۵۱، ۷۹۶.
- ابن قطلوبغا: ۷۰۶.
- ابن قیس: ۸۰۲.
- ابن الاعرابی: ۷۳۲.
- ابن کواء (عبدالله): ۸۰۲.
- ابن ماجه (محمد بن یزید ماجه قزوینی): ۵۴۱.
- ابن مبارک (عبدالله بن ...): ۳۸۹، ۳۹۰.
- ابن المراغی (ابوالفتح محمد بن جعفر همدانی): ۷۹۹.
- ابن مردک رازی (ابوعلی، حسین بن مردک): ۴۶۵.
- ابن مسعود ← عبدالله بن مسعود
- ابن معدّل (محمد بن عمر): ۴۷۹.
- ابن مسعود (عبدالله): ۱۱۰، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۱۹، ۳۶۷، ۵۴۶، ۵۹۳، ۶۰۵، ۶۰۶.
- ابن ملجم (مرادی): ۵۴۲، ۵۴۳، ۵۴۵.
- ابن مندۀ اصفهانی (ابوعبدالله، محمد بن اسحق): ۷۷۵.
- ابن منکدر (محمد بن منکدر): ۶۵۶.
- ابن مونس: ۵۸۱.
- ابن غیر: ۴۸۷.
- ابن الوزير: ۷۰۲، ۷۰۳.
- ابن وشاء (نصر بن عبدالرحمن): ۴۸۰.
- ابو ابراهیم (امیر، اسماعیل بن احمد المبارک): ۳۹۷.
- ابو احمد رشیدی: ۵۸۹.
- ابو ادريس: ۵۲۱.
- ابوالأحوص: ۳۹۳.
- ابهری (اثیرالدین): ۷۲۲.
- ابو اسحق اسفرائینی (ابراهیم بن محمد بن ابراهیم): ۱۲۴، ۱۲۵، ۵۹۵، ۶۰۴، ۷۲۷.
- ابو اسحق رازی (ابراهیم بن ابی بکر): ۴۰۸.
- ابو امامة: ۵۴۶، ۶۰۵، ۶۵۱.
- ابو اویس (اسماعیل بن ...): ۶۵۶.
- ابو ایوب بن شرحبیل: ۵۲۱.
- ابو برزة الاسلمی: ۵۴۷.
- ابو بشر (احمد بن محمد بن عمرو الشافعی): ۳۹۷.
- ابوبکر (?): ۵۴۶.
- ابوبکر (رض): ۱۶، ۳۱، ۴۵، ۷۳، ۲۳۴، ۲۶۹، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۹۰، ۳۹۵، ۳۹۶، ۳۹۷، ۳۹۸، ۴۰۰، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۴، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۷۲، ۴۷۳، ۴۷۵، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۸۲، ۴۹۰، ۴۹۸، ۵۰۶، ۵۳۹، ۵۴۵، ۵۶۴، ۵۶۷، ۵۶۸، ۵۷۳، ۵۸۴، ۵۸۵.
- ابوبکر بن ابی شیبہ: ۵۶۲.
- ابوبکر بن حزم: ۳۵۰.

- ابوسلیمان دارانی: ۱۹۶، ۲۰۹، ۲۱۰، ۳۰۰، ۳۷۵، ۷۴۳، ۷۴۹، ۷۷۱.
- ابو عبدالله (محمد بن اسماعیل بخاری) ← بخاری.
- ابو السّوداء: ۱۹۴.
- ابو عبدالله مغربی: ۱۵۴.
- ابوشیبه (أبی): ۶۰۲.
- ابو عبدالله النّیاجی: ۲۱۰، ۳۵.
- ابوصالح: ۳۸۹.
- ابو عبیده: ۷۶۴.
- ابوصالح (کاتب اللّیت): ۳۸۶.
- ابوعثمان: ۱۰۴.
- ابوصالح قصّار: ۵۶.
- ابوعثمان حیری: ۱۹۵.
- ابوصفوان: ۳۹۲.
- ابوعثمان مغربی: ۱۶۶، ۱۹۵، ۵۴۸.
- ابو صلت هروی (عبدالسلام بن صالح بن سلیمان هروی): ۵۸۳، ۵۸۴، ۵۸۵.
- ابوعثمان التّهدی: ۱۰۷.
- ابوطاهر سلیمان: ۱۸۸، ۱۶۸.
- ابوعلی حسن بن احمد العثمان (امام): ۷۲۱.
- ابوطالب مکی: ۷۸، ۱۷۲، ۶۴۴، ۸۰۸، ۸۱۶.
- ابوعلی دقاق (حسن بن محمد): ۱۱۱، ۶۴.
- ابوعلی زاهر بن احمد: ۴۰۷.
- ابوعلی رودیاری: ۱۳۷، ۳۱۳، ۵۴۸.
- ابوعلی شیوی مروز: ۵۰.
- ابو الطّفیل (عامر بن واثله): ۲۱۴، ۴۰۲، ۴۸۰.
- ابوعلی فارمدی (فضیل بن محمد بن علی طوسی): ۱۰۰، ۹۵.
- ابوطالب: ۵۵۴.
- ابوعلی کاتب: ۵۴۸.
- ابو الطّیب (محمد بن سعد): ۴۷۸، ۷۳.
- ابوعمر (نغوی): ۷۶۴.
- ابو العباس بن عطا: ۶۴.
- ابوعمر و قاضی: ۸۸.
- ابو العباس (مستغفری): ۶۰۲، ۶۰۳، ۶۰۷.
- ابوعمر و (محمد بن احمد بن حامد): ۴۰۱.
- ابو العباس مکی (جعفر بن محمد المکی): ۴۰۴.
- ابوعیسی: ۳۱۲، ۳۳۶، ۴۷۹.
- ابو عبد الرحمن: ۶۴۰.
- ابو فراس ← فرزّدق.
- ابو عبد الرحمن سلمی ← سلمی.
- ابو الفتح همدانی: ۵۹۰.
- ابو الفتح رازی ← رازی.
- ابو عبدالله (شیخ من هرات): ۳۹۰.
- ابو الفضل سرخسی: ۴۷، ۷.
- ابو عبدالله حاکم (بن الحافظ): ۱۱۷، ۵۰۷.
- ابو القاسم حکیم سمرقندی ← سمرقندی.

- ابوالقاسم بغدادی (فارس بن عیسی): ۶۵، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۶۹، ۱۹۲، ۷۳۶.
- ابوالقاسم طبرانی: ۵۶۱.
- ابوالقاسم گرگانی (علی بن عبدالله): ۶۳، ۹۵، ۱۰۰، ۵۴۸.
- ابولبابه (رفاعة بن عبد المنذر...): ۷۲.
- ابولهیعة: ۵۱۹.
- ابولؤلؤ: ۹۶.
- ابولیلی: ۵۴۶.
- ابوالحسن اشعری: ۱۲۵.
- ابومحمد (احمد بن محمد بن محمد بن ابراهیم فقیه): ۴۰۵.
- ابومحمد، عبدالله بن محمد انطاکی: ۵۳۵.
- ابومدین: ۶۲۹.
- ابومسعود: ۳۲۹.
- ابومسلم خراسانی: ۵۷۲، ۵۸۱.
- ابوالمعین (میمون بن محمد بن محمد نسفی): ۷۵۸.
- ابومنصور سمرقندی (ماتریدی) ۛ ماتریدی
- ابومنصور (شیخ، علم الهدی) ۛ علم الهدی
- ابوموسی اشعری: ۴۸۹، ۵۰۱، ۵۴۶، ۷۸۹.
- ابونصر ۛ نقیب بخارا
- ابونعیم اصفهانی (حافظ): ۳۳۵، ۵۰۱، ۵۶۱، ۷۳۲، ۷۷۲.
- ابوهاشم (صوفی): ۷۷۵، ۷۷۶.
- ابوهریره: ۲۴، ۴۰، ۹۸، ۱۱۰، ۱۹۳، ۲۱۰.
- ۲۱۹، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۲.
- ۳۵۹، ۳۶۴، ۳۸۶، ۳۸۹، ۴۰۹، ۵۰۱.
- ۵۴۶، ۵۴۷، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۶، ۶۰۴.
- ۶۰۵، ۶۰۶، ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۰، ۶۱۴.
- ۶۲۲، ۶۳۷، ۶۳۸، ۶۳۹.
- ابوالولید الازرق (محمد بن عبدالله الازرق): ۴۰۶.
- ابووهب: ۳۹۰.
- ابومعاویہ (ابی): ۵۸۵.
- ابویزید بسطامی: ۴۲، ۴۳، ۴۸، ۶۸، ۹۵.
- ۱۰۶، ۱۷۰، ۱۷۳، ۲۲۲، ۲۲۸، ۵۳۴.
- ۶۲۹، ۶۳۵، ۶۶۶، ۶۹۲، ۶۹۴، ۶۹۶.
- ۷۸۲، ۸۰۵.
- ابویوسف (قاضی): ۸۵، ۱۳۳، ۱۳۴، ۲۰۳.
- ابویعقوب (یوسف بن ایوب همدانی): ۹، ۱۹.
- ۴۶، ۵۱، ۹۵، ۱۶۳، ۱۷۰، ۲۹۲، ۳۰۰.
- ۳۱۵، ۵۳۲، ۷۰۷، ۷۱۴، ۷۳۴، ۷۳۶.
- ۷۶۳، ۷۶۵، ۷۹۲، ۷۹۵.
- ابویونس (مولی ابوهریره): ۶۲۲.
- ابی الحواری (عبدالله بن احمد) ۛ عبدالله بن احمد
- ابی بن ابی ملیکه: ۴۸۶.
- ابی بن کعب: ۶۱۰.
- احسان (د. عبّاس): ۷۴۲.
- احمد بن ابی الحواری (ابوالحسن میمون...): ۲۰۹، ۲۱۰، ۷۴۹.
- احمد بن حرب (زاهد نیشابوری): ۳۹۳، ۵۸۳.
- احمد بن حفص بن الزّبرقان (بن عبدالله بن الجبر العجلی البخاری): ۳۹۱، ۳۹۲.
- احمد بن حنبل: ۲۲۱، ۳۹۷، ۵۴۱، ۶۴۸.
- ۸۰۹.

- احمد بن خضروية: ۵۷، ۹۱، ۷۴۵.
 احمد بن سرخ (ابوالعباس نیشابوری): ۷۲۰.
 احمد بن سعد: ۳۸۸، ۳۹۰.
 احمد بن سیار (القاسم بن قاسم، ابوالعباس ابن بنت الامام، احمد بن سیار المروزی): ۵۰، ۵۸۴، ۷۱۴.
 احمد بن صالح: ۵۵۹.
 احمد بن عبدالله نعیمی: ۳۳۵.
 احمد بن عاصم (ابوعبدالله، انطاکی): ۵۳۵.
 احمد بن عامر: ۳۸۸.
 احمد بن عبدالله نعیمی ← نعیمی.
 احمد بن عمر بن سرخ (ابوالعباس): ۷۵.
 احمد الزمرلی (قواز): ۸۰۳.
 احمد کوچک: ۶۰۱.
 احمد بن محمد بن القاسم: ۳۸۸، ۳۹۰.
 احمد بن مصطفیٰ: ۵۱۹.
 احمد بن موسیٰ الکاظم (ع) (شاه چراغ): ۵۷۷.
 احمد الزورقی: ۱۳۴.
 اخباری ← محمد بن داود
 الاخسی ← مخارق
 ادریس (ع): ۲۸۰.
 الأرتوچی: ۷۲۲.
 ازونی (ابوبکر): ۱۱۷، ۷۲۶.
 ازهری: ۲۱۱.
 اسامة بن زید: ۳۱۱.
 اسحق (ع): ۷۸، ۴۹۳، ۴۹۵.
 اسحق بن احمد سلمی ← سلمی.
 اسحق بن جعفر (ع): ۵۵۳، ۵۷۴.
 اسحق بن راهویه: ۴۰۵، ۵۶۲، ۵۸۳.
 اسحق بن عبدالله بن ابی طلحة: ۵۰۷، ۶۰۳.
 اسحق بن عبدالله بن جعفر (ع): ۵۵۰، ۵۵۲.
 اسحق (بن عتبة): ۲۲۱.
 اسحق بن موسیٰ الکاظم (ع): ۵۷۷.
 اسحق زینی: ۵۵۰.
 اسدالله الغالب ← علی (ع)
 اسرائیل: ۳۱۲.
 اسرافیل: ۱۹۸، ۲۴۱.
 اسفرائینی (ابواسحق): ۱۱۷، ۱۲۴، ۱۲۵.
 اسفرائینی (ابوحامد): ۷۴۶.
 اسکندرانی (احمد بن یحییٰ): ۵۲۱.
 اسفاء بن الحكم الفزاری: ۴۷۰.
 اسماعیل (ع): ۷۸، ۴۹۳، ۴۹۵، ۴۹۶، ۴۹۸.
 ۵۸۸، ۷۸۹.
 اسماعیل (پدر بخاری): ۲۴.
 اسماعیل بن ابی خالد: ۴۹۰، ۵۰۷.
 اسماعیل بن احمد (امیر سامانی): ۳۹۷.
 اسماعیل بن جعفر صادق (ع): ۱۸۶، ۵۴۵.
 ۵۵۳، ۵۷۴.
 اسماعیل بن عبدالله بن جعفر طیار: ۴۸۶.
 ۵۵۰، ۵۵۲.
 اسماعیل بن علی بن جعفر کذاب: ۵۹۸.
 اسماعیل بن موسیٰ الکاظم (ع): ۵۷۷.
 اسماعیل الزاهد (امام): ۲۶۲.
 آلهی اردبیلی: ۷۱۶.
 الیاس (ع): ۲۷۰، ۳۷۲، ۵۰۲، ۵۰۳، ۶۶۲.
 ۶۶۴، ۶۷۴.
 اسحق بن خضروية: ۵۷، ۹۱، ۷۴۵.
 احمد بن سرخ (ابوالعباس نیشابوری): ۷۲۰.
 احمد بن سعد: ۳۸۸، ۳۹۰.
 احمد بن سیار (القاسم بن قاسم، ابوالعباس ابن بنت الامام، احمد بن سیار المروزی): ۵۰، ۵۸۴، ۷۱۴.
 احمد بن صالح: ۵۵۹.
 احمد بن عبدالله نعیمی: ۳۳۵.
 احمد بن عاصم (ابوعبدالله، انطاکی): ۵۳۵.
 احمد بن عامر: ۳۸۸.
 احمد بن عبدالله نعیمی ← نعیمی.
 احمد بن عمر بن سرخ (ابوالعباس): ۷۵.
 احمد الزمرلی (قواز): ۸۰۳.
 احمد کوچک: ۶۰۱.
 احمد بن محمد بن القاسم: ۳۸۸، ۳۹۰.
 احمد بن مصطفیٰ: ۵۱۹.
 احمد بن موسیٰ الکاظم (ع) (شاه چراغ): ۵۷۷.
 احمد الزورقی: ۱۳۴.
 اخباری ← محمد بن داود
 الاخسی ← مخارق
 ادریس (ع): ۲۸۰.
 الأرتوچی: ۷۲۲.
 ازونی (ابوبکر): ۱۱۷، ۷۲۶.
 ازهری: ۲۱۱.
 اسامة بن زید: ۳۱۱.
 اسحق (ع): ۷۸، ۴۹۳، ۴۹۵.
 اسحق بن احمد سلمی ← سلمی.
 اسحق بن جعفر (ع): ۵۵۳، ۵۷۴.

- اسود بن یزید: ۲۱۲.
- اشعری (ابوالحسن علی بن اسماعیل): ۱۱۷.
- اشموئیل: ۳۷۲.
- اشنوی (تاج الدین، محمود بن خداداد): ۷۳۶.
- اشنوی (صدرالدین): ۷۳۳، ۷۶۶، ۷۹۶.
- اصطخری: ۷۲۶.
- اصمعی: ۷۶۴.
- اعرج: ۵۶۶.
- اعمش: ۵۰۶، ۵۶۲، ۵۸۵.
- اعوانی (غلامحسین): ۷۳۶.
- الأفشنجی ← حافظ الدین کبیر بخاری.
- افلاطون: ۷۶۱.
- افندی (میرزا عبدالله اصفهانی): ۸۰۴.
- امامة (بنت جواد (ع)): ۵۸۹.
- امام زاده (سدیدالدین بن رکن الدین الماضی، محمد بن ابوبکر مفتی بخاری): ۱۹۰، ۷۴۲.
- امام زمان ← مهدی منتظر.
- ام البنین کلایبة: ۵۴۹، ۵۵۴.
- ام حبیب (دختر مأمون): ۵۸۰.
- ام حبیب (زن حضرت علی (ع)، ثعلبیه صهباء): ۵۴۹.
- ام سلمة: ۸۸، ۲۱۸، ۴۸۴، ۴۸۵، ۵۴۶، ۵۶۲.
- ۵۶۷، ۵۹۳، ۶۰۳.
- ام عبدالله (بنت حسن بن علی (ع)): ۵۵۳، ۵۶۶.
- ام عطیة: ۵۴۲.
- ام فروة (بنت قاسم بن محمد بن ابوبکر): ۵۶۸، ۵۵۳.
- ام الفضل (دختر مأمون عباسی): ۵۸۰.
- ۵۸۷.
- ام کلثوم (بنت رسول الله): ۴۷۴، ۵۴۹.
- ام موسی (بنت زید بن کاظم (ع)): ۵۸۶.
- امتهانی (محمد بن زیاد): ۳۸۱.
- امیر المؤمنین ← علی بن ابیطالب.
- امیمة (بنت عبدالمطلب): ۵۸۸.
- امینی خویی (علامة، عبدالحسین): ۷۲۲.
- ۷۸۵، ۷۹۴، ۸۰۴.
- انس بن مالک: ۵۹، ۲۷۰، ۳۵۲، ۳۵۸، ۴۷۹.
- ۴۸۴، ۵۰۷، ۵۴۶، ۵۴۸، ۵۶۴، ۵۹۷.
- ۶۰۳، ۶۱۰، ۶۲۲، ۷۵۹، ۸۰۶.
- انصاری (خواجه عبدالله): ۷۱۶، ۷۱۷، ۷۴۳.
- ۷۴۴، ۷۵۷، ۷۷۶.
- انصاری (قاسم): ۷۰۵.
- انطاکی (ابو محمد عبدالله بن محمد) ← ابومحمد.
- انطاکی (ابوعبدالله احمد بن عاصم) ← احمد بن عاصم.
- انوری (شاعر): ۷۶۶.
- انوشیروان: ۵۵۳.
- انوشه (حسن): ۷۲۷.
- اوحدالدین کرمانی: ۲۷۳.
- اوزاعی (امام ابوعبدالرحمن، امام الشام): ۳۹۳، ۱۱۶.
- اوسی (اوشی، طاهری): ۷۷۴.
- اویس قرنی: ۳۵۴، ۳۶۸، ۳۸۹، ۷۷۶.
- ایاس بن سلمة: ۴۸۷.

- ایوب (ع): ۷۶، ۶۵۰، ۶۶۴، ۶۷۳.
ایوب سختیانی: ۴۱۰.
البارسینی (عمادالدین عبدالوهاب ...): ۳۶۹.
باروسی (سلیمان): ۸۸۱.
باسورث (کلیفورد، ادموند): ۷۲۷.
باقر (امام محمد بن علی بن حسین (ع)): ۵۵، ۵۵۳، ۵۶۱، ۵۶۲، ۵۶۳، ۵۶۶، ۵۶۷، ۵۷۳، ۶۱۹، ۶۲۰، ۷۷۵.
باقلائی (قاضی، ابوبکر محمد بن طیب بن محمد): ۷۲۷، ۱۲۵.
باهلی (ابوالحسن): ۱۲۵.
بایزید بسطامی ← ابوزید بجلی (جریر بن عبدالله): ۵۰۷.
بخاری (ابو عبدالله، محمد بن اسماعیل): ۴، ۲۴، ۸۸، ۱۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۴، ۳۱۱، ۳۱۴، ۳۴۶، ۳۵۰، ۳۵۲، ۳۶۴، ۳۸۱، ۴۰۹، ۵۰۵، ۵۴۶، ۵۵۲، ۵۶۲، ۵۶۴، ۵۶۶، ۵۶۸، ۶۰۶، ۶۰۹، ۶۱۱، ۶۱۳، ۶۱۴، ۶۲۱، ۶۲۷، ۶۳۸، ۶۳۹، ۶۴۰، ۶۴۷، ۷۶۹، ۷۸۷، ۷۹۸.
بخاری (اللیث): ۳۹۲.
برزگر خالقی (محمدرضا): ۷۱۶.
بریده (ابن اسلم): ۴۹، ۵۴۱، ۶۰۴.
براء (ابن عاذب): ۳۴۶، ۴۷۳، ۵۴۶.
برخ: ۶۰، ۶۱.
برقی (ابوعبدالله فقیه): ۴۰۵.
بروکلمان: ۷۰۴، ۷۰۶.
بریمه (بنت جواد (ع)): ۵۸۹.
بسیری (ابوعبید): ۳۵.
بسیونی (دکتر ابراهیم): ۷۱۳، ۷۱۶.
بشر بن حارث حافی: ۳۵، ۳۹۳.
بشر بن عبدالله: ۵۲۱.
بشر بن غیاث (مولی زید بن خطاب): ۱۳۳.
بشر بن مروان: ۶۱۴.
بشر مریسی: ۱۳۳، ۱۳۴.
بصری (محمد بن احمد بن سالم، ابوالحسن): ۶۴۴.
بغدادی (علی بن حسین): ۶۰۱.
بغوی (ابومحمد، حسین بن مسعود، القراء البغوی، محیی السّنة): ۱۱، ۱۴، ۵۹، ۷۷، ۷۸، ۳۱۱، ۴۷۹، ۷۱۵، ۷۲۱، ۷۴۶، ۷۸۲.
بکر بن عبدالله: ۵۴۷، ۶۲۲.
بکری (ابوعبید بکری اندلسی): ۷۴۲.
بلال حبشی: ۵۳۹.
بلخی (محمد بن فضل): ۵۳۵.
بهاءالدین (پسر فخر رازی): ۷۱۰.
بهاءالدین (سلطان): ۷۱۳.
بهاءالدین نقشبند: ۷۶۵.
بهشتی (محمد): ۷۳۹.
بوشنجه (ابوالحسن): ۸۱۴.
بیضاوی (ناصرالملّة والدّین): ۱۴.
بیکنندی (بیکنندی، ابو عمر و عثمان بن علی): ۵۱۱.

- پیکندی (محمد بن حاتم بن سعید): ۵۱۴.
پارسا (خواجہ محمد): ۷۰۲، ۷۰۳، ۷۱۳، ۷۱۴، ۷۱۸، ۷۳۱، ۷۳۴، ۷۳۵، ۷۵۷، ۷۶۰، ۷۶۱، ۷۶۵، ۷۶۹، ۷۷۴، ۷۷۵، ۷۷۸، ۷۸۲، ۷۹۹، ۸۰۱، ۸۰۵، ۸۰۷، ۸۱۵، ۸۱۷.
باینده (ابوالقاسم): ۸۰۰.
پورجوادی (نصرالله): ۷۰۷.
- تاج الدین محمود بن خداداد ے اشنوی
تاج الدین ابوحنیفہ محمد بن طیفور ے
سجاوندی
ترمذی (ابوداؤد): ۴۰، ۹۴، ۹۸، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۰، ۲۱۱، ۲۱۹، ۳۱۲، ۳۱۴، ۳۲۷، ۳۲۹، ۳۴۱، ۳۴۶، ۳۵۲، ۳۸۲، ۳۸۳، ۴۶۰، ۴۸۲، ۴۸۳، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۷، ۴۹۰، ۴۹۱، ۵۰۵، ۵۰۷، ۵۲۳، ۵۳۹، ۵۴۱، ۵۴۲، ۵۸۴، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۷، ۶۰۶، ۶۰۷، ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۰، ۶۱۱، ۶۳۹.
- ترمذی (ابوعیسیٰ): ۷۸۷، ۷۰۵.
ترمذی (محمد بن علی: حکیم): ۱۱، ۱۸، ۵۷، ۷۶، ۸۳، ۱۴۴، ۱۸۹، ۲۷۰، ۴۷۷، ۴۸۰، ۴۸۲، ۴۸۷، ۴۹۰، ۴۹۱، ۴۹۲، ۵۰۱، ۵۱۸، ۵۳۵، ۵۸۴، ۶۱۵، ۶۱۶، ۶۲۱، ۷۰۴، ۷۰۵، ۷۱۵، ۷۲۱، ۷۲۳، ۷۴۱، ۷۸۸، ۷۹۱، ۸۰۰، ۸۰۲، ۸۰۵، ۸۰۸.
ترمذی (محمد بن حامد): ۹۱، ۷۲۳.
- تستری (سہل بن عبداللہ): ۴۸، ۵۵، ۵۶، ۸۰۸، ۱۹۴.
تفتازانی: ۷۹۶.
تفضلی (آذر): ۷۱۵.
توحیدی پور (مہدی): ۷۴۴.
توران (دختر حسن بن سہل): ۵۸۰.
تورہ پشتی (شہاب الدین): ۷۹۶.
- ثابت بن انس: ۶۶۵.
ثابت بن امارہ: ۵۰۱.
ثابت البنانی: ۶۲۲.
ثعلب (ابوالعباس، احمد بن یحییٰ): ۱۹۴، ۷۴۴.
ثعلبی (امام، ابو اسحق احمد بن محمد): ۷۷، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۳۹، ۷۸۷، ۷۹۰.
ثوری (الثوری): ۳۱۲، ۳۸۹.
ثویر: ۳۱۲.
- جابر بن حیان (صوفی): ۵۶۸، ۷۹۸.
جابر بن زید: ۵۵۰.
جابر بن سمرہ: ۵۴۶، ۵۹۷، ۶۱۱، ۶۱۲، ۸۰۵.
جابر بن عبداللہ انصاری: ۹۸، ۲۱۴، ۲۲۱، ۳۸۴، ۳۸۵، ۴۸۰، ۴۸۲، ۵۴۶، ۵۹۳، ۶۰۹، ۶۵۶، ۶۳۷.
جامی (نورالدین، عبدالرحمن): ۷۳۵، ۷۷۷.
جبرئیل: ۹۶، ۲۱۷، ۲۴۱، ۲۹۳، ۳۲۹، ۵۸۴، ۶۲۴، ۶۲۷، ۶۵۷، ۶۸۸، ۶۹۷.

- جریر بن عبدالله: ۵۴۶، ۵۶۱.
الجریری (ابو محمد، احمد بن محمد بن حسن):
۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۴، ۱۹۶.
جعفر بن ابیطالب: ۴۷۴، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۳،
۵۵۰، ۵۵۱، ۶۲۲.
جعفر بن حسن (ع): ۵۲۲.
جعفر بن حسن بن حسن (ع): ۵۵۲، ۵۸۸.
جعفر بن عبدالله بن جعفر (ع): ۵۵۱.
جعفر بن علی (ع): ۵۵۴.
جعفر بن علی بن جعفر کذاب: ۵۹۸، ۵۹۹.
جعفر بن علی الهادی (ع): ۵۹۱.
جعفر بن محمد الصادق (ع): ۲۴، ۴۱۰، ۴۸۱،
۴۹۲، ۵۰۸، ۵۲۳، ۵۳۴، ۵۳۶، ۵۴۵، ۵۵۳،
۵۶۳، ۵۶۵، ۵۶۶، ۵۶۷، ۵۶۸، ۵۶۹، ۵۷۰،
۵۷۱، ۵۷۲، ۵۷۳، ۵۷۴، ۵۷۵، ۵۷۶، ۵۷۷،
۵۸۲، ۵۸۳، ۵۹۹، ۶۰۰، ۶۱۹، ۶۲۰، ۶۲۶،
۶۲۷، ۶۴۷، ۷۰۶، ۷۰۷، ۷۰۹، ۷۱۶،
۷۷۶، ۷۹۱، ۷۹۹، ۸۰۸.
جعفر (ابو محمد، بن محمد بن نصیر الخلدی):
۱۵۳، ۱۹۴، ۱۹۵، ۷۳۵، ۷۴۴.
جعفر ابن نصیر الخلدی: ۵۱، ۱۶۶.
جعفر (بن حسین (ع)): ۵۵۴.
جعفر کذاب (ابو عبدالله جعفر بن ابی الحسن
علی الهادی (ع)): ۵۹۸.
جلودی (عبدالعزیز بن یحیی): ۵۸۱، ۸۰۰.
جمال الدین ساوی (ابوالفتح محمد بن ابی
القاسم): ۵۴۸.
جندب بن عبدالله: ۳۲۷، ۵۴۷.
جندی (علم الدین): ۷۱۶.
جنید بغدادی: ۲۵، ۳۶، ۴۲، ۵۰، ۵۱، ۵۶،
۶۱، ۶۲، ۶۷، ۷۴، ۱۳۵، ۱۳۷، ۱۵۴،
۱۵۶، ۱۶۵، ۱۹۴، ۱۹۵، ۲۰۹، ۲۲۳،
۲۳۲، ۲۶۲، ۲۶۳، ۳۶۴، ۳۷۰، ۵۳۴،
۵۳۵، ۵۴۸، ۵۷۲، ۷۱۲، ۷۲۹، ۷۶۸، ۸۱۴.
جهانگیری (محسن): ۷۶۴.
جهرمی (مهدی): ۷۹۴.
جهنم بن صفوان (ابو محرز): ۷۷۲.
جواد (ع) (ابو جعفر محمد بن رضا (ع)): ۵۸۰،
۵۸۱، ۵۸۷، ۵۸۸، ۵۸۹، ۶۰۰، ۶۲۰.
جوزجانی (ابو علی): ۵۳۵.
جوهری (اسماعیل بن حماد): ۷۴۰.
جوبباری (ابو ابراهیم، اسحق بن عبدالله): ۳۹۱.
جوینی (عزیز الله): ۷۰۶.
حاتم اصم: ۳۹۳.
حاجی خلیفه: ۷۰۷، ۷۰۹، ۷۲۵، ۷۳۲.
حارث اعور: ۳۹۳.
حارث بن سریق: ۷۷۳.
حافظ الدین ابوطاهر خالدی اوشی: ۱۸۲،
۴۰۳، ۴۰۸، ۴۰۹.
حافظ الدین کبیر بخاری (فقیه الأئمة، محمود
بن محمد بن داود الافشنجی اللؤلؤی):
۲۶۵، ۷۰۲، ۷۵۷، ۷۷۴.
حاکم (ابو عبدالله الحافظ): ۵۴۴، ۷۲۶.
حامد بن عباس واسطی: ۸۸، ۹۰، ۱۸۸،
۷۴۱.

- حبيب عجمی: ۵۲، ۳۸۹، ۵۴۸، ۷۷۶.
 حجة الاسلام ے غزالی (ابو حامد)
 حجتی کرمانی (محمد جواد): ۷۲۷.
 حداد نیشابوری (ابو حفص): ۴۸، ۸۱۶.
 حذيفة بن اسيد الغفاری: ۴۸۰، ۴۸۲، ۵۴۶.
 حذيفة اليماني: ۳۶۸.
 حرمله بن قيس نخعی: ۵۰۱.
 حسان بن عبدالله واسطی: ۳۵۲.
 حسانى (عبدالله بن عبدالله بن احمد، المعروف بالحاکم): ۷۹۵.
 حسن بن علی (ع): ۴۰۱، ۴۶۶، ۴۷۲، ۴۷۴.
 ۴۸۳، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۸، ۴۸۹.
 ۵۰۶، ۵۰۷، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۲۵.
 ۵۳۴، ۵۳۷، ۵۳۸، ۵۴۲، ۵۴۴، ۵۴۶.
 ۵۴۹، ۵۵۱، ۵۵۲، ۵۵۳، ۵۵۴، ۵۶۱.
 ۵۶۳، ۵۵۸، ۶۱۳، ۶۱۹، ۶۲۰، ۶۲۵.
 ۷۹۸.
 حسين اصغر (بن علی بن حسين (ع)): ۵۵۳.
 ۵۵۵، ۵۶۳.
 حسين اكبر: ۵۶۳.
 حسين بن حسن (ع): ۵۵۲.
 حسين بن عمرو الأحمسی: ۴۹۱.
 حسين بن عمر بن شقيق بصری: ۶۲۱.
 حسين بن فضل بجلی: ۴۵۹، ۵۶۴.
 حسين بن منصور ے حلاج
 حسين بن موسى الكاظم (ع): ۵۷۷.
 حسين بن نصير: ۵۷۲.
 حسینی ميلانی (فاضل): ۷۹۴.
 حداد نیشابوری (ابو حفص): ۵۹۲، ۶۹۳.
 حصري (ابو الحسن): ۴۸.
 حصري: ۲۲۰، ۷۵۳.
 حقيقت (عبدالرفيع): ۷۶۹، ۷۳۸، ۸۱۶.
 حكيم سمرقندی (ابو القاسم) ے سمرقندی
- حبيب عجمی: ۵۲، ۳۸۹، ۵۴۸، ۷۷۶.
 حجة الاسلام ے غزالی (ابو حامد)
 حجتی کرمانی (محمد جواد): ۷۲۷.
 حداد نیشابوری (ابو حفص): ۴۸، ۸۱۶.
 حذيفة بن اسيد الغفاری: ۴۸۰، ۴۸۲، ۵۴۶.
 حذيفة اليماني: ۳۶۸.
 حرمله بن قيس نخعی: ۵۰۱.
 حسان بن عبدالله واسطی: ۳۵۲.
 حسانى (عبدالله بن عبدالله بن احمد، المعروف بالحاکم): ۷۹۵.
 حسن بن علی (ع): ۴۰۱، ۴۶۶، ۴۷۲، ۴۷۴.
 ۴۸۳، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۸، ۴۸۹.
 ۵۰۶، ۵۰۷، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۲۵.
 ۵۳۴، ۵۳۷، ۵۳۸، ۵۴۲، ۵۴۴، ۵۴۶.
 ۵۴۹، ۵۵۱، ۵۵۲، ۵۵۳، ۵۵۴، ۵۶۱.
 ۵۶۳، ۵۵۸، ۶۱۳، ۶۱۹، ۶۲۰، ۶۲۵.
 ۷۹۸.
 حسين اصغر (بن علی بن حسين (ع)): ۵۵۳.
 ۵۵۵، ۵۶۳.
 حسين اكبر: ۵۶۳.
 حسين بن حسن (ع): ۵۵۲.
 حسين بن عمرو الأحمسی: ۴۹۱.
 حسين بن عمر بن شقيق بصری: ۶۲۱.
 حسين بن فضل بجلی: ۴۵۹، ۵۶۴.
 حسين بن منصور ے حلاج
 حسين بن موسى الكاظم (ع): ۵۷۷.
 حسين بن نصير: ۵۷۲.
 حسینی ميلانی (فاضل): ۷۹۴.
 حداد نیشابوری (ابو حفص): ۵۹۲، ۶۹۳.
 حصري (ابو الحسن): ۴۸.
 حصري: ۲۲۰، ۷۵۳.
 حقيقت (عبدالرفيع): ۷۶۹، ۷۳۸، ۸۱۶.
 حكيم سمرقندی (ابو القاسم) ے سمرقندی

- حکیم سمرقندی (اسحق بن محمد) ۷ سمرقندی
حکیمه (بنت جواد (ع)): ۵۹۸، ۵۹۹.
حلاج (ابوالمغیث، حسین بن منصور): ۵۱،
۶۱، ۶۲، ۶۴، ۶۵، ۶۷، ۶۸، ۷۰، ۷۴، ۸۱،
۸۸، ۸۹، ۹۱، ۹۲، ۱۲۹، ۱۳۶، ۱۳۷،
۱۵۰، ۱۵۳، ۱۶۷، ۱۶۹، ۱۷۴، ۱۸۴،
۱۸۸، ۱۸۹، ۱۷۴، ۶۸۳، ۷۰۶، ۷۰۷،
۷۱۶، ۷۱۷، ۷۲۰، ۷۴۱، ۷۸۰، ۸۱۴.
حلوائی (حسن بن علی): ۴۹۰، ۷۵۷.
حلم بن محمد الخطایم: ۱۱۷.
حلی (علامه): ۷۷۴.
حلمی (امام ابو عبدالله، الحسن بن الحسین بن
محمد بن حکیم فقیه شافعی): ۱۱۷.
حماد بن زید: ۴۱۰، ۵۵۹، ۵۸۴، ۶۵۰.
حماد بن سلمه: ۴۰۲، ۶۶۵.
حماتی: ۴۸۷.
حمدان بن قرمط: ۱۸۵.
حمدون قصار (ابوصالح، احمد بن عماره):
۷۸۱، ۸۱۶.
حمزة بن بنکی (ابوالمکارم، خدابادی): ۷۹۴.
حمزة بن عبدالمطلب: ۹۷.
حمزة بن موسی الکاظم (ع): ۵۷۷.
حمید بن قحطبة الطائی: ۵۷۸.
حمیده (مادر امام موسی الکاظم (ع)): ۵۷۷.
حمید بن الربیع اللخمی: ۴۹۱.
الحمیدی: ۳۲۹، ۵۱۴.
حنظلة اسلمی: ۵۹۶.
حوشب: ۵۱۹.
خالد بن ابی عمران: ۵۱۹.
خالد بن الولید: ۶۲۲.
خالدة (دختر ابی وقاص): ۶۱۳.
ختن رسول الله (ص) ۷ علی (ع).
خدایادی بخاری (تاج الاسلام، ابواسحاق،
ابراهیم بن حمزة بن بنکی ...): ۵۴۰، ۵۴۳،
۷۹۴، ۷۹۵.
خسرو پرویز: ۵۵۳.
خدری (ابوسعید): ۳۱۱.
خدیجه الکبری: ۴۷۴، ۵۳۹.
خدیجه (بنت امام زین العابدین (ع)): ۵۶۳.
خرقانی (ابوالحسن): ۱۱۴، ۳۶۲، ۳۶۵،
۷۶۸.
خرگوشی (ابوسعید نیشابوری): ۸۰۱.
خرمشاهی (جهاء الدین): ۷۹۹.
خشویه بن شداد: ۳۹۱.
خضر (ع): ۱۰، ۱۱، ۳۶۲، ۳۷۰، ۳۷۱،
۳۷۲، ۳۷۳، ۳۸۸، ۷۶۸.
خطیب بغدادی: ۷۱۴، ۷۳۲.
خلدی (جعفر بن محمد) ۷ جعفر بن محمد
خلفای راشدین: ۲۰.
خلیف (فتح الله): ۸۰۷.
خواجه پارسا ۷ پارسا
خواجه عبدالحق ۷ غجدوانی
خواجه یوسف ۷ ابویعقوب
خلیل (ع) ۷ ابراهیم
خواجه عبدالله انصاری: ۱۴۶.
خیره (مادر حسن بصری): ۵۴۶.

- خیر النساء: ۶۲. ذوالنون (مصری): ۳۵، ۴۱، ۴۲، ۱۶۵، ۲۲۳.
- خیزران (مادر امام جواد (ع)): ۵۸۰، ۵۸۱. ۲۲۵، ۷۷۵، ۷۷۶.
- داری (ابوسلیمان) ۷۱۴، ۷۳۲. ذہبی: ۷۱۴، ۷۳۲.
- دارقطنی: ۵۶۱. رابعہ عدویۃ: ۷۹۸.
- دانش پڑوہ (محمد تقی): ۷۲۲. رازی (ابوسعحق، ابراہیم بن ابی بکر) ۷۰۵، ۷۰۶.
- داود (ع): ۴۵، ۸۲، ۶۶۴، ۶۶۵، ۶۷۱. رازی، ابوالفتوح: ۷۰۵، ۷۰۶.
- داود بن جمیل: ۳۴۱. رازی (فخر الدین) ۵۵۲.
- داود بن حسن (ع): ۵۵۲. رازی (نجم الدین) ۵۵۲.
- داود بن حسن بن حسن (ع): ۵۵۲. رافع: ۲۱۷.
- داود بن موسی الکاظم: ۵۷۷. رباب کلیۃ: ۵۵۴.
- داود طایی (ابوسلیمان): ۵۴۸، ۵۶۹، ۷۹۸. ربیع بن انس: ۵۰۸، ۵۷۵.
- دایہ (نجم الدین) ۵۵۲. رجاء بن ابی ضحاک: ۵۷۹.
- دبوسی (قاضی، امام، زاهد، ابوزید عبید اللہ) ۱۱۶. رزین: ۲۱۹، ۴۸۴.
- بن عمر بن عیسی: ۱۱۶. رستغنی (ابوالحسن علی بن سعید): ۱۱۷.
- دبیران ۲۱۶، ۵۹۶، ۶۰۷، ۶۵۶، ۶۵۷. رضا (ع) ۷۵۹.
- دجال: ۶۷۷. روح القدس ۶۸۹.
- دحیہ کلی: ۶۸۹. رودباری (ابوعلی) ۵۳۷.
- دعبل یانی: ۵۳۷. دقاق (ابوعلی) ۷۷۴، ۷۳۵.
- دقاق (ابوعلی) ۷۷۴، ۷۳۵. دھخدا (علی اکبر): ۷۷۴، ۷۳۵.
- دیباج (محمد): ۵۵۳. دیلمی (شیروہ بن شہر دار): ۸۰۳.
- دیلمی (شیروہ بن شہر دار): ۸۰۳. دیونی (ابو محمد حلیم بن محمد بن علی بن حسین بن احمد بن حلیم): ۱۱۷.
- دیونی (ابو محمد حلیم بن محمد بن علی بن حسین بن احمد بن حلیم): ۱۱۷. دینانی (غلامحسین): ۷۶۴.
- دینانی (غلامحسین): ۷۶۴. دینوری (ممشاد): ۳۷۰.
- دینوری (ممشاد): ۳۷۰. ریاحی (ابوالعالیہ): ۲۱۳.

- ریاحی (دکتر محمد امین): ۷۱۶، ۷۶۵، ۷۹۰
 زید بن اسلم: ۵۵۸، ۵۶۲
 زید بن باقر (ع): ۵۶۷
 زید بن ثابت: ۵۴۶، ۵۴۷
 زید بن حارثة: ۵۳۹، ۵۸۸، ۶۲۲
 زید بن حسن (ع): ۵۵۲
 زید بن حسن الانماطی: ۴۸۰
 زید بن خطّاب: ۱۳۳
 زید بن علی (زین العابدین (ع)): ۵۰۷، ۵۴۵، ۵۵۲، ۵۵۵، ۵۶۳، ۵۷۳، ۵۸۸
 زید بن عمر بن خطّاب: ۵۴۹
 زید العمی الشاک: ۵۹۵
 زید بن موسی الکاظم (ع): ۵۷۷، ۵۸۶
 زید بن واقد: ۵۲۱
 زید بن یثبع: ۴۶۶
 زینب (بنت امام باقر (ع)): ۵۶۷
 زینب (بنت جحش): ۵۴۹
 زینب (بنت علی (ع)): ۵۴۹، ۵۵۰، ۵۵۱
 زین العابدین ۷ علی بن حسین (ع)
 زینبی (محمد): ۵۵۰
 ساحم بن ارقم: ۷۶۸
 سادات ناصری (سید حسن): ۷۲۴
 ساریة (بن زینم): ۳۸۵، ۶۹۰
 سالم (بن عمر): ۵۱۵، ۵۱۸، ۵۶۲
 سالم (بن عبدالله بن عمر): ۲۱۱، ۵۵۷
 ساوی (جمال الدین، ابو الفتوح، محمد بن ابی القاسم): ۷۹۶
 سبزواری (سید محمد باقر): ۷۱۰
 زبید (دکتر محمد امین): ۷۱۶، ۷۶۵
 زبیر بن عوام: ۴۷۲، ۵۳۹
 زبیر بن متوکل: ۵۸۹
 زجاجی (ابوعمر، محمد بن ابراهیم بن یوسف بن محمد نیشابوری): ۱۹۵، ۱۹۹، ۷۴۴
 زرین کوب (عبدالحسین): ۸۰۸
 زریاب (عباس): ۷۳
 زفر: ۸۵
 زکی (عباس): ۷۱۰
 زحشری: ۴۶۵، ۵۵۶، ۷۵۰، ۷۹۷
 زکریّا (ع): ۵۹۶
 زکریّا (ح، بن غر): ۳۳۵، ۳۳۶
 زهرابی (بشر بن عمر): ۵۱۹
 زهری (ابن شهاب؛ محمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب؛ مصالح بن امیّة): ۳۹۳، ۴۰۲
 ۵۱۵، ۵۱۸، ۵۵۶، ۵۵۸، ۵۵۹، ۵۶۲
 ۵۶۶، ۵۶۸، ۵۹۶، ۷۹۷
 زهیر الثقفی (ابوبکر): ۹۴
 زهیر بن حرب: ۶۶۵
 ژوکوفسکی: ۷۰۵
 زید بن ارقم: ۴۷۸، ۴۸۳، ۵۰۷، ۵۴۱، ۵۴۶

- سبط اصغر (حسين بن علي ((ع)): ٦١٢، ٦١٣.
سبط اكبر (حسن بن علي ((ع)): ٦١٢، ٦١٣.
سبكتكين: ١٢٤.
سبيعي (ابو اسحق): ٣٩٣، ٥٦٦.
ستاجي (جمال الدين، محمد بن الحسين بن الفضل): ٢٢٠.
ستوده (منوچهر): ٧٠٥.
سجاوندي (تاج الدين، ابوحنيفة محمد بن طيفور): ٦، ١٣، ١٥، ٦٠٨، ٧٠٤، ٧٠٦، ٧٦٩.
سراج الدين قزويني (ابو حفص، عمر بن علي بن عمر): ١٨٢، ٤٠٨، ٧٣٩.
سراج الدين (ابونصر): ٧١٢، ٧١٤، ٧٣٢.
سراج الدين (يوسف بن ابي بكر): ٢٧٤، ٧٧٣، ٧٧٧، ٨٠٨.
سراج الدين (سككي): ٣٨٧، ٥٤٦.
سككي (سراج الدين يوسف بن ابي بكر بن محمد السككي الخوارزمي): ٢٧٤، ٧٤٦.
سكينة (بنت حسين بن علي ((ع)): ٥٥٤.
سكينة (بنت زين العابدين ((ع)): ٥٦٣.
سلمان (فارسي): ٤٩٠، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٤١، ٥٩٦، ٧٨٢.
سلمة بن الأكوع: ٤٨٧.
سلمي (اسحق بن احمد بن اسحق): ٣٩٢.
سلمي (ابو عبد الرحمن، محمد، الحسين بن محمد بن موسى (...): ١٧، ٢٣، ٢٤، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٤، ١١٧، ١٦٩، ٣١٣، ٤٨٣، ٥١٨، ٥٣٤، ٥٧١، ٥٧٢، ٦٩٢، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٩، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٦.
سبط اصغر (حسين بن علي ((ع)): ٦١٢، ٦١٣.
سبط اكبر (حسن بن علي ((ع)): ٦١٢، ٦١٣.
سبكتكين: ١٢٤.
سبيعي (ابو اسحق): ٣٩٣، ٥٦٦.
ستاجي (جمال الدين، محمد بن الحسين بن الفضل): ٢٢٠.
ستوده (منوچهر): ٧٠٥.
سجاوندي (تاج الدين، ابوحنيفة محمد بن طيفور): ٦، ١٣، ١٥، ٦٠٨، ٧٠٤، ٧٠٦، ٧٦٩.
سراج الدين قزويني (ابو حفص، عمر بن علي بن عمر): ١٨٢، ٤٠٨، ٧٣٩.
سراج الدين (ابونصر): ٧١٢، ٧١٤، ٧٣٢.
سراج الدين (يوسف بن ابي بكر): ٢٧٤، ٧٧٣، ٧٧٧، ٨٠٨.
سراج الدين (سككي): ٣٨٧، ٥٤٦.
سككي (سراج الدين يوسف بن ابي بكر بن محمد السككي الخوارزمي): ٢٧٤، ٧٤٦.
سكينة (بنت حسين بن علي ((ع)): ٥٥٤.
سكينة (بنت زين العابدين ((ع)): ٥٦٣.
سلمان (فارسي): ٤٩٠، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٤١، ٥٩٦، ٧٨٢.
سلمة بن الأكوع: ٤٨٧.
سلمي (اسحق بن احمد بن اسحق): ٣٩٢.
سلمي (ابو عبد الرحمن، محمد، الحسين بن محمد بن موسى (...): ١٧، ٢٣، ٢٤، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٤، ١١٧، ١٦٩، ٣١٣، ٤٨٣، ٥١٨، ٥٣٤، ٥٧١، ٥٧٢، ٦٩٢، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٩، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٦.

- ۷۱۷، ۷۳۲، ۷۷۵، ۷۸۰، ۸۹۸، ۷۹۹، ۸۱۴
 سلیمان بن اشعث سجستانی ← ابوداود
 سلیمان بن زین العابدین (ع): ۵۶۳
 سلیمان بن جریر زیدی: ۸۰۳، ۶۱۹
 سلیمان بن سمرة بن جندب: ۶۱۴
 سلیمان بن طرف: ۶۲۱
 سلیمان بن عبدالرحمن: ۵۰۱
 سلیمان بن موسیٰ الکاظم: ۵۷۷
 سلیمان بن هيثم: ۵۶۱
 سمرة بن جندب: ۵۴۸، ۶۱۳، ۶۱۴
 سمرة بن عمرو العنبري: ۶۱۵
 سمرة بن معیر الجمحي القرشي: ۶۱۵
 سمرقندی (ابوالقاسم، یوسف بن محمد الحسني المديني): ۱۵، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۸۹، ۱۹۶، ۴۷۸، ۷۰۶، ۷۴۵، ۷۷۴، ۷۹۱
 سمرقندی (اسحق بن محمد): ۷۳۵، ۷۴۱
 سمرقندی (صوفي، محمد بن احمد بن محمد): ۷۹۷
 سمعانی (عبدالکریم): ۷۱۶، ۷۲۵، ۷۳۵، ۷۳۶، ۷۷۲، ۷۸۶، ۷۸۷، ۸۰۰
 سمنانی (عبدالکریم بن محمد بن منصور المروزی): ۶۲، ۶۴، ۳۸۴، ۴۰۸، ۵۵۰، ۵۵۹
 سمنانی (احمد بن محمد بن احمد) ← علاء الدوله سمنانی
 سمنون (بن حمزة المحب، ابوالحسن): ۱۹۶
 سنایی غزنوی (حکیم): ۷۰۴، ۷۲۳
 سنجرى (عثمان بن عفان السنجرى): ۴۰۱
 سهروردی (ابوالنجيب عبدالقاهر): ۷۸۳
 سهروردی (شهاب الدين، ابوحفص عمر): ۲۵، ۳۹، ۶۵، ۶۸، ۲۶۴، ۳۶۴، ۴۶۳، ۶۶۳، ۷۰۷، ۷۵۷، ۷۶۹، ۷۸۳، ۷۸۶
 سهل (قاری): ۶۴۱
 سهل بن سعيد: ۲۱۹
 سهل بن عبدالله تستري (ابومحمد): ۱۳۶، ۲۲۷، ۳۸۰، ۵۰۸، ۵۶۵، ۶۴۳، ۶۴۴، ۶۴۷، ۶۴۸، ۷۵۲
 سويد بن غفلة: ۲۱۱، ۴۷۵
 سيروانی (ابوالحسن): ۷۱۴، ۷۳۲
 سيستاني (امير اقبال): ۸۱۶
 سيوطی (عبدالرحمن): ۷۰۴، ۷۰۶، ۷۴۶، ۷۵۰
 سيّارى (ابوالعباس، مروزی): ۴۸، ۴۹، ۱۶۷، ۷۲۵
 سيّارى (عبدالواحد): ۶۵، ۷۱۷
 شاطبي (ابومحمد، ابوالقاسم بن فير بن خلف ...): ۷۹۰
 شافعی (امام، محمد بن ادريس): ۸۴، ۸۵، ۲۰۲، ۲۰۳، ۲۲۱، ۵۱۰، ۶۴۰، ۷۲۶، ۷۲۷
 شاه شجاع (تيمورى): ۷۹۷
 شبابة: ۳۱۲

- شبت بن ربعی: ۸۰۲.
شبرگان (احمد): ۷۸۴.
شبستری (شیخ محمود): ۷۱۵.
شبلی: ۴۸، ۵۱، ۶۴، ۱۳۸، ۲۰۳، ۲۰۴، ۲۲۷، ۲۳۵، ۲۴۴، ۲۵۲، ۳۱۳.
شبوی مروزى (ابوعلی) ۽ ابوعلی
شحاذة (فضلة): ۷۰۳، ۷۰۹، ۷۲۳، ۷۲۴.
شرف الدین (موسوی، جبل عاملی): ۷۸۵.
شریبة (نورالدین): ۷۰۶، ۷۱۳، ۷۱۴، ۷۴۴.
شریف (م.م): ۷۳۶.
شعبة بن عبد الملك: ۵۰۵، ۵۶۸.
شعی: ۲۴، ۲۱۵، ۵۵۲، ۶۱۴.
شعیب (ع): ۶۶۴، ۶۷۸.
شفیعی کدکنی (محمد رضا): ۷۱۳، ۷۲۶.
شقیق بلخی: ۷۰۶، ۷۰۷.
شمس الأئمة ۽ حلوائی
شمس الأئمة سرخسی ۽ سرخسی
شمس الأئمة کردیزی ۽ کردیزی
شهر بن حوشب (خوشب): ۱۹۳، ۵۲۰.
شهربانو (شاهزاده خانم ایرانی): ۵۵۳.
شهرستانی (عبدالکریم): ۷۰۳، ۷۷۳.
شهیدی (سید جعفر): ۷۱۳، ۷۹۷.
شیبان بن فروخ: ۴۷۹.
شیبانی (احمد بن عمر): ۷۲۲.
شیبانی (اسحق بن مرار بغوی): ۷۶۴.
شیبانی (امام ربانی، محمد بن حسن): ۱۷۷.
شیخ زاهد الکونری: ۷۰۳.
شیخ العترة (عبدالله بن حسن بن حسن (ع)): ۵۵۲.
شیرویه: ۵۵۳.
شیطان: ۱۳۳، ۱۳۴، ۵۱۴، ۵۲۶.
صابونی (احمد بن محمود البخاری): ۱۱۶، ۲۶۶، ۶۴۰، ۷۵۸، ۸۰۷.
صاحب البقعة ۽ مهدی منتظر
صاحب الزمان ۽ مهدی منتظر
صاحب السرداب ۽ مهدی منتظر
صاحب کشف ۽ زنجیری
صاحبی (مسلم): ۷۸۵.
صادق (امام) ۽ جعفر بن محمد
صالح (ع): ۶۶۴، ۶۷۷.
صالح بن حماد (الابیح): ۶۲۲.
صالح بن عبدالله: ۶۲۲.
صالح مرّی (مرّی، بن بشیر، معروف به صالح ناجی): ۴۸۸، ۷۸۷.
صاین الدین (امام، ابو رشید...): ۵۴۵.
صدرالشهید (برهان الأئمة) ۽ عمر بن عبدالعزیز
صفار بخاری (خواجہ امام زاهد): ۲۶۶، ۷۵۷.
صفدی: ۷۰۴، ۷۰۶.
صفناتی: ۷۴۶.
صفوان بن ابی مهران: ۳۹۸.
صفوان بن عمر (السکسکی): ۶۲۲.
صفیه (بنت حبی بن احطاب): ۵۶۲، ۵۸۸.

- عبدالله بن جعفر صادق (ع) (الافطح): ۵۴۲، ۵۴۴، ۵۴۶، ۵۴۹، ۵۵۰، ۵۵۵، ۵۷۴.
- عبدالله بن الحارث بن نوفل: ۶۱۰.
- عبدالله بن حسن (ع): ۵۵۲، ۵۵۴.
- عبدالله بن حسن بن حسن (ع) (حسن مثنی): ۵۵۴.
- عبدالله بن حسين (ع): ۵۵۴.
- عبدالله بن حسين بن حسن بن علي (ع): ۵۷۲.
- عبدالله بن حميد: ۳۱۲.
- عبدالله بن راشد: ۴۹۸.
- عبدالله بن رواحة: ۳۸۲.
- عبدالله بن زبير: ۲۱۲، ۵۴۶.
- عبدالله بن زيد: ۴۰۲.
- عبدالله بن سبا: ۴۷۷.
- عبدالله بن شداد: ۳۹۵.
- عبدالله بن عامر: ۶۴۶.
- عبدالله بن عبدالله بن الاسود الحارثي: ۴۹۱.
- عبدالله بن عباس ع ابن عباس.
- عبدالله بن علي بن جعفر كذاب: ۵۹۸.
- عبدالله بن عوف: ۶۰۱.
- عبدالله باهر (ابن علي بن حسين (ع)): ۵۵۵.
- عبدالله بن علي بن حسين (ع): ۵۵۲، ۵۶۳، ۵۷۳.
- عبدالله بن عمر: ۲۱۱، ۲۱۶، ۳۸۶، ۴۷۴، ۵۵۷، ۵۶۸.
- عبدالله بن كليپ: ۵۰۲.
- عبدالله بن هبة: ۳۸۶.
- عبدالله بن المبارك (ابن ابي عمر): ۸۲، ۸۳.
- ۱۳۳، ۳۱۱، ۳۱۳، ۳۹۷، ۵۲۰، ۶۴۳، ۷۲۸.
- عبدالله بن محمد: ۴۷۸.
- عبدالله بن محمد بن محمد بن يعقوب: ۳۹۷، ۴۰۱.
- عبدالله بن مسعود: ۵۴۳، ۵۸۵، ۸۰۲.
- عبدالله بن مطيع: ۶۴۰.
- عبدالله بن مفضل: ۳۵۲.
- عبدالله بن منازل: ۷۸۱.
- عبدالله بن موسى الكاظم (ع): ۵۷۷.
- عبدالله بن وهب مصري: ۵۰۲.
- عبدالله شامي: ۳۶۹، ۶۰۲.
- عبدالله بن أبي حاتم: ۳۸۶.
- عبد الرحمن بن ابي ليلى: ۸۴.
- عبد الرحمن بن زين العابدين (ع): ۵۶۳.
- عبد الرحمن بن سمرة: ۵۴۷، ۵۸۴، ۶۲۲.
- عبد الرحمن بن عوف: ۳۶۱، ۴۷۲.
- عبد الرحمن بن قاسم بن محمد: ۵۶۸.
- عبد الرحمن بن كعب: ۷۳.
- عبد الرحمن مكي (ابن محمد بن يعقوب بن اسحق): ۳۹۰.
- عبد الرحمن بن موسى الكاظم (ع): ۵۷۷.
- عبد الرزاق (ابو معمر): ۶۶۵.
- عبد السلام بن ابي زياد (راوى): ۵۰۸.
- عبد العزيز بن أبو داود: ۴۰۶.
- عبد العزيز بن مغيرة (بصري): ۴۸۸.
- عبد الغافر فارسي: ۹۵.
- عبد القادر گيلاني (ابن موسى بن عبدالله بن يحيى ...): ۶۴.

- عبدالمطلب: ۵۸۷، ۶۴۶۔
عبدالملک بن عقبہ (الافریق ...): ۶۳۲۔
عبدالملک بن عمیر: ۶۱۳۔
عبدالملک بن علی کازرونی ۛ کازرونی۔
عبدالملک بن مروان: ۴۰۲، ۵۵۵، ۵۵۶، ۵۸۷، ۶۱۲، ۶۱۴، ۶۳۷، ۷۷۳، ۷۹۷۔
عبدالواحد بن احمد الملیحی: ۳۳۵۔
عبدالواحد بن زید: ۳۹۱، ۴۹۸، ۵۴۹۔
عبدالواحد بن علی سیّاری (نوّۃ دختری
احمد بن سیّار): ۵۰۔
عبد مناف (الهاشمیۃ): ۵۳۹۔
عبیداللہ بن زیاد: ۴۰۲، ۶۳۸۔
عبیداللہ بن محمد بن عمر بن علی (ع): ۵۶۷۔
عبیداللہ بن موسیٰ الکاظم (ع): ۵۷۷۔
عبید بن حمید: ۶۶۵۔
عبیدۃ ۶۰۸۔
عبیدۃ بن جراح: ۷۷۔
عثمان (رض): ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۴، ۴۷۲، ۴۷۷، ۴۹۱، ۵۴۵، ۵۴۸، ۵۶۴، ۵۶۷، ۵۸۵، ۶۱۸، ۶۴۵، ۶۹۲۔
عثمان، اسماعیل یحییٰ: ۷۱۵، ۷۴۱، ۷۹۲۔
عثمان بن عطاء: ۳۸۹۔
عثمان بن عفّان سنجرى ۛ سنجرى
عثمان بن علی: ۵۵۴۔
عثمان بن یعقوب (جوینی خراسانی): ۳۷۰، ۶۰۱۔
عروۃ بن مسعود: ۵۵۴۔
عزرائیل ۛ ملک الموت۔
عزالذین محمود کاشانی: ۷۰۷، ۷۱۱، ۷۲۷۔
عسقلانی (عیسیٰ بن احمد): ۲۷۰، ۵۰۲۔
عصام قرنی: ۳۶۸۔
عطاء بن أبی رباح: ۵۴۷، ۵۶۶، ۵۶۸۔
عطّار (شیخ فرید الدین): ۵۳۲۔
عفّان بن مسلم: ۶۶۵۔
عفیف الدین کازرونی ۛ کازرونی
عفیفی (ابوالعلاء): ۷۸۱، ۷۵۳۔
عقبۃ بن عامر: ۶۰۲۔
عقیل (برادر علی (ع)): ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۳، ۵۵۴۔
عقیل بن موسیٰ الکاظم (ع): ۵۷۷۔
عقیل بن خالد: ۳۵۲۔
عکرمۃ: ۴۸۶، ۵۶۴۔
علاءالدّولہ سمنانی (احمد بن محمد بن احمد):
۱۸۱، ۱۸۳، ۳۶۶، ۳۶۵، ۶۰۱، ۶۰۲، ۶۸۵، ۶۹۰، ۷۳۸، ۷۳۹، ۷۶۹، ۷۷۰، ۷۹۰، ۸۰۱، ۸۱۵، ۸۱۶۔
علقمہ (محملاً: بن الحارث الغفاری): ۴۷۳، ۵۶۲۔
علم الہدی (شیخ ابو منصور، محمد بن محمد بن
محمود الماتریدی سمرقندی): ۱۸، ۱۶۷، ۷۳۵، ۷۰۷۔
علی ابن ابیطالب (ع): ۲۴، ۷۳، ۸۳، ۸۶، ۸۷، ۹۵، ۱۸۴، ۱۹۰، ۱۹۱، ۲۱۴، ۲۱۷، ۲۶۵، ۳۲۸، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۸۶، ۳۸۷۔

- فاطمه (بنت زين العابدين): ٥٥٢، ٥٦٣.
 فاطمه (بنت عقيل بن ابيطالب): ٥٥٥.
 فاطمه (بنت موسى الكاظم (ع)): ٥٧٧، ٥٩٢.
 فخر رازی (ابو عبدالله بن محمد بن عمر بن الحسين القرشي): ٣٢، ٢٧٣، ٥٠٩، ٥١٠، ٦١٩، ٧٠٧، ٧١٠، ٧٥٨، ٧٩١، ٨٠٧.
 فراء: ٧٦٤.
 فرزدق (ابا فراس): ٥٥٩، ٥٦١، ٧٩٧.
 فروزانفر (بديع الزمان): ٧١٨، ٧٦١.
 فرعون: ٢٧١.
 فرغانی (ابوبکر محمد بن موسى واسطی): ٤٩.
 فزاری ← مروان الفزاري
 فضالة بن مفضل: ٣٥٢.
 فضايلى (مهين): ٧١٥.
 فضل بن ربيع: ٦٤٣.
 فضل بن محمد: ٤٩٠، ٥٢١، ٦٢٢.
 فضل بن موسى: ٥٧٧.
 فضله شحادة ← شحادة
 فضيل بن عياض: ١٩٨، ٢٢٥، ٥٤٧، ٧٧٥، ٧٧٦.
 فغنوى (خواجه محمود انجير): ٧٥٧.
 فنجار (ابو عبدالله الفنجار الحافظ): ١١٧، ٥٥١.
 فهمى حجازى (محمود): ٧٤٣.
 فهمى (ابوالفضل): ٧٤٣.
 فوشنجى (ابوالحسن): ٧٧٧.
 فيض الاسلام (سيد علينقى): ٧٩٥.
 قاسم (بن زين العابدين (ع)): ٥٦٣.
 قاسم بن سلام: ٨٠١.
 قاسم (بن عبدالله بن جعفر (ع)): ٥٥٢.
 قاسم بن عبيدالله: ٥٧٢.
 قاسم بن قاسم: ٧١٤.
 قاسم بن محمد: ٥١٩، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٧، ٥٦٤، ٥٦٨.
 قاسم بن موسى الكاظم (ع): ٥٧٧.
 قتاده: ٥٠٤، ٦٠٣.
 قتيبة بن سعيد: ٣٥٢.
 قدورى (ابوالحسن، احمد بن محمد بن جعفر بن حمدان بغدادى): ٧٤٦.
 قراء بن مجاهد: ٦.
 قرطبي (شيخ الحرمين، ابي عبدالله): ٥٦١.
 قريب (عبدالعظيم): ٧٧١.
 قشيري (ابوالقاسم، عبدالكريم بن هوازن: ٤٩، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٩، ٧٠، ٩٥، ١٠٤، ١١١، ١٣٧، ١٦٩، ٢٢٤، ٣٦٢، ٥٠٩، ٥١٣، ٦٦٥، ٦٨٣، ٧٠٧، ٧١٦، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٤، ٧٥١، ٧٧٦، ٨١٤.
 قصي بن كلاب: ٤٠٦.
 قطب الدين شيرازى: ٧٧٤.
 قطعى (محمد بن يحيى بن ابي حزم): ٥١٩.
 ققال شاشى ابوبكر عبدالله بن احمد: ١١٧، ٧٢٦.
 قلانسى (ابوالعباس): ٤٥٩.
 قى (يعقوب بن عبدالله بن سعد): ٨٠٤.

- قنبل (اسمٌ لِجَدِّ أبي سعد أحمد بن عبدالله بن قنبل المكي، القنبلي): ۶.
- قونیوی (شارح الهدایة): ۷۴۶.
- قیس بن ابی حازم: ۴۶۶، ۴۹۰، ۵۰۷.
- قیس بن عاصم: ۵۴۷.
- کاتبی قزوینی: ۷۷۴، ۷۷۵.
- کازرونی (ابوعمر، عبدالملک بن علی بن عمر): ۴۰۸.
- کازرونی (سعید الدین محمد بن مسعود): ۷۷۴، ۷۷۵.
- کازرونی (عفیف الدین بن امام سعید بن مسعود بن محمد بن مسعود): ۴۰۸، ۶۱۲، ۸۰۲، ۷۰۹، ۶۱۵.
- کامل مصطفی شیبی: ۸۰۱.
- کثیر (عزّة، شاعر شیعہ محمد بن الحنفیّة): ۵۶۱.
- کثیر بن قیس: ۳۴۱.
- کرباسی (عقّت): ۷۱۶.
- کربلایی تبریزی (حافظ، حسین): ۷۳۹.
- کردیزی (شمس الأئمة): ۷۵۸، ۲۶۶.
- کرمانی (عبدالله بن امیرویه بن محمد بن ابراهیم): ۷۹۵.
- کعب الاحبار: ۵۱۹، ۹۴.
- کلابادی (ابوبکر بن اسحق الکلابادی البخاری): ۷۱، ۱۶۹، ۲۷۹، ۴۷۷، ۵۱۴، ۵۳۴، ۶۵۴، ۷۱۲، ۷۴۳، ۷۷۵، ۷۸۴، ۸۰۸، ۷۹۱.
- کلابادی (ابوالقاسم، علی بن احمد بن اسماعیل): ۷۹۴.
- کوثری (شیخ زاهد): ۷۰۳.
- کمیل بن زیاد: ۵۴۹.
- الکندی (علی بن سعید بن مسروق) ے علی بن سعید
- کیهان یانو (دختر یزدجرد): ۵۵۳.
- گوهرین (صادق): ۷۹۳.
- لوط (ع): ۶۶۴، ۶۷۶.
- لیث (بخاری): ۳۹۲، ۶۲۱.
- لیلی (بنت مسعود تمیمی): ۵۵۰.
- ماتریدی (شیخ ابومنصور محمد بن محمد بن محمود؛ علم الهدی): ۷۳۶ ے سمرقندی.
- مازنی (اسلم بن أحوز): ۷۷۳.
- مالک بن انس (ابوهیزة): ۱۷، ۱۴، ۸۴، ۱۱۶، ۲۰۰، ۲۲۱، ۳۸۵، ۴۰۷، ۴۱۰، ۴۸۰، ۵۶۲، ۵۸۴، ۶۵۶، ۷۲۲.
- مالک دینار: ۷۷۶.
- مأمون (عبّاسی): ۵۷۵، ۵۷۶، ۵۷۷، ۵۷۹، ۵۸۰، ۵۸۱، ۵۸۲، ۵۸۵، ۵۸۶، ۵۸۷، ۵۹۰.
- ماتریدی (شیخ ابومنصور محمد بن محمد بن محمود الماتریدی السمرقندی): ۱۶۷.
- مارده (مادر معتصم عبّاسی): ۵۹۰.
- مایل هروی (نجیب): ۷۳۹، ۷۶۶، ۷۷۰، ۷۸۴، ۸۱۱، ۸۱۶.

- متوکل (عبّاسی): ۹۰، ۵۸۶، ۵۸۹، ۵۹۰، ۵۹۱، ۷۶۵، ۸۰۰.
- مجاهد: ۲۰۲، ۳۱۲، ۴۰۶، ۵۰۶، ۵۴۷، ۵۸۵، ۶۰۳، ۶۲۱.
- مجدالدین بغدادی: ۷۷۹.
- محاسبی (حارث بن اسد): ۵۳۵.
- محبوبی: ۷۴۶.
- محدث قمی (حاج شیخ عباس): ۸۰۰.
- محقق (مهدی): ۷۹۹.
- محمّد (?): ۸۵.
- محمّد - ص - (رسول الله، محمد الامین، رسول پیامبر، خواجه عالم، سید عالم ...): ۱، ۴، ۶، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۶، ۱۷، ۲۰، ۲۶، ۲۸، ۳۱، ۴۰، ۴۲، ۴۴، ۵۷، ۵۸، ۵۹، ۶۸، ۷۲، ۷۴، ۷۶، ۷۷، ۸۶، ۸۷، ۸۸، ۹۰، ۹۱، ۹۲، ۹۶، ۹۷، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۳۴، ۱۳۷، ۱۷۰، ۱۷۷، ۱۸۱، ۱۸۳، ۱۸۵، ۱۹۳، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۳، ۲۰۶، ۲۰۷، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۴، ۲۱۷، ۲۱۹، ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۴۸، ۲۷۰، ۲۸۵، ۲۹۳، ۲۹۴، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۲۷، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۳۳، ۳۳۵، ۳۳۹، ۳۴۲، ۳۴۴، ۳۴۶، ۳۴۷، ۳۵۰، ۳۶۱، ۳۶۲، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۷۷، ۳۷۹، ۳۸۱، ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۸۶، ۳۸۷، ۳۸۹، ۳۹۵، ۳۹۶، ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۹.
- ۴۱۰، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۱، ۴۶۲، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۷۲، ۴۷۳، ۴۷۴، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۲، ۴۸۳، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۰، ۴۹۲، ۴۹۳، ۴۹۴، ۴۹۶، ۴۹۷، ۴۹۸، ۴۹۹، ۵۰۰، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۱۹، ۵۲۲، ۵۲۳، ۵۲۴، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۲۷، ۵۲۸، ۵۲۹، ۵۳۰، ۵۳۱، ۵۳۲، ۵۳۹، ۵۴۰، ۵۴۱، ۵۴۲، ۵۴۳، ۵۴۶، ۵۵۱، ۵۵۲، ۵۵۷، ۵۶۳، ۵۷۳، ۵۷۸، ۵۸۱، ۵۸۲، ۵۸۳، ۵۸۴، ۵۸۵، ۵۸۶، ۵۸۷، ۵۸۸، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۵، ۵۹۷، ۶۰۱، ۶۰۲، ۶۰۳، ۶۰۴، ۶۰۵، ۶۰۶، ۶۰۷، ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۰، ۶۱۱، ۶۱۳، ۶۱۴، ۶۱۵، ۶۱۶، ۶۱۷، ۶۱۸، ۶۲۰، ۶۲۱، ۶۲۲، ۶۲۳، ۶۲۴، ۶۲۵، ۶۲۶، ۶۲۸، ۶۲۳، ۶۲۵، ۶۲۷، ۶۲۸، ۶۳۹، ۶۴۰، ۶۴۲، ۶۴۴، ۶۴۵، ۶۴۸، ۶۴۹، ۶۵۰، ۶۵۱، ۶۵۳، ۶۵۶، ۶۵۸، ۶۵۹، ۶۶۰، ۶۶۱، ۶۶۲، ۶۶۳، ۶۶۴، ۶۶۵، ۶۶۶، ۶۶۷، ۶۶۸، ۶۷۳، ۶۷۵، ۶۷۷، ۶۷۹، ۶۸۰، ۶۸۱، ۶۸۲، ۶۸۴، ۶۸۸، ۶۹۲، ۶۹۳، ۶۹۶، ۶۹۷، ۶۹۸، ۷۰۳، ۷۲۰، ۷۸۹، ۸۰۶، ۸۱۱.
- محمّد بن ابوبکر: ۵۵۳، ۵۵۷.
- محمّد بن ابی حاتم و زائق (محمّد بن اسماعیل): ۳۹۲.

- محمد بن ابی الحواری: ۲۱۰.
 محمد بن ابی حفص (ابو عبدالله): ۳۹۰.
 محمد بن اسحق بن خزیمه: ۴۵۹، ۵۶۸.
 محمد بن اسحق بن محمدشاد (ابوبکر): ۷۲۷.
 محمد بن اسلم (طوسی): ۵۰۷.
 محمد بن اسماعیل بن ابراهیم بن المغیره الجحفی البخاری: ۳۹۲.
 محمد بن اسماعیل بن جعفر (ع): ۳۲۵، ۳۹۳، ۵۷۴.
 محمد بن بشر العبیدی: ۴۹۲.
 محمد بن بشار بن جعفر: ۵۰۵.
 محمد بن بشار بندار: ۴۰۵.
 محمد بن بشیر: ۵۱۹.
 محمد بن جعفر بن محمد الباقر (ع): ۴۹۰، ۵۷۴، ۵۷۹.
 محمد بن الحسن (ع): ۵۲۰.
 محمد بن حسن العسگری (ع): ۳۶۹، ۶۵۶.
 محمد بن حسین بن فضل (شیخ الاسلام): ۷۵۱.
 محمد بن الحنفیة: ۴۵۹، ۵۴۶، ۵۴۹.
 محمد بن حنفیة شیرازی (ابو عبدالله): ۷۱۷، ۷۲۰.
 محمد بن داود (بن علی اخباری، ظاهری): ۷۵.
 محمد بن زید بن علی بن حسین (ع): ۵۸۶.
 محمد بن سعدان: ۵۴۷.
 محمد بن سلام: ۲۴.
 محمد بن سیرین ← ابن سیرین
 محمد بن شرحبیل: ۳۸۷.
 محمد بن طالوت الهمدانی: ۳۹۱.
 محمد بن عباد البصری: ۴۰۱.
 محمد بن عبد الجبار: ۴۰۶.
 محمد بن عبدالله بن جعفر (ع): ۶۲، ۳۳۶، ۵۵۵.
 محمد بن عبدالله بن حسین بن حسن بن علی (ع): ۵۷۳.
 محمد بن عبدالله بن نمیر: ۳۳۶.
 محمد بن عبید بن خالد: ۴۷۸.
 محمد بن عثمان بصری: ۴۷۸.
 محمد بن عقیل بن ابیطالب: ۴۶۷.
 محمد بن علی (ع) (کاظم): ۵۲۳، ۷۴۲.
 محمد بن علی الباقر (ع): ۵۳۴، ۵۳۶.
 محمد بن علی بن حسین: ۵۵۲.
 محمد بن علی بن عبدالله بن جعفر بن ابیطالب: ۵۵۰.
 محمد بن علی بن عبدالله بن عباس: ۵۵۰.
 محمد بن علی الهادی (ع): ۵۹۱.
 محمد بن محمد بن علی (ع): ۵۶۳.
 محمد بن عمار: ۶۰۴.
 محمد بن عیسی ترمذی (صاحب الجامع): ۷۰۵.
 محمد بن الفضل: ۲۲۲.
 محمد بن فضیل: ۴۷۸.
 محمد بن کرام (ابو عبدالله): ۷۲۷.
 محمد بن محمد الطاهری الخالیدی الاوشی ← حافظ الدین

- محمد بن محمد بن غالب شاشی: ۶۶.
 محمد بن المثنیٰ: ۶۱۲.
 محمد بن محمد بن محمود الحافظی البخاری (خواجہ محمد پارسا): ۱.
 محمد بن منکدر: ۳۷۸، ۴۱۰، ۵۶۸.
 محمد بن موسیٰ (ع): ۵۷۷.
 محمد المعتصم بغدادی: ۶۹۹.
 محمد بن واسع: ۱۱۴، ۲۲۶، ۳۸۷.
 محمد بن یوسف: ۳۳۵.
 محمد امین (عباسی): ۵۷۸، ۵۸۰.
 محمد باقر (ع): ۵۵۵، ۵۵۸.
 محمد حنفیہ ← محمد بن الحنفیہ
 محمد زکریا: ۱۸۴.
 محمد زینبی ← زینبی
 محمود (بن سبکتکین): ۱۲۴، ۷۲۷.
 محمود (دکتر عبدالحلیم): ۷۱۸.
 محمود بن الشریف (دکتر): ۷۱۸.
 محمود بن محمد بن داود ← حافظ الدین کبیر
 بخاری ← افسنجی
 مخارق بن عبد اللہ بن جابر الاخسی: ۴۹۱.
 مختار ثقفی: ۴۰۲.
 مدائنی (علی؛ مورخ و ادیب، طبری و بلاذری از او اخذ روایت کرده اند): ۵۶۶.
 مدرّس رضوی (محمد تقی): ۷۰۴، ۷۲۳، ۷۳۹، ۷۶۶، ۷۶۷.
 مدنی (ابوبکر، محمد بن نصر بن منصور): ۴۰۸.
 مرّة (بنت عروہ بن مسعود): ۵۵۳.
 مرتضوی (منوچہر): ۷۸۱.
 مرتعش (ابو محمد): ۳۱۳، ۷۴۳.
 مرغینانی (برهان الدین، ابوالحسن علی بن ابی بکر ...): ۷۲۲، ۷۴۶.
 مروان بن حکم (اموی): ۵۶۲.
 مروان بن محمد: ۶۱۲.
 مروان الفزاری: ۵۰۱.
 مریم (سلام اللہ علیہا): ۲۸، ۳۸۴، ۵۹۶.
 مروزی (ابراہیم بن احمد، امام).
 مزّی (صالح): صالح مزّی
 المزنی (بکر بن عبد اللہ) ← بکر بن عبد اللہ
 مستغفری (ابو العباس) ← ابو العباس
 مستملی (اسماعیل بن محمد بن عبد اللہ): ۷۱، ۴۰۶.
 مسروق (ابوعایشہ، ابن أجدع بن مالک ہمدانی و ادعی، تابعی): ۶۰۵.
 مسقم (تابعی کہ از ابن عباس روایت کردہ است): ۵۰۸.
 مسلم (بن حجاج نیشابوری، صاحب صحیح): ۴۰، ۸۸، ۹۵، ۱۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۴، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۲۹، ۳۳۶، ۳۴۶، ۳۵۰، ۴۶۰، ۴۸۳، ۵۴۶، ۵۵۲، ۵۶۶، ۵۶۸، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۶، ۵۹۷، ۶۰۶، ۶۰۷، ۶۰۹، ۶۱۰، ۶۱۱، ۶۱۳، ۶۱۴، ۶۱۶، ۶۳۸، ۶۳۸، ۶۳۹، ۶۴۰، ۶۵۴، ۶۶۵.
 مسور بن مخرمہ: ۵۶۲.
 مسیح ← عیسیٰ بن مریم

- مشتاق علی (حسین حیدرخانی): ۷۳۹، ۷۷۹، ۸۱۶.
- مشکور (محمد جواد): ۷۷۳، ۷۲۷، ۷۲۲.
- مصعب بن زبیر: ۸۱، ۵۵۴، ۵۶۶.
- مصعب بن عبدالله: ۵۵۴.
- مطر الوراق: ۴۰۳.
- مطرف (ابن یُضَل - محتملاً): ۲۴.
- معاذ بن جبل: ۱۰۹، ۱۹۳.
- معاویة (بن ابی سفیان): ۲۱۱، ۴۶۵، ۶۰۳.
- ۶۴۰، ۶۴۶، ۷۸۵.
- معاویة بن عبدالله بن جعفر: ۵۵۰، ۵۵۲.
- معاویة بن یزید: ۴۶۵.
- معتز (بن متوکل عباسی): ۵۸۹، ۷۶۵.
- معتمد بالله (ابو اسحق محمد بن رشید): ۹۰، ۷۰۷، ۵۹۰.
- معروف کرخی: ۵۴۸، ۷۷۶، ۷۹۸.
- معقل بن یسار مزنی: ۵۴۷، ۶۳۸.
- معلم یزدی (معین الدین جمال ابن جلال الدین محمد): ۸۱۱.
- معمر: ۵۱۵، ۵۱۸، ۶۰۳.
- مغیره: ۵۶۴.
- مقاتل بن سلیمان: ۴۸۶.
- مفضل بن فضالة بن عبید الحمیری المصری: ۳۵۲.
- مقتدر عباسی (ابو الفضل): ۸۸، ۹۰.
- مقدسی: ۷۰۳.
- مقری (احمد): ۷۴۲.
- مقداد بن اسود: ۴۷۸، ۵۴۱.
- مکحول: ۱۹۳، ۴۹۴، ۶۲۱.
- مکی (ابوطالب محمد بن علی بن عطیة) ← ابوطالب مکی.
- مکی بن ابراهیم: ۴۹۸.
- مکی (حسن بن شجاع): ۴۰۷.
- ملک الموت: ۵۰۷.
- ممشاد دینوری: ۶۲.
- منصور دوانیقی (ابو جعفر): ۵۳۶، ۵۳۷.
- منصور بن عبدالله اصهبانی: ۵۷۲.
- منصور علی ناصف (شیخ): ۷۷۲.
- مهدی منتظر (محمد بن حسن عسگری - ع-): ۵۹۲، ۵۹۳، ۵۹۵، ۵۹۵، ۵۹۹، ۶۰۱.
- ۶۰۲، ۶۰۴، ۶۱۲، ۶۱۳، ۶۱۹، ۶۲۰.
- ۶۲۱، ۶۲۷، ۶۵۲، ۶۵۳، ۸۱۵.
- مهدی عباسی: ۵۷۵.
- مهدی (محمد بن ابی جعفر منصور): ۵۷۵.
- مهلّب: ۵۰۳.
- موسی (ع): ۱۰، ۱۱، ۴۴، ۴۵، ۶۰، ۶۱، ۸۰.
- ۸۳، ۹۵، ۹۶، ۲۰۹، ۲۲۸، ۲۵۱، ۲۵۳.
- ۲۷۱، ۳۶۲، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۶، ۴۹۳.
- ۴۹۴، ۵۰۰، ۵۳۲، ۵۳۹، ۵۴۶، ۶۵۵.
- ۶۶۱، ۶۶۴، ۶۶۵، ۶۷۰، ۶۹۳.
- موسی کاظم (بن جعفر صادق (ع)): ۵۵۳.
- ۵۶۸، ۵۷۴، ۵۷۵، ۵۷۶، ۵۷۷، ۵۷۸.
- ۵۷۹، ۵۸۱، ۵۸۲، ۵۸۷، ۶۲۰.
- موسی بن عبیده: ۴۸۷.
- موسی بن علی الرضا (ع): ۵۸۷.
- موسی بن عمران البصری: ۳۸۸.

- موسى بن محمد الجواد (ع): ۵۸۹.
- مؤمل بن عبدالرحمن ثقفی: ۲۷۰.
- مؤید (بن متوکل عباسی).
- میسرة: ۵۰۵.
- مولوی (جلال الدین محمد): ۷۶۰، ۷۲۳.
- میکائیل: ۶۲۷.
- مینوی (مجتبی)، ۷۹۱.
- نسفی (ابوالعباس، جعفر بن محمد بن معتز ...):
- ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۸۶، ۳۸۷، ۳۸۸.
- ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۵، ۳۹۶.
- ۳۹۷، ۳۹۸، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴.
- ۴۰۵، ۴۰۶، ۴۰۷، ۴۰۸.
- نسفی (ابوعلی، حسن بن عبدالملک بن حسین):
- ۴۰۸.
- نسفی (صالح بن ابوصالح): ۴۰۵.
- نسفی (یحیی السنتی، ابو محمد، حسین بن مسعود
- القرءاء البغوی) ۶ بغوی
- نسوی (نجم الدین، ابو حفص، عمر بن محمد بن
- احمد): ۱۳، ۲۶۶، ۵۵۰، ۷۰۶، ۷۵۸، ۷۹۶.
- نصر آبادی (ابوالقاسم، ابراهیم بن محمد): ۶۴.
- ۱۶۵، ۳۱۳، ۷۶۴.
- نصر بن احمد (امیر سامانی): ۳۹۸.
- نصر بن سیار: ۷۷۳.
- نصر بن فتح: ۴۷۹.
- نصر بن محمد طوسی: ۱۵۳.
- نصوح: ۳۹، ۳۳۴.
- نصیر الدین طوسی (خواجہ): ۷۷۳.
- نصر بن انس: ۴۷۹.
- نطنزی (نور الدین عبدالصمد): ۷۰۷.
- نعمان: ۶۹۶.
- نعمان بن بشیر: ۱۹۵، ۳۳۵.
- نعیمی (احمد بن عبدالله): ۳۳۵.
- نمیر ۶ محمد بن عبدالله نمیر.
- نواوی (نووی، یحیی الدین، ابوزکریا یحیی بن
- شرف الدین): ۱۸۶، ۵۳۹، ۵۴۶، ۵۴۷.
- ناطفی (عمر بن محمد - یا - احمد بن محمد،
- مکتی ابوالعباس): ۱۹۱، ۷۴۲، ۷۴۳.
- نافع (ابوهرمز): ۷۳، ۸۳، ۲۱۲، ۳۸۵، ۳۸۶.
- ۳۹۳، ۴۷۹، ۵۶۸، ۶۳۹، ۶۴۰.
- نباچی (ابو عبدالله) ۶ ابو عبدالله نباچی
- نجفی (محمد جواد): ۷۹۵، ۸۰۰.
- نجم الدین رازی (دایه، ابوبکر بن عبدالله بن
- محمد اسدی): ۸۹، ۵۱۲، ۷۱۶.
- نجم الدین کبری (احمد بن عمر بن محمد بن
- عبدالله ...): ۵۴۸، ۷۹۶.
- نجیب الدین علی بن بزغش شیرازی: ۷۰۷.
- نخشی (عبدالعزیز بن محمد): ۵۵۱.
- نرجس (مادر امام مهدی منتظر): ۵۹۲.
- ۵۹۸، ۵۹۹.
- نسایی (ابوداود - صاحب سنن): ۱۱۰، ۲۱۹.
- ۴۶۰، ۵۴۱، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۵، ۵۹۶، ۵۹۷، ۶۳۹.
- نسایی (ابو عبدالرحمن): ۵۸۵.
- نسفی (ابوالبرکات، عبیدالله بن احمد بن محمود
- حافظ الملة و الدین): ۳۶، ۱۱۶، ۶۴۱.
- ۷۱۱، ۸۰۷.

- هادی (امام، ابوالحسن علی بن محمد الجواد (ع): ۵۸۹، ۵۹۰، ۵۹۲. ۵۵۱، ۵۵۹، ۵۶۲، ۵۹۰، ۶۱۴، ۷۴۰. ۷۸۵، ۷۹۵، ۷۹۶، ۷۹۷، ۷۹۹.
- هادی (علی بن محمد بن الرضا (ع): ۶۲۰، ۶۲۶. نوح (ع): ۳۹۳، ۶۶۳، ۶۶۴، ۶۶۶.
- هارون (ع): ۴۹۴. نوح بن منصور (سامانی): ۲۶۲.
- هارون الرشید: ۹۰، ۵۴۴، ۵۴۵، ۵۷۶، ۵۸۵، ۶۴۳، ۵۸۸. نورالدین عبدالصمد ۷۰۶.
- هارون بن معتصم (عباسی): ۵۸۷. نوری (ابوالحسنین): ۵۱، ۶۲، ۱۳۶، ۱۸۰، ۱۹۵، ۱۹۶، ۷۱۶، ۷۴۴، ۷۷۷.
- هارون بن موسیٰ الکاظم (ع): ۵۷۷. نوف (تابعی): ۶۰۴.
- هاشم بن عبد مناف: ۵۳۹. نووی ۷۰۴.
- هانی بن ابیطالب: ۴۷۴. نیکولسون: ۷۲۳.
- هبة الله بن محمد: ۷۵۹. وائلة بن الأشقع: ۴۸۷.
- هجویری (ابوالحسن، علی بن عثمان، الغزنوی): ۷، ۱۸۱، ۱۸۲. واحدی (ابوالحسن، علی بن احمد): ۵۰۵، ۵۰۶.
- هرم بن حیّان: ۳۸۹، ۷۷۶. واسطی (ابوبکر): ۶۲، ۱۱۴، ۱۳۷، ۲۶۳.
- هرمز بن کسری: ۵۵۳. ۷۵۷، ۲۶۹.
- هشام بن عبدالملک: ۵۵۹، ۵۶۱، ۵۶۲، ۵۸۸، ۷۹۷. واصل بن عطا: ۶۵۱.
- هشام بن حسان: ۵۴۷. واقدی (ابوعبدالله، محمد بن عمرو واقدی مدنی، مولى اسلم): ۵۶۶.
- هشام بن حسن: ۳۸۹. وراق (ابوبکر محمد بن عمر ترمذی): ۷۴۵.
- هلال (صحابی): ۳۶۸، ۶۰۱. وستفلد: ۷۴۰، ۷۹۶.
- هایب (جلال الدین): ۷۰۷، ۷۷۷، ۷۸۵. ولفسن: ۷۳۴.
- همدانی (احمد، راوی حدیث): ۸۰۵. وکیع: ۲۴.
- هند بن أبی هالة: ۵۹۷. ولید (بن عبدالملک بن مروان اموی): ۵۹۹، ۶۱۲.
- هود (ع): ۶۶۵، ۶۷۷. ولید بن سلمة: ۶۲۲.
- یاسر (خادم مأمون عباسی): ۵۷۹. وهب بن منبه: ۲۷۶.
- یافعی (ابو محمد، عبدالله بن اسعد بن علی ...): ۲۱۷. وهب بن ورد المکی: ۲۱۷.

- ۷۵، ۸۸، ۸۹، ۱۱۲، ۱۸۷، ۲۰۲، ۲۶۲، یزید بن شہریار: ۵۵۳، ۵۵۶، ۲۷۴، ۵۷۴، ۷۲۳، ۷۴۰، ۷۵۷، ۷۷۹، یزید بن ابی حبیب: ۳۸۶، ۷۹۵، ۷۹۸، ۷۹۹، ۸۰۰، یزید بن ابی زیاد: ۴۰۲، یحییٰ (ع): ۶۵۶، یزید بن عبد الملک: ۶۱۲، یحییٰ بن الجلاء: ۵۷، یزید بن معاویہ: ۵۶۳، ۶۱۲، ۶۳۹، یحییٰ بن زکریّا: ۷۶، یعقوب (ع): ۷۸، ۴۹۵، یحییٰ بن زید: ۵۷۳، یعقوب (قاری): ۵۰۲، ۶۴۱، یحییٰ بن سعید انصاری: ۵۶۲، ۵۶۸، یعلیٰ بن عبید: ۵۰۷، یحییٰ بن سعید قطّان: ۵۶۸، یوسف بن ایوب ہمدانی ۽ ابو یعقوب: ۱۳۷، یوسف (ع): ۴۹۵، یحییٰ بن معین: ۴۹۰، ۵۴۷، ۵۶۲، ۵۶۶، یوسف بن ابی بکر ۽ سراج الدین: ۵۸۵، یوسف بن حسین (رازی): ۱۵۳، یحییٰ بن موسیٰ الکاظم (ع): ۵۷۷، یونس (ع): ۶۸۱، یحییٰ بن یحییٰ: ۵۸۳



فهرست نام جای و مکان

آذربایجان: ۳۸۹	بئر الزوچه: ۴۰۳
ابهر: ۶۲، ۳۶۹	بجایه (نام محل): ۶۶۰
ابیورد: ۵۱	بحرین: ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۸۸
أخذ: ۵۴۰	بحیره طبریّه (دریای مازندران): ۶۵۴
الأرض (زمین): ۲۸	بخارا (ی، بی): ۲، ۱۱۰، ۱۲۴، ۱۱۶، ۱۱۷
ارون: ۱۱۷	۱۸۳، ۲۶۲، ۲۶۵، ۳۱۱، ۳۹۱، ۳۹۲
اسفراین: ۱۲۵	۴۰۸، ۴۰۹، ۴۲۹، ۴۵۱، ۴۴۳، ۵۵۱
اشیلیّه: ۶۶۴، ۶۷۴	۵۵۲، ۵۶۲، ۵۶۶، ۵۶۸، ۵۷۵، ۵۹۴
اصفهان (اصبهان، ی): ۴۱۲، ۵۶۱، ۵۷۲	۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۱، ۶۱۲، ۶۱۳، ۶۱۵
افریقا: ۶۲۲	۶۲۱، ۶۳۸، ۶۳۹، ۶۴۰، ۶۴۷
افشنه: ۲۶۲	بذر: ۷۲، ۷۳، ۴۲۲، ۴۳۵، ۶۲۷
افلاک: ۲۸۰	بسطام (ی): ۴۸، ۳۶۹، ۵۳۴، ۶۰۱
اقليم (اقالیم سبعه): ۶۵۹	بُسیر (ی): ۳۵
أم القرى: ۷۸	بصره (ی): ۷۸، ۱۸۸، ۱۹۱، ۳۸۹، ۳۹۷
اندلس (ی): ۴۰۸، ۶۶۰، ۶۷۴	۵۳۴، ۵۴۶، ۵۴۸، ۵۴۹، ۵۷۲، ۵۷۳
انطاکیه: ۵۳۵	۵۸۱، ۵۸۶، ۶۱۴، ۶۱۵، ۶۲۱، ۶۲۲
اهواز: ۵۸۱	۶۲۸، ۶۴۴، ۶۵۱
اوش (ی): ۱۸۲، ۱۸۳	بطحاء (مکّه): ۹۶، ۵۶۰، ۵۶۱
باب الطاق (نام محلّه): ۷۴، ۸۹، ۴۲۵	بغداد (ی): ۶۲، ۶۵، ۷۴، ۷۸، ۸۹، ۹۰، ۱۳۳
بارین (ی): ۶۰۲	۱۸۴، ۱۹۵، ۱۹۶، ۳۵۴، ۵۳۵، ۵۷۷
باغ (بغوی): ۱۴	۵۸۷، ۵۹۰، ۶۴۴
	بقیع: ۲۱۴، ۵۶۲، ۵۶۶، ۵۶۸
	بلغ: ۲۶۲

- بیابانک: ۱۸۱. حرم (حرمین، - شریف، - شریفین): ۲۱۵.
 بیت (البیت، - الله، - مکرم = کعبه): ۲۰۴. ۵۶۰، ۵۷۴، ۶۵۴.
 بیت الاحزان: ۹۳. حلب: ۶۷۴.
 بیت المقدس: ۲۹۳، ۵۵۱، ۶۵۲. حلّ (در مقابل حرم): ۵۶۰.
 بیضاء فارس (ئی، یی): ۶۲، ۱۴. حوض: (کوثر): ۴۰۱.
 بیکند (ی): ۵۵۱. ختن: ۱۱۷.
 تیوک (بادیه -): ۳۳۷، ۳۷۱، ۵۴۰. خداداد: ۱۸۲.
 ترمذ (ی): ۱۱، ۱۸، ۲۷۰، ۶۰۸، ۶۰۹. خراسان: ۵۱، ۱۶۷، ۲۱۵، ۳۱۳، ۴۰۲.
 ۶۳۹. ۵۳۴، ۵۴۷، ۵۷۳، ۵۷۹، ۵۸۰، ۶۲۵. خرمشیر: ۲۶۲.
 تستر (ی = شوشتر): ۱۹۴، ۴۸. خندق: ۵۴۰.
 تمیم: ۵۵۰. خوارزم: ۶۲۸.
 تهامه: ۶۲۷. خیبر: ۵۴۰.
 نور (ی): ۱۱۶، ۱۶۷، ۵۶۸. دارِیا (داران، - ی): ۲۰۹، ۲۱۰.
 جاگردیز: ۱۶۷. دامغان: ۳۶۹، ۶۰۱.
 جبل: ۷۸. دجله: ۸۹.
 جرجان: ۱۱۷، ۵۷۵. دمشق: ۲۱۰، ۴۰۸، ۶۲۲، ۶۵۱، ۶۵۳.
 جنبه (شهری در بحرین): ۱۸۵. ۶۵۴.
 جنت: ۶۴۸. دیهون: ۱۱۷.
 جهنم: ۶۴۸، ۶۴۹. دیار بکر: ۳۹۹.
 جویبار (ی): ۳۹۱. رام (ی): ۶۵.
 جیل (ی = گیلان): ۶۴. ربع مسکون: ۳۶۸.
 حجاز: ۴۳۴، ۵۹۱. رحاء: ۶۰۴.
 حجر (الاسود): ۵۶۱، ۶۲۹. رفرق: ۲۹۳.

رودبار (ی): ۵۴۸	۶۰۲، ۶۰۳، ۶۵۱
روم (ی): ۳۷، ۳۸۳، ۵۰۱، ۶۵۱	شونیزیة: ۱۹۶، ۳۶۹
ری (رازی): ۳۲، ۱۵۴، ۲۷۳، ۲۷۴، ۴۳۴	شیراز: ۶۴، ۳۷۲، ۴۰۹
۴۶۵، ۴۶۶، ۵۸۹	
زحشر (ی): ۵۵۶	صراط: ۴۰۱
زمزم (چشمه): ۳۹۰	صقلب (ی): ۱۸۸
زمین (فروید، موکل، های دیگر): ۳۵۶	صفا و مروه: ۲۰۵، ۲۱۴، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۳
زنج: ۲۱۶	مروه و صفا
زهره: ۲۷۹	صوفیاباد: ۱۸۲
	صومعه (صوامع): ۴۲، ۲۹۴
سامرا (سر من رانی): ۵۸۶، ۵۸۹، ۵۹۰	طایف: ۳۶۳
۵۹۲، ۵۹۳	طبران (ی: طبری): ۴۰۸، ۵۶۱
سدره (المنتهی): ۹۶، ۲۹۳، ۳۶۶	طرزج: ۳۶۹، ۶۰۱
سرخس (ی): ۷، ۴۷	طور: ۵۰۰، ۶۵۴، کوه: ۶۲، ۳۶۲
سغد: ۵۵۱	طوس: ۵۱، ۵۷۸، ۶۲۷، ۶۲۸
سما (آسمان): ۲۸	
سمرقند (ی): ۱۵، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۸۹، ۵۵۱	عبادان: ۱۳، ۱۱۱، ۱۴۴
سمعان (ی): ۶۲۱	عراق: ۵۱، ۲۱۵، ۲۱۶، ۳۸۵، ۵۶۷، ۵۷۲
سمنان (ی): ۱۸۱	۵۸۰، ۶۰۳، ۶۲۸، ۶۵۱
سند (ی): ۱۸۱	عرش: ۱، ۱۱، ۲۱، ۲۶، ۳۰، ۴۳، ۱۶۴
سهرورد (ی): ۲۵، ۳۹	۱۶۷، ۱۹۶، ۱۹۷، ۳۶۵، ۳۷۴: عظیم
سوق (منا، عرفات): ۳۷۲	۱۹۹، مجید ۳۵۹: بالای- ۳۵۳، زیر
	- ۳۴۶، فرود- ۳۵۶
شاهاباد (شادآباد): ۵۷۸	عرفات: ۱۹۸، ۳۶۸، ۳۷۲
شاش (چاچ): ۱۱۷	عسکر (سامراء): ۵۸۹
شام: ۲۰۹، ۲۱۵، ۲۱۶، ۳۹۳، ۳۹۹، ۴۰۲	عسقلان: ۵۰۱
۴۰۶، ۴۱۲، ۵۴۴، ۵۵۱، ۵۵۵، ۵۵۹	عقبه (بندر): ۷۲

- غاثفر (غتفر، ختفر): ۳۹۵، ۱۱۷. کوفه: ۱۵۳، ۱۸۵، ۳۹۳، ۴۰۲، ۵۴۴، ۵۴۵.
غار: ۳۳. ۵۷۳، ۵۹۰، ۶۱۴، ۶۵۱، ۶۵۲.
غزنه (وی): ۷. غطریف: ۳۹۵.
گرگان (ی): ۵۴۸.
- فارس: (ی): ۳۷۲، ۴۰۸، ۵۴۸، ۵۸۱. لاهوت: ۳۸.
فاس (حلقه، عود،): ۴۰۷، ۶۳۷، ۶۶۰. لحساء: ۱۸۵، ۱۸۸.
۶۶۹.
فرات: ۸۹، ۵۷۸، ۶۱۰. ماوراءالنهر: ۱۱۷.
فرغانه (نتی): ۴۹، ۵۱. صداین: ۴۷۴، ۴۶۶.
- قاب قوسین (قرب مکانی): ۴۴. مدینه (مدنیه، مدنی): ۱۵، ۲۱۷، ۳۸۳، ۳۸۵.
قاف: ۵۳۳. ۴۰۴، ۴۰۸، ۴۱۱، ۴۴۱، ۴۶۶، ۴۷۴.
قدس: ۵۷. ۴۸۳، ۵۴۰، ۵۴۴، ۵۴۶، ۵۴۷، ۵۵۱.
قرطبه: ۶۶۲. ۵۵۵، ۵۵۶، ۵۶۱، ۵۶۸، ۵۷۲، ۵۸۹.
قَرْن: ۳۸۹، ۵۳۴. ۶۰۱، ۶۳۹.
قزوین: ۱۱۲، ۳۶۹، ۶۰۲. مرو (ی، زی): ۴۸، ۵۱، ۱۱۷، ۵۸۰، ۵۸۱.
قطیف: ۱۸۴، ۱۸۸. ۵۸۲، ۵۸۴، ۶۴۳.
قم: ۵۷۷، ۵۸۹، ۶۲۱، ۶۲۳. مروه و صفا: ۲۰۵، ۲۱۴؛ صفا و مروه.
کازرون (ی): ۴۰۸، ۶۱۲. مزه (محلای در دمشق): ۵۲۰.
کر بلاه: ۸۰، ۵۵۳. مریس (قریه‌ای در مصر): ۱۳۳، ۱۳۴.
کرخ: ۵۴۸. مسجد
کرسی: ۲۱. - اشعت ۵۴۴؛ - اقصى ۶۹۰؛ - الجماعه
کرمان (ی): ۵۴۳. (کوفه): ۵۴۵؛ - رسول الله ۶۵۲.
کعبه: ۱۷۸، ۱۹۶، ۱۹۷، ۲۰۸، ۲۱۲، ۲۱۳. مشعر الحرام: ۲۰۶، ۲۲۱.
۲۱۷، ۲۲۳، ۲۵۳، ۳۱۱، ۴۶۴، ۶۸۶. مشهد: ۱۲۵.
کلاباد: ۱۱۷. مصر (ی): ۲۵، ۲۳۰، ۳۸۵، ۳۸۶، ۴۹۵.
۵۷۴، ۵۷۷. مغرب (ی): ۳۷۲، ۵۴۸، ۵۷۸، ۶۳۷.

مقام ابراهیم: ۲۲۴.	نهر جور (ی): ۴۶.
مگه (ی): ۶۲، ۹۶، ۱۹۵، ۲۰۱، ۲۱۵.	نویه (محلّی در حبشه): ۵۷۸.
۲۱۶، ۲۱۷، ۲۲۰، ۲۲۲، ۲۲۵، ۳۶۳.	نوقان: ۵۷۸.
۳۶۸، ۳۹۰، ۴۰۴، ۴۰۶، ۴۰۷.	نیشابور (-پور): ۱۷، ۴۸، ۵۱، ۱۲۵، ۳۵۴.
۴۱۱، ۴۱۷، ۴۸۰، ۵۰۱، ۶۰۰، ۶۱۵.	۵۸۳، ۳۹۳.
۶۴۴، ۶۷۷، ۶۸۱، ۶۸۹، ۶۹۰؛ حمام- ۴۰۶.	نیل: ۳۸۵، ۳۸۶.
منا: ۲۲۰، ۲۲۳، ۲۲۵، ۳۷۲.	واسط (-عراق): ۴۹، ۶۲، ۹۰، ۶۲۲.
منارة البيضاء: ۶۵۳، ۶۵۴.	وادی امین: ۹۰.
منبر: ۲۳۴، ۶۴۷.	هجر (به فتحین و کسر اول و سکون ثانی):
مهر و ذتین: ۶۵۳، ۶۵۴.	۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۸۸.
موته: ۵۵۱.	هرات: ۲۷۴، ۵۸۴.
موصل: ۵۹۱، ۶۷۴.	همدان: ۹، ۱۹، ۵۱، ۲۶۲، ۳۹۱.
ناحية الغریین: ۵۴۴.	هند (هندوستان): ۲۱۶، ۳۶۳.
ناسوت: ۳۷، ۳۸.	هیبر (رمل-): ۱۸۵.
نخشب: ۳۹۳، ۵۵۱.	یثرب (= مدینه): ۶۵۷ ← مدینه.
نسف (نسا، ی): ۱۳، ۳۶.	مین: ۱۷۸، ۲۱۱، ۲۱۶، ۳۶۸، ۳۹۵، ۳۹۹.
نظامیه: ۱۱۲.	۵۴۵، ۵۵۸.
نهاوند: ۴۰۸.	

فهرست کتابها

- آتشکده آذر: ۷۲۴.
- آداب المريدين: ۷۸۴، ۴۵۱.
- اسماء الصحابة: ۷۷۵، ۴۱۲.
- اصلاح المنطق: ۷۶۵.
- اصول الدين: ۷۶۰.
- الاجناس: ۷۴۲.
- الاحتجاج: ۸۰۵.
- الاعتماد (شرح العمدة): ۷۱۱.
- الاعلام (زرکلی): ۷۰۵، ۷۲۶، ۷۴۰، ۷۵۸.
- احقاق: ۷۰۶، ۱۵.
- احكام: ۷۴۲.
- احياء العلوم: ۷۰۵، ۷۰۴، ۱۱۲، ۷۸، ۶۰.
- الجوامع العوام في علم الکلام: ۷۰۸، ۷۰۷، ۲۱، ۷۲۶.
- الالفاظ: ۷۶۵.
- الأمدة الأقصى: ۱۱۶، ۱۰۱.
- الانتصار: ۷۳۴.
- انجيل: ۶۵۵، ۵۳۷، ۳۸۳، ۳۷۸، ۱۰۴.
- الأنساب: ۱۳۳، ۱۲۵، ۱۱۷، ۱۱۶، ۶۴، ۶۲.
- ۱۶۸، ۱۸۴، ۱۸۷، ۳۸۳، ۴۰۸، ۴۵۱.
- ۴۶۵، ۵۵۰، ۵۸۴، ۵۸۵، ۵۹۰، ۶۲۱.
- ۷۱۶، ۷۲۵، ۷۲۶، ۷۲۷، ۷۲۸، ۷۳۵.
- ۷۳۶، ۷۳۹، ۷۴۰، ۷۴۳، ۷۴۴، ۷۴۷.
- ۷۷۲، ۷۷۳، ۷۷۴، ۷۷۵، ۷۸۵، ۷۸۶.
- ۷۸۷، ۷۸۸، ۷۹۱، ۷۹۴، ۷۹۶، ۷۹۹.
- ۸۰۰، ۸۰۴.
- الاجناس: ۷۴۲.
- الاحتجاج: ۸۰۵.
- احسن التقاسيم: ۷۰۳.
- احقاق: ۷۰۶، ۱۵.
- الاحكام: ۷۴۲.
- احياء العلوم: ۷۰۵، ۷۰۴، ۱۱۲، ۷۸، ۶۰.
- ۷۳۲، ۷۳۱، ۷۲۵، ۷۲۱، ۷۱۶، ۷۱۱، ۷۰۹.
- ۷۳۶، ۷۶۰، ۷۶۳، ۷۶۳، ۷۷۷، ۷۷۸، ۷۹۱.
- اخبار الصحابة: ۷۳۲، ۱۸۷.
- ادب القاضي: ۷۲۲، ۸۵.
- ادب الكاتب: ۷۹۶.
- الاذکياء: ۷۴۰.
- اربعين حديث: ۷۹۵، ۵۴۳، ۵۴۰.
- ارزش ميراث صوفيه: ۸۰۸.
- الاساس: ۳۱۴.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة: ۱۸۷.
- الأسرار: ۷۴۷، ۲۰۲، ۱۱۶، ۱۰۱.
- اسرار اتباع السنة: ۷۴۷.
- اسرار الحج: ۷۴۷.

- انساب السادات أهل بيت النبوة: ۵۵۰.
 انوار التنزيل: ۱۴.
 الايضاح: ۷۵۹.
 بحار الأنوار: ۸۰۵.
 بحر الحقایق و المعانی فی تفسیر سبع المثانی:
 ۴۵۴، ۴۶۷، ۵۰۳، ۵۱۲، ۷۹۰.
 بحر الفوائد (کلابادی) معانی الأخبار.
 بداية الكلام: ۱۰۱، ۱۱۶، ۲۵۷، ۶۴۰، ۷۵۸، ۸۰۷.
 بداية المبتدى: ۷۲۲، ۷۴۶.
 بدو شأن (رساله): ۷۴۱.
 البهجة: ۷۹۹.
 بیان الأديان: ۲۶۵، ۲۶۶.
 بیان الاعتقاد: ۲۴۴، ۲۶۵، ۲۷۰، ۷۰۲، ۷۲۰.
 ۷۴۱، ۷۵۷.
 البيان المغرب: ۱۹۴، ۲۷۱، ۷۴۲، ۷۵۹.
 البيوع: ۱۷۷، ۲۱۰.
 تاج التراجم: ۷۰۶.
 التاج (الجامع للأصول): ۷۷۲، ۸۰۶.
 تاج العرايس: ۷۸۷.
 تاريخ ابن جوزي: ۱۸۵.
 تاريخ ابن خلكان ← وفيات الأعيان
 تاريخ ابن سمره: ۷۲۳.
 تاريخ اسلام: ۷۱۴، ۷۳۲.
 تاريخ اصفهان: ۷۷۵.
 تاريخ بخارى (تاريخ الصغير في رجال الحديث):
 ۷۹۸.
 تاريخ بغداد: ۷۱۴، ۷۳۲.
 تاريخ التراث العربى: ۷۴۳.
 تاريخ ذهبى: ۷۲۳.
 تاريخ الصوفيه: ۵۱.
 تاريخ طبرى: ۸۰۰.
 تاريخ علمای بغداد: ۷۴۶.
 تاريخ غزنويان: ۷۲۷.
 تاريخ فلسفه در اسلام: ۷۳۶.
 تاريخ الكامل ← الكامل (ابن اثير)
 تاريخ گرديزى: ۷۵۸.
 تاريخ المذاهب الفقهية: ۸۰۷.
 تاريخ مشايخ صوفيه (سلمى): ۶۵، ۷۴.
 ۱۵۴، ۱۶۷، ۵۳۴، ۵۷۱، ۷۰۸، ۷۱۷.
 تاريخ مشايخ (حكيم ترمذى): ۴۲۲.
 تاريخ يافعى ← مرآة الجنان في معرفة حوادث
 الزمان
 تاريخ المنتظم ← المنتظم
 تاريخ نيشابور: ۷۲۶، ۷۲۷.
 التبصير في الدين: ۷۰۳.
 تبين المقامات و تعيين الدرجات: ۸۱۶.
 تحفة البررة في أجوبة المسائل العشرة: ۴۲۶.
 ۷۷۹.
 تحفة الأحرار في مناقب الأئمة الأطهار: ۷۹۲.
 ۷۹۴.
 تذكرة الأولياء: ۷۹۸.
 ترجمة رسالة قشيرية: ۷۱۸، ۷۱۹، ۷۲۹.
 ۸۱۴.

- المخلافة (فصلی از کتب حدیث از جمله در تهذیب الاسماء): ۶۱۴.
- چهارده رساله (مجموعه آثار): ۷۱۰.
- چهل مجلس: ۷۶۹، ۸۱۶.
- رسالة قشيرية: ۶۹، ۱۳۴، ۱۶۵، ۲۲۹، ۴۲۵، ۶۸۳، ۷۱۲، ۷۱۸، ۷۱۹، ۷۲۸، ۷۲۹، ۷۳۵، ۷۴۵، ۷۵۲، ۷۷۶، ۷۷۹، ۷۸۱، ۷۸۲، ۸۰۸، ۸۱۴.
- رساله ملامتیه (سلمی): ۷۸۰، ۷۸۱.
- رشحات عين الحیوة: ۷۵۷.
- دائرة المعارف الاسلامیة (عربی): ۷۴۴، ۷۶۵، ۷۷۸.
- دائرة المعارف بزرگ اسلامی (فارسی): ۷۲۷.
- ۷۴۲، ۷۶۵.
- الدرا المنضد فی جید الملاح (قصیده ای در شأن کتاب): ۷۲۰، ۷۵.
- دلایل النبوة: ۳۸۴، ۴۰۸، ۶۰۲، ۷۷۲.
- ۷۷۴.
- دیوان الأدب: ۷۴۰.
- دیوان انوری: ۷۶۶.
- دیوان حکیم سنایی: ۷۰۴.
- دیوان علی بن ابیطالب (ع): ۷۹۵، ۸۰۰.
- دیوان کامل اشعار فارسی و عربی علاء الدولة سمنانی: ۷۳۸.
- زیاض العلماء: ۸۰۴.
- ریحانة الأدب: ۷۱۵، ۷۴۰، ۷۴۷، ۷۵۰.
- ۷۵۸، ۷۵۹، ۷۹۶، ۸۰۳.
- زبور: ۶۵۵.
- زاد المعاد: ۳۳، ۷۱۰.
- زندگانی علی بن الحسین (زین العابدین (ع)): ۷۹۷.
- سنن (ابوداود): ۶۴۵، ۷۰۵، ۸۰۹.
- سنن ترمذی (محمّد بن عیسی): ۴۸۵، ۵۴۱، ۷۰۵.
- الذخيرة فی علم البصيرة: ۲۰۲، ۱۱۲.
- الذريعة: ۸۰۳، ۸۰۴.
- ذم الغرور (از فصول احیاء العلوم): ۷۱۱.
- ربیع الأبرار: ۷۹۷.
- رسالة الطیر: ۲۶۲.
- رسالة قدسیة ۛ قدسیة: ۸۶.
- شجرة ابونصر نقیب بخارا: ۵۲۵، ۵۷۵.
- شدّالازار: ۸۰۳.
- شرح ارتوجی بر هدایة: ۸۶.

- شرح تعرّف: ٧٣، ٧١، ٧٠، ٦٨، ٦٦، ٤٥، ٤٣، ١٢٢، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٤٥٦، ٥٣٥، ٧١٢، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢٦، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٢، ٧٨٤، ٧٩٣، ٧٩٤.
- شرح حماسه مرزوقی: ٨٠١، ٥٩٨.
- شرح دیوان خنساء: ٧٦٥.
- شرح السنّة (بغوی): ٥٩، ٨٤، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢١، ٣١١، ٣١٢، ٣٣٥، ٣٤١، ٣٥٩، ٣٢٨، ٣٢٩، ٥٤٩، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٠٧، ٦٦٥، ٧١٥، ٧٤٦، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٩٦، ٨٠٠.
- شرح صحیح بخاری (امام عقیف الدین شیرازی): ٢٤، ٣٦٤، ٤٠٩، ٥٥٨، ٦١٢، ٦١٥، ٧٠٩، ٧٦٩، ٨٠٢.
- شرح صحیح بخاری (کرمانی): ٥٤٣، ٧٩٥.
- شرح صحیح مسلم (نوی): ٧٨٥.
- شرح عجایب القلب (از کتب احیاء العلوم): ٧٠٤.
- شرح فصوص الحکم (خواجه محمد پارسا): ٨٠٧.
- شرح قصیده شاطیئة: ٥٠٣، ٧٩٠.
- شرح کشف طبیّ فتوح الغیب فی الكشف عن قناع الرّیب.
- شرح گلشن راز (الهی اردبیلی): ٧١٦.
- شرح منازل السائرین: ١٤٦، ٤١٩، ٤٥٤، ٧٢١، ٧٣١، ٧٧٤، ٧٨٤، ٧٧٨.
- شرح الهدایة مرغینانی: ٨٥، ٢٠٢، ٧٢٢، ٧٤٦.
- شرعة الاسلام: ٢٠٢، ٧٤٢.
- شروح المسبوط: ٢٦٦، ٧٥٨.
- شمال النبوة (ابوعیسی ترمذی): ٥٩٧، ٧٢٣، ٨٠٠.
- شواهد الابدکار: ٧٥٠.
- شواهد التنزیل لقواعد التفضیل ...: ٧٩٢.
- صاح (جوهری): ٤، ١٨٧، ٢١٩، ٣١٤، ٤٩٠، ٥٩٧، ٥٩٨، ٧٤٠، ٧٦٤، ٨٠١.
- صحیح بخاری: ١٠، ١١، ٢٤، ٤٠، ٣٥٢، ٣٦٤، ٣٨٣، ٤٠٨، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٦٤، ٦١٢، ٧٠٩، ٧٢٣، ٧٦٩، ٧٧٤، ٧٩٨.
- صحیح مسلم: ٩٥، ٣٨٣، ٧٢٣، ٨٠٢، ٨٠٧، صد میدان: ٨١٥، صراط مستقیم: ٧٢٤، صفة الصّفة: ٧٢٨، الصّلة بین الصّوف و التّشیع: ٧٢٨.
- طبقات الحنفیة: ٧٥٨.
- طبقات الصّحابة و التّابعین (ابن مندة): ٧٧٥.
- طبقات الصّوفیة (انصاری): ٧١٧، ٧٢٠، ٧٢٣، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٩، ٧٥٧، ٧٧٦، ٨١٦.
- طبقات الصّوفیة (سلمی): ٧٠٦، ٧٠٧، ٧١٣.

- طبقات الفقهاء: ۸۰۹.
طبقات القراء: ۷۰۴، ۷۰۶.
طبقات المشايخ (تاریخ مشایخ صوفیه سلمی):
۳۵، ۴۶، ۴۹، ۵۱، ۶۲، ۷۴، ۹۱، ۱۵۳، ۱۶۷، ۱۹۵، ۲۰۹، ۲۱۰، ۳۱۳، ۶۹۳، ۷۱۴، ۷۴۴.
طبقات المفسرين: ۷۰۴، ۷۰۶.
طبقات النساك: ۷۳۲.
عبادات (شیبانی): ۱۷۷.
عجایب القلب (من فصول کتاب الاحیاء العلوم):
۶، ۷۴۰، ۱۸۲، ۷۴۰، ۷۷۰، ۸۱۵، ۸۱۶.
عقاید النسفیة: ۷۹۶.
عقود العقاید (امام زاده): ۱۹۰، ۷۴۲.
على ضفاف الغدير (فهرست موضوعی):
۷۹۴.
عمدة العقاید (العمدة عقيدة أهل السنة
والجماعة): ۳۶، ۱۱۶، ۷۱۱.
عمدة الكلام: ۶۴۱، ۸۰۷.
عوارف المعارف: ۳۹، ۶۸، ۱۲۹، ۲۲۹، ۴۱۹، ۷۰۷، ۷۰۹، ۷۱۱، ۷۱۸، ۷۵۲، ۷۵۷، ۷۶۶، ۷۶۹، ۷۷۷، ۷۷۸، ۷۸۳، ۸۱۶.
العواصم والقواصم: ۷۰۲، ۷۰۳.
عين المعاني في تفسير سبع المثاني: ۱۳، ۳۶۶، ۴۸۵، ۵۰۴، ۵۶۴، ۶۴۲، ۷۰۴، ۷۰۶، ۷۶۹، ۷۸۷، ۷۹۰، ۷۹۸، ۸۰۷.
عيون الأخبار: ۵۵۱، ۷۹۶، ۸۰۵.
غاية الامكان في دراية المكان: ۷۳۳، ۷۶۶، ۷۶۷، ۷۶۸، ۷۶۹.
الغدير: ۷۲۲، ۷۸۵.
غريب الحديث: ۷۰۷، ۷۰۸، ۸۰۱، ۸۰۲.
غزليات شمس (مولوی): ۷۶۰.
فتوحات مکیة: ۶۲۵، ۶۸۴، ۷۱۱، ۷۱۹، ۷۳۱، ۷۶۳، ۷۷۸، ۷۸۲، ۷۹۲، ۷۹۳، ۸۰۲، ۸۰۵، ۸۰۶، ۸۰۷، ۸۱۰، ۸۱۱، ۸۱۲، ۸۱۳، ۸۱۴، ۸۱۵، ۸۱۶، ۸۱۷.
فتوح الغیب فی الكشف عن قناع الریب: ۱۵، ۱۳۲، ۵۶۴، ۷۰۶، ۷۹۷.
الفرج بعد الشدة: ۷۸۰.
فردوس الاخبار: ۵۸۵، ۶۱۸، ۷۹۹، ۸۰۳.
الفرق بين الفرق: ۸۰۲.
فرهنگ بزرگان اسلام و ایران: ۷۱۵، ۷۴۷، ۷۵۰، ۷۵۸، ۷۹۶، ۸۰۱، ۸۰۴.
فرهنگ فرق اسلامی: ۷۲۷، ۷۷۳.
فصل الخطاب: ۲۷۵، ۷۰۳، ۷۳۳، ۷۵۳، ۷۵۷، ۷۶۰.
الفصیح: ۷۴۴.
فلسفة علم كلام: ۷۳۴.
فهرست مؤلفین ظاهریة دمشق: ۷۷۴.

- فهرست‌واره فقه هزار و چهار صد ساله: ۷۲۲.
- فی ذکر احوال المصطفی من المبدء إلى المنتهى: ۷۷۵، ۷۷۴، ۴۰۹.
- فیض‌القدیر فی شرح جامع الصغیر: ۷۵۰، ۸۰۶.
- الکافی (شرح الهدایة): ۸۵، ۲۰۱، ۲۲۰، ۷۵۰.
- الکامل (ابن اثیر): ۱۸۷، ۱۸۸، ۱۸۹، ۵۴۵، ۷۴۱، ۷۹۵، ۷۹۹.
- کتاب ترمذی ← سنن ترمذی: ۶۱۲.
- کتاب دانیال: ۶۱۵.
- کتاب القضاء: ۵۵۹.
- کتاب المذیل: ۵۵۹.
- کشف (زنجیری): ۲۱۷، ۴۶۵، ۵۰۳، ۵۰۵، ۷۹۷، ۷۹۰، ۷۵۰، ۷۲۸، ۵۶۳، ۵۰۶، ۸۰۷.
- کشف (ثعلبی): ۴۸۳، ۴۸۵، ۴۸۶، ۷۸۷.
- الکشف لمشکل الصحیحین (ابن جوزی): ۶۱۳.
- کشف الظنون: ۷۰۴، ۷۰۶، ۷۱۴، ۷۲۲.
- کشف المحجوب (هجویری): ۳۲، ۳۵، ۳۶، ۵۱، ۵۰، ۴۹، ۴۸، ۴۷، ۴۶، ۴۵، ۴۰، ۳۷، ۵۵، ۵۶، ۶۳، ۶۷، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۵۳، ۱۷۴، ۲۱۹، ۲۲۱، ۲۲۵، ۲۳۰، ۲۳۱، ۴۱۲، ۴۲۰، ۴۲۲، ۴۲۷، ۴۳۰، ۴۳۴، ۴۳۸، ۴۳۹، ۴۴۰، ۵۶۹، ۶۹۵، ۷۰۵، ۷۰۹، ۷۱۰، ۷۱۱، ۷۱۲، ۷۱۳.
- قاموس الأعلام: ۷۴۰.
- القانون المنشور: ۷۰۶.
- قدسیه (در الفاظ خواجه یوسف همدانی): ۶۹۶.
- قدسیه (کلیات خواجه نقشبند): ۷۵۷، ۷۶۵، ۸۱۷.
- قرآن کریم (کتاب الله، کلام الله...): ۱۰۴، ۱۲۱، ۱۲۳، ۱۲۲، ۱۳۳، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۶۲، ۳۶۲، ۳۸۱، ۴۰۹، ۴۳۰، ۴۸۰، ۴۸۱، ۵۳۳، ۵۳۴، ۵۴۳، ۵۹۴، ۶۵۵، ۷۶۲، ۶۶۶.
- قصص مثنوی: ۷۶۱.
- قصیده شاطبیّه: ۷۹۰.
- قنیه الفتاوی: ۱۹۶، ۷۴۴.
- قواعد الشعر: ۷۴۴.
- قواعد العقاید: ۷۲۵.
- قواعد کلی فلسفی در فلسفه اسلامی: ۷۶۴.
- قوت القلوب: ۴۵، ۶۰، ۷۱، ۷۸، ۱۶۶، ۱۷۲، ۱۹۵، ۲۰۱، ۲۰۲، ۲۰۳، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۵۶، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۲۱، ۲۲۷، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳۷۳، ۳۷۷، ۳۷۸، ۶۴۳.

- المثل السائر فی ادب الکاتب و الشاعر (ابن اثیر): ۱۸۷.
- مثنوی مولوی: ۷۲۳.
- مجلہ معارف (شمارہ پیاپی ۵۰): ۷۰۷، ۷۱۴، ۷۶۳.
- مجلہ معارف (ویزہ نامہ امام فخر رازی: دورہ سوم، شمارہ ۱، ۱۳۶۵): ۷۶۰.
- مجموعہ آثار (تاج الدین اشنوی): ۷۹۶.
- مجموعہ آثار فارسی (احمد غزالی): ۷۲۴.
- مجموعہ آثار سلمی (ابوعبدالرحمن): ۷۸۲، ۷۹۱، ۷۹۳، ۷۹۸، ۸۰۸.
- مجموعہ مقالات ہمایش (ہشتمین دورہ زبان و ادب فارسی)، دانشگاه هرمزگان، اسفند ۷۹: ۷۹، ۷۰۴.
- المحصل (امام فخر رازی): ۸۰۳.
- محقق نامہ (گرامی داشت استاد مهدی محقق، مجموعہ مقالات، ۲ جلد): ۷۹۹.
- محیی الدین ابن عربی چہرہ برجستہ عرفان اسلامی: ۷۶۴.
- مختصر (قدوری): ۷۴۶.
- مختصر مناسک حج (حافظ الدین محمد خالدي): ۴۰۳.
- مرآة الجنان (یافعی): ۸۸، ۱۸۷، ۲۶۲، ۲۷۴، ۴۲۸، ۵۴۵، ۵۶۸، ۵۷۴، ۵۸۰، ۵۸۵، ۵۹۲، ۷۲۲، ۷۲۳، ۷۴۰، ۷۵۷، ۷۵۹، ۷۷۹، ۷۹۵، ۷۹۸، ۷۹۹، ۸۰۰.
- مرصاد العباد: ۶۳، ۹۰، ۱۷۸، ۲۵۰، ۳۴۱، ۵۱۲، ۷۳۹، ۷۵۵، ۷۶۵، ۷۶۶، ۷۹۰، ۷۹۳.
- ۷۱۴، ۷۱۵، ۷۱۶، ۷۱۷، ۷۱۸، ۷۲۶، ۷۳۲، ۷۳۵، ۷۳۶، ۷۳۷، ۷۳۹، ۷۴۵، ۷۵۰، ۷۵۱، ۷۵۲، ۷۷۶، ۷۷۷، ۷۷۸، ۷۷۹، ۷۸۰.
- کلامات قدسیہ (خواجہ یوسف ہمدانی): ۲۹۲، ۳۱۵، ۷۶۵.
- کلیات دیوان شمس ے غزلیات شمس الکنی و الألقاب: ۷۵۹، ۸۰۰، ۸۰۳.
- کیمیای سعادت: ۱۵۷، ۷۲۱، ۷۳۱، ۷۳۳، ۷۴۸، ۷۴۹، ۷۵۱، ۷۶۰، ۷۶۱، ۷۶۲، ۷۶۳.
- گلستان سعدی: ۷۴۱.
- گلشن راز: ۷۱۵.
- الآلی الفریدہ ے شرح قصیدہ شاطبیہ: ۱۱۲.
- لباب الاحیاء (تلخیص کتاب احیاء العلوم): ۷۰۷، ۵۰۹، ۲۲۴، ۶۲، ۷۱۶، ۷۲۴، ۷۵۱، ۷۹۱.
- لطایف التفسیر ے لطایف الاشارات: ۷۷۴، ۷۵۹، ۷۴۰، ۷۳۵، ۷۷۵، ۷۹۸، ۸۰۳.
- لغت نامہ (دہخدا): ۷۷۷، ۷۳۲، ۷۱۴، ۷۱۲، ۸۰۸.
- لیلی و مجنون (نظامی): ۷۳۹.
- المباحث المشرقیہ: ۲۷۴، ۷۶۰.
- المبسوط (شمس الائمہ): ۷۵۸، ۸۷.

- المسالك والممالك: ۷۲۶، ۷۴۲.
- مسند (احمد بن حنبل): ۵۴۱، ۸۰۷.
- مشکوۃ الأنوار: ۱۵۷، ۱۶۰، ۲۳۹، ۲۵۴.
- ۷۲۳، ۷۵۳، ۷۵۴، ۷۵۵، ۷۵۶، ۷۶۰.
- ۸۰۷.
- مصابيح السنة (بغوی): ۱۴، ۷۱۵.
- مصباح الهداية: ۱۸، ۳۸، ۶۵، ۱۳۷، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۴۶، ۱۴۷، ۱۵۴، ۱۶۰، ۱۸۸، ۲۲۹، ۳۵۳، ۴۱۸، ۴۵۱، ۴۶۰، ۶۸۹، ۷۰۷، ۷۱۱، ۷۱۷، ۷۲۷، ۷۲۹، ۷۳۰، ۷۳۱، ۷۳۲، ۷۳۳، ۷۵۲، ۷۵۵، ۷۶۶، ۷۷۷، ۷۸۱، ۷۸۲، ۷۸۴، ۷۸۵، ۷۸۶، ۸۱۶.
- مصحف (فاطمه زهرا (س)): ۶۲۳.
- المصنف: ۸۶.
- مصنفات فارسی علاء الدولة سمنانی: ۸۱۶.
- مطلع الأنوار المصطفویة: ۷۷۴.
- مطلع النقط وجمع اللفظ: ۷۶۹.
- معارف (نقشبند): ۸۱۷.
- معالم التنزيل (بغوی): ۱۴، ۷۷، ۷۸، ۴۴۱، ۷۱۵، ۷۲۱.
- معانی الأخبار (کلابادی): ۱۹۳، ۴۷۷، ۴۸۵، ۵۱۴، ۵۹۸، ۶۵۴، ۷۴۳، ۷۸۶، ۷۹۱، ۸۰۵، ۸۱۰.
- المعتقد: ۵۵۰، ۷۵۸، ۷۹۶.
- معجم (کبیر، اوسط، صغیر) طبرانی: ۵۶۱، ۷۹۷.
- معجم الأدبا: ۷۵۹.
- معجم المطبوعات العربية: ۷۰۴، ۷۰۵، ۷۰۹.
- ۷۱۱، ۷۱۵، ۷۲۱، ۷۲۲، ۷۴۰، ۷۴۱، ۷۴۲، ۷۴۶، ۷۴۷، ۷۵۰، ۷۵۱، ۷۶۹، ۷۷۲، ۷۸۷، ۷۹۰، ۷۹۶، ۷۹۷، ۷۹۸، ۸۰۳، ۸۰۷، ۸۰۹.
- معجم المؤلفین: ۷۰۴، ۷۰۶، ۷۰۹، ۷۱۱، ۷۱۵، ۷۲۰، ۷۲۱، ۷۲۲، ۷۳۲، ۷۳۹، ۷۴۰، ۷۴۱، ۷۴۲، ۷۴۳، ۷۴۵، ۷۴۶، ۷۴۷، ۷۵۰، ۷۵۱، ۷۵۷، ۷۵۸، ۷۵۹، ۷۶۰، ۷۶۳، ۷۶۹، ۷۷۰، ۷۷۲، ۷۷۴، ۷۷۵، ۷۸۶، ۷۸۷، ۷۹۰، ۷۹۵، ۷۹۶، ۷۹۷، ۸۰۳، ۸۰۷، ۸۰۹.
- معرفة الصحابة (ابن اثیر، جمال الدین) ے اسد الغابة في معرفة الصحابة
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار (ذیل احیاء العلوم): ۷۰۵.
- مفاتيح الغیب (تفسیر کبیر): ۱۴، ۲۷۴، ۵۰۹، ۷۹۱.
- مفتاح (سکاکي): ۲۷۴، ۷۹۵.
- المقالات الاسلاميين: ۷۳۴، ۷۷۴.
- المقالات والفرق: ۸۰۲.
- المقاييس (توحيدى): ۷۳۴، ۷۶۱.
- مقدمه ای بر حافظ شناسی: ۷۸۱.
- المقصد الأسنى في شرح اسماء الله الحسنى: ۵، ۲۱، ۳۱، ۹۸، ۱۳۱، ۲۳۱، ۲۳۷، ۲۳۸.
- ۷۰۳، ۷۰۴، ۷۰۵، ۷۰۷، ۷۰۸، ۷۰۹، ۷۲۳، ۷۲۴، ۷۲۸، ۷۵۲، ۷۵۳، ۷۵۴.
- مکتب حافظ ے مقدمه ای بر حافظ شناسی

- الملازمة والصوفية وأهل الفتوة: ۷۸۱.
- الملقط في الفتاوى: ۷۰۶.
- ملل و نحل: ۷۷۳.
- منازل السالكين (خواجہ يوسف ہمدانی): ۷۶۳.
- منازل السائرين (خواجہ عبداللہ انصاری): ۱۴۰، ۱۴۶، ۷۳۰، ۸۱۵.
- مناسک حج (اوشی - فارسی): ۴۰۳، ۷۷۴.
- مناسک حج (جمال الدین ستاجی - فارسی): ۲۱۱، ۲۲۰.
- مناسک (حصیری): ۲۲۰، ۷۵۰.
- مناسک (محمد بن حسین بن فضل -): ۷۵۱.
- مناظرات فخر الدین رازی فی بلاد ماوراء النهر: ۷۵۸، ۸۰۷.
- مناظر المحاضر للمناظر الحاضر: ۷۳۹، ۸۱۵، ۸۱۶.
- المنتظم (تاریخ): ۷۴۰.
- منطق الطیر (عطّار): ۷۹۳.
- المنتقد من الضلال: ۴، ۷۰۲، ۷۰۳، ۷۰۵، ۷۱۴، ۷۶۰.
- الموافقة بين أهل البيت والصحابه (ابن سمان): ۴۲۳، ۴۶۵، ۷۸۶.
- الموطأ (مالک): ۶۳۷.
- الناسخ و المنسوخ (ابن منده): ۷۷۵.
- الناطق: ۱۹۱.
- نامه دانشوران: ۷۴۱.
- نحو القلوب كبير (قشیری): ۴۹، ۷۱۳.
- النص والاجتهاد: ۷۸۵.
- نظریة عدالت صحابه و رهبری سیاسی در اسلام: ۷۸۵.
- نفحات الانس (جامی): ۷۱۴، ۷۱۵، ۷۳۲.
- ۷۳۵، ۷۳۶، ۷۴۱، ۷۴۴، ۷۴۵، ۷۴۹.
- ۷۵۷، ۷۷۴، ۷۷۷، ۷۸۴، ۷۸۶، ۷۹۶.
- ۸۱۷، ۷۹۸.
- نفح الطیب من غصن الاندلس الرطیب: ۷۴۲.
- نوادير الأصول في معرفة اخبار الرسول: ۵۷.
- ۵۸، ۷۶، ۸۳، ۱۸۹، ۱۹۳، ۲۷۰، ۳۶۲.
- ۴۷۷، ۴۸۰، ۴۸۷، ۵۱۸، ۶۱۶، ۶۲۱.
- ۷۱۵، ۷۲۰، ۷۲۱، ۷۴۱، ۷۴۲، ۷۴۳.
- ۷۵۹، ۷۶۸، ۷۸۹، ۷۹۱، ۷۹۲، ۸۰۲.
- ۸۰۴.
- النهاية في غريب الحديث (ابن اثير): ۱۸۷.
- ۴۸۴.
- الوفاء بالوفيات: ۷۰۴، ۷۰۶.
- وفيات الأعيان: ۷۲۳، ۷۸۲.
- الوقف و الابتداء: ۷۰۴، ۷۶۹.
- الهداية (في فروع): ۱۹۰، ۷۲۲، ۷۴۶.
- هدية العارفين: ۷۶۳.

فهرست فرق و مذاهب

آل

- الهوى ١٩٠.

اتقياء: ٤٨٠، ٤٩٣.

اثني عشر اميراً: ٦١١، ٦١٢، ٦١٣.

اثني عشر خليفه: ٦١٣، ٦٢١؛ - قطباً ٦٦٣.

٦٦٤؛ - بروجاً ٦٦٣، ٦٦٤.

ادلال: ٧٠.

اديب (ادبا): ٢٨، ٣، ٦٢٤.

ارباب

- بصائر ٢٤٦؛ - التوحيد ٢٢٤؛ - الطريقه

١٨١؛ - مذاهب ٢٧٤؛ - معارف ٢٦٠؛

- مقالات ٢٧٤.

اسباط (بنو يعقوب): ٧٨.

اسرائيلي: ٢٩٥.

اسلام: ٦٣٨.

اسماعيليه: ٦١٨.

اشعري: ١١٨.

اصحاب

- بحث ٢٦١؛ - بدر ٧٣؛ - تواريخ ٢٨٠؛

- حديث ١١٧؛ - حقايق ٢٢٤، ٢٦٠؛ -

عشرة ٣٧١؛ - مشاهدات ١٤١؛ - اليمين

٣٢.

اصفياء: ٢٣٨.

افاضل: ١٣٤.

- ابراهيم ٤٨٦؛ - احمد ٦٥٣؛ - جعفر ٤٧٨.

٤٧٩، ٤٨٣؛ - رسول الله ٥٠٦؛ - عباس

٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٣؛ - عقيل ٤٧٨، ٤٧٩.

٤٨٣؛ - علي ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٣؛ - عمران

٤٨٦؛ - فرعون ٥٢٢؛ - محمد ٤٧٨، ٤٧٩.

٤٨٠، ٤٨٦، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥٠٧؛ - ياسين

٤٨٦، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣.

ائمة

- اثني عشر ٥٨٠، ٦٢٠؛ - اهل بيت ٥٧٧.

٥٨٩؛ - ائمة الحديث ٥٦٢؛ - الأربعة ٨٨؛

- الكاملين الطيبين الطاهرين ٥٢٣.

اباحي (-ان): ٣٠١، ٣٠٤، ٣١٠.

ابدال: ٢١٦، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٩٣، ٤٠٨.

٦٠١، ٦٠٣، ٦٤٧، ٦٥٩؛ - الدنيا ٦٤٧؛

- الشام ٦٠٣.

ابرار: ٤٩٣.

ابراهيمى (= حنيفي): ٦٦١.

ابطال: ٣٦٩.

ابليس: ١٣٣.

ابناء اكاسره (-دهاقين): ١٨٦.

اتباع: - التابعين ١٣٥؛ - الرسول ٣٨٠؛

۵۰۸، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۲، ۵۲۳، ۵۲۴	افذاذ: ۳۶۹
۵۲۵، ۵۲۶، ۵۲۷، ۵۲۸، ۵۲۹، ۵۷۰	أقطاب: ۳۶۶، ۵۲۳، ۵۲۶، ۵۲۹، ۶۳۴
۵۷۱، ۵۷۲، ۵۷۳، ۵۷۵، ۵۷۷، ۵۸۶	- اثني عشر ۶۶۶؛ - الاقاليم ۶۶۵؛
۵۸۷، ۵۸۹، ۵۹۰، ۵۹۱، ۵۹۳، ۶۰۱	- الجهات ۶۶۵؛ - القرى ۶۵۹، ۶۶۰
۶۰۲، ۶۱۵، ۶۱۶، ۶۱۷، ۶۱۹، ۶۲۵	اکراد: ۱۸۶
۶۲۶، ۶۲۸، ۶۴۳، ۶۸۰، ۶۸۱	البناء: ۶۲۴
اهل تشييه: ۱۷۹	امام
اهل تصوّف: ۵۵، ۱۰۲، ۱۴۵	- عادل ۶۴۷؛ - غشوم ۶۴۷
اهل تفسير: ۲۸۴، ۶۵۰	اماميّه: ۵۷۵، ۵۸۰، ۶۱۸، ۶۱۹، ۶۳۳
اهل تقوى: ۶۴۸	دين - ۶۰۰
اهل تورات: ۱۰۴	امت (ة): - احمد ۶۵۵، ۶۵۶، ۶۵۷؛ - راضية
اهل جماعت: (ة) ۱۷۴، ۴۰۴	۶۵۰؛ - محمد ۲۰۷، ۴۹۷، ۵۰۰، ۶۶۷
اهل جنت: ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴	۶۸۳
اهل حديث: ۱۱۶، ۶۴۵	الامم الماضية: ۶۵۶
اهل حق: ۱۹، ۱۳۷، ۱۷۳، ۱۷۴، ۱۸۴	انبياء: ۱۱، ۱۸، ۲۴، ۴۳، ۴۴، ۶۱، ۶۸، ۱۰۸
۱۸۹؛ - حقيقت ۱۷۳، ۱۸۹؛ - حقايق	۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۵، ۱۳۴؛ - واولياء ۲۷۲
۱۸۱	۳۵۹؛ - ماضي ۵۲۲
اهل ذكر: ۱۷	انس: ۱۳۵
اهل السواد: ۱۸۶	انصار: ۴۳۵، ۵۰۶، ۶۱۴، ۶۱۵، ۶۲۵
اهل السنّة (والجماعة): ۱، ۲، ۱۸، ۱۹، ۱۳۵	- حليف ۶۱۴، ۶۱۵
۱۷۴، ۲۵۷، ۴۵۹، ۵۱۱، ۶۴۴، ۶۹۶	اهل
خواص - ۱۳۵؛ مشايخ - ۲۶۰	- آسمان ۳۵۶؛ - اباحت ۱۷۹؛ - اسلام ۱۸۶
اهل شام: ۳۹۳	- اصول ۱۳۲؛ - انجيل ۱۰۴؛ - بدر ۴۲۲
اهل شهادت (ة): ۳۷۰	۶۲۷؛ - بصيرة ۱۲۴؛ - بدعت ۱۷۴؛ - بقيق
اهل الشيعة: ۳۹۹	۲۱۴؛ - بهشت ۲۷۸؛ اهل - ۵۶
اهل صناعت: ۱۷۶	اهل بيت: ۲۱۸، ۳۲۸، ۴۵۶، ۴۵۷، ۴۶۱
اهل ضلالت (ة): ۱۷۴	۴۶۲، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۳، ۴۸۴
اهل طبقة العليا: ۶۴۹	۴۸۵، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۵۰۴، ۵۰۷

- اهل العرفان: ٢٤.
 اهل العلم: ١١٨.
 اهل فساد: ٦٤٢.
 اهل قبله: ٦٤٨، ١١٦.
 اهل كتاب: ١٠٣، ١٠٤، ٥٩٤، ٦٥٦.
 اهل كشف: ١٧٤، ١٧٥.
 اهل كمال: ٦١.
 اهل المعرفة: ٢٧٢.
 اهل المغفرة: ٦٤٨.
 اهل ملامت: ٦٩٥.
 اهل النصرة: ٦٤٥.
 اهل النظر: ١١٩، ١٢٠.
 اهل الهجرة: ٦٤٥.
 اوتاد: ٧، ٢١٦، ٣٦٦، ٣٦٩.
 اولاد على: ١٩٠.
 اولاد الملوك: ١٨٥.
 اولياء: ١٦، ١٧، ٢٣، ٢٤، ٣١، ٤٣، ٤٤، ٦١.
 ٦٢، ٦٨، ٩٧، ١٠٥، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢.
 ١٣٤، ١٤٤، ٣٧٣، ٦٢٩، ٦٤٩: الله
 ٦٩٢: حق ٣٢، السابقين (سابقه) ١٠٧،
 ٥٢٢: كاملين ٥٢٢: محدثين ١٤٤:
 - عامه ١٨: نجباء ١٨.
 بالغين: ١٧.
 باطنية: ١٨٦، ٢٥٣.
 بُلغا: ٩.
 بدلاء: ٤٨٨: السبعة ٦٠١.
 براهيم: ١٧٩.
 بني اسرائيل: ١٠، ١١، ٧٧، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٧.
 ٥٠٠، ٥٠٣: عبّاد-٧٧.
 بني امية: ٥٧٣، ٦١٢.
 بني شيان: ٦٢.
 بني عباس: ٦١٢.
 بني عبدالشمس: ٦٤٦.
 بيغامبر: صدو بيست و چهار هزار -١٤٣.
 تابعين: ١٣٥، ٥٤٦، ٥٤٧: تبع ٢٠.
 ترسا (يان): ٣٠١، ٤٢٥.
 تشيع: ٥٨٤، ٥٨٥.
 ثمود (قوم-): ١٨٥.
 ثنوية: ١٨٦، ٢٥٦.
 جاهليت (عصر و فرقه): ٤٢٦، ٦٣٨.
 جباريه: ١٠٨.
 جبري (ان): ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٥.
 جَحْم (قبيله): ٦١٥.
 جن: ١٣٥.
 جنيان: ٣٦٠.
 جن و شياطين: ٣٦٠.
 جهمي: ٣٩٤: مذهب -٦٥٠.
 جهمية: ٣٩٤، ٤٠٤، ٥٨٤.
 جهودان: ٣٠١.
 حاج: ٢٠٢.

رجال	حافین حول العرش (ملائکہ): ۳۵۶.
۔ اللہ ۶۵۲؛ ۔ آلتیون ۶۵۳.	حروریۃ: ۶۵۰، ۶۵۱.
رجیون: ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۰.	حشویۃ (یان): ۳۸، ۸۹.
رُسل: ۱۰۵، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۳۴، ۶۲۹.	حفاۃ الاعاجم: ۱۸۶.
رومیان: ۳۷.	حق پرستان: ۱۰۳ ے اہل حق.
زاهد (ان): ۲۰، ۱۲۴.	حکا: ۲۷۴، ۲۷۵، ۶۲۴.
زہاد: ۱۳۵، ۳۰۷.	حملۃ عرش (ملائکہ): ۳۵۶.
زنادقہ: ۵۸۴.	حواری: ۲۱۰، ۶۲۲.
زندیق: ۳۱۰، ۶۴۸.	خاصہ: ۱۲۶.
زیدیۃ: ۶۱۸.	خاندان نبوت: ۸۱ ے اہل بیت.
	خدّام: ۳۲.
سادات: ۸۹؛ ۔ طریقت ۶۹۵؛ ۔ مشایخ ۴۳۷.	خلفا: ۱۶۷؛ ۔ سی راشدین ۲۰، ۸۸، ۳۲۸.
سایر اسم: ۱۰۷.	۴۵۹، ۳۲۹.
سختیان: ۴۱۰.	خواجگان: ۶۹۶، ۶۹۹.
سروران دین: ۸۰.	خوارج: ۵۴۲، ۶۱۴، ۶۴۰، ۶۵۰.
سفہاء الاحلام: ۱۸۶.	خواص: ۱۰۵، ۲۴؛ ۔ الحق ۱۲۰؛ ۔ موحدان ۱۴۱.
سلاطین: ۱۰۳؛ ۔ دین ۱۷۹.	درویشان: ۶.
سلطان: ۔ صالح ۶۴۸.	دہری: ۱۷۹.
سلطانیان: ۳۲۱.	دین ارجاء: ۶۵۱.
سلف: ۸۱، ۱۳۵، ۴۱۷، ۴۶۲، ۶۵۰؛ ۔ صالح:	
۴، ۲۰، ۱۳۳، ۱۹۱، ۳۴۷.	
سَلَم (سَلَمی): ۱۷، ۲۳، ۲۴.	راسخون: ۱۷، ۲۵.
سَنی: ۳۰۴، ۳۰۵؛ سَنَت و جماعت ۱۵؛ مذہب	رافضی: ۱۸۹، ۳۹۴، ۳۹۷.
سَنَت و جماعت ۲۶۵.	رافضہ: ۱۸۴، ۱۸۶، ۴۷۲، ۶۲۸.
سہلیان: طریق۔ ۵۶.	روافض: ۱۹۰، ۳۹۹، ۴۵۹، ۶۷۶، ۶۱۹.
شریعت محمد: ۶۵۶.	۶۴۰، ۶۴۱، ۶۵۱؛ مذہب۔ ۵۷۳.
	رئانیون (ین، ی): ۲۳۲، ۶۴۳.

- شیعه: ۴۷۶، ۵۴۹، ۵۷۳، ۵۷۹، ۶۱۵، ۶۱۸، ۶۱۹، ۶۲۱، ۶۴۶، ۶۵۰؛ -اثنی عشریة
۵۸۷؛ -امامیة ۶۱۵.
- عابدان: ۲۰.
عابد صنم: ۲۱.
عارف: ۲۶، ۲۷، ۷۰، ۷۹، ۱۱۹، ۱۱۳، ۱۲۰، ۱۲۶، ۲۶۸؛ -سالک مرشد ۶۴.
عرفا: ۹، ۱۳۹، ۲۵۷.
عارفین (ون): ۱۶، ۳۹۸؛ کبرای - ۳۹۸.
عاد و ثمود: ۱۸۵.
عالم: ۲۷؛ -ربانی ۶۵.
عالمان: ۳۲۱.
علما: ۱۱۲، ۱۹۵، -بالله ۲۴، -الحذاق ۱۳۹؛
-الراسخين ۱۵، ۳۱؛ -شریعت ۸۸؛ -النظار ۱۱۶.
عالتون: ۶۳۱.
عامّة: ۱۲۶.
عامی: ۲۱، ۲۶.
عباد: ۷، ۱۳۵، ۳۲۳.
عبدة الاوثان: ۲۵۶.
عجم: ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۶۰، ۶۰۱؛ اشراف - ۵۷۸.
عرب: ۳۸۱، ۴۹۱، ۴۹۲، ۴۹۸، ۵۲۴، ۶۴۷؛
حب - ۵۰۱، ۵۰۲؛ بغض - ۵۰۱، ۵۰۲؛
حکماء - ۵۴۲؛ فصل - ۴۹۰.
عشرة مبشرة: ۸۸.
عصایب العراق: ۶۰۳.
علویان: ۷۰۰.
عوام: ۱۲، ۱۶، ۱۷، ۳۰، ۳۱، ۱۲۴، ۴۴۵؛
-المؤمنين ۱۲.
عیسوی: ۶۶۱.
- صاحب نظران: ۱۳۸.
صاحب الترداب: ۵۹۲؛ -مهدی.
صادقون: ۱۰۹؛ -صدیق (ون، ین): ۱۰۹، ۶۴۹.
صالح: (ون، ین): ۶۰۳، ۶۴۹.
صحابه: ۶، ۲۰، ۸۴، ۱۳۵، ۱۷۸، ۱۹۱، ۴۲۰، ۴۲۷، ۴۳۵، ۴۶۰، ۴۶۱، ۴۶۴.
۶۱۸، ۶۵۰؛ اکابر - ۳۱؛ هفتاد - ۴۲۲؛
وقت - ۴۱۶.
صحابی، صحبی: ۱۸۳، ۱۳۴.
صوفی: ۱۸۸، ۴۱۶، ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۳۴، ۴۵۰.
صوفیان: ۱۸۸، ۴۵۳.
صوفیّه: ۵، ۱۳۰، ۱۴۹، ۲۶۷، ۴۳۵؛ مذهب -
۱۹۹؛ سیر - ۳۶۸؛ مشایخ - ۱۳۷، ۴۲۰.
- طاماتیان: ۳۰۱.
طاهریان: ۵۸۰.
طایفة منصوره: ۳.
طبايعی: ۱۷۹، ۲۸۰.
طریق: -جنیدیان ۵۶.
طریقّت
اکابر - ۱۸۸.
ظاهری (ان): ۳۵، ۵۰.

- عیسی
اصحاب - ۴۷۷؛ حواری - ۴۷۷.
- غازی: ۲۰۲.
غلات (ة): ۶۱۸.
کاملین: ۶۵۲.
کاهن: ۴۳۱.
کبراء: ۱۰۵، ۱۰۷؛ - حقیقت ۱۶۱، ۱۶۲؛
- دین ۸؛ - طریقت ۱۸۹، ۲۷۳؛ - عارفین
۷۰، ۱۹۵، ۱۲۹، ۴۱۹؛ - علما ۷۴.
کزامیة: ۱۲۴، ۲۵۶، ۲۷۴؛ شبهة - ۱۲۴.
کلامی: ۲۶۱.
کلب (کلاب، کلابیة): ۵۴۴، ۵۴۹، ۶۰۳.
کنانه: ۴۹۲.
کیسانیة: ۶۱۸.
مباحیان: ۲۹۵.
مبتدعه: ۱۴، ۱۴۸، ۶۵۰.
متصوفه: ۱۲۸، ۱۸۸؛ شعار - ۴۲۱؛ علماء -
۱۳۸؛ محققان - ۴۲۲.
متکلم (ان، ین): ۲۸، ۱۳۲، ۱۴۵، ۱۴۸،
۱۴۹، ۱۶۷، ۲۵۶، ۳۵۴.
متوکلین: ۱۵۳.
مجتهد: ۷۵.
مجسمه: ۳۸، ۲۵۶.
مجوس: ۸۶، ۱۸۶، ۱۸۷؛ اولاد - ۱۸۶؛ - هجر
۱۸۷.
محدث (ین، ان): ۲۳، ۲۸، ۴۰، ۳۲۵، ۵۲۹.
محقق (ان): ۴۱؛ - ومذعی ۳۰۵.
- فاسد: ۶۴۱.
فحول العلماء: ۱۳۹.
فرقة ناجیه: ۴، ۴۶۱.
فرشته (گان): ۲۹۶، ۳۵۶، ۶۹۸.
فقهاء: ۷، ۸۸، ۱۱۲، ۱۷۷، ۱۹۹، ۴۵۱.
۴۸۲، ۵۲۹، ۶۵۸؛ اختلاف - ۴۵۱.
فقیه: ۲۸، ۱۲۴.
فلاسفه: ۱۶۴، ۱۷۹، ۱۸۶، ۳۱۷.
فلسفی: ۳۱۵.
قائم: ۵۹۲؛ - مهدی.
قبطی: ۲۹۵.
قحطان (قبیله): ۶۰۹.
قدری (یة): ۳۰۴، ۳۰۵، ۴۳۴، ۵۸۴، ۶۵۱؛
- معتزله.
قرامطه: ۱۸۴، ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۸۸.
۱۸۹، ۱۹۲.
قرایان: ۳۲۱.
قریش: ۴۹۱، ۴۹۲، ۵۰۵، ۵۶۰، ۵۸۸،
۶۰۳، ۶۱۱، ۶۱۲، ۶۱۳، ۶۱۵، ۶۲۱،
۶۳۷، ۶۳۸، ۶۴۱، ۶۴۶، ۶۴۷.
قطب: ۳۶۶، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۲، ۶۰۱، ۶۳۰.

- محمّدیون: ۵۲۲. مذكر (ان): ۳۲۵. مذهب (مذاهب): - الآباء ۲۲۵: - اعراب ۲۵۵: - اكراد ۲۵۵: - امامية ۱۸۶: - اهل السنة ۲۷۴: - الرافضة ۵۷۳: - الشرعية ۱۹۹: متنوعة ۲۷۳: - مذموم ۱۸۵: - نسطوريان ۳۷: - نصارى ۳۷، ۴۶. مرجئه: ۱۷۴، ۴۳۴، ۵۸۴، ۶۵۱. مردان صفا (صوفيّه): ۹۷. مرسلين: ۲۱۰. مشايخ: ۴۱۳، ۴۱۶، ۴۲۵، ۴۴۵، ۴۴۶: - صوفيّه ۱۵۰، ۴۲۷: - طريقت ۱۲، ۱۶۱، ۴۱۵، ۴۴۷: - قوم ۱۶۷: - كامل ۱۷۹: - وقت ۱۹۶: كبار ۱۶۹. مشبهه: ۳۸. مشرك: ۱۰۷. مُضَرّ: ۴۹۱، ۴۹۲. معتزله: ۱۱۶، ۱۱۸، ۱۲۷، ۱۶۴، ۱۹۰، ۳۹۴، ۴۰۴، ۴۵۹، ۴۶۶، ۶۱۸، ۶۱۹، ۶۴۰، ۶۴۱، ۶۵۱. معتزلى: ۴۰۵، ۶۵۱: - قدرية. معصوم (ان، ين): ۵۲۶، ۷۰۰. معطله: ۱۰۷، ۱۴۳، ۱۷۹، ۲۹۳. مغان: ۳۰۱. مفتيان: ۳۴۳. مفتى: ۸۷، ۳۴۸. مفسر (ان): ۲۸، ۳۲۵، ۳۲۶، ۳۲۸، ۳۳۱، ۴۴۳. مقربان: ۳۲. مقلد: ۱۱۹. ملائكه: ۵، ۴۸، ۴۹، ۱۰۳، ۱۴۱، ۱۵۹، ۲۴۹، ۳۵۶، ۶۲۵، ۶۲۶، ۶۳۱، ۶۶۸، ۶۸۹: - الأرض ۵۷۹: - السماء ۵۷۹: - اعلام ۲۳. ملامتي: ۲۹۵. ملامتية: ۴۲۵، ۴۳۷: احوال ۶۹۹: منزل ۶۹۹، ۶۹۲. مُلحد (ة): ۴۱، ۱۸۴، ۱۸۶، ۳۷۴. ملوك: ۱۰۳: - دين ۱۷۹: - سلاطين ۱۷۹. منافق (ين، ان): ۱۰۷، ۱۴۸، ۱۵۷. منتظر: ۵۹۲: - مهدى. منجم: ۲۸۰، ۳۱۵. مهاجر (ون، ين): ۴۴۱، ۴۴۳، ۴۴۳. مهدى (صاحب السرداب، قائم، منتظر): ۵۹۲، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۵، ۶۵۳: ورزاي ۶۵۳. مهيمون: ۶۳۱. موحد (ين، ون): ۱۰۸، ۶۵۰. مؤمن (ين، ون): ۹۱، ۱۰۸، ۱۱۹، ۱۲۱، ۲۱۰، ۱۳۸. ناصبي (نواصب): ۳۹۴، ۴۰۱. نبوت. صد وييست واند هزار نقطه ۱۷۹. نبى: ۱۰۴. نحوى: ۲۸. نساك: ۳۲۳.

فهرست فرق ومذاهب ۹۰۷

نصاری: ۳۷، ۳۸، ۶۲، ۹۹، ۶۵۱.	وزیر: ۲۹.
نصرانی: ۵۹۶.	
نقباء ۷۲.	هاشمی: ۶۴۱.
واصلون: ۲۵۹.	یهود (ی): ۶۲، ۵۲۷، ۵۴۵.
وزراء: ۶۵۳؛ مهدي ۶۵۳.	



مرکز تحقیقات کتب و تراث اسلامی

فهرست اشعار فارسی

(بر اساس شماره صفحه)

۶	رسم باشد گنج‌ها در کنج ویران داشتن	دین ز درویشان طلب زیراکه شاهان را مقیم
۳۳	جان را ز عدم دوست پرست آوردند	آن‌ها که دل از الست مست آوردند
۳۳	تا یک دل دیوانه بدست آوردند	از دیده قدم نهاده‌اند بر سر جان
۴۲	کاین گم شدن از برای آن یافتنست	خواهی که بیابی دوست، خود را گم کن
۷۶	بر خاک درش نشین و زاری می‌کن	گر بگدازد ترا و گر بنوازد
۸۰	دوست می‌بینی چگونه رنج دشمن می‌کشد	دیر شد تا در برم دل زحمت من می‌کشد
۸۲	لاجرم منصور برداری بود	چون قلم بر دست غداری بود
۹۲	وین «آنا» را رحمة الله ای مجیب	آن «آنا» را لعنة الله در عقب
۹۲	وین «آنا» گفت و ز خود آزاد شد	آن «آنا» گفت و ز خود پر باد شد
۹۲	ز اتحاد نور نه از راه حلول	این «آنا» «هو» بود در سر ای فضول
۹۲	تا به لعلی سنگ تو اندر شود	جهد کن تا سنگیت کمتر شود
۹۲	دم بدم بینی بقا اندر بقا	صبر کن اندر جهاد و در عنا
۹۲	هر که جدی کرد در جدی رسید	هر که رنجی دید گنجی شد پدید
۹۴	در سواد چشم چندین روشنی	درج در خوفی هزاران ایمنی
۹۴	دخل‌ها رویان شده از بذل و خرج	روضه اندر آتش غرود درج
۱۷۸	وانگه ز کف بتان خرگاهی به	از هر چه بجز می است کوتاهی به
۱۷۹	زان در ره عشق هیچ پی پیدا نیست	مردان رهش بهمت دیده روند
۱۸۱	با وجود بشری راه به یکتایی نیست	پشت من گشت دو تا در طلب یکتایی
۱۸۲	هیچ مایه بتر از دبدبه مایی نیست	گفت با من که علاءالدولة حقیقت دریاب
۱۸۳	هستیش نهادن از خرد نیست	هستی که وجود او بخود نیست
۱۸۳	گفتی او را شریک هش میدار	هر چه را هست گفتی از تک و بار
۱۸۴	همه با او و او همی جویند	هست‌ها تحت قدرت اویند

هیچ دل را به کنه او ره نیست	عقل و جان از کمالش آگه نیست	۱۸۴
عقل مانند ماست سرگردان	در ره کنه او چو ما حیران	۱۸۴
بخودش کش شناخت نتوانست	ذات او هم به او توان دانست	۱۸۴
فعل او خارج از درون و برون	ذات او برتر از چگونه و چون	۱۸۴
عقل بی کُهل آشنایی او	بی‌خبر بوده از خدایی او	۱۸۴
عقل ره برد لیک تا در او	فضل او مر ترا بَرَدُ بَرِ او	۱۸۴
فضل او در طریق رهبر ماست	صنع او سوی او دلیل و گواست	۱۸۴
پاک از آنها که غافلان گفتند	پاکتر زانکه عاقلان گفتند	۱۸۴
دریغا کت ندانستم همی پنداشتم دانم	ازین پندار گوناگون وزان دانش پشیمانم	۲۳۳
هر چه روی دلت مصفّاتر	زو تجلّی ترا مهیّاتر	۲۶۸
اسرار طریقت نشود حل به سؤال	فی نیز به درباختن حشمت و مال	۲۷۳
تا خون نکنی دیده و دل پنجه سال	هرگز ندهند راحت از قال به حال	۲۷۳
خدای عشق فرستاد تا درو پیچم	که نیست لایق پیچش ملک تعالی را	۲۷۵
به آب ده تو غبار غم کدورت را	به خواب ده تو مر آن جنگ گفت و غوغا را	۲۷۵
صلا زنید همه عاشقان صادق را	روان شوید به میدان پی تماشا را	۲۷۵
عجب مدار اگر جان حجاب جانانست	ریاضتی کش و بگذار نفس و غوغا را	۴۷۶
سزاست جسم بفرسود این چنین جان را	سزاست مثنی علی الرأس این تقاضا را	۲۷۶
آلوده شد به حرص درم جان عالمان	وین خواری از گزاف بایشان نمی‌رسد	۳۴۴
دردا و حسرتا که پایان رسید عمر	وین حرص مرده ریگ بیایان نمی‌رسد	۳۴۵
در ره دین اگرچه آن نکنی	دست و پای بی بزنی زیان نکنی	۳۴۷
مردان رهش زنده به جانی دگرند	مرغان هواش ز آشیانی دگرند	۳۵۰
منگر تو بدین دیده بدیشان، کایشان	بیرون ز دو کون در جهانی دگرند	۳۵۰
ذات او نزد عارف و عالم	برتر از ما و کیف و از هَلْ و لِمْ	۳۵۸
پاک از آنها که غافلان گفتند	پاک‌تر زانچه عاقلان گفتند	۳۵۸
گر آب شود جهان و آتش گیرد	من خاک شوم تا به تو آرد بادم	۴۰۴
خصم خدای و خصم رسولست و خصم خویش	آن بی‌حیا که دشمن عثمان باحیاست	۴۰۴
فرزند بنده‌ایست خدا را غمش بخور	آن نیستی که به ز خدا بنده پروری	۴۳۹
گر مقبل است گنج سعادت بدست اوست	وَر مدبر است رنج زیادت چه می‌بری	۴۳۹
خاکش بر سر کزین سرای اندیشد	بر جای بماند و ز جای اندیشد	۴۴۰

۴۴۰	آن را که ز هستی خدای اندیشد	اندیشه نیستی چه دامن گیرد
۴۴۱	یک تن که به صدهزار جان ماند	در چشم من آی تا توهم بینی
۵۳۳	نشانی شد نشان من ز تو	تا نشانی یافت جان من ز تویی
۵۳۳	کز سر لطفی کفی در من نظر	حاجتم آنست ای عالی‌گهر
۵۳۳	بی‌نشانی جاودانی داریم	زان نظر در بی‌نشانی داریم
۵۳۳	پاک گردانی مرا ای پاک ذات	زین همه پندار و شرک و ترهات



مرکز تحقیقات کلام و تفسیر علوم اسلامی

فهرست اشعار عربی (بر اساس شماره صفحه)

۲۵	هَلُمْ هِمَمَ تَسْمُوا إِلَى الْعِلْمِ الْفَرْدِ	هُمُ الْقَوْمِ هَامُوا فَاسْتَقَامُوا عَلَى السُّرَى
۲۵	دِيَارِ السَّخَى وَالْعَزَّ وَالشُّكْرَ وَالْحَمْدِ	بِحَارِ الْحَيَاءِ وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالثَّقَى
۲۵	هَلُمْ مِنْ بَحَارِ الْغَيْبِ وَرَدَ عَلَى الْوَرْدِ	كَتَوَزِ الصَّفَاءِ وَالْعِشْقِ وَالصَّدْقِ وَالْوَلَاءِ
۲۵	قَبْلَ ابْتِسَامِ الصُّبْحِ فِي طَالِعِ سَعْدِ	عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
۳۲	يَطْلُبُ شَيْئاً يُوَافِقُ الْوَجْعَ	وَ كُلُّ مَنْ فِي قَوَادِيهِ وَجَعٌ
۴۹	تَسْقِي بَعَاءَ وَاحِدٍ مِنْ مَهْلٍ	أَلْوَانَهَا شَقَى الْفَنُونِ وَ إِنَّمَا
۵۹	وَالْعَبْدُ يُزْهِى عَلَى مِقْدَارِ مَوْلَاهُ	قَوْماً يُخَالِجُهُمْ زَهْوٌ لِسَيِّدِهِمْ
۷۰	دَعَا بِالنُّطْعِ وَالسَّيْفِ	فَلَمَّا دَارَتْ الْكَأْسُ
۷۰	مَعَ الثَّنِينَ فِي الصَّيْفِ	كَذَا مَنْ يَشْرِبُ الرِّاحَ
۱۱۵	بَهَتْ فَلَمْ أَمْلِكْ لِسَاناً وَ لَاعِيناً	تَمَيَّتَ مِنْ أَهْوَى فَلَمَّا رَأَيْتَهُ
۱۲۷	تَجِدَانِي بِسِرِّ سَعْدِي شَحِيحاً	جِئْتَانِي لَعَلَّامِ سِرِّ سَعْدِي
۱۳۰	نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ رَدَّهُ أَشْجَانَهُ	فَبَدَا لِيَنْظُرَ كَيْفَ لَاحَ فَلَمْ يُطِقْ
۱۴۴	وَ كُلُّ إِلَى ذَاكَ الْجَمَالِ يَشِيرُ	عِبَارَا تُنَاشِئُ وَحُسْنُكَ وَاحِدُ
۱۴۷	تَدُلُّ عَلَى إِنَّهُ وَاحِدُ	وَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ
۱۵۴	هَلْ يَشْتَقِي خَلَّ بَغِيرِ خَلِيلِهِ	بَرِّحَ الْخِفَاءِ وَ فِي التَّلَاقِ رَاحَةٌ
۱۹۰	مَنْ الْإِمَامُ وَ احْتَوَى الْبَلَاءُ	فَإِنْ بَدَأَ الْعَدَوَانَ وَالْجَفَا
۱۹۰	لَهُ هُوَ الْمَخْرَجُ وَ الشِّفَاءُ	فَالصَّبْرُ وَ التَّوْبَةُ وَالدَّعَاءُ
۱۹۰	وَالْبَغْيُ وَالْفُتُورُ سَوْءُ الْمَكْرِ	وَ لَا يَجُوزُ قَصْدُهُ بِالْقَهْرِ
۱۹۰	أَكْثَرُ مِنْ ظَلَمِ إِمَامِ الْعَصْرِ	فَإِنَّ فِيهِ مِنْ فُسَادِ الْأَمْرِ
۱۹۰	فِي صَحَّةِ الْعَيْشِ وَ طَيْبِ الْأَمْنَةِ	وَانْتِظَمَتْ هَذَا الْعُقُودُ الْحَسَنَةُ
۱۹۰	خَمْسَ مِائَتِ سِتُّونَ سَنَةً	وَ قَدْ مَضَتْ لِلْأُمَّةِ الْمُتَمَتِّعَةُ

١٩٠	فهند ناج و غاو بالعمى	سبحان من قدر اصناف الورى
١٩٠	و شبهة الدين لإتباع الهوى	فحجته الحق لأصحاب الهدى
٢٢٤	و كان حدى الحادى بها و هو معجل	فأصيححت يوم التفر والعيس ترحل
٢٢٤	بأن له علماً بها أين تنزل	أسائل عن سلمى و هل من مخبر
٢٢٤	و فى البين لى شغل عن الحج مشغل	لقد أفسدت حجبى و نسكى و عرقى
٢٢٤	فإن الذى قد كان لا يتقبل	سأرجع من عامى لحجة قابل
٢٢٥	فإن الذى قد كان لا يتقبل	سأرجع من عامى إلى الحج مقبلاً
٢٢٨	فأغض طرقي إذ نظرت إليك	إني لأحسد ناظرى عليك
٢٦٤	يربى ما به كان الظهور	به ظهر الوجود و كل شئ
٢٦٤	و من دون العيون له ستور	تجلى للقلوب وجل عنها
٢٧٤	إن رب العالمينا	أعلمن علماً يقيناً
٢٧٤	خدمة للأعلمينا	لو قضى فى عالمهم
٢٧٤	خدمة المن بن سينا	خدم الرازى فخراً
٣٤٦	والعيون لا ترحج أما تكحل	و رحن الحواجب و العيون
٣٧١	وها بين ظلماء إذ الليل أليل	قوارس هجاء اليوم أيوم
٣٧١	لدارهم أعماهم والنقل	رجال محارب و حرب فكشهم
٣٨٢	كانت بديته تنيك بالحير	لو لم يكن آيات مبينة
٣٨٣	يكلنى والقبر غير كليم	مررت بقبر المصطفى فكأنما
٣٨٣	يئى عنه قلب كل سليم	على قبره نور النبوة ساطع
٤٠٤	ولكن على المشتاق غير بعيد	بعيد على كسلان أودى ملالة
٤٣١	و كانوا لنا سلباً فصاروا لنا حرباً	أشاعوا لنا فى الحى أشنع قصة
٤٣١	حبا ليذكر قليلنى اللوم	أجد الملامة فى هواك لذيذة
٥١٠	و اهتف بساكن خيفها والتاهض	يا ركباً قف بالمخضب من مى
٥١٠	فليشهد الثقلان انى رافض	إن كان رفضاً حب آل محمد
٥٢٨	أحب لحبها سود الكلاب	أحب لحبها السودان حتى
٥٤٠	غلاماً ما بلغت و لن حلى	سبقكم إلى الإسلام طراً
٥٤٠	و حمزة سيد الشهداء عمى	محمد النبى أخى وصهرى

- حمزة سیدالشهداء عمی
و بنت محمد سُكْنَى و عُرْسَى
و سبطا أحمد ولدای منها
و أوجب لی ولايته علیکم
قَضَى اللَّهُ إِنَّ الْجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدًا
لِعَمْرٍكَ إِنِّی لِأَحَبِّ أَرْضًا
عَيْنٌ بِكِی بَعْبَرَةٌ و عَوِيلٌ
سَنَةٌ كُلُّهُمْ لِيُصْلَبَ عَلِی
هَذَا الَّذِي يَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِفَتَهُ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلُّهُمْ
وَ إِذَا رَأَتْهُ قَرِيشٌ قَالَ قَاتِلُهَا
يَتِمُّ إِلَى ذُرْوَةِ الْعِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ
مِنْ جَدِّهِ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ يَحْكُمُ
بَيْنَ نَوْرَاهِدِي عَنْ نَوْرِ طَلْعَتِهِ
مُشْتَقَّةٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ
يَكَادُ يَمْسِكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ
فِي كَفِّهِ خَيْرَانِ رِيحِهِ عَبَقُ
يُغْضِي حَيَاءً وَ يَغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ
فَلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا بِضَانِهِ
كِلْنَا يَدِيهِ غِيَاثَ عَمِّ نَفْعُهُمَا
سَهْلُ الْحَقِيقَةِ لَانْتَحَشَى بَوَارِدُهُ
مِنْ مَعَشَرِ حَبِيبٍ دِينٍ وَ بَغْضِهِمْ
إِنْ عَدَّ أَهْلَ التَّقَى كَانُوا أَعْتَمَّتْهُمْ
هُمْ الْغِيُوثُ إِذَا مَا أَرْمَتْهُ أَرْمَتْهُ
اللَّهُ فَضْلُهُ قَدَمًا وَ شَرْفُهُ
لَا يَنْقُصُ الْعُسْرُ بَسْطًا مِنْ أَكْفَهُمْ
- يطير مع الملائكة ابن امی
منوط لحَمَّهَا بِدَمِي وَ لَحْمِي
فَنَ مِنْكُمْ لَدِينِهِمْ كَسَهْنِي
رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ غَدِيرِ خَمِي
هُوَ الْبَدْرُ ذُو الْإِشْرَاقِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ
تَحَلَّى بِهَا سَكِينَتُهُ وَ الرُّبَابِ
وَ أَتَدْبِي إِنْ تَدَبَّتْ آلُ الرَّسُولِ
قَدْ أَصِيبُوا وَ خَمْسَةُ لِعَقِيلِ
وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَ الْحِلُّ وَالْحَرَمُ
هَذَا التَّقَى النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهَى الْكُرَمُ
عَنْ نِيلِهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ وَالْعَجَمُ
وَ فَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ
بِحُجَّتِهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا
كَالشَّمْسِ يَنْجَابِ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلُمُ
طَابَتْ عَنَاصِرُهُ وَالْحَيِّمُ وَالشَّيْمُ
رَكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
مِنْ كَفِّ أَرْوَاحٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمُّ
فَمَا يَكْلَمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ
الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أُنْكَرَتْ وَالْعَجَمُ
تَسْتَوَكِفَانِ وَ لَا يَغْرُوهُمَا عَدَمُ
يَزِينُهُ اثْنَانِ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالشَّيْمُ
كَفَرٌ وَ قَرْبُهُمْ مِنْجَاءٌ وَ مَعْتَصِمُ
أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ قِيلَ: هُمْ
وَالْأَسَدُ أَشَدُّ الشَّرِّ وَالْبَاسُ مُحْتَدِمُ
جَرَى بِذَاكَ لَهُ فِي لَوْحَةِ الْقَلَمِ
سَيَانِ ذَلِكَ إِنْ أَثَرُوا وَ إِنْ عَدَمُوا

لا يستطيع جوادٌ بعد غايتهم	و لا يُدانيهم قومٌ و إن كرموا	٥٦٠
مقدّمٌ بعد ذكر الله ذكرهم	في كلّ بداءٍ و محتومٌ به الكلمُ	٥٦٠
مَنْ يعرف الله، يعرف أوليّة ذا	والذين مِنْ بيت هذا ناله الأممُ	٥٦١
إي القبايل لَيْسَتْ في رقابهم	لأوليّة هذا أوّلُهُ نَعَمْ	٥٦١
أُحْبِسُنِي بين المدينه و التي	إلَيْهَا قلوب الناس يهوى مُنِيبُهَا	٥٦١
يقلب رأساً لم يكن رأس سيد	و عَتَبْتُ لَهُ حَوْلَاءَ بادٍ عيونها	٥٦١
سِتُّهُ آباءُهُمْ ما هُمْ	و خَيْرٌ مَنْ يَشْرِبُ صَوْبَ الغمامِ	٥٨٧
باتوا على قُلُلِ الأجنالِ تَحْرُسُهُمْ	غُلُبَ الرّجالِ فلم تَنْفَعُهُمْ قُلُلُ	٥٩١
و اشتَرَكُوا بَعْدَ عَزٍّ عَنْ مَعاقِلِهِمْ	فأودَعُوا حُفْراً يَشْسُ ما تَزَلُّوا	٥٩١
ناداهُمْ ضارِحٌ مِنْ بَعْدِ ما قُبِرُوا	أَيْنَ الأيسرَةُ وَالتَّيْجَانُ وَ الحُلُلُ	٥٩١
أَيْنَ الوجوهُ التي كانت مُنْعَمَةً	مِنْ دُونِهَا تَضْرِبُ الأستارُ وَ الكُلُلُ	٥٩١
فأَفْضَحَ القَبْرُ عَنْهُمْ حينَ سائِلُهُمْ	تِلْكَ الوجوهُ عَلَيَّهِ الدُّودُ تَغْتِيلُ	٥٩١
لَقَدْ طُفِتْ في تلك المعاهد كلّها	و سِرَّتْ طرفي بين تلك المعالمِ	٦١٩
فَلَمْ أَرَ إِلَّا واضِعاً كَفَّ جائرُ	على ذقني أو قارعاً سَنَ نادِمِ	٦١٩
قَبْرٍ بطوس به أقام إمامُ	ختمَ إِلَهِه زيارَةَ وَ المامِ	٦٢٧
قَبْرٍ سَنا أنواره يجلو العمى	و بِرَبِّهِ قَدْ يُدْفَعُ الأَسقامُ	٦٢٧
قَبْرٍ إذا حلّ الوفود بِرَبِّهِ	رَحَلُوا وَ حُطَّتْ عَنْهُمْ الآثامُ	٦٢٨
أرواحكم موجودة أعيانُها	إِنْ عَنْ عُيُونٍ غِيِبَتْ أَجسامُ	٦٢٨
هُوَ السَّيِّدُ المَهْدِيُّ مِنْ آلِ أَحَدِ	هو الوابلُ الوُسمِيُّ حينَ يَجُودِ	٦٥٣
فداء الحَبَّةِ ما لا يَزُولُ	وَ إِنْ الشِّفاءُ لَهُ مُسْتَحِيلُ	٦٧٢
فَلَا تَرَكَنْ إِلَى غيرِذا	وَ لا تُصَفِّينَ إِنْ ما يَقُولُ	٦٧٢
لَيْسَ مِنَ اللهِ بِمُسْتَنَكِرِ	أَنْ يَجْمَعَ العالَمُ في واحدٍ	٦٧٣
فَلَا تَعْدِلِ بأهل البيتِ خُلُقاً	فأهل البيتِ هُمْ أهلُ الشَّهادَةِ	٦٨١
فَبَعْضُهُمْ مِنَ الإنسانِ خُسْرُ	حَقِيقُ وَ حُبُّهُمْ عِبَادَةُ	٦٨١
إِنِّي خَصَّصْتُ بِرِّي لَيْسَ يَعْلَمُهُ إِلَّا	أنا وَالَّذِي في الشَّرْعِ تَتَّبَعُهُ	٦٨٢
هُوَ النَّبِيُّ رسولُ اللهِ خَيْرُ فِتَى	بالله تَتَّبَعُهُ فِيا يَشْرَعُهُ	٦٨٢
لكلِّ مَنْعٍ سَبَبٌ ظاهِرُ	أو باطِلُ لا بُدَّ مِنْ كَوْنِهِ	٦٨٣

۶۸۳	تَجِدُ جُودَ الْحَقِّ فِي صَوْنِهِ	فَقَصْنِ وُجُودَ الْعَقْلِ عَنْ فِكْرَةٍ
۶۹۴	وَلَا تَكُنْ دُونَهُمْ فَتَشْقَى	كُنْ مِنَ الْقَوْمِ حَيْثُ كَانُوا
۶۹۴	رَقُّوا مِنَ الْعِلْمِ كُلِّ مَرْقَى	فَهُمْ عِبَادُ الْإِلَهِ صِدْقاً



مرکز تحقیقات کتب و نشر منابع اسلامی

فهرست الفاظ و کلمات

آب	آدم
- بر ۲۹۴؛ - حسرت ۱۶۲؛ - طاعت ۲۹۴؛ - نبوت ۵۷۰؛ و آتش ۲۹۶، ۳۵۵.	بنی - ۴۹۲؛ خلق - ۴۹۲؛ عصر - ۹۷؛ آدمی ۴۴۶؛ جسد - ۴۱۲؛ عین - ۴۴۶.
آتش ۱۸۰؛ - دوزخ ۴۵؛ حقیقی ۶۳؛ - شهوت ۳۳۴؛ - غرود ۴۵؛ - هوی ۳۳۴.	آدمیت ۴۲۳؛ چشم - ۴۱۵؛ اوصاف - ۴۴۶؛ جسد - ۴۱۲؛ صفات - ۴۱؛ آفات صفات - ۴۱؛ وجود - ۴۲۳.
آتشکده ۱۸۰.	آزادی ۲۹۴.
آثار	- صنع ۲۷۹؛ - نفوس ۴۶۲؛ - تقم ۹۲؛ - آزال ۱۲۸؛ سابقه - ۴۵۵.
- مرویه ۳۸۴.	آسان ۱۵۹؛ - و زمین ۲۸۷.
آجال	آشنا ۷۷، ۷۹، ۴۲۵.
- مخصوصه ۶۶۵.	آفات ۴۴، ۱۰۷، ۱۷۹؛ - اوصاف ۳۹؛ - غنا ۴۴۷؛ - فقر ۴۴۷؛ - و حجاب ۴۳۲؛ لباس - ۳۹.
آحاد	آفاق ۲۴۷.
- تامات ۳۷۵؛ - کاملات ۳۷۵.	آفت ۵۶، ۶۷، ۴۴۵.
آخر ۱۳۸؛ - الذهر ۵۶۴؛ - الزمان ۶۰۴.	آفرینش خداوند ۱۲۱.
۶۲۳، ۶۵۳، ۶۵۹.	آگاهی (معرفت) ۱۶۴؛ - حکمت ۳۳۰؛ - رونده ۱۶۳؛ - سالک ۱۶۳؛ - علم ۳۳۰؛ - نبوت ۳۳۰.
آخرت (آخرة) ۲۸، ۴۷، ۸۰، ۱۰۷، ۱۵۸، ۲۰۸، ۲۱۰، ۲۵۵، ۴۶۱؛ احوال - ۱۸۱؛ امر - ۴۲۲؛ ثواب - ۳۴۷.	آل ۴۷۸، ۵۱۰، ۵۲۲، ۵۲۳؛ - الرسول ۵۵۵؛ - محمد ۵۱۱.
آخریت (آخرة) ۱۳۸، ۸۱.	آلات و معاونان ۵۳۱.
آداب ۱۳۵، ۲۲۰؛ - شرع ۴۹؛ - ظاهر ۱۷۷؛ - صحبت ۴۴۳؛ عبودیت ۴۴۳؛ العلم ۴۹؛ نبوت ۶۹۸.	

- آلام ۸۰. ابطاء ۱۰۸. آلايش ابن
- حرص ۳۴۴، - طمع ۳۴۴. - آدم ۳۶۶، - السبيل ۴۷۱، - السبيل
آلاء ۳۴. خلقت ۳۰۵.
آلت قطع مسافت ۴۱۷. ابواب
آوار ۱۵۱. - البر ۳۵۱، - رحمة ۱۹۳، - العبودية
آويز (اعتراض) ۵۳. ۱۰۰.
آويزشگاه (محل) ۲۹۶. ابهام قدم ۱۰۹.
آويزگاه (محل) ۳۰۰. اتباع الرسول ۳۸۰.
آيات ۱۴۳، ۲۴۷، - قران ۱۲، - كذب ۴۶۳. اتحاد ۵، ۷، ۴۱، ۶۳، ۹۸، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۶۶.
- متشابهات ۲۶، - و دلائل ۴۱۳. ۱۷۷، ۱۸۱، ۲۴۴، ۲۶۰، - جمع و تفرقه
نظاره كردن - ۳۱۹. ۱۶۶، - شيء ثالث ۱۰۱، - شينين ۱۰۱؛
آيينه (آينه) ۱۶۳، - حضرت الوهيت ۵۳۰. - الطريق ۱۰۴، - على سبيل التجوز ۹۹؛
- سير ۱۹۹. - في استيلاء الحق ۱۶۹، - متداول ۱۰۲؛
- متعارف ۱۰۲، - نور ۹۲، - تعريف ۱۰۲؛
- شدت ۲۴۶، ظاهر ۶۳، عبارت -
انتلاف ۲۵. ۱۶۷، لفظ - ۱۷۳.
ائمة (ج امام) ۶۳۹، - تأويل ۵۶۵، - صالح
۳۴۷، - النجوم ۳۵، - اعوان ۶۳۹. انصاف
اباحت (اباحة) ۲۰۲، ۳۰۱، ۶۳۴، ماء - ۲۰۲. - حق ۱۴۲، - خلق ۱۴۲.
ابار النخل (گرده افشاندن خرماين) ۶۳۵. اتصال ۳۵، ۶۳، ۱۳۸، ۴۳۵، - و انفصال.
ابتر ۵۶۴، ۵۶۵. اتقان
ابتهاج ذاتي ۶۷۱. - صنعت ۱۲۹، - مقدمات ۱۲۰.
أبد ۱۶۰، - آباد ۱۳۸، - الآباد ۱۴۱، ۲۵۳. اتقاء الشرك ۱۰۴.
ابداع ۱۵۴. اتم الوجوه ۱۱۹.
ابدیت ۱۲۸، ۱۴۷، ۲۵۷. اتیان الشمس ۶۶۹.
ابرار ۴۹۳، عناصر - ۶۲۶. اثبات
إبصار ۱۳۰، ۱۳۶، ۶۳۴، ۶۴۹، - العيون. - الاسماء بمعاني ۶۴۵، - اغيار ۴۴۳؛
۲۲۷، - القلوب ۲۲۷. - افعال ۱۱۵، - الوهيت ۱۷۶، - اوصاف

- ذات ١٧٣؛ - ثابت ٨٦؛ - حجّت ٦٨،
 ١١٣؛ - ذات الله؛ - السؤال ٤٤٣؛ - صدق
 الرسول ١١٥؛ - صفات ١١٥، ١٧٣،
 ٦٤٥؛ - العلم ١٣١؛ - غير ١١٤؛ - قدرة
 ١٣١؛ - قديم ١٢٠؛ - كرامات الأولياء
 ٣٨٤؛ - موجود قديم ١١٩؛ - جهت ١٣٢،
 اثر و خبر ١٦٤،
 انقال المملكة ٦٥٣،
 اثني عشر
 - قطباً ٦٦٣؛ - يروجاً ٦٦٤،
 اجابت (بة) الدعاء ٤٣٧،
 اجاره ٨٥،
 اجازه
 - خط ١٨٢؛ - خطي ١٨٣؛ - عام ١٨٢؛
 - عامه ١٨٣؛ - لفظي ١٨٣،
 اجاويد الخيل (ج: جواد) ١٠٩،
 اجتباء العباد ٢٣،
 اجتماع
 - ضدّين ٣٥٥؛ - في مكان ضيق ٣٦٨،
 اجتناء ١١١،
 اجتهد ٥٠، ٧٤، ٨٥، ٤٦٥، ٤٥٨؛
 أجر ١٨٩،
 اجساد ٢٣؛ - حسّ ٣٠٣،
 اجسام ١٣٠؛ - عالم ١١٦؛ - محسوسة ١٥١،
 ١٥٢؛ - ضرورت (ة) ١١٦،
 اجسام ٣٦٠،
 اجماع ٧٤، ٨٥، ٨٦، ١٤٣، ٢٢٠، ٢٦٧، ٦٤٥،
 ٦٥٨؛ - امت ١، ٢٠، ١٦٥؛ - اهل السنة؛
 - الصحابه ٨٤؛ - فريقين؛ - متأخران ٧٥؛
 - مسلمانان ١٩٩؛ - خلاف ٧٥،
 اجمال ١٢، ٥٥، ١٥٤، ٣٠٨،
 احاديث
 - مصنوع ٣٤٧؛ - مطعون ٣٤٧،
 احاطه ١٣٦،
 احباب ٤١٤؛ - صفة ٤١٤،
 احتباس ٤٥٦، ٤٥٥،
 احتراق ١٢٧، ٢٥٩،
 احتساب ٣٥١،
 احتمال ١٢٤،
 احتمالات ٥٣٠،
 احتياج ٤٦٥؛ - عين ٤٦٦،
 احتياط ٥٨، ٨١، ٨٤، ٢٠، ٢٠٨؛ - حرام
 ٣٣٣؛ - شبهت ٣٣٣،
 احد ١٣٠، ٢٦٩، ٢٧٠،
 احد من السيف ١٠٧، ١٠٨،
 احديت (ية)
 - الآلهية ٦٧٠؛ - الجمع ٢٨٥؛ - الذات
 ٦٩١؛ - جمع الذات ٤٥٦؛ - الكثرة ٦٧٩؛
 - الواحد ٦٧٩؛ - حقايق - ١٣٤؛ - نور -
 ٢٦٧،
 احرار ٤٩٢،
 احراق
 - دار ٩٠؛ - جثّه ٨٩،
 احرام ٢٠٥، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٥٣؛ - آوردن
 ٢٢٠؛ - بستن ٢٠٥؛ - بالحيج ٢٢١،
 احساس ٧١؛ - ظاهر ٢٣١،

- احسان ۱۸۳، ۲۲۴، ۶۳۴. اختلاف
- احسن الناس ۵۱۷. آراء ۴۶۰؛ -احوال ۱۷۶؛ -احوال
- أحكام ۳۷۴، ۴۲۵؛ -الهيئة ۶۶۱؛ -تکلیف
- ۴۱۶؛ -حلال و حرام ۳۰۰؛ -دين ۸۴؛
- كتاب و سنت ۳۰۰؛ -مشاهدت ۲۳۰.
- احکم الحاكمين ۲۹۹. إخلال ۸۵.
- احوال ۳، ۳۹، ۴۷، ۶۰، ۶۶، ۶۹، ۷۰، ۱۰۵،
- ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۳۴، ۱۴۴، ۱۴۸، ۱۵۱،
- ۱۶۷، ۱۷۷، ۱۷۸، ۱۹۳، ۲۴۷، ۳۷۵،
- ۳۹۸، ۴۱۵، ۴۱۹، ۴۲۰، ۴۲۵، ۴۳۵،
- ۴۴۲، ۵۲۳، ۶۹۲، ۶۹۳؛ -اثني عشر
- قطب ۶۷۹؛ -الآلهية ۴۸؛ -انسان ۶۱؛
- باطن، بواطن ۱۷۶؛ -خلق ۱۷۶؛
- ظاهر ۴۶۲؛ -ظاهرة ۴۳۵؛ -عظيم ۱۵۱؛
- متجددة ۱۵۵؛ -متضاد ۱۵۵؛ -محمود
- ۴۱۶؛ -مستمع ۱۷؛ -تصرف ۶۹؛ -تعاقب
- ۴۱۸؛ -تهذيب ۱۴۱؛ -دور ۴۲۳؛ -ذروة
- علياء ۱۱۲؛ -قراين ۶؛ -كدر ۴۱۶؛ -كل
- ۱۶۲.
- احياء
- خلق ۳۳۹؛ -موتى ۶۶۹.
- اخبار ۴۳، ۱۱۸، ۱۴۳، ۱۶۵؛ -الصفات
- ۳۷۶؛ -مروية ۲۳۹؛ -سماع ۳۳۱؛ -عوالى
- ۳۳۲؛ -معاملت ۳۳۲.
- اختراع ۱۵۴؛ -اسم و صفت ۱۴۳.
- اختصاص ۷۴.
- اختفاء الأغيار ۴۲، ۶۷.
- اختيار ۵، ۲۲، ۲۹، ۵۷، ۶۷، ۱۹۳، ۴۴۷،
- ۴۵۵؛ -خویش ۲۰۸؛ -دوست ۱۹۳؛
- وهي ۶۹۰؛ -ترك ۲۱۲؛ -فقربه ۴۱۳.
- اخراج الجهتميتين ۶۴۹. أخرس
- خلقت ۱۷۵؛ -مشاهده ۱۷۵.
- أخفى ۱۲۶.
- اخلاص ۶، ۱۰۹، ۲۷۰، ۳۲۶؛ -در عمل، -در
- عبادت ۴۲۸؛ -طاعة ۲۳؛ -کار ۳۳۷.
- أخلاق ۶۱، ۱۰۱، ۱۰۵، ۴۱۶، ۴۱۵، ۴۹۲،
- ۴۹۳، ۶۹۳؛ -الله ۹۸، ۹۹؛ -الانسانية
- ۵۱۳؛ -رباني ۳۸، ۵۱۳؛ -الروحانية
- ۵۱۲؛ -الشيطانية ۳۱؛ -عالیه ۵۳۴،
- ۵۷۱؛ -العرب ۴۹۹؛ -الكرام ۵۰۱؛
- مرضية ۴۶۳؛ -وافعال ۲۹۰؛ -ومكارم
- ۴۹۶؛ -تهذيب ۲۶۷، ۲۷۸؛ -محاسن ۴۸۲.
- اخيـار
- دعايم ۴۲۶؛ -سيد ۳۲۹.
- اداء حقوق مشروع ۵۲۷.
- ادب ۲۱؛ -الهي ۶۵۹؛ -باطن ۵۹۲؛ -ظاهر
- ۵۹۲؛ -العبودية ۴۸۲؛ -الکامل ۵۷۲؛ -
- مع الرسول ۶۶۴؛ -با ۱۷۷.

ادراك ١٦، ١١١، ١٣٦، ١٣٨، ١٧٧، ١٥٨،	ارتفاع ٥٥.
٢٢٣، ٢٥٥؛ -اوليات ٢٧٦، ٣٥٢؛	ارتكاب ٨٢.
-حُسن ٢٤٨؛ -خلق ١١٦؛ -خيال ٢٤٨؛	ارجاع ١٧٤.
-روح ٦٨٩؛ -عقول ٤١٦؛ -كمال ١٧٠؛	ارشاد ٤٢.
-كُنه ١٦١؛ -محدث ١٣٨؛ -درک ١٦؛	ارض ٢١، ١١٥، ١٥١، ١٢٣؛ -البشرية
غايه -١٣٨، ١٤٢؛ -نهايت ١٤٢.	٣٦٥؛ -السبعة ٤٩٥؛ -السقلى ١٣٦؛
ادق من الشعر ١٠٧، ١٠٨.	-المقدسة ٢١٧؛ -شرق ٤٩٢؛ -غرب -
ادلالات ٥٩، ٧١، -المجوبين ٦٠.	٤٩٢.
ادلّة	ارفع الرجال ٤٣٧.
-جدليته ٢٣١؛ -كلاميّه ٢٣١.	ارقاء ٤٢٩.
اديان ١٠٦؛ طرق و-٢٦٨؛ اكمل -٢٦٨.	اركان اعمال حج ٢٢٠.
اذكار ١٦٠؛ -الهيّة ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٩٤.	ارواح ٢٤، ٢٥، ٣٣، ١١١، ٤٤٢، ٦٣١؛
إذن (وَأُذِنَ) ٢٢، ٣٠؛ -إطلاق ٢٢.	-انبياء ٥؛ اهل عالم ٣٣؛ -بشر ٣٢؛
ارادة (ت) ٢٢، ٤٧، ٦٦، ٦٧، ٨٠، ٩٢، ١٠١.	-قدسيت ٢٤٥؛ -علوية ٢٤٥؛ -مجرد
٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٦، ٢٢٨، ٢٣٢، ٦٦٧.	٦٨٩؛ -المديره ٦٣١؛ -جولان -٤٤٢؛
٦٧٢؛ ابتداء -٤٢٦؛ بدايت -٣٣٨؛ شبكة	عقل -٣٠٣.
-٣٤٩؛ وفق -٣٦٢؛ -فقر، مخصوص،	ارواح
حق ٤٥٤.	درجة -٣٥٧؛ روحانيات -٣٦١.
ارباب	ارومة ٥١٦.
-اباحة ٦٨٥؛ -ارواح ٢٢٩؛ -احوال ١،	اريجيت ٢٢٤.
١٥٧، ١٣٩، ٢٧٩؛ -احوال براهين ٦١،	ازالة ظاهر ٢٧.
٨١؛ -احوال كرامات ٦١، ٨١؛ -احوال	ازل ٣٦، ٩٣، ١٣١، ١٤١، ١٦٠؛ -وايد ٣٦١.
مقامات ٦١، ٨١؛ -بصاير ١٤١، ٢٤٩؛	ازليت ١٣٨، ١٤٧، ٢٥٧.
-حاجات ٣٧١؛ -حقايق ٢٧٩؛	ازمنه ١٠٦.
-صفوت ٥٦٩؛ -ظواهر ٤٦٢؛ -عزائم؛	ازمنه روحانيات ٣٦٢.
-لسان ٤٥٠؛ -معارف ١٥٨؛ -مشاهدات	ازدها ٥٣٧.
١٦٩، ١٧١؛ -مكاشفات ١٦٩، ١٧١؛	اساس امر ٣٦٠.
-نفوس ٤٦٥، ٥١٢.	اسباب ١٧٣، ٣٧٧؛ -آتش ١٩٣؛ -الاسباب

- ۳۷۶؛ -الذّارین ۶۵؛ -ضروری ۲۹؛ -و
شروط (علل معدّة) ۵۳۱؛ -وعلل ۳۲۵؛
تکلف - ۴۱۶؛ مسبّب - ۴۴۵؛ نیستی
- ۴۴۴؛ هستی - ۴۴۴؛ وجود - ۴۴۵.
اسباب
استار ۱۳۰؛ -انسانیت ۳۰۸؛ -بشریت
۳۰۸؛ -سلطنت ۵۳۲؛ -طبع انسانیت
۳۰۹؛ -طبع بشریت ۳۰۹؛ -طبیعت
۳۰۸.
استبصار ۲۹، ۳۰، ۱۲۰؛ مستعدّ - ۲۹.
استبصار
مزید - ۱۳۹.
استبقاء موجود ۳۰۲.
استار ۱۳۰.
استجابة الدّعوة ۶۲۴.
استحالت ۱۰۱، ۱۰۲، ۳۶۳.
استحباب ۳۲۶.
استحقاق ۹، ۱۶۱، ۱۷۹، عدم - ۱۷۹.
استخاره ۵۸۸.
استخراج
حسن - ۷۹.
استخلاف ۴۷۲، ۶۴۶.
استخلاف ۴۵، ۶۱۲.
استدارت ۱۲۶.
استدراج
غرور و - ۵۷۱.
استدلال ۱۷۷؛ -بالافعال ۲۳۸؛ -بفعل ۱۲۸؛
خاطر - ۸؛ طریق - ۲۶۳.
استرداد ۱۶۱.
استرشاد ۱۵۷.
استسقاء ۶۰، ۸۳.
استطاعت (عة) ۲۰۰، ۲۰۱؛ -الحجّ ۱۹۹.
استعاره ۱۵، ۲۷، ۹۸، ۱۰۰.
استعانت ۱۴۳، ۲۳۴.
استعداد ۴۲، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۲۷، ۱۴۳؛ -اقت
۱۰۷؛ -بنی آدم ۱۴۲؛ -ذکاء ۱۶۳؛
-قابلیت ۳۵۳؛ -متکثره ۱۰۶.
استغراق ۴۳، ۴۴، ۶۹، ۹۹، ۱۶۹، ۱۷۳.
۱۷۴، ۴۴۲؛ -اسرار ۶۸؛ -عمر ۲۶؛ -کمال
- ۱۶۳.
استغفار ۴۶۲، ۵۰۰.
استغناء ۱۰۴، ۱۲۴، ۴۴۱.
استغناء ۴۳۶، ۶۹۴.
استقامت (مة) ۱۰۵، ۱۲۶، ۴۶۱؛ -احوال
۴۴۲؛ -الشرع ۳۷۷.
استقبال ۱۶۲.
استقلال ۱۵۴.
استکبار جمع و منع ۴۵۷.
استلام الرّکنین ۲۱۱.
استواء (استوی) ۱۳، ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۱۰۸.
۱۴۳، ۶۲۳؛ وقت - ۳۵۹.
استهتار ۱۲۷.
استهلاک الكلّ ۸۰.
استیجاب ۸۰.
استیلاء
حق ۷۰، ۱۶۹؛ -الرّبویّة ۶۹۲.

- استيناف ١٩. - اللفظ ١٢٩: - المرید ٣٦٧: - ورسم
اسرائیلیات ٣٧٨. - ١٦٤، ١٨٨: - و مستی ١٣١: اطلاق -
اسرار ٨، ٩، ١٢، ١٧، ١٨، ٣١، ٣٢، ٩٢. ١٠٥، ١١٤، ١٦١، ١٧٦: - آلهیة ٩٠.
٢٦٠: - اقدام، الامور ١٢: - انوار الهی
٢٣٩: - حق ١١٣، ٢٩٧: - خلق ٢٩٦: -
ربانی ٤٤٩: - زمان ٣٦٣: - سلطنت
١٧٠: - سنت ٣٣٤: - صمدیت ٣٥٩:
- طریقت ٧٨، ٢٧٣: - عجیب ٦٧٠:
- علوم ٥٧٢: - قران ٣٣٤: - معرفت (فة)
١٢: - مکان ٣٦٣: - ملک ٢٨٦، ٣٣١:
- ملکوت ٢٨٦: - ملوک ١٢٧: - الناس
٦٢: - نامتناهی ٤٦٣: - وحدت ٢٧٣:
انقطاع - ٤٤٩: تعبیه گاه - حق ١١٣:
خزانة - ٣٢٩: مجمع - طریقت ٧٨: معانی
-، - معانی ٣١٧: منبع - ٦٩٤.
اسرار ٤٤٢. -
اسعد الناس ٦٥٢. -
اسفار ١٥٣. -
اسفل سافلین ٢٤٠. -
اسقاط الاضافات (توحید) ١٤٤. -
اسقام ٨٠. -
اسلام ٢٢٠: آداب - ٣٢٤: اهل - ٤٧٦: دایرة
- ٤٣٣: درگاه - ٩٧: سکینت - ٣٢٢. -
اسم ١٢٨، ١٢٩، ٤٤٩: - اعظم ٥٧٦، ١٠٧:
- الاعظم الجامع ١٠٧: - باطن ١٢٨،
٢٧٦: - جامع الهی ٦٦٢: - ظاهر ٢٧٦،
١٢٨: - غنا ٤٤٥، ٤٤٦: - فقر ٤٤٦:
- اللفظ ١٢٩: - المرید ٣٦٧: - ورسم
١٦٤، ١٨٨: - و مستی ١٣١: اطلاق -
٢٣٧: حقیقت - ١٦١: دریجه - ١٤٢:
معنی - (المستی، التسمیة) ١٣١، ٤٥٠:
نودونه - ١٤٢.
اسماء ٨، ٩٨، ١٣٠، ١٣٦، ١٧٣، ٢٣٥، ٦٦١:
- الهی (الهیة) ١٤٢، ٦٣١، ٦٧٠: - الله
١٢٩، ١٣١: - الثلاثة (الله، الرحمن،
الرحیم) ١٤٤: - الحسنی (الله الحسنی)
٨٠، ٩٨، ١٠٠، ١٤٢، ٢٣٧، ٥٧٦:
- العلوم ٦٦٧: - مشتقة ٢٣٤: - و حقایق
٥٣١: - و صفات ٢٧٢: اول - ١٤٤:
شرح - الله ٢٣٧: معانی - الله (هی
صفات الله) ١٠٠، ٢٣١.
أسوة حسنه ٥٨٨. -
اسیر
- دوست ١٩٤: - دل ١٩٤.
اشارات ١٩، ٢٣، ٣٥، ٤٥، ١٢٢، ١٢٤.
١٣٠، ١٦٧، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٦، ٦٨٨:
- اخرس ١٧٥: دقائق - ٤٤٠: قراین
- ٤٤٠.
اشاره (الاشارة) ٢٤، ٢٥، ١٣٦، ٢٦٩: پای
- ١٣٨: اثبات ٢٦١.
اشباح الکثایف ٣٦٠.
اشتراک بین المستیات ١٧٤.
اشتغال الحس ٦٩.
اشتیاق ٤٠٩، ٤١٠.
اشراط الساعة ٥٩٦: - القيامة ٥٩٥، ٦٠٨.

- اشراط القيمة ۶۰۵، ۶۰۶.
 اشراق مقدسان ۶۹۷.
 اشراق ۱۶۲، ۲۵۴؛ نورالله ۳۸؛ شدت ۱۲۷؛ غلبه ۱۴۱.
 اشرف ۱۲۳؛ سمة ۱۳۵؛ العلوم ۱۲۶؛ النفوس ۳۸۲.
 اشكال ۱۲۴.
 اشياء ۱۲۹؛ خسيه ۴۳؛ شريفه ۴۳؛ حقايق ۲۶۲؛ خواص ۲۶۲؛ درك ۲۹۳؛ معرفة ۴۷۸.
 اُضْبِع ۳۵.
 اصحاب
 - الاحوال الالهية ۴۸؛ اسرار ۳۵؛ آثار ۹۲؛ الحاد ۱۸۴؛ ماكان ۸۶.
 - البكاء ۳۷۲؛ سلامت ۳۲؛ سورة
 البقرة ۵۰۳؛ سعادت ۳۲؛ شقاوت ۳۲؛ اعتبار ۱۵۲.
 - قلوب ۲۲۹؛ كمال؛ مقدمات ۶۵۹؛ نفوس ۳۱۵؛ ۴۶۲؛ الهدى ۱۹۰؛ الوجد ۳۷۲؛ اليمين ۴۸۷.
 اصدق القائلين ۲۷۷.
 اصفياء ۴۳۸؛ نفوس ۴۶۳.
 اصل ۵۵، ۱۷۵؛ آفرينش ۳۱۷؛ برهان ۵۷۰؛ ثالث ۶۵۸؛ حجت ۵۷۰؛ رابع (فقهی) ۶۵۸؛ نجات ۱۹۹؛ مخالفت با فرع ۳۱۷؛ وعنصر ۴۸۱؛ وفرع ۳۱۷.
 اصلاح ۱۰۶؛ ذات اليمين ۶۶۸؛ مشايخ ۲۲۹.
 اصوات ۸.
 اصول ۵۱، ۶۲، ۱۳۵؛ صحيحه ۱؛ عبادات ۳۷۱، ۶۴۵؛ علم ۵۱، ۳۲۶؛ وفروع ۲۷۴؛ علم ۵۱، ۳۴۴؛ مسائل ۱۳۵.
 اضافات (اضافت) ۴۴، ۲۳۵، ۲۴۶؛ به حق ۴۱.
 اضداد ۲۳۸؛ خصوصت ۵۳؛ نفی ۱۳۱.
 اضطراب ۱۵۶.
 اطراف الاربع ۸۹.
 اطلاق ۲۲، ۲۵۷؛ عبادة على المعنيين ۶۸؛ على الاطلاق ۶۸.
 اظلم
 - اشياء ۲۲۳؛ مواضع ۲۲۳.
 اظهار
 - الاحوال الالهية ۴۸؛ اسرار ۳۵؛ آثار ۹۲؛ الحاد ۱۸۴؛ ماكان ۸۶.
 - البكاء ۳۷۲؛ سلامت ۳۲؛ سورة البقرة ۵۰۳؛ سعادت ۳۲؛ شقاوت ۳۲؛ اعتبار ۱۵۲.
 - قلوب ۲۲۹؛ كمال؛ مقدمات ۶۵۹؛ نفوس ۳۱۵؛ ۴۶۲؛ الهدى ۱۹۰؛ الوجد ۳۷۲؛ اليمين ۴۸۷.
 اصدق القائلين ۲۷۷.
 اصفياء ۴۳۸؛ نفوس ۴۶۳.
 اصل ۵۵، ۱۷۵؛ آفرينش ۳۱۷؛ برهان ۵۷۰؛ ثالث ۶۵۸؛ حجت ۵۷۰؛ رابع (فقهی) ۶۵۸؛ نجات ۱۹۹؛ مخالفت با فرع ۳۱۷؛ وعنصر ۴۸۱؛ وفرع ۳۱۷.
 اصلاح ۱۰۶؛ ذات اليمين ۶۶۸؛ مشايخ ۲۲۹.
 اصوات ۸.
 اصول ۵۱، ۶۲، ۱۳۵؛ صحيحه ۱؛ عبادات ۳۷۱، ۶۴۵؛ علم ۵۱، ۳۲۶؛ وفروع ۲۷۴؛ علم ۵۱، ۳۴۴؛ مسائل ۱۳۵.
 اضافات (اضافت) ۴۴، ۲۳۵، ۲۴۶؛ به حق ۴۱.
 اضداد ۲۳۸؛ خصوصت ۵۳؛ نفی ۱۳۱.
 اضطراب ۱۵۶.
 اطراف الاربع ۸۹.
 اطلاق ۲۲، ۲۵۷؛ عبادة على المعنيين ۶۸؛ على الاطلاق ۶۸.
 اظلم
 - اشياء ۲۲۳؛ مواضع ۲۲۳.
 اظهار
 - الاحوال الالهية ۴۸؛ اسرار ۳۵؛ آثار ۹۲؛ الحاد ۱۸۴؛ ماكان ۸۶.
 - البكاء ۳۷۲؛ سلامت ۳۲؛ سورة البقرة ۵۰۳؛ سعادت ۳۲؛ شقاوت ۳۲؛ اعتبار ۱۵۲.
 - قلوب ۲۲۹؛ كمال؛ مقدمات ۶۵۹؛ نفوس ۳۱۵؛ ۴۶۲؛ الهدى ۱۹۰؛ الوجد ۳۷۲؛ اليمين ۴۸۷.
 اصدق القائلين ۲۷۷.
 اصفياء ۴۳۸؛ نفوس ۴۶۳.
 اصل ۵۵، ۱۷۵؛ آفرينش ۳۱۷؛ برهان ۵۷۰؛ ثالث ۶۵۸؛ حجت ۵۷۰؛ رابع (فقهی) ۶۵۸؛ نجات ۱۹۹؛ مخالفت با فرع ۳۱۷؛ وعنصر ۴۸۱؛ وفرع ۳۱۷.
 اصلاح ۱۰۶؛ ذات اليمين ۶۶۸؛ مشايخ ۲۲۹.
 اصوات ۸.
 اصول ۵۱، ۶۲، ۱۳۵؛ صحيحه ۱؛ عبادات ۳۷۱، ۶۴۵؛ علم ۵۱، ۳۲۶؛ وفروع ۲۷۴؛ علم ۵۱، ۳۴۴؛ مسائل ۱۳۵.

- إعجاز ٤٥. أفراد ٣٩٩؛ -الْقَدَم ١٣٥؛ -القدم عن الحدوث
أعدل الامور ١٠٤. (توحيد) ١٤٤؛ -الهم ٣٨٠؛ مقام - ٣٩٩.
أعذار ٨٠. أفرط ١٠٥.
أغراض ١٢٥، ١٣٠؛ -اجسام ٣٥٨. أفسانه ٣٠١.
إغراض ٤٤٣؛ -از خلق ١٩٧. إفضال
أعطاء ١٦١؛ -حق ٦٧٧. إفضال
أعظم الخلق ٦٧٥. -خود ٤١؛ -حق ٤١.
أعلام ٥١٧؛ -أولين و آخرين ٤٣؛ -المقامات
- الله ٦٧٥؛ -امر المعروف ٣٧١. أفضل ١١؛ -الاعمال ٢١٠، ٢١٩، ٢٧١.
-نهي المنكر ٣٧١. ٤٤٧. ٥١٧؛ -أولين و آخرين ٤٣؛ -المقامات
أعم ١٢٣؛ تربيت - ١٤١؛ مظاهر - ١٢٨. أفعال ٤١، ٥٧، ١٢٣، ١٢٦، ٥١٣؛ -الله
-الاشياء ١٢٠؛ -الأمور ٢٧٤. ١٢٣؛ تربيت - ١٤١؛ مظاهر - ١٢٨.
أعمال ٩٣، ١٠١، ١٠٥، ١٣٤، ١٤٨، ١٧٧. أفكار ١٣٠، ١٣٧؛ -الدنية ٢١٦.
٦٩٢؛ -حج ٢٢٠؛ صالحه ٤٤٣؛ -و أفهام ٤٦٢؛ قصور -الخلق ٢٣؛ معرفة قصور
طاعات ٤٥٢؛ رؤيت - ٤٢٠؛ عيوب -الخلق ٢٣. أوقات ٣٧٤.
- ٤٢٠؛ مشرب - ٤٢٤؛ مدارج - ١٩٠. أقراب ٤٣٦، ٥٢٢، ٥٢٣.
أعوجاج ١٠٥، ١٢٦، ٦٢٣. أقاله ٨٥.
أعيان ٤٢، ٣١٥؛ -الأموال ٢٠٢؛ -وأعراض ٢٩٦. أقاليم سبعة ٦٥٩.
أغاليط ٣٨. أقامه (ت)؛
أغنياء ١٢٩، ٤٤٦؛ -باطن ٤٤٢؛ -ظاهر ٤٤٢. -برهان ١١٦؛ -حجّت ١١٤؛ -حدود
٣٥١؛ -به خود، -به حق ٤٤٦. أفاويل ١٣٥.
أغيار اثبات - ٤٤٢. أقبال ١٢٥.
أفاضت ٢٠٦. افتراق ٤٣٥. اقتدار ٧٢.
افتراء ٧٥، ٨٢، ٣٤٤؛ -محض ٧٥. اقتداء ٧، ١٢، ٤٢، ٣٨، ٤١٤، ٤٨١.
افتقار ٥٥، ١١٦؛ -تام ٢٦٢؛ صدق - ٤٦١. اقتصاد في الأشياء ٦٦٧.
افتقار آثار ٤.

- أقدام ۱۶۴، ۱۷۰، ۳۲۷؛ سالکان ۱۷۰.
- إقرار ۸۷.
- أقرب ۱۰۹.
- أقطاب ۵۲۹، ۶۳۴؛ اثني عشر ۶۶۶؛ القرئ ۶۵۹؛ محمدیون ۶۶۰.
- أقطاب ۶۵۹؛ اثني عشر ۶۶۳؛ الأمم المكمّلين ۶۶۲؛ احوال-محمدیين ۶۵۸؛ اكمل - ۶۶۶؛ باب - ۶۵۷؛ محمدیين ۶۵۸؛ - وارئين ۶۵۹.
- أقلّ النصيب ۲۴.
- أقوال متضاد ۱۹.
- أقويا ۲۶.
- أكابر ۴۷، ۱۳۵.
- أكبر الكواكب ۶۰۲.
- اكتساب ۶۸؛ جهت - فضل ۶۸.
- أكرم المولودين ۶۵۵.
- إكفار ۴۶۰.
- اكمل أولین و آخرین ۴۳.
- اكوان ۳۰۴؛ كلّ - ۱۶۴.
- اكوان
- بواطن - ۱۳۸؛ ظلمات - ۲۶۳.
- الالباب ۱۶.
- الامومة ۶۳۴.
- الاناة في الأمور ۶۶۷.
- الباس خرقه ۵۴۹.
- التفات
- وحشت - ۳۴۹.
- الحاح ۴۴۲.
- إلحاد ۱۸۴.
- الدّعوى ۸۵.
- ألست ۳۳، ۲۱۹.
- ألّسنة
- مقبول جميع - ۶۴.
- الطاف بحر - ۲۵.
- الطاف
- خداوندى ۳۴۹؛ - خفيّه ۷۵.
- الفاظ ۱۳۱، ۲۴۸؛ - الاخيار ۲۶؛ - مصطلحه ۷۱؛ - الواردة ۲۶؛ - الواردة في الشرع ۱۲؛ - الموهمة ۱۲۴؛ تشابه - ۱۸؛ شرح - ۴۱۹.
- الله ۱۴۵، ۲۳۹؛ امان - ۵۸۳؛ امانة - ۶۸۰؛ امر - ۶۲۶؛ جلال - جمال - ۹۹؛ خيانة - ۶۸۰؛ حدود - ۶۲۷؛ حكم - ۶۲۷؛ حكمة - ۶۲۶؛ ذات - ۱۳۹؛ ذكر - ۶۲۶؛ سر - ۶۲۶؛ سلطان - ۵۷۹؛ صفات - ۱۰۰، ۱۳۹؛ قوّة - ۵۷۹؛ معاملة - ۵۸۳؛ معلومات - ۲۳۵؛ ولي - ۶۲۷.
- النفس ۴۹۲.
- الواح موسى ۵۰۰.
- الواح ۶۵۵.
- الوان ۱۵۱، ۲۴۶.
- الوهيت ۱۰۴.
- الهام ۱۶، ۱۷۵؛ - ذكر ۶۹۴؛ - ي وكشفي؛ ۲۷۵.
- الهي
- أسماء - ۱۴۲؛ حكمت - ۹۷؛ رحمت - ۹۷؛ صفات - ۱۴۲.

- أم البيت ٤٩٥. ٣٠٠، ٣٣١؛ تفويض - ٨١.
- أم الكتاب ١٢. امراض مختلف ١٠٦.
- امامة الاحياء ٦٦٩. امراء الدين ٤٨٢.
- امارات الساعة ٦٨٨. امساك ٢١، ٣٠، ٣١، ١٣٣؛ - عن التصرف
- امام ٤٤١، ٦٥٣؛ - ما عدل ٦٥١؛ - اهل ٢٦؛ - اللسان ٣١.
- طريقت ٤١٤؛ - الباطن ٦٣٣؛ - برحق ٣٧؛ - خطا ١١٨؛ - عبارت ٧؛ - غلط
- ٤٢٧؛ ٤٢٨؛ - جابر ٦٣٩؛ - ظاهر ٦٣١؛ ٢٩.
- عادل ٦٣٢؛ ٦٣٩؛ - عصر ١٩٠؛ - قايم ٣٥٦؛ - امكنة روحانيات ٣٥٦.
- ٥٢٢، ٥٢٣؛ - معصوم ١٨٦؛ - نفسه ٢٣٢؛ - وقت ٦٣٤؛ - علامات - ٦٢٣.
- امامت (مة) ٨٤، ١٩٠، ٦٢٤، ٦٤٠، ٦٤٧. املاء و تصنيف ٣٣٢.
- ٦٤٨؛ - مفضل ٦١٨، ٦٤٠، ٦٤١. امم
- امان من العذاب ٤٧٨، ٤٧٩. - سالفه ٦٥٩؛ قادة - ٦٢٦.
- امانت ٣٣٤؛ - الهى ٦٨٠؛ - گزاردن ٣٣٨. امناء
- اقت (مة) ١٠٦، ١١٠، ٢١٠، ٦٧١؛ - الآخرون ٢٦؛ - الرحمن ٦٢٦؛ حد - ٤٩٤.
- و الأولون ٦٥٨؛ - محمد ٦٥٨؛ - المكملين ٢٦؛ - الامور
- ٦٦١، ٦٦٢؛ - تكتير ١٥٨؛ خير - ٦٢١؛ ٢٦؛ - الاهية ٢٦؛ معرفة - الاهية ٢٦؛ عجائب
- ٦٥٨؛ عوام - ٣٣٦. - ٢٦٣.
- امتحان ٧٦. امهال ٨٠.
- امتزاج ٧، ٤١. اقمى ٤٨٦؛ نبى - ٤٨٦.
- امثال امير
- وحكم ١٩، ٣٢٦؛ - وعبر ٣٣١؛ ضرب - ١٨٩؛ - جابر ١٨٩؛ - عادل
- ٢٥٣. انا
- امداد لطف الهى ١٦٥. انا
- امر ١٤، ٢٨، ٧٩؛ - الهى ٦٧٠؛ - الله ٤٨، ٨٧، ٥٣؛ - به معروف ٣٥١؛ - جلى ٥٣٠؛
- الحق ٣٧٢؛ - عارضى ٤٥٣؛ - عجيب ١١٥؛ - مجازى ٤٥٣؛ - ونهى ٥١، ٢٩٦؛
- الحق ٩٩؛ - گويى ٩٢. انابت ٤٦٢.
- انانيت ٦٣؛ - الكامله ٦٨٨؛ دور - ٦٣؛ - شيطنة ٧٩.

- انبساط ۲۰۵، ۲۰۴. انبیاء ۱۰۵، ۳۳۰؛ الله ۶۲۴؛ و اولیاء ۳۰۷؛ تاج ۱۱۲؛ جاده-ورسل ۲۹۵؛ اقدام ۶۶۴؛ قلوب ۶۶۴؛ منزلة ۲۵۳؛ میراث دار ۳۵۰؛ نایب ۳۵۰. انتظار دیدار ۲۰۷. انتفاضة ۲۱۷. انتقام ۹۰، ۶۴۹؛ نفس ۴۳۶؛ بذل ۴۳۶؛ صفت ۸۰. انتهاء (عاقبت) ۷۶. انجذاب الشجر ۳۸۲. انداخته (مطروود) ۳۲۱. اندراس ۲۵. اندوه ابدی ۴۴۸. اندیشه ۸۰؛ غیر ۱۱۳، ۴۱۷. اندیشه (تفکر) ۱۶۵. انذار ۸۰. انزال الماء الفرات ۱۲۳. أنس ۲۳، ۲۰۴، ۲۰۸، ۲۸۸، ۴۳۵؛ و شوق ۲۷۸؛ و قرب ۲۷۷؛ حال ۶۰؛ حضرت ۴۲۴؛ مقام ۵۹. أنس. و جان ۶۵۳؛ و جن ۶۵۸. انسان ۲۱؛ الحيوان ۶۵۷؛ کامل ۵۳۰، ۶۷۶؛ مکرم ۳۰۱؛ ناطق ۳۰۱؛ واحد ۱۵۲؛ عجایب ۱۲۳؛ غایه ۲۶۲. انسانیت ۱۵۲، ۶۷۵؛ کمال ۴۲. انسلاخ ۹۹؛ من شهوات النفس ۹۹.
- انشاء. الخضمین ۸۷؛ العقد ۸۷؛ ملک ۸۷. انشراح الصدر ۴۱۹، ۵۱۹. انشقاق قمر ۳۸۲. انصاف ۴۶۲، ۶۶۹؛ دیده ۳۲۸. انطماس ۲۵. أنفاس ۱۰۶، ۱۳۵، ۴۳۵. اتفاق ۴۴۳، ۴۵۱. انفراد ۱۵۴. انفصال ۶۳. انقسام ۲۱. انقطاع ۱۱۲، ۱۱۴، ۱۲۵، ۱۳۸، ۲۸۵، ۴۲۰؛ اخبار ۲۰۶. انقياد النفس ۵۶۵. انکار ۹۶؛ سبیل ۱۵۵. انکسار ۵۴، ۱۵۶. انوار ۳۵، ۱۲۱؛ اربعه ۲۴۱؛ ارضی ۲۴۱؛ اسرار الهی ۳۶۱؛ الهی ۲۵۸؛ اسماء و صفات ۲۷۲؛ اضطرار ۴۲۵؛ الهیة (آهیت، الوهیت) ۲۵۶، ۲۵۹، ۲۶۰؛ بر ۳۰۷؛ حق ۲۵۱؛ ربانی ۲۶۳؛ سماوی ۲۴۱؛ صفات حق ۲۵۰؛ صفات ربوبیت ۲۵۱؛ عظمت ۲۶۴؛ عقلیة ۲۴۵؛ علوی ۲۵۰؛ قهر ۲۵۳؛ قلوب ۴۶۵؛ لطف ۲۵۳؛ ۳۰۷؛ محسوسه ۲۵۹؛ محض ۲۵۸؛ مشاهدات ۲۵؛ معنویة ۲۴۵؛ مقام ۲۶۰؛ ملکوت ۲۴۱؛ الهدایه ۱۴۵؛ مطلع ۶۹۴.

- انواع
 - استعداد ٦٦؛ - كلية ١٧٠.
 اوتاد ٣٢٩، ٦٧٠؛ - اربعة ٦٥٩.
 اوراد ٣٤٥.
 اوساط ٦٨٧.
 اوسط النسب ٥٠٥.
 اوسع الشرايع ٤٩٩.
 اوصاف
 - الهى ٣٨، ٤٣؛ - جلال ٢٣٢؛ - كمال ٢٣٢، ٥٧٠.
 اوضح ١٢٦.
 اوقات ١١٣، ٣٥١، ٤٤١؛ - متفرقة ٣٠.
 اوّل ١٣٨.
 اوّل و آخر ٢٥٣، ٦٩٥.
 اولو
 - الالباب ١٦؛ - الامر ٣٠١، ٤٨٢؛ - العزم ١٧٠.
 اولى
 - الاحوال السنّية ٨٩؛ - و اخرى ٣٠٤.
 اولياء ٢٥، ٥٩، ٧٢، ٨٩، ١٩٨، ٣٢٩، ٣٣٠.
 ٣٣٣، ٤٢٥، ٦١٧؛ - الله ٤٣٥؛ - جامعة
 - ٤٢٤؛ - خواص - ٤٥٢؛ - طبقات - ٣٩٨؛
 كبار - ٥٣١؛ - مشرب - ٤٣٠.
 اوليت ٨١، ١٣٨.
 اوهام ٤٦٢.
 اوهام ١١٤، ١٣٦، ١٣٧، ٢٥٦.
 اهانت ٧٧؛ - تدبير - ٧٧.
 اهتمام ٢٢٤.
 اهل (لايق، صالح) ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٣٠، ٢٣٩.
 ٥٢٢، ٥٢٣؛ - اباحة ٣٨؛ - احسان ٤٢٠؛
 خير - ارض ٢١٥، ٤٨٧، ٦٠٣؛ - استدلال
 ٢٧٠؛ - اغترار ٢٣٩؛ - النفات ٤٩٧؛
 - الله ٤٢، ٤١٩، ٥٠٠، ٥٣٠، ٦٧٠.
 ٦٧٤، ٦٨٠؛ - عرفاء - ٤٤٢؛ - فقراء - ٤٤٢؛
 - ايمان ٤٢٠؛ - بيت ٥٣٤، ٥٦١، ٥٦٦.
 ٥٦٧، ٥٦٩، ٦٢٧، ٧٠٠؛ - ائمة ٦٠١؛
 - بازار ٤٣٣؛ - بازداشتن؛ - باطن ٤٢٠؛
 - بدعت ١٧٩، ٣٦١؛ - بلا ٩٨؛ - بصيرت
 ٧، ١٢٧، ١٥٨، ١٦٤، ٢٦٤؛ - كشف و
 بصيرت ٢٦٢؛ - تحقيق ٦٣، ٧٥، ٢٢٢،
 ٤٤٣؛ - توحيد ٢٠٣، ٥١١؛ - تصوّف
 ٢٣٨؛ - تكلف ٤٩؛ - ثواب ٤٩٣؛ - جبر
 ٣٠٤؛ - جنان ٤٩٦، ٥٢٠؛ - حجاب
 ٥٢٣؛ - حديث ١١٧؛ - حرم ٢١٥؛ - حق
 ٤٣٠، ٤٣١؛ - حسّ ٦٨٣؛ - حشو ٣٧؛
 - حقايق ١٢، ٣٥، ٤٣، ٤٤، ٤٩، ١٦٦.
 ١٦٧، ٦٥٣؛ - حلّ و عقد ٥٥؛ - حقيقت
 ٣٢، ٤٢٢، ٤٤٥، ٤٥٣؛ - خلّت ٢٧٢؛
 - الدارين ١٢٤؛ - دراست ٣٤٣؛ - دقائق
 ٧٠١؛ - جان - دقائق ٧٠١؛ - ديانت ٤٩٥؛
 - دين ١٩، ٣٢٦، ٣٥١؛ - طبقات - دين
 ١٩؛ - ذوق ١، ٢٧٦؛ - رضا ٤٢٧؛
 - سراير ٢٢٩؛ - سلوك ٦٨٨؛ - سماء
 ٤٩٠؛ - سوق ٤٣٦، ٦٩٣؛ - سنّت ١٨٩،
 ٣٠١؛ - جماعت ١٨٩؛ - مذاهب ١٨٩؛
 - شكر ٥١٩؛ - شهادت (ة) ٣٥٢، ٣٦٨.

- ۳۶۹: - شوق ۲۷۶، ۳۶۴: - صفا ۴۲۳،
 ۴۲۷: - صفوت ۲۷۲: - طریقت (ة)
 ۶۸۵: - ظاهر ۳۷۷، ۵۲۲: - عافیت (ة)
 ۹۸: - عدالت ۴۰۰: - عربیت ۳۳۰:
 - عزت ۳۶۴: - العزّة بالله ۲۵: - عقاب
 ۴۹۳: - عقاید ۵۳۰: - علم ۱۳، ۷۴، ۷۵،
 ۱۷۵، ۲۱۱، ۲۱۳، نا - ۱۷۵: - عیان
 ۲۷۵: - الغلول ۴۰۷: - فتنه ۶۹۳: - فتوی
 ۳۴۳: - فقه ۳۲۶: - قبيله ۱۸۹: - قَدَرُ
 ۳۰۱، ۳۰۴: - قرابت ۵۰۵، ۵۱۱: - قران
 ۵۰۳: - قری ۵۰۵: - قیامت ۲۰۷: - کلام
 ۲۳۸، ۳۲۶: - لغت ۳۲۶: - مجاهده ۳۶۴:
 - مسجد الحرام ۲۱۵: - مذاهب ۶۶۶:
 - مشاهدات ۱۱۱: - مشاهدت ۲۲۷:
 - معانی ۶۸۳: - معرفت (فة) ۹، ۲۱، ۳۱:
 ۶۹، ۱۲۱، ۱۵۷، ۲۸۴، ۳۳۳، ۵۶۹:
 - معنی ۳۳۰: - مقام برتر (... فروتر) ۶۹:
 - مقامات ۴۵۱: - اختلاف ۴۵۱:
 - مکاشفات ۱۱۱، ۱۶۹: - ملّت ۱۸۹:
 - منازل ۱۱۱: - مواصلات ۱۱۱:
 - موت ۴۹۷: - نار ۶۹، ۶۰۰: - نجات
 ۱۵۷: - نظر ۱۱۹، ۱۳۹، ۲۷۰، ۳۴۳،
 ۶۵۶: - وجدان ۲۷۵: - وصول ۶۳،
 ۴۱۹: - وفا ۵۱۹: - ولایت (یة) ۵۱۲:
 - هوی (هوا) ۱۷۹: - یقین ۱، ۱۲، ۲۶۴،
 ۳۷۶،
 اهلیت ۶۳۳،
 اہمال المداواة ۱۱۹،
 ایتام ۳۶۷،
 ایتام
 مال - ۱۰،
 ایشار ۱۶۵: - مایملک ۴۶۲: - صفت - ۴۵۲،
 ایجاد
 - اشیاء ۱۲۹: - خلائق ۵۳۱: - عوالم ۵۳۱:
 - معدوم ۳۰۲: - مفقود ۳۰۲: - موجودات
 ۶۸۷،
 ایستاده (مطیع) ۵۳،
 ایقان ۳۰۰،
 ایمان ۶، ۲۳، ۹۰، ۱۱۸، ۱۶۱، ۱۶۴،
 ۱۷۳، ۳۶۳، ۴۱۹، ۴۶۲، ۵۱۳: - الامانة
 ۲۶۱: - العقد ۲۶۱: - المقرّین ۳۷۶:
 - و تقوی ۳۶۰: - ابواب - ۶۲۶: - حقیقت
 - ۱۷۳، ۳۷۶: - نعمت - ۱۶۶: - نقص
 ۵۲۸،
 ایماء ۱۲،
 ایمنی (ایمن) ۹۳، ۹۴،
 ایہام ۲۲،
 باب
 - التّصوف ۴۱۵: - شرقی ۲۱۲: - الطواف
 ۲۱۳: - غربی ۲۱۲،
 باد مخالف ۳۳۹،
 بادیہ
 بار
 - کشنده، - نہندہ ۳۲۲،
 باران بلا ۷۶،

باردادن ۲۰۷.	بحث
بارگاه	- عقلی ۱۲۰؛ طریق - ۱۲۰.
- سلطان ۳۲؛ - عام ۳۵۹.	بحر ۱۱۱؛ - اسامی ۳۱۶؛ - اسرار ۳۱۶؛
باری (الباری) ۱۲۰، ۲۳۸، ۲۷۴.	- حقایق ۲۶۴؛ - محیط ۱۲۲؛ - معرفت (ة)
باز	۲۸، ۵۷۲؛ امر - ۲۰۲، اهل الغوص - فی
- داشتن ۲۰۷؛ - دیده (بصیر) ۱۷۹.	المعرفة ۲۸؛ ركوب - ۲۰۲؛ غمرة - ۳۱؛
باسط ۱۵۵؛ - الکفّ ۳۷۱.	قطره و - ۲۹۷، ۲۹۸.
باشنده (مقیم) ۳۲۶.	بدايت (ية، يات) ۱۱۱، ۱۲۰؛ - الانبياء ۶؛
باطل ۱۷۶، ۲۳۸؛ - شیرین ۳۳۴.	- مبتدى ۶۸۷؛ - الوصلة ۱۶۵؛ - و نهايت
باطن ۲۱، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۱۰۳، ۱۱۰، ۱۳۰.	(ية) ۳۶۱، ۶۸۶.
۱۲۸، ۱۷۰، ۲۸۶، ۴۶۲، ۶۳۲، ۶۹۳؛	بداء ۶۱۹.
- الرسول ۳۸۰؛ - المعرفة ۱۲، ۳۷۷؛ اخلاق	بدبخت آن جهان ۲۸۲.
- ۲۹۱؛ جنایت اخلاق - ۲۹۱؛ سلوك	بدع ۲۴، ۱۳۵.
- ۱۷۷؛ صحيح ۱۷۷؛ صفای - ۴۶۳؛	بدعت ۱، ۷۵، ۳۲۸، ۳۴۵، ۴۷۶، ۶۴۳.
عمران - ۱۵۳؛ عمل - ۱۶۱؛ قوت - ۲۰۰.	۶۵۰، ۶۹۳، ۶۹۴.
باطنیت ۱۳۸.	بدلاء السبعة ۳۶۸.
باغی ۴۶۹.	بذل
باقة نرجس ۴۷۷.	- النفس ۶۹۳؛ صفت - ۴۵۲.
باقی ۴۳، ۶۷، ۱۳۰، ۴۴۸؛ - به بقای آله ۳۸؛	بز (باز) ۱۹۳، ۴۹۸.
- الصفة ۴۴۶؛ حالة - ۴۳.	بر حال باش (لا تخف) ۶۸.
باقیان ۳۸.	بز و فاجر ۳۷۳.
بالغان ۴۲۴.	برائت (ة) ۴۵۴، ۴۷۸.
باهمه بی همه (جمع) ۱۷۱.	بُراق ۲۹۳.
بُت ۱۶۲؛ - پرستان ۳۰۱.	براهین
بتر	- صور ۳۵، ۳۶۰.
- از زنا ۴۵۷؛ - از می خوردن ۴۵۷.	برحق (صواب) ۶۶.
بحار ۱۲۳.	بُزد
بحث و جدل ۳۴۴.	- القرية ۴۹۶، هواء - ۴۹۶.

- برزخ (برازخ) ۵۳۲، ۶۳۵.
 بَرَض ۶۲۸.
 برق خاطف ۱۵۲.
 برکات کرامات الله ۶۱۷، ۳۵.
 برویندد (انتساب) ۱۷۹.
 برهان ۷۶، ۱۴۵، ۱۵۷، ۲۳۱، ۲۸۹، ۳۵۵.
 ۳۵۶: - قطعی ۳۱، - مبین ۱۳۸: - نظری
 ۲۶۱: شواهد - ۶.
 بساط ۱۰۸، ۶۶۸: - عرض حاجات ۳۳۵:
 - قرب ۳۳۵.
 بُسْتَان ۳۹۲.
 بسط ۵۹، ۷۱، ۱۰۸، ۱۵۵: مقام - ۶۰.
 بشر (ی، یَت) ۷۶، ۱۲۳، ۱۶۶، ۲۵۸، ۳۰۷.
 ۴۱۵، ۴۱۸، ۴۶۲، ۴۶۳: ارواح - ۲۴۹.
 ازاله - ۴۴۷: استعداد - ۱۴۲: اوصاف
 ۲۶۳: حُجُب - ۲۶۰: رسم - ۴۱۸:
 رسوم - ۱۴۱: طاقت - ۱۴۲: فهم - ۱۴۲:
 کدورت (رات) - ۱۳۴: وجود - ۴۴۶.
 بصایر ۱۱۱: ارباب - ۳۶۱: ذوی - ۱۱۹:
 ذوی - التَّافِذَة ۱۱۹: مشاهدات - ۳۶۳.
 بصر ۲۲، ۴۰، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۲۳، ۱۳۱:
 - حتّی ۲۸۴، ۲۸۵: - الظَّاهِر ۳۷، ۲۵۵:
 - و بصیرت ۲۴۴، ۲۴۷، ۲۸۵.
 بصیر ۳۷، ۲۵۶.
 بصیرت (ة) ۱۳۸، ۲۶۴، ۳۱۷، ۳۴۰، ۴۲۵.
 ۴۴۳، ۶۶۷، ۶۷۶: باطنه ۳۷: - دل ۳۰۴:
 - روح ۱۴۶: - سریرت ۲۰: - نفس ۳۰۴:
 جهان - ۳۴۰: حقیقت - ۳۱۷: دیده - ۱۳۸:
 کمال - ۲۵۴: معانی - ۲۹۳: نور - ۲۹۲.
 بطاقة ۸۳.
 بطن (قبیله) ۵۰۵.
 بطن ۱۷، ۱۸: - مخصوص ۱۴۲: فهم - ۱۸.
 بطون
 منتهای - ۱۸، ۱۹: - و جلال ۳۵۲.
 بعثت انبیاء ۵۳۱.
 بُغْد ۴۶۱: - قربت ۳۷۵: - معنوی ۳۵۳: - و
 قرب ۳۵۴.
 بغض ۵۸.
 بُغْی ۱۹۰.
 بقاء ۳۷، ۳۸، ۴۶، ۵۵، ۶۶، ۶۷، ۴۱۹، ۴۵۰:
 - اعیان ۶۷: - اندر بقا ۹۲: - به حق ۴۱۵:
 - بالله ۱۱۳: - حقیقی ۴۲: - رغبت آخرت
 ۳۹: - صفت ۳۷: - طلب حق ۳۹: - عالم
 ۶۸۷: - کُلّ ۴۴۴: - موافقات ۳۹: - و فنا
 ۳۰۲، ۴۲۸، ۴۴۶: عین - ۱۶۰.
 بقعة المباركة ۹۰.
 بکرة و عشق ۳۸۴.
 بلا ۶۶، ۶۹، ۷۱، ۷۵، ۷۷، ۷۹، ۹۵، ۱۹۳:
 ۴۲۰.
 بلا (در معنی متضاد) ۱۹، ۳۴.
 بلا (امتحان) ۱۹۶: - در ابتدا ۱۹: - در انتها
 ۱۹: - دوزخ ۱۶۶: - کفر ۱۶۶: حال -
 ۴۲۸: صبربر - ۷۶: - مُبْتَلَى ۶۶: صورت
 - ۸۰: ورود - ۴۲۸.
 بلدة (بلاد) ۲۳: - الله ۲۱۸: - الجبارة ۲۱۵:
 - الکفرة ۲۱۶.

- بلغاء ۶۲۴. بیت ۲۱۵؛ -الله ۲۱۳، ۶۵۲؛ -العظمة ۶۷۴؛
 بلغة -الكرامة ۴۸۸؛ -التسبة ۴۸۸؛ -النبوة
 صاحب، -مجرد از -۴۵۱. ۴۸۸؛ تدبیر -۲۶؛ مصالح -۲۶.
 بلوغ ۲۲۰. بیداء ۴۵۵.
 بلوغ (رسیدن) ۴۳؛ -تحقیق ۳۵؛ -نهایت ۴۳؛
 -نهایت حقیقت ۱۷۰؛ -بلغ حکمت
 ۱۲۹. بندراه (مانع) ۳۰۹. بیگانگی (در تضاد) ۲۳۰.
 -خاص، عام ۳۳۲؛ قدمگاه -۳۳۲. بیگانه (نگی) ۷۹، ۷۷، ۱۸۱، ۴۲۵.
 -خدا ۵۵. بیمار (ی = علّت) ۲۰۶، ۴۲۵.
 بنده (گی) ۴۶، ۶۸؛ -بر حقیقت ۵۵؛ -خائن بینا (بصیر) ۱۶۵.
 ۳۳۷؛ -نواز ۱۶۲. بی نام و نشان ۳۴.
 بنی آدم ۲۱۲، ۴۹۱؛ خطایای -۲۱۲. بیئت (ة) ۱۱۴؛ اقامه -۸۵.
 بنیاد محکم ۱۴۴. بی نهایت ۸، ۱۶۹.
 بهار بی وفا ۳۳۹. بی واسطه تعلیم ۱۴۰.
 بهانه ۹۲. بیوع ۱۷۷.
 بهایم بی همه با همه (تفرقه) ۱۷۱.
 صفات -۲۸۲؛ مراتب -۴۲۶. بهشت ۱۱۵؛ -و غفلت -۳۰۰.
 بهشتان ۸۳؛ ۳۳۶؛ -علی لبریء ۸۲. بهشت ۲۰۷، ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۶۲.
 بهشت ۱۰۳؛ -و دوزخ ۱۶۶، ۶۸۹، ۶۹۴. بهشتی ۳۱۰؛ روضه -۳۲۳؛ کلید -
 ۸؛ عامّة -۳۴۱. به کار داشتگان (مأموران) ۲۸۰.
 بهیمه ۳۱۸. بیان و عیان ۳۲۵.
 پادشاه (خداوند) ۵۳؛ -بر حقیقت ۵۵. پاره ها (مرقعات) ۴۲۴.
 -حقیق ۱۸۰؛ -صوری ۱۷۹؛ -عالم ۱۶۵. پاكان پیشگاه ۱۷۰، ۵۳۲.
 ارادت -۵۳؛ قرب -۳۳۵. پذیرفتن (قبول) ۸۱.
 پرورش باطن ۵۶. پشتاپشت (مقوم هم)؛ ۳۰۸، ۳۰۹.
 پلاس دوزی ۳۲۵.

- پلید
جامه - دست - پای ۳۳۷.
پناه دولت ۳۴۳.
پنداشت ۲۳۳.
پوست (پوستین)؛ - و مغز ۳۰۹؛ در - کسی
افتادن ۳۴۳.
پی (قدم) ۱۷۹.
پیدا آمدن ۱۵۱.
پیر ۲۰۴، ۲۲۸، ۴۱۳؛ - زندیق ۴۳۳؛
- طریقت، - صاحب بصیرت ۱۶۳؛ بدرقه
- ۱۶۳.
پیرایه ملک ۱۷۸.
پیش باز (استقبال) ۴۳۳.
تأثیر افعال ۱۵۵.
تأخیر ۱۶۲.
تأذیب ۲۱۸.
تارک عین ۳۴۰.
تآله ۲۵۶.
تألیف اسجاع ۳۲۳.
تأویل ۱۲، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۲۵، ۲۶، ۲۷، ۲۹،
۲۳۹، ۶۷۵؛ - العارف مع نفسه ۲۸؛
- القرآن ۱۴؛ - المتشابه ۱۲، ۱۳؛ باب - ۲۷؛
منازل - ۲۷؛ وجوه - ۱۲.
تأیید ۱۰۵.
تبثّل ۱۲۵؛ کمال - ۲۶۲؛ ۲۶۸.
تبذل طبقات ۳۷۰.
تبرّا ۲۰۵، ۲۰۶.
تبرک ۱۸، ۴۲۴.
تبعض ۳۶۳.
تبعیض ۵۴.
تبیین ۸۲.
تثبت ۸۲.
تجدد ۳۶۳، ۳۰۶.
تجزد ۲۹، ۱۰۱؛ قید - ۴۵۵.
تجريد ۲۰۵، ۴۱۳، ۴۴۰؛ - دنیا ۴۵۰؛
- الظاهر ۶۹۱؛ - و تغريد ۲۶۳؛ - و تمکين
۴۱۴؛ حال - ۴۲۲؛ شراب - ۲۶۳؛ قید
- ۴۵۶.
تجلی ۳۴، ۳۸، ۶۶، ۶۸، ۱۲۳، ۱۲۹، ۱۴۲،
۲۳۱، ۳۷۵، ۴۱۷؛ - آلهی ۵۶، ۱۲۱؛
جمال - آلهی ۵۶؛ - الوهية ۳۶۸؛ - افعال
۱۲۹؛ - جلال ۵۳۵؛ جلال - ۵۳۵؛ - حق
۸؛ - حقیقت ۶۳۶؛ - ذات ۱۲۹؛ - رحمانی
۳۶۸؛ - روح ۳۴۷؛ - صفات ۱۲۹؛ - عظمت
حق ۷۱؛ - واحد ۵۶۵؛ - مشاهدات ۲۷۷؛
- عین ۴۱۷؛ علامه - ۸.
تجلیات ۴۰۰؛ نوالی - ۲۶۳.
تحبیب ۶۷۶.
تحت الثری ۱۲۲، ۳۵۳، ۳۵۷.
تحدید ۲۵۴.
تحریر ۱۴۵.
تحریم ۸۵، ۸۶.
تحصیل - ثواب، - جاه، - مال ۳۴۳.
تحفیف ۹۴.
تحقیر دنیا ۲۸.

تحقيق ١٣٥، ١٥٧؛ - اسماء ١٤٢؛ - صفات ١٤٢؛ - المشاهدة ٥٠٩؛ - وتقليد ٢٩٦.	تركي (تركيّة) ٢٧.
تحقيق ٢٠٥.	تركيب
تحويل ١٠٤.	- اشعار ٣٢٣؛ - محكم ١١٥؛
تخيّر ١١٤، ٢٦٤؛ - وتلاشي ١٣٨.	تُرّهات ١٠١.
تخاله ٥٨.	تزكّيه ٣٦٢؛ - نفس ٣٤٧.
تخلّى دست ٤٥٠.	تزويج ٢٠٣.
تخليط ٨٢.	تسامح ٤٩٩.
تُحْم هوى ٤٦٢.	تسبيح الحصة ٣٨٢.
تخمير طينت ٥٣٠.	تسخير ١١٥.
تخيّل ١٦، جراح - ٣٠٦.	تسديد ١٠٥.
تداني	تسلسل ١٤٨.
مراتب - ٤١٩؛ نهاية - ٤١٩.	تسلى ١٤٣.
تدبّر وتفكّر ٣٢٠.	تسليم ٣٧٩، ٥٢٦، ٥٢٧؛ - الحجر ٣٨٢؛
تدبير ١١٥، ٢٩٩، ٦٦٧؛ - عقل ٣١٦.	- امور ٤٢٨؛ ٤٣٩؛ علامت - ٤٢٨؛ معقلة
تدلّى بداية - ٤١٩؛ مقامات - ٤١٩.	- ٢٤.
تذكّر (ياد آوردن) ٢٠٧؛ - ثواب ٦٩.	تسميه ١٦١.
تذكير ٣٣٨، ٩٥.	تسويت (ة) ٥٣٠؛ - بُئيت ٥٣٠.
ترتّب (ترتيب)	تشابه ٧.
- اعتدال ١١٤؛ - طبائع ١١٤؛ - مقدمات ٢٨١.	تشبيه ٢٣، ١٥، ١٢٤، ١٤٣، ١٤٧، ١٦٨،
تردّد ٩٦.	٦٩٦؛ - معنوى ٢٥٧؛ - وتمثيل ٣٥٧؛
ترك	ايهام - ١٢٤؛ ايهام - ٣١؛ نفى - ٦٤٥؛ وهم
- استدلال ١١٦؛ - انتصار ٤٣٦؛ - افضل ١١؛ - اسباب باطنى؛ - اسباب ظاهرى ٤٤٤؛	- ١٢٤؛ تشبه ١٠٣.
- تثبّت ٨١؛ - تدبير ٨١؛ - تفاخر ٣٧٩؛	تشكيك ١٤٥.
- تكاثر ٣٧٩؛ - عمل ٢٧٨؛ - كونين ٢٥٣؛	تشنيع ٦٣.
- ملاحظة العمل ٢٧٨؛ - و طلب ٤٥٥.	تشوّق ٢٥٦.
	تشيع
	بيت - ٤٠٠.
	تصديق ٢١، ٢٣، ١١٦، ١١٨، ١٥٣؛

احتیاط ۳۱۶؛ -انبیاء ۱۵۷؛ -جازم	تعصبات ۳۰.
۱۱۸، ۱۱۹؛ -واجب ۲۵.	تعطیش ۲۲۹.
تصرف (ات) ۳۰، ۴۲، ۶۶، ۶۸، ۱۶۹، ۳۱۸؛	تعطیل ۱۲۴، ۱۲۵، ۱۴۳، ۱۴۷.
-آتش ۴۰؛ -حق ۶۷؛ -خلاف ظاهر	تعظیم ۱۶۵؛ -الشریعة ۱۳۴؛ -مطلق ۱۲۲؛
۲۷؛ -سته (در تفسیر) ۲۶؛ -فساد ۳۴۵،	-و توقیر ۴۰۹، ۴۱۰؛ کمال - ۱۳۶.
۳۵۱؛ -قوة متخیلة ۶۸۹؛ محل - ۳۱۸؛	تعقّف ۴۴۳، ۴۵۱.
-نفوس ۴۶۵.	تعلق
تصرف ۲۶.	-روح ۳۴؛ -بجاسوی ۱۰۳؛ -عشق ۳۴؛
تصفیه (ت) ۳۶۳؛ -باطن ۲۶۱، ۲۶۲، ۲۶۸؛	-محبت ۵۳۱؛ -مراتب ۵۳۱؛ -مقامات
-دل ۳۴۷.	۵۳۱.
تصور ۲۳.	تعلم ۲۶، ۴۱۶.
تصوّف ۷۱، ۱۱۲، ۱۳۵، ۴۱۶؛ اصول - ۵۱.	تعلمی و کسبی ۲۷۵.
تصوّف	تعلیم ۶۷۰.
بدایة - ۴۵۴.	تعنّت ۱۵۷.
تضادّ ۱۳۰.	تعیّن ۱۵۵، ۱۵۶.
تضرّع ۶۰، ۲۰۴.	تعیّنات ۵۳۱.
بیان - ۶۰.	تغیّر ۶۶.
تطوّع ۳۴۰.	تفاوت ۱۲۱؛ -استعداد ۶۸؛ -درجه ۶۸؛
تظاهر ۳۰.	-النّاس ۲۳۶.
تعاشی ۱۲۸.	تفتیش ۳۳۳.
تعاقب ۱۱۶.	تفحص ۸۶.
تعامی ۱۳۸.	تفرّق نظر ۱۵۲.
تعبیر ۸؛ ابواب - ۲۵۰.	تفرقه ۴۱، ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۵۱، ۵۲، ۵۳، ۵۵.
تعدّد ۳۶۳.	۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۲، ۱۶۳، ۱۶۷، ۲۴۷.
تعذیر ۶۶۸.	۱۷۰؛ دست - ۵۴؛ عین - ۵۲، ۵۳؛ قید
تعریف الهی ۶۵۳.	- ۵۳؛ مقام - ۶۹۳؛ وحشت - ۱۶۳.
تعزّز ۱۱۹.	تفرید
تعصّب ۱۵۷، ۳۴۷.	اریاب - ۴۱۳.

- تفريط ۱۰۵. تفريط ۲۵.
- تفريع ۲۶، ۳۰. تکثر ۲۵۴.
- تفريق ۲۶، ۳۱. تکثير الطعام القليل ۳۸۲.
- تفسير ۲۶، ۲۷، ۳۳۱. تکلف ۱۹۷، ۳۲۱، ۴۱۴؛ بی- ۴۱۶.
- تفصيل ۵۵، ۱۵۵، ۱۵۶؛ -جسد ۱۵۲؛ -روح ۱۵۲؛ -واجمال ۶۶۱.
- تفکر ۲۱، ۳۱، ۳۶۳؛ -در دين ۲۹۰؛ -در ذات ۲۹۱، ۲۹۰؛ -در عقاب ۶۹؛ -وتذکر ۲۹۰؛ -بدایت ۳۲۱.
- تفکیر ۲۱. تلبیس بالشؤن ۶۷۳. تلاشی خلأق ۱۱۱.
- تفویض. تلبیس ۸۱؛ طریق - ۸۱. تلبیه (ت) ۲۱۹.
- مرکب - ۲۹۴. تلویحات ۱۲۲، ۲۳۹.
- تفهیم ۱۷، ۲۶. تلویح ۴۱۸؛ اسباب - ۴۱۷؛ حد - ۴۱۸؛ رفع ۴۱۷؛ صاحب - ۴۱۸؛ محل - ۴۱۶.
- تقبیل حجرالاسود ۲۱۱. تقام (کامل) ۵۳، ۶۳۶.
- تقدیر ۴۴۳؛ -حق ۴۴۰. تمقل ۶۸۹.
- تقدیس ۲۱، ۲۳؛ -الله ۱۲۴؛ -مطلق ۱۲۲. تمثیل ۱۲، ۱۳۵؛ -وتشبه ۳۲۴.
- تقديم. اصل - وتأخیر ۴۴۹. تمسح بالسلمة ۲۱۱.
- تقرب ۴۱؛ -بند ۶۸۵؛ -حق ۶۸. تمکن ۸۰، ۲۵۲، ۴۱۹.
- تقصیر ۱۳۵، ۱۶۲. تمکین ۸۵، ۲۵۲، ۳۷۰، ۴۱۸؛ ارباب - ۴۱۹؛ تجريد و - ۴۱۴؛ حقیقت - ۴۱۸؛ محل - ۴۱۴، ۴۱۷، مقام - ۴۱۸؛ نهایت (ة) - ۴۱۹؛ متمکن - ۴۱۷.
- تقليد ۱۱۶، ۱۱۸، ۱۴۸؛ -سنيان ۲۹۶؛ -مقلدان ۶۹۶؛ -دایرة - ۴۶۲؛ راه - ۳۳؛ سبیل - ۱۵۷؛ مرتبة - ۴۶۲.
- تقوى ۷، ۱۴، ۴۶۴، ۵۸۷، ۶۴۱؛ اصل - ۵۱۴؛ -حجرة - ۵۱؛ -خاص - ۲۰۰؛ زاد - ۲۹۴؛ -لجام - ۱۵۸.
- تقويم. -زبان، -شریعت ۳۲۳؛ -فکر ۲۷۸.
- تن ۵۲؛ -روحانی ۴۴۴؛ اتباع - ۳۳۷؛ عیوب - ۳۳۴؛ کشتن - ۳۳۵.

- تنازع ۴۶۰. ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۶۱؛ -حق ۳۹۹؛ -خواص
تنافی ۱۷۴. ۱۵۷، ۱۶۱؛ -چهارم ۱۵۲؛ -ذات ۱۳۷؛
تناقض ۱۱۲، ۲۹۶. -روحانی ۱۴۷؛ -سوم ۱۵۲؛ -صِرف
تنبيهات ۱۰۰. ۱۴۱؛ -صفات ۱۴۶؛ -عارفان ۱۴۹؛
تنزه ۴۴۱. -عامی ۱۵۲؛ -علمی ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۴۱،
تنزیل ۴۸۹، ۱۵. ۱۴۹، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۳؛ -عملی ۱۶۱؛
تنزیه ۲۱، ۱۳۷؛ -الربوبیة ۲۶۰. -عوام ۱۵۷، ۱۶۱؛ -مجمّل علمی ۱۵۵؛
توابع ۱۰۶. -متکلم ۱۵۲؛ -منافق ۱۵۲؛ -مقرّبان
تواتر -موقنین ۱۴۶، ۱۷۳؛ -نفس
-امداد، -انفاس ۲۲۹. ۱۴۷؛ -وجدانی ۱۴۶؛ -و یقین ۴۹۹؛
تواجد (ناله و آواز) ۱۸۰. اثبات - ۳۱۹؛ -احکام - ۲۶۷؛ ادراک
توارث ۴۶۲. ۱۶۲؛ -اول (درجۀ - ۱۵۷؛ اهل - ۱۴۷،
تواری ۱۵۸؛ -تنزیه عقیده اهل - ۱۴۷؛ بحر
-ذره ها ۱۶۳؛ نقاب - ۱۶۳. ۱۴۰، ۱۴۶، ۱۴۷؛ امواج بحر - ۱۴۰؛
تواضع ۱۴، ۱۵۶، ۴۲۲، ۴۴۹، ۴۸۸، ۵۷۰؛ مستغرق بحر - ۱۵۵؛ بیان - ۲۳۹؛ تخم
-پارسیان، -سلطانان، -عالمان ۳۲۱. ۵۳۱؛ حق - ۱۴۱؛ حقایق - ۱۰۵؛
توانگر ۱۵۹؛ -ی ۴۴۸؛ حجاب - ۴۴۸. حقیقت (ة) - ۶۷، ۱۱۱، ۱۴۱، ۱۴۴،
توبه ۸۳، ۹۵، ۱۹۰، ۲۰۳، ۴۰۰، ۴۵۲. ۱۴۷، ۱۶۴، ۱۷۶، درجات - ۱۵۷،
۵۶۹، ۶۴۸؛ -نصوح ۳۰، ۳۳۴؛ فضل
- ۴۵۱. ۱۱۲، ۱۱۱، ۱۰۵، ۶۵، ۶۴، ۱۱۲،
توحید ۱۲، ۶۴، ۶۵، ۱۰۵، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۱۵،
۱۳۰، ۱۳۵، ۱۳۷، ۱۴۱، ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۴۸، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۷۵، ۱۷۷،
۲۴۴، ۲۵۹، ۲۶۳، ۲۶۵، ۲۷۰، ۶۲۶؛
-اخص خواص ۱۶۲؛ -افعال ۱۴۶؛
-الهی ۱۳۸، ۱۴۱؛ -ایمانی ۱۳۸؛ -بر
توحید (لابشرط) ۳۲۵؛ -بی شرک ۱۶۴؛
-حضرت جبار ۴۱۶؛ -حالی ۱۳۸،

جاذه	۱۵۹: کلمه - ۱۲۵: مرآت - ۱۷۳: مراتب
- سنت ۳۴۵: - شریعت ۳۴۷، ۳۵۱:	- ۱۳۸، ۱۴۸، ۱۶۱: مجرّد - ۱۵۴: معنی -
- متابعت ۳۴۵.	۱۵۵: میدان - ۱۳۷: نور - ۱۴۰: غلبه
جامع	اشراق نور - ۱۴۰.
- جمله اسماء ۵۳۱: - شروط اجتهاد ۸۵:	توزع ۵۸.
- صفات مذمومه ۵۱۳: - لجميع الحقایق،	توزیع ۳۴۷.
الحکم ۵۳۳.	توسع ۱۰۱: - واستعاره ۱۰۰.
جامه	توفیق ۴، ۵۴، ۱۶۶، ۴۱۳: - بارخدای ۵۳.
- اسماء ۲۳۷: - پشمین ۴۲۲: - رقیق	دید - ۵۴: منت - ۵۴: نظاره - ۵۵.
۳۱۵: - صفيق ۳۱۵.	توقف ۲۸، ۱۵۵.
جان ۱۱۳، ۱۶۴، ۱۸۴، ۳۱۷: - جگر	توقيع برات ۳۳۴.
سوختگان ۳۴۲: - قدس ۲۷۲: - محبوب	توقیف ۴.
۳۰۳: - و دل ۲۹۴: آرام - ۴۴۸: ترک	توکل ۶۱، ۱۵۰، ۱۵۳، ۱۵۴، ۲۰۰، ۲۹۴.
- ۴۱۷: درجه - ۱۱۳: رگ - ۳۳۹: روح	۲۹۸، ۲۷۹، ۴۴۳: مرکب - ۲۹۴: مقام
- ۳۳۹: مدبر - ۳۱۷: مرغ - ۳۴۹.	۲۹۸.
جاه ۲۸.	تولی (لا) ۱۰۵: - علی (ع) ۱۸۴: انوار - ۴۳.
جاهد و معاند ۳۵۹: - بین ۱۴۷.	تهذيب ۵۱۶.
جاهل ۲۶، ۱۶۴، ۴۶۹: - دل ۳۴۷.	تهمت (ة) ۸۷، ۱۷۵: - نهادن ۸۲.
جاهلی (یت) ۴۰۶، ۴۹۲، ۶۴۰: اشعار، اخبار	ثبوت الودّ فی النفس ۵۲۸.
- ۲۱۶.	ثری ۴۹۶.
جایز ۲۹.	ثقلین (کتاب و عترت) ۴۳۵، ۴۸۱، ۴۸۳، ۶۲۰.
جبار ۱۲۲: عتاب - ۳۳۶: موهبت حضرت -	ثقة ۶۱.
۳۲۹.	ثلاث درجات (درجات مردم) ۷.
جبال ۱۱۵، ۱۲۳: - الشواہق ۱۳۹.	ثناء ۶۰، ۱۱۴: - علی الله ۲۲.
جبر ۲۹۶، ۳۰۱: - جهان ۳۰۵: دل - ی ۳۰۵.	ثواب ۵۵، ۹۳، ۹۸، ۲۱۰، ۶۲۴: - البلاء
جبرئیل	۱۹۳: - تشنگی ۱۹۳: - نیکان ۹۳: - و
یر - ۲۹۳.	عقاب ۶۹، ۲۹۶.
جبروت ۶۶۸، ۶۹۵: - اعلی ۲۹۳.	

- ججیم ۳۳. جلال ۵۴، ۲۳۱، ۴۲۶؛ -الله ۲۳، ۲۹؛
جَدّ -احدیّت ۶۷، ۱۱۳؛ -ازل ۲۷۲؛ -کبریا
-وجهد ۹۲؛ -وهزل ۶۹۷؛ -تمامی ۲۰۹.
جدی ۶۰۲؛ مرتبة ۶۰۲.
جذب (جذبه، جذبات) ۱۰۵؛ -آهی ۶۸۶؛
-الوہیۃ ۶۸۶؛ -حق ۳۴۹؛ -کرم ۲۶۷،
۱۶۲؛ -مجنوب ۶۸۸.
جذع حنین ۳۸۲.
جراحت ۱۶۲.
جزم -اقصی ۲۵۸؛ -و شعاع خورشید ۳۵۴؛
-ظاهر ۵۳.
جَزْ -ازل (ی) ۱۳۸، ۲۷۲؛ -آہیّت ۲۷۷،
-رأس ۸۹، ۹۰؛ (بریدن) -رقبه ۸۹.
جزئیات احکام ۱۰۶.
جزا ۲۱۰؛ -مکاسب ۹۱.
جزم ۶۷۰.
جزیه (یت) ۱۸۷، ۵۹۴؛ -ضرب ۲۰۲.
جسد ۳۳۶.
چشر (صراط) ۱۰۸، ۱۱۰.
جسم ۲۱، ۲۹، ۲۶۵، ۳۶۰.
جسمانی ۴۳.
جسمانیّت ۱۰۳؛ -لطیف ۳۵۴، ۳۶۰؛ -کتیف
۳۵۴، ۳۶۰؛ -تشبّات ۱۴۵.
جسمیۃ ۱۲۴.
جفّ -القلم، -المداد ۱۷۱.
جلال ۵۴، ۲۳۱، ۴۲۶؛ -الله ۲۳، ۲۹؛
-احدیّت ۶۷، ۱۱۳؛ -ازل ۲۷۲؛ -کبریا
۲۹۶؛ -و جمال ۲۷۲؛ -سلطان ۲۵۹؛
-سطوات ۲۷۲؛ -قهر ۴۲۴؛ -کشف ۶۷؛
-منتهی ۱۶.
جلای جان ۳۰۳.
جلوس مع الفکرۃ ۱۳۷.
جلیس ۲۳.
جلیل ۶۴.
جماد ۲۱.
جمازہ ۲۰۸.
جماعت (عۃ) ۶۵۱.
جمال ۱۲۷، ۱۶۳، ۱۷۰، ۲۵۹، ۴۳۲، ۴۹۳؛
-ازل (ی) ۱۳۸، ۲۷۲؛ -آہیّت ۲۷۷،
-توحید ۱۶۴؛ -حضرت ۲۸۸،
۱۵۱؛ -ذات ۲۸۸؛ -ساقی ۳۴۹؛ -صمدیّت
۲۶۱؛ -معشوق ۲۹۰؛ -و جلال ۲۶۸،
۲۸۸؛ -شہود ۲۶۸؛ -صحۃ ۳۷۶؛ -لطف
۴۲۴؛ -نعت ۷۰.
جمع ۲۶، ۴۱، ۵۳، ۵۵، ۲۷۰، ۷۰۱؛ -بین
المرأتین ۵۴۹؛ -تکسیر (مکسر) ۴۸، ۴۹؛
-سلامت ۴۸، ۴۹؛ -مع الحق ۶۹۳؛ -و
تفرقه ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۱، ۵۲، ۵۵،
۱۴۶، ۱۴۷؛ -و منع ۴۵۷؛ -صاحب ۱۴۷؛
-عالم ۵۳؛ -عین ۱۴۰، ۴۳۶، ۵۱۲؛ -عین
-مع الحق ۴۳۶؛ -غرق ۱۴۰؛ -لسان ۱۴۷،
-جمعیت ۵۴؛ -خاطر ۱۶۳؛ -باز یافتگان -خاطر
۱۶۳.

- جنّ ۶۳۱؛ -وانس ۶۲۷.
جناب الہی ۵۳۰.
جناح ۷۵.
جنازہ ۲۰۶.
جنايت ۶۶۸؛ -المعصية ۹۱؛ -الطاعة ۹۱؛
ملازم- ۹۱.
جنت ۹۸، ۱۰۷، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۷۴، ۲۱۹،
۳۵۸، ۴۸۸، ۵۸۹، ۶۰۳، ۶۵۱، ۶۶۸،
۶۹۱؛ -المأوى ۴۶۳؛ -ونار ۶۴۸؛ -نعيم
۳۲؛ اهل- ۴۷۲، ۴۷۳، ۵۰۸؛ سراج اهل
- ۴۷۴، ۴۷۵؛ سيد شباب اهل- ۴۷۲؛
سيد كهول اهل- ۴۷۳، بقاع- ۶۲۶؛
رايحة- ۵۰۷، ۶۳۸؛ درجات- ۳۱۳؛
صفت- ۳۱۱.
جنس ۳۷۶؛ -ونوع ۲۶۶.
جنون ۲۳۰؛ -و عته ۳۰۰؛ -محض ۲۹۷.
جوّ الطلب ۱۱۱.
جوارح ۱۶۵.
جواز ۱۱۴؛ -معنى ۱۸۱.
جوامع الكلم ۳۸۱، ۶۵۵، ۶۶۶.
جواهر ۱۳۰؛ ۴۱۷؛ -شريف، -عاليه ۲۴۹؛
-الملائكة ۲۴۵؛ -نوراني ۲۴۹؛ -واعيان
۲۹۷.
جور ۵۹۳؛ -و ظلم ۳۳۳؛ ۶۵۲؛ -و عدل
۶۳۲.
جوع ۵۴۱.
جوهر
حادث ۱۱۶، ۱۲۰، ۱۳۸، ۲۵۷، ۶۵۷؛
موجود- ۲۵۷.
عزیز ۴۱۷؛ -مکنون ۴۱۷؛ -و عرض
۲۶۴، ۲۶۶.
جہاد ۵۵، ۹۲، ۲۱۹، ۴۵۶؛ -اکبر ۵۵؛
-الصغير، -الضعيف، الكبير، -مرأة- ۲۱۹؛
احسن- ۲۱۹.
جہان
-ديرينه ۳۳۹؛ آن- ۱۵۷، ۱۸۰، ۲۷۷،
۲۷۸؛ اين- ۱۵۷، ۲۷۷، ۲۷۸؛ کامرانی
اين- ۳۱۸؛ ۳۲۱؛ مفقود- ۲۹۳.
جہت ۱۲۴، ۱۵۱؛ شش- ۱۲۴.
جہد
-الاستعمال، -الطلب ۲۶۷؛ بذل- ۱۳۳؛
مراحل- ۲۶۷.
جہل ۲۲، ۱۳۴، ۱۳۹؛ متن- ۱۱۶؛ نفی- ۱۳۱.
جہنم ۱۰۷، ۱۱۰؛ زفير- ۳۸۸؛ متن- ۱۷۴.
جيش العسرة ۴۰۳.
چشتگان ۳۳۸.
چشم ۵۲؛ -آخرت ۲۸۴؛ -احول ۱۶۴؛
-بصيرت ۱۱۲؛ -حق بين ۲۶۷؛
-حقيقت بين ۱۶۲؛ -دنيا ۲۸۴؛ -سرّ
۲۲۷، ۲۲۸؛ -شفقت ۵۳؛ -مرحمت ۵۳؛
-هوای نفس ۳۴۹.
چنگ زدن (تمسک) ۴۶.
چهره روزگار تو ۱۶۴، ۱۶۵.
چغت ۱۱۲؛ -دين ۳۳۱؛ -ذائق ۴۵۳؛

حاضر ۱۶۰	حبس (محبوس) ۴۴۰
حاکم ۸۷	خَیْل
حال (الحال) ۷، ۳۹، ۴۲، ۴۷، ۴۸، ۶۱، ۶۴	الله ۳۸۱؛ -متین ۳۸۱؛ -الورید ۱۲۵
۹۹، ۱۰۵، ۱۱۱، ۱۱۳، ۱۱۹، ۱۵۱	۳۵۳
۱۵۷، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۸، ۲۲۲، ۲۲۹	خَبُو ۱۰۹
۲۵۱، ۲۵۹، ۲۶۱، ۵۳۵، ۵۳۶، ۶۶۱	حَیْب
۶۶۷، ۶۷۳؛ -ابدان ۳۷۱؛ -اروارح	- رب العالمین ۶۵۵؛ -مقرب ۳۷۷؛ دار
۱۲۹؛ -اسرار ۱۲۹؛ -استغراق ۱۵۲	- ۲۲۳
-استهتار ۱۵۲؛ -بقای کاملان ۱۴۵	حَیْج ۱۰۳، ۱۹۴، ۱۹۵، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۳
-بقای واصلان ۱۴۵؛ -به حال ۴۱۷	۲۰۵، ۲۰۷، ۲۱۵، ۲۲۳؛ -البيت ۲۱۹
-بقا ۱۶۷؛ -بیداری ۶۸۹؛ -سکون ۷۱	۲۲۰؛ -عمره ۲۲۱؛ -مبرور ۲۱۹، ۶۲۵
۷۳؛ -صحت ۲۲۰؛ -عدم ۱۲۹؛ -غریب	-نیابت ۲۲۰؛ -ة الوداع ۲۱۴، ۴۸۱
۴۰۰؛ -غلبه ۷۱، ۷۳؛ -فنا ۱۶۷؛ -و محمل	ارکان - ۲۲۰؛ اعمال - ۲۰۷؛ واجبات -
۴۱؛ -مشاهده ۲۲۹؛ -و مال ۲۰۰؛ -و	۲۲۰
مقام ۲۶۱، ۴۱۷، ۴۵۲؛ -مودت (ة)	حجاب ۹، ۳۲، ۳۴، ۳۹، ۵۷، ۶۷، ۱۵۳
۵۲۸؛ -وجود؛ بر-بودن ۱۱۴؛ حقیقت -	۱۶۸، ۲۰۴، ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۵۴، ۴۱۳
۸۱؛ ذوق- ۴۲۴؛ راستی- ۱۷۸؛ صاحب	۴۶۱؛ -اعظم ۲۲۸؛ -برداشتن ۲۰۷
- ۴۱۸، صحت- ۱۱۳؛ صفای- ۶۳، علو	-توانگری (غنا) ۴۴۸؛ -ظلمت ۲۴۰
- ۷۴؛ گشادی - ۴۴۴؛ کمال - ۴۳، ۶۹	-عبودیت ۱۷۲؛ -عظیم ۲۳۳
۲۰۴؛ مجهول - ۶۷۳؛ مستقیم - ۴۲۴	حجارة ۲۱
مقتضای - و مقام ۷۹؛ حالت ۱۵۸	حُجُب ۱۸۲؛ -انوار ۱۹۹؛ -دلی ۲۵۰؛ -ذات
(حالات: ۳۶۲)؛ -افاقت ۲۸۵؛ -حجر	۳۷۵؛ -روحانی ۲۵۰؛ -صفات ۳۷۵
۶۶۷؛ -ذکر ۲۳۰؛ -ذوق؛ -سنیه ۱۶۷	-غیب ۱۱۹؛ -کثیف ۳۵۶؛ -کونین ۱۱۱
۱۶۹؛ -عرفانی ۲۴۳؛ -علمی ۲۴۳	اعظم- ۴۷؛ خرق- ۱؛ رفع- ۴۹۸
-فکر ۲۳۰؛ علو- ۶۳	حجب سالکین ۲۶۰
حامل المقرب ۲۱۷	حجر ۲۱۳، ۲۱۷؛ -الاسود ۲۱۱، ۲۱۲
حب ۵۸؛ -دنیا ۱۲۷، ۳۴۸؛ -رسول الله	۵۵۹؛ استلام- ۲۱۴
۵۲۹؛ -طبیعی ۶۷۵، ۶۷۶؛ اسم- ۵۲۸	حد ۱۷، ۶۶۸؛ -تقلید ۱۱۸؛ -جامع ۴۵۴

- مسافت ۳۷۵؛ - مفتری ۶۱۷؛ - موسی
- ۱۰۷؛ - و مطلع ۲۵۳؛ - و نهایت ۸.
حدّث شوق ۲۲۹.
حدّث ۱۱۶.
حدثان ۱۳۰، ۲۶۳.
حدوث ۱۱۶، ۱۴۶، ۱۶۴؛ - اسباب ۴۵۳؛
- الحركة ۱۱۶؛ - سکون ۱۱۶؛ - و تغیر
۴۴۵؛ - علامت - ۴۴۶.
حدود
- شرع ۳۵۱؛ - شریعت ۲۸؛ - عوام ۲۵.
حدیث ۱۳۵، ۱۶۸؛ - حَسَنُ ۵۴۱، ۵۴۲؛
- دوست ۲۲۶؛ - رسول ۴۰۷؛ - سقیم، -
صحیح، - مرسل، - مسند ۳۳۲؛ - قَلَتین
۱۸۶؛ - مرفوع ۴۰۴؛ - نبوی ۱۸؛ - أحسن
- ۱۳۰، متن - ۳۳۱.
حرارت غریزی ۲۲۹.
حرام ۲۷، ۵۲، ۸۲، ۸۸، ۱۷۵، ۱۷۷، ۱۸۰،
۲۰۷، ۲۱۱، ۶۵۲؛ - خوردن ۳۳۶.
خَرَجُ ۲۳۹.
حرز ۴۷۰.
حرص ۴۵۵؛ - دنیا ۳۴۸.
حرقت ۱۸۰، ۴۲۳.
حرکت ۱۲۰، ۲۵۸؛ - و سکون ۱۱۶؛ جواز
- ۱۱۶؛ حاجت به - ۳۵۷.
خَزَمُ ۱۹۵، ۱۹۶، ۱۹۹، ۲۰۲، ۲۲۰، ۲۲۱،
۲۲۳، ۳۳۵؛ - پادشاه ۳۵۹؛ - تنزیه حق
۲۲۲؛ - خاص ۳۵۹؛ - حرمة - ۴۰۶؛ ضیاء
- ۴۰۷.
حرمت ۱۶۵؛ - اتصال ۴۸۹.
حروف ۸؛ - قرآن ۷۰۱؛ - متوالیه ۱۳۲؛ - متفرّدة
(اوایل سور) ۱۸؛ - معجمه ۱۳۲؛ - مقطّعات
۱۷۷.
حریص ۴۴۷.
جَزَبُ الشَّیْطَانِ ۵۱۴.
خَزَمُ ۲۹.
خُزْنُ ۸۱، ۹۱، ۳۷۹؛ - و سرور ۴۱۸.
جِسْ ۲۱، ۱۰۲، ۱۵۱، ۲۵۶، ۲۶۰، ۳۰۴،
۳۱۷؛ - قاضی ۳۰۰؛ - و حقیقت ۳۰۰؛
- و عقل ۳۱۰؛ - و محسوس ۳۰۳؛ - بصر
- ۲۶۰؛ - سلطنت - ۳۱۸؛ - عالم - ۳۰۰؛
فرزند - ۳۰۶؛ - (و عقل ۳۱۵، ۳۱۶)؛ - کام
- ۳۱۸؛ - کدورت - ۲۵۳؛ - لباس - ۳۱۵؛
موافقت - ۳۱۷؛ - وادی - ۳۲۱.
حساب (قیامت) ۲۷۸، ۴۴۶.
حَسَدُ ۸۲، ۳۱۸، ۳۴۳؛ - و غرور ۸۱.
حُسْنُ ۱۲۳، ۳۰۱؛ - آداب ۹۵؛ - استخراج
۷۹؛ - اقتداء ۴؛ - النجاء ۴۶۱؛ - توفیق
۵۰۴؛ - جمیل ۴۷۶؛ - حال ۴۴۲؛ - خُلُقُ
۳۷۱، ۴۹۹، ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۶۰؛ - عبارت
۹۵؛ - العشرة ۱۶۸؛ - اللطایف ۵۰۹؛
- اللسان ۵۱؛ - المنطق ۱۱۲؛ - و عقل
۳۰۸؛ - غایة - ۱۲۴.
حسنات (ج: حسنه) ۸۲، ۸۳، ۹۴، ۱۰۵،
۲۱۶، ۳۴۸، ۴۱۳؛ - الابرار ۲۳۱؛
- الوظائف ۵۰۹.
خَشَرُ ۴۰۱.

۶۹۲: -أقل، -اکثر ۱۲۴: -تلخ ۳۳۴:
-صحب ۱۶۸: -صِرْف ۴۶۰، ۴۶۱:
-صریح ۴۶۰: -طلبی ۱۶۵: -القدم
۱۳۵: -مطلق ۲۳۸: -المعرفة ۳۶۷: -و
باطل ۱۷۴، ۲۶۸، ۳۲۶، ۶۰۳: -اليقين
۱۲۰، ۱۴۰: -ارادت - ۴۲۴: -اسرار - ۶۷:
تعبیه گاه اسرار - ۶۷: -اقبال - ۳۳۴:
الطاف - ۳۳۴: -انوار - ۴۲: -ایادی - ۳۳۴:
جاهل به - ۶۷۷: -جلال - ۵۲: -جلیّة - ۹۹،
۱۰۱: -جناب - ۲۳۱: -دلایل - ۳۴: -سوی -
۱۹۷: -صاحب - ۵۲۷: -طاعت - ۳۴:
ظهور - ۱۶۲: -فرمان - ۱۵۸، ۲۰۸:
عبودیت - ۳۳: -عصمت - ۳۴: -عظمت -
۲۹۸: -محبوب - ۲۹۰: -غرق محبت - ۳۴:
مشاهده - ۶۹، ۴۶۰: -مظاهر - ۶۷:
معرفت - ۲۹۸، ۳۴: -معرفت ذات - ۳۵۲:
نور - ۱۶۲: -هوالی - ۹۹.
حقایق ۲۴، ۲۵، ۹۹، ۱۲۹، ۱۶۷، ۱۷۱،
۲۲۷، ۲۳۹، ۲۴۸، ۲۷۰، ۴۱۳، ۶۵۳:
-احوال ۴۹: -اسماء ۲۷۲: -ایقان
۵۳۷: -توحید ۱۱۲: -معانی ۸، ۶۹۷:
-القربة ۱۶۵: -و اسرار ۳۴۷: -وحدانیت
۲۳: -ارباب - ۳۵: -أصول - ۴۳۸: -چشمه -
۳۲۹: -درک - ۸: -دیدن - ۳۲۵.
جُشد ۳۱۸: -و حسد ۳۱۹.
حقوق ۱۰۷: -اللّه ۵۲۷: -سابقه ۱۷۹:
-مشروع ۵۲۷: -واجبه ۷۹: -اقتضاء -
۴۳۶: -قضاء - ۴۳۶.

خضر ۱۸، ۲۵۴: -مدارک العلوم ۱۸۶:
-وعدّ ۳۳۰.
حصول استطاعت ۲۲۰.
خضر ۱۶۹، -الفرس ۱۰۹.
حضرت الهیة ۲۵۹.
خضرت

- الهیّت ۱۵۱: -احدیّت (یّة) ۴۵۶:
-برزخیة ۶۶۲: -جمع ۴۵۶: -ذات ۴۵۶:
-ربوبیّت (ة) ۲۴۸، ۲۸۱: -عزّت ۳۴۹:
-قرب ۲۴۸: -المحمدیّة ۴۳۷: -نظارة
-ربوبیّت ۲۸۱: -نظاره - الهیّت ۲۸۳.
حضور ۳۴، ۴۱، ۴۲، ۷۱، ۲۲۵، ۶۷۰: -با
حق ۳۹: -بی غفلت ۱۰۳: -الجنان ۱۱۴:
۱۸۱: ۲۳۰: -القلب ۵۶۵: -مع الله ۴۲.
حِطّة ۵۰۰.
حِطّ ۱۳، ۳۷، ۱۰۹، ۱۶۸، ۳۰۷، ۵۱۸: -الهی
۶۷۷: -بلیغ ۱۹، ۳۲۶: -تمام ۴۳۸:
-العبد ۹۸، ۱۰۰، ۱۰۸، ۲۳۷، ۲۳۸:
-وافر ۶۷۴: -و نصیب ۳۴۹: -نهایت
- ۱۴۲: -غایت - ۱۴۲.
حظوظ ۱۶۸: -آجله ۳۲۲: -دنیوی ۳۹:
-عاجله ۳۲۲: -مقرّبین ۲۳۱.
حظيرة القدس ۱۰۵، ۲۴۱.
حفظ

- الاستار ۲۳۹: -انفاس ۱۶۵: -العلم
۲۴.
حقّ ۲۲، ۷۶، ۱۰۴، ۱۰۶، ۱۱۳، ۱۳۶، ۱۵۱،
۱۵۸، ۱۶۰، ۱۷۷، ۲۳۸، ۲۵۴، ۶۳۲:

- حقيقت ٢٣، ٢٥، ٣٣، ٤٧، ٩٢، ١١٤، ١٣٧، ١٧٠، ١٧٦، ١٨٢، ١٩٩، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٥٤، ٢٦٣، ٣٤٩، ٦٦٣؛ ايمان ٥٤، ٣٧٦، ٣٧٧؛ بصر ٢٥٧؛ بيان ٣٠٠؛ توحيد ٣٧٦؛ ثابته ١٤٣؛ حال ٩٢؛ الحق ١١٨؛ الحقايق ٢٤٥؛ الحياة ٢٥٧؛ ذات ٢٣٦؛ زمان روحانيات ١٦١؛ صفات ١١٨؛ الطريق ١٠٦؛ كار ١٦٠؛ المحمدية ٥٣١؛ ٦٦٢، ٦٦٣؛ المسألة ١٢٤؛ معرفت ٢٨٤؛ مكان روحانيات ١٦١؛ وحدت (وحدانيت) ٢٥٢؛ وى ١٦٠؛ آفتاب ١٤٦؛ ادراك واحد ٢٦٤؛ ارباب ١٨٨؛ بحار ٢٣؛ برهان ٦٣؛ حقيقت ٦٥؛ درك ٢٩٧؛ شناخت ٣٤٤؛ عين ٤١٥؛ ٤١٩؛ و شريعت ٤٢٨؛ حقيق ١٠٥؛ حكايات ٣، ١٣٧، ١٩٦؛ جباران ٣٣٤؛ عاشقان ٣٣٤؛ فاسقان ٣٣٤؛ حكم (حُكم، حِكْم) ٨٧، ٩٠، ٩٢، ١١٩، ١٦٨، ٥٣٠، ٦٣١؛ آخرت ١٦٦؛ الهى ٧٥، ٤٦٣؛ الانوثة ٦٧٥؛ جازم ٢٩؛ جمعى ٥٣٢؛ حال ٨٩؛ خليفه ٨٧؛ دعا ١٦٢؛ دنيا ١٦٦؛ دوست ١٧٢؛ سلطان ٨٧؛ شرف ٥٢٤، ٥٢٥؛ الشرع ٥٢٩؛ الطهارة ٥٢٤؛ الظاهر ٦٢؛ العكس (برهان خُلف) ٦٢؛ قلوب ٤٦٥؛ الكثرة ٦٦٣؛ مستمر ٤٦٢؛ مصطفى ٨٧، واحد ١٥٢؛ الوحدة ٥٣١؛ ارجاع ١٧٤؛ تأخير ١٧٤؛ حقايق ٤١٩؛ نهايات ٣٨١؛ حكما ٣٣٠، ٤٩٣؛ حكمت (حكمة) ٢، ١٠، ١٥، ٢٣، ٣٤، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ١٦٨، ٢٧٢، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٤٧، ٤٩٣، ٦٢٠، ٦٨١؛ الهى ٩٠، ٩٧، ٥٣١؛ الله ٥٢٨؛ بالغه ١٥؛ ٣٠٠؛ بندگانى ٣٢٥؛ تأليف ٢٩٧؛ تركيب ٢٩٧؛ حكما ٥؛ ربوبيت ٢٩٣؛ شرع ٣٢١؛ صِرْف ٢٩٦؛ عقل ٣٢١؛ فى الآخرة ٤٨؛ فى الدنيا والآخرة ٤٨؛ و عدل؛ ثمة ٢٤، ٣٦٤؛ سر ٣٤٢؛ حكومات وقسمت ٦٦٨؛ حكومت (و حكومة = محاكمه) ٦٦٨، ٣٥١؛ الهى ٤٦٣؛ حكيم ٦٦٧؛ الوقت ٦٦٧؛ حكم ٦٦٧؛ ذكر ٢٨١؛ جل ٢٠٢؛ حلال ٥٢؛ خوردن ١٧٧، ٣٤٠؛ طلب ٤٥٧؛ مركب، مشرب، مطعم، ملبس ٢٠٦؛ حلاوت (ة) ٤٧؛ طاعت ٤٧؛ محبت ٥٢٠؛ خلق (تراشيدن سر) ٢٢٠؛ حلقه درگاه ٤٦؛ جلم ٢٥، ٥٤، ٦١، ١٦٨، ٦٦٧؛ منتهى ٦٢٦.

- حلول ۵، ۷، ۴۱، ۹۲، ۹۷، ۱۴۷.
- حلول ۱۰۱؛ - در مکان ۳۵۸؛ - وانتقال ۳۵۸.
- ۳۵۹.
- حُلَّة حقیقت ۳۵۹.
- حلیت ۲۰۹.
- حیات (حیوة) ۱۴۹، ۱۵۴؛ - الابدیة ۲۷؛ - الانسانیة ۲۴۵؛ - جسمانی ۳۴؛ - الحيوانیة ۲۴۵؛ - الدنیا ۲۵۵؛ - الزائلة ۲۷؛ - عبادت ۲۰۹.
- حیاء ۳۷۹، ۴۲۸، ۶۶۸؛ بحار ۲۵.
- حیران ۱۰۵.
- حیرت ۹، ۱۹، ۴۲، ۹۶، ۱۵۶، ۲۳۵، ۲۶۳.
- ۲۹۸، ۳۰۳، ۳۷۷، ۶۷۰؛ - مذموم ۲۶۳.
- ۲۷۳؛ - محمود ۲۶۳؛ - و دهشت ۲۹۱.
- تپه ۱۶۴.
- حیف ۱۸۹.
- حیوان ۲۱، ۱۲۳، ۶۳۱، ۶۳۵، ۶۷۲.
- خانن ۳۳۱.
- خاتم ۳۳۱.
- ۳۷۷؛ - الخلفاء الراشدين ۴۵۹؛ - الكتب ۳۷۸.
- خارج ۳۳.
- ۲۳۶؛ - الحجب ۱۱۹.
- خازن جان ۳۳۷.
- خاص ۲۰۵؛ - خاص ۱۴۹؛ - هدايت ۱۴۹.
- خاصان ۴۳، ۳۵۹.
- خاصیة الالهیة ۲۳۲.
- خاطر ۶۷، ۱۱۳؛ - جمعیت ۳۲۰، ۳۴۵؛ - سیر ۳۴۴؛ - جمعیت ۳۴۵؛ - متفرق ۴۳۴.
- خافقین ۱۰۷.
- خاک تیسم ۳۳۲.
- اولیاء ۱۱۲، ۳۳۶؛ - تقلید ۱۴۹؛ - دل ۱۴۹.
- الابتر ۵۶۴؛ رأس ۴۱۲؛ ركب ۴۲۱.
- حماقت ۱۲۰.
- حمال امر و نهی ۳۱۷.
- حمام (ی، ات) ۳۷۰.
- حمد ۲۵.
- حمل مکاشفه ۱۷۳.
- حملیات (حملیة) ۲۳؛ امور ۲۳.
- حمل ۴۹۸.
- حمى (حماء) ۱۱۱، ۳۳۵.
- حمیت (ة) الذین ۷۲.
- حمیم ۳۳.
- حَنان مَنان ۵۴.
- حناء ۴۷۲، ۵۴۳.
- حنوط ۵۴۲.
- حنیف ۱۱۵.
- حوادث ۱۱۶، ۴۴؛ محل ۳۸.
- حواش ۵۱، ۱۳۸، ۲۶۴، ۵۳۷؛ غیبت ۲۷۰؛ محبوب ۲۸۲؛ موافق ۲۸۲.
- حواشی ۲۵.
- حوض ۴۷۹، ۴۸۱، ۵۶۴، ۵۶۵.

- خالق ۶۱۶؛ الارض ۱۰۰؛ السَّمَوَات ۱۰۰؛
 العرش ۴۹۷؛ الغيث ۱۱۰؛ خالقیت
 - ۲۹۶.
 خانه (کعبه، دل) ۱۰۳؛ مسلّمائی ۵۱؛ خداوند
 - ۱۰۳، ۲۲۳.
 خایف ۹۳.
 خایقان ۳۲۶.
 حُبث
 الحدید، الذهب، الفضّة ۲۱۹.
 خبر و عیان ۲۷۳.
 خُبز المتکَرِّج ۵۸.
 خبیث ۶۰.
 خبیر ۵۹، ۶۶۷.
 ختم
 الامم ۶۵۸؛ التّبوة ۳۷۰.
 خجالت و شرم ۳۳۶.
 خَجَلٌ ۲۲۴.
 خجلت ۹۱.
 خداوند
 - بر حقیقت ۵۵؛ طبع ۳۰۹؛ عرش
 ۱۹۷؛ کعبه ۱۹۷؛ نفس ۳۰۹؛ هوی
 ۳۰۹؛ ذات ۲۶۴، ۲۶۵؛ معرفت ۲۹۸.
 خدمت ۳۳، ۳۴؛ تن ۴۲۲؛ حال ۵۳؛ نتیجه
 - ۲۴، ۳۶۴.
 خرابیات دنیا ۳۴۹.
 خَزَس ۲۲، ۱۱۴.
 خَزَق
 عادت(ة) ۴۳۷، ۴۳۷؛ العواید ۶۷۴،
 خروج ۱۹۱؛ از اهل ۲۰۵؛ از مال ۲۰۵؛
 از وطن ۲۰۵؛ بالسّیف ۱۸۹، ۱۹۰؛
 - رجّال ۶۵۷.
 خزّان العلم ۶۲۶.
 خزاین
 فضل ۴۹۶؛ القدس ۱۴۴؛ الملوك ۳۱.
 خَشِیت (ة) ۱۲۷، ۳۴۲؛ تحم - ۳۳۹.
 خصلت (ة) ۷۹؛ الاولى، - الثانية، - الثالثة
 ۶۶۷.
 خَصْم ۸۸.
 خصوصیت خاصّگان ۳۴۱.
 خصومت
 اخروی ۴۳۴؛ بر فعل ۲۲۷؛ دنیوی
 ۴۳۴.
 خطا ۸۵، ۱۷۵؛ محض ۱۷۵.
 خطبه ۳۸۱.
 خطر عظیم ۲۸؛ الخطرین ۲۷.
 خطوط الواصله ۱۰۶.
 خفافیش ۱۱۹، ۱۲۶.
 خفاء ۱۲۶؛ حقیقة الحال ۸۶.
 خفیّ
 کلام ۱۵.
 خلأ و ملأ ۲۲۶.
 خلاّق ۱۰۶.
 خلاص کلی ۴۶۳.
 خلاصة آفرینش ۳۵۰.
 خلاف ۴؛ در عبادت ۵۶؛ در معنی ۵۶؛ و
 نزاع ۴۶۱.

خلل ۱۲۱؛ آفت ۴۴۴.	خلافت ۴۱۴، ۴۲۰، ۴۶۵؛ مسند - ۵۳۰.
خلوات ۶۵۸.	خُلَّت
خلوت ۲۹۰، ۶۶۸؛ گاه انس ۲۲۳؛ -و	درجۀ - ۴۲۸.
مناجات ۲۸۹؛ حقیقت (ة) - ۲۷۸؛	خُلْد
شرایط - ۱۶۰.	سرای - ۳۲۰.
خلود	خَلَط (خلطه) ۳۳۴، ۶۸۷.
- در نار ۱۶۱؛ - در دوزخ ۱۶۱؛ - فی النار	خلع نعلین ۲۵۳.
۴۷۸.	خلعت ۵۵.
خلوص ۳۳۱؛ السر و العلانیة ۱۶۶.	خَلَعَتْ
خلیفه ۴۵، ۵۲۲، ۵۲۳، ۶۳۰، ۶۳۲؛ - حق	- خاکبان ۱۶۱؛ - ربوبیت ۵۳۵، ۵۳۶.
۳۵۰؛ - الظاهر ۶۳۲.	خَلَفَ ۶۴۴.
خمر ۱۰۰.	خلفا ۶۳۴.
خنزیر ۳۹۶.	خلق (خ، خُ) ۲۴، ۲۸، ۵۳، ۱۵۴، ۶۹۲؛
خواب ۶۸۹؛ دیدن - ۳۴۶.	- آخرین ۴۵، ۱۲۲؛ - اسفل ۳۷۴؛ - اشباح
خواست (ارادة) ۹۲، ۲۲۸؛ - عوض (مکافات)	۳۷۵؛ - اعلیٰ ۳۷۴؛ - اولین ۱۲۲؛ - حَسَنٌ
۵۵.	۵۱۵، ۵۱۶، ۵۱۸؛ - عالم ۶۰۶؛ - عظیم
خَوَاصَّ ۱، ۱۲، ۳۹، ۴۳، ۴۳۷؛ - الحق ۱۳۹؛	۶۵۲؛ - و خُلُق ۶۵۲؛ اثبات - ۱۷۶؛
- الخواص ۲۵۹؛ - الناس ۱۳۵.	احوال - ۴۴۸؛ اوصاف - ۴۴۸؛ رد
خواطر ۱۶۵؛ - خیالیّه؛ - وهمیّه ۲۷۸؛ - سرایر	- ۴۳۰؛ حجاب - ۴۳۴؛ حُسْن - ۵۱۵.
۲۶۷.	۵۱۶؛ چشم - ۴۴۸؛ عوام - ۱۵۷؛ غماز
خوافق السباء ۳۱۵.	- ۱۲۷؛ قبول - ۴۳۰؛ مخاطبة - ۲۳؛
خوف ۱۹، ۶۰، ۷۰، ۷۲، ۷۹، ۹۴، ۱۵۴.	مرآت (ة) - ۶۹۳؛ مراحل معرفت - ۳۰۴؛
۱۶۵، ۲۰۹، ۳۷۹؛ - تسلیط ۵۷۱؛ - خائت	مشغولی - ۴۴۸؛ معبودی - ۳۳۷؛ منار
۳۳۹؛ - رجا ۳۲۶؛ - الطریق ۲۰۱؛	- ۲۳؛ نفی - ۱۷۶.
- الفساد ۲۱۲؛ - القدریة ۴۳۴؛ - الموت	خُلُقَان ۵۸.
۲۰۲؛ - المَلاک ۲۰۲؛ - و خشیت ۳۴۳؛	خَلَقَتْ ۲۹۶؛ اصل - ۳۰۴؛ رسوم - ۴۱۹.
- و حیا ۳۴۳؛ - و دعا ۴۲۷؛ - و رجاء	خُلُقِیت
۴۱۸.	رذایل -، فضایل - ۵۱۳.

خیال ۲۱، ۱۲۸، ۱۵۱، ۱۷۱، ۲۴۷، ۲۵۲	دایره
۲۵۴، ۲۵۶، ۲۶۰، ۲۸۳، ۲۸۶، ۳۰۷	- اسلام ۴۳۴؛ - ابدال ۳۶۹؛ - علم ۱۵۶؛
۳۵۷؛ - جمال ۱۷۱؛ - کثیف ۲۵۴؛ - تصرف	- معرفت ۱۵۶؛ - وجود ۱۵۶؛ مرکز -
- ۲۵۰؛ شبهه و - ۳۶۲؛ کدورت - ۲۵۳	وجود ۶۶۲
خیالات	داء عضال ۵۲۹
سبیل - ۶۸۸	دجال ۲۱۶
خیالی	دخل ۹۴
روح - ۲۵۴؛ مثالات - ۲۵۴	دخول و خروج ۳۶۹
خیانت ۸۲، ۴۲۴؛ - الامانات ۶۸۱، ۶۸۲؛	در باقی کردن ۲۰۸
- رسول الله ۶۸۰، ۶۸۱	دُر
خیر ۹۳، ۴۷۰، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۷، ۴۹۲	- المکنون ۲۸؛ - وجواهر ۳۱؛ - وکلوخ
۵۱۷، ۵۲۶، ۶۸۷؛ - اصحاب الیمین ۴۸۷؛	۴۱۶؛ - و مرجان ۳۲
- انبیاء ۵۸۸؛ - خلق ۴۸۷؛ - سابقین	درایت ۱۹
۴۸۷؛ - العناصر ۵۰۱؛ - القرون ۴۸۷؛	درجات ۶۱، ۷۴؛ - آخرت ۳۴۲؛ - بی غایت
- قتلی ۶۵۱؛ (شَرقتلی ۶۵۱)؛ - محض ۲۹۶	۱۴۲؛ - ثلاثه ۶۸۶؛ - عالمان ۲۷۹؛ - علم
خیرات	۲۷۹؛ - مردم ۱۳۴؛ - و مقامات ۳۵۶؛
- آخرت، - دنیا ۱۱۳	فوزی - ۱۱۱؛ منتهی - ۱۳۹
	درجه
داخل و خارج ۳۵۷	- انفاق ۴۱۳؛ - الثالثه ۱۵۴؛ - دوستی
داد (عدل) ۸۰	۱۱۴؛ - شکر ۴۱۳؛ - صایم ۴۹۹؛ - صدیقین
دار (خانه)	۲۴۷؛ - غافلین ۲۴۷؛ - قائم ۴۹۹؛ - مروّت
- آخرت ۶۵۸؛ - بقا (قیامت) ۱۷۶؛ - دنیا	۲۲۳؛ - مفسّران ۳۲۷؛ - نقص و عیب
۵۲۰، ۶۵۸؛ - السّلام (بهشت) ۴۹۷؛	۳۳۱
- الشّهوات (دنیا) ۴۹۷؛ - قرار ۶۲۶؛	درد
- کسب ۴۷	- دولت ۱۶۴؛ - زده (متألّم) ۳۱۸
دارین ۵۰۳؛ - وگیر ۹۷	درع رسول الله ۶۲۳
داعی ۳۳۷	درک
دانسته (عالم) ۱۷۹	عاجز عن - ۲۵

- درگاه ۱۵۱، ۱۶۰، ۱۶۲، ۱۸۴، ۱۹۴، ۱۹۷،
 پردگیان - ۳۳۵، ۲۰۰، ۳۱۷، ۴۱۳، ۴۲۱، ۷۰۱؛ - خلق
 درم و دینار ۲۲۱، ۲۰۴؛ - ربانی ۴۴۴؛ - علوی ۳۴۰؛ - محب
 دروغ ۷۱؛ - و بدعت ۳۴۷، ۱۸۰؛ - موحد ۶۷، ۱۱۳؛ - های سیه
 درویش ۱۵۹، ۲۹۵، ۴۴۳، ۴۴۸، ۴۵۸؛
 صحبت (ان) ۳۲۲؛ حق - ۴۴۸،
 درّه ۲۶،
 دریافت برکمال ۲۹۷،
 دستار از سر برداشتن (به غرامت ایستادن)
 ۹۲،
 دعا ۶۰، ۸۱، ۹۰، ۱۹۰، ۱۹۳، ۴۲۷، ۵۱۷؛
 -ی زندگان ۲۰۶؛ -ی ماثور ۲۷۵،
 ۲۷۶؛ -ی مستجاب ۱۹۱، ۶۲۴، ۶۹۶؛
 -و انبساط ۲۲۵،
 دُعَات (ة)
 -الی الله ۶۷۰؛ -الوقت ۶۸۲،
 دعایم
 -الاسلام ۳۷۳، ۳۷۷؛ -رکن وثیق ۳۲۲،
 دعوت
 -الخلق ۱۱۵؛ -العزق النّخله ۳۸۳؛ -و
 دلالت ۱۰۷،
 دفعة واحدة (ناگهان) ۳۱،
 دقایق ۲۳۹؛ -استخراج ۷۸؛ -البحر ۲۶؛
 -حکم ۲۹۹؛ -عقوبات ۲۹۹؛ -علوم
 ۲۶،
 دقیقه ۱۰،
 دکی ۶۷،
 دل ۴، ۸، ۳۹، ۵۲، ۵۳، ۹۲، ۹۶، ۱۱۳، ۱۴۸،
 دلالت ۵۴؛ -وفخر ۳۳۲،
 دلالت ۱۳۶؛ -عقل ۱۱۸، ۱۴۵؛ -علم ۱۶۳؛
 -مجرد ۸۱؛ -تقل ۱۴۵،

دلائل ۲۲۷، ۲۸۱؛ -نقلیة ۱.	دواء
دلیل ۱۳۵، ۱۴۵، ۱۵۴، ۱۷۸؛ -افناعی	-شافی ۵۲۹.
۱۱۸؛ -حقیقی ۱۱۸؛ -دیدہ بخش ۱۷۹؛	دو جہانی ۲۴۹.
-راہ شناسی ۱۷۸؛ -رسمی ۱۱۸؛ -کلامی	دور (دور) ۳۲؛ -دوران ۳۳۵؛ -احوال ۴۲.
۱۱۸؛ -مفید ۱۱۸؛ -نظری ۶۶۹، ۶۷۰؛	دوزخ ۵۲، ۲۰۷، ۳۵۰، ۳۵۱؛
بربی -۲۹۵.	دوزخی ۳۱۰؛ کلید -۸؛ گرد -۳۳۷.
دَم ۸۸، ۱۴۶؛ -غیظ ۴۰۲؛ اباحہ -۱۸۸؛	دوست ۴۲، ۷۷، ۱۲۲، ۲۲۶، ۴۴۶؛ صفت
جل -۱۸۸.	-۴۱۵.
دماغ ۲۸؛ بواسطہ -۲۸.	دوستی ۴۱، ۷۶، ۱۷۲؛ -و مشغولی ۲۸۸؛
دنو ۴۳۵.	حقیقت -۴۳۵؛ دوستان ۷۷، ۸۰؛ -حق
دنیا ۲۸، ۳۰، ۴۷، ۴۸، ۸۰، ۸۱، ۱۰۷، ۱۲۷،	۴۲۰.
۱۵۸، ۲۰۵، ۲۱۰، ۲۲۸، ۲۳۰، ۴۶۱؛	دولت
-ی غدار ۴۱۵؛ -و آخرت ۲۳۵، ۲۵۲؛	-ابد ۲۹۴؛ -جمعیت ۵۵؛ دیدہ -۹۶.
۲۵۳، ۴۱۶، ۴۲۴، ۴۴۸، ۴۵۲؛ -وعقی	دون
۳۱۰؛ آفت -۴۱۳؛ اسباب -۴۵۲؛ امور	-حق (ماسوی اللہ) ۴۳۸؛ -ہمتی ۵۵؛
-۳۶۶؛ اہل -۳۱۰؛ ترک -۴۵۵؛ جمع	-وی (بہ) ۴۴۸.
-۳۳۲؛ حب -۳۳۲؛ ۴۵۷؛ رغبت	دیانت
-۴۵۳؛ عز -۳۱۰؛ غرور -۳۳۲؛	آداب -۳۲۳.
کدورات -۱۲۵؛ متاع -۴۴۴، ۴۵۳؛	دیدار ۱۶۶؛ -او ۴۴۸؛ -و خلق ۲۸۳؛ -و
مدت بقای -۱۴؛ محبت -۲۸۴، ۴۶۱؛	خیال ۲۸۳؛ -دل ۲۲۶؛ -و معرفت ۲۸۳؛
مطالب -۴۶۰؛ معرفت -۳۱۰؛ منقطعان	تخم -۲۸۴؛ دوستی -۴۴۸؛ وصال
-۴۲۴؛ مؤنت -۴۲۴؛ نفس و -۴۱۳.	-۴۴۸.
دو عالم ۴۴۴.	دیدن (رؤیت) ۲۰.
دو کون ۶۶.	دیدہ
دواج ۵۳۷.	-انصاف ۱۶۵؛ -باطن ۳۰۹؛ -بصیرت
دوام	۶۵، ۴۶۱، ۴۶۳؛ -تحقیر ۵۳؛ -جان ۵۴؛
-اوقات ۱۶۶؛ -توجہ ۲۶۲؛ -علم ۱۶۰؛	-خلاف ۱۶۵؛ -دل ۵۴؛ -سر دل و جان
-مشاہدہ ۲۲۸؛ -الموافقہ ۵۷۱.	۵۴.

- دین ۶۳۲؛ -الله ۵۸۸؛ -حق (الحق) ۱۰۳، ۱۰۵، ۱۱۰، ۶۲۱؛ -اسرار ۳۲۴، ۳۳۶؛ -امر ۱۳۵؛ -اصول ۶۶۹؛ -اندیشه عشق ۲۹۱؛ -بنیادهای ۳۲۴؛ -حقایق ۳۲۴؛ -حکم ۳۲۴؛ -رتبت ۳۲۹؛ -ریاضت ۳۲۵؛ -صلاح ۳۲۸؛ -علم ۳۲۵؛ -عمل ۳۲۵؛ -قوام ۳۸۲؛ -کلام ۳۲۴؛ -معاملات مردان ۳۲۴؛ -معاملت ۳۲۴؛ -واجب ۳۲۳، ۳۳۱؛ -وقار ۳۲۲؛ -دیو ۱۹۹؛ -دستان ۳۳۲؛ -مکر ۳۳۲؛ -دیوان صدیقان ۹۶؛ -دیوانه ۱۸۱، ۲۳۰؛ -و معتوه ۳۰۱؛ -ذابله ۴۷۷؛ -ذات ۶۷، ۱۱۲، ۱۲۶، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۲، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۵، ۱۶۰، ۱۸۴، ۴۱۸؛ -انسان ۳۷؛ -البین ۲۷۲؛ -جامعه ۲۳۷؛ -حق ۳۵۳؛ -خداوند ۳۸، ۱۳۸؛ -خویش ۱۷۶؛ -الصدور ۲۷۲؛ -قدیم ۳۵۴؛ -واحد (واحد) ۱۰۱، ۱۴۰، ۱۴۶، ۱۴۷؛ -مغلوب ۷۱؛ -مقدس ۳۵۷، ۳۵۹؛ -و صفت (صفات) ۳۵۳، ۴۵۲؛ -الئید ۲۷۲؛ -فقد ۳۷؛ -ذوات ۱۰۱؛ -ارباب کشف ۴۱۸؛ -اسم ۳۶۸؛ -اوصاف ۳۷۶؛ -تجلی ۴۱۹؛ -جمال ۱۴۶، ۲۷۶، ۲۹۲؛ -حقیقت ۳۳۴؛ -شناخت ۱۵۵؛ -عین ۴۵۶؛ -فضای قرب ۴۱۸؛ -قرب ۴۱۸؛ -کمال ۹۹، ۲۹۲؛ -وجوب ذاتی ۱۰۲؛ -وصف ۱۰۲؛ -وحدانی ۴۳۴؛ -ذاکر (بن-ات) ۶۶۵؛ -ذاهبین ۴۲؛ -ذبح ۲۰۵؛ -ذره ۲۱، ۷۹، ۹۳، ۱۰۰، ۱۶۳، ۲۹۸، ۳۰۵، ۳۵۷؛ -قدیمه ۲۵۷؛ -های آفرینش ۳۵۹؛ -تحریک ۱۵۴؛ -ذریه (ت) ۴۶۰، ۶۱۷، ۶۱۸؛ -آدم ۴۱۴؛ -اسماعیل ۴۹۳؛ -الکمال ۲۳۱؛ -ذکاء ۲۹، ۱۰۵؛ -بلیغ ۱۲۷؛ -فکر ۳۰۳؛ -ذکر ۲۳، ۱۰۳، ۱۶۰، ۳۴۶؛ -الله ۱۲۵، ۵۳۳؛ -و قرائت ۳۴۵؛ -«لا اله الا الله» ۱۶۰؛ -و وضو ۳۴۶؛ -انواع ۶۵۸؛ -تلقین ۴۲۵؛ -مداومه ۶۹۱؛ -ذلل و مسکنت ۲۰۴؛ -ذم و مدح ۴۵۴؛ -ذنب ۷۹؛ -شهود ۴۵۵؛ -ذنوب ۶۰، ۷۷؛ -معرفت خفایا ۷۸؛ -ذوالفقار ۶۲۳؛ -ذوق ۶، ۱۴۰، ۱۴۲، ۱۴۷، ۲۵۱، ۲۵۹، ۳۱۹، ۴۴۹، ۶۷۳، ۶۷۴، ۶۹۰؛ -ارواح انبیاء ۲۷۳، ۲۶۱؛ -ارواح اولیاء ۲۶۱، ۲۷۳؛ -ارواح صدیقان ۲۶۱؛ -ارواح مقربان ۲۶۱؛ -الهی ۶۷۸؛ -ایمان ۳۴۰؛ -حقیقت ۳۴۰؛ -حلاوت حقیقت ایمان ۳۴۱؛ -صحیح ۴۸؛ -مشاهدت ۳۵۹؛ -و شهود ۵۳۲؛ -و شوق ۲۷۶، ۳۴۹؛ -حق (الحق) ۱۰۳، ۱۰۵، ۱۱۰، ۶۲۱؛ -اسرار ۳۲۴، ۳۳۶؛ -امر ۱۳۵؛ -اصول ۶۶۹؛ -اندیشه عشق ۲۹۱؛ -بنیادهای ۳۲۴؛ -حقایق ۳۲۴؛ -حکم ۳۲۴؛ -رتبت ۳۲۹؛ -ریاضت ۳۲۵؛ -صلاح ۳۲۸؛ -علم ۳۲۵؛ -عمل ۳۲۵؛ -قوام ۳۸۲؛ -کلام ۳۲۴؛ -معاملات مردان ۳۲۴؛ -معاملت ۳۲۴؛ -واجب ۳۲۳، ۳۳۱؛ -وقار ۳۲۲؛ -دیو ۱۹۹؛ -دستان ۳۳۲؛ -مکر ۳۳۲؛ -دیوان صدیقان ۹۶؛ -دیوانه ۱۸۱، ۲۳۰؛ -و معتوه ۳۰۱؛ -ذابله ۴۷۷؛ -ذات ۶۷، ۱۱۲، ۱۲۶، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۲، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۵، ۱۶۰، ۱۸۴، ۴۱۸؛ -انسان ۳۷؛ -البین ۲۷۲؛ -جامعه ۲۳۷؛ -حق ۳۵۳؛ -خداوند ۳۸، ۱۳۸؛ -خویش ۱۷۶؛ -الصدور ۲۷۲؛ -قدیم ۳۵۴؛ -واحد (واحد) ۱۰۱، ۱۴۰، ۱۴۶، ۱۴۷؛ -مغلوب ۷۱؛ -مقدس ۳۵۷، ۳۵۹؛ -و صفت (صفات) ۳۵۳، ۴۵۲؛ -الئید ۲۷۲؛ -فقد ۳۷؛ -ذوات ۱۰۱؛ -ارباب کشف ۴۱۸؛ -اسم ۳۶۸؛ -اوصاف ۳۷۶؛ -تجلی ۴۱۹؛ -جمال ۱۴۶، ۲۷۶، ۲۹۲؛ -حقیقت ۳۳۴؛ -شناخت ۱۵۵؛ -عین ۴۵۶؛ -فضای قرب ۴۱۸؛ -قرب ۴۱۸؛ -کمال ۹۹، ۲۹۲؛ -وجوب ذاتی ۱۰۲؛ -وصف ۱۰۲؛ -وحدانی ۴۳۴؛ -ذاکر (بن-ات) ۶۶۵؛ -ذاهبین ۴۲؛ -ذبح ۲۰۵؛ -ذره ۲۱، ۷۹، ۹۳، ۱۰۰، ۱۶۳، ۲۹۸، ۳۰۵، ۳۵۷؛ -قدیمه ۲۵۷؛ -های آفرینش ۳۵۹؛ -تحریک ۱۵۴؛ -ذریه (ت) ۴۶۰، ۶۱۷، ۶۱۸؛ -آدم ۴۱۴؛ -اسماعیل ۴۹۳؛ -الکمال ۲۳۱؛ -ذکاء ۲۹، ۱۰۵؛ -بلیغ ۱۲۷؛ -فکر ۳۰۳؛ -ذکر ۲۳، ۱۰۳، ۱۶۰، ۳۴۶؛ -الله ۱۲۵، ۵۳۳؛ -و قرائت ۳۴۵؛ -«لا اله الا الله» ۱۶۰؛ -و وضو ۳۴۶؛ -انواع ۶۵۸؛ -تلقین ۴۲۵؛ -مداومه ۶۹۱؛ -ذلل و مسکنت ۲۰۴؛ -ذم و مدح ۴۵۴؛ -ذنب ۷۹؛ -شهود ۴۵۵؛ -ذنوب ۶۰، ۷۷؛ -معرفت خفایا ۷۸؛ -ذوالفقار ۶۲۳؛ -ذوق ۶، ۱۴۰، ۱۴۲، ۱۴۷، ۲۵۱، ۲۵۹، ۳۱۹، ۴۴۹، ۶۷۳، ۶۷۴، ۶۹۰؛ -ارواح انبیاء ۲۷۳، ۲۶۱؛ -ارواح اولیاء ۲۶۱، ۲۷۳؛ -ارواح صدیقان ۲۶۱؛ -ارواح مقربان ۲۶۱؛ -الهی ۶۷۸؛ -ایمان ۳۴۰؛ -حقیقت ۳۴۰؛ -حلاوت حقیقت ایمان ۳۴۱؛ -صحیح ۴۸؛ -مشاهدت ۳۵۹؛ -و شهود ۵۳۲؛ -و شوق ۲۷۶، ۳۴۹؛

- اهل - ۶، ۱۴۰؛ ذکر اهل - ۱۴۰؛ طریق -
 ۲۶۲؛ لسان - ۲۷۵؛ مشارب - ۳۶۴؛
 اذواق ۳، ۶۵۹.
 ذَهَبُ ۳۱؛ معادن - ۳۱.
 ذهن ۲۳، ۳۰.
 ذی العرش (ذو) ۱۹۹.
 راجعان ۴۲۴.
 راجیان ۳۲۶.
 راحت ۱۰۴، ۱۶۲؛ انس ۴۷.
 راحله ۲۱۳، ۲۱۴، ۵۱۸، ۵۲۰.
 راز ۱۶۲؛ گفتن ۱۰۳.
 رأس
 - الامّة ۵۰۱؛ مال جهل (سرمایه) -
 ۱۱۶.
 راست
 - کردن (اصلاح، استقامت) ۲۰۴، ۳۲۳؛
 - کردن سخن ۳۲۳؛ - فتنه انگیز ۸۳؛ و -
 خطا ۲۸۰؛ و - خلاف ۲۸۰.
 راستی (صدق) ۸، ۱۷۴.
 راسخ (ان، ون، ین) ۱۳، ۱۴، ۱۶، ۲۳، ۳۳؛
 - علم ۳۲۵؛ علم - ۱۶؛ علوم - ۱۵.
 رأفت ۸۹.
 راکب ۱۰۹.
 راه
 - باری خدای ۳۳۳؛ - پیغمبران ۳۲۴،
 ۳۲۵؛ - تصوّف ۱۵۰؛ - جمال ۳۴۰،
 ۵۳۲؛ - جلال ۳۴۰؛ - حق ۱۴۹؛
 - حقیقت ۱۷۹؛ - حکمت ۱۴۹؛ - دین
 (شریعت) ۱۷۸، ۱۴۸، ۳۰۳، ۳۱۹،
 ۳۴۹؛ - راست ۳۳۳؛ - رضا ۴۴۴؛ - فلسفه
 ۳۲۴؛ - روان ۲۰، ۲۹۶، ۳۲۵؛ - سالکان
 ۳۰۳؛ - عقل ۳۰۶؛ - فکر ۳۲۴؛ - لُب (راه
 دل) ۳۰۶؛ - معالی ۴۴۹؛ - مکاشفت ۳۴؛
 - نارفته ۳۳۹؛ - نجات ۱۰۵؛ - های
 مختلف ۱۰۵؛ - و راهرو ۴۴۹؛ طالبان
 - حق ۳۲۲.
 رأى ۳۲۷؛ - العین ۲۰۵.
 رایحه ۶۲۴؛ - الفتوة ۷۹.
 رب ۱۰۴؛ - الآخرة ۱۲۲؛ - الارباب ۲۴۹؛
 - الاولى ۱۲۲؛ - العالمین ۲۵۸؛ معرفت -
 ۲۵۶.
 رباط ۱۳۳؛ رباطات ۲۱۳.
 ربوبیت ۱۳۷، ۲۷۱، ۵۶۵؛ احکام - ۱۳۴،
 ۲۶۳؛ جمال - ۱۲۷؛ حجاب - ۴۲۳؛
 حضرت - ۱۰، ۱۲۷؛ حجت - ۳۰۰؛
 حکم - ۴۶۳؛ خلعت - ۱۷۸؛ صفات
 - ۲۳۵؛ معرفت - ۱۴۲؛ نعوت - ۲۳۷.
 ربیع ۲۴۴؛ انوار - ۲۴۶.
 رتبت (ة)؛ - اسرافیل ۲۴۱؛ - جبرئیل ۲۴۱؛
 - القطیبة ۶۲، ۳۶۹؛ - القمر ۲۵۰.
 رجاء ۱۹، ۷۰، ۱۵۴، ۱۶۵، ۲۰۹، ۳۷۹؛
 - مرجئة ۴۳۴؛ - مذموم ۳۴۷، ۳۴۸.
 رَجَس ۸۳، ۵۲۵.
 رجم
 رجوم شیاطین ۲.

رجوع (الرجوع)	رضوان
- الى السبق ۴۵۵؛ - عن الحق الى الحق	- اکبر ۳۲۳؛ - الله ۵۸.
۱۴۷.	رضیع ۳۰.
رَجْمٌ وَقَرَابَتٌ ۳۱۹.	رَطْبٌ قَلْبٌ ۵۱۹.
رحمت ۶۱، ۹۴، ۹۵، ۱۰۸، ۶۴۹، ۶۶۸؛	رعلايت ۱۰۵.
- عندیة ۳۷۱؛ - واسعه ۳۰۰، ۶۹۱؛ سبب	رعونت
- ۸۰؛ فرط - ۴۶۳؛ محض - ۹۱؛ مقتضای	- علم ۳۴۴؛ - ولدت ۲۹۳.
- ۹۴؛ معدن - ۶۲۶.	رعیت ۱۸۹، ۱۹۰.
رحمن (رحمان) ۱۴۵، ۱۵؛ لطف - ۱۶۱.	رغبت ۴۶۱.
رحیم ۳۷، ۲۳۷، ۶۹۱.	رفض ۵۷۴.
رُخْصَتٌ ۲۲.	رَفَعٌ
ردّ	- البيت ۲۱۷؛ - العقوبة ۸۹.
- بالغیب ۸۵؛ - و قبول (خلق) ۱۶۲، رفعت	رفعت
۴۳۵.	- منزلت ۱۱۱.
رزق ۱۵۴.	رفیع القدر ۱۷۱.
رسالت ۱۰۷؛ حفظ - ۲۹۴؛ عنصر - ۱۷۹.	رفیق ۴۹۸؛ - مستعجل ۱۷۲.
رسم	رقّ
- واسم ۲۵۶؛ رسوم ۴۱۶، ۴۲۳.	- الكون ۷۹؛ - النفوس ۴۹۲.
رسول	رقّت
- مبارک ۷۰۱؛ - مخصوص ۶۶۱؛ مرسل	- الطاف ۹۵؛ - دل ۱۸۰.
۳۳۲.	رقص ۳۶۸، ۳۷۲.
رسیده به منزل (واصل) ۲۹۴.	رقعه (مرقعه) ۴۲۱، ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۲۴، ۴۲۵.
رشوه (ت) ۴۹۷، ۳۵۱.	۴۳۶.
رضا ۵۴، ۸۷، ۱۹۳، ۲۰۰، ۴۵۱، ۵۲۶.	رقم جان و دل (نصیب) ۵۴.
۵۲۷، ۶۱۸؛ - به قضا ۱۵۶؛ - الحق ۸۰؛	رکاکت (کة) ۳۸۱.
- رحمان ۴۴۶؛ - ما و تو ۴۳؛ - ملک جبار	رُکُنٌ
۳۳۲، ۳۳۷؛ درگاه - ۴۶.	- الخطيم ۵۶۰؛ - ومقام ۲۱۷، ۶۵۲.
رضاعة (ت) ۸۶.	رکوب البحر ۲۰۲.

- رُمز ۱۲، ۱۲۱، ۱۷۵، ۲۳۹، ۴۱۳، ۴۴۷؛
 -لطیف ۴۶؛ -واشارات ۱۷۷.
 رموز ۳۵، ۴۱، ۶۲، ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۷۷، ۴۱۶؛
 -جليله ۲۶۹؛ -واشارات ۱۷۷.
 رُمی
 -جمار ۲۰۵، ۲۲۰؛ -جمرة ۲۲۱.
 رنج
 -آخرت ۹۴؛ -دنیا ۹۴؛ -وگنج ۹۲.
 روایت (یات) ۱۵۴.
 روح ۲۲، ۳۲، ۳۴، ۷۱، ۱۲۳، ۳۱۹، ۳۴۶،
 ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۵، ۶۰۱؛ -انسانی ۳۵۷؛
 -انسی ۳۶۵؛ -بشری ۲۴۹؛ -قدسی ۲۴۵؛
 -محمّدی ۶۶۳؛ -و جسد ۶۶۳؛ -وريجان
 ۳۷۰، ۶۰۱؛ -اليقين ۴۹۶؛ -آسمان ۱۶۰؛
 اقرب الى - ۳۷۴؛ جوهر - ۳۳، ۴۲۶؛
 درجہ - ۳۵۷؛ صفات - ۵۱۲؛ طرب - ۷۱؛
 لطافت - انسانی ۳۵۷؛ مراتب سير - ۳۶۲؛
 معاینات - ی ۳۵۷.
 روحانی ۴۳.
 روحانيات (يَت) ۱۰۳، ۱۲۳، ۳۵۴؛ -اعلی
 ۳۵۶؛ -ارواح ۳۶۱؛ کار - ۳۵۷.
 روز قیامت ۳۴۸.
 روش (طريقت) ۴، ۳۳۳.
 رؤف ۶۹۱.
 رونده (سالک) ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۷۱،
 ۱۷۹، ۳۱۰، ۳۲۳، ۳۶۳؛ -حق ۳۱۰؛
 -راه ۱۷۰، ۳۱۵؛ صفت - ۱۸۰؛ روندگان
 ۳۲۷؛ -دين ۳۳۵؛ -راه ۲۹۴.
 رؤیت ۱۳۶، ۲۳۰، ۲۴۷، ۴۳۲، ۴۴۲، ۶۶۵؛
 -ارض ۱۵۲؛ -الاغيار ۱۱۱؛ -جلال ۳۹؛
 -حرم ۲۲۳؛ -خانه ۶۹؛ -السّماء ۱۵۲؛
 -عيوب ۴۲۰؛ -قلوب ۲۳۰؛ -کَل ۱۱۳،
 ۴۴۴؛ -ملائكة ۶۸۸؛ -نفس ۱۶۹؛ -هلال
 ۱۱؛ -و مشاهده ۲۸۳؛ انکار - ۴۰۵.
 رویت ۱۵۵.
 رهبانیت ۲۰۸.
 رهرو (سالک) ۱۱۲.
 ريا ۲۰۸، ۴۵۵.
 رياض
 -الجنة ۶۲۵.
 رياضت ۷۱، ۱۲۷، ۲۰۴، ۲۰۸، ۵۱۶؛
 -باطن ۳۲۲؛ -ظاهر ۳۳۲؛ -نفس ۲۰۳؛
 -و مجاهدت ۳۲۰؛ -رياضات ۳۵، ۵۶،
 ۱۵۳.
 ریح (رياح)؛ -الأربع ۳۱۵.
 زاجر ۱۸۲.
 زاد ۲۰۸؛ -دنیا؛ -مرگ ۲۰۶؛ -و راحله
 ۱۹۹، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۲، ۲۰۳.
 زبان ۱۶۰، ۱۹۴؛ -شرع ۳۱۰؛ -مسلمانی
 ۳۱۰؛ -علامت ۴۳۴؛ عبارت - ۲۳۰؛
 عالم - ۳۴۷؛ گفت - ۱۵۸.
 زجاج (جّة) ۳۸، ۱۰۰، ۲۳۹.
 زجر ۲۶.
 زخم خورده ۹۷؛ -غيرت ۹۷.
 زقّة جان ۵۳۷.

زیت ۱۶.	زَلَّت (زلزل) ۴۴۴؛ -وخلل ۴۴۴.
زینت ۵۸.	زُلْفَت (زلفی) ۱۰۴، ۴۳۵، ۵۰۵.
سابق ۸۷، ۱۱۶، ۳۲۷؛ (ان، ون، ین) ۱۸۸، ۴۸۷، ۵۱۱، ۵۱۹، ۵۲۰، ۵۳۹، ۶۶۳؛ -و	زمان ۱۰۷، ۱۳۰، ۱۶۱، ۲۶۵، ۳۸۱، ۵۳۷، ۶۶۱، ۶۶۷؛ -اقطاب ۶۷۵؛ -جسمانیات ۱۶۱، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۲؛ -جَنِّیان ۳۶۰، ۳۶۱؛ -روحانیات ۱۶۱، ۳۶۰، ۳۶۱؛ -متناهی ۳۶۱؛ -ملائکه ۳۶۱؛ -نامتناهی ۳۶۱؛ تحقیق - ۳۵۴؛ فساد - ۶۱۳؛ مضیق - ۱۴۱، ۳۶۲؛ مکان و - ۲۵۲؛ نسبت و - مکان ۳۵۷.
لاحق ۳۱.	زمرد اخضر ۳۳۶.
سابقه ۱۲۸.	زمزم ۲۰۷.
سابقه ازل ۴۵۵.	زمین ۱۵۹، ۲۳۳؛ -جس ۳۰۶؛ -دلها ۵۳۱.
سادات	زنا ۸۶؛ پتراز - ۴۵۷.
-طریقت ۶۹۵؛ -مشایخ ۴۳۷.	زَنار ۱۶۲؛ -بریدن ۶۹۷؛ -بستن ۱۷۸؛ -سالک ۵، ۱۰۶، ۱۲۹، ۱۷۹، ۴۱۸، ۶۴۳، ۶۸۶؛ -ابتر ۴۲؛ -مجدوب ۴۲؛ -مبتدی ۶۸۶؛ مقام - ان ۴۵۲.
ساعت (عه) ۳۰، ۲۱۶، ۶۰۴، ۶۰۵، ۶۲۷؛	زنده
اشراف - ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۰؛ قیام - ۳۸۲.	-دلان ۴؛ -گی دنیا ۵۶.
ساکن (مقام سکون) ۷۳، ۱۸۱.	زندیق ۱۸۵.
سالف الذهر ۲۱۶.	زوال
سالف ۵، ۱۰۶، ۱۲۹، ۱۷۹، ۴۱۸، ۶۴۳، ۶۸۶؛	-بشریت ۶۸۷؛ -حظوظ دنیوی ۳۹.
سالف ۶۸۶؛ -ابتر ۴۲؛ -مجدوب ۴۲؛ -مبتدی ۶۸۶؛ مقام - ان ۴۵۲.	زهاد ۳۳۳.
سالکان	زهد ۱۴، ۵۸، ۷۱، ۱۷۷، ۲۱۰، ۴۲۱، ۵۴۰، ۶۵۹؛ -فی الدنیا ۳۸۰؛ -و تقوی ۲۸۴؛ -و رنج ۳۳۷؛ -و ورع ۳۲۶؛ اصل - ۱۷۷.
-راه حق ۱۹، ۳۲۶؛ -طریق ۴۳۵؛	زیادت (مثل کذب) ۳۰؛ -کننده ۳۴.
-واصل ۴۵۲، منازل - واصل ۴۵۳؛ اقدام - ۳۳۱؛ راه - ۲۹۳؛ روح حیات - ۳۳۲؛	زیارت ۲۲۰.
مقادیر - ۱۹، ۳۲۷.	زیرک ۱۵۷.
سالکون طریق الله ۵.	
ساهی ۱۵۵.	
سایل ۱۵۷؛ -مُلحف ۴۴۲.	
سایه هست ۳۴۳.	
سَب ۴۶۰.	
سباح (حه) ۲۷، ۵۸، ۳۳۹.	

- سَبَب ۲۴۰: مفید ۱۱۸؛ مجهول - ۴۰۰.
- سَبْعُ المِثَالِی ۵۱۲.
- سَبْعُ
- درنده ۳۱۸؛ الضَّارِی ۱۳۹.
- سَبْعِیَّت
- صفات - ۲۵۵.
- سَبَقُ
- بردن ۵۳؛ به تقدیر ۹۳.
- سَبیل
- اجمال ۱۵۵؛ اقتداء ۱۱۶؛ استظهار
- ۱۱۶؛ الله ۲۰۲؛ الوهیة ۴۹۴؛ التَّجَوُّز
- ۱۶۹؛ المشاهدة، المكاشفه ۳۶۴.
- سَبید باز (شهباز) ۳۴۹.
- سَبْرُ حال ۴۲۲.
- سَجَّادَه بر آب انداختن ۱۶۸.
- سَجْدَه (سجود)
- اثر - ۶۰، ۶۳۶.
- سَجَلَات ۳۵۱.
- سَجْن ۷۶.
- سَحَاب ۴۱۵.
- سَخاء ۶۱.
- سُخْط ۵۴.
- سُخْن
- اشاره ۱۷۵؛ اکابر ۱۲؛ حکیم ۳۳۷؛
- رمز ۱۷۵؛ سفیه ۳۳۷؛ غیر عدل ۸۲؛
- مسجع ۳۴۷؛ مصنوع ۳۴۷.
- سُخْی
- دیار - ۲۵.
- سَدَنه ۲۱۳.
- سَر ۸، ۹، ۱۰، ۱۲، ۲۰، ۲۴، ۲۵، ۲۸، ۵۳.
- ۶۳، ۱۰۴، ۱۰۸، ۱۱۳، ۱۲۳، ۱۳۶.
- ۱۳۷، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۷۰، ۱۷۲، ۱۷۵.
- ۱۹۷، ۱۹۹، ۲۰۷، ۲۵۴، ۲۶۵، ۲۹۶.
- ۳۱۷، ۴۳۶، ۴۴۳، ۵۰۳، ۶۸۲؛ اقدام
- ۳۳۱؛ الله ۲۹۳؛ باطن ۲۵۴؛ بندہ
- ۱۸۰؛ حال ۱۵۵؛ ربوبیة (ت) ۳۷۷؛
- سَر ۱۷۶، ۲۹۷؛ سلیمان ۵۲۳؛ صورت
- ۲۹۳؛ عارف (ان) ۱۲۲، ۱۷۶، ۱۹۸؛
- عمل ۳۰۹؛ قدر ۳۰۸؛ قرآن ۱۲۲؛
- کار ۱۵۹؛ مخزون ۲۸؛ مصون ۳۶۴؛
- معروف ۱۷۳، ۳۷۷؛ معنوی ۵۲۳؛
- ملکوت ۶۴۹؛ موحد (ان) ۶۷، ۱۷۷؛
- جوان ۳۳۸؛ و علانیت ۴۱۴؛ افشای
- ۳۷۷؛ جاذب - ۲۰۵؛ حفظ - ۶۱، ۴۴۷؛
- خانه - ۲۲۳؛ ساحت - ۳۰۶؛ سرو - ۲۰۵؛
- شهود ۸، صاحب - النبی ۳۶۸؛ صفای
- ۱۷۷، ۳۰۳، ۳۲۸، ۳۳۰؛ صفت - ۲۳۰،
- ۳۱۷؛ مراعات - ۱۶۶؛ مرتبة - ۱۱۳؛
- منزه - ۲۳۹؛ تقاب - ۳۰۸.
- سَر
- بادیہ ۲۰۶؛ گور ۲۰۶؛ نگونسار
- ۴۱۷.
- سَراب ۱۳۹.
- سَراب ۲۴۵، ۲۴۶.
- سَرادقات ملکوت ۱۱۹.
- سَراری (ج: سری) ۵۵۷.

- سراجم
معرفت - ۲۹۳.
سرای
سعی ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۳، ۲۲۲؛ -الرجل
سعيد ۱۰۶، ۱۱۸، ۲۸۸، ۶۳۳.
سفر ۱۲۱، ۱۲۵؛ -آخرت ۱۰۳، ۲۰۸؛
-احوال ۲۰۸؛ -بادیه ۲۰۴؛ -به دیده دل
۲۹۲؛ -حج ۱۰۳؛ -خاص ۲۰۰؛ -عام
۲۰۰.
سقوط ۷۰، ۱۷۶؛ -امر معروف ۵۴؛ -الرسم
۱۱۱.
سُكْر ۳۹، ۴۱، ۶۷، ۹۲، ۷۰؛ -حال ۳۹؛ حال
-۹۷؛ حالت -۲۴۴؛ صاحب -۷۰.
سكوت ۲۱، ۱۱۴، ۲۳۰؛ -عن السؤال ۲۶.
سكون ۲۷، ۷۱، ۷۳؛ -نفس ۲۱۸؛ -و حرکت
۱۱۶؛ -سفینه -نوح ۳۸۷؛ ۵۱۱.
سکین ۳۵۱، ۳۵۲؛ -مسلول ۴۰۱.
سکینه (ت) ۳۱۷، ۶۶.
سلاح اللّثام ۵۹۷.
سُلاله ۶۲۶.
سلامت ۴۵۵؛ -ابکار ۶۴۷؛ -اموال ۶۴۷؛
-دين ۲۱۸؛ -قلوب ۴۸۸.
سَلْب
- احوال ۴۵۳؛ -اعمال ۴۵۳؛ -السبب
۲۳۵؛ -صفات ۱۶۴؛ -عجز ۱۴۳؛
-مقامات ۴۵۳.
سلسلة الاسباب ۱۴۸.
سلطان ۲۹، ۱۸۹، ۵۲۴، ۵۲۶، ۶۳۷، ۶۴۳.
۶۴۷، ۶۴۸؛ -آتش ۴۰؛ -ان درگاه ۳۳۶؛
-ارادت ۴۰؛ -اسم ۶۹۴؛ -اولوالعزم
۸۰.
آخری ۳۲۱؛ آن - ۳۰۰؛ این - ۹۵،
۳۰۰، ۴۴۰.
سرایر ۶۰.
سربال الشّر ۴۲۳.
سرد و خشک (مزاج) ۲۷۹.
سردار ۹۲.
سررشته خود ۴۳۳.
سرزنش (ملامت) ۳۳۴.
سرگشتگی (حیرت) ۲۹۴؛
سری
مشاهدات - ۳۵۵، ۳۵۷.
سریرت ۳۲۹؛ انوار - ۴۳۵؛ صاحب - ۶۴۴؛
نور - ۴۴۲.
سریرت ۲۳۹، ۳۲۹.
سریه ۴۴۱.
سعادات
ابواب - ۷۰۱؛ غایه - ۱۳۹، ۲۵۵.
سعادت ۸۰، ۱۰۴، ۲۰۸، ۳۳۲؛ -آخرت
۲۸۸؛ -خلق ۱۱۸؛ -در شقاوت ۲۹۵؛
-سرمد ۲۹۴؛ -شگرف ۳۴۵؛ -العبد
۶۳۶؛ -کبری ۲۳۹؛ -مطلوبه ۱۲۰؛ -هر
دو سرای ۱۲۰؛ -ولدت ۲۸۱؛ -زالال -
۲۹۶؛ سر - (ها) ۳۳۲؛ صاحب - ۱۷۹؛
کمال - ۱۵۷، ۲۰۸، ۲۸۴؛ کمال درجه -
۸۰.

- ٥٣٢: - جابر ١٩١: - جلال ١٦٣: - جمال
١٦٣: - ذكر ٤١: - شرع ٣١٦: - طريقت
٦٣: - ظاهر ١٩٠: - ظالم ١٩٠: - عادل
١٩١: - العارفين ٤٣: - عقول ٢٤٣
- النفس ٦٩٠: - هوى ٦٩٠: - وقت ٥٥:
- و عزت (ة) ٦٧١: اعظم - حب ٦٧٢:
حضرت - ٦٩١: ظهور - حق ١٠٢.
سلطانان (نين)
- درگاه ٣٣٦: - دين ١٦٤: بساط - ٣٣٣.
سلطاني ٤٢٥.
سلطنت ١٠٣: - شيطان ٣٤٠، ٣٤١: - ظاهر
٤١: - عارف ٢٤٣: - نفس ٣٤٠: - هوى
٣٤٠، ٣٤١: اسرار - ٣٣٨: شواهد
- ٣٣٨: كمال - اشراق ١١٩: - لطايف
٣٣٨.
سَلَف ٢١٥، ٢٧٤، ٢٧٥، ٦٤٤: - صالح ٣٤٧:
اقوال - ٢٠: - حكايات - ٣٣٤: - سير - ٣٤٧:
٣٥١.
سَلَك
- ترتيب ١٤٦: - تركيب ١٤٦.
سَلَوَات ٥٢.
سلوك ١٠٠، ١٠١، ١١٣، ١٣٩، ٢٥٧، ٦٧٧:
- سادات ٤٨٢: - الطريق ١٩٥: - علما
٣٤١.
سلوك
- الى الله ١٢٥: راه - ١٧٨: - طريقه ٣٥:
طريق - ٣٨: مراتب - ١٧: معرفة - ١٢٦.
سباحة (حة) ٨٠، ٩٣٣.
سماع ١٨٠، ٢٧٢، ٣٠٧، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٧٢:
أهل - ٣٦٨.
سماء (سموات) ٢١، ١١٥، ١٢٣، ١٥١: - العلى
١٣٦.
سمع ٢٢، ٣١، ٤٠، ١٢٣، ١٣٠، ١٣١.
سميع ٣٧، ٢٥٦.
سنت (ة) (تعاريف و مشارب) ١، ٢٣، ٢٩،
٦٤، ١٥٤، ١٥٨، ٤٦٠، ٦٤٧، ٦٥٢:
- الهى ٩٠: - انبيا ٧٥: - جماعت ٦٤٦:
- خواجه ٣٤٦: - رسول الله ٤٧٦: ٥٨٨:
- شعر كذابان ٣٣٤: - محمد (مصطفى) ٣٢٥.
٦٥٣: - معتاده ٤٣٧: - الهادية ٦٥٠: - و
بدعت ٣٢٦، ٣٢٨: - احوال ١١٠، ٤٢٢:
حقايق - ٣٣٤: - خلاف - ٤٢٤: - عقود
- ٦٥٠: نور - ٦٤٣.
سنگ
- انداختن (رمى جمرات) ٢٢٤: - خاطره
٢٢٢: - هوا ٢٢٢.
سُنَن ١٦٠، ١٧٣، ٢٢٠: - مراسم - ٣٢٤.
سواد
- اعظم ٤، ٦٥١: - عربيت ١٥٥.
سؤال مائتة ٢٦٦.
سوء
- الادب ٥٢٧، ٦٨٤: - الخاتمه ٢٤: - المكر
١٩٠.
سَهْر الحَق ١٠٩.
سهولت (ة).
سَيِّئَة (ت، ات) ٨٢: ١٠٥: ٢١٦.

- سیاح ۳۶۹
سیاحت ۱۵۳، ۲۰۸، ۵۲۴؛ ایام - ۵۲۴.
سیادت ۴۲۲، ۶۶۷.
سیاست ۵۵، ۳۳۴، ۳۵۹، ۳۳۶.
سید ۴۹۵؛ الناس ۶۵۸.
سیرت (سیر) ۱۹۶؛ اولیاء ۷۵؛ سلف صالح
۳۳۹؛ - و سریرت ۳۵۱؛ سیر - اقدام
۲۰۰؛ - الی الله ۳۸، ۱۱۰، ۱۴۶؛ - بالله
عن الله ۱۴۶؛ - فی الله ۱۱۰، ۱۴۶؛ - قلب
۲۰۰؛ - محبتی ۱۷۰؛ - محبوبی ۱۷۰؛ احسن
- ۵؛ مراتب - فی الله ۱۱۲.
سیف
- الصدق ۵۱۳؛ - مخالفت ۵۱۳.
شاخه بشری ۶۳.
شاک ۲۸؛ واجب علی - ۲۸.
شاکر (ان) ۳۲۶.
شاهد ۷۹، ۱۲۸، ۱۳۰، ۴۱۷، ۴۱۸، ۶۵۶؛
- زور ۸۶؛ - عیان ۳۰۶؛ - کاذب ۸۵؛ - و
مشهود ۲۵۲، ۲۶۴.
شاهراه روندگان دین ۳۳۶.
شیخ ۶۷.
شُبّه (شُبّه) ۲۲، ۶۳۶، ۶۷۰.
شُبّهات ۱۷۹، ۳۳۵، ۵۱۱، ۶۵۶.
شُبّهت (ة) ۱۱۸، ۶۴۴؛ - قدم العالم ۳۷۶؛
- کرامتیه؛ دفع - ۱۱۸.
شجاع (عة) ۴۹۳، ۴۹۹.
شجره ۶۳، ۶۳۱، ۶۳۲؛ - اخضر نفس انسانی
- ۶۳؛ - انسان ۶۳؛ - زیتونیّه ۲۳۹؛ - طیبه
۱۶۰؛ - مبارکه ۳۱۷؛ - النبوة ۵۷۳.
شدّت - ۴۱۷؛ مراتب - ۲۶۷.
شَرّ ۹۳، ۵۱۷، ۵۶۷؛ - العوام ۶۴۲.
شراب
- ظهور ۳۴۹؛ اعذب - ۱۴۰.
شرار الخلق ۶۶۵، ۶۶۶.
شرايع ۱۰۶، ۶۷۳؛ - الاسلام، دین، مذاهب
۶۴۵.
شراء ۸۵، ۸۷.
شرب ۴۷، ۷۳، ۱۶۹، ۴۴۹، ۴۶۵؛ عارف با
- ۴۷؛ مریدی - ۴۷.
شرح
حرام -، حلال -، صدر - ۴۵، ۳۳۳.
شرط
- مسلمانی ۱۷۵؛ محل - ۸۷.
شرع ۳۶، ۹۶، ۱۱۲، ۶۶۳، ۶۷۲؛ - اسلام
۵۹۶؛ - ظاهر ۶۳۳؛ - مظهر ۲۷۹، ۳۸۱؛
اسرار - ۵؛ احتیاط - ۳۱۶؛ تصدیق
- ۳۱۶؛ بساط - ۳۲۲؛ جایز - ۵۲؛ حدود
- ۲۵۴؛ خلاف - ۱۵۸؛ ظاهر - ۱۲؛
قواعد - ۳۲۴؛ متابع - ۳۷۰؛ وفق - ۱۵۸.
شرعة الاسلام ۲۰۲، ۶۷۲؛ شارحه ۶۶۳؛ امر
- ۶۳۴.
شرف ۱۲۶، ۱۰۳؛ - الأذن ۱۹۳؛ - تام ۶۷۷؛
- حال ۴۷؛ - علم ۴۷، ۴۸؛ - مقام ۴۷،
۵۲۵، ۵۲۶؛ - مؤمن ۱۰۴؛ - بُرج ۱۰۴.
شرفاء (اولاد فاطمه س) ۵۲۵، ۶۸۱.

- شکایة النّاقه ۲۸۲. شرک ۸۳، ۱۱۴، ۱۲۲: - بُجّت ۲۷۳: - جلی
- شکر ۱۹، ۲۵، ۶۹، ۱۸۹، ۳۷۹، ۴۱۳، ۵۲۶. ۱۲۸، ۱۶۱: - خفی ۱۴۱: - محض ۲۷۳: متعلّقه - ۳۲۴.
- شکر ۴۱۳: - و صبر ۳۲۶. شَرَه نفس ۱۹۲.
- شکور ۳۷، ۷۶، ۲۳۷. شَریر ۶۸۷.
- شمارگاہ (قیامت) ۲۰۶. شریطت ۵.
- شایل ۲۱۳، ۶۹۶. شریعت ۲۰، ۲۷، ۴۷، ۱۴۲، ۱۷۵، ۱۹۹.
- شمع تمیز ۳۰۶. ۳۴۹: - الرّسول ۱۷۳: - مرضیّة ۱۰۷: - و
- شناخت (معرفت) ۱۸۴، ۳۳۲: - عقاید ۳۲۶. حقیقت ۲۶۷، ۴۵۱: احکام - ۱۷۶:
- مذاهب ۳۲۶. اقامت - ۱۷۷، ۴۵۰: امر - ۴۸۱: بساط
- شناختن. ۳۰۴: ترک - ۴۳۳: حکم - ۴۷، ۶۸.
- زمان ۱۶۱: - صفات ۱۵۵: - مکان. ۱۱۳، ۱۶۶: خلاف - ۱۵۸: سنن - ۳۲۳:
۱۶۱. صاحب - ۳۶۳: ناروای - ۳۴۰: نهاد
- شور بخت (شقی) ۸۰. ۳۰۹.
- شوق ۱۹، ۱۲۱، ۱۴۲، ۱۵۱، ۱۸۰، ۲۰۰. شطحیات الصّوفیه ۸۹.
- ۲۳۱، ۳۸۰: - عظیم ۲۰۸: - مقلقل ۲۲۳. شعور ۲۹.
- و ارادت ۳۲۵: - و ذوق ۲۷۷: - و محبّت. شغل دو جهان ۲۳۳.
- ۳۴۹: بذر - ۲۳۲: شدّت - ۲۰۹، ۲۲۷: شفاعت (ة) ۷۹، ۱۱۰، ۵۷۰، ۶۳۶، ۶۴۹.
- قلق - ۴۸. ۶۵۰، ۶۵۲، ۶۵۶: - پیغمبر ۲۰۶: اثبات
- شؤون الهیّه ۶۷۳. ۶۴۹.
- شهادات الموقنین ۳۷۶. شفاء ۱۵۷، ۴۹۶: - حَسَن ۵۰۴.
- شهادت (ة) ۸۰، ۹۷، ۱۳۶، ۲۴۷، ۲۸۷. شفقت ۵۴، ۸۹، ۴۶۱: - اسلام ۱۹۳: چشم
۴۲۵. ۴۲۵، ۶۵۸: - التّوحید ۱۶۶: - ذوق ۱۴۵.
- الزّور ۸۵: - شرط ۸۷: - المتوکّلین. شقاوت ۲۹۶: - در سعادت ۲۹۵.
- ۲۹۹: - النّور ۳۷۶: - وجد ۱۴۵: درک. شقایق الرّجال ۶۷۵.
- ۱۷۳: فرض - ۳۷۷. شقاء ۱۹۰.
- شهادتین ۶۲۳. شق ۲۹۵، ۲۹۶.
- شهداء الزّور ۸۳. شک ۳۰: - الزّاوی ۲۱۹: ظلمت - ۱۴۶.

- شبهوات ۲۸، ۳۰، ۴۳، ۹۱، ۲۲۲، ۲۲۷، ۲۳۲؛ -الآدميين ۴۸۱؛ -اهل علم ۳۲۳؛ -اهل كتاب ۳۲۳؛ -حلالی ۵۲؛ -الدنيا ۵۸؛ -قضاى ۳۱۸؛ -گرفتارى ۵۲.
- شبهوت ۵۲، ۵۳، ۳۲۱؛ -بطن ۳۱۹؛ -حلال ۲۹۳؛ -ساكن ۳۳۴؛ -شم ۳۲۰؛ -شكم ۳۲۰؛ -طبيعى، -فاسد ۲۸۲؛ -مطعموم ۳۲۰؛ -معرفت حضرت ۲۸۲؛ -النساء ۳۱۹؛ -التففس ۶۸۷؛ -و حكمت ۳۲۴؛ -خمر ۳۴۹؛ -كدورات ۱۲۷.
- شهود ۳۴، ۸۶، ۱۰۴، ۱۴۰، ۱۶۲، ۲۵۱، ۳۷۵، ۵۳۵، ۶۶۸، ۶۷۴، ۶۹۰؛ -بی غیبت ۱۰۳؛ -تجلى افعال ۱۲۹؛ -تجلى ذات ۱۲۹؛ -تجلى صفات ۱۲۹؛ -جلال ۲۶۲؛ -جمال ۲۶۲؛ -الزّوج ۵۶۵؛ -زور ۸۶؛ -فضل الناس ۷۹؛ -معروف ۱۲۸؛ -الواحد الحق ۱۰۲؛ -الوحدة في عين الكثرة ۵۶۵؛ -احوال ۸۶؛ -ارباب ۲۷۵؛ -اهل ۲۷۵، ۲۷۶؛ -شرط ۸۷؛ -شفای از ۳۲۵؛ -محضر ۸۷؛ -مدد ۲۲۹؛ -مستغرق ۱۶۳.
- شهيد ۲۴۷، ۶۵۸؛ -صفات ۳۷۶.
- شيخ
- راهبر، - ره‌شناس، - صاحب ولايت، - صاحب تصرف ربّانى، - كامل ۱۷۸.
- شیطان ۲۰۴؛ -نزع ۳۹۵؛ -وسوسه ۶۱.
- شیطانی ۳۲۷.
- شیفته گشتن (علاقه) ۲۰۵.
- صابر (ان) ۳۲۶.
- صاحب
- احوال ۲۲۹؛ -اشارات ۱۱۲؛ -انفاس ۲۲۹؛ -بصيرت ۲۴۷، ۳۲۶؛ -بلاء ۴۹؛ -تصرف ربّانى ۱۷۸؛ -تقوى ۱۰۹؛ -جهد ۶۷۱؛ -حال ۴۸، ۱۵۷، ۲۲۹، ۶۷۳؛ -حجة ۶۶۹؛ -حقد ۴۶۳؛ -دولت ۱۷۹؛ -ذوق ۶۹۵؛ -الزّمان ۶۳۷؛ -الشرطة ۸۸؛ -صورة (ت) ۶۷۷؛ -العرش ۴۰۷؛ -عقيدت ۱۵۷؛ -علم توحيد ۱۵۵؛ -علوم ۳۷۰؛ -قبول ۱۱۲؛ -كرامات ۱۱۲، ۳۷۰؛ -معارف ۳۷۰؛ -معرفت ۱۵۷؛ -مقالت ۱۵۷؛ -مكابدة ۶۷۱؛ -نفس ۲۲۹؛ -انفاس ۲۲۹؛ -وقت ۲۲۹؛ -ولايت ۱۷۸؛ -ياسين ۵۲۲؛ -يقين ۱۰۹.
- صادق ۲۹، ۷۶، ۹۲، ۲۳۴.
- صادقان ۵۳.
- صاقون ۲۴۱.
- صالخ ۳۸.
- صالخ (ان، ين) ۲۱۸، ۴۲۲؛ -اعمال ۳۲۰.
- صبا (باد) ۲۵.
- صباح ۱۴۶، ۱۵۳، ۲۶۳.
- صبار ۱۹، ۷۶.
- صبح ابتسام ۲۵.
- صبر ۱۹، ۵۴، ۶۹، ۹۰، ۱۵۶، ۱۸۰، ۱۹۰، ۱۹۳، ۴۴۳، ۴۴۵، ۴۸۸، ۵۲۶، ۵۲۷، ۶۴۸.
- صبر (دانه گیاه) ۹۰؛ -و اعتقاد ۴۴۷؛ -اعتقاد ۴۴۷؛ -مداومت ۴۴۷.

- صبر ۸۰، ۲۳۷.
- صحابه ۴۲۲، ۴۷۰؛ حبّ - ۵۱۱.
- صُحبت (ة) ۶، ۲۴، ۳۶، ۶۶۴؛ - تسليم ۶۷؛
- حسن - ۴۲۳.
- صَحّت (ة) ۲۹۵؛ - اضطرار ۴۵۵؛ - ايمان
- ۱۱۸؛ - باطن ۱۷۷؛ - بندگی ۴۶؛ - حال
- ۱۷۸؛ - صحّة ۱۰۶؛ - عبودیت ۴۶؛
- قول ۱۱۸؛ - متابعت ۱۷۰؛ - محبّت
- ۴۶۳؛ - الوقوع ۴۵۵؛ - اليقين ۲۲۶.
- صُخو ۴۴۹.
- صحيفه
- احوال ۴۶۳؛ - الحدث ...
- صداع ۲۱۰.
- صدر ۲۹؛ - اوّل ۳۲۷، ۳۲۹، ۶۵۸؛ - منشرح
- ۲۳۹.
- صدق ۲۵، ۵۸، ۳۲۴، ۳۲۶؛ - افتقار ۱۳۴؛
- التجاء ۴؛ - حبّ ۵۲۸؛ - محبّت ذاتی ۳۹؛
- مقام ۱۷۲؛ - تصوّر - ۲۳۴؛ - حقیقت - ۸۷؛
- کمال - ۴۱۴؛ - مقامات - ۳۲۴.
- صدقه ۸۵.
- صدمت رحمت ۱۶۳.
- صدور الاحرار ۲۳۹.
- صدّيق (ین، ان) ۳۳، ۱۴۹، ۱۶۵، ۲۳۴؛
- مشاهد - ۱۴۹.
- صراط ۱۰۸، ۱۱۰، ۱۷۴، ۴۷۸، ۴۷۹؛
- مستقیم ۱۰۳، ۱۰۵، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۱۰.
- ۱۳۹، ۱۷۴، ۲۴۸، ۲۴۹، ۲۶۸، ۴۷۸،
- ۴۷۹؛ - مشروع ۱۰۷.
- صرف وعدل ۶۵۲.
- صعق ۱۸۱، ۲۸۵.
- صعود ۱۰۸.
- صفایر ۷۹، ۳۲۸.
- صغیر ۲۱.
- صفا ۷۹، ۱۰۵، ۴۱۴، ۴۱۵؛ - استعداد ۵۱۲؛
- التوحيد ۱۳۶؛ - الحبّ ۴۱۶؛ - خُلُق
- ۴۸۸؛ - سر و باطن ۲۰؛ - العبادات ۱۳۶؛
- المرائی ۱۲۶؛ - فهم ۲۰۹؛ - وقت ۱۰۳؛
- اصل - ۴۲۳؛ - کمال - ۱۵۰.
- صفات ۸، ۹۸، ۱۲۳، ۱۲۶، ۱۳۰، ۱۳۶.
- ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۷۳، ۲۳۵؛ - آلهی ۱۴۳.
- ۲۳۷، ۲۷۲؛ - الله ۲۲، ۳۷، ۱۳۱؛ - باطن
- ۲۳۱، ۳۰۶؛ - بشری ۴۶۲؛ ۴۶۳؛ - جلال
- ۲۳۱؛ - حق ۳۶؛ - خدا ۱۵؛ - ذاتیّه ۱۰۲.
- ۲۷۱؛ - ربوبیّة ۲۳۱؛ - روح ۱۷۰؛ - سبعة
- ۵۲۶؛ - ظاهری ۳۰۶؛ - قدیم ۳۶؛ - قلبی
- ۴۶۲؛ - قلوب ۴۶۳؛ - کمال ۱۶۴، ۲۶۱؛
- متشابه ۱۴۳؛ - مجرد ۱۴۳؛ - منجیات
- ۱۲۷؛ - مهلكات ۱۲۷؛ - نفس ۲۲، ۷۹؛
- نفسانی ۴۶۲؛ - نفوس ۴۶۳، ۴۶۵؛
- وی ۷۱؛ - اثبات ۲۷۳؛ - احکام - ۴۵۴؛
- انوار - ۳۴۹؛ - تجلّی - ۱۴۳؛ - تعدّد - ۴۱۸؛
- جمال - ۱۴۲؛ - حقایق - حق ۲۹۱؛ - صفای
- ۴۶۲؛ - عالم ۴۱۸؛ - ظهور - ۱۰۲؛ - قمع -
- ۱۲۷؛ - محل صفای - ۴۶۲؛ - مشاهده - ۱۷۳؛
- نفی - (معتزله) ۲۷۳، ۴۰۵.
- صفّ التّعال (چاکران بازپسین) ۲۷۹، ۲۸۰.

- صفت ۲۱، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۴۵، ۱۷۱؛ الله ۲۹،
 ۱۳۲؛ پیغمبر ۶۸، ۱۱۳؛ تجلی ۶۸؛
 - جمعیت ۵۳؛ - حق ۱۷۲؛ - ذاتی ۴۵۳؛
 - صدق ۴۱۴؛ - عجب ۱۵۶؛ - علم ۴۸؛
 - علیا ۱۴۲؛ - قرب ۱۱۳؛ - کبر ۱۵۶؛
 - محمود ۴۱۶؛ - مخلوق ۱۳۷؛ - مدح ۶۷؛
 - ملهم ۱۷۵؛ - میت ۷۰؛ - ناپسندیده
 ۱۵۵؛ بی - ۶۸؛ تجلی - ۱۵۶؛ جمال -
 ۱۴۲؛ دلیل - ۱۴۲؛ قائم - ۴۴۵؛ نتیجه -
 ۱۵۶.
- صورت (ة) ۲۸، ۱۱۸، ۶۶۳؛ اجسام ۱۲۴؛
 - اسم جامع الهی ۵۳۱؛ - باطن ۶۶۶؛
 - بشری ۶۸۹؛ - بی معنی ۳۴۷؛ - پرتو نور
 احدیت ۵۳۱؛ - الحق ۱۱۸؛ ۱۴۷، ۶۷۶؛
 - جورشید ۲۵۱؛ - دینیتہ شرعیہ ۵۲۲،
 ۵۲۳؛ - ذاتی ۶۸۹؛ - طینیة عنصریة
 ۵۲۲، ۵۲۳؛ - عارضی ۶۸۹؛ - عنصری
 (محمّدی) ۵۳۱؛ - عقل ۳۱۸؛ - فهم ۳۱۸؛
 - فی المرأة ۱۲۶؛ - قر ۲۵۱؛ - محمّدیة ۵۳۳؛
 - معقولة معنویة ۵۲۲، ۵۲۳؛ - ملکوت
 ۱۵۱؛ - نوریتہ روحیة ۵۲۲؛ ۵۲۳؛
 - واحدة ۱۲۶؛ - الواقفة ۱۱۸؛ - و سمة
 ۴۷۸؛ ۴۷۹؛ پادشاه - ۳۵۹؛ عالم - ۲۹۳؛
 قرابت - ۴۶۲.
- صوف ۴۳۶.
- صوفی ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۵۳، ۴۵۴.
- صوفیان ۴۵۲.
- صوفیہ ۴۱۹.
- صفا
 علت - ۲۹۵.
- صفوت ۴۴۰، ۴۴۹، ۴۵۰؛ - وفقر ۴۵۰.
- صلايت
 - صادقان ۲۹۵.
- صُلْب ۹۲، ۵۰۰، ۶۱۸.
- صلح ۵۳؛ - صلاح ۴۲۳، ۴۲۸؛ - حال ۳۹؛
 - ظواهر ۱۷۶؛ - عامه ۱۹۱؛ - قلب ۲۱۸.
- صلوة ۱۷۷، ۱۹۶؛ - کامله ۵۶۵.
- صلة ارحام ۵۱۹؛ - سر - ۵۲۷.
- صليب ۵۹۴، ۵۹۶، ۶۵۳، ۶۵۶.
- صعد ۱۳۰، ۱۳۸؛ - یت ۱۰۴.
- صُنع ۱۳۶؛ - قدیم ۲۹۶؛ - و عمل ۳۰۰؛
 اسرار - صانع ۲۹۳؛ صانع ۱۱۵، ۱۱۸؛
 - قدیم ۳۰۱؛ جلال - ۲۸۶؛ عظمت -
 ۲۸۶.
- صنم
 - اکبر ۲۰۰؛ عابد - ۲۰۰.

- طراز اعزاز ۱۶۵. - کشف ۱۴۸؛ - النظر ۱۲۰؛ - واضح ۱۰۵؛
 طُرف العين ۱۰۹. ۱۹۵؛ قطع - ۸۱.
 طُرف طریق ۱۶۰؛ - نفی ۱۶۰.
 طُرفة العين ۱۹۷، ۲۲۷، ۲۲۸، ۳۶۱، ۳۶۳. ۶۷۰؛ - الامة ۶۵۰؛ - التصوف ۷۱؛
 طُرق طریق ۶۷۷؛ - المثلى ۴۳۷؛ اهل - ۴۱۴. ۴۴۰، ۴۳۸؛ اول - ۵؛ دقائق - ۷۸؛ علم
 - ارشاد ۶۶؛ - الى الله ۱۰۶؛ - انبياء ۱۰۳. ۱۰۶؛ - التعرف ۱۳۱؛ - موصله ۱۴۴؛
 اصوب - ۵؛ اعظم - ۱۰۵؛ اقرب - ۱۰۵. ۴۳۸؛ - مریدان - ۵۷۰؛ منکران - ۵۷۰.
 طُسُو (واحد وزن طلا) ۳۳. طلاق ۸۵، ۸۶.
 طَلَب ۴۷، ۱۲۰، ۱۲۷، ۱۳۵، ۱۳۹، ۱۶۸. ۱۷۱؛ - تامّ ۱۲۱؛ - جاء ۳۳۳؛ - حق ۳۹؛
 ۸۵، ۱۲۷؛ - حلال ۲۱۰؛ - دنيا ۲۹۴. ۳۳۳؛ - رضای حق ۸۰؛ - رضای خدا
 ۵۴؛ - الزیادة فی العلم ۴۸؛ - ریاست
 ۴۱۴؛ - شفای درد ۱۶۲؛ - العاجلة ۱۲۷؛
 - کمال ۶۵؛ - مباهات ۳۰؛ - مراد ۶۶؛
 - مزد ۵۵؛ - مشاهده ۱۱۴؛ - مشروع
 ۵۲۹؛ - و تحسّر ۴۴۵؛ - و ترک ۴۵۴؛
 آتش - ۶۵؛ باطن - ۴۲۳؛ حق - ۴۷؛
 چشم - ۳۱۵؛ عالم - ۳۴۲.
 طلوع الأنوار ۱۱۱. طُمُس ۱۶۴.
 طواف ۲۰۵، ۲۲۰؛ - خانه ۲۰۷؛ - زیارت (ة)
 ۲۰۷، ۲۲۰، ۲۲۱؛ - ساختن ۱۹۷؛
 - الصدر ۲۲۰؛ - وداع ۲۲۰.
 طوالع انوار ۱۳۴. طوبی ۶۲۷.
 - استدلالی (عقلی) ۱۴۶، ۲۲۷؛ - استرشاد
 ۶؛ - استهزاء ۶؛ - اعتبارای ۱۱۵؛ - اعوجاج
 ۱۷۴؛ - الى الله ۱۳۹؛ - انبياء ۱۰۷؛ - انس
 ۸، - برهان ۱۴۵؛ ۲۶۱؛ - بیان ۲۶۱؛
 - تجرید ۱۵۴؛ - التجوّز ۹۸، ۱۰۲؛ - تحقیق
 ۱۲؛ - تحدید ۳۶۰؛ - التدریج ۱۲۶؛ - تعلّم
 ۱۴۰؛ - تقریب ۳۶۰؛ - تعبّد ۱۰۴؛ - تواتر
 ۵۳۰؛ - توحید ۱۰۳؛ - تَوْشُع ۹۸، ۱۰۲،
 ۱۷۳؛ - توکّل ۱۵۳، ۱۵۴؛ - جامعه ۱۰۵؛
 - حبیب ۲۶۰؛ - حق ۱۶۵؛ - حقایق
 ۱۶۵؛ - خطابی ۲۶۷؛ - الخلیل ۲۶۰؛
 - ذوق ۱۴۶؛ - رضا ۳۲؛ - زمز ۱۸؛ - سفر
 ۱۲۱؛ - سلامت ۲۰۱؛ - سلوک ۱۲۶؛
 - صوفیان ۲۸۸؛ - عبودیت ۶۹۳؛ - فلاح
 ۳۱۵؛ - قصد ۴۳۳، ۴۳۴؛ - مجاهده (ت)
 ۱۲۷، ۳۲۱؛ - المرید ۶۴۳؛ - مستقیم ۸،
 ۱۴۶؛ - مشاهده ۱۴۶؛ - معرفت ۲۸۸؛

- طور ٤١٧: -الولاية ١٠٢.
طوف ٢٠٥.
طوق البشر ٥٠٩.
طهارت (ة) ١٩٥: -تن ٣٣٣: -دل ٣٣٣:
-قلب ٤٦٥: -نفوس ٤٦٣.
طبيب ١٠٦، ٤٧٢، ٥٨٢.
طبيب ٢١٠.
طيبات ٥٨.
طينت آدم ٣٦٣.
ظاهر ٨٥، ١٠٣، ١٣٠، ١٧٠، ١٧٥، ١٩٧،
٢٥٤، ٢٩٣: -البيان ٣٥: -خلق ١٩٩:
-الشرع ١٢، ٥٢٥، ٥٢٦: -شواهد ٢٣:
-عبارات ٧: -كلام ١٥: -لفظ ١٥: -و
باطن ١٣٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٧٦، ٢٨٥:
٣٥٣، ٣٥٤، ٤١٦، ٤٣٦: تأكيد - ٣١:
چشم - ٩: طريق - ٢٤٧: عمل به - ٧: فهم
- ١٨: معنى - ١٨.
ظني ٤٠٦، ٤٠٧.
ظروف (ظرف) العبارة ١١١.
ظَلَّ
-الله ٥١٩، ٥٢٠: -وجود حق ١٤٥.
ظَلَمَ ٨٣، ٥٢٦: -حسى ٢٥٦: -خودی ١٦٤:
-دنیا ١١٣: -روی زمین ١٤١: -محض
٢٥٤، ٢٥٥.
ظلمات غرور ٢٣٩: -ظالم ٢٠٩: -و مظلوم
٣٧٣، ٦٦٩.
ظَلَمَة (ج: ظالم، مأمورين حكومتی) ٤٠٧.
ظَنُّ ٢٨، ٢٩، ٣٠: -غالب ٢٨: ظنون: تصرف
- ٤١٦: -مظنون ٣٠.
ظواهر ٣١، ١٢٤: -آيات ٢٣٩: أشياء
- ١٣٨: -ابطال - ٢٥٣: -و حقایق ٢٧٨:
رفع - ٢٥٣: ظاهریت ١٣٨.
ظَهَرَ ١٧، ١٨: -حمى ٨٨.
ظهور ١٠٧، ١٣٠، ٤٦٢: -اسم ١١١: -انوار
حق ٤٢: -حقایق ١١١: -انوار صغار
٢٥٣: -جاء ٤٣: -جلال ١٦٣: -جمال
١٦٣: -صفات ٤٦٣: -كرامات ٤٣: -و
خفا ٢٢٩: دوام - ٣٥٩: شدت - ١٢٧،
٢٤٦، ٢٤٧: صحراى - ١٤٢.
عابد ١٨٣: ٢٠٤.
عابدون ١٠٩: -بالذات ٦٣٠.
عاجز ١٦٤.
عاجل اللذات ١٨٦.
عادات ٢٠٢: -الصوفیه ٩٨: -مشايخ ٤٢٤.
عادت ٤٢٣: -الفرس ٢٧: -المستمرة ٣٨٢.
عارف ٥٣، ٥٤، ١٢٣، ١٢٨، ١٥٥، ١٥٦،
١٩٨، ٢١٠، ٢٣٦، ٢٨٦، ٣٠٥، ٣٥٨،
٦٣٥، ٦٩٥: -بالله ١٢٣، ٦٣٥: -و عالم
٣٥٨: وظيفة - ١٥٦: عارفان ٢٠٤:
احوال - ٢٨٦: شراب - ٤٥٨: طعام
- ٤٥٨.
عارفون ٢٥، ٢٤٣، ٦٥٣.
عاريت ٦٦، ١٥٩، ١٦٠، ٤١٣: -و مجاز
٤٥٣: -اضافت - ١٥٩.

- عبارات ٢٣؛ ٤١، ١٤٤، ٢٤٨؛ - ناطقان
١٧٥؛ حقايق - ٤٤٠.
- عبارت ٢٥، ٣٥، ٤٩، ٦٤، ١١٤، ١٢١، ١٣٨،
١٦٧، ١٧٤؛ - كردن ٥٧، ١١٤، ١٨١؛
- مزخرف ٤٤٨؛ - مرجئه ١٧٤؛ - و اشارت
٢٤، ١٦٤، ٢٧٥؛ - ابتدای ١٦٧؛ اهل
- ٤٥٠؛ حقیقت - ٨، دقت - ٤٣٨؛ ظلمت
- ٤٥٠؛ مجال - ١٣٨؛ مجرد - ٤٥٠؛ نفس
- ٢٦٥.
- عَبْد ٩١، ١١٢، ١١٣؛ - الهی ٥٢٤؛ - الله ٥٢٠؛
- السَّالِك ١٠٠؛ - محض ٥٢٤؛ استدامة
- ١٦٥؛ شرف - ٣٧؛ علم - ١٦٥؛ نِعَم
- ٤٤٦.
- عبرانی ٤٩٣.
- عبرت ٢٠٧، ٢٠٨، ٣٣١.
- عبودة (ت) الانبياء، الاولياء، الصديقين ٤٩٧.
- عبودیت ٣٣، ٣٤، ٢٧١، ٥٧٠؛ آداب - ١٣٤؛
اظهار - ١٠٤؛ اقامت - ١٧٦؛ بساط
- ٣٠٠، ٣٠١؛ كسوت - ١٧٨؛ مُطالِب
- ١٤٢؛ محل - ٤٦٣.
- عَبِيد
- الخدمة ٤٩٤؛ - الشهوات ٤٩٧؛ - الغلّة
٤٩٤؛ - النفوس ٤٩٧.
- عتاب ٤٤٦.
- عُتِرَت (ة) ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٣، ٥٩٣، ٥٩٥،
٦٢٠، ٦٢٦، ٦٥٢؛ - الطَّاهِرَة ٤٦٠؛ حبّ
- ٥١١.
- عُتِق ٨٧.
- عتيق (مولى) ٥٢٦.
- عجایب ١٢١؛ - خلق الله ١١٥؛ - حکمت
٢٩٧؛ - صنع ٢٩٧.
- عُجِبَ ١٥٦، ١٩٦؛ - متعبدان ٥٣؛ - و دعوى
٤٥٥؛ - و كبر ٤٣٢؛ اصل - ٤٣٢.
- عَجَبَ ٣٠٥.
- عَجُز ٨، ١٦، ٢٢، ٢٣، ٤٦، ١٤٤، ٢٦٣؛ - بالغ
٢٦؛ - خَلَقَ ١٧٠؛ - عارف ٢٦؛ - عموم
١٧٣؛ - و تذلل ٤٤٥؛ - و قصور ١٦؛ نفی
- ١٣١.
- عَجَمَ ٥٦٠.
- عجمیت (عجمية) ٢٧.
- عدالت
- مسقط - ٨٢؛ عادل؛ - و ظالم ٣٠١.
- عدد (اعداد)
- خواص - ١٤.
- عَدْل ٧٩، ١٣٤، ٣٧٤، ٤٨٢، ٥٩٣، ٥٩٥،
٦١٨، ٦٢٣، ٦٢٧، ٦٣٢، ٦٤٧، ٦٤٨،
٦٦٨؛ - الله ١٠٧؛ - ضابط ٣٨١؛ - و جور
٦٦٦؛ آسمان - ٢٩٦؛ حکمت و - ٢٩٦؛
صورت (ة) - ٦٣٣؛ فضل - ٢٩٦.
- عَدَمَ ١١٦، ١٣٥، ١٦٦؛ - إِمْلَاك ٤٥٤؛
- تَمْلِك ٤٥٣؛ - ذاتی ٤٥٥؛ - الرِّضَا ٥٢٧؛
- الزَّمانیه ١٤؛ - محض ٢٤٢، ٢٤٣، ٤٥٦؛
(فی الدُّنْيا و فی الآخرة)؛ - محلّ ٨٧؛ - ملائمت
١٢١؛ - مناسبت ١٢١؛ - و وجود ٤٥٦؛
- القین ٢٣٢.
- عدول عن نهج التأسی ١٢.

- عذاب ۹۳، ۱۳۴، ۳۳۴، ۴۷۸؛ - اکبر ۷۷؛
 - الله ۳۱۱؛ - الیم ۷۷؛ - الحریق ۱۲۹؛
 - عداوت ۴، ۴۶۱، - القبر ۴۰۵؛ - مخالفت
 ۴؛ - اشد ۷۷؛ - بیم ۱۸۰.
 عربون ۴۹۷.
 عریبت ۲۷، ۱۹.
 عرش ۱۵، ۳۵۷، ۴۱۶، ۴۹۵، ۴۹۶، ۵۳۷؛
 - آلهی ۵۳۳؛ - و فرش ۲۵۲؛ - و کرسی
 ۲۹۸، ۶۸۹؛ - حجاب - ۱۹۸؛ - ساق
 - ۱۹۸؛ - سایه - ۲۰۷؛ - عظمت - ۱۹۸؛ - گرد
 - ۲۰۷؛ - مایحذث فی - ۲۸.
 عَرَض ۳۰۲، ۳۶.
 عَرَض ۳۳۵.
 عَرَفَا ۳۸۱، ۱۶۱.
 عرفات ۲۰۴، ۲۰۶، ۲۲۰، ۲۲۲، ۲۲۳.
 عرفان ۲۵، ۲۴۸؛ - اعتراء الی - ۲۵؛ - در - ۳۶۴؛
 عبادة - ۶۵۷.
 عرفه
 وقوف به - ۲۲۱.
 عروج ۲۳۹، ۲۴۳، ۲۴۶، ۲۵۸، ۲۶۰، ۴۱۸.
 عَرُوس ۱۷۸، ۵۰۷؛ - المزفوف ۲۱۳.
 عُرُوَّة و ثَقَاي مقامات ۱۱۲.
 عَزَّ ۲۵، ۴۱، ۱۰۴؛ - بنده ۴۱؛ - و ذل ۴۴۴.
 عزایم ۳۲۲.
 عَزَّت ۶۹۵؛ - حجاب - ۲۷۶؛ - خزانه - ۱۴۲.
 عَزَلَتْ ۱۱۲، ۴۲۰، ۴۲۲، ۴۸۲، ۴۸۷.
 عَزْم ۴۲۵؛ - صحه - ۴۲۵.
 عَسَل ۹۰؛ - شربت - ۶۲۱.
 عَسَلَى برافکندن ۱۷۸.
 عَشَب ۶۱.
 عَشْرَت
 حسن - ۷۹.
 عشق ۲۵، ۱۱۲، ۱۵۰، ۲۳۱؛ - نشر شریعت
 ۳۳۹؛ - حقیقت - ۳۴؛ - دام - ۳۴۹.
 عَصَا ۴۱۷؛ - کش (راهبر) ۲۰.
 عَصَاة ۸۰.
 عَصِيَّت ۴۶۲.
 عصر (زمان) ۱۰۶؛ - الثاني ۱۳۵.
 عَصَمَتْ (ة) ۲۳، ۱۶۶، ۱۹۳، ۴۰۵، ۴۸۱.
 ۵۲۴، ۶۷۶، ۶۸۲؛ - آلهی ۲۹۴؛ - الله
 ۶۳۳؛ - مقام - ۶۳۳؛ - معصوم - ۶۷۶؛ - اعتصام
 - ۶۷۶.
 عطاء ۷۵، ۱۵۴، ۱۵۵، ۴۵۱؛ - جزیل ۳۷۱.
 عطف رحیمیت ۱۶۱.
 عطفة ۶۱.
 عظام ۷۹.
 عظمت
 آثار - آلهی ۱۵۶.
 عظیم ۲۱.
 عَقَّت ۴۴۳، ۴۵۱.
 عفو ۷۹، ۹۱، ۱۷۴.
 عقیف ۴۹۹.
 عقاب ۶۹، ۹۳؛ - بدنی ۹۳.
 عقاید ۱۰۵، ۳۳۰؛ - حشویة ۸۹؛ - اصول
 - ۱۳۵؛ - شناخت - ۱۹.
 عقبات ۱۷۹.

عَقْبُهُ ٢٢١.

عُقْبِي ٢٤، ٢٢٨، ٢٣٠؛ اهل ٣١٠؛ حيات
- ٥٦؛ عزّ - ٣١٠.

عقل ٣٦، ٤١، ١٠٥، ١١٢، ١٣٦، ١٣٧،
١٣٨، ١٨٤، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٦٤، ٣١٧،
٣٥٧، ٤٣٦، ٤٦١؛ أوّل ٤٣١؛ حاكم

٣٠٠؛ عقلاء ٥؛ منحرف ٢٧٣؛ نفساني

٣٠٩؛ - وبصيرت ٢٨٢؛ - وجسّ ٣٠٨،

٣١٥؛ - وحُسن ٣٣٨؛ - وحكمت ٣٣٣؛

- وشناخت ٣٤٩؛ - وقلب ٣٠٣؛ - و

معقول ٣٠٣؛ احكام - ٢٥٦؛ بدايت (ة) -

١١٦؛ برهان - ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣؛ براهين

- ٣٥٥، ٣٥٧؛ بصيرت - ٢٦٠؛ بي - ٥٥؛

تام - ٦٧٧؛ چراغ - ١٤٦، ٣٥٧؛ روضة -

٣٢١؛ سلطان - ٣٠٥؛ سمع - ١٣؛ ضرورت

- ٣٠٠؛ طمأنينة - ١٧٣، ٣٧٦؛ عِلْم -

٣٧٦؛ غايت (ة) - ٢٥٨؛ قصور - ١٠٢؛

گوهر - ٣١٧؛ مجرّد - ١٠٥، ١٠٢؛ معارف

- (ية) ٢٥٤؛ مقايسة - ٢٦٠؛ نور - ٣٧٦.

عقلا ١٢١.

عقوبات ٩٤، ٣٩٥، ٤٠٤؛ - الزوافض ٣٩٥؛

- التواصب ٤٠١.

عقوبت ١٧٤.

عقود ٨٥، ٤٤٤؛ - القلب ٤٤٨.

عقول ١٠٥، ١١١، ١١٤، ١٨١؛ - سليمه

١١١؛ - صافيه ١٦؛ - ضعيفه ٧٥، ٩٠؛

ادراك - ٤١٦؛ أوّل - ٨٩؛ نهايات - ١٣٨؛

وفات - ٣٧٤.

عقيدت (ه)

- صحيحه ٤٦١، ٤٦٠؛ - حفظ ٧٥.

- علاقه بشرى ٤٦٣.

- غلام الغيوب ١٦٢، ٦٧٠.

- علايق ٢٠٤؛ - سفلى ٣٤٠.

علّت

- طلب ٤٦٠؛ - كلّ شيء ١٣٦.

- عِلْم ٢٢، ٢٥، ٤٧، ٨٤، ١٠١، ١١١، ١٣٣،

١٢٨، ١٣١، ١٣٤، ١٤٥، ١٥١، ١٥٤،

١٧٨، ٥٣٤، ٥٣٥، ٦٧٠؛ - آثار ٣٤٢؛

- الآخر ٤٢٨، ٤٥٥؛ - الآخرت ١٢٦،

٦٦٢؛ - الآخرين ١٢٢ - اتحاد ١٧٣؛ - اجمالى

١٥٥؛ - احكام ٢٤، ٢٦٧؛ - احدىّت

١٧٣؛ - احوال ١٧٧، ٣٤٣؛ - اخبار ٧٥،

٣٤٢؛ - اخلاق ٢٤؛ - استحقاق ٦٧٧؛

- استدلال ١٤٦؛ - استقامة ٤٣٦؛ - الاسرار

٢٤؛ - الاشارات ٤٣٦؛ - اشرف ٣٧،

١٢٦؛ - الاشياء ٤٧٨؛ - أعلى ١٢٦،

١٢٧؛ - اقدم (طريقت) ١٩، ٣٢٦؛ - الله

٣٧؛ - الهامى ٣، ١٧٥؛ - انبياء ١٤٠؛

- اهل الكتاب ٤٥٦؛ - أولياء ١٤٠؛

- الأوّل و آخر ٤٥٥؛ - الأوّلين و الآخرين

١٢٢، ٢٩٧؛ - ايمان ٧؛ - باطن ١٧٧،

١٨٦، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٧٧؛ - بالله ١٠،

١٢٠، ٢٣٨، ٢٧١؛ - بامر الله ٢٧١؛ - بتدبير

الله ٢٧١؛ - به جهل ١٥٦؛ - بجوامع الخيرات

٦٦٨؛ - ببحر ١٠؛ - بذات معشوق ١٢١،

١٣٩؛ - البراهين ٦٧٨؛ - بالضراط المستقيم

- ۱۲۶: به صفات معشوق ۱۲۱، ۱۳۹؛
- بصیرت ۹: - بُعد ۳۴۳؛ - البقا ۴۶،
۳۴۳؛ - بالمتشابه ۶۷۵؛ - به نااهل دادن
۱۷۵؛ - بندگی ۳۲۸؛ - بالوقوع ۱۳۹؛
- بی معرفت ۱۵۶؛ - پیامبران ۳۲۴؛ - تجلی
ذات ۳۴۳؛ - ترکیه نفس ۳۴۳؛ - تصفیة
دل ۳۴۳؛ - التّصوف ۵۳۴؛ - تفسیر ۳۴۲؛
- تقلیب اللیل و النّهار ۶۶۴؛ - تن ۲۷۹؛
- توحید ۱۱۱، ۱۵۱، ۱۷۳، ۳۴۳، ۳۷۷،
۵۶۵؛ - الجزاء ۶۶۸؛ - جم ۵۳۷؛
- جوی ها ۱۰؛ - حال ۱۴۶؛ - حدیث
۳۳۱؛ - حفظی ۳، ۱۷۵؛ - حق ۲۹۷؛
- حقیقت ۱۷۶، ۲۶۷؛ - الحکمة (ت)
۴۳۸؛ - الحیاة ۶۷۲؛ - خاص ۶۵۶؛
- خشیت ۳۴۲؛ - خوف ۳۴۲؛ - خویش
۱۷۶؛ - دل ۲۷۹؛ - دنیا ۶۹۲؛ - دین ۱۹،
۳۳۱؛ - الذّات ۱۲۶؛ - ذوق ۷؛ - رجال
۳۳۲؛ - السّباحة ۲۸؛ - سُکر ۳۴۳؛
- سنّت ۳۴۲؛ - سیماء ۶۷۴؛ - شرع
۳۲۵؛ - شریعت ۱۷۷، ۳۴۴؛ - ظاهر
۱۷۷، ۱۲۷، ۳۴۲، ۳۷۷؛ - ضروری ۴،
۲۸۷؛ - طب ۱۸۷، ۲۷۹؛ - طبایع ۳۲۴؛
- عام ۶۵۶؛ - عددی ۱۷۵؛ - علی الحال
۴۸؛ - العلامات الالهیة ۶۳۶؛ - فراست
(ة) ۳۸۲؛ - الفرد ۲۵؛ - فرق میان اشارت
و الهام ۳۴۳؛ - فقه ۳۴۲؛ - فلسفه ۳۲۴؛
- فنا ۴۶، ۳۴۳؛ - قرب ۳۴۳؛ - قضا
۳۵۰؛ - قلیل ۶۵۶؛ - کتاب ۳۴۲؛ - کشف
- ۶۶۴؛ ۶۹۹؛ - کشف الانسان ۴۳۸؛
- کشفی ۶۳۵؛ - کلام ۱۲۳، ۲۸۸؛ - کلام
اشعری ۱۱۷؛ - لاینبغ ۳۴۴؛ - لدنی ۱۰،
۵۳۴؛ - لغت ۱۹؛ - مبايعات ۲۶۷؛
- مُبدع ۲۹۷؛ - متشابه ۱۳؛ - مجاهدت
۶۴۴؛ - مددی ۱۷۵؛ - مشاهدات ۳۴۳؛
- معاد ۱۲۶؛ - معاملت (اة) ۱۴۸، ۲۶۷،
۶۴۴؛ - المعرفة (ت) ۲۴، ۱۲۶، ۲۸۸؛
- مقامات ۳۴۳؛ - المقصد ۱۲۶؛ - مکاشفة
(ت) ۱۰، ۱۴۷، ۳۴۳؛ - المکنون ۲۴،
۲۴۶؛ - منزلت ۶۳۶؛ - المواطن ۴۳۸،
۶۹۹؛ - موهوب ۶۹۹؛ - میراث ۳۴۲؛
- نافع ۳۴۲؛ - نبوت ۱۴۹؛ - نجوم ۳۲۴؛
- نَحْو ۱۵۴، ۱۵۵؛ - نَسْخ - احکام ۶۳۶؛
- الواقفین ۵؛ - وحدانیّت ۱۷۳؛ - وراثت
۲۶۷؛ - وصول ۳۴۳؛ - ولایت ۱۴۹؛ - و
تقوى ۴۶۰؛ - و حال ۳۹؛ - و فقه ۴۸۱؛
- و معلوم ۳۷، ۲۸۱، ۲۸۲؛ - الیقین ۱۳۸،
۱۳۹، ۱۴۵، ۱۴۶؛ - رتبه العلماء ۱۱۱؛
- احکام - ۳۸؛ اصحاب - الصحيح ۴۳۷،
۶۹۹؛ باطن - ۱۳۹؛ - ترتیب ۳۷۵؛
- حصول ۱۳۹؛ - حقیقة - التّوحید ۳۷۷؛
- شرط ۴۹؛ - شرف ۳۷؛ - صحّت - به
خدا ۱۱۳؛ - صفت - الهی ۶۷۸؛ - طلب -
۱۳۴؛ ظاهر - ۱۳۸؛ معدن - ۱۳۸؛ معنی -
۱۳۱.
- علماء ۲۱۸؛ - الأصول ۲۷۳؛ - بالله ۴۹۳؛
- راسخ ۲۳۹.

عَلُو (عُلُو)

- حالت ٩٧؛ - ذاتي ٣٥٨؛ - مكاني ٢٩.
- علوم ١٧٧، ٤١٦؛ - الاكتساب ١٦٨ - الهى
- ٦٧٨، - الايمان (خوف ورجاء...) ٣٧٩؛
- باطن (ى) ١، ٥٧؛ - تعلم ٢٦٧؛
- التوحيد ٥٦٨؛ - حجة ٦٧٧؛ - الحقيقة
- ٥٠؛ - الدراسة ١١١؛ - دقيق ٢٥؛
- الشريعة ٧٥؛ - ظاهر (ة، ى) ١، ٥١، ٥٧؛
- غيبى ٣٤٣؛ - فلاسفه ٣٢٥؛ - لدنى
- ٣٤٩، ٣٧١؛ - مرتبه ١٢٤؛ - مشاهدات
- ٢٦٧؛ - المكاشفه (ات) ١٢٠، ١٤٨،
- ١٥٢، ١٦٩، ٢٦٣؛ - نظرى ١٢٠، ١٣٩؛
- الوراثه ١١١؛ - يقينيه ٢٧٨.
- علوى وسفلى ٢٦٦.
- علم ٥٩، ٢٣٧، ٦٦٧.
- عمار
- السموات (ملائكه) ٦٣١؛ - الارض ٦٣١.
- عمارت (ة)
- باطن ١٥٠؛ - ظاهر ١٠١.
- عَمَال ١٠٩.
- عمامه ١٩٤.
- عَمَر ١٠٤؛ - الدنيا ١٠٨.
- عَمْرَة ١٩٥، ٢١٨، ٢١٩.
- عَمَل
- خالص ٣٤٠؛ - صالح ٣٤، ١٠٤، ٢٥٥؛
- مطيه ٤١٤.
- عموم العلوم ١٧٣.
- عناد ٧٩، ٤.
- عنايات سبحانى ٢٦٣.
- عنايت (ة) ١٦٢؛ - ازلى ٤، ١٢٠، ١٢٨، ٤٦٠؛
- الهية ٥٢٤، ٦٣٦؛ - عظمى ٦٧٧؛ - حكم -
- ١٢٨؛ - سابقه - ازلى ٤٦٠.
- عُنصر ٤٨٢؛ - چهار - ٣٥٨؛ - طيب - ٤٨٩.
- عنوان الطريقة ١٤٠.
- عوالم غيبى ٣٥٦.
- عوام ٣٤٧، ٤٤٦؛ - خلق ٢٩١.
- عوامل
- لفظى ١٥٥؛ - معنوى ١٥٥.
- عوانان ٢٩٥.
- عُهد ١٠٥، ٢١٢، ٤٢٥؛ - ديگران ٧٠١؛
- وفى - ٧٠١.
- عُهدَة حساب ٥٢.
- عيال ٤١٥.
- عيان ١٧٠، ٢٦٨؛ - غيب و - ٢٦٨.
- عيب
- و هنر ٩٥؛ - اصل همة - (ها) ٣١٨؛ - هزار
- ٣١٨.
- عيش البهايم ٢٥٥.
- عين ١٤٥، ٣١٥، ٥٣٧؛ - اغيار ٣٦٧؛
- بصيرت ٣٣١؛ - التصريف ٤٩؛ - الجمع
- ١٥٢، ١٦٣؛ - خفيه ٦٧٥؛ - خيال ٢٨٣؛
- العبد ٦٩٥؛ - القلب ١٢٦؛ - معرفت
- ٢٨٣؛ - الناظر ٦٧٤؛ - نقد ١٤١؛ - و اثر
- ٣٠٦؛ - اليقين ١٤٥؛ - بُشْت بر - ٣٠٣؛
- سواد - ٤١٦.
- عيوب الافعال ٥٦.

غارت ۵۳	غلبات
غافل ۱۵۵، ۱۵۶، ۴۴۷	الأحوال ۴۲، - حال ۴۱، ۹۲؛ - شهوات
غافلان ۱۸۴	۲۹۲؛ - شوق ۱۹۷؛ - المحبة ۲۲۷؛ - المشاهدة
غالب ۴۶	۲۲۷؛ - وجود الحق ۷۰؛ - یافتن حق ۷۰؛
غایب ۱۲۸، ۱۵۱، ۱۵۸، ۱۶۳، ۴۱۶	اوقات - ۴۹
- بالحال ۷۵	غلبه ۷۱، ۷۲، ۷۳؛ - حال ۳۹، ۴۱، ۴۸؛
غایت (ة) ۳۷، ۱۱۱، ۱۴۲، ۱۷۱؛ - روشنی	- محبت ۲۲۶
۲۸۶؛ - علوم المکاشفات ۱۵۲، ۱۶۹	غلو فی الدین ۶۱۵
- الغایات ۲۴۶؛ - کرم ۹۱	غم ۸۱؛ - ناپاکی ۳۳۷؛ - نجاست ۳۳۷
غذار ۸۲	غماز ۸۲، ۸۳، ۵۳۸
غدر ۸۲، ۱۹۰	غمز ۸۱، ۸۲
غذا (ی)	غناء ۴۱۴، ۴۳۶، ۴۴۶، ۶۹۴؛ - بالله ۴۴۵؛
تن ۶۹؛ - دوستان ۴۳۲	- حق ۴۴۵؛ - خلق ۴۴۵؛ - سلیمان ۴۴۶؛
غربت ۲۰۰	- عن العالمین ۱۰۲؛ - القلب ۴۳۹؛ ۵۲۱؛
غرض نفس (انی) ۸	حال - ۴۱۴؛ - حقیقت - ۴۴۴، ۴۴۵؛ - صفت
غرور ۶۹؛ - دنیا ۳۴۰؛ - انواع - ۳۸	- ۴۴۶؛ - صورت - ۴۵۲؛ - فضل - برفقر
غزى ۵۴۵	۴۴۴، ۴۴۵؛ - ی حق ۴۴۴؛
غریب ۱۱۱؛ - و شهرى ۳۰۵؛ اصل	- بحو ۴۴۶
- ۳۰۵	غنى ۱۶۱، ۲۰۰، ۴۴۶
غریم ۱۱۱	غوايت (یة) ۱۰۴
غزو (ة) ۱۳۳، ۱۹۶، ۶۴۳	غوٹ ۵۷۶، ۶۳۰
غش و خیانت ۳۳۶	غیاث ۱۳۴
غضب ۵۴، ۶۱	غیب ۲۰، ۱۱۰، ۱۹۷، ۳۰۶، ۳۱۵، ۳۷۵
غطاء ۱۱۸	۴۰۰؛ - الغیب ۳۴۳؛ - ملکوت ۶۴۹؛ - و
غفار ۶۱	شهادت ۲۵۲؛ - و عیان ۲۶۸؛ - و عدم
غفلت (ة) ۱۰۴، ۲۳۳، ۲۹۱، ۴۳۶، ۶۷۲	۲۸۷؛ - و عین ۳۱۵؛ - ابناء - ۱۱؛ - اسرار
طوارق - ۱۳۵؛ - غشاوة - ۱۶۲	- ۲۰، ۳۲۸؛ - بحار - ۲۵؛ - پرده - ۱۴۲؛ - خبر
غُلّ ۸۲	از - ۱۷۷؛ - روى در - ۳۰۳؛ - صورت

۳۱۷. ۴۶۱؛ ظَهَر و - ۳۳۳؛ مشاهدت
در - ۲۵۲؛ ملاحظه - ۱۶۶.
- غیبت ۴۱، ۴۲، ۶۹، ۷۰، ۸۲، ۲۰۰، ۲۲۵، ۳۳۶، ۶۱۹، ۶۴۴، ۶۸۸؛ از اشیاء ۳۹؛
- معروف ۱۲۸؛ - و حضور ۲۲۹؛ - و
ظهور ۴۱۸؛ احساس - ۶۹.
- غیر ۱۱۴؛ - مخلوق ۶۴۴.
- غیرت ۲۲۸، ۶۹۵؛ ارادت ۴۳۳؛ - بر فقر
۴۴۲؛ - مصطفی ۹۷؛ - آتش ۱۶۲؛ دُرُج
- ۱۴۲.
- غیریت ۱۶۲.
- غیور ۳۵۹، ۴۵۲.
- فاجر ۶۴۲.
- فارسی (سیّة) ۲۷.
- فاسد ۴۲.
- فاضل ۱۱؛ - و مفضول ۶۴۰؛ فعل - ۱۱.
- فانی الصّفة ۴۴۶.
- فانی ۴۱، ۴۳، ۴۶، ۶۷، ۶۸، ۱۱۳، ۱۳۰، ۱۵۹، ۱۶۶، ۱۶۹، ۴۲۳، ۴۴۸؛ - به حق
۴۲؛ - الصّفة ۴۱۸.
- فایده (ت) ۱۱۸.
- فتاوی ۱۸۹؛ - آفریدگار ۲۹۳.
- فتح ۶۹۴؛ - باطن ۱۴۰؛ - عامی ۲۷؛ - کلام ۱۷۱؛
فتوح؛ - المکاشفه ۶۳۵؛ مفاتیح - الغیب
۲۴۰؛ - القلوب ۲۳۹؛ - معرفت (ة) ۲۴۰.
- فترت (ة) ۲۲۹، ۴۲۶، ۶۵۲.
- فتن ۶۵۱.
- فتنه ۶۰، ۲۱۳؛ ۶۴۷.
- فتوت ۸۰، ۸۱، ۵۱۱، ۵۷۲، ۵۹۲؛ - الظّاهرة
۵۳۴، ۵۷۱؛ حقیقت - ۷۹؛ خصال - ۷۹؛
درجات - ۸۱؛ کمال - ۸۱.
- فتوی ۷۴، ۸۱، ۸۴، ۹۵، ۳۴۵؛ - مهتر
(حدیث) ۳۲۲؛ ائمة - ۸۱؛ تقلّد - ۸۴.
- فجّار
- صحبت - ۳۲۸.
- فَجْرُ الْمَاءِ مِنْ أَصَابِعِهِ ۳۸۲.
- فَجْرُ ۳۳۱.
- فذلک ۹۴.
- فَرَا قِبَالَ ۳۳۹.
- فرادیس الجنان ۲۶۵.
- فراست (ات) ۴۲۰؛ - المؤمن (ین) ۴۳۶.
- ۶۹۳، ۶۹۴.
- فراغ القلب ۳۸۰.
- فراغت از مادون ۴۴۷.
- فراق ۱۶۶؛ - جان ۳۰۵، ۳۰۶؛ - کام جهان
۳۰۵، ۳۰۶؛ درد - ۱۸۰.
- فرايض ۱۶۰؛ - اعیان ۲۲۰؛ - الله ۶۵۲؛
- الحج ۲۲۱؛ - قالی ۱۹، ۳۲۵؛ - قلبی
۱۹، ۳۲۵؛ - ونواهی ۳۲۱؛ آداب - ۳۳۹؛
احکام - ۴۴۷؛ ادای - ۱۰۵، ۳۲۱، ۶۹۸،
۶۹۹؛ اوّل - ۱۰۵.
- فَرَح ۲۱۰؛ - به فقر ۴۴۲.
- فَرْد (یگانه) ۱۳۰، ۲۶۵.
- فردانیت ۱۴۱، ۳۲۶، ۴۵۶، ۶۱۶؛ - محض
۲۴۳؛ دلایل - ۱۴۳؛ مملکت - ۲۴۵.

- فردوس ۳۱۳؛ -الأعلى ۲۸.
فَرْش ۳۶.
فرشته (گان) ۲۸۰، ۷۰۰.
فَرْض (واجب شرعی) ۴۴۳؛ -أول ۱۲۵؛
-باطنی ۳۳۳؛ -ظاهری ۳۳۳؛ -عين
۳۳۹؛ -کفایت (بی) ۵۴، ۳۴۰؛ -وواجب
۳۲۸.
فرع (فروع) ۶۲، ۳۳۰.
فَرْق ۱۳۵؛ -بعدالجمع ۴۱۹.
فرقت (ة) ۸۵، ۶۵۱.
فرمان خانه ۹۲.
فريضة ۲۱۳؛ -الله ۱۹۶؛ -الحج ۲۰۳؛ ادای
- ۴۴۷.
فساد ۱۹۱؛ -الأمر ۱۹۰؛ -خلق ۱۹۱؛
-سلطان ۱۹۱؛ -مزاج؛ -ازالة ۸۰۶؛
فسخ العقد ۸۵.
فسق ۸۶، ۶۴۱؛ فاسق ۸۲، ۲۹۵، ۳۹۵.
۴۶۹.
فسوخ ۸۵.
فصاحت (ة) ۳۸۱؛ میدان ۱۳۸.
فصل الخطاب ۱۹؛ -بين القولين ۲۷۵؛
-بين المذهبين ۱۹.
فضایل
- الاصحاب ۳۷۶؛ -الأعمال ۳۷۶؛
-البيت ۲۱۳.
فَضْل ۵۶، ۴۹۳؛ -آلهی ۴؛ -الكبير ۵۰۹؛
-مصطفی ۴۳؛ -نامتناهی ۴۶۱؛ -وكرم
۲۹۶؛ ابتداء ۱۳۴.
- فضول ۹۲؛ -دنیا ۳۳۹.
فضّه ۳۱.
فضيلت ۱۲۵.
فطر ۱۱.
فطرت (ة) ۱۱۵، ۲۶۳، ۶۷۸؛ -الحيوان ۱۱۵؛
-عقول ۱۱۵؛ -الناس ۱۱۶؛ -النبات
۱۱۵؛ -قصور ۲۶؛ -نفوس -الله ۱۱۵؛
نقاء ۵۱۲.
فطنت (ة) ۲۹؛ -تبراً ۲۷۳.
فعل ۵۶، ۱۴۵، ۱۶۲، ۲۲۷؛ -از معنى خالى
۴۱۶؛ -بندہ ۴۴؛ -بجلاف عادت ۴۳۴؛
-قبل الأداء ۸۰؛ -محمود ۴۱۶؛ -مذموم
۸۲؛ -مستنکر ۴۳۴؛ -و اثر ۴۵۲؛ نسبت
- ۴۴؛ نشانه ۴۴؛ فاعل ۱۱۵، ۱۴۹،
۲۲۷؛ -حقيقى ۱۴۹؛ -مطلق ۱۵۵، ۱۵۶.
فقر ۴۱۳، ۴۵۰، ۶۹۲، ۶۹۵؛ -به اضطرار
۴۱۳؛ -زهّاد ۴۵۴؛ -سلمان ۴۴۶؛
-صوفيه ۴۵۴؛ ۴۵۵؛ ۴۵۶؛ -عاريتى
۴۴۹؛ -متصوّفه ۴۵۶؛ -وصفوت ۴۴۰؛
-و غنا ۴۴۴، ۴۴۷، ۴۴۹، ۴۵۲؛ -و فنا
۴۴۹؛ -و مسكنت ۴۵۰؛ -ازادت ۴۱۴،
۴۵۴؛ اسم ۴۵۳؛ اهل ۴۱۴؛ -ترازوى -
۴۴۴؛ تفضيل -بر صفوت ۴۴۹؛ تفضيل -
بر غنا ۴۴۷، ۴۵۱؛ -جَلْب ۴۱۴؛ حقيقت
- ۴۴۴، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۶؛ درجات -
۴۵۴؛ درستی ۴۵۷؛ رسم ۴۴۴، ۴۵۳،
۴۵۴؛ صفت - ۴۴۷؛ صورت - ۴۵۴؛
طريق - ۴۴۷؛ فضل - ۴۴۶؛ معاملات -

- قابم
به غیر ۳۷؛ حدود الشریعة ۲۸.
- قابم
ذات ۱۷۵؛ به صفات ۱۷۵.
- قبا ۴۲۳، ۴۲۴.
- قبا ب غیرت حق ۳۶۷، ۳۵۰.
- قباله ۳۵۱.
- قُبِحَ ۸۷.
- قبر
- عذاب - ۴۷۹.
- قبض ۵۹، ۶۰، ۱۵۵؛ مقام - و بسط ۵۹.
- ۴۱۸.
- قبله
- جان ۱۹۷؛ دل ۱۹۸.
- قبور الاسرار ۲۳۹.
- قبول
- آثار روحی ۴۶۳؛ بالتساع ۷؛ بالتجربه ۷؛ بحسن الظن ۷؛ حق ۴۳۲؛ خاص ۴۳؛ خلق ۳۳۴، ۳۴۳؛ عام ۴۳؛ آثار - حق ۴۳۲.
- قبه ۳۶۷.
- قتل
- انبیا ۱۲۹، اولیاء ۱۸۵؛ حاج ۱۸۵؛ الصدیقین ۱۸۵.
- قدح ۱۰۰، ۳۳۱.
- قدَّر ۷۹، ۱۹۳؛ معلوم ۸۰؛ اهل ۳۰۱؛ جهان ۳۰۵؛ سر - ۲۹۹؛ مسألة - ۲۶.
- قُدِّرَت (ة) ۲۲، ۱۰۱، ۱۲۳، ۲۰۲؛ الهیة ۱۸.
- الله ۱۳۶؛ خالق ۳۰۲؛ خلق ۳۰۲؛ اظهار کمال - ۱۸.
- قُدُس ۲۵۹؛ بارگاه - ۲۹۴؛ خطایر - ۲۴۹؛ حظیره - ۲۴۸، ۲۴۹؛ لواج - ۲۴۹.
- قَدَم (قَدَم) ۲۲، ۳۵، ۱۱۶، ۱۴۳، ۱۴۶، ۱۵۱، ۱۶۴، ۱۷۰، ۱۷۹؛ ابراهیم ۶۶۴؛ الیاس ۶۶۴، ۶۷۴؛ ایوب ۶۶۴، ۶۷۳؛ ارواح ۱۳۸؛ توحید ۱۶۴؛ خاص ۲۰؛ خلیل ۶۶۹؛ داود ۶۶۴، ۶۷۱؛ راسخ ۹۹؛ سلیمان ۶۶۴، ۶۷۲؛ شرع ۶۶۰؛ شعیب ۶۶۴، ۶۷۸؛ صالح ۶۶۴، ۶۷۷؛ صدق ۳۳۴؛ عَدَم ۱۶۴؛ عیسی ۶۶۴، ۶۷۱؛ قَدَم ۲۰۰؛ قلوب ۱۳۸؛ لوط ۶۶۴، ۶۷۶؛ محمد ۶۶۴، ۶۶۶؛ موسی ۶۶۴، ۶۷۰؛ هود ۶۶۴، ۶۷۷؛ اثر - ۲۹۵؛ جانب - ۱۴۷؛ اقدام ۳۲۷؛ مخلصان ۲۰؛ مزلة - ۲۰.
- قدمگاه ۱۶۳، ۴۵۲؛ طاعت ۵۳؛ قدیم ۳۸، ۱۲۰، ۱۳۰، ۱۳۶، ۶۶۴؛ قدیم ۲۶۵؛ صانع - ۲۹۶؛ علم - ۲۹۶.
- قدّوس ۲۱؛ درجه - ۳۵۷.
- قذف ۸۶، ۸۷.
- قرآن ۱۶۵؛ بحار - ۱۲۶؛ تصرّف در - ۳۳۱؛ جزالت - ۳۸۱؛ زبده - ۱۲۳؛ شواهد - ۱۱۶؛ عجایب - ۱۹؛ علم - ۱۶۸؛ ۳۲۹؛ حفاظ - ۲۱۰؛ قَدَم - ۳۶۱؛ لطایف - ۳۳۴؛ مساق - ۶۳۱؛ نسخ - ۲۱۶؛ قرائت - ۱۰۴؛ هفت - ۳۴۰.

قرايت (بة)

قَصَه

- تامة معتبره ٥٢٢: - جامعه ٥٢٢: -
- الصورية الدينية ٥٢٢: - الصورية الطينية
٥٢٢: - معنوية ٥٢٢.
قرار ٤٣: - اندر پيشگاه ٤١٧.
قُزب ٥، ٣٥، ٣٧، ٤٨، ٧١، ١١٤، ١٦٥،
٤٣٥: - حق ٦٦، ١٧٧: - ساحل ٢٧:
- صفت ٢٣١: - معنى ٤٦٢: - مكان ٢٣١:
- وقرايت ٤٦١: - وبعد ٢٥٢، ٢٨٩: - حال
- ٦٩٣: - حقيقت - ٥٦: - درجات - ٤٣:
طاقت - ٣١٥: - علامت - ٦٩٥: - علت -
٦٨: - محل - ٤١٨: - وجود - ٦٦.
قربات ٦١٥.
قربان ٢٢٤، ٢٢٥: - كردن ٢٠٧: - منحرگاه
٢٢٤ -
قربت (بة) ٧٦، ١٠٤، ١٠٩، ١٧٦، ٤٣٥،
٤٤٨: - الجبار ١١١: - حق ٣٤٣: - زيادت
- ٤٤٥: - سبب - ٤٤٥.
قَرُون (قرون)
- الثلاثة ٦٣٦: - الشيطان ٦٥١: - الضلالة
٦٥٦.
قَرَّة أعين (عين) ٥٢، ٢٣، ٣١٢.
قريب وبعيد ١٣٠، ٣٥٣، ٣٥٤.
قريجه ١٢٧.
قسط (عدل) ٧٧، ٥٩٣، ٦٥٢.
قشر الأقصى ١٢٣.
قصور
- فهم ١٧٠، - اللسان ١١٤، ١٨١.
- مشهور (يوسف) ٧٧، - سياق ٣٢٥: - و
اخبار ٣٣٤.
قضا ٨٦، ١٩٣: - حق ١٢٢: - رضا به - ٧٥،
٧٦: - قضا و قدر ٧٥، ٧٦، ٩٠، ٩٥: - اسرار
- ٧٥، ٩٠، ٩٥: - ديدة - ٥٣، - سبحانه - ٧٦.
قضاء ١٢٤: - فنون - ٤٢٥.
قطب ٦٢٨، ٦٨٢، ٦٨٨: - الابدال ٦٠٢:
- ابراهيمي ٦٦١: - ارشاد ٦٠٢: - الأقطاب
٦٦٢: - أول ٦٦٦: - ثاني عشر ٦٧٨:
- دوم ٦٦٩: - زمان ٦٦٠، ٦٦٢: - طائر
٦٨٦: - عظيم ٦٧٣: - عيسوي ٦٦١:
- المبارك ٦٠٢: - متوكلين ٦٦٠: - محمدي
٦٦١: - موسوي ٦٦١: - الواحد ٦٦٢.
٦٦٦: - وقت ٣٤٣، ٦٣٢: - اثني عشر -
٦٥٩: - دايرة - ٣٩٩، ٦٣٠، ٦٣١: - رتبة -
(ية) ٦٠١: - مرتبة - الابدال ٦٠٢: - مقام -
٦٣٤: - نواب - ٦٣٢.
قطع علايق ١٦٢.
قُطع ٣٠: - بوادي ٢٢٣: - الحجب ١٠٥:
- رجل ٨٩، ٩٠: - الضراط ١٠٨: - عقبات
١٢٧: - علايق ٢٠٤: - مفازات ٢٢٣:
- يد ٨٩، ٩٠.
قلب الاحداث ٣٩٨.
قلب ٧١، ٩٩، ١١٦، ١٢٣، ١٤٥، ١٧١،
٢٠٩، ٢٣١، ٢٤٥، ٢٦٣، ٤٦٣، ٥٠٣، ٦١٧،
٦٢٣، ٦٦١: - ابراهيم ٣٦٧: - اسرافيل
٣٦٦، ٣٦٧، ٦٠٢: - صافي ٧٩.

- قطب الابدال ۳۶۶؛ - محمد (ی) ۱۳۷، ۳۶۶، ۵۳۳، ۶۰۲؛ - مستریج ۴۹۶؛ - معذب ۴۹۶؛ - موسی ۳۶۷؛ - میکائیل ۳۶۷؛ - ولسان ۱۹۲؛ - و معرفت ۴۴۲؛ احوال - ۳۲۹؛ استبشار - ۴۴۲؛ استغراق - ۵؛ استقرار - ۴۱۸؛ اصحاب - ۶۸۷؛ اعتقاد - ۳۷۳؛ اقرب الی - ۳۷۴؛ تدبیر - ۲۸؛ تزکیه - ۱۲۵؛ تطهیر - ۵؛ تفریغ - ۲۶۲؛ تقلب - ۴۱۸؛ حضرت - ۱۹۶؛ حقیقت - ۲۲۹؛ حیات (حیوة) - ۲۲۶، ۵۱۳؛ سکون - ۱۷۳؛ صفاء - ۴۸۲؛ صحت (ة) - ۶۹۱؛ صفات - ۴۱۸؛ طهارت - ۴۸۸؛ عالم - (بدن) ۲۸، ۴۱۸؛ فارغ - ۲۸؛ محموم - ۴۸۰؛ مدبر - ۳۱۵؛ مراعات - ۱۶۵؛ مکاشفات - ۳۵۵، ۳۵۷؛ مملکت - ۳۱۵؛ تقای - ۳۰۳، ۳۲۸، ۳۳۰؛ هام - ۷۱؛ قلوب ۲۳، ۲۴، ۳۱، ۵۹، ۷۰، ۱۱۱، ۱۲۷، ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۳۶، ۵۲۱، ۵۳۷، ۶۷۳، ۶۷۴؛ مدنسة ۱۲۷؛ - مشتاقین ۲۷۷؛ - موحدین ۳۷۷؛ - ناظرین ۱۷۳، ۳۷۷؛ - نُجبا ۱۸؛ ارباب - ۴۱۸، ۴۱۹؛ اصحاب - ۵۱۲، ۶۸۷؛ بساطین - ۲۷۱؛ ترویج - ۲۲۹؛ خلق - ۵۱۲؛ صفای - ۴۶۳؛ طیب - ۴۴۱، ۴۴۲؛ مکاشفات - ۳؛ نعيم - ۲۳، ۱۱۱، ۹؛ قلبیه (قلوب) ۱۱۱، ۹؛ قناعت ۲۰۰؛ قواطع المضلّة ۱۳۹.
- قوام ایمان ۳۷۷، قوت ۶۹، ۱۳۱، ۱۷۴، ۵۳۳؛ - روح ۳۶۲؛ - روحانی ۶۸۹؛ - خیالیة ۲۷۸؛ - متخیلة ۶۸۹؛ - محبت ۲۰۰؛ - وقت انبیاء ۷۲؛ - وهیة ۲۷۸، قوس ۶۰۸، قول ۱۶۲، ۱۷۵، ۱۷۶؛ - تعطیل ۳۲۴؛ - الزور ۸۳؛ - نفی ۲۳۴؛ - و فعل ۳۴۲؛ جمع میان دو - ۱۹؛ صدق - ۳۳۸؛ عین - ۱۵۵؛ قیل و - ۳۲۶، قوم حکایات - ۱۹۶؛ سیر - ۱۹۶؛ علوم - ۱۹۶؛ کتب - ۱۹۶، قوی ۶۹؛ - الروحانیة ۳۶۵؛ - لطیف ۳۵۶، قهار ۱۲۹، قهر ۶۷، ۹۶، ۱۱۳، ۱۹۰، ۱۹۶؛ - شهوت ۳۲۰؛ - و جلال ۵۴؛ - و گدازش ۵۷؛ حال - ۶۷، قهری ۱۱۲، قیاس ۳۰، ۴۹، ۱۳۸، ۱۴۲، ۲۶۴، ۴۶۲؛ - بر خویش ۳۵۰؛ - برهانی ۱۲۰؛ - الرأی ۶۴۵؛ - العقول ۳۷۶؛ - الفرع علی الأصل ۶۵۸؛ - مختلف - ۴۹؛ مقایسه ۲۵۶، قیام ۱۳۴؛ - السّاعة ۱۴، ۶۶۵، ۶۶۶؛ - شب ۱۰۴؛ - الفاضل ۶۴۰، ۶۴۱؛ - علم ۱۵۶؛ - وقعود ۴۰۰، قیامت ۹، ۴۵، ۱۶۶، ۱۷۶، ۲۰۵، ۲۰۷، ۴۰۱، ۴۴۶، ۶۹۱؛ - برهنگی - ۲۰۶؛

- حدیث - ۹؛ دشت - ۲۰۶؛ ذکر - ۲۰۷؛
روز - ۲۰۶؛ عرصه - ۳۲۳، ۴۷۹؛ فردای
- ۵۷۰.
- قیمومیت
حضرت - ۲۶۱.
- سنّت ۵۱، ۲۰۹، ۲۶۷، ۴۴۶، ۵۹۲؛ دو
- منزل ۱۰۴، دیدن معانی - ۳۲۹؛ معانی
- مهیمن ۲۰.
- کتم
الشر ۳۷۷؛ - عدم ۱۶۳.
- کثرت ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۲، ۲۳۶، ۲۴۶؛
- اجتهاد ۶۳، - اجزا ۱۵۲؛ - اعضاء ۱۵۲؛
- ریاضت ۶۳.
- کثیر ۱۱۰؛ - الفنون ۴۹؛ - وقلیل ۲۷۱.
کدر ۴۱۵.
کدورات ۴۴۹.
کدورت ۱۲۶، ۷۰۱.
کذاب (بن) ۶۰۸.
کذب ۳۰.
- کاف و نون ۳۰۶.
کافر ۱۳۳، ۱۷۶، ۲۰۷، ۴۶۹، ۶۳۸.
کامل ۱۲۹، ۱۵۷، ۲۵۴؛ - الاسلام ۲۰۲؛
- العلم ۶۷۷.
- کاملان
- انبیاء ۵۳۱؛ - اولیاء ۱۷۰. مرکز تحقیقات کمپوزر مدرسه
- کانز (ان) ۳۲۱.
کاینات ۳۴، ۱۲۱.
کبایر
- و معاصی ۳۳۹؛ ارتکاب - ۱۷۴؛ مُضَرِ
علی - ۶۴۸.
- کبر ۱۵۶؛ - پارسایان ۳۳۲؛ - قزایان ۳۲۲.
کبراء ۱۳۰؛ - العارفین ۴۱۹.
کبریاء ۷۹، ۶۶۸؛ - و جباری ۳۲۱؛ ردای
- ۲۷۶.
- کرامات ۲۵، ۳۹، ۴۵، ۶۱، ۶۴، ۱۴۴، ۲۶۴.
۳۸۱، ۳۹۳، ۴۱۳، ۴۲۰، ۴۴۹؛ - الابدیّة
۵۰۹؛ - اولیاء ۶، ۳۸۴؛ - سنّیّة ۴۵۱؛
- عیانّیّة ۳۷۰.
- کرامت (ة) ۵۵، ۷۶، ۴۹۳.
کژد (خلق) کردگار ۳۰۶.
کرشمه (حال) ۱۷۰.
کژم ۹۴؛ - الهی ۱۴۲؛ - وجود ۲۹۶؛ عین
- ۹۴.
کریم ۴۹۸، ۶۲۶.
کساء ۴۸۵.
کُشَب ۵، ۴۱، ۴۷، ۲۱۰، ۴۱۴، ۴۳۶، ۴۴۰.
۴۴۸، ۴۴۱.
کُشَر اصنام ۳۸۷.
- کبریت احمر ۳۲، ۳۳۶.
کبیر (ه) (گناه) ۴۲۵.
کتاب (قران، اصل اول): ۱، ۱۸۲، ۱۰۴؛ - الله
۲۴، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۳؛ - مطلق ۲۴؛ - و

- کَسَلُ ۴۱۳، ۴۲۶؛ مظنة - ۴۱۳.
- کِسوت
- اسماء ۱۴۳؛ عبودیت ۵۳۵.
- کَشاف الکروب ۱۶۲.
- کشف ۱، ۷، ۱۰، ۳۲، ۳۴، ۳۵، ۱۳۱، ۱۳۷، ۲۳۱، ۴۵۰، ۶۵۳، ۶۶۵؛ ابدی ۴۴۵؛
- استار ۴۴۵، ۴۶۹؛ بالعبارة ۳؛ الحجاب
- ۲۱۹؛ الحجب ۶۴۹؛ حقیقت ۴۱۸؛
- حکمت ۹؛ ذوقی ۱۲۰، ۱۳۹؛ سِر ۹؛
- عظمت حق ۳۹؛ غطاء ۱۲۴، ۲۹۹؛
- مشاهدت ۲۲۵؛ نقاب ۳۰۸؛ و
- احتجاب ۴۱۸؛ و دیدار ۲۷۸؛ و شهود
- ۵۲۲؛ و یقین ۴۱۸؛ ارباب - ۴۱۸؛ اولو
- ۲۶۱؛ حال ۱۴۵؛ درجات - ۳۷؛ دوام
- ۴۱۸.
- کَشوف ۳۴، ۶۹۰؛ (ات) ۴۰۰.
- کعبه
- رفع - ۲۱۶؛ وصال ۶۸۶، ۶۸۷.
- کَف ۳۰؛ الباطن ۳۱.
- کَفار ۱۰۸.
- کَفاره (ت) گناه ۹۱.
- کَفایت ۱۵۲؛ حُسن - ۱۶۲؛ مشتغل به
- ۳۴۰.
- کُفر ۲۶، ۵۴؛ مادون - ۱۷۴.
- کفن ۲۲۲.
- کَل ۱۰۶، ۱۵۲؛ کاینات ۳۵۳.
- کلام ۱۹، ۲۲، ۳۴، ۱۰۴، ۱۲۳، ۱۳۴، ۱۶۸،
- ۱۶۹، ۱۷۵، ۲۷۲، ۳۴۴؛ اشعری ۱۱۷؛
- الهی ۱۸، ۳۵۴؛ الله ۱۳۲، ۶۷۵؛
- العرب ۳۸۱؛ عشاق ۲۴۴؛ فقیه ۱۲۴؛
- قدیم ۴۴؛ متناهی ۱۷۴؛ مخلوق ۱۳۲؛
- معتزله ۴۰۵؛ مهذب ۶۲؛ و رموز
- ۳۵؛ تحسین موقع - ۶۸؛ قلیل - ۳۷۰؛
- متبوعی - ۳۲۴؛ موقع - ۹۸؛ وجه - ۲۳۴.
- کَلْب
- کلاب ۲۱۰، ۴۲۶، ۵۲۸؛ النار ۶۵۱؛
- مراتب - ۴۲۶.
- کلمات ۶۳؛ ۱۵۷، ۱۷۳، ۱۷۷؛ تابعین ۱۲؛
- تألمات ۳۸۱؛ صحابه ۱۲؛ صوفیه
- ۱۰۲؛ متشابهات ۲۰، ۳۴؛ متعاقبه
- ۱۳۲؛ متفرقه ۳۰؛ مشایخ ۱۹؛ موهمة
- للتشبه ۳۴.
- کلمه ۱۷، ۱۸، ۹۵، ۱۰۴، ۱۵۸، ۲۶۹؛
- التوحید ۱۰۴؛ الحق ۳۴۸؛ طيبة
- ۳۱۷؛ عدل ۱۰۴؛ سی الشهادة ۳۶۸؛
- نود هزار - ۳۶۲.
- کَلِیت ۵۷؛ ۱۵۳، ۲۲۶، ۴۱۶.
- کَلِیم ۴۲۲.
- کمال ۸، ۴۲، ۱۱۹، ۱۸۴، ۲۳۱، ۲۷۸، ۴۲۶،
- ۶۳۶، ۶۷۱، ۶۷۷؛ الله ۱۲۹؛ امتناع
- ۱۱۱؛ بالغ ۲۵۹؛ بندگان ۲۰۸؛ تعزیر
- ۱۱۱؛ حال ۱۰۳؛ حال مصطفی ۴۳،
- ۴۴؛ رتبت ۳۲۶؛ رتبة المعرفة ۱۲۹؛
- رتبة الوجود ۱۲۹؛ شرع ۱۰۷؛ علم
- ۲۸۶؛ فضل ۶۳؛ قدرت ۲۸۶؛ قرانی
- ۵۳۲؛ کَلی ۱۲۰؛ الوجود ۶۵۷؛ و

- جمال ۲۸۷؛ ادراک - ۴۳؛ اسماء - ۲۲؛
 اوصاف - ۳، ۲۱، ۲۲؛ شرط - ۶۴۱؛
 صفات - ۲۵۷؛ غایت - ۲۸۷؛ ماهو - ۲۱،
 ۲۲؛ محلّ - ۴۱۷؛ مقام - ۵۳۰، ۶۶۷؛
 منافی - ۳۵۷.
 کتل (اقطاب) ۶۵۷.
 کنوز (بحر: کنز)
 - الصدق ۲۵؛ - الصفا ۲۵؛ - العشق ۲۵؛
 - معرفت ۱۶۵؛ - الولاء ۲۵؛ کلید - معرفت
 ۱۶۵؛ مطلع علی - ۳۷۱.
 کُنه ۲۵، ۱۸۴؛ - الوصول ۱۱۱.
 کوثر (حوض، نیکی بسیار و...) ۲۰۷، ۵۶۳،
 ۵۶۴، ۵۶۵، ۵۶۶.
 کون ۱۱۴؛ - الحق ۳۹؛ - العبد ۳۹؛ - کون ۲۰۰؛
 - گردنده ۱۲۱؛ - محظور ۲۲۲؛ بیرون - ۳۱۵.
 کونین ۵۰۳.
 کونیه
 - الخضره ۵۸؛ - الصوف ۵۸؛ - مرقع (۹)
 ۴۲۰، ۴۲۱، ۴۲۴.
 کهنه ۴۷۰.
 کیاست (ة) ۱۹، ۳۶.
 کیفیت (ة) ۳۷۶؛ - تزکیه ۱۲۶؛ - سلوک ۱۰۶؛
 - مجهوله ۱۷.
 کیمیا ۳۲، ۳۷۱.
 گرفتاری همیشگی ۴۴۸.
 گزم
 - تر (مشتاق) ۵۳؛ - و تر ۲۸۰؛ - و روش
 ۲۷۹.
 گریز و آویز ۲۹۴.
 گزاردن (اداء) واجبات ۵۳.
 گشایش (توفیق) ۵۴.
 گمان (ظن) ۸۲.
 گناه
 - بزرگ ۸۲؛ - کبیره ۱۸۹.
 گنج ۶.
 گنجینه
 - علم، - معرفت ۳۳۸.
 گوهر سرخ ۳۰۴.
 لاهوت (یت، یتة) ۸۹؛ بقای - ۳۸.
 لاهی ۱۵۵.
 لب ۴۸۸؛ - الأصبی ۱۲۳؛ - لباب ۱۲۳.
 لباس ۱۷۲؛ - ادراک ۵۷۰؛ - صوف ۴۲۲.
 لبس
 - الخضره ۵۸؛ - الصوف ۵۸؛ - مرقع (۹)
 ۴۲۰، ۴۲۱، ۴۲۴.
 لبتیک ۲۰۹؛ وقت - ۲۰۹.
 لجام الله ۵۱۸.
 لجوج ۳۷۲.
 لجّة البحر ۲۷.
 لحظه ۱۶۶، ۲۲۹، ۲۳۳؛ - واحدة ۱۷۱.
 لحف (لحاف، لحافه) ۴۲۲.
 لحن القول ۱۲۸.
 لذات ۲۸، ۲۲۲؛ - بازی ۲۸۶؛ - بصر ۳۱۹؛
 - بهشت ۲۸۶؛ - بهیمه ۲۵۵؛ - جاء ۲۸۶؛
 - چشم ۲۸۶؛ - دیدار ۲۸۲؛ - ریاست

- ۲۸۶: زینت ۲۸۵: - سمع ۳۱۹: - شکم
 ۲۸۶: - شَم ۳۱۹: - کودک ۲۸۵: - گذشته
 ۲۸۶: - محسوسات ۲۸۲: - معرفت ۲۸۶:
 استیفاء - ۴۳.
 لذت ۱۰۴، ۳۱۸: - بی نهایت ۲۷۸: - حق پرستی
 ۱۰۳: - دیدار ۲۸۴: - کامل ۲۸۴: - کرامت
 ۴۷: - معرفت ۲۸۴: - و الم ۷۰.
 لذیذ ۱۰۴: حقیقت - ۲۷۸.
 لسان
 - الاشاره ۱۱۱، ۱۴۴: - الذوق ۱۱۱،
 ۱۴۴: - العبارة ۱۴۴: - العرب ۱۱۹:
 - العلم ۳۵، ۱۴۴: اسکات - ۴۵۴، ۴۵۵:
 حفظ - ۷۵: قصور - ۲۳۰.
 لطایف ۲۴: - غیوب ۲۲۹: - و رموز ۴۲۰.
 لطف
 - ازلی ۱۴۲: - ربوبیت ۹۰: - و جمال ۵۴:
 - و قهر ۲۵۲، ۲۵۳.
 لطیف ۱۱۲.
 لطیف ۱۲۹، ۳۵۴: - التدبیر ۲۹۹: - معنی
 ۱۷.
 لطیفه ۴۴۶: - انسانیّه ۵۱۳: - تحقیق ۳۲:
 - ربانیّه ۵۱۳: - روحانیّه ۵۱۳: - المقدّر
 ۲۹۹: لطافت ۳۵۷.
 لغب ۹۱.
 لعنت ۲۰۹.
 لغو و هو ۲۱۷.
 لفظ ۲۲: - و ارد ۲۷.
 لقاء ۵۷، ۱۵۳: - الله ۱۲۱.
 لقمة آشفته ۳۴۵.
 لم و کیف ۱۳۷.
 لمح ۱۴۱، ۱۴۵، ۲۲۹.
 لمعان برق ۱۴۶.
 لمعه ۵۶.
 لم یزل ۱۳۲: - و لا یزال ۲۵۳، ۲۶۳، ۲۹۶.
 ۳۱۷.
 لم یزلی ۳۶.
 لواحق ۱۰۶.
 لوازم ۱۰۷.
 لواصع ۲۵۰، ۲۳۹.
 لواصع ۲۳۹، ۲۵۰: - الشواهد ۱۳۵.
 لواء ۴۵، ۶۲۲: - الحمد ۵۰۱.
 لوح ۲۶۳، ۶۵۵: - المحفوظ ۹۶: - و قلم ۶۸۹.
 لون ۳۶.
 لَو ۱۱۴: لغو - ۲۱۷.
 لیل (ة)
 - الهجرة (ت) ۴۶۶: - و نهار ۴۴۱.
 لَین ۴۹۸.
 مآل ۳۷۵.
 ما هُوَ ۱۳۲.
 ما و کیف ۳۵۸.
 مأجور ۸۴.
 ماسیونی ۱۰۳، ۲۳۲: - الله ۱۶۲، ۱۶۴:
 التفات به - ۱۶۲: عن - ۶۷، ۶۸.
 مال
 - ایتام ۳۵۱: - حرام ۳۴۵: - و منال ۴۱۵.
 ۲۸۶: زینت ۲۸۵: - سمع ۳۱۹: - شکم
 ۲۸۶: - شَم ۳۱۹: - کودک ۲۸۵: - گذشته
 ۲۸۶: - محسوسات ۲۸۲: - معرفت ۲۸۶:
 استیفاء - ۴۳.
 لذت ۱۰۴، ۳۱۸: - بی نهایت ۲۷۸: - حق پرستی
 ۱۰۳: - دیدار ۲۸۴: - کامل ۲۸۴: - کرامت
 ۴۷: - معرفت ۲۸۴: - و الم ۷۰.
 لذیذ ۱۰۴: حقیقت - ۲۷۸.
 لسان
 - الاشاره ۱۱۱، ۱۴۴: - الذوق ۱۱۱،
 ۱۴۴: - العبارة ۱۴۴: - العرب ۱۱۹:
 - العلم ۳۵، ۱۴۴: اسکات - ۴۵۴، ۴۵۵:
 حفظ - ۷۵: قصور - ۲۳۰.
 لطایف ۲۴: - غیوب ۲۲۹: - و رموز ۴۲۰.
 لطف
 - ازلی ۱۴۲: - ربوبیت ۹۰: - و جمال ۵۴:
 - و قهر ۲۵۲، ۲۵۳.
 لطیف ۱۱۲.
 لطیف ۱۲۹، ۳۵۴: - التدبیر ۲۹۹: - معنی
 ۱۷.
 لطیفه ۴۴۶: - انسانیّه ۵۱۳: - تحقیق ۳۲:
 - ربانیّه ۵۱۳: - روحانیّه ۵۱۳: - المقدّر
 ۲۹۹: لطافت ۳۵۷.
 لغب ۹۱.
 لعنت ۲۰۹.
 لغو و هو ۲۱۷.
 لفظ ۲۲: - و ارد ۲۷.
 لقاء ۵۷، ۱۵۳: - الله ۱۲۱.
 لقمة آشفته ۳۴۵.
 لم و کیف ۱۳۷.
 لمح ۱۴۱، ۱۴۵، ۲۲۹.
 لمعان برق ۱۴۶.
 لمعه ۵۶.
 لم یزل ۱۳۲: - و لا یزال ۲۵۳، ۲۶۳، ۲۹۶.
 ۳۱۷.
 لم یزلی ۳۶.
 لواحق ۱۰۶.
 لوازم ۱۰۷.
 لواصع ۲۵۰، ۲۳۹.
 لواصع ۲۳۹، ۲۵۰: - الشواهد ۱۳۵.
 لواء ۴۵، ۶۲۲: - الحمد ۵۰۱.
 لوح ۲۶۳، ۶۵۵: - المحفوظ ۹۶: - و قلم ۶۸۹.
 لون ۳۶.
 لَو ۱۱۴: لغو - ۲۱۷.
 لیل (ة)
 - الهجرة (ت) ۴۶۶: - و نهار ۴۴۱.
 لَین ۴۹۸.
 مآل ۳۷۵.
 ما هُوَ ۱۳۲.
 ما و کیف ۳۵۸.
 مأجور ۸۴.
 ماسیونی ۱۰۳، ۲۳۲: - الله ۱۶۲، ۱۶۴:
 التفات به - ۱۶۲: عن - ۶۷، ۶۸.
 مال
 - ایتام ۳۵۱: - حرام ۳۴۵: - و منال ۴۱۵.

مألوفاۃ ۲۲۲.	مالک ۱۳۷، ۱۶۱؛ بر حقیقت ۵۵؛ الملک ۱۶۲، ۳۲۵، ۴۵۳؛ الملوک ۵۲، ۳۳۸.	متابعۃ	مألوفاۃ ۲۲۲.
مانع ۱۵۵.	مانندگی (شباہت) ۲۶۵.	رسول ۴۱۵، - هوی ۲۰۸، ۷۰۰؛ کمر ۷۰۰.	مانع ۱۵۵.
ماوراء	ماوراء	متاع حجاج ۲۰۶.	ماوراء
العقل ۱۳۹، ۱۲۰؛ العلم ۱۳۹، ۱۲۰.	العلم ۱۳۹، ۱۲۰؛ العقل ۱۳۹، ۱۲۰.	متاع ۷۰۰.	العقل ۱۳۹، ۱۲۰؛ العلم ۱۳۹، ۱۲۰.
ماهیت (نیت) ۳۶، ۱۳۲، ۲۳۲، ۲۶۶؛	ماهیت (نیت) ۳۶، ۱۳۲، ۲۳۲، ۲۶۶؛	متاع ۷۰۰.	ماهیت (نیت) ۳۶، ۱۳۲، ۲۳۲، ۲۶۶؛
المقومة ۳۷.	المقومة ۳۷.	کثرت - قلّت ۴۴۷.	المقومة ۳۷.
ماهی ۱۸۲.	ماهی ۱۸۲.	متباعد (ه) ۳۰.	ماهی ۱۸۲.
مباح ۶۳۴.	مباح ۶۳۴.	متبحر	مباح ۶۳۴.
مباح الأصل ۲۰۲.	مباح الأصل ۲۰۲.	متبحر	مباح الأصل ۲۰۲.
مبادی احوال ۴.	مبادی احوال ۴.	متبحر	مبادی احوال ۴.
مبارک ۴۲۴.	مبارک ۴۲۴.	متبحر	مبارک ۴۲۴.
مباشرت ملک ۳۰۵.	مباشرت ملک ۳۰۵.	متبحر	مباشرت ملک ۳۰۵.
مبانی	مبانی	متبحر	مبانی
مشکل - ۴۹.	مشکل - ۴۹.	متبحر	مشکل - ۴۹.
مبايعة (ت) ۶۳۰؛ العامه ۶۲۸؛ القطب ۶۲۹؛ الثبات ۶۲۸؛ ادب ۶۲۹.	مبايعة (ت) ۶۳۰؛ العامه ۶۲۸؛ القطب ۶۲۹؛ الثبات ۶۲۸؛ ادب ۶۲۹.	متبحر	مبايعة (ت) ۶۳۰؛ العامه ۶۲۸؛ القطب ۶۲۹؛ الثبات ۶۲۸؛ ادب ۶۲۹.
مبتدع (ان) ۲، ۱۸۹، ۴۲۴.	مبتدع (ان) ۲، ۱۸۹، ۴۲۴.	متبحر	مبتدع (ان) ۲، ۱۸۹، ۴۲۴.
مبتدعه ۴۲۴، شعار - ۴۲۴.	مبتدعه ۴۲۴، شعار - ۴۲۴.	متبحر	مبتدعه ۴۲۴، شعار - ۴۲۴.
مبتدی ۱۷۹، ۲۲۹، ۴۵۱.	مبتدی ۱۷۹، ۲۲۹، ۴۵۱.	متبحر	مبتدی ۱۷۹، ۲۲۹، ۴۵۱.
مبتداء	مبتداء	متبحر	مبتداء
ارادت حق ۲۰؛ - نشأت ۱۱۵.	ارادت حق ۲۰؛ - نشأت ۱۱۵.	متبحر	ارادت حق ۲۰؛ - نشأت ۱۱۵.
مبدع	مبدع	متبحر	مبدع
ابداع - ۳۱۵.	ابداع - ۳۱۵.	متبحر	ابداع - ۳۱۵.
مبطل ۷۶.	مبطل ۷۶.	متبحر	مبطل ۷۶.
مبلغ الرجال ۴۲.	مبلغ الرجال ۴۲.	متبحر	مبلغ الرجال ۴۲.

متفرد ۱۵۴، ۱۶۱، ۳۵۴.	مجالسة (ت) ۷۱: ۶۶۸.
متقارب ۲۴۸.	مجانين ۴۸.
مثنى (ان) ۳۲۶: وقار - ۲۹۵.	مجاهد ۲۹۴.
متكلف ۸۵.	مجاهدات ۵۶، ۲۲۶.
متكلم ۶۴۵.	مجاهدت ۱۴، ۳۸، ۳۹، ۴۱، ۴۴، ۴۶، ۴۷، ۴۸.
متلون ۴۱۷.	۵۶، ۷۱، ۱۲۷، ۱۴۸، ۱۶۲، ۱۹۴، ۲۰۸.
متمثل ۹۱.	۲۲۳، ۲۲۵، ۲۲۷، ۳۴۷، ۴۱۶؛
متمكن ۴۱۸، ۴۱۷.	-دوستان ۵۷: ۴۳۲؛ -ظاهر ۲۲۷؛
متناقض ۲۴۷.	-غافلان ۵۵، ۵۷: ارباب - ۴۱۳؛ بحار -
متناهي ۱۷۵، ۲۳۶: غير - ۶۹۱.	۲۴، ۳۶۴: ثقل - ۴۷؛ رؤيت - ۵۶، ۵۷؛
متواری ۳۲۹.	سبيل - ۳۲۴؛ طريق - ۳۲۴؛ عين - ۴۷.
متوسط ۲۲۹، ۴۵۱.	۵۸: غواص بحار - ۲۴.
متوسع ۱۹۹.	مجبور ۱۱۵.
متوكل ۳۰۳، ۵۱۴.	مجبول ۸۹.
مُتاب ۸۴.	مجتهد ۵۲۲.
مثال ۲۵۴: حضرت - ۶۳۰: قالب - ۲۴۸.	مجد وكرم ۵۸۸.
مثقال ۱۰۹.	مجدوب ۲۲۷: -ابتر ۴۲: -سالک ۴۲.
مِثْل ۲۲.	مجدد ۶۷، ۱۶۲.
مَثْلٌ وَعَبْرَتٌ ۳۰۰.	مُجْرَمٌ ۳۵۹.
مثلث الخصائص (خضر) ۳۷۱.	مجلس انس ۳۴۹.
مجادلات ۲۷۴.	مجمع البحرين ۱۱.
مجاز ۹۲، ۱۶۰، ۱۶۱، ۲۳۷، ۲۴۲: -على	مُجْمَلٌ ۱۵۶: -ومفضل ۶۶۷.
الاطلاق ۹۲.	مجنون ۲۳۰، ۳۸۸.
مجازى ۱۷۲، ۱۵۹.	محيب ۸۱، ۹۲.
مجازيت	مجيد ۵۲۶.
-خداوندى ۵۵: -بندگى ۵۵.	محادثة (ت) ۷۱.
مجالس	مُحَادَعُ الْعَجَائِز ۳۱.
اشرف - ۱۳۷.	محارم ۳۳۵: -الله ۶۶۷.

- محاسبة (ت) ١٦٥، ١٦٦؛ سوختگان ٢٩٥.
محاسن اخلاق ٤٩٢.
محاضرة (ت) ١٢٩.
محاكاة (ت) ٢٤٠.
مُحال (ت) ٨، ٢٣، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٢٢، ١٥٦، ١٥٩، ٣٠٢، ٣٥٣، ٤١٧، ٤٨٩؛ - على الاطلاق ١٠١؛
- المشاهدات ١٣٤؛ نفی - ٢٣.
محبّ، محبوب ٦٧٢، ٦٨٨.
محبّ
- صادق ٥٢٧؛ - مشتاق ٢٢٩.
محبّان ١٩٧، ٣٢٦؛ حلم - ٢٩٥.
محبّت ١٩، ٢٣، ٣٣، ٧٦، ١٢٢، ١٤٠، ١٧٢، ١٨٠، ٢٢٦، ٣٢٦، ٣٨٠، ٤٢٣، ٤٤٦، ٤٦٠؛
- آلهی (الهيّة) ٤، ٦٧١؛ - الله ٥٢٠؛
- حق ١٧٢، ٤٥٦؛ - خالق ١٢٧؛ - خداوند
٤١٥؛ - دایم ٢٢٣؛ - دنیا ٤، - ذاتی ١١٢؛
- رسول ٤٦٢؛ - کونیه ٦٧١؛ - محبّ
١٩٣؛ - مخلوق ١٧٢؛ - وروح ٤٤٢؛ - و
معرفت ٢٨٨؛ اصل - ٢٨٧؛ بحر - ٤٢٠؛
برهان - ١٠٣؛ حیات - ٢٢٨؛ دعوی -
١٩٣؛ شراب - ٤٥٧؛ صدق - ٨٠، ٤٢٤؛
علامت - ٣٨٠، ٤٠٩.
محبوب ٢٠٨، ٤٦٣؛ - حق ٢٨٨؛ - خود ٢٨٨.
محتاج ١٣١، ٤٥٧.
محتاج ١٩٩.
مُغتشم ١٩٨.
محنة ٢١٤.
مُجبوب ٣٤، ٦٧، ٧٣، ١٩٩، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٥٤؛ - بالطبع ٢٨٧.
مجبوبان ٢٦٣؛ - ملّت ٤٦١.
مُحدث ٣٦، ٣٨، ١٣٢، ١٣٨، ٢٩٧؛ صفات -
٢٦٤، ٢٦٥.
محدثات ١٣٨.
مُحرّک ٢٥٩.
مُحرم ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٣.
محرمات ٥٢.
محرمّة علیه ٨٧.
محزون ٢١٠.
مُحسن ٦١٧؛ - ومُسیء ٣٠١.
محسوس ١٠٧.
محصور (ة) ٣٧.
مُحضی ٦٦٧.
مُحضّ
- بندگان ٢٠٨؛ - فرمان ٢٠٨.
محظور ٧٣.
مُحفوظ
- الجوارح ٤٤٤؛ - الحال ٤٤٤.
مُحقّق ٧٦.
مُحقّق ٦٤.
مُحقّقان ٥٦.
مُحکم (آیه) ١١، ١٣، ١٥؛ - و متشابه ٦٦٧،
٦٧٥.
محکّات ١٠٤.
مُحلّ ١٠٩، ٤٤٩؛ - آفات و حوادث ٤٤؛
- اسباب ٤٨؛ - اسم ٤٤٦؛ - الأعلى ٤٣٥.

- اعوجاج ۸، - امن ۲۲۲؛ - انقطاع
الأغيار ۴۵۶؛ - تفرقه ۵۲؛ - تقرب ۴۸؛
- تقرب ۴۸؛ - توحيد ۲۲۹؛ - خلّت ۲۲۳؛
- طمع ۵۵؛ - الظلّ ۲۴۶؛ - العالی ۵۴۰؛
- علّت ۴۴۶؛ - قُرب ۴۸؛ - کمال ۴۴۹؛
- نظر رحمت، ۴۶۱؛ قَدْر - ۱۰۹.
محت ۷۵.
محو ۱۷۳، ۴۴۹؛ - در محو ۴۵۳؛ - الصفات
۵۱۴؛ - فی محو ۱۶۴؛ - کردن ۲۳۴.
محوّل ۴۱۵.
محیط ۱۰۶، ۶۶۷.
مخاطره
دُزد، - عرب، - کُرد، - مرگ ۲۰۶.
مخالطه ۵۸.
مخالفت ۱۲۵، ۱۷۲، ۲۲۸.
مختون ۵۹۸، ۶۲۳.
مخدوم ۱۲۲.
مُخرج ۱۹۰.
مُخلص (ان، ين) ۲۲۷؛ - الله ۲۸؛ أقدام - ۳۲۷.
مخاط ۸۳.
مخلوق ۴۲، ۱۳۲، ۱۳۴، ۱۷۲، ۱۹۸؛ غير
- ۱۳۲.
مذار
- عالم جسمی ۶۶۳؛ - هذه الأمة ۶۶۳.
مُذبر ۲۵.
مدبر ۱۳۶؛ - انسانيّت ۳۱۷؛ - بشريّت ۳۱۷؛
- طبيعت ۳۱۷؛ - عالم ۱۲۱.
مدح و ذم ۱۶۲.
مَدُّ ۱۳۸، ۱۷۵؛ - علم ۳۳۰.
مَدُّ و کدر ۴۱۵.
مدرك بالبصر ۳۶.
مدركات ۱۱۶.
مدّعی ۲.
مدّعیان ۴۴۹.
مدقق ۱۶۷.
مدلول ۱۲۹.
مدینه العلم ۵۸۵.
مذاهب ۳۰.
مذکر (ان)
اختیار - ۳۳۴.
مذلت علما ۳۴۴.
مُذنب ۶۲۴، ۶۲۵.
مذهب ۵۲؛ - صحیح ۴۵۱.
مَرَات (ة) ۳۸، ۱۲۳، ۱۲۶؛ - الآخرة ۳۷۶؛
- التّوحيد ۳۷۶؛ - الدّنيا ۳۷۶؛ - قلب ۱۷۱؛
لون - ۳۸.
مرآتیت ۶۸۸.
مرآی ۴۳۴؛ - کثیرة ۱۲۶.
مراتب ۶۱، ۱۰۷؛ - بی نهایت ۱۴۲؛ - رؤیت
۲۴۰؛ - سلوک ۶۸۹؛ - شهدا ۴۳؛ - شهود
۱۶۹؛ - صالحین ۴۳؛ - صديقین ۴۳؛
- معرفت الهی ۱۵۶؛ - المؤمنین ۴۳؛
- التّبيين ۴۳.
مراد (پیر، معنی، نظر) ۲۰، ۳۹، ۶۴، ۶۵، ۶۶.
۱۰۶، ۱۲۴، ۱۷۴، ۲۰۶، ۶۷۲؛ - حق
۶۹۸؛ - غير مفهوم ۱۷۵؛ - نفس ۶۹۸؛ - و

- كام ٤٤٧؛ اقامت - ٤٤٥؛ بي - ٣٩؛ ثابت
 - ٤٤٥؛ حصول - ٦٦؛ سر - ٢٢٥؛ غير
 - ١٧٥؛ فهم - ١٧٥.
 مراقبة (ت) ١٦١، ١٦٥، ٢٦٧، ٥٧١، ٦٩١؛
 - الحق ١٦٦؛ - محترقان ٢٩٥؛ كثير - ٣٧٠.
 مرتبه ١٧٠؛ - ارشاد ٤٢؛ - اعتدال انساني
 ٥٣٠؛ - الأولى ١٤٨؛ - تمكين ٤٢؛ - قرب
 ٤٣؛ - قطيعة (ت) ٣٦٩؛ - المنطق ٢٧٨؛
 - نظرية (ت) ٢٦٢.
 مرتد ٨٦، ٢٢٨.
 مردود ٤٩.
 مرده ريگ (ميراث) ٣٤٥.
 مرشد ٤٢.
 مرصاد ١٣٧.
 مَرَض ٥٤؛ - ايمان ٥١٣؛ - قلب ٥١٣، ٥٣٣.
 مرضات الله ٤٨٨.
 مِرْط مرجل ٤٨٣، ٤٨٤.
 مرفوع ١٧.
 مركز ١٠٦؛ - دائرة وجود ٥٣١.
 مرگ
 اندیشه - ٧٠١؛ چشمه - ٧٠١؛ عشق - ٧٠١.
 مروض
 تواضع - ان ٢٩٥.
 مرید ٤١، ٦٥، ٢٠٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٤٢٥.
 ٤٢٦، ٤٣٤؛ - صادق ٤٢.
 مريدان (وزن) ٢٠، ٢١٨، ٣٢٦.
 مزاج
 - قلوب ٤٦١؛ لطف - ٤٢٣.
 مزاج ٤١٠؛ بلا - ١٣٦.
 مُزْدَلَفه ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣.
 مَزَلَات ١٧٩.
 مَزَلَة (ت) الاقدام ١٢٩، ١٦٣.
 مَش ٣٢.
 مسائل
 - الأصول ١٣٧، - عشره ٤٢٦؛ - النحو ٤٩.
 مساجد ثلاثه (الحرام، الاقصى، النبی) ٢١٨.
 مسافت (بُعد) وحشت - ٤١٧.
 مسافر ١٢٥، ٦٩٨؛ - دل ٢٩٤؛ - راه حق
 ٣٢٥؛ - راه دين ٢٩٥.
 مساكين ٣٧٣، ٤٧١.
 مسالك ٦٨٧؛ - ومذاهب ٣٣٠.
 مسألة (مسئله) ٨٤، ١١٥؛ صورة - ١٢٤.
 مستب ٢٤٠؛ - الاسباب ١٤٨.
 مستان ٦١.
 مستجاب ٩٠.
 مُسْتَحْسَنَات متصوفه ١٦٠.
 مستحق العبودية ١٨٣.
 مستدل ٢٢٧؛ - بالاثَر ١١١؛ - بالصورة ١١١.
 مسترشد ١٥٧.
 مستضعف ٦٦٨.
 مستعار ١٦٠، ٢٤٢.
 مستعير ١٥٩، ١٦١.
 مستغرق ٥٤، ٦٧، ٦٨، ١٠١، ١٥٠، ١٦٣،
 ٢٠٩، ٣٤٩؛ - بالحق ٩٩؛ - القلب ٢٣٧؛
 - معنى ٦١؛ - اَلْهَم بنفسه ٩٩؛ - اَلْهَمَة ٢٣٧؛
 - واحد ١٥٢.

- مستقر (نجوم) ۶۰۸، ۶۰۷، ۱۳۸.
مستقیم (صفت کمالی) ۴۲.
مستبر ۲۴۱.
مستهلك ۵۴، ۳۱۰؛ -صورت دعوی ۶۱.
مُشجد
- الأقصى ۲۱۸، ۲۱۹؛ -الحرام ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۱۹.
مسخر ۱۵۴، ۵۳۱؛ -سلطان شرع ۳۱۶؛
-عقل ۳۱۶.
مُشک ۶۲۴.
مُشکر ۹۷.
مسکین ۴۵۰، ۴۵۱.
مستی ۱۲۹.
مُسیء ۶۱۷.
مشابه ۱۴۲.
مشابهة (ت) نفی - ۲۳، ۲۳۵.
مشارب ۱۶۹؛ -مردان ۳۴۹.
مشارك ۱۳۸.
مشاركة (ت) ۳۶؛ -فی الاسم ۲۳؛ -فی الوجود ۲۳۲.
مشاهد ۱۱۶، ۱۴۵، ۲۱۳، ۴۱۱.
مشاهدات ۳، ۵، ۹، ۱۰۲، ۱۵۲؛ -الاسرار ۳،
- جلال حق ۵۲؛ -سر ۱۷۶؛ -صریحه
۱۱۱؛ -قلوب ۹.
مشاهده (ت) ۴۱، ۵۵، ۱۰۱، ۱۱۴، ۱۲۸،
۱۲۹، ۱۴۶، ۱۴۸، ۱۵۰، ۱۵۲، ۱۵۳،
۱۸۱، ۲۲۳، ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۲۸، ۴۴۲،
۶۴۴، ۶۸۸؛ -الأمثال ۵؛ -انوار ۲۵۰،
۴۶۳؛ -باطن ۸، ۲۲۷، ۲۵۴؛ -بصائر
۱۶۱؛ -بالبصر ۱۵۴؛ -تعظیم ۲۲۳؛
-جلال ۱۷۵، ۱۷۶؛ -حق ۴۳، ۹؛ -خویش
۱۷۶؛ -ذاتیته ۱۷۱؛ -سر ۶۷، ۱۹۲؛
-شرع ۱۴۹؛ -الصّور ۵؛ -صورت غیب
۴۶۱؛ -عیان ۵۳۷؛ -مباشرت ۳۰۶؛
-ملك ۳۰۵؛ -نظر جان ۲۵۱؛ -ارباب -
۲۲۶؛ -اسباب -۵۶؛ -انوار -۱۲۶؛ -حقیقت
-۲۲۶؛ -رتبت -۳۳۱؛ -صاحب -۴۴۵؛
طعام -حق ۴۵۷؛ -علّت -۵۶؛ -قوّت -۶۷؛
محتاج -۴۴۵؛ -مقام -۴۵.
مُشتاق (ان) ۶۱، ۲۰۵، ۲۷۸، ۳۲۶؛ -لقای
خود ۱۴۲؛ -مولی ۴۲۴؛ -دیده -۱۴۲؛
سوز -۲۹۵.
مُشرب ۱۹، ۵۲، ۶۱، ۱۷۰، ۳۲۶، ۳۳۰،
۳۳۱، ۴۳۰، ۶۶۸؛ -اعمال ۳۹، ۴۷؛
-اولیاء ۶۹۵؛ -جان ۶۹؛ -الخاص ۱۶۹؛
نفی -اعمال ۳۹، ۴۷.
مُشرق ۲۱.
مُشرك ۱۰۷؛ -خفی ۱۵۵.
مُشركون ۶۲۰.
مُشروع (ات) ۵۴؛ -نا -۵۴؛ -مراتب -۵۴.
مُشعر الحرام ۲۰۶، ۲۲۱.
مُشفق ۳۷۱.
مُشقی ۲۱.
مُشك اذفر ۳۳۶.
مُشکات (ة) ۲۳۹؛ -النّبوة ۵، ۲۷۳.
مُشكور ۴۸، ۷۲، ۷۳.

- مشكوك ٢٨. مشهود ١٢٨، ١٣٥ - حقيق ١٢٨. مشيت ٤٤٤، ٥٢١، ٦٤٨، ٦٤٩ - آلهى ١٤٢. مصائب ٩١. مصافحه ٢١٢. مصالح معاش ٣٤٥. مصباح ١٤٦، ٢٣٩، ٢٦٣. مصداق ١٥٥. مصطفىون ٢٤ - اخيار ٥٢٩. مُصْطَلَح (ات) ٣٥ - مشايخ صوفيّه ١٦٧. مضقل. - ايمان ٢٦٣ - تقوى ٢٦٣. مصلحت ٢٦ - عقل ٣١٧. مصنوع (ات) ٤١، ١٣٨ - خانه ٢٩٢. مصيبت ٨٤، ٩١. مضايقت ٣٥٥ - و مزاحمت ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٦١. مضطرب. - البدن ٢٧ - القلب ٢٧. مُضْغَه (ت) ٣٣٦. مضيق مكان ١٤١. مطابقه (ت) ٢٤٩، ١٦٠. مُطْلَب الأعلى ١١١، ١٤٤. مُطْلَع ١٧. مُطْلَق ٢٧٠، ٢٣٨. مطلوب ٤٨، ١١١، ١٢٣، ١١٨ - لأجله ١٠ - لذاته ١٠. مظاهر ١٤٢ - الكون ١٢٨. مُظْلَم ٢١. مُظْلَم ١٨٩. مظنون ٢٨. مُظْهَر ٢٤٧، ٢٤٧. مُظْهَر ٢٤٧. معاد. استعداد - ٢٠٧. معادن ٥١٧، ٦٣١، ٦٣٨ - اسرار ١٣٤ - تحقيق ١١٢ - معرفت ٢٢٩. معارج ٣٦٥. معارض حق ٣٢١. معارف ١٠١، ١٧١، ٢٣٨، ٢٦١ - الكشفية ٧، ٨ - اصحاب - ٢٧٥ - جواهر - ٣١، حقايق - ٤١٩. معاش. صلاح - ٤٥٧ - فصول - ٣٤٧. معاصى ٩١، ١٦٥، ٢٢٣ - ظاهر ٢٩١ - و خلاف ٣٣٣. معاملات ٤١٣، ٤١٥، ٤٢٦، ٥٣٥، ٥٣٨ - الخصوص ٣٨٠ - دين ٤٢٣ - نفسية ١١١. معاملت (ة) ١٩، ٤٦، ١٤٨، ١٦٨، ٢٠٨، ٤١٣، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٥٠، ٥٦٩، ٥٧٠، ٦٦٨ - باطن ٣٣٢ - تن ٣٣١ - توكل ١٥٢ - جان ٣٣١ - دل ٣٣١ - سير ٣٣١ - ظاهر ٣٣٢ - قلب ٦٤٤ - معروف ٤١٧ - صحت - ٤٢٣. معاني ٢٥، ٥٥، ١٢٤، ١٣١، ١٧٢ - اسرار

۱۰۹، ۱۱۳، ۱۲۱، ۱۲۸، ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۴۵، ۱۴۷، ۱۵۴، ۲۲۶، ۲۳۲، ۲۳۶، ۴۴۲؛ -آفات ۲۶۷؛ -اثنی عشر قطباً ۶۴۳، ۶۷۹؛ -اجمالی ۲۶۱؛ -ادراک ۱۱۰؛ -الاسامی المشتقة ۲۳۴؛ -الاشياء ۲۴۷؛ -افعال ۱۰؛ -الأقطاب ۶۶۲؛ -الله (ر) ۲۹، ۳۱، ۳۷، ۳۸، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۶، ۱۲۸، ۱۵۶، ۱۵۶؛ -باطن ۱۲، ۱۱۰؛ -بالشيء ۲۳۴؛ -تامة ۲۳۶؛ -تفصيلی ۲۶؛ -تمام ۲۸۳؛ -حالی ۱۱۳؛ -الحدود ۶۷۸؛ -حق ۱۰، ۳۳، ۱۲۱، ۲۶۲؛ -حقیقة (ی) ۱۵۷، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۶؛ -الحكمة ۶۶۷؛ -حيات دل ۱۱۳؛ -الحيلة ۱۴۸؛ -خدا (ی، وند) ۱۱۳؛ ۲۸۱، ۲۸۶؛ -ذات ۲۶۳؛ -دين ۶۵۶، ۱۲۲، ۱۶۱؛ -ذوقی ۱۱۳؛ -ربوبيت ۱۵۵؛ -الزمان ۳۶۰؛ -السابقه ۱۲۴؛ -سر وحدت ۲۶۳؛ -شهودی ۲۷۶؛ -صحيح ۲۶۱؛ -صفات ۱۰، ۱۶۱؛ -الطريق ۳۷؛ -العارفين ۲۳۵؛ -عقايد ۳۲۸؛ -عمل ۱۴؛ -علمی ۱۱۳؛ -قاصرة ۲۲؛ -القدس ۲۶۰؛ -قول ۱۴؛ -الكثرة بالوحدة ۵۶۵؛ -المحدثه ۱۲۹۸؛ -مذاهب ۳۲۸؛ -نحو ۱۵۵؛ -نفس ۱۵۵، ۲۷۹؛ -و رؤيت ۲۵۴؛ -آفتاب ۳۵۷؛ -اتساع ۲۳۵؛ -اصحاب ۲۷۵؛ -باطن ۱۲، ۱۷۳؛ -بحار ۲۸، ۱۳۹؛ -بدايات ۱۳۸، ۲۹۲؛ -تعريف ۱۵۴؛ -پوشيدگی - خداوند ۲۸۶؛ -حق ۲۶۱؛ -سابقان

۳۱۷؛ -اسماء الله ۲۳۱؛ -اسماء و صفات ۲۷۲؛ -التقدير ۲۹۹؛ -الحقیقة ۲۶۹؛ -و اسرار ۳۳۲؛ -و بطون ۱۴۲؛ ارباب - ۴۱۵، ۴۵۰؛ -ارواح ۲۴۸؛ خواص - ۱۰۰؛ طريق - ۳۲، معاون ۲۳۳، معاينت (ة-ات)؛ -روحي ۳۵۵؛ -عارفان ۲۹۵؛ -عين ۱۷۶؛ -مختلف ۱۷۶، معبر ۱۱۴، معبود ۱۰۴، ۱۵۸، ۱۸۳، ۲۰۴؛ -بحق ۱۰۴؛ -حق ۲۰۴، معبودی ۱۳۸، معتدة الغير ۸۶، معجزات ۳۸۱؛ ۳۹۴؛ -باقیات ۳۸۱، معجزه ۱۱۸؛ -وكرامت ۳۸۱؛ دلالت ۱۱۸، معجون ۵۷۰، معدن ۶۳۵؛ -الاخلاق الشيطانية ۳۱؛ -الرسالة ۳۱؛ -الشهوات البهيمية ۳۱؛ -العلم ۳۱؛ -معرفة الله ۳۱؛ -النوبة ۳۱، معدود (متناهي) ۱۷۵، معدوم ۱۰۱، ۱۴۵، ۱۶۰، ۱۶۴، ۴۵۷، معذور ۴۸، ۴۹، ۷۲، ۷۳، ۸۶، ۹۲، ۹۹، معراج ۶۸، ۱۳۷، ۲۲۷، ۵۳۲؛ -الخلايق ۲۴۵؛ -شب ۶۸، ۲۲۸، ۳۶۱، ۶۹۹؛ قصة - ۳۶۱، ۳۶۲، ۶۹۰، معرف ۲۵۱، معرفت (فة) - الحادثة ۱۲۹؛ -حقایق - ۱۳۶، معرفت (ة) ۲۳، ۳۷، ۴۷، ۶۱، ۷۹، ۱۰۱،

- عرصة - ۱۳۸؛ سبيل - ۱۴۲؛ صورت - ۱۵۶؛ طريق - ۲۸۸؛ طلب - ۳۰؛ عرصة - ۱۳۸؛ علم - ۱۵۶، ۲۸۸، ۳۴۴؛ كمال - ۳۱، ۲۸۸؛ كليلد - ۲۷۹؛ نور - شهودی - ۳۵۲.
- معروف ۶۷۳. معروف ۱۲۸، ۱۳۸، ۱۵۶، ۶۳۹، ۶۴۷؛ و - مجهول ۴۱۷؛ امر به - ۷۷. معشوق ۱۵۰، ۲۹۰؛ ذات - ۱۳۹؛ صفات - ۱۳۹.
- معصوم ۹۲، ۱۵۷، ۱۷۴، ۶۳۳، ۶۴۱. معصيت ۱۷۴، ۱۹۱، ۲۵۵، ۵۸۶، ۶۵۱. جنایة - ۹۱؛ فضل - علی الطاعة ۴۵۱؛ و - شهوت ۲۸۹؛ و - خلاف فرمان ۳۲۴. معطى ۱۵۵.
- مغلوب ۴۶، ۴۸، ۶۷، ۶۸، ۷۲، ۷۳، ۲۰۵؛ - حق ۱۷۵؛ - غضب ۱۵۷؛ - هوا ۱۵۷. مُغْنى ۱۱۳. مغیبات ۳۰۶، ۳۱۵، ۴۰۰. مفاوز الملکوت ۴۹۷. مفترض الطاعة ۵۸۴. مفتری (ات) ۷۴، ۱۰۹، ۴۷۳. مفرع ۱۶۲. مفسر (ان) ۳۲۶؛ اقوال - ۳۳۴. مفضل عینی ۱۵۵. مقابله (ت) ۳۳۲. مقاتله (ت) ۳۳۲. مقاصد ۱۶۹. مقام ۷۳، ۱۰۵، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۳۳، ۱۶۴، ۱۷۰، ۱۷، ۱۷۸، ۲۲۳، ۲۶۱، ۴۱۷.
- معروف ۱۲۸، ۱۳۸، ۱۵۶، ۶۳۹، ۶۴۷؛ و - مجهول ۴۱۷؛ امر به - ۷۷. معشوق ۱۵۰، ۲۹۰؛ ذات - ۱۳۹؛ صفات - ۱۳۹. معصوم ۹۲، ۱۵۷، ۱۷۴، ۶۳۳، ۶۴۱. معصيت ۱۷۴، ۱۹۱، ۲۵۵، ۵۸۶، ۶۵۱. جنایة - ۹۱؛ فضل - علی الطاعة ۴۵۱؛ و - شهوت ۲۸۹؛ و - خلاف فرمان ۳۲۴. معطى ۱۵۵. معقول ۱۱۴؛ ترتيب - ۳۷۶؛ نامعقول ۱۵۹. معقولات ۹۹. معلّم حقیقت ۲۰. معلول ۳۹. معلوم ۳۷؛ شرعى ۲۳۲؛ عقلی ۲۳۲؛ - کردن ۲۰؛ - بجمال ۱۵۴؛ تارك - ۴۵۰؛ صاحب - ۴۵۰؛ وجود - ۴۴۴. معلومات ۳۷، ۱۰۰، ۲۶۸، ۶۸۱. معمر ۲۰۲. معنوی. علو - ۲۹. معنى ۲۲، ۳۹، ۶۳؛ - تجوزی ۱۷۴؛ - توسعی ۱۷۴؛ - غامض ۴۴۸؛ - فی الدنيا ۱۰۷.
- لطيف ۴۴۸؛ - اللفظ ۱۴۸؛ - المراد ۲۵؛ - هدر ۶۴؛ حقیقت - ۴۴۸؛ نفس - ۲۹. معول ۵۴۹. معهود ۱۰۵، ۱۲۸. معیت. - حق (با کلّ کاینات) ۳۵۸؛ - روح با جسد ۳۵۸. معیر ۱۵۹، ۱۶۱. معینات ۳۰۶، ۳۱۵. مغایبة (ت) ۲۲۸. مغلوب ۴۶، ۴۸، ۶۷، ۶۸، ۷۲، ۷۳، ۲۰۵؛ - حق ۱۷۵؛ - غضب ۱۵۷؛ - هوا ۱۵۷. مُغْنى ۱۱۳. مغیبات ۳۰۶، ۳۱۵، ۴۰۰. مفاوز الملکوت ۴۹۷. مفترض الطاعة ۵۸۴. مفتری (ات) ۷۴، ۱۰۹، ۴۷۳. مفرع ۱۶۲. مفسر (ان) ۳۲۶؛ اقوال - ۳۳۴. مفضل عینی ۱۵۵. مقابله (ت) ۳۳۲. مقاتله (ت) ۳۳۲. مقاصد ۱۶۹. مقام ۷۳، ۱۰۵، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۳۳، ۱۶۴، ۱۷۰، ۱۷، ۱۷۸، ۲۲۳، ۲۶۱، ۴۱۷.
- ابراهيم ۲۲۱؛ - اتباع ۶۶۲؛ - اتحاد ۱۷۲؛ - اخلاص ۶۹۰؛ - احسان ۲۵۱؛ - ارشاد ۴۲؛ - اسرار

- مکاشفت ۱۷۲؛ -اقطاب ۶۶۴؛ -الهی
 ۴۲۸، ۶۹۵؛ -انبياء ۷۲؛ -انس ۳۴۹، ۷۱؛
 -تحقق ۱۷۰؛ -تفرقه ۴۳۶؛ -تلوین ۴۳؛
 ۲۵۱؛ -تن ۲۲۲؛ -توبه ۱۷۲، -توحید
 (افعال) ۵۱۴؛ ۶۴۳؛ -ثالث ۱۵۳؛ -جمع
 ۵۲؛ -حضرت (محمّدی) ۱۷، ۱۹۶،
 -الخلافة بالارث ۶۷۰؛ -خلّت ۲۲۲؛
 -خلیل ۳۹۹؛ -رابع ۱۵۳؛ -رسول الله
 ۴۳۷؛ -رضا ۵۱۴؛ -روحی ۴۱۸؛ -زهد
 ۳۹؛ -شهود ۲۵۲؛ -صبر ۴۱۳؛ -صفا
 ۴۵۳؛ -صوفي ۴۵۳، ۴۵۴؛ -طلب ۵۳؛
 -عالی ۷۶؛ -غلبه ۷۳؛ -فتوت ۷۹،
 ۴۵۶؛ -فقر ۴۵۳؛ -فقير ۴۵۴؛ -فنا ۴۴،
 ۶۸؛ -قلب (ی) ۷۹، ۴۱۸؛ -کمال ۴۲،
 ۵۳۱؛ -کونی ۶۹۵؛ -متکلم ۱۸، ۱۹؛
 -مجاهدت ۴۱۳؛ -مجبوبین ۷۸؛ -محروم
 ۲۸۵؛ -مختص ۲۸۵؛ -مخصوص ۸۱؛
 -مستقر ۴۶۲؛ -مشاهدت (ة) ۱۷۲، ۱۷۶،
 ۴۱۳، ۵۱۲؛ -معرفت ۱۷۲؛ -معلوم
 ۲۴۱؛ -مقرب ۴۲؛ -ممنوع ۲۸۵؛
 -موافقت ۱۷۲؛ -الناقص ۴۱۹؛ -النبیین
 ۶۶؛ -ولایت ۹۷؛ -اول ۳۳۱، ۴۵۲؛ -بدو
 - ۲۶۱؛ -درستی ۱۷۸؛ -مقام ۶۸۸؛
 -مقتضای ۸۹، -نهایت ۲۶۱؛ -هزار،
 -هفتاد هزار، -هفتصد هزار ۱۷۲؛
 -مقامات ۳، ۳۹، ۴۷، ۶۱، ۷۴، ۱۰۵،
 ۱۱۲، ۱۴۴، ۱۵۱، ۱۷۲، ۱۷۸، ۳۹۸،
 ۴۱۷، ۴۲۳، ۴۲۷، ۴۴۸، ۴۴۹، ۴۵۱،
 ۵۱۶، ۶۹۰؛ -اختصاص ۶۸؛ -بقاء ۱۱۳؛
 -حق ۶۸؛ -الرسول ۶۵۹؛ -السّالکین
 ۱۱۰؛ -سایران ۱۷۰؛ -سفل ۳۴۰؛ -سلوک
 ۱۲۹؛ -سیر الى الله ۱۱۲؛ -علو ۳۴۰؛
 -علیه ۴۵۱؛ -فناء ۱۱۳؛ -قرب ۳۰۸،
 ۵۳۲؛ -قریش ۱۷۰؛ -مائة (صد میدان)
 ۶۸۵، ۶۸۶، ۶۹۱؛ -محبین ۷۰؛ -محمّدی
 ۶۷۹؛ -معرفة (ت) ۱۰۵؛ -ملائكة ۳۴۰؛
 -موحدین ۱۵۴؛ -و منازل ۳۳۷؛ -یقین
 ۳۷۹؛ -اکمل ۴۱۹؛ -بند ۴۱۶؛ -تفاوت -
 ۳۵۶؛ -غایت ۱۴۶؛ -عبور بر ۴۵۳؛
 -فنا ۴۴۷؛ -نهایت ۷۹، ۱۱۲،
 مقایسه (ات) ۲۵۶؛ -عقلیه ۲۵۶،
 مقبول ۸۲، ۱۶۹، ۱۸۴، ۱۹۹، ۴۳۲،
 مَنّت (ة) الله ۶۷۵، ۶۸۳،
 مقتدا (ی) ۶۵، ۶۶، ۱۷۹،
 مقتضیات (خوف و رجاء) ۷۰،
 مقدّر ۲۳۶،
 مقدّر ۲۳۶،
 مقدّس (ان) ۲۲، ۱۳۸، ۱۶۴؛ -درگاه ۱۷۰،
 ۵۳۲،
 مقدّمه (ات) عقلی ۲۶۳؛ -علمی ۱۱۹،
 مقدور البشر ۳۸۱؛ - (ات) نامتناهی ۳۶۱،
 مقدور البشر ۳۸۱،
 مقّر و مورد ۴۶۳،
 مقرب (ان، ين) ۳۲، ۴۳، ۶۰، ۱۷۹، ۱۸۸،
 -حضرت (ربوبی) ۳۴، ۱۷۹، ۳۵۶،
 مقصد ۱۰۵، ۱۰۶؛ -اقصى ۱۱۱، ۱۴۴،

مقصر في العمل ٥٩.	استدراج ٤٣٦، ٤٣٧؛ - و حيلت نفس ٣٤٩.
مقصود ٤٤٨.	
مقطوع (ضد مشكوك) ٣٠.	مكرمة (ت) ٤٩٥، ٥٠١.
مقطوع ٢٨.	مكروب ٦٢٥.
مقعد صدق ٣٤٩.	مكروه ٢٠٢.
مقلد ايمان ١١٦.	مكشوف ١٥١، ١٦.
مقهور ٤٦.	مكفر گناه ٩١.
مكارم ٥٠١؛ اخلاق - ١١٠، ٥٠١.	مكفوف ٤٠٥.
مكاره ٢١٠، ٤٨٧.	مكلف ٦٧٧.
مكاسب ٩١، ٤٧، ٤١.	ملائكه ١٢٣، ٣٦٥، ٤٥٧؛ - المسخرة ٦٣١.
مكاشف (ان) ٦٩٧، ٣٣٦.	ملازمة (ت) ١٢٥، ١٦٠.
مكاشفه (ات) ٣، ٥، ٩، ١١١، ١٢٩، ١٥٤.	ملاصت ٣٠٢، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٥؛ - و دوستي ٢٢٣، ٢٣١، ٣٧٧، ٤٤٥، ٦٣٥، ٦٨٩.
٦٩٠.	٦٩٥؛ انبات - ٤٣٠؛ اختيار - ٤٣٥؛
	اصول مذهب - ٤٣٦؛ اهل - ٤٣٤، ٤٣٥.
مكان ٢١، ١٢٤، ١٣٠، ١٥١، ١٦١، ٢٠٨.	٦٩٣، ٤٣٦؛ تازيانه - ٢٣٤؛ حقيقت - ٤٣٤؛
٥٣٧؛ - آب ٣٥٥، ٣٥٨؛ - آتش ٣٥٥.	زبان - ٤٣١، ٤٣٢؛ صورت - ٤٣٣؛ طريق
- انوار ٣٥٥؛ - باد ٣٥٥، ٣٥٨؛ - بعيد	(يقه) - ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٦.
١٢٨؛ - جسمانيات (الطف، لطيف، كثيف)	ملاصق ٤٣٤.
١٦١، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦؛ - خاك ٣٥٨؛	ملاصقيه
- روحانيات (يت) ١٦١؛ ٣٥٤؛ - و زمان	اصول - ٦٩٣؛ معرفة - ٤٣٧؛ منزلة (ت)
٣٥٤، ٣٦٠؛ - و مكانت ٦٣٠؛ ارتفاع	- ٤٣٧.
- ٣٥٨؛ تحقيق - ٣٥٦؛ خلق - ٣٥٥؛ فضل	ملاء ٢٢٦؛ - الأعلى ٦٥٧.
- ٢٧٧؛ معرفة - ٣٥٤؛ أمكنه؛ - جسمانيات	ملجاء ١٦٢.
٣٥٧؛ - روحانيات ٣٥٧.	مُلحد ٢٥٤.
مكانت	مُلِك ٢٥٩؛ - الموت ٣٣٦، ٣٣٧.
- قربت، علو - ٣٥٧.	مُلِك ١٥٩؛ - الجبار ٧٩؛ - القدوس ٢٦٠؛
مكذب ٣٣.	- الملوك ٣٢٨.
مَكْر ٢٠، ١٨٤؛ - الله ٣٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩؛ - و	مُلِك ٨٧، ١٠٣، ١٥٩؛ - آخرت ٤٤؛ - ابد

- ۳۳۷: - خفی ۶۲۸: - مطلق ۸۵: - نکاح ۳۰۱.
ملکوت ۴۴۲: - ارض ۱۵۴: - اعلا ۳۳۸، ۳۴۰: - روحانی ۶۳: - السموات ۱۵۴: ابواب - ۲۵۷: - بحار - ۲۵۷: - بیخ - (ی) ۶۳: - نظرگاه - اعلا ۳۳۸.
- ملکله
رؤیت - ۴۵۴.
مُلهم ۱۷۶.
ملیح
- استعارت ۹۵: - الوعظ ۱۱۲.
مماثله (ثُل) ۳۶، ۳۷، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۴۲، ۲۴۹، ۲۳۲.
ممارست ۲۶.
مُماش (ة) و محاذات ۳۵۹.
ممتنع ۲۳۸: - الفنا ۲۶۵.
ممکن ۱۲۹: - الحجاب ۴۴۵: - وقایع - ۶۸۹.
ممکنات ۲۶۳، ۶۷۱.
ممحور ۳۲۶.
مملکت
مشرف - ۴۲۵: - و ملکوت ۲۳۵، ۲۶۳، ۲۸۶، ۳۰۱، ۳۷۴: - ترک - ۴۴۷.
مناب ۱۶۹.
مناجات ۲۳، ۶۰، ۷۱، ۸۳.
منازل ۲۱۳: ۲۲۳، ۳۱۰، ۳۱۱، ۴۴۸، ۵۱۶، ۶۲۸، ۶۳۷، ۶۵۳، ۶۷۱: - اقطاب ۶۵۹: - انبیاء ۴۳، ۳۱۴: - اهل یقین ۳۲۴: - راه ۳۳۸، ۴۱۷: - رونده راه حق ۳۱۷: ۶۲۸.
- رؤیت ۲۳۱: - سُفل ۳۴۰: - الشَّهداء ۴۳: - الصَّالحین ۴۳: - الصَّدیقین ۴۳: - علو ۳۴۰: - العلوم ۱۲۰: - قر ۶۰۸: - القرون ۶۳۶: - مذكران ۳۳۳: - مرسلین ۴۳: - موحدین ۱۰۸: - نزدیکان ۳۲۵: - الهدی ۲۴۹: قطع - ۴۱۷: ۴۵۳.
منازلات ۹.
مناسبت (ة) نفی ۲۳.
مناسبت ۲۸۹.
مناسک ۲۱۱، ۲۱۳.
منافع
- آسمان ۱۲۱: - زمین ۱۲۱.
مناقق ۶، ۴۳۴، ۴۶۸.
مناقب ۳۵، ۵۳۸، ۶۹۶.
مَنان ۵۴.
منای امان ۲۲۲.
مناج الله ۴۹۹.
مَنّت (ة) ۴۹۳.
مُنْتفی ۲۳.
منتقم ۸۰.
منتهی ۲۲۹: - الطَّلِبات ۲۴۶.
منتہیان ۴۵۱، ۴۵۲.
منحدرگاه مجاهدت ۲۲۲.
منزل ۲۲۳: - الآخرة ۶۵۸: - اول (حسن) ۱۱۲، ۳۱۷، ۳۱۸: - دنیا ۶۵۷: - دوّم (عقل) ۱۱۲، ۳۱۸: - سوّم (سَیم، نورالله) ۱۱۲، ۱۱۳، ۳۱۸: - مباحثه الثَّبات ۶۲۸.

مواضع	منزلت
- ثلاثه (در تأويل) ٢٧؛ - الخلل ٢٢٤.	- محدثان ٣٣١؛ - مخلوق ٥٢٥.
- موافات ١٦٠.	منزه ٢٢، ١٣٨، ٢٠٨، ٤١٦، ٤٤٨؛ - از
مواطن ثلاثة (صراط، حوض، ميزان) ٤٧٩؛	جهات ٢٥٦.
- الحق ٦٧٣.	منشاء معرفت ٢٩٧.
- مواعظ ١٦٨.	منصب ١٧٩.
- موافقت ١٧٤، ١٧٢، ١٦١.	منطق حيوان ٦٥٣.
- موالات ٢١٢.	منظمس ٧٢.
مواهب ٤١، ٤٧، ٥٠١؛ - المحضة ١٤٠.	منع ٢٦، ١٤٥، ١٥٤، ١٥٥.
موت ٤٨، ١٥٤، ١٦٧؛ - اختياري ٦٨٧.	منعم ٦٦، ٤٤٥.
- ٦٩٠.	منفرد ١٣٨.
- موجد ٢٢٧.	منقبت ٣٣٩؛ - وشرف ٣٣٠.
موجود ٢٣، ١٠١، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٤، ١٨٣،	منقطع - ٤٥٠.
٤٥٧؛ - به ذات ١٢٠؛ - حقيق ١٤٥.	منقطع ٥٦.
١٥٢، ١٥٥، ٢٣٧، ٢٣٨؛ - قدیم ١١٩،	مُنكر ٢٥، ٦١٣، ٦٣٩؛ نهی از - ٧٧.
١٢٠؛ - ومفقود ٣١٩.	منكرات منكران ٥٤؛ ترك - ٢٨.
موحد ١٠٩، ١٣٨، ١٤٠، ١٥٢، ١٧٦.	منكوحه ٨٦، ٨٧؛ - الغير ٨٦.
مودت (ة) - القربي ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٠.	منهاج العرب ٣٨١.
٥١١، ٥٢٧، ٥٢٩، ٦٨٠.	منهج القويم (قرآن) ١٣٩.
موسوى ٦٦١، - ين ٥٧٧.	منيت ٢٢٤.
موعظة الحسنة ١١٩، ٣٤٧.	مواجيد ٣، ٩، ١٧٨، ٢٢٩، ٥٣٤.
موقع الضياء ٢٤٦.	مواخات ٥٣٩.
موقف ١٧، ١٠٧، ١٠٨، ٢٠٦، ٢٢٥؛	موارد الاعراب ١١٨.
- حساب ٩٣؛ - نار ١٠٧.	مواريث (حالیه، علمیه، عملیه، مقاصیه) ٥٢٢.
مولدات ٦٣١؛ اجسام - ٦٣١.	موازنة بين العلماء ٢٥٣.
مولى ٢٤ - الحق ٥٢٦؛ - القوم؛ حضرت	موازين
- ٤٢٤.	- ثلاثه ٦٩١؛ - العلوم ٦٧٨.
مؤمن ٤٠، ١١٨، ١٥٣، ٢٠٧، ٤٦٨؛ - حقيق	مواصلات روحیه ١١١.

- ۴۶۱: -عاصی ۱۷۴؛ -و جاهد ۳۸۲؛
 پیرایه- ۴۵۶؛ نفس- ۳۳۷.
 موهبت ۴۹۳.
 موهوب ۱۷۰.
 موی بازکردن (تحلیق) ۲۰۷؛ -ستردن ۲۲۰.
 مهالک ۲۷، ۶۸۷.
 مَهْطُ الْوَحی ۶۲۶، ۷۸.
 مهتوک العورة ۹۰.
 مهجور
 -اصل ۶۲؛ -خلق ۴۳۲؛ -معاملت ۶۲.
 مَهْدٌ وَلَحْدٌ ۳۰۶.
 مهذب ۹۶.
 مُهْمِزٌ ۴۶۹.
 مُهْمِنٌ ۶۵۶.
 مهیمون ۶۳۰.
 می ۹۷؛ بتراز- خوردن ۴۵۷.
 میثاق ۸۴.
 میراث ۳۷۲؛ -انبیاء ۳۴۲؛ -النَّبوة ۴۶۴.
 میزان ۱۰۸، ۴۷۹، ۶۲۳، ۶۶۷.
 میعاد ۲۲۳.
 میقات ۲۰۶، ۲۲۰.
 نااهلان ۳۵۱.
 نابود (فنا)
 -صفات، -علم، -وجود ۲۹۷.
 نابودن (فانی) ۱۶۳.
 ناج (ی) ۱۹۰.
 نادانی (جهل) ۵۵.
 نادره (ه) ۲۰۲؛ -جهان ۳۵۱.
 نادم ۸۲.
 نادیدن ۱۶۳.
 نار ۶۹، ۱۰۸، ۶۱۸، ۶۴۹، ۴۵۱؛ -جهنم
 ۹۰؛ -خجل ۱۱۸؛ -خزی ۱۱۸؛ -کبری
 ۳۲۱؛ ادخال- ۱۷۴؛ لفتح- ۱۷۴؛ لهب
 -۱۷۴.
 ناز
 -و آبرو ۱۸۰؛ -ودلال ۵۴.
 ناس (الأناس) أحکم، -، أحلم، -، أسخى، -،
 اشجع، -، أعید، -، أعلم، -، ۶۲۳؛ آخذ، -،
 أشد، -، أشفق، -، اکف، -، أولى- ۶۲۴؛
 تبرک- ۶۲۹؛ تمسح- ۶۲۹؛ مراتب- ۲۳.
 ناسخ
 -شرایع ۳۷۸؛ -و منسوخ ۴۸۱.
 ناسوت
 اوصاف- ۳۸.
 ناسوتیت (ة) ۸۹.
 ناطق ۱۰۴.
 ناظر ۲۹، ۱۱۹، ۲۳۲؛ -اجلال ۸.
 نافع ۳۴، ۱۵۵.
 نافله (ج نواقل) ۵۲۵.
 ناقض عادات ۴۶.
 نام
 هزار و یک- ۱۴۲.
 نامبارک ۵۳.
 نامتناهی ۱۴۲.
 نامشروع ۵۴.
 مَهْطُ الْوَحی ۶۲۶، ۷۸.
 مهتوک العورة ۹۰.
 مهجور
 -اصل ۶۲؛ -خلق ۴۳۲؛ -معاملت ۶۲.
 مَهْدٌ وَلَحْدٌ ۳۰۶.
 مهذب ۹۶.
 مُهْمِزٌ ۴۶۹.
 مُهْمِنٌ ۶۵۶.
 مهیمون ۶۳۰.
 می ۹۷؛ بتراز- خوردن ۴۵۷.
 میثاق ۸۴.
 میراث ۳۷۲؛ -انبیاء ۳۴۲؛ -النَّبوة ۴۶۴.
 میزان ۱۰۸، ۴۷۹، ۶۲۳، ۶۶۷.
 میعاد ۲۲۳.
 میقات ۲۰۶، ۲۲۰.
 نااهلان ۳۵۱.
 نابود (فنا)
 -صفات، -علم، -وجود ۲۹۷.
 نابودن (فانی) ۱۶۳.
 ناج (ی) ۱۹۰.
 نادانی (جهل) ۵۵.

نامه	نزهت باطن ۴۶۴.
- به دست راست (سفیدروی) ۹۲؛ - به دست چپ (سیاهروی) ۹۳.	نزدیک (قریب) ۳۲.
نایب ۱۱۴؛ - عن الله ۸۷، - مناب ۱۰۲.	نزول ۱۴۳؛ - الحجاب ۱۲۳؛ - عیسی ۵۹۶.
نیات ۱۲۳، ۶۰۳، ۶۲۸، ۶۳۱، ۶۳۵؛ بیعة - ۶۳۶؛ مبايعة - ۶۳۱، ۶۳۷.	۶۰۴، ۶۵۶.
نبوت ۵، ۱۰۷، ۱۵۳، ۳۳۰، ۴۶۰؛ انوار - ۴۶۱؛ انقطاع - ۶۶۲؛ حقیقت - ۵؛	نسبت ۴۱؛ - الاسماء ۶۶۱؛ - خاصه ۲۸؛
خلافة (ت) - ۴۶۰؛ دیوان - ۷۹؛ کمال - ۱۰۷؛ مشکات (و) - ۳۵؛ نقطه - ۱۷۹.	- صحبة (ت) ۴۶۴؛ - صورت (ة) ۴۶۱.
نبؤة	۴۶۴؛ - قرابت (بة) ۴۶۲، ۴۶۴؛ - معنی ۴۶۱، ۴۶۴؛ - مقامات ۶۶۱.
القوة - ۲۵۴.	نسخ ۱۰۴.
نبی ظاهر ۶۶۲.	نسخ ۸۵.
نتیجه	نشأت
- الاخيرة ۱۲۳؛ - فکر ۱۷۱؛ - نظر ۱۷۱؛ - نشان	- اخروی ۴۳؛ - انسان ۵۳۰، ۶۶۲؛
نثار کردن ۴۶۲.	- الانسانیة الكاملة ۶۵۷؛ - برزخیه ۵۳۱، ۵۳۲؛ - دنیوی ۴۳.
نجات ۱۰۹، ۱۱۱؛ - دل ۴۳۴.	نشان
نجم ۶۳۱.	- ربوبیت ۳۲۵؛ - قهر و جلال ۵۴؛ - لطف و جمال ۵۴؛ - و برهان ۲۸۹.
نجوم ۶۱۶؛ - الصحابه ۵۱۱.	نشانه (شاخص) ۴۳۲؛ - گفتار ۶۷.
نجیب (نجباء) ۵۲۱.	نص صریح ۵۳۰.
نحر	نصاری
- الاوثان ۵۶۴؛ ليلة - ۲۲۱.	غلط - ۹۹.
نحس (منحوس الحظ) ۲۳۱.	نصوص القرآن ۶۱۸.
نحلة ۶۵۵.	نطق ۱۱۴، ۲۳۰؛ - عبارت ۱۷۸؛ - لايزالی ۱۷۳؛ - نطاق ۵، ۱۲۳.
نحو	نظار ۱۴۵.
- اخلاص، - قول، - لحن ۳۲۳.	نظام
نداء ۲۰۸، ۲۰۹؛ منزل - ۶۷۱.	احسن - ۳۷.
نَدَب ۳۲۶.	نظر ۱۲۰، ۱۵۸، ۱۷۱، ۱۷۹؛ - الى الاحوال

۳۱۷، ۵۱۲، ۶۱۱، ۶۳۱ - اماره ۳۳۳؛
 - الأمر ۵۲۶؛ - انسان ۶۳، ۵۱۳؛ - برستی
 ۵۲؛ - سفلی ۳۰۳، ۳۴۰؛ - الطاهرة ۴۷۰؛
 - غذار ۱۴۴؛ - لوازمه ۴۳۲؛ - مطمئنة
 ۵۱۳؛ - المؤمن ۴۰؛ - وجان ۳۱۶؛ اخلاق
 - ۳۲۹؛ ادب - ۱۹۹؛ انتقاش - ۲۷۴؛
 انسلخ - ۱۰۱؛ انكسار - ۴۴۲؛ ترجیح -
 ۴۲۷؛ تركیة - ۱۲۷؛ تقویم - ۴۵۷؛ تهذیب
 - ۵۶؛ جاذب - ۲۰۵؛ جهاد - ۳۱۹؛
 جوارح - ۲۶۷؛ حبس - ۴۴۲؛ حدّ - ۴۱۸؛
 حدیث - ۲۵۷؛ خلاء هوای - ۲۱۰؛ دستان
 - ۳۴۰؛ رعونت - ۷۹؛ ریاضت - ۲۶۷؛
 شهوات - ۹۹؛ صفات - ۴۱۸، ۴۱۹؛
 ظهور - ۴۱۸؛ علت - ۳۴۵؛ عیوب -
 ۳۴۵؛ غرض - ۴۲۵؛ غیبت - ۴۱۸؛
 فتنه های - ۳۲۴؛ فناء - ۶۹۵؛ قهر
 - ۱۹۶؛ مخالفت - ۲۰۰، ۴۳۶، ۶۹۴؛ مراد
 - ۸، ۲۰۰، ۲۰۴؛ معرفت - ۱۵۵، ۱۵۶؛
 مکر - ۳۴۰؛ منشاء - ۳۴۸؛ موافق - ۲۰۰؛
 نقایص - ۳۳۴؛ هوای - ۹۹؛ وقف - ۴۴۲.

نفس الرحمن ۶۹۰.

نفسانی ۳۳۷؛ تعلّلات - ۱۴۵.

نفع ۱۵۵؛ - وضرّ ۶۴۸، ۷۰.

نقعه ۵۳، ۳۲۱، ۴۴۰، ۴۵۱؛ - اولاد ۲۰۱؛

- حج ۲۰۹؛ - عیال ۲۰۱.

نفوس ۲۴، ۱۰۷؛ - بشری ۴۶۰؛ - زاکیه

۴۹۲؛ - صافیه ۴۹۲؛ - طاهره ۴۹۲؛ - العرب

۴۹۲؛ حرکات - ۴۶۲.

۴۳۶؛ - الى الأفعال ۴۳۶؛ - برهانی ۱۲۰؛
 - رحمت ۴۶۱؛ - سالک ۲۵۷؛ - شفقت
 ۶۶؛ - شهود ۱۶۳؛ - ظاهر ۲۸۵؛ - عامی
 ۲۵۷؛ - عیان ۶۶؛ - فکری ۱۷۱؛ - مرحمت
 ۴؛ - مشاهده ۱۷۱؛ - مکاشفه ۱۷۱؛
 - همت ۳۹؛ - واحد ۴۹۳؛ و - استدلال
 ۲۷۰؛ - و اعتبار ۲۹۰؛ تطواف - ۱۳۱؛
 صاحب - ۲۶۴؛ قوة - ۲۶۲.

نعلین ۴۱۷.

نعم

- باطن ۲۲۹، ۴۴۴؛ - ظاهر ۴۴۴؛
 زیادت ۴۵۵؛ شکر - ۴۴۵؛ نعیم؛ - بهشت
 ۱۶۶؛ - الجنان ۱۰۷؛ - دیدار ۱۶۶؛ - مقیم
 ۱۶۱.

نعمت ۶۶، ۶۹، ۷۵، ۱۵۹؛ - ازلی ۱۴۱؛
 - اعراض ۴۴۷؛ - تن ۱۰۳؛ - حرص ۴۴۷؛
 - سابقه ۳۰۰؛ - صیرف ۴۶۱؛ - مال ۱۰۳.

نفل الأديم ۱۹۱.

نغمه

الحان - ها ۳۲۰.

نفاق ۸۲، ۴۷۶؛ - ناورزیدن - ۴۳۳.

نفثة المصدور ۱۱۱.

نفع صور ۳۳۰.

نفحات قدم ۱۶۲.

نفع شیطان ۹۰.

نفس (نفس) ۲۱، ۲۲، ۲۹، ۳۰، ۵۳، ۵۷، ۷۷،
 ۸۰، ۱۱۳، ۱۲۷، ۱۵۰، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۸،
 ۱۶۲، ۱۹۷، ۲۰۵، ۲۲۶، ۲۵۵، ۲۶۹.

نُفَى

نمودار ۱۷۲.

— اتحاد ۹۸؛ — اضداد ۱۴۳؛ — جنس ۱۷۶.

نمودن ۱۵۱.

۳۷۶؛ — حلول ۹۸؛ — سوى الحق ۲۳۹؛

نمیت (ة) ۸۱؛ قبول کنندة — ۸۱؛ وبال — ۸۱.

— شبه ۱۷۶، ۳۷۶؛ — عمل ۳۹، ۴۷؛

نواخت ۹۶.

— کیفیت (ت) ۱۷۳، ۳۷۶؛ — ماهیت (ة)

نواختگان (مقرّبین) ۳۵۹.

۱۷۳، ۳۷۶؛ — واثبات ۱۶۰.

نوازش ۵۷.

نقاب عزّت ۴۶۱.

نواظر ۱۱۱.

نقص

نوافل ۵۹.

اوصاف — ۲۲؛ ماهو — ۲۲؛ ناقص ۱۵۷؛

نور ۱۲۶، ۱۷۳، ۶۴۹؛ — آفتاب ۱۴۰، ۱۴۱.

— الرأى ۹۱.

۳۳۰، ۴۱۶؛ — ابوبکر ۶۱۸؛ — احدىّة (ت)

نقصان ۶۵، ۱۱۹، ۲۹۸.

۴۴۳؛ — اسرار ۴۴۲؛ — اعظم ۴۸۲؛ — اعمال

نقطه ۱۰۶؛ — سیدانبياء ۱۷۱؛ — مقدّم اولياء ۱۷۱.

۱۰۹؛ — الله ۳۸، ۱۴۸، ۳۱۸؛ — الهى

نقيب ۵۷۵.

۲۴۷، — انسانى ۲۴۵؛ — الانوار ۲۴۵؛

نکاح ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۱۵۸؛ — سنّة (ت) — ۳۶۹.

— ايمان ۴۶۱، ۵۱۳؛ — باطن ۱۰۳؛ — بصر

نکال

۱۴۵؛ — بصرى ۲۴۶؛ — تعظيم ۲۹۸؛

نکات ۸۰.

— تقوى ۱۰۹، ۵۱۳؛ — توحيد ۱۹، ۴۱۶؛

نکته ۲۵، ۱۹۶.

۴۹۶؛ — توفير ۲۹۸؛ — جلال ۱۶۳؛ — جمال

نکته لطيف ۶۴.

۱۶۳؛ — حال ۱۴۰؛ — حق ۱۴۸، ۲۳۹؛

نکرت (ة) ۱۵۶، ۶۷۸.

— حقيقت ايمان ۵۴؛ — حقيقى ۲۴۵؛ — ذات

نماز ۱۰۳، ۱۶۰، ۱۶۸، ۱۹۱، ۵۳۶، ۵۳۷؛

قدیہ ۱۴۶؛ — ستر ۱۰۹؛ — السالکين ۲؛

— آدينه ۱۸۹؛ — تحجد ۳۴۶؛ — تطوّع

— صدق ۱۰۹؛ — ظاهر ۲۴۷، ۲۴۶؛ — ظهور

۴۳۴؛ — جماعت ۱۸۹؛ — عيد ۱۵۹، ۱۸۹؛

— حق ۱۶۴؛ — العبادّة ۱۰۹؛ — عزّت اسرار

حقيقت — ۲۹۸؛ — روح — ۲۹۸.

۲۷۲؛ — عصمت ۴۶۱؛ — عظيم ۱۲۶؛

نمّام ۸۱، ۸۳.

— عقل ۳۷۶؛ — العقل الفارق ۱۴۶؛ — عمر

نمّای ۱۶۰.

۶۱۸؛ — العمل ۱۰۹؛ — قدیم ۱۳۰؛ — القرية

نمایش (رويت) ۷.

۱۰۸؛ — القلب ۱۰۹، ۲۱۰؛ — قر ۳۳۰؛

نمود ۱۷۴؛ — حسّ ۳۰۵؛ — خلق ۳۰۵؛ — فاعلى

— کواكب ۱۴۰؛ — ماهتاب ۱۴۱؛ — مبين

۳۰۴.

۳۸۱؛ — متابعت ۲۷۲؛ — محبّت ۴۱۶؛

- محض ۲۵۴؛ - مراقبه ۱۳۹؛ - مستعار
 ۲۴۵؛ - مشاهده ۱۳۸؛ - مطلق ۲۵۰؛
 - معرفت ۱۹۸، ۱۹۹، ۲۵۴، ۶۹۶؛
 - مقدّس ۱۶۴؛ - ملکی ۲۴۵؛ - التّوبة
 ۱۰۹؛ - نجوم و کواکب ۳۳۰؛ - هدايت
 ۶۵؛ - وظلمت ۲۵۲، ۲۶۶؛ - ولاية (ت)
 ۱۰۹؛ - يقين ۱۷۳، ۲۳۹، ۳۷۵، ۴۶۱،
 ۴۶۳، ۴۹۶؛ - اليقين الموهوب ۳۷۶؛ اسم
 - ۲۴۱، ۲۴۲؛ اشراق - آفتاب ۱۶۳؛
 اشراق - الله ۹۹؛ - تجلّی ۱۲۶؛ خفاء
 - ۱۲۶؛ ظهور - حقيقت ۱۴۵؛ فيضان
 - ۲۴۵؛ انوار ۱۱۵؛ - باطنه ۲۴۵؛ - بصريّة
 ۲۴۵؛ - ظاهره ۲۴۵؛ - عظمت ۱۳۸؛
 - عقليّه ۲۴۵.
 نوع ۲۳۲، ۳۶.
 نوم ۶۸۰، ۶۸۸.
 نهاد ۶۵؛ - خویش ۱۲۱؛ - عالم ۱۲۱؛ غایت
 - ۳۲۳، ۳۲۴.
 نهادن (وضع) ۱۷۵.
 نهاده (وضع) ۳۰۲.
 نهار
 ضحوة - ۳۷.
 نهان و عيان
 نهايات ۶۸۷؛ - اعمار ۲۰۷؛ - طاعات ۲۰۷.
 نهايت (ة) ۳۷، ۱۳۶، ۱۷۱، ۱۷۵، ۲۳۶،
 ۲۷۷؛ - امانی ۲۹۹؛ - اوصاف ۹؛ - بُغْد
 ۳۵۴؛ - بطون ۳۵۴؛ - مقامات ۵۶۹؛
 - الواصلين ۲۶۰.
 نهج العقل ۱۱۶.
 نهفت نیاز (تعفّف) ۴۴۱.
 نهی منکر ۸۲، ۵۴.
 نيابت ۳۹۸.
 نیاز
 بی - ۱۰۳؛ عين - ۴۴۶.
 نیاز مندی ۴۵۶.
 نيّت
 تخلص - ۳۴۴؛ حسن - ۴۸۸؛ صحّت
 - ۴۱۷.
 نيسقي (فنا) ۱۱۲، ۱۱۴؛ - خود ۶۸.
 نيك آمد (خير) ۳۳۴، ۳۳۸.
 نيكویی (حسنه) ۵۰۴.
 واجب ۹، ۱۱۸، ۲۵۷، ۳۰۳، ۳۲۶؛ - به ذات
 ۱۲۰؛ - البقا ۲۶۵؛ - عوام ۲۶؛ - عين
 ۳۳۲؛ - لذاته ۲۳۸؛ - لغير ۲۳۸؛ - الوجود
 ۱۲۰، ۲۷۴؛ فرض و - ۳۳۲.
 واجد
 خجل - ان ۲۹۵.
 واحد ۱۰۳، ۱۰۶، ۱۳۰، ۱۴۷، ۱۴۹، ۱۵۰؛
 صمد ۱۳۸؛ - قهّار ۶۷، ۱۴۸؛ ادراک
 - ۱۲۹، ۱۳۸؛ آله - ۱۳۷؛ ظهور - ۶۷؛
 غایت - ۱۳۸؛ کنه ادراک - ۱۳۸؛ وجود
 - ۱۴۰.
 وادی شهوت ۵۲.
 وارث ۱۳۸، ۶۶۰.
 وارد ۱۸۰؛ قوی ۷۰.

- واصل ۱۳۹. وجه ۲۲، ۲۳، ۳۵، ۱۳۱؛ - الأسرار ۲۳۹؛
واضع - حس ۳۰۳؛ - عقل ۳۰۳؛ - لغت ۱۵.
واعظ ۳۳۷؛ - نفس خویش ۳۴۹.
واقعه ۶۶۰، ۶۷۲.
واقعه ۶۸۸، ۶۸۹.
واقف (ان) ۲۲۳، ۴۲۴.
واله ۳۰۶.
وام گزار (مديون) ۳۳۶.
واهب الحیوة ۶۹۰.
وبال ۸۰، ۱۵۶.
وجد ۴، ۱۷۸، ۱۸۰، ۵۳۵؛ - فراق ۱۸۰؛
قوت ۴۸.
وَجِدَان ۱، ۲۵، ۱۴۵، ۳۶۴؛ امر - ی ۱۵۶؛
انباء عن - ۲۵؛ عیان - ۲۷۵.
وجود ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۲۳، ۱۴۵، ۱۵۹، ۱۶۲.
۱۶۳، ۱۶۹، ۱۸۳، ۲۴۲، ۲۴۳؛ - جهل
۱۵۶؛ - حادث ۱۱۹؛ - حسنی ۲۵۷؛ - حق
۱۶۰؛ - حقیقی ۲۳۷؛ - عالم ۶۵۷؛ - عقلی
۲۵۷؛ - قدیم ۱۱۹، ۱۶۰؛ - الکمال ۳۷؛ -
محدثات ۱۶۰؛ - مشهود ۱۳۰؛ - موجود
قدیم ۱۲۰؛ - وعدم ۱۶۴، ۴۱۸، ۴۴۴؛
آثار - ۱۴۱؛ اطلاق - ۲۶۴؛ اظهار - ۱۴۷؛
امکان - ۲۱؛ جایز - ۳۶؛ خلعة - ۴۱۹؛
ذرات - ۲۵۸؛ رسم - ۱۴۶؛ رسوم - ۱۴۰؛
۱۴۱؛ ظلمات - ۱۴۰؛ مشاهدة جمال -
۱۴۰؛ مصدر - ۲۵۷؛ مفید - ۲۳۸؛ نعت -
۱۳۵.
وَرَع (وَر) ۲۱۰؛ شدید - ۵۵۹؛ صدق - ۴۸۸.

- ولی ۴۰، ۴۳، ۵۹، ۴۲۰، ۶۵۹؛ تابع ۶۶۲؛
 -خفی ۶۶۲؛ محقق ۶۴؛ مُلهم ۱۷۱.
 وُهاب ۱۷۱، ۴۶۱، ۶۲۴.
 وَهَب علی الدّوام ۱۷۱.
 وهم ۱۶، ۱۱۱، ۱۳۶، ۱۳۸، ۱۷۴، ۲۳۰، ۲۶۴،
 ۳۰۴، ۶۷۰؛ وخیال ۳۱۸؛ وفهم ۲۹۷.
 ویران ۶.
 هادی
 اسم - ۴۱۹؛ اسرار اسم - ۴۱۹.
 هالک ۱۴۱، ۱۶۰، ۲۳۷.
 هبات ۶۲۹.
 هبوط ۱۰۸، ۶۰۸.
 هبه ۸۵، ۲۱.
 هبیر ۱۹۱، ۱۹۲؛ سنة - ۱۹۱، ۱۹۲.
 هجر اخوان ۲۰۴.
 هجیر ۶۷۹، ۶۸۳، ۶۹۴؛ الشّخص ۶۶۵؛
 -القطیبة ۶۶۵.
 هجیرات ۶۶۱؛ -الأقطاب ۶۵۷، ۶۶۳، ۶۷۹.
 هدای مطلق ۱۴۹.
 هدایت ۴۷، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۴۹، ۵۲۱؛ -خاص
 ۱۴۸؛ آسمان - ۲؛ حق - ۴۱؛ سلطان - ۴۶.
 هدم البیت ۲۱۷.
 هدی ۲۷۱؛
 هزل ۴۲۲؛ -و غزل ۳۳۸؛ -و لغو ۳۴۵.
 هژده هزار عالم ۵۲.
 هُست (موجود) ۹۶، ۱۶۰، ۱۸۳؛ -ما ۱۵۱؛
 -و نیست ۴۲۴.
 هستی (ذات، بقا، وجود) ۴۱، ۵۷، ۱۱۲،
 ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۳۲، ۲۶۵، ۲۶۶؛ -حق
 ۶۸؛ -و نیستی ۳۱۵.
 هفت
 -آسمان ۲۹۸، ۳۰۵، ۷۰۰؛ زبان ۳۳۳.
 هَلْ وَلَمْ ۳۵۸.
 هلاک ۲۷، ۱۸۰؛ -محبوب ۳۲؛ -مکاشف ۳۲.
 هلال الفطر ۱۱.
 هَم ۶۹.
 هَمّت (ة) ۲۰، ۳۹، ۶۱، ۱۰۱، ۱۵۸، ۲۱۶،
 ۲۳۴، ۴۲۱، ۴۲۴، ۴۳۴؛ -دیده ۱۷۹؛
 -سرّ ۳۳۹؛ -علما ۱۱۲؛ اجتماع - ۶۹؛ در
 خور - ۵۵؛ دون - ۳۴۱؛ قدر - ۳۴۹؛ کمر
 -ربّانی ۳۱۵.
 هم سنگ مورچه خورد (مَثقال ذَرّة) ۹۲.
 هَمَم
 -الحلایق ۱۶؛ -الرّذیّة ۲۱۶؛ -الْعالیّة ۱۱۱.
 هو (هُوَ، هُوَ) ۱۳۰، ۱۶۰.
 هو هو ۹۹.
 هوی (هوا) ۴، ۸، ۲۱، ۳۲، ۵۳، ۱۵۸، ۱۷۴،
 ۲۰۴، ۲۵۵؛ -این جهانی ۵۲؛ -دار
 (مدعی) ۱۸۹؛ -نفس ۶۳۴؛ -و عناد ۴۶۰؛
 اشتغال - ۲۹۳؛ بیاری - ۴۶۱؛ راندن
 - (کامورزی) ۵۵؛ زیاده - ۷۹؛ ظلمت
 - ۴۶۱؛ قهر - ۵۵؛ متبع - ۱۵۸؛ مخالفت
 - ۱۲۵؛ مسکن - ۳۳۸.
 هویت ۳۵۲.
 هیئت (هیأت) قبول المعانی ۹۹.

یک	هیأت ۹۹.
- صفت، - معبود، - همت ۱۵۸.	هیاکل العبادات ۵۶۵.
یکتا (بجرد) ۱۶۲، ۱۸۱.	هیبت ۷۱، ۹۶، ۳۷۰.
یگانگی (وحدت، توحید) ۱۱۴، ۱۲۱، ۱۵۱، ۱۸۱، ۲۳۰.	هیکل ۶۷.
یگانه (بی نظیر، سبحان) ۶۳.	یافت مناصب ۳۴۳.
یواقیت الجنة ۲۱۳.	یذ ۲۲، ۳۰، ۳۵، ۴۰، ۱۳۱، ۱۴۳؛ - الله ۱۳.
یوم	۱۵، - بیضاء ۲۷۴، ۴۳۷، ۶۹۹؛ - سفلی
- الآخر ۱۱۸؛ - انکشاف الغطاء ۴۹۷؛	۴۵۱؛ - علیا ۴۵۱؛ - منقطع الوجدانی
- بدر ۶۳۵؛ - بیوم ۴۵۷؛ - الجزاء ۱۱۰؛	۴۵۵، ۴۵۶؛ ظلّ ۳۴۸.
- حنین ۵۹۰؛ - الدّار ۴۲۷؛ - عرفه ۲۲۱.	يعسوب ۴۶۹.
۵۸۹؛ - القيامة (القيمة) ۷۷، ۱۷۴، ۲۱۳.	یقظة ۶۸۰.
۴۸۵، ۴۹۰، ۵۹۳، ۶۱۸، ۶۲۳، ۶۲۵،	یقین ۱۰۹، ۱۴۵، ۲۰۸، ۲۳۱، ۲۸۰، ۲۹۶.
۶۳۳، ۶۳۹، ۶۴۰، ۶۴۷، ۶۵۸، ۶۶۲.	۶۸۷؛ اطلاق لفظ - ۱۴۵؛ حق - ۳۱۷؛
۶۶۸؛ - موته ۶۲۲؛ - النحر ۲۲۱؛ - النفر	صحت - ۲۲۶؛ ضعيف - ۱۴۵؛ عین - ۳۱۷؛
۲۲۴؛ - نیروز الخلیفه ۷۴.	۳۱۷؛ متعلقات - ۱۴۵.

فهرست منابع مقدّمه و تعلیقات

- آداب المریدین، ابوالنجیب سهروردی (ضیاء الدّین)، ترجمه عمر بن محمّد بن احمد شیرگان (شیرگان)، تصحیح نجیب مایل هروی، انتشارات مولی، تهران، ۱۳۶۳.
- الایانة عن اصول الدّیانة، اشعری (ابوالحسن علی بن اسماعیل)، چاپ حیدرآباد دکن، ۱۳۲۰ هـ.ق.
- ابوسعید ابوالخیر (حقیقت و افسانه)، فریتس مایر، ترجمه مهرآفاق بایبوردی، مرکز نشر دانشگاهی، تهران، ۱۳۷۸.
- احسن التّفاسیم، مقدسی (شمس الدین، ابو عبد الله، محمّد بن احمد بن ابی بکر)، مقدمه و حواشی دکتر محمّد مخزوم، چاپ بیروت، دار احیاء التراث العربی، ۱۴۰۸ هـ / ۱۹۸۷ م (و چاپ لیدن، بریل، ۱۹۰۶).
- احقاق الحق، شیخ محمود شبستری (مجموعه آثار، رساله حق الیقین، ص ۲۸۷، ۳۱۵)، تصحیح و مقدّمه دکتر صمد موحد، کتابخانه طهوری، چاپ اول، تهران، ۱۳۶۵.
- احیاء العلوم، غزالی (ابوحامد، محمّد بن محمّد)، طبع جدید لبنان (در حاشیه کتاب المغنی عن حمل الاسفار فی الاسفار فی تخریج ما فی الاحبار من الاخبار، تألیف عبدالرحیم العراقي و سه کتاب دیگر)، چاپ اول، بیروت، لبنان، ۱۴۰۶ هـ / ۱۹۸۶ م.
- اخلاقیات، فوشه کور (شارل، هانری دو فوشه کور)، ترجمه محمدعلی امیر معزی، عبدالمحمّد روح بخشان، انتشارات مرکز نشر دانشگاهی، چاپ اول، تهران، ۱۳۷۷ ش.
- ارزش میراث صوفیه، زرین کوب (عبدالحسین)، ناشر، امیرکبیر، تهران، چاپ سوّم، ۱۳۵۳ ش.
- اسرار التوحید فی مقامات الشّیخ ابی سعید، محمّد بن منور، تصحیح احمد بهمنیار (به سال ۱۳۱۳ ش)، چاپ کتابخانه طهوری، چاپ دوم، تهران، ۱۳۵۷ ش / ۱۳۹۸ هـ / ۱۹۷۸ م.
- اسرار التوحید، به سعی و اهتمام والتّین ژوکوفسکی، پترزبورک ۱۸۹۹ م، چاپ مجدّد به اهتمام دکتر ذبیح الله صفا، تهران، ۱۳۳۲ ش.
- الأصول العشرة، نجم الدین کبری (احمد بن عمر بن محمّد بن عبد الله)، ترجمه و شرح عبدالغفور لاری، به اهتمام نجیب مایل هروی، انتشارات مولی، تهران، چاپ اول، ۱۳۶۳ ش / ۱۴۰۴ هـ.

- اصول الفقه، شیخ محمد ابوزهره، چاپ دارالفکر العربی، بیروت، لبنان، ۱۹۵۸ م.
- اصول المعارف، ملا محسن فیض کاشانی، چاپ جدید دانشکده الهیات دانشگاه مشهد، به اهتمام سید جلال‌الدین آشتیانی (تعلیق، تصحیح و مقدمه)، دانشگاه مشهد، خرداد، ۱۳۵۴.
- الاعلام، زرکلی (خیرالدین) ۸ مجلد، چاپ بیروت، لبنان، چاپ هفتم، ۱۹۸۶ م.
- الجام العوام عن علم الکلام، غزالی (ابوحامد، محمد بن محمد)، با تصحیح و تعلیق محمد المعتمد بالله بغدادی، چاپ دارالکتاب العربی، چاپ اول، بیروت، لبنان، ۱۴۰۶ هـ / ۱۹۸۵ م.
- الانساب، سمعانی (امام، ابی سعد، عبدالکریم بن محمد بن منصور)، با تحقیق محمد عبدالقادر عطا، انتشار دار الکتب العلمیة، بیروت، لبنان، چاپ اول، ۱۴۱۹ هـ / ۱۹۹۸ م.
- انسان وادیان، میشل مالروب، ترجمه مهران توکلی، تهران، نشر فی، ۱۳۷۹.
- ایضاح المکنون، اسماعیل یاشا بغدادی، تصحیح محمد شرف‌الدین و المعلم رفعت، بیروت، ۱۳۶۴-۱۹۴۵، افست، تهران، ۱۳۷۸ هـ.
- بحر الحقیقة، غزالی (احمد)، به اهتمام نصرالله پورجوادی، انتشارات انجمن فلسفه، تهران، ۲۵۳۶ (۱۳۵۶ برابر با ۱۳۹۷ هـ.ق).
- البدء والتاریخ، مطهر مقدسی (مطهرین طاهر)، البدء علی الخلق و التاریخ (المنسوب الی ابی زید احمد بن سهل البلخی)، تهران، ۱۹۶۲ م، چاپ پاریس، به اهتمام کلیمان هوارت، ۱۹۱۹-۱۸۹۹، و بنیاد فرهنگ، تهران، ۱۳۵۲.
- تاریخ ادبیات در ایران، دکتر ذبیح‌الله صفا، انتشارات فردوس، تهران، چاپ نهم (۸ مجلد در ۵ دوره)، ج ۱، ۱۳۶۸-۵/۳، ۱۳۷۰.
- تاریخ الأدب العربی، بروکلیمان (کارل)، نقله الی العربیة عبدالحلیم النجّار، منشورات جامعة الدّول العربیة، الطبعة الثانیة، بیروت، ۱۹۵۹ (افست ایران، قم، دارالکتاب الاسلامی).
- تاریخ بخارا، نرشخی (ابوبکر محمد بن جعفر)، ترجمه ابونصر قباوی (تلخیص محمد بن زفر)، تصحیح محمد تقی مدرس رضوی، انتشارات بنیاد فرهنگ ایران، تهران.
- تاریخ بغداد، خطیب بغدادی (ابوبکر احمد بن علی)، مکتبة الخانجی بالقاهرة (۱۴ مجلد)، ۱۳۴۹ هـ / ۱۹۳۱ م.
- تاریخ التراث العربی، فؤاد سزگین، ترجمه به عربی، محمود فهمی حجازی، فهمی ابوالفضل، چاپ اول ۱۹۷۸ م، و راجعه عرفه مصطفی و سعید عبدالرحیم، ۱۴۰۳ هـ / ۱۹۸۳ م (افست کتابخانه آیه‌الله مرعشی، قم، ۱۴۱۲).
- تاریخ التراث العربی، فؤاد سزگین، همان، چاپ وزارة التعليم العالی المملكة العربیة السعودیة، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامیة، ۱۴۰۳ هـ.ق.

- تاریخ جامع ادیان، جان. بی. ناس، ترجمه علی اصغر حکمت، انتشارات و آموزش انقلاب اسلامی، چاپ پنجم، تهران، ۱۳۷۰.
- تاریخ حبیب السیر، غیاث الدین خواند میر، با مقدمه جلال الدین همایی، تهران، انتشارات خیام، ۱۳۳۳.
- تاریخ طبری (تاریخ الرسل و الملوك)، محمد بن جریر طبری، ترجمه ابوالقاسم پاینده، انتشارات اساطیر، چاپ دوم (۱۵ مجلد)، تهران، ۱۳۶۲.
- تاریخ علمای بغداد، ابن رافع السلامی (محمد بن رافع)، تحقیق الاستاد عباس العزوی، بغداد، ۱۹۳۸ م.
- تاریخ غزنویان، کلیفورد، ادموند باسورث، ترجمه حسن انوشه (۲ جلد در یک مجلد)، انتشارات امیرکبیر، تهران، ۱۳۷۲.
- تاریخ فصیح خوافی (مجموع فصیحی)، فصیح بن احمد بن جلال الدین محمد خوافی، تصحیح محمود فرخ، مشهد (بی تا).
- تاریخ فلسفه در اسلام، م. م. شریف، ترجمه گروه مترجمان، چاپ مرکز نشر دانشگاهی (در ۴ مجلد)، زیر نظر نصرالله یورجواد، تهران، ۱۳۷۰-۱۳۶۲.
- تاریخ نظم و نثر در ایران و در زبان فارسی (تا پایان قرن دهم هجری)، سعید نفیسی، انتشارات فروغی (۲ مجلد)، تهران، ۱۳۶۳.
- تاریخ نیشابور، ابو عبدالله حاکم، ترجمه محمد بن حسین خلیفه نیشابوری، مقدمه و تصحیح دکتر محمدرضا شفیعی کدکنی، نشر آگه، تهران، ۱۳۵۷.
- تاج التراجم، ابن قطلوبغا (زین الدین، قاسم)، بغداد، ۱۹۶۲ م.
- التاج (الجامع للأصول فی احادیث الرسول، شیخ منصور علی ناصف، چاپ مکتبه الاسلامیه (۵ مجلد)، الطبعة الثالثة، ۱۳۸۱ هـ / ۱۹۶۱ م.
- التبصیر فی الدین و تمیزالفرقة الناجية عن الفرق الهالکین، ابوالمظفر اسفراینی، طبع محمد زاهد الکوثری، بغداد-مصر، ۱۹۵۵.
- تحفة الابرار فی مناقب الأئمة الأطهار، عمادالدین حسن بن علی طبری، تصحیح سید مهدی جهرمی، نشر میراث مکتوب، چاپ اول، تهران، ۱۳۷۶.
- تحفة البررة فی مسائل العشرة، شیخ مجدالدین بغدادی، به اهتمام مشتاقعلی (حسین حیدرخانی)، ترجمه شیخ محمد باقر ساعدی خراسانی، انتشارات مروی، تهران، ۱۳۶۸.
- تذکرة الأولیاء، عطّار (فریدالدین محمد نیشابوری)، بررسی، تصحیح متن، توضیحات و فهارس از دکتر محمد استعلامی، انتشارات زوّار، تهران، ۱۳۴۶.

- ترجمه رساله قشیریة مترجم امام ابوعلی بن احمد العثانی، به اهتمام و استدراکات بدیع الزمان فروزانفر، شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ سوم، تهران، ۱۳۶۷.
- التصفيّة فی احوال المتصوّفة (صوفي نامه)، عبّادی (قطب‌الدین ابوالمظفر منصور بن اردشیر عبّادی)، تصحیح غلامحسین یوسفی، انتشارات بنیاد فرهنگ ایران (شماره ۴۲)، تهران، ۱۳۴۷.
- التصوف والتشیع، هاشم معروف الحسینی، ترجمه سید محمدصادق عارف، آستان قدس رضوی، چاپ اول، ۱۳۶۹.
- التعرف لمذهب التصوف، کلابادی (ابوبکر محمد)، تحقیق دکتر عبدالحلیم محمود - طه عبدالباقي سرور، قاهره، ۱۳۸۰ هـ / ۱۹۶۰ م.
- التعريفات، سید شریف جرجانی (علی بن محمد بن علی)، تصحیح احمد سعدعلی من علماء الأزهر الشريف و رئیس التصحیح، مطبعة مصطفى البابي الحلبي و اولاده، مصر، ۱۳۷۵ هـ / ۱۹۳۸ م.
- تعلیم خط، فضایی (حبیب الله)، چاپ سروش، تهران، ۱۳۷۶.
- تفسیر روض الجنان، ابوالفتح رازی، به اهتمام دکتر یاحقّ و دکتر ناصح (۲۰ مجلد)، انتشارات آستان قدس رضوی، ج ۱، ۱۳۷۱ / ج ۲، ۱۳۷۵.
- تفسیر قرآنی و زبان عرفانی، پُل نوبیا، ترجمه اسماعیل سعادت، مرکز نشر دانشگاهی، چاپ اول، ۱۳۷۳.
- تفسیر کشف، زمخشری (جارالله محمود بن عمر)، چاپ دارالکتب، بیروت (بی تا)، ۴ مجلد.
- تفسیر کشف الاسرار، مبینی (ابوالفضل، رشیدالدین)، به سعی و اهتمام علی اصغر حکمت، امیرکبیر، چاپ پنجم، تهران، ۱۳۷۷.
- تفسیر لطایف الاشارات، قشیری (عبدالکریم بن هوازن)، با تحقیق و مقدمه و تعلیقات دکتر ابراهیم بسیونی، مرکز تحقیق التراث، مصر (چاپ دوم، افسست)، ۱۹۸۱ م.
- تفسیر معالم التنزیل، بغوی (امام ابو محمد، حسین بن مسعود القراء البغوی)، در هامش تفسیر خازن (لباب التأویل فی معانی التنزیل، علی بن ابراهیم بغدادی)، (بی تا).
- تفسیر نسفی، نسفی (امام ابو حفص، نجم‌الدین عمر بن محمد)، تصحیح دکتر عزیزالله جوینی، انتشارات سروش، تهران (چاپ اول)، ۱۳۷۶.
- جامع الاسرار و منبع الأنوار، شیخ حیدر آملی، تصحیح هنری کربن - عثمان یحیی (ترجمه فارسی مقدمه از سید جواد طباطبایی)، انتشارات علمی فرهنگی، چاپ دوم، تهران، ۱۳۶۸.
- حبیب السیر - تاریخ حبیب السیر

- الحقائق الوردیة فی حقایق أجلاء النقشبندیة، عبدالمجید بن محمد الحانی، ناشر عبدالوکیل الدوری، دمشق، جامع الدرویسیة، ۱۳۰۸ هـ ق.
- الحدود (تعريفات)، ابن سینا، ترجمه محمد مهدی فولادوند (با مقدمه و تعلیقات)، انتشارات الحجت فلسفه ایران، تهران (چاپ اول)، شهریور ۱۳۵۸ ش / ۱۳۹۹ هـ ق.
- حدود العالم، از مؤلفی ناشناخته، تحقیق و مقدمه از مینورسکی و بارتولد، ترجمه میرحسین شاه، کابل، ۱۳۴۲، چاپ تهران به اهتمام دکتر منوچهر ستوده، انتشارات دانشگاه تهران، ۱۳۴۰.
- حدیقه الحقیقه، سنایی (مجدود بن آدم)، با تصحیح و تحشیه مدرس رضوی (محمّدتی)، انتشارات دانشگاه تهران، چاپ اول، ۱۳۶۸.
- حقایق التفسیر، (نسخ خطی فاتح ۲۶۰، بشیر آغا ۳۶، بنی جامی ۴۳)، سلمی (ابو عبدالرحمن)، مجموعه آثار سلمی، گردآوری نصرالله پورجوادی، مرکز نشر دانشگاهی، تهران، ۱۳۶۹.
- حکمة العین، کاتبی قزوینی (نجم الدین علی بن عمر)، شرح مبارکشاه بخاری (شمس الدین محمد)، با مقدمه و تصحیح جعفر زاهدی انتشارات دانشگاه فردوسی مشهد (شماره ۴۷)، اسفند ۱۳۵۷.
- حلیة الأولیاء و طبقات الأصفیاء، حافظ ابونعیم اصفهانی (احمد بن عبدالله)، منشورات محمدعلی بیضون، دارالکتب العلمیة، بیروت، لبنان، ۱۴۱۸ هـ / ۱۹۹۷ م.
- حلیة الأولیاء و طبقات الأصفیاء، حافظ ابونعیم، همان، دراست و تحقیق مصطفی عبدالقادر عطاء، چاپ دارالکتب، بیروت، لبنان (افست از روی چاپ مصر، مکتبه الخانجی و مطبعة السعادة، چاپ اول، ۱۳۵۷ هـ / ۱۹۳۸ م).
- ختم الولاية (الاولیاء)، حکیم ترمذی (ابو عبدالله محمد)، تحقیق و شرح عثمان اسماعیل یحیی، بیروت، مطبعة کاثولیکیة (بی تا).
- چهارده رساله، ترجمه و گردآوری و نگارش سید محمدباقر سبزواری، انتشارات دانشگاه تهران، شماره ۷۲۶، ۱۳۴۰.
- چهل مجلس، علاءالدولة سمنانی، تحریر امیراقبال سیستانی، به اهتمام عبدالرفیع حقیقت، چاپ شرکت مؤلفان و مترجمان، تهران، اردیبهشت ۱۳۵۸.
- دایرة المعارف الاسلامیة (عربی)، ترجمه به عربی از اصل انگلیسی و فرانسوی با اضافات، گروه مترجمین (مقدمه ج ۱ در ۲۰ جولای ۱۹۳۳)، چاپ افست، انتشارات بوذرجمهری، تهران، (بی تا).
- دایرة المعارف بزرگ اسلامی، زیر نظر کاظم موسوی بجنوردی، ج ۱، تهران، ۱۳۶۷ (تاکنون ۱۳۸۰) ده جلد در حرف الف منتشر شده است.

دیوان انوری، انوری (ایبوردی)، به اهتمام محمدتقی مدرّس رضوی، چاپ شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ چهارم، تهران، ۱۳۷۲.

دیوان حکیم سنایی، سنایی (مجدود بن آدم)، به اهتمام مدرّس رضوی (محمدتقی)، انتشارات سنایی (بی تا).

دیوان کامل اشعار فارسی و عربی علاءالدوله سنائی، به اهتمام عبدالرفیع حقیقت، شرکت مؤلفان و مترجمان، تهران، خرداد ۱۳۶۴.

دیوان امیرالمؤمنین علی - علیه السلام، منسوب، تقریظ حاج سیدعلی نقی فیض الاسلام، قلهک، ۱۳۸۴ هـ، انتشارات کتابفروشی ادیبیّه (تهران، ناصر خسرو)، بی تا، انتشارات مروی، افسست (بی تا).

ذیل مجمع الانساب شبانکاره‌ای، غیاث‌الدین علی نایب فریومدی، ضمیمه مجمع الانساب، چاپ امیرکبیر، تهران، ۱۳۶۳ (ص ۳۳۹ به بعد، همان).

رساله قشیریّه، قشیری (عبدالکریم)، تحقیق دکتر عبدالحلیم محمود، دکتر محمودبن الشریف، انتشارات دارالکتب الحدیثه (۲ مجلد، بی تا).

رسایل نقشبندیّه، مجموعه خطّی، کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران، شماره ۸۶۳۲ (فهرست منزوی، از شماره ۸۰۰۱-۸۰۰۵، دانش یزوه، ص ۱۸۳).

رشحات عین‌الحیات، فخرالدین علی صفی (فخرالدین علی بن حسین واعظ کاشفی)، با مقدمه و تصحیحات و حواشی و تعلیقات دکتر علی اصغر امینیان، انتشارات بنیاد نیکوکاری نوریانی (شماره ۱۵)، شهریور ۲۵۳۶ (۱۳۵۶ هـ ش).

رشف النصایح الایمانیّه و کشف الفصاح الیونانیّه، سهروردی (شهاب‌الدین عمر)، ترجمه به فارسی معین‌الدین معلّم یزدی، با تصحیح و مقدمه نجیب مایل هروی، نشر بنیاد، ۱۳۶۳.

روضات الجنان و جنّات الجنان، حافظ کربلایی حسین تبریزی، با مقدمه و تعلیقات و تصحیح جعفر سلطان القرائی، چاپ بنگاه نشر و ترجمه کتاب، تهران، ۱۳۴۹.

روضة الصفا، محمدبن خاوندشاه بلخی، تهذیب و تلخیص (۶ جلد در ۲ مجلد ملخص) از عباس زریاب خویی، انتشارات علمی، چاپ اول، تهران، پاییز ۱۳۷۳.

ریاض العلماء و حیاض الفضلاء، افندی اصفهانی (میرزاعبداللّه)، ترجمه محمدباقر ساعدی، انتشارات آستان قدس رضوی (چاپ جدید) ج ۱، ۱۳۶۶- تا ۱۳۷۶ هـ ش.

ریحانة الأدب، مدرّس تبریزی (محمدعلی)، انتشارات چاپخانه شفق تبریز، چاپ سوّم (۸ مجلد، بی تا).

- زادالمعاد، فخر رازی، ضمیمه چهارده رساله، با همت سید محمد باقر سبزواری، انتشارات دانشگاه تهران (رساله چهارم).
- زندگانی علی بن حسین (ع) (زین العابدین)، سید جعفر شهیدی، چاپ دفتر نشر فرهنگ اسلامی، چاپ سوم، ۱۳۷۰.
- زندگی و آثار شیخ ابوالحسن بستی، نصرالله یورجواد، چاپ مؤسسه مطالعات و تحقیقات فرهنگی، تهران، ۱۳۶۴.
- سوانح، غزالی (احمد). تصحیح هلموت ریتز، چاپ مرکز نشر دانشگاهی، تهران، ۱۳۶۸.
- شرح التعرف، مستملی بخاری (امام، ابوالبراهیم، اسماعیل بن محمد)، به اهتمام محمد روشن (۱ + ۴) مجلد، انتشارات اساطیر، چاپ اول، تهران، ۱۳۶۶ ه.ش.
- شرح فصوص الحکم (ابن عربی)، خواجه محمد یارسا، تصحیح و مقدمه و تعلیقات جلیل مسکرنزاد، انتشارات مرکز نشر دانشگاهی، تهران، ۱۳۶۶.
- شرح گلشن راز، الهی اردبیلی، مقدمه و تصحیح و تعلیقات از محمدرضا برزگر خالقی، عفت کرباسی، چاپ مرکز نشر دانشگاه، تهران، ۱۳۷۶.
- شرح منازل السائرین، عبدالرزاق لاهیجی (کمال الدین)، با مقدمه حامد ربّانی، انتشارات علمیّه حامدی (به انضمام اصطلاحات، فکوک، نصوص)، تهران، ۱۳۹۵ ه / ۱۳۵۴ ش.
- صد میدان، خواجه عبدالله انصاری (چاپ های پورکی ۱۹۵۴، عبدالحی حبیبی، کابل ۱۳۴۰).
- الصلة بین التصوف والتشیع، کامل مصطفی شیبی، چاپ دارالمعارف، مصر، ۱۹۶۹ م.
- طبقات الأطباء والحکماء، ابن جلیجل (سلیمان بن حسان اندلسی)، ترجمه و توضیح از سید محمد کاظم امام، انتشارات دانشگاه تهران، ۱۳۴۹ ش (اصل عربی، تحقیق فؤاد سید، قاهره، ۱۹۵۵ م).
- طبقات الصوفیّة، سلمی (ابو عبدالرحمن)، تحقیق نورالدین شریب، مصر، ۱۳۸۹ ه.
- طبقات الصوفیّة، خواجه عبدالله انصاری، مقابله و تصحیح و... دکتر محمد سرور مولایی، انتشارات توس، تهران، ۱۳۶۲.
- طبقات القراء، ابن الجزری (محمد بن محمد)، چاپ مصر، قاهره، ۱۳۵۲ ه (سری، ۲ جلد).
- طبقات المفسّرين، سیوطی (جلال الدین، عبدالرحمن)، تصحیح آلبرت مویر اسدی، تهران، ۱۹۶۰ م / ۱۳۳۸ ش.
- طرائق الحقایق، محمد معصوم شیرازی (معصومعلیشاه)، تحقیق دکتر محمد جعفر محبوب، تهران (در سه مجلد)، انتشارات کتابخانه سنایی (بی تا).
- عجایب القلب، غزالی (ابو حامد)، رکالیه العلوم، ربع مهلکات.

العروة لأهل الخلوة والجلوة، علاءالدوله سمنانی، متن عربی و ترجمه فارسی با تصحیح و توضیح نجیب مایل هروی، انتشارات مولى، تهران، ۱۳۶۲.

على ضفاف الغدير، تهيه و ترتيب از عبدالله محمدی، محمد بهره مند، محمد محدث، زیر نظر فاضل حسینی میلانی (فهرست موضوعی الغدير) ناشر دارالمرتضى للنشر، مشهد، ۱۴۰۳ هـ.

عوارف المارف، سهروردی (شهاب‌الدین عمر)، چاپ بیروت، دارالکتب العربی، الطبعة الاولى، ۱۹۶۶ م.

عوارف المارف، ضمیمه احیاء العلوم، همان، رکاحیاء العلوم.

غایة الامکان فی درایة المکان، تاج‌الدین اشنوی (محمود بن خداداد) بمجموعه آثار فارسی، مقدمه و تصحیح نجیب مایل هروی، کتابخانه طهوری، تهران، ۱۳۶۸.

الغدير فی الکتاب والسنة والأدب، امینی (عبدالحسین احمد امینی نجفی)، چاپ دارالکتب الاسلامیة، بازار سلطانی، تهران (چاپ دوم، ۱۱ مجلد)، ۱۳۶۶ ش.

غریب الحديث، قاسم بن سلام (ابی عبید، الهروی)، چاپ دارالکتب العربیة، بیروت، لبنان (افست از روی چاپ حیدرآباد دکن، ۱۳۸۴ هـ / ۱۹۶۴ م).

غزالی نامه، همایی (جلال‌الدین)، مؤسسه نشر هما و انتشارات فروغی، چاپ سوم، شهریور ماه ۱۳۶۸.

فتوحات مکیة، ابن عربی (محمی الدین)، چاپ دار صادر بیروت، لبنان (۴ مجلد)، بی تا.

فتوحات مکیة، ابن عربی (محمی الدین)، تصحیح و حواشی از محمد عثمان یحیی، ابراهیم مدکور، ناشر وزارت علوم مصر و دانشگاه سورین پاریس، ۱۴۰۵ هـ / ۱۹۸۵ م (چاپ ناقم است، ۱۵ مجلد منتشر شده که حدود یک سوم متن فتوحات را دارد).

فردوس الأخبار بمأثور الخطاب، دیلمی (ابومنصور شیرویه بن شهردار بن شیرویه الذیلمی، مقدمه و حواشی از فواز احمد الزمرلی و محمد المعتصم بالله بغدادی، چاپ دارالکتب العربی، بیروت، لبنان، ۱۴۰۷ هـ / ۱۹۸۷ م.

الفرق بین الفرق، بغدادی (ابومنصور عبدالقاهر بن طاهر)، به اهتمام محمد زاهد بن حسن الکوثری، قاهره، ۱۹۴۸ م.

فرق الشیعة، نوبختی (حسن بن موسی، ابو محمد)، تحقیق سید محمد صادق آل بحر العلوم، طبع نجف اشرف، ۱۹۶۳ م.

فرهنگ بزرگان اسلام و ایران، از قرن چهارم تا دهم هجری (براساس ریحانة الادب)، به اهتمام آذر تفضلی، مهین فضایی جوان، انتشارات آستان قدس رضوی، چاپ اول آبان ماه، ۱۳۷۲.

- فرهنگ فرق اسلامی، مشکور (محمد جواد)، آستان قدس رضوی، چاپ دوم، ۱۳۷۲.
- فصل الخطاب لوصول الأحباب الفارق بين الخطأ والصواب، خواجه محمد پارسا (در حاشیه کتاب: رساله سید علی همدانی، گلشن راز، متن حکم ابن عباد، مناقب خواجه محمد پارسا)، چاپ سنگی، تاشکند، مطبع غلامی، به اهتمام و خط محمد عثمان بن محمد شریف، ۱۳۳۱ هـ.
- فلسفه عمومی، پل فولکیه، ترجمه یحیی مهدوی، انتشارات خوارزمی.
- فهرست نسخه‌های خطی فارسی، منزوی (احمد)، مؤسسه فرهنگی منطقه‌ای (R.C.D)، نشریه شماره ۱۴، تهران (۷ مجلد در ۶ جلد)، از مهرماه ۱۳۴۸ تا آبان ماه ۱۳۵۳.
- فیض القدير (شرح جامع الصغیر سیوطی)، مناوی (محمد، عبدالرؤف)، چاپ دارالمعرفة للطباعة والنشر، بیروت، لبنان، ۱۳۹۱ هـ / ۱۹۷۲ م.
- قاموس الاعلام، شمس سامی (شمس‌الدین خالد)، استانبول، تهران، ۱۳۰۶ - ۱۳۱۶ (۶ جلد).
- قدسیة (کلمات بهاء‌الدین نقشبند)، خواجه محمد پارسا، مقدمه و تصحیح و تعلیق از احمد طاهری عراقی، ناشر، کتابخانه طهوری، تهران، آذرماه ۱۳۵۴.
- قدسیة (کلمات بهاء‌الدین نقشبند)، خواجه محمد پارسا، ترتیب و تصحیح از ملک محمد اقبال، انتشارات مرکز تحقیقات فارسی ایران و پاکستان، راولپنڈی، ۱۳۵۴ ش / ۱۹۷۵ م.
- قواعد کلی فلسفی در فلسفه اسلامی، دینانی (غلامحسین)، در سه مجلد ج ۱، چاپ انجمن فلسفه ۱۳۵۷؛ ج ۲، همان، ۱۳۵۸؛ ج ۳، چاپ مرکز نشر دانشگاهی، ۱۳۶۰.
- قوت‌القلوب، ابوطالب مکی، چاپ شرکت مکتبه و مطبعة مصطفى البابي الحلبي و اولاده بمصر، چاپ اول ۱۳۸۱ هـ / ۱۹۶۱ م.
- قیام شیعی سریداران، آزند (یعقوب)، نشر گستره، تهران، چاپ اول، ۱۳۶۳.
- الکامل فی التاریخ، ابن اثیر (عزالدین، ابوالحسن علی...)، چاپ دار صادر، بیروت، ۱۳۸۶ هـ / ۱۹۶۶ م.
- کشف الحقایق، نسفی (عبدالعزیز بن محمد)، به اهتمام دکتر احمد مهدوی دامغانی، چاپ بنگاه نشر و ترجمه کتاب، تهران، چاپ دوم، ۱۳۵۹.
- کشف‌الظنون، حاجی خلیفه (مصطفی بن عبدالله، معروف به کاتب چلبی)، تصحیح محمد شرف‌الدین یالتقا و معلم رفعت، چاپ بیگلر الکلیسی، استانبول، ۱۳۶۰ هـ / ۱۹۴۱ م.
- کشف‌المحجوب، هجویری (ابوالحسن علی بن عثمان)، تصحیح د. ژوکوفسکی، با مقدمه قاسم انصاری، افست، تهران، کتابخانه طهوری ۱۳۵۸ ش / ۱۳۹۶ هـ / ۱۹۷۹ م.
- کلیات دیوان شمس، غزلیات مولوی (جلال‌الدین محمد)، انتشارات امیرکبیر، تهران، چاپ سوم، ۱۳۴۵.

- الکفی و الالقب، محدث قمی (حاج شیخ عباس)، چاپ نجف اشرف، و نیز منشورات مکتبه الصدر، طهران (۳ مجلد-بی تا).
- کیمیای سعادت، غزالی (ابوحامد محمد)، به کوشش حسین خدیو جم، چاپ شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ پنجم، تهران، ۱۳۷۱.
- کیمیای سعادت، غزالی (ابوحامد)، مجموعه رسائل غزالی (رساله کوچکی در حدود ۲۱ صفحه غیر از کتاب مشهور اوست)، دارالکتب العلمیة، بیروت، لبنان، ۱۴۱۴ هـ / ۱۹۹۴ م.
- لغت نامه، دهخدا (علی اکبر)، چاپ جدید، انتشارات دانشگاه تهران (۱۴ + ۱ مجلد)، ج ۱، پاییز ۱۳۷۲، ج ۱۴، پاییز ۱۳۷۳.
- اللمع، ابونصر سراج طوسی، تحقیق از دکتر عبدالحلیم محمود و طه عبدالباقی سرور، دارالکتب الحدیث و مکتبه المنفی ببغداد، ۱۳۸۰ هـ / ۱۹۶۰ م.
- المباحث المشرقیة، فخر رازی، تهران مکتبه الاسلامیة (۲ مجلد، افسست)، ۱۹۶۶ م.
- مجله معارف، ویژه نامه امام فخر رازی، دوره سوم، شماره ۱، فروردین - تیر ۱۳۶۵.
- مجمع الانساب، شبانکاره ای (محمد بن علی بن محمد)، تصحیح میرهاشم محدث، انتشارات امیرکبیر، تهران، ۱۳۶۳.
- مجموعه آثار، سلمی (ابوعبدالرحمن)، گردآوری نصرالله یورجوادی در ۲ مجلد، مرکز نشر دانشگاهی، ۱۳۶۹.
- مجموعه آثار فارسی، غزالی (احمد بن محمد)، به اهتمام احمد مجاهد چاپ انتشارات دانشگاه تهران، ۱۳۷۰.
- مجموعه مصنفات، شیخ اشراق (شهاب الدین یحیی بن حبش بن امیرک سهروردی تصحیح و مقدمه از هنری کرین (ج ۳ از سیدحسین نصر) انتشارات انجمن فلسفه، تهران، ۲۵۳۵ (۱۳۵۵ ش / ۱۳۹۶ هـ ق).
- محصل، (محصل افکار المتقدمین والمتأخرین من العلماء والحکماء والمتکلمین)، فخر رازی (فخرالدین محمد بن عمر...)، چاپ مطبعة الحسینیة، المصریة، ۱۳۲۳ هـ (به انضمام حواشی تلخیص نصیرالدین طوسی، معالم الدین فخر رازی).
- محمی الدین ابن عربی، (چهره برجسته عرفان اسلامی)، تألیف دکتر جهانگیری (محسن)، انتشارات دانشگاه تهران (شماره ۱۷۸۱)، چاپ چهارم، تهران پاییز ۱۳۷۵.
- مخزن الاسرار، نظامی گنجوی، به سعی و اهتمام عبدالکریم علی اوغلی (علیزاده)، نشریات فرهنگستان علوم شوروی سوسیالیستی (سابق)، آذربایجان، باکو (افست، تهران، انتشارات گوتنبرگ، هردو بدون تاریخ).

المذاهب الاسلامیة، شیخ محمد ابوزهرة، چاپ مكتبة الآداب و مطبعتها، قاهره (بی تا).

مرآة الجنان و عبرة الیقظان، یافعی (امام، ابو محمد، عبدالله بنی اسد)، انتشارات مؤسسه اعلمی، بیروت (۴ مجلد) چاپ دوم، افسست، ۱۳۹۰ هـ / ۱۹۷۰ م (چاپ اول در سال ۱۳۳۹ هـ در مطبعة دایرة المعارف النظامیة در حیدرآباد دکن چاپ شده است).

مرصادالعباد، نجم الدین رازی (ابوبکر بن محمد بن شاهاور ابن انوشروان، رازی، معروف به دایه)، به اهتمام محمد امین ریاحی شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ دوم، تهران، ۱۳۶۵.

مسالك و ممالك (المسالك و الممالك)، اصطخری (ابواسحق ابراهیم)، مترجم نامعلوم به اهتمام ایرج افشار، شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، تهران، چاپ سوم، ۱۳۶۸.

مشكاة الأنوار، غزالی (ابوحامد)، تحقیق و مقدمه از ابوالعلاء عفیفی، چاپ وزارت الثقافة و الارشاد القومي، الدار الفهمیة للطباعة و النشر، قاهره، ۱۳۸۲ هـ / ۱۹۶۴ م.

مصباح الهدایة و مفتاح الکفاية، عزالدین محمود کاشانی (محمود بن علی)، تصحیح جلال الدین همایی، نشر هما، تهران، چاپ سوم، ۱۳۶۷.

معجم المطبوعات العربیة و المعزیة، جمع و ترتیب یوسف الیانة سرگیس، مطبعة سرگیس، مصر، ۱۳۴۶ هـ / ۱۹۲۸ م.

معجم المؤلفین، عمر رضا کحّاله، ناشران مكتبة المنشی، بیروت، دارالکتب العربی (۱۵ مجلد).

مقالات؛

- ابن فورک، زریاب خویی (عباس)، دایرة المعارف بزرگ اسلامی، ج ۴، ص ۴۲۲-۴۱۷.
- ابواسحق اسفراینی، حجتی کرمانی (محمد جواد)، دایرة المعارف بزرگ اسلامی، ج ۵، ص ۱۵۸.
- ابوسعید خرگوشی، احمد طاهری عراقی، مجله معارف (مرکز نشر دانشگاهی)، شماره ۴۵.
- اصطلاحات صوفیه و غزالی (ابوحامد، مسکرنزاد (جلیل)، در حرم دوست (مجموعه مقالات یادواره استاد سید حسن سادات ناصری)، انتشارات دانشگاه علامه طباطبائی، تهران، ۱۳۷۰.
- بررسی شروح فارسی فصوص الحکم، مسکرنزاد (جلیل)، مجله معارف (مرکز نشر دانشگاهی)، شماره ۲، مرداد-آبان ۱۳۷۰.
- تفسیر «حدائق الحقایق»، تألیف سجاوندی (ابوحنیفه محمد بن طیفور)، مجموعه مقالات هشتمین همایش زبان و ادب فارسی، مسکرنزاد (جلیل)، دانشگاه هرمزگان، اسفند ۱۳۷۹.
- خواجه ابویعقوب همدانی و رساله «در بیان توحید»، مسکرنزاد (جلیل)، مجله معارف (مرکز نشر دانشگاهی)، شماره پیاپی ۵۰، (مرداد-آبان ۱۳۷۹).
- در مورد واژه های مهجور و شیوة ضبط کلمات از نسخ خطی به چاپی، احمد سمعی گیلانی، حلیمه دسترنجی، نامه فرهنگستان، شماره ۱۱، پاییز ۱۳۷۶.

- دستور زبان عرفان یا عرفان دستور زبان، محمدرضا شفیعی کدکنی، مجموعه مقالات (جشن نامه استاد سید جعفر شهیدی با عنوان «نامه شهیدی»)، به اهتمام علی اصغر محمدخانی، تهران، طرح نو، ۱۳۷۴.
- سیر اصطلاحات صوفیان از «نهج الخصاص» ابومنصور اصفهانی تا «فتوحات» ابن عربی، نصرالله پورجوادی، مجله معارف (مرکز نشر دانشگاهی)، دوره شانزدهم، شماره ۳، شماره پیاپی ۴۸، آذر - اسفند ۱۳۷۸.
- شخصیت عرفانی و علمی خواجه محمد پارسای نقشبندی، محمد اختر چیمه، مجله دانشکده ادبیات دانشگاه فردوسی، مشهد، سال ۱۰، شماره ۳.
- شیخ برکه و سرای برکه، مسگر نژاد (جلیل)، معارف (مرکز نشر دانشگاهی)، دوره دهم، شماره ۲ و ۳، مرداد - اسفند ۱۳۷۲.
- نقش کلمات در معنی رسانی، مجموعه مقالات دومین سمینار زبان شناسی، مسگر نژاد (جلیل)، انتشارات دانشگاه علامه طباطبائی، تهران، ۱۳۷۳.
- ماتریدیة، ایوب علی، ترجمه دکتر غلامحسین اغوانی تاریخ فلسفه در اسلام، م. م. شریف، مرکز نشر دانشگاهی، ج ۱، ص ۳۶۷ تا ۳۸۶.
- مقالات الاسلامیین، اشعری (ابوالحسن)، ترجمه دکتر محسن مؤیدی (با مقدمه و تعلیقات)، تهران انتشارات امیرکبیر، ۱۳۶۲.
- المقالات والفرق، اشعری قبی (سعد بن عبدالله بن ابی خلف)، به کوشش محمدجواد مشکور، انتشارات علمی و فرهنگی، تهران، ۱۳۶۰.
- مقدمه بر حافظ شناسی (مکتب حافظ)، مرتضوی (منوچهر)، انتشارات ستوده، تهران، ۱۳۷۰.
- مقدمه کنزالرموز، امیر حسینی هروی، مسگر نژاد (جلیل)، مجله معارف (مرکز نشر دانشگاهی)، شماره ۱، فروردین - تیر ۱۳۶۷.
- المقصد الأسنى (شرح اسماء الله الحسنى)، غزالی (ابوحامد)، علی نفقه احمد ناجی الجبال و محمد امین الخانجی الکتبی و أخیه، مطبعة السعادة، مصر، ۱۳۲۴ ه. ق.
- المقصد الأسنى فی شرح اسماء الله الحسنى، غزالی (ابوحامد)، تحقیق فضله شحادة، چاپ دارالمشرق، بیروت، لبنان، تشرین الثانی ۱۹۷۱ م.
- مکتوبات، امام ربانی شیخ احمد سرهندی (مجدد الف ثانی)، چاپ مرکز تحقیقات فارسی پاکستان، راولپندی.
- مناظرات، فخر رازی (امام فخرالدین) فی بلاد ماوراءالنهر، تحقیق دکتر فتح الله خلیف (بیروت)، چاپ افست، تهران، ۱۴۰۲ ه. زمستان ۱۳۶۴ ش (به مناسبت هشتصدمین سال وفات او).

- مناظر المحاضر للمناظر الحاضر، علاء الدولة سمنانی، به اهتمام مشتاقعلی (حسین حیدر خانی)، ناشر انتشارات مروی، تهران، بهار ۱۳۷۱.
- المنتظم فی تاریخ الملوك و الأمم، ابن جوزی (ابوالفرج، عبدالرحمن)، چاپ حیدرآباد دکن، ۱۳۲۹ هـ.ق. منطق الطیر، عطار (فریدالدین محمد نیشابوری)، تصحیح و مقدمه دکتر صادق گوهرین، انتشارات بنگاه نشر و ترجمه کتاب، تهران، ۱۳۴۸.
- المنقذ من الضلال، غزالی (ابوحامد)، به اهتمام دکتر عبدالحلیم (شیخ الأزهر)، طبع دارالکتب، الطبعة الثانية، مصر، ۱۹۸۵ م.
- نامه دانشوران، در شرح حال ششصد تن از دانشمندان، نوشته جمعی از فضلاء دوره قاجار، مؤسسه مطبوعاتی دارالفکر، مؤسسه مطبوعاتی دارالعلم، ۱۳۳۸ ش.
- نحو القلوب الکبیر، قشیری (امام، زین الاسلام، عبدالکریم)، تحقیق و شرح و دراسة، الدكتورین ابراهیم بسیونی - احمد علم الدین جندی، چاپ اول، قاهره ۱۴۱۴ هـ / ۱۹۹۴ م.
- النص و الاجتهاد، امام شرف الدین (عبدالحسین موسوی)، تحقیق و تعلیق ابوبجته، مطبعة سيّد الشهداء، قم، ۱۴۰۴ هـ (چاپ اول).
- نفحات الانس، جامی (عبدالرحمن بن احمد)، مقدمه و تصحیح توحیدی پور (مهدي)، انتشارات کتابفروشی محمودی، تهران، ۱۳۳۶ (تاریخ پایان مقدمه کتاب).
- نفحات الانس، جامی (عبدالرحمن)، مقدمه، تصحیح و تعلیقات دکتر محمود عابدی، انتشارات اطلاعات، چاپ اول، تهران، ۱۳۷۰.
- نفع الطیب من غصن الأندلس الزطیب، المقرئ (شیخ احمد بن محمد المقرئ التلمسانی)، تحقیق دکتر احسان عباس، دار صادر، بیروت، ۱۴۰۸ هـ / ۱۹۸۸ م.
- نقشی از مولانا خالد نقشبندی، معتمدی (مهیندخت)، انتشارات پازنگ، تهران، ۱۳۶۸.
- نوادر الأصول فی معرفة احادیث الرسول، حکیم ترمذی (ابوعبدالله محمد بن علی ...)، تحقیق مصطفی عبدالقادر عطا، دارالکتب العلمیة، بیروت، لبنان، چاپ اول (۲ مجلد)، ۱۴۱۳ هـ / ۱۹۹۲ م.
- الهدایة (شرح البدایة)، مرغینانی (برهان الدین علی بن ابی بکر بن محمد بن عبد الجلیل الفرغانی)، چاپ مصر، قاهره، مطبعة محمود نصار، الحلبي (بی تا).
- هدیة العارفین (اسماء المؤلفین و آثار المصنفین)، اسماعیل پاشا بغدادی (۲ مجلد)، استانبول، ۱۹۵۱-۱۹۵۵ م.
- همبستگی میان تصوّف و تشیّع، کامل مصطفی شیخی، ترجمه و تلخیص و نگارش دکتر علی اکبر شهابی، انتشارات دانشگاه تهران (شماره ۱۴۶۸)، تهران، اسفند ماه ۱۳۵۳.

فهرست منابع مقدّمه و تعلیقات ۱۰۱۹

الوافی بالوفیات، صفدی (صلاح الدّین خلیل)، به اهتمام هلموت ریتر، ویسبادن هلند ۱۳۸۱ هـ / ۱۹۶۳ م (چاپ افسست، بیروت).
وفیات الاعیان (و أنباء أبناء الزّمان)، ابن خلّکان (ابوالعباس، شمس الدین احمد بن محمد بن ابی بکر بن خلّکان)، تحقیق محمد محیی الدّین عبدالحمید (شش مجلد)، قاهره، ۱۳۶۷، ۱۳۶۹ هـ ق؛ چاپ بیروت، ۱۳۹۷ هـ، و تحقیق از احسان عبّاس (۴ مجلد).



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی